المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم القراءات

كتاب

المفيد في شرح القصيد

لعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي اللّوَرْقي المتوفى سنة ٦٦١هـ

وهو شرح (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة من الطالب:

عبد الحميد بن سالم بن رويجم الْعُلُوي الصاعدي

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

محمد سيدي محمد محمد الأمين

الأستاذ بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

ورئيس قسم القراءات

(ج١)

العام الجامعي

١٤٢٦هـ — ٢٠٠٥م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِۦ نَسْتَعِين

كتاب

المفيد في شرح القصيد

للقاسم بن أحمد الوَرْقي

(٥٧٥هـ - ٦٦١هـ)

قالوا عن المؤلف:

☆ (شيخ القراء وسيف الناظرين، أذكى النحاة والمتكلمين).

(**الذهبي**).

☆ (وقد انتهت إليه مشيخة الأقراء).

(**المقريزي**).

☆ (وهو إمام في العربية وعالم بالقرآن والقراءة، أتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه، فصار عيناً للزمان، ينظر به إلى حقائق الفضائل، فما من علم إلا وقد أخذ منه بأوفر نصيب وحصل منه على أعلى ذروة).

(**ياقوت الحموي**).

☆ (كان أحد الجامعين بين العلم والعمل).

(**اليونيني**).

بسم الله الرحمن الرحيم

مخطط الرسالة:

تضمن هذا البحث – بحمد الله – مقدمةً، وتمهيداً، وقسمين، وفهارس عامة.

✯ **أما المقدمة**: فتناولت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث ثم منهجي فيه.

✯ **وبالنسبة للتمهيد**: فالحديث فيه عما يأتي على مباحث:

۞ **المبحث الأول**: نشأة علم القراءات وأول من دون فيه.

۞ **المبحث الثاني**: لمحة موجزة عن حياة الناظم.

۞ **المبحث الثالث**: أهمية الشاطبية وأبرز شروحها.

✯ **أما القسم الأول**: فجعلته خاصاً بالدراسة وضمنته فصلين:

۞ **الفصل الأول**:

دراسة المؤلف وحياته وفيه الحديث عن المباحث الآتية:

- **المبحث الأول**: اسم المؤلف، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.
- **المبحث الثاني**: شيوخه، وتلاميذه.
- **المبحث الثالث**: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- **المبحث الرابع**: آثاره العلمية.
- **المبحث الخامس**: عقيدته ومذهبه الفقهي.

✯ **الفصل الثاني**:

دراسة الكتاب وفيه المباحث الآتية:

۞ **المبحث الأول**: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

۞ **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في شرح الشاطبية وفيه ثلاث مطالب:

- **المطلب الأول**: المصادر التي استقى منها الشارح مادة الكتاب العلمية.
- **المطلب الثاني**: منهجه في شرح الأبيات وطريقته في العزو والتوجيه.
- **المطلب الثالث**: اصطلاحات المؤلف في كتابه.

۞ **المبحث الثالث**: قيمة الكتاب العلمية بين الشروح الأخرى.

۞ **المبحث الرابع**: وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في البحث مع إرفاق صور من المخطوط.

☆ **القسم الثاني**: النص المحقق: وهو تحقيق كتاب "المفيد في شرح القصيد" ومنهجي في التحقيق على النحو التالي:

١. كتابة النص المراد تحقيقه كاملاً.
٢. مقابلة المنسوخ مع الأصل والنسخ الأخرى.
٣. عزو الآيات القرآنية إلى سورها واعتماد العد الكوفي في مصحف المدينة النبوية.
٤. التعليق على المسائل العلمية حسب الإمكان.
٥. عزو ما أغفل المؤلف عزوه من القراءات والروايات في الحاشية.
٦. تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب مع بيان درجتها.
٧. شرح الغريب والتعريف بالأماكن والبلدان.
٨. ترجمة موجزة للأعلام الوارد ذكرهم.

☆ **الفهارس**:

وتشمل على:

١. فهرس الآيات القرآنية المتواترة.
٢. فهرس القراءات الشاذة.
٣. فهرس أهم المسائل التي ناقشها المؤلف.
٤. فهرس الأحاديث والآثار.
٥. فهرس الأشعار والأرجاز.

٦. فهرس الأعلام.

٧. فهرس الأماكن والبلدان.

٨. فهرس القبائل.

٩. فهرس المصادر والمراجع.

١٠. الفهرس العام.

والله الموفق،،،

أسأل الله العلي القدير أن يلهمنا رشدنا، وأن يحسن بكرمه قصدنا، وأن يكتب لهذا البحث القبول والاستحسان، وأن يخرج كما أراده مؤلفه ليرى هذا الكتاب النور وينتفع به من رام هذا العلم ويضاف إلى المكتبة القرآنية التي هي بأمس الحاجة إليه بعد أن كان حبيس الخزائن وألاّ يحرمنا الأجر والثواب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/

عبد الحميد بن سالم الْعُلُوي الصاعدي

محاضر بقسم القراءات

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤٢٦هـ

المقدمة

وفيها:

أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث ثم منهجي فيه.

المقدمة

وفيها أهمية الموضوع. وسبب اختياره. وخطة البحث. ثم منهجي فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحليم الخالق. العظيم الحكيم الصادق. الرحيم الكريم الرازق رفع السبع الطرائق بدون عمد ولا علائق. وثبّت الأرض بالجبال الشواهق. وتكفل بأرزاق جميع الخلائق.

خلق الإنسان وألزمه بالشرائع لوصل العلائق. وسامحه عن الخطأ والنسيان وفيما لا يوافق.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنعم بإنزال كتابه، يشتمل على محكم ومتشابه. فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به. أحمده على الهدى وتيسير أسبابه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)**[1]، والقائل **(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)**[2]. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا القرآن في صدورهم السليمة ورضي عن أئمة القراءات العشرة الذين تجرد كل منهم لكتاب الله فجوده ورتله كما أنزل وعمل به، وتدبره وزينه بصوته وتغنى به وحبره.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٥٠٢٧ كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه – عن عثمان رضي الله عنه.

(٢) ينظر البخاري مع الفتح ٥٦٠/٨ – كتاب التفسير حديث رقم ٤٩٣٧، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها ٥٥٠/١ – عن قتادة. والسفرة: جمع سافر وهم الملائكة. والسافر في الأصل الكتاب. سمي بذلك لأنه يبيّن الشيء ويوضّحه. ومنه قوله تعالى: ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦﴾ سورة عبس: آية ١٥– ١٦. وينظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٧١/٢، ط المكتبة العلمية، بتصرف.

ورحم الله العلماء الذين جمعوا في اختلاف حروفه ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة، وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته ... آمين.

أما بعد: فإنه لّما كان شرف العلم على قدر شرف المعلوم كانت العلوم القرآنية في موضع الصدارة وعلت منزلتها إلى القمة بين سائر العلوم الأخرى. فصار مثل علم القراءات كما قال الكناني[1] (ت ٢٣٠هـ) مثل الأسد لا يمكّن من غيله[2] سواه.

وكما قال الحسن البصري[3] رحمه الله: (علم القرآن ذكر لا يعلمه إلاّ الذكور من الرجال)[4]. وكما قيل: (لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يعرف القراءة ووجوهها) فهو بحق أصل العلوم وينبوعها الذي لا ينضب.

وإن أولى ما اتجهت إليه الهمم واشرأبت إليه العزائم، وضربت إليه أكباد الإبل هو ذلك العلم القرآني الرفيع – (علم القراءات) إذ العلوم المتعلقة بكتاب الله كثيرة ولكن الأهم أولاً إتقان حفظه وتقويم لفظه ولا يحصل ذلك إلاّ بعد الإحاطة بما صح من قراءاته وثبت من روايات ليُعلم – أولاً – بأي لفظ يُقرأ وعلى أي وجه يُروى.

ولِعُلو مكانته بين العلوم الأخرى حظي هذا العلم باهتمام العلماء متقدميهم ومتأخريهم فأضحوا من معينه يغترفون وللبحث عن كنوزه يغوصون فسطروا ما جادت به أقلامهم الرفيعة فكان من حقهم علينا أن نحفظ تلك الجهود المشكورة ونقوم بواجب خدمتها على قدر الطاقة خوفاً من ضياعها. سواءً كان ذلك بالتنقيب عنها والاحتفاظ بها أو بتحقيقها ودراستها ومن ثم طبعها ونشرها بين التائقين لها.

---

(١) عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم الكناني المكي، ينظر التقريب ١/٥١٣.

(٢) الغيل: الشجر الملتف، والمراد به هنا عرين الأسد، ينظر القاموس مادة (غ ي ل) ص ١٣٤٤.

(٣) الحسن ابن أبي الحسن يسار السيد الإمام – أبو سعيد البصري إمام زمانه علماً وعملاً. قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي. وروى عنه أبو عمرو بن العلاء. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ، وتوفي سنة ٢١٠هـ رحمه الله. ينظر غاية النهاية ١/٢٣٥، ومعرفة القراء ١/٦٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣.

(٤) ينظر البرهان ١/٧ (ولعلّ هذا من غير المسلّم فإن النساء قد نافسن الرجال في إتقان هذا العلم قديماً وحديثاً) والله أعلم.

ولهذا وغيره وبعد توفيق الله ومنته عليّ بالقبول في مرحلة الدكتوراه في قسم القراءات بهذه الجامعة الإسلامية المباركة في مدينة المصطفى ﷺ التي أشرفت على كتب كثيرة في هذا المجال وددت أن يكتب لي شرف الانتساب إلى خدمة كتاب الله تعالى في علم من علومه العزيزة (وهو علم القراءات) الذي هو من أدق العلوم القرآنية وذروة سنامها لتعلقه بنص كلام رب العالمين. وإن لم أكن لهذا بكفء ولا للتقدمّ إليه بأهل ولكن حسبي أني سأجتهد وأحاول.

..... وَمَا خَابَ ذُو جِدٍ إذا هُوَ حَسْبَلا[1]

وما أنا إلا طالب أحد أمرين، إما تحصيل أجر أو أجرين.

وَسَلِم لإحدَى الحُسنيينِ إصَابةٌ والأُخْرَى اجتهادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحلاَ[2]

وبعد طول بحث وتفكير في اختيار أحد كتب هذا العلم لأتناوله بالدراسة والتحقيق يليق بالدرجة العلمية المذكورة أخذت أتنقل من موضوع لآخر إلى أن وجدت ما أنشده في كتاب ذا مكانة علمية مرموقة يعتبر مرجعاً مهمّاً مختصراً يفي بالغرض في شرح الشاطبية في القراءات السبع وهو كتاب.

المفيد في شرح القصيد

وهو شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي[3].

ومؤلفه هو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر – علم الدين أبو محمد اللَّوَرْقي المرسي الشافعي، الإمام العالم المقرئ النحوي الأصولي[4].

---

(١) جزء من بيت الحرز رقم ٤٤٤.

(٢) بيت الحرز رقم ٧٧.

(٣) القاسم بن فِيرُّة بن خلف بن أحمد – أبو القاسم – الرعيني الضرير، ت٥٩٠هـ، وسيأتي مزيد من الترجمة له.

(٤) سيأتي التعريف به فيما بعد.

ومما رغَّبني ودعاني لاختيار هذا الموضوع – مع صعوبته وطوله ووعورة مسلكه – النقاط التالية:

أولاً: إن الاشتغال بكتب أهل العلم والعمل على إخراجها ونشرها والإفادة منها أحد ميادين الدعوة إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[1].

وقال ﷺ: **(بلغوا عني ولو آية ...)**[2] الخ.

فأحببت القيام ببعض مسؤوليتي من خلال إخراج هذا الكتاب بهذا الجهد المتواضع فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخفقت وقصرت فحسبي أني اجتهدت وحاولت. أسأل الله تعالى العلي القدير أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يجعلنا من أهل القرآن العاملين به.

ثانياً: إن هذا الكتاب شرح لمنظومة الشاطبي في القراءات السبع وهي منظومة مشهورة ومعتبرة ومحفوظة عند جميع من عرض القراءات السبع، وهي أشهر قصيدة في القراءات السبع على الإطلاق ويصعب عرض القراءات السبع بدونها فأحببت أن أسهم – ولو بجزء بسيط – في خدمة هذا النظم من خلال إخراج أحد شروحه لطالبيه وأحسب أن ذلك من النصيحة لكتاب الله[3].

ثالثاً: إن هذا الشرح – المفيد في شرح القصيد – من أقدم وأهم الشروح – لهذه المنظومة–، فقد جمع مؤلفه بين الاختصار واستيفاء المعنى. وجمَّله بكثرة الاستشهاد بأحاديث المصطفى ﷺ وبفصيح شعر العرب. فهو بحق جدير بالإخراج لما يحتوي عليه من ثروة علمية كبيرة.

---

(١) سورة يوسف آية ١٠٨.

(٢) ينظر صحيح البخاري مع الفتح ٦/٤٩٦ – كتاب الأنبياء – باب رقم ٥٠ ما ذكر عن بني إسرائيل.

(٣) ينظر الأثر في ذلك في صحيح مسلم مع النووي ٢/٣٧.

رابعاً: كما أن مؤلف هذا الكتاب من أرباب الصنعة والبارعين فيها خصوصاً إذا عرفنا أنه جمع مع ذلك كله براعته في العربية وعلم الكلام والفلسفة. وكان يُدرِّس كل هذه العلوم وله شروح في علوم أخرى، كما أنه سليم المعتقد من أهل السنة والجماعة المتبعين للأثر. فهو جدير بالبحث والدراسة كما قال عنه الذهبي: كان من أذكى النحاة المتكلمين.

خامساً: ومما يميز هذا الشرح أن المؤلف لا يقتصر فيه على بيان القراءة فقط بل يتوسع في توجيه القراءة ويستشهد لها بالآثار من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وكلام العرب شعراً ونثراً، وقد ذكرت جملة من الأمثلة لذلك في مبحث منهج المؤلف.

سادساً: والمؤلف أيضاً لديه دراية واسعة بعلم الحديث وحال الرجال فنجده أحياناً ينتقد بعض ما يستشهد به من الآثار الضعيفة كما أنه ذو شخصية مستقلة وينتقد ما يراه خلاف الصواب بجرأة مع أنه ذا أدب رفيع وخلق جم، وقد ذكرت بعض النماذج لذلك فيما سيأتي.

سابعاً: ينتصر المؤلف دائماً للقراءات المتواترة خصوصاً تلك القراءات التي تكلم عليها بعض النحاة وبَيَّن مأخذها من اللغة وأطال نفسه في ذلك. وبالجملة فالكتاب ذو مكانة علمية راقية جداً تتضح لكل من اطّلع عليه وقارنه مع غيره من الشروح فهو جدير بالتحقيق والإخراج علاوة على أن نسخ الكتاب قريبة من زمن المؤلف.

ثامناً: وهذا الكتاب أيضاً جمع بين اختصار العبارة واستيفاء المعنى، فهو من الحجم الوسط ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، فرأيت أنه ملائم للمرحلة العلمية المذكورة بدون اللجوء إلى الاشتراك مع أحد الزملاء فيه فاستعنت بالله على العمل فيه بأكمله.

✯ وثمة مزيد من الأسباب ذكرتها في مبحث قيمة الكتاب العلمية.

خطة البحث

تضمن هذا البحث – بحمد الله – مقدمةً، وتمهيداً، وقسمين، وفهارس عامة.

✯ **أما المقدمة**: فتناولت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث ثم منهجي فيه.

✯ **وبالنسبة للتمهيد**: فالحديث فيه عما يأتي على مباحث:

۞ **المبحث الأول**: نشأة علم القراءات وأول من دون فيه.

۞ **المبحث الثاني**: لمحة موجزة عن حياة الناظم.

۞ **المبحث الثالث**: أهمية الشاطبية وأبرز شروحها.

✯ **أما القسم الأول**: فجعلته خاصاً بالدراسة وضمنته فصلين:

۞ **الفصل الأول**:

دراسة المؤلف وحياته وفيه الحديث عن المباحث الآتية:

- **المبحث الأول**: اسم المؤلف، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.
- **المبحث الثاني**: شيوخه، وتلاميذه.
- **المبحث الثالث**: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.
- **المبحث الرابع**: آثاره العلمية.
- **المبحث الخامس**: عقيدته ومذهبه الفقهي.

✯ **الفصل الثاني**:

دراسة الكتاب وفيه المباحث الآتية:

۞ **المبحث الأول**: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

۞ **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في شرح الشاطبية وفيه ثلاث مطالب:

- **المطلب الأول**: المصادر التي استقى منها الشارح مادة الكتاب العلمية.

- **المطلب الثاني**: منهجه في شرح الأبيات وطريقته في العزو والتوجيه.
- **المطلب الثالث**: اصطلاحات المؤلف في كتابه.

۞ **المبحث الثالث**: قيمة الكتاب العلمية بين الشروح الأخرى.

۞ **المبحث الرابع**: وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في البحث مع إرفاق صورة من المخطوط.

✯ **القسم الثاني**: النص المحقق: وهو تحقيق كتاب "المفيد في شرح القصيد" ومنهجي في التحقيق على النحو التالي:

١. كتابة النص المراد تحقيقه كاملاً.
٢. مقابلة المنسوخ من الأصل والنسخ الأخرى.
٣. عزو الآيات القرآنية إلى سورها واعتماد العد الكوفي في مصحف المدينة النبوية.
٤. التعليق على المسائل العلمية حسب الإمكان.
٥. عزو ما أغفل المؤلف عزوه من القراءات والروايات في الحاشية.
٦. تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب مع بيان درجتها.
٧. شرح الغريب والتعريف بالأماكن والبلدان.
٨. ترجمة موجزة للأعلام الوارد ذكرهم.

✯ **الفهارس**:

وتشمل على:

١. فهرس الآيات القرآنية المتواترة.
٢. فهرس القراءات الشاذة.
٣. فهرس أهم المسائل التي ناقشها المؤلف.
٤. فهرس الأحاديث والآثار.
٥. فهرس الأشعار والأرجاز.
٦. فهرس الأعلام.
٧. فهرس الأماكن والبلدان.
٨. فهرس القبائل.
٩. فهرس المصادر والمراجع.
١٠. الفهرس العام.

منهجي في التحقيق

١. احترمت نص المؤلف فلم أتدخل فيه إلاّ بقدر ما يقيم المعوج ويكمّل الناقص، وما أضفته ميزته بجعله بين معكوفتين.

٢. اخترت عند المقابلة ما يسمى (بمنهج التلفيق بين النسخ) لعدم إمكانية جعل إحدى النسختين أصلاً والأخرى فرعاً لشدة احتياج سلامة النص لكليهما.

٣. أثبت ما رأيته أصوب من النسختين في الصلب وأشرت إلى موضع الزيادة والسقط واختلاف العبارات في الحاشية معتمداً على كلا النسختين.

٤. حاولت ضبط نص الحرز بتشكيله وكتابته بخط أكبر من الشرح تمييزاً له.

٥. ضبطت الآيات القرآنية الكريمة وعزوتها إلى سورها وكتبتها بالرسم العثماني واعتمدت على العد الكوفي الذي عليه مصحف المدينة النبوية.

٦. نسبت – ما أغفله المؤلّف من – القراءات القرآنية إلى أصحابها وعزوت ذلك إلى كتب القراءات المعتمدة وذلك في الحاشية.

٧. خرّجت الأحاديث والآثار وعزوتها إلى مصنفاتها المعتمدة مع بيان درجتها ونقلت الحكم عليها ما وجدت إلى ذلك سبيلا.

٨. خرّجت الشواهد الشعرية – ما أمكن – مع الإحالة إلى ديوان الشاعر إن وجد وإلاّ إلى الكتب المعتمدة ذاكراً وجه الاستشهاد – ما أمكن–.

٩. وثّقت الأقوال والآراء الواردة في النص بالرجوع إلى مصنفات أصحابها إن تيسر وإلا فمن مظانها من الكتب الأخرى.

١٠. شرحت الكلمات الغريبة بالرجوع إلى المعاجم اللغوية وضبطت ما يحتاج منها إلى الضبط.

١١. ترجمت للأعلام – الوارد ذكرهم في النص – وعرَّفت بالأماكن والبلدان واقتصرت في ذلك على غير المشهور رغبةً في الاختصار وتفادياً للحشو.

١٢. أكملت ما أغفله الشارح وأوضحت ما أبهمه مما تدعو الحاجة إلى ذكره وذلك في الحاشية.

١٣. علّقت على بعض المسائل العلمية التي تحتاج إلى تعليق.

١٤. وضعت فهارس فنية خدمةً للكتاب وتيسيراً للإفادة منه.

وقد حرصت على إخراج هذا الكتاب على أفضل صورة وأبهى حلة فنهجت المنهج العلمي في تحقيقه، فإن وفقت فمن الله وحده، وإن قصرت فهذا دأب عمل البشر وحسبي أني قد ساهمت في تقديم هذا الكتاب بين يدي القارئ قابلاً للفهم مقروءاً على الأقل.

وفي الختام فإني أشكر الله تعالى على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى ومنها التوفيق لطلب العلم الشرعي، فله الحمد وله الشكر لا أحصي ثناءً عليه.

ثم عملاً بقول الرسول ﷺ: **(لا يشكر الله من لا يشكر الناس)**[١]. وقوله ﷺ: **(من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه)**[٢].

فأولى من يوجّه له الشكر من الناس – بعد شكر الله تعالى – حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – وأمد في عمره على ما قدمته للإسلام والمسلمين من خدمات جليلة، ومنها رعاية الجامعات ومن بينها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تخرج من كلياتها الآلاف من أبناء العالم الإسلامي، انطلقوا في الأرض دعاة معلمين مزودين بالعلم بكتاب الله وسنة رسوله وهدي السلف الصالح الوسط المعتدل.

كما أتقدم بالشكر وعظيم التقدير والامتنان لفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور/ محمد سيدي محمد الأمين – حفظه الله – رئيس قسم القراءات، فقد وجدت منه رحابة الصدر والتواضع الجم، والإخلاص في العمل، فقد أعطاني من وقته وسددني بتوجيهاته، فجزاه الله عن جميع طلابه أحسن الجزاء وبارك في عمره ومنحه العفو والعافية في الدارين.

---

(١) أخرجه أبو داوود في سننه ١٥٧/٥ – كتاب الأدب – بابٌ في شكر المعروف، والترمذي في سننه ٣٩٩/٤ – كتاب البر والصلة – باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، والبخاري في الأدب المفرد ص ٨٥.

(٢) أخرجه أبو داوود في سننه ٣١٠/٢ كتاب الزكاة – باب عطيه من سأل بالله، والنسائي في سننه ٨٢/٥ كتاب الزكاة – باب من سأل بالله عز وجل.

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للجامعة الإسلامية ممثلة في القائمين عليها وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور: صالح بن عبد الله العبود – حفظه الله – فقد قدموا لأبنائهم الطلاب كافة الإمكانات الكفيلة بمساعدتهم على أداء مهماتهم.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي عوناً أو أسدى إليّ معروفاً من كافة الأساتذة الأفاضل والإخوة الأكارم، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

أسأل الله العلي القدير أن يلهمنا رشدنا، وأن يحسن بكرمه قصدنا، وأن يكتب لهذا البحث القبول والاستحسان، وأن يخرج كما أراده مؤلفه ليرى هذا الكتاب النور وينتفع به من رام هذا العلم ويضاف إلى المكتبة القرآنية التي هي بأمس الحاجة إليه بعد أن كان حبيس الخزائن وألاّ يحرمنا الأجر والثواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/

عبد الحميد بن سالم الْعُلُوي الصاعدي

محاضر بقسم القراءات

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

١٤٢٦هـ

التمهيد
والحديث فيه عما يأتي:

المبحث الأول: نشأة علم القراءات وأول من دوّن فيه.

المبحث الثاني: لمحة موجزة عن حياة الناظم.

المبحث الثالث: أهمية الشاطبية وأبرز شروحها.

التمهيد

والحديث فيه عما يأتي على مباحث:

المبحث الأول: نشأة علم القراءات وأول من دوَّن فيه

نزل القرآن العظيم على النبي الكريم ﷺ بواسطة جبريل الأمين في مدة ثلاث وعشرين عاماً منها عشرة أعوام بمكة وثلاثة عشرَ بالمدينة المنورة تقريباً.

وكان ﷺ يتلو ما نزل عليه من الذكر الحكيم على أصحابه في الصلاة وغيرها، فكان الصحابةُ – رضوانُ الله عليهم – يحفظون هذا القرآن ويعملون بما علموا منه، فتعلموا القرآن – العلمَ والعملَ جميعاً[1] – حيث إن أولَ ما تعلمه الصحابةُ من علوم الدين كان حفظ القرآن وقراءته.

وكانت تلاوته بحروف شتى (**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه**)[2]. فأقرأ النبيُ ﷺ الصحابة القراءات جميعاً[3].

ومن هنا يُعلمُ أن نشأةَ القراءات وبدايتها كانت مع نزول القرآن الكريم لأنه منزل بحروف مختلفة تيسيراً وتسهيلاً على الأمة ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[4].

وكان أخذُ الصحابةِ – رضي الله عنهم – عن النبي ﷺ على طبقتين:

---

(١) أخرج هذا الأثر بطوله ابن سعد في الطبقات، ١٧٢/٦، وابن أبي شيبة في المصنف، ٤٦٠/١٠ عن أبي عبد الرحمن السلمي.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ١٠٠/٦، كتاب فضائل القرآن – باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث رقم ٤٩٩١، ومسلم ٥٦٠/١ – كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، وهو حديث متواتر مشهور لا يكاد يخلو منه مصنف في الحديث، وقد اختُلف في معناه اختلافاً كبيراً.

(٣) يدل على هذا بعض ألفاظ حديث الأحرف السبعة (إن الله يأمرك أن تُقرئ أمتك القرآن على حرف ... حرفين ... ثلاثة ... إلى سبعة، فقد امتثل ﷺ أمر ربه).

(٤) سورة القمر، الآية ٣٢، وغيرها.

✯ طبقة أخذت عنه ﷺ مباشرةً كعبد الله بن مسعود[1]، وأبي بن كعب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وسالم بن معقل مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل. وغيرهم.

✯ وطبقة أخذت عن الصحابة ﷺ كعبد الله بن عباس وابن السائب وأبي العالية وغيرهم.

ولما استقرَ أمرُ القراءة على ما ثبت في العرضة الأخيرة[2] وتوفي النبيُ ﷺ وقاتل الصحابةُ أهل الردة وقتل من الصحابة نحو خمسمائة شهيد استقر رأي أبي بكر ﷺ على جمع القرآن في مكان واحد خشية أن يذهب بموت الصحابة[3] ثم إن القراءَ من الصحابة بعد ذلك تفرقوا في البلاد للدعوة وللجهاد وإدخال الناس في دين الله وهم على هذه الحال يقرؤون القرآن كما سمعوه من الرسول ﷺ بحروف مختلفة وألفاظ متعددة وكُثُر الآخذون عنهم مع تعدد الوجوه واللغات في القراءة التي يحويها معنى قوله ﷺ: **(نزل القرآن على سبعة أحرف)**. قال مكي بن أبي طالب في الإبانة[4]: (... ولما مات النبي ﷺ خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – إلى ما افتتح من الأمصار ليعلّموا الناسَ القرآن والدين، فعلّم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبي ﷺ فاختلفت قراءة أهل الأمصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم) ا.هـ.

ففي هذه الفترة كان كلٌ يقرئ بما قرأ فكان فيهم المتقن وغيره فلذلك كثر الاختلاف وعسر الضبط وظهر التخليط واشتبه متواتر القراءات بفاذها ومشهورها بشاذها، حتى كان

---

(١) قال: (... والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة)، ينظر البخاري مع الفتح ٦٤/٩.

(٢) فقد روى البخاري عن عائشة – رضي الله عنها –: (... إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة. وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي). ينظر البخاري مع الفتح ٦٢٨/٦ حديث رقم ٣٦٢٤، وينظر ما كتبه القسطلاني عن فائدة هذه المعارضة، لطائف الإشارات ٢٣/١.

(٣) ينظر النشر ٧/١.

(٤) ينظر الإبانة عن معاني القراءات ص٣٧.

العام الخامس والعشرين أو الثلاثين[1] من الهجرة، ووقع الخلاف بين الناس في القراءة واستشرى الخلاف بين المسلمين، كما أخبر به حذيفة بن اليمان عند حضوره فتح أرمينية وأذربيجان فقال مقولة مشهورة: (يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى)[2].

فقام الخليفةُ عثمان ﷺ فنسخ من الصحف التي جمعها أبو بكر الصديق مصاحفَ وبعث بها إلى الأمصار ومع كل مصحف إمامٌ، وجمع المسلمين عليها ومنع القراءة بما خالف خطها وساعده على ذلك زهاءَ اثني عشر ألفاً من الصحابة والتابعين[3].

وهذا الحرف الذي اختاره عثمان ﷺ وجمع الناس عليه[4] وارتضاه الصحابةُ ومَن بعدَهم هو الذي أُخذ من الرسول ﷺ في العرضة الأخيرة وعليه استقر العمل في آخر حياته كما صرح بذلك غيرُ واحد من السلف[5].

وكان الاعتماد في نقل القرآن على الحفظ في الصدور لا على المصاحف والكتب[6] ولذلك أرسل عثمان ﷺ (ت ٣٥هـ) مع كل مصحف قارئاً توافق قراءتُه أهل المصر المرسلُ إليه في الأكثر الغالب[7] ومضى الناسُ يقرؤون بما في المصاحف على ما أقرأهم الصحابةُ والتابعون وتابعوا التابعين.

---

(١) هناك خلاف في هذا التحديد، فابن حجر يرى أن ذلك سنة خمس وعشرين في السنة الثانية أو الثالثة من خلافة عثمان وابن الجزري يرى أنها نحو الثلاثين. ينظر النشر ١/٧، ولطائف الإشارات ١/٥٨، والصواب أنها السنة الخامسة والعشرون، أي: بعد سنتين من خلافة عثمان تقريباً.

(٢) ينظر صحيح البخاري ٦/٩٩، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن.

(٣) ينظر الإبانة عن معاني القراءات ص ٤٨، وغاية النهاية ٢/١٠٦ – ١٠٨.

(٤) مع خلاف في ذلك.

(٥) ينظر المرشد الوجيز ص ٣٨، ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٣/٣٩٥، والنشر ١/٨.

(٦) ينظر ما كتبه ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٣/٤٠٠، ولطائف الإشارات ١/١٨١.

(٧) ينظر النشر ١/٦.

ونظراً لكثرة الرواة عن الأئمة من القراء وكثرة اختلافهم بعد ذلك في العصر الثاني والثالث ولقلة الضبطِ وقصور الهمم أراد الناسُ أن يقتصروا على إمامٍ مشهور بالثقة والأمانة في النقل ولم تخرج قراءتهُ عن خط مصحفهم المنسوبِ إليهم ولم يختلف على قراءته اثنان فأفردوا من كل مصر وجَّه إليه عثمان ﷺ مصحفاً إمام مشهور تتوفر فيه هذه الشروط التي وضعت واتُّفق عليها لتكون أساساً في الاختيار[1].

ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامةِ حدوده متعبدون أيضاً بتصحيح ألفاظهِ وإقامةِ حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالنبي ﷺ[2].

ولا يخفى أن تحديدَ أول من ألف في أي علم على وجه الدقة قد يكون أمراً صعباً لأنه قد يكون هناك من سبقه ولم يُعرف بعد وقد يكونُ كتابَه مما فقد من التراث الإسلامي العظيم وليس هناك نصٌ عن عالم موثوق يُقطع به فتكون مسألة التحديد على وجه التقريب والتخمين.

فقد بدأ التأليفُ في القراءاتِ مع بداية التدوين في العلوم الإسلامية الأخرى، ولكن كانت في بادئ الأمر بشكل مفرد يحوي كل مؤلفٍ قراءةُ إمام من الأئمة المشهورين أو في جزءٍ من جزئيات الفن فيكون للمؤلفِ أكثرَ من كتاب في جزئيات الفن[3]، ولم يصلنا من هذه التآليف إلاّ النزر اليسير، ثم بعد ذلك أتت مرحلة التأليف في القراءات في مصنف واحد.

فيقال إن أولَ من ألف في القراءات هو يحيى بن يعمر[4]، قال الإمام ابن عطية: (ألف

---

(١) ينظر الإبانة، ص ٦١–٦٣.

(٢) ينظر في ذلك ما سطره ابن الجزري في النشر، ١/٢١٠–٢١١.

(٣) فنجد مثلاً علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) قد ألف عدة كتب متشابهة، ينظر مثلاً ما كتبه الذهبي في هذا ١/١٢٧.

(٤) يحيى بن يعمر العدواني، أبو سليمان البصري أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدؤلي، وسمع من ابن عمر وابن عباس وعائشة ﷺ، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وهو أول من نقط المصحف (قيل إنه توفي قبل ٩٠هـ) ينظر غاية النهاية: ٢/٣٨١، ومعرفة القرّاء ١/٦٧.

يحيى بن يعمر بواسط[1] كتاباً في القراءات جمع فيه ما رُوِيَ من اختلاف الناس فيما وافق الخط ومشى الناسُ على ذلك زمناً طويلاً)[2].

ثم توالى التدوينُ في القراءات على أيدي علماء جهابذة يعتبرون من أئمة القراءات حتى يومنا هذا كابن عامر اليحصبي (ت ١١٨هـ) وأبان بن تغلب (ت ١٤١هـ) ومقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) وأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) وحمزة الزيات (ت ١٥٦هـ) وهارون النحوي (ت ١٧٠هـ) والكسائي (ت ١٨٩هـ) ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) فكلُ واحدٍ من هؤلاء قد ألف في القراءات إلاّ أنه لم يصلنا منها إلاّ أقل القليل.

ثم تلاهم علماء جاؤوا بعدهم فتوسع التأليف وأفرد بمصنفات مستقلة.

ويرى بعضُ الباحثين أن الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) هو أولُ إمام معتبر جمع القراءات في كتاب اعتماداً على قول ابن الجزري في النشر[3] حين قال: (... فكان أول إمامٍ معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما أحسَبُ خمساً وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة) ا.هـ. وتلاه حفص الدوري (ت ٢٤٦هـ) ثم ألف بعد ذلك أحمد بن جبير (ت ٢٥٨هـ) كتاباً في القراءات الخمس من كل مصر واحد، وأتى بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (ت ٢٨٢هـ) فألف كتاباً جمع فيه قراءة عشرين إماماً، وبعده الإمام محمد بن جرير الطبري – المفسر المشهور (ت ٣١٠هـ) فألف كتاب (الجامع) فيه نيفٌ وعشرون قراءة، ثم ألف محمد بن أحمد – أبو بكر الداجوني (ت ٣٢٤ هـ) كتاباً في القراءات وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى – المعروف بابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) وهو أول من اقتصر على السبعة المعروفين[4] في كتابه المعروف بـ

---

(١) يطلق هذا الاسم على عدة مواضع إلاّ أن التي في العراق أشهرها وهي مدينة بناها – الحجاج بن يوسف – بين بغداد والبصرة، سميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة خمسين فرسخاً وبينها وبين البصرة مثل ذلك، وبينها وبين المدائن مثل ذلك. ينظر معجم البلدان ٣٤٧/٥.

(٢) ينظر المحرر الوجيز ٥٤/١–٥٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٦–١٧، وطبقات الداوودي ٢٦٦/١.

(٣) ٣٣/١–٣٤.

(٤) ينظر النشر ٣٣/١، ولطائف الإشارات ٨٥/١–٨٦.

(السبعة) فإنه أحبَ أن يجمعَ القراء المشهورين في قراءات الحرمين والعراق والشام.

ولّما ألّف ابن مجاهد كتابه (السبعة) وحصر اختياره في القراءات على الأئمة السبعة وكان هناك من أئمة القراءات من هم مثل هؤلاء السبعة حيث كانت قراءتهم متواترة كأبي جعفر، ويعقوب – بل قيل إن الكسائي أُلحق بالسبعة أيام المأمون (ت ٢١٨هـ) وكان السابع يعقوب – ولما كان ذلك خاف فحولُ العلماء أن ينتج من تسبيع ابن مجاهد أمران خطيران:

✯ **أحدهما**: أن تفهم العامّة من تسبيع ابن مجاهد – بعد تقادُم الزمن –: أن هذه القراءات السبعة هي الأحرف السبعة.

✯ **ثانيهما**: أن يؤدّي هذا التسبيع إلى إهمال بعض القراءات التي كُتب لها القَبول والشهرة والتواتُر كقراءة أبي جعفر ويعقوب.

فقام علماء القراءات إلى دفع هذين الأمرين الخطيرين؛ فمنهم من دفعه في تأليفه حيث ألفوا في القراءات الستة. والثمان. والعشر، بل وألّفوا في الإحدى عشر، والأربعة عشر؛ ومنهم من دفعَه ونفاه صراحةً وبيّن أن القراءات ليست محصورةً في هذه السبعة، وليست هي الأحرفُ السبعة، وإنما هي جزء منها.

وكانت المؤلّفات في العشرة خير علاجٍ لدفع هذين الأمرين الخطيرين اللّذين كادا أن ينتجا من تسبيع ابن مجاهد.

بينما نجد كثيراً من المؤلّفين يعتبر كتابَ أبي القاسم بن سلاّم أولَ كتاب صنّف في القراءات؛ ولعلّ ذلك باعتبار اصطلاح القرّاء المتأخِّرين، بينما لو طالعنا (الفرست) لابن النديم والفهرس الشامل لوجدنا حشداً هائلاً؛ فيمن ألّف في جزئيات القراءة كالإدغام، والإمالة، والياءات وغيرها.

وأولية التأليف لأبي عبيد نصّ عليها ابن الجزري، وإن كان قد قال في ترجمة سهل ابن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ هـ في (غاية النهاية)[1](... وأحسبُه أوّل من صنّف في

---

(١) غاية النهاية ١/٣٢٠.

القراءات)، وقال في (النشر)[1] عند ذكره للدوري: (وهو أوّل من جمع القراءات)، وقال ابن الجزري عند ترجمة هارون بن موسى الأعور البصري: (قال أبو حاتم السجستاني[2]: كان أوّل من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألّفها وتتبّع الشاذّ منها، وقد توفي قبل المائتين)[3].

وقد يكونُ هارون الأعورُ وضع البذرة الأولى في حقل تأليف القراءات القرآنية، ويُعتبر أبو عبيد القاسم بن سلاّم أولَ إمامٍ معتَبر جمع القراءات في كتاب[4].

فلعلَ المقصود من هذا كلهِ باعتبار الاصطلاح المتأخر، أي: باعتبار أنه علْمٌ يُعرف به كيفيةُ أداءِ الكلمات القرآنية معزوّ لناقله.

ثم ألف العلماء في زمن ابن مجاهد وبعدَه أنواع التآليف في القراءات، منهم مَن صنّف في العشرة كابن مهران في (الغاية) ومنهم من في الست كسبط الخيّاط في (الكفاية)، ومنهم من ألف للسبعة كالداني ومكّي وغيرهما، ومنهم من ألف للثمانية كالأهوازي في (الوجيز)، ومنهم فيما فوق العشرة كابن الجندي في (البستان في القراءات الثلاث عشر)، ومنهم من توسّع في الروايات والطّرق، ومنهم من ألّف في الشواذّ، ومنهم من ألّف في حجج القراءات وعللها.

وممن ألف بعدَ ابنَ مجاهد في اختلاف السبعة ونهج منهجه في هذا الاختيار المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري (ت ٣٣٣هـ)، وعبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم – أبو طاهر (ت ٣٤٩هـ) في (البيان)، وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) في (البديع)، وأبو الحسن طاهر بن أحمد (ت ٣٨٠هـ) في (التذكرة)، وابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) في (الإرشاد) و (إكمال

---

(١) النشر ١/١٣٤.

(٢) اسمه: سهل بن محمد: إمام جامع البصرة، صاحب المصنّفات (ت ٢٥٥هـ). ينظر غاية النهاية ١/٣٢٠، معرفة القرّاء ١/٢١٩.

(٣) غاية النهاية ٢/٣٤٨.

(٤) ينظر النشر ١/٣٣–٣٤.

الفائدة)، ومحمد بن سفيان القيرواني (ت ٤١٥هـ) في (الهادي)، وأبو القاسم الطرسوسي (ت ٤٢٠هـ) في (المجتبى)، والمهدوي أحمد بن عمار (ت ٤٣٠هـ) في (الهداية)، ومكي بن أبي طالب القيس (ت ٤٣٧هـ) في (التبصرة)، والداني (ت ٤٤٤هـ) في (التيسير) و (جامع البيان) و (المفردات)، وأبو القاسم القرطبي (ت ٤٦١ هـ) في (المفتاح) وغيرهم.

وظهرت بعد ذلك بعضُ الكتب الموسوعيّة في التأليف. فألّف أبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي (ت ٤٦٥هـ) (الكامل)، جمعَ فيه خمسين قراءة، وكان في عصره أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطّبري (ت ٤٧٨هـ) ألّف كتاب (سوق العروس).

قال ابن الجزري: (وهذان الرجلان أكثر من علِمنا جمعاً في القراءات، ولا نعلمُ أحداً بعدّهما جمع أكثرَ منهما إلاّ أبا القاسم عيسى بن عبد العزيز الإسكندري (ت ٦٢٩هـ)[١]، فإنه ألف كتاباً سمّاه (الجامع الأكبر والبحر الأزجر)، يحتوي على سبعة آلاف رواية وطريق)[٢].

فبعد المائة الخامسة اشتهرت (الشاطبية)[٣] بالشام بسبب علَم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، فقد كان – رحمه الله – مشغوفاً بها معنياً بشهرتها، حيث قال أبو شامة[٤]: (وإنما شهَرها بين الناس وشرحها وبيَّن معانيها وأوضحها ونبّه على قدر ناظمها وعرّف بحال عالمها شيخُنا الإمام العلامة علم الدين بقية مشايخ المسلمين أبو الحسن علي بن محمد (السخاوي)[٥]، الذي ختم الله به هذا العلم مع علو المنزلة في التفقه والفهم جزاه الله عنا أفضل الجزاء وجمع بيننا وبينه في دار النعيم والبقاء).

---

(١) ينظر ترجمته في غاية النهاية ٦٠٩/١ (ترجمة ٢٤٩٢).

(٢) ينظر النشر ٣٥/١.

(٣) نظم (حرز الأماني ووجه التهاني) للقاسم بن فِيُّرة الشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

(٤) في إبراز المعاني ٦٥/١.

(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد السخاوي الإمام العلامة علم الدين أبو الحسن المقري المفسر النحوي اللغوي الشافعي، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنة ٥٥٩هـ، قرأ القرآن بالديار

وقال ابن الجزري[1] عند ترجمة السخاوي: (وألف من الكتب شرح الشاطبيّة سماه (فتح الوصيد)[2] فهو أول من شرحها بل هو – والله أعلم – سبب شهرتها في الآفاق، وإليه أشار الشاطبي بقوله: يقيض الله لها فتى يشرحها) ا.هـ.

وكان أهل مصر أكثر ما يحفظون (العنوان) لأبي طاهر (ت ٤٥٥هـ)[3] مع مخالفتِه لكثيرٍ مما تضمّنته (الشاطبيّة)[4]، فلما ظهرت (الشاطبيّة) تركوه.

وبقيَ الناسُ على هذه الحال ولم تُعرف القراءات العشر بهذا الإطار المحدّد لها إلاّ في أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل التاسع، حيثُ قيّض الله الإمام المحقّ ابن الجزري (ت٨٣٣ هـ) فسبر غور سبعة وثلاثين كتاباً في القراءات المتعدّدة إسناداً ومتناً، مع إضافة ستّة شروح للشاطبية فوق العدد المذكور، فتحرّر له من الطرق نحو ألف طريق، وهي أصحُّ ما وجد في زمانه وأعلاه، فلم يقع لغيره ممّن ألّف في هذا العلم مثله[5]، فصار ما زاد على القراءات العشر شاذاً.

قال ابن الجزري: (وقولُ من قال إن القراءات المتواترة لا حدَّ لها إن أراد في زماننا فغيرُ صحيح؛ لأنّه لم يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشرة، وإنْ أراد في الصدْر الأوّل فمحتمل)[6]. ولهذا قال عن قراءة ابن محيصن: (وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة)[7].

المصرية على أبي القاسم الشاطبي (ت سنة ٦٤٣هـ) ودفن بجبل قاسيون. ينظر غاية النهاية ٥٦٨/١، ومعرفة القراء ٦٣١/٢.

(١) في غاية النهاية ٥٧٠/١.

(٢) طبع في مكتبة الرشد – الرياض عام ١٤٢٣هـ بتحقيق د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري حفظه الله.

(٣) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران المقرئ الأنصاري الأندلسي، ينظر غاية النهاية ١٦٤/١.

(٤) ينظر منجد المقرئين ٥٣.

(٥) ينظر النشر ١٩٢/١ – ١٩٣.

(٦) ينظر منجد المقرئين ص ١٥، وانظر النشر ١٣/١، غيث النفع ١٨.

(٧) ينظر غاية النهاية ١٦٧/٢.

ولا تزالُ كتب هذا الإمام مفاد الدارسين في مجال القرآن وعلومِه والقراءات بخاصّة، فكلُّ من جاء بعدَه من المؤلّفين كان عالةً عليه، وإنّ من يطّلعُ على فهارس المخطوطات ليرى الكمّ الهائل من المخطوطات في القراءات.

وقد ذكر ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) ما يقرُب من ستّين مرجعاً في هذا الفن.

ولا يزال الناس يؤلفون في كثير من جوانب القراءات صحيحها وشاذها، فمنهم المطوّل المحقق المبدع، ومنهم الناقل المختصر، و لا ينكر أحد على أحد بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا: (القراءة سنة متبعة ونقل محض يأخذها الآخر عن الأول بالرواية والإسناد ولا مجال فيها للرأي والقياس).

ثم ظهرت بعدَ ذلك بزمن مؤلّفات الشيخ مُلاّ علي قاري، وهي مؤلّفات في فنون القراءات نافعة، وقد أفاد منها الباحثون.

ثم ركدت حركة التأليف بعد ذلك، حتى كاد يندثر لولا أنْ هيّأ الله له علماء في عصرنا أخذوا على عاتقهم مسؤولية الحفاظ على هذا العلم وإحيائه بعد ركوده ونشره بعد طيِّه، حتى رأينا – بحمد الله – صحوةً نشطة لا يعرف أصحابُها الكَلل أو المَلَل، فقاموا يدافعون عن هذا العلم وأهلهِ، ويؤلّفون الكتب المبسَّطة النافعة.

وقد ساعدت هذه الجامعة المباركة على إحياء هذا العلم بأن أوكلت إلى الطلاب مهمّة القيام بتحقيق الكثير من الكتب المهمّة والمتخصّصة النافعة في هذا العلم، وبالله التوفيق.

المبحث الثاني: لمحة موجزة عن حياة الناظم – رحمه الله –:

هو القاسم بن فِيرُّه[1] – بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء. ومعناها في لغة عجم الأندلس (الحديد)[2] – ابن خلف بن أحمد أبو القاسم ويقال: أبو محمد الشاطبيّ الرُّعَيني[3] الضرير[4].

الإمام العلامة أحد أعلام الإسلام والمشتهرين في الأقطار، كان إماماً كبيراً غاية في الذكاء. غاية في القراءات. حافظاً للحديث. بصيراً بالعربية إماماً في اللغة والأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع.

---

(١) ينظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/٢٠–٢٣، طبقات القرّاء للذهبي ٢/٥٧٣، البداية والنهاية ١٣/١٠، إرشاد الأريب ٥/١٨٤–١٨٥، إنباء الرواة ٤/١٥٤، التكملة لوفيات النقلة ١/ترجمة٢٣٧، وفيات الأعيان ٤/٧١–٧٣، تذكرة الحفاظ ٤/١٦٥٤، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢٩٧، الذيل على الروضتين ٧، دول الإسلام ٢/٧٦، سير أعلام النبلاء ١٣/٦٠–٦١، مرآة الجنان ٣/٤٦٧–٤٦٨، طبقات السبكي ٧/٢٧٠–٢٧٢، طبقات الأسنوي ٢/١١٣–١١٤، الديباج المذهب ٢/١٤٩، طبقات النحاة لابن شهبة ٢٤٢–٢٤٣، عقد الجمان للعيني ١٧/١٩٥–١٩٧، النجوم الزاهرة ٦/١٣٦، بغية الوعاة ٢/٢٦٠، حسن المحاضرة ١/١٣٦، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٩–٤٢، نفح الطيب ١/٣٣٩، شذرات الذهب ٤/٣٠١، روضات الجنات ٥٢٨–٥٣٠ وغيرها.

(٢) ينظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٧٢، وغاية النهاية ٢/٢٠.

(٣) الشاطبي: نسبة إلى (شاطبة) وهي مدينة كبيرة قديمة بها قلعة حصينة بشرق الأندلس وشرقي قرطبة خرج منها جماعة من العلماء، استولى عليها الفرنج في العشر الأخيرة من شهر رمضان سنة ٦٤٥هـ، ينظر معجم البلدان ٣/٣٠٩، ووفيات الأعيان ٤/٧٣.

والرعيني: بضم الراء وفتح العين المهملة نسبة إلى (ذي رُعَين) أحد ملوك حِمْيَر في اليمن، ينظر الأنساب للسمعاني ٦/١٣٩.

(٤) قيل إنه ولد أعمى، قال الشاطبي:

وقالوا لقد عميت فقلت لا ... وإني اليوم أبصر من بصير

سواد العين زاد سويداء قلبي ... ليجتمعا على فهم الأمور

✯ اتفقت المصادر على أنه ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس.

بدأ رحمة الله حياته العلمية بحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى وتعلم قراءاته ورواياته في بلدته التي ولد بها وهي شاطبة ثم تلقى بها العلوم الأخرى وكان نابغاً من صغره[1].

وبعد أن أتقن القراءات ببلده رحل إلى بلنسية[2] فعرض بها التيسير من حفظه على ابن هذيل وسمع منه الحديث وأخذ عن علمائها.

ثم عاد إلى شاطبة فكان حافظ عصره.

قال عنه تلميذه السخاوي[3] كان عالماً بكتاب الله وبقراءاته وتفسيره عالماً بحديث رسول الله مبرَّزاً فيه، وكان إذا قُرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ تصحح النسخ من حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاجة إلى ذلك.

وقال: وأخبرني أنه نظم في كتاب التمهيد لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي القرطبي المالكي) – رحمه الله – قصيدة دالية في خمس مائة بيت. من حفظها أحاط بالكتاب علماً.

وكان مبرزاً في علم النحو والعربية، عارفاً بعلم الرؤيا، حَسَنَ المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل.

وكان يجتنب فضول القول، ولا يتكلم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة، ولا يجلس للإقراء إلاّ على طهارة، في هيئة حسنة وخضوع واستكانة، ويمنع جلساءه من الخوض والحديث في شيء إلاّ في العلم والقرآن، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأول، وإذا سئل عن حاله قال: العافية، لا يزيد على ذلك.

وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب في أنه لا يبصر لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته.

---

(١) ينظر بغية الطالبي في ترجمة أبي القاسم الشاطبي ١٦.

(٢) مدينة مشهورة بالأندلس وهي شرقي قرطبة تغنَّى بجمالها الشعراء. ينظر معجم البلدان ١/٤٩٠.

(٣) ينظر فتح الوصيد، ١/٦–٧.

✯ عرض القراءات على أئمة عصره أمثال أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي[1]، وابن هذيل[2]، وقد عرض عليه كتاب التيسير في حفظه وعلى الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد ابن عاشر صاحب أبي محمد البطليوسي، وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن حميد وأخذ عنه كتاب سيبويه والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها.

✯ رحل إلى مصر في طريقه للحج سنة ٥٧٢هـ، فسمع من أبي طاهر السلفي (ت ٥٧٦ هـ) بالإسكندرية، ثم رحل بعد ذلك إلى القاهرة فاستقبله وأكرمه القاضي الفاضل عبد الرحيم صاحب المدرسة الفاضلية[3] وعرف قدره وأنزله بمدرسته التي بناها وجعله شيخها وعظمه تعظيماً كثيراً وبها نظم قصيدته اللامية والرائية.

✯ جلس للإقراء فقصده الخلائق من أقطار الأرض.

يقول ابن الجزري في غاية النهاية[4] – وقد أطال في ترجمته –: (وكان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى، غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع. شافعي المذهب مواظباً على السنة، بلغنا أنه ولد أعمى، ولقد حكى عنه أصحابه ومن كان يجتمع به عجائب).

---

(١) أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النفزي الشاطبي، إمام مقرئ مجود محقق كامل، قرأ القراءات على ابن غلام الفرس، قرأ عليه الشاطبي وغيره (توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة هـ). ينظر معرفة القراء ٥٤٦/٢، وغاية النهاية ٢٠٤/٢.

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي المقري، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي، لازم أبا داوود سليمان ابن نجاح مدة بدانية وبلنسية (ت ٤٩٦هـ) ينظر معرفة القرّاء ٥١٧/٢ ترجمة (٤٦١)، وغاية النهاية ٥٧٣/١.

(٣) هذه المدرسة أنشأها القاضي الفاضل بدرب الملوخية جوار داره سنة (٥٨٠ هـ) ووقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة لإقراء القراءات، ينظر الخطط للمقريزي ١٢/٦.

(٤) ٢١/٢.

وعظموه تعظيماً بالغاً حتى أنشد الإمام الحافظ أبو شامة المقدسي – رحمه الله – ومن نظمه في ذلك.

رأيت جماعة فضلاء فازوا برؤية شيخ مصر الشاطبي

وكلهم يعظمه ويثني كتعظيم الصحابة للنبي[1]

يقول ابن الجزري، ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقتها ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن ... الخ.

قال الذهبي: وقد سار الركبان بقصيدتيه "حرز الأماني، وعقيلة أتراب القصائد" اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء، فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب، ولقد وصف من قوة الحفظ بأمر عجب.

☆ أخذ – رحمه الله – على جملة من علماء عصره منهم:

١. أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السلفي، أعلى أهل الأرض في زمانه إسناداً في الحديث والقراءات.

٢. عاشر بن محمد بن عاشر البطليوسي، سمع منه الحديث في بلنسية.

٣. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن حبش الأندلسي.

٤. عبد الله بن أبي جعفر أبا محمد المرسي، سمع منه الشاطبي في بلنسية.

٥. علي بن عبد الله بن خلف بن النعمه أبا الحسن، روى عنه الشاطبي شرح الهداية للمهدوي.

٦. علي بن محمد بن علي بن هذيل الأستاذ أبو الحسن البلنسي، قرأ عليه الشاطبي.

---

(١) هذا فيه مبالغة ولكن لا يلزم منه التشبيه من كل وجه فهو أمر نسبي و إلاّ حب الصحابة للنبي ﷺ لا يصل إليه أي تعظيم. والله أعلم.

٧. محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي المعروف بابن الفرس.

٨. محمد بن علي بن أبي العاص النفزي أبو عبد الله قرأ عليه الشاطبي.

٩. محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة، أبو بكر، روى عنه الشاطبي شرح الهداية للمهدوي في حياته ومات قبله.

١٠. أبو العباس بن طرازميل روى عنه الشاطبي في بلنسية، وغيرهم.

☆ كان رحمه الله شافعي المذهب، وقد ترجم له السبكي في طبقات الشافعية.

قال عنه ابن الآبار (ت ٦٥٨ هـ): (تصدر للإقراء بمصر، فعظم شأنه وبَعُدَ صيته وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء).

وقال النووي (ت ٦٧٦هـ): (لم يكن بمصر – في زمانه – نظيره في تعدد فنونه).

قال عنه الذهبي في السير: (الشيخ الإمام العالم العامل القدوة سيد القراء كان يتوقد ذكاءً، له الباع الأطول في فن القراءات والرسم والنحو والفقه والحديث وله النظم الرائق مع الورع والتقوى والوقار. وقد أطال العلماء في مدحه والثناء عليه، رضي الله عنه وأرضاه، ورحمه وجعل الجنة مثواه، ومع هذه المكانة فقد عاش فقيراً)[1].

☆ له العديد من المنظومات منها:

- قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع.
- قصيدة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصحف.
- قصيدة ناظمة الزهر في عدد آي سور القرآن.
- قصيدة دالية نظم فيها كتاب (التمهيد) لابن عبد البر في خمسمائة بيت.
- نظم في طاءات القرآن.
- نظم في ترتيب حروف الأفعال. وغيرها.

☆ تلقى القرآن والقراءات عنه عدد كبير من التلاميذ في عصره، منهم:

١. عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو القاسم الأزدي التونُسي، المعروف ابن الحدَّاد.

---

(١) ينظر البداية والنهاية ١١/١٣.

٢. وعبد الرحمن بن سعيد، أبو القاسم الشافعي.
٣. وعبد الله بن محمد بن عبد الوارث، أبو الفضل الأنصاري المصري، المعروف بابن الأزرق.
٤. وعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو ابن الحاجب الكردي المالكي الأسنائي.
٥. وعلي بن أحمد بن عبد الله أبو الحسن ابن خيره البلنسي.
٦. علي بن شجاع بن سالم، أبو الحسن كمال الدين الهاشمي العباسي، صهر الشاطبي.
٧. علي بن محمد بن عبد الصمد، أبو الحسن السخاوي، وهو أول من شرح الشاطبية ومن جلة أصحابه.
٨. علي بن محمد بن موسى بن أحمد، أبو الحسن.
٩. علي بن هبة الله بن سلامة بن مسلم، أبو الحسن اللّخمي.
١٠. عيسى (بن أبي الحرم) مكي بن حسين بن يقطان السديد، أبو القاسم العامري.
١١. وعيسى بن يوسف بن إسماعيل، أبو موسى المقدسي.
١٢. محمد بن عمر بن حسين، أبو عبد الله الكردي.
١٣. ومحمد بن عمر بن يوسف، أبو عبد الله الأنصاري المفسر.
١٤. ومحمد بن القاسم بن فيره جمال الدين، أبو عبد الله بن أبي محمد الشاطبي.
١٥. ومحمد بن وضاح، أبو بكر اللّخمي.
١٦. ومحمد بن يحيى الجنجالي.
١٧. ومرتضى بن العفيف.
١٨. وهبة الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق، أبو جعفر الأنصاري، وهو آخر أصحابه موتاً.
١٩. ويوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق، أبو الحجاج الأنصاري.

توفي الإمام الشاطبي – رحمه الله تعالى – يوم الأحد بعد العصر، الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين وخمسمائة هجري، بالقاهرة عن ٥٢ وقيل عن ٥٥ سنة،

ودفن يوم الاثنين بالقرافة الصُّغرى بين مصر والقاهرة، بتربة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني، وقبره مشهور معروف، صلى عليه الخطيب أبو إسحاق العراقي، خطيب جامع مصر، تغمده الله بواسع رحمته.

وقد رثاه العديد من العلماء منهم أبو إسحاق إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) في مقدمة شرحه (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)[1] حيث قال:

سقت سحب الرضوان طَلاًّ ووابلا ... ثرى ضَمَّ شخص الشاطبي المسدد

إمام فريد بارع متورع ... صبور طهور ذو عفاف مؤيّد

زكا علمه فاختاره الناس قدوة ... فكم عالم من دره متقلّد

هنيئاً ولي الله بالخلد ثاوياً ... بعيش رغيد في ظلال مؤبد

عليك سلام الله حياً وميتاً ... وحُيّيت بالإكرام يا خير مرشد

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، إنه قريب مجيب.

---

(١) ٣٧/٢ بتحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي.

المبحث الثالث: أهميةُ الشاطبية وأبرز شروحها:

إنه من نافلة القول أن نحاولَ التعريفَ بالشاطبية؛ لأنها معروفة، أو نبرزَ أهميتَها؛ لأنها بارزة، فقد فرضت نفسها – بشهادة جهابذة النقاد – لمدةٍ تربو عن ثمانية قرون، فقد انفردت بالصدارة في فنها ولم يولدْ بعدُ ما يدانيها فضلاً عن أن يضاهيها، فلم يُسبق مؤلفها إليها ولن يُلحق بها.

وليس غرضنا بهذا العنوان أن نبيِّن أهميتها لأن هذا الشيء لا يُجهل لدى أهل الفن، أو نستوعبَ جميع شروحها لأن هذا لا يُدرك على وجه الدقة، فهناك بعض الشروح التي لم تعرف بعد وبعضها لم يُكمل والبعض مما فقد.

ولكن نريد أن نُعرِّف – بإيجاز بالغ – ببعض جوانبها ومنهج الشاطبي في تأليفها وتقسيمها وذكرِ بعض شروحِها رجاء أن أكونَ بعملي هذا قد ساهمتُ في خدمة هذا النص.

فقد نظم الإمام – القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٠هـ رحمه الله قصيدته – حرز الأماني ووجه التهاني بمصر في المدرسة (الفاضلية) التي بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي اللَّخمي (ت ٥٩٦هـ)، وقيل: إنه شرع بنظمها في الأندلس وأتمها في القاهرة وقد صَرَّح باسمها وكفانا مئونة توثيق ذلك حيث قال في البيت السبعين من أبياتها:

وَسَمَّيتُها حِرزَ الأَمَاني تَيَمُّنَاً ... وَوَجهَ التَّهَاني فَاهِنه مُتَقَبَّلا

ويقال لها أيضاً (الشاطبية) نسبةً لمؤلفها واختصاراً للتسمية.

وهي من البحر الطويل ووزنُها (فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مفاعِلُنْ) في شطري البيت.

وهي لامية القافية، ولهذا يقال لها (اللاّمية) متفوحةَ حرف الروي. وعدد أبياتها (١١٧٣) بيتاً وفي هذا يقول مؤلفُها:

وَأَبيَاتُها أَلفٌ تَزيدُ ثَلاثَةً ... وَمَعْ مَائَةٍ سَبعينَ زُهراً وَكُمِّلا

وقد ضمنها القراءات التي حواها كتاب التيسير للداني (ت ٤٤٤هـ) حيث قال:

وَفِـي يُـسْرِها التَّيـسير رُمـتُ اختـصَارَهُ فَأَجْنَـــتَ بعـــونِ اللهِ مِنـــهُ مُـــؤَمِّلا
وَأَلفَافُهَـــا زادت بنـــشرِ فوائـــدٍ فَلَفـــت حيـــاءً وجهَهَـــا أن تُفَـــضَّلا

وقد أجاد في تقسيمها حيث جعلها قسمين. فجعل القسم الأول مقدمة وآداب وأصول القراءات المطردة، والثاني لفرش الحروف مرتباً على سور القرآن وذيَّلها بأبواب ملحقة بهذين القسمين إتماماً للفائدة.

✯ وتظهرُ أهميتُها في كونها قرَّبت البعيد وسهَّلت الصعب وحوت القراءات السبع وبعض الآداب في نظم مختصر سهل العبارة وجيز الألفاظ مفهوم المعنى سهل الحفظ. فقد أجاد في نظمها وأحسن في تقسيمها.

فقد حظيت بجودة السبك وفصاحة اللغة وصحة المعلومة وسلاسة اللفظ وكثرة اللطائف وحسن القبول مما يدل على إخلاص ناظمها وسمو قصده.

قال السخاوي[1] – رحمه الله –: (... وما علمت كتاباً في هذا الفن منها أنفع، وأجل قدراً وأرفع، إذ ضمَّنها كتاب التيسير في أوجز لفظ وأقربهِ، وأجزلِ نظم وأغربه، ... وقد أرْبتَ هذه القصيدة عليه وزادت، ومنحت الطالبين أمانيهم وأفادت).

قال أبو شامة[2]: (ثم إن الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى من قصيدته المشهورة المنعوتة بحرز الأماني التي نبغت في آخر الدهر، أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناسُ سواها من مصنفات القراءات وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات مع صغر الحجم وكثرة العلم ...) الخ.

قال ابن الجزري[3]: (... ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها فإنه لا يعرفُ مقدارها إلا من

---

(١) ينظر فتح الوصيد ص ٤–٥.

(٢) ينظر إبراز المعاني ١/١٠٥.

(٣) ينظر غاية النهاية ٢/٢٢.

نظم على منوالها. أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقتها. ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكادُ أن أقولَ ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أن بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيتَ طالبِ علم يخلو من نسخة به ...) الخ.

قال الذهبي[1]: (... وقد سارت الركبان بقصيدتيه "حرز الأماني" و"عقيلة أتراب القصائد" اللتين في القراءات والرسم وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القراء فلقد أبدع وأوجز وسهل الصعب ...) الخ.

ولسنا بصدد تتبع ما قيل في مدح القصيدة وإلاّ لطال بنا المقام[2].

أبرز الشروح[3]

ولقد حظيت هذه القصيدة بعناية فائقة من قبل العلماء فتقبلوها بقبول حسن وسخر الله لها عدداً من أئمة القراءات فشرحوها وفكوا رموزها وأوضحوا معانيها.

وهذه الشروح أكثر من أن تحصى، فهي ما بين مختصر ومطوَّل، ومبدع محقق، وناقلٍ مختصر، وما بين موجود معروف، ومفقود لا يعرف، وقد جمعت (٦٤) شرحاً لها وبعد أن حررتها جميعاً ووثقتها من مصادرها ورتبتها أبجدياً رأيتُ أن أكتفي بالمشهور منها رغبةً في الاختصار وتفادياً للحشو، وقد رتبتها على النحو التالي:

١. أحمد بن علي بن محمد بن علي الأزدي، المقرئ الأندلسي[1]، توفي فيما يقارب عام ٦٤٠هـ، وقد سمى شرحه (المهند القاضبي شرح قصيدة الشاطبي). قال الذهبي: (اختصر التيسير وصنف شرحاً للشاطبية).

---

(١) ينظر معرفة القراء الكبار ٥٧٣/٢.

(٢) وبما أنّه لا يخلو أيّ عملٍ بشري من الهفوات فقد استدرك بعض العلماء على الإمام الشاطبي بعض الأشياء مثل الخروج عن الطريق الذي اختاره وهو التيسير. وإيراده بعض الخلاف في بعض الكلمات المجمع عليها مثل (يؤاخذكم) وغيرها. وهذا دأب عمل البشر.

(٣) فيما يرى الباحث.

٢. علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي[٢]، أبو الحسن، ت ٦٤٣هـ وسماه (فتح الوصيد في شرح القصيد)، وقد حققه وأخرجه د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري – حفظه الله – وطبع في مكتبة الرشد بالرياض عام ١٤٢٣هـ.

٣. محمد بن أحمد بن محمد الموصلي[٣]، أبو عبد الله الملقب بشعلة، ت ٦٥٦هـ، وسماه (كنز المعاني في شرح حرز الأماني) وقد طبع بالقاهرة (الاتحاد العام للقراء).

٤. محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاسي[٤]، أبو عبد الله، ت ٦٥٦هـ، وسماه (اللآلي الفريدة في شرح القصيدة). قال الذهبي: (وشرحه للشاطبية في غاية الحسن). منه نسخة في الخزانة الحسنية برقم: ٢١٣٠، حقق في جامعة أم القرى.

٥. القاسم بن أحمد اللوَّرْقي علم الدين[٥]، أبو محمد، ت ٦٦١ هـ، وسماه (المفيد في شرح القصيد). وهو هذا الكتاب الذي نعمل على إخراجه.

٦. عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي[٦]، أبو شامة المقدسي، ت ٦٦٥هـ، وسماه (إبراز المعاني من حرز الأماني) حققه الشيخ محمود بن عبد الخالق جادوا. وطبع بالمدينة عام ١٤١٣هـ.

٧. إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري[٧]، أبو محمد، ت ٧٣٢هـ، وسماه (كنز المعاني في شرح حرز الأماني).

وقد حقق جزء منه وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي.

---

(١) ينظر غاية النهاية ١/٨٧، ومعرفة القراء ٢/٦٨١، وبغية الدعاة ١/٣٤٥.

(٢) ينظر غاية النهاية ١/٥٦٨، ومعرفة القراء ٢/٦٣١، أنباه الرواة ٢/٣١١.

(٣) ينظر غاية النهاية ٢/ ٨١، معرفة القرّاء ٢/٦٧١، سير أعلام النبلاء ١٣/٣١١.

(٤) ينظر غاية النهاية ٢/١٢٣، معرفة القرّاء ٢/٦٦٨، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٨.

(٥) ينظر غاية النهاية ٢/١٥، معرفة القرّاء ٢/٦٦٠، بغية الوعاة ٢/٦٦٠.

(٦) ينظر غاية النهاية ١/٣٦٥، معرفة القرّاء ٢/٦٧٣، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٠.

(٧) ينظر غاية النهاية ١/٢١، والنشر ١/٦٤.

٨. عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الدقوقي[١]، ت ٧٣٥هـ، وسماه (الحواشي المفيدة في شرح القصيدة). قال الذهبي: (وقفت على السفر الأول منه فرأيته ينبئ بإمامته).

٩. أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي[٢]، شهاب الدين ت٧٥٦هـ، وسماه (العقد النضيد في شرح القصيد). قال ابن الجزري ولم يسبق إلى مثله، وحققت أجزاء منه في جامعة أم القرى.

١٠. ابن الجندي أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله، ت ٧٦٩هـ، وسماه (الجوهر النضيد في شرح القصيد). قال ابن الجزري: (وألف شرحاً على الشاطبية يتضمن إيضاح شرح الجعبري، رأيته يبيض فيه)[٣].

١١. علاء الدين علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري أبو البقاء (ت ٨٠١هـ)، سماه (سراج القاري المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي)[٤]. وهو مطبوع متداول.

١٢. محمد بن محمد بن محمد بن الجزري أبو الخير، ت ٨٣٣هـ، سماه (شرح حرز الأماني). منه نسخة بالمكتبة المحمودية بالمدنية المنورة برقم (٢).

١٣. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري[٥]، ت٩١١هـ. ومنه نسخة بالمكتبة العامة بتطوان برقم (٨٥).

١٤. أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي[٦]، شهاب الدين الشافعي، ت ٩٩٥هـ، سماه (شرح حرز الأماني ووجه التهاني). أُخذ رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

---

(١) ينظر غاية النهاية ١/٣٦٣.

(٢) ينظر غاية النهاية ١/٣٦٥، كشف الظنون ١/٦٤٨.

(٣) ينظر غاية النهاية ١/١٨٠ والنشر ١/٦٤، والفهرس الشامل ١/٢٨٩.

(٤) ينظر غاية النهاية ١/٥٣.

(٥) كشف الظنون ١/٦٤٨.

(٦) الفهرس الشامل (مآب) ١/٤٩٢.

١٥. علي بن سلطان محمد الهروي، المعروف بملاَّ عليَّ قارئ، ت ١٠١٤هـ، وسماه (حدث الأماني بشرح حرز الأماني). له نسخة بمتحف طبق سراي استانبول تركيا برقم ١٦٦١/١٨٣، وقد طبع قديماً.

١٦. علي بن محمد الضباع، ت١٣٨٠هـ. له شرحان أحدهما باسم (إرشاد المريد إلى مقصود القصيد)، مطبوع متداول، والثاني باسم (إنشاد الشريد من معاني القصيد)، مطبوع متداول.

١٧. عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، ت١٤٠٣هـ، وسماه (الوافي في شرح الشاطبية). طبع بمكتبة الدار بالمدينة.

١٨. سيد لاشين أبو الفرج وخالد محمد الحافظ، وسمياه (تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع) طبع بالمدينة المنورة.

فهذه بعض شروح الشاطبية، ذكرتها على سبيل التمثيل لا الاستيعاب، ومن طالع كتاب الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط – الصادر عن مؤسسة (مآب) – لوجد الكم الهائل من الشروح.

القسم الأول

وهو خاص بالدراسة. وضمنه فصلين:

الفصل الأول: دراسة المؤلف. وحياته.

وفيه الحديث عن المباحث الآتية:

- ✯ المبحث الأول: اسم المؤلف. وكنيته. ولقبه. ونسبه. ومولده. ونشأته. ووفاته – رحمه الله –.
- ✯ المبحث الثاني: شيوخه. وتلاميذه.
- ✯ المبحث الثالث: مكانته العلمية. وثناء العلماء عليه.
- ✯ المبحث الرابع: آثاره العلمية.
- ✯ المبحث الخامس: عقيدته. ومذهبه الفقهي.

القسم الأول

وهو خاص بالدراسة: وتضمن فصلين:

الفصل الأول: دراسة المؤلف وحياته. وفيه الحديث عن المباحث الآتية.

المبحث الأول: اسم المؤلف. وكنيته. ولقبه. ونسبه. ومولده. ونشأته. ووفاته.

لقد ترجم للمؤلف – القاسم بن أحمد اللَّوَرْقي – العديد من كتب التراجم منها:

١. معجم الأدباء[١]، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ).

٢. الذيل على الروضتين[٢] – تراجم رجال القرنين –، لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ).

٣. ذيل مرآة الزمان[٣]، لقطب الدين موسى بن محمد اليونيني (ت ٧٢٦ هـ).

٤. تذكرة الحفاظ[٤]، لشمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

٥. دول الإسلام[٥]، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

٦. العبر في خبر من غبر[٦]، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

٧. معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار[٧]، لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).

٨. مرآة الجنان وعبرة اليقظان[٨]، لأبي محمد عبد الله بن سعد المكي (ت ٧٦٨ هـ).

٩. الوافي بالوفيات[٩]، لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ).

---

(١) ١٥/٢٤٣–٢٣٥ ط دار إحياء التراث العربي.

(٢) ١/٢٢٦–٢٢٧ ط دار الجيل، بيروت.

(٣) ٢/٢٢١ ط مجلس دار المعارف العثمانية، الهند.

(٤) ٣/١٤٥٤ ط دار إحياء التراث.

(٥) ١/١٦٧ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٦) ٣/٣٠٣ ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

(٧) ٢/٦٦٠ ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

(٨) ٤/١٢١ ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

(٩) ٢٤/٨٣ ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

١٠. البداية والنهاية[١]، للحافظ أبي كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ).

١١. كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك[٢]، لأحمد بن علي المقريزي.

١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة[٣]، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ).

١٣. عيون التواريخ[٤]، لمحمد بن شاكر الكتبي.

١٤. معجم المؤلفين[٥]، لعمر رضا كحالة.

١٥. غاية النهاية في طبقات القرّاء[٦]، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

١٦. نفح الطيب[٧]، لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ).

١٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب[٨]، لأبي الفتح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ).

١٨. هدية العارفين[٩]، لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ).

١٩. الأعلام[١٠]، لخير الدين محمود الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ).

ولكنها لم تسعفنا إلاّ بالترر اليسير عن حياته.

---

(١) ٤٢١/١٣ ط مكتبة المعارف، الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

(٢) ٢٠٢/١–٥٠٣ ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية.

(٣) ٢٥٠/٢ ط المكتبة العصرية، بيروت – لبنان.

(٤) ٢٩١/٢٠ ط دار رشيد للنشر ١٩٨٠م.

(٥) ٩٤/٨ ط مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٦) ١٥/٢–١٦ ط دار الكتب العلمية، بيروت.

(٧) ٢٦٦/٢ ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

(٨) ٣٠٧/٦ ط دار المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.

(٩) ٨٢٩/١ ط وكالة المعارف، منشورات مكتبة المثنى.

(١٠) ١٧٢/٥ ط دار العلم للملايين.

☆ فاسمه:

القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر المرسي اللَّوَرْقي[1] الأندلسي – بفتحتين وسكون الراء – نسبة إلى "لَوَرْقة" بلدة بالأندلس. وقال أبو شامة[2]: (ولَوَرْقة: بليدة من أعمال مرسيه). هذا ما كادت تجمع عليه جميع المصادر إلاَّ أن أبا شامة[3] قال: (القاسم بن أحمد (بن أبي السداد) مكان ابن الموفق). وقال: (هكذا رأيت نسبه بخط مشايخه الذين قرأ عليهم بالمغرب ابن الحصار وغيره).

وكان هو[4] لا يكتب ابن أبي السداد، ويجعل مكانه (الموفق) وكان (أبا السداد) كنيته (الموفق)، وترجم له اليونيني[5] باسم محمد، ولكن الصحيح ما أجمعت عليه كتب التراجم (القاسم).

وقال الصفدي[6]: (ومن الناس من قال فيه أبو القاسم محمد. والأول أصح).

وقال السيوطي في بغية الوعاة[7]: (وسماه بعضهم محمداً وكناه أبا القاسم، والأول أصح).

☆ وكنيته:

أبو محمد وهذا هو الصواب، وقيل أبو القاسم[8]، ومن ذكر ذلك من كتب التراجم قال أبو محمد هو الصواب. قال السيوطي[1]: (وسماه بعضهم محمداً وكناه أبا القاسم، والأول أصح).

---

(١) تصحفت في بعض المصادر إلى البورقي. وهو تصحيف بَيِّن.

(٢) في الذيل على الروضتين ٣٤٣/١٠.

(٣) ينظر الذيل على الروضتين ٣٤٣/١٠.

(٤) أي المؤلف.

(٥) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢.

(٦) ينظر الوافي بالوفيات ٨٣/٢٤.

(٧) ٢٥٠/٢.

(٨) ينظر شذرات الذهب ٣٠٧/٦.

✯ ولقبه:

(علم الدين) وهذا ما أجمعت عليه جميع المصادر التي ترجت له.

✯ نسبه:

هو القاسم بن أحمد بن الموفق (ابن أبي السداد) بن جعفر المرسي اللَّوَرْقِي، نسبة إلى لَوَرْقه الأندلسي، وهذا ما أسعفتنا به المصادر المتوفرة بين أيدينا.

✯ مولده:

أكثر كتب التراجم تجعل ولادته عام ٥٧٥هـ ما عدا الصفدي في الوافي بالوفيات[٢] حيث جعل ولادته عام ٥٧١هـ، بينما نجد ياقوت الحموي في معجم الأدباء[٣] يقول: (مولده فيما أخبرني عن نفسه في حدود سنة إحدى وستين وخمسمائة). ٥٦١هـ، وجعلها البغدادي في هدية العارفين[٤] بصيغة التمريض فقال: (ولد عام ٥٧٥هـ وقيل ٥٦١هـ، ولعل ٥٦١هـ هو الصواب؛ لأنه كان من المعمرين). والله أعلم.

✯ نشأته:

ذكرت المصادر التي بين أيدينا أنه اشتغل[٥] في صباه بالأندلسي. ثم رحل من الأندلس إلى المشرق فقدم مصر وبغداد وسورية ودمشق وحلب وغيرها، ولم تذكر تفاصيل أوسع عن بداية طلبه للعلم، فلعل شأنه في ذلك شأن علماء بلده حين طلب العلم في بلده رحل في طلب العلم وتحصيله في باقي البلدان، قصد الرحلة إلى الإمام فخر الدين الرازي ليأخذ عنه الكلام فبلغه موته[٦].

---

(١) ينظر بغية الوعاة ٢/٢٥٠.

(٢) ٢٤/٨٣.

(٣) ١٥/٢٣٤.

(٤) ١/٨٢٩.

(٥) هكذا في كتب التراجم عنه ولعله شغله في طلب العلم، والله أعلم.

(٦) ينظر غاية النهاية ٢/١٥، ومعرفة القرّاء ٢/٦٦٠.

دَرَّسَ بالعزيزية نيابة – ولي مشيخة الإقراء والنحو بالعادلية.

قال أبو شامة: (وكان مشتغلاً بأنواع العلوم[1]).

قال الذهبي: (ما كان إلا ذكياً. فيا ليته ترك الاشتغال بعلوم الأوائل، فما هي إلا مرض في الدين، أو هلاك فقل من نجا منها).

كان له حلق اشتغال، وكان مليح الشكل، إماماً مهيباً متفننا، اجتمع بمصنِف الجزولية[2] وسأله عن بعض مسائلها، وكان ذا فنون عديدة، له هيئة حسنة وبزه وجمال[3].

✯ وفاته:

أجمعت الكثير من المصادر على أن وفاته في سابع شهر رجب سنة ٦٦١هـ بدمشق (عن ٨٤ سنة)[4]، ودفن من الغد في مقابر باب توما[5] قريباً من قبر الشيخ رسلان – رحمه الله–[6].

---

(١) اتهمه أبو شامة بأنه على خلل في ذهنه. وهذا ينافيه أقوال العلماء في مدحه. ولعل ما حمله على هذا القول؛ لأن اللَّوَرْقي حكم لأبي الفتح على أبي شامة. حيث قال ابن الجزري في غاية النهاية ١٦/٢: (وهو الذي حكم بين أبي الفتح وأبي شامة في مشيخة أم الصالح ...) الخ.

وبالجملة فإن أقوال الأقران لا تقبل في بعض. وكما قيل: اتحاد الصنعة يوجد التنافر، والله أعلم.

(٢) عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى، أبو موسى الجزولي النحوي. قال ابن خلكان: (كان إماماً في القراءات). ينظر غاية النهاية ٦١١/١.

(٣) ينظر البداية والنهاية ٢٤١/١٣.

(٤) ينظر تذكرة الحفاظ ١٤٥٤/٣. ولعلها ٨٦ سنة.

(٥) وهي معروفة بهذا الاسم حتى الآن.

(٦) ينظر الذيل على الروضتين ٢٢٧/٢.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

١. أبو جعفر أحمد بن علي الحصار. قرأ عليه قبل الستمائة[١] في المغرب بالتيسير.

٢. أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي المرسي[٢].

٣. أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي الفقيه[٣]، قرأ عليه ببلنسية[٤].

قال التلمساني (١٠٤١هـ) في نفح الطيب: (وقرأ بالروايات قبل الستمائة على أبي جعفر الحصار، وأبي عبد الله المُرادي، وأبي عبد الله بن نوح الغافقي. قرأ عليه القرآن وأخذ عنه النحو)[٥].

قال ابن الجزري[٦]: (وأخذ العربية عن أبي البقاء العكبري وكان قد عرض التيسير من حفظه على المرادي).

٤. أبو الحسن علي بن يوسف بن الشريك الداني وهو شيخه في القرآن والنحو[٧].

قال ياقوت الحموي[٨]: (وحدثني أني قرأ القرآن بمرسية من بلاد الأندلس على الشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي المرسي، وعلى أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني بمرسيه).

٥. أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن عون الله الأندلسي.

---

(١) ينظر نفح الطيب ٢٦٦/٢، وغاية النهاية ١٥/٢، الذيل على الروضتين ٣٤٣/٥.

(٢) المصدر نفسه، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١٥.

(٣) المصدر نفسه، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١٥.

(٤) تقدم التعريف بها.

(٥) ينظر بغية الوعاة ٢٥٠/٢، وغاية النهاية ١٥/٢، ومعرفة القرّاء ٦٦٠/٢.

(٦) غاية النهاية ١٥/٢.

(٧) ينظر معجم الأدباء ٢٣٤/١٥ والعبر ٣٠٣/٣.

(٨) ينظر معجم الأدباء ٢٣٤/١٥، وينظر نفح الطيب ٢٦٦/٢.

٦. أبو الجود غياث بن فارس بن مكّي اللّخمي، (قرأ عليه بمصر)[١].

قال ياقوت الحموي[٢]: (ثم خرج إلى مصر في سنة إحدى وستمائة، فقرأ بها القرآن على الشيخ أبي الجود غياث بن فارس بن مكي اللّخمي).

٧. تاج الدين أبو اليُمن الكندي الشيخ الإمام، (قرأ عليه بدمشق)[٣].

قال في معجم الأدباء[٤]: (... وبدمشق على الشيخ الإمام تاج الدين أبي اليُمن الكندي. قرأ عليه القرآن جميعه بكتاب المبهج تصنيف أبي محمد المقري. وكتاب سيبويه وكثيراً من كتب الأدب). وسمع منه أكثر سماعاته[٥]، كتاريخ الخطيب والحجة وأدب الكاتب وغير ذلك، وكان وروده إلى دمشق سنة ثلاث وستمائة.

٨. أبو البقاء الحسين ابن عبد الله العكبراوي، (قرأ عليه ببغداد)[٦].

قال ياقوت الحموي[٧]: (... وببغداد على الشيخ أبي البقاء الحسين بن عبد الله العكبراوي، وسمع الحديث على جماعة منهم).

٩. أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي.

قال التلمساني[٨]: (ولقي الجزولي بالمغرب وسأله عن مسألة مشكلة في مقدمته فأجاب ...) الخ.

١٠. أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر (ت ٦١١هـ)، (سمع منه ببغداد)[٩].

---

(١) ينظر معرفة القرّاء ٦٦٠/٢، ونفح الطيب ٢٢٦/٢، ومعجم الأدباء ٢٣٤/١٥.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٢٣٤/١٥، وبغية الوعاة ٢٥٠/٢، وشذرات الذهب ٣٠٧/٦.

(٣) ينظر نفح الطيب ٢٦٦/٢، وبغية الوعاة ٢٥٠/٢، والعبر ٣٠٣/٣.

(٤) ٢٣٥/١٥.

(٥) ينظر بغية الوعاة ٢٥٠/٢.

(٦) ينظر نفح الطيب ٢٦٦/٢.

(٧) ينظر معجم الأدباء ٢٣٥/١٥.

(٨) في نفح الطيب ٢٦٦/٢، وغاية النهاية ١٦/٢.

(٩) ينظر العبر ٣٠٣/٣، وشذرات الذهب ٣٠٧/٦، ومعرفة القرّاء ٦٦٠/٢.

قال السيوطي[1]: (قرأ القرآن والنحو على أبي الحسن بن الشريك ومحمد بن نوح بدمشق على التاج الكندي، وسمع عليه أكثر سماعاته، وببغداد على أبي البقاء العكبري وأبي محمد بن الأخضر، وقال أيضاً وسمع ببغداد من ابن الأخضر).

١١. ابن باسويه (وهو علي بن المبارك بن الحسن الواسطي البرجوني)[2].

قال ابن الجزري[3]: (ثم قدم دمشق فقرأ بها على الكندي وابن باسويه).

قال الذهبي[4]: (وقرأ القراءات على ثلاثة من أصحاب ابن هذيل).

قال ياقوت الحموي[5]: (وَأَنْشَدَنِي قَالَ: أَنْشَدَنِي تَاجُ الدِّينِ أَبُو اليُمْنِ لنَفْسِهِ – رَحِمَهُ اللهُ)

تَرَكْتُ قِيَامِي لِلصَّدِيقِ يَزُورُنِي ... وَلاَ عُذْرَ لِي إِلاَّ الإِطَالَةُ فِي عُمْرِي

وَلَوْ بَلَغُوا مِنْ عَشْرِ تِسْعِين نِصْفَهَا ... تَبَيَّنَ فِي تَرْكِي القِيَامَ لَهُمْ عُذْرِي

ثانياً: تلاميذه[6]:

✯ قرأ عليه العديد من الطلاب، كما أنه كان له حلقة إقراء فقد انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق. ولكنّ كتب التراجم لم تتوسع في ترجمته. فممن قرأ عليه القراءات:

١. إبراهيم بن فلاح الإسكندري.

٢. البهاء بن محمد بن يوسف البرزالي (سبطه).

٣. برهان الدين الإسكندري.

٤. حسين الكفري شهاب الدين.

✯ تزوج ابنته أبو الحسن بن علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري الشافعي[7].

---

(١) في بغية الوعاة ٢/٢٥٠، وينظر ذيل مرآة الزمان ٢/٢٢١.

(٢)ينظر معرفة القرّاء ٢/٦٢٢. ترجمة (٥٨٦).

(٣) في غاية النهاية ٢/١٥.

(٤) ينظر العبر في خبر من غبر ٣/٣٠٣، وشذرات الذهب ٦/٣٠٧.

(٥) في معجم الأدباء ١٥/٢٣٥.

(٦) ينظر معرفة القرّاء ٢/٦٦١، وغاية النهاية ٢/١٥–١٦.

(٧) ينظر مرآة الزمان ٤/١٢١.

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

المؤلف ذو مكانة علمية مرموقة، فقد كان – رحمه الله – إماماً عالماً فاضلاً أحد المشايخ الصلحاء الجامعين بين العلم والعمل كما ذكر ذلك عنه العديد ممن ترجم له.

وقد كان ذا شخصية علمية مستقلة، ولديه قدرة عجيبة على المناظرة وإفحام الخصوم، فقد قال عنه الذهبي[1]: (شيخ القرّاء والمتكلمين بدمشق وسيف المناظرين).

وكان ذا فنون عديدة، فقد برع في العربية وعلم الكلام والفلسفة، وكان يقرئ هذه المباحث ويحققها ويدرِّسها[2].

فقد ذكر العديد ممن ترجم له بقولهم المقرئ الفقيه الأصولي النحوي المتكلم شيخ القرّاء بدمشق.

وكان من أذكى النحاة والمتكلمين[3].

ورزق مع غزارة علمه وتصدره في العديد من العلوم الأخلاق الفاضلة والتواضع، فقد كان موطأ الأكناف حسن البزه[4].

✯ ولي مشيخة الإقراء والنحو بالعادلية، فقد كان عارفاً بالكلام والأصلين والعربية[5].

✯ كان رحمه الله حسن الشكل مليحَ الوجه له هيئة حسنة وبزه وجمال[6] وهيبة.

قيل عنه: ... وأتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه فصار عيناً للزمان وما من علم إلاَّ وله فيه أوفر نصيب[7].

---

(١) ينظر معرفة القرّاء ٢/٦٦٠.

(٢) ينظر غاية النهاية ٢/١٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) ينظر معرفة القرّاء ٢/٦٦٠.

(٥) ينظر العبر /٣/٣٠٣.

(٦) ينظر البداية والنهاية ١٣/٢٤١.

(٧) ينظر بغية الوعاة ٢/٢٥١.

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه العديد من علماء عصره.

قال عنه الحافظ الذهبي[1] (ت ٧٤٨هـ): (... كان أذكى النحاة والمتكلمين).

وقال عنه أيضاً[2]: (شيخ القرّاء والمتكلمين بدمشق).

وقال أيضاً[3]: (شيخ القرّاء سيف المناظرين).

وقال أيضاً[4]: (كان عارفاً بالكلام والأصلين والعربية).

قال عنه أبو شامة المقدسي[5] (ت ٦٦٥هـ): (العالم المغربي النحوي، كان معمراً مشتغلاً بأنواع العلوم).

قال عنه قطب الدين موسى بن محمد اليونيني[6] (ت ٧٢٦هـ): (وكان إماماً عالماً فاضلاً أحد المشايخ الصلحاء الجامعين بين العلم والعمل).

وقال أيضاً[7]: (واشتغل بالقراءات والنحو والعربية وبرع في ذلك).

قال عنه ابن كثير[8]: (وكان ذا فنون عديدة حسن الشكل مليح الوجه له حسن وبزه وجمال).

قال عنه الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني المكي[9] (ت ٧٦٨ هـ): (المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراءات بالشام).

---

(١) ينظر غاية النهاية ١٦/٢.

(٢) ينظر دول الإسلام ١٦٧/١.

(٣) ينظر تذكرة الحفاظ ١٤٥٤/٣.

(٤) ينظر العبر في خبر من غبر ٣٠٣/٣.

(٥) ينظر الذيل على الروضتين ٢٢٧/١. بتصرف.

(٦) ينظر ذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر البداية والنهاية ٢٤١/١٣.

(٩) ينظر مرآة الجنان ١٢١/٤.

وقال أيضاً[1] : (شيخ القراء صاحب الشاطبي).

قال عنه ياقوت الحموي[2] (ت ٦٢٦هـ) : (وهو إمام في العربية وعالم بالقرآن والقراءة اشتغل بالأندلس في صباه وأتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه، فصار عيناً للزمان ينظر به إلى حقائق الفضائل فما من علم إلا وقد أخذ منه بأوفر نصيب وحصل منه على أعلى ذروة، وكنت لقيته بمحروسة حلب في سنة ثمان عشرة وستمائة ففزت من لقائه بالأمنية واقتضبت من فوائده كل فضيلة شهية).

وقال أيضاً[3] : (... وأمّا معرفته بالفقه والأصول وعلوم الأوائل كالمنطق وغيره فهو الغاية فيه).

نقل السيوطي[4] عن الذهبي : (... وولي مشيخة التربة العادلية، وكان له حلقة اشتغال، وكان مليح الشكل إماماً مهيباً متفنناً).

قال الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني[5] (ت ١٠٤١هـ) في وصفه : (... العلامة المقري الأصولي النحوي).

وقال أيضاً[6] : (وبرع في العربية وفي علم الكلام والفلسفة وكان يقرئ ذلك ويحققّه ... وكان مشتغلاً بأنواع العلوم).

وقال أيضاً[7] : (... قرأ القراءات وأحكم العربية وبرع فيها).

وقال أيضاً[8] : (... وقرأ علم الكلام والأصولين (أصول الفقه وأصول الدين)

---

(١) ينظر المصدر السابق.

(٢) في معجم الأدباء ١٥/٢٣٤.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينظر بغية الوعاة ٢/٢٥٠.

(٥) ينظر نفح الطيب ٢/٢٦٦.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه ٢/٣٥٢.

(٨) المصدر نفسه.

والفلسفة، وكان خبيراً بهذه العلوم مقصوداً بإقرائها).

قال عنه العماد الحنبلي[1] (ت ١٠٨٩هـ): (شيخ القراء بالشام وكان عارفاً بالكلام والأصلين والعربية).

قال عنه الذهبي[2]: (... وبرع في العربية وفي علم الكلام والفلسفة وكان يقرئ هذه المباحث ويحققها).

قال عنه أحمد بن علي المقريزي[3]: (وقد انتهت إليه مشيخة الإقراء).

قال عنه ابن الجزري[4]: (... وهو الذي حكم بين أبي الفتح وأبي شامة في مشيخة أم الصالح مع أنه كان أهلاً لها).

---

(١) ينظر شذرات الذهب ٣٠٧/٦.

(٢) ينظر معرفة القرّاء ٦٦٠/٢، وغاية النهاية ١٥/٢.

(٣) ينظر كتاب السلوك ٥٠٣/٢.

(٤) ينظر غاية النهاية ١٦/٢.

المبحث الرابع: آثاره العلمية.

ألف علم الدين – القاسم بن أحمد اللَّوَرْقي العديد من المؤلفات منها:

١. المباحث الكاملية على المقدمة الجزولية في النحو، في مجلدين[١].

٢. شرح الشاطبية في القراءات وسماه (المفيد في شرح القصيد)[٢]، وهو هذا الكتاب.

٣. شرح المفصل للزمخشري في النحو في عشر مجلدات وسماه الموصل[٣].

وقيل إنها في أربع مجلدات[٤].

٤. قصيدة ميميه وصف بها رحلته من الأندلس إلى الشرق[٥].

٥. قلائد الجوهر في أبناء آل المطهر[٦].

---

(١) ينظر معجم الأدباء ٢٣٥/١٥، معجم المؤلفين ٤٩/٨، البداية والنهاية ٢٤١/١٣، ذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢، هدية العارفين ٨٢٩/١، غاية النهاية ١٦/٢.

(٢)ينظر العبر ٣٠٣/٣، معجم المؤلفين ٩٤/٨، معجم الأدباء ٢٣٥/١٥، البداية والنهاية ٢٤١/١٣، ذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢، هدية العارفين ٨٢٩/١، غاية النهاية ١٦/٢.

(٣)ينظر معجم الأدباء ٢٣٥/١٥، معجم المؤلفين ٩٤/٨، البداية والنهاية ٢٤١/١٣، ذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢، هدية العارفين ٨٢٩/١، غاية النهاية ١٦/٢.

(٤)ينظر بغية الوعاة ٢٥٠/٢، الأعلام للزركلي ١٧٢/٥، نفح الطيب ٢٦٧/٢، غاية النهاية ١٦/٢.

(٥) معجم المؤلفين ٩٤/٨، والأعلام للزركلي ١٧٢/٥. ذكرالزركلي أن منها نسخة في مخطوطات الظاهرية٢٢١.

(٦) ينظر هدية العارفين ٨٢٩/١.

المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

✯ لم أجد نصاً صريحاً عن عقيدة الإمام القاسم بن أحمد بن الموفق اللوَرْقي عن أحدٍ من الأئمة كما هي التفاصيل عن نشأته.

✯ إلاّ أن ثناء كبار أهل السنة والجماعة عليه[1] يدل على أنه من أهل السنة والجماعة إذ لو كان عنده تشيُّع أو شذوذ أو غلو لما سكت عنه هؤلاء الجهابذة النقاد.

✯ ومما يدل على أنه كان من أهل السنة والجماعة ترضيه عن زوجات النبي ﷺ أمهات المؤمنين. ينظر مثلاً صـ ٤٣٨-٥٣٤-٥٨٥-٧٢٩ ـ، وغيرها.

✯ ومما يثبت سلامته في العقيدة امتداحه لأتباع الأثر، ومنهج السلف، وترضيه عن الخلفاء، واستشهاده بأقوال السلف الصالح. ينظر مثلاً ص ١٢و١٣، ٢١، وغيرها.

✯ ومما يدل على سلامة معتقده ما سطره ص ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٩٤، ٤٩٦، من التشنيع على المعتزلة والمرجئة .. وإثباته للقضاء والقدر ص ٢٧١، ٤٦٩.

✯ كما أنه يمتدح من يتتبع الأثر ومنهج السلف، ينظر مثلاً ص ٣٣٣، ٤٠١، ٤٤٧.

✯ وكان رحمه الله شافعي المذهب.

وقد ترجم له بعضهم[2] بقوله: أبو محمد اللَّوَرْقي المرسي الشافعي الإمام العالم ...

وقد أكثر من ذكر الشافعي في كتابه دون غيره من الأئمة، ينظر مثلاً ص ٣٢، ٨٤، ٤٢٩، ٧٦٠.

---

(١) ينظر مبحث ثناء العلماء عليه.

(٢) ينظر مثلاً غاية النهاية ١٥/٢، والعبر ٣٠٣/٣.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب، وفيه المباحث الآتية:

✯ **المبحث الأول**: تحقيق عنوان الكتاب. وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

✯ **المبحث الثاني**: منهج المؤلف في شرح الشاطبية. وفيه ثلاثة مطالب:

۞ **المطلب الأول**: المصادر التي استقى منها الشارح مادة الكتاب العلمية.

۞ **المطلب الثاني**: منهجه في شرح الأبيات وطريقته في العزو والتوجيه.

۞ **المطلب الثالث**: اصطلاحات المؤلف في كتابه.

✯ **المبحث الثالث**: قيمة الكتاب العلمية بين الشروح الأخرى.

✯ **المبحث الرابع**: وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها في البحث. مع إرفاق صور من المخطوط.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب. وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب: وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

عنوان الكتاب هو:

(**المفيد في شرح القصيد**) وليس هناك خلاف فيه فقد نُسِب الكتاب للمؤلف بهذا العنوان في:

١. معجم المؤلفين[١] حيث قال: (... وشرح الشاطبية في القراءات وسماه (المفيد في شرح القصيد)).

٢. هدية العارفين[٢] حيث قال: (... وله (المفيد في شرح القصيد) أعني حرز الأماني للشاطبي).

٣. الفهرس الشامل[٣] حيث قال جامعوه: (... المفيد في شرح القصيد) للَّوَرْقي علم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي ... ت ٦٦١هـ، وفي بعض المصادر اكتفو بالقول له شرح على الشاطبية وبهذا يتحقق أن عنوان الكتاب هو:

المفيد في شرح القصيد

توثيق نسبته إلى مؤلفه:

كتاب (المفيد في شرح القصيد) لمؤلفه القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر المرسي اللوَرْقي (ت ٦٦١هـ).

أولاً: لما كتب على غلاف الكتاب (المخطوط) كتاب شرح الشاطبية للشيخ الأندلسي رحمه الله تعالى ورضي عنه.

---

(١) لياقوت الحموي ٩٤/٨.

(٢) إسماعيل باشا البغدادي ٨٢٩/١.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ٢٢٢/١.

ثانياً: وقد نص كثير من المؤلفين على أن له شرحاً على الشاطبية وبعضهم صرح باسمه فقال: (سماه المفيد في شرح القصيد). ومن هؤلاء:

١. الحافظ الذهبي[١] (ت ٧٤٨هـ)، حيث قال: (... وقد شرح الشاطبية).

٢. قطب الدين موسى بن محمد اليونيني[٢] (ت ٧٢٦ هـ)، حيث قال: (... وشرح كتاب المفصل ومقدمة الجزولي وقصيدة الشاطبي ...).

٣. الحافظ ابن كثير الدمشقي[٣] (ت ٧٧٤ هـ)، حيث قال: (... شرح الشاطبية شرحاً مختصراً، وشرح المفصل في عدة مجلدات وشرح الجزولية).

٤. الحافظ جلال الدين السيوطي[٤] (ت ٩١١ هـ)، حيث قال: (... صنف شرح المفصل في أربعة مجلدات، وشرح الجزولية، وشرح الشاطبية ...).

٥. الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني[٥] (ت ١٠٤١هـ)، حيث قال: (... وشرح المفصل في النحو في أربع مجلدات فأجاد وأفاد وشرح الجزولية والشاطبية ...).

٦. المؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي[٦] (ت ١٠٨٩هـ)، حيث قال: (... وقد شرح الشاطبية).

٧. إسماعيل باشا البغدادي[٧]، حيث قال: (... له قلائد الجوهر في أبناء آل المطهر، والمباحث الكاملية في شرح مقدمة الجزولية، والمفضل شرح المفصل للزمخشري، والمفيد في شرح القصيد أعني حرز الأماني للشاطبي).

---

(١) في العبر في خبر من غبر ٣٠٣/٣.

(٢) في ذيل مرآة الزمان ٢٢١/٢.

(٣) في البداية والنهاية ٢٤١/١٣.

(٤) في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢٥٠/٢.

(٥) في نفح الطيب ٢٦٧/٢.

(٦) في شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣٠٧/٦.

(٧) في هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ٨٢٩/١.

٨. ياقوت الحموي[١]، حيث قال: (... وله من التصانيف، كتاب شرح المفصل في عشر مجلدات، وكتاب في شرح قصيدة الشاطبي، وكتاب شرح مقدمة الجزولي مجلدان ...).

٩. عمر رضا كحالة[٢]، حيث قال: (... من تصانيفه شرح المفصَّل للزمخشري في النحو في عشر مجلدات وسماه الموصل. والمباحث الكاملية على المقدمة الجزولية في النحو في مجلدين، وشرح الشاطبية في القراءات وسماه (المفيد في شرح القصيد) وقصيدة ميمية وصف بها رحلته من الأندلس إلى الشرق ...).

١٠. خير الدين الزركلي[٣]، حيث قال: (... له شرح المفصل أربع مجلدات وشرح الشاطبية والمباحث الكاملية في شرح الجزولية في مجلدين، وقصيدة وصف بها رحلته من الأندلس إلى الشرق).

١١. ما كتب في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط[٤]: المفيد في شرح القصيد للوَرْقي (علم الدين قاسم بن أحمد الأندلسي ت ٦٦١ هـ).

ثالثا: لم أجد من نسب الكتاب (المفيد في شرح القصيد) إلى غير هذا المؤلف، بينما أجمع العلماء الذين ترجموا له على أن له شرح على الشاطبية ونص البعض على اسمه.

---

(١) في معجم الأدباء ١٥/٢٣٥.

(٢) في معجم المؤلفين ٨/٩٤.

(٣) في الأعلام ٥/١٧٢.

(٤) ١/٢٢٢.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في شرح الشاطبية وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: المصادِرُ التي استقى منها الشارحُ مادة الكتاب العلمية:

إن من أهم هذه المصادر ما نقله عن شيوخه عن طريق التلقي والمشافهة، إذ هو المصدر الأهم والأساس في جمع مادة الكتاب العلمية. وعلى هذا المصدر يعتمد غالباً جلُ العلماء المتقدمين في رواية وجوه القراءات، والخلاف بين القرّاء، وفي الضبط والأداء، وشرح المنظومات العلمية، فهو كثيراً ما يعوِّل على النقل والتلقي وأنه الأساس في هذا العلم، وأن الغرض من ذكر حجج القرّاء إظهار وجه القراءة في العربية، لا نصر إحدى القراءتين على الأخرى؛ لأن كل رواية من هذه السبعة أبعاض القرآن المنقولة تواتراً، فما من قراءة ولا حرف إلاّ وقد ساوى الآخر في الصحة والتواتر.

ينظر المزيد من هذا الاهتمام في الصفحات التالية: ٨٤، ٩٨، ١٣٣، ١١٤، ١٢٩، ١٢٧، ١٥٥، ٢٤٨، ٥٩٧.

ثم بعد ذلك يمكن تقسيم المصادر إلى قسمين:

✯ قسم صَرَّح المؤلف باسم الكتاب، وقسم ذكر اسم المؤلف فقط واكتفى بقوله قال فلان أو ذكر فلان.

فممن صرح الشارح باسمه[1]:

١. **كتاب التيسير في القراءات السبع**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت سنة ٤٤٤هـ).

وهذا الكتاب هو أصل القصيدة، فلا غرو أن يُكثَر الشارحُ من الاقتباس منه والرجوع إليه.

ينظر مثلاً: ص ٦، ٧، ٣٥، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٤، ١٤٥، ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٧٢، ٣٨٩، ٤٥٥، ٥٠٧، ٥٢٤، ٥٥٠، ٦٥٧، ٧٢٧.

---

(١) رتبت هذه الكتب حسب كثرة رجوع المؤلف إليها.

٢. **كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد**، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، (ت سنة ٦٤٣هـ)، فقد أفاد منه وانتقده في كثير من الأحيان، وسماه الشارح.

ينظر مثلاً: ص ٩٩، ٢٣٨، ٢٨٨، ٣٢٧، ٣٢٩، ٥٢٥.

٣. **كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشر**، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي المقرئ، (ت سنة ٤٣٨هـ).

ينظر مثلاً: ص ١١٧، ١٣٧، ٧٥٩، ٧٦٢.

٤. **الهداية**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، (ت ٤٣٧هـ).

ينظر مثلاً: ص ٤٠٦، ٤٣٦.

٥. **كتاب السبعة في القراءات**، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، (ت سنة ٣٢٤هـ) وقد أكثر من الإحالة إليه بدون تصريح باسم الكتاب.

ينظر مثلاً: ص ٤٥٥.

٦. **كتاب الكافي في القراءات السبع**، لابن شريح – محمد بن شريح بن أحمد بن محمد ابن شريح – أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي (ت سنة ٤٧٦هـ).

ينظر مثلاً: ص ١٤٦.

٧. **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ).

ينظر مثلاً: ص ٧٦٧.

٨. **الكشاف**، لأبي القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ).

ينظر مثلاً: ص ٤٨٢.

✯ وفي أغلب أحيانه لا يصرح باسم الكتاب، بل يسند القول إلى المؤلف دون أن يشيرَ إلى أنه أخذ القول من أحد كتبه، فقد اقتبس من العديد من المؤلفين، وأحياناً ينقل بالواسطة.

ومن هؤلاء المؤلفين:

١. **أبو عمرو الداني**، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، (ت سنة ٤٤٤هـ).
ينظر مثلاً: ص ٦، ٤٤، ٧٩، ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٥٤، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٧١، ٣٧٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٧٩، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٢٤، ٥٩٩، ٦١٣، ٦٥٥، ٦٥٧، ٧٦٢، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٤، وغيرها.

٢. **ابن مجاهد**، أحمد بن موسى بن العباس، شيخ الصنعة، (ت ٣٢٤هـ).
ينظر مثلاً: ص ٣٥، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١١٤، ١٢٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٤، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٧٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٧، ٤٥٥، ٤٨٧، ٥٠٧، ٧٠٤، ٧٥١، ٧٦٤، وغيرها.

٣. **طاهر بن غلبون**، بن عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الحسن (ت سنة ٣٩٩هـ).
ينظر مثلاً: ص ١١٥، ١١٩، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٩٧، ٣٥٩، ٤٥١، ٤٥٩، ٧٠٦، ٧٥٩، وغيرها.

٤. **القاسم بن سلاّم**، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله (ت سنة ٢٢٤هـ).
ينظر مثلاً: ص ٢٢، ٦٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٤١، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٨٧، ٥٢٠، ٥٦٨، ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٢٠، ٧١٦، ٧٢٣، ٧٣٤، وغيرها.

٥. **فارس بن أحمد بن موسى** (أبو الفتح) الحمصي (ت سنة ٤٠١هـ).
ينظر مثلاً: ص ١٦٠، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٥٩، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٦٧٩، ٧٥٩، ٧٦٤، وغيرها.

٦. **مكي بن أبي طالب القيسي**، أبو محمد (ت سنة ٤٣٧هـ).
ينظر مثلاً: ص ١١٧، ١٢٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٩٨، ٢٥٣، ٤٠٦، ٤٣٦، ٥٢٨، ٧١٣، ٧٥٩، وغيرها.

٧. **ابن غلبون**، عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو عبد الطيب الحلبي(ت سنة ٣٨٩هـ).

ينظر مثلاً: ص٧٩، ٨٠، ٨١، ١٩٦، ٦٥٧، ٦٧٩، وغيرها.

٨. **النقاش**، محمد بن الحسن أبو بكر النقاش (ت ٣٨١هـ).

ينظر مثلاً: ص ٢٢٧، ٢٩٧، ٣٤٥، ٤٥٥، ٤٧١، ٥٥٠، ٦٥٥، وغيرها.

٩. **ابن الأنباري**، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري (ت سنة ٣٢٧هـ).

ينظر مثلاً: ص ٧٣، ٢٣٢، ٢٥٩، ٣٤٤، ٤٦٥، وغيرها.

١٠. **المالكي**، الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي (ت ٤٣٨هـ).

ينظر مثلاً: ص ١١٧، ١٣٧، ٧٥٩، ٧٦٢، وغيرها.

١١. **ابن شريح**، محمد بن شريح بن أحمد، أبو عبد الله الرعيني (ت ٤٧٦هـ).

ينظر مثلاً ١٤٦، ٧٥٩، وغيرها.

١٢. **ابن اشته**، محمد بن عبد الله بن محمد ابن اشته – أبو بكر الأصبهاني – له المحبر في القراءات العشر، والمفيد في الشاذ (ت سنة ٣٦٠هـ).

ينظر مثلاً: ص ١١٨، ٥٠٧، وغيرها.

١٣. **المظفر بن أحمد**، أبو غانم (ت سنة ٣٢٣هـ) في كتاب القراءة.

ينظر مثلاً: ص ٧٩.

١٤. **القاضي الباقلاني** – محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني – أبو بكر (ت سنة ٤٠٣هـ).

ينظر مثلاً: ص ٣١.

كما أن الشارح – القاسم بن أحمد اللَّوَرْقي – اعتمد على كثير من كتب اللغة فيما يتعلق بتوجيه القراءة ومأخذها من لغة العرب اشتقاقاً وصرفاً وإعراباً. ونقل آراء النحويين في كثير من معاني القراءات، وهذا واضح جلي في كثرةِ تردد أسماء أئمة اللغة والنحو أمثال:

١. **أبو علي الفارسي**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت سنة ٣٧٧هـ).

ينظـر مـثلاً: ص١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٤٣، ٢١٩، ٢٩٧، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٧٩، ٤١٢، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٨، ٥١٨، ٥٢٣، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤٢، ٥٥٨، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٦، ٦١٩، ٦٤٨، ٦٩٩، ٧٠١، ٧١١، ٧٣٦، ٧٤٩، وغيرها.

٢. **الفراء**، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، أبو زكريا (ت سنة ٢٠٧هـ).

ينظـر مـثلاً: ص ١٠٧، ١٣٦، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٧٥، ٣٧٩، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٥١، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٨، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٥٤، ٦٧٩، وغيرها.

٣. **سيبويه**، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي (ت سنة ١٨٠هـ).

ينظـر مـثلاً: ص ٣١، ٩٦، ١٦٦، ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٠٧، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣١٥، ٣٥٤، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥١٤، ٥٣١، ٥٩٢، ٦٤٧، ٦٧٥، ٧٢١، ٧٢٧، ٧٦٥، ٧٦٦، وغيرها.

٤. **الأخفش**، سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط النحوي (ت ٢١٥هـ).

ينظـر مـثلاً: ص ٣١، ١١٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ٢٩٧، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٤١، ٣٤٥، ٤٠٦، ٤١٢، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٧١، ٦٢٢، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٩، وغيرها.

٥. **الزجاج**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت سنة ٣١١هـ).

ينظـر مـثلاً: ص ٧٨، ٣٤١، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٩٨، ٥٢٠، ٥٥٨، ٥٨٩، ٦٧٥، ٦٩٢، ٧١٢.

٦. **المبرد**، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس (ت سنة ٢٦٥هـ).

ينظـر مـثلاً: ٤٠، ٨١، ١٢٤، ٣٤١، ٣٥١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٤٧، ٥٢٨، ٥٦٧، ٦٨٦، ٦٨٧، وغيرها.

٧. **الخليل بن أحمد الفراهيدي**، أبو عبد الرحمن (ت سنة ١٧٠هـ، وقيل ١٧٧هـ).

ينظـر مـثلاً: ص ٨٩، ٢٥٨، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٤٦، ٦٩٦، ٧٢٧، ٧٦٧، ٧٧٢.

٨. **قطرب**، محمد بن المستنير، أبو علي (ت سنة ٢٠٦هـ).

ينظر مثلاً: ص ٥٥، ١١٤، ١٣٨، ٢٦٢، ٣٩٧، ٥٢٣، ٥٤٢، ٧٠٧، وغيرها.

٩. **أبو عبيدة**، معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠هـ).

ينظر مثلاً: ص ٤٦٤، ٥٢٥، ٥٧٠، ٦١٣، ٧١٦، ٧٥٤، وغيرها.

١٠. **المهدوي**، أحمد بن عمار المقرئ، أبو العباس (ت بعد ٤٣٠هـ).

ينظر مثلاً: ص ٧٧، ٧٩، ١١٨، ٧١٣، ٧٥٩، وغيرها.

١١. **الزمخشري**، جار الله محمود بن عمر (ت سنة ٥٣٨هـ).

ينظر مثلاً: ص ٤٣٤، ٤٧٦، ٤٨٣، ٦٤٨، وغيرها.

١٢. **أبو زيد**، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت سنة ١١٥هـ).

ينظر مثلاً: ص ١٢٠، ٣٠٩، ٥٦٨، ٦١١، وغيرها.

١٣. **المازني**، بكر بن محمد بن بقية، أبو عثمان (ت سنة ٢٤٨هـ).

ينظر مثلاً: ص ٢٢٨، ٥١١، ٥٢٠، ٦٩٦، وغيرها.

١٤. **ثعلب**، أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني (ت سنة ٣٩١هـ).

ينظر مثلاً: ص١٦، ٤٤١، ٥٦٧.

١٥. **أبو جعفر**، محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي الكوفي، أول من وضع كتاباً في نحو الكوفة.

ينظر مثلاً: ص ١٠٧، ٣٧٦، ٥٩٧.

١٦. **الأصمعي**، عبد الملك بن قريب، أبو سعيد (ت سنة ٢١٦هـ).

ينظر مثلاً: ٣٧، ٦١٣.

١٧. **أبو حاتم السجستاني**، سهل بن محمد بن عثمان (ت سنة ٢٥٥هـ).

ينظر مثلاً: ص ٢٥٨ ، ٥٧١.

١٨. **ابن كيسان**، محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أبو الحسن (ت سنة ٢٩٩هـ).

ينظر مثلاً: ص ٢٥٦ ، ٥٨٨.

١٩. **ابن السراج**، محمد بن السري، أبو بكر (ت سنة ٣١٦هـ).

ينظر مثلاً: ص ٦٨٥ ، ٦٨٧.

٢٠. **ابن النحاس**، أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ).

ينظر مثلاً: ص٣٧٦ ، ٥٨٨.

٢١. **ابن السكيت**، يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف (ت سنة ٢٤٤هـ).

ينظر مثلاً: ص ٣٥١.

٢٢. **عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني**، أبو بكر (ت سنة ٤٧٤هـ).

ينظر مثلاً: ص ٥٨٨.

٢٣. **أبو الأسود الدؤلي**، ظالم بن عمرو بن سفيان (ت سنة ٦٩هـ).

ينظر مثلاً: ص ٥٠.

٢٤. **ابن دريد**، محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر (ت ٣٢١ هـ).

ينظر مثلاً: ص ٤٩.

المطلب الثاني: منهجه في شرح الأبيات وطريقته في العزو والتوجيه:

نستطيع أن نصف منهج علم الدين القاسم بن أحمد اللوَرْقي في شرحه (المفيد في شرح القصيد) بأنه مشابهٌ إلى حد بعيد لمنهج – علم الدين علي بن محمد السخاوي – في شرحه (فتح الوصيد في شرح القصيد)، فقد أفاد منه، ولعل قرب زمن تأليفهما (السخاوي ت٦٤٣هـ – واللوَرْقي ت ٦٦١هـ) له أثر في ذلك.

ثم بعد ذلك يمكننا تقسيم منهج الشارح إلى قسمين:

أولاً: المزايا الإيجابية:

(١) الشارح ذو شخصية علمية مستقلة فلم تمنعه إفادته من السخاوي في شرحه (فتح الوصيد) وإعجابه به من أن ينتقده ويرد عليه فيما يرى أنه جانب الصواب فيه، وقد ذكرت نماذج لذلك في مبحث المصادر التي استقى منها المؤلف مادة الكتاب العلمية.

ينظر مثلاً: ص ٩٩ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٥٢٥.

(٢) تناول الشارح أبيات الحرز بيتاً بيتاً – في الغالب – ويذكر أحياناً جملة من الأبيات حسب ترابط موضوعها.

(٣) اهتم الشارح بالجوانب الإعرابية عند شرح الأبيات، وأطال النفس في توجيه القراءات القرآنية، وبيان أصل الكلمة، وتفريعاتها، واشتقاقاتها، وتصريفها، وما تحتمله من إعراب في الغالب، كقوله عند قول الناظم:

بـــدأت ببـــسم الله في الـــنظم أولاً .....

✯ (... وقد أدخل الباء على مثلها في قوله بسم الله حرصاً على الإتيان بكلمة بسم الله على صورتها فأخذ الباء الجارة على أنها حرف من الكلمة – إلى أن قال – أما على طريق الحكاية فعلى هذا تتعلق الباء الأولى بقوله بدأت والثانية بالقول المقدر)، ثم أطال النفس في إعرابها فيما يقارب نصف الصفحة وذكر شواهد من الشعر استدلالاً على ما يقول، ومن ذلك ما سطره في الصفحات التالية: ص ٢٣١ ، ٣١٥ ، ٣٧٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٤٩١ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٢٤، وغيرها.

✯ وكقوله عند قول الناظم[1]: (... فجاهد به حبل العدا متحبّلا ...)، (... الحِبل بالكسر الداهية وجمعه حبول، والعدا اسم جمع وهو مكسور العين وحكى فيه ثعلب الضم، فإذا قيل عُداه فالضم لا غير ويكون جمع عادٍ مثل قاضٍ وقضاه. وتحبل الصيد صاده بالحبالة وهي الشبكة وجمعه حبائل ...) الخ.

✯ وكقوله عند قول الناظم[2]: (... فيا أيها القارئ به متمسكاً ...)، (... القاري يجوز أن تكون من قرأ يقري إذا تتبع. أو من القراءة لكنه سهل الهمزة بالبدل كقوله سُلتُ أو من قرى يقري ...) الخ.

(٤) كما أنه ألف هذا الشرح بأسلوب علمي رصين جمع فيه إيجاز العبارة واستيفاء المعنى من غير تطويل ممل ولا اختصار مخل، معضداً ما يختار من مسائل بالأدلة والبراهين النقلية والعقلية. وهذا واضح جلي لمن طالع الكتاب وما فيه من كثر الأدلة والاستشهادات.

(٥) وجمَّل المؤلف شرحه – المفيد في شرح القصيد – بكثرة الاستشهاد بالآثار وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين لهم بإحسان، وله دراية واسعة بعلم الحديث وأحوال الرجال ويشهد لذلك قوله[3]: (... لأن الحديث الذي رووه يحتاج إلى النظر في سنده ...) الخ.

✯ وكقوله[4]: (... فعلى تقدير صحة الحديث يحتمل أن يكون ...) الخ.

✯ ومن استشهاده بالآثار عند قول الناظم[5]: (... وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم ...)، قال: (... رُوي عن مالك – رحمه الله – أنه قال: عترة الرجال أهله الأدنون،

---

(١) ص ١٥.

(٢) ص ٢٦.

(٣) ص ٧٦.

(٤) ص ٣٠٩.

(٥) ص ١٢.

وعشيرته الأقربون. وأصل العترة صخرة يجعلها الضب علامة يهتدي بها إلى مأواه، فسمي أقارب الرجل عترة لأنه يرجع إليهم ...) الخ.

✯ وكقوله في موضع آخر[1]: (... في الخبر النبوي: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ...). وساق الحديث.

✯ وقال أيضاً[2]: (... جاء في الحديث (من شفع له القرآن يوم القيامة نجى) ...) الخ.

✯ وقال أيضاً[3]: (... وفي الحديث (وأعوذ بك من طارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير ...) الخ.

✯ وأيضاً قوله: (... وجاء في الحديث في صفة الزمان يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر ...) الخ. ولمزيد من ذلك ينظر فهرس الأحاديث في آخر الكتاب.

(٦) اهتم الشارح اهتماماً بالغاً ببيان معاني الألفاظ الغريبة في الأبيات واستيعاب ما قد تحتمله من معاني، ومن ذلك قوله: (... والأكهر الشديد العبوس. والكهر أيضاً ارتفاع النهار مع شدة الحر ...) الخ. ولمزيد من ذلك ينظر: ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٣١ ، ٣٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٩١ ، ٧٢٣ ، ٥٧١، وغيرها.

(٧) كما أن المؤلف ينبه أحياناً على زيادات القصيد على أصله التيسير.

ينظر مثلاً: ص ١٢٨ ، ٤٥٥.

(٨) اعتمد الشارح على مصادر كثيرة في هذا الشرح فقد اقتبس من مصادر متنوعة وأقوال متعددة مع اختيار ما يراه الأصوب وطرح ما عداه والتعليق عليه، ينظر مثلاً مبحث المصادر التي استقى منها المؤلف مادة الكتاب العلمية، وينظر بعض ترجيحاته ضمن الصفحات التالية: ص ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣ ،

---

(١) ص ١٨

(٢) ص ٢١

(٣) ص ٥٣

٤١٦ ، ٤٤٦ ، ٥٢٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٧٠١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥١ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠، وغيرها.

✯ إتقان الشارح لعلم الأصول والفلسفة له صبغة واضحة على شرحه.

(٩) حاول الشارح أن يستوعب جميع ما قيل في أسماء القرّاء، وسنة وفاتهم، وتحديد الأماكن والبلدان.

✯ كقوله عند ترجمته لأبي بكر بن عياش: (... واسمه شعبة وقيل مطرف وقيل عنترة وقيل اسمه كنيته ...) الخ.

✯ وكذلك عند ترجمته لأبي العلاء وغيره.

✯ وكقوله في تحديد سنة وفاة الإمام نافع: (... أقام بالمدينة وبها مات سنة (١٩٧هـ) وقيل سنة (١٦٩هـ) وقيل سنة (١٧٠هـ) في خلافة الهادي).

✯ وقوله: (... أبو عمرو الدوري منسوب إلى الدور موضع ببغداد الجانب الشرقي ...) الخ.

(١٠) كما أن للشارح بعض التعبيرات الجميلة المستوعبة فمثلاً: قال عند حديثه عن الإشمام: (... وتختص بالمرفوع ولا يدركه المحجوب ...).

بينما نجد كثيراً من الشراح قالوا: ولا يدركه الأعمى أو الكفيف، وتعبير الشارح هذا أدق وأشمل حيث يدخل فيه من كان بينه وبين القارئ حائل يحجبه عن الرؤية وإن لم يكن أعمى.

(١١) كما أن الشارحَ ينتقي الشعر، فلا يستشهد إلا بفصيحه غالباً، وأكثر من الاستشهاد به، فغالب شواهده تضمنها كتاب سيبويه، ولسان العرب، ومجاز القرآن لمعمر بن المثنى.

(١٢) أطال الشارح النفس واشتدت حدته في الدفاع عن القراءات المتواترة، والتي غمزها بعض النحاة، كالعطف من غير إعادة الجار في ﴿ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾ في النساء، والفصل بالمفعول في قراءة ابن عامر في موضع (الأنعام) وغيرها كثير، ينظر مثلاً الصفحات الآتية: ٩٨، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ٢٤٨، ٤٦٥، ٥٨٥، ٥٩٧، ٦٠٠، وغيرها.

(١٣) كثيراً ما ينبه المؤلف على أن الأصل في القراءات التلقي والمشافهة، وأن القراءة سنة يأخذها اللاحق عن السابق، وأن كثرة التفريعات الإعرابية؛ لبيان مأخذ القراءة، لا إثباتها.

والكتاب مليء بالأمثلة، ينظر مثلاً: ص ٨٤، ١١٣، ١٢٧، ١٥٥، وغيرها.

(١٤) ومن منهجه يذكر أحياناً وجه الاستشهاد من الحديث ويسوق طرفاً منه فقط.

ينظر مثلاً: ص ١٨، ٢٩، ٣٠، ٦٨، ٧٥٦، ٧٥٧.

(١٥) كما أنه يستعين بالأمثلة وإعراب البيت لفهم المعنى أحياناً.

ينظر مثلاً: ٥٦، ٥٧، ٣٩٣.

(١٦) وضع جدولاً لرموز القراءة ص ٥٩.

(١٧) يترحّم على العلماء ويدين لهم بالفضل بعد فضل الله. ص ٦٠، ٧٧٣.

(١٨) يذكر بعض أوجه البيان والبديع ولطائف النظم، ولا يطيل في ذلك.

ينظر مثلاً: ص ٦٥، ٧٠، ٤٢١، ٤٩٤.

(١٩) يصوب الأبيات أحياناً ومن ذلك قوله عند شرح بيت رقم (٨٩) ص ٧٢: (... ولو قال: (على المجد لم تصبر على الصبر والألاء) لكان أجود لأن الألاء لا يلعق، وإنما يؤكل وأيضاً فأكله ليس بعظيم وإنما الصبر عليه والاكتفاء به هو العظيم).

وينظر مثلاً من ذلك: ص ٨٦، ١١٠، وغيرها.

(٢٠) ينقل ترجيحات العلماء بعد عرض جميع الأقوال.

ينظر من ذلك: ص ٢٤٤، ٣٠٣، ٥٢٠، ٥٦٨، ٦٠٠.

(٢١) ينبه أحياناً على الاختلاف بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة، ويبيّن ما يراه راجحاً.

ومن ذلك: ص ١١٦، ٣١٥، ٣٧٩، ٦٨٦.

(٢٢) يرجح بين المعاني ويختار الأصوب والأصح.

ومن ذلك: ص ٤١٦، ٥٥٣، ٦٠٦، ٧٠١، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٦٦.

(٢٣) ناقش المؤلف بعض المسائل وأطال فيها، كمسألة الشرط والجزاء، وحقيقة الإشمام، وتواتر القراءات، ومسألة التكبير، وغيرها، وذلك ضمن الصحفات التالية: ص ٣١، ٥٦، ٨٤، ٨٥، ١١٦، ٣٠٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٦٥، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٧٥٦، ٧٦٤، وغيرها.

ثانياً: المآخذ السلبية:

على الرغم من المزايا الكثيرة للكتاب والتي ذكرنا جانبا منها إلا أنه لا يسلم أي عمل بشري – في الغالب – من الخطأ والنقص والخلل ولا غرابة في هذا؛ لأن الإنسان يتعرض للسهو والنسيان والخطأ، ومما يمكن أن يؤخذ على المؤلف – وهو من منهجه – ما يأتي:

(١) لم يقف الشارح طويلاً عند فك الرموز اعتماداً على معرفتها لدى المتلقي، وهذا مما يجعل الكتاب متداولاً لدى المتخصصين فقط، وعدول المبتدئين عنه.

(٢) إغفال – معظم – عزو القراءات وكثرة إيراد الأوجه الإعرابية جعل الكتاب أشبه ما يكون بكتب الحجج، وأبعده قليلاً عن جو المنظومة.

- ينظر مثلاً قوله: (... وحجة الإظهار أنه الأصل وإن قربت المخارج وحجة من أدغم التقارب ...).
- وكقوله: (... وحجة من أدغم لبثت أنه رسم في المصحف على الإدغام مع وجود التقارب ...) الخ.
- وكقوله: (... وحجة الإدغام في اللام والراء قرب المخرج، والغنة ها هنا فيها كلفة على اللسان ...) الخ.
- وكقوله: (... وعلة الإمالة وجود الكسرة على الراء مع لزومها، وقبل هذه الكسرة كسرة وبعدها ياء ...) الخ.
- وكقوله: (... وعلة التفخيم أن حرف الاستعلاء يذهب مرتفعاً إلى الحنك الأعلى، والإمالة تطالبه هي بالخفض فاختير الفتح والتفخيم ليعتدل اللسان ...).

✯ وكقوله: (... ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ ووجه الخطاب إجراء الكلام على ما قبله ...) الخ.

فصب المؤلف جل اهتمامه لتوجيه القراءة لا لشرح البيت.

(٣) لم يعتن الشارح اعتناءً كافياً ببيان اللطائف وأوجه البيان والبديع في الأبيات، مع توسعه المفرط أحياناً ببيان الأوجه الإعرابية.

(٤) نجد أن المؤلف يكثر من الإحالة مستخدماً أسماء المؤلفين أو كناهم دون الإشارة إلى اسم الكتاب، وقد يكون لذلك المؤلف أكثر من كتاب في الفن، وقد يشترك في الكنية أكثر من مؤلف. كأن يقول مثلاً: (قال أبو عمرو)، فيوهم هل المراد الداني أم ابن العلاء؟ أو في أي كتاب من كتب الداني؟ مما يستوجب على الباحث الرجوع إلى الكثير من المصادر؛ ليستبين صاحب القول المراد، ولا يخفى ما في ذلك من الصعوبة ومضاعفة الجهد.

(٥) يلحظ في منهج المؤلف أنه لم يكن على وتيرة واحدة، فأحياناً يستطرد ويطيل، وأخرى يختصر ويقتضب، وأحياناً عندما يُفرّع لبعض المسائل أو يمثل فإنه يذكر البعض دون البعض الآخر.

ينظر مثلاً: الأمثلة عند الإدغام الصغير، وغيرها. والله أعلم.

المطلب الثالث: اصطلاحات المؤلف في كتابه:

شرح المؤلف الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني) بإسلوب سهل واضح بعيد عن الغموض، ولم تكن له اصطلاحات خاصة بهذا الشرح، سوى بعض الأشياء البسيطة منها:

١. تتبع المصنف اللَّوَرْقي السخاوي في شرحه، ونبه على أخطائه، وسماه الشارح. فإذا قال الشارح فإنه يقصد السخاوي في فتح الوصيد، ومن ذلك: ص ٩٩، ٢٣٨، ٢٨٨، ٣٢٧، ٣٢٩، ٥٢٥، وغيرها.

٢. يكثر من قوله مجاز كذا، فهو يريد مأخذه في العربية، وهذا واضح بيّن لمن تتبع الشرح، ومن ذلك: ص ٨، ٥٩. وغيرها.

المبحث الثالث: قيمةُ الكتابِ العلميةِ بين الشروح الأخرى.

إن القيمةَ العلميةَ للكتابِ والمحاسنَ التي ينطوي عليها كثيرةٌ جداً، وهي أكثر من أن نجعلَها في سطور، فهو يحتلُ مكانة مرموقة.

ويمكننا أن نُجليِّ ذلك في نقاط:

أولاً: تأتي قيمة هذا الكتاب من خلال موضوعه، فهو يتكلم عن القراءات القرآنية المتعلقة بنص كلام رب العالمين، وكما قيل: يُعرف شرفُ العلمِ بقدر شرف المعلوم، وليس هناك أشرف من كتاب الله.

ثانياً: كما تظهر قيمة الكتاب أيضاً من خلال أنه شرح لمنظومة الشاطبي (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات السبع ولسنا بصدد بيان مكانتها فهي لا تجهل.

ثالثاً: تتجلى قيمةُ هذا الشرح وأهميتهُ من خلال منهج المؤلف في تأليفه، وطريقته في العزو والتوجيه، والمصادر التي اعتمد عليها في استقاء المادة العلمية.

وقد أفردتُ كلاًّ من هاتين الفقرتين بعدة صفحات في بيان منهج المؤلف، فيمكن للقارئ الكريم الرجوعُ إليها من غير حاجة إلى إعادتها هنا.

رابعاً: كما أن الشارح (اللورْقي ت ٦٦١هـ) من أهل السنة والجماعة المتبعين للأثر، ليس فيه غلو ولا تشيّع، ويظهر ذلك من خلال الكثير من المواقف، وقد عرضتُ شيئاً من ذلك عند ترجمته، وبيان عقيدته.

خامساً: قِدَمُ هذا الشرح بين الشروح الأخرى وإفادة من جاء بعده منه، فلم يسبقه إلا النزر اليسير من الشروح. وأبرزُها فتح الوصيد، وقد أفاد (اللورْقي) منه وسار على نهجه وانتقده في بعض اختياراته وقد ألمح إلى ذلك.

سادساً: إن هذا الشرح ألف في فترة زاهية ضمت أساطين علماء القراءات، وكان اتجاه العلماء في عصر المؤلف إلى شرح نظم (الحرز).

قال أبو شامة[1]: (... ثم إن الله تعالى سهل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد – أبو القاسم الشاطبي – رحمه الله في قصيدته المشهورة المنعوتة – بحرز الأماني – التي نبغت في آخر الدهر – أعجوبة لأهل العصر– فنبذ الناسُ سواها من مصنفات القراءات وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات مع صغر الحجم وكثرة العلم ...)، إلى أن قال: (... فلما تبيَّن أمرها وظهر سرها تعاطى جماعةٌ شرحها ...) ا.هـ. فتنافس العلماءُ فيها قراءة وحفظاً ورواية وشرحاً واختصاراً وتركوا ما سواها.

سابعاً: كما أن المؤلفَ ذو شخصية علمية مستقلة، فهو أفاد كثيراً من السخاوي ولكنه خالفه في كثير من الآراء والاختيارات، مما يدل على أنه يختصر بدراية وانتقاء، فجاء كتابه مختصراً في العبارة مستوفياً في المعنى، وافياً بالغرض.

ثامناً: أودع في كتابه هذا كثيراً من الأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين، كما استشهد بفصيح الشعر، وطرح رديئه، وقد حكم على بعض الأسانيد مما يوَضِحُ طول باعه في أحوال الرجال وعلم الحديث، وقد ذكرت نماذج لذلك عند منهج المؤلف.

تاسعاً: ومما يسجل للشارح من محاسن أنه بالغ في الدفاع عن القراءات المتواترة وانتصر لها، وبيَّن مأخذها من اللغة خصوصاً بعض القراءات التي غمزها بعض النحاة وأطال النفس في ذلك.

---

(١) ينظر إبراز المعاني ١/١٠٦–١٠٧.

عاشراً: ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً في توجيه القراءات السبع وبيان مأخذها من لغة العرب، فقد اهتم الشارحُ بذلك وتوسع فيه مما جعل هذا الجانب يبرز أكثرَ من الجوانب الأخرى، كفك رموز النظم وبيان أوجه البلاغة في الأبيات.

الحادي عشر: كما أن الشارح ناقش العديد من المسائل وبيّن ما يراه فيها ومن ذلك تواتر القراءات، وحقيقة الإشمام، والتكبير وغيرها، كما أنه يصوب آراء بعض النحاة ويرد عليهم بالدليل.

الثاني عشر: مكانة مؤلفه بين علماء عصره فإنه قد تتلمذ على مشهوري علماء عصره، وتتلمذ عليه من أصبح بعده مشهوراً بالعلم والمعرفة، مما يبيُّن رسوخَ قدمه في هذا الفن، وقد ذكرت بعضاً من ثناء العلماء عليه عند ترجمته.

كما أن هذا الكتاب خير شاهدٍ على ذلك.

أسأل الله العلي القدير أن يكون قد هيَّأ لهذا الكتاب من ينفض عنه غباراً دام أكثر من ثمانية قرون مضت عليه وهو حبيس الخزائن، وأن يخرج للناسِ في أجمل صورة وأبهى حلة للإفادة منه، وأن يجعلَه فاتحةَ خير لأعمال نافعة لاحقة، إنه جواد كريم.

المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية التي اعتمت عليها في البحث مع إرفاق صور من المخطوط.

الكتاب (**المفيد في شرح القصيد**) له نسختان خطيتان واضحتا الكتابة:

النسخة الأولى: كتبت بخط نسخ مشرقي واضح الكتابة، مقاس ١٣,٥×٢٤,٥، وعدد أسطرها خمسة وعشرون (٢٥) سطراً في أغلب الصفحات وفي كل سطر خمسة عشر كلمة (١٥) كلمة تقريباً، وعدد أوراقها ١١٨ ورقة.

وقد سقط من أولها ما يقارب خمسة أسطر فقط. وبدايتها (وكان رحمه الله من أوثق أهل زمانه رواية وأغزرهم علماً ...) الخ.

ومصدرها: تركيا – استانبول – السليمانية – مكتبة حسن حسين ص(٤) رقم (٧٢). فيها بعض الخرجات ولكنها ليست بالكثيرة مما يدل على أنها صُححت بعد نسخها. والله أعلم.

النسخة الثانية: كتبت بخط (رقعة) واضح، مقاس ٨,٥×١١,٥، وعدد أسطرها إحدى وعشرون (٢١) سطراً، في كل سطر ثلاث عشر كلمة (١٣)، وبعض الأسطر تقف في وسط الصفحة؛ نظراً لانتهاء المعنى، وعدد الأوراق (١٦٧) ورقة نسخت عام ٧٨٦هـ، وعلى هذه النسخة الكثير من الحواشي في أطراف الصفحات، وأغلب الظن أنها من عمل بعض من امتلك هذه النسخة.

مصدرها: سوريا – دمشق – المكتبة الظاهرية.

(مكتبة الأسد الوطنية) – علوم القرآن – رقم: ١,٧١٨٧/٣٩٦–٣٩٨.

وبها سقط من بدايتها بما يعادل صفحة واحدة تقريباً. وبدايتها من قول المؤلف: (... وكان رجلاً صالحاً صدوقاً في القول مجداً في العمل....).

وقد أرفقت نماذج من كلا النسختين.

والله الموفق،،،

الأصول

. . . . . .

. . . . . .

[1] وكان رحمه الله[2] من أوثق أهل زمانه رواية، أغزرهم علماً ودراية[3]، غير أنه مستغلق العبارة في النظم، مستعور على الطالب منها للفهم. متوعر المسلك، مصتصعب المدرك، لا يلوح لكل أحد معناه، ولا ينكشف له لغزه ومغزاه، فيرجع الناظر منه بخُفَّي حنين، ولم يظفر حافظه بقرة عين، وذلك مما تنفر القلوبُ منه وترغب عنه، مع أنه أصل يرجع إليه، وركن معتمد عليه. وكان أحد من شرحه وأخذه على ناظمه إضافةً إلى ما علقه من أقوال الناس في القراءات، فَمَثُل له من ذلك شرح كبير هائل محتوى على جزءين لم يحل منه بطائل، فطلب مني جماعة من الأصحاب، وطائفة من التلاميذ والأقران أن ألخص ذلك الشرح بحيث لا يخرج عن إيضاح لفظ القصيد، واقتطاف الوحي من معناه، وتهذيب اللفظ البعيد من أدناه، مع إشارةً خفيفةٍ إلى المعنى واختيارُ قولٍ من جملة الأقاويل، فاستخرت الله تعالى في اختصاره، وخضت سابحاً في تياره، وبعد أن مخضته فاستخرجت زبدته، وتصفحتهُ فاستقيت صفوته ولخصته. أخذت في تنقيحه وتبيين سقيمه من صحيحه، فحذفت فضوله ووسعت فصوله، وما صادفت في أثنائه من تعليل لا أرتضيه؛ نبذته وذكرت ما هو الحق فيه من غير تزييف لمقاله، وإن كان لذلك الشرح تلخيصاً وتنقيحاً، وقد تضمن تهذيباً وتوشيحاً مع اجتهادي في إيجاز العبارة، وأكتفي عن التطويل بالإشارة، حتى لاح القصيد به مثل شمس في رأس علم، واستوى في درك فحواه الفصيح والأعجم، فتحرر على ذلك الطويل ذيولاً، وأرجوا أن تصب من القلوب قبولاً، والله أسأل غفران الزلل، وستر الخلل، والاجتهاد أن أختصر بالذكر سيرته ومشايخه.

---

(١) هذه بداية النسخة (ب)، وقد سقط من أولها ما يقارب (٦) أسطر، وربما يكون ما سقط عبارة عن البسملة والحمدله والصلاة على النبي ﷺ، ولم يكن فيه مسائل علمية، والله أعلم.

وقد حاولت جهدي لسد هذا الخرم فلم أجد لذلك سبيلاً، ولعل الكتاب لا يوجد له سوى هتين النسختين، وهذا ما نصت عليه فهارس المخطوطات العلمية، كالفهرس الشامل، وغيره، والله المستعان.

(٢) يتحدث عن الإمام الشاطبي – القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرُّعيني الأندلسي، المتوفي سنة ٥٩٠هـ، رحمه الله – ولعلّ كلامه هذا عن منظومة الشاطبي في كتاب التمهيد –

(٣) تقدم في قسم الدراسة مزيد من ثناء العلماء عليه.

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن فِيرُّه بن أبي القاسم الرعيني ثم الشاطبي، وكان رحمه الله فاضلاً عالماً بالنحو والقراءات وعلم التفسير، له معرفة بحديث رسول الله ﷺ، نظم قصيده من خمسمائة بيت في كتاب التمهيد لأبي عمر بن عبد البر[1]، وكان شعره مقعراً صعباً لا يكاد يفهم من ذلك قوله –

يلومونني إذما وجدت ملائماً ومالي مليم إذ وجدت ملائماً[2]

وهي قصيدة طويلة في أبيات كثيرة، وله قصيدة نظم فيها المقنع لأبي عمرو الداني[3] في خط المصحف[4].

---

(١) هو أبو عمر – يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النميري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) وغيره، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، توفي في ربيع الآخر سنة ٤٦٣هـ، ينظر سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨. وفيات الأعيان ٦٦/٧.

(٢) هذا البيت الأول من قصيدة، عدد أبياتها ست وثلاثون بيتاً، للإمام الشاطبي – رحمه الله – وهي في الزهد والورع وعدم الإكثار من مخالطة الناس.

(٣) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، ت سنة ٤٤٤هـ، ينظر غاية النهاية ٥٠٣/١، ومعرفة القرّاء ٤٠٦/١.

✲ (وتعرف باسم عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد. وهي مئتان وثمانية وتسعون بيتاً)، وقد شُرحت عدة شروح، منها الوسيلة.

✲ وله – رحمه الله – أبيات في ظاءات القرآن، وموانع الصرف.

(٤) من هنا تبدأ النسخة (أ).

وكان رجلاً صالحاً صدوقاً في القول، مجداً في العمل[1]، ظهرت عليه كرامات الصالحين كسماع الأذان بجامع مصر[2] وقت الزوال من غير المؤذنين، وكان يعذل أصحابه على[3] أشياءَ لم يطلعُوه عليها، ولد آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ومات رحمه الله يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الأخرة (من)[4] سنة تسعين، ودفن في مقبرة (الفاضل)[5] البيساني[6] بسارية من (مقابر)[7] مصر، أخذ القراءة عن الشيخين الإمامين أبي الحسن علي بن هذيل[8]، وأبي عبد الله محمد بن (أبي)[9] العاص النفزي[10]. أما أبو الحسن (ابن هذيل)[11] فإنه

---

(١) في نسخة (ب) الفعل.

(٢) في بعض المصادر بجامع عمرو بن العاص.

(٣) في نسخة (ب) في بدل على.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) مقبرة القاضي عبد الرحيم البيساني، بالقَرافة بين مصر والقاهرة، وقبره مشهور وهي الآن في أوقاف المارستان المنصوري وقد وقِّفت عدة مرات ينظر الخطط للمقريزي ٨٩/٢ ط دار صادر وغاية النهاية ٢٣/٢ بتصرف.

(٧) من نسخة (أ) وقد تقدم بيان مصادر ترجمته في قسم الدراسة.

(٨) علي بن محمد بن علي بن هذيل الأستاذ أبو الحسن البلنسي، إمام زاهد، ثقة عالم. قرأ الكثير على أبي داوود ولازمه سنين لأنه كان زوج أمه، فنشأ في حجره وسمع منه كتباً كثيرة، وهو أجل أصحابه وأثبتهم صارت إليه أصول أبي داوود العتيقة. انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، قرأ عليه أبي القاسم الشاطبي رحمة الله ومحمد بن خلف البلنسي توفي يوم الخميس، سابع عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة. غاية النهاية ٥٧٣/٢ – ٥٧٤ معرفة القرّاء ٥١٧/٢.

(٩) من نسخة (ب) وهو الصواب.

(١٠) محمد بن علي بن أبي العاص، أبو عبد الله النفزي الشاطبي يعرف بابن اللايه – بضم المثناه من تحت وسكون الهاء – إمام مقرئ مجود محقق كامل، قرأ القراءات على ابن غلام الفرس قرأ عليه الإمام أبو القاسم الشاطبي وأبو عبد الله بن سعادة. قال الذهبي: وكان ديّناً خبيراً بصيراً بالروايات. وهو قديم الوفاة، أظنه توفي قبل ابن هذيل. قال ابن الجزري توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة. غاية النهاية ٢٠٤/٢، معرفة القرّاء ٥٤٦/٢.

(١١) من النسخة (أ).

قرأ على: أبي داوود سليمان بن أبي القاسم الأموي[1]، (وقرأ أبو داوود)[2]على[3] الحافظ أبي عمرو[4] (صاحب التيسير)[5]، وأما أبو (عبد الله)[6] النفزي فإنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن الحسن بن سعيد[7]وقال[8]: قرأت على جماعةٍ منهم أبو الحسن علي بن عبد الرحمن، المعروف

(١) سليمان بن نجاح، أبو داوود بن القاسم الأموي، مولى لمؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسي، شيخ القرّاء وإمام الأقراء. أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني، ولازمه كثيراً وسمع منه غالب مصنفاته وهو أجل أصحابه، قرأ عليه إبراهيم بن جماعة البكري الداني، وأحمد بن سحنون وأبو الحسن علي بن هذيل، توفي ببلنسيه في السادس عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة.. غاية النهاية ٣١٦/١. معرفة القرّاء ٣٥٠/١.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في النسخة (ب) عن الحافظ أبي عمرو.

(٤) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ شيخ مشايخ المقرئين، أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، وأبي الفتح قارس بن أحمد. قرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسولي نزيل الثغر، وأبو داوود سليمان بن نجاح. توفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن من يومه بعد العصر. غاية النهاية ٥٠٣/٢. معرفة القرّاء ٤٠٦/١.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) محمد بن الحسن بن سعيد، أبو بكر الكوفي مقرئ أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن محمد بن عيسى الصفار عن أصحاب سليم، ووقع في بعض الكتب أنه قرأ على أصحاب سليم ولا يصح، قرأ عليه عبد الله بن محمد بن صالح السلمي. غاية النهاية ١١٧/٢.

(٨) في النسخة (ب) بدون واو.

بابن الدش[1]، (ومنهم)[2] أبو الحسن يحيى[3] بن إبراهيم بن أبي زيد، (ومنهم)[4] أبو داوود راوية أبي عمرو الداني[5]، رحم الله جميعهم[6]. وأما اتصال قراءه أبي عمرو فمذكور[7] في التيسير وغيره من[8] كتبه، فمن أراد الوقوفَ على سنده فليراجع كتبه[9] (فلا فائدة للتطويل بذكرها هاهنا)[10] والله الموفق[11]، قال رحمه الله:

[1] بَدَأتُ ببسمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أوَّلاَ تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلاَ

القصيدة[12] من الطويل من الضرب الثاني منه، (وزنه مفاعِلن مقبوض)[13]، ورويه اللام

---

(١) علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش – بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ، وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، ويقال ابن أخي الدوش – أبو الحسن الشاطبي، أستاذ ماهر ثقة كبير، أخذ القراءات عرضاً عن أبي عمرو الداني وسمع منه ومن ابن عبد البر. قرأ عليه ابن غلام الفرس وسليمان بن يحيى القرطبي. مات في رابع شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة بشاطبة.. غاية النهاية ٥٤٨/١. معرفة القرّاء ٤٥١/١.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في النسخة (ب) وأبو يحيى والصواب ما أثبتناه – وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن اللواتي المرسي، المعروف بابن البياز، صاحب كتاب النبذ النامية، شيخ الأندلس، إمام كبير. قرأ على أبي عمرو الداني، وعبد الرحمن بن الخزرجي، وأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب. قرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن الباذش، ومحمد بن الحسن بن غلام الفرس، وعلي بن عبد الله بن ثابت. اختلط في آخر عمره، مات بمرسيه في ثالث المحرم سنة ست وتسعين وأربعمائة، وله تسعون سنة. غاية النهاية ٣٦٤/٢. معرفة القرّاء ٤٤٩/١..

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في النسخة (ب)وأبو داوود المذكور عن أبي عمرو الداني وغيره من المشايخ رحمهم الله.

(٦) في النسخة (ب) رحمهم الله.

(٧) في النسخة (ب) فمذكوره.

(٨) في النسخة (ب) وغير ذلك من كتبه.

(٩) في النسخة (ب) فمن أراد اتصال الإسناد فليراجع كتبه.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في (ب) وبالله التوفيق.

(١٢) في (أ) القصيد.

(١٣) من النسخة (أ) {فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِلُنْ} في الشطرين.

المفتوحة والألف بعد اللام[١] وصلاً[٢] (يقوم مقام التنوين في الترنم)[٣]، وقد أدخل الباء[٤] على مثلها في قوله: بسم الله حرصاً على الإتيان بكلمة بسم الله على صورتها[٥]، (فأخذ الباء الجارة على أنها حرف من الكلمة، وأدخل عليها حرف الجر)[٦] ومجازه (في العربية)[٧]، إما على طريق الحكاية[٨] (كما قال دعنا[٩] من ولست بقرشياً)[١٠]، (فعلى هذا)[١١] تتعلق الباء الأولى (بقوله)[١٢] بدأت، والثانية بالقول المقدر. كأنه قال: (لو أظهر)[١٣] بدأت بقولي بسم الله. وإما أن يجعل بسم الله كلمة[١٤] برأسها (على طريق التسمية بها)[١٥]، كما لو سميت شخصاً لزيد[١٦] فإنك[١٧] تقول مررت بلزيدٍ، ومن العرب من يقول بأنْ بسم الله فيفصل بين البائين بأنْ (وليس من هذا قول الشاعر)[١٨]:

---

(١) في النسخة (ب) ورَوِيُّها اللام والألف بعده.

(٢) في النسختين (وصل).

(٣) من النسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) قوله بسم الله أدخل الباء.

(٥) في النسخة (ب) حرصاً على الإتيان بالكلمة بأسرها وهي بسم الله، فجعل الباء الثانية كأنها من نفس الكلمة.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٧) ما بين القوسين من (أ).

(٨) في النسخة (ب) أما على الحكاية فتتلعق الباء.

(٩) فيه هنا كلمة غير واضحة الكتابة.

(١٠) من نسخة (أ). (لعله مثل ولكني لم أقف عليه في كتب الأمثال بعد البحث).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) في نسخة (ب) أسماً برأسه، وأدخل الباء عليه.

(١٥) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(١٦) في نسخة (ب) وأدخل الباء عليه كما إذا سميت... الخ.

(١٧) في (ب) قلت.

(١٨) في النسخة (ب) وأما قول الشاعر.

فـــــلا والله لا يلقـــــى لمـــــا بـــــي ولا للمـــــا بهـــــم أبـــــداً دواء[1]

(فأنه ما قصد هذا المعنى)[2]؛ بل اللام الأولي زائدة (على طريق التوكيد)[3]، ومتعلق حرف الجر إما أن يظهر[4] أو يقدر[5]، (فالظاهر نحو قولك مررت بزيد. والمقدر)[6] كما في قولهم[7] بالرفاه والبنين. تقديره[8]: أعرست. والأصل الإظهار[9]، فأظهر متعلق الباء وهو قوله بدأت[10] على الأصل، ومنهم من يقدر (المتعلق من بسم الله)[11] أبدأ في كل حالٍ، ومنهم من يقدر فعلاً من جنس ما يدخل[12] عليهِ بسم الله، نحو اقرأ. واكتب. واشرب. إذا افتتح القراءة والكتابة، فعلى هذا يكون بسم الله في موضع الحال، أي: اشرب واقرأ متبركاً ببسم الله[13]، مثل قوله تعالى: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾[14] فمن قرأ بضم التاء أي: ملتبسة بالدهن، وعلى الأول[15] تتعلق الباء بالفعل وهو بدأ، (فيكون بسم الله في موضع نصب على أنه مفعول به، ومنهم من يقدر

---

(١) البيت لمسلم بن معبد الوالبي – ينظر معاني القرآن للفراء ٦٨/١، وشواهد المعنى (٥٠٥)، والخصائص ٢٨٢/٢ والشاهد فيه قوله (لِلِمَابِهِم) حيثُ أكَّد اللام الجارَّة توكيداً لفظياً من غير فصل بين المؤكدّ والتوكيد.

(٢) ما بين القوسين من (أ).

(٣) ما بين القوسين من (أ).

(٤) في نسخة (ب) فإن اللام الأولى زائدة لا لهذا المعنى ولما كانت حروف الجر لابد لها من التعلق ... الخ.

(٥) في (ب) إما ظاهر أو مقدر.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٧) في (ب) نحو قولك.

(٨) في نسخة (ب) أي.

(٩) في نسخة (أ) بزيادة واو.

(١٠) في نسخة (ب) والأصل الإظهار أتي به مظهراً في قولك بدأت . ومنهم.

(١١) ما بين القوسين من (ب).

(١٢) في النسخة (أ) من جنس ما ذكره عليه.

(١٣) في نسخة (ب) بسم الله.

(١٤) سورة المؤمنين آية رقم (٢٠).

(١٥) في نسخة (ب) والأولى أن تتعلق الباء بالفعل.

ابتدائي)[1] فيكون في موضع رفع على أنه خبر المبتدأ[2]، وأولاً[3] منصوب على الظرف ولم ينو معه المضاف إليه، (بل يكره)[4] كما في (قول الشاعر)[5]:

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنتُ قَبْلاً[6]

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي: نظماً أولاً (ونوّن أولاً لأنه لم ينو فيه إلا وزن الفعل)[7]، وتبارك: تفاعل من البركة، وهي[8] اسم جامع لأنواع الخير، ومنه قوله تعالى: ﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾[9] أي جامعة لأنواع الخير، والمنصوبات بعده مفسرات للفاعل المضمر في تبارك؛ وموئِلِ، مفعِل من وَأَلَ أي: رجع ووأل أيضا: إذا خَلَص[10]، (قوله)[11]:

[٢] وَثَنَّيْتُ صَلَّى اللهُ ربِّي عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدٍ المُهْدَى إلَى النَاسِ مُرْسَلاً

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ب) على أنه خبر للمبتدأ.

(٣) في نسخة (ب) وقوله أولاً.

(٤) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٥) في النسخة (أ) كما في قوله.

(٦) تمام البيت: أكَادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَميمِ، الحَميمِ: الماء البارد (وهي من الأضداد)، تطلق على الحار والبارد، والبيت ليزيد بن الصَّعق، ينظر خزانة الأدب ٤٢٦/١ ولسان العرب مادة (حـ م م) وهو من شواهد بن مالك في شرح الكافية الشافية ٩٦٥/٢ والسمين الحلبي، في الدر المصون ٩٩/١ والشاهد فيه (قبلاً) حيث حذف المضاف إليه ولم يُنْو لفظه ولا معناه (فنوَّن ونكَّر).

(٧) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٨) في النسخة (ب) وهو.

(٩) سورة الدخان آية (٣). وفي النسخة (ب) قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾.

(١٠) في النسخة (ب) ويقال أيضاً إذا خلص.

(١١) في النسخة (ب) كلما ينتهى من شرح بيت ويريد الشروع في الذي يليه يقول (قوله) ولم يكن ذلك في نسخه (أ) وقد نبهتُ عليه هنا حتى لا تكثر الحواشي بتكرار عبارة من نسخه (ب).

ثني بالصلاة على النبي(ﷺ)[1] لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾[2]، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[3]، ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾[4]، (إلى غير ذلك)[5]، ولفظ صلي الله. لفظ الخبر[6]، ومعناه الدعاء كقوله[7] رحمه الله: وإنما أخرجوه على لفظ الماضي[8] تفاؤلاً كأنه قد استجيب ووقع فصار ماضياً، والصلاة بمعنى الدعاء الصالح قال الأعشي[9]:

عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذي صَلَّيْتِ. أي: دعوت[10]

والرضي أي: ذي الرضى أو جعله نفس الرضى مبالغة (كقول الشاعر)[11]:

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٢) سورة النساء آية (٦٩)، وهي من نسخة (ب).

(٣) سورة النور آية (٥٢).

(٤) سورة التوبة آية (٦٢).

(٥) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) ولفظه لفظ الخبر.

(٧) في نسخة (أ) كقولهم – والصواب ما أثبتناه.

(٨) في نسخة (ب) مخرج الماضي.

(٩) اسمه ميمون بن قيس أبو بصير، من بني سعد بن ضبيعه بن قيس، شاعر جاهلي قديم، أدرك الإسلام في آخر عمره، رحل إلى النبي ﷺ ليسلم إلا أن ذلك لم يتم، وقصة بعيره بناحية اليمامة عام الحديبية. ينظر الشعر والشعراء، صـ١٥٤ـ، طبقات الشعراء صـ٤١ـ.

(١٠) ما بين القوسين من نسخة (ب)، البيت من قصيدة للأعشي (ميمون بن قيس)، يمدح فيها هَوْذه بن علي الحنفي، ينظر ديوانه صـ١٩٩ـ، والدر المصون ١/٩٧، والشاهد فيه مجيء الصلاة بمعنى الدعاء الصالح.

وتمام البيت:

عليكِ مثل الذي صليتِ فاغتمضي نوماً فإن لجنب المرء مضطجعا

(١١) في النسخة (ب) كقوله. والبيت للخنساء، ينظر لسان العرب مادة (ر هـ ط). والكتاب لسيبويه ١/٤٠٠ وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٣/٤٥.

فإنّما هِيَ إقبالٌ وإدبارٌ[1]

وقوله: المُهدْى نظم لقوله عليه السلام[2]: (إنما أنا رحمة مهداة)[3] إلى لناس[4]، ومرسلاً حال من الضمير في المُهْدى (وهو العامل في الحال)[5]. (قوله):

[٣] وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَحَابَة ثُمَّ مَنْ تَلاَهُمْ عَلَى الإحْسَانِ بالخَيرِ وبَّلاَ

ورُوِى[6] عن مالك[7] - رحمه الله - (تعالى. أنه قال)[8]: عِترة الرجل[9] أهله الأدنون، وعشيرته الأقربون، وأصل العترة صخرة يجعلها الضب علامةً يهتدي بها إلى مأواه، فسمي أقارب الرجل عِترة من ذلك. لأنه يرجع إليهم، والعِترة أخص من الصحابة[10]، فقال[11] ثم

---

(١) صدر البيت: تَرْتَع ما رَتَعت حتَّى إذا ادَّكرتْ.

(٢) في نسخة (ب) نظم لمعنى قوله.

(٣) أخرجهُ الحاكم في المستدرك ٩١/١ كِتاب الإيمان. والدارمي ١٧/١ باب كيف كان أول شأن النبي ﷺ، ونصه: أخبرنا إسماعيل بن خليل ثنا علي بن مشهر ثنا الأعمش عن أبي صالح قال: كان النبي ﷺ يناديهم يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة. والأثر بهذا السند منقطع، ولكن في معناه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾. سورة الأنبياء آية (١٠٧).

(٤) في النسخة (أ) للناس.

(٥) ما بين القوسين من النسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) قال مالك رحمه الله، وأورد هذا الخبر أبو شامة في إبراز المعاني ١١٢/١، والسخاوي في فتح الوصيد ٦٦/١ وغيرهم.

(٧) مالك بن أنس، أبو عبد الله الأصبحي، إمام دار الهجرة ت ١٧٩هـ صاحب المذهب الفقهي المعروف. ينظر سير أعلام النبلاء ١٣٦/٨.

(٨) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) عِترة رسول الله ﷺ ... الخ.

(١٠) عرف الإمام ابن حجر الصحابي بقوله: (من لقي النبي ﷺ مؤمناًبه، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة في الأصح)، ينظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر صـ٥٥ـ.

قال النويري في شرح الطيبة ٨٢/١: (الصحابي هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح، والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة، ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكلمه).

(١١) في نسخة (ب) ثم قال ثم.

الصحابة ليعم، (قوله)[1]: وبَّلا. جمع وابل وهو المطر الكثير، (وقيل الكبير القطر)[2]، ونصبه على الحال من الضمير في تلاهم. أما من المرفوع الراجع إلى التابعين. أو (من)[3] المنصوب الراجع إلى الصحابة يروى أن عمر[4] بن الخطاب ﷺ كان يقرأ[5]: من المهاجرين والأنصار﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾[6]، بغير واو[7] نعتا للأنصار، فلما جاء الثبت أنها بالواو قال: لقد (كنت)[8] أُرانا رُفِعْنا رفعَة لا يبلغها أحد بعدنا[9]، وعنه ﷺ أنه قرأها مع الآيتين قبلها فقال: استَوعَبْتُ هذه المسلمين[10] عامة فليس أحدٌ إلا له فيها حق[11]. (قوله):

[٤] وَثَلَّثْتُ أَنَّ الحَمَدَ لِلِّهِ دائِماً وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلا

الحمدُ له الرتبة الأولى وإلا ناقض[12] قوله، وما ليسَ مبدوءً به (أجذم العلا)[13]؛ لأنه وقع في

---

(١) ما بين القوسين من (ب).

(٢) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) وقيل كان عمر بن الخطاب.

(٥) ينظر مختصر ابن خالوية صـ٥٤ـ، وشواذ القراءة، واختلاف المصاحف لوحه (١٠٣/أ) والمحتسب ١/٣٠٠.

(٦) سورة التوبة آية (١٠٠)، في نسخة (ب) خَلَطَ بين آية (١٠٠) وآية (١١٧).

(٧) أخرج أبو عبيد، وابن جرير وابن المنذر وغيرهم عن عمرو بن عامر الأنصاري أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يقرأ باسقاط الواو من ﴿والَّذِينَ اتَّبَعُوهُم﴾ فيكون الموصول صفة للأنصار حتى قال له: زيد إنه بالواو، فقال: ائتوني بأبي بن كعب، فأتاه فسأله عن ذلك فقال: هي بالواو فتابعه. ينظر الطبري ١١/٧ – ٨، الالوسى ١١/٧ تفسير القرطبي ٨/٢٣٨.

(٨) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٩) تنظر هذه الرواية في الطبري ١١/٨ حيث ساق لها عدة روايات، والمحرر الوجيز ٨/٢٦٠، وتفسير ابن كثير ٢/٣٨٣- ٣٨٤.

(١٠) في نسخة (ب) استُوعِبَتْ هذه للمسلمين.

(١١) ينظر تفسير ابن كثير ٢/٣٨٣.

(١٢) في نسخة (ب) ولا يناقض.

(١٣) ما بين القوسين من النسخة (ب).

النظم ثالثُ بيتٍ، والعذر له أن المراد من الحمد المذكور في الحديث[1] الذكر والثناء على الله تعالى (لا لفظ الحمد)[2] فمن ابتدأ بالبسملة فقد ابتدأ بذكر اسم الله تعالى، وقد رُوِي في لفظ الخبر (كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ذكر الله تعالى). أو بقول البسملة من الحمد[3]. فإذا ابتدأ بها فقد ابتدأ بالحمد، ويجوز فتح (أنَّ) و كسرُها على إضمار القول[4]، أو تكون إنَّ بمعنى نعم[5]، ولك نصب الحمد على اسمها[6] ورفعه على الحكاية[7]، وما بمعنى الذي وهي مبتدأة، وبه عائد على الحمد، وأجذم خبر. ما[8]، والجذم القطع، والعَلا بالفتح والمد الرفعة، وأصله عَلاو فهمز

(١) في نسخة (ب) ويحتمل أن يقال المراد بذكر الحمد الإشارة إلى الحديث المذكور، ومعناه الثناء على الله بعد أن ابتدأ بالبسملة.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) على رأي ما لا يبتدأ بها يكون ابتدأ بالحمد، أخرج هذا الحديث أبو داوود في سننه ١٦٦/٤ كتاب الأدب. باب الهدى في الكلام وابن ماجة ٦١٠/١ كتاب النكاح باب خطبة النكاح. والأثر له ألفاظ متعددة منها عند أبي داوود. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم)، ويروى: (أمر ذي بال)، ويروى: (فهو أقطع). والحديث من مراسيل الزهري، نص عليه الألباني وضعفه. ينظر إرواء الغليل ٣٠/١.

(٤) في نسخة (ب) ويجوز فتح أن على تقدير بأن الحمد ويجوز كسرها على أنها بمعنى نعم ... الخ.

(٥) ومنه قول ابن الزبير رضي الله عنه لمن قال له: (لعن الله ناقة حملتني إليك)، قال: إنَّ وراكبها ، أي نعم ولعن راكبها، ينظر مغنى اللبيب صـ٥٧ـ. ومن شواهد الكتاب ١٥١/٣ بيت لأبي قيس يقول فيه:

بكر العواذل في الصبوح يَلُمنني والومهنه

ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه – أي نعم

(٦) في نسخة (ب) والحمد بالنصب إسمها وبالرفع على الحكاية.

(٧) كما في بعض الخطب المأثورة: (إنَّ الحمدُ لله، نحمده ونستعينه). ينظر العقد النضيد ٢٤/١.

(٨) في نسخة (ب) وأجذم خبرها.

وسهل الهمزة في الوقف[1] على مذهب حمزة، وليس هذا قصراً للمدود[2]، وفي إعرابه[3] ثلاثة أوجه، (أحدها)[4]: كما في بيت النابغة[5]:

أجَبَّ الظَّهرِ (ليْسَ له سَنَامُ)[6]

فالرفع على أنه فاعل بدل من الضمير في (كل أمر ذي بال إلى آخره)[7] أجذم، والنصب على التشبيه بالمفعول به، والجر على الإضافة[8]، وقد نظم معنى الحديث، قوله:

[٥] وَبَعْـــدُ فَحَبْـــلُ الله فِينَـــا كتَابُـــهُ فَجاهِـــدْ بِـــه حِبْـــلَ العِـــدَا مُتَحِّـــبِلاَ

الحَبْل قد استعير[9] للقرآن في قوله[10] تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾[11]، (قيل في

---

(١) في نسخة (ب) وأصله علاو فقلبت الواو ألفاً فاجتمع ألفان فقلبت الأخيرة همزة وسهلت الهمزة في الوقف كما يفعل حمزة في أمثالها.

(٢) في نسخة (ب) ويجوز أن يكون قصراً للمدود في العقد النضيد ٢٨/١، وقصره في البيت للوقف.

(٣) في نسخة (ب) ويجوز في إعرابه ثلاثة أوجه.

(٤) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (ب) مثل قول النابغة.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (أ) – وصدر البيت – وَنَأخُذْ بَعْدهُ بِذنَابِ عَيْشٍ، والبيت لنابغة ذبيان (زياد بن معاوية بن ضباب) يخاطب فيها حاجب النعمان. ينظر ديوان النابغة صـ١١٠ـ وهو من شواهد كتاب سيبويه ٢٥٨/١ والدر المصون ١٢١/٢ والشاهد فيه: (أجب الظهر) حيث يجوز في الراء الحركات الثلاث على ما ذكره الشارح. وينظر ترجمه النابغة في الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٦٣/١.

(٧) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ب) زيادة. في الحديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى فهو أجذم، وقيل أقطع، ويروى لم يبدأ فيه بذكر الله، وهذا يقوى على ما ذكرناه من العدد في تأخير الحمد إلى البيت الثالث.

(٩) في نسخة (ب) مستعار.

(١٠) في نسخة (ب) من قوله تعالى.

(١١) سورة آل عمران آية (١٠٣).

التفسير أنه القرآن)[1]، وفي الحديث (أيضاً)[2] هو حبل الله المتين طرف بيد الله وطرف بأيديكم[3] يعني القرآن، والحِبْل بالكسر الداهية، وجمْعُه حُبُول، و(العِدَا) اسمُ جمع وهو مكسور العين وحكى فيه ثعلب[4] الضم فإذا قيل عُداة فالضم (لا غير)[5]، ويكون جمع عادٍ مثل قاضٍ وقضاة (وغازٍ وغزاة)[6]، وتحبَّل الصيد واحتبله صاده بالحِبالة[7]، وهي الشبكة وجمعها حبائل، ومتحبلاً منصوب على الحال من الضمير في قوله فجاهد (بهِ)[8]، ومعنى البيت: اجعل القرآن كالحِبالة تصيد به من تهديه، أو انصب للأعداء بالقرآن المكائد[9]، أي: جاهد داهية العدا متصيداً بالقرآن، و(بَعْدُ) مبنيٌّ لقطعه عن الإضافة. وتضمينه المضاف، واختير له الضم لأنه صار

---

(١) ما بين القوسين من النسخة (ب)، وقد أورد الطبري أثرين يؤكدان ذلك. ينظر تفسير الطبري ٣١/٣ ط البابي الحلبي. وسمي القرآن حبل الله؛ لأنه صلة بينه وبين عباده، به يتصلون إلى دار كرامته. العقد النضيد ٣٠/١ بتصرف.

(٢) أيضاً: من نسخة (أ).

(٣) ولفظ الحديث، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال: (خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: (أبشروا أبشرو، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)، قالوا: نعم، قال: (فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً))، ينظر مصنف ابن أبي شيبة ٤٨١/١٠ كتاب فضائل القرآن، باب التمسك بالقرآن. قال الألباني: وهذا سند صحيح على شرط مسلم. ينظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٧١/٢ رقم الحديث ٧١٣.

(٤) هو أحمد بن يحيى بن يزيد، أبو العباس الشيباني، ثعلب النحوي البغدادي، ثقة كبير، روى القراءة عن الفراء وغيره. روى القراءة عنه ابن مجاهد وغيره، ولد سنة ٢٠٠هـ، ت ٣٩١هـ، غاية النهاية ١٤٨/١.

(٥) ما بين القوسين من نسخة (أ). ينظر العقد النضيد ٣٢/١.

(٦) من نسخة (ب) ينظر القاموس المحيط مادة (ع د ا).

(٧) في العقد النضيد ٣٢/١ بكسر الحاء.

(٨) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٩) قال تعالى: ﴿وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ۝٥٢﴾. سورة الفرقان، آية (٥٢).

غاية. بعد أن كان وسْطاً فأعطي غاية الحركات في القوة والثقل[١] وهي الضمة، أو لأنها حركة لا تكون له حالة إعرابه[٢]، (وقوله):

[٦] وَأَخلِــق بــه إذْ لَــيْسَ يَخْلُــقُ جِــدةً جَدِيــداً مُوَاليــه عَلَــى الجِــدِّ مُقْــبِلاَ

أخلق (به هو)[٣] أحد لفظي التعجب، والفرق بينه وبين ما أفعله[٤] أنه في هذا يتعجب ويأمر غيره أن يتعجب، ولا كذلك في الثاني والباء لازمة له على كل حال، ولا خلاف في أنه فعل، بخلاف ما أفعله فإن فيه خلافاً، والمعنى ما أحق القرآن أن[٥] يجاهد به العدا،[٦] وجدةً منصوب على التمييز، وخَلُق وأخلَق[٧] لغتان، وجديداً فعيل من الجد[٨] بمعنى العظمة والعز، ومواليه ملازمه، وجديداً: (منصوبٌ على الحالِ من الضميرِ في يَخلُق)[٩]، ومواليه: مرفوعٌ بالابتداء، وعلى الجد خبره، مقبلاً حال من مواليه يشير إلى ما كان عليه الأولون[١٠] من الاهتمامِ بالقرآن. قوله:

[٧] وَقارِئُــهُ المَرضــيُّ قَــرَّ مِثَالُــهُ كَــالأُترِجِّ حَالِيْــه مُرِيحِــاً ومُــوكِلاً

---

(١) في نسخة (أ) والنقل.

(٢) في نسخة (ب) لأنها حركة لا يكون لها في حال إعرابها.

(٣) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) والفرق بينه وبين ما أخلقه من ثلاثة أوجه، أحدها لزوم آخره البناء على السكون في كل حال. الثاني أن أفْعل فِعل بلا خلاف وفي الفعل الآخر خلاف. والثالث أنه تعجَّبَ ودعا غيره إلى التعجب.

(٥) في نسخة (ب) لأن يجاهد به.

(٦) في نسخة (ب) وقوله جده أي لا يبلى جدةً وهو منصوب.

(٧) في نسخة (ب) وأخلق وخلق.

(٨) في نسخة (ب)الذي هو العظمة.

(٩) في نسخة (ب) حال من الضمير في يخلق.

(١٠) في نسخة (ب) الأولون عليه.

قارئِه مبتدأ، والمرضي صفة له أو خبر[1]، وقرَّ بمعنى[2] استقر وهو خبر قارئه، أي: استقر مثاله في الخبر النبوي (وهو قوله ﷺ): [3] (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب)[4]، ويقال: أُترج وأُترنج[5]، وحاليه: بدل اشتمال من الأترج، ومريحاً وموكلاً حالان، يقال أراح إذا عبق[6] وآكَلَ الزرعُ إذا أَطعمَ. . . . قوله:

[٨] هُوَ المُرتَضى أمَّاً إذا كانَ أُمَّةً ويَمَّمهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلاَ

أمّا مصدر (أمَّمْته ويَمْمتَّه)[7] إذا قصدتَه، (ونصبه على التمييز هنا أي: المرتضى قصداً، ويجوز أن يكون في موضع الحال منه[8]، وأُمَّةً بمعنى[9] إمام، قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[10]. والقَنْقَل: الكثيبُ من الرمل، وبه سمي تاج كسرى[11]، ونصبه على الحال أي: مشبهاً ذلك،

---

(١) في النسخة (ب) أو خبره.

(٢) في النسخة (ب) معناه.

(٣) ما بين القوسين من النسخة (ب).

(٤) تكملة الحديث: (والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولاريح لها). ينظر صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بالقرآن ١٠٠/٩ و ٦٨٣/٨. ومسلم كتاب صلاة المسافرين باب فضيلة حافظ القرآن ٨٤/٦.

(٥) كلاهما بمعنى واحد. ينظر العقد النضيد ٣٩/١، وهو ثمر معروف وخص بالتمثيل دون غيره لكثرة خواصه.

(٦) في نسخة (ب) ويقال أراح غيره إذا أعبق، وآكل الزرعُ إذا أطعم. والمعنى أراح الطيب إذا أعطى الرائحة، وموكلاً من آكل الزرعُ إذا اطعم، ينظر العقد النضيد ٣٩/١، وإبراز المعاني ١٢٢/١.

(٧) في نسخة (ب) يممته وأممته.

(٨) في نسخة (ب) وهو تمييز، أي المرتضى قصداً أو حال منه.

(٩) في نسخة (ب) وأُمَّةً أي إماماً، من قوله تعالى ... الخ.

(١٠) سورة النحل آية (١٢٠).

(١١) قال أبو شامة: والقنقل المكيال الضخم وكان لكسرى تاج يسمى القنقل. والقنقل أيضاً الكثيب من الرمل. ينظر اللسان مادة (قنقل) وابراز المعاني ١٢٢/١، (وهو ملك الفرس – والتاج ما يوضع على الرأس من إكليل لتعظيم عادة–).

وإنما[1] تُظله الرزانة (لكثرة خيره مبالغة في مدحه)[2]، عن الفضيل[3] رحمه الله[4] تعالى: أن حامل القرآن حامل راية الإسلام فإذا لهي الناس فلا يَلْهُ[5].

[9] هُوَ الحُرُّ إنْ كَانَ الحَرِيَّ حَوَارِياً لَهُ بِتَحَرّيه إلى أنْ تَنَبَّلاَ

هو الحراذ لم تسرقه دنياه[6] ولم يستعبده هواه[7]، والتحري (هو)[8] القصد[9]، وحوارياً حال وخففه ضرورة لقول الشاعر[10]:

حتى إذا ما لم أجد غير الشرِ . . . . (يعني الشرَّ)[11]

والحواري: (هو)[12] الناصر الخالص في نصرته، وأصل الحوَر البياض، ومنه الحواري للخبْز الأبيض[13]، ويقال للقصَّار حواري لتبييضه الثياب، وللجارية الحضرية حورية، قال

---

(١) في نسخة (ب) أي تظله الرزانة.

(٢) في نسخة (أ) لكثرة تؤدته.

(٣) هو أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، الأمام القدوة الثبت شيخ الإسلام، ولد بسمرقند. وارتحل في طلب العلم وسكن مكة. حدث عنه ابن المبارك ويحيى القطان وغيرهما. قال ابراهيم بن الأشعث: رأيت سفيان بن عيينة يُقبِّل يَد الفضيل مرتين، ينظر سير أعلام النبلاء ٤٢١/٨ (١١٤).

(٤) في نسخة (ب) قال الفضيل رحمه الله.

(٥) أورده أبو نعيم في حليةِ الأولياء ٩٢/٨.

(٦) في النسخة (ب) أي لم تسرقه دنياه.

(٧) قال تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾. سورة آل عمران، آية (١٨٥)، والحديد آية (٢٠).

(٨) ما بين القوسين من (أ).

(٩) مع اجتهاد وتَرَوٍّ. كان يطلب أحرى الأشياء أي أحقها وأولاها.

(١٠) البيت من مشطور الرجز، وله عدة روايات. ينظر العقد النضيد ٤٣/١ تحقيق الدكتور أيمن سويد حفظه الله، وتمامه: (كنت امرءاً من مَالِك بن جَعْفَر). ولم أعثر على قائله. ينظر المحتسب ٧٧/٢.

(١١) ما بين القوسين من نسخة (ب). قال ابن جني أراد غير الشرِّ فحذف الراء الثانية. المحتسب ٧٧/٢.

(١٢) ما بين القوسين من نسخة (ب)..

(١٣) ينظر لسان العرب ٢٢٠/٤ مادة (حور).

(الشاعر[1]: فَقُل)[2] لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكينَ غَيْرَنَا[3]. وكيف ما كان فهو يرجع إلى معنى الصفاء، وأما الحَورُ في العين فقال[4] أبو عمرو[5]: هو شدة بياض البياض وسواد السواد، وقال غيره: هو أن يكون الغالب على العين السواد. وهذا أكثر ما يكون في الوحش[6]، وحواري عيسى عليه السلام صفوته[7] وخالصته، وكانوا اثني عشر رجلاً فيما يقال، وكان[8] الحواريون من الصحابة (رضي الله عنهم)[9] تسعة[10]، وتنبل البعير مات، (وتنبل الرجل انتقى الأنبل فالأنبل)[11] والحري الحقيق وهو خبر كان. . . . قوله:

[١٠] وإنَّ كِتَـــابَ اللهِ أَوثَـــقُ شَـــافِعٍ وأغْنَـــى غَنَـــاءٍ وَاهِبـــاً مُتَفَـــضِّلاً

---

(١) هو أبو جلْده اليشكري. ينظر لسان العرب ٢١٩/٤ مادة (حور).

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٣) وتمامه: ولا يَبْكينا إلاَّ الكلابُ والنوابحُ.

(٤) في النسخة (أ) فقاله.

(٥) هو أبو عمرو إسحاق بن حرار الشيباني اللغوي، صاحب العربية نزيل بغداد، روى عنه ابنه عمرو وأحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام، ت ٢١٠هـ، ينظر أنباه الرواة ٢٥٦/١ (١٤٠).

(٦)وإنما قيل للنساء حور العيون لأنهن شبهن بالظباء، ينظر الصحاح ٦٣٩/٢.

(٧) في النسخة (أ) صفيته.

(٨) في النسخة (ب) والحواريون بدون (وكان).

(٩) الجملة الدعائية من النسخة(ب).

(١٠) كلهم مهاجرون إلا سعداً، (وهما الخلفاء الأربعة وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن زيد وأبو عبيدة) ينظر سنن الترمذي ٢٤٨/٥، مسند أحمد ١٨٨/١، كنز المعاني ٥٠/٢.

(١١) العبارة في نسخة (ب) أو إلى أن تنبلا مفعّل من النبل من قولهم فلان أنبل من فلان. ينظر العقد النضيد ٤٤/١.

جاء في الحديث: من شفع له القرآن يوم القيامة نجى[1]، وكان السلف يسمُّون سورة تبارك المنجية[2]. (وفي الحديث)[3] لو جعل القرآن في إهاب وألقي[4] في النار (لما)[5] احترق[6]، وكأنه يريد[7] نار الآخرة، وفيه أن الله لا يعذب صدراً حفظ القرآن ولا قلباً وعاه[8]، وفيه القرآن

(١) في الصحيح عن أبي إمامه – صُدي بن عجلان – ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرءوا القرآن فإنه يجيئ يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما). أخرجه مسلم ١٩٧/٢ كتاب المسافرين باب فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة.

(٢) في النسخة (أ) الممتحنة. وقد ورد في الحديث: (أن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك). ينظر جامع الترمذي ٢٣١٥. ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك، وابن ماجة رقم ٣٧٨٦ كتاب الأدب باب ثواب القرآن، ومستدرك الحاكم ٤٩٧/٢. وقال الترمذي حديث حسن، وقال الحاكم في كتاب فضائل القرآن، كتاب التفسير ٤٩٨/٢: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وفي جامع الترمذي ١٦٤/٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما – أثر طويل وفيه قول النبي ﷺ: (هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر) – ولكن في سند الحديث يحيى بن عمرو وهو ضعيف وبعضهم كذبه، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره في الميزان ٣٩٩/٤.

(٣) في نسخة (ب) وفيه لو جعل.

(٤) في نسخة (ب) ثم ألقي.

(٥) في نسخة (ب) ما.

(٦) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن صـ٢٣ـ، وينظر مجمع الزوائد ١٥٨/٧، باب فضل القرآن، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٠٧/٤ عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً.

(٧) في نسخة (ب) كأنه أراد.

(٨) ينظر الدارمي كتاب فضائل القرآن ٤٣٢/٢. وأوردَ هذه الأحاديث السخاوي في فتح الوصيد ٨٨/١، ولم أقف على تخريجها.

شفيع[1] مشفع[2] فلذلك قال إنه[3] أوثق شافع، وفي الحديث أن النبي ﷺ دخل على سعْدٍ[4] وعنده متاع رَثّ فقال: من لم يتغَنَّ بالقرآن فليس منا[5]، قال أبو عُبيد[6] ذكر رثاثة المتاع في سياق الحديث يدل[7] على أن المراد الغنى بمعنى كثرة المال[8]، وليس من الترجيع في الصوت، لما (روى)[9] عبد الرحمن بن أبي بكر[10] عن أبيه قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ المدّ ليس فيها

---

(١) في نسخة (ب) شافع مشفع.

(٢) هذا جزء من حديث طويل، أخرجه الترمذي برقم (٢٩٠٦) في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول وفي سنده الحارث الأعور وفيه مقال. وينظر مجمع الزوائد طرف هذا الحديث كتاب التفسير باب سورة قل هو الله أحد ١٤٦/١. قال الحافظ الهيثمي فيه الربيع بن بدر وهو متروك.

(٣) في نسخة (ب) فلذا جعله أوثق شافع، وفي الحديث شفيعاً لأصحابه، صحيح مسلم ١٩٧/٢ كتاب المسافرين باب فضل قراءة القرآن.

(٤) سعد بن أبي وقاص – سعيد بن مالك، أمه حمنه بنت أبي سفيان أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، شهد مع الرسول ﷺ المشاهد كلها وهو أول من أراق دماً ورمى بسهم في سبيل الله، ولاه عمر إمرة الجيش القادسية فهزم الفرس، ولي العراق لعمر وعثمان، اعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان ومناقبه كثيرة، توفي سنة ٥٥هـ، أسد الغابة ٢٩٠/٢.

(٥) الحديث ترجم به البخاري باب من لم يتغن بالقرآن، كتاب فضائل القرآن، باب من لم يتغن بالقرآن ٦٨٥/٨، وأخرجه الإمام أحمد عن سعد بن أبي وقاص، حديث (١٤٧٥) المسند ٢١٢/١، وعلق الحاكم على الحديث بقوله: (هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا الإسناد). المستدرك ٧٥٨/١.

(٦) في نسخة (ب) قال أبو عبيدة والصواب ما أثبتناه ، وهو القاسم بن سلام، والقول في غريب الحديث ١٧١/٢.

(٧) في نسخة (ب) دل على أنه أراد به الغنى الذي هو كثرة المال.

(٨) ولكن استعمال العرب لا يساعد على هذا المعنى، ولو أراد هذا لقال يُستغنى.

(٩) في نسخة (ب) رواه.

(١٠) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ينظر سير أعلام النبلاء ٤٧١/٢ (٩٢).

ترجيع[1]، ويقال: تغنيت تغنياً وتغانيْت وتغانياً، بمعنى استغنيت (قال الشاعر)[2]:

كلانا غني عن أخيه حياتَهُ ونحن إذا مِتنا أشد تغانياً

فقوله وأغنى[3] أن كان من الغنى كان واهباً: تمييزاً، أي: أغنى مغن واهباً، وإن كان من غَنِي بالمكان إذا أقام (به)[4] فواهباً: حال؛ لأن الواهب مقيم على هبته، أي: وأبقى كاف في حال هبته، وإن كان من أغنى بمعنى كفى، يقال أغنى غنى غنآ، أي كفاني كفاية، فمعناه (وأبقى كافٍ)[5] في حال هبته، وقد بني[6] أفعل من الرباعي مثل ما أولاه بالمعروف[7].

[١١] وَخَيرُ جَليسٍ لا يُمَلُ حَديثُهُ وَتَزدَادُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً

إن جعلت خير للتفضيل على بابها كان لا يمل في موضع الصفة لجليس، وإن جعلته بمعنى فاعل كان لا يمل[8] صفة لخير، والضمير في (ترداده) للقرآن أو للقارئ؛ لأنه بترداده يزداد[9] من فوائد الدنيا والآخرة، (يقال) كل مكرر مملول إلا القرآن[10]، وفي الحديث يقول الله تعالى: (إني أهم

---

(١) عقد الإمام البخاري ترجمة تضمنت طرفاً من هذا الحديث في باب مد القراءة، كتاب فضائل القرآن. ينظر البخاري مع الفتح ٧٠٩/٨، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد باب المد في القراءة عن أبي بردة ١٦٩/٧.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب). والشاعر هو المغيرة بن حبناء التميمي يعاتب أخاه، والبيت من شواهد اللسان مادة (غنا)، واستشهد به القرطبي في الجامع ١٣/١، وينظر فتح الباري ٦٨٧/٨ فقد استشهد بالبيت أيضاً، والشاهد اتيان اللفظ بمعنى الاستغناء.

(٣) في نسخة (ب) وقوله بدل فقوله.

(٤) في نسخة (ب) إذا أقام فيه.

(٥) في نسخة (ب) واكفي كافٍ.

(٦) في نسخة (ب) ويكون قد بني.

(٧) في نسخة (ب) مثل ما أكرمه وما أولاه.

(٨) في نسخة (ب) كان لا يمل في موضع الصفة لخير والعائد في ترداده.

(٩) في نسخة (أ) يزداد فيه من.

(١٠) لأنه أحسن الحديث كما قال ﷻ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾. سورة الزمر آية (٢٣) وقد جاء في الأثر الطويل (ولا يخلق عن كثره الرد) ينظر الترمذي حديث رقم ٢٩٠٦ باب ماجاء في فضل القرآن. والأثر متكلم في صحته.

بعذاب عبادي فانظر إلى عُمَّار المساجد وجلساء القرآن (وولدان)[1] الإسلام فيسكن غضبي)[2]، قوله:

[١٢] وَحَيثُ الفَتى يَرتَاعُ في ظُلُمَاتِه ... مِنَ القَبرِ يَلْقَاه سَناً مُتهَلِلاً

الروع: الفزع، والسنا: بالقصر الضوء (قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾[3])[4] أي ضوءه والسنا ممدود الرفعة والشرف، وتهلل وجهه إذا ظهر فيه البِشر وأثَّر (فيه)[5] السرور، وهو حال من ضمير[6] الفاعل في يلقاه، ومتهللا صفة للسنآ. أو حال بعد حال، والضمير في ظلماته عائد عليه؛ لأنها أعماله أو (إلى)[7] القبر، في الحديث: أن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وأن الله لينورها بصلاتي عليهم[8]، ولصاحب القصيد أبيات في القبر، قال رحمه الله: كان ابن السَمَّاك[9] كثيراً ما ينشد: (شعر)[10].

إذا خَلاَ في القُبُورِ ذو حَضَرٍ ... فَزُوْهُ يَوْماً وانْظُر إلى حَضَرِه

---

(١) في نسخة (أ) وبلدان الإسلام.

(٢) ورد هذا الأثر بلفظ أني أهم بأهل الأرض عذاباً ... الخ، ولم أعثر عليه في كتب السنن، ينظر الدر المنثور للسيوطي ٢١٦/٣، وهو عند أبي جعفر النحاس مروياً عن مالك بن دينار، ينظر القطع والإئتناف صـ٧٩ـ.واورده السخاوي في فتح الوصيد ٩٠/١.

(٣) سورة النور آية (٤٣).

(٤) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٥) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (أ) الضمير.

(٧) في نسخة (ب) أو على القبر.

(٨) أخرجه مسلم عن أبي هريرة ﷺ، كتاب الجنائز باب الصلاة على القبر، رقم الحديث ٩٥٦، ٦٥٩/٢، والبيهقي ٤٧/٤، في كتاب الجنائز، باب الصلاة على قبر الميت بعدما يدفن.

(٩) أبو العباس محمد بن صبيح العجلي، مولاهم الكوفي، الزاهد القدوة، سيِّد الوعَّاظ، روى عن هشام بن عروة والأعمش، ويزيد بن أبي زياد، روى عنه يحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل ويحيى بن أيوب، توفي سنة ١٨٣هـ وقد أسن. ينظر سير أعلام النبلاء ٣٣٠/٨، ترجمة(٨٤) والعبر ٢٨٧/١، شذرات الذهب ٣٠٣/١.

(١٠) ما بين القوسين من نسخة (أ).

أخرَجَــه[1] المــوتُ مِــن مــسَاكِنهِ وَمِــن مَقَاصِــيره ومِــنْ حُجَــرِه

قال رحمه الله: فحملني استحسانها على الزيادة فيها، فقلت (هذه الأبيات)[2]:

إلى ديَــارِ البِلَــي فَحُــلَّ بِهَــا ياليــت شِــعْري مَــا كَــان مِــن خَبَــره

لَــم يُغْــنِ عنــه مــالٌ ولاَ ولَــدٌ ولاَ حَمِــيمٌ يُعَــدُّ مِــن نَفَــرِه

ولَــمْ يَجِــد في ظَــلاَمِ حُفْرتِــهِ نُــوراً سِــوَى مــا أنــار في عُمُــرِه

مَــنْ لَــمْ يَكُــن بــالقُبُور مُتَّعظــاً أَخفَــقَ في وِردِهِ وفي صَــدَرِه

[١٣] هُنَــا لِــكَ يَهنيــه مَقِــيلاً وَرَوْضَــةً وَمِــنْ أَجلِــه في ذِرْوَةِ العِــزِّ يُجْــتَلا

القبر أبعد الأماكن معْناً، ومنه قول الشاعر:

يقولــون لا تبعــدوهم يــدفنونني وأيــن مكــان البعــد الا مكانيــا[3]

والبعد هنا وإن كان بمعنى الهلاك؛ إلا (أنه راجع)[4] إلى معنى البعد المكاني؛ لأنه إذا هلك فقد بعد عن أهله، فلذلك أشار إلى القبر بما يشار به للبعيد[5] من الأمكنة، (وهي هنالك)[6] وأصْلُ المقيل من القائلة، (ومقيلاً وروضة منصوبان على الظرف، وقيل: على التمييز)[7]. وذروة كل شيء أعلاه، ويُجتلا ينظر إليه[8]، من جلوت العروس. وأصْله الكشف.

[١٤] يُنَاشِــدُ في إرضَــائِه لحَبِيبــه وَأَجْــدِر بِــه سُــؤلاً إليــهِ مُوَصَّــلا

---

(١) في نسخة (ب) أبرزه.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٣) البيت لمالك بن الريب التميمي، ينظر جمهرة أشعار العرب صـ٦١٠ـ، ومثله قول الشاعر:

مــن كــان بينــك في الــتراب وبينــه شــبران فهــو بغايــة البعــد

(٤) في النسخة (ب) فإنه راجع.

(٥) في النسخة (ب) إلى البعيد.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٧)ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٨) أي بارزاً.

(يُنَاشِدُ)[1] يكثر المسألة، ولها في إرضائه للقرآن، وكذلك في إليه (وفي حبيبة)[2] وسولاً: تمييز، وموصلاً نعته أو حال من القرآن، وإليه: متعلق بموصلاً، وفي الحديث: إنَّ القُرْآنَ يَقُولُ يَارَبِّ رَضِّنِي لِحَبِيبِي[3]. (قوله):

[١٥] فَيَا أَيُّهَا القَارِى بِهِ مُتَمَسِكاً مُجِلاً لَهُ فِي كِلِّ حَالٍ مُبَجَّلاً

القارئ: يجوز أن تكونَ من قرأ يقرأ. إذا تتبع (وجمع)[4]، أو من القراءة لكنه سهل الهمزة بالبدل كقوله:

(سَالَتْ)[5] هُذَيْلُ (رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ ولَمْ تُصِبِ)[6]

أو من قَرَا يَقْرا. إذا أضاف، والباء في (قوله)[7] به زائدة إن كان متعلقاً بالقارئ (كقوله)[8]:

نَضْرِبُ بالسيِّفِ ونَرْجُوا بالفَرَجْ[9]

---

(١) في نسخة (ب) يناشد أي يكثر.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٣) ذكر السمين الحلبي في العقد النضيد ٥٨/١ معنى الحديث.وفي الحديث : (يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة فيقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارضى عنه فيرضى عنه، فيقال اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة) – رواه الترمذي ٣٦/١٢، كتاب فضائل القرآن، باب حدثنا أحمد بن منيع، وقال حديث حسن صحيح. وقد حسنه الألباني.

(٤) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (أ) سلت.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (ب)، البيت لحسان بن ثابت. ينظر ديوانه ٧٧، والمحتسب ٩٠/١، وهو من شواهد الكتاب ٤٦٨/٣. والشاهد تسهيل الهمزة بالحذف.

(٧) ما بين القوسين من (أ).

(٨) في نسخة (ب) كقولك.

(٩) البيت ينسب للجعدي وهو في ديوانه ٤٨، ويستشهد به على زيادة الباء في المفعول به، ينظر البيت في مجاز القرآن ٥٦/٢، ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٥، والطبري ١٦/١٨، والقرطبي ١٠٩/١١. وصدر البيت: نحنُ بنو جَعْدَةَ أصحابُ الفَلجَ. (والفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة).

أو في موضع الحال منه، (أو تكونُ)[1] متعلقاً (بقوله)[2] متمسكاً. ومتمسكا وما بعده أحوال من القاري.

[١٦] هَنيئـــاً مَريئـــاً وَالِـــدَاكَ عَلَيهِمـــا مَلابـــسُ أَنـــوَارِ مِـــنَ التَّـــاجَ والحُـــلا

الهنيء المريء الذي لا آفة فيه[3]، والمريء المأمون الغائله[4]، ويهمز مريئاً تبعاً لهنيء، فإذا أفرد لم يهمز وفي نصب هنيءً ثلاثة أوجه، (أحدها)[5] الحال أي: ثبت لك هنيئاً، والنعت[6] لمصدر محذوف، أي عش عيشاً هنيئاً، أو ينصب[7] بإضمار فعل أي: صادفت هنيئاً، (ووالداك مبتدأ أول، وملابس أنوار مبتدأ ثاني، ومن التاج متعلق بملابس، وعليهما خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ وخبره في موضع رفع على أنه خبر المبتدأ الأول)[8]، والحلا: جمع حلية مثل[9] لحية ولحى، (وقد)[10] نظم معنى قوله عليه السلام: من قرأ القرآن وعمل به[11] ألبس والداه تاجاً

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٢) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) الذي لا آفة فيه.

(٤) وأصله اسم للعضو الذي يجري فيه الطعام. ينظر العقد النضيد ٦٢/١.

(٥) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) أو نعت.

(٧) في نسخة (ب) أو بإضمار فعل.

(٨) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) كلحية.

(١٠) ما بين القوسين من (أ).

(١١) في نسخة (ب) وعمل بما فيه.

ضوءه أحسن من ضوء الشمس[1]، (فما ظنكم بالذي عمل بما فيه، وهو معنى قوله في البيت الثاني)[2]:

[١٧] فَمَا ظَنُّكُم بالنَّجلِ عندَ جَزَائِه أُولئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفوَةُ المَلاَ

ما استفهامية في موضع رفع بالابتداء، وخبرها ظنكم[3]، ومعناه ظنوا به ما شئتم إذا كان والداه فُعل بهما ذلك لأجله، والنجل الولد[4]، والصفوة الخالص، وفي الصاد (من الصفوة)[5] الحركات الثلاث، ولا يَبعُد أن يكون بالكسرِ جمع صفي، والملا الأشراف[6]، وفي الحديث[7]: أن لِلّه أهلين من الناس، قالوا ومن هم يا رسول الله: قال: أهل القرآن هم أهلُ الله وخاصته[8].

[١٨] أُولُو البِرِ والإحْسَانِ وَالصَّبرِ والتُقَى حُلاهُمْ بِهَا جَاءَ القُرآنُ مُفَصِّلا

---

(١) الحديث أخرجه أبو داوود وغيره من حديث سهل بن معاذ عن أبيه ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: (من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم) فما ظنكم بالذي عمل بهذا. ينظر سنن أبي داوود باب ثواب قراءة القرآن رقم الحديث ١٤٥٣، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٢/٧، وسند الحديث فيه زَبّان بن فائد وهو ضعيف الحديث قال الذهبي زَبّان ليس بالقوي.

(٢)ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) ما استفهام مبتدأ، وخبره ظنكم.

(٤) سمي بذلك لأن الأب يخرجه، فهو كالشيء المنجول، ومنه قول الأعشى:

أنجبَ أيامَ والداه بهِ إذ نَجَلاهُ فنعمَ ما نجلا

ينظر ديوان الأعشى صـ٢٦٨ـ، اللسان ٦٤٦/١١ مادة (نجل)، والمحتسب ١٥٢/١.

(٥) ما بين القوسين من النسخة (ب).

(٦) لأنهم يملؤون الصدور جلالاً، والعيون جمالاً. ينظر العقد النضيد ٧١/١.

(٧) في نسخة (ب) جاء في الحديث.

(٨) أخرج هذا الحديث ابن ماجة ٢١٥/١ باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، والدارمي ٤٣٢/٢ كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن. وصححه الألباني، ينظر صحيح الجامع رقم الحديث ٢١٦١.

(أولوا جمع[1] لا واحد له من لفظه)[2]، وحُلاهُم صِفتُهم بها[3] جاء القرآن مفصلا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾[4]. قوله:

[١٩] عَلَيكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيْهَا مُنَافِساً ... وَبِعْ نَفسكَ الدُّنيا بأَنْفَاسِهَا العُلا

الهاء في بها عائد على الحلي في البيت الذي قَبلَهُ، أي أَلزِمْها، ومُنافِساً حال (من تاء المخاطب)[5]، وفيها متعلق به، الدنيا صفة لنفسك بِمعنى الدنيَّئة[6] بأنفاسِها (أي)[7]: بأرواح[8] طِيبها، والعلا إن جعلته جمع عُلْيا كتبته بالياء، وإن جعلته مفرداً كتبته بالألف. قال عليه السلام: خير الناس من طال عُمُرُه وحسُنَ عمله[9]، وقال علي كرم الله[10] وجهه: بقيَّةُ عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيى بها ما أمات ويمحو السوء بالحَسَنات[11]. قوله:

[٢٠] جَزَى اللهُ بِالخَيراتِ عَنَّا أَئِمَّةً ... لَنَا نَقَلُوا القُرآنَ عَذْباً وسَلْسَلا

عذباً وسلسلاً: صفتان لمصدر محذوف، أي نقلا عذباً، أو مَنصوبانِ على الحال من القرآن، أي: غير مشوبٍ، أو تجعل القرآن بمعنى القراءة. (أي لنا نقلوا القراءة عذبة صافية)[12]، فعذوبَتُها

---

(١) في العقد النضيد ١/٧٣، اسم جمع ولعله أصح.

(٢) ما بين القوسين من النسخة (ب).

(٣) في نسخة (ب) صفاتهم جاء بها.

(٤) سورة النحل آية (١٢٨).

(٥) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٦) وصفها بذلك إشارة إلى حقارتها مبدءاً ومآلاً.

(٧) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٨) جمع رَوْح، وهو نسيم الريح بمعنى الرائحة. ينظر اللسان، مادة (رَوَح).

(٩) يروى الحديث بألفاظ متعددة، ينظر الترمذي كتاب الزهد، حديث رقم (٢٣٣٠) ٤/٤٨٩، عن عبد الرحمن بن أبي بكره وقال (هذا حديث حسن صحيح)، وينظر مسند الإمام أحمد ٢/٢٣٥.

(١٠) العبارة في نسخة (ب) فيها اضطراب.

(١١) لم أقف على هذا الأثر. وقد أورده السخاوي في فتح الوصيد ١/١١٠، والجعبري في كنز المعاني ١/٦٣.

(١٢) ما بين القوسين من النسخة (ب).

نقلها صافية عن الرأي، بل هي مسندة[1] إلى قول النبي ﷺ: أن (هذا)[2] القرآن أنزل على سبعة أحرف[3]، وإنكار[4] عمر (رضي الله عنه) على هشام بن حكيم[5] رضي الله عنهما وهو عربي قُحّ، يدل على أن القراءة ما كانت بالاختيار، وقال مالك رضي الله عنه: قراءة نافع (هي السنة)[6] والعذب الحلو. والسلسل السهل الابتلاع[7]. (قوله):

[٢١] فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ العُلَى والعَدْلِ زُهْراً وَكُمِّلاَ

شبههم بالبدور في اتساع أنوارهم، وقوله منهم يدل على كثرتهم، ويرد على (قول)[8] من قال

---

(١) في النسخة (ب)، عذبه صافية ليست بموقوفة على الراوي بل هي مسندة إلى ... الخ.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٣) الحديثُ متواتر له ألفاظ متعددة، (وقد أفرده بمصنف الشيخ د. عبد العزيز قاري). ينظر البخاري مع الفتح ٦٣٨/٨ حديث رقم ٤٩٩١، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وصحيح مسلم ٢٠٢/٢ كتاب صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف.

(٤) قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع هشام بن حكيم مشهورة معروفة. تنظر في البخاري مع الفتح ٦٣٨/٨ حديث رقم ٤٩٩٢.

(٥) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي، صحابي جليل وابن صحابي، أسلم يوم الفتح، توفي بعد سنة ١٥ هـ، ينظر التقريب ٣١٨/٢.

(٦) في النسخة (ب) قراءة نافع سنة. ينظر هذا القول في السبعة صـ٦٢ـ، وأبراز المعاني ١٠٠/١، والنشر ١١٢/١، والكامل ٨/أ، وغيرها، والقول بأن قراءة نافع سنة لا يعني أن غيرها ليس بسنة، بل الجميع متواتر عن النبي ﷺ، فهو سنة. ينظر سير أعلام النبلاء ٣٣٧/٧، عن سعيد بن منصور عن مالك.

(٧) ينظر مفردات الراغب صـ٥٥٤ـ، وتاج العروس مادة (عذب).

(٨) ما بين القوسين من (ب).

أن القرآن لم يحفظه على عهد رسول الله ﷺ إلا عدد يسير[1]، وقد رد القاضي[2] ذلك، ودل على أن حملَتَه[3] كانوا حينئذ على عدد يحصل القطع بقولهم[4]، ويستفاد منه العلم. وقوله: سَما العُلا. أي: سما المناقب العلى، وزهراً جمع أزهر، والأزهر القمر، وكملا. جمع كامِل وهما حالان، (من الضمير في توسطت)[5]. قوله:

[٢٢] لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتَ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَى تَفَرَّقَ وانْجَلا

في رفع شهب وجهان، أحدهما الابتداء على[6] مذهب سيبويه[7]، أو فاعل على مذهب الأخفش[8]، وهو جمع شِهَاب، وهو في الأصل شعلة من النار[9]، ثم سمي به الكوكب

---

(١) من قال بهذا القول تعلق بحديث أنس بن مالك ﷺ الذي أخرجه البخاري ولفظه (مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة (أبي كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وفي رواية أبي الدرداء).... الحديث). ينظر البخاري مع الفتح ٦٦٤/٨، كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبي ﷺ حديث رقم (٥٠٠٤).
قال السخاوي في فتح الوصيد ١٢٢/١: وقد يراد بالجمع هنا وجوه قراءاته السبع التي نزل بها القرآن، أما قوله (جمع القرآن أربعة) فإنه لا يمنع أن يجمعه غيرهم، أما رواية (لم يجمع)، فلا بد من تأويلها لأن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم غير هؤلاء المذكورين في الحديث قد جمعوا القرآن كأبي بكر وعمر ابن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى، وقد أطال النفس فيها بما لا يتسع المجال لذكره هنا.

(٢) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصري الباقلاني، ثقة كبير، إماماً بارعاً، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة وغيرهما، ت سنة ٤٠٣هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ١٩٠/١٧ ترجمة (١١٠)ورد هذا في كتاب الانتصار صـ٦٧ـ٧٠ـــ.

(٣) في نسخة (ب) على أن جملتهم كانوا.

(٤) في النسخة (ب) يحصل بهم القطع ويستفاد منهم العلم.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) وهو مذهب.

(٧) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي، إمام النحو، ت ١٨٠هـ. ينظر طبقات النحويين صـ٦٦–٧٢ـ، وغاية النهاية ٦٠٢/١.

(٨) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش والأوسط النحوي، أحد نحاة البصرة، أخذ النحو عن سيبويه، ت ٢١٥، بغية الوعاه ٥٩٠/١، وفيات الأعيان ٣٨٠/٢.

(٩) قال تعالى: ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧﴾. سورة النمل، آية (٧).

المضي[1]، ونوَّر غيرَه أضاءه، والدجى جمع دُجيَة[2]، وانجلا: انكشف، وإنما نورَّت سواد الدجى بعد أفول تلك البدور، وإلا فنور البدر (كان)[3] يكفي. . . . قوله:

[٢٣] وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنَ مَنْ أَصْحَابِه مُتَمَثِّلا

(قوله) تراهم يعني البدور)[4]، والأتباعُ يقال لهم (أيضاً)[5] أصحاب مجازاً، كما يقال أصحاب الشافعي[6] لمقلديه[7]، وأصحاب جمع صحب وجمع صاحب[8]، وتمثل قائماً ومَثُلَ أيضاً شَخَص[9]، أي سأذكرهم في النظم[10].

[٢٤] تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارَعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرآنِه مُتَأكِلا

الناقد (هو)[11] الحاذق بتمييز الجيد عن الردي[12] وأصله في العين، (يريدُ في الدنانير

---

(١) لشدة توقُّده. ينظر العقد النضيد ١/٨٧.

(٢) بضم الدال، وهي الظُّلمة، ينظر العقد النضيد ١/٨٧، وكنز المعاني ٢/٦٩.

(٣) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٤) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٥) أيضاً من نسخة (أ).

(٦) هو محمد بن إدريس الشافعي المطلّبي الإمام، ولد سنة (١٥٠هـ)، أخذ عن الإمام مالك بن أنس، أخذ القراءة عرضاً على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين بمكة، روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن الحكم، مات بمصر سنة ٢٠٤هـ. غاية النهاية ٢/ ٩٥ – ٩٦، سير أعلام النبلاء ١٠/٥.

(٧) في نسخة (ب) كما يقال أصحاب مالك وأصحاب الشافعي للعلماء الذين أخذوا بمذهبهما.

(٨) في نسخة (ب) وأصحاب وصحبة جمع صاحب وذهب سيبويه إلى أنه اسم جمع، وذهب الأخفش إلى أنه جمع. ينظر الكتاب لسيبويه ٣/٦٢٤، ومعاني القرآن للأخفش ٢/٢٩٠، واللسان (مادة صحب).

(٩) في نسخة (ب) يقال تمثل قائماً ومثل أي شَخَصَ وتصور.

(١٠) في نسخة (أ) (فيتمثلون به)، والمعنى أنه لما ذكرهم في النظم صاروا كأنهم متشخصين مرتبين به.

(١١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(١٢) في نسخة (ب) هو الحاذق بخبر الجيد من الردي.

والدراهم)[1]، والبارع الذي فاق أقرانه، يقال: بَرَعَ[2] وبَرُعَ[3]، وتأكَّلَ البرقُ هاج لمعانُه، ومعناه لم ينتصب ظاهر الشعاع كالبرق لأهل الدنيا بالقرآن، فيجعله وُصْلَةً إلى[4] ما في أيديهم، وتأكَّلتِ النارُ أكل بعضُها بعضاً، أي لم يُكثِر الحرصَ على الدنيا، أو لم يجعل القرآن سبباً للأكل[5]. (قوله):

[٢٥] فَأَمَّا الكَرِيمُ السِّرِّيفِي الطِيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ المدِينَةَ مَنْزِلاً

قيل: كان نافع إذا تكلم تشَّم[6] من فيه رائحة المسك، فقيل له في ذلك فقال: رأيت النبي عليه السلام في المنام وهو يقرأ في فيَّ، فهذه الرائحة من ذلك الوقت[7]، وأما نسبه فهو نافعُ[8] بنُ عبد الرحمن ابن أبي نُعيم، مولى جَعْوَنَه بن شَعُوب اللَّيثي[9] حليف حمزة بن عبد المطلب[10]، ووزن جَعْونه فَعْوَله، الواو زائدة مأخوذ من الجَعْن وهو استرخاء الجسم[11]، أو فَعْلَنه إن

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) يقال منه تبرّع وبرَّع.

(٣) أي بالفتح والضم فهو بارع. ينظر فتح الوصيد ٩١/١.

(٤) في نسخة (ب) لما في أيديهم.

(٥) يقال تأكَّل بكذا، أي جعله سبباً للأكل، ينظر كنز المعاني ٧٠/٢.

(٦) في نسخة (أ) يوجد.

(٧) ينظر هذا الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٣٧/٧، وإبراز المعاني ١٤٦/١، ومعرفة القرّاء ١٠٨/١، وغاية النهاية ٣٣٢/١، والنشر ١١٢/١، والتذكرة ٢٠/١ والعقد النضيد ٩٥/١ وكنز المعاني ٧٢/٢ وفتح الوصيد ١٣١/١، وعلق عليه الذهبي بقوله: لا تثبت هذه الحكاية من جهة جهالة راوٍ يرويها. ينظر معرفة القراء ١٠٨/١.

(٨) ينظر ترجمته في معرفة القرَّاء ١٠٧/١، غاية النهاية ٣٣٠/٢.

(٩) قيل إن جَعْونَهَ أدرك النبي ﷺ، ويسمى الرجل جَعْونه إذا كان قصيراً سميناً. ينظر الإصابة ٢٧٤/١، وفيات الأعيان ٣٦٩/٥، اللسان (جعن).

(١٠) الشهيد – عم الرسول ﷺ، وأخوه من الرضاعة، قتل شهيداً يوم أحد سنة ٣ هـ. ينظر الإصابة ٢٨٥/٢، سير أعلام النبلاء ١٧١/١.

(١١) قال النحاس: وهو مشتق من الجعن وهو وجع الجسد وتكسره ينظر اللسان، مادة (جعن).

أُخِذ[1] من الجَعْوِ وهو الجمع، وتسمى الثنية[2] من البقر جَعْوَنه، وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل: أبو عبد الله وقيل أبو رويم[3] وأبو الحسن، وهو من أصبهان[4]، أقام بالمدينة وبها مات[5] سنة سبع وستين[6]، وقيل تسع وستين ومائة[7]، وقيل سنة سبعين في خلافة الهادي، وكان من رؤساء القرّاء، قرأ على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع[8]، وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج[9]، وقرأ أبو جعفر على عبد الله بن عباس[10]، وعلى عبد الله بن عياش

---

(١) في نسخة (ب) مأخوذ من الجعو.

(٢) في نسخة (أ) الكثيبه من البعر.

(٣) ذكر الذهبي في معرفة القرّاء ١٠٧/١ أنها أشهر كنى نافع.

(٤) ينظر السبعة لابن مجاهد صـ٥٤ـ، ومعرفة القرّاء ١٠٩/١، وأصبهان: مدينة كبيرة في إيران. ينظر معجم البلدان ٢٠٦/١.

(٥) في نسخة (ب) وبها توفي.

(٦) في نسخة (ب) سنة سبع وسبعين، وهو تصحيف.

(٧) هذا هو المشهور. انظر غاية النهاية ٣٣٤/٢، و السبعة صـ٦٣ـ، ومعرفة القرّاء ١١١/١، قال النويري في شرح الطيبة ١٩٠/١ على الصحيح.

(٨) اختلف الناس في اسمه واسم أبيه، فقيل يزيد بن القعقاع وقيل فيروز بن القعقاع، وقيل جندب بن فيروز، والأول أصح وأكثر الاعتماد عليه، وهو مولى ابن الحارث عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة – تابعي جليل القدر، وأحد القرّاء العشرة، توفي سنة ١٣٠هـ، قرأ نافع عليه وهو ابن تسع سنين. ينظر كنز المعاني ٧٢/٢، ومعرفة القرّاء ٧٢/١، غاية النهاية ٣٨٤/٢.

(٩) أبي داوود مولى ابن أروى ربيعة بن الحارث بن المطلب بن هاشم القرشي، تابعي جليل أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس. روى القراءة عنه عرضاً نافع بن أبي نعيم، ت سنة ١١٧هـ. ينظر ترجمته في غاية النهاية ٣٨١/١، ومعرفة القرّاء ٧٧/١.

(١٠) حبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، شهرته تغني عن تعريفه، توفي بالطائف سنة ٦٧هـ ﷺ، ينظر معرفة القرّاء ٤٥/١ غاية النهاية ٤٢٥/١.

مولاه[1]، وعلى أبي هريرة[2]، وقرءوا على أبي بن كعب[3]، وقرأ أبي على رسول اللهﷺ، وإنما بدأ به تبعاً للتيسير أو لأن ابن مجاهد[4] بدأ به[5]، وقال إنما بدأنا بقارئ المدينة ؛ لأنها معدن الأكابر (من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين)[6].

[٢٦] وَقَالُونُ عيسى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلا

لقَّبه نافع قالون[7] لجودة قراءته، وقالون بلسان[8] الروم جيد، وكان ربيباً لنافع وعليه قرأ،

---

(١) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مجزوم المخزومي، تابعي جليل القدر، قيل أنه رأى النبي ﷺ، مات بعد سنة ٧٠ هـ، وقيل سنة ٧٨هـ، وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه. غاية النهاية ٣٤٩/١، معرفة القرّاء ٥٧/١ – ٥٨.

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل، روى كثير من أحاديث المصطفى ﷺ، أسلم عام خيبر وشهدها مع النبي ﷺ، توفي سنة ٥٧هـ وقيل ٥٨هـ رضي الله عنه وأرضاه، ينظرالاصابة ٢٠٠/٤، وينظر غاية النهاية ٣٧٠/١، معرفة القرّاء ٤٣/١.

(٣) أبو المنذر الصحابي الجليل، سيد القرّاء بالاستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق بشهادة سيدنا ونبينا محمد ﷺ، ويكفيه شرفاً أنه قرأ على النبي ﷺ القرآن العظيم، قرأ ﷺ عليه بعض القرآن للإرشاد والتعليم، شهد بدراً والمشاهد كلها، اختلف في سنة وفاته على أقوال، أشهرها أنها قبل مقتل عثمان بجمعة أو شهر – والله أعلم – ينظر الإصابة ٣١/١ غاية النهاية ٣١/١ – ٣٢، معرفة القرّاء ٢٨/١.

(٤) أحمد بن موسى أبو العباس التميمي شيخ الصنعة، قرأ على أبي الزعراء وغيره، قرأ عليه أبو أحمد السامري وغيره، وأول من سبع السبعة، ولد سنة ٢٤٥هـ، توفي سنة ٣٢٤هـ. غاية النهاية ١٣٩/١ – ١٤٢، معرفة القراء ٢٦٩/١ والسبعة صـ٩٢ـ.

(٥) ينظر كتاب السبعة صـ٥٣ـ.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٧) وقيل لقبه بذلك مالك بن أنس، ينظر ابراز المعاني ١٤٧/١، والعقد النضيد ٩٨/١.

(٨) في نسخة (ب) في لسان.

واسمه عيسى بن مينا[1]، ويكنى أبا موسى، وأما ورش[2] فلقبٌ له[3] لشدة بياضه، واسمه عثمان بن سعيد، وكنيته أبو سعيد. وقيل: أبو عمرو. وقيل: أبو القاسم، وهو مصري وبها مات سنة سبع وتسعين ومائة، قرأ على نافع ،وتأثَّلْتُ الشيء: تأصلته وجمعته[4].

[٢٧] وَمَكَّـــةُ عَبْـــدُ اللهِ فِيهَـــا مُقَامُـــهُ هُـــو ابـــنُ كَـــثِيرٍ كـــاثِرِ القَـــومِ مُعْـــتَلا

كان من أولاد فارس الذين بعثهم كسرى في السفن إلى اليمن لما طرد الحبشة[5]، وكنيته أبو معبد[6] وقيل: أبو عبّاد (وقيل)[7] أبو بكر، ويعرف بالداري[8]، والدار بطن من لخم[9]، وقيل: هو منسوب إلى تميم الداري[10]، وقيل: إلى دارين موضع بالبحرين يجلب

---

(١) قارئ المدينة ونحويُها، ولد سنة ١٢٠هـ قرأ على نافع وعيسى بن وردان، روى القراءة عنه أحمد بن قالون، وأحمد بن صالح المصري وغيرهم، توفي ٢٢٠ هـ، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ٦١٥/١. معرفة القرّاء ١٥٥/١.

(٢) عثمان بن سعيد أبو القاسم انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة ١١٠هـ، توفي سنة ١٩٧هـ. غاية النهاية ٥٠٢/١، معرفة القرّاء ١٥٢/١.

(٣) في نسخة (ب) فلقِّب به. (وقيل أن الذي لقبه به نافع. ينظر العقد النضيد ٩٨/١ وكنز المعاني ٧٣/٢، وينظر الكامل للهذلي لوحة ١٠/أ).

(٤) كما ورد في الحديث: (إنّه لاوّل مالٍ تأثلّتُهُ)، وهو جزء من حديث طويل، أخرجه البخاري في كتاب البيوع (١٩٩٤) باب بيع السلاح في الفتنة، وهو من كلام أبي قتادة ﷺ.

(٥) ينظر ترجمته في غاية النهاية ٤٤٣/١، ومعرفة القرّاء ٨٧/١، ومعجم البلدان ٤٢٥/٣ – ٤٣١.

(٦) اختلف الناس في كنيته، وأشهرها أبو معبد – المنهاج ٣/١، وغاية الاختصار ٢٢/١، وطبقات القرّاء ٤٣٣/١ – وقال ابن مهران في المبسوط صـ٢٩ـ (والصحيح عندي – والله أعلم – أبو معبد كذلك سمعته بالشام).

(٧) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٨) وإنما سميَّ الداري لأنه من بني الدارين، هاني بن حبيب بن نمار بن لخم. ينظر المنهاج ٤/١، وغاية الاختصار ٢٢/١.

(٩) واسم لخم. مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن غريب – المصدر السابق.

(١٠) تميم بن أوس بن خارجة الداري، كنيته أبا رقية – صحب رسول الله ﷺ وغزا معه كان نصرانياً فقدم المدينة وأسلم سنة تسع، حدث عنه النبي ﷺ على المنبر بحديث الجساسة والدجال، ت سنة ٤٠هـ. ينظر طبقات ابن سعد ٢٨٦/٧، الإصابة ١٨٦/١، وسير أعلام النبلاء ٧٧/١٩ – ٩٩/١١، المنتظم ١٦٨/٥.

منه الطيب[1]، قال الأصمعي[2]: الداري العطار[3]، وكان عطاراً بمكة[4]، وهو مولى[5] عمرو ابن علقمة الكناني[6]، وكان يعظ أصحابه قبل أن يقعد للإقراء[7]، ولما مات[8] مجاهد بن جبر[9] سأله الناس أن يقعد للإقراء فتأبَّى وأنشد هاضماً لنفسه:

بُنَيٌّ كثير دهته اثنتان ... رياء وعجب تخللّن قلبه

بُنَيٌّ كثير كثير الذنوب ... ففي الحل والبل[10] من كان سبه

بُنَيٌّ كثير أكول نؤوم ... وليس كذلك من خاف ربه

---

(١) ينظر معجم البلدان ٤٣٢/٢، ومختار الصحاح صـ١٠٩ـ، اختاره ابن الجزري في غاية النهاية ٤٤٣/١، وابن الباذش في الإقناع ٧٧/١، وقال هذا هو الصحيح.

(٢) عبد الملك بن قُرَيَبْ، أو سعيد الأصمعي، إمام اللغة، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو، من مصنفاته (الأضداد وغريب القرآن)، ت سنة ٢١٦ على الأصح. ينظر أنباه الرواة ١٩٧/٢. بغية الوعاة ١١٢/٢ غاية النهاية ٤٧٠/١. سيد أعلام النبلاء ١٨١/١٠.

(٣) العطّار تسميه العرب دارياً، قال الداني: وهذا هو الصحيح المتعارف عند العرب فيه، جامع البيان ٩٨/١، واللسان ٢٩٩/٤ مادة (دور).

(٤) كان عطاراً في بداية حياته ثم ترك ذلك وتفرغ للعبادة، ينظر قراءات القرّاء المعروفين صـ٦٥ـ، وسير أعلام النبلاء ٣١٩/٥، ومعجم البلدان ٤٣٢/٣.

(٥) قيل إنه عربي صريح وإنما كان جده فيروز حليفاً لعمرو بن علقمة، ينظر أبراز المعاني ٢٢، جمهرة أنساب العرب ١٦٨.

(٦) هو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف. ينظر جمهرة أنساب العرب صـ ١٦٨ـ، والسبعة صـ٦٤ـ.

(٧) في نسخة (ب) إلى الإقراء.

(٨) في نسخة (ب) ولما توفي.

(٩) المخزومي أبي الحجاج أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على ابن عباس، قرأ عليه عبد الله بن كثير وغيره، توفي سنة ١٠٣ وقيل غير ذلك. ينظر سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٤ (١٧٥)، غاية النهاية ٤١/٢ معرفة القراء ٦٦/١ – ٦٧ .

(١٠) في نسخة (ب) والبر الصواب ما أثبتناه، والحل الحلال، والبل المباح، منه قول العباس بن عبد المطلب في زمزم لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل أي مباح. (مختار الصحاح باب الباء واللام)، وينظر لسان العرب مادة (الباء واللام).

بُنَـــيٌّ كـــثير يعلـــم علمـــاً لقـــد أعـــوز الـــصوفَ مـــن جـــزَّ كلبـــه[1]

قرأ على مجاهد بن جبر، وقرأ مجاهد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب (وزيد بن ثابت)[2]، وقرأ أبي على رسول الله ﷺ، وقرأ أيضاً على عبد الله ابن السائب[3]، وقرأ عبد الله على أبي وقرأ أيضا على درباس[4] مولى بن عباس، وقرأ على ابن عباس، ويقال[5] كاثر القوم مكثرهم فهو كاثر[6]، وقد يكون (كاثر)[7] بمعنى كثير، قال الشاعر:

وَلَـــسْتُ بـــالأَكثرِ مِـــنْهُم حَـــصىً وإِنَّمَـــا العِـــزَّةُ لِلكَـــاثِرِ[8]

---

(١) هذه الأبيات وردت في بعض الكتب بتقديم وتأخير، وهي تفيد المبالغة في ذم النفس والاعتراف بالذنب.
وهي ليست لابن كثير القارئ، بل هي لأبي يوسف محمد بن كثير الصنعاني، وقد نقل الذهبي في ترجمته عن محمد بن عوف قال: (سمعت محمد بن كثير ينشد ...) وذكر الأبيات. سير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٢.
وقال الذهبي في معرفة القراء في ترجمة عبد الله بن كثير: (وبعض القراء يغلط ويورد هذه الأبيات لعبد الله بن كثير، وإنما هي لمحمد بن كثير). معرفة القراء ١/٢٠٠.
قال ابن الجزري: (وممن أوردها لابن كثير القاري أبو طاهر بن سوار). ينظر غاية النهاية ١/٤٤٤.
انتهى ملخصاً من حاشية د. مولاي محمد الإدريس الطاهري حفظه الله، على فتح الوصيد ١/١٣٤.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (أ)، وهو زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو سعيد الأنصاري، المقرئ الفرضي، أحد كتّاب الوحي، شهد الخندق وبيعة الرضوان، كان عمر يستخلفه على المدينة إذا حج، توفي سنة ٤٥هـ. ينظر الإصابة ١/٥٤٣، ومعرفة القرّاء ١/٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٢٦.

(٣) المخزومي قارئ أهل مكة له صحبة، روى القراءة عرضاً عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب – رضي الله عنهما – عرض عليه مجاهد وابن كثير، (توفي في حدود سنة ٧٠ هـ) في إمرة ابن الزبير. غاية النهاية ١/٤١٩، معرفة القراء ١/٤٧.

(٤) المكي – ذكر الأهوازي بسنده عن ابن مجاهد أن أهل مكة يخففون الباء وأهل الحديث يشددونه وأعترض ابن الجزري على ذلك بقوله (بل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف، وهو الصواب). وهو مولى عبد الله بن عباس عرض عليه، روى القراءة عنه ابن كثير وابن محيصن. غاية النهاية ١/٢٨٠.

(٥) في نسخة (ب) بدون واو.

(٦) ينظر اللسان ٥/١٣٢، مادة (كثر).

(٧) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٨) البيت للأعشي (ميمون بن قيس). ينظر ديوانه صـ١٨١ـ، والخصائص ١/١٨٥.

ومعتلا (مفعل من العُلوّ)[1] أي اعتلا، (واعتلاؤه)[2] بقراءته على ابن السائب، وبلزومه[3] مكة شرفها الله تعالى.

[٢٨] رَوَى أَحمَـــدُ البَـــزِّي لَـــهُ ومُحَمَّـــدٌ عَلـــى سَـــنَدٍ وَهـــوَ المُلَقَّـــبُ قُنْـــبُلا

هو أبو الحسن[4] أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة[5]، مؤذن المسجد الحرام[6] وإمامه ومقري مكة، قرأ على عكرمة بن سليمان ابن كثير بن عامر المكي[7]، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد[8] مولى عبد الله بن عامر الأموي، وعلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين[9] القسط[10]، وقرأ هاذان على عبد الله بن كثير، وأما قنبل فهو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجة المخزومي المكي[11]، قرأ على أبي الحسن

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٢) ما بين القوسين من (أ).

(٣) في نسخة (ب) أو بلزومه.

(٤) قرأ عليه محمد بن إسحاق وغيره، توفي سنة ٢٥٠ هـ عن ثمانين سنة. غاية النهاية ١/١١٩، معرفة القرّاء ١/١٧٣.

(٥) منسوب إلى جده أبي بزة. أبراز المعاني ١/١٤٩.

(٦) مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة. ينظر أبراز المعاني ١/١٤٩، والعقد النضيد ١/١٠٦.

(٧) أبو القاسم المكي، قال الذهبي شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه، عرض على شبل وإسماعيل القسط، عرض عليه أحمد بن محمد البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير من الضحى، أخرجه الحاكم في مستدركه وقال على شرط الشيخين، بقي إلى قبيل المائتين. ينظر غاية النهاية ١/٥١٥، معرفة القرّاء ١/١٤٦.

(٨) هو أبو داوود المكي مقرئ أهل مكة، من أجل أصحاب ابن كثير، ولد سنة ٧٠ هـ، توفي بعد ١٦٠ هـ، وقد أرخ البعض وفاته سنة ١٤٨هـ، وهو وهم. غاية النهاية ١/٣٢٣ – ٣٢٤، معرفة القرّاء ١/١٣٠.

(٩) أبو إسحاق المخزومي مولاهم مقرئ مكة، أقرأ الناس زمناً وكان ثقةً ضابطاً قرأ عليه محمد بن سبعون وغيره ت ١٧٠هـ. غاية النهاية ١/١٦٥ – ١٦٦، معرفة القرّاء ١/١٤١.

(١٠) كان يعرف بإسماعيل القسط. غاية النهاية ١/١٦٥، معرفة القرّاء ١/١٤١.

(١١) شيخ القرّاء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن النبال القواس، أخذ عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم، ت ٢٩١ هـ. غاية النهاية ٢/١٦٥، معرفة القرّاء ١/٢٣٠

أحمد بن محمد بن عون النبال القواس[1]، وقرأ أحمد على أبي الأخريط وهب بن واضح[2]، وقرأ وهب على القسط وأخبره أنه قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان[3]، وقرآ على ابن كثير، وقنبل لقب له، قيل: هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابله، وقيل: لقب بتربه كان يتطيب بها[4]. قوله:

[٢٩] وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِي فَوَالِدُهُ العَلا

اختلف في اسمه[5]، فقيل زَبَّان[6]، وقيل يحيى، وقيل (عيينة)[7]، وقيل العُريان، قال (أبو العباس)[8] المبرد[9] اسمه كنيته[10]، وهو ابن العلا بن عمار بن عبد الله (بن الحسين)[11] بن

---

(١) المكّي، إمام مكة في القراءة قرأ على أبي الأخريط، قرأ عليه قنبل والحلواني وغيرهما، توفي سنة ٢٤٠ هـ. غاية النهاية ١٦٥/٢، معرفة القرّاء ٢٣٠/١.

(٢) المكي أخذ القراءة عرضاً عن القسط، ثم شبل بن عباد وروى القراءة عنه عرضاً القواس والبزي، توفي ١٩٠هـ. غاية النهاية ٣٦١/٢، ومعرفة القراء ١٢٩/١.

(٣) معروف بن مشكان، أبو الوليد المكي، ويقال مشكان ومسكان بشين معجمة وسين مهملة وضم الميم، على المشهور عند الأكثر وكسرها عند حذاقهم، ومنع الكسر محمد بن يوسف الشاطبي فقال: (لا يجوز كسر الميم إنما هو ضم الميم فقط)، توفي سنة ١٦٥هـ، غاية النهاية ٣٠٣/٢، معرفة القراء ١٣٠/١.

(٤) ويقال رجل قنبل وقنابل أي غليظ شديد. ينظر أبراز المعاني ١٤٩/١، والعقد النضيد ١٠٧/١.

(٥) ينظر ترجمته في غاية النهاية ٢٨٨/١، ومعرفة القرّاء ٨٣/١، وسير أعلام النبلاء ٤٠٧/٦.

(٦) قال الذهبي: اسمه زَبَّان على الأصح، وعن الأصمعي أن اسمه زبان، وفي رواية سألت أبا عمرو: ما اسمك فقال زبان، قال ابن الجزري: (وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زبان) قال الذهبي: (والذي لا شك فيه أنه زَبّان بالزاي). ينظر غاية النهاية ٢٨٩/١، والسبعة ٨٠/١، ومعرفة القرّاء ٨٣/١.

(٧) ما بين القوسين من نسخة (ا)، ينظر جمال القرّاء ٤٥٢/٢، والمصباح ٦٥٩/١.

(٨) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٩) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، أبو العباس المبرد النحوي، إمام النحو صاحب كتاب الكامل، توفي سنة ٢٦٥هـ، ينظر إنباه الرواة ٢٤١/٣ وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٣.

(١٠) لأنه اشتهر بها ولا اسم له غيره. ينظر السبعة صـ٨٠ ـ، والقراءات للأندرابي ٨٣.

(١١) ما بين القوسين من نسخة (ا).

حارث ابن جلهم (بن خزاع بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم)[1]، كان من علما النحو والعربية، وقال[2] أبو العباس بن الفضل[3]: ما رأت عيني مثل أبي عمرو، ولما توارى زمن الحجاج[4] مازال الفرزدق[5] يحتال حتى توصل إليه، فأنشده:

مازِلـــتُ أُغلِـــق أبوابـــاً وأفتحُهـــا ... حتـى رأيـتُ أبـا عَمـرو بـن عَمّـار[6]

حتـى رأيـت[7] فتـى ضـخماً دَسِـيعتُهُ ... مُـــرَّ[8] المريـــرة حـــراً وابـــن أحـــرار

يُنَميَّـــه مـــن مـــازنٍ في فَـــرِع نَبعتِهـــا[9] ... جَـــدٌّ كـــريم وعـــود غـــير خَـــوَّار[10]

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (ب)، وهو ابن مُرّ بن أُدد بن طابخة بن إلياس من مضر بن معد بن عدنان. غاية النهاية ٢٨٨/١ ومعجم الآباء ١٥٦/١١. ومعرفة القراء ١٠٠/١، جمهرة أنساب العرب صـ٢١٢ـ.

(٢) في نسخة (ب) بدون واو.

(٣)هو أبو الفضل العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل الأنصاري، قاضي الموصل، أستاذ حاذق، ثقة كبير، كان من أكابر أصحاب أبي عمرو بن العلاء، توفي سنة ١٨٦هـ. ينظر غاية النهاية ٣٥٣/١، معرفة القرّاء ٣٣٧/١.

(٤) الحجاج بن يوسف ابن أبي عقيل الثقفي، الأمير المشهور، وليّ أمر العراق عشرين سنة، ومات سنة خمس وتسعين، ينظر تقريب التذهيب ١٥٤/١، وسير أعلام النبلاء ٣٤٢/٤ وسبب تواريه من الحجاج تنظر في وفيات الأعيان ٤٦٧/٣، وغاية النهاية ٢٩٠/١.

(٥) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع، أبو فراس التميمي البصري، شاعر معروف ت سنة ١١٠هـ، سير أعلام النبلاء ٥٩٠/٤ و طبقات فحول الشعراء ٢٩٨.

(٦) نسبة إلى جده وهو أبو عمرو بن العلا بن عمار؛ لأن عماراً كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب ﷺ، وكان لوالده العلاء قدر وشرف. ينظر أبراز المعاني ١٥١/١ والعقد النضيد ١١١/١.

(٧) في بعض المصادر (أتيت).

(٨) في نسخة (أ) من. والمعنى: يعني محكم الفتل، كناية عن كونه حراً ذا عزيمة قوية، ينظر لسان العرب مادة (غ ل ق) ١٦٨/٥.

(٩) في نسخة (أ) نيعتها.

(١٠) تروى الأبيات في بعض المصادر مع بعض الاختلاف في الكلمات. ينظر مثلاً الكتاب ٥٦٣/٣ ومعرفة القراء ١٠٤/١ و جامع البيان للداني ١١٥/١ و أبراز المعاني ١٥١/١ وكنز المعاني ٧٩/٢. والأبيات في ديوان الفرزدق صـ٣٨٢ـ.

(قال الفرزدق[1]: سألت عن اسمه فقيل أبو عمرو، فلم أراجعْه لهيبته)[2]، ولد بمكة سنة ثمان، وقيل سنة تسع وستين ونشأ[3] بالبصرة. ومات بالكوفة[4] سنة أربع وقيل خمس[5] وخمسين ومائة واصله من كازرون[6]، وكانت وفاته أيام المنصور[7]. قوله:

[٣٠] أَفَاضَ عَلَى يَحيى اليَزِيدِي سَيْبَه فَأَصْبَحَ بِالعَذْبِ الفُرَاتِ مُعَلَّلا

عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور[8] خال المهدي[9]، وكان يؤدبه[10] وهو يحيى بن المبارك العدوي[11] ويكنى أبا محمد، وهو بصري غير أنه سكن بغداد، وصحب[12] يحيى

---

(١) همام بن غالب التميمي. أبو فراس من أشعر الشعراء الاسلاميين من أهل البصرة. غلب لقبه على إسمه، لقّب به لشبه وجهه بالخبزة. وهي فرزدقه، توفي سنة ١١٠هـ، ينظر طبقات فحول الشعراء ٢٩٨.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) عاش.

(٤) عند محمد بن سليمان الهاشمي، أحد مشاهير البيت العباسي، ينظر تاريخ بغداد ٢٩١/٥ – ٢٩٢، سير أعلام النبلاء ٢٤٠/٨–٢٤١.

(٥) في نسخة (ب) سبع.

(٦) مدينة بفارس بين البحر شيراز، معجم البلدان ٤٢٩/٤، غاية النهاية ٢٨٩/١.

(٧) أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي، الخليفة العباسي، وأمه سلامة البربرية، وكان أسمراً نحيفاً طويلاً مهيباً. ترجم له الذهبي في قرابة خمس صفحات توفي سنة ١٥٨هـ. سير أعلام النبلاء ٨٣/٧، تاريخ الطبري ٥٩/٨. وقيل كانت وفاة أبي عمرو قبل أبي جعفر المنصور بسنتين. ينظر تهذيب التهذيب ٤٨٨/٧، جامع البيان ١١٧/١، المنهاج ٤٧/١.

(٨) يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحِمْري، خال المهدي العباسي، كان مقدماً في دولة بني العباس، ولي البصرة زمن المنصور سنة ١٥٢، ثم اليمن سنة ١٥٤ بعد الفرات بن سالم، أقام في اليمن باقي خلافة المنصور، وولاه المهدي على سواد الكوفة سنة ١٦١، توفي بالبصرة سنة ١٦٥هـ. ينظر الكامل في التاريخ ٦٨/٦.

(٩)هو أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي، ولد سنة ١٢٧هـ، توفي سنة ١٦٩هـ. سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٠. ينظر في غاية النهاية ٣٧٥/٢. ومعرفة القرّاء ١٥١/١، ترجمة ٦٢.

(١٠) في نسخة (ب) وكان يدعى به. في غاية النهاية ٣٧٥/٢، وكان يؤدب ولده ولعله الصواب.

(١١) أبو محمد، نحوي مقري، علامة كبير، قرأ على أبي عمرو. ينظر في غاية النهاية ٣٧٥/٢ ومعرفة القرّاء ١٥١/١، ترجمة ٦٢.

(١٢) في نسخة (ب) ولازم صحبه. ينظر معرفة القرّاء ١٥٢/١.

المأمون[1]، توفي سنة اثنتين ومائتين، والسيب العطا، والفرات الشديد[2] العذوبة، والنهل الشرب الأول، والعلل الشرب الثاني. قوله:

[٣١] أَبُو عُمَرَ الدُّوري وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلا

(هو)[3] حفص بن عمر[4] بن صُبهان الدوري، المقرئ الضرير[5]، منسوب إلى الدور (وهو)[6] موضع ببغداد بالجانب الشرقي[7]، وأبو شعيب هو صالح بن زياد السوسي[8]، قرأ على اليزيدي[9]، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو. (قوله):

[٣٢] وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلا

اختُلف في كنيته، فقيل أبو نعيم وقيل أبو عليم وقيل أبو عمران وقيل أبو عثمان

---

(١) الخليفة عبد الله بن هارون الرشيد، ينظر سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٠.

(٢) في نسخة (أ) الصادق العذوبة.

(٣) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) بن عمرو.

(٥) شيخ الناس في زمانه قرأ على إسماعيل بن جعفر واليزيدي، قرأ عليه ابن فرح وأبو الزعراء وغيرهم، ت ٢٤٦هـ، غاية النهاية ٢٥٥/١، معرفة القرّاء ١٩١/١.

(٦) ما بين القوسين من (ب).

(٧) ينظر معجم البلدان ٤٨١/٢.

(٨) روى القراءة عنه موسى بن جرير الرقي وغيره، ت ٢٦١هـ، وقد قارب التسعين. ينظر غاية النهاية ٣٣٢/١، معرفة القراء ١٩٣/١، والسوسي نسبة إلى موضع بالأهواز، ينظر العقد النضيد ١١٦/١، وكنز المعاني ٨٢/٢.

(٩) يحيى بن المبارك، أبو محمد، نحوي مقرئ، علامة كبير، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو، روى القراءة عنه ابنه عبد الله والدروي والسوسي وغيرهم، ت ٢٠٢هـ. غاية النهاية ٣٧٥/٢، معرفة القرّاء ١٥١/١.

اليحصبي[1]، ويحصب من حِمْير[2]، كان قاضياً بدمشق[3] إماماً بها، وهو تابعي لقي واثلة بن الأسقع[4] والنعمان بن بشير[5]، وقال يحيى بن الحارث الذماري[6]: أنه قرأ على عثمان[7] ﷺ، وضعفه الحافظ أبو عمرو[8] الداني[9]، وقال آخرون أنه قرأ على أبي الدرداء[10] صاحب رسول

---

(١) قال الذهبي: (وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة أقواها أبو عمران). سير أعلام النبلاء ٢٩٣/٥. وقال المغازلي والهمذاني: أبو عمران أصحها وأشهرها. ينظر غاية الاختصار ٢٩/٢، والمنهاج ٣٤/١، والمبسوط ٤٣.

(٢) حِمْير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ينظر غاية النهاية ٤٢٤/١، وغاية الاختصار ٢٩/١، والمنهاج ٣٥/١، وجمهرة أنساب العرب ٤٧٨، والعقد النضيد ١١٧/١.

(٣) أيام الوليد، ينظر كنز المعاني ٨٣/٢.

(٤) واثلة بن الأسقع الليثي ﷺ من أهل الصفة، أخذ القراءة عن النبي ﷺ، قرأ عليه يحيى بن الحارث الذماري وأخذ عنه إبراهيم بن أبي علبة، روى عنه مكحول ويونس بن ميسرة ت ٨٥هـ، وله ثمان وتسعون سنة، ينظر الإصابة ٣١٠/٦، غاية النهاية ٣٥٨/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٣، قال ابن الجزري: ولا يمتنع، أي قراءته عليه، غاية النهاية ٤٢٤/١.

(٥) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة، أبو محمد الأنصاري ﷺ، توفي سنة ٦٤هـ. سير أعلام النبلاء ٤١٢/٣.

(٦) شيخ القرّاء بدمشق بعد ابن عامر إمام الجامع الأموي، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عامر ونافع بن أبي نعيم حدَّث عن واثلة بن الأسقع، وروى عنه القراءة عرضاً أيوب بن تميم وعراك بن خالد وغيرهما، ت ١٤٥هـ وله تسعون سنة. غاية النهاية ٣٦٧/٢، معرفة القرّاء ١٠٥/١.

(٧) أمير المؤمنين ﷺ أحد من جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ، وعرض عليه وعرض عليه القرآن المغيره بن أبي شهاب وأبو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وأبو الأسود الدؤلي وابن عامر فيما ذكره الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري، قتل شهيداً في داره مظلوماً في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥هـ وله ٨٢ سنة. ينظر الإصابة ٤٥٥/٢، غاية النهاية ٥٠٧/١، معرفة القرّاء ٢٤/١.

(٨) في نسخة (ب) وقال غيره قرأ على أبي الدرداء.

(٩) قال ابن الجزري: وهو بعيد لا يثبت. غاية النهاية ٤٢٤/١. وقال الذهبي: (ولم يصح)، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/٥.

(١٠) عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، عرض عليه عبد الله بن عامر – فيما قطع به الداني – وزوجه أم الدرداء الصغري، ت ٣٢هـ. غاية النهاية ٦٠٦/١، معرفة

الله ﷺ، وقرأ أبو الدرداء على رسول الله ﷺ، وقرأ أيضاً[1] على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي[2]، وقرأ المغيرة على عثمان، وقرأ عثمان على رسول الله ﷺ، مات[3] بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة[4] في أيام هشام بن عبد الملك[5]. (ومعنى قوله: طابت محللا)[6]، أي: طاب الحلول بها من أجله. (قوله):

[٣٣] هِشَامٌ وعَبْدُ اللهِ وَهُوَ انتِسَابُهُ لِذكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلا

هو هشام بن عمار[7] بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي، يكنى أبا الوليد، قرأ على عراك بن خالد المري[8] عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر، وأما ابن ذكوان[9] فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى أبا عمرو، اخذ القراءة عن

القرّاء ١/٤٠. يقول ابن الجزري: (وهو غير بعيد فقد أثبته الحافظ أبو عمرو الداني)، غاية النهاية ١/٤٢٤. وشنع على من استبعد ذلك لا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، إلا أن الذهبي قال في سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٢: (فإن صح فلعله قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي، ونص على قراءته عليه في معرفة القرّاء ١/٨٣).

(١) أي ابن عامر.

(٢) المغيرة بن أبي شهاب المخزومي الشامي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان ﷺ، وعرض عليه ابن عامر الشامي، توفي سنة ٩١هـ وعمره ٩٠ سنة، معرفة القرّاء ١/٤٨ – ٤٩، غاية النهاية ٢/٣٠٥ – ٣٠٧، سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٣.

ولم يستبعده ابن الجزري بل قال أنه أصح الأقوال.

(٣) في نسخة (ب) ومات.

(٤) يوم عاشوراء من المحرم، وله سبع وتسعون سنة.

(٥) هشام بن عبد الملك أبو الوليد القرشي الخليفة الأموي ت ١٢٥، ينظر تاريخ الإسلام – وفيات سنة ١٢١ – ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٥/٣٥١.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٧) أحد شيوخ البخاري، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، ينظر ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٥٥، ومعرفة القرّاء ١/١٩٥.

(٨) عراك بن خالد بن يزيد المري، ابو الضحاك الدمشقي، شيخ أهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عرضاً على يحيى بن الحارث الذماري، أخذ القراءة عنه عرضاً هشام بن عمار، مات قبل المائتين، غاية النهاية ١/٥١١، ومعرفة القرّاء ١/١٥٠.

(٩) تنظر ترجمته في غاية النهاية ١/٤٠٤ – ٤٠٥، ومعرفة القرّاء ١/١٩٨ – ٢٠١.

أيوب بن تميم التميمي[1]، وأخذها أيوب عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر، ولد يوم عاشورا سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي في شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين. قوله:

[٣٤] وَبالكُوفَةِ الغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرنْفُلا

(يقال)[2]: ذاع الشيء يذيع إذا فشى[3] (وأذاعه غيره: أي: أفشاه، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ﴾[4]، أي: أفشوه)[5] وضاع الطيب، وتضوع (أي)[6] فاح، (قال امرؤ القيس[7]:

إذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفلِ)[8]

(والشذا كثرة الطيب)[9].

[٣٥] فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وعَاصِمٌ اسمُهُ فشعبة رَاوِيةِ المُبَّرزُ أفْضَلا

[٣٦] وذَاكَ ابنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكرٍ الرِضَا وَحَفْصُ وبالإتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلاً

---

(١) أيوب بن تميم، أبو سليمان، ولد في أول سنة عشرين ومائة، قرأ علي يحيى الذماري، قرأ عليه ابن ذكوان وهشام وغيرهما، توفي سنة ١٩٨هـ، غاية النهاية ١/١٧٢، معرفة القرّاء ١/١٤٨.

(٢) ما بين القوسين من (ب).

(٣) في نسخة (أ) انتشر.

(٤) سورة النساء أية (٨٣).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) امرؤ القيس بن حجر الكندي، من أشهر شعراء العرب في الجاهلية، صاحب احدى المعلقات، اشتهر بلقبه، وقيل اسمه عدي وقيل مليكة، توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة. ينظر طبقات فحول الشعراء ١/٥١، بداية النهاية ٢/٢١٨، ومختار الأغاني ١/٢٠٣. والبيت في ديوانه صـ ١٧٠ ــ.

(٨) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٩) ما بين القوسين من نسخة (أ). والشذا حدة ذكاء الرائحة – ينظر مختار الصحاح ٣٣٣.

قلت: هو عاصم بن أبي النَجود[1]، (ويقال ابن)[2] بهْدلَة، (وقيل بِهدَلة)[3]، أمه وهو مولى[4] لبني نصر[5] بن قعين (الأسدي)[6]، والنَجود بفتح النون من نجد الثياب إذا سُوِيَ بعضُها على بعض، قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي[7]، وقرأ عبد الله على عثمان ومنه تعلم القرآن، وقرأ أيضاً على علي[8]، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود[9]، وزيد بن ثابت[10] رضي الله عنهم، واخذ القراءة أيضاً عن زر بن حبيش[11]، وسمع من الحارث بن حسان[12] وافد بني

---

(١) ينظر ترجمته في غاية النهاية ٣٤٦/١، ومعرفة القراء ٨٨/١.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٣) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٤) في (ب) بدون أمه، قال الذهبي: (وليس بشيء بل هو أبوه). سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥، وقال أيضاً: (واسم أبيه بهدلة على الصحيح). معرفة القراء ٨٨/١، غاية النهاية ٣٤٧/١، ومعنى البَهْدَلَةَ في اللغة: الخفة والسرعة. ينظر القاموس مادة (بهدل).

(٥) في نسخة (أ) النضر. وهو مولى لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان. ينظر الإقناع ١١٤/١، وجمهرة أنساب العرب ١٩٠، والمنهاج ٧٥/١، وغاية الاختصار ٥٢/١.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٧) مقرئ الكوفة، إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعلى ابن مسعود وزيد بن ثابت وأُبي ﷺ. أخذ القراءة عنه الحسن والحسين وعاصم وغيرهم، توفي سنة ٧٤هـ. غاية النهاية ٤١٣/١، معرفة القرّاء ٥٢/٢.

(٨) ينظر الاصابة ٣٦٠/٢- ٣٦٢، معرفة القرّاء ٢٥/١.

(٩) ينظر الاصابة ٥٠١/٢، معرفة القرّاء ٣٢/١.

(١٠) ينظر الاصابة ٥٤٣/١- ٥٤٤، معرفة القرّاء ٣٦/١.

(١١) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي، أبو مريم، أحد الأعلام، عرض على ابن مسعود وعثمان وعليّ ﷺ، وعرض عليه عاصم بن أبي النجود والأعمش وغيرهما. ت بالجماجم سنة ٨٢هـ، ينظر غاية النهاية ٢٩٤/١، معرفة القرّاء ١٤٣/١.

(١٢) الحارث بن حسان بن كَلَده الذُّهلي الرَّبعي، ويقال ابن يزيد البكري، وفد على النبي ﷺ، وروى عنه، سكن الكوفة، روى له الإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم، ت سنة ٣٦هـ. ينظر الإصابة ٢٧٧/١، تهذيب التهذيب ١٣٩/٢، والاستيعاب ٢٩١/١.

بكر، (وكانت له صحبة)[1]، وكان نحوياً فصيحاً مشهور الكلام حسن الحديث، مات رحمه الله سنة ثمان وعشرين ومائة بالكوفة[2]، وقيل: سنة تسع وعشرين(ومائة)[3] بالسماوة[4] وهو يريد الشام، واشتهرت قراءته عن أبي بكر بن عياش بن سالم[5] الأسدي، واسمه شعبة، وقيل: مطرف، وقيل: محمد، وقيل: عنترة، وقيل: اسمه كنيته[6]، وعن أبي عمر حفص[7] ابن سليمان بن المغيرة البزاز[8]، وكان يعرف بحُفيص[9]، وقيل في كنيته أبو داود وقيل، أبو عمر، ولد في أيام الوليد[10]، ومات في أيام الرشيد[11] سنة ثمانين ومائة، وقيل: أن أبا بكر بن عيّاش لم يفرش له فراش خمسين سنة[12]، وتعلم القرآن على[13] عاصم خمساً خمساً في نحو من

(١) ما بين القوسين من نسخة (أ)، ينظر الإصابة ٢٧٧/١.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٥٦/٥، وقيل أنه ولد في إمرة معاوية ﷺ (٤١ – ٦٠)هـ.

(٣) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٤) والسماوة موضع بالبادية بين الشام والعراق من ناحية الفرات، سميت بالسماوة لأنها أرض مستوية لا حجر فيها، ينظر معجم البلدان ٣٤٥/٣ وابراز المعاني ١٥٥/١.

(٥) ينظر غاية النهاية ٣٢٥/١. معرفة القرّاء ١٣٤/١.

(٦) اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، ينظر ابراز المعاني ١٥٦/١، والعقد النضيد ١٢٦/١.

(٧) ينظر غاية النهاية ٢٥٤/١. معرفة القرّاء ١٤٠/١.

(٨) يزاءين.

(٩) أي مصغراً.

(١٠) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو العباس الخليفة، ت سنة ٩٦هـ، ينظر سير أعلام النبلاء ٣٤٧/٤ (١٢٠). وكانت ولادة حفص سنة ٩١هـ، وقيل ٩٤هـ، ينظر معرفة القرّاء ١٤٠/١ وكنز المعاني ٨٨/٢.

(١١) هارون بن محمد بن المنصور، أبو جعفر، الخليفة العباسي ت سنة ١٩٣هـ، سير أعلام النبلاء ٢٨٦/٩ (٨١).

(١٢) هذا الخبر عن يحيى بن وثاب عن أبي عبد الله النخعي، ينظر سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٨.

(١٣) في نسخة (أ) عن.

ثلاث[1] سنين، ويقال[2] إنه ختم القرآن أربعاً وعشرين ألف ختمة[3]، ولد في أيام الوليد سنة أربع وتسعين، ومات في أيام الأمين[4]، ومعنى[5] المبرز أفضلا أي: السابق في الفضل.

[٣٧] وَحَمْزَةُ مَا أَزكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّع إمَامَاً صَبُوراً للقُرآن مُرَتِلا

انتصب إماماً وما بعده على التمييز، وهو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات التيمي[6]، مولى بني عِجْل، وقيل: مولى بني عكرمة بن ربعي التيمي، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حُلْوان[7]، مات بحلوان في أيام المنصور[8] سنة ست وخمسين ومائة، وولد سنة ثمانين، وقيل: هو من ذرية أكثم بن صيفي[9] حكيم العرب في الجاهلية حكاة ابن دريد[10]، نقل القراءة عن

---

(١) هذا الخبر أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٠٢/٨.

(٢) في نسخة (ب) وقيل.

(٣) ينظر هذا الخبر في سير أعلام النبلاء ٥٠٤/٨، وغاية النهاية ٣٢٧/١.

(٤) الخليفة العباسي، أبو عبد، هارون بن المهدي محمد بن المنصور العباسي، ينظر سير أعلام النبلاء ٣٣٤/٩(١١٠).

(٥) في نسخة (ب) وقوله بدل ومعنى.

(٦) في نسخة (أ) التميمي، ينظر ترجمته في غاية النهاية ٢٦١/١، معرفة القراء ١١١/١.

(٧) حُلْوان بضم ثم سكون، وهي أكثر من موضع أشهرها حُلْوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد وهي أسفل الطريق المؤدي إلى جبال إيران، ينظر معجم البلدان ٣٣٤/٢.

(٨) تقدم صـ٤٨ـ.

(٩) أكثم بن صيفي بن رياح الشّريفي، حكيم العرب في الجاهلية أحد المعمرين، عاش ١٩٠ سنة، أدرك الإسلام، قصد المدنية مع مائة من قومه يريدون الإسلام فمات في الطريق، ت قرابة سنة ٨٥هـ ينظر أسد الغابة ١٣٤/١ وجمهرة أنساب العرب ٩٧.

(١٠) محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر البصري العلامة شيخ الأدب، صاحب التصانيف، توفي سنة ٣٢١، ينظر أنباه الرواة ٩٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٩٦/١٥.

الأعمش[1] وحمران بن أعين[2] وبن أبي ليلى[3]، وأخذ الأعمش عن يحيى بن وثاب[4] عن علقمة[5] عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ، وقرأ ابن أعين على عبيد بن نضله الخزاعي[6]، وقرأ على أبي شبل علقمة بن قيس بن يزيد النخعي، وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود، قال مكي: وقرأ بن أعين على أبي الأسود[7]، وقرأ أبو الأسود على عليّ وعثمان، قرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن عمرو[8]، وقرأ المنهال على سعيد بن جبير[9]، وقرأ سعيد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أُبيٍّ، وقرأ حمزة أيضاً على جعفر بن علي بن الحسين[10]، وقرأ

---

(١)أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي مولاهم الكوفي، الإمام الجليل، ولد سنة ستين، أخذ القراءة عن زر بن حبيش، ويحيى بن وثاب وغيرهم، روى القراءة عنه حمزة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم، ت سنة ١٤٨.غاية النهاية ٣١٥/١. معرفة القرّاء ٩٤/١.

(٢) حمران بن أعين الكوفي، مقرئ كبير، توفي في حوالي الثلاثين والمائة، غاية النهاية ٢٦١/١، معرفة القراء ٧٠/١.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي القاضي، مقرئ مشهور، ت ١٤٨.غاية النهاية ١٦٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٣١٠/٦

(٤) أبو محمد الأسدي الكوفي تابعي، ثقة كبير القدر، توفي سنة ١٠٣هـ. غاية النهاية ٣٨٠/٢، معرفة القرّاء ٦٢/١.

(٥) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي – أبو شبل – الفقيه الكبير، ولد في حياة النبي ﷺ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود، وسمع من عليّ وعمر وأبي الدرداء وعائشة، توفي سنة ٦٢هـ. غاية النهاية ٥١٦/١، معرفة القراء ٥١/١.

(٦) أبو معاوية، تابعي ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مسعود، وعرض على علقمة بن قيس روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن وثاب وحمران بن أعين، مات في حدود سنة خمس وسبعين، غاية النهاية ٤٩٧/١.

(٧) الدؤلي، ظالم بن عمرو بن سفيان، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل النحو، توفي سنة ٦٩هـ، غاية النهاية ٣٤٥/١، معرفة القرّاء ٥٩/١.

(٨) الأنصاري الكوفي، ثقة مشهور كبير، عرض على سعيد بن جبير، عرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، روى عنه الأعمش، وغيره، غاية النهاية ٣١٥/٢.

(٩) بن هشام الوالبي، تابعي جليل القدر، تتلمذ على ابن عباس، وعرض عليه، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء والمنهال بن عمرو، قتله الحجاج سنة ٩٥هـ، غاية النهاية ٣٠٥/١، معرفة القرّاء ٦٨/١.

(١٠) هو جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بجعفر الصادق، قال الشهرزوري: أنه قرأ على أبي الأسود الدؤلي، وتعقبه ابن الجزري بأن ذلك وهم لأن أبا الأسود توفي سنة ٦٩هـ، وذلك قبل أن يولد جعفر الصادق بأحدى عشرة سنة، توفي سنة ١٤٨هـ. غاية النهاية ١٩٦/١.

جعفر على آبائه[1]، رضي الله عنهم أجمعين[2].

[٣٨] رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَناً وَمُحَصَّلاً

هو خلف بن هشام بن (ثعلب)[3] بن أبي طالب[4] البزار[5]، ويكنى أبا محمد، وخلاد (هو خلاد)[6] بن خالد الصيرفي[7]، يكنى أبا عيسى، مات خلف ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين، ومات خلاد بالكوفة سنة عشرين ومائتين، قرآ على أبي عيسى[8] سليم[9] بن عيسى بن عامر بن غالب الحنفي الكوفي، ولد[10] سنة ثلاثين ومائة في نصف شهر[11] رجب، وتوفي سنة مائتين، وقيل: ولد تسع عشرة ومائة، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة، وقرأ سليم على حمزة، وخلفه في القراءة بعده.

[٣٩] وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فيهِ تَسَرْبَلا

هو أبو الحسن علي[12] بن حمزة الكسائي النحوي، من أولاد الفرس من سواد العراق، وجده

---

(١) في نسخة (أ) آبائهم.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (أ). ينظر الإسناد في المنهاج ١/٩١، وغاية الاختصار ١/٥٧.

(٣) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٤) أبي طالب من نسخة (أ)، والصواب، هشام بن طالب البزار، ينظر معرفة القرّاء ١/٢٠٨، غاية النهاية ١/٢٧٢، وغاية الاختصار ١/٦٦، وغيره.

(٥) براءٍ مهملة.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٧) ينظر ترجمته في غاية النهاية ١/٢٧٤، ومعرفة القرّاء ١/٢١٠.

(٨) ويقال أبو محمد، ضابط، محرر حاذق، ولد سنة ١٣٠هـ، عرض القرآن على حمزة وهو أخص أصحابه وأضبطهم وأقومهم بحرف حمزة، عرض عليه الدوري وخلف بن هشام وغيرهم، توفي سنة ١٨٨هـ، وقيل غير ذلك عن ٧٠ سنة و ٦ أشهر. غاية النهاية ١/٣١٨، معرفة القرّاء ١/١٣٨.

(٩) في نسخة (أ) سليمان. وهو تصحيف..

(١٠) في نسخة (ب) وولد.

(١١) شهر. من نسخة (ب).

(١٢) ينظر ترجمته في غاية النهاية ١/٥٣٥، ومعرفة القرّاء ١/١٢٠.

عبد الله بن نمير[1] بن فيروز، وهو مولى لبني[2] أسد الكوفي[3]، انتهت إليه القراءة واعتمد في قراءته على حمزة، قرأ عليه القرآن كله أربع مرات، وقرأ أيضاً على محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر[4]، قال ابن معين[5]: ما رأيت أصدق لهجة من الكسائي[6]، سمي الكسائي لأن أحرم في كساء[7]، مات بالري[8]، خرج إليها مع الرشيد[9] سنة تسع وثمانين ومائة وبها دفن، وقال الرشيد (فيه)[10]: هاهنا دفنا العلم يريد الكسائي ومحمد بن الحسن[11]، (وكانا دفنا في يوم واحد)[12].

[٤٠] رَوى لَيثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الحَارِثِ الرِّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيْ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلا

---

(١) هكذا في النسختين والصواب (بهمن). ينظر غاية النهاية ٥٣٥/١، وإبراز المعاني ١٥٨/١، والمنهاج ١٠١/١، وغيرها. وبهمن تطلق في اللغة على نبات. أو على الشهر الحادي عشر من الشهور الفارسية. ينظر القاموس مادة (بهمن).

(٢) في نسخة (أ) بني.

(٣) في نسخة (أ) كوفي.

(٤) الهمداني الكوفي، مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف، عرض عليه الكسائي وغيره، مات سنة ٢٥٦هـ. غاية النهاية ٦١٢/١، معرفة القرّاء ١١٩/١.

(٥) يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكريا، الإمام الحافظ، شيخ المحدثين، إمام الجرح والتعديل. ينظر سير أعلام النبلاء ٧١/١١

(٦) ينظر هذا القول في جامع البيان ١٥٦/١، جمال القرّاء ٤٤١/٢، غاية النهاية ٥٣٧/١، النشر ١٧٢/١، كنز المعاني ٩٢/١، وغيرها.

(٧) ينظر الخبر في تاريخ بغداد ٤٠٤/١١، والمستنير ٢٧٠/١، والإقناع ١٣٨/١، والكنز صـ٩٠ـ، وإبراز المعاني ١٥٩/١، وغاية النهاية ٥٣٩/١ وغيرها.

(٨) الري: مدينة مشهورة فارسية من أعلام المدن. معجم البلدان ١١٦/٣.

(٩) تقدم صـ٤٨ـ.

(١٠) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(١١) الحنفي أبو عبد الله الشيباني الفقيه، صاحب أبي حنيفة، أخذ الفقه عنه وعن أبي يوسف. ينظر شذرات الذهب ٣٢١/١، سير أعلام النبلاء ١٣٤/٩.

(١٢) مابين القوسين من نسخة (أ). وينظر هذا الخبر في المفردات السبع للداني، صـ٣٥٢ـ، كنز المعاني ٩٣/١، والعقد النضيد ١٣٩/١

هو أبو الحارث الليث بن خالد المرْوَزي[1] الحاجب المقرئ، قدمه علي الدوري لانفراده

بالكسائي[2]، وأما حفص فهو أبو عمر الدوري صاحب أبي عمرو[3]، وكان قد عَمِى في آخر عمره، ولد ببغداد في أيام المنصور[4] سنة خمسين ومائة، ومات في أيام المتوكل[5]، سنة ست وأربعين ومائتين[6].

[٤١] أَبَو عَمْرِهِمْ وَاليَحْصَبِىّ ابنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقيهِم أَحَاطَ بِهِ الوَلا

الصريح: الخالص النسب، وقد يكون من أنفس القوم، قال الحارثي[7]:

جزى الله قومي بالكُلاب ملامة صريحهم والأقربين المواليا

(قوله)[8] وأحاط به الولا. أي جميعهم[9] حتى استووا في ذلك. وقد ذكر الخلاف في[10] حمزة، قوله:

[٤٢] لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلا طَارِقٌ يُخْشى بِهَا مُتَمَحِّلا

طرق أي مذاهب. والطارق الأول النجم[11]، جعل كلَ صاحب طريق نجماً يهتدى به، من قوله تعالى: ﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾[12]، والطارق الثاني الذي يأتي ليلاً، والليل محل الآفات

---

(١) في (ب) البغدادي. وهو ثقة معروف حاذق، ضابط، عرض على الكسائي، روى القراءة عنه محمد بن يحيى الكسائي الصغير، ت ٢٤٠هـ. غاية النهاية ٢/٣٤، معرفة القرّاء ١/٢١١.

(٢) أي عرضاً عليه، مع أنه روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول واليزيدي. ينظر غاية النهاية ٢/٣٤.

(٣) تنظر ترجمته في غاية النهاية، ١/٢٥٥، ومعرفة القراء ١/١٩١.

(٤) تقدم صـ٤٨ـ.

(٥) الخليفة جعفر بن محمد بن هارون العباسي، أبو الفضل، ينظر سير أعلام النبلاء ١٢/٣٠.

(٦) في (ب) وتوفي في حدود خمسين ومائتين

(٧) في (ب) قال الشاعر، (لم أقف له على ترجمة).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) جمعهم.

(١٠) في (ب) عن حمزة.

(١١) لأنه يأتي ليلاً، وكل من أتى ليلاً يقال له طارق.

(١٢) سورة النحل آية (١٦).

وفي الحديث: وأعوذ (بك)[1] من طارق الليل والنهار إلاّ طارق يطرق بخير[2]، يعني[3] ولا مدلس، يخشى بها متمحلاً من محل به[4] أي مكره، ومنه قوله تعالى[5]: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾[6]. قوله[7]:

[٤٣] وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

المواتي الموافق، نصبتها (أي)[8] رفعتها، مناصب أي أعلاماً للشرف، فانصب أي: تجرد واتعب، في نصابك أي في أصلك، أراد النية لأنها أصل العمل[9] مُفْضِلاً أي ذا فضل في حال (كونه مفضلاً لغيرك)[10].

[٤٤] وَهَا أَنَا ذا أَسْعى لَعَلَّ حُرُوفَهُم يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ القَوَافِي مُسَهَّلاَ

طاع (الشيء)[11] يطوع إذا انقاد، وأطاعه إذا أمضى[12] أمره، وطاوعه وافقه، الاستطاعه من الطَّوع.

[٤٥] جَعَلْتُ أَبَاً جَادٍ عَلى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلا

ذكر حمزة الأصبهاني[1] أن أول من وضع الكتابة العربية قوم من الأوائل نزلوا في عدنان من أُدد، واستعربوا ووضعوا هذه الكتابة على عدد أسمائهم وكانوا ستة نفر أسماؤهم أبجد هوز إلى

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ ٩٢٠/٢، باب ما يؤمر به من التعوذ، وأحمد في المسند ٤١٩/٣، وهو طرف من حديث طويل.

(٣) في (ب) يريد.

(٤) في (ب) من محل أي مكر.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة الرعد آية (١٣).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٩) في (ب) أصلٌ للعمل، والمعنى: أي اتعب في تخليص نيتك أن تكون لله تعالى.

(١٠) في (أ) في حال عقدك.

(١١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(١٢) في (ب) إذا امتثل أمره.

قرشت، وهم ملوك مدين، وكان كَلَمْن رئيسهم، هلكوا يوم الظلة مع قوم شعيب عليه السلام، فقالت ابنة[٢] كَلَمْن ترثيه:

كَلَمْـــــن هـــــدَّم رُكنـــــى ... هَلْكُـــــهُ وَسْـــــطَ المحلَـــــة
سَـــــيِّدُ القـــــومِ أتـــــاه ... الحتـــــف نـــــاراً وسْـــــط ظُلَّـــــة
جُعِلَـــــت نـــــارٌ علـــــيهم ... دَارُهُـــــم[٣] كالمـــــضمحِلة[٤]

ثم وُجدَ من بعدهم حروفاً ليست في أسمائهم وهي ستة، الثاء والخاء والذال و(الضاد والظا)[٥] والغين (والشين)[٦]، فسموها الروادف قال قطرب[٧]: (أصله)[٨] أبو جاد فحذفت[٩] واوه وألفُه للتطويل، ولأن واو هوز. أغنت عنها، وأما (قرشت)[١٠] وحطي فكررت (الياء)[١١] لاختلاف صورتيهما، وحذفها أصحابُ الحساب، استغنا عنها بياء حطي، وعلى هذا بنى صاحب القصيد، وقوله دليلاً على المنظوم، أي: على القارئ المنظوم، وأول أولاً حال كأنه قال مرتين، ومثله قول الشاعر[١٢]:

---

(١) حمزة بن الحسين الأصبهاني، أبو عبد الله، (لم أقف له على ترجمة).

(٢) في (ب) أم كَلَمْن.

(٣) في (ب) دارها.

(٤) هذه الأبيات مع القصة قبلها رواها الطبري في تفسيره (جامع البيان) ٤/٩، عن عبد بن حميد عن سلمة عن أبي عبد الله البجلي، وذكرها أيضاً أبو حيان في البحر المحيط ٣٤٨/٤ – ينظر لسان العرب مادة (ك ل م).

(٥) ما بين القوسين من نسخة (أ). ولكن الضاد قد تقدم ذكرها في (صعفض).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) هو محمد بن المستنير، أبو علي، يعرف بقطرب، أخذ عن سيبويه، وهو الذي لقبه قطرب لبكوره في الطلب وإتيانه إليه في الإسحار، توفي سنة ٢٠٦هـ، ينظر طبقات النحويين صـ٩٩ـ، بغية الوعاة ٢٤٢/١ – ٢٤٣.

(٨) في (ب) هو.

(٩) في (ب) بدون فاء.

(١٠) في (ب) يا قرشت.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) بكرة بن سوادة أبو ثمامة الجذامي المصري الفقيه، تابعي من رجال الحديث والفقه، حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وسهل بن سعد. وثقة ابن معين والنسائي، توفي بمصر سنة ١٢٨هـ، ينظر سير أعلام النبلاء ٢٥٠/٥ (١١٣). ينظر البيت في كنز المعاني ١٠٦/٢، وفتح الوصيد ١٦٠/١.

علـــيم[1] بتأويـــل الكـــلام ملقـــن ذكـــور لمـــا يهـــواه[2] أول أولاً

[٤٦] وَمِـنْ بَعْـدِ ذِكِـرى الحَـرْفَ أُسْـمي رِجَالَـهُ مَتَـى تَنْقَـضى آتِيـكَ بِـالوَاوِ فَيَـصِلا

شرط[3] أنه يذكر القراءة ويقيدها، ثم يعقبها بكلمات أول حرف من كل كلمة[4] دليل على قارئ، فإذا انقضت الترجمة أتى بالواو فصلاً[5] (بينها وبين ما ليس له مدخل في القراءة، ولو قال إذا تنقضي آتيك كان أجود)[6].

[٤٧] سِـوَى أَحْـرُفٍ لارِيبَـةٌ فِـي اتِّـصَالِهَا وَبِـاللَّفْظِ أَسْـتَغْنِي عَـنْ القَيـدِ إِنْ جَـلا

يعني: أنه[7] ربما فصل بكلمة أخرى غير الواو إذا كان في الكلام دليل، كقوله إلى صفوة دلا.خطيئته التوحيد، (عن غير نافع)[8] فإن خطيئته لفظ القرآن، واستغنى به عن الواو، (ولأن لفظ القرآن لا يكون رمزاً)[9]، وقوله وباللفظ استغنى عن القيد (إن جلا)[10]، كقوله وحمزة أسري في أساري[11] فإنه قد[12] استغنى بلفظ أسري عن أن يقول على وزن فَعلى، أو غير ذلك (كما يقال في الكتب)[13].

---

(١) في (ب) عليهم.

(٢) في (أ) سداة.

(٣) في (أ) يذكر بدل شرط.

(٤) في نسخة (ب) ثم يعقبها كلمات أول كلمة منها دليل على القارئ.

(٥) في (ب) فصلاً وإعلاماً بانقضائها.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (ب) يريد أنه.

(٨) من نسخة (أ). البيت رقم ٤٦٣.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) جزء من البيت رقم ٤٦٦.

(١٢) في (ب) بدون قد.

(١٣) من نسخة (ب).

[٤٨] وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَا الحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلا

في (كرر) ضمير يعود على النظم[١] أو على مكان، لأن التكرر (يقعُ)[٢] فيه قوله لما عارض، أي: لعارض، وما زائدة، ومثاله في القصيد (حلاحلا[٣] وعلاعلا[٤]) كرر لأجل القافية والوزن، وربما (أفرد بعدما جمع)[٥]، كقوله: ذا أسوة تلا (فان التاء قد دخلت في الدال)[٦]، والها في قبلها عائدة على الواو الفاصلة، يقال هالة (الأمر)[٧] يهوله، والمهِّول المحلِّف (على النار)[٨] وكانوا في الجاهلية إذا استحلفوا رجلا أوقدوا ناراًوألقوا فيها ملحاً، ويسمون تلك النار التهويل، والمَهّولُ هو الذي يتولى ذلك[٩]، وأصل التهويل إنما هو الإرهاب.

[٤٩] وَمِنْهُنَّ لِلكُوفي ثَاءٌ مُثَلَّثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالخَاءِ لَيسَ بِأَغْفَلا

[٥٠] عَنَيْتُ الأُولَى أَثبَتُّهُمْ بَعدَ نَافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَا لُهُم لَيسَ مُغْفَلا

[٥١] وَكُوفٍ مَعَ المَكِّيِّ بِالظَاءِ مُعْجَمَاً وَكُوفٍ وبصرٍ غيرهم ليس مهملاً

[٥٢] وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلكِسائِي وَحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةٍ صُحْبَة تَلا

[٥٣] صِحَابٌ هُمَا مَعَ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٌ سَمَا في نَافِعٍ وَفَتَى العَلاَ

[٥٤] وَمَكٍّ وَحَق فِيهِ وَابْنِ العُلاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَاليَحْصَبِي نَفَرٌ حَلا

[٥٥] وَحَرْمِي المَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلا

---

(١) في نسخة (ب) يرجع إلى الناظم.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) جزء من البيت رقم ٧٢٣، من فرش سورة الأنفال.

(٤) جزء من البيت رقم ١٠٩٢، من فرش سورة الإنسان.

(٥) في نسخة (ب) أفرده بعدما جمعه.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) من التهويل وهو الإرهاب.

(قلت)[1] أنه لما وزع حروف أبي جاد على القرّاء، فأعطى لكل قاري حرفاً منه أول حرف، لأول منظوم إلى أن انتهى إلى التاء ونفدت أسامي القرّاء مفردين، جعل ما بقي من حروف أبي جاد للمجتمعين من القرّاء، كل حرف لجماعة منهم، فقال ومنهن (للكوفي ثا مثلث)[2]، أي: ومن حروف أبي جاد وهي من كلمة (ثخذ)، الثاء للكوفيين[3]، (والخاء) منه للستة القرّاء غير نافع، وقوله ليس بأغفلا أي: لم يغفل نقطها بل نقطت، (والذال) المنقوطة للكوفيين مع ابن عامر[4]، (والظاء) من (ظغش) للكوفيين مع ابن كثير، (والغين) منه للكوفيين مع أبي عمرو، (والشين) منه لحمزة والكسائي، ولما فرغت حروف أبي جاد وقد بقي جموع أُخر، اصطلح مع نفسه على كلمات وضع كل واحد منها على جماعة، فإذا اجتمع حمزة والكسائي وأبو بكر قال فيهم (صحبة)، وإن انضاف إليهما حفص سماهم (صحاباً)، ولنافع وابن عامر (عم)، وإذا اجتمع ابن كثير وأبو عمرو ونافع قال فيهم (سما)، وفي ابن كثير وأبي عمرو (حق)، وإن انضاف إليهما ابن عامر (قال فيهم)[5] (نفر)، ولابن كثير ونافع (حرمي)، وللكوفيين ونافع (حصن)، وقوله حق: هو من حقه إذا غلّبه، والنسب إلى الحرم حِرْمِي بياء[6] وحَرَمَى، قال (الشاعر)[7]:

وأمست بلادُ الحرمِ وَحْشاً بِقاعُها ... لِغيْبه ما كانت من الوحي تَعْهَد[8]

(وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون ويقال كوف بحذف اليائين، يقول في النسب كوفّي بإثبات الياء وهو الأصل، ويجوز حذفها تخفيفاً فيقول كوفٍ، وذلك لضرورة الوزن)[1].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في (ب) التاء من تخذ وضعها للكوفيين.

(٤) في (ب) للكوفيين وابن عامر.

(٥) في (ب) سماهم.

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٨) البيت لحسان بن ثابت. من قصيدته المشهورة التي مطلعها، بطيبة رسمٌ للرسول ومعهدُ، ينظر ديوان حسان بن ثابت صـ٩٤.

ومجاز كوف أنه حذف إحدى ياءي النسب ضرورة[٢]، ثم عامله معاملة قاضٍ، وقد رأيت أن أضع جدولاً يكتب فيه كيفية توزيع القرّاء السبعة على (حروف)[٣] أبي جاد منفردين ومجتمعين، ولما كان ترتيب كلمات أبجد قد تختلف في بعض البلاد (دون بعض)، وكان وضعه وترتيبه على الترتيب المغربي[٤]، رأيت أيضاً أن أكتب[٥] كلمات أبجد على ذلك الترتيب الذي وضع[٦] عليه قصيده (ليسهل تناوله ودركه من قرب، والله الموفق وهذه صورة الجدول)[٧].

أبجد	هوَّز	حُطِّي	كلمن	صعفض	قرست	ثخذ	ضغش
أئمة القراء	الهمزة لنافع	الدال لابن كثير	الحاء لأبي عمرو	الكاف لاين عامر	النون لعاصم	الفاء لحمزة	الراء للكسائي
رواة القراء السبعة مفردين	الباء لقالون	الجيم لورش	الهاء للبزي	الزاي لقنبل	الطاء للدوري	الياء للسوسي	اللام لهشام
	الميم لابن ذكوان	الصاد لأبي بكر	العين لحفص	بالضاد لخلف	القاف لخلاد	السين لأبي الحارث	التاء للدوري
كل إمام ورواته	أبج نافع وراوييه	دهز ابن كثير وراوييه	حطي ابو عمرو وراوييه	كلم ابن عامر وراوييه	نصح عاصم وراوييه	فضق حمزة وراوييه	رست الكسائي وراوييه
أسماء الجموع لما بقي من الحروف	الثاء للكوفيين	الخاء للسبعة غير نافع	الذال للكوفيين وابن عامر	الظاء للكوفيين وابن كثير	الغين للكوفيين وابوعمرو	الشين لحمزة والكسائي	صحبة لحمزة والكسائي وأبوبكر
المصطلح	صحاب لحمزة والكسائي	عم لنافع وابن	سما لنافع وابن	حق لابن كثير	نفر لابن كثير وأبو	حرمي لنافع وابن	حصن للكوفيين

(١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٢) في (ب) لضرورة الوزن، ثم تعامله معاملة قاض.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (ب) إنما هو على الترتيب المغربي.

(٥) في (أ) يكتب.

(٦) فيه هنا تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) ما بين القوسين من نسخة (أ). [فيه تقديم وتأخير في بعض الرموز في نسخة (أ)، واستخدم في نسخة (ب) الحروف بدل الكلمات].

	وحفص	عامر	كثير وأبوعمرو	وأبوعمرو	عمرو وابن عامر	كثير	ونافع

(والواو خارجة عن التوزيع لأنه قد جعلها فاصلة فهذا ما وجب علينا أن نبين ونترحم على شارحه)[1]

[٥٦] وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرطي وَاقْضِ بِالوَاوِ فَيْصَلا

الشرط: مصدر شرط يشرِط، بكسر الراء وضمها في المضارع[2] الحجامة. والأصل فيه العلامة، وأكثر ما يستعمل في العلامة الشَرَط بتحريك الراء وهو أيضاً بالتحريك، وذاك المال يقال الغنمُ شَرَطُ المالِ، يعني إذا أتت من قبل صحبة (مثلاً)[3]، أو بعدها كِلْمَة أولها دليل على قارئ فضمها إلى صحبة، وأجعلها من رجال تلك الترجمة، نحو قوله (معاً قَدرُ حَرّك مِن صِحابٍ)[4]، وكذلك (قوله)[5] (كهف صحبة)[6] هذا إذ لم تتصل الواو.

[٥٧] وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكاءِ لِتَفْضُلا

[٥٨] كَمَدٍّ وإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقَلٍ وَاخْتِلاسٍ تَحَصَّلا

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (ب) وفيها (شرحه).

(٢) في نسخة (ب) بفتح الراء في المضارع.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) جزء من البيت رقم (٥١٣) من فرش سورة البقرة.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) جزء من البيت رقم (٩٤٧) من فرش سورة القصص.

(قلت)[1]: ضد المد القصر، والإثبات الحذف، والفتح الإمالة، والإدغام الإظهار، والهمز ترك الهمز، وضد النقل بقاء الهمزة على حركتها والساكن الذي قبلها، وضد الاختلاس تمام الحركة لأن الاختلاس هو الخطف والإسراع[2].

[٥٩] وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحريكٍ اعْمِلا

(ضد)[3] الجزم الرفع؛ لأن الجزم لا يدخل إلا على مرفوع وضد التذكير التأنيث[4]، وضد الغيبة الخطاب[5]، وضد الخفة الثقل، (وضد)[6] الجمع التوحيد، وضد التنوين ترك التنوين[7]، وضد التحريك الإسكان.

[٦٠] وَحَيْثُ جَرَى التَحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الفَتْحُ والإسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلا

التحريك يقع في القصيدة[8] على وجهين، مقيد وهو أن يُعيَّن الحركة، كقوله: (واللام حركوا برفع خلوداً)[9]، وغير المقيد هو أن لا يعيَّن الحركة بل يقول حرك فقط، ولا[10] يفهم منه إلا الفتح، كقوله: (معاً قدر حرك من صحاب)[11]، وضده السكون، وإذا أطلق السكون أيضاً

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) وقيل: هو الاتيان بجزء الحركة.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في (ب) الحضور.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (ب) تركه.

(٨) في (أ) القصيد.

(٩) جزء من البيت رقم ٤٧٩ من فرش سورة البقرة.

(١٠) في (ب) بدون واو.

(١١) جزء من البيت رقم ٥١٣ من فرش سورة البقرة.

ولم يقيّده فضده الفتح، ولهذا[1] قال: (والإسكان أخاه منزلاً)[2]، أي كل واحد منهما ضد الآخر إذا لم يقيد، ومثاله (ويطهرن في الطاء السكون)[3]، فضد هذا السكون الفتح، حيث لم يقيده أي: لم يذكر له ضداً، والسكون قد يضاد الضم والكسر، لكن لابد من تقييده، والنص على ضده كقوله.

وحيث أتاك القدس إسكان داله ... دوا والباقين بالضم أرسلا[4]

لما كان ضد الإسكان هنا الضم قيده وذكره، وأما قوله: (وبارئكم أيضاً[5] يأمركم له)[6]، فداخل تحت قوله (وباللفظ استغنى عن القيد إن جلا)[7]. وقوله:

[٦١] وآخَيْتُ بَيْنَ النُونِ واليَا وَفَتْحِهِمْ ... وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلا

يعني أنه جعل الياء مقابلة النون وبالعكس[8]، فإذا ذكر أحدَهما كان المذكور دالاً على غير المذكور، كقوله: (ويؤتيه بالياء في حماه. نغفر بنونه)[9]، وكذلك الفتح والكسر والنصب والخفض وَعَدَّدهُما[10] لأجل الإعراب والبناء.

[٦٢] وَحَيْثُ أَقُولُ الضَمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتَاً ... فَغَيرُهُمُ بِالفَتْحِ وَالنَّصبِ أَقبَلا

---

(١) في (ب) فلهذا.

(٢) جزء من البيت رقم ٦٠.

(٣) جزء من البيت رقم ٥١٠ من فرش سورة البقرة.

(٤) البيت رقم (٤٦٧) من فرش سورة البقرة.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) جزء من البيت رقم ٤٥٤ من فرش سورة البقرة.

(٧) جزء من البيت رقم ٤٧ من الأصول.

(٨) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٩) جزء من البيت رقم ٦٠٦، من فرش سورة النساء.

(١٠) في (ب) ونوعها وكرر تعدادها لأجل الإعراب والبناء.

الضم يقابله الفتح، والرفع يقابله النصب ولا ينعكس، (ومعنى)[1] وقوله ساكتاً أي: غيرَ مقيدٍ ولا ذاكراً[2] لمقابل، فإن قال ضم الكسر أو ارفع الجزم فقد خرج عن ذلك.

[٦٣] وَفِي الرَّفْعِ والتَذْكِيرِ وَالغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ العُلا

الهاء في لفظها عائدة على الجملة، (ومعنى)[3] وقوله من قيد العلا، (أي من شدا في العلم)[4] يعني إذا أطلق أحد هذه الثلاثة استغنى بألفاظها عن تقييدها، وهو على شرطه في الضد، وقد اجتمعت هذه الثلاثة في بيت واحد، (وهو)[5] (وخالصه أصل. ولا يعلمون قل. لشعبة في الثاني ويفتح شمللا)[6]، (فأطلق خالصه ولم يقل بالرفع، فكان إطلاقه دليل مراده وضده النصب، وكذلك لا يعلمون قل، ولم يقل بالغيب. ويفتح شمللا)[7] ولم يقل بالتذكير

[٦٤] وَقَبْلَ وَبَعْدَ الحَرْفِ آتِي بِكُلٍّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلا

أراد بالحرف هنا[8] حرف القرآن المختلف فيه، وقوله رمزت به في الجمع، يعني أن الألفاظ التي اصطلح عليها مثل (صحبة. وصحاب) لا يلتزم فيها الترتيب بل يقدمها على لفظ القرآن، ويؤخرها بخلاف الحروف المقطعة من (أبجد)، فإنه التزم فيها الترتيب فيأتي بها بعد لفظ القرآن، فإذا فرغتَ[9] الترجمة واسما القرّا أتى بالواو الفاصلة. قوله:

[٦٥] وَسَوفَ أُسمِّي حيثُ يسمحُ نظمُهُ بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعمَاً ومُخْوَلا

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (أ) ولا ذكراً.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (ب) أي من شد أشياء من العلم.

(٥) في نسخة (ب) فقال.

(٦) البيت رقم ٦٨٤.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (ب) هاهنا.

(٩) في (ب) انقضت.

يعني[١] أنه لا يأتي برمز إن أمكن[٢] (له)[٣] أن يأتي باسم القارئ، ومتى ذكر القاري باسمه لم يلتزم فيه الترتيب أيضاً، بل قدمه تارة وأخره (تارة)[٤]، (وقوله به موضحاً جيداً معماً ومخولاً)[٥]، يستدل على أن للغلام أعماماً وأخولاً كراماً بالقلائد التي[٦] يضعونها في جيد الغلام، ومنه قول[٧] الشاعر:

(معُم لعَمَرْي في الجِيادِ ومُخْولُ)[٨]

يعني[٩] أن تسمية القاري بغير رمزٍ يشبه في الإيضاح والدلالة جيداً، هذه صفته في الوضوح. قوله:

[٦٦] وَمَنْ كَانَ ذَا بابٍ لهُ فيهِ مذهبٌ فلا بُدَّ أنْ يُسمَّى فَيُدري ويُعقَلا

يعني[١٠] أن القارئَ إذا انفردَ ببابٍ لم يشاركْهُ فيه غيرهُ نصَّ على اسمهِ ولم يرمزه، كنقلِ ورش الحركة دون غيرهِ.

[٦٧] أهلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغ عَذْباً مُسَلسَلا

(يقال)[١١] أهل واستهل رفع صَوتَه، ومنه استهل الصبي عند الولادة، ومنه (أيضاً)[١٢] إهلال الحجيج، كأنها نادت المعاني، فلبتها أي قالت لبيك، يقال (لَبَّى فوك) يدعون له بالتلبية في الحج.

[٦٨] وَفي يُسْرِها التَّيسيرُ رُمْتُ اختِصَارَهُ فأَجْنَت بعَونِ اللهِ منْهُ مُؤَمَّلا

---

(١) في (ب) يريد.

(٢) في (أ) مهما.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في (ب) أخرى.

(٦) في نسخة (ب) اللاّتي.

(٧) في (ب) حتى قال الشاعر.

(٨) صدر البيت: أبوه ابنُ زادِ الركبِ وهْو ابن أُختِهِ. ينظر لسان العرب ١٩٨/٣، مادة (زود). ولم أعثر على قائله.

(٩) في (ب) يريد أن.

(١٠) في نسخة (ب) يريد.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (ب).

(يقال)[1] أجْنَتِ الشجرةُ (إذا)[2] أُدْرِكَ ثَمرها، وأجنت الأرضُ كثرُ جَنَاها من الكلاء وغيره، وهو هنا من أجنتِ الأرض لكثرةِ ما فيها من الفوائد، فالهاء[3] في (منهُ) أن أعَدتَها على[4] اسم الله تعالى، (فمُؤَملاً) حال وإن أعدتها على التيسير فتمييز.

[٦٩] وأَلفافُها زَادت بِنشر فَوَائدٍ فَلفَتْ حَيَاءً وجهَهَا أن تُفَضَّلا

واحد الألفاف لِفٌّ، وهي[5] الأشجار يلتف بعضُها ببعض، وجَنةٌ لِفٌّ أي: مُلْتَفةُ النباتِ، ومنه (قوله تعالى)[6]: ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ١٦﴾[7] لما استعار اجنت استعار أيضاً الألفاف.

[٧٠] وَسَمَّيتُها حِرزَ الأماني تَيَمُناً وَوَجه التَّهَانِي فاهنِهِ مُتَقَبَّلا

الحرزُ الذي تودعُ فيه الأموالُ، ولما أودع في هذه القصيدة ما يتمناه طالبُ هذا العلم سماها حرزاً، (وتيمُّناً) مفعولٌ من أجله، يعني أن هذه التسمية سبقت النظم تفاؤلاً، كما تُسمَّى الوليدة أمُّ مَالكٍ، والهني الذي لا مشقة فيه أي: تهنّى به في حال تقبلك. قوله.

[٧١] وَنَاديتُ اللَّهُمَّ يَا خَيرَ سامعٍ أعذِني من التسميع قَولاً ومِفعلا

في الحديث: (من سمَّع، سمّع الله به، ومن رآى، رآى الله به)[8]، أراد الاستعاذة من الرياء في القول وفي العمل[9].

[٧٢] إِليكَ يَدي مِنكَ الأيادي تَمُدُّهَا أَجرْنِي فَلا أَجْرِى بِجورٍ فَأُخْطَلا

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (أ) والهاء.

(٤) في نسخة (أ) إلى اسم الله.

(٥) في (أ) وهو.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) سورة النبأ آية (١٦).

(٨) أخرجه البخاري ٣٤٣/١١ في كتاب الرقاق باب الرياء والسمعة، حديث رقم (٦٤٩٩)، ومسلم ٢٢٨٩/٤ كتاب الزهد والرقائق باب من أشرك في عمله غير الله حديث رقم (٢٩٨٧).

(٩) في نسخة (ب) والفعل.

الجورُ الميل عن الحق، والخطل الفساد من القول، يقال: خطل وأخطل، أي: لولا أياديك أي نعمك لكان من حقي أن لا أمد يدي إليك، فالنعم منك هي التي تمدها، وأخطلا منصوب على الجواب. قوله[1]:

[٧٣] أَمِينَ وأَمْناً لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وإن عَثَرتَ فَهْو الأمُونُ تَحَمُّلا

أمين: اسم للفعل بمعنى استجب[2]، وتُمد ألفُهُ وتقصر (وأمْناً) مفعول بإضمار فعل أي وهب أمناً للآمين، أي الموثوق به، وبسرها يعني خالصها، أي ما فيها[3] من الفوائد، وأمانته اعترافٌ بذلك، (والأمون) الناقةُ القوية التي قد أُمِن (من)[4] فتورها، أي: يكون هذا القارئ (لها)[5] فيما يراه من الخطأِ فيها كهذهِ الناقةِ في صبرها.

[٧٤] أَقُولُ لحِرٍّ والمُرُوءَةُ مَرؤُهَا لإخوتِهِ المِرآةُ ذُو النورِ مِكْحَلا

في الحديث: (المؤمن مرآة أخيه، فإذا رأى شيئاً فليمطه عنه)[6]، ونظمه الشاعر فقال:

(صَدِيقي مَرآةٌ أُمِيطُ بها[7] الأذى)[8]

يعني[9] أنه يرى عُيوبَه فَيصلِحُها، كما يستفادُ ذلك من المِرآة، والمِكحل الذي يكتحل به، ونصبه علي الحال كأنه في تقدير مُنَوَّراً أو مُشْبِهاً ذلك.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) (لنا).

(٣) في (ب) فيه.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) هذا جزء من حديث طويل، أخرجه أبو داوود عن أبي هريرة، حديث رقم (٤٩١٨) في الأدب، وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً ٢٨٧/٤، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم حديث رقم (١٩٢٩). (والحديث فيه يحيى بن عبيد الله ضعفه شعبه)، وحسنه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ١٦٠/٢، وحسنه الألباني. ينظر السلسلة الصحيحة حديث رقم (٩٢٦).

(٧) في (أ) به.

(٨) تمام البيت: وعَصْبُ حُسَامٍ إنْ مُنِعَت حقوقي.

ينظر البيت في العقد النضيد ٢٧١/١، وفتح الوصيد ١٨١/١، وكنز المعاني ١٥١/٢، ولم أعثر على قائله.

(٩) في (ب) يريد.

[٧٥] أَخـــي أيَّهـــا المُجتَـــازُ نَظْمـــي بِبَابِـــه يُنـــادي عَليـــهِ كاسِـــدَ الـــسوقِ أَجْمِـــلا

(يقال)[١] أجمل فلان (إذا)[٢] أحسنَ، أراد أجْمِلنْ، فأبدل من النون الخفيفة ألفاً في الوقف كقوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ ﴾[٣].

[٧٦] وَظُـــنَّ بـــهِ خَيْـــراً وَسَـــامِح نَـــسِيجَهُ بِالاغْـــضَاءِ والحُـــسْنَى وإِن كَـــانَ هَلْهَـــلا

لما استعار النسيج استعار (أيضاً)[٤] الهلهل، وهو الخفيف[٥] النسج، (وألا يكون)[٦] يشبه بيت الشعَّر، وسمى الشاعر مهلهلا[٧] لأنه أول من رقق الشعر[٨].

[٧٧] وَسَـــلِم لإِحْـــدَى الحُـــسْنَيين إِصَـــابَةٌ والأُخْـــرَى اجتِهَـــادٌ رَامَ صَـــوْباً فَـــأَمْحَلا

إذا اجتهد العالم فأصاب فله أجران، وإن أخطى فله أجر[٩]، فهو بين[١٠] الحسنيين والصوَّبُ، نزولُ المطر وأَمحَلتِ الأَرضُ قل نباتُها من انقطاع المطر. قوله:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (ب) لنسفعاً – وليكوناً، سورة الزمر، آية (٦٦).

(٤) من نسخة (أ)

(٥) في (أ) السخيف.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) أراد الشاعر: عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة خال امرؤ القيس، لقب بالمهلهل؛ لأنه أول من هلهل نسج الشعر – أي رققه – وكان من أصبح الناس وجهاً ومن أفصحهم لساناً، توفي نحو سنة ١٠٠ قبل الهجرة، ينظر جمهرة أشعار العرب صـ٢٦٩ـ.

(٨) في (ب) لأنه يأخذ من رقيق الشعر.

(٩) يشير إلى قوله ﷺ: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر). ينظر البخاري مع الفتح ١٣/٣٣٠، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ، حديث رقم (٧٣٥٢).

(١٠) في نسخة (ب) من الحسنيين.

[٧٨] وَإن كَـــانَ خَـــرقٌ فَادَّرِكْـــهُ بَفـــضْلِةٍ مِـــنَ الحِلـــمِ وَلْيُـــصلِحْهُ مَـــنْ جَـــادَ مِقْـــولا

المِقْوَل اللسانُ، أَي: إن وقع في نظمه إخلال فليصلحه من يُحسِنُ قول الشعر.

[٧٩] وَقُـــلْ صَـــادِقاً لَـــوْلا الوِئَـــامُ ورُوحُـــهُ لَطَـــاحَ الأنـــامُ الكُـــلَّ في الخَلْـــفِ والقِـــلا

في المثل لولا الوآم لهلك الأنام[١] والوآم الموافقة، يقال: واَ أمة إذا صنعَ مثل صنْعه، والقِلا البُغْضُ[٢].

[٨٠] وَعِـش سَـالِماً صَـدْراً وَعَـن غيبـةٍ فَغِـب تُحَـــضَّرْ حِظَـــارَ القُـــدسِ أنقَـــى مُغْـــسَّلا

قوله فغب أي: لا تحضر مع المغتابين، ولا تُصغِ إليهم[٣]، والحِظارُ ما حُظِر به على الغنمِ وغيرها بأغصان الشجر هذا أصله[٤]، وحظيرة القدس ما حولَه، وأنقى منصوب على[٥] الحال، أي نقياً (وسلامة الصدر رأسُ كلِ خير)[٦]. قوله:

[٨١] وَهَـذا زَمَـانُ الـصَبْرِ مـن لَـكَ بِـالتي كَقَـبْضٍ عَلَـى جَمْـرٍ فَتَنْجُـو مِـنَ الـبَلا

جا في الحديث في صفة الزمان، يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر[٧]. أي (من لك)[٨] بالحالة التي هي كقبض على جمرة نار، أي يؤذى من تمسك بالحق حتى كأنه قابض على الجمر. قوله:

---

(١) ينظر مجمع الأمثال للميداني ٨٤/٣.

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾. سورة الضحى آية (٣).

(٣) لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾. سورة الحجرات، آية (١٢). ولقول الرسول ﷺ: (ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته)، الحديث بطوله ينظر في سنن أبي داوود ٢٧١/٤، كتاب الأدب، باب من رد عن مسلم غيبته حديث رقم (٤٨٨٤).

(٤) ينظر لسان العرب ٢٠٣/٤.

(٥) في (ب) وأنقى حال.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر). ينظر جامع الترمذي ٥٢٦/٤، كتاب الفتن حديث رقم (٢٢٦٠). وقال حديث غريب من هذا الوجه، في سنده عمر بن شاكر، شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم، وقد ذكره الألباني بشواهده، ينظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥٥٧/٢، رقم الحديث (٩٥٧).

(٨) من نسخة (أ).

[٨٢] وَلَــو أَنْ عَيْنَــاً سَــاعَدَتْ لَتَوَكَّفَــتْ سَــحَائِبُهَا بِالــدَّمْعِ ديمــاً وَهُطِّــلا

(يقال)[١] وَكَفَ السقفُ إذا قَطَر، والدِّيَمةُ المطرُ الدائمُ، وأقله يومٌ وليلة[٢]، (والجمع)[٣] دِيَم مثل خَيْر وخِيَر، وذكر أبو عبيد[٤] خِيَرة خِيَر، وهو جمع الجمع، وهو منصوب على الحال، أي: مشبه (ديمة)[٥].

[٨٣] وَلَكِنَّهَــا عَــنْ قَــسْوَةِ القَلْــبِ قَحْطُهَــا فَيَاضَــيْعَةَ الأَعمَــارِ تَمــشِي سَــبَهلَلا

أي: ضائعة، قال الكسائي: السبهلل الذي لا شيء معه[٦]، وعن عمر ﷺ أني لأكره أن أرى الرجل سبهللاً (يمضي عمره)[٧] لا في عمل دنياه، ولا (في عمل)[٨] آخرته[٩]، جاء في الحديث كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى تورث قسوة القلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي[١٠]، (وأما البكاء فإنه يورث رقة القلب)[١١]، قال الشاعر:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) قال صاحب اللسان: (والدِّيمة مطر مع سكون لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومها)، اللسان ٢١٣/١٢ مادة (دوم).

(٣)في (أ) والأصل.

(٤) هو القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث ٣١١/٤ شرح ديمة.

(٥) من نسخة (أ).

(٦)ومنه قول الشاعر:

إذا الجــار لم يعلــم مُجــيراً يُجــيره فــصارَ حريبــاً في الــديار ســبهللا

ينظر لسان العرب ٣٢٤/١١، مادة (سبهل).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) ينظر هذا الخبر عن عمر بن الخطاب ﷺ في لسان العرب مادة (س ب هـ ل) ٣٣٤/١١، وفتح الوصيد ١٨٩/١.

(١٠) أورد هذا الحديث الترمذي مرفوعاً عن ابن عمر ﷺ، ٥٢٥/٤، كتاب الزهد حديث رقم (٢٤١١)، وقال: (هذا حديث حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله الحطاب). وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٩٢٠

(١١) من نسخة (أ).

ولربما[1] شفع البكاءُ لمن هفى[2]

[٨٤] بِنَفْسِي مَنِ استَهدى إِلى اللهِ وَحدَهُ وَكَأَنَّ لَهُ القُرآنَ شِرْباً وَمَغْسِلا

استهدى أي: طلب الهداية، أي أُفْدِي من استهدى بنفسي، أو من استهدى مُفدى بنفسي، والضمير في (قوله)[3] وحده، إن رجع إلى الله تعالى فكأنه قال: منفرداً في قصده (إلى الله)[4]، أي: مخلصاً عن الريا وإن رجع إلى (من) فكأنه طلب الهداية في زمن[5] أعرض الناسُ، عنها ووحده ينتصب انتصاب المصدر، كأنه مصدراً أوْحَدَهُ إيحاداً؛ أي: أفرده أفراداً، والشِّرب النصيب[6].

[٨٥] وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلا

(معنى قوله)[7] طابت عليه أرضُهُ، أي يُثنى عليه أهلُ الأرض، والعبير والزعفران وقيل: أخلاط من الطيب، ومخضلا منعماً[8] بما أفيض عليه من الرحمة[9]، لما (جعل القرآن مَغْسِلاً له استعار له مُخْضَلاً)[10].

[٨٦] فَطُوبَى لَهُ وَالشَّوقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِي القَلْبِ مُشْعِلاً

---

(١) في نسخة (ب) وربما، والصواب ما أثبتناه.

(٢) البيت ينسب لأبي إسحاق إبراهيم الأندلسي الألبيري، من قصيدة طويلة، ينظر ديوانه صـ٤٤ــ، وصدر البيت:
وَلَقَل لي طُولُ البُكَاء لهفوتي.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (ب) قصده إياه.

(٥) في (ب) زمان.

(٦) قال تعالى: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾. سورة الشعراء، آية (١٥٥)، والمعنى أي إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآنُ حظه، فتح الوصيد ١/١٩٠، أبراز المعاني ١/٢١٠.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (أ) مبتلاً.

(٩) في نسخة (ب) من الرحمة لأجل القرآن.

(١٠) من نسخة (أ).

الزند الأعلى[1] والسفلي زَنْدَه، والأَسي من أَسِيتَ على الشيءِ (إذا)[2] أسِفتَ عليه، ويهتاج ينبعث، مُشْعِلاً حال. قوله:

[٨٧] هُوَ المُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَاسِ كُلِّهِمْ قَرِيبَاً غَرِيبَاً مُسْتَمَالاً مُؤَمِّلاً

أي اجتباه الله وأختارَه لفهم كتابه، قريباً بتواضعه، غريباً في طريقته، مستمالاً بتودد الناس إليه، مُؤمِّلاً عند نزول الشدائد وظلمات الجهل ليكشفها بعلمه ودعائه.

[٨٨] يَعُدُّ جَمِيعَ النَاسِ مَولىً لأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يُجْرُونَ أَفْعُلا

مولىً يعني[3] سيداً بتواضعه، أي: لا يحتقر[4] أحداً من خلق الله تعالى، أو مولىً بمعنى عبداً، أي: لا يرى نفعاً ولا ضراً إلا من الله تعالى، لأنه المقدر لجميع ذلك فهم يُجْرُون على سابق القدر.

[٨٩] يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِ أَوْلَى لأَنَّهَا عَلَى المَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَبْرِ وَالأَلا

الألا: نبتٌ يشبه الشِّيح رائحةً وطعماً، والواحدة منه الاءَة، قال الشاعر:

فَخَرَّ عَلَى الألاءَةِ لمْ يُوَسَّد[5]

أي: يرى نفسه أولى بالذم منهم، لأنه ينظر إلى (عيوبه)[6] ويعترفُ بتقصيره[7]، فلا يذم أحداً على المجد، قوله لم تعلق (من الصبر)[8] أخذه من قول الشاعر[9]:

لن تبلُغَ المجدَ حتى تلعَقَ الصِبرا[1]

---

(١) أي ما يقدح به.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (ب) أي.

(٤) في (ب) يحقِّر.

(٥) البيت لعبد الله بن غنمة، ينظر لسان العرب ٢٤/١، وتهذيب اللغة للأزهري ٤٢٨/١٥، وتمام البيت:

كأَنَّ جبينَه سيفٌ صَقيلُ.

(٦) في (ب) إلى عيوب نفسه.

(٧) في (ب) بتقصيرها.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في (ب) من قوله.

ولو قال: (على المجد لم تصبر على الصبر ولألا)[٢] لكان أجود[٣]، لأن الألا لم يلعق وإنما يؤكل، وأيضاً فأكله ليس بعظيم وإنما الصبر عليه والاكتفاء[٤] به هو العظيم، ومثل هذا المعنى قول محمد بن بشير – رحمه الله[٥] –:

اصْبِر على مضض الأدلاج في السَحَر ... وللرَّوَاح على الحاجات والبُكَرِ
لا تضجرن ولا يُعجزك مطلبهُا ... فالنُّجْحُ يذهب بين[٦] العجز والضَّجَرِ
إني وجدت[٧] وفي الأيام تجربةٌ ... للصبر عاقبةَ محمودَة الأثرِ
وقلَّ مَن جَدَّ في أمرٍ يطالبُه ... واستصحبَ الصبرَ إلا فاز بالظفرِ

[٩٠] وَقَدْ قِيلَ كُن كَالكَلْبِ يُقصيهِ أَهْلُهُ ... وَمَا يَأتَلي فِي نُصْحِهِم مُتَبَذِّلا

أي: ما يُقَصَّر ومتبذلاً حال، (قيل: أوصى بعض الحكماء)[٨] رجلاً، فقال(له: يابني)[٩]، أنصحْ[١٠] لله نُصحَ الكلبِ لأهلِهِ، (فإنهم)[١١] يُجَوِّعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يَحُوطهم[١٢].

[٩١] لِعَلَّ إِلهَ العَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي ... جَمَاعَتَنَا كُلَّ المَكَارِهِ هُوَّلا

---

(١) صدر البيت: لا تحسبِ المَجدَ تمراً أَنتَ آكله. (ينظر معجم الشواهد النحوية ١/١٤٦).

(٢) في نسخة (أ) زيادة (لم تصبر).

(٣) في (ب) أولى.

(٤) العبارة فيها تقديم وتأخير بين النسختين ولكن المعنى واحد.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) عند.

(٧) في نسخة (ب) رأيت.

(٨) في نسخة (ب) أشار إلى كلام بعض الحكماء، أوصى بعض الحكماء ابنه، وقيل هو أثر مروي عن وهب بن منبه، ينظر أبراز المعاني ١/٢١٥، والعقد النضيد ١/٣٠٤.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (ب) كنصح.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) في نسخة (ب) زيادة (وينصح لهم ويحفظهم).

هُوَّلا: جمع هائل، ونصبه على الحال أي لعل الله يقينا أن قبلنا هذه الوصية، المكاره في حال هولها[1].

[٩٢] وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعاً لَهُمْ إِذَ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلا

في الدعاء ولا تجعل القرآن بنا ماحلا[2]، يقال: محل به إذا وشى به، أي: ذاكراً لما أسلفناه من المساوئ في صُحبته.

[٩٣] وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي وَمَالِي إلا سِتْرُهُ مُتَجَلِّلا

في الحديث لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة[3]، والحول مصدر حال عن مكانه إذا تحول، وقال (ابن)[4] الأنباري[5]: الحول الحِيلة وكذا[6] المَحَالة والاحْتِيال، أي: لا حِيلَةَ للعبد في (دفع)[7] الشر، ولا قوة له على تحصيل الخير إلا بالله، وقيل هو من حال يحول إذا تحرك، أي: لا حركة إلا بالله، ومتجللا (منصوب على)[8] الحال.

---

(١) في (ب) في حال كونها هوّلا.

(٢) ينظر هذا الأثر في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣٠٣/٤ بلفظ لا تجعله ما حلاً مصَّدَقاً، وقد أورده كل من الراغب في المفردات صـ٧٦٢ـ، السخاوي في فتح الوصيد ١٩٥/١، السمين الحلبي في العقد النضيد ٣٠٨/١، وأبو شامة في إبراز المعاني ٢١٧/١.

(٣) هو جزء من حديث طويل أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر، حديث رقم (٢٧٠٤)، وابن ماجه من حديث أبي موسى وأبي ذر مرفوعاً في كتاب الأدب ١٢٥٦/٢، حديث رقم (٣٨٢٤)، وغيرها، وأصله في البخاري من حديث أبي موسى الأشعري ٤٠٧/٧، كتاب الدعوات، وهو جزء من حديث طويل.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري، كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً له وكان صدوقاً فاضلاً ديّناً خيّراً، من أهل السنة، له كتب كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث، والوقف والابتداء والمشكل، توفي سنة ٣٢٧هـ. ينظر أنباه الرواة ٢٠١/٣، ومعرفة القرّاء ٥٥٦/٢.

(٦) في (ب) وكذلك.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (أ).

[٩٤] فَيَـــا رِبِّ أَنْـــتَ اللهُ حَـــسْبِي وَعُـــدَّتِي عَلَيْـــكَ اعْتِمَـــادِي ضَـــارِعاً مُتَـــوَكِّلا

يقال[١] أحْسَبَني الشيءُ (أي)[٢] كفاني، وحَسْبي بمعنى (مُحْسِبِي)[٣]، والعُدَّة ما يُعَد للحوادث، والضارع الذليل، (والمتوكل)[٤] المُظهِرُ للعجز معتمِداً على[٥] الله، ومعنى البيتين لا حول ولا قوة إلا بالله (العلي العظيم)[٦]، حسبي الله ونعم الوكيل[٧].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) بمعنى واحد.

(٤) في نسخة (ب) والمعتمد.

(٥) في نسخة (ب) والمعتمد المظهر للخير معتمداً عليه

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب) بصيغ الجمع.

بَابُ الاسْتِعاذةِ (٥)

قوله[١]:

[٩٥] إِذَا مَـا أَرَدْتَ الـدَّهرَ تَقْـرَأُ فَاسـتَعِذْ جِهَـاراً مِـنَ الـشَّيطَانِ بِـاللهِ مُـسْجَلا

لما كان معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾[٢]، فإذا أردت أظهره هنا[٣]، وقد قال قوم إن الاستعاذة بعد القراءة عملا بظاهر الآية[٤]، والاستعاذة استدعاء عصمة الله والتعوذُ الالتجاء إلى الله، وقوله جهاراً (حال من الضمير فاستعذ)[٥] هو المختار لسائر القرّاء[٦] والمُسْجَل المطلقُ.

[٩٦] عَلَـى مَـا أَتَـى فِي النَّحْـلِ يُـسْراً وإِنْ تَـزِدْ لِرَبِّـك تَنْزِيهَـاً فَلَـسْتَ مُجَهَـلا

(على ما أتى) متعلق بقوله مُسْجَلاً في البيت[٧] الذي قبله، أي مطلقاً على ما أتى في النحل، وهو قوله (تعالى)[٨]: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾[٩]، (ويُسراً) أي: مُيَسَّراً أي مُسهلاً، ونصبه على الحال، والزيادة مثل أن يقولَ (القارئُ)[١٠]: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم (أعوذ بالله العلي العظيم)[١١]، إلى غير ذلك.

[٩٧] وَقَـدْ ذَكَـرُوا لَفْـظَ الرَّسـولِ فَلَـمْ يَـزِدْ وَلَـوْ صَـحَّ هَـذَا النَقْـلُ لَـمْ يُبْـقِ مُجْمَـلاً

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة النحل آية (٩٨).

(٣) أي: أظهر ما قُدر في الآية الكريمة.

(٤) شذ بهذا القول طائفة من أهل الظاهر، والجمهور على خلافه.

(٥) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٦) في (ب) وهو عبارة عن سائر القراء.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٩) سورة النحل آية (٩٨)، قال الداني: (وكلهم يستفتح بالتعوذ، والمختار من لفظه (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، وبذلك قرأت وبه آخذ). ينظر التعريف للداني صـ٢٠٠ـ.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ).

هو ما روي عن ابن مسعودٍ قال: قرأت على رسول الله ﷺ فقلت أعوذ بالله السميع العليم (قال)[1]، فقال لي: قل يا ابن أم عَبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأنيه[2] جبريل. وروى نافع بن جبير بن مطعم[3] عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان (يقول)[4] قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[5]، أي: لو صح هذا النقل لارتفع الإجمال ولتقيد به إطلاق الآية، ولكنه المختار لموافقة لفظ الآية والخبر. قوله:

[٩٨] وَفيهِ مَقَالٌ فِي الأَصُولِ فُرُوعُهُ فَلا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقَاً وَمُظِلّلا

أي: في أصول الفِقه ما تشعب من ذلك القول، وهو أن قولَه تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾[6] هل هو للوجوب[7]، أو للندب، وفي أصول القراءات[8] أيضاً؛ لأن الحديث الذي رووه يَحتاجُ إلى النظر في سنده[9] والباسق الطويل[10].

[٩٩] وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وعَاتُنَا وَكَمْ مِنْ فَتَى كَالمَهْدَوِي فيهِ أَعْمَلا

أي إخفاء التعوذ قرأ به حمزة ونافع، وهذا أول رمز في هذا القصيد[11]، وهي الفاء من فصل

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) راجع حاشية رقم (٦).

(٣) نافع بن جبير بن مطعم، بن عدي المدني، أبو محمد ويقال أبو عبد الله، تابعي ثقة، روى عن ابيه وغيره، توفي سنة ٩٩هـ. ينظر تهذيب التهذيب ٣٦١/١٠، رواية نافع هذه في لطائف الآشارات ٣١٠/١، والنشر ٢٤٤/١.

(٤) في نسخة (ب) يقرأ.

(٥) يقول أبو شامة في شرحه للشاطبية ٢٢٣/١: وكلا الحديثين ضعيف، الأول لا أصل له في كتب أهل الحديث، والثاني أخرجه أبو داوود بغير هذه العبارة. تنظر هذه الروايات في الكامل للهذلي لوح (٥٥/أ)، والنشر ٢٤٥/١، والتيسير ١٧، والمصباح فقرة ٥٢٩ تحقيق الدكتور إبراهيم سعيد الدوسري، جامعة الإمام، وإبراز المعاني ٢٢٣/١.

(٦) جزء من آية ٩٨، سورة النحل.

(٧) في نسخة (ب) يحتمل الوجوب والندب.

(٨) في نسخة (ب) القراءة.

(٩) ينظر كتب القراءات المطولة، كالكامل والمبهج والإيضاح، وغيرها.

(١٠) قال تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾، سورة ق، آية (١٠).

(١١) جرى كثير من شرّاح القصيدة على أن في البيت رمز (ومنهم المؤلّف) ولعلّ الصحيح أن لا رمز في البيت، وأن قوله: (فصلٌ) معناه فرقٌ وأنّه بيان لحكمة إخفاء التعوذ، وهو الفرق بين القرآن وغيره، أو معناه أن إخفاء التعوذ حكم من أحكامه، كأنّه قال: إخفاء التعوذ فرق بين القرآن وغيره. انتهى ملخّصاً من الوافي ٤٤.

(لحمزة)[1]، والهمزة من أباه (وهي لنافع)[2]، وروى المسيبي[3] عن نافع إخفَا التعوذ في جميع القرآن، وروى خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يجهر بها في أول الفاتحة ويخفيها بعد ذلك في جميع القرآن، وقال خلاد كان يجيزُ الجهرَ والإخفاء جميعاً[4]، (وقد)[5] روى الحلواني[6] عن سليم أنه كان يخفيهما (جميعاً)[7]، أي: الاستعاذة والبسملة في ذلك كله، (وقد)[8] روى الحلواني[9] عنه أيضاً من طريق خلف قال: كنا نقرأ على سليم فنخفي التعوذ ونجهر (جميعاً)[10] بسم الله في الحمد خاصة، ونخفيهما جميعاً في سائر القرآن، ولم يذكر هذا التفصيل في القصيدة؛ لأنه لا معول عليه، وقوله: فصل أباه أي (هو)[11] مرغوب عنه عند الحذاق من القرّاء، والغرض بإخفائه الفصل (بينه وبين البسملة فإنها عنده آية من الفاتحة، فأوقع الفصلَ)[12] بين القرآن وغيره، وروى عن نافع ترك التعوذ أصلاً إشعاراً[13] بان الأمر للندب، وكان المهدوي[14] يأخذ بالإخفاء (فاعلم ذلك)[15].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) هو أبو محمد إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني، قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين، أخذ القراءة عنه ابنه محمد، والطيب بن إسماعيل أبو حمدون، وغيرهم، توفي سنة ٢٠٦هـ، ينظر معرفة القرّاء ٣١٢/١، وغاية النهاية ١٥٧/١.

(٤) ينظر التيسير صـ١٧ـ، وجامع البيان صـ٦٥/١ـ.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) أحمد بن يزيد بن أزداذ الحلواني، أبو الحسن المقرئ، من كبار الحذّاق والمجوِّدين، قرأ على قالون وعلى خلف البزار وهشام بن عمار، قرأ عليه الفضل بن شاذان وغيره، ت سنة ٢٥٠هـ، ينظر معرفة القرّاء ٤٣٧/١، غاية النهاية ١٤٩/١.

(٧) من نسخة (ا).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) ينظر رواية الحلواني في التبصرة صـ٥١ـ.

(١٠) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ا).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في (ب) شعاراً

(١٤) أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ – منسوب إلى المهدية من بلاد إفريقية بأوائل المغرب، أستاذ مشهور، رحل وقرأ على محمد بن سفيان، له مؤلفات كثيرة، توفي بعد سنة ٤٣٠هـ. غاية النهاية ٩٢/١، معرفة القرّاء ٧٦١/٢.

(١٥) من نسخة (ب). وينظر قوله هذا في شرح الهداية ٩/١.

باب البَسْملة (٨)

[١٠٠] وَبَسْمَلَ بَينَ السُّورَتَينِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرَيَةً وَتَحمُّلا

(يقال هلل إذا قال: لا إله إلا الله فاشتقوا من الجملة، كما قالوا: لا تحبذ بما لا ينفعك أي لا تقل حبذا)[١]، و قاس[٢] النحويون على ذلك بسملت بسملة، وقال[٣] الزجاج[٤] لم تَبنِ العربُ من هذا فعلاً ولا تكلَّمت به، وإنما هو شيء قاسه النحويون، ثم أجمع القرّاء عليها في أول الفاتحة إلا أن ابن كثير، وعاصماً والكسائي (فإنهم)[٥] يعتقدون أنها آية من الفاتحة[٦] (ومن كل سورة، وأما حمزة فوافقهم في الفاتحة خاصة، والقرآن عنده بعد ذلك في حكم سورة واحدة، وأما أبو عمرو وقالون ومن تابعه من قرّاء المدينة فلا يعتقدون أنها آية من الفاتحة)[٧]، ومعنى نموها رَفَعُوها، وروى عن سعيد بن جبير[٨] قال: كانوا في عهد النبي ﷺ لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزلت علموا أنها قد انقضت ونزلت أخرى[٩]، فدل هذا الخبر على أنها قد تكرر إنزالها، والدِرية بالكسر مثل: الرِّكبة وهي الهيئة[١٠].

---

(١) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ب) قال.

(٣) في نسخة (أ) بدون واو.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي، صاحب كتاب معاني القرآن وإعرابه، كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد له مؤلفات في الأدب، توفي سنة ٣١١هـ. ينظر أنباه الرواة ١/١٩٤.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (أ) منها.

(٧) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٨) سعيد بن جبير بن هشام، الإمام الحافظ المقري المفسر، الشهيد الأسدي، أبو محمد ويقال أبو عبد الله الكوفي مولاهم، أحد الأعلام، روى عن الصحابة والتابعين، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة، قتله الحجاج سنة ٩٥هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٤/٣٢١، معرفة القرّاء ١/٦٨، غاية النهاية ١/٣٠٥.

(٩) ورد هذا الأثر بألفاظ متعددة: ينظر موسوعة أطراف الحديث النبوي ٦/١٨٩، وينظر سنن أبي داوود حديث رقم ٧٦٧ و ٧٨٨

(١٠) أي الرِكبة من الركوب والجِلسة من الجلوس.

[١٠١] وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلُ جَلايَاهُ حَصَّلا

حجة حمزة في الوصل بين السورتين أن القرآن عنده في حكم سورة واحدة ولما فيه من تبيين الإعراب[١]، قال فيه فصاحة[٢]، والجلايا جمع جَلِيةً، والاختيار لغيره السكت لما فيه من الإشعار بانقضاء السورة، وعليه أكثر أهل الأداء، والوصل أيضاً مروي[٣] عن ابن مجاهد وغيره[٤] (مثل مذهب حمزة والله أعلم)[٥].

[١٠٢] وَلا نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وُجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلا

يعنى أن التخيير لا بن عامر وأبي عمرو ليس مروياً، وإنما يستحب عند الشيوخ من غير تحديد، وهذا قول ابن غلبون[٦] والحافظ أبي عمرو[٧] وغيرهما، وقد ذكر المهدوي وغيره الفصل بالتسمية والوصل مثل حمزة والسكت أيضاً، والأصل في حَبَبت أحْبَبتَ، والخلاف الذي أشار إليه عن ورش هو ماروىَ أن أبا غانم[٨] (المظفر بن أحمد)[٩] المقرئ كان يأخذ بالتسمية لورش

---

(١) أي: إعراب آخر السورة مع بداية التي تليها، والله أعلم. روى الأهوزي عن حمزة أنه قال: أنما فعلت ذلك ليعرف القاري كيف أعرب أوآخر السور ينظر إبراز المعاني ٢٢٨/١ والعقد النضيد ٣٣٢/١.

(٢) في نسخة (ب) ولهذا قال فيه فصاحة.

(٣) في نسخة (ب) روى.

(٤) ينظر السبعة.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) أبو الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي المصري المقرئ، أحد الحذّاق المحققين، أخذ القراءة عن والده عبد المنعم، وبرع فيها، قرأ عليه أبو عمرو الداني، ت بمصر سنة ٣٩٩هـ. معرفة القرّاء ٣٦٩/١، غاية النهاية ٣٣٩/١. ينظر التذكرة ٦٤/١.

(٧) هو أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني الأموي المعروف بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ شيخ مشايخ المقرئين، توفي سنة ٤٤٤هـ. معرفة القراء ٤٠٦/١، غاية النهاية ٥٠٣/١.

(٨) أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان المصري، مقري جليل، نحوي ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن هلال، وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه أبو بكر الأدفوي وغيره، ت سنة ٣٣٣هـ. غاية النهاية ٣٠١/٢.

(٩) من نسخة (أ).

بين السورتين[١] في جميع القرآن[٢]، وتابعه عليه جماعة كالأُدفُوي[٣] وغيره، قال أبو عمرو والمصريون على خلاف ذلك[٤]، وروى ابن غلبون[٥] ترك الفصل منصوصاً عن ورش[٦].

[١٠٣] وَسَكتُهُمُ المُختَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَربَعِ الزُّهرِ بَسْمَلا

[١٠٤] لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذِّلا

المراد بالسكت[٧] الأشعار بانقضاء السورة (وهو)[٨] دون التنفس(كاف في ذلك)[٩]، والأربع الزهر هي: (القيامة) (والمطففين) (والبلد) (والهُمزة)[١٠]، قال أبو عمرو[١١]: وأنا لا آمر بذلك ولا أنهى عنه؛ لأن ذلك استحباب من المشايخ لئلا يأتوا بعد المغفرة[١٢] بلا، وبعد اسم الله تعالى بويل[١٣]، وذلك أيضا لازم مع التسمية، (وقوله)[١٤] وليس مخذلا يريد[١٥] هذا المذهب،

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٢) قال الداني: (وقد كان أبو غانم المظفر بن أحمد بن حمدان يخالف جماعتهم، فيختار الفصل بالتسمية استحساناً منه من غير رواية). ينظر جامع البيان ٢/٣٥٠.

(٣) أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن محمد المصري، المقري النحوي المفسر، قرأ القرآن على أبي غانم المظفر بن أحمد ولزم أبا جعفر النحاس، ت سنة ٣٨٨هـ، معرفة القرّاء ١/٢٨٠، غاية النهاية ٢/١٩٨.

(٤) يعني في رواية أبي يعقوب عن ورش، وفي غير رواية أبي يعقوب التسمية عن ورش. ينظر جامع البيان ٢/٣٤٩، وفتح الوصيد ٢/٢٠٦ بتصرف.

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٦) ينظر التذكرة ١/٦٣.

(٧) في (أ) المراد من السكت.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) بل المختار عدم التفريق بين هذه السور وغيرها، وعليه أكثر المحققون.

(١١) ينظر بنصه في التيسير صـ١٨ـ. وينظر جامع البيان ٢/٣٥٣.

(١٢) أي آخر سورة المدثر مع أول سورة القيامة.

(١٣) أي آخر سورة الانفطار، مع أول سورة المطففين.

(١٤) من نسخة (ب).

(١٥) في (أ) يعني.

واختيار ابن غلبون[1] أيضاً وصل براءة بالأنفال لجميع القرّاء، ولمن لم يبسمل وصل (الذين كفروا)[2] بالأحقاف، والرحمن بآخر اقتربت، والحديد (بآخر)[3] الواقعة، وسورة قريش بآخر الفيل. قوله:

[١٠٥] وَمَهمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَراءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا

اتفقوا على ترك البسملة[4] أول براءة سواء ابتدأ بها القارئُ أو وصلها بالأنفال[5]، لكن اختلفوا في سبب الترك، قيل: سأل ابن عباس عثمان ﷺ قال: كانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينة وبراءة من آخر ما نزل ومات رسول الله ﷺ ولم يبين لنا فيها شيئاً، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فقرنت بينهما ووضعتُهما في السبع الطوال[6]. وقيل لأنهم لم يتيقنوا أنهما سورتان[7]، وقيل لأنها نزلت بالسيف كما رُويَ أن ابنَ عباس سأل علياً ﷺ عن ذلك فقال: بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف[8]، وقال المبرد[9]: بسم الله عُدَّة لِرحمة[10] وبراءة نزلت على

---

(١) وهو عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الطيب بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، أستاذ حاذق، له مؤلفات منها الإرشاد، ت سنة ٣٨٩هـ. غاية النهاية ١/٤٧٠، معرفة القرّاء ١/٣٥٥.

(٢) يعني آخر سورة الأحقاف مع أول سورة محمد ﷺ.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في (أ) التسمية.

(٥) ينظر النشر ١/٣٦٤، باب البسملة.

(٦) أخرج هذا الأثر الترمذي، عن ابن عباس ٥/٢٥٤. كتاب تفسير القرآن حديث رقم ٣٠٨٦، وأبو داوود ١/٢٠٨، عن يزيد الفارسي عن ابن عباس، كتاب الصلاة، باب من جهر بها (البسملة)، حديث رقم ٧٨٦.

(٧) عندي أن هذا القول ليس بالقوي، لأن كل من السورتين معروفة باسمها على عهد رسول الله ﷺ، وما أكثر أسماء سورة التوبة: (التوبة – براءة – الفاضحة – المقشقشة – المدمدمة – البعوث، وغيرها)، وتعرف سورة الأنفال باسمها، إذ لو كان هناك ريب فيهما لسألوا النبي ﷺ.

(٨) ينظر هذا الأثر في الجامع لأحكام القرآن ٨/٦٢، عن ابن عباس ونصه ... لِمَ لمْ يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم، قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان. وأورده أيضاً العقد النضيد للسمين الحلبي ١/٣٤٤، وفتح الوصيد ٢/٢٠٩، وفتح القدير ٢/٣٣١.

(٩) تقدم التعريف به صـ٤٠ـ.

(١٠) في (أ) برحمه.

سَخَطٍ وتَهْدِدٍ ووعيد، فكيف يعدهم بأنه[1] رحمن ثم تبرأ منهم[2]، (ثم)[3] قال ولو كان تَرْكُها لأنهم لم يتيقنوا أنهما سورتان، لخُير القارئ في التسمية في أولها. قوله:

[١٠٦] وَلاَ بُدَّ مِنهَا فِي اِبْتِدَائِكَ سُورَةٍ سِوَاهَا وفِي الأجْزَاءِ خَيَّرَ مَنَ تَلا

إنما اتفقوا عليها في ابتدأ كل سورة، لما روى في الحديث أن جبريل عليه السلام نزل بكل سورة مفتتحاً بالتسمية، وقال عليه السلام: أُنزلت عليَّ (آنفاً)[4] سورةٌ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾[5]، وأما الأجزاء فقد خيروا القارئ في ذلك قال أبو القاسم المسيبي[6]: كنا إذا افتتحنا الآية على مشايخنا من بعض السور نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم،

---

(١) في (ب) أنه.

(٢) ينظر كلام محمد بن يزيد المبرد في فتح القدير ٣٣١/٢. والجامع للقرطبي ٦٢/٨ ولم أهتد إليه في الكامل له.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) سورة الكوثر آية (١)، وقد أخرج هذا الحديث مسلم حديث رقم (٤٠٠)، باب حجة من قال البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة، وأبو داوود في سننه ٢٠٨/١، حديث رقم (٧٨٤) مرفوعاً عن أنس. ينظر كتاب الصلاة باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

(٦) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي المسيبي، أبو عبد الله، ت سنة ٣٢٦هـ. غاية النهاية ٩٨/٢، معرفة القرّاء ٢١٦/٢.

وسُئل حمزة[1] عن الصحابة فقرأ[2] بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾[3]، وكذلك استحب[4] البسملة في ابتداء ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾[5]، وفي ابتداء ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾[6]، وقد تقدم أنه لابد في ابتداء كل سورة من البسملة، فيندرج فيها الابتداء بالفاتحة لأنك لا تكون إلا مبتدئاً، (والله أعلم)[7].

[١٠٧] وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلا

أي إذا وصلت التسمية بآخر السورة التي انقضت فلا تقف على التسمية ؛ لأنها إنما أُتي بها لأجل الاستئناف[8] والمختار أن تقفَ على أواخر السور[9] ثم تصل التسمية بأول السورة المبتدأة، وإذا لم تصلها بآخر السورة جاز أن تقفَ عليها[10]، (قوله)[11] فتثقلا جواب النهي.

---

(١) ينظر الخبر في جامع البيان ٢/٣٥٩.

(٢) في (أ) فقال.

(٣) سورة البقرة آية (١٣٤) و (١٤١).

(٤) في نسخة (أ) يستحب.

(٥) سورة النساء آية (٨٧).

(٦) سورة فصلت آية (٤٧)، أي بعد الاستعاذة لما فيها بعد الاستعاذة من بشاعة اللفظ..

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (أ) للمستأنفة.

(٩) في (أ) السورة.

(١٠) أحوال البسملة بين السورتين، أربع حالات. ثلاثة جائزة وواحدة ممنوعة، وهي وصل الأول بالثاني وقطع الثالث.

(١١) من نسخة (ب).

سُورَةُ أُمِّ القُرآن (٨)

[١٠٨] ومالِكِ يَومِ الدِّينِ روايهِ نَاصِرٌ وعِندَ سِراطٍ والسِّراطِ لِ قُنْبُلا

[١٠٩] بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايَاً أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلادِ الاَوَلاَ

قلتُ: الغرض من ذكر حجج القرّاء إظهار وجه القراءة في العربية لا نَصْرُ إحدى القراءتين على الأخرى، لأن كل رواية من هذه السبعة أبعاض القرآن المنقول تواتراً، فما من قراءة ولا حرف إلا وقد ساوى الآخر في الصحة والتواتر، وعزوة إلى كل واحد من الأئمة لا يقدح في تواترها، فإن الرجل إذا قال: أخبرني فلان عن فلان أنه (أبصر بغداد لم يكن ذلك قدحاً في ثبوتها بالتواتر)[١]، أو قرأ بكذا لم يكن قادحا في ثبوت غيرها بالتواتر[٢]، فإذاً تعلُّم القراءات السبعة فرض كفاية؛ لأن تركها إهمال للقرآن، وتركُ بعضِها إهمال لبعض القرآن[٣]، وقال الشافعي[٤] رحمه الله: في قوله تعالى: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾[٥] أراد بالنصب[٦] الغسل على الرجلين، وبالخفض المسح على الخفين فأُخذ[٧] الحكمين منهما، وقول رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، وقال للآخر أيضاً هكذا أنزلت[٨]، دليل على ما قلناه، أما ماعدا السبعة فغير ثابت بالتواتر[٩]، فهو ملحق بسائر الأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ إن تضمَّن حكماً عمل به وإلا فلا، وتحتمل أن تكون مما نسخ لفظه فلا تجوز القراءة به في الصلاة، ولا يكفر جاحِده، وإضافةُ

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (ب) القرّاء.

(٤) تقدم التعريف به صـ٣٢ـ.

(٥) سورة المائدة آية (٦).

(٦) في (ب) بنصب أرجلكم. سيأتي بيان قول الشافعي في موضع هذه الآية من سورتها.

(٧) في (أ) فأثبت.

(٨) هذا طرف من حديث في الصحيحين تقدم تخريجه.

(٩) الثلاثة ملحقة بالسبعة في الصحة والتواتر فالعشرة كلها متواترة. وقد بَيَّن ابن الجزري ذلك أوضح بيان واستدل له من كلام الأئمة في منجد المقرئين صـ٢٤- ٢٩ـ، والنشر ١/٤٥- ٤٦.

مالك إلى الظرف على السَّبعة، أي مالك الحكم في ذلك اليوم، وأما من أخذ يفصل بين القراءتين فقال المالك أعم من الملك؛ لأنه يضاف إلى كل متملك من الدواب والثياب وغيرهما بخلاف الملك، أو قال: (أن الملك أمدح؛ لأن الملك من ملك مرة واتسعت قدرته، والمالك ليس إلا الحائز للشيء المختص به.)[1] فكل ملك مالك وليس كل مالك ملكاً[2]، فإن أراد بذلك بيانَ كيفية استعمال هذين اللفظين في العربية وأيهما أفصح فهو صحيح، وإن أراد ترجيحَ ثبوت إحدى القراءتَينَ على الأخرى فلا تصح؛ لأن الله تعالى قد وصف نفسه بالمالك والملك معاً، قال الله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ﴾[4]، فهو (تعالى)[5] المالك وهو الملك أيضاً، وملك معدول عن مالك للمبالغة؛ لأن مالكاً جارٍ على الفعل[6]، وقوله لقنبلا، أي اَتبعْهُ وهو أمر من وَلِيَ يلي إذا جاء بعده غيره، (وقد استغن عن هاء السكت بوصله بالمفعول؛ لأن قياس الأمر من المعتل إذا آل الحذف إلى صيرورته على حرف واحد أن يوصل بها السكت، فيقال (ره)، (شه). وأما الصراط: فالأصل هو السين؛ لأنه)[7] مأخوذ[8] من الاسترَاط وهو الابتلاع، فلهذا قيل له لَقْمٌ (فأصلة السين)[9] كأنه يبتلِعُ سالكه، (إذ يغيبه عن الذي فارقه)[10]، وأهل الحجاز يبدلون من السين صاداً[11]؛ لتجانس الطاء في

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر الكشف ١/٢٦، وشرح الهداية ١/١٦.

(٣) سورة آل عمران آية (٢٦).

(٤) سورة غافر آية (١٦).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في (أ) على فعله.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ب) والسراط مأخوذ.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

الاستعلاء والإطباق، وتجانس السين (الصاد)[1] في الصفير والهمس والمخرج، (فيكون كالوسط بينهما فتنكسر النفرة التي بين السين المستفل والطاء المستعلا)[2]، (فعدلوا إليها لهذا التوسط)[3]، ومن أشمها الزاي[4] فقد بالغ في المشاكلة[5] إذ هي من حروف الهمس. قوله:

[١١٠] عَلَيْهِمْ إِلِيهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيهُمو جَمِيعَاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفَاً ومَوْصِلا

الياء في هذه الكلم الثلاث جميعاً منقلبة[6] عن الألف، والأصل ضم الهاء وهي لغة قريش، ومن وَالاهُم ويدل على أن الأصل هو الضم؛ لأنك عند الإفراد ودخول حرف جر غيرها عليه تقول: هُمْ. وعنهُم. ومنهُم، وسوّوا بين الوقف والوصل، فمن ضم هذا الضمير نظراً إلى الأصل، ومن كسر فلمجاورة الياء؛ لأن الهاء تشبه الألف في الضعف والخفاء، والألف إذا وليتها الياء أميلت، ففعلوا في الهاء فعلاً يشبه الإمالة وهو الكسر، وإنما لم يَذكر[7] ضد القراءة هنا ولا نبه عليه؛ لأن الكسر هو المشهور فاكتفى بالشهرة، ولو قال بضم الكسر لكان أجود[8]. قوله

[١١١] وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخييرِه جَلاَ

الضم هو الأصل في هذه الميم[9] بدليل ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[10]؛ لأن الضمير يرد الشيء إلى أصله، وأيضاً لما زادوا في المثنى[11] الألف زادوا في الجمع الواو؛ لأن التثنية نظير الجمع في الزيادة، ومن

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) زاياً.

(٥) في (أ) طلب التشاكل.

(٦) في (أ) في هذه الثلاثة منقلبه.

(٧) في (أ) ينبه على ضد هذه القراءة.

(٨) في (أ) لكان قد حصل مع الضبط التنبيه على ضده.

(٩) في (أ) في ميم الجمع.

(١٠) سورة هود آية (٢٨).

(١١) من نسخة (أ).

حذف (فللا يجاز والاختصار)[1]؛[2] ولأنه ليس في العربية اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة، فحمل غير المتمكن عليه؛ لأنَّه اسمٌ مثلُه، وأسكن الميم مبالغةً في الحذف؛ لأن بقاء الضمة دليل عليه، وأيضاً فإنه يفضي إلى الاستثقال باجتماع[3] الضمات في مثل (رُسُلُهُم)[4] و (وينصُركُم)[5]. قوله:

[١١٢] وَمِنْ قِبْلِ هَمْزِ القَطِعِ صِلهَا لِوَرشِهِم وَأَسْكَنَهَا البَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

من مذهب ورش نقل حركة الهمزة إلى الساكن، وذلك يفضي إلى تحريك الميم بغير الضمة (لو فعل ذلك)[6]، فضمُ الميمِ على أصلِها، إذ لو سكنها للزم إما مخالفةُ مذهبه في النقل، أوتحريك الميم بغير حركتها، (فلم يفعلوا ذلك)[7]. قوله

[١١٣] وَمِنْ دُونِ وَصلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لَكِلٍ وَبَعْدَ الهَاءِ كَسْرُ فَتَى العَلاَ

[١١٤] مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِناً وَفِي الوَصلِ كَسْرُ الهَاءِ بِالضَمِّ شَمْلَلاَ

[١١٥] كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهُمُ الـ ـقِتَالُ وَقِفْ لِلكُلِّ بِالكَسْرِ مُكْمِلاَ

من كسر الميم (فعلى أصل)[8] التقاء الساكنين، وإتباعاً (أيضاً)[9] لحركة الهاء المكسورة لأجل الياء على ما تقدم، ومن ضم الميم دون الهاء؛ فلأنه لما احتاج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين حركها بحركتها الأصلية، ولم يضم الهاء لأجل ما قبلها (من الياء)[10]، ومن ضمهما جميعاً

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) ومن حذف فإنه قصد تسهيل اللفظ وليوافق المتمكن من الأسماء إذ ليس في الأسماء المتمكنة اسم آخره واو ... الخ.

(٣) في (ب) عند اجتماع الضمات في نحو رسلهم وسبلهم.

(٤) جزء من آية (١٠١)، سورة الأعراف.

(٥) جزء من آية (١٤)، سورة التوبة.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (أ).

فإنه راجعٌ إلى الأصل فيهما، وشملل: أسرع لأنه أخفُّ، فإن فقد الشرط لعدم الهاء أو الكسر قبلها أو الياء قبلها[1] وقع الإجماع على الضم فيهما، نحو (عليكم القتالُ)[2]، و(منهم المؤمنون)[3]، وإذا وقفوا كسروا الهاء (إلا حمزة في الثلاثة فإنه يضم الهاء في الوقف على ما تقدم)[4]، وسكنوا الميم لزوال الموجب للتحريك وهو التقاء الساكنين؛ لأن الميم لما ضمت عند التقاء الساكنين فراجعة للأصل ضمت الهاء أيضاً ليكون عمل اللسان واحداً.

---

(١) في (أ) قبل.

(٢) سورة البقرة آية (٢١٦) و (٢٤٦).

(٣) سورة آل عمران آية (١١٠).

(٤) هذه العبارة في نسخة (أ) مؤخرة.

بَابُ الإدغام الكبير[1] (٤٢)

قوله:

[١١٦] وَدُونَكَ الإِدغَامَ الكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصريُّ فيهِ تَحَفَّلاَ

أدغمت اللجام في فم الفرس أدخلته (فيه)[2]، قال الشاعر[3]:

(خُوصٍ)[4] إذا فزعوا أدغمن في اللجم[5].

(فالإدغام: هو الإدخال)[6]، وسمي هذا (الباب)[7] بالإدغام الكبير لاستيفائه قواعد الإدغام (من المثلين والمتقاربين في كلمة وفي كلمتين)[8]، وكيفية الإدغام: إسكان الحرف الأول وإدخاله في مثله أو مقاربه، فيصيران كالحرف الواحد، ينبوا اللسان بهما نبوة واحدة، لكنه مع ذلك معدود بحرفين في التقطيع[9]، والحاجة إلى الإدغام (إنما هو)[10] طلب التخفيف؛ لأن اللسان إذا فارق (مركز)[11] الحرف ثم عاد إليه أو إلى قريب منه ثقل عليه، حتى شَبَّهَهُ الخليل[12] بمشي المقيد، وقوله ودونك

---

(١) في نسخة (ب) زيادة بسم الله الرحمن الرحيم.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) الشاعر هو: ساعدة بن جُؤيَّه – وقيل ابن جوين بن عبد شمس بن كليب – وهو مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، ليس له صحبة، ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن له إدراك ولا رواية له. ينظر حزانه الأدب ١/٢٦٧، لسان العرب مادة (د غ م).

(٤) من نسخة (أ). والخوص ورق النخل. ينظر مختار الصحاح صـ١٧٣ـ.

(٥) البيت هو:

بِمُقرَبَاتٍ بأَيْدِيهِم اعنَّتُهَا خُوصٍ إذا فزِعُوا أُدغِمْنَ في اللُّجم

وينظر القاموس ١٤٣٠ مادة (د غ م) والكشف ١/١٤٣.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (أ). (وقيل: لأنّ فيه أكثر من عمل من تسكين الحرف المحرّك ثم إدغامه فيما بعده. بخلاف الصغير فالحرف الأول ساكن قبل الإدغام).

(٩) ينظر شرح الهداية ١/٧٤ والكشف ١/١٣٤.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) تقدم تعريفه.

(هـو)[1] أغـرا أي ألزمـه واقـرأ بـه، وجعـل أبـا عمـرو قطبـه؛ لأنـه يـدور عليـه أي يقـول بـه (ويقرأ)[2]، وكان يقول أبو عمرو: الإدغام[3] كلامُ العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره[4]، وتحفل الوادي امتلأ. قوله:

[١١٧] فَفِـي كَلْمَـةٍ عَنْـهُ مَنَاسِـكَكُمُ وَمَـا سَـلَكَكُمْ وَبَـاقِي البَـابِ لَـيْسَ مُعَـوِّلا

لما كان الغرض من الإدغام الخفة واجتنابُ الكُلفة، وكانت الكلمة الواحدة أقل حروفاً من الكلمتين (في الغالب)[5]، واستغنت بخفتها عن الإدغام. فأما ﴿ مَّنَاسِكَكُمْ ﴾[6] (وما ﴿ سَلَكَكُمْ ﴾[7])[8] فلكثرة حروفهما خففا بالإدغام، بخلاف ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾[9] فإنها خفت بسكون الراء، وأيضاً يفضي إدغامها إلى التقاء الساكنين[10]، وأظهر (ما عدى هذين الحرفين)[11] جمعاً بين اللغتين، وإتباعاً للنقل والأثر، ألا ترى كيف وقع الإجماع على إدغام ﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ في الحشر[12] (وعلى)[13] إظهاره في الأنفال[14] مع أن الكلمة واحدة، (ولا يعني هنا بالكلمة الواحدة اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، بل ما صار بالاتصال كله كالكلمة

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) ينظر هذا القول في كتاب الإدغام الكبير صـ٣٩ـ، والنشر ١/٢٧٥، وجمال القرّاء ٢/٤٩٠، (وفي رأيي أن هذا فيه نظر).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة البقرة آية (٢٠٠).

(٧) سورة المدثر آية (٤٢).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) سورة فاطر آية (١٤).

(١٠) فيها تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) في (أ) ما عداهما.

(١٢) آية (٤).

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) آية (١٣).

الواحدة واعلم أن)[1] الإدغام في المثلين أقوى منه في المتقاربين. وفي كلمتين أقوى منه في كلمة واحدة، وهو في حروف الفم أقوى منه في غيرها؛ لازدحام الحروف فيه[2]، والأصل أن يدغم الضعيف في القوي ليقوى، وقوله معولا (من)[3] التعويل، وهو (مصدر: كالتمزيق)[4]. قوله:

[١١٨] وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيهِمَا ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلا

[١١٩] كَيَعْلَمُ مُا فِيهِ هُدَى وَطُبِعَ عَلَى ... قُلُوبِهِمْ وَالعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلا

[١٢٠] إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... أَوْ المُكْتَسَى تَنْوِينَهُ أَو مُثَقَّلا

[١٢١] كَكُنْتُ تُرَابَاً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ ... عَلِيمٌ وَأَيضَاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلا

(اعلم أن أبا)[5] عمرو يروي إدغام المثلين في جميع القرآن، وذلك (في رواية)[6] للسوسي دون الدوري؛ لأن أبا عمرو كان يقرن ترك الهمز بالإدغام، وترك الهمز إنما (هو في رواية السوسي)[7]، وبذلك كان يأخذ صاحب القصيد[8]، واستثنى من المثلين[9] تاء المخبر وتاء المخاطب؛ لأنه اسم على حرف واحد فقوي[10] بالحركة، (فالإدغام يجحف به)[11] وأيضاً قبله ساكن، فيفضي إدغامه إلى التقاء الساكنين، واستثنى المنون أيضاً لأن التنوين فاصل بين (الحرفين)[12] ولذلك يلقى عليه

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر الكشف ١٤١/١.

(٣) في (أ) بمعنى.

(٤) في (أ) مثل ممزق.

(٥) في (ب) قلت أبي عمرو.

(٦) في (ب) عندنا.

(٧) في (أ) إنما جاء في رواية.

(٨) قال الإمام الداني في الإدغام الكبير صـ٤٤ـ، فأما ما كان من المثلين من كلمتين فإنه (أي أبا عمرو) كان يؤثر الإدغام فيه لما ذكرناه إلاّ في أربعة مواضع (ثم ذكرها).

(٩) في (ب) ذلك.

(١٠) في (أ) قوي.

(١١) في (أ) والإدغام يزيل الحركة، فيفضي إلى الإجحاف به.

(١٢) في (أ) بين المثلين.

حركة غيره[1]، ولا يجوز حذفه[2] لأجل الإدغام؛ لئلا يلتبس بغير[3] المنصرف، واستثنى أيضاً المشدد لأنه حرفان في الحقيقة، وحرفان لا يدغمان في حرف واحد، ولو[4] فك ثم أدغم لم يكن في هذا العمل فائدة. قوله:

[١٢٢] وَقَدْ أَظْهَروا فِي الكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخفَى قَبْلَهَا لَتَجْمُلا

عوّل ناظم القصيد في إظهاره على مذهب أبي عمرو الداني، وقد روى إدغامه من طريق الدوري[5]، وعلته في الإظهار أن النون ساكنة فيفضي إلى التقاء الساكنين، (وأيضاً فالإخفاء قريب[6] من الإدغام)[7]. قوله:

[١٢٣] وَعِنْدَهُمُ الوَجْهَانِ فِي كِلِّ مَوضِعٍ تُسَمَّى لأجلِ الحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلا

[١٢٤] كَيَبْتَغِ مَجْزُومَاً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالمٍ طَيِّبِ الخَلا

حجة من أظهر أنه قد أُعل بالحذف، فلا يعّل (أيضاً)[8] بالإدغام، وبه كان يأخذ ابن مجاهد[9]، ومن أدغم فلأن المثلين قد التقيا، وبه كان يأخذ أبو عمرو الداني[10]، ﴿وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا﴾[11] أولى بالإظهار؛ لأنه قد حذف منه حرفان، وأما ﴿يخل لكم﴾ فلنقصه وإسكان الخاء فالإظهار أولى،

---

(١) في (ب) الهمزة.

(٢) في (أ) أن يحذف.

(٣) في (أ) بما لا ينصرف.

(٤) في (أ) وأن ... يدغم

(٥) قال الإمام ابن الجزري في النشر ٢٨١/١: (وانفرد الخزاعي عن الشذاني عن ابن شنبوذ عن القاسم بن عبد الوارث عن الدوري بإدغامه، ولم يروِهِ أحد عن الدوري سواه، ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة).

(٦) فلو أدغم لاجتمع إعلالان.

(٧) في (أ) ولأن الإخفاء قريب من الإدغام.

(٨) في (أ) فلا يعل مرة أخرى.

(٩) قال الداني: كان ابن مجاهد وابن المنادي يختاران فيه الاظهار لأنه من المنقوص – ينظر الإدغام الكبير صـ٥٣ـ وقال في التيسير ٢١ فمذهب ابن مجاهد واصحابه الاظهار.

(١٠) قال الداني: (وبالإدغام قرأت ... وبه آخذ)، ينظر الإدغام الكبير صـ٥٣ـ.

(١١) سورة غافر آية (٢٨).

والوجه أن يكون (مثل هذا)[1] أخفاءً لا إدغاماً (على ما يأتي، ويعني)[2] بالطيب الخلا نفسه[3]، أي أخذه عنه، أو غيره[4] يعنى[5] أنقله أنا عن مثل هذا الرجل، ومعنى طيب الخلا أي حسن الحديث. قوله:

[١٢٥] وَيَا قَومِ مَالِي ثُمَّ يَا قَومِ مِنْ بِلا ... خِلافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاَ شَكَّ أُرْسِلا

أراد ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ ﴾[6]، ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي ﴾[7]، وإنما أجمعوا على إدغامه؛ لأن حذف الياء هو[8] اللغة الفصيحة، فصار بمنزلة (من لم يُحذف منه شيء)[9]، (مع أن المحذوف ما هو من نفس المدغم)[10]، وقد (وجد)[11] المثلان، وإنما ذكره لئلا يعترض عليه تعليله الإظهار بالحذف فيما تقدم[12]. قوله:

[١٢٦] وَإِظهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَونِهِ ... قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلا

[١٢٧] بِإِدْغَامِ لَكَ كَيَّداً وَلَوَ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذا صَحَّ لاَعْتَلا

[١٢٨] فَإِبْدَا لُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ أَصَلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلا

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في (ب) والطيب الخلا يعني نفسه. قال أبو شامة: وأراد به أبا عمرو بن العلاء نفسه؛ لأنه قطب ذلك، أو أراد به أبا محمد اليزيدي لأنه هو الذي شهر ذلك عنه. إبراز المعاني ١/٢٦٥.

(٤) في (أ) أي خذه عني أو غيره.

(٥) في (أ) أي.

(٦) سورة غافر آية (٤١).

(٧) سورة هود آية (٣٠).

(٨) في (ب) هي.

(٩) في (أ) ما لم يُحذف منه شيء.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) في (أ) وقد التقى المثلان.

(١٢) لأن هذا الحذف لغة لا لسبب أوجبه. فتح الوصيد ٢/٢٢٨، بتصرف.

(قلت)[1] ابن مجاهد على إظهار ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾[2] وهو اختياره لقلة[3] حروف الكلمة[4]، وقال أبو عمرو الداني[5]: الإدغام (فيه)[6] حسن، وقد رواه عصمةُ بن عروة[7]، وبه كان ابن شاذان[8]، والتعليل بقلة (حروف الكلمة)[9] منقوض بـ ﴿ لَكَ كَيْدًا ﴾[10]، فإنه أقل حروفاً من ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾، قوله ولو حج مظهرٌ[11]، أي لو غلب يقال: حَجَّهُ إذا غلبه في الحُجَّة، أي لو أحتج بإعلال ثاني آل إذا صح اعتلاله لاعتلا، أي غلب، يقال لمن غلب: عَلاَ كعبُه، وذلك أن الأصل في (آل) أهل فأبدل من الهاء همزة، فقيل (أأل)، ثم من الهمزة ألف فصار (آل)، وعلى هذا (القول)[12] يصّغر (أُهيل)، وقال الكسائي[13]: أصله (أَوَل) من (آل) إذا رجع، وتصغيره على هذا القول (أُوَيْل)، فلو أدغم بعد هذا لصار فيه ثلاث إعلالات. قوله:

[١٢٩] وَوَاوُ هُـو المَـضْمُومِ هَـاءً كَهُـووَّمَنْ فَـأَدغِمْ وَمَـنْ يُظْهِـر فَبِالمَـدِّ عَـلَّلا

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الحجرات آية (٥٩)، والقمر آية (٣٤)، والنمل آية (٥٦)، والحجر آية (٥٩) وآية (٦١).

(٣) في (أ) بقلة حروفه.

(٤) ينظر الإدغام الكبير للداني ٧٤ ، ولم أقف عليه في السبعة.

(٥) ينظر التيسير صـ٢١ـ.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) عصمة بن عروة أبو نجيح الفقيمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود، روى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي والعباس بن الفضل – وهو المتفرد عن أبي بكر برواية [مستطر] بتشديد الراء. غاية النهاية ٥١٢/١، وينظر النشر ٢٨٢/١.

(٨) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي، مقري حاذق معروف، محدث مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن خلاد صاحب سليم، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن شنبوذ وأبو بكر النقاش، ت سنة ٢٨٦هـ. غاية النهاية ١٥٢/٢.

(٩) في (أ) بقلة الحروف.

(١٠) سورة يوسف آية (٥).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) ينظر قول الكسائي في الإدغام الكبير صـ٧٤ـ، وفتح الوصيد ٢٣٠/٢، والعقد النضيد ٤٥٤/١.

وذلك نحو قوله ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[1]، ﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴾[2]، ﴿ هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾[3]، فإن سكن ما قبل الواو، ونحو ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾[4]،﴿ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾[5]، فلا خلاف في إدغامه[6]، وقد احتج ابن مجاهد (على إظهاره)[7] بأن الواو عندما تسكن للإدغام تصيرُ ساكنة قبلها ضمة، فتُشبه بذلك ما لا يدغم، وهو حرف المد واللين، نحو ﴿ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ ﴾[8]، وهذا غلط لأن السكون إنما كان (من أجل)[9] الإدغام،(فالمدُّ داخلٌ على الإدغام)[10]،(فكيف يمنع الإدغام ما جيء به لأجله)[11] قال أبو عمرو الداني: قد ثبت فيه الإدغام نصّاً وبه آخذ[12]. قوله:

[١٣٠] وَيَأْتِيَ يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى المَدِّ عَوَّلا

نحوه مثل ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾[13]، ﴿ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ ﴾[14]،وقد ثبت عن اليزيدي وغيره إدغام[15] ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾[16]،وبابه ورده

---

(١) سورة آل عمران آية (١٨).

(٢) سورة البقرة آية (٢٤٩).

(٣) سورة النحل آية (٧٦).

(٤) سورة النحل آية (٦٣).

(٥) سورة الشورى آية (٢٢).

(٦) في (أ) إدغامها.

(٧) في (أ) على ذلك.

(٨) سورة البقرة آية (١٠٣)، سورة المائدة آية (٦٥)، وغيرها.

(٩) في (أ) لأجل.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) ينظر التيسير صـ٢١ـ.

(١٣) سورة طه آية (١١).

(١٤) سورة النحل آية (٩٠)، من نسخة (أ).

(١٥) من نسخة (أ)، (واليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو). ينظر غاية النهاية ٢/٣٧٥.

(١٦) سورة البقرة آية (٢٥٤) وغيرها.

قوم[1]، لأن الياء تسكن للإدغام فيصير بمنزلة حرف المد واللين، نحو ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾[2]، وهذا لا يدغم(إجماعاً)[3]، والفرق بينهما ما ذكرت، وهو أن المد والسكون عارض من أجل الإدغام، وهناك السكون لازم، وفيه إلزام لابن مجاهد حيث علل بالمد الحاصل من إسكان الواو، فمقتض التعليل أن لا يدغم، ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ لوجود العلّة وهو يدغم بالإجماع. قوله:

[١٣١] وَقَبْلَ يَئِسَنَ اليَاءُ في اللاَّءِ عَارِضٌ سُكُونَاً أَوْأَصْلاً فَهُوَ يُظْهِرِ مُسْهِلاَ

اللاَّئي هو الأصل، فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، كما حذفت في الرامِ و العاصِ، وأنشد سيبويه[4]: اللاَّئي كنَّ مرابعاً ومصَايفاً

ثم أُبدل من الهمزة ياءً ساكنة على غير قياس، فاجتمع فيه إعلالان فلو أدغم لاجتمعت ثلاث إعلالات، وايضاً فالهمزة في حكم الثابتة، إذ بدلها عارض، وكذلك قيل الرؤَّيا، ولولا أن الإبدال عارض لأدغم (كما أدغم)[5] طيّاً، (وبابه)[6] (ويمكن أن يقال)[7] أن هذه الياء هي الأصلية والمحذوف هو الهمزة، كما (قالوا)[8] ﴿ هَارٍ ﴾[9]، إذ أصله[10] هائِر فأخروا[11] الهمزة طرفاً ثم حذفوها[12]، (والقول الأول أصح)[13]. (يقال: أسهل الرجل إذا ركب السهل)[14].

---

(١) قال الداني: (والإدغام في (أن يأتي يوم) و (نودي يا موسى) عند علمائنا قبيح، لما يلزم من تسكين الياء فيها للإدغام ينظر الادغام الكبير صـ٥٨ـ).

(٢) سورة يوسف آية (٧).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) تقدم التعريف به صـ٣١ـ. ولم أجد البيت في الكتاب بعد البحث.

(٥) في (ب) نحو.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (أ) وقيل.

(٨) في (أ) قيل.

(٩) سورة التوبة آية (١٠٩).

(١٠) في (أ) في.

(١١) في (أ) فأخرت.

(١٢) في (أ) ثم حذفت.

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) من نسخة (أ).

بَابُ إدغَام الحرفينِ في كِلمةٍ وفي كِلمَتَينِ

قوله:

[١٣٢] وَإِن كِلْمَـــةٌ حَرْفَـــان فِيهَـــا تَقَارَبَـــا فَإِدْغَامُـــهُ لِلقَـــافِ فِـــي الكَـــافِ مُجْـــتَلا

الثقل الحاصل من (اجتماع)[١] المثلين موجود[٢] أيضاً في المتقاربين، فوجب أن يدغم طلباً للخفة كالمثلين، واعلم أن الحروف المتقاربة على ثلاثة أقسام، قسم أدغم وادغم[٣] فيه، وذلك[٤] أحد عشر حرفاً، ويجمعها أوائل (كلم)[٥] هذا البيت:

قـــد كَـــلَّ جـــسم لـــو شـــفوا ضـــره ربـــــع ثقـــــيلا ذا وباســـــل تـــــرى

. وقسم أدغم[٦] ولم يدغم فيه وهو أربعة أحرف، يجمعها قولك: حب ندّ. وقسم أدغم فيه ولم يدغم وذلك ستة أحرف، يجمعها أوائل (كلم)[٧] هذا البيت:

ظبْـــــيٌ مرضـــــي ظلمـــــاً صـــــدودك زلـــــة عُظمـــــاء

(وقسم لم يدغم ولا يدغم فيه أيضاً نحو الألف)[٨]، ولم يدغم من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف، على الشرطين المذكورين فيما بعد، ومجتلا أي: ينظرإليه[٩]. قوله:

[١٣٣] وَهَـــذَا إِذَا مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَحَـــرِّكٌ مُـــبِينٌ وَبَعْـــدَ الكَـــافِ مِـــيمٌ تَخَلَّـــلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (أ) متحقق.

(٣) في (أ) قسم يدغم ويدغم فيه.

(٤) في (أ) وهو.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (أ) يدغم ولا يدغم فيه.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في (أ) منظور إليه، ويقال اجتليت العروس إذا نَظَرَت إليها.

شرط أن يتحرك ما قبله ؛ لأن السكون يخفف الكلمة فيغني[1] عن الإدغام، وأيضاً يفضي إلى التقاء الساكنين، وأما اشتراط الميم بعده ؛ فلأن الثقل يحصل بها لكثرة الحروف حينئذ، و أبان وبان (بمعنى)[2] واحد، وتخلل أي: تخلل الحروف. قوله:

[١٣٤] كَيَرْزُقُكُمْ واثقكُمُ وَخَلَقَكُمُو وَمِيثَاقَكُم أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلا

انجلا انكشف واختلف في ميثاقكم (لكن)[3] المختار الإظهار لسكون ما قبل القاف. قوله:

[١٣٥] وَإِدْغَامُ ذِي التَحْرِيم طَلَّقَكُنّ قُلْ أَحَقُ وَبِالتَأْنِيثِ وَالجَمْعِ أُثْقِلا

أشار بقوله أحق إلى قول اليزيدي، (فإنه)[4] يلزم أبا عمرو إدغامه[5]. ثم يحتمل أنه أراد يلزمه إدغامه جرياً على أصوله، مع أنه لم يدغمه فذكر على طريق إلالزام[6] لأبي عمرو، ويحتمل أن يريد (أنه)[7] أدغمه لأنه يلزمه إدغامه[8]، (فإن قيل: القراءة سنة ونقل. فكيف يقال يلزمه إدغامه، قلت: يعني يلزمه أن يختار في جملة ما اختار إدغامه نظراً إلى تعليله)[9]، وكان ابن مجاهد[10] يظهرها[11] استثقالاً لتوالي الشدات الثلاث[12] (لو أدغم)[13]، وعلة الإدغام[14] ثقل الجمع والتأنيث. قوله:

---

(١) في (أ) فيستغني.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) نقل ذلك أبو عمرو الداني عنه، ولفظه (وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه). ينظر الإدغام الكبير صـ٤٧ـ والتيسير ٢٢.

(٦) في (ب) يلزمه ذكره على طريق الإلزام.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) ينظر التيسير صـــ٢٢ـــ.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في (أ) ابن المجاهد.

(١١) في (أ) يظهره.

(١٢) في (ب) لتوالي ثلاث تشددات.

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) في (أ) إدغامه.

[١٣٦] وَمَهْمَـــا يَكُونَـــا كَلْمَـــتَينِ فَمُـــدْغَمٌ أَوَائِـــل كِلِـــم البَيـــتِ بَعْـــدُ عَلَـــى الـــوِلاَ

يريد: كلمتين متقاربتين في المخرج وقد جمع الحروف (المدغمة)[١] في أوائل البيت الذي بعد وهو[٢] قوله – رحمه الله – :

[١٣٧] شَـفَا لَـمْ تَـضِقْ نَفْـسَاً بِهَـا رُمْ دَوَاضَـنٍ ثَـوى كَـانَ ذَا حُـسْنٍ سَـأَى مِنْـهُ قَـدْ جَـلاَ

(قوله شفا)[٣] كأنه اسم امرأة[٤]، ولذلك[٥] لم يصرفه للعلمية[٦] والتأنيث، قال الشارح[٧]: ويجوز أن يكون منع الصرف لعلة[٨] واحدة على مذهب[٩] الكوفيين، قلتُ: هذا غلط منه؛ لأن مذهب الكوفيين منع الصرف بالعلة الواحدة عند الضرورة[١٠]، وكأنهم[١١] يجعلون الضرورة تقوم مقام السبب الآخر[١٢]، ولا ضرورة هنا فلا[١٣] يجوز[١٤] (منع الصرف بالعلة الواحدة هنا)[١٥]، نفساً منصوب على التمييز، (وثوى أقام)[١٦]،

---

(١) في (أ) التي تدغم.

(٢) في (أ) البيت الآتي.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) كأنه جعل شفا اسم امرأة.

(٥) فكذلك في (أ).

(٦) في (ب) للتعريف.

(٧) في (أ) وقال بعضهم. (ويقصد السخاوي في فتح الوصيد صـ٢/٢٣٨ـ.

(٨) في (أ) بسبب.

(٩) في (أ) على ما هو مذهب.

(١٠) في (أ) هذا لا يجوز لأنه السبب الواحد عندهم مانع عند الضرورة.

(١١) في (ب) فإنهم.

(١٢) في (أ) كالسبب الآخر.

(١٣) في (أ) وأما حيث لا ضرورة.

(١٤) في (أ) فلا يجوز البتة.

(١٥) من نسخة (ب).

(١٦) من نسخة (أ).

سأى: بمعنى[1] ساء[2]، قد جلا (أي)[3] انكشف. قوله:

[١٣٨] إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَو يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيسَ مَجْزُومَاً ولاَ مُتَثَقِّلاَ

(يريد)[4] مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا نَصِيرٍ ۝١١٦ لَّقَد﴾[5]، ﴿ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ﴾[6]، و﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۝٦١﴾[7]، ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا﴾[8] ولم يأت فيه تاء مخبر، والمجزوم نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾[9]، (وقد تقدمت العلة في ذلك)[10]. قوله:

[١٣٩] فَزُحْزِحَ عَنِ النِّارِ الذَّي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي القَافِ أُدْخِلا

[١٤٠] خَلَقَ كُلِ شَيءٍ لَكَ قُصُوراً وَأَظهِرَا إِذَا سَكَنَ الحَرْفُ الذِي قَبْلُ أَقبَلاَ

منهم من طرد القياس في هذا الباب فأدغم الجميع، نحو ﴿ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾[11] و﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾[12]، و﴿ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً﴾[13]، تمسكاً[14] بقول اليزيدي حاكياً عن أبي عمرو أنه قال:

---

(١) في (أ) مقلوب من.

(٢) أي ساءَ من يراه ذلك.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة التوبة آية (١١٦ – ١١٧) وغيرها.

(٦) سورة الرعد آية (١٩).

(٧) سورة الإسراء آية (٦١).

(٨) سورة الكهف آية (٧١)، وهي من نسخة (أ).

(٩) سورة البقرة آية (٢٤٧).

(١٠) في (أ) والعلة ما ذكرت.

(١١) سورة آل عمران آية (٤٥) وغيرها.

(١٢) سورة البقرة آية (٢٢٩).

(١٣) سورة الأنبياء آية (٨١).

(١٤) في (أ) تمسك.

من العرب من يدغم الحاء في العين[1]، وليس في هذه الرواية دليل (أنه)[2] يجوز أن يكون (ذلك)[3] حجة لإدغام ﴿ زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾[4] فقط، وأجمعوا على إظهارها إذا سكنت، كقوله تعالى: ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾[5]. وهذا يبطل حجة من أدغم الجميع؛ لأن الساكنة أولى بالإدغام، وعلة الإدغام: التقارب، وعلة الإظهار اجتماع الساكنين. قوله:

[١٤١] وَفِي ذِي المَعَارِجِ تَّعْرُجُ الجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

إدغام الجيم في التاء ليس للتقارب في المخرج فإنهما متباعدان؛ بل لأنها قاربت ما قارب التاء وهي الشين، فالجيم أدغمت في الشين نحو[6] قوله (تعالى)[7] ﴿ أَخْرَجَ شَطْءَهُۥ ﴾[8] للتقارب والشين تتصل بالتاء لتفشيها[9]، ولا يلزم عليه إدغام الشين في التاء؛ لأن في الشين من التفشي ما ليس في التاء وعدم ذلك في الجيم، وقد يُعلل بأن للجيم والتاء تقارباً في الشدة. قوله:

[١٤٢] وَعِنْدَ سَبِيلاً شينُ ذِي العَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادَ لِبَعْضِ شِأْنِهِمْ مُدْغَمَاً تَلاَ

أدغمت السين في الشين لاشتراكهما في الهمس، وقوبل التفشي بالصفير متكافأً، وفيه خلاف عن اليزيدي[10]، وأما ﴿ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾[11] فكان ابن مجاهد لا يمكن من إدغامه

---

(١) ينظر هذا القول في الإدغام الكبير صـ٥٢ـ، وفتح الوصيد ٢/٢٤٠. وقد ضعفها سيبويه.

(٢) في (أ) إذا.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة آل عمران آية (١٨٥).

(٥) سورة الزخرف آية (٨٩).

(٦) في (أ) في قوله.

(٧) زيادة من (أ)

(٨) سورة الفتح آية (٢٩).

(٩) في (أ) بتفشيها.

(١٠) ينظر الإدغام الكبير صـ٥٤ـ، قال الداني: (وبالوجهين قرأت). ينظر جامع البيان ٢/٤٠٥، وفتح الوصيد ٢/٢٤٢، وكنز المعاني ٢/٢٧٢.

(١١) سورة النور آية (٦٢).

إِلا حاذقاً[1]، وقد نص أبو شعيب (على الإدغام[2] فيه) عن اليزيدي[3]، ولا خلاف في إظهار ﴿وَٱلْأَرْضَ شَيْـًٔا﴾[4] جمعاً بين اللغتين، وإلاَّ فلا فرق مع الإقتداء بالسنة والضاد وإن كان حرف استعلاء، إلا أنه قوبل بتفشي الشين وإيضاً فهما متقاربان[5] في المخرج، وتلا: خبر ضاد ويجوز نصب ضاد بتلا. قوله:

[١٤٣] وفي زُوِّجَت سينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً بِاخْتِلافٍ تَوَصَّلاَ

أما إدغام السين في الزاي فإنهما من مخرج واحد، والسين فيها الهمس والزاي فيها الجهر فادغم الأضعف في الأقوى، وأما السين في الشين فلتقاربهما في الهمس، والسين أضعف من الشين لتفشيها، وإدغام الأضعف في الأقوى هو الوجه، وفيه خلاف عن اليزيدي[6]، واختار ابن مجاهد فيه الإخفاء[7] لخفة الكلمة (بترك الهمز)[8] ولا خلاف في إظهار ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾[9] لخفة الفتحة[10].

---

(١) قاله الداني وحكاه عن بعض شيوخه، عن ابن مجاهد ينظر الإدغام الكبير صـ٧٦ـ، وفتح الوصيد ٢٤٢/٢.

(٢) في (أ) على إدغامه.

(٣) قال السمين الحلبي: (وروى اليزيدي الإظهار والإدغام عن أبي عمرو). قال الداني: وبالوجهين قرأت ولكن الناظم لم يعتمد إلاّ على وجه الإدغام فلذلك لم يذكر غيره: العقد النضيد ٥٠٣/١، قال السخاوي في فتح الوصيد ٢٤٣/٢: (وقد أنكر النحويون إدغامه)، وطعن الزمخشري في رواية أبي شعيب فقال: (ما برئت من عيب رواية أبي شعيب)، على عادة المعتزلة في الطعن على الإئمة الإثبات والنقلة الثقات.

(٤) سورة النحل آية (٧٣).

(٥) في (أ) متقاربين.

(٦) ينظر فتح الوصيد ٢٤٤/٢.

(٧) ينظر فتح الوصيد ٢٤٤/٢. والعقد النضيد ٥٠٦/١.

(٨) في (أ) بالهمس.

(٩) سورة يونس آية (٤٤).

(١٠) قال أبو عمرو: (ولا أعلم خلافاً في نص ولا أداء في قوله في يونس ﴿لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ أنه مظهر لخفة الفتحة). ينظر الإدغام الكبير صـ٦٧ـ.

[١٤٤] وَلِلْـدَالِ كِلْـمٌ تُـرَبُ سَـهلٍ ذَكَـا شَـذاً ضَـفَا ثَـمَ زُهْـدٌ صِـدْقُهُ ظَـاهِرٌ جَـلاَ

الدال تدغم في أوائل حروف هذا البيت[١]، من لدن قوله ترب (سهل)[٢] إلى آخره[٣]، والشذا حده الطيب، وضفا: طال، (وجلا أراد جَلاَءً)[٤]، وكأنه أشار إلى ترب سهل عبد الله التستري[٥]، أي فاح طيبه لما في ذلك الترابِ (من)[٦] الزهد الصادق الذي ظهر وانكشف[٧]،

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) وهي التاء نحو: ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ سورة البقرة آية(١٨٧)، والسين نحو: ﴿عَدَدَ سِنِينَ ۝١١٣﴾ سورة المؤمنون آية (١١٢)، والذال نحو: ﴿وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ذَٰلِكَ﴾ سورة المائدة آية (٩٧)، والشين نحو: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ سورة يوسف آية (٢٦)، والضاد نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ سورة يونس آية (٢١)، والثاء نحو: ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ سورة آل عمران آية (١٤٥)، والزاي نحو: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ سورة الكهف آية (٢٨)، والصاد نحو: ﴿نَفْقِدُ صُوَاعَ﴾ سورة يوسف آية (٧٢)، والظاء نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ﴾ سورة المائدة آية (٣٩)، والجيم نحو: ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ سورة البقرة آية (٢٥١). ينظر الوافي صـ٦٢ـ.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) سهل بن عبد الله بن يونس، أبو محمد التستري، صحب خاله محمد بن سوّار، له كلمات نافعة ومواعظ حسنة، سُئل إلى متى يكتب الرجلَ الحديث، قال: حتى يموت. توفي سنة ٢٨٣هـ، ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٠، (ترجمة ١٥١).

(٦) في (أ) الجهر

(٧) وصف ترابه بأنه فاحت رائحته الطيّبة بما أخلص لربه من أعمال. ومثله قول الشاعر:

أرادُوا ليُخفُوا قَبرَهُ عَن عَدوِّهِ فَدَلَّهُم طِيبُ التُرابِ عَلى القَبرِ

والعربُ كثيراً ما تكني عن طهارة الرجلِ وعفته بذلك. ينظر العقد النضيد ١/ ٥١١ بتصرف. ولعله لا يقصد التبرك به فإن ذلك منهي عنه.

أما إدغامها في التسعة فللتقارب، وأما في الجيم خاصة فلاتفاقهما في المخرج[1]. وفي(﴿دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً﴾[2] خلاف)[3]. وقوله:

[١٤٥] وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ ... بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

إذا انفتحت الدال لم تدغم إلا في التاء؛ لأنهما من مخرج واحد؛ (لأنهما)[4] كالمثلين[5] وتظهر فيما سواها. قوله:

[١٤٦] وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا ... وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا

[١٤٧] فَمَعْ حُمِّلُوا التَوْرَاةَ ثُمَّ الزَكَاةَ قُلْ ... وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلاَ

الضمير في عشرها يعود على[6] الدال، أي: في عشر الدال[7]، ويجوز أن تعود على أحرف الدال نفسها، وأما الضمير في ثاؤها فعائد على الأحرف السابقة لا غير، وينبغي أن يقول في تسعها لأن من جملة العشرة التاء وإدغام التاء في التاء من المثلين[8] وكلامه في المتقاربين، والدليل على أن هذه الأحرف متقاربة إدغام حرف التعريف فيها إلا الجيمَ وحدها، والتقارب علة الإدغام،

---

(١) في (أ) في الجهر.

(٢) سورة فصلت، آية (٢٨).

(٣) من نسخة (أ)، والصواب أن الخلاف دائر بين الإدغام المحض الذي هو مذهب المتقدمين والإخفاء الذي هو مذهب أكثر المتأخرين، ينظر النشر ٢٩١/١ وَ ٢٩٩، بتصرف.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) ينظر العقد النضيد ٥١٥/١.

(٦) في (أ) إلى.

(٧) والأمثلة هي﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ﴾ سورة النساء آية (٥٧)،﴿بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ سورة النور آية (٤)، ﴿بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ۝١١﴾ سورة الفرقان آية (١١)، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوًا ۝١﴾ سورة الذاريات آية (١)، ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحًا ۝١﴾ سورة العاديات آية (١)، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾ سورة المائدة آية (٩٣)، ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ﴾ سورة آل عمران آية (٧٩)، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا ۝٢﴾ سورة الصافات آية (٢)، ﴿إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا﴾ سورة الزمر آية (٧٣)، ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحًا ۝٣﴾ سورة العاديات آية (٣)، ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ سورة النبأ آية (٣٨)، ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ﴾ سورة النحل آية (٢٨)، ﴿مِاْئَةَ جَلۡدَةٖ﴾ سورة النور آية (٢)، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ﴾ سورة المائدة آية (٩٣)، ﴿ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ سورة النحل آية (٣٢).

(٨) نحو (الشوكة تكون).

وقوله: تهللا أي: استنار وجه أبي عمرو، أراد ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ ﴾[1]، ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا ﴾[2]، فأظهر ذلك ابن مجاهد وأصحابه[3]، ويروى[4] فيه الإدغام عن أبي عمرو، وعليه عول الحافظ أبو عمرو[5]، وحجة الإظهار خفة التاء بالفتحة مع سكون ما قبلها، وعلة الإدغام التقارب، وكذلك أظهر أيضاً ابن مجاهد ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[6]، لقلة[7] حروف الكلمة[8] ولاعتلالها، وكان (أبو بكر)[9] الداجوني[10] يدغم لثقل الكسرة في التاء لتخف بالإدغام[11]، وقوله وآت ذا ال أراد القربى ففصل[12] لام التعريف. قوله:

[١٤٨] وَفِـي جِئْـتِ شَـيْئَاً أَظْهَـرُوا لِخِطَابِـه وَنُقْـصَانِه وَالكَـسرُ الادغَـامَ سَـهَّلاَ

---

(١) سورة البقرة آية (٨٣).

(٢) سورة الجمعة آية (٥).

(٣) ينظر النشر ١/٢٧٩، والسبعة صـ٢٥ـ.

(٤) في (ب) وروى.

(٥) ينظر العقد النضيد ١/٥٢٤، وفتح الوصيد ٢/٢٤٧.

(٦) سورة الإسراء آية (٢٦).

(٧) كرر لفظ القربى مرتين في نسخة (أ).

(٨) ينظر ابراز المعاني ١/٢٩٠.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداجوني الكبير، إمام كامل، مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن محمد بن موسى الصوري وابن الحويرس، روى القراءة عنه زيد بن أبي بلال وغيره، ت ٣٢٤هـ. غاية النهاية ٢/٧٧، ومعرفة القرّاء ١/٢٦٨.

(١١) قال السخاوي في فتح الوصيد ٢/٢٤٨: أخبرنا أبو القاسم شيخنا رحمه الله، قال أخبرنا أبو الحسن بن هذيل، قال أخبرنا أبو داوود قال، أخبرنا الحافظ أبو عمرو قال، أخبرنا أبو الفتح عن عبد الباقي، أخبرنا زيد بن علي أنه سمع ابن مجاهداً يقرئ سنة ثلاثمائة ﴿ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ ﴾، وجميع ما كان من المنقوص بالإدغام؛ لأن أبا عمرو لم يستثنه، ثم رجع أبو بكر في آخر عمره عن الإدغام فأظهر ونقله أيضاً السمين الحلبي في العقد النضيد ١/٥٢٤- ٥٢٥.

(١٢) في (ب) وفصل.

علة الإظهار كونه منقوص العين[1]، مع أنه (اتصل به)[2] اسم على حرف واحد، وعلة الإدغام ثقل (كسرة التاء)[3]. قوله:

[١٤٩] وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

الثاء تدغم في خمسة أحرف، وهي الأوائل من حروف الدال العشرة للتقارب الذي بينها، كقوله تعالى: ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[4]، ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ ﴾[5]، ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾[6]، ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[7]، ﴿ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ ﴾[8] والذال تدغم في الصاد والسين، نحو ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً ﴾[9]، ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾[10] (للتقارب)[11]. قوله:

[١٥٠] وَفِي اللاَّمِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّا وَأَظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ المُسَكَّنِ مُنْزِلاَ

[١٥١] سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سِوى نَحْنُ مُسَجَلاَ

أما علة الإدغام فالتقارب المذكور، وعلة الإظهار إذا انفتحا وسكن ما قبلهما الخفةُ الحاصلةُ من الفتح والسكون، مثل ﴿ رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾[12]، وأما ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾[13]، فالإدغام لا غير لقوة المد في

---

(١) ينظر السبعة ١١٨.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (أ) ثقل الكسرة.

(٤) سورة الحجر آية (٦٥).

(٥) سورة النمل آية (١٦).

(٦) سورة البقرة آية (٥٨).

(٧) سورة الذاريات آية (٢٤).

(٨) سورة آل عمران آية (١٤).

(٩)سورة الجن آية (٣).

(١٠)سورة الكهف آية (٦١ ، ٦٣).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) سورة الحاقة آية (١٠).

(١٣) سورة آل عمران آية (٣٨).

الألف بلزوم الحركة (التي قبلها)[1] فقوة المد فيها تقوم مقام الحركة، ولهذا تسهل الهمزة بعدها بين بين، كما تسهل بعد المتحرك، ويحتمل أن يعلل ذلك بأن الألف لخفائها، كأن الحركة قد وليت اللام فصار بمنزلة ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ﴾[2]، ومذهب سيبويه[3] والخليل[4] أن الراء لا تدغم في اللام؛ لأنه يُذهب تكرارها، وحكياً عن العرب[5] (أجْبُرْ لُبَطَة) بالإظهار[6]، ولُبَطَة اسم رجل، والإظهار في هذا (الاسم)[7] لا يدل على منع الإدغام في غيره، ومع ذلك فقد حكى الكسائي والفراء الإدغام سماعاً نحو (صَارلَّكَ)، وأبو عمرو[8] وأبو جعفر[9] يجيزانه أيضاً[10]، وأما إدغام النون في اللام فللتقارب، وإذا سكن ما قبلها خفت (فاستغنت)[11] عن الإدغام،

---

(١) في (أ) قبله.

(٢) سورة مريم آية (٢٤).

(٣) تقدم صـ٣١ـ.

(٤) تقدم صـ٨٩ـ.

(٥) ينظر غاية الإختصار ٢١٧/١.

(٦) ينظر الكتاب لسيبويه ٤٤٨/٤، قال السمين الحلبي ٥٣٨/١ ولا التفات إلى ذلك لأن ما قالاه رأي وما قرأ به أبو عمرو نقل متواتر. وقال أيضاً وأما ما حكياه من اظهار (اجْبُرْ لُبَطَه) فلا حجة فيه لأنه أحد الجائزين.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) ابن العلاء.

(٩) محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي الكوفي، إمام مشهور، هو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو، لم يذكر له تاريخ وفاة. أنباه الرواه ١٠٥/٤، بغية الوعاه ٨٢/١.

(١٠) حكى ذلك عنهم السمين الحلبي في العقد النضيد ٥٣٨/١ والسخادي في فتح الوصيد ٢٥١/٢ وأبوعمرو في الادغام الكبير ٧٢.

(١١) في (أ) فامتنعت.

ولئلا يلتقي ساكنان (أيضاً)[1]، إلا (نحن)[2] فإنهم أدغموه (للزوم الضمة، ومنهم من أظهره أيضاً)[3]. قوله:

[١٥٢] وتُسْكَنُ عَنْهُ المِيمُ مِنْ قَبْلِ بائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفى تَنَزُّلاَ

(قال أبو عمرو: وهذا إخفاء وليس بإدغام وإن كان القرّاء)[4] (قد)[5] يطلقون عليه[6] عند الباء الإدغام، قال الحافظ أبو عمرو[7] رحمه الله: وذلك إخفاء لأن الحركة استثقلت على الميم فأسكنت عند الباء، ولا يجوز إدغام الميم في الباء؛ لذهاب الغنّة التي في الميم[8]. قوله:

[١٥٣] وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذَّبُ حُيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) حيث وردت.

(٣) في نسخة (أ) وللزوم حركته، وقد أظهر بعضهم عنه أيضاً لما قلناه، وممن أظهره ابن جبير كما نص عليه الداني في الإدغام الكبير صـ٦٩ـ.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) عليها اسم الإدغام لأنه إدغام الميم في الباء لا يجوز لما فيه من إذهاب الغنة، غير أن الضمة استثقلت فحذفت عند لقاء الباء.

(٧) ينظر الإدغام الكبير ٨١، وفتح الوصيد ٢٥٣/٢.

(٨) المشهور أنَّ الادغام هو: إدخال حرف في حرفٍ، والاخفاء هو: اخفاء الحرف عند الحرف لا فيه.

(جملة ما في القرآن من قوله)[1] يعذب من يشاء: خمسة مواضع[2]. قال (الحافظ)[3] أبو عمرو (الداني)[4] وإنما خصوا هذا بالإدغام دون (غيره)[5] نحو ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلاً﴾[6]، ﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾[7]، لأنه قد أدغم في البقرة لسكون الباء[8] (هناك)[9] فحمل عليه ما كان على لفظه (ليأتي)[10] على طريقة واحدة[11]، وأيضاً فما قبله مدغم نحو﴿ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾[12]، ﴿وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ﴾[13] فطلبُ التجانسِ (لعلهٍ)[14] كما ثُقّل ﴿ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾[15] إتباعاً[16]

---

(١) في نسخة (ب) قلت يعذب.

(٢) وهذه المواضع هي: آل عمران آية (١٢٩)، المائدة آية (١٨)، وآية (٤٠)، والعنكبوت آية (٢١)، والفتح آية (١٤).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة البقرة آية (٢٦).

(٧) سورة الحج آية (٤٤).

(٨) على قراءة أبي عمرو وبقية السبعة ماعدا عاصم وابن عامر فإنهما يقرءان بالرفع فيهما .التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٥.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في (أ) ليكون.

(١١) ينظر الادغام الكبير ٧٩.

(١٢) سورة المائدة آية (٤٠).

(١٣) سورة العنكبوت آية (٢١).

(١٤) من نسخة (ب).

(١٥) سورة الأنعام آية (٣٧)

(١٦) في (أ) تبعاً.

لقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ ﴾[1]، والأولى (عندي)[2] في هذا كله إنما هو[3] النقل فقط[4] والقراءة سنة تتبع. قوله:

[١٥٤] وَلاَ يَمْنَعُ الإدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلاَ

موجب الإمالة في هذا الكسر[5] وقد[6] ذهب (بالإدغام)[7] فينبغي ألاَّ يمالَ لذهابِ[8] موجب الإمالة[9]، إلا أن الإدغام عارض (والعارض لا يعتد به)[10]، فكأن الحركة موجودة[11] (وكان من الواجب أن يذكر هذا البيت في باب الإمالة)[12]، وأثقلا: منصوب على الحال، أي: لا يمنع في حال ثِقَله. قوله:

[١٥٥] وَأَشْمِمِ ورُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمَهَا مَعْ البَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

جميعُ ما أدغمتَه في هذا الباب فلك فيه أن تروم[13] وإن تُشم، إلا

---

(١) سورة الأنعام آية (٣٧)

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (أ) اتباع النقل.

(٤) في (أ) لا غير.

(٥) في (أ) الموجب للإمالة، وهو الكسرة.

(٦) بدون واو في (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في (أ) لانتفاء.

(٩) وهذا مذهب بعض نحاة البصرة، وقوم من أهل الأداء المتصدرين، ينظر الإدغام الكبير صـ٧٢ـ.

(١٠) من نسخة (أ). وفيه زيادة ((لما كان عارضاً))، ينظر النشر ١/ ٢٩٩.

(١١) في (أ) فكأن الكسرة موجودة، وهذا مذهب ابن مجاهد وغيره – المصدر السابق.

(١٢) في (أ) وذكر هذا البيت وهذا الحكم في باب الإمالة أليق.

(١٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. (والمراد بالروم هنا: النطق ببعض الحركة أو اخفاء النطق ببعض الحركة ويكون في المضموم والمكسور) والمراد بالإشمام: هو الإشارة بالعضو – وهو الشفتان – إلى الحركة. ولا يكون إلا في المضموم، ينظر العقد النضيد ١/ ٥٥٥ والوافي ٦٦.

عند[1] التقاء الباء مع[2] الميم[3]؛ لأن الإشارة (إلى الحركة)[4] متعذر فيهما[5]؛ لانطباق الشفتين عند النطق (به، فامتنع الروم والإشمام فيهما لذلك)[6]. قوله:

[١٥٦] وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

الوجه[7] عند أهل العربية أنه إذا كان قبل الحرف المدغَمِ ساكنٌ صحيحٌ فالإدغامُ فيه راجع إلى الإخفاء، فقوله عسير يريدُ أنه يعسرُ النطقُ به، ويقال: طبق المفصل إذا أصابه، فإذا كان الساكن حرف مدّ ولين فإن المد فيه يقوم مقام الحركة فإدغامه صحيح، ثم نبه على أنهم أرادوا بالإدغام الإخفاء، وأن مذهب أبي عمرو الروم في المدغم، والإدغام مع الروم متعذّر[8]، وإنما عبر القرّاء عن الإخفاء هنا بالإدغام مجازاً[9]. قوله:

[١٥٧] خُذْ العَفْوَ وأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَه وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ[10] وَالعِلْمِ فَاشْمَلاَ

قلت هذا مثال التقاء الساكنين عند الإدغام، والواجب أن يكون إخفاءً لا إدغاماً[11].

---

(١) في (ب) في.

(٢) في (ب) و.

(٣) هذه أربعة مواضع لا يقع فيها لا روم ولا اشمام:

١- الباءُ إذا أُدغمت في الباء نحو: (لمن كذب بالساعة) سورة الفرقان آية (١١).

٢- الباءُ إذا ادغمت في الميم نحو (يعذب من يشاء) سورة المائدة آية (٤٠).

٣- الميم إذا ادغمت في مثلها نحو (الرحيم.ملك) سورة الفاتحة آية (٣)، (٤).

٤- الميم إذا ادغمت في الباء نحو (بأعلم بالشاكرين) سورة الأنعام آية (٥٣).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في (أ) معهما.

(٦) من نسخة (ب). ينظر التيسير ٢٩.

(٧) في (أ) إدغام الحرف مع سكون ما قبله إذا لم يكن حرف مدّ ولين عسير بل متعذر. (فيه اختلاف بين النسختين ولكن المعنى متقارب).

(٨) أي: هذا يدل على أن المراد بالادغام هنا الاخفاء والتعبير عنه بالادغام من باب التجوُّز في العبارة.

(٩) ينظر ابراز المعاني ١/٣٠٠ والعقد النضيد ١/٥٦٢- ٥٦٣ والرعاية لمكي ٢٦٩.

(١٠) أراد بها (الخلد جزأً). سورة فصلت آية (٢٨).

(١١) في (أ) ذكر في هذا البيت أمثلة ما قلنا فيه أنه إخفاء لا إدغام، وهو أن يكون قبل الحرف المدغم حرف صحيح ساكن.

بابُ هاء الكنايَة (١٠)

قوله:

[١٥٨] وَلَـمْ يَـصِلُوا هَـا مُـضْمَرٍ قَبْـلِ سَـاكِنٍ وَمَـا قَبْلَـه التَحْرِيـكُ لِلْكُـلِّ وَصِّـلاَ

لما كانت هاء الضمير[١] اسماً على حرف واحد مع خفاء الهاء قوّوها بحرف مد[٢] بعدها، والأصل أن تكون الواو؛ لأنه ناشئٌ من أقوى الحركات وهي الضمة، (فإن لقي حرف المد الذي بعدها ساكن حذف لالتقاء الساكنين)[٣]، فإن كان قبل الهاء[٤] كسرة كسرت الهاء، وجعل بعدها ياء تقويه لها وحذفت أيضاً لالتقاء الساكنين. قوله:

[١٥٩] وَمَـا قَبِلَـهُ التَـسْكِينُ لابْـنِ كَـثِيرِهِمْ وَفِيـهِ مُهَانَـاً مَعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـو وِلاَ

الضمير في ابن كثيرهم عائد على القرّاء، (وابنُ كثيرٍ كان يصلُ)[٥] الهاءات إذا كان[٦] ضمير

---

(١) هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير، ينظر الوافي ٦٨. ولها أربع أحول:

١- أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ سورة التغابن آية (١)، ﴿لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ﴾ سورة النساء آية (٨٣)، فهذه لم توصل عند أحد من القراء.

٢- أن تقع بين ساكنين نحو: ﴿مِّنْهُ ٱسْمُهُ﴾ سورة آل عمران آية (٤٥)، ﴿وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝١٨﴾ سورة المائدة آية (١٨)، وهذه أيضاً.

٣- أن تقع بين متحركين نحو: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ۝١١٦﴾ سورة البقرة آية (١١٦)، ﴿أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١﴾ سورة عبس آية (٢١).

٤- أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ سورة البقرة آية (٢)، ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ سورة النحل آية (١٢١)، وهذه التي فيها الخلاف بين القراء فوصلها ابن كثير وفتحها غيره.

(٢) في (أ) المد.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) لكن إذا انكسر ما قبل الهاء كسرت ووصلت بياء بدلاً عن الواو الذي هو الأصل، ثم إن لقيها ساكن بعدها حذفت واواً كانت أو ياءً.

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٦) في (ب) كانت.

الواحد المذكر بياءٍ إذا انكسرت وسكن[1] ما قبلها نحو (فيه)، ويصلُها بواوٍ إذا انضمت وسكن ما قبلها[2] تقويةً للضمير ولم ينظر إلى خفائها[3] لأن خفاءها لا[4] يخرجها عن أن تكون فاصلة (بين الساكنين ألا ترى)[5] إذ أنها[6] في وزن الشعر بمثابة[7] غيرها من الحروف، والباقون اعتدوا بخفائها وإنها ليست بحاجز[8] حصين، فكأن الساكنين قد التقيا[9] فحذفوا الصلة، ووافق ابنَ كثير حفصٌ في قوله تعالى: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾[10] جمعاً بين اللغتين (وإتباعاً للأثر)[11]، (ولأنه قرأه على شيخه هكذا)[12] والوِلاّ: المتابعة (أشار إلى أنه)[13] تابع السنةَ، (والأثرَ في قراءته لا أنه قرأ بالراى والتشهي – وكذلك ابنُ كثير – وإنما التعليل إظهاراً لوجه الحكمة لا غير)[14] وابن كثير أيضاً. قوله:

[١٦٠] وَسَكَّنْ يُؤَدِهِ مَعْ نُوَلِّهِ وَنَصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِر صَافِياً حَلاَ

---

(١) في (أ) وكسر.

(٢) في (أ) نحو منهو على الأصل.

(٣) في (أ) إلى خفاء الهاء.

(٤) في (أ) إذا كان خفاؤها لا يبلغ أن يخرجها.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في (ب) هي.

(٧) في (أ) بمنزلة.

(٨) في (أ) ولم يروها.

(٩) في (أ) فلو وصلوها لكان بمنزلة التقاء الساكنين.

(١٠) سورة الفرقان آية (٦٩).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في (ب) لأنه.

(١٤) من نسخة (أ).

نبه بقوله (صافياً حلا) على صحة القراءة، وترك الالتفات إلى من طعن فيها ؛ لأن[1] حقها أن تُجري مجرى أخواتها وما ورد به القرآن[2]، استعمل في كلام العرب فلا وجه لإنكاره (قال قطرب[3] هي لغة فاشية عن العرب)[4]، وأنشد الأخفش[5]:

وَمَطْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ[6]

وأنشد ابن مجاهد:

وَأَشْرَبُ المَاءَ مَا بِي نَحْوَه عَطَشٌ إلاّ لأنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وَادِيهَا[7]

قال أبو علي[8]: شبهوه في هذه اللغة بالياء في (غلامي)، وقياساً على إسكان الميم في (عليكم) ؛ لأن الكاف والميم ضميران[9] فكما سكنت فكذلك هذه الياء، أيضاً ولأنها حلت محل لام الفعل أو وصل بنية الوقف[10][11]. قوله:

[١٦١] وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهِ وَيتقِهِ حَمى صَفْوَهُ قَومٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

---

(١) في (أ) بأن حق هذه الهاء.

(٢) في (أ) أن تكون محركة موصولة ؛ لأن الياء قد سقطت للجزم وما ورد به.

(٣) تقدم التعريف به صـ٥٥ـ.

(٤) من نسخة (أ). ونقل هذا القول السخاوي في فتح الوصيد ٢/٢٦٠.

(٥) تقدم التعريف به صـ٣١ـ.

(٦) صدر البيت: فَبِتُّ لدَى البَيْتِ العتيق أُخِيلُهُ

والبيت ليعلى بن الأحول الازدي. ينظر المحتسب ١/٢٤٤، ومعاني القرآن للأخفش ١/٣٠- ١٧٩، والخصائص ١/١٢٨، والشاهد اسكان ها (لَهْ) وصلاً.

(٧) البيت بلا نسبه في المحتسب ١/٢٤٤، والخصائص ١/١٢٨، ولسان العرب ١٥/٤٧٧ (ها)، والشاهد فيه قوله: (عُيُونَهْ)، حيث أسكن هاء الكناية وصلاً، وهي لغة.

(٨) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي الإمام المشهور، وأوحد زمانه في علم العربية، مؤلف الحجة وغيرها، ت سنة ٣٧٧هـ، ينظر بغية الوعاة ١/٤٩٦.

(٩) في نسخة (أ) ضمير.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) ينظر الحجة ١/٢٠٥، وإبراز المعاني ١/٢١٦، وفتح الوصيد ٢/٢٦٠.

يريد وافقهم حفص على[1] إسكان الهاء من قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾[2]، وأما (قوله تعالى)[3]: ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾[4] فـ (حمى صفوه قوم)[5]؛ لأنهم احتجوا بالحجج[6] المتقدمة، والهاء في[7] (صَفْوَه) عائدة على الإسكان[8] (وأما الخلف الذي أشار إليه فهو ما قاله أبو عمرو[9]، قال: قرأت على أبي الفتح لخلاد بإسكان الهاء، وعلى أبي الحسن[10] بكسرها وصلتها)[11]، وَأَنْهَل: روَّى.

[١٦٢] وَقُلْ بِسُكُونِ القَافِ وَالقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

(قرأ حفص)[12] بسكونِ القافِ وكسر الهاءِ من غير صلةٍ (في يتقه)[13]، قال أبو علي[14]: أجرى (تَقْهِ) من (يَتَّقهِ) مجرى (كَتْفِ) فسكنه[15]، ومنه قول الشاعر: لم يَلْدَهُ أبوان[16]

---

(١) في (أ) وافق حفص على إسكان الهاء.

(٢) سورة النمل آية (٢٨).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة النور آية (٥٢).

(٥) يريد أن المشار إليهم بالحاء والصاد وهما أبو عمرو وشعبه يسكنان هاء (يتقه) بلا خلاف. والمشار إليه بالقاف وهو خلاد بخلف عنه.

(٦) في (أ) فحجة الإسكان ما تقدم.

(٧) في (أ) من.

(٨) في (ب) الإسكان في الجميع.

(٩) ينظر جامع البيان صـ ١٩٨ـــ، والتذكرة ٤٦١/٢.

(١٠) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون. تقدم التعريف به.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) في (أ) يعني أن حفصاً قرأ (يتقه).

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) الفارسي في الحجة ٤٠٩/١، ٣٢٩/٥.

(١٥) أي كما تسكن (كَتْف) سكن (تَقْه).

(١٦) البيت لرجل من أزد السُّراه. وتمام البيت:

وقال الآخر: فَبَاتَ مُنْتَصْباً وما تكردسا[1]

(قال أبو علي)[2]: فلما سكن ما قبل الهاء (لشبهه بكتفٍ)[3] حرك[4] الهاء بالكسرة، (كما حرّك الدال بالفتح في يلده)[5]. قال صاحب القصيد[6]: غَلِط أبو علي في قوله حرّك الهاء[7]؛ لأن (ذلك ليس من أصله)[8]؛ لأن مذهب حفص (أن يكسر)[9] مثل هذه الهاء ويصلُها بياء، فإن سكن ما قبل الهاء[10] لم يصلها، وكذلك هنا لما سكن القاف بقيت الهاء مكسورة[11] على أصلها. وحذف الصلة لأجل الساكنين. وإنما يصحُ قولُ أبي علي أن لو كان مذهبه[12] سكون الهاء. أقول: لقائل أن يقول. لم لا يكون حفص خالف أصله هنا[13] فسكن الهاء، كما خالفه[14]

ألأرُبَّ مولـــــودٍ ولـــــيس لـــــه أبٌ وذي ولـــــدٍ لم يَلْـــــدَه أبـــــوان

ينظر الكتاب ٢٥٧/٢، والحجة للفارس ٦٦/١ + ٤٠٩. والشاهد فيه (لم يَلْدَه)، فسكن اللام لضرورة الشعر.

(١) البيت للعجاج بن رؤبه يصف فيه ثوراً وحشياً، وهو من الرجز، وشطره الآخر: إذا أحسَّ بَنأَةً تَوَجَّسَا.

ينظر ديوانه صـ١٩٧ـ، والخصائص ٢٥٤/٢، والكشف ٢٤١/١. والشاهد فيه إسكان الصاد تخفيفاً.

(٢) من نسخة (أ). (وينظر الحجة ٤٠٩/١، وينظر الكشف ١٤٢/٢).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) حركها.

(٥) من نسخة (ب).وينظر الحجة لأبي علي ٣٢٩/٥.

(٦) أبو القاسم الشاطبي – رحمه الله - .

(٧) أي بالكسر.

(٨) من نسخة (ب)، والمعنى: أي ليس من أصل قراءة حفص.

(٩) في (أ) كسر ... وصلتها.

(١٠) في (أ) ما قبلها.

(١١) على كسرتها في (أ).

(١٢) في (أ) مذهب حفص تسكين.

(١٣) في (أ) في هذا الحرف.

(١٤) في (أ) كما خالف أصله في صلة الهاء في قوله.

في قوله سبحانه: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾[1] فوصلها (فأخذ أبو علي بهذا، ويدل كلامه على هذا التقدير، وإن لم يكن مذهباً له في غير هذا الحرف، ثم إن قول أبي علي: حرك الهاء بالكسر يصدق سواء حرك الهاء بطريقة الأصالة أو لالتقاء الساكنين فإن التحريك موجود، فإذاً لا خطأ في كلامه أصلاً ثم قال: وقولُ)[2]مكي (رحمه الله[3]: بأنه) كان يجب على من أسكن القاف أن يضمُ الهاء؛ نحو (منْهُ) و(عنْهُ) لكن لَّما كان سكون القاف عارضاً لم يَعتدّ به، وأبقى الهاء على كسرتها (قبل سكون القاف)[4]، ثم قال: ولم يصلها[5] لأن الياء[6] قبل الهاء منويَّه. وهذا مشكل لثبات الصلة في (يؤده) في الأصل. ولو اعتبر ما قال من تقدير الياء لما وصل[7]. والصحيح أن يقال: حجته أنه لما أسكن القاف حصل قبل الهاء ساكن فلم يصل الهاء وكَسَرَهَا جرياً على أصله. وأما قوله تعالى: ﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾[8] فإن أبا عمرو: ذكر فيه الإسكان[9]، وذكر ذلك أيضاً مكي[10] وغيره[11]. قال صاحب الروضة[12]: (اختلف فيه والذي قرأت به كسر

---

(١) سورة الفرقان آية (٦٩).

(٢) زيادة من (أ).

(٣) من نسخة (أ). وينظر الكشف ١٤٢/٢.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) أي بياء.

(٦) أي المحذوفة.

(٧) ينظر الكشف ١٤٢/٢.

(٨) سورة طه آية (٧٥).

(٩) عن السوسي وحده، وهو الذي عليه العمل من طريق الناظم. ينظر التيسير صـ١٥٢ـ.

(١٠) ينظر الكشف ٨٤/١، والتبصرة ٥٩٣.

(١١) كابن غلبون في التذكرة ٤٣٢/٢

(١٢) هو أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي المقري، قرأ على السوسنجردي والحمامي وغيرهم، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي وابن شريح وغيرهم، ت سنة ٤٣٨هـ. غاية النهاية ٢٣٠/١، معرفة القرّاء ٣٩٦/١.

الهاء[1] (ووصلها. ولم يذكر المهدوي غير هذا الوجه[2]. وحكى الحلواني عن اليزيدي أنه أسكن الهاء)[3] وروى (ابن[4] أشته[5]) الإسكان فيه عن أبي بكر عن عاصم (دون أبي عمرو)[6]، وقد نبّه[7] في هذا القصيد على هذا الخلاف بقوله (يُجْتَلا) أي: يُكشف. قوله:

[١٦٣] وَفِي الكُلِّ قَصْرُ الهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهِ بِوَجْهَينِ بُجِّلاَ

قصر الهاء يسمى الاختلاس[8] وهي لغة[9] فصيحة، ووجهه[10] أن الهاء لَمَّا كانت خفيَّة (وقد وقعت)[11] بين يائين (ساكنتين)[12] قبل دخول الجزم لم يُعتدَّ بهاء حاجزاً، فحُذفت ياء الصلة لئلا[13] يلتقي ساكنان، ثم حذفت الياء(التي قبل الهاء)[14] للجزم وبقيت الهاء على كسرتها

---

(١) في (ب) بياء في اللفظ، ونص الروضة: (والذي قرأت به من جميع طرقه ورواياته كسر الهاء ووصلها بياء في اللفظ). ينظر الروضة فرش سورة طه لوحه (١١٠/ب).

(٢) قال ابن الجزري: نص على الوجهين عنه أبو العباس المهدوي في هدايته. النشر ٣١٠/١.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته، أبو بكر الأصبهاني، مقرئ نحوي ضابط مشهور، قرأ على ابن مجاهد وغيره، له كتاب المحبَّر في القراءات، والمفيد في الشاذ، توفي بمصر سنة ٣٦٠هـ. غاية النهاية ١٨٤/٢، معرفة القرّاء ٣٢١/١.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب). وينظر العقد النضيد ٦٠٢/١. وفتح الوصيد ٢٦٤/٢.

(٧) في (أ) أشار.

(٨) في (أ) وأما قصر الهاء ويسمى الاختلاس. والاختلاس هو: الاتيان بجزء الحركة.

(٩) في (أ) فلغة.

(١٠) في (أ) والوجه فيها.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) في (أ) هرباً من التقاء الساكنين.

(١٤) من نسخة (أ).

(وقد ذكرت حجة من وصل)[1]، وقوله (بجلا) أي: وُقِّر فلم يَطعن[2] أحدٌ فيهما وقد قال[3] أبو عمرو: (أقرأني أبو الفتح باختلاس الهاء في الوصل عن قالون، وأقرأني أبو الحسن بالصلة[4]، ومعنى قوله (بان لسانه) أي: ظهر نقله، واللسان إذا كان بمعنى اللغة يُذكَّر، أي: أنه ظاهر في كلام العرب. وعن هشام في الكل وجهان القصر والصلة وقد تقدم وجههما)[5].

[١٦٤] وَإِسْكَانُ يَرَضَهْ يُمْنَهُ لُبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمَا وَالقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

[١٦٥] لَهُ الرَّحْبُ وَالزِلزَالُ خَيراً يَرهْ بِهاَ ... وَشَراً يَرَهْ حَرْفَيهِ سَكِّنْ لَيَسْهُلاَ

روي عن الدوري الإسكان والوصل بواو. وعن هشام الإسكان والاختلاس ولا يلتبس؛ لأنه قد صرح بمذهب هشام الثاني في البيت الآخر فدل مفهومه على مذهب الدوري، (وقوله: (يمنه ولبس طيّب) إشارة إلى تقوية الإسكان، وفي قوله: (له الرحب) إشارة إلى اتساع وجه القصر مِن نقله لغةً، وإبدائه وجوهاً من التعليل فيه)[6]، وأما (حرفا)[7] ﴿يَرَهُ﴾[8] فلو وصل الهاء فيهما

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في (أ) يعني الوجهين إذ لم يطعن.

(٣) في (ب) ذكر أبو عمرو الخلاف عن قالون.

(٤) ينظر جامع البيان ١٩٩/٢ ، قال الداني: وبكسر الهاء قرأت في الباب كله من غير صله لقالون من جميع الطرق ما خلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾ في طه. فإني قرأت على أبي الفتح بالصلة وعلى أبي الحسن بالاختلاس من غير صلة.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة الزلزلة آية (٧–٨).

(بـواو)[1] لالتقـى واوان[2] وهمـا ثقـيلان (في اللفـظ[3] فـسكن) تخفيفـاً لأن الخـلاف في حـال الوصل[4]. قوله:

[١٦٦] وَعَـــى نَفَـــرٌ أَرْجِئْـــهُ بِـــالهَمْزِ سَـــاكِنَاً وَفِي الهَـــاءِ ضَـــمٌ لَـــفَّ دَعْـــوَاهُ حَـــرْمَلاَ

[١٦٧] وَأَسْـكِنْ نَـصِيراً فَـازَ وَاِكْـسِرْ لِغَيْـرِهِمْ وَصِـــلْهَا جَـــوَاداً دُوْنَ رَيْـــبٍ لتُوْصِـــلاَ

(قال أبو زيد[5])[6]: أرجَيْته وارجأْتُه لغتان، وقد أوجز (في هـذه الترجمـة)[7] فجمـع[8] أصـحاب الهمـز (علـى حـده)[9] وأصـحاب الـضم في الهـاء. وأصـحاب إسـكانها. وأصـحاب الكـسر[10]. (وأصحاب الوصل فانتظم له مراده)[11]، ومعنى (لَفَّ دَعْواه حَرمَلا) أي: ما يدَّعى فيه، والهاء عائدة على الضم. والحَرْمَل من الأدوية المفرحة (للغائب)[12] أشـار بـه إلى ظهـور الـضم. قـال أبـو علي[13]: ضم الهاء مع الهمز لا يجوز غيره (قال ورواية ابن ذكوان بالكسر غلط)[14]، وقال ابـن

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) يريد واو الصلة، وواو ﴿وَٱلْعَدِيَٰتِ﴾.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) ففي الإسكان تخفيف وتسهيل إذ الكلام في الوصل.

(٥) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري النحوي صاحب التصانيف، كـان مـن أعيـان أهـل النحـو واللغـة والـشعر، توفي سنة ١١٥هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ٤٩٤/٩ ترجمة (١٨٦).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (أ) فجعل.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) في كتاب الحجة ٦٢/٤، وعبارته: كسر الهاء مع الهمز غلط لا يجوز ٦٢/٤.

(١٤) من نسخة (أ). وقد تعقبه السمين الحلبي في العقد النضيد ٦٢٣/١ بقوله هذا ليس بجيد، لثبوتها متواترة. مع ما تقدم لها من التوجيه.

مجاهد: (لا يجوز الكسر)[1]؛ لأن الهاء لا تكسر إلا إذا وقع[2] قبلها كسرة أو ياء ساكنة[3]. والقراءة ثابتة فلا وجه لهذا الإنكار[4]. ووجهه[5] أنه لم يعتد بالساكن فكأنَّ الهاء وقعت بعد الجيم. والهمز ليس كغيره لما يدخله من التغيير. وجواداً: منصوب على الحال أي مشبهاً ذلك[6].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (ب) وقعت.

(٣) ينظر السبعة صـ ٢٨٨ ــ، مع تصرف يسير في العبارة.

(٤) ما ذهب إليه من تضعيف قراءة ابن ذكوان وأنها لا تجوز؛ قول جانب الصواب لأنها قراءة متواترة متلقاة بالقبول ولها من الشهرة والاستفاضة ما لغيرها، وقد وجهها كبار النحاة، والعبرة بالرواية والنقل لأن القراءة سنة متبعة. ينظر في توجيه القراءة مثلاً العقد النضيد ١/ ٦٢٠ – ٦٢٢، والبحر المحيط ٤/ ٣٦٠، وغيره.

(٥) أي: وجه هذه القراءة.

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين، واختلاف في الألفاظ مع أن المعنى متقارب.

بابُ المدِّ والقَصْر (١٥)

قوله:

[١٦٨] إِذَا أَلِـــفٌ أَوْ يَاؤُهَـــا بَعْـــدَ كَـــسْرَةٍ أَوِ الـوَاوُ عَـنْ ضَـمٍ لَقِـى الهَمْـزَ طُـوِّلا

ما ذكره هي حروف[١] المد[٢]. وسُميت بذلك لامتداد الصوت بها[٣] وتسمى[٤] حروف اللين (أيضاً)[٥] لضعفها من أجل[٦] اتساع مخارجها، ولأنَّها (تتغيَّر وتعتل)[٧]، وأجمعوا على إطلاق هذين عليها إذا وُجد سبب المد وامتنع بعضهم من إطلاق المد عليها إذا لم يقع بعدها سبب المد[٨]. فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. فلهذا لم يقيد الألف. ومعنى (طُوِّلاً) أي: مُدّ والموجب للتطويل (التقاء الهمز[٩]). والهاء في قوله (أو ياؤها) عائدة على الألف؛ (لأنها أختها[١٠]) وأقرب إليها (من الواو[١١]). ويجوز أن تعود على[١٢] الحروف وإن لم يجرِ ذكرُها (للعلم بها[١٣]). قوله: (عَن ضمٍّ) أي بعد ضم لأن (عن) للمجاوزة ففيها معنى

---

(١) في (أ) هذه الثلاثة هي حروف المد.

(٢) المد لغة: التطويل والتكثير. والقصر: المنع من الشيء ومنه (حور مقصورات): أي ممنوعات من الغير. ينظر لسان العرب ٣٩٩/٣ مادة (م د د) و ٩٩/٥ مادة (ق ص ر) والعقد النضيد للسمين الحلبي ٦٢٧/٢ بتحقيق د.أيمن سويد، والمراد به هنا يتحدد حسب اطلاق الناظم له.

(٣) في (ب) فيها.

(٤) في (ب) وسميت.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في (أ) لأجل.

(٧) في (أ) تعتل أي تتغير.

(٨) العبارة في نسخة (أ) هذا إذا انكسر ما قبل الياء وانظم ما قبل الواو فإن لم يكن كذلك لم يطلق عليها اسم المد فلهذا قيد الياء والواو ولم يتعرض للألف لأنها لا يكون قبلها إلا مفتوحاً.

(٩) في نسخة (أ) تقدم الهمز على حرف المد.

(١٠) في (أ) لأنها من جملة حروف المد واللين.

(١١) في نسخة (ب) وأقرب إليها في المخرج.

(١٢) أي أو تعود الهاء على الحروف.

(١٣) من نسخة (أ).

(بعد)[1]، فإذا وُجِد ما شرط فلا خلاف في المد؛ لملازمة حرف المد السببَ الموجبَ له المدُّ في حالتي الوصل والوقف؛ (لأنه لما لازمه في الحالتين اشتد الخفاء لحروف المد لمجاورة الهمز[2])؛ لأن الهمز قويّ. جَلْدٌ بعيدُ المخرج[3] فَقَوِى عند مجاورته له بالمد لئلا يسقط لخفائه من اللفظ عند سرعة التلاوة، وسوَّى (في القصيد[4]) بين جميع القرّآء في مقدار المد. وأبو عمرو[5]: قد فرق وفصّل ذلك في التيسير[6][7] وقدر بعض القرّاء[8] أطول المد بألِفين أو واوين أو يآئين، (وهو مذهب ورش وحمزة، ودون ذلك لعاصم وتقدر بألفين إلاَّ ربع ودون ذلك للكسائي وابن عامر ويقدر بألف ونصف، ودونه لأبي عمرو برواية الدوري[9])، والرابع القصر ويقدر بألف وفيه يتساوى الباقون[10]. فقوله تعالى: ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ ﴾[11]، المد في (يا ويلتي) على مذهب ورش وحمزة يقدر بألفين. وفي (ءالد) تقدر بألف. إلا إذا قلنا أنه بدل ويشبع كما في نحو (آمن) و(آدم)،

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ ﴾ سورة الانشقاق آية ١٩ – أي بعد طبق - .

(٢) من نسخة (ب).

(٣) (وحرف اللين خفي ضعيف فإذا جاور ما هو قوي أو لا زمه خفى وكاد يسقط لخفائه. من اللفظ عند شرعه التلاوة فقوي بزيادة المد لهذا المعنى فإن قلت: فهلا قوي بالتضعيف. قلت. التضعيف تثقيل. ولأن الألف من جملتها لا يمكن تضعيفها.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) وصاحب التيسير.

(٦) صـ ٣٠ ـ، باب المد والقصر. حيث قال: أطولهم مداً في الضربين جميعاً ورش وحمزة ودونهما عاصم . . . الخ.

(٧) (فقال في التيسير صـ٣٠ـ. وأطولهم في الضربين ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما أبو عمرو من طريق العراق ودونه قالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه. ثم قال وذلك على مقدار مذاهبهم في التحقيق).

(٨) ينظر التذكرة ١/١٠٦- ١٠٧ والنشر ١/٣٣٩.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في نسخة (أ) فعلى ترتيبه في التيسير تكون المراتب أربعة قال أبو عمرو: وهذا كله على التقريب.

(١١) سورة هود آية (٧٢).

وعلى مذهب أبي نشيط[1] عن قالون وأبي عمر الدوري عن أبي عمر، وهشام عن ابن عامر تكون (يا ويلتي) بمقدار ألف (وءالد) بمقدار ألفين؛ لأنهم يدخلون بين الهمزتين ألفاً. وعلى مذهب الحلواني[2] عن قالون والسوسي الأولى[3] مثل نصف الثانية: بقدر الثانية بألفين، والأولى بألف. وعلى مذهب ابن كثير يتساويان، وعلى مذهب ابن ذكوان والكوفيين تكون الأولى بقدر ألفين أعني لحمزة. ودون ذلك لعاصم. ودون ذلك لابن ذكوان والكسائي مفصلاً، والثانية تسقط لأنهم يحققون. وكان صاحب القصيد لا يرى إلا الطول لورش وحمزة والتوسط لمن بقى. لأن هذا الترتيب لا يتحقق ولا يمكن الوقوف على مقدار نصف ألف وثلث ألف وإنما ذُكر ذلك تقريباً[4]. قوله:

[١٦٩] فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبَاً ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرَّاً وَمُخْضَلاَ

أشار بقوله (بادره) إلى استحسانه للفرق بين ما يلزم فيه المد ولا يزول في كل حالٍ[5]، وبين ما هو بصدد الزوال بالوقف[6]، وكان المبرد[7] يحيل في المنفصل المد[8]؛ لما فيه من الفرق بين المقصور

---

(١) هو محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي، مقري جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان بن الأشعث وغيره، ت سنة ٢٥٨. غاية النهاية ٢/٢٧٢، معرفة القرّاء ١/٢٢٢.

(٢) أحمد بن يزيد، أبو الحسن الصفار، إمام كبير عارف متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ على أحمد بن محمد القوّاس وقالون وخلف وخلاد وغيرهم، قرأ عليه الفضل بن شاذان والعباس بن الفضل وغيرهم، توفي سنة نيف وخمسين ومائتين، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١/١٤٩، معرفة القرّاء ١/٢٢٢.

(٣) في نسخة (أ) الأول.

(٤) فيه اختلاف بين النسختين ولكن المعنى متقارب.

(٥) في (أ) ولا يزول بحال.

(٦) في (أ) عند الوقف.

(٧) تقدم صـ٤٠ـ.

(٨) في (أ) يوجب القصر في المنفصل. نقل قول المبرد السخاوي في فتح الوصيد ٢/٢٧٢.

والممدود (في)[1] نحو ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾[2]؛ لأن الهوى مقصور فلو مد (لأشتبه بالممدود)[3]. قوله:

[١٧٠] كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَآءَ اتِّصَالُهُ وَمُفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إلى

(وهذا مثال للنوعين ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[4]، مثال للواو من المنفصل ﴿ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولاً ﴾[5]، للياء ومثال الألف ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ ﴾[6]، ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[7]، فمن مد نظر إلى اتصال حرف المد بالهمز)[8] ومن ترك المد (في المنفصل)[9] اعتبر الانفصال، (وذكر أبو عمرو[10]: أنه لابد من تمكين المد في المنفصل زيادة على ما هو أصله، والتفاوت واقع في زيادة التمكين، أيضاً لما كان في المنفصل؛ ولهذا قال في التيسير[11]: وأطولهم مداً في الضربين يعني المتصل والمنفصل)[12]، (ومن مد نظر إلى اتصال حرف المد واللين بالهمز)[13]. قوله:

[١٧١] وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة النجم آية (٣–٤).

(٣) في (أ) لالتبس بالهواء الممدود.

(٤) سورة البقرة آية (٢٧٥).

(٥) سورة القصص، آية (٥٩).

(٦) سورة البقرة آية (١٢).

(٧) سورة الشورى آية (٥٣).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في التيسير ٣٠- ٣١، وانظر النشر ٣٢١/١.

(١١) صـ٣٠ـ.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) من نسخة (ب).

يعنى: أن ما وقع من حروف المد بَعْد همز محقق نحو ﴿ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[1] أو مسهلاً أما بالنقل نحو ﴿ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ ﴾[2]، أو بالبدل نحو ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾[3]، فقصرٌ لجميع القرّاء. ورش وغيره. (وقد يروى لورش مُطَوَّلاً)؛ أي: مشبَعاً، (وهو وجه آخر لورش نقله مكي[4] وغيره)[5].

[١٧٢] وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلاَ ءِ آلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

وقد[6] ذكر التوسط[7] مكي[8] وأبو عمرو[9]. وابن غلبون[10] يختار القصر له[11] كسائر[12] القرّاء[13] وقال أن المد[14] يؤدي إلى التباس الخبر بالاستفهام كقوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾[15]. قوله:

[١٧٣] سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

---

(١) سورة البقرة آية (١٧٧) – والتوبة آية (١٨).

(٢) سورة آل عمران آية (١٦٧) وغيرها.

(٣) سورة الأنبياء آية (٩٩).

(٤) ينظر التبصرة صـ ٢٥٨ ـ وذكرَ هذا المبحث ابن الجزري في النشر ٣٣٩/١.

(٥) من نسخة (أ) كإبن شريح وابن الفحام والمهدي. ينظر العقد النضيد ٦٤٥/٢.

(٦) الواو من نسخة (أ).

(٧) في (ب) المتوسط – وفي (أ) المتوسط في المد أيضاً.

(٨) وهي رواية البغداديين عنه، ينظر التبصرة صـ ٢٥٨ ـ.

(٩) في التيسير صـ ٣١ ـ، ولم يذكر غيره.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) في (أ) يختار له القصر.

(١٢) في (أ) كغيره من القرّاء.

(١٣) ينظر التذكرة ١٠٨/١، وأنكر التطويل وردة.

(١٤) في (ب) وقال ذلك.

(١٥) سورة البقرة آية (٢٨٥).

من قصر احتج بزوال الخفاء بتقدم[1] الهمز (على حرف اللين)[2]، ومن مدَّ (احتج لمجاورة الهمزة وأن ذلك يورث الخفاء)[3]، ومن توسط اقتصد. (ورام الجمع بين الدليلين)[4]، وأما إسرائيل فورد[5] النص عن نافع بمد[6] أوله وقصر[7] آخره. وعلل ذلك بتكراره لأن الجمع بين مدتين في كلمة مع كثرة دورها ثقيل، ولأن الغرض من المد عند قوم بيان الهمزة[8]، ولِما على الناطق من المؤنة والكلفة لأنه يخرج من الصدر باجتهاد وشدة؛ ولذلك شُبِّهَ بالتهوع والسُعَلة، فمد لتستعين به على إخراج[9] الهمز، وقد حصل ذلك بمد أوله. وأما ما وقع بعد ساكن صحيح (كقرءآن)[10] و(مسئولاً)[11]، فللجمع بين[12] اللغتين (وخص هذا بالنقل إذ)[13] القراءة سنة (متبعة)[14]، أو لأن هذه الهمزة لما كانت معرضة للحذف بنقل حركتها قدر كأنه قد وقع ذلك[15]

---

(١) في (ب) لتقدم.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) العبارة في (أ) (احتج بأن مجاوزة الهمزة توجب خفاء اللين مطلقاً).

(٤) من (أ).

(٥) في (أ) فقد ورد النص.

(٦) في (أ) فيه بأنه يمد.

(٧) في (أ) ويقصر.

(٨) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٩) في (أ) فاستعين بالمد على إخراجها.

(١٠) حين ورد، ومنه الآية (١٨٥) من سورة البقرة.

(١١) سورة الإسراء آية (٣٤).

(١٢) لأنه رام الجمع بين اللغتين.

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) من نسخة (أ).

(١٥) في (أ) قدر ذلك. قال ابن الجزري في النشر ١/٣٤١: وظهر لي في علة ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء إسرائيل عند من استثناها والله أعلم.

ولا ينتقض ﴿لِلْإِيمَـٰنِ﴾[1]، ﴿وَمَنْ آمَنَ﴾[2]؛ لأنه اعتد هنا بالأصل وأهمل العارض (إذ النقل في مثل (من آمن) غير لازم؛ لأنه من كلمتين فلو ابتدأ (آمن) لم ينقل، وكذلك (للإيمان) أيضاً في حكم المنفصل بخلاف (القرآن))[3]؛ ولأن (القرآن) لو نقل لكان لازماً وليس كذلك (آمن) و(لِلْإِيمَـٰن)؛ لأنه لو ابتدأ لفظاً أو حكماً لزال[4] الثقل وإن كان الساكن حرف مد، فالمد فيه يقوم مقام الحركة فظهر الفرق (بينه وبين الحرف الصحيح)[5]. قوله:

[١٧٤] وَمَا بَعْدَ هَمزِ الوَصْلِ ايتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذَكُمْ الآنَ مُسْتَفْهِمَاً تَلاَ

هذا أيضاً من جملة المستثنى (في مذهب ورش)[6]، وحجته[7] ترك الاعتداد بالعارض؛ لأن همزة الوصل عارضة (مجتلبة لأجل الابتداء لا غير)[8]، وإبدال الهمزة بعدها أيضاً عارض. فلم يمده لذلك[9] وأما ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾[10] و﴿الآن﴾ في يونس[11] في الموضعين، فهو من زيادات القصيد. ولم يذكر في التيسير طرداً للأصل[12]، فأما[13] من استثنى ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾[14] فلأنه[15]

---

(١) سورة آل عمران آية (١٦٧).

(٢) سورة البقرة آية (٦٢).وهي من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) لزوال.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) أي: حجة ترك المد في البدل.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) ينظر النشر ٣٤٣/١.

(١٠) سورة البقرة آية (٢٢٥)، سورة المائدة آية (٨٩) وغيرها.

(١١) آية (٥١ – ٩١). (يُؤاخذ ليس بها خلاف، وهذا مما أخذ على الناظم).

(١٢) اقتصر الداني في هذا الباب على ما بعد همز الوصل. ينظر التيسير ٣١.

(١٣) في نسخة (أ) والباب وحجة من استثنى.

(١٤) سورة البقرة آية (٢٢٥)، سورة المائدة آية (٨٩) وغيرها.

(١٥) في (ب) فهو.

عنده من (واخذ) غير مهموز[1] وعلى لغة من قال (وآخذته)[2]، وأما (ءالن) فإنه اجتمع فيه همزتان محققة ومخففة، فمد للمحققة[3] وترك المد للأخرى استثقالاً لمدتين في كلمة. وأيضاً اعتد بحركة اللام العارضة وأجراها مجرى (اللازمة على لغة من يقول: الحمر)[4].

[١٧٥] وَعَـادًا الأُولَـى وَابْـنُ غَلْبُـونَ طَـاهِرٌ بِقَـصْرِ جَميـعِ البَـابِ قَـالَ وَقَـوَّلاَ

حجة من لم يمد أن الحركة في اللام[5] أشبهت (الحركة)[6] اللازمة شبهاً قوياً من أجل[7] إدغام التنوين فيها كما يدغم في اللازمة (نحو ﴿ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ ﴾[8])[9] ولولا ذلك[10] لما صح[11] الإدغام لأنها كادت تكون في معنى الساكنة[12] ولا تدغم إلا في متحرك فيسقط المد إذ المد إنما يكون حيث تنوى[13] الهمزة وإنما تنوى إذا كانت الحركة عارضة فلما أشبهت الحركة اللازمة

---

(١) في (أ) بغير همز.

(٢) في (أ) وهي لغة يقال وأخذه يواخذه.

(٣) في (أ) لأجل المخففة.

(٤) في (ب) اللازمة من قال.

(٥) في (أ) أن حركة اللام.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (أ) لأجل.

(٨) سورة إبراهيم آية (٣٠).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في (أ) ولولا أنه قدرها لازمة.

(١١) في (ب) لما مضى.

(١٢) في (أ) لأن غير اللازمة تكون في معنى السكون والإدغام.

(١٣) في نسخة (أ) تقوى.

صارت الهمزة كأنها غير منويَّة. (وقَوَّلاً) أي: قوَّل ورشاً[1] به[2] ومنع أن يكون المد قراءة له[3] وجعل ذلك غلطاً وإنما ذلك عند إرادة التحقيق لا الإشباع. قوله:

[١٧٦] وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ وَجْهَانِ أَصِّلاَ

وأجمعوا على تمكين المد فيما لقيه ساكن نحو ﴿ دآبة ﴾[4] للفصل بين الساكنين[5]. وسكون الوقف نحو ﴿ يؤمنون ﴾[6] و﴿ المصير ﴾[7] وإنما قال (سكون الوقف) ولم يقل عند الوقف احترازاً من الروم فإنه لا مد معه. وحجة إشباع المد عند سكون الوقف وجود السكون كما في المشدد والثاني التوسط للفرق بين ما سكونه أصل أو عارض ولأن الوقف لا يمتنع فيه الجمع بين الساكنين. وليس (أُصِّلاً) رمزاً لأن الرمز لا تجتمع مع المصرح به[8] وقد صرح بقوله: (وعن كلهم) فالوجهان أيضاً عن كلهم. وأشار بقوله (أُصِّلاً) إلى وجه لم يؤصل وهو رأي جماعة وهو ألا تمد لأن سكونه عارض. قوله:

[١٧٧] وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الفَوَاتِحِ مُشْبَعَاً وَفِي عَيْنٍ الوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

(ومد له) أي: للسكون. وفواتح السور على أربعةِ أقسام: قسم يمد لا غير نحو (ميم) و(سين) للفصل بين الساكنين بالمد، وقسم اختلف فيه نحو (عين) فمن أشبع المد فللعلة المذكورة ومن لم

---

(١) في النسخ نافعاً والصواب ما أثبتناه. ينظر التذكرة لابن غلبون ١/١٠٨.

(٢) قال الإمام أبو القاسم في سراج القاري صـ ٣٦ ـ: أي جعله هو المذهب له وما سواه غلطاً، وقرر ذلك في كتاب التذكرة، إنما اعتمد على رواية للبغداديين، فأما المصريون فإنهم روو التمكين عن ورش.

(٣) .. وأن نافعاً رحمه الله لم يكن يرى إشباع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة ... كما يذهب إليه بعض منتحلي قراءة ورش؛ لأن إشباع المد في هذا كله مضْغٌ ولوك وانتهار وتشديد، وليس بأفصح اللغات وأمضاها، وقد نفى نافع أن تكون قراءته كذلك. ينظر التذكرة ١/١٠٧.

(٤) منها في سورة الأنعام آية (٣٨).

(٥) أي بالمد.

(٦) سورة البقرة آية (٣–٤) وغيرها.

(٧) منها في سورة البقرة آية (١٢٦).

(٨) أي في ترجمة واحدة.

يشبع فللفرق بين ما وَلِيت الياءُ فيه حركتَها وغيرِها. والأول مذهب ابن مجاهد[1]. والثاني: مذهب ابن غلبون[2] وغيره وإنما فضل الطول لأنه قياس مذهبهم في الفرق بين الساكنين[3]. قوله:

[١٧٨] وَفِي نَحْوِ طَهَ القَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلاَ

وهذا هو القسم الثالث: وسماه قصراً لأنه لم يأت بعد الألف موجبٌ لزيادة المد. والقسم الرابع نحو قوله تعالى ألف[4] لا يمدُ لعدمِ حروف المد. قوله:

[١٧٩] وَإِنْ تَسْكُنْ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

إذا اجتمعت الياء أو[5] الواو مع الهمزة في كلمة وقبلها فتحة، نحو ﴿ شيء ﴾[6]، ﴿ وسوءة ﴾[7]، ففيه وجهان: منهم من يأخذ لورش فيه بالمد المتوسط؛ لأن المد الذي فيهما قد زال بتغيير الحركة. والثاني: تمكين المد؛ لأن فيهما مداً ولیناً ولهذا أُدغم هذا النوع نحو (ثوب بكر)[8]، ولولا المدُ وقيامُهُ مقام الحركة ما أُدغم ولذلك من نقل الحركة في (بكر) لا تنقل في (زيد) و(عون) لما فيهما من المد وقد جاءت رَوِيَّاً مع حرفي المد واللين نحو قول الشاعر[9]:

تُصَفِّقُهَا الرِيَّاحُ إِذَا جَرَيْنَا

---

(١) وعليه جلة أهل الأداء. ينظر العقد النضيد ٦٨٤/٢. وفتح الوصيد ٢٨٠/٢. ولم أجده في السبعة.

(٢) ينظر التذكرة ٦٩/١.

(٣) ينظر الكشف ٦٧/١، وشرح الهداية ٣٢/١.

(٤) سورة البقرة آية (١) في قوله: ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾.

(٥) في نسخة (أ) و.

(٦) سورة البقرة آية (٢٠) وغيرها.

(٧) سورة المائدة آية (٣١).

(٨) ينظر الكتاب لسيبويه ٤٤٠/٤.

(٩) عمرو بن كلثوم في معلقته، بيت رقم ٧١، وصدر البيت: كَأَنَّ غضونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ.
ينظر شرح القصائد المشهورات. الموسومة بالمعلقات. لابن النحاس١١٧/٢ وشرح الهداية ٣٦/١، والصحاح ١٤٦٧/٤.

مع قوله لا عبينا[1]. قوله:

[١٨٠] بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلَ وَرْشٌ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ لِلكُلِّ أُعْمِلاَ

الوجهان المذكوران لورش عند أهل الأداء. إلا ابن غلبون فإنه كان يمد[2] في ﴿شيء﴾[3] ﴿شيئاً﴾[4] لا غير[5] (وعند سكون الوقف للكل أُعملا) يعني: الوجهين. الألف في أُعملا ضمير الوجهين. قوله:

[١٨١] وَعَنْهُمْ سُقُوطُ المَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ يُوَافِقَهُمْ فِي حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ

فصارت ثلاثةُ مذاهب: إسقاط المد. وهو مذهب النحويين. لذهاب معظم المد بِتَغيير الحركة قبلها ولكونِ السكون عارضاً. وتمكين المد للفصل بين الساكنين على ما تقدم. قال أبو عمرو: والذي آخذ به التوسط من غير إسراف[6] وهو القول الثالث. وورش موافقهم حيث لا همز[7]. قوله:

[١٨٢] وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلِّ المَوْءُودَةُ اقْصِرْ وَمَوْئِلاَ

خالف ورشٌ أصله في مذهبه في ﴿مَوْئِلًا ۝٥٨﴾[8] و ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[9]؛ لأجل أن أصل الواو فيها الحركة[10] نحو قولك (وَأَدَ) و(وَأَلَ) فجعل السكونَ عارضاً فلم يعتد به، وأيضاً فإن مشاكلةَ

---

(١) هذا روي أحد أبيات القصيدة قبل هذا البيت (مخاريقٌ بأيدي لاعبينا)، بيت رقم ٣٦. ينظر المصدر السابق.

(٢) أي لورش.

(٣) سورة البقرة آية (٢٠) وغيرها.

(٤) سورة البقرة آية (٤٨) وغيرها.

(٥) ينظر التذكرة ١/١٠٨.

(٦) وبه قرأت، ينظر جامع البيان ٢/٤٧٨.

(٧) نحو: ﴿رَأَىٰ ٱلْعَيْنِ﴾ سورة آل عمران آية (١٣)، ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ سورة التوبة آية (٥٢)، وما شاكَلَها.

(٨) سورة الكهف آية (٥٨).

(٩) سورة التكوير آية (٨).

(١٠) وإنما سكنت بدخول الميم عليها.

رؤوسِ الآيِ معتبرةٌ فلو مُدَّ ﴿ مَوْبِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ لخالفَ ﴿مَوْعِدًا﴾[1]، ولأن في ذلك[2] إشعاراً بجواز الوجهين ولأن الهمزةَ قد تُحذف في بعض اللغات. وأما ﴿ سَوْءَٰتِهِمَا ﴾[3]، و﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾[4] فعن ورش فيه وجهان: القصر والمد المشبع[5]، ولا خلاف عنه في مدِّ الألف. ومِن أصلهِ ألاَّ يمد ما بعد الهمز إذا سكن ما قبل الهمزة، إلاَّ أن يكونَ الساكنُ حرف مدٍ وذلك مُقْتَضى ألا يمد الألفَ هاهنا. إلا أن سكونَ الواوِ قبلها عارض ؛ لأنَّ (فَعْلَةَ) اسمٌ وقياسه أن يجمع على (فَعْلَات)[6]، إلا أن يكون عينها واو أو ياء فإنها تبقى على سكونها[7] ؛ لأنهما لو حُركتا لانقلبتا ألفين إلا في لغة هذيل فإنهم يقولون (بَيَضات) و(جَوَزات)[8] ولأبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري[9] في هذه الكلمة أبياتٌ:

سَأَلْتُكم يا مُقرِئي الغَربِ كُلِّهِ ... وَمَا مِن سُؤَالِ الخَبْرِ عن[10] عِلمِه بُدُّ
بِحَرفينِ مَدُّوا ذَا وما المدُ أصلُهُ ... وَذَا لَمْ يَمُدُّوه وَمِن أصلِهِ المَدُّ
وَقَد جُمِعَا في كِلْمَةٍ مُستَبِينَةٍ ... عَلَى بَعضِكم تَخفى ومِن بَعْضِكم تَبدُوا

---

(١) سورة الكهف آية (٤٨).

(٢) أي في استثنائهما.

(٣) سورة الأعراف آية (٢٠).

(٤) سورة الأعراف آية (٢٦).

(٥) كلام الشارح هنا خلاف ما عليه المحققون من العلماء، حيث نصوا على أن الواو ليس فيها سوى القصر والتوسّط، فعلى القصر ثلاثة البدل، والتوسط عليه التوسط، وقد نصّ ابن الجزري على ذلك في النشر ٣٤٧/١.

(٦) نحو جَفْنَةٌ وَجَفْنَات.

(٧) نحو: جَوْزَات، وبَيْضَات.

(٨) ينظر الخصائص ١٨٤/٣، واللسان ١٢٥/٧، واوضح المسالك ٣٠٦/٤.

(٩) الفهري القيرواني، أستاذ ماهر، أديب حاذق، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، قرأ على عبد العزيز بن محمد صاحب ابن سفيان وعلى أبي علي بن حمدون الجلولي، قرأ عليه السبع وأبو داوود وسليمان بن يحيى المعافري، توفي بطنجة سنة ثمان وستين وأربعمائة. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٦/١٩ وغاية النهاية ٥٥٠/١، معرفة القرّاء ٨٦٩/٢.

(١٠) في إحدى النسخ (في).

فالحرفُ الذي مَدّوا وما أصله المد. يعني: الألفُ. والذي لم يمد وأصله المدّ يعني: الواو أشار إلى ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾[1]. وقد أجابه جماعة منهم صاحب القصيد رحمه الله فقال:

عَجبتُ لأهلِ القيرَوانِ وما جَدُّوا ... لَدَى قَصرِ سوءاتٍ وفي هَمْزِها مَدُّوا
لِورشٍ وَمَدُّ اللِّينِ لِلهمزِ أصلُهُ ... سِوى مَشْرَعِ الثُّنْيَا إذا عَذُبَ الوِردُ
وَمَا بَعْدَ هَمزٍ حَرْفُ مَدَّ يَمُدُّهُ ... سِوى ما سُكُونٌ قَبْلَه مَالَه مَدُّ
وفي هَمزِ سوءاتٍ يَمُدَ وَقَبْلَهُ ... سُكُونٌ بِلاَ مَدٍّ فمِن أيْنَ ذَا المَدُّ
يَقُولُونَ عَينُ الجمعِ فَرْعُ سُكُونِها ... فَذُو القَصرِ بالتَّحريكِ الأصِليِّ يُعتدُّ
ويُوجِبُ مَدَّ الهَمز هذا بِعَينِهِ ... لأنَّ الذي بَعدَ المُحرَّك مُمْتدُّ
وَلولاَ لُزُومُ الوَاوِ قلباً لَحُرِّكَتْ ... بِجمَعٍ بِفَعلاتٍ في الأسَما لَهُ عَقْدُ
وَتَحْرِيكُها واليَا هُذَيلٌ وإنْ فَشَا ... فَلَيسَ لَهُ فِيمَا رَوى قارئٌ عَدُّ
وَلِلحُصريِّ نَظْمُ السُّؤالِ بِهَا وَكَمْ ... عَليه اعتراضٌ حِينَ قَارَنه الحَدُّ
وَمَنْ يَعنِ وجهَ اللهِ بالعِلمِ فَلْيعُن ... عَليهِ وإن لمَ يعْنه خَانَه الجَدُّ[2]

وممن أجابه أيضاً أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة البياني المعروف بابن الحداد فقال:

ألاَ أيُّها الأستاذُ واللهُ راحِمٌ ... وَغَافرُ لهوٍ ظِلْتم دَهْرَكُم تَشْدوا
أسائِلُكُم يا مقرِئي الغربِ كُلِّهِ ... وما لِسؤالِ الحَبْر عَن عِلْمه بُدُّ
بِحَرفينِ مَدُّوا ذَا وما المدُ أصلُهُ ... وذا لَم يَمُدُّوهُ ومِنْ أصلِه المَدُّ
وَقَدْ أتَيَا في كَلْمةٍ مُستَبينةٍ ... على بَعضكم تَخْفى ومن بعضِكم تَبدُو
وَهأنَذَا في ذا الزمانِ أُجيبُكُم ... فَأَسْمَعَ ما أُسمِعْتَ قَبْلِيُ مِن بَعْدُ
فَلفظةِ سَوْءاتٍ لَغَزت بواوِها ... وبالألفِ التَّالِي لَهَا الزَّائدُ الفَرْدُ

---

(١) سورة الأعراف آية (٢٦).

(٢) ذكرت هذه الأبيات والرد عليها عدة مصادر منها: القصيدة الحصرية في قراءة نافع ١/٢٤-٢٦، وفتح الوصيد ٢/٢٨٥-٢٨٨، والعقد النضيد ٢/٧٠٦-٧٠٧، الذيل والتكملة لابن عبد الملك في ترجمة الشاطبي ٥٤٨-٥٥٤ وفيها اختلاف في بعض الأبيات.

فَقُلْتَ عنِ المدَّاتِ ما المدُّ أصلُها ... وقُلتَ لِواوٍ أصلُهَا فَتحُها المَدُّ

وَهَذا مَقالٌ مِنْكَ غيْرُ محرَّرٍ ... وحُكْمٌ بَجُورٍ حَقُّهُ النسْخُ والردُّ

فليتَكَ ذَا لم تُعْطِ ذا الحقِّ حَقَّهُ ... سكتَّ وَلمَ تَهْجُر وليتَك لم تَعْدُ

فَقُلت وبعضُ القَولِ عِىٌّ وَعَيْلَهٌ ... عَلَى بعضِكم تَخفى ومن بَعضِكم تَبدُو

فياليت شعري ما دهاك وما الذي ... عدا بك عن نهجٍ هو الرُّشدُ والقَصْدُ

وَهَلْ مُدَّ إلا في ثَلاثَةِ أحرُفٍ ... هي الأصلُ يدري حكُمها الحرُ والعبدُ

لَهَا أُمَّهَاتٌ هُنَّ وَلَدْنَ مَدَّهَا ... وهُنَّ لَهَا أَصلٌ وهُنَّ لها وُلْدُ

وَهَل مُدَّ حرفُ اللينِ إلاَّ لكونِه ... يضُارِعُها في اللينِ أن مُد يَمتَدُّ

وَإن لم يُمدَّ استغْنى الدَّهر كُلُّه ... عن المدِّ فِيهِ واستَوى والوَجْدُ والفَقدُ

وما أصلُ حَرفِ اللينِ في جمعِ بَيضةٍ ... وَسوءاتِكم إلاَّ التَّحَرُّكُ لا الضِّدُّ

وذلك راعي من رواه لورشِنا ... بقصر ومدُّوا سائر الحرف واعتدُّوا

لكَونِهِ الأوْلى والأَحقُّ بِمَدِّه ... لِما قَد ذَكَرْنَا وإلا لَهُ لَهُ الحَمْدُ

بَابُ الهَمْزَتَينِ من كَلِمَة (١٩)

قوله:

[١٨٣] وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَينِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

(قال الفراء)[١]: الهمز والنبر سوآ. وبعضهم يطلق[٢] النبر على المسهل (فقط)[٣]، (ثم يحتمل أن يكون الهمز جمع همزة، وأن تكون مصدر همزت همزاً)[٤]، ومعنى الهمز[٥] الغمز؛ لأن الصوت به يَغمز (ويَدفع[٦])[٧]. قيل لأعرابي: أتهمز الفأرة؟ فقال: الهر[٨] يهمزها! ومنه[٩] (همّاز غمّاز) (هما شيء واحد)[١٠]، والنبر الارتفاع[١١] ومنه المِنبر، (ويحتمل الوجهين[١٢] أيضاً كما في الهمز)[١٣] وعلّة تسهيله[١٤] أنه حرف جَلْدٌ متكلَّف في النطق بعيد المخرج[١٥] مشبّه بالسُّعَلَة لأنه نبرةً من الصدر (خفف وسهل من غير وجه، تاره: بالتليين. وتارة: بالبدل، وتارة: بالحذف وأكثر العرب على التسهيل وإلى هذا أشار بقوله (سما) وإنما قال)[١٦] (وبذات الفتح) ولم يقل في

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في (أ) يخص.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (أ). وينظر اللسان ٣٤٩/١١ مادة (س هـ ل).

(٥) في (أ) ومعناه الغمز.

(٦) أي: يدفعَ بكلفة تحصل عند النطق به. ينظر العقد النضيد ٧١٢/٢.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) في (أ) القط.

(٩) في (أ) وكذلك قولهم.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) في (أ) وأما النبر فأصله الارتفاع.

(١٢) أي: الجمعُ والمصدرية.

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) في (أ) ولما كان الهمز حرفاً جلداً ...

(١٥) في (أ) لبعد المخرج حتى شبه.

(١٦) ما بين القوسين زيادة من (أ). وفي نسخة (ب) لأنه يرد إلى الصدر وقوله.

المفتوحتين لأن الأولى لا تكون إلا مفتوحةً (في هذا الباب، وأشار بقوله (لِتَجْمُلا) إلى حسن التسهيل للتماثل ولذلك)[1] خالف هشام[2] أصله (في المفتوحتين)[3] (وسهل في أحد وجهيه. وقال ابن غلبون[4]: الهمز مروي عن هشام والذي آخذ به التسهيل، وذكر التحقيق)[5] صاحب الروضة[6] وابن مجاهد[7] وغيرهما[8]، والتحقيق هو الأصل؛ لأن الأولى همزةُ استفهام فهي في تقدير المنفصلة وفي هذا[9] أَمْنٌ من اجتماع الساكنين في نحو ﴿ءَأَنتَ﴾[10] وكما جاز الجمع بين حرفي حلق في (كعَّعْت) كذلك جاز الجمع بين همزتين[11]. قوله:

[١٨٤] وَقُلْ أَلِفَاً عِنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُروى مُسَهَّلاَ

تبدل الثانية (المفتوحة)[12] ألفاً في رواية المصريين. وإن لقيها ساكنٌ بعدها أشبعوا المد، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[13]، وحجته أن المسهّلة في زنة المحققة، فكأن الاستثقال (باقياً)[14] وهي لغة

---

(١) زيادة من (أ).

(٢) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) أراد عبد المنعم بن غلبون، والد أبي الحسن طاهر، ولعله في الإرشاد وذكر ابن الجزري التسهيل له ينظر النشر ٣٦٣/١. وينظر التذكرة ١١١/١.

(٥) العبارة في (أ) خالف هشام أصله وهو التحقيق في أحد وجهيه وهو المشهور عنه المذكور في التيسير، وقال مكي وأبو الفتح وابن غلبون والهدوي أن التسهيل هو المشهور.

(٦) أبو علي المالكي، تقدم، ينظر الروضة لوحة (٤٢/أ).

(٧) ينظر السبعة صـ ١٣٧ ـ.

(٨) كالنقاش، وأبي معشر، وابن أبي مريم، وابن الفحام، وغيرهم. ينظر العقد النضيد ٧٢٠/٢، بتحقيق د/أيمن سويد. وفتح الوصيد ٢٩١/٢.

(٩) أي: التحقيق.

(١٠) سورة المائدة آية (١١٦) وغيرها.

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) سورة البقرة آية (٦). ويس آية (١٠) وغيرها.

(١٤) في (ب) باق.

قريش (حكى ذلك)[1] قطرب[2] وهو[3] عند النحويين على غير قياس لكنه قد جاء[4] في نحو ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾[5] و﴿ سأل﴾[6]، واحتمل الجمع[7] للساكنين؛ لكون الأول حرف مد ولين، فالمد فيه يقوم مقام الحركة؛ ولأنه[8] عارض فكأن الهمزة موجودة. والبغداديون يسهّلونها لورش بين الهمزة والألف على القياس المطرد في العربية[9]، وشبَّع بعضهم المد للساكنين[10]؛ لأن المسهلة قريبة من الساكنة لِمَا لحقها من التوهين والضَّعف. ومنهم من لا يشبع لأنها في حكم المتحركة بدليل (أنها تقوم مقام المتحركة في وزن الشعر كقوله)[11]:

(أأن رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى اضرَّ بِهِ[12])

فيستقيم الوزن مع التسهيل كما يستقيم مع[13] التحقيق. قوله:

[١٨٥] وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلتْ صُحْبَة ءأعْـ ـجَمِيٌّ وَالأُولى أَسْقِطنَّ لِتَسْهُلاَ

---

(١) في (ب) حكاها.

(٢) هو محمد بن المستنير، أبو علي النحوي المعروف بقطرب، صاحب المثلث والعلل والأضداد، توفي سنة ٢٠٦هـ. ينظر بغية الوعاة ٢٤٢/١ – ٢٤٣، تقدم صـ٥٥ـ.

(٣) أي: إبدال الهمز المتحرك.

(٤) في (ب) استعمل.

(٥) سورة سبأ آية (١٤).

(٦) سورة المعارج آية (١).

(٧) في (ب) التقاء.

(٨) أي البدل.

(٩) ينظر التيسير صـ٣٢ـ. والتعريف ٢٣٥.

(١٠) في نسخة (ب) للساكن.

(١١) في (ب) قيامها مقامها في الشعر في نحو.

(١٢) البيت للأعشى: ينظر ديوانه ٢٨٠ وهو البيت رقم ٢٠ من المعلقة. ينظر شرح المعلقات لابن النحاس ١٣٦/٢، والكتاب ١٧٦/٣ وتمام البيت: رَيْبُ المَنونِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبلُ

والشاهد فيه استقامة الوزن مع التسهيل.

(١٣) في (ب) به مع.

وجه قراءة هشام على الخبر[1] (وهو اختيار جماعة مثل أُبي ومجاهد والضحاك[2] والحسن[3] وابن سيرين[4] وقتادة[5])[6]، فتكون الآيات مفصلات، (فيَجعل)[7] بعضَها أعجمياً وبعضَها عربياً[8]. والأخبار[9] بأن القرآن أعجمي والمرسل إليهم لسانُهم عربي، أو الرسول[10] عربي[11]. وأسهل: ركب السهل[12]. قوله:

[١٨٦] وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُم فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بَأُخْرى كَمَا دَامَتْ وَصالاً مُوصَّلاَ

---

(١) في (أ) قرأ هشام على الخبر.

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي السمرقندي، أبو القاسم، تابعي جليل، وردت عنه روايات في حروف القرآن، توفي سنة ١٠٥هـ. سير أعلام النبلاء ٥٩٨/٤، غاية النهاية ٣٣٧/١.

(٣) الحسن أبي الحسن البصري – أبو سعيد – إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ علي أبي العالية، رفيع بن مهران، قرأ عليه أبو عمرو وغيره، توفي سنة ١١٠هـ. غاية النهاية ٢٣٥/١، معرفة القرّاء ٦٥/١.

(٤) هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري، تابعي جليل، روى عن مولاه أنس بن مالك ﷺ وزيد بن ثابت ﷺ وغيرهما، توفي سنة ١١٠هـ. سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤.

(٥) قتادة بن دعامة السدوسي – أبو الخطاب البصري – المفسر المشهور، أحد الأئمة في حروف القرآن، توفي سنة ١١٧هـ، غاية النهاية ٢٥/٢.

(٦) من نسخة (أ)، والعبارة في (ب) على الخبر هنا أن تكون . . . ينظر شواذ القراءة لوحة ٢١٤/أ والاتحاف ٣٨١ والبحر المحيط ٥٠٢/٧ والدر المصون ٩٦/٦.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) على رأيهم – والمعنى هلاّ فصلت آيات فكان بعضها أعجمياً وبعضها عربياً.

(٩) أي: أو تكون العبارة على الاخبار.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) لأن الكفار كانوا يتعنتون، ويقولون: هلاّ أُنزل القرآن بلسان العجم كما نزل بلسان العرب؟ فقال تعالى: لو أجبناهم إلى طلبهم وأنزلناه بلسان العجم لتعنتوا وقالوا: كيف يكون القرآن أعجمياً والمنزل إليهم المرسل به عربياً؟ أو المرسل إليه عربياً فلا يفهمه. انتهى من العقد النضيد ٧٢٨/٢، بتصرف.

(١٢) ينظر ابراز لمعاني ٣٥٠/١.

(أشار بقوله)[1] (كما دامت وصالاً موصّلا) إلى أنها كذلك مشَفَّعة بهمزة الاستفهام في مواضع من القرآن. والعرب توبخ تاره بهمزة الاستفهام، وتستغنى عنها أخرى لأنها ليست للاستخبار.

قوله:

[١٨٧] وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيضَاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

من قرأ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾[2]، فمعناها: ألإن كان ذا مال يطيعه. والدّمَشقِيُّ: معطوف على ما قبلَه ومُسهِّلا حال منه، (والله أعلم بالصواب)[3]. قوله:

[١٨٨] وَفِي آلِ عِمرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلى مَا تَسَهَّلاَ

أي: مضافاً إلى ما تَسَهلا، أي إلى ما قال بتسهيله، فلما زاد هاهنا همزة الإنكار قرأه على أصلِه.

قوله:

[١٨٩] وَطَهَ وَفِي الأَعْرَافِ والشُعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثَاً أُبدِلاَ

أصل ﴿آمن﴾[4] أَأْمنُ على زون (أَفْعَلُ)، وفاء الفعل ساكتة فأُبدلت ألفاً كما فعلوا في (ءآدم) ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فاجتمع ثلاثُ همزات، الثالثة مبدلة باتفاق. قوله:

[١٩٠] وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطَهَ تُقُبِلاَ

من حقق الهمزتين[5] فعلى الأصل، وإن الأولى كالمنفصلة. ومن قرأ بالخبر استغنى عن همزة الإنكار؛ لأن في الكلمة معنى التوبيخ. وقال (ثان) كما قال:

لَعَلَّى أرى باقٍ على الحدَثَانِ[6]

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة ن آية (١٤)، وهو قراءة شعبة وحمزة.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) المراد ﴿ءَامَنتُم﴾ وهي في طه آية (٧١)، والأعراف آية (١٢٣)، والشعراء آية (٤٩).

(٥) وهم مرموز (صحبة)، حمزة والكسائي وشعبة.

(٦) البيت للأندلسي أحمد بن عبد الله الاعيمي الأندلسي (ت ٥٢٥هـ)، وصدر البيت:

خذ احد ثاني عن فلان وفلاني.

قوله:

[١٩١] وَفِـــي كُلِّهَـــا حَفْـــصٌ وَأَبْـــدَلَ قُنْبُـــلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ والمُلْكِ مُوصِلاَ

حفص قرأ بإسقاط الأولى حيث وقع. وحجةُ من أبدل من همزة الاستفهام واو[١] أنها انفتحت وانضم ما قبلَها. فاجتمع في قراءة قنبل هذه. أنه أبدل الأولى وسهل الثانية. لأن الأولى في تقدير المحققة لأن تحقيقها عارض. والذي في الملك[٢] ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ أصله (آمِنْتُم) من (أمِنَ) ثم دخلت همزةُ الاستفهام فلما انضم ما قبلها في الوصل أبدلها واواً. وإذا ابتدأَ حقق. ومن سهَّلَ الثانية[٣] منها فعلى أصل التخفيف[٤]. قوله:

[١٩٢] وَإِنْ هَمْـــزُ وَصـــلٍ بَـــينَ لامٍ مُـــسَكَّنٍ وَهَمْـــزَةِ الاسْـــتِفْهَامِ فامْـــدُدْهُ مُبْـــدِلاَ

إذا دخلت همزةُ الاستفهام على همزة الوصل التي مع لام التعريف[٥] أُبدِلت همزة الوصل ألفاً للفرق بين الاستفهام والخبر كقوله تعالى: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾[٦] و ﴿ ءَآلْـَٔـنَ ﴾[٧] و ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾[٨] و﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾[٩]. قوله:

ينظر وفيات الأعيان ٩٢/١ واستشهد به الجعبري في كنز المعاني ٤٠٠/٢ وأبو شامة في ابراز المعاني ٣٥٨/١ والشاهد فيه (باق) وهو: حمل المنقوص على المجرور للوزن. وحقه أن يكون باقياً. لأنَّه مفعول (أَرَى).

(١) حال الوصل نحو ﴿ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم ﴾ سورة الأعراف آية (١٢٣) و﴿ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم ﴾ سورة الملك آية (١٥)و(١٦).

(٢) سورة الملك آية (١٦).

(٣) أي: بين بين.

(٤) ينظر شرح الهداية ٤٥/١.

(٥) وهي ستة مواضع، في الأنعام آية (١٤٣) وآية (١٤٤)، وسورة يونس آية (٥١) وآية (٩١)، وفي آية (٥٩) والنمل آية (٥٩).

(٦) سورة الأنعام أية (١٤٣) وآية (١٤٤).

(٧) سورة يونس آية (٥١) وآية (٩١).

(٨) سورة يونس آية (٥٩).

(٩) سورة النمل آية (٥٩).

[١٩٣] فَلِلكُـــلِ ذَا أُوْلى وَيقْـــصُرُهُ الـــذَّيِ يُـــسَهِلُ عَـــنْ كُـــلٍ كُـــآلانَ مُـــثِّلاَ

يريدُ أن البدلَ أولى لجميع القرّاء. ومنهم من يسهلها لجميعهم بين الهمزة والألف ؛ لأن في البدل جمعاً بين الساكنين[١] ؛ ولأن المسهلة في زِنة المحققه، بدليل أن الشعرَ لا يتزنُ مع المبدلة، ويتزن مع المسهلة[٢] وهو أجرى على القياس. ومن أبدل أحتج بأن المد يقوم مقام الحركة. ولا تثبت همزة الوصل مع همزة الاستفهام إلا في هذا الأصل ؛ لأن ألفَها مفتوحة فأبدلوا[٣] للفرق. قوله :

[١٩٤] وَلاَ مَـــدَّ بَـــيْنَ الهَمْـــزَتَينِ هُنَـــا وَلاَ بِحَيْـــثُ ثَـــلاَثٌ يَـــتَّفِقْنَ تَنَـــزُّلاَ

همزة الوصل ضعيفة فلم يُفتقر إلى أن نفصل بينها وبين همزة الاستفهام، بخلاف همزة القطع. وأما حيثُ تجتمع ثلاثُ همزات نحو ﴿ ءَامَنتُم ﴾[٤] فلا مد أيضاً لئلا يجتمع أربع ألفات لكن ينطق بالأولى محققة. والثانية مسهلة. والثالثة مبدلة[٥]. قوله :

[١٩٥] وَأَضْـــرُبُ جَمْـــعَ الهَمْـــزَتَينِ ثَلاَثَـــةٌ ءَأَنْـــذَرْتَهُمْ أَمْ لَـــمْ أَئِنَّـــا أَءُنْـــزِلاَ

ذكر هذا توطئة للكلام في الفصل بين الهمزتين. وهمزة الاستفهام مفتوحة أبداً وهي الأولى. والثانية تجري باختلاف الحركات[٦]. قوله :

[١٩٦] وَمَـــدَّكَ قَبْـــلَ الفَـــتْحِ وَالكَـــسْرِ حُجَّـــةٌ بِهَـــا لُـــذْ وَقَبْـــلَ الكَـــسْرِ خَلَـــفٌ لَـــهُ وَلاَ

يدخلون[٧] بين الهمزتين ألفاً للفصل بينهما، كما فصلوا بين النونات في نحو (اضربنان). والثانية وإن سُهِّلت ولكنها زِنه المحققة ونقلها على ما تقدم، فاحتاجت إلى الفصل أيضاً، (وقبل الكسر) أي : وفي المد قبل المكسورة خُلْف لهشام (والوِلاَ) مصدر : وَلَى يَلِي وِلاءً، وَالوَلِيُّ : النَاصِر هنا. قوله :

[١٩٧] وَفِـــي سَـــبْعَةٍ لاَ خُلْـــفَ عَنْـــهُ بِمَـــرْيَمٍ وَفِـــي حَرْفَـــي الأَعْـــرَافِ وَالـــشُعُرُا العُـــلاَ

---

(١) أي : لا يبدل لأن البدل فيه . . . الخ.

(٢) ينظر شرح الهداية ١/٤٣.

(٣) أي : من همزة الوصل ألفاً.

(٤) سورة الأعراف آية (١٢٣)، وطه آية (٧١)، والشعراء آية (٤٩).

(٥) ليس هذا على إطلاقه، فالخلاف في الأولى بين الاثبات والحذف والتغيير، والثانية من حيث التحقيق والتسهيل.

(٦) أي : تجري عليها جميع الحركات.

(٧) أي : مرموز (حجة بها لذ).

[١٩٨] أَئِنَّـــكَ آئِفْكَـــاً مَعَـــاً فَـــوْقَ صَـــادِهَا وَفِـــي فُـــصِّلَتْ حَـــرْفٌ وَبِـــالخُلْفِ سُـــهِّلاَ

لا خلاف عن هشام في المد في هذه السبعة المواضع[١]، وأما في فصلت ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[٢] فإنه[٣] سهل الثانية وأدخل بينهما ألفاً جمعاً بين اللغتين والنقل وفيما سوى ذلك خلاف في مدها. قوله:

[١٩٩] وَآئِمَّـــةً بِـــالخَلفِ قَـــدْ مَـــدَّ وَحْـــدَهُ وَسَـــهِّلَ سَـــمَا وَصْـــفَاً وَفِـــي النَّحْـــوِ أُبْـــدِلاَ

وجه المد: أنَّه أعطاه حكم الهمزتين المجتمعتين فأدخل الألفَ بينهما ليزول الثقل الحاصل باجتماعهما. وتَرْكُ المد: لأنه ليس بموضع للمد، والتسهيل هو المنقول المشهور، حتى قال بعضهم[٤]: التصريح بالياء ليس بقرأءة[٥]. وهذه الهمزة وإن كان أصلها السكون إلا أنها الآن متحركة ولا فرق في الاستثقال بين الحركة العارضة والأصلية. وقوله: (وفي النحو أبدلا). أبو علي[٦] وغيره أوجب البدل وفرق بين هذه الكلمة وبين ﴿أَءِنَّا﴾[٧] و (أئذا) وأخواتها من جهة أن الحركة هنا عارضة وهناك أصلية[٨] ومن المذهب المطرد أن الهمزةَ الثانيةَ إذا كانت ساكنة أبدلت لا غير. وأئمة[٩] جمع إمام، أصله (أَأْمِمَة). كسِوَارٍ. وأسْوِرة. فاجتمع المثلان فوجب الإدغام

---

(١) وهي في مريم آية (٦٦)، والأعراف آية (٨١) وآية (١١٣)، والشعراء آية (٤١)، والصافات آية (٥٢)، وآية (٨٦)، وفصلت آية (٩).

(٢) آية (٩).

(٣) ينظر التيسير ٣٢.

(٤) بعض أئمة العربية، كالزمخشري في الكشاف ١٤٢/٢ وغيره.

(٥) وتمام العبارة: ولا يجوز أن تكون قراءة ومن صرح به فهو لاحنٌ محرف. وقد تعقبه ابن الجزري في النشر ٣٨٠/١ فقال: قلت وهذا مبالغةٌ منه، والصحيح ثبوت كلٍّ من الوجوه الثلاثة، أعني التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب، وصحَّتُه في الرواية كما ذكرناه عمن تقدمَّ، ولكلٍّ وجه في العربية سائغ قبولهُ، والله أعلم.
قال صاحب غيث النفع صـ ٢٣٧ ــ، وأما إبدالها ياء محضة فهو وإن كان صحيحاً متواتراً؛ فلا يُقرأ به من طريق الشاطبي؛ لأنه نسبه إلى النحويين.

(٦) الفارسي صاحب الحجة ١٧٥/٤.

(٧) سورة النازعات آية (١٠).

(٨) ينظر المصدر السابق.

(٩) منها قوله تعالى: ﴿فَقَـٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ﴾، سورة التوبة آية (١٢). وينظر التيسير ١١٧.

فنقلت حركة الميم إلى الهمزة، ثم أدغمت فصار أئمة فاشبه لفظ (أءِنا) فمن حقق شبهه به. لأن همزة الاستفهام دخلت على (إنا) كذلك همزة الجمع دخلت على (إمام)[1]. قوله:

[٢٠٠] وَمَـدُّكَ قَبْـلَ الـضَّمِ لَبَّـى حَبِيبُـهُ بِخُلْفِهَـا بَـراً وَجَـاءَ لِيفْـصِلا

الهمزةُ المضمومة جاءت في كتاب الله تعالى في ثلاثِ مواضع ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[2]، ﴿أَءُنزِلَ﴾[3]، ﴿أَءُلْقِيَ﴾[4]، ولم يذكر في التيسير الخلاف عن أبي عمرو[5]، وإنما ذكره عن هشام[6] وقد ذكر ذلك غيره[7]. وقوله (وجاء ليَفصِلا) يريد: بين الهمزتين، لأن المسهلة في زنه المحقَّقة. قوله:

[٢٠١] وَفِـي آلِ عِمْـرَانٍ رَوَوا لِهِـشَامِهِمْ كَحَفْـصٍ وَفِـي البَـاقِي كَقَـالُونَ وَاعْـتَلاَ

إنما مثل بحفص دون غيره[8] ليقيم الوزن، قال صاحب التيسير[9]: (وقرأت في الموضوعين الباقيين بالمد والتسهيل)[10]، (وهشام من قراءتي على أبي الحسن بتحقيق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران، ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون)[11]، فهذا معنى قوله: (وفي الباقي كقالون واعتلاء) ذكر في التيسير[12] أيضاً لهشام تحقيقهما ويدخل بينهما ألفاً[13].

---

(١) ينظر ابراز المعاني ٣٦٨/١ وفتح الوصيد ٣٠٢/٢.

(٢) ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾، سورة آل عمران آية (١٥).

(٣) ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ سورة ص آية (٨).

(٤) ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾، سورة القمر آية (٢٥).

(٥) أي لم يذكر له سوي القصر.

(٦) ينظر التيسير صـ ٣٢ ـ.

(٧) كإبن الفحام في التجريد ١٧٤.

(٨) أي ممن يقرأ كقراءته.

(٩) تقدم صـ٦ـ، في (أ) قال: أبو عمرو.

(١٠) من نسخة (أ). ينظر التيسير صـ ٣٢ ـ.

(١١) من نسخة (ب). ينظر المصدر نفسه. وابراز المعاني ٣٧٠/١ ومابعدها.

(١٢) صـ ٣٢ ـ.

(١٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

باب الهَمزتين مِن كَلمتَين (١٢)

[٢٠٢] وَأَسْقَطَ الأُوْلَى فِي ٱتِّفَاقِهِمَا مَعَاً ... إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَينِ فَتَى العَلاَ

حجة من أسقط الأولى من هذا النوع أنه اكتفى بالثانية لدلالتها على الأولى بحركتها المماثلة لها، وخص الأولى بالحذف لأنها طرف، والأطراف محل التغيير كتغيير[١] الأول من الساكنين (إذا التقيا)[٢]. قوله:

[٢٠٣] كَجَا أَمْرُنَا مِنْ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا ... أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ

[٢٠٤] وَقَالُونُ وَالبَزِّيُّ فِي الفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيرِهِ كَاليَا وَكَالوَاوِ سَهَّلاَ

حجة تليين الثانية[٣] أن الإجتماع (علة التخفيف)[٤]، فإذا حذف الأولى فكأنه خفف قبل الاجتماع، ولذلك اجمعت[٥] العرب على تخفيف الثانية الساكنة في كلمة، ومن فرق جمع بين اللغتين مع (إتباع)[٦] النقل. قوله:

[٢٠٥] وَبالسُّوءِ إِلا أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغِمَا ... وَفِيهِ خِلافٌ عَنْهُمَا لَيسَ مُقْفَلاَ

لو سهل[٧] هاهنا لقربت من الساكن. وقبلها ساكن. فيلتقي ساكنان، وليس من مذهبهما الحذف[٨]، فأبدلا ثم أدغما، وأما الخلاف عنهما[٩] لم يذكر في[١٠] التيسير، وهو أنهما مجرَيان

---

(١) في (أ) كما يغير.

(٢) في (أ) عند التقائهما.

(٣) في (ب) الحجة في التليين للثانية.

(٤) في (أ) يوجب الثقل الموجب للتخفيف.

(٥) في (أ) اجتمعت.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (أ) التسهيل.

(٨) في هذا النوع.

(٩) أي قالون والبزي.

(١٠) العبارة في (أ) لم يذكره التيسير.

على أصلهما[1] في تليين الأولى نحو الياء[2]. قوله:

[٢٠٦] وَالأُخْرى كَمَدٍ عِنْدَ وَرَشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيْلَ مَحْضُ الْمَدِ عَنْهُا تَبَدَّلاَ

أختُلف عنهما في كيفية تخفيف الثانية، فقال قوم بالبدل وهو مذهب القرّاء، وقال آخرون[3] بين بين وهو مذهب النحاة، فعبّر في قوله (كَمَدٍّ) عن تسهيلها (بين بين)[4] وعبر بمحض المد عن البدل وكيفية ذلك في المفتوحين، كـ ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾[5] إذا أبدل صار في اللفظ مدتان، مدة قبل الهمزة بقدر ألفين، ومدة بعدها بقدر ألف؛ لأنها: خَلْفُ همزة، فمدتها في التقدير: كشطر المدة الأولى. والبدل قول عامةِ المصريين[6]، (ويروى)[7] عن قنبل وقد ذكره ابن شريح[8] في الكافي[9] وإذا سهل الهمزة صار[10] في الحرف الذي جُعل خلفاً منها مدٌّ يسير على قدر التسهيل. فقدَّره القرّاء بألف تقريباً، والتسهيل أقيس، وأما ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾[11]، و﴿ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾[12]، فالبدل هنا يُمنع لأن بعد الهمزة ألفاً، فإذا أبدلت اجتمع ألفان، فيفضي إلى حذف تلك الألف

---

(١) في (أ) فيما.

(٢) لم يذكر الداني في التيسير غير الادغام. ولكن الوجه الآخر مشهور ولذلك قال الناظم: ليس مقفلاً، أي: ليس الخلاف معلقاً مشكلاً بل هو واضح لشهرته. ينظر العقد النضيد ٢/٨٠٠.

(٣) في (أ) وقال قوم.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) منها في سورة هود آية (٤٠).

(٦) ينظر إبراز المعاني ١/٣٧٧. والعقد النضيد ٢/٨٠٣.

(٧) في (أ) ويستغرب.

(٨) هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف، أبو عبد الله الرعيني الاشبيلي، الأستاذ المحقق مؤلف الكافي والتذكير، ولد سنة ٣٨٨هـ، قرأ على أبي العباس بن نفيس عصر، وأحمد بن محمد القنطري بمكة، ولقي مكي بن أبي طالب مات في شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة، ٤٧٦هـ. غاية النهاية ٢/١٥٣.

(٩) الكافي لابن شريح صـ ٢٠ ـ.

(١٠) في (أ) فصار.

(١١) سورة الحجر آية (٦١)، وهي من نسخة (ب).

(١٢) سورة القمر آية (٤١).

للساكنين[1]، وكيفيته[2] أن الهمزة تقع بين مدتين مشبعتين لورش مستويتين لقنبل، وإذا وقف على الكلمة الأولى وابتدأ بالثانية حققها ولم يأت بعدها بألف، فاتضح بذلك زيادة التمكين في الموضعين دون سائر الباب[3]. قال أبو عمرو (رحمه الله)[4]: وقولُنا في تقدير ألف وألفين يعني تحقيق المد في الزيادة والنقصان، وقد استعمل ذلك الأكابر من أهل الأداء كابن مجاهد وغيره[5]، ولا يكون مد دون ألفٍ. ولا فوق ألفين. وتقدير المجعولة بين بين بأَلف لأن المد الذي حدث فيها بالتوهين قَدْرُ ألفٍ ساكنة مع كونها في الحقيقة كالمتحركة. قوله:

[٢٠٧] وَفِـي هَـؤلاءِ إِنْ وَالبِغَـا إِنْ لِوَرْشِـهِمْ بِيَـاءٍ خَفِيـفِ الكَـسْرِ بَعْـضُهُمُ تَـلاَ

قد تقدم مذهبه في (كيفية البدل)[6] والتسهيل، وروى عنه في (هذين الموضعين)[7] إبدال الثانية ياء مكسورة؛ لانكسار ما قبلها. والقياس الترجمة الأولى وهو اختيار (طاهر)[8] ابن غلبون[9] ليكون الفصل واحداً. قوله:

[٢٠٨] وَإِنْ حَـرْفُ مَـدٍّ قَبْـلَ هَمْـزٍ مُغَيَّـرٍ يَجُـزْ قَـصْرُهُ وَالمـدُّ مَـازَالَ أَعْـدَلاَ

(من مدّ احتج بأن الثانية قامت مقام الأوُلى، والمسهلة في تقدير)[10] المحققة، ومن قصر احتج بأن الموجب للمد قد زال[11]، أمّا بالحذف أو بالتسهيل. قوله:

---

(١) ينظر ابراز المعاني ١/٣٧٧.

(٢) في (أ) وهيئة.

(٣) ينظر غيث النفع، صـ ٧٢ ـ بطوله.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) كأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هشام. وأبي الطيب أحمد بن يعقوب الأنطاكي. ينظر فتح الوصيد ٢/٣٠٨.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (أ) في هذين خاصة.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) تقدم التعريف به.

(١٠) هذه العبارة مكررة في نسخة (أ).

(١١) قال صاحب إتحاف البرية بعد هذا البيت – (وإن حرف مد. . . . الخ)

إذا أثـــر الهمـــز المغـــير قـــد بقـــى ومـــع حذفـــه فالقـــصر كـــان مفـــضلا

ينظر مختصر بلوغ الأمنية للضباع صـ ٧٤ ـ.

[٢٠٩] وَتَسْهِيلُ الأَخْرَى فِي اخْتِلافِهِمَا سَمَا تَفِـــئَ إِلى مَـــعْ جَـــاءَ أُمَّـــةً أُنْـــزَلاَ

التسهيل أولى من الحذف؛ لاختلاف حركتهما، فلو حذفت لم يبق ما يدل (على المحذوف)[١]، وخصت الثانية (بالتسهيل)[٢]؛ لأن الثقل بها حدث. قوله:

[٢١٠] نَـــشَاءُ أَصَـــبْنَا وَالـــسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَـــا فَنَوْعَـــانِ قُـــلْ كَالْيَـــا وَكَـــالوَاوِ سُـــهِّلاَ

(قوله)[٣] نوعان قل كالياء وكالواو سهلا، أي كالياء في نحو ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾[٤]، وكالواو نحو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾[٥]. قوله:

[٢١١] وَنَوْعَـــانِ مِنْهَـــا أُبْـــدِلاَ مِنْهُمَـــا وَقُـــلْ يَـــشَاءُ إِلى كَالْيَـــاءِ أَقْـــيَسُ مَعْـــدِلاَ

(يريد)[٦] بالنوعين (المبدلين)[٧] ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾[٨]، و ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾[٩]، يبدلها مع الضمة واو، ومع الكسرة ياء (وإنما وجب البدل دون التسهيل؛ لأنها مفتوحة وقبلها ضمة أو كسرة)[١٠] فلو سهلتها (بين بين)[١١] لقربتها[١٢] من الألف، والألف لا يكون ما قبلها إلا

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (أ) بالتخفيف.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة الحجرات آية (٩).

(٥) سورة المؤمنون آية (٤٤).

(٦) في (أ) يعني.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة الأعراف آية (١٠٠).

(٩) سورة الأنفال آية (٣٢).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) العبارة في (أ) فلو سهلها لقربتها.

مفتوحاً فلم يبق إلا البدل، وأما ﴿يَشَاء إِلَى﴾[1] فالقياس تسهيلها بين الهمزة والياء؛ لأن الياء أم الكسرة وحركتها كسرة. قوله:

[٢١٢] وَعَنْ أَكْثَرِ القُرّاءِ تُبّدلُ وَاوُهَا وَكُلٌ بِهَمْزِ الكُلِّ يَبْدَا مُفَصِلاَ

أي تبدل واو مختلسة الكسرة عن أكثر القرّاء، ومنهم من يجعلها بين الواو والهمزة[2]، ووجهه أن الضم لما كان أثقلَ من الكسرة والموجب للتسهيل (هو)[3] الثقَل، كان يدبرُها بحركة ما قبلها – لأنها أثقل– (أولى)[4] من تدبيرها بحركة نفسها، فإذا وقف على الأولى وابتدأ بالثانية بالتحقيق لا غير؛ لأن موجب التسهيل الاجتماع وقد زال. قوله:

[٢١٣] وَالإبْدَالُ مَحْضٌ وَالمُسْهَلُ بَيْنَ مَا هُوَ الهَمْزُ وَالحَرْفِ الذِّي مِنْهُ أُشْكِلاَ

الإبدال أن تبدل من الهمزة حرفاً محضاً خالصاً، والتسهيل أن تجعلها بين الهمزة والحرف الذي منه تولدت[5] حركة الهمز، (وقوله)[6] (أُشْكِلا) أي (أُشكل)[7] الهمز. وأما كيفية النطق به: أن[8] يجعلَ في الحرف الذي جُعل خلفاً منها مدّاً يسيراً بمقدار التسهيل، وقيل أن تُليِّنَ صوتها وتقربها من حرف اللين الذي منه حركتها، وقيل تُصيَّر كالمدة، ومن أخرجها (من)[9] مخرج الهاء فقد غلط. (قوله: (والحرف الذي منه) هو مجرور بالعطف على (ما) المجروره بإضافة بين الهاء)[10].

---

(١) سورة البقرة آية (٢١٣).

(٢) هذا مذهب الأخفش، وقد تعقبه ابن الجزري بقوله: وقد أبعد وأغرب ابن شريح في كافيه، حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب ومن وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً، فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز ولا يصح، والله تعالى أعلم. بنصه من النشر ١/٣٨٩.

(٣) في (أ) فهو.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في (أ) تولدت منه.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (أ) فإن.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (أ).

بَابُ الهَمْزِ المفْرَد (١٢)

قوله:

[٢١٤] إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنْ الفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُريهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلاَ

الموجب لتخفيف الهمزة الهربُ عن الثقل، والتخفيف[١] لغة أهل الحجاز، والسكون يزيدها ثقلاً فكانت أولى بالتخفيف من المتحركة؛ لأن سكونَها (يمنعُها من)[٢] الخروج بسرعة، وخصّ ورش فاء الفعل؛ لأن من أصله نقل حركة الهمز المبتدأة (إلى ما قبلها. فلما كانت فاء الفعل في حكم المبتدأة أجراها مجرى المتحركة المبتدأ)[٣] بها، ولأنه لَما سهلها هناك في الماضي سهَّلها أيضاً في المستقبل، ثم سوى في ذلك بين (الفعل)[٤] واسم الفاعل واسم المفعول، وفاء الفعل[٥] يكون بعد همزة الوصل نحو ﴿ءَامَنُواْ﴾ و﴿فَأْتُواْ﴾[٦]، وبعد ميم مفعول نحو ﴿مَّأْكُولٍ﴾[٧] و﴿مَأْمُونٍ﴾[٨]، وبعد حرف المضارعة نحو (يأكل). قوله:

[٢١٥] سِوى جُمْلَةِ الإيواءِ وَالوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ

---

(١) في (ب) وهي.

(٢) في (ب) يمسكها عن.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) يتكلم هنا عن الأشياء التي تعرف بها الهمزة التي تقع فاء الفعل.

(٦) سورة البقرة آية (٢٣).

(٧) سورة الفيل آية (٥).

(٨) سورة المعارج آية (٢٨).

﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾[1] وبابه لو سهل لاجتمع فيه واوان (الأولى)[2] ساكنة مضموم ما قبلها، (والثانية مكسورة)[3] وذلك أثقل من الهمز، ثم طرداً للباب وأيضاً جمع بين اللغتين. والثقل (هو الأصل في التخفيف)[4]، وأما (مؤجلا) وبابه فحجة إبداله من أصله تسهيل فاء الفعل، و[5]إبدالها إذا كان ساكناً، فجرى على أصله ولم يسهلها لأنها تُقرَّب من الألف وقبلها ضمة، فأبدلها ولم يسهل ما عداها من المتحركات نحو ﴿ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ ﴾[6] وبابه. لأنه لو سهلها لجعلها بين بين وذلك يقربها من الساكن، وأكثر هذه المتحركات يقع بعدها ساكن[7]، فكأنَّه يجتمع ساكنان فمنع من ذلك في الباب كله[8]. قوله:

[٢١٦] وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنْ الهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلاَ

إنما سهل أبو عمرو[9] الهمزة الساكنة؛ لأنها أثقلُ من المتحركة، وقال بعضهم أن الساكنةَ أخفُ لأنك تلفظ بها بصوت واحد فقط، وفي المتحركة بصوتها وبصوت الحركة[10]، والحركة كحرف ناقص[11]، وحرفٌ أخفُّ من حرفين (لا محالة)[12] (فلما كانت أخف)[13] خف

---

(١) سورة الأحزاب آية (٥١).

(٢) في (أ) مكسورة.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (ب) هو المعمول عليه.

(٥) في (ب) أو.

(٦) سورة الرعد آية (٣٦).

(٧) في (ب) الساكن.

(٨) ينظر الوافي في شرح الشاطبية ٩٩ وسراج القارئ ٧٦.

(٩) من رواية السوسي.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) في (أ) ناقص صغير.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) من نسخة (ب).

أيضاً[1] تسهيلُها (لخفتها)[2]، (والأجود من هذا أن يقال)[3] الساكنة أثقل[4]؛ لأنها لا تخرج إلا مع حبس النَّفَس لعدم حركة تُعينها على الخروج،. ولذلك لزم إبدالها مع المتحركة، وليست كذلك المتحركة[5]،. وقيل إنما سهل الساكنة لأنه إذا سهل المتحركة سهلها بين بين، وهمزة بين بين في الثقل كالمتحركة، ألا تراه فصل بين المسهلة والمحققة بألف في نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾[6]، فلما كان تسهيل المتحركة لا يُخرجها عن الاستثقال تركها على حالها، والساكنة تخرج[7] به منه، وقوله: (كل مسكن من الهمز) يريد[8] سواء كان فاءً. أو عيناً. أو لاماً[9].

[٢١٧] تَسُؤ وَنَشَأْ سِتٌ وَعَشرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّءْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

هذا المستثنى على خمسة أضرب، الأول ما سكونه علامةً للجزم وهو المذكور في هذا البيت، وقوله: (تَسُؤْ وَنَشأْ سِتٌّ) يريد[10] (تسؤ) ثلاث[11] و(نَشَأ) ثلاث[12] وأما (يشاء) (بالياء)[13]

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) العبارة في (ب) وقيل.

(٤) قال أبو شامة: ((وهذا من خصائص الهمزة)) دون سائر الحروف. ينظر ابراز المعاني ٣٩١/١ بتصرف.

(٥) أي: إبدال الهمزة الساكنة مع المتحركة بخلاف المتحركة مع أختها.

(٦) سورة البقرة آية (٦).

(٧) في (أ) وأما الساكنة فإنها تخرج.

(٨) في (أ) يعني.

(٩) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٠) في (أ) يعني.

(١١) في آل عمران آية (١٢٠)، وفي المائدة آية (١٠١)، وفي التوبة آية (٥٠).

(١٢) بالنون في الشعراء آيه (٤)، وسبأ آية (٩)، ويس آية (٤٣).

(١٣) من نسخة (أ)

فعشر كلمات[1] وإنما لم يسهل هذا الضرب لوجهين؛ أحدهما: أن السكون (منه)[2] عارض والأصل الحركة فحققها[3] كما حقق المتحرك، والثاني: أنه لَمّا يغير من الحركة إلى السكون (لم)[4] يغير مرة أخرى:

[٢١٨] وَهَيِّئْ وأَنبِئْهُم ونَبِّئْ بَأرْبَع وَأرجَئَ معَاً وَأقرَأُ ثَلاَثاً فَحَصِّلاَ

الضرب الثاني ما سكونه للبناء: وهو المذكور في هذا البيت والعلة فيه (كالعلة في المجزوم)[5].

قوله:

[٢١٩] وَتُؤْوِى وَتُؤْوِيه أَخَفُّ بِهَمْزِه وَرِئْياً بِتَركِ الهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

الضرب الثالث: ﴿ وَتُئْوِيٓ ﴾[6]، و﴿ تُئْوِيهِ ﴿١٣﴾ ﴾[7] وهمزه أخف من تسهيله؛ لأنه لو سهله[8] لاجتمع واوان، الضرب الرابع: ﴿ وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾[9] وإنما لم يسهله لأنه يؤدي إلى الالتباس لأن اشتقاقَه من الرؤاء وهو الزِّيُّ (الحسن مما)[10] يظهر على الإنسان، فلو سهله لظُن أنه من الريّ: وهو الامتلاء، وقد أشار إلى هذا (المعنى)[11] في البيت. قوله:

[٢٢٠] وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدَتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأدَاءِ مُعَلِّلاَ

---

(١) بالياء في النساء آية (١٣٣)، وإبراهيم آية (١٩)، وفاطر آية (١٦)، وفي الأنعام ثلاثة آية (٣٩) وآية (١٣٣)، وفي سبحان ثنتان آية (٥٤)، وفي الشورى ثنتان آية (٢٤) وآية (٣٣).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (أ) فحققه.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في (أ) والعلة فيه كما في المجزوم.

(٦) سورة الأحزاب آية (٥١).

(٧) سورة المعارج آية (١٣).

(٨) في (أ) لو سهل.

(٩) سورة مريم آية (٧٤).

(١٠) في (أ) وهو الزي وما يظهر.

(١١) من نسخة (أ).

وهذا[1] هو الضرب الخامس: وتعليله أنه لما وقع الخلاف في اشتقاقة، فذهب قوم إلى أن أصلَه (أأصدت) أي أطبقت[2] فأصله (على هذا القول)[3] الهمز، وقال آخرون هو من (أوصدت) ولا أصل له في الهمز (فلم يسهله)[4]. ترك همزة؛ لئلا يتوهم أنه قرأ بلغة (أوصدت)، وليس كذلك عنده[5] فهذا (يؤدي إلى الخروج)[6] من لغة إلى لغة، وقوله (تخيره أهل الأداء معللا) هو قول أبي عمرو[7]: أن ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله من أجل تلك المعاني[8]، والتخفيف إنما اشتهر من طريق السوسي (دون الدوري)[9]، والمشهور أن أبا عمرو كان لا يترك الهمز إلا في الحال المقتضية للتخفيف. قوله:

[٢٢١] وَبَارِئُكُمُ بِالهَمْزِ حَالَ سُكُونِه وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

---

(١) في (أ) هذا.

(٢) في (أ) أطبعت.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) العبارة في (ب) (فاجتذب ترك الهمزة لئلا).

(٥) في (أ) في اعتقاده.

(٦) في (ب) يخرج.

(٧) ينظر التيسير ٣٧ والنشر ٣٩٢/١.

(٨) ينظر التيسير ٣٧، قال ابن القاصح في سراج القاري ٤٧/١: فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الإطلاق؛ لا أنهم قرءوه برأيهم كما قد يتوهم.

(٩) من نسخة (ب).

﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[1] سكونُه عارضُ للتخفيف عند توالي الحركات، فإذا غُيّر بالسكون فلا يَغيَّر بالبدل، وقال ابن غلبون[2]: الهمزة فيه قد (صارت ساكنةً)[3] فألحقه بهذا الباب[4]. قوله:

[٢٢٢] وَوَالاهُ فِـي بِئْـرٍ وَفِـي بِـئْسَ وَرْشُـهُمْ وَفِـي الـذِّئْبِ وَرْشٌ وَالكِـسَائِي فَأَبْـدَلاَ

تابع ورشٌ السوسيَّ في تسهيل هذه؛ (لأن هذا ليس من أصل ورش لأنه ليس فاء الفعل)[5] وعلته أن الهمزة في[6] ﴿ وَبِئْرٍ ﴾[7] تبدل همزة في الجمع[8]، في قولك (الآبار)[9] فأجرى الواحد مجرى الجمع وهي لغة قريش وغيرهم، وأما ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾[10] فإنه من (ذاب يذوب) عند قوم، فالياء[11] بدل من الواو (فليس له أصل في الهمز)[12]، وأما بئس فإن أهل الحجاز يتركون همزه فجمع بين اللغتين، هذا كله بعد الرواية والنقل. قوله:

[٢٢٣] وَفِـي لُؤْلُـوءٍ فِـي العُـرْفِ وَالنُّكْـرِ شُـعْبَةٌ وَيَـأْلَتكُمُ الـدُورِي وَالابْـدَالُ يُجْـتَلاَ

---

(١) سورة البقرة آية (٥٤).

(٢) ينظر التذكرة ١/١٣٩، وقد تعقبه ابن الجزري في النشر ١/٣٩٣- ٣٩٤ بقوله: (وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من (بارئكم) في حرفي البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو مُلحِقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل. وذلك غير مرضي لأن اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به. وإذا كان الساكن اللازم حاله الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى . . . . الخ.

(٣) في (أ) سكنت.

(٤) في (ب) بالباب.

(٥) العبارة من (أ) وإن لم يكن من قاعدته وذلك لأن الهمزة هنا ليست فاء من الفعل.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة الحج آية (٤٥).

(٨) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٩) وأصلها (أبْآر)، ينظر العقد النضيد ٢/٨٦٩.

(١٠) سورة يوسف آية (١٣)، آية (١٤) وآية (١٧).

(١١) في (أ) والياء.

(١٢) في (أ) ولا أصل له في الهمزة. قال البعض: أن الهمز هو الأصل فيه وهو من تذاءبت الريح.

أي تابعه أبو بكر في (لؤلؤ)[1] فأبدل الهمزة الساكنة لاجتماع الهمزتين في كلمة (واحدة)[2] طلباً للتخفيف، (يقال)[3]: لاتَ يَلِيتُ ، أَلَتَ يَأْلَتُ: لغتان. قوله:

[٢٢٤] وَوَرْشٌ لِـــئَلاَّ وَالنَّـــسِئُ بِيَائِـــه وَأَدْغَـــمَ فِـــي يَـــاءِ النَّـــسِئِ فَـــثَقَّلاَ

أصل (لِئَلاَّ)[4] لأَنْ[5] لاَ، فأدغم النون في اللام فصار (لألاَّ)، (ثم)[6] سهل الهمزة فقلبها ياء إتباعاً[7] لخط المصحف فصار (لئلا)، والهاء في قوله (بيائه) عائدة إلى الهمز في (لِئَلا)، وأما النسي فمصدر كالنذير من (نسأت) بمعنى أخرت[8]، ثم أبدل وأدغم كما يقال[9] هَنيٍّ وخَطّية. قوله:

[٢٢٥] وَإِبْـــدالُ أُخْـــرَى الهَمْـــزَتَينِ لِكُلِّهِـــمْ إِذَا سَـــكَنَتْ عُـــزْمٌ كَـــآدَمَ أُوهِـــلاَ

معنى هذاالكلام[10]، أن الهمزتين إذا اجتمعتا[11] والثانية منهما ساكنة فلا بد من إبدالها (كآدم) ونحوه، وأوهلا ليس[12] من لفظ القرآن وإنما ذكره مثالاً[13] للمضمومة ومثاله في القرآن ﴿أُوتِيَ﴾[14] ومعنى (قوله)[15] أوهلا أي: جُعل أهلاً.

---

(١) سورة الطور آية (٢٤)، وسورة الرحمن آية (٢٢) وغيره.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة البقرة آية (١٥٠).

(٥) في (ب) أصله لأن لا.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) في (أ) تسأ بمعنى أخر. وينظر لسان العرب مادة (ن س أ).

(٩) في (أ) كما في.

(١٠) في (أ) يعني أن.

(١١) في (أ) اجتمعا.

(١٢) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٣) في (ب) هو مثال المضمومة.

(١٤) سورة البقرة آية (١٣٦).

(١٥) من نسخة (ب).

بابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمزَة إلى الساكِنِ قَبْلهَا (٩)

قوله:

[٢٢٦] وَحَـرِّكْ لِـوَرْشٍ كُـلَّ سَـاكِنٍ اخِـرٍ صَحيحٍ بِشَكْلِ الهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

قوله (كُلَّ)[١] ساكنٍ: أي كلَّ حرف ساكن فيدخل فيه التنوين، لأنه حرف وإن[٢] لم ترسم له صورة في الخط؛ لئلا يلتبسَ بالنون الأصلية، (وقولُه)[٣] آخرٍ أي: آخر الكلمة (التي قبلها)[٤]، ويدخل فيه لام التعريف لأنها وإن اتصلت (في اللفظِ)[٥] فهي منفصلةٌ في الأصلِ، تقول العرب: رأيت الْ ثم يتذكر فيقول (كِتَاب)[٦] (قال الراجز)[٧]:

دَعْ ذَا وَقَدِّم ذا والحِقنا بِذَا الْ[٨]

فوقف عليها ثم كرَّرها مع حرف الخفض في قوله: (بالشَّحْمِ إنَّا قَدْ مَلِلْنَاهُ بَجَلْ) (وقال الآخر[٩]:

يـا خليلـيَّ إرفقـا واسـتخبرا الْ منـزِلَ الـدّارسَ عَـنْ حـيّ حـلال)[١٠]

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (ب) إلا أنه لم يرسم له صورة.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) كتبت في المخطوط بلام التعريف.

(٧) في (أ) ومنه قول الشاعر.

(٨) البيتان من مشطور الرجز، وهما لغيلان بن حريث الربعي (ذو الرُّمة). ينظر الكتاب ٣/٣٥٩ ولسان العرب مادة (ط ر ا)، والأصل بذا الشمم.

(٩) هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن مالك بن الحا رث، يكنى أبا زياد، والبيت في ديوانه صـ ٩٩ ـ، والشاهد فيه أن اللام تحذف فتبقى الكلمة بعدها مستعملة مفهومة.

(١٠) من نسخة (ب).

(قوله)[1] (صحيح) أي: ليس بحرف مد ولين نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[2]؛ لأن المد (الذي)[3] في هذه (الحروف)[4] يزول بالنقل إليها ويُحركها، وأيضاً فالمد (الذي)[5] فيها بمنزلة الحركة بدليل وقوع الساكن بعدها في نحو (دابّة)[6]، وقوله (بشكْلِ الهمزِ) أي: بحركته، (واحذفه) أي: الهمز لأنه إنما غُيِّر للاستخفاف، فلو لم يُحذف لبقيت الكلمةُ أثقلَ[7] مما كانت، وأيضاً تفضي إلى الجمع بين الساكنين[8]، ولم يبدلها بعد نقل حركتها لئلا يجتمع ساكنان في نحو ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٍ﴾[9]، والتسهيل أيضاً يُقرِبها من الساكن، فلم يبق إلا النقلُ لتبقى حركتُها تَدلُ[10] عليها وحذفها لِما ذكرتُ. قوله:

[٢٢٧] وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الوَقْفِ خَلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الوَصْلِ سَكْتَاً مُقَلَّلاَ

روى (بعضُ)[11] أصحاب حمزة (موافقةُ)[12] ورش على[13] نقل الحركة إلى الساكن قبلَها، إذا

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة البقرة آية (١٤).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) ولا يصح النقل إلى حرف المد لأنه كالمتحرك.

(٧) في (أ) لبقي اثقل.

(٨) نحو ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ سورة المؤمنون آية (١).

(٩) سورة الرحمن آية (٥٤).

(١٠) في (أ) دالة.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في (أ) في.

كان صحيحاً حالة الوقف خاصة نحو ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ﴾[1]، و ﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾[2] وشبهه. وخالف في ذلك العبسي[3] والضبي[4] والوزّان[5] فحققوها كالوصل[6]، ووافق هؤلاء أيضاً ابن غلبون[7] ومكي[8]، فأما قوله تعالى ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾[9]، و﴿ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾[10] ونحوه، فلا خلاف في تحقيق ذلك في الوصل والوقف[11] وأما لام التعريف نحو﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾[12]

---

(١) سورة المؤمنون آية (١)، وسورة الشمس آية (٩).

(٢) سورة هود آية (٤٠).

(٣) عبيد الله بن موسى بن باذام – أبو محمد الكوفي، حافظ ثقة إلا أنه شيعي، روى الحروف سماعاً وقيل عرضاً على حمزة. روى القراءة عنه، أبو حمدون الطيب بن إسماعيل وغيره ولد بعد العشرين ومات ت ٢١٣هـ، غاية النهاية ٤٩٣/١، معرفة القرّاء ١٦٨/١.

(٤) سليمان بن يحيى بن أيوب، أبو أيوب التميمي البغدادي، المعروف بالضبي، مقرئ كبير ثقة ولد سنة مائتين عرض على رجاء بن عيسى وغيره، وروى القراءة عنه عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله ت ٢٩١. غاية النهاية ٣١٧/١، معرفة القرّاء ٢٥٦/١.

(٥) هو القاسم بن يزيد بن كليب، أبو محمد الوزان الكوفي حاذق جليل عرض على خلاد وجعفر الخشكني وروى القراءة عنه الحسن بن الحسين الصواف وغيره توفي قريباً من سنة خمسين ومائتين ٢٥٠هـ، غاية النهاية ٢٥//٢.

(٦) ينظر العقد النضيد ٩٤٢/٢.

(٧) تقدم التعريف به. ينظر التذكرة ١٢٥/١ فلم يذكر موافقة حمزة لورش.

(٨) مكي بن أبي طالب القيسي – أبو محمد – مؤلف الكشف والتبصرة، قرأ على أبي الطيب بن غلبون وغيره، توفي سنة ٤٣٧هـ. غاية النهاية ٣٠٩/٢، معرفة القراء ٣٩٤/١. وينظر التبصرة ٣٠٧- ٣٠٨. فلم يذكر موافقة حمزة لورش. قال السخاوي في فتح الوصيد ٣٣٤/٢٠.. وكان أبو الطيب بن غلبون. ومن أخذ عنه مثل ابنه أبي الحسن ومكي وغيرهما يأخذ في ذلك بالتحقيق في الوقف كالوصل.

(٩) سورة المائدة آية (١٠٥).

(١٠) سورة التوبة آية (١١٨).

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين وذلك لأنها ميم جمع. ينظر النشر ٤١٨/١.

(١٢) سورة البقرة آية (٦١).

و﴿ ٱلْأَخِرَةُ ﴾[1] وشبهه فاختلف عنه أيضاً في نقل حركتها[2] إلى اللام، فنقل عنه الوجهان[3]، فحجة النقل (ما تقدم، وحجة عدم النقل)[4] أن لام التعريف اتصلت بالكلمة فصارت الهمزة متوسطة، (والهاء في قوله)[5]، (وعنده) أي: عند الساكن[6] المذكور في باب نقل[7] الحركة بشرطه والغرض بهذا السكت[8] الاستعانة على إخراج الهمزة وتحقيقها بالاستراحة قبلَها. قوله:

[٢٢٨] وَيَسْكُتُ فِي شَيءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللاَّمِ لِلْتَعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

مذهب أبي الفتح[9] ترك السكت لخلاد[10] في جميع القرآن، والسكت لخلف، ومذهب ابن غلبون ترك السكت لهما إلا على لام التعريف[11]، و(شيء)[12] و(شيئاً)[13] فصار لخلف وجهان (ولخلاد وجهان)[1]. قوله:

---

(١) سورة البقرة آية (٩٤)، وغيرها.

(٢) في (أ) الحركة.

(٣) في (أ) على وجهين ❖ وهما صحيحان في القياس. ينظر فتح الوصيد ٣٣٥/٢.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في (أ) عائدة على الساكن.

(٧) في (أ) في قوله وحرك لورش كل ساكن.

(٨) في (ب) بالسكت.

(٩) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي الضرير نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة ٣٣٣هـ، قرأ على عبد الباقي بن الحسن، قرأ عليه ولده عبد الباقي والحافظ أبو عمرة الداني، ت بمصر سنة ٤٠١هـ. غاية النهاية ٦/٢.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) ينظر الوافي في شرح الشاطبية، صـ ١٠٦ ــ، وإبراز المعاني ٤١٤/١. والنشر ٤٢١/١.

(١٢) سورة البقرة آية (٢٠) وغيره.

(١٣) سورة البقرة آية (٤٨) وغيره.

[٢٢٩] وَشَـــيءٍ وَشَـــيْئاً لَـــمْ يَـــزِدْ وِلِنَـــافِعٍ لَـــدَى يُـــونُسٍ الانَ بِالنَّقَـــلِ نُقِّـــلاَ

أي: لم يزد (على)[٢] المذكور. وإنما وافق قالونُ ورشاً في هذين الحرفين[٣]؛ لأنه اجتمع فيه ساكنان المد[٤] واللام. وهمزتان، فثقلت الكلمة، (فخففت)[٥] بالنقل (بتحريك آخر الساكنين)[٦] وتزول إحدى الهمزتين فتخفُ الكلمة[٧]. قوله:

[٢٣٠] وَقُـــلْ عَـــاداً الأُولَـــى بِإِسْـــكَانِ لاَمِـــه وَتَنْوِينُـــهُ بِالكَـــسْرِ كَاســـيهِ ظَـــلَّلاَ

أصل: (أولى) عند البصريين (وُولي)، فَقُلبت الواو الأولى همزة لِما كرهوا[٨] من إجتماع واوين، كما قالوا (أُواق). وعند الكوفيين أصلها (وُؤْلي) من: وأَل إذا لجأ، فأبدلوا من الواو همزة لانضمامها نحو (وُقِّتَت) فاجتمع همزتان فقلبوا الثانية واواً لسكونها وإضمام ما قبلها، ثم دخلت[٩] لام التعريف. فمن قرأ ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝٥٠﴾[١٠] فعلى الأصل. قوله:

[٢٣١] وَأَدْغَـــمَ بَـــاقِيهِمْ وَبِالنَّقْـــلِ وَصْـــلُهُمْ وَبَـــدَؤُهُمُو وَ البَـــدْءُ بِالأَصْـــلِ فَـــضِّلاَ

[٢٣٢] لِقَـــالُونَ وَالبَـــصْرِي وَتُهْمَـــزُ وَاوُهُ لِقَـــالُونَ حَـــالَ النَّقْـــلِ بَـــدْءً او مَوْصِـــلاَ

---

(١) من نسخة (ب). ينظر ابراز المعاني ١/٤١٣- ٤١٤ (وتلخيص هذه الفقرة هي: أن خلف له في الساكن المفصول وجهان: السكت وتركه، وله في أل وشيء: السكت قولاً واحداً. أما خلاد فلا سكت له على الساكن المفصول وله الخلاف في أل وشيء).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ سورة يونس آية (٥١). ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ سورة يونس آية (٩١).

(٤) في (ب) المدة.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (ب) فزال إحدى الساكنين.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (أ) كراهية.

(٩) في (أ) دخل.

(١٠) سورة النجم آية (٥٠).

حجة من أَدغم أنه أراد اتباع[1] رسم المصحف لأنها مكتوبة[2] (لُوَلي)[3]، كما كتبوا ﴿لَغَيْكَةِ﴾[4]، وأيضاً فإنه لما أراد تخفيف الكلمة بالإدغام لم يتمكن من إدغام التنوين في اللام (لسكون اللام)[5]، فنقل إليها حركة الهمزة ليتمكن من الإدغام[6]، واعتد بها كما اعتد بها قوم في (لَحْمَر)[7] حين حذفوا ألف الوصل، فقالوا لم نجدْ (لَحْمَر)بسكون الدال اعتداداً بالحركة، فعلى هذا يكون التنوين غير محرك لأن الذي كُسر من أجله قد تحرك فلم يلتق[8] ساكنان[9]. ثم أُدغم التنوين في اللام، وحكى أبو عمرو عن العرب: (رأيت زيداً)[10] للّعجم[11]، وقوله: (بالنقل وصلهم وبَدْؤهُم) يريد[12] إذا وقفت على عاداً و استأنفت فمن نقل في الوصل بقي على النقل؛ لأنه اراد أن يُسّوي بين الوصل والوقف وأن يأتي باللفظ محكياً على ما كان، ويكون الابتداء في حال النقل على وجهين (أحدهما)[13] (الولى) والآخر (لُولى) فالأَوْلى[14] لقالون والبصري أن تبدأ بالأصل؛ لأن الموجب لنقل الحركة (عندهما هو الإدغام[15] وقد زال) فالأصل (أوْلي) إذ ليس من أصلهما نقل الحركة، ولكل واحد منهما في الابتداء ثلاثةُ أوجه،

---

(١) في (أ) أولاً اتبع.

(٢) في (ب) تكتب.

(٣) سورة النجم آية (٥٠).

(٤) سورة الشعراء آية (١٧٦)، و ص آية (١٣)، و في الحجر بلام ألف آية (٧٨).

(٥) في (ب) لسكونها.

(٦) ينظر فتح الوصيد ٣٣٨/٢ وغيث النفع صـ ٣٦٠ ـ.

(٧) ينظر الكتاب ٤٤٤/٤، وفتح الوصيد ٣٣٩/٢، والعقد النضيد ٩١٢/٢، وإبراز المعاني ٤١٩/١.

(٨) في (أ) يلق.

(٩) ينظر الحجة لأبي علي ٢٣٧/٦.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) نقل هذا القول عنه السمين الحلبي في العقد النضيد ٩١٢/٢. وأبو شامة في ابراز المعاني ٤١٧/١.

(١٢) في (أ) يعني.

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) في (أ) والأجود.

(١٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

الابتداء ثلاثةُ أوجه، قوله: (وَتهمز (واوه)[1] لقالون) هذه الهمزة في الواو راجعة إلى أصل الكلمة، إن قلنا (أصلها ؤولي. وإن قلنا أن أصلها)[2] (وُؤلي) فَهُمز الواو للضمة[3] قبلها. كأنه قدر ضمة الواو الأولى

على الثانية. والواو إذا كانت مضمومة لاضم إعراب جاز همزها (كأدْؤر)[4]. قوله:

[٢٣٣] وَتَبْـدَأ بِهَمْـزِ الوَصْـلِ فِـي النَقْـلِ كُلِّـهِ وَإِن كُنْـتَ مُعْتَـداً بِعَارِضِـه فَـلاَ

من العرب من يحذف همزة الوصل بعد النقل للاستغناء عنها، ومنهم من يثبتُها لأن الحركة عارضة فتقدِرُ فيها السكون، هذا إذا جعلنا همزة الوصل داخلةٌ على لام التعريف، ومن جعلها مثل (هَلْ) فلا بد من إثباتها.

[٢٣٤] وَنَقْـلُ رِداً عَـنْ نَـافِعٍ وَكِتابِيَـهْ بِالإِسْـكَانِ عَـنْ وَرْشٍ أَصَـحُّ تَقَـبُّلاَ

﴿رِدَاً﴾[5] قيل: هو من الإعانة (فأصلة رِدْءٌ)[6]، فتقلب همزته وقيل هو من (أرْدى على كذا)، أي زاد فلا يكون فيه همز، قال الشاعر[7]:

وأَسْـمَرَ خَطِـيٍّ كَـأَنَّ كُعوبَـهُ نَوَى القَسْبِ قد أردى[8] ذِرَاعاً على عشْر

وخالف ورشٌ هاهنا أصلَه؛ لأنه لا ينقل في كلمة واحدة، وخالف قالون أيضاً أصله لأنه لا ينقل في غير[9] هذا. وأما ﴿كِتَـٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى﴾[1] فقال أبو محمد (مكي)[2] ترك القاء الحركة

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (أ) والضمة.

(٤) ينظر الكشف ٩٢/١. والحجة لأبي علي ٢٤٠/٦.

(٥) سورة القصص آية (٣٤).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) هو حاتم الطائي. ينظر ديوانه صـ ٤٥ ـ، ولسان العرب ٦٧٢/١.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (أ) لأن مذهبه عدم النقل.

عليها هو الاختيار[٣] فمن نقل اعتمد على مذهب القرّاء في إثبات هذه الهاء في الوصل، فصارت كالأصلية ومن لم ينقل فلان هذه الهاء إنما جيء بها لبيان الحركة فحقها الوقف خاصة، ومن وصلها[٤] وأثبتها (فبنية الوقف، وما وُصل)[٥] بنيّة الوقف فهو بمثابة ما يوقفُ عليه فلم يحسن النقل، لا سيما ﴿كِتَـٰبِيَهۡ ۝١٩﴾[٦] وهو رأس آية (وبالله التوفيق)[٧].

(١)سورة الحاقة آية (١٩ – ٢٠). وهي من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) ينظر الكشف ١/ ٩٤، والتبصرة صـ ٣٠٩ــ٣١٠ــ.

(٤) في (ب) وصل.

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٦)سورة الحاقة آية (١٩ – ٢٠).

(٧) من نسخة (ب).

بَابُ وقفِ حَمزةَ وهشامٍ على الهَمْز (٢٠)

قوله:

[٢٣٥] وَحَمْـزَةُ عِنْـدَ الوَقْـفِ سَـهَّلَ هَمْـزَهُ إِذَا كَـانَ وَسْـطَاً أَو تَطَـرَّفَ مَنْـزِلاَ

الوقف محل حذف وتغيير لأنه تحذف[١] فيه الحركات والتنوين (وذلك أن)[٢] الواقفَ في حال كللٍ وإعياءٍ وانقطاعِ نفس، فخفف حمزة فيه (الهمزة)[٣] ثم الهمزة (قد)[٤] تكون مبتدأة وقد تقدم حكمها[٥] ومتوسطة ومتطرفة والكلامُ الآن فيهما. قوله:

[٢٣٦] فَأَبْدِلْـهُ عَنْـهُ حَـرْفَ مَـدٍ مُـسكِّنَاً وَمِـنْ قَبْلِـهِ تَحْرِيكُـهُ قَـدْ تَنَـزَلاَ

إذا تحرك ما قبل الهمزة المتوسطة والمتطرفة في حال نطقك بها ساكنةً سكوناً أصلياً أو عارضاً للوقف فأَبْدِله عنه حرف مد من جنس حركة ما قبله، وقال (مُسَكِّنَاً)؛ لأنه إن كان متحركاً فأَسكنتَه للوقف، فأنت مسكن له (وإن)[٦] كان متوسطاً ساكناً لا بِتَسكِينك، فأنت في نطقك به (ساكناً)[٧] مسكنٌ له، وذلك نحو﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾[٨] ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾[٩]، ومثال ما تسكينه للوقف ﴿ بَدَأَ ﴾[١٠] و﴿ يُنَبَّأُ ﴾[١١] ونحوه،. وحجة البدل: أنه لما لم يكن له حركة فتسَهلَ بين بين، ولا

---

(١) في (أ) فحذف فيه.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) عند شرح البيت رقم ٢٢٧.

(٦) في (ب) فإن.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) منها في سورة البقرة آية (٣).

(٩) سورة الحجر آية (٥١)، والقمر آية (٢٨).

(١٠) سورة العنكبوت آية (٢٠).

(١١) سورة النجم آية (٣٦).

دليل عليها فتحذف. فَدُبِّرَ[1] بحركة ما قبلها وأبدلها[2] حرفاً من جنسها، وأما الثاني: فلأنه لما ضَعُف بالسكون صار كالنوع الأول، ومن القرّاء من يتبع فيه خط المصحف، فجعل المضمومة بين الهمزة والواو نحو ﴿تَفْتَؤُاْ﴾[3]، ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ﴾ في أول المؤمنين[4] خاصة[5]، ووقفوا على (الملأ) فيما سوى ذلك بين الهمزة والألف؛ لأنه رسم في المصحف بالألف[6]، ولَيَّنواْ[7] المفتوحة بين الهمزة والألف، نحو ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾[8] إلا إذا انكسر ما قبلها، نحو (قُرِئَ)[9] فإنه يبدل الهمزة ياء متحركة إذ كان هذا من البدل المطرد الذي لا اختلاف فيه،. والمكسورة بين الهمزة والياء نحو ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾[10] لأنها هكذا رسمت. والبدل مذهب سيبويه[11]: وعليه الحذّاق. قوله:

[٢٣٧] وَحَـــرِّكْ بِـــهِ مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَـــسَكِّنًا وَأَسْـقِطْهُ حَتَّـى يَرْجِـعَ اللَّفْـظُ أَسْـهَلاَ

به أي: بالهمز[12] يريد بحركته، كأنه قال وإذا كان متحركاً وسكن ما قبله فَحَرِّكْ بحركته الساكنَ قبله[13]، أي: انقل الحركة إليه، وألقها عليه، فحرِّكه بها، (وأسقطه) يعني: الهمز، (حتى

---

(١) أي: جعلت تابعة في الحركة لما قبلها، ينظر اللسان (دبر).

(٢) في (أ) وأبدل.

(٣) سورة يوسف آية (٨٥).

(٤) آية (٢٤).

(٥) لأنه رسم بالواو فيها.

(٦) نحو قوله: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ سورة الأعراف آية (٦٠) وآية (٩٠).

(٧) في حاشية النسخة (ب) وفي المفتوحة.

(٨) سورة التوبة (١١٨).

(٩) سورة الأعراف آية (٢٠٤)، والانشقاق آية (٢١).

(١٠) سورة الأنعام آية (٣٤).

(١١) ينظر الكتاب ٣/٥٢٤.

(١٢) في (أ) الهمزة.

(١٣) في (أ) ما قبله.

يرجعَ اللفظ)، (أسهلا. أي)[1]: أسهل مما[2] كان. أو بمعنى سهلاً نحو: ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾[3]، ﴿ مَذْءُومًا ﴾[4]، ﴿ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾[5] وأما الذين يعتبرون في الوقف الرسم فوقفوا على﴿ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ بواو ساكنة بعدها ياءً مكسورة كسرة خفيفة اتباعاً للرسم[6]، وفيه وجه آخر غير الوجهين: وهو أن تبدل من الهمزةِ واواً (فتقول مَوِّلا)[7] ويدغمُ الأولى فيها فَيُجري الزائدةَ (فيها)[8] مجرى الأصلي، ومن هذا ﴿ هُزُوًا ﴾[9] و﴿ كُفُوًا ﴾[10] (كتبا بواو)[11] فعلى إتباع المصحف يقف بالواو، وعلى ما تقدم يُلْقي الحركةَ على الساكن ويَحذف الهمزة، فيقول (هُزاً) و(كُفاً)، وأما (جُزْءاً)[12] فلا خلاف في نقل الحركة فيه إلى الساكن؛ لأنه كُتب بغير واو،. وأما ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾[13] ففيها[14] أربعةُ أوجه: الأول: نقل حركة الهمزة وحذفها فتصير (المَؤُودة) بوزن المعونة، الثاني: إتباع الرسم فتقول (الموْدَة)[15] (بوزن: الموزة) لأنها رسمت بواو واحدة.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (أ) ما كان.

(٣) سورة الأنعام آية (٢٦).

(٤) سورة الأعراف آية (١٨).

(٥) سورة الكهف آية (٥٨).

(٦) في (ب) للمرسوم.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) سورة البقرة آية (٦٧).

(١٠) سورة الإخلاص آية (٤).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) سورة البقرة آية (٢٦٠) وغيره.

(١٣) سورة التكوير أية (٨).

(١٤) في (ب) ففيه.

(١٥) في نسخة (ب) في الموؤدة.

لأنك لما[1] حذفت الهمزة التقى[2] واوان ساكنان فحذفت إحداهما[3]، وإنما حذفت الهمزة لأنهم لو سهلوها لقربوها من الساكن وقبلها وبعدها ساكن، الثالث: أن تُقلبَ الهمزةُ واواً وتُدغم فيها الواو الأولى على مذهب من يُجري (الأصلي)[4] مجرى الزائد، فتقول ﴿المُوُّودة﴾[5] مثل الشّبوطة، الرابع: أن يخفف الهمزة فيقول (المووِدة)؛ لأن المسهلة بين بين في قوة المتحركة فلم تلتق السواكن على هذا[6]. قوله:

[٢٣٨] سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلاَ

يقول: إلا أن يكونَ الساكنُ الذي قبل الهمزة المتحركة ألفاً، فإنه إن كان كذلك وكان الهمز متوسطاً جعلته بين بين. أي: بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها .أي حركة كانت. لأن إلقاء الحركة على الألف يَمْتنع[7] من أجل أن الألف لو تحركت لانقلبت همزة، وخرج اللفظ عن موضعه. ولأن الألف بما فيه من المد في معنى المتحرك والحركة لا تلقى على متحرك، ولأن هذه الهمزة قد قويت[8] بحركتها فلم يحسن بدلها كالساكنة، ولأن حذفها لا يمكن. لئلا يلتبس المهموز بما لا أصل له في الهمز، فلم يبق غير تسهيلها بين بين، ومثال ذلك ﴿ جَزَآؤُهُم ﴾[9]

---

(١) في (أ) فلما حذفت.

(٢) في (ب) فالتقى.

(٣) في (أ) إحديهما.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة التكوير آية (٨). (ليس فيها إلا وجهان، النقل والإدغام، لأن الواو أصليّة) والله أعلم.

(٦) قال مكي في الكشف ١/١١٦: والصواب أن تقف لحمزة بإلقاء حركة الهمزة على الواو الساكنة التي قبل الهمزة لأنها حرف لين أصلي. وتحذف الهمزة. ويجوز أن تبدل من الهمزة واواً. وتدغم الواو في الثانية. وهو قبيح لاجتماع الواوان والضمة والذي ذكرنا عن ابن مجاهد –يعني الحذف– لم يقرأ به ولا عليه العمل.

(٧) في (أ) ممتنع.

(٨) في (أ) رقيت.

(٩) سورة آل عمران آية (٨٧).

و﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾[1] و﴿ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾[2] و﴿ جُفَآءً ﴾[3] و﴿ غُثَآءً ﴾[4] لأن الهمزةَ في هذه متوسطة من أجل لزوم الألف التي هي عوضٌ من التنوين، ولا فرق في هذا[5] بين ألفٍ زائدة أو مبدلة من حرف أصلي، ولذلك قال: (من بعد ما ألف (جرى)) [6] فأطلَق، وفي ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[7] أربعة أوجه: وأصله (تَرَاءَيَ) مثل: تفاعل، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم سقطت حين اتصلت باللام من ﴿ ٱلْجَمْعَانِ ﴾، فالوجه (الأول)[8] أنك تسهلُ الهمزة بين بين. وتميلُ[9] الراء والألف قبل الهمزة. والألف التي بعدها. لأنك لما وقفت[10] عليها أعَدتَ الألف المحذوفة لزوال الموجب[11] لِحذفها. وأَملْتَها: لأن من أصل حمزة إمالة الألف المنقلبة عن ياء، ثم أميلت الهمزة قبلها[12] إتباعاً لها. لأن ما قبل الألف ابداً تابعٌ لها، وأميلت الراء والألف إتباعاً لإمالة الهمزة فهي إمالة لإمالة، . وقيل: أميلت الأولى إتباعاً لإمالةِ فتحة الراء (لأن القرّاء) [13] يؤْثرون إمالة ما تقدمته الراءَ على ما سيأتي[14]، وأميلت الهمزة ثم الألف الأخيرة إِتباعاً لإمالة فتحة الهمزة المسهلة فَمُد على هذا بعد الراء مدة مطولة في تقدير أَلفين مما لين وتشير إلى

---

(١) سورة الأنعام آية (١٣٧)، ويونس آية (٢٨).

(٢) سورة الأنعام آية (١٣٦).

(٣) سورة الرعد آية (١٧).

(٤) سورة المؤمنون آية (٤١)، والأعلى آية (٥).

(٥) أي في هذا النوع.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) سورة الشعراء آية (٦١).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (أ) وقيل.

(١٠) في (ب) وقعت.

(١١) في (أ) الواجب حذفها.

(١٢) في (أ) لها.

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) أي في باب الإمالة.

موضع الهمزة بينهما. يجعلها (بهمزة)[1] مسهلة ممالة، كذا روى أبو طاهر وغيره عن حمزة[2]، والهمزة على هذا متوسطة. والثاني: أن تعيد[3] الألف الساقطة[4]، وتحذف الهمزة فتجتمع ألفان، فيجب حذف أحداهما[5] فتبقى ألف واحدة ممالة[6]، والثالث: إبقاء الألف الأخيرة على حذفها في الوصل، فتكون الهمزة على هذا متطرفة (فتقف له الأخيرة ولهشام على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفاً)[7] ولحمزة ياءً. لأنها سكنت للوقف وانكسر ما قبلها فتمد في تقدير ألفٍ ممالة بعدها ياء ساكنة،. و[8]الرابع: روى بعضهم عنه (ترِايَا) بكسر الراء وإبدال الهمزة ياء وهو ضعيف، وفي ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾[9] وجهان: تسهيل الهمزة على ما تقدم. والثاني: حذفها وفتح الراء والمد اليسير. فأما ﴿برءاؤا﴾[10] فاتفق هشام وحمزة[11] على إبدال المتطرفة ألفاً[12]، ولحمزة في الأولى وجهان: أحدهما. أن يجعلها بين الهمزة والألف على الأصل المتقدم[13]، فتمد

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر نحوه في النشر ١/٤٣٤.

(٣) في (أ) بعد. (الأوجه التي ذكرها الشارح هي مما شذّ فلا يُقرأ به اليوم إلا الوجه الأول. فلا يصح فيها سوى التسهيل مع المد والقصر. مع إمالة الراء والهمزة). ينظر غيث النفع، فقد أوضح الصحيح في هذه الكلمة ص٢٠٤ وما بدها.

(٤) في (أ) الإسقاط.

(٥) في (ب) إحديهما.

(٦) في (أ) بدون واو.

(٧) في حاشية نسخة (ب) لعله فيقف على هذا بإبدال الهمزة لهشام ألفاً...

(٨) في (أ) بدون واو.

(٩) سورة الأنفال آية (٤٧).

(١٠) سورة الممتحنة آية (٤).

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٢) ف (أ) بدون واو.

(١٣) في (ب) السابق.

على ذلك [١] مداً متمكِّناً [٢] لهمزة بين بين والألف (والهمزة) [٣] المبدلة، أو بمدها[٤] دون ذلك، والوجه الثاني: أن يقف (بُرَوَا) بقلب الهمزة واواً مفتوحة إتِّباعاً للرسم؛ لأنها رسمت بواو بعدها ألف[٥]. قوله:

[٢٣٩] وَيُبْدِلُـــهُ مَهْمَـــاَ تَطَـــرَّفَ مِثْلَـــهُ وَيَقْـصُرُ أَو يَمْـضِي عَلَـى المَّـدِ أَطْـولاَ

لما سكنت للوقف وجب أن يُدبِرها ما قبلها وكان قبلها ألف، وهو ليس بحاجز حصين فدبرها[٦] ما قبل الألف، فانقلبت ألفاً فاجتمع ألفان فحذفت إحداهما[٧] فإن قدرتَ المحذوفة هي الأولى لم تمد لسقوط حرف المد، وإن قدرتها الثانية مددتَ لوجود حرف المد[٨] (وبقاء الهمز في التقدير؛ لأن حذفه عارض)[٩] ويجوز أن لا يُحذف؛ لأن الوقف يجتمع فيه ساكنان، والهاء في (مِثْلَهُ) تعود على الألف. ومثاله: ﴿صَفْرَآءُ﴾[١٠] و﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[١١] ونحوه، وقد رأى قوم (تسهيل هذا بين بين)[١٢]. قوله:

[٢٤٠] وَيُـــدغِمُ فِيـــهِ الـــوَاوَ وَاليَـــاءَ مُبْـــدَلاَ إِذَا زِيـــدَتَا مِـــنْ قَبْـــلُ حَتَـــى يُفَـــصِّلاَ

---

(١) في (أ) فيمد على هذا.

(٢) ينظر ابراز المعاني ١١/٢.

(٣) من نسخة (أ) بزيادة على.

(٤) في (أ) أويمد.

(٥) الأولى فيها التسهيل قولاً واحداً مع المد والقصر، والثانية فيها اثنى عشر وجهاً، الإبدال ألف مع القصر والتوسّط والمد. والروم بالتسهيل مع المد والقصر. وإبدالها واو على الرسم مع القصر والتوسّط والمد بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام والروم مع القصر ويوافقه هشام في الثانية.

(٦) في (أ) قدرها.

(٧) في (ب) أحديهما.

(٨) ينظر ابراز المعاني ١١/٢.

(٩) العبارة في (أ) لأن أحدهما عارض.

(١٠) سورة البقرة آية (٦٩).

(١١) سورة البقرة آية (١٩).

(١٢) في (أ) تسهيلها بين بين مع الروم.

البدل هاهنا متعين؛ لأن الياء والواو[1] الزائدتين لَمَّا وقعا[2] قبل الهمزة وقد شابه[3] الألف في السكون والمد، وكونِ[4] حركة ما قبلها من جنسها في بعض المواضع أُعطِيتا[5] حكم الألف في امتناع النقل إليهما[6]، ولم يكن فيهما من المد ما في الألف من زيادة المدِ الفاصلِ بين الساكنين لم يُجعل بين بين[7]، وفي حذفها[8] إخلال إذ لا دليل عليها بعد الحذف فتعين البدل، ولما أبدلت اجتمع المثلان والأول منهما ساكن فوجب الإدغام. وتفارقان[9] الألف لأنهما يقبلان[10] الحركة وليس[11] كذلك الألف ومثاله ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾[12] و ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾[13]. (قوله ويدغم فيه أي: في الهمزة بعد إبداله حتى يفصّل بين الزائد[14])[15]. قوله:

[٢٤١] وَيَسْمَعُ بَعْدَ الكَسْرِ وَالضَّمِ هَمْزَهُ لَدَى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوِّلاَ

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٢) في (أ) وقفنا.

(٣) في (أ) شابهذا

(٤) في (ب) ويكون.

(٥) في (ب) أعطيا.

(٦) في (ب) إليها.

(٧) أي: لم يجعل الهمز بين بين.

(٨) في (أ) أحدها.

(٩) أي: ولم يلزم فيهما ما يلزم في الألف من امتناع الادغام.

(١٠) في (أ) يقبلا.

(١١) في (أ) ولا.

(١٢) سورة النساء آية (١١٢).

(١٣) سورة البقرة آية (٢٢٨).

(١٤) والأصلي.

(١٥) من نسخة (أ).

الهمزة إذا انفتحت فإن كان قبلها ضمة أبدلتها من أجل الضم واواً، نحو ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾[1] و﴿ يُؤَيِّدُ ﴾[2] و(يؤخر)[3] وعلته ما تقدم. وإن كان ما قبلها كسرة أبدلتها ياء مفتوحة[4] من أجل الكسره نحو﴿ مِأْئَةَ ﴾[5] و﴿ فِئَةً ﴾[6] ولا يجوز أن يجعل بين بين[7].

[٢٤٢] وَفِـي غَـيرِ هَـذا بَـيْنَ بَـيْنَ وَمِثْلُـهُ يَقُـولُ هِـشَامٌ مَـا تَطَـرَّفَ مُـسْهِلاَ

(غيرِ هذا): يعني أن تنفتح وينفتح ما قبلها نحو ﴿ مَّغَارِبُ ﴾[8]، و ﴿ مَّغَابًا ﴿٢٢﴾ ﴾[9]، فيُجعل بين الهمزة والألف، أو تنكسر فيتحرك ما قبلها بسائر الحركات نحو ﴿ سُئِلَ ﴾[10]، و﴿ يَئِسَ ﴾[11]، و﴿ سُئِلُواْ ﴾[12]، أو ينضم ويتحرك ما قبلها بالحركات الثلاث نحو ﴿ مُبَرَّءُونَ ﴾[13] و﴿ رَءُوفٌ ﴾[14] فجعل هذا بين بين لامتناع إلقاء حركته على ما قبله[15]،

---

(١) سورة النور آية (٤٣).

(٢) سورة آل عمران آية (١٣).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) سورة البقرة آية (٢٥٩)، وغيرها.

(٦) سورة البقرة آية (٢٤٩)، وغيرها.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) سورة طه آية (١٨).

(٩) سورة النبأ آية (٢٢).

(١٠) سورة البقرة آية (١٠٨).

(١١) سورة المائدة آية (٣) والممتحنة أية (١٣).

(١٢) سورة الأحزاب آية (١٤).

(١٣) سورة النور آية (٢٦).

(١٤) سورة البقرة آية (٢٠٧)، وغيرها.

(١٥) في (ب) قبلها.

وأُمتناع[1] بدله لِقوته بالحركة، (مُسْهلاً) حال من هشام. أو من الهاء في (مثله)، وإنما خص المتطرفة لأنها منتهى قوة القارئ وموضع استراحته[2]. قوله:

[٢٤٣] وَرِئْيَـاً عَلَـى إِظْهَـارِه وَادِّغَامِـه وَبَعْـضُ بِكَـسرِ الهَـا لِيَـاءٍ تَحَـوَّلاَ

إذا وقفت على ﴿وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾﴾[3] أبدلتَ. ولك بعد ذلك وجهان، : الإظهار نظراً إلى الأصل؛ لأن البدلَ عارضٌ، والإدغام لوجود المثلين في اللفظ وموافقةٌ لخط المصحف، وكذلك ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾[4] ﴿تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾﴾[5]. قوله:

[٢٤٤] كَقَوْلِـكَ أَنْبِـئْهُمْ وَنَبِّـئْهُمْ وَقَـدْ رَوَوْا أَنَّـه بِـالخَطِّ كَـانَ مُـسَهِّلاَ

إذا وقفت على ﴿أَنۢبِـُٔهُم﴾[6] و﴿وَنَبِّـُٔهُمۡ﴾[7] أبدلتَ الهمزةَ ياءً ساكنة لسكونها وانكسار ما قبلها،. وفي الهاء وجهان، : إبقاؤها على (ضمتها)[8]؛ لأن الياء عارضة،. والكسر من أجل الياء اعتداداً بالعارض[9]، وروى عنه أيضاً اتباع الخط. قوله:

[٢٤٥] فَفِـي اليَـا يَلِـي وَالـوَاوِ وَالحَـذْفِ رَسْـمَهُ وَالاَخْفَـشُ بَعْـدَ الكَـسْرِ ذَا الـضَمِّ أَبْـدِلاَ

---

(١) في (أ) ولامتناع.

(٢) ينظر ابراز المعاني ١٥/٢.

(٣) سورة مريم آية (٧٤).

(٤) سورة الأحزاب آية (٥١).

(٥) سورة المعارج آية (١٣).

(٦) سورة البقرة آية (٣٣).

(٧) سورة الحجر آية (٥١)، وسورة القمر آية (٢٨).

(٨) في (ب) ضمها.

(٩) ينظر التيسير ٣٩ وابراز المعاني ١٧/٢.

يلي: أي يتبع في إتيانه بالياء والواو وبالحذف: الرسم، فما كان منهما (له)[1] صورة للهمز أبدلها به وإن لم يكن لها صورة حَذَفها، نحو ﴿بَارِئِكُمْ﴾[2] و ﴿يَئِسَ﴾[3] و ﴿نُقْرِئُهُ﴾[4]، و﴿يَكْلَؤُكُم﴾[5] و ﴿يَبْدَؤُاْ﴾[6]. قوله:

[٢٤٦] بِيَاءٍ وَعَنْهُ الوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهَا كَالِيَا وَكَالوَاوِ أَعْضَلاَ

الأخفش[7]: يبدل الهمزة المضمومة إذا انكسر ما قبلها ياء، ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[8] و﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾[9] وعكسه أن تكون الهمزة مكسورة وقبلها ضمة، نحو﴿سُئِلَ﴾[10] و﴿سُئِلُواْ﴾[11]، فتبدل من الهمزة واواً. واحتج بأنها لو جعلت بين بين لقربت من الساكن فيفضي إلى (ما ليس)[12] في (اللغة)[13] العربية (من)[14] واوٍ ساكنةٍ قبلَها كسرة، أو ياءٍ ساكنةٍ قبلَها ضمة، (كالمفتوحة)[15] إذا انضم ما قبلها أوانكسر[16]. وأجيب عن هذا بأن المجعولةَ بين بين كالمحققة. الثاني: أن النطق

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة البقرة آية (٥٤).

(٣) سورة المائدة آية (٣)، والممتحنة آية (١٣).

(٤) سورة الإسراء آية (٩٣).

(٥) سورة الأنبياء آية (٤٢).

(٦) سورة الروم آية (١١).

(٧) سعيد بن مسْعَدة، تقدم صـ٣١ـ. ينظر معاني القرآن له ٢٠٣/١.

(٨) سورة البقرة آية (١٤).

(٩) سورة الحاقة آية (٣٧).

(١٠) سورة البقرة آية (١٠٨).

(١١) سورة الأحزاب آية (١٤).

(١٢) في (ب) أن يكون.

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) من نسخة (أ).

(١٥) في (أ) والمفتوحة.

(١٦) أي: تقلب واواً أو ياءً.

بها لا يتعذر كما في المفتوحة إذا جعلت بين الهمزة والألف وقبلها ضمة أو كسرة، فَحَمْلُها إذاً على الأصل أولى. الثالث: أن هذا يؤدي إلى ما رفض وهو وجود ياءٍ مضمومة قبلها كسرة، نحو قاض و(غاز)[1] (وذكر)[2] بعضهم[3] أن الأخفشَ يخففُ المكسورة المضموم[4] ما قبلها بين الهمزة والواو، وللمضمومةِ المكسورُ ما قبلها بين الهمزة والياء، وأعضَلَ[5] أي: أتى بمعضلة لأنه دَبَّرها ما قبلها[6]. قوله:

[٢٤٧] وَمُسْتَهْزِءونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحوُه ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قيلَ وَأُخْمِلاَ

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[7] ﴿فَمَالِئُونَ﴾[8] ونحوه. لم ترسم للهمزة[9] فيه صورة فعلى إتباع الرسم تقف بالحذف؛ إلا أن (منهم)[10] من وقف ﴿مستهزُون﴾ بضم ما قبل الواو، ومنهم من كسر ما قبلها (ولم يمد)[11] (فيقف مستهزين، فتبدل الواو ياء، وقوله)[12] أخملا (أي)[1] أخمل هذا المذهب[2]. قوله:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (ب) وأنكر.

(٣) كأبي الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة ١/١٥٥- ١٥٦ والفارسي صاحب الحجة ١/٣٥٦- ومابعده. ومكي في الكشف ١/١١٨ وغيرهم.

(٤) في (ب) المضمومة، وفي (أ) بالنون بدل الميم.

(٥) في (أ) فأعضل.

(٦) من حكى ذلك فيهما فقد أعضل – أي جاء بمعضلة – أي بأمر شاق ومشكل لا يمكن تحقيقه ولا النطق به. ولأنك لو سهّلت الأولى بينها وبين الياء لكانت مكسورة، ولو سهّلت الثانية بينها وبين الواو لكانت مضمومة وكلّ منهما خطأ في اللغة، ولذلك لم يأخذ بهذا المحكي أحد من أئمّة القراءة. انتهى ملخّصاً من الوافي ١٢١.

(٧) سورة البقرة آية (١٤).

(٨) سورة الصافات آية (٦٦)، وسورة الواقعة آية (٥٣).

(٩) في (أ) الهمزة.

(١٠) في (أ) منها.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (ب).

[٢٤٨] وَمَـــا فِيـــهِ يُلفـــى وَاسِـــطاً بِزَوَائِـــدٍ دَخَلْـــنَ عَلَيْـــهِ فِيـــهِ وَجْهَـــانِ أُعْمِـــلاَ

أحد الوجهين التحقيق ؛ (لأن)[٣] الهمزة فيه في حكم المبتدأة، والثاني[٤] التسهيل ؛ لأن الهمزة قد صارت كالمتوسطة. قوله :

[٢٤٩] كَمَـــا هَاوَيَـــاً وَالـــلامِ وَالبَـــا وَنَحوهَـــا وَلاَمَـــاتِ تَعْرِيـــفٍ لِمَـــنْ قَـــدْ تَـــأَمَّلاَ

(أي : هاء في)[٥] ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾[٦]، أو ياء في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾[٧]، واللام نحو ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ﴾[٨]، والباء نحو ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[٩]، فأما[١٠] ﴿يُؤْمِنُ﴾[١١] فالهمزة[١٢] فيه متوسطة بلا خلاف، ولامات التعريف نحو ﴿ٱلْأَرْضُ﴾[١٣] و﴿وَبِٱلْآخِرَةِ﴾[١٤] فمن حقق اعتبر الأصل واعتد بالزائد، ومن خفف فلأن الزائد لو قُدر حذفه لتغيّر[١٥] معنى الكلمة، فأما ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾[١] فالهاء عند حمزة للتنبيه دخلت على

---

(١) في (أ) يعني.

(٢) أي أهمل وطرح من الخمول، وهو عدم النباهه والشهرة. ينظر العقد النضيد ١٠٠١/٢. قال ابن القاصح في سراج القارئ ٥٤/١ أما هذا الوجه : أعني الواو الساكنة المكسور ما قبلها فحقيق بالإخمال. وهو الذي أراد الناظم. وأما ضم ما قبل الواو فوجه جيد وعليه قراءة نافع. والصابون. فلا وجه لإخمال هذا الوجه فالألف في أخملا للاطلاق لا للتثنية.

(٣) في (أ) فإنه.

(٤) في (أ) والثانية.

(٥) العبارة في (أ) ها مثل.

(٦) منها في سورة البقرة آية (٢١)، وآل عمران آية (٦٦) وغيره.

(٧) في (ب) ويا مثل يا أيها، ومنها في سورة البقرة آية (٢١) وغيره.

(٨) سورة الحشر آية (١٣).

(٩) سورة القلم آية (٦).

(١٠) في (أ) فأنى.

(١١) سورة البقرة آية (٢٣٢) وغيرها.

(١٢) في (أ) والهمزة.

(١٣) منها في سورة البقرة آية (٦١).

(١٤) منها في سورة البقرة آية (٤).

(١٥) في (أ) لغير.

على (أنتم) ففيه الوجهان، والدليل على أنها عنده كذلك أنه مدّ؛ لأنه ليس من أصله أن يمدَّ بين الهمزتين لاسيما وقد تغيرت الأولى بالبدل، وأما ﴿هَآؤُمُ﴾[٢] فليست الهاء للتنبيه؛ لأنها من أسماء الأفعال، يقول: (هآ يا رجل). أي: خذ، وللاثنين (هاؤما). للجميع (هاؤموا)، وقد رسمت بغير واو بعد الميم[٣]، فلا بد من تسهيلها[٤] فإن وقفت على الأصل قلت (هآؤمُواْ) وفيه مخالفة الرسم، وإن وقفت على الرسم قلت (هَاؤُمْ)[٥]. قوله:

[٢٥٠] وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ البَابَ مَحفِلاَ

أي: أن شئت أن تروم أو تُشم في طرفٍ غير متبدل ذلك الطرف بالهمزة حرف مدٍّ، (قوله)[٦] (محَفِلا) (أي)[٧] مجتمعاً. وهو حال، ولا يدخل الروم والإشمام في (الحرف)[٨] الذي أبدل من الهمزة لسكونه، وفي موضع نقل الحركة إلى الساكن قبلها نحو ﴿دِفْءٌ﴾[٩]، وفي نحو﴿قُرُوٓءٍ﴾[١٠] و﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[١١] يدخلان؛ لأن هذا يشبه ما لم يكن آخره همزة، (والله أعلم)[١٢].

قوله:

[٢٥١] وَمَا وَاوٌ أَصَلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ... أَو اليَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلاَ

---

(١) منها في سورة آل عمران آية (٦٦)، وآية (١١٩) وغيرها.

(٢) سورة الحاقة آية (١٩).

(٣) ينظر الكشف ١/١٠٠ ومابعدها.

(٤) في (ب) حذفها.

(٥) ينظر ابراز المعاني ٢/٣٠.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) سورة النحل آية (٥)، وهي من نسخة (ب).

(١٠) سورة البقرة آية (٢٢٨).

(١١) سورة التوبة آية (٣٧).

(١٢) من نسخة (أ).

هذا البيت ينبغي أن يكون بعد قوله، (ويدغم فيه الواو والياء مبدلا)[1] يعنى أن من القرّاء من أجرى الأصلي[2] مجرى الزائد لأنه أشبه في السكون والمد، فعلى هذا تقف على ﴿السَوء﴾[3] بواو واحدة مشددة، ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾[4] و﴿ شَيْءٍ ﴾[5] و﴿ شَيْـًٔا ﴾[6] و ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ﴾[7] ويقف على ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾[8] على المذهب الأول (السُّوَي) مثل (العُلي) يلقى حركة الهمزة على الواو، ويحذف الهمزة ولا تمد؛ لأن حرف المد قد تحرك وإن كان (ذلك)[9] عارضاً، وعلى الثاني: تبدل من الهمزة واواً ويدغم فيها الواو الأولى تشبيهاً للأصلي بالزائد فتقف (السُّوَّي) (مثل الرُّبَّي)[10]، (كما شبه الزائد بالأصلي)[11] فيقف على ﴿ ٱلْمُسِيٓـَٔةُ ﴾[12] بإلقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد[13]، ويجوز الروم، وعلى المذهب الثاني: تُبدل وتُدغم ولك الروم والإشمام. وتقف على ﴿ لِيَسُـُٔوا۟ ﴾[14] على الأول

---

(١) بيت رقم (٢٤٠).

(٢) في (ب) الأصل.

(٣) سورة التوبة آية (٩٨).

(٤) سورة آل عمران آية (٤٩)، والمائدة آية (١١٠).

(٥) سورة البقرة آية (٢٠).

(٦) منها في سورة البقرة آية (٤٨).

(٧) سورة يوسف آية (١١٠).

(٨) سورة الروم آية (١٠).

(٩) في (ب) حذفه.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) سورة غافر آية (٥٨).

(١٣) لأن الياء وإن زال سكونُها فقد عاد إليها. فتح الوصيد ٣٦٦/٢.

(١٤) سورة الإسراء آية (٧).

بإلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، ثم تسكنه للوقف، وتقف[1] على واو ساكنة ممدودة لأن الواو باقية على السكون، وعلى الثاني تبدل وتدغم.

[٢٥٢] وَمَـا قَبْلَـهُ التَحْرِيـكُ أُو أَلِـفٌ مُحَـرْ رَكَـاً طَرَفَـاً فَـالبَعْضُ بـالرَّوْمِ سَـهَّلاَ

يقول إذا كان الهمز متحركاً طرفاً (متحركاً)[2] ما قبله، أو كان الساكن قبله ألفاً نحو﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[3] و﴿ يَشَآءُ ﴾[4] و﴿ جَآءَ ﴾[5]، (﴿ بَدَأَ ﴾[6] وتستهزأ)[7] فقد تقدم أنك تبدلها ألفاً، وذكر هاهنا قولاً آخر[8] وهو ما روى خلف عن سليم عن حمزة أنه يجعل الهمز في ذلك كله بين بين، (وقيل: لا معنى لبين بين هنا إلا روم الحركة)[9]، (لأنك تسكن للوقف وهمزة بين بين ليست ساكنة، فمعناه أنه رام الحركة)[10]، فقربت من الساكن فصارت بين الهمزة والحرف الذي (منه)[11] حركتها، فحالة بين بين حصلت من قبل الروم لأنه يجعلها بين بين في الأصل،

---

(١) في (أ) فقف.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) منها في سورة البقرة آية (١٩).

(٤) منها في سورة الأنعام آية (٨٠).

(٥) منها في سورة النساء آية (٤٣).

(٦) سورة العنكبوت آية (٢٠).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (أ) الآخر.

(٩) العبارة في (ب) ولا معنى .... . ينظر ابراز المعاني ٣٣/٢.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (أ).

وحكمها في الأصل البدل، وأما المحرك ما قبله فنحو﴿ بَدَأَ ﴾[1] و﴿ قُرِئَ ﴾[2] فقد تقدم ذكره[3]، وذكر هنا وجهاً آخر (وهو)[4] أنه يجعلها بين بين في حال روم الحركة. قوله:

[٢٥٣] وَمَنْ لَمْ يَرُمْ واعْتَدَّ مَحضَاً سُكُونَهُ وَأَلحقَ مَفْتُوحَاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاَ

يقول: ومن لم يرم لحمزة (وهشامٍ)[5] في هذا الباب مع أنه قد اشتهر (عنه)[6] ذلك ووقف[7] بالسكون وألحق المضموم والمكسور: المفتوح، وقال:[8] لأني إذا[9] رمت حركتها [فكيف][10] يمكن الرجوع إلى حكم الساكنة، فقد أتى بمذهب شاذ ليس بمعروف عن حمزة، والهاء في (قوله)[11] سكونه تعود على (من لم يرم). قوله:

[٢٥٤] وَفِي الهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِئُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

(أنحاء) أي: مقاصد، فمن ذلك القول في ﴿ لُؤْلُؤ ﴾[12] المخفوض أن سهلت على الخط قلت (لولو) لانضمام ما قبلها وأبدلت الأولى الساكنة،. وإن سهلت على ما تقرر جعلتها[13] بين

---

(١) سورة يوسف آية (٧٦).

(٢) سورة الأعراف آية (٢٠٤) وغيرها.

(٣) في نسخة (أ) زيادة (بنى ويبدئ). أي: يبدله حرفاً خالصاً من جنس حركة ما قبله.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (ب) ووقف عنه.

(٨) في (أ) فقال.

(٩) في (أ) أن رمت.

(١٠) سقطت من المخطوط. ينظر فتح الوصيد ٣٦٩/٢.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) سورة الحج آية (٢٣)، وسورة فاطر آية (٣٣) على قراءة غير عاصم ونافع. والمخفوظ بلفظ (اللؤلؤ) سورة الواقعة آية (٢٣).

(١٣) في (ب) جعلها.

الهمزة (المرومة)[1] الحركة والياء؛ لأنها مكسورة قبلها ضمة وإن سهلت على مذهب الأخفش جعلتها[2] بين الهمزة والواو الساكنة لانضمام ما قبلها، فوافق الخط والأصل في تخفيف (الهمز والواو الساكنة)[3] وأما (لؤلؤٌ[4] المرفوع)[5] فإن رمت الحركة وقفت عليه بين الهمزة المرومة[6] الحركة والواو؛ لانضمامها وانضمام ما قبلها، وإن لم ترم أسكنتَ وأبدلت منها واواً[7]. وعلى ﴿ مَلۡجَأً ﴾[8] المنصوب[9] المنوّن بهمزة مسهلة بينها وبين الألف، وبألف[10] مبدلة من التنوين. وعلى﴿ مَّلۡجَإٍ ﴾[11] المخفوض على الرسم بالسكون، وأبدال الهمزة ألفاً. وعلى أصل التخفيف بين الهمزة والياء. وعلى﴿ رَءَا كَوۡكَبٗا ﴾[12] تُجعل[13] الهمزة بين بين؛ لأنها مفتوحة وقبلها فتحة. وعلى﴿ تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ ﴾[14] وجهان: تسهيل الهمزة والمد من أجل الهمزة،.

---

(١) في (أ) المروية.

(٢) في (ب) جعلها. (ينظر الكشف ١/١١٨).

(٣)من (أ)، والعبارة في (ب) تخفيف الهمزتين.

(٤) سورة الطور آية (٢٤).

(٥) في (ب) وأما لؤلؤ المرفوعة وكتب في نسخة (أ) الواو.

(٦) في (أ) المروه.

(٧) في (ب) الواو.

(٨) سورة التوبة آية (٥٧).

(٩) في (أ) منصوب.

(١٠) في (ب) بالألف.

(١١) سورة الشورى آية (٤٧).

(١٢) منها في سورة الأنعام آية (٧٦).

(١٣) في (أ) من جعل الهمزة،

(١٤) سورة الأنفال آية (٤٨).

والثاني: حذف الهمزة أصلاً والمد اليسير. (وعلى)[1] ﴿ءَاشْمَأَزَّتْ﴾[2] و ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾[3] وجهان، : إبدال الهمزة ألفاً والمد المشبع لالتقاء[4] الساكنين، (والثاني)[5]: جعلها بين بين والمد المتوسط. وأما ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[6]، [7] ففيه وجهان، أحدهما: أن تقف (بتخفيف)[8] الهمزة والإمالة والمد؛ لأن الألف قد رجعت في الوقف، الثاني أن لا ترد الألف من أجل حذفها في الرسم، (ومن قبل أن)[9]، الوقف عارض، فالهمزة على هذا متطرفة، فتسكنها وتبدلها (بعد الياء)[10]، فتمد له وتبدلها لهشام ألفاً؛ لأن الراء (قبلها)[11] مفتوحة عنده.

قوله:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الزمر آية (٤٥).

(٣) سورة يونس آية (٧).

(٤) في (أ) والتقاء.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة الأنعام آية (٧٧).

(٧) من نسخة (أ)، (وقد زال).

(٨) في (أ) بتحقيق.

(٩) في (ب) ومن قبل أن.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (ب).

بَابُ الإظهَارِ والإِدغَام (٤)

[٢٥٥] سَـــأَذْكُرُ أَلفَاظـــاً تَليهَـــا حُرُوفُهَـــا بِالإِظْهَـــار وَالإِدْغَـــام تُـــروَى وَتُجْـــتَلاَ

(يعني بالألفاظ ذال إذ ودال قد)[١] وتاء التأنيث (ولامي هل وبل، ومعنى)[٢] (تليها حروفُها) أي الحروف التي تدغم فيها (أو تظهر)[٣] هذه الألفاظ، يريد بالألفاظ قوله:

[٢٥٦] فَـــدُونَكَ إِذَ فِـــي بِيْتِهَـــا وَحُرُوفَهَـــا وَمَـــا بَعْـــدُ بِالتَقْيِيـــدِ قُـــدْهُ مُـــذَلَّلاَ

(أي: خذ من قريب منك، إذ في بيتَها وحُرُوفَها)[٤] وما بعد (يعني ما يأتي بعدها)[٥] من أخواتها فحكمُها كحكمِها[٦]، فالذال من (إذ) تُظهر وتُدغم في ستة أحرف، وذلك أولُ كلِ كلمةٍ من هذه الكلم (تمشت زينب صال دلها سمى جمال)[٧]. قوله:

[٢٥٧] سَـأُسمى وَبَعْـدَ الـوَاو تَـسْمُو حُـرُوفُ مِـنْ تَـــسَمَّى عَلَـــى سِـــيمَا تَـــرُوقُ مُقَـــبَّلاَ

(أي: سأسمِّى الألفاظ المدغمة، وبعد الواوِ تَسْمُو)[٨] الحروف الدالة على القرّاء (والسيمى) العلامة، (ومعنى)[٩] مُقَبَّلا: أي تقبيلاً، والمقبل أيضاً نفس الثغر. أي: هذا النظم كالثغر في العذوبة[١٠]. قوله:

[٢٥٨] وُفِـــي دَالِ قَـــدْ أَيْـــضَاً وَتَـــاءِ مُؤَنَّـــثٍ وَفِـي هَـلْ وَبَـلْ فَاحْتَـلْ بِـذِهْنِكَ أَحْـيَلاَ

---

(١) العبارة في (ب) إذ وقد وتاء التأنيث.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في (أ) حكمه حكمها.

(٧) العبارة في (أ) شرط يذكر إذ وقد مثلا، ثم يذكر الحروف التي تدغم فيها ثم يأتي بالواو الفاصلة.

(٨) العبارة في (أ) يعني إذا أتى بالواو الفاصلة أي بعدها بالحروف.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) ينظر ابراز المعاني ٤١/٢.

(قوله)[1] (أحتل يمكن أن يكون من الحِوالة)[2]، (ويمكن أن يكون من الحيلة، يقال رجل أحيل. إذا كان كبير الحيلة)[3]، وهو منصوب على الحال (من المضمر في احتل)[4]. قوله:

ذكرُ ذالِ إذْ (٣)

قوله:

[٢٥٩] نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَلُّهَا ... سَمَّى جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

كأنه أُستُدعِيَ منه الوفاء بما وعد به[5]، فأجاب بأن قال: نعم، ومعنى سَمِيَّ (جَمالِ: أي رفيع جمال)[6] وهذه حروف إذ إلى الواو[7]. قوله:

[٢٦٠] فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمَهَا ... وَأَظْهَرَ رَيَّاً قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

الرَّيَّا: الرائحةُ الطيبة، أي نافع وابن كثير وعاصم أظهروا (ذال إذ) عند هذه الحروف، وأظهر الكسائيُ وخلاد عند الجيم فقط[8]. قوله:

[٢٦١] وَأَدْغِمْ ضَنْكَاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ ... وَأَدْغَمَ مَوْلىً وَجْدُهُ دَائِمٌ وِلاَ

التومة: خرزة من فضة، (والوِلا: المتابعة)[9] أي أدغم خلف عند التاء والدال، وأدغم ابن ذكوان عند الدال فقط.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (أ) احتل من الحوالة ❖ جاء في لسان العرب. مادة (ح و ل) الحِوالة المحاولة. حاولته حِوالاً. ومحاوَلةً. أي: طالبتُه بالحِيلة.

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في قوله (سأذكر) صدر البيت (٢٥٥).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) والأمثلة: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ﴾ سورة البقرة آية (١٦٦)، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ سورة الأنفال آية (٤٨)، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ سورة الأحقاف آية (٢٩)، ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ سورة الحجر آية (٥٢)، ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ سورة النور آية (١٢)، ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ سورة ا لأحزاب آية (١٠).

(٨) وأدغم في باقي الحروف.

(٩) في (أ) ولا متابعة.

ذِكرُ دالِ قَدْ (٤)

قوله:

[٢٦٢] وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاه شَائِقَاً وَمُعَلَّلاَ

(الواو للحال)[١]، ضفا. طال، الزرنب: شجر طيِّب الرائحة يُعمل منه الطيب، جَلَتْه[٢] أي: كشفته، صباه أي: ريحه، ومعللا أي: مرة بعد أخرى. وأوائل هذه الكلمات هي الحروف التي تدغم (فيها)[٣] دال قد إلى الواو[٤]. قوله:

[٢٦٣] فَأَظهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

النجم: مصدر نَجَمَ (السرُ)[٥] إذا بدا وطلع، والورش التناول[٦]، أي: أدغم ورش عند الضاد والظاء. قوله:

[٢٦٤] وَأَدْغَمَ مُرٍ وَاكِفٌ ضَيرٍ ذَابِلٍ زَوى ظِلَّهُ وَغرٌّ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في (أ) جلته صبا ريحه.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) والأمثلة هي: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ سورة المجادلة آية (١)، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ سورة الأعراف آية (١٧٩)، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾ سورة الأنعام آية (١٤٠)، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ سورة البقرة آية (٢٣١)، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ سورة الملك آية (٥)، ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ﴾ سورة النحل آية (١١٣)، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ سورة الاسراء آية (٨٩)، ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ سورة يوسف آية ٣٠.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) أي: سَتَر التناول منها ضَرّه الحاصل من الظمأ. فتح الوصيد ٢/٣٧٧، ونحوه في العقد النضيد ٢/١١٤٢.

واكف أي: هاطل، والوغر جمع وغره، (وهي)[1] شدة الحر[2]، وتسداه: ركبه، وكلكلا. الصدر (وهو)[3] منصوب على التمييز، أي: أدغم ابن ذكوان في هذه الأربعة. قوله:

[٢٦٥] وَفِي حَرفِ زَيَّنَّا[4] خِلاَفٌ وَمَظْهَرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ

الحرف الذي في صاد ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[5].

---

(١) في (ب) وهو.

(٢) في (ب) الحقد.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) اختلف عن ابن ذكوان في: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ فروى له فيه الاظهار والادغام، قال ابن الجزري ٢/٤: واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الاخفش عنه الاظهار وبه قرأ الداني على الفارسي وهو الذي في التجريد وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش. وروي عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الادغام وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتخليص وغيرها. وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارسي . . . . الخ. ولم تجي دال قد عند الزاي إلا في هذه الآية.

(٥) سورة ص آية (٢٤). واختلف عن هشام فيه. فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقية الإظهار وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتخليص والشاطبية والمبهج وغيرها. وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه والإدغام وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لأبي العز وغاية أبي العلاء وبه قرأ صاحب التجريد. والوجهان جميعاً في الكافي. ينظر النشر ٢/٤ بتصرف.

ذِكْرُ تَاءِ التَأنِيثِ (٤)

قوله:

[٢٦٦] وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلمِه جَمَعْنَ وُرُوَداً بَارِداً عَطِرَ الطِّلاَ

السنا: الضوء، والزُّرق: جمع أزرق، والماء يوصف بذلك لصفائه، والظَّلمُ: ماء الأسنان، والطِّلاء (الخمر، والشفا من طلاء الإبل)[١]، يقول أن (أوائل هذه الكلمات هي الحروف)[٢] التي تدغم فيها تاء التأنيث[٣]. قوله:

[٢٦٧] فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغُمُ وُرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ

نمته: أي رفعته، والمخَوِّل المُمْلِّك، (يقول)[٤] وأدغم ورش عند الظاء فقط[٥]، وأظهر الجميع ابن كثير وعاصم وقالون. قوله:

[٢٦٨] وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِه زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

السيب: العطاء، والعُصْرَة والعَصَرُ والمُعتَصَر: الملجأ[٦]، قال الشاعر[٧]:

وَلَقَد كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ[٨]

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) والأمثلة هي: ﴿مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ سورة الأنفال آية (٣٨) ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ سورة الشعراء آية (١٤١)، ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ سورة الحج آية (٤٠)، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ سورة الإسراء آية (٩٧)، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ سورة النساء آية (٥٦)، ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ سورة الأنبياء آية (١١).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد والحلواني ... وورش من رواية الأصبهاني بالإظهار. ينظر التعريف للداني صـ ٢٥٨ ـــ.

(٦) في (أ) اللجا. ينظر العقد النضيد ١١٤٦/٢.

(٧) هو أبي زبيد، وصدر البيت: صادياً يستغيث غير مغَاث. ينظر لسان العرب مادة (ع ص ر).

(٨) في (ب) المدعور.

وقال (آخر[1])[2]: كُنتُ كَالغَصَّان بالماء اعتِصَاري. ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[3]، (وقوله)[4] مُحلَّلا: أي يحل[5] فيه، أي: أظهر ابن عامر (التاء في سجز)[6]. قوله:

[٢٦٩] وَأَظْهَرَ رَوايَه هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابنِ ذَكوَانَ يُفْتَلاَ

وجبت: سقطت، يريد[7] ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[8] و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[9].

---

(١) هو عدي بن زيد العبادي، وصدر البيت هو: لو بغَير الماءِ حَلقِي شَرِقٌ. ينظر اللسان مادة (عصر)، والحجة لأبي علي الفارسي ٤/٤٢٧.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) سورة يوسف آية (٤٩).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في (ب) محلل.

(٦) في (أ) حروف سجز: (أي عند السبعة والجيم والزاي)، وأدغم فيما عداها.

(٧) في (أ) يعني.

(٨) سورة الحج آية (٤٠)، وهي من نسخة (ب).

(٩) سورة الحج آية (٣٦). أي بالخلاف عن ابن ذكوان. قال ابن الجزري في النشر ٢/٦: وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ ولا نعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق . . . الخ.

ذكرُ لامِ هَلْ وبَل (٤)

قوله:

[٢٧٠] أَلاَ بَـلْ وَهَـلْ تَـرْوَى ثَنَـا ظَعْـنِ زَيْنَـبٍ سَـمِيرَ نَوَاهَـا طِلْـحَ ضُـرٍ وَمُبْـتَلاَ

السمير[١]: المحادث، والطِّلح المعُيْي[٢] من الإبل[٣]، كأنه أضرب عما تقدم وأخذ يخاطب[٤] فقال: هل تَرْوي قولَ القائل: (ثنا ظْعن زينب) إلى آخره؟ ومبتلا: أي مختبر، يقول: أن أوائل هذه الكلمات هي الحروف التي يدغم فيها لاما (هل وبل)[٥].

[٢٧١] فَأَدْغَمَهَـا رَاوٍ وَأَدْغَـمَ فَاضِـلٌ وَقُـورٌ ثَنَـاهُ سَـرَّ تَيْمـاً[٦] وَقَـدْ حَـلاَ

أي: أدغم جميعاً الكسائي، وأدغم حمزة عند الثاء والسين والتاء. قوله:

[٢٧٢] وَبَـلْ فِـي النِّـسَا خَلاَّدُهُـمْ بِخِلاَفِـه وَفِـي هَـلْ تَـرَى الإِدْغَـامُ حُـبَّ وَحُمِّـلاَ

---

(١) في (أ) التمييز.

(٢) في (أ) الذي أعي وتعب.

(٣) ينظر اللسان ٥٣١/٢ مادة (ط ل ح).

(٤) في (أ) يستفهم من يخاطبه.

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين والأمثلة هي:

هل: تدغم في ثلاثة أحرف: التاء نحو ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ سورة التوبة آية (٥٢)، والثاء نحو ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ سورة المطففين آية (٣٦)، والنون نحو ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾ سورة الكهف آية (١٠٣). وبل في سبعة أحرف هي: جميع الحروف ماعدا ا لثاء. والأمثلة ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ سورة النساء آية (١٥٥)، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ سورة الفتح آية (١٢)، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ سورة الكهف آية (٤٨)، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ سورة يوسف آية (١٨)، ﴿بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ﴾ سورة الأحقاف آية (٢٨)، ﴿بَلْ تَأْتِيهِم﴾ سورة الأنبياء آية (٤٠)، ﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾ سورة لقمان آية (٢١).

(٦) قيل في هذا البيت شيء عجيب من اللّطافة، وهو أن حمزة ﷺ تيمي، وهو المراد بقوله فاضل فكأن المعنى: إن ثناءه حصل به لقومه سروراً كثيراً وفرحاً متزايداً حيث كان هذا الحبر منهم، فهذا من غاية اللّطافة. ينظر فتح الوصيد ٣٨٥/٢ والعقد النضيد ١١٦١/٢ بتصرف.

يعنى: أن لخلاد وجهين في لام (بل) في النساء، وذلك[1] قوله تعالى: ﴿ بَلۜ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا ﴾[2]، وأخذ[3] الحافظ أبو عمرو رحمه الله بالوجهين[4]، والآخر﴿ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣ ﴾[5] و﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ۝٨ ﴾[6] أدغمها أبو عمرو بن العلا[7]. قوله:

[٢٧٣] وَأَظْهِـــرَ لَـــدى وَاعٍ نَبِيـــلٍ ضَـــمَانُهُ وَفِي الرِّعْدِ هَلْ وَاسْتَوفِ لاَ زَاجِراً هَلا

(أي)[8]: أظهر هشام عند النون والضاد، ولم يظهر عند التاء إلا في قوله تعالى:﴿ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ﴾ في الرعد[9].

---

(١) في (أ) في قوله.

(٢) سورة النساء آية (١٥٥).

(٣) في (أ) واختار.

(٤) ينظر التيسير صـ ٤٣ ـ. وابراز المعاني ٥٣/٢.

(٥) سورة الملك آية (٣).

(٦) سورة الحاقة آية (٨).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) آية (١٦).

بابُ اتِّفاقِهِم في إدغَامِ إذْ وقدْ وتَاءِ التَأنِيثِ ولامِ هَلْ وبَل (٣)

قوله:

[٢٧٤] وَلاَ خُلْفَ فِي الإدْغَامِ إِذَ دَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَمَّتْ دَعْدٌ وَسَيماً تَبَتَلاَ

(أي)[١] انقطع[٢]، أي: لا خلاف (بين القرّاء)[٣] في إدغام ذال (إذ) في الذال والظاء، نحو قوله تعالى: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾[٤]، و﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾[٥]، وكذلك الدال من قد[٦]، لا خلاف بين القرّاء في إدغامها في الدال والتاء نحو قوله تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ﴾[٧]، و﴿قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[٨]، كما أن لا خلاف في إظهارها عند خمسة أحرف يجمعها قولك: (بل نفر)، لبعد مخرجها[٩]. قوله:

[٢٧٥] وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) تَبَتَّل – أي انقطع.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة الأنبياء آية (٨٧).

(٥) سورة النساء آية (٦٤).

(٦) في نسخة (أ) في التاء والدال، وفي العبارة تقديم وتأخير.

(٧) سورة المائدة آية (٦١).

(٨) سورة البقرة آية (٢٥٦).

(٩) والأمثلة هي: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا﴾ سورة النحل آية (٣٦)، ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾ سورة الكهف آية (٦٢)، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ سورة النجم آية (١٣)، ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ سورة آل عمران آية (١٨٥)، ﴿قَدْ نَرَىٰ﴾ سورة البقرة آية (١٤٤)، ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا﴾ سورة الحج آية (٢٦)، ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ﴾ سورة الأحقاف آية (١١)، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾ سورة الأعراف آية (١٧١)، ﴿إِذْ فَزِعُواْ﴾ سورة سبأ آية (٥١)، ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ سورة الأنفال آية (١٧).

الدمية: صورة [من] الرخام[1]، (ويَعْقِلا) منصوب على الجواب بالواو، يريد[2] أنه لا خلاف (بين القرّاء)[3] في إدغام تاء التأنيث في التاء والدال والظاء (نحو قوله تعالى: ﴿كَانَتْ تَّأْتِيهِمْ﴾[4]، و﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾[5]، و﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾[6]، وكذلك أيضاً)[7] لا خلاف في إدغام هل وبل في الراء، (نحو قوله تعالى: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾[8]، وكذلك في)[9] اللام (نحو ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾[10])[11].

[٢٧٦] وَمَـــا أَوَّلُ المِثْلَـــيْنِ فِيـــهِ مُـــسَكَّنٌ فَـــلاَ بُـــدَّ مِـــنْ إِدْغَامِـــه مُتَمَـــثِّلاَ

قد أجمعت القرّاء على إدغام المثلين، سواءً كانا في كلمة أو في كلمتين[12]؛ لأنهما تزدحمان في المخرج فلا يَقْدِر اللسانُ على بيان[13] الأوّل لعدم الحركة التي تنقل اللسانَ من موضع إلى موضع، وفي قوله تعالى: ﴿مَالِيَهْ ۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾[14] خلاف، والمختار الوقف على الأول لأنها

---

(١) في (أ) صورة العار، وقيل من العاج. ينظر العقد النضيد ١١٨٤/٢.

(٢) في (أ) يعني.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة غافر آية (٢٢).

(٥) سورة الأعراف آية (١٨٩).

(٦) سورة الأحزاب آية (١٣).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة الأنبياء آية (٥٦).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة الفجر آية (١٧).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) نحو ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ سورة النساء آية (٧٨)، ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ سورة الأنبياء آية (٨٧).

(١٣) في (أ) ما في.

(١٤) سورة الحاقة آية (٢٨ ، ٢٩).

هاء[1] الوقف. فإذا وصلت[2] ولم تقف فالاختيار الإظهار[3]، وحجة من أدغم (ذال إذ) في أحرفها قرب ما بينهما في المخرج، و[4] لأنها شاركت حروف الصفير في طرف اللسان. والرخاوة، وحجة الكسائي وخلاد في الإظهار عند الجيم[5]؛ لأن الجيمَ بعيدةٌ عنها؛ لأن لام التعريف تدغم في الدال دونها، وحجة من أدغمها أنهما مجهوران من حروف الفم، وأما حجة الإظهار[6] فعدم التماثل ولأنها قد تنفصل عند الوقف على الأول، ولأن الإظهار هو الأصل؛ ولأنه قد يلقاها ما يجب الإظهار عنده، فأجرى الباب مجرى واحد. وحجة ابن ذكوان في إدغام الدال خاصة[7] أن الدال والتاء من مخرج واحد، (وحجة من (أدغم)[8] أن الدال والذال مجهوران فحسن الإدغام، والتاء مهموسة فيفضي إلى قلب المجهور مهموساً)[9]، وحجة من أدغم دال (قد) التقارب[10]، وإظهار هشام ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[11] للجمع بين اللغتين والنقل، وحجة ابن ذكوان في الإدغام في[12] الذال والزاي الاتفاقُ في الجهرِ مع القربِ بينهما، وحجة ورش في الإدغام في الظاء والضاد القرب والاتفاق في الجهر وزيادة الاستعلاء والإطباق على الدال،

---

(١) في (أ) لأنها لوقف.

(٢) في نسخة (أ) وصل.

(٣) قال أبو شامة في إبراز المعاني ٢/٥٩: وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب إن شاء الله. وينظر التبصرة لمكي ٣١٠.

(٤) في (أ) بدون واو.

(٥) في (ب) أن الجيم.

(٦) في الجميع.

(٧) في (أ) في إدغامه في الدال خاصة.

(٨) في نسخة (ب) أظهر، ويأباه السياق.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (أ) للتقارب.

(١١) سورة ص آية (٢٤).

(١٢) في نسخة (أ) الصاد.

وحجة من أدغم تاء التأنيث تقارب المخرجين، وحجة ابن عامر في (الإدغام في)[1] الثاء والصاد والظاء أن (الثاء) تشارك (التاء) في الهمس وطرف اللسان وأن (التاء) تشارك (الظاء) في المخرج، والصاد أيضاً كذلك يخرج من حافة اللسان حتى[2] تصل لمخرج التاء، وحجة من أظهر لامي (هل وبل) أنه أتى على الأصل، وما أتى على الأصل فلا سؤال فيه، وحجة من أدغمهما أن لامي (هل وبل) تشبه لام التعريف، وكما تدغم لام التعريف في هذه الأحرف كذلك يدغم ما ضارعها،(وحجة حمزة التقارب وحجة أبي عمرو في ﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ۝٨ ﴾[3]، أي: هذه اللفظة لَمَّا ضعفت بنقل حركتها إلى ما قبلها وحذف خبرها بإدغام حرف الكلمة التي قبلها فيها ليسهل ما قبلها وتصير معها كالكلمة الواحدة ويكثر حروفها)[4].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في العبارة تقديم وتأخير.

(٣) سورة الحاقة آية (٨).

(٤) من نسخة (أ). وينظر ابراز المعاني ٢/٥٩- ٦٠، وفتح الوصيد ٢/٣٩٢- ٣٩٣.

بابُ حُروفٍ قَرُبَت مَخَارجُهَا (٩)

قوله:

[٢٧٧] وَإِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الفَاءِ قَدْ رَسَا حَمْيَدَاً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

حجة من أدغم الباء المجزومة في الفاء وذلك في خمسةِ مواضع[١] اشتراكهما في المخرج والتفشي الذي في الفاء، مقابل (الجهر الذي في الباء)[٢] والشدة، وحجة خلاد في (يتب) فقط الجمعُ بين اللغتينِ والوقوفُ عند الأثر، فإن تحركت الباء نحو ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[٣] فلا خلاف في إظهاره[٤] من طريق اليزيدي[٥]، وأدغمه[٦] غيره[٧]، قال ابن غلبون في رواية ابن العباس[٨] الإدغام. قوله:

[٢٧٨] وَمَعْ جَزْمِه يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَدَّ اتَّثَقَّلاَ

---

(١) في النساء آية (٧٤) والرعد آية (١٥) والاسراء آية (٦٣) وطه آية (٩٧) والحجرات آية (١١).

(٢) فيه مسح في نسخة (أ).

(٣) سورة البقرة آية (٢).

(٤) في (أ) إظهار.

(٥) قال أبو حيان في البحر المحيط ١/٣٧: والمشهور عنه الاظهار وهي رواية اليزيدي عنه. وقد قرأته بالوجهين على الأستاذ أبي جعفر بن الطباع بالأندلس.

(٦) في (أ) وأدغم.

(٧) قال الحافظ أبو عمرو: (لم يرو الإدغام في ذلك عن أبي عمرو غير العباس بن الفضل، وليس العمل على ذلك). وروى ابن الرومي عن اليزيدي: (لا ريب فيه)، مدغماً ولم يَروِ غيره. انتهى. قال السمين الحلبي: وهو شاذ. ينظر فتح الوصيد ٢/٣٩٥، والإدغام الكبير لأبي عمرو صـ ٨٠ ـــ.

(٨) العباس بن الفضل، تقدم تعريفه، وينظر روايته في التذكرة ١/٩٠، والروضة للمالكي (لوحة ٢٧–٢٨)، وفتح الوصيد ٢/٣٩٥، وتحرفت في بعض النسخ ابن عياش. والله أعلم.

أدغموا (يَفْعَل) مجزوماً في (ذال)[1] ذلك، (وذلك)[2] في ستة مواضع[3]، وحجة إدغامه قرب المخرج مع ضعفها في السكون، فإن[4] تحركت اللام لم تدغم، ولم تدغم هذه اللام المجزومة في النون نحو ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾[5] لأن السكون في اللام عارض، وأن النون ليست مما يدغم فيه، وأما ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾[6] فأدغم لكونهما من الشفتين. والفاء مع ذلك مهموسة، والباء مجهورة، وقوله (وَشَذَّا تَثَقُّلا)[7]، أي: (أن)[8] إدغامَ (يفعل) و(نخسف) غريب عند النحويين. قوله:

[٢٧٩] وَعُـذْتُ عَلَـى إِدْغَامِـهِ وَنَبَـذْتُهَا شَـوَاهِدَ حَمَّـادٍ وَأُورِثْتُمُـو حَـلاَ

حجة الإدغام. اشتراكهما في الإدغام (في)[9] لام المعرفة وفي المخرج، وشدة التاء قابلها جهر الذال، ورخو الذال (قابلها)[10] همس التاء، وحجة الإظهار أنه الأصل، وأنها في تقدير الانفصال فالسكون عارض إذ الأصل (نَبَذَ) و(عَاذَ). قوله:

[٢٨٠] لَـهُ شَـرعُهُ وَالـرَّاءُ جَزْمَـاً بِلامِهَـا كَوَاصْبِر لِحُكْمِ طَالَ بِالخُلْفِ يَذبُلاَ

---

(١) في نسخة (ب) في يفعل ذلك.

(٢) من نسخة (ب)

(٣) في (أ) (أخبر أن أبا الحارث عن الكسائي قرأ بإدغام اللام في الذال في لفظ (يفعل ذلك) مجزوم اللام) وهو ستة مواضع: وهي في البقرة آية (٢٣١)، وآل عمران آية (٢٨)، وفي النساء آية (٣٠) وآية (١١٤)، والفرقان آية (٦٨)، والمنافقين آية (٩) وباقي القرّاء على الإظهار في الجميع.

(٤) في (أ) إن.

(٥) سورة البقرة آية (٢١١).

(٦) سورة سبأ آية (٩) (أدغمها الكسائي. والباقون بالإظهار).

(٧) في (أ) بدون واو.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (أ) قابل.

شرعه: أي طريقَهُ حلا في الإدغام لأن التاء أقوى من الثاء لشدتها، وحجة أبي عمرو في الإدغام شدةُ تقاربهما وازدحامِهما في المخرج، وذكر مكي وغيره الإظهار من غير طريق الرقيين[1]. وحجة من أظهر ذهابُ (تكرير)[2] الراء بالإدغام، ففيه اخلال بالكلمة. ويذبل. جبل معروف[3]. قوله:

[٢٨١] وَيَاسِينَ أَظْهِرْ[4] عَنَ فَتًى حَقُّهُ بُدَا وَنُونَ وَفِيهِ الخَلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

حروف الهجاء إن وُصِلت بما بعدها فالنية فيها الوقف، ومن أدغم فلانها كغيرها من الحروف فلذلك (وقع اختلاف)[5] المتقدمين عن ورش (فيها)[6]، ورَوى أبو عمرو عن ابن غلبون الإدغام[7]، ورَوى عن غيره الإظهار[8]. قوله:

[٢٨٢] وَحَرْمِي نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الفَرْدَ وَالجَمْعَ وَصَّلاَ[9]

---

(١) نسبة إلى مدينة الرّقة وهي على طرف الفرات، والمقصود بهم هنا صالح بن زياد السوس، أبو شعيب وابنه أبو معصوم وموسى بن جرير النحوي الرقي، فالإدغام لأبي عمرو من طريق الرقيين، والإظهار من طريق غيرهم عنه ينظر التبصرة لمكي صـ ٣٦٥ ــ، ومعرفة القرّاء ٣٩٠/١، والعقد النضيد ١٢١٢/٢. ولم يذكر صاحب التيسير صـ٤٤ـ والتفصيل بل ذكر الادغام عن أبي عمرو نفسه. وقال بخلاف بين أهل العراق في ذلك.

(٢) في نسخة (أ) تكرر.

(٣) هو جبل مشهور الذكر بنجد، وهو لباهلة، ومذكور في شعرهم. ينظر معجم البلدان ٤٣٣/٥.

(٤) أمر الناظم بإظهار نون ياسين عند واو (والقرآن الحكيم) ونون (ن) عند واو (والقلم) لحفص وحمزة وابن كثير وأبي عمرو وقالون. ثم ذكر أن في ن والقلم الخلف عن ورش فله فيه الإظهار والإدغام فيكون له الإدغام قولاً واحداً في يس والقرآن وله الوجهان في ن والقلم.. وقرأ الباقون بالإدغام في اللفظين. انتهى من الوافي ١٣٧.

(٥) في (أ) فلا حزم سبق اختلاف.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) ينظر التبصرة صـ ٣٥٧ ــ، والتذكرة ٥١١/٢.

(٨) وهو الذي كان يأخذ به أكثر أهل الأداء من مشيخة المصريين. ينظر التيسير ١٨٣، وفتح الوصيد ٤٠١/٢.

(٩) بيّن الناظم أن مرموز حرمي نصر وهم نافع وابن كثر وعاصم أظهروا الدال عند الذال، والباقون بالإدغام. ينظر الوافي ١٣٧، بتصرّف.

حجة الإظهار في صاد (ما ذكرته في ﴿ يسٓ ﴾ مع)[1] أنه الأصل، وإن قربت المخارج، وحجة من أدغم التقارب، وحجة من أدغم (لثبت) أنه رسم في المصحف على الإدغام مع وجود التقارب وحصول (الاتصال)[2] في كلمة واحدة، وكثرة الدور. قوله:

[٢٨٣] وَطَاسِـين عِنْـدَ المِـيْمِ فَـازَ اتَّخَـذْتُمُو أَخَـذْتُمْ وَفِي الإِفْـرَادِ عَاشَـرَ دَغْفَـلاَ

حجة من أدغم اتفاقِهما في الغنة، وأما﴿ ٱتَّخَذْتُم ﴾[3] فحجة الإدغام (فيه)[4] التقارب، ودغفلا[5] سنة خصيبة[6]. قوله:

[٢٨٤] وَفِـي ارْكَـبْ هُـدى بَـرٍ قَريـبٍ بِخُلْفِهِـمْ كَمَـا ضَـاعَ جَـا يَلْهَـثْ لَـهُ دَارِ جُهِّـلاَ

علة الإظهار (أنه)[7] الأصل، وعلة الإدغام قرب (مخرج)[8] الباء من الميم؛ لأنهما (يخرجان)[9] من بين الشفتين، ولأنهما(أيضاً)[10] يشتركان في أن لام المعرفة لا تدغم فيهما. وضاع: فاح، (وأما ﴿ يَلۡهَث ﴾[11] فقد رُوي الإظهار عن عاصم من طريق السامري[1])[2]. وحجة الإدغام أن الثاء والذال من مخرج واحد والثاء أضعف لأنها مهموسة. قوله:

---

(١) في (أ) ما ذكره في من مع.

(٢) في (أ) الاتصين.

(٣) سورة البقرة آية (٥١) وغيرها.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) الواو من نسخة (ب).

(٦) ينظر اللسان ٢٤٥/١١، والمعنى أنه يشير إلى سعة الاحتجاج للإضهار والتمكن فيه. ينظر فتح الوصيد ٤٠٤/٢، بتصرف.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) سورة الأعراف آية (١٧٦).

[٢٨٥] وَقَالُونُ دُو خُلْفٍ وَفِي البَقَرَة فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالخُلْفِ جَوَدَاً وَمُوبِلاً

قال أبو عمرو (رحمه الله)[٣]: قرأت له على أبي (الفتح)[٤] بالإظهار، وعلى أبي الحسن بالإدغام، وأما﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾في البقرة[٥] فالخلاف[٦] فيه عن البزي[٧] وعن قنبل، فلابن[٨] كثير (فيه)[٩] وجهان[١٠]، وعن ورش الإظهار، وأسكن (هاء)[١١] البقرة اجراءٌ للوصل مجرى الوقف، كما قال[١٢]:

(لَمَّا رَأَى أَلاَّ دَعَهْ، وَلاَ شِبَعْ)

والجَوْد: المطر القوي، (والموبل المطر الوابل الكبير)[١٣].

---

(١) أبو أحمد السامري البغدادي، عبد الله بن الحسين بن حسنون، نزيل مصر المقري مسند القرّاء في زمانه، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وغيره، قرأ عليه أبو الفضل محمد الخزاعي وغيره، توفي سنة ٣٨٦. غاية النهاية ٤١٥/١، ومعرفة القرّاء ٣٢٧/١.

(٢) من نسخة (أ)، ذكر هذه الرواية السخاوي في فتح الوصيد ٤٠٥/٢، والسمين في العقد النضيد ١٢٢٨/٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) أية (٢٨٤).

(٦) في (أ) والخلاف.

(٧) في نسخة (أ) اليزيدي.

(٨) في (أ) ولابن.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) قال ابن الجزري في النشر ١٠/٢: واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله وصاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. والذي تقتضيه طرقهما هو الاظهار . . . الخ.

(١١) في (ب) باء.

(١٢) الشاعر هو منظور بن حبه الأسدي، وتكملته: مال إلى أَرْطَاه حقفٍ فاضطجع.

والشاهد فيه إبدال تاء التأنيث المتحركة هاءً في الوصل: إجراءً للوصل مجرى الوقف. ينظر المحتسب ١٠٧/١، ولسان العرب مادة (ص ج ع)، وأوضح المسالك ٣٧١/٤.

(١٣) من نسخة (ب). ينظر اللسان ٧٢٠/١١، مادة (و ب ل).

بَابُ أحكامِ النونِ الساكِنةِ والتَنوينِ (٥)

[٢٨٦] وَكُلُّهُمْ التَّنوينَ والنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ

حجة الإدغام في اللام والراء قرب المخرج. والغنة هاهنا (فيها كلفة على اللسان فحذفت، وإظهار الغنة)[١] هاهنا جائز في العربية، وقيل ذهبت الغنة هاهنا للتقارب بخلاف الواو والياء.

[٢٨٧] وَكُلٌّ بِينْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الوَاوِ وَاليَاءِ دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

النونُ فيها من المد قريبٌ مما في الياء؛ لأن هواء الفم يتسع بالغنة كاتساعه بالمد. وأيضاً الياء قريبة من الراء، ولذلك يجعلها إلأَ لتغُ ياءً، فلما[٢] أدغمها فيهما. (كذلك)[٣] أدغمها (فيما قرب منهما)[٤] وهي أخت الواو في المد واللين، والواو والميم قريبتا المخرج، والمد الذي في الواو بمنزلة الغنة التي في الميم والنون[٥]. ويدغمَان في الميم للاشتراك الذي بينهما في الغنة، وأدغما في النون للمماثلة[٦]، وإنما بقيت الغنة لأن النونَ لها مخرجان، (أحدُهما)[٧] نطلق اللسان. والثاني صوتٌ يخرج من الخياشم[٨]، وإذا أمسكت أنفك ونطقت بالنون علمت[٩]. فكرهو مع إدغام التنوين والنون أذهاب[١٠] الغنة مع إذهابهم النون والتنوين من اللسان. وكأنهم قد أدغموا حرفين في

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في (ب) فكما.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٦) في (أ) المماثلة.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في (ب) ما يخرج من الخياشم.

(٩) أي: علمت ذلك.

(١٠) في (ب) بدون همزة.

حرف(واحد)[1] فلا جرم[2] كان ذلك إخفاءً لا إدغاماً؛ لأن ظهور الغنة يمنع محض الإدغام؛ لأنه لابد فيه من تشديد يسير، وهذه الغنة التي بقيت عند الواو والياء. هي غنة النون[3]؛ لأنه لا غنة في الواو والياء، فصار الصوت مقسوماً بين النون وبين ما أدغمت فيه. وأما مع الميم فالإدغام فيه محض خالص؛ لأن (في)[4] كل واحد منهما عنه، فإذا ذهبت إحدى الغنتين بقيت الأخرى، وكان[5] الإدغام الصحيح مع بقاء الغنة. قال ابن مجاهد: لا يقدر أحد أن يأتي بميمين بغير غنة[6]، قلت: الحرف الذي فيه غنة إذا تحرك ذهبتِ الغنةُ عنه، فإذاً الغنة الباقية مع إدغام النون والتنوين في الميم إنما هي غنه المدغم لا المدغمُ فيه. وحجةُ (خلف) في إسقاط الغنة[7] أن ذلك حقيقة الإدغام (ليكمل التشديد)[8]، وينقلب الأول من جنس الثاني ويدخل فيه من غير إبقاء أثرٍ له. وحجة الآخرين أن بقاء الغنة دليل على أصل الحرف. وهذا كالإطباق. فإنه لابد من التصويت به مع الإدغام ليكون دليلاً على (أصل الحرف)[9]،

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في (ب) فلأجل ذلك.

(٣) قال ابن الجزري في النشر ٢/٢٨: والصحيح من أقوال الأئمة أنه إدغامٌ ناقصٌ من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في (أحطتُ- وبسطتَ)، والدليل على أن ذلك ادغام وجود التشديد فيه إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء . . . الخ

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في (ب) فكان.

(٦) ينظر السبعة ١٢٦.

(٧) أي عند الواو والياء.

(٨) في (أ) لكل التشديد.

(٩) في (ب) الأصل في الحرف.

نحـو ﴿أَحَطتُ﴾[1] و﴿بَسَطتَ﴾[2]، (فلما)[3] كان ذلك[4] مستحسناً فكذلك هنا[5].قوله:

[٢٨٨] وَعِنْـــدَهُمَا لِلْكُـــلِّ أَظْهِـــرْ بِكَلِمَـــةٍ مَخَافَـــةَ إِشْـــبَاهِ الْمُـــضَاعَفِ أَثْقَـــلاَ

اتفقوا على إظهار النون عند الواو والياء في كلمة واحدة، نحو ﴿قِنْوَانٌ﴾[6] و﴿صِنْوَانٍ﴾[7] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[8]، فإنك لو أدغمت لقلت صوَّان (قوَّان)[9] فيلتبس المضعف بالمدغم، (وقوله وعندهما يعني النون والتنوين[10]، فيوهم أن التنوين يقع وسط، وليس كذلك فهذا الحكم مختص بالواو لا غير)[11].

[٢٨٩] وَعِنْـدَ حُـرُوفِ الحَلْـقِ لِلكُـلِّ أُظْهِـرَا أَلاَ هَـاجَ حُكْـمٌ عَـمَّ خَاليـهِ غُفَّـلاَ

---

(١) سورة النمل آية (٢٢).

(٢) سورة المائدة آية (٢٨).

(٣) في (ب) فكما.

(٤) في (ب) زيادة هنالك.

(٥) ينظر ابراز المعاني ٧١/٢، وفتح الوصيد ٤١٠/٢.

(٦) سورة الأنعام آية (٩٩).

(٧) سورة الرعد آية (٤).

(٨) منها في سورة البقرة آية (٨٥).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) مقصود الناظم (بعندهما) الواو والياء وليس النون والتنوين كما فهم الشارح.

(١١) ما بين القوسين من نسخة (ب).

جمع حروف الحلق في أوائل هذه الكلمات من قوله (ألا : إلى آخر البيت)[1]، وخاليه (أي)[2] ماضيه، وغُفَّلا[3] جمع غافل، وحجة الإظهار بُعْد ما بينهما لأن هذه الحروف من الحلق، والنون من طرف اللسان، ولم يحسن الإخفاء أيضاً؛ لأنه قريب من الإدغام.

[٢٩٠] وَقَلْبُهُمَا مِيمَاً لَدَى البَا وَأَخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ البَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

في الإظهار هنا كلفة من أجل احتياج الناطق به إلى إخراج النون من مخرجها، على ما[4] يجب لها من التصويت بالغنة التي تخرج من الخيشوم، وإخراجُ الباءِ من مخرجها يمنع[5] الغنة لانطباق الشفتين بالباء، والإدغام أيضاً لا يحسن للتباعد في المخرج والمخالفة بالغنة المختصة[6] بالنون، ولا يحسن أيضاً الإخفاء، كما لا يحسن الاظهار[7] فلما امتنعت هذه الثلاثة لم يبق إلاّ[8] القلب، وإنما لم يُقلبا[9] عند الواو؛ لأن الواوَ تخالفُ الميم في اللين والمد، وتتجافا عنهما الشفتان، بخلاف الباء فإنها توافق الميم في لزوم الشفتين، وفي القلب يستوي المتصل (والمنفصل)[10]؛ لأنه لا تلتبس لأنه لم تقع ميمُ ساكنة قبل الباء في كلمة قط، فيُخشي الالتباس، ولأن الغنة تبقى معه[11] بخلاف الإدغام. وأعلم أن الغنة صوت من الخياشم لا عمل للِّسان فيها، بدليل امتناعها عند

---

(١) والأمثلة هي: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ سورة البقرة آية (٦٢)، ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ سورة الحشر آية (٩)، ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ سورة المجادلة آية (٢٢)، ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ سورة يونس آية (٦١)، ﴿وَمِنْ خِزْيِ﴾ سورة هود آية (٦٦)، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ سورة الأعراف آية (٤٣). وللتنوين أمثلة أخرى.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (أ) بدون واو.

(٤) في (أ) يأتي وهو خطأ من الناسخ.

(٥) في (أ) فيمنع.

(٦) في (ب) المحضة.

(٧) في (أ) الاطباق. لأن اللفظ بالباء يمنع من إتمام الصوت بالغنة. فتح الوصيد ٤١٤/٢.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (ب) يقلب.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في (أ) معاً.

إمساك الأنف وهي تصحب النون والميم[1] ففي ألا غن[2] صوتان، أحدُهما من طرف اللسان، والآخر من الخيشوم، وللنون مخرجان. أحدهما: من طرف اللسان والآخر من الخيشوم، قوله: وأخفيا الإخفاء حالٌ بين الإظهار والإدغام، والفرق بينه وبين الإدغام من وجهين، أحدهما: أن الإدغامَ لابد فيه من التشديد، وليس[3] كذلك الإخفاء. والثاني: أن إخفاء الحرف في نفسه لا في غيره، فتقول أخفيت[4] عند السين، ولا تقول أخفيت[5] فيه، وتقول: أدغمت في الياء، ولا تقول عندها، والإخفاء تارة: يكون إلى[6] الإظهار أقرب، وتارة: يكون إلى الإدغام[7]، على حسب بعد الحرف من النون وقربه.

---

(١) في (أ) بدون واو.

(٢) أي الميم المغنة.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) بدون واو.

(٥) في (أ) بدون واو.

(٦) في (أ) في.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

بَابُ الفَتْحِ والإمَالةِ وَبَينَ اللَّفظَينِ (٤٨)

[٢٩١] وَحَمْـــزَةُ مِـــنْهُمْ وَالكِـــسَائِيُّ بَعْـــدَهُ أَمَـــالاَ ذَوَاتِ اليَـــاءِ حَيْـــثُ تَأَصَـــلاَ

الإمالة: مأخوذة من أملت الرمح إذا أزلته عن استقامته، وهي انحرافُ[١] (صوت الحرف)[٢] الممال عن مخرجه، (ولا حاجة إلى قولهم الممال)[٣]؛ لأنه مأخوذ من الإماله فمن لا يعرف (الإمالة لا يعرف)[٤] الممال، والغرض بها تشاكُل اللفظ بتقريب الحركات والحروف بعضها من بعض؛ ليتَّحِد عملُ اللسان. وهي تنقسم إلى محضة وهي نهاية انحراف الصوت عن الاستقامة، وإلى غير محضة وهي دون ذلك وتسمى بين بين، وبين اللفظين[٥]. والفتح استقامة النطق بالحرف، وينقسم أيضاً إلى محض. وهي: استيفاء فتح الفم بالحرف الذي تعقبه الألف، وليس بأصلٍ في لغة العرب، وإنما هو لغة قوم منهم جاوروا الأعاجم كأهل خرسان[٦]، وغير محض: وهو توسط فتح الفم بالحرف، حتى تكون بين ذلك الفتح الأكبر وبين الإمالة الصغرى، وهي لغة أهل الحجاز وعليه القرّاء. والفتح هو: الأصل[٧] بدليل أنك لو فتحت كل ممال لم يكن ذلك خطأً، (ولو عكست لكان ذلك خطأً)[٨] فأسباب[٩] الإمالة ست[١٠]: ستُذكر مفصلةً في الباب، وقوله (منهم) أي من القرّاء (والكسائي بعده) لأنه أخذ عنه، ومعنى (حيث تأصلاً) أي: حيث كان الياء أصلاً والياء هو أحد أسباب الإمالة، وأميل لتدل على أن أصلَه الياء. قوله:

---

(١) في (أ) الحرف.

(٢) في (ب) الصوت بالحرف.

(٣) في (ب) للحاجة إلى الممال.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) ينظر النشر ٢/٣٠

(٦) تقدم التعريف بها.

(٧) وعلى ذلك أكثر العلماء كأبي عبيد ومكي والفارسي والسخاوي وغيرهم.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (ب) وأسباب.

(١٠) ذكرها المهدوي في شرح الهداية ١/٩٢، والحلبي في ا لعقد النضيد ٣/٥ مختصرة.

[٢٩٢] وَتَثْنِيَـــةُ الأَسْـــمَاءِ تَكْـــشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتِ إِلَيْـكَ الفِعْـلَ صَـادَفْتَ مَـنَهَلاَ

(أصل الإمالة للإسماء لقوتها. والأفعال لتصرفها[١] ، لكنها في الأفعال أمكن لأنها ثقيلة فخف بالإمالة. وما أميل من الحروف فلمضارعتها الاسم على ما يأتي، وإذا جهلت الألف في الاسم فإنها تظهر بالتثنية)[٢].

[٢٩٣] هَـدى وَاشْـتَراهُ وَالهَـوَى وَهَـدَاهُمُ وَفِـي أَلـفِ التَأنِيـثِ فِـي الكُـلِّ مَـيَّلاَ

الألف ينكشف أمُرها في الأفعال بالرد إلى (ضمير)[٣] المتكلم، كقولك (هديت) و(اشتريت)، وقوله: (وفي[٤] ألف التأنيث) هذا أيضاً من أسباب الإمالة، وهو الشبهُ بالمنقلبةِ عن الياءِ لأنها ترجعُ إلى الياءِ في التثنيةِ والجمع. كقولك (حبليان) و(حبليات)[٥].

[٢٩٤] وَكَيـفَ جَـرَتْ فَعلـى فَفِيهَـا وُجُودُهَـا وَإِنْ ضَـمَّ أَوْ يُفْـتَحْ فَعَـالى فَحَـصِّلاَ

(يعني) كيف جرت فَعْلَى[٦]: بفتح الفاء وضمها وكسرها، ففيها تجد ألف التأنيث وإن ضم فَعَالَى، أو يفتح[٧] فألف التأنيث توجد فيه[٨] أيضاً، (فَحَصِّلا) أراد فحصِّلنْ، وليست الفاء رمزاً لأنه إنما ذكر في هذا البيت أين تقع ألف التأنيث وقد سبق: (في الكُلِّ مَيَّلا) وصرح بأنهما ميلا

---

(١) ينظر التيسير ٤٦.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في (أ) بدون واو.

(٥) في (أ) جليان وجليات. ومفردها حبلى.

(٦) في (أ) كيف جرت يعني بفتح الفاء.

(٧) في (ب) فتح.

(٨) في (ب) فيها.

ألف التأنيث أينما وقعت، . و﴿ مُوسَىٰٓ ﴾[1] و﴿تَحۡيَىٰ ﴾[2] و﴿ عِيسَىٰ ﴾[3] من هذا الباب عند القرّاء وبعض النحويين[4] (والله أعلم)[5] بالصواب.

[٢٩٥] وَفِي اسْمِ فِي الاِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعَاً وَعَسى أَيْضَاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى

وألف التأنيث أيضاً توجد في﴿ أَنَّىٰ ﴾[6] و﴿ مَتَىٰ ﴾[7]، أما (أنَّى) فكان ابن مجاهد يختار أن تكون فَعْلَى[8]، ويروي (فيه)[9] الإمالة[10]. وأما (متى) فمعناها: أي: حين، وألفُها مشبَّهة بألف التأنيث، ولو سميت بها لقلت في التثنية (متيان)[11] وأما﴿ عَسَى ﴾[12] فهو فعل غير متصرف، وأميل لأنك تقول: عسيت، وأما ﴿ بَلَىٰ ﴾[13] فلأنها لما كانت تكفي[14] في الجواب وقامت بنفسها مقام الاسم[15] أشبهت الأسماء فأميلت، وقيل أشبهت الأفعال لأنك تقول في جواب من

---

(١) سورة البقرة آية (٥١) وغيرها.

(٢) سورة آل عمران آية (٣٩) وغيرها.

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين، سورة البقرة آية (٨٧) وغيرها.

(٤) ينظر الكتاب لسيبويه ٢١٣/٣.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة البقرة آية (٢٢٣).

(٧) سورة البقرة آية (٢١٤).

(٨) نقل هذا القول عنه السمين الحلبي في العقد النضيد ٣٣/٣، والسخاوي في فتح الوصيد ٤٢٠/٢.

(٩) في (ب) فيها.

(١٠) ذكر ابن مجاهد (شتى)، ونص على ما أشبهه. ينظر السبعة صـ ١٤٥ ــ.

(١١) ينظر نحوه في ابراز المعاني ٨٨/٢.

(١٢) منها في سورة البقرة آية (٢١٦) وغيرها.

(١٣) منها في سورة البقرة آية (٨١).

(١٤) في (ب) تقع في الجواب.

(١٥) في (أ) المجهل.

قال: ألم يأت؟ بلى، أي: قد أتى، وقيل ألفها للتأنيث وأصلها (بل)، فزيدت الألف (عليها)[1] كما زيدت التاء على (رُبَّ) (لأن مقامَها واحد)[2].

[٢٩٦] وَمَا رَسَمُوا بِاليَاءِ غَيرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَى وَقُلْ عَلَى

وأمالا أيضاً ما رسم بالياءِ وإن لم تكن الياءُ أصلاً فيه، ثم استثنى هذه (الكلم)[3] الخمسة فأما (لدى)[4] فإنها رسمت بالياء في غافر[5] وإنما لم تُمل لأنها أشبهت (على) و(الي) في انقلاب ألِفها مع المضمر (عن الياء)[6]، فلما أشبهت الحرف وأصلُ الحرفِ الاّ يُمال، على ما تقدم (منعت الإمالة)[7] وأما﴿ زَكَىٰ ﴾[8] فقالوا كتبت بالياء اتباعاً لـ(يَزَّكي)[9] الذي بعده، ولا يمال أيضاً لأنه من ذوات[10] الواو.

[٢٩٧] وَكُلٌّ ثَلاثِي يَزِيدُ فِإنَهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى

هذا لما صار رباعياً بدخول الزوائدِ عليه رجع إلى الياءِ، وتقول: (أنجيتُ) و(زكيتُ) و(ابتليتُ).

[٢٩٨] وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ الكِسَائِي مُمِيِّلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) الذي.

(٥) آية (١٨)، وبالألف في سورة يوسف آية (٢٥).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة النور آية (٢١).

(٩) في (ب) لا زكى.

(١٠) في نسخة (ب) فلاحظ له في الإمالة.

إذا كان (أحياء) منسُوقاً بالواو[1] نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾[2] اتفقا على إمالة ذلك[3]، وانفرد الكسائي بما سوى ذلك للنقل[4].

[٢٩٩] وَرُءْيَـايَ وَالرُّءيَـا وَمَرضَـاتِ كَيْفَمَـا أَتَـى وَخَطَايَـا مِثْلُـهُ مُتَقَبَّلاَ

رؤيا فُعْلَى. وألفُها للتأنيث فهي تشبه المنقلبة عن الياء على ما تقدم، وتفرد الكسائيُ بإمالتِها في هذين[5] بخلاف (رؤياك) في يوسف[6] على ما سيأتي. وأما (مرضات) فهي مَفْعَلة من الرضى. فألفها ترجع إلى الياء في الجمع والتثنية. وأما ﴿خطايا﴾[7] فألفها منقلبة عن ياء. وهي عند الفرّاء[8] جمع (خطيّة) بغير همزة كهدية وهدايا، وعند آخرين أصلها من (خطائِيُ) فأبدلت كسرة الهمزة فتحةً، فانقلبت الياءُ ألفاً ثم استثقلت الهمزة بين ألفين[9]؛ لأنها من جنسها فقلبت ياء، وقيل بل أصلُها (خطايِئُ) بياء مكسورة قبل الهمزة فقدمت (الهمزة)[10] موضع الياء، فأبدلوا من الياء ألفاً استثقالاً لها، كما أبدلوها في (عَذَارَيَ)، فانقلبت الهمزة التي قبلها إلى الفتح من أجل الألف فصارت (خطاءا)، وقيل: همزت[11] الياء المكسورة كما همزت في (مداين)، فاستثقل الجمع بين همزتين فأبدل من الأخيرة ياء، وعمل فيها ما تقدم. فأمالها الكسائي لأن أصلها الياء. قوله:

[٣٠٠] وَمَحْيَـاهُمُو أَيْـضاً وَحَـقَّ تُقَاتِـهِ وَفِـي قَـدْ هَـدَانِي لَـيْسَ أَمْـرُكَ مُـشْكِلاَ

---

(١) ينظر ا لتيسير ٤٨.

(٢) سورة النجم آية (٤٤).

(٣) في (ب) على إمالته.

(٤) في (ب) النقل.

(٥) أي رؤيا – والرؤيا – في سورة يوسف (٤٣) وأية (١٠٠)، والإسراء آية (٦٠).

(٦) آية (٥).

(٧) منها في سورة البقرة آية (٥٨) وغيرها.

(٨) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٦٦/١.

(٩) ينظر التبيان في إعراب القرآن ٥٩/١. والعقد النضيد ٦٥/٣.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في (أ) همزة.

(المحيا) مَفْعَل[1] وألفه منقلبة عن ياء فلذلك أماله، و﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾[2] ألفه أيضاً[3] منقلبة عن ياء (لأن أصلها)[4] (تُقْيَة) على (وزن)[5] فُعْلة (لما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً)[6]، ولم يملها حمزة لأنها كتبت[7] بألف في الرسم[8]، وأمال مع الكسائي ﴿ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾[9] لأنه رُسِم بالياء، ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾[10] إنما لم يمله حمزة لاتصال الضمير به فصار كالمتوسط، (فبعد عن موضع التغيير وهو الطرف)[11].

[٣٠١] وَفِي الكَهْفِ أَنْسَانِيَ وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِيَ وَأَوْصَانِيَ بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ

(قوله)[12] (ومن قبلُ) يعني: في سورة إبراهيم[13]، وإنما فتح حمزة هذه لاتصال الضمير بها، والكسائيُ على الأصل لأن ألفَها عن ياء. قوله:

[٣٠٢] وَفِيهَا وَفِي طَسٓ أَتَانِي الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَى تَضَوَّعَ مِنْدَلاَ

---

(١) في (ب) مفعول. ومنه في سورة الجاثية آية (٢١).

(٢) سورة آل عمران آية (١٠٢).

(٣) في (ب) تقاته أيضاً ألفه.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (ب). ينظر لسان العرب مادة (و ق ى)

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (ب) رسمت.

(٨) في (ب) في المصحف.

(٩) سورة آل عمران آية (٢٨).

(١٠) سورة الأنعام آية (٨٠).

(١١) في (ب) والطرف محل التغيير. قال السمين الحلبي في العقد النضيد ٣/٧١: وهو فاسد لانتقاضه بـ(هَدئن) في الموضعين الأخيرين.

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) آية (٣٦).

هذه الستة[1] أمالها (الكسائي) لأن ألفاتِها عن ياءٍ وبعدها نون مكسورة، وفتحها حمزة لتوسطِها. قوله:

[٣٠٣] وَحَرْفُ تَلاهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالوَاوِ تُبتَلاَ

ألفاتُ[2] هذه وإن كان أصلُها الواو لكنها لما كانت تقلب (ياء) في بعض الأحوال إذا بنيت لما لم يسم فاعله (فأمليت)[3]، وأيضاً قد[4] جاءت في رؤوس الفواصل مع ما هو ممال لأجل الياء، فجرت على طريقة واحدة.

[٣٠٤] وَأَمَا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِبَا مَعْ الـ ـقُوَى فَأَمَا لاَهَا وَيَالوَاوِ تُخْتَلاَ

من العرب من يُثَّني ما يُضمُ أوله أو يُكسرُ[5] من ذوات الواو: بالياء[6]؛ هر باً من ثِقَلِ الواو نحو (ربيان)[7] و(ضُحيان)، ولما كانت الإمالة دالة على الياء أتوا بها فراراً إليها واتفقا على إمالته، وأما ﴿ٱلْقَوِىُّ﴾[8] فأميل لتتفق الفواصل وتتشاكل، وأما ﴿ٱلْعُلَى﴾[9] فواحده. فُعلى وهو رأس آية[10] فدخل في قوله: (ومما أمالاه أو آخرآى ما بطه)[11].

[٣٠٥] وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَاى قَدِ انْجَلاَ

---

(١) أي: الستة الأفعال.

(٢) في (ب) أميلت هذه.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في (ب) فقد.

(٥) في (أ) انكسر.

(٦) ينظر الكشف ١/١٩٠.

(٧) في نسخة (أ) (ريان).

(٨) سورة النجم آية (٥).

(٩) سورة طه آية (٤) وآية (٧٥).

(١٠) ينظر النشر ٢/٣٧.

(١١) جزء من البيت رقم (٣٠٦).

أصل هذه الكلم[1] الياء فأميلت، وفرَّق أبو الحارث بين ما هو في موضع خفض وما هو في موضع نصب، وفتح حمزة إيثاراً للنقل والأصل. وأما ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[2] فأماله الدوري للكسرة بعد الألف، وهي أحد الأسباب[3].

[٣٠٦] وَمِمَّا أَمْالاَهُ أَوَاخِرُ آي مَا بِطَهَ وَآي النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

العلةُ في الإمالةِ في رؤوس الآي فيما كان منها من ذوات الياء أنها موضعَ وقف[4]، والإمالة تغيير والتغيير يكثر في الوقف. وأما ما كان منها[5] من ذوات الواو فأميل لتتعادل[6] الفواصل، ويأتي على طريقةٍ واحدة، وما كان منها مبدلاً من التنوين نحو﴿ ضَنكًا ﴾[7] فلا يمال إجماعاً، وفي قوله ﴿ مِّنِّي هُدًى ﴾ في طه[8] خلاف لأنها ليست رأس آية في عدد الكوفي[9]. وفي النجم ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾[10] عدها الشامي آية دون غيره[11].

[٣٠٧] وَفِي الشَمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيلِ وَالضُحَى وَفِي اقْرَأَ وَفِي النَّازِعَاتِ تَمَيَّلاَ

---

(١) في (أ) أصلها.

(٢) سورة النور آية (٣٥).

(٣) أي: أحد أسباب الإمالة التي وعد بذكرها.

(٤) ومما يجب أن يعلم هنا اختلاف علماء العد واعتماد كل قارئ على مذهبه في العد. ينظر مثلاً النشر ٢/ ٨٠ فقد نبه على ذلك.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (أ) ليتفاصل.

(٧) سورة طه آية (١٢٤).

(٨) آية (١٢٣).

(٩) ينظر القول الوجيز ٢٣٤، والفرائد الحسان ٤٦.

(١٠) آية (٢٩).

(١١) ينظر القول الوجيز ٣٠١. والفرائد الحسان ٦١.

وأمالا أيضاً أواخرَ الآي في هذه السورة، وليس﴿ مَنْ أَعْطَىٰ ﴾[1] رأسَ آية في (الليل)، وإنما رأس الآية ﴿ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ ﴾ وفي إقرأ ﴿ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ ﴾[2] عدها الشامي وحده[3]، وفي النازعات في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ ﴾[4] خلاف بينهم[5]. قوله:

[٣٠٨] وَمِـنْ تَحْتِهَـا ثُـمَّ القِيَامَـةِ ثُـمَّ فِـي الـ ـــمَعَارِجِ يـا منْهَـالُ أَفْلَحَـتْ مُـنْهِلاَ

(أي)[6]ومن تحت النازعات يعني[7] ﴿ عَبَسَ ﴾ فالجميع إحدى عشرة سورة، والمنهال: الكثير الإنهال، وهو إيراد الأبل المنهل. قوله:

[٣٠٩] رَمَـى صُـحْبَةٌ أَعْمَـى فِـي الإِسْـرَاءِ ثَانِيـاً سِـوَى وَسُـدىً فِـي الوَقْـفِ عُـنْهُمُ تَـسَبَّلاَ

من أمال أعمى الثاني[8] في الإسراء[9] فهو عنده في معنى الأول[10]، ومن فرَّق جعل الألفَ في الثاني بمنزلتِها، في قولك: (أشدُّ عمىً) والأول صفة. والثاني اسم في معنى المصدر. لأنك إذا

---

(١) آية (٥).

(٢) آية (٩) من سورة العلق.

(٣) لعل هذا من تصحيف الناسخ، والصواب (عدّة غير الشامي). ينظر القول الوجيز ٣٥١.

قال القاضي: ..... الذي ينهي لدى غير الدمشقي رواه اعَدَدا. الفرائد الحسان ٧٣.

(٤) آية (٣٧).

(٥) عدها البصري والكوفي والشامي، وغير معدودة للمدني القول الوجيز ٣٣٧.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (ب) يريد.

(٨) في (ب) الأول.

(٩) آية (٧٢).

(١٠) في (ب) في معنى أفعل من كذا.

وقفتَ على ألف (أعمى) وفقت على(الألف)[1] المبدلة من التنوين على قول. وقوله (تسبلا) أي: تحبس[2].

[٣١٠] وَرَاءُ تَـــرَاءى فَـــازَ فِـــي شُـــعَرَائِه وَأَعْمَـى فِـي الإِسْـرَا حُكْـمُ صُـحْبَةٍ أَوَّلاَ

قد تقدم أن حمزة أمال الراء فيه وقفاً ووصلاً اتباعاً لإمالة الهمزة، فإذا وصل أبقى[3] الراءَ على إمالتها ولم يُمل الهمزة[4] كما فعل في ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[5]، وأما (أعمى) الثاني فألفه كالمتوسط إذا كان أفعل للتفضيل[6] والإمالةُ أكثرَ (ما تكون)[7] في الأطراف.

[٣١١] وَمَـا بَعْـدَ راءٍ شَـاعَ حُكْمَـاً وَحَفْـصُهُمْ يُـوَالي بِمَجْرَاهَـا وَفِـي هُـودَ أُنْـزِلاَ

قد اشتهر عن العرب إمالة الألفات الواقعة بعد الراء، وقال[8] أبو عمرو[9]: (إذا كانت الياء بعد الراء (كسرت الراء)[10]، قال أدركتُ أصحاب (ابن مجاهد)[11]وهم لا يكسرون شيئاً من القرآن

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. جاء في لسان العرب مادة (س ب ل) سبلت الشيء: إذا أبحته. كأنك جعلت إليه طريقاً.

(٣) في (أ) بقي.

(٤) في (أ) ولم على الهمزة.

(٥) سورة الأنعام آية (٧٧).

(٦) في (أ) التفضيل.

(٧) في (أ) أكثرها.

(٨) في (ب) بدون واو.

(٩) ابن العلاء البصري ت ١٥٤هـ، ينظر سوق العروس لأبي معشر لوحة (٩/أ).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) هكذا في المخطوط وفي ابراز المعاني ١٠٨/٢، والصواب مجاهد- وهو ابن جبر المفسر ت ١٠٣هـ، ينظر فتح الوصيد ٤٣٦/٢، وشرح الهداية ١٠١/١ ولا يصح أن يكون (ابن مجاهد) لأن أبا عمرو البصري متقدم عليه.

إلا نحو ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾[1] فخصَّ أبو عمرو الراء بخالص الإمالة[2] اتباعاً للنقل[3]، فإمالة الألف: إما ليدل على أصلِها[4] إذ الألفُ في البابِ إما منقلبةٌ[5] عن ياءٍ أو مشبِّهة بها، وإمالة الراء من باب إمالة لإمالة، وحفص جمع بين اللغتين.

[٣١٢] نَأَى شَرِعُ يَمْنٍ بِاخْتِلافٍ وَشُعْبَةٌ فِي الإِسْرا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوءُ سَنًا تَلاَ

قوله باختلاف يعني عن[6] السوسي[7]، فأمال ألف ﴿ وَنَىٰٓ ﴾[8] فيميلُ الهمزةَ قبلها، و(شرع يمن) خبرُ مبتدأ محذوف، أي: وأماله: نأى شرْعُ، (وشُعبة في الإسرا[9] وهم)، أي: وافق هؤلاء الثلاثة شعبة في الإسراء، وأضاف إلى ذلك إمالة النون (الكسائي وخلف عن حمزة)، وعلةُ الإمالةِ أنها منقلبة عن[10] الياءِ في قولك: (نأيْتَ)، وفرَّق أبو بكر بين حرف السجدة[11] وحرف سبحان[12] جمعاً بين اللغتين. قوله:

[٣١٣] إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْكِلاَهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَولِيَاءٍ تَمَيَّلاَ

---

(١) سورة الحاقة آية (٣).

(٢) في (ب) بخالص الإمالة.

(٣) في (أ) النقل.

(٤) في (ب) إنما تدل على أصلها.

(٥) في (أ) منقلب.

(٦) في (أ) أن.

(٧) قال ابن الجزري ٢/٤٤: وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بإمالته في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي. وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه.

(٨) سورة الإسراء (٨٣)، وفصلت (٥١).

(٩) آية (٨٣).

(١٠) في (أ) من.

(١١) سورة فصلت آية (٥١).

(١٢) في (ب) الإسراء.

هو من أَنَى يأَنِي آنا واصله أَنَيٌ، (تحركت الياء وانفتح ما قبلها)[1] فقلبتِ الياءُ ألفاً، وقيل مقلوب من: (آن يَئِنُ)، والتقدير ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾[2]، أي: حينه لكن قدمت النون قبل الألف وكسرت الهمزة. وكلا: اسم مفرد موضوع للتثنية، كما أن (كلٌّ) مفرد موضوع للجمع، وألفهُ منقلبةً عن ياءِ بدليل انقلابها في كليهِما، وقيل أصلُها الواو، وإنما[3] أميلت لكسرة[4] الكاف (كما)[5] أما لوا نحو﴿ٱلدَّارُ﴾[6] و﴿ٱلْغَارِ﴾[7] لكسرة الراء. واصلُة الواو.

[٣١٤] وَذُو الــرَّاءِ وَرْشٌ بَــيْنَ بَــيْنَ وَفِــي أَرَا كَهُــمُ وَذَوَاتِ اليَــا لَــهُ الخُلْــفُ جَمَّــلاَ

المصريون رووا أن ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾[8] بالفتح[9] وأمالة[10] ابن غلبون[11] وما كان من ذوات الياء، فمذهب[12] ابن غلبون فيه الفتح[13][14]، وغيره يرى الإمالة اليسيرة وعليه مشيخة المصريين[1]

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الأحزاب آية (٥٣).

(٣) في (أ) أي.

(٤) في (أ) الكسرة.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة الأنعام آية (١٣٥)، (هذه مرفوعة فلا تمال).

(٧) سورة التوبة آية (٤٠).

(٨) سورة الأنفال آية (٤٣).

(٩) في (ب) أراكهم بفتح وإمالة.

(١٠) في (أ) وأما.

(١١) يريد أبا الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون. ينظر التذكرة ١٩٩/١.

(١٢) في (أ) فذهب.

(١٣) ينظر التذكرة باب الإمالة ١٩٩/١، وفتح الوصيد ٤٤١/٢.

(١٤) في نسخة (أ) (زيادة: وإن أراكم بالفتح)

وأجمع عليه البغداديون والشاميون[٢]. قوله:

[٣١٥] وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قُدْ قُلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فيهِ فَاحضُرْ مُكَمَّلاَ

(قد قَلَّ فتحها)[٣] أي فتحها قليلاً، عبر بذلك عن الإمالةِ اليسيرة. عَنى رؤوس الآي في السور السابق ذكرُها، ويستوي فيه ذوات الياء والواو نحو﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾[٤]، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[٥] ليتفق رؤوس الآي، وقوله (غَيْرَ مَا هَا فِيه) يعني ما وقع (فيه)[٦] بعد الألف منه (ها) كناية التأنيث في هذه السور[٧] وهي ثلاثةُ أقسام: (قسم لا خلاف عنه في إمالته نحو

﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾[٨]، وهو داخل في قوله: وذو الراء ورش بين بين)[٩]، وقسم لا خلاف عنه في فتحه نحو﴿ ضُحَىٰهَا ﴾[١٠] وشبهه من ذوات الواو، وقسم فيه الوجهان وهو ما كان من ذوات الياء، وعلةُ الفتحِ كونَها قد قعدت في موضع التغيير وهو الطرف بخلاف ﴿الضحى﴾ وشبهه فإن ألفَه طرف، وعلة الإمالة أنه من ذوات الياء. قوله:

---

(١) في (أ) البصريين.

(٢) أي: من نقل هذه القراءة منهم. ينظر ابراز المعاني ١١٣/٢، والنشر ٤٢/٢، . . . . . إلى أن قال: والوجهان صحيحان عن الأزرق، والله أعلم.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة طه آية (٥٩).

(٥) سورة الضحى آية (١).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (أ) السورة.

(٨) سورة النازعات آية (٤٣).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) سورة النازعات آية (٢٩) وغيرها.

[٣١٦] وَكَيْفَ أَتَتْ فَعَلَى وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلاَ

هذا (الكلام)[١] معطوف على قوله: (وذوا الراء ورش بين بين[٢])، وأبو عمرو قرأ في أواخر آيّ السورِ بين بين إلا ما فيه الراء فإنه أماله إمالة محضة في القسمين)[٣] في أواخر هذه السور، وفي (فَعْلى) كيف تحركت فاؤها[٤].

[٣١٧] وَيَا وَيْلَتِي أَنَّى وَيَاحَسْرَتِي طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى العُلاَ

(العُلا) صفة لهذه الثلاثة أمالها الدوري عن أبي عمرو بين اللفظين، (وعن غيرِهِ قِسها)، يعني أمِل لحمزة والكسائي إمالة محضة، ولورش بين بين وافتح للباقين. قال أبو عمرو الداني (رحمه الله)[٥]: قرأتُ هذه الثلاثة بإخلاص الفتح على فارس بن أحمد في جميع الطرق عن أبي عمرو[٦]، وقرأتُ من طريق ابن مجاهد على الفارسي[٧] وغيره، و﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾[٨] و﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾[٩] (بين اللفظين وبإخلاص الفتحة، وحجة الإمالة أن أصلها)[١٠] ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) جزء من البيت رقم (٣١٤).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) أي بالحركات الثلاث.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) ينظر التيسير صـ ٤٨ ـ.

(٧) هو أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن اسحاق خواستي، يعرف بإبن أبي غسان ت ٤١٢هـ. ينظر غاية النهاية ١/٣٩٢، ومعرفة القراء ١/٤٧٤.

(٨) منها في سورة المائدة آية (٣١).

(٩) سورة الزمر آية (٥٦).

(١٠) من نسخة (أ).

﴿ و﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ و ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾[1] ففتحوا ما قبل الياء وقلبوها ألفاً فأميلت طلباً للياء[2] ومن فتح فلأنهم فتحوا فراراً من الياء، والإمالة تُقرَّب منها ولأن هذه الألفات للندبة والتقدير (يا ويلتاه) وأما (أنى) فهو اسم يستفهم[3] به عن الجهات والحالات، كتبت في المصحف بالياء فأميلت على الرسم. وقال أبو عمرو وزنها فَعلى نحو (صرعى) فأميلت كما تمال ألف التأنيث، ومن لم يشبع الإمالة اقتصد. ومن فتح فلأن ذلك يجوز فيما هو منقلب عن الياء فالمشبَّه (بهِ)[4] أولى أن يجوز (كذلك)[5] فتحه[6].

[٣١٨] وَكَيْـفَ الثُلاَثِـي غَيْـرَ زَاغَـتْ بِمَاضِـي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

(يعني)[7]: الثلاثي المعتلَ (عينُه)[8] الماضي، كما مثل (خاصة)[9]، ﴿ خَابَ ﴾[10] أصله (خَيَبَ)[11] فانقلبت الياءُ ألفاً وأميل طلباً للياء. وأما ﴿ خَافَ ﴾[12] فألفه عن واو وأصلُه خَوِفَ وإنما أميل لعروضِ[13] الكسرةِ له في قولك خِفْتُ، و﴿ طَابَ ﴾[14] مثل: خاب، (وأما (ضاق)

---

(١) سورة يوسف آية (٨٤).

(٢) في (ب) لأجل الياء.

(٣) في (أ) مستفهم به.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) ينظر الموضح صـ ٣٧٩ ـ.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) منها في سورة طه آية (٦١) وغيره.

(١١) في (ب) وأصل خاب.

(١٢) منها في سورة الرحمن آية (٤٦).

(١٣) في (ب) لغرض.

(١٤) سورة النساء آية (٣).

فهو مثل (خاف) في العلة، نحو)[1] قوله: (بماضي) أجراه في الضرورة مجرى الصحيح، (قال الشاعر)[2]:

فَيَوْماً يُوافِينَ[3] الهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍ[4]

قوله:

[٣١٩] وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

﴿فَحَاقَ﴾[5] و﴿زَاغَ﴾[6] مثل (خاب)، وعلة فتح ﴿زَاغَتْ﴾[7] اتباع الأثر والجمع بين اللغتين، وأما﴿جَآءَ﴾[8] فأصلُها[9] جَيَأَ، فأميلت الألف والجيم لما سبق، وأيضاً[10] عين المستقبل منه مكسور، و(شآء) مثل (جآء)، و(زاد) مثل (خاب)[11]، ووافق ابن ذكوان على (جآء) و(شآء) لقوة الإمالة فيها، ولاخلاف في فتح﴿فَأَجَآءَهَا﴾[12] وكذلك ﴿يَشَآءُ﴾[13].

قوله:

---

(١) من نسخة (أ)، وفي (ب) وكذلك ضاق.

(٢) في (أ) لقوله.

(٣) في (ب) توفيني.

(٤) البيت لجرير. ينظر ديوانه صـ ٣٧٤ ـ. وهو من شواهد كتاب سيبويه ٣٤٧/٣، وينظر اللسان ٥٠٧/١١ مادة (غ د ل). والخصائص ١٥٩/٣ مع اختلاف في بعض كلمات في البيت. وتمامه: ويَوماً تُرى فيهنَّ غُولا تَغَوَّل.

(٥) سورة الأنعام آية (١٠) وغيرها.

(٦) سورة النجم آية (١٧).

(٧) سورة الأحزاب آية (١٠).

(٨) منها في سورة النساء آية (٤٣).

(٩) في (أ) فأصله.

(١٠) في (ب) أيضاً فعين.

(١١) في (أ) خاف.

(١٢) سورة مريم آية (٢٣).

(١٣) منها في سورة البقرة (٩٠). ينظر التيسير ٥٠.

[٣٢٠] فَـزَادَهُمْ الأُوْلَـى وَفِـي الغَيْـرِ خُلْفُـهُ وَقُـلْ صُـحْبَةٌ بَـلْ رَانَ وَاصْـحَب مُعَـدِّلاَ

هو في قوله[١] ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[٢] وفتحة في أحد وجهيه للنقل. وأما ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾[٣] فألفُه عن ياء لقولك يَرِين[٤]، ولم تمنعْ إمالته فتحةُ الراءِ لأن الألف أصلية. (وأصحَب مُعَدَّلا) أي: (أصحب شخصاً)[٥] مشهوداً له بالعدالة.

[٣٢١] وَفِـي أَلِفَـاتِ قَبْـلَ رَاطَـرَفٍ أَتَـتْ بِكَـسْرِ أَمِـلْ تُـدْعَى حَمِيـدَاً وَتُقْـبَلاَ

احترز بقوله (طرف عن مثل ﴿ وَنَمَارِقُ ﴾[٦])[٧] و﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾[٨]، وفي إمالة هذا[٩] وجهان. أحدهما: أن الكسرة على الراء تقوم مقام كسرتين[١٠]، والثاني[١١]: أن الراءَ لامُ الفعلِ فالألف[١٢] قبله قريبٌ من الطرف.

[٣٢٢] كَأَبْـصَارِهِمْ وَالـدَّارِ ثُـمَّ الحِمَـارِ مَـعْ حِمَـارِكَ وَالكُفَّـارِ وَاقْـتَسْ لِتَنْـضُلاَ

يقال: ناضلهم فنضلهم إذا رماهم فغلبهم في الرَّمي.

---

(١) في (ب) يريد قوله.

(٢) سورة البقرة آية (١٠).

(٣) سورة المطففين آية (١٤).

(٤) أي في المستقبل.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة الغاشية آية (١٥).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) سورة المائدة آية (١١١).

(٩) أي الألف المتطرفة قبل الياء.

(١٠) لأن الراء حرف تكرير.

(١١) في (أ) بدون واو.

(١٢) في (ب) والألف.

[٣٢٣] وَمَـــعُ كَـــافِرِينَ الكَـــافِرِينَ بِيَائِـــهِ وَهَـــارٍ رَوَى مُـــرو بِخِلْـــفٍ صَـــدٍ حَـــلاَ

[٣٢٤] بَـــدَارِ وَجَبَّـــارِينَ وَالجَـــارِ تَمَّمُـــوا وَوَرْشٌ جَمِيـــعَ البَـــابِ كَـــانَ مُقَـــلِّلا

[٣٢٥] وَهَـذَانِ عَنْـهُ بِـاخْتُلافٍ وَمَعْـهُ فِـي الـ ـــبَوَارِ وَفِـــي القَهَّـــارِ حَمْـــزَةُ قَـــلَّلاَ

قوله: بيائه يدخل فيه المنصوب والمجرور. وعلة الإمالةِ وجودُ الكسرة على الراء مع لزومها[١]، وقبل هذه الكسرة كسرة وبعدها ياء. وأما﴿ هَارٍ ﴾[٢] فأصله (هَائِر) من: (هَارَ. يَهِيرُ)، وقيل: (هَاوِر) من (هار) (يهور)، ثم قُلب إلى (هَارِوٍ) أو هَارِي فأُعل[٣] إعلالَ[٤] قاضٍ (وغازٍ)[٥]، و(بَدارِ) بمعنى: بادر، ولم يمل أبو عمرو ﴿ جَبَّارِينَ ﴾[٦] لبُعد الألف عن الطرف، وحجةُ إمالتِه ما ذكرناه[٧] في كافرين[٨]، ولم يمل أبو عمرو (الجار) لقلةِ دوره، (وَوَرشٌ جميعَ البابِ) من قوله: (وفي ألفات)[٩]، (وقوله)[١٠] (وهَذان عنهُ باختِلاَفٍ)، يعني: (جبارين) و﴿ وَٱلْجَارِ ﴾[١١]، فابن غلبون روى فتح (جبارين) في الموضعين[١٢] لأنه في موضع نصب، وغيره[١٣] يروى

---

(١) أي في حالتي الوصل والوقف.

(٢) سورة التوبة آية (١٠٩).

(٣) في (أ) فاعتل.

(٤) في (ب) بإعلال.

(٥) من نسخة (ب). ينظر شرح الهداية ١/١٠٠.

(٦) سورة المائدة آية (٢٢)، والشعراء آية (١٣٠).

(٧) في (أ) بدون ها.

(٨) أي: قوة الكسرة في الراء. ووجود الياء بعدها.

(٩) جزء من البيت (٢٢١).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين، سورة النساء آية (٣٦).

(١٢) ينظر التذكرة ١/٢١٤.

(١٣) أمثال الداني في التيسير ٥٠.

إمالته لما تقدم. وكذلك (الجار)، ووافقه حمزة في ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾[1] و﴿دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾[2] اتباعاً للأثر.

[٣٢٦] وَإِضْجَاعُ ذِي رَائِينِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَالأَبْرارِ وَالتَقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

(أي)[3]: حَجَّ رُواة إضجاعة. أي: غلبوا في الحجة، لوقوع الألف بين رائين. وفي (جَادَل) ضمير يعود على التقليل، و(فَيْصَلا) حال منه.

[٣٢٧] وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

الكلام في فتح هذه وإمالتها كالكلام في (جبارين).

[٣٢٨] وَآذَنِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الجَوَارِى تَمَثَّلاَ

الإمالة في هذا من أجل الكسرة. وزاد الإمالةَ قوةً في (طغيانهم) الياء، و﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾[4] و﴿ٱلْجَوَارِ﴾[5] مثل (جبارين).

[٣٢٩] يُوَارِى أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلفِه ضِعَافاً وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلاَ

قال أبو عمرو (رحمه الله)[6]: (وقرأت من طريق ابن مجاهد بإخلاص الفتح[7] في﴿يُوَٰرِى﴾[8]

---

(١) منها في سورة يوسف آية (٣٩).

(٢) سورة إبراهيم آية (٢٨).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) منها في سورة آل عمران آية (١١٤)، (١٧٦) وغيره.

(٥) منها في حم الشورى آية (٣٢).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر التيسير صـ ٥٠ ـ.

(٨) سورة المائدة آية (٣١).

و ﴿ فَأُوَارِىَ ﴾[1]، وحجة الإمالة الكسرة في الراء. والتفرقة[2] اتباع الأثر. وأما ﴿ ضِعَـٰفًا ﴾[3] فللكسرة، ولم يمنع حرف الاستعلاء من الإمالة لأنه سابق والتسفل بعد الاستعلاء حسن[4] ولو كان بالعكس لمنع[5]. وأما ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ ﴾[6]، فاختار أبو عمرو (رحمه الله)[7] (له)[8] الفتح في الثلاثة[9] هذا لخلاد. ولا خلاف عن خلف في الإمالة، وعلةُ الفتحِ أن الألف منقلبة عن همزة، والهمزة لا تمال. فكذلك ما انقلبت عنه، (وهو منقوص)[10].

[٣٣٠] بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لاَمِعٍ وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدَلاَ

(معنى)[11]: ضَمَمْنَاه (أي)[12]: جمعناه يعني[13]: أن الخُلفَ في موضعين في ﴿آتيك﴾ وفي ﴿ضِعَافاً﴾، وألف ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾[14] التي في الغاشية[15] زائدة، والأخرى[16] عن همزة[17].

---

(١) سورة المائدة آية (٣١). وقد نبه على ذلك ابن الجزري في النشر ٢/٣٩.

(٢) أي: بين الموضع الممال وغير الممال مع أن الكلمة واحدة. كقوله: ﴿ يُوَارِى سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ في الأعراف آية (٢٦) وغيرها.

(٣) سورة النساء آية (٩).

(٤) في (أ) وحسن.

(٥) في (أ) ولو كان العكس يمنع.

(٦) سورة النمل آية (٣٩)، (٤٠).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) ينظر التيسير صـ ٥١ ـ. والنشر ٢/٦٣.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في (أ) معناها أن.

(١٤) سورة الغاشية آية (٥).

(١٥) آية (٥).

(١٦) أي: التي في سورة الانسان آية (١٥).

(١٧) يقصد أن همزة ﴿آنية﴾ في سورة هل أتى، آية (١٥)، منقلبة عن همزة.

[٣٣١] وَفِـــي الكَـــافِرُونَ عَابِـــدُونَ وَعَابِـــدٌ وَخُلْفُهُـمْ فِـي النَّـاسِ فِـي الجَـرِّ حُـصِّلاَ

علة إمالة ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾[١] الكسرة. وكذلك إمالة ﴿ ٱلنَّاسُ ﴾[٢] في موضع الجر. ولم يمل ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ و﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ﴾[٣] لقلة دوره والإمالة في (النَّاس)، مروية عن الدوري[٤].

قوله:

[٣٣٢] حِمَـــارِكَ وَالمِحـــرابِ إِكـــرَاهِهِنَّ وَالْـــ ـــحِمَارِ وَفِـــي الإِكْـــرَامِ عِمْـــرَانَ مُـــثِّلاَ

إمالة ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾[٥] للكسرة[٦] في أوله. أما المخفوض فإن الكسرتين[٧] أكتنفتا الألف، فقويت الإمالة[٨]. قوله:

[٣٣٣] وَكُـــلٌّ بِخُلْـــفٍ لِابْـــنِ ذَكْـــوَانَ غَيْرَمَـــا يَجْـــرُّ مَـــنْ المِحْـــرَابِ فَـــاعْلَمْ لِـــتَعْمَلاَ

---

(١) سورة البقرة أية (١٣٨)، وسورة الكافرون آية (٣)، (٥).

(٢) سورة البقرة آية (٨).

(٣) سورة الناس آية (٤).

(٤) قال ابن الجزري في النشر ٦٢/٢: وأما الناس فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هشام عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية. النشر بتصرف. وينظر التيسير ٥٢.

وكما قيل الخلاف موزع بين رواة أبي عمرو، فالدوري له الإمالة والسوسي له الفتح. كما قال صاحب اتحاف البرية:

وفي النـــاس للـــدوري اضـــجع وصـــالح لـــه فـــتح ووزّع ياصـــاحبي خلـــف حـــصلا

ينظر ارشاد المريد ١٣٤.

(٥) سورة آل عمران آية (٣٧) وغيرها.

(٦) في (أ) الكسرة.

(٧) في (أ) الكسرة من.

(٨) ينظر الكشف ١٧٢/١، وشرح الهداية ١١٨/١.

روى الحافظ أبو عمرو: الإمالة في جميع ذلك من قراءته على أبي الفتح[1]، وروى الفتح في جميع ذلك إلا في ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ فإنه روى الإمالة فيه مطلقاً[2] من قراءته على الفارسي[3] عن النقاش[4].

[٣٣٤] وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةَ مَا لِلكَسرِ فِي الوَصْلِ مُيِّلاَ

الوقف لما كان عارضاً كانت الكسرة (فيه)[5] في حكم[6] الوجود. وأيضاً الإمالة سابقة على الوقف فبقي على حاله، فإن رُمْت الحركة فالإمالة (أظهر)[7]، وقد ذهب قوم[8] إلى ترك الإمالة لأن الموجب قد زال[9].

[٣٣٥] وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلاَ

[٣٣٦] كَمُوسَى الهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالقُرَى الـ ـتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّار فَافَهَمْ مُحَصِّلاَ

لما حُذِفت الألفُ من أجل الساكنين[10] امتنعت الإمالة، فإذا وقفت عادت الإمالة لعودة الألف، وأما مذهب السوسي فإنه يُبْقي[11] الإمالة التي كانت في الراء قبل حذف الألف دليلاً عليها[12].

قوله:

---

(١) ينظر التيسير صـ ٥٢ ـ.

(٢) أي مخفوض، وغير مخفوض. وينظر التذكرة ٢١٤/١.

(٣) في (أ) من قول على الفارسي. وهو عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواستي –أبو القاسم الفارسي- تقدم. ينظر ترجمته في غاية النهاية ٣٩٢/١، وطبقات القراء ٤٧٤/١.

(٤) ينظر هذا الطريق في العقد النضيد ٢٣٥/٣، وابراز المعاني ١٣٦/٢.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (ب) في نية الوجود.

(٧) من نسخة (أ). ينظر ابراز المعاني ١٤٢/٢.

(٨) منهم أبو بكرالشذائي، وأبو الحسن لمنادي، وابن حبش، وابن أشتة وغيرهم. ينظر النشر ٧٣/٢

(٩) في (ب) لأن الموجب للإمالة معدوم في الوقف.

(١٠) في (ب) لأجل الساكن.

(١١) في (ب) بقّى.

(١٢) نحو: – نرى الله – القرى التي – ذكرى الدار – وما شاكلها.

[٣٣٧] وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

حجةُ من أمالَ الجميع أن الألفَ سقطتُ وصلاً[١] لأجل التنوين، فإذا زال التنوين بالوقف[٢] عادتِ الألفُ الأصلية لأنها أولى من أن تبدل من التنوين ألفاً. وحجة من فتح الجميع: أن الألف التي في الوقف هي المبدلة من التنوين في جميع الأحوال؛ لأن التعويض في المرفوع والمجرور إنما امتنع لنقل الواو والياء، وذلك معدوم في المقصور لانفتاح ما قبل الألف، وهو مذهب المازني[٣]، وحجة من فرَّق: أنه قاس المعتل على الصحيح، وهو مذهب سيبويه[٤].

[٣٣٨] مُسَمًّى وَمَوْلَى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزّىً وَتَتْراً تَزَيَّلاَ

يعني: أن ﴿مُّسَمًّى﴾[٥] و﴿مَوْلَى﴾[٦] قد جاءا مرفوعين ومنصوبين[٧] ومجرورين، ومن المنصوب أيضاً ﴿غُزًّى﴾[٨] وهو جمع غازٍ، وأما ﴿تَتْرَا﴾[٩] فإنما يدخل في هذا الباب

---

(١) في (ب) في الوصل.

(٢) في (ب) في الوقف. ❖ اختلف أهل الأداء في الوقف على المنوّن: ١) الوقف عليها بتفخيم الألف أي فتحها مطلقاً. ٢) ترقيقها أي إمالتها. ٣) التفصيل: التفخيم في حالة النصب وترقيقها في حالي الرفع والجر. انتهى من الوافي ١٥٦ ملخّصاً.

(٣) بكر بن محمد بن بقيه. وقيل ابن عدي النحوي، أبو عثمان، وهو أستاذ المبرد، من علماء البصرة كان إماماً في العربية متسعاً في الرواية، توفي سنة ٢٤٨هـ وقيل ٢٤٩هـ، ينظر أنباه الرواة ٢٨١/١، وبغية ا لوعاه ٤٦٥/١.

(٤) تقدم التعريف به صـ٣١ـ. وينظر النشر ٧٥/٢.

(٥) ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ سورة الأنعام آية (٢)، ولقمان آية (٢٩)، والزمر آية (٥).

(٦) ﴿مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾ سورة الدخان آية (٤١).

(٧) يمال المرفوع والمجرور – ولا يمال المنصوب. ينظر التبصرة ٣٩٤، والعقد النضيد ٢٤٧/٣.

(٨) سورة آل عمران آية (١٥٦).

(٩) سورة المؤمنون آية (٤٤).

لأبي عمرو[1] وأصله (وَتْرَى): من المواترة[2]، فأبدل من الواو[3] تاء مثل تجاه[4] فمن لم ينون، جعله: (فَعْلَى)، وهو عنده مصدر لخفة ألف التأنيث (كالدَّعوى)، ومن نَونَّه جعله ملحقاً (بجعفر) فألفه للإلحاق[5]، أو منصوباً[6] دخل عليه التنوين. فمن أمال جعل[7] الألف للإلحاق لاغير، ومن فتح جعلها المعوضة من[8] التنوين، وقوله: (فخَّموا (التنوين)[9])يعني ذا[10] التنوين[11]، ومعنى (تزَيَّلا): تَميَّز[12] المنصوب عن غيره.

---

(١) في (ب) على قراءة أبي عمرو. قال ابن الجرزي ٢/٨٠: ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للالحاق من أجل رسمها بالألف فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء. ولا يريدون بذلك إلا اخراج (تترا)، والله أعلم. قال الصفاقسي في غيث النفع ٣٠٠: والحاصل أن للبصري في (تترا) إذا وقف وجهين الفتح والإمالة. والفتح أقوى، والله أعلم.

(٢) وهي: المتابعة، ينظر مختار الصحاح ٢٩٥، ومجار القرآن ١/٥٩.

(٣) أي التاء مبدلة من الواو.

(٤) في (أ) نحاة.

(٥) ينظر النشر ٢/٧٥–٧٦.

(٦) في (أ) ومنصوباً.

(٧) في نسخة (أ) علة التنوين، مشطوبة.

(٨) في (أ) بين.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في (أ) ذو.

(١١) على حذف المضاف.

(١٢) ينظر لسان العرب مادة (ز ي ل).

بابُ مذهبِ الكسائي في إمالةِ هاءِ التأنيثِ في الوقفِ (٤)

[٣٣٩] وَفِـــي هَـــاءِ تَأنيـــثِ الوُقُـــفِ وَقَبْلَهَـــا مُمَـــالُ الكِـــسَائِي غَيْـــرَ عَـــشْرٍ لِيَّعْـــدِلا

(هاء) التأنيث تشبه ألفَ التأنيث[١] في الدلالة على التأنيث والزيادة والسكون، وفتحِ ما قبلها في الغالب. والضعف والخفاء[٢] وإشباع[٣] الصوت والبدل مع تقاربهما في المخرَج، فأميلت لهذا الشبه[٤]، فإن قربت الفتحة[٥] من الكسرة والهاء من الياء قياساً على الألف، وقيل إمالتُها تقريبُ الفتحة من الكسرة فحسب، وأما العشرة المستثنيات فمنها السبعة حروف الاستعلاء[٦] وهي تمنع من الإمالة لموافقتها[٧] الفتح، والإمالة تخالف ذلك، وأما[٨] الألف فإنها منعت لأن[٩] الحرف الممال لابد أن يكون قبله حرف متحرك بالفتح ليعوده ذلك الفتح إلى الكسرة، والألف ساكنة فامتنعت الإمالة، وأيضاً (فإن)[١٠] هذه الألف قد تكون منقلبة عن واو[١١]، وأما العينُ والحاءُ فإنما منعت[١٢] الإمالة لقربها من حروف الاستعلاء (فيوجبان الفتح لذلك)[١٣].

---

(١) في (ب) تشبه ألف التأنيث. والمراد بها هنا التاء التي تبدل في الوقف هاء. نحو (رحمة – نعمة).

(٢) في نسخة (ب) وإلحاقاً.

(٣) في (ب) واتساع الصوت.

(٤) قيل للكسائي إنك تميل ما قبل هاء التأنيث؟ فقال: هذا طباع العربية. ينظر ابراز المعاني ١٤٨/٢، والنشر ٨٢/٢.

(٥) أي فتحة ما قبلها – هو يتكلم هنا عن سبب إمالتها.

(٦) في (أ) سبعة حروف للإستعلاء.

(٧) في (ب) وهي تمنع الإمالة.

(٨) في (ب) فأمّا.

(٩) في (أ) أن.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) الواو تبعد من الإمالة.

(١٢) في (ب) منعناً.

(١٣) في (أ) ولو حيل الفتح في نحو يربح.

[٣٤٠] وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وَاكهَرُ بَعْدَ اليَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

[٣٤١] أَوِ الكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلاَ

يقال: خظا[١] الرجل يخظو إذا سَمِن، وقوله (واكهر)[٢] يقول: إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل الهاء (نظرت إلى ما[٣] قبله)[٤] فإن كان كسرةً أو ياءَ ساكنة قويت الإمالة[٥]، والأكهر: الشديد العبوس.، والكهر أيضاً ارتفاع[٦] (النهار مع شدة[٧] الحر)[٨]، وقوله: (الإسكان ليسَ بحاجزٍ) نحو ﴿عِبْرَةٌ﴾[٩]، (ويَضعف بعدَ الفتحِ والضمِ)، يعني[١٠]: أكهر. يريد إن هذه الحروف تضعُف إمالتَها بعد الفتح والضم[١١]، نحو: ﴿سَفَاهَةٍ﴾[١٢]، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[١٣]،

---

(١) وأمثلة هذه الحروف هي: ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ سورة المائدة آية (٣)، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ سورة الحاقة آية (١)، ﴿قَبْضَةً﴾ سورة طه آية (٩٦)، ﴿ٱلْبَلِغَةُ﴾ سورة الأنعام آية (١٤٩)، ﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ سورة البقرة آية (٨٦)، ﴿بَسْطَةً﴾ سورة البقرة آية (٢٤٧)، ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ سورة القارعة آية (١)، ﴿خَالِصَةٌ﴾ سورة الأنعام آية (١٣٩)، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ سورة عبس آية (٣٣)، ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ سورة البقرة آية (٦٦).

(٢) والأمثلة هي: ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ سورة العنكبوت آية (٢٠)، ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ سورة البقرة آية (١٩٥)، ﴿سَفَاهَةٍ﴾ سورة الأعراف آية (٦٦)، ﴿بَرَرَةٍ﴾ سورة عبس آية (١٦).

(٣) في (ب) فلا يخلو ما قبله.

(٤) في نسخة (ب) زيادة (من أن يكون كسره أو ياء ساكنة).

(٥) ينظر العقد النضيد ٢٧٦/٣.

(٦) في (ب) الإرتفاع.

(٧) ينظر اللسان ١٥٤/٥، مادة (كهر)، وأبراز المعاني ١٥٣/٢.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) سورة يوسف آية (١١١).

(١٠) في نسخة (أ) بمعنى.

(١١) ينظر الكافي لابن شريح ٢٨٠/١.

(١٢) سورة الأعراف آية (٦٦) و آية (٦٧).

(١٣) سورة العنكبوت آية (٢٠).

و﴿بَرَآءَةٌ﴾[1] و ﴿ذَكَرَهُۥ﴾[2]. قوله:

[٣٤٢] لَعِبْـرة مِائَـة وِجْهَـهْ وَلَيْكَـهْ وَبَعْـضُهُمْ سِـوى ألـفٍ عِنْـدَ الكِـسَائِيِّ مَـيَّلاَ

قال الحافظ أبو عمرو (رحمه الله)[3]: (لم يأت عن الكسائي أي نص أنه استثنى هذه)[4] العشرة[5]، (وبأطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته)[6]، وهو اختيار ابن الأنباري[7] وغيره من النحويين. أعني[8] الإمالة في الجميع من غير استثناء. وأما الألف فإن كانت منقلبة عن واو فلا (خلاف في الفتح)[9] وإن كانت (منقلبة)[10] عن ياء نحو ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[11]، فالألف هي الممالة وما قبلها إلا الهاء فإمالتها لذلك غير مختصة[12] بالوقف. واختلفوا في ﴿وَمَنَوٰةَ﴾[13] فقيل أصلها[14] الواو؛ لأنه يجمع على (منوات)[15]، وقيل من الياء؛ لأنه من مَنَي

---

(١) سورة التوبة آية (١)

(٢) من نسخة (أ). سورة عبس آية (١٢).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) العبارة من (ب) والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم.

(٥) من نسخة (أ). ينظر التيسير صـ ٥٤- ٥٥، وجامع البيان ٨٥٧/٣.

(٦) من نسخة (ب). نص الجامع ٨٥٧/٣ علي عبد الباقي وهو مذهب أبي مزاحم وموسى بن عبيد الله الخاقاني رحمه الله فيما بلغني عنه.

(٧) محمد بن القاسم – أبو بكر. تقدم ذكره صـ٧٣ـ.

(٨) في (أ) أعني عن الإمالة.

(٩) في (أ) فلا كلام.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) سورة آل عمران آية (٣) وغيرها.

(١٢) في (أ) محضة.

(١٣) سورة النجم آية (٢٠).

(١٤) في (ب) أصله. هذا قول مكي بن أبي طالب في التبصرة ٤٠٦.

(١٥) ينظر التبيان في اعراب القرآن ٢٤٧/٢.

الله[1] الخلقَ: أي قدره[2] والصحيح (هو)[3] الأول، إذ لو كان من ذوات الياء لأماله في الوصل[4]، والفتح هو الأصل وهو مكتوب بالواو[5]، والاستثناء اختيار ابن مجاهد[6]، وكذلك أكهر، وإنما اعتبر في الهمزة والهاء أن يكون قبلهما ياء أو كسرة[7]؛ لأنها[8] من حروف الحلق، وهي[9] بعيدة من الإمالة، والكاف قريبة[10] من القاف. والراء مشبَهَّة بالمستعلية[11] لما فيها من التكرير. وهاء المبالغة كهاء التأنيث نحو ﴿لُّمَزَةٍ﴾[12] و﴿هُمَزَةٍ﴾[13]، فأما ﴿هَٰذِهِۦ﴾[14] فلا تمال إجماعاً[15]، وأما هاء السكت[16] فإنما جاءت لبيان الحركة، ومع الإمالة لا بيان[17]، وهذه الهاء[18] لا تمال إلا في الوقف لأنها في الوصل لا تشبه الألف.

---

(١) في (أ) منى إليه. ونص التبصرة ٤٠٦ وهو مشتق من: مني الله الشيء يمنيه إذا قدَّره.

(٢) في (أ) أي ضرورة.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ينظر التبصرة لمكي ٤٠٦.

(٥) هذا قول مكي في التبصرة صـ ٤٠٦ ـ.

(٦) هذا قول أبو عمرو. ينظر المصدر السابق، وابراز المعاني ١٥٧/٢.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) في (ب) لأنهما.

(٩) أي حروف الحلق.

(١٠) في (أ) وضع.

(١١) في (ب) بالمستعلى.

(١٢) سورة الهمزة آية (١).

(١٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. سورة المهمزة آية (١).

(١٤) سورة الأعراف آية (١٣١).

(١٥) لأنها مشبَّه بهاء الاضمار ولذلك كانت في الوقف والوصل هاء. وكسر ما قبلها لأن أصلها (هذي). فتح الوصيد ٤٨١/٢، وينظر العقد النضيد ٢٥٩/٣.

(١٦) نحو: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ سورة الحاقة آية (١٩).

(١٧) ينظر ابراز المعاني ١٤٩/٢، العقد النضيد ٢٥٩/٣.

(١٨) في (أ) الياء.

بَابُ مَذَاهِبِهِم فِي الرَّاءاتِ (١٦)

[٣٤٣] وَرَقَّـــقَ وَرْشٌ كُـــلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَـــا مُـــسَكَّنَةً يَـــاءٌ أوِ الكَـــسْرُ مُوصِـــلاَ

الترقيق[١] يقرب الفتحة من الكسرة، فهو نوع من الإمالة، والفتح هو الأصل[٢]، والموجب[٣] للترقيق إما مجاورةُ كسرةٍ لازمة قبلها (أو ياء ساكنة)[٤]، ومعنى (مُوصَلاَ) أي: في حال الوصل، ولابد أن يكون الكسرُ الموجبُ في حرف من نفسِ الكلمة، سواء كان[٥] حرف استعلاء[٦] (أو غيره)[٧]؛ لأن الكسرة تطلب الإنحدار فكذلك الإمالة فيتجانس الصوت، نحو ﴿بَاسِرَةٌ﴾[٨] و ﴿نَّاضِرَةٌ﴾[٩] و ﴿فَاقِرَةٌ﴾[١٠] (وشبهه)[١١].

[٣٤٤] وَلَـــمْ يَـــرَ فَـــصْلاً سَـــاكِناً بَعْـــدَ كَـــسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الاسْتِعْلا سِوَى الخَا فكَمَّلاَ

---

(١) ضد السمن وهو إنحاف الحرف. وبعضهم يطلق عليه إمالة كالداني في التيسير ٤٦ وغيره.

(٢) لأنه لا يفتقر إلى سبب، وهذا رأي الجمهور، وقال بعضهم ليس للراء أصل في التفخيم ولا في الترقيق وإنما يعرض ذلك بحسب حركاتها، ينظر النشر ١٠٨/٢.

(٣) في (أ) ويوجب الترقيق.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) أي: الحرف المكسور.

(٦) في (أ) الاستعلاء.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب)، سورة القيامة آية (٢٤).

(٩) سورة القيامة آية (٢٢).

(١٠) سورة القيامة آية (٢٥).

(١١) من نسخة (ب).

يقول[1]: فإن حال بين الرَّاءِ والكسرة ساكنٌ لم يعتدَّ به؛ لأنه حاجز غيرُ حصين[2] مثل ﴿ٱلشِّعۡرَ﴾[3] و ﴿ٱلذِّكۡرَ﴾[4] إلا ترى (أن)[5] العرب (قالوا)[6]: (مِنْتن) بالاتباع[7] ولم يعتدوا بالساكن. قال: إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء فإنه يمنع[8]، والخروج من (استعلاء)[9] إلى انحدار ثقيل نحو ﴿إِصۡرَهُۥ﴾[10]، و﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾[11]، ثم استثنى الخاء من حروف الاستعلاء؛ (لأنها)[12] حرف مهموس ضعيف لا اعتماد عليه[13] فلم يمنع[14].

[٣٤٥] وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمَ وَتكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ

الأعجمي ثلاثة اسماء: ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾[15] و﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[16] و﴿عِمۡرَٰنَ﴾[17]، وإنما لم ترقق لأن فيه مناقضة، لأن الإمالةَ تُشعرُ بالخفة، وترك الصرف يشعر بالثقل، ولأن الكسرة فيها على

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر الكشف ١/٢١٠.

(٣) سورة يس آية (٦٩).

(٤) سورة الحجر آية (٩).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (ب) قالت.

(٧) في نسخة (أ) الاتباع.

(٨) أي: يمنع الترقيق.

(٩) في (ب) من أصعاد.

(١٠) سورة الأعراف آية (١٥٧).

(١١) سورة الروم آية (٣٠).

(١٢) في (ب) لأنه.

(١٣) في (أ) الاعتماد عليها.

(١٤) ينظر إبراز المعاني ٢/١٦٢.

(١٥) سورة البقرة آية (١٢٤).

(١٦) سورة البقرة آية (٤٠).

(١٧) سورة آل عمران آية (٣٣).

حروف الحلق، وحروف الحلق بعيدةٌ من الراء، (فكأن)[1] الكسرة قد بعُدت من الراء لبعد محلها مع وجود الحائل[2]. وأما ﴿إِرَمَ﴾[3] من فخمه جعله أعجمياً أيضاً[4]، وأبن غلبون[5] يرى ترقيق رائه لأجل الكسرة؛ لأنه اسم قبيله (عاد)[6] أو اسم بلدتهم[7]، وقيل: هو اسم سام بن نوح[8]، (وقوله)[9] وتكريرها: يعني نحو ﴿فِرَارًا﴾[10] و﴿مِّدْرَارًا﴾[11] و﴿ضِرَارًا﴾[12]؛ لأن الراء بتكريرها بمنزلة رائين مفتوحين أو مضمومين، فَمَنَعَتْ[13]. وفي التفخيم هاهنا تعديل اللفظ، والإمالة تخرجه عن ذلك هنا. قوله:

[٣٤٦] وَتَفْخِيمُـــهُ ذِكْـــراً وَسِـــتْرَاً وَبَابَـــهُ لَـدَى جِلَّـةِ الأَصْـحَابِ أَعْمَـرُ أَرْحُـلاَ

يعني[14] كل راء مفتوحة لحقها التنوين وقبلها[15] ساكن وقبله كسرة نحو

---

(١) في (أ) وكأن.

(٢) ينظر الكشف ٢١٢/١، وما بعدها. وشرح الهداية ١٥٠/١.

(٣) سورة الفجر آية (٧).

(٤) وهو اختيار أبي عمرو في التيسير ٥٦.

(٥) ينظر التذكرة ٢٢٤/١، وإبراز المعاني ١٦٣/٢. قال أبو عمرو في ا لجامع ٨٧٩/٣: واقرني ابن غلبون (ا ر م ذ ا ت) بإمالة الراء لأجل الكسرة وأقرأنيه غيره بإخلاص فتحها.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (ب) أو اسم بلدهم.

(٨) تنظر هذه الأقوال في تفسير الطبري ٥٦٧/١٢، ومجاز القرآن لمعمر بن المثنى ٢٩٧/٢.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة الكهف آية (١٨)، وسورة نوح آية (٦).

(١١) سورة الأنعام آية (٦)، ونوح آية (١١).

(١٢) سورة البقرة آية (٢٣١).

(١٣) أي: مَنَعتْ بذلك من إمالة ما قبلها وصارت بمنزلة الحرف المستعلى. فتح الوصيد ٤٨٧/٢.

(١٤) يقصد معنى (وبَابَه).

(١٥) في (ب) وقبله.

﴿حِجْرًا﴾ [1] و﴿وَصِهْرًا﴾ [2] و﴿إِمراً﴾ [3] و﴿وِزْرًا﴾ [4]، فالتفخيم في هذا كلهِ هو مذهب الأكثر[5]؛ لأن الراء مع كونِها (مفتوحةً)[6] أكتنفها ساكنان التنوينُ بعدها والساكنُ قبلها. ومنهم من رقق ﴿وَصِهْرًا﴾ لكون الهاء خفيه، وكأن الكسرة عنده (قد)[7] وَلِيت الراء، واستثنى ابن غلبون ﴿مِصْرًا﴾[8]، و﴿إِصْرًا﴾[9]، و ﴿قِطْرًا﴾[10] من[11] أجل حرف الاستعلاء[12]، (ورقق ما سواه)[13]، قال أبو عمرو: ويلزمه[14] أن يحلق[15] ﴿وَقْرًا﴾[16]، وأجمعوا على ترقيق ﴿سِرًّا﴾[17]، و ﴿مُّسْتَقَرًّا﴾[18]؛ لأنه يدغم فقربت كسرة السين (من)[19] الراء (لعدمِ الساكن)[20].

---

(١) سورة الفرقان آية (٢٢) وآية (٥٣).

(٢) سورة الفرقان آية (٥٤).

(٣) سورة الكهف آية (٧١).

(٤) سورة طه آية (١٠٠).

(٥) ينظر جامع البيان ٨٨٠/٣.

(٦) في (ب) محركه.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) سورة البقرة آية (٦١).

(٩) سورة البقرة آية (٢٨٦).

(١٠) سورة الكهف آية (٩٦).

(١١) في (ب) لأجل.

(١٢) ينظر التذكرة ٢٢٥/١، وإبراز المعاني ١٦٥/٢.

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) ابن الجزري نقل الإجماع على استثنا الخمس الكلمات (مصراً، وإصراً، وقطراً، ووزراً، ووقراً). ينظر النشر ٩٥/٢. ولم أجد قول أبي عمرو في التيسير والجامع. وينظر ابراز المعاني ١٦٥/٢.

(١٥) في (ب) يستثني.

(١٦) سورة الذاريات آية (٢).

(١٧) سورة البقرة آية (٢٣٥).

(١٨) سورة النمل آية (٤٠).

(١٩) في (ب) على.

(٢٠) من نسخة (ب). ينظر ابراز المعاني ١٦٥/٢.

[٣٤٧] وَفِـــي شَـــرٍ عَنْـــهُ يَرَقِّـــقُ كُلُّهُـــمْ وَحَيْـــرَانَ بِـــالتَّفْخِيمِ بَعْـــضٌ تَقَـــبَّلاَ

علة الترقيق[١] أن الراء المكسورة أوجبت ترقيقَ الراء قبلها لقوة الكسرة عليها لأن كسرتها بمنزلة[٢] كسرتين[٣]. ولم ترقق الراء في[٤] ﴿ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾[٥] لأجل حرف الاستعلاء[٦]. وأما ﴿ حَيْرَانَ ﴾[٧] فحجة من رقق وجود الياء الساكنة قبلها، ومن فخم فلأن (حيران) بياء للمذكر وحيرى للمؤنث، وكأن (حيرى) مرققاً فلم يرققوا (حيران) فرقا بين المذكر والمؤنث[٨]، وقال الشارح[٩]: (النُّون فيه بدلٌ من ألف التأنيث في حيرى)، وهذا ليس بشيء لأن المذكر هو الأصل، فكيف يكون الأصل مأخوذاً من الفرع. قوله:

[٣٤٨] وَفِـي الـرَّاءِ عَـنْ وَرْشٍ سِـوَى مَـا ذَكَرْتُـهُ مَـــذَاهِبُ شَـــذَّتْ فِـــي الأَدَاءِ تَـــوَقُّلاَ

(يقال)[١٠] تَوَقَّل في الجبل إذا صعد فيه[١١]، ولأهل[١٢] القيروان مذاهب في الراء غير ما ذكر.

---

(١) في ﴿بشرر﴾ سورة المرسلات آية (٣٢).

(٢) في (أ) مثل.

(٣) لأنها تكررت، ينظر الكشف ٢١٥/١.

(٤) كتب في نسخة (أ) فيها لقوة الكسرة ثم شطب عليه.

(٥) سورة النساء آية (٩٥).

(٦) قال ابن الجزري ٩٨/٢: ولا نعلم أحداً من أهل الأداء روى ترقيقه وإن كان سيبويه أجازه وحكاه سماعاً من العرب وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله . . . . . الخ.

(٧) سورة الأنعام آية (٧١).

(٨) والوجهان صحيحان، ينظر غيث النفع ٢٠٩، والبدور الزاهرة ١٠٢.

(٩) يعني السخاوي في فتح الوصيد ٤٩٠/٢.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) ينظر لسان العرب ٧٣٣/١١، والصحاح ١٤٢/٥.

(١٢) في (أ) بدون واو.

قال أبو عمرو (رحمه الله)[1]: زادني أبو الفتح ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[2] حيث وقع[3] والقياس الترقيق[4]، وكذلك حكى الوجهين في ﴿ وِزْرَكَ ﴾[5] و ﴿ ذِكْرَكَ ﴾[6] موافقة لرؤوس[7] الآي نحو ﴿ صَدْرِكَ ﴾[8] و﴿ ظَهْرَكَ ﴾[9]. ومن ذلك إخلاص الفتح إذا وقع بعدها ألف التثنية، نحو ﴿ أَن طَهِّرَا ﴾[10] و ﴿ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾[11]، و ﴿ سِحْرَانِ ﴾[12]؛ لأن ألف التثنية لاتمال. (ومن[13] ذلك)[14] إذا وقع بعد الراء ألف بعدها همزة، نحو ﴿ مِرَآءً ﴾[15] ﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾[16]،

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الأنعام آية (١٦٤) وغيره.

(٣) أي: بالتفخيم. ينظر جامع البيان ٨٧٩/٣ قال: وأقرأني غيره بالإمالة.

(٤) قال ابن الجزري ٩٧/٢: فخمه مكي وفارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد. وبه قرأ الداني علي أبي الفتح وذكر الوجهين في الجامع. ورققه الآخرون على القياس.

(٥) سورة الشرح آية (٢).

(٦) سورة الشرح آية (٤).

(٧) في (أ) لورش. قال ابن الجزري ٩٧/٢: فخمها مكي وصاحب التجريد والمهدي وابن سفيان وأبو الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي. ورققها الآخرون على القياس. والوجهان في التذكرة والتخليص والكافي، وقال: إن التفخيم فيها أكثر، وحكى الوجهين في جامع البيان. ينظر جامع البيان ٨٨٠/٣، والتذكرة ٢٢٥/١.

(٨) سورة الشرح آية (١).

(٩) سورة الشرح آية (٣).

(١٠) سورة البقرة آية (١٢٥).

(١١) سورة الرحمن آية (٣٥).

(١٢) سورة القصص آية (٤٨). وذلك في قراءة جميع السبعة ما عدا أهل الكوفة لأنهم يقرءون بكسر السين وإسكان الحاء. ينظر التيسير ١٧٢، والسبعة ٤٩٥.

(١٣) أي: من أحوال إخلاص الفتح.

(١٤) في (ب) وكذلك.

(١٥) سورة الكهف آية (٢٢).

(١٦) سورة الأنعام آية (١٣٨) وآية (١٤٠).

أو عين نحو ﴿ سِرَاعًا ﴾[1] و ﴿ ذِرَاعًا ﴾[2]؛ لأنهما حرفا حلق يطلبان الفتح[3]. وهذا لايقدح لأنه لا كلام في الألف وإنما الكلام في الراء، وإنما لم[4] تمل ألف التثنية لأنها علامة الرفع، والإمالة تقربها من الياء التي (هي)[5] علامة الجر والنصب. وفخم (قوم أيضاً)[6]. ﴿ حِذْرَكُمْ ﴾[7] و﴿ لَعِبْرَةً ﴾[8]؛ لأن الكسرةَ على حرف الحلق فبَعُدت عن الراء لبعد ما هي فيه[9] (عن)[10] المخرج[11]. وكذلك ﴿ عِشْرُونَ ﴾[12] و﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾[13]؛ لأن الشين متفشية، وكذلك ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[14]؛ لأن الراء[15] بين صادين فإن وقفوا[16] جوّزوا الوجهين. قوله:

[٣٤٩] وَلابُـدَّ مِـنْ تَرْقِيقِهَـا بَعْـدَ كَـسْرَةٍ إِذَا سَـكَنَتْ يَـا صَـاحِ لِلـسَّبْعَةِ المَـلاَ

---

(١) منها في سورة ق آية (٤٤).

(٢) سورة الحاقة آية (٣٢).

(٣) تنظر التذكرة لابن غلبون ٢٢٤/١.

(٤) في نسخة (أ) لما.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. ومن هؤلاء القوم مكي والمهدوي وغيرهم. ينظر النشر ٩٧/٢.

(٧) سورة النساء آية (٧١) و آية (١٠٢).

(٨) سورة آل عمران آية (١٣) وغيره.

(٩) من المخرج.

(١٠) في (ب) في.

(١١) أي: عن مخرج حرف الحلق.

(١٢) سورة الأنفال آية (٦٥).

(١٣) سورة التوبة آية (٢٤).

(١٤) سورة النساء آية (٩٠).

(١٥) في نسخة (ب) الرائين.

(١٦) أي: على حصرت.

نحو[1] (﴿مَرْجِعُكُمْ﴾[2] و ﴿مِّرْفَقًا﴾[3])[4] لم يرققوه لأن الكسرة بعد الحرف بخلافها إذا كانت قبل الرا فإنها تكون كأنها على الراء[5]؛ ولهذا هُمِز ﴿بِالسُّوْقِ﴾[6] كأن ضمة السين مقدرة على الواو فَهُمزت، وأجمعوا على ترقيق الراء إذا سكنت وانكسر ما قبلها، نحو ﴿فِرْعَوْنَ﴾[7] و ﴿مِرْيَةٍ﴾[8]، ولم يجمعوا على ترقيقها إذا كانت الكسرةُ بعدها[9] لما ذكرنا.

[٣٥٠] وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَراؤُهُ لِكُلِّهِمْ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَلاَ

[٣٥١] وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفَرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايخِ سَلْسَلاَ

الضمير في: (فَراؤُهُ) يعود على (ما)، وإن شئت على حرف الاستعلاء. وعلة التفخيم أن حرف الاستعلاء يذهب مرتفعاً إلى الحنك الأعلى. والإمالة تطالبه (هي)[10] بالخفض فاختير الفتح والتفخيم ليعتدل اللسان ويأخذ الصوتُ في جهة (واحدة وهي جهة الصعود)[11]، وذلك نحو

---

(١) عبارة المؤلف هنا غير واضحة، وتوضيح العبارة هي: ((اتفق الجميع على ترقيق الراء إذا سكنت وانكسر ما قبلها. ولم يفعلوا ذلك إذا انكسر ما بعدها نحو (مرجع ومرفق). كما في فتح الوصيد ٢/٤٩٤.

(٢) منها في سورة آل عمران آية (٥٥).

(٣) سورة الكهف آية (١٦). على قراءة نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء. ينظر التيسير ١٤٢، والسبعة ٣٨٨.

(٤) في (أ) مرجع وفرق.

(٥) في (أ) عليها.

(٦) سورة ص آية (٣٣). وهي قراءة قنبل عن ابن كثير. التيسير ١٦٨.

(٧)منها في سورة البقرة آية (٤٩).

(٨) سورة هود آية (١٠٩).

(٩) في نسخة (أ) بعد.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

﴿ صِرَٰطَ ﴾[1] و﴿ ٱلۡفِرَاقُ ﴾[2] و﴿ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴾[3] و﴿ وَإِرۡصَادًا ﴾[4] و ﴿ قِرۡطَاسٖ ﴾[5] و ﴿ فِرۡقَةٖ ﴾[6]، (وأما)[7] قوله تعالى ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ ﴾[8] فيها[9] الوجهان[10]، فعلة الترقيق أنها (قد)[11] وقعت بين الكسرتين، وحرف الاستعلاء مكسور[12]، (قظ: من القيط، والضغط: الضيق)[13].

[٣٥٢] وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمَ فَهذا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

الكسر العارض نحو ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ ﴾[14] و﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾[15]. (وكذلك: (امرأة) إذا ابتدأت بهمزة الوصل تفخم؛ لأن الكسرة غير لازمة)[16]، وأما المنفصل فنحو أن تكون الكسرةُ

---

(١) سورة الفاتحة آية (٧).

(٢) في (ب) نحو الصراط والفراق، سورة القيامة آية (٢٨).

(٣) سورة ص آية (١٨).

(٤) سورة التوبة آية (١٠٧).

(٥) سورة الأنعام آية (٧).

(٦) سورة التوبة آية (١٢٢).

(٧) في (ب) فأما.

(٨) سورة الشعراء آية (٦٣).

(٩) في (ب) ففيه.

(١٠) قال ابن الجزري ١٠٣/٢ والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق وحكى غير واحد عليه الإجماع. وينظر جامع البيان ٨٨٩/٣.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) ينظر ابراز المعاني ١٧٤/٢.

(١٣) من نسخة (أ). وينظراللسان ٣٤٢/٧ مادة (ض ع ط).

(١٤) سورة النساء آية (١٢٨).

(١٥) سورة يوسف آية (٥١).

(١٦) من نسخة (أ).

في كلمة والراء في كلمة (أخرى)[1] نحو ﴿ فِيهِ رَبِّى ﴾[2] و﴿ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ﴾[3]، وكذلك ﴿ بِرَسُولٍ ﴾[4] و﴿ بِرَٰزِقِينَ ﴾[5]؛ لأن الباء زائدة.

[٣٥٣] وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوْ اليَا فَمَا لَهُمْ بِتَرقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ

قد تقدم أن الكسرة التي بعد الراء مقدرة على الحرف الأخير الذي بين يدي (الحركة)[6]، نحو ﴿ مَرْجِعُكُمْ ﴾[7] كأن الكسرة التي في العين على الكاف والتي في الجيم على العين، (فحال)[8] بين (الراء والكسرة)[9] حرف ساكن تقديراً، فامتنع الترقيق، واستثنى قوم[10] نحو ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾[11] (فرقق)[12] لأجل الهمزة[13]، ومثال الياء ﴿ مَرْيَمَ ﴾[14] و﴿ قَرْيَةٍ ﴾[15] فرققه

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الكهف آية (٩٥).

(٣) سورة يوسف آية (٣٠).

(٤) سورة الصف آية (٦).

(٥) سورة الحجر آية (٢٠).

(٦) في (ب) الحرف.

(٧) سورة آل عمران آية (٥٥).

(٨) في (أ) فحصل.

(٩) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٠) منهم أصحاب ابن هلال (أحمد بن عبد الله) يروون عن قراءتهم ترقيق الراء في قوله (بين المرء) حيث وقع من أجل جره الهمزة، وتفخيمها أقيس لأجل الفتحة. ينظر جامع البيان ٨٨٩/٣.

(١١) منها في سورة البقرة آية (١٠٢)، وسورة الأنفال آية (٢٤).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) أي: رقق الراء من أجل كسرة الهمزة ولكن تفخيمها أقيس لأجل الفتحة. ينظر جامع البيان ٨٨٩/٣.

(١٤) منها سورة البقرة آية (٨٧).

(١٥) سورة البقرة آية (٢٥٩).

قوم[1]؛ لأن العلةَ المتقدمة من أن حركة الحرف مقدرة (بعده)[2] لاتطرد هاهنا؛ لأن العلة هاهنا (هي)[3] الياء بعدها، كما كانت علة الترقيق إذا تقدمت، فقاسوا ما بعد الراء على ما قبلها[4].

[٣٥٤] وَمَـا لِقِيَـاسٍ فِـي القِـرَاءَةِ مُـدْخَلٌ فَـدُونَكَ مَـا فِيـهِ الرِضَـا مُـتَكَفِّلاَ

نبه (على صحة مذهب)[5] أبي عمرو في التفخيم؛ لأن الياء إذا انفتحت صارت بمنزلة سائر الحروف. ولا توجب ترقيقاً ولا تفخيماً، ويلزم على ذلك (المذهب)[6] أن ترقق ﴿ لِبَشَرَيْنِ ﴾[7] (و ﴿ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾[8])[9] ونحوه لأن الياء الساكنة هي التي توجب (ترقيقاً)[10]، ولم يمل[11] هذا ولا نحو قوله ﴿ مَرْضِيًّا ﴾[12] و ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾[13] ونحوه بالإجماع، وقد أجاب بعضهم عن هذا بأن الياءَ إذا تحركت فالنطق بها لا يكون إلا مُرققاً، فيجب أن يرقق ما قبلها لتجانس الصوت وأيضاً يزيد بالحركةِ ثقلاً، فمراعاة المتحركة في ترقيق ما قبلها أولى من مراعاة

---

(١) قال ابن الجزري في النشر ١٠٢/٢: (فأما ﴿ قرية ﴾ حيث وقعت و ﴿ مريم ﴾ فنص على الترقيق فيها لجميع القرّاء، أبو عبد الله بن سفيان وأبو محمد مكي وأبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم بن الفحام وأبو علي الأهوازي وغيرهم من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها، وبالغ أبو الحسن الحصري في تغليط من يقول بتفخيم ذلك).

(٢) في (ب) بعد.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ينظر ابراز المعاني ١٧٦/٢.

(٥) في (ب) على حجة.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة المؤمنون آية (٤٧).

(٨) سورة الكهف آية (٦٠).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (ب) الرقيق.

(١١) عبر الإمالة وهو يريد الترقيق. وهو اصطلاح متعارف عليه لأن الترقيق نوع من الإمالة.

(١٢) سورة مريم آية (٥٥).

(١٣) سورة النور آية (٣٥).

الساكنة لثقلها بالحركة، وكونها بعد الراء لا يمنع، فإن الترقيق نوع من الإمالة، وأسباب الإمالة قد تكون قبل وبعد ولا يلزم علينا ﴿ يَرْتَعْ ﴾[1]، لأن الياء في يرتع زائدة (إذ)[2] الأصل: رتع.

[٣٥٥] وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الوَّقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

الراء المكسورة في الوصل مرققة بالإجماع، سواء كانت[3] عارضة نحو ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾[4]، أو غير ذلك لأن الكسرةَ فيها في تقدير كسرتين. فإن وقفت عليها بالسكون، ولم ترم الحركة وكانت قبلها فتحة[5] أو ضمة[6] وقفت بالتفخيم لا غير.

[٣٥٦] وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

يعني مع غيرها من الراءات (المفتوحةِ والمضمومةِ)[7] إذا وقَفْتَ عليها بالسكون وقبلها كسرةٌ أو فتحة ممالةُ عند من رأى الإمالة فالوقف بالترقيق، لا غير لسكونها وانكسار ما قبلها، نحو

---

(١) سورة يوسف آية (١٢).

(٢) في (أ) إذا.

(٣) الكسرة.

(٤) سورة إبراهيم آية (٤٤).

(٥) نحو ﴿ مِّن مَّطَرٍ ﴾ سورة النساء آية (١٠٢).

(٦) نحو ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ سورة القمر آية (١٣).

(٧) في (أ) المفتوحات أو المضمومات.

﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴾[1] و ﴿ ٱلْأَخْيَارِ ﴾[2] و ﴿ ٱلنَّارَ ﴾[3] ولورش[4] ﴿ بِشَرَرٍ ﴾[5].

[٣٥٧] أَوِ اليَـاءِ تَـأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُـمْ كَمَـا وَصَـلِهِمْ فَابْـلُ الـذَّكَاءَ مُـصَقَّلاَ

وكذلك أن وقع قبل الراءِ ياءٌ ساكنة نحو ﴿مِن بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ﴾[6] و ﴿الْخَبِيرُ﴾[7] وقفت للجميع بترقيقها إذا وقفت بالسكون. فإن وقفتَ بالرَّوم فالمضمومةُ مفخمةٌ والمفتوحة أيضاً في غير مذهب ورش. والمكسورةُ مرققةٌ للجميع، وإن وقفت على المكسورة بالسكون فإن كان قبلَها كسرةٌ أو ياءٌ وقفت بالترقيق للجميع، نحو ﴿ مُّسْتَمِرٌّ ﴾[8] ﴿ نَذِيرٍ ﴾[9]، وإلاّ فالتفخيم.

[٣٥٨] وَفِيمَـا عَـدَا هَـذَا الَّـذِي قَـدْ وَصَـفْتُهُ عَلَـى الأَصْـلِ بِـالتَّفْخِيمِ كُـنْ مُـتَعَمِّلاَ

أشار إلى أن الأصل في الراء هو التفخيم وقد تقدم.

---

(١) سورة القمر آية (٤٢) وآية (٥٥).

(٢) سورة ص آية (٤٧).

(٣) سورة البقرة آية (٣٩) وغيرها.

(٤) في الوقف. قال أبو شامة في ابراز المعاني ١٦٧/٢ : رقق كل الأصحاب عن ورش راءه الأولى. لأجل كسره الثانية. وهذا خارج عن الأصل المتقدم وهو ترقيق الراء لأجل كسر قبلها. وهذا لأجل كسرٍ بعدها. و كسره الراء تعد بكسرتين لأجل أنها حرف تكرير. قال الداني : لا خلاف عن ورش في إمالتها وإن وقف عليها. قال ابن ا لجزري ٩٨/٢ : . . . . مما اختص الأزرق بترقيقه حرف واحد وهو (بشرر) وهو خارج عن أصله المتقدم فإنه رقق من أجل الكسرة المتأخرة. وقد ذهب الجمهو إلى ترقيقه في الحالين. وهو الذي قُطع به في التيسير والشاطبية. وحكيا على ذلك اتفاق الرواه. قال الداني ٨٨٢/٣ : وقرأت له من طريقهم بإمالة فتحة الراء يسيراً من أجل جره الراء المتطرفة بعدها.

(٥) سورة المرسلات آية (٣٢).

(٦) سورة المائدة آية (١٩).

(٧) سورة الأنعام آية (١٨).

(٨) سورة القمر آية (٢).

(٩) في (أ) ونذر – والآية في سورة المائدة آية (١٩).

بَابُ اللاّماتِ (٦)

[٣٥٩] وَغَلِّـــظَ وَرْشٌ فَـــتْحَ لاَمٍ لِـــصَادِهَا أَوْ الطَّـــاءِ أَوْ لِلْظَّـــاءِ قَبْـــلُ تَنَـــزُّلاَ

[٣٦٠] إِذَا فُتِحَـــتْ أَوْ سُـــكِّنَتْ كَـــصَلاَتِهِمْ وَمَطْلَـــعِ أَيْـــضاً ثُـــمَّ ظَـــلَّ وَيُوصَـــلاَ

كان ورش (رحمه الله)[١] يغلظ اللام[٢] بعد هذه (الثلاثة الأحرف)[٣]. وفي ترقيقها بعد الطاء خلاف[٤]، فكان[٥] ابن غلبون يرققها[٦]، وعول أبو عمرو على التفخيم في الثلاثة بشرط أن تنفتح اللام وتنفتح هذه الثلاثة أو تسكن[٧]، وعِلتُه (في التفخيم)[٨] أن هذه الحروف مستعلية (فأريد)[٩] أن يجري اللسان على طريقةٍ واحدة[١٠]، فإن انكسرت هذه الأحرف نحو ﴿فُصِّلَتْ﴾[١١] فالترقيق لا غير. وقد ذُكر[١٢] التفخيم مع الضاد أيضاً نحو ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا﴾[١٣] وما

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) قال ابن الجزري في النشر ١١١/٢ : تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها والتفخيم مرادفه إلاّ أن التغليظ في ا للام والتفخيم في الراء.

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) المشهور التغليظ مع الإ حرف الثلاثة ولهذا لم يُذكر الخلاف في القصيدة ولا في التيسير.

(٥) في (أ) كان.

(٦) ينظرالتذكرة ٢٤٦/١١ ، وإبراز المعاني ١٨٤/٢.

(٧) ينظر جامع البيان ٨٩٥/٣، والتبصرة ٤١٥.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (ب) فأراد.

(١٠) قال السمين الحلبي في العقد النضيد ٣٨٠/٢: (وأعلم أن التغليظ لم يروه غالباً غير المغاربة، فهم المعنيون به دون غيرهم).

(١١) سورة هود آية (١)، وسورة فصلت آية (٣).

(١٢) وهو مما شذ به بعض المغاربة والمصريين ينظر النشر ١١٥/٢.

(١٣) سورة السجدة آية (١٠).

أشبه ذلك، (ولم يَرْه الحذاقَ اعتماداً على النقل. وإلاَّ لو رُجِع إلى القياس لكان ﴿ خَلَطُواْ ﴾[1]، و ﴿ وَأَخْلَصُواْ ﴾[2] أولى بالتفخيم)[3].

[٣٦١] وَفِـي طَـالَ خُلْـفٌ مَـعْ فَـصَالاً وَعِنْـدَمَا يُـسَكَّنُ وَقْفَـاً وَالْمُفَخَّـمُ فُـضِّلاَ

(منهم من اعتد بالحائل فرقق، ومنهم من لم يعتد فغلظ)[4]. وأما سكونُ الوقفِ فهو عارضٌ ففيه الوجهان (وتَركُ الاعتدادِ بالعارض أولى)[5].

[٣٦٢] وَحُكْـمُ ذَوُاتِ الْيَـاءِ مِنْهَـا كَهَـذِهِ وَعِنْـدَ رَؤُسِ الآيِ تَرقِيقُهَـا اعْـتَلاَ

فإن وقعت هذه اللام بعد هذه الحروف، وبعدها ألفٌ منقلبة عن ياء في غير رأس آية، في نحو ﴿ يَصْلَىٰهَا ﴾[6] و﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ﴾[7] و﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾[8] فالتغليظ أولى طرداً للباب والأصل. ويجوز الترقيق لأنه أصل في إمالة ذوات الياء. فإن كان في رأس آية نحو ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾[9] و﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾[10] تَرجَّح[11] الترقيق هاهنا لتوافق رؤوس الآي ويعتدل اللفظ.

---

(١) سورة التوبة آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء آية (١٤٦).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في (ب) من اعتد بفصل الألف رقق ومن لم يعتد بفصلها فخم وهذا القول أوجه القولين لأنهم لم يعتدوا بها في باب الراءات في نحو الصراط والفراق.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة الإسراء آية (١٨).

* التفخيم يأتي معه الفتح والتقليل مع الترقيق.

(٧) سورة تبت آية (٣).

(٨) فيه من نسخة (ب)، سورة الإنشقاق آية (١٢).

(٩) سورة الأعلى آية (١٥).

(١٠) سورة العلق آية (١٠).

(١١) في (أ) نرجح.

[٣٦٣] وَكُلٌّ لَدَىَ اسْمِ اللهِ مِنْ بَعدِ كَسْرَةٍ يُرقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

[٣٦٤] كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

(اتفقوا)[١] على ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعد الكسرة على كل حال، نحو ﴿ لِلَّهِ ﴾[٢] و ﴿ بِٱللَّهِ ﴾[٣] كراهة التصعُّد بعد التسفُّل. وأجمعوا على تفخيمِها بعد (الفتح والضم)[٤] نحو ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾[٥] و ﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾[٦]. وقوله: (وَصْلاً وَفَيْصَلاَ) يعني: سواء كانت الكسرة أو غيرها متصلة (أو)[٧] منفصلة، نحو ﴿ بِٱللَّهِ ﴾[٨] و﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾[٩] و ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾[١٠][١١]، فالحكم واحد بخلاف الراء ونظير[١٢] هذا كسرهُم الهمزة في ﴿ أُمِّ ﴾[١٣] وفي ﴿ أُمِّهَا ﴾[١٤] لأجل الكسرةِ والياءِ قبل الهمزة ليكون النطق بذلك على نحوٍ واحد.

---

(١) في (ب) أجمعوا.

(٢) منها في سورة الفاتحة آية (١).

(٣) سورة البقرة آية (٨).

(٤) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٥) سورة آل عمران آية (٥٥) وغيرها.

(٦) سورة الأنعام آية (١٢٤).

(٧) في (أ) و.

(٨) سورة البقرة آية (٨).

(٩) من نسخة (ب). سورة الفاتحة أية (١)، على العد الكوفي والمكي.

(١٠) سورة آل عمران آية (٢٦)، والزمر آية (٤٦).

(١١) كُتب في نسخة (أ) ﴿ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ سورة يوسف آية (١٠٨). ولكن لا يصلح التمثيل به هنا.

(١٢) في نسخة (أ) ونظهر.

(١٣) سورة الزخرف آية (٤).

(١٤) سورة القصص آية (٥٩).

بَابُ الوقْفِ عَلى أواخِرِ الكَلِمِ (١١)

[٣٦٥] وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ الوَّقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

لما كان الوقفُ على السكون إذهاباً لحركة الأخير، فإذا لم تأت (بها)[١] فقد وقفت عنها (سمي)[٢] الوقف من هذا. وهو نقيضُ الابتداء. والابتداء بالحركة فجعلوا نقيضَه بالسكون (لِتفُاوت)[٣] البداية. النهاية[٤] وهذا هو الفصيح الأكثر. ثم فيه لغات[٥] غير السكون نحو الروم والإشمام والتثقيل والتسوية بين المرفوع وغيره.

[٣٦٦] وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِم بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمَتٌ تَجَمَّلاَ

الروم: إشارة إلى الحركة مع صوتٍ خفي في المرفوع والمجرور عند القرّاء، (إلا في الفتحة)[٦]؛ لأن الفتحةَ خفيفةٌ فإذا خرج بعضُها خرج سائرُها. والإشمامُ إشارةٌ إلى الحركة من غير تصويت[٧]، وتختص بالمرفوع ولا يدركه المحجوب[٨]؛ لأنه عمل بالشفتين فقط بخلاف الروم، والروايةُ وردت (عن)[٩] المذكورين بذلك. قوله:

[٣٦٧] وَأَكْثَرُ أَعلاَمِ القُرْآنِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِم أَوْلَى العَلاَئِقِ مُطْوَلاَ

---

(١) في (أ) فيها.

(٢) في (أ) قسم.

(٣) في (أ) ليفارق.

(٤) في (ب) لتفاوت البداية والنهاية.

(٥) قال ابن الجزري في النشر ١٢٠/٢: (والمستعمل منها عند أئمة القرّاء تسعة وهو السكون، والروم، والإشمام، والإبدال، والنقل، والإدغام، والحذف، والإثبات، والإلحاق).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر التذكرة ٢٤١/١، والنشر ١٢١/٢، والكشف ١٢٢/١، وشرح الهدية ٧٠/١ وغيرها.

(٨) يراد به الكفيف، أو من كان بينه وبين القارئ حائل يحجبه عن الرؤية؛ لأنه ضم الشفتين فقط من غير صوت. وتعبير الشارح بالمحجوب يدل على دقته ليدخل في ذلك من حال بينه وبين القارئ حائل وإن لم يكن كفيفاً.

(٩) في (أ) غير.

واستحب أكثرُ المشايخ الروم والإشمام للباقين الذين لم يُرْو عنهم في ذلك شيء لما فيهما من بيان الحركة[1]. والعلائق: جمع عليقة[2]، قال الشاعر:

لا تَـــرْكَبَنَّ عَلِيقَـــةً مغـــرورة[3] ومـــن لـــذَّةِ الـــدُنيا رُكُـــوب العَلائِـــق[4]

والعلائقُ (البضائع[5] أيضاً)[6] كأنه أرد بها كبار القرّاء (أولى بضاعة)[7]، ومِطَولاً: منصوبٌ على الحال من (الضمير)[8] المرفوع في (يَرَاهُمَا)، كأن ذلك يكون سبباً للطَّول.

[٣٦٨] وَرَوْمُـــكَ إِسْـــمَاعُ المُحَـــرَّكِ وَاقِفَـــاً بِـــصَوْتٍ خَفِـــيٍّ كُـــلَّ دَانٍ تَنَـــوَّلاَ

يقال: نَلْتَه المعروف، وأنلْتَه ونوَّلتَه فتنوَّل[9].

[٣٦٩] وَالإِشْـــمَامُ إِطْبَـــاقُ الـــشَّفَاهِ بُعَيْـــدَ مَـــا يَـــسْكَّنُ لاَ صَـــوتٌ هُنَـــاكَ فَيَـــصْحَلاَ

صَحِلَ صوته (يَصْحَلُ)[10] إذا كان فيه بَحَّة[11] لا يرتفع الصوت (معها)[12]، (فصار)[13] كأنه شَبَّه إضعاف الصوت في الرَّوم بذلك.

[٣٧٠] وَفِعْلُهُمَـــا فِـــي الـــضَّمِ وَالرَّفْـــعِ وَارِدٌ وَرَوْمُـــكَ عِنْـــدَ الكَـــسْرِ والجَـــرِّ وُصِّـــلاَ

---

(١) قال الشيخ علي محمد الضباع: واختار الأخذ بهما – أي الروم والإشمام – أكثر أئمة الأداء المحققين. ينظر إرشاد المريد ١٤٧.

(٢) ينظر القاموس المحيط ٨٢٠، والصحاح ٢٩٠/٤ مادة (ع ل ق).

(٣) في (أ) وقال.

(٤) ينظر البيت في لسان العرب مادة (ع ل ق). ولم أقف على نسبته بعد البحث.

(٥) ينظر إبراز المعاني ٥٦٨/٢، والعقد النضيد ١٦/٢.

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (أ) المضمر.

(٩) ينظر القاموس المحيط ٩٦٠ والكشف ١٢٢/١، و شرح الهداية ٧٠/١- ٧٢.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) ينظر لسان العرب مادة (ص ح ل).

(١٢) من نسخة (ب) والعبارة في (ب) لا يرتفع الصوت معها.

(١٣) من نسخة (أ).

[٣٧١] وَلَـمْ يَـرَهُ فِـي الفَـتْحِ وَالنَّـصْبِ قَـارِئٌ وَعِنْـدَ إِمَـامِ النَّحْـوِ فِـي الكُـلِّ أُعْمَـلاَ

اختلف القراء والنحويون في روم المفتوح والمنصوب[١] ؛ لأنه لا يقبل التبعيض[٢] ومذهب (إمام النحو)[٣] سيبويه وغيره جواز ذلك[٤] ؛ لأنه (لخفته تخرج سريعاً[٥])[٦] فلابد من إضعاف الصوت[٧]. قوله :

[٣٧٢] وَمَـا نَـوَّعَ التَّحْرِيـكُ إِلاَّ لِـلاَزِمٍ بِنَـاءً وَإِعْرَابَـاً غَـدَا مُتَـنَقِّلاَ

فَرَّق بين ألقاب الإعراب والبناء[٨] لافتراقهما في المعنى من حيثُ إن[٩] الإعراب (ينتقل)[١٠] ويزول وليس[١١] كذلك البناء.

[٣٧٣] وَفِـي هَـاءِ تَأْنِيـثٍ وَمِـيمِ الجَمِيـعِ قُـلْ وَعَـارِضِ شَـكْلٍ لَـمْ يَكُونَـا لِيَـدْخُلاَ

إذا وقفت على (هاء)[١٢] التأنيث التي في الأسماء نحو ﴿رَحْمَةٍ﴾[١٣] و ﴿نِعْمَةُ﴾[١٤] بالهاء لم يجز فيها الروم والإشمام ؛ لأن هذه الهاء مُشَبَّهة بألف التأنيث. والسكون لازم لها ، ووجه الشبه

---

(١) العبارة في (أ) مذهب القرّاء ومن النحاة الفرّاء أن الروم لا يكون في المنصوب والمفتوح

(٢) ينظر النشر ١٢٦/٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ينظر الكتاب له ١٧١/١.

(٥) من نسخة (ب)، (يقبل التبعيض).

(٦) في نسخة (ب) وتخرج بسرعة.

(٧) قال سيبويه : وأما ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة وتضاعف. وتفعل فيه ما تفعل بالمجزوم على كل حال وهو أكثر في كلامهم. ينظر الكتاب ١٧١/١.

(٨) حركات البناء ضمٌ وكسرٌ وفتحٌ. والإعراب رفعٌ وجرٌ ونصبٌ.

(٩) في (ب) كان.

(١٠) في (أ) منتقل.

(١١) في (أ) ولا.

(١٢) في (أ) تاء.

(١٣) منها في سورة آل عمران آية (١٥٩).

(١٤) منها في سورة الشعراء آية (٢٢).

ما سبق في إمالة الكسائي هذه الهاء[1]. وميم الجمع نحو (عليكم)، ولا حركة لها في (الوصل)[2] حتى تبيَّن الروم والإشمام في الوقف. (فلأجل ذلك لم)[3] يدخلا، (ومن ضمها في الوصل وصلها بواو ساكنة، فلا حركةَ على القرائتين)[4]، وأجاز مكي ذلك فيها[5] نظراً إلى من ضمها، (قال)[6]: وصِلَتَها بواو وليس بمانع[7] من ذلك، قال أبو عمرو[8]: هذا خطأ ويخالفه[9] الإجماع[10] ولا يدخلان أيضاً في الحركة العارضة نحو ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾[11]، و ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[12]؛ لأن الموجب للحركة قد ذهب[13] في الوقف، فلا يتبين (بما ليس بأصل)[14].

---

(١) ذكرها عند شرح أول بيت في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف.

(٢) في (أ) الأصل.

(٣) في (أ) فلا جرم لم.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) ينظر الكشف ١/١٢٨. قال: وأما ميم الجمع فالقياس يوجب جواز الروم والإشمام فيها في الوقف على قراءة من ضمها لغير التقاء الساكنين. لأنها كسائر الحروف.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (أ) وليس مانع.

(٨) ينظر جامع البيان ٣/٩٥١ – ٩٥٣.

(٩) في (ب) ومخالفه.

(١٠) ينظر الكشف ١/١٢٨، وجامع البيان للداني ٣/٩٥١- ٩٥٣.

(١١) سورة الشورى آية (٢٤).

(١٢) سورة البينة آية (١).

(١٣) في (أ) يذهب. ينظر التيسير ٥٩، وابراز المعاني ٢/٢٠٠.

(١٤) من نسخة (أ).

[٣٧٤] وَفِـي الهَـاءِ لِلإضْـمَارِ قَـوْمٌ أَبَوهُمَـا وَمِـنْ قَبْلِـهِ ضَـمٌّ أَو الكَـسْرُ مُـثِّلاَ

[٣٧٥] أَوْامَّاهُمَـا وَاوٌ وَيَـاءٌ وَبَعْـضُهُمْ يَـرى لَهُمَـا فِـي كُـلِّ حَـالٍ مُحَـلِّلاَ

اختلفوا في الوقف على هاء الكناية مضمومةً مضموماً ما قبلها، أو يكون قبلها واوٌ، أوتكون مكسورةً [١] قبلها (ياءٌ أو كسرة نحو ﴿ نُخْلِفُهُۥ ﴾[٢] و ﴿ عَقَلُوهُ ﴾[٣] و﴿ فِيهِ ﴾[٤])[٥]، فمن لا يرى الروم (والإشمام)[٦] علل بالخروج[٧] من ضم إلى ضم، أو إشارةٌ[٨] إليه، (أو)[٩] من كسرٍ إلى مثلهِ أو إشارةٌ إليه، (ومن جَوَّز ذلك قاسه)[١٠] على سائر الحروف[١١].

---

(١) في نسخة (ب) زيادة مكسوراً ما قبلها.

(٢) سورة طه آية (٥٨).

(٣) سورة البقرة آية (٧٥).

(٤) سورة البقرة آية (٢).

(٥) العبارة في (ب) أو يكون قبلها ياء نحو من ينصره وعقلوه وبه فيه، وفي نسخة (أ) وعلة، بدل فيه.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) أي لئلا يخرج.

(٨) في (أ) والشارة إليه.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (ب) ومن جوزه أجراه مجرى سائر الحروف.

(١١) ينظر هذا المبحث في النشر ١٢٤/٢، وابراز المعاني ٢٠٤/٢.

بابُ الوقفِ على مرسومِ الخطِّ (١١)

[٣٧٦] وَكُـــوْفِيُّهُمْ وَالمَـــازِنِيُّ وَ نَـــافِعٌ عُنُـوا بِاتِّبَـاعِ الخَـطِّ فِـي وَقْـفِ الابْـتِلاَ

قد بينت الرواية عن المذكورين أنهم كانوا (يراعون)[١] خط المصحف في الوقف؛ لِما فيه من التنبيه عليه، وذلك إما لانقطاع النفس. أو الاختبار.

[٣٧٧] وَلِابْـنِ كَـثِيرٍ يَرْتَـضِى وَابْـنِ عَـامِرٍ وَمَـا اخْتَلَفُـوا فِيـهِ حَـرٍ أَنْ يُفَـصَّلاَ

اختيارُ أهل الأداء الوقفُ على[٢] الرسم (ولهذا قال ولابن كثير يرتضى وابنِ عامر)[٣]، ثم ذكر ما اختلفوا فيه، وحرٍ: بمعنى: حقيقٌ[٤].

[٣٧٨] إِذَا كُتِبَـتْ بِالتَّـاءِ هَـاءُ مُؤَنَّـثٍ فَبِالهَـاءِ قِـفْ حَقًّـاً رَضِـىً وَمُعَـوِّلاَ

ذهب[٥] جماعةٌ من أهلِ النحو إلى أن الهاء هي الأصل (مستدلين)[٦] على ذلك (بأن)[٧] الوقف عند الأكثر عليها (بالهاء)[٨] (ولأنها في المصحف تكتبُ (هاءً) في الأكثر)[٩]. وتسمى (هاء) التأنيث، (قالوا[١٠])[١١] وإنما جُعلت تاءً في الوصل[١٢]؛ لئلا تلتبس (بشجرة) في حال النصب[١٣]

---

(١) في (أ) يرعون.

(٢) في (أ) عند.

(٣) في (أ) لها وإن قصوه.

(٤) ينظر القاموس المحيط صـ١١٤٦ـ.

(٥) في (ب) ذهبت.

(٦) في (ب) واستدلوا.

(٧) في (أ) إلى.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) العبارة في (ب) ولأنها ترسم في المصحف بالهاء.

(١٠) بعض علماء العربية.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) في (أ) الأصل.

(١٣) في نسخة (أ) النص.

بشجرها (المضاف إلى ضمير المؤنث)[1]، لأنك[2] تقول في النصب: (رَأيتُ شجرَها)، ولَّما أُمِن ذلك في الوقف ردت إلى أصلها، وأيضاً يظهر (بها الفرق)[3] بين الأسماء الأفعال، (إذ الأفعال)[4] بالتاء وصلاً ووقفاً، (فكانت)[5] الأسماء بالهاء؛ لئلا يلتبس شَجَرَتْ. بشَجَرَةٌ، ومذهب سيبويه وغيره[6] أن التاء هي الأصل؛ لأن الإعرابَ يلحقُها[7]. وإنما أبدلت في الوقف هاء فرقاً بين التاء الأصلية في نحو ﴿عِفْرِيتٌ﴾[8] و﴿مَلَكُوتَ﴾[9]، والتاء التي للتأنيث لا غير[10]، وقال ابن كَيْسان[11]: لأن الوقف عليها بالسكون، فلو قال (شَجَرَتْ) لأشبهت. ضَرَبَتْ[12]، قال الفرا: التاء هي الأصل، والهاء داخلةٌ عليها، بدليل ثبوتها[13] تاء، في الوقف أيضاً في لغة طيء[14] فإنهم يقولون: (أفرأيتْ)، و(دارستْ)[15] وأنشدوا[16]:

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في (أ) زيادة كنت.

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في (أ) وكانت.

(٦) كالفراء وابن كيسان. فتح الوصيد ٢/٥٢٤، والعقد النضيد ٢/٩٣.

(٧) أي دون الهاء.

(٨) سورة النمل آية (٣٩).

(٩) سورة الأنعام آية (٧٥).

(١٠) ينظر الكتاب ٤/١٦٦.

(١١) ابن كيسان، محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أبو الحسن، أخذ عن المبرد وثعلب، حفظ مذهب البصريين والكوفيين ولم يتعصب لأحد، من مؤلفاته: المهذب في النحو، وغريب الحديث، توفي سنة ٢٩٩هـ. ينظر أنباه الرواة ٣/٥٧، وبغية الوعاة ١/١٨.

(١٢) نقل ابن الأنباري قول ابن كيسان في إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢.

(١٣) في (أ) شرحها.

(١٤) طيء: قبيلة تنسب لطيئ بن أدد من كهلان، كانت منازلهم باليمن ثم انتقلوا إلى جبلي أجا وسلمى من بلاد نجد، ومنهم الآن بطون كثيرة متفرقة، ينظر جمهرة أنساب العرب صـ ٣٩٨ ـ.

(١٥) في (ب) أمرات وجارين.

(١٦) لابي النجم. ينظر لسان العرب ١٥/٤٧٢، مادة (م ا)، وخزانة الأدب ٢/١٤٩، والخصائص ١/٣٠٤، والشاهد فيه عدم إبدال تاء التأنيث في الوقف هاء.

اللهُ نجَّـــاكَ بكفَّـــى مَـــسْلَمَتْ مِـــن بعـــدِمَا وَبَعـــدَما وَبَعـــدمتْ
صَارَتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمتْ[1] وَكَـــادتِ الحُـــرَّةُ أَن تُـــدعَى أَمَـــتْ

وسُئِل البزيُّ عن[2] الوقف على ﴿ ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾[3]، فقال بالهاء[4]: فدل على (أنه)[5] مذهب ابن كثير، وما كتب من ذلك بالهاء وبالتاء فمذكور منصوص عليه في المقنع[6] وغيره، فلا حاجة إلى تعداده هنا.

[٣٧٩] وَفِـي الـلاَّتَ مَـعْ مَرْضَـاتِ مَـعْ ذَاتَ بَهْجَـةٍ وَلاتَ رَضَـىً هَيْهَـاتَ هَادِيـهِ رُفِّـلاَ

من اختار الوقف على ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾[7] بالتاء فلأنه اتَّبع[8] الرسم أولاً. ولئلا تصير في الوقف على لفظ (الله) تعالى. ومن وقف بالهاء أجراها كغيرها، واستدلوا على أن (هذه)[9] التاء للتأنيث، بقوله تعالى: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾[10]، قال: يعني[11] ﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ﴾[12]، قال الفراء[13] أصله: (لاهه) مثل (شاهه)[14]، ثم قالوا (لاه) كما قالوا (شاه)،.

---

(١) في (أ) الصمت.

(٢) في نسخة (أ) على.

(٣) سورة فصلت آية (٤٧)، على قراءة الأفراد.

(٤) في (ب) بالتاء. والصواب ما أثبتناه. ينظر التيسير ٦٠.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) ينظر صـــ٧٦ـــ من المقنع. والعقد النضيد ٩٤/٣، وقد نظمها الشاطبي في عقيلة اتراب القصائد.

(٧) سورة النجم آية (١٩).

(٨) في (أ) تابع. وهم السبعة غير الكسائي. ينظر التيسيير ٦٠.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة النساء آية (١١٧).

(١١) في (أ) بغير.

(١٢) سورة النجم آية (١٩ ، ٢٠).

(١٣) ينظر معاني القرآن له ٩٧/٣ حيث قال: كان الكسائي يقف عليها بالهاء. وأنا أقف عليها بالتاء.

(١٤) في (أ) لاهية مثل شاهية.

ومن وقف على ﴿ مَرْضَاتِ ﴾[1] بالتاء[2] ؛ (فلأنه)[3] اتبَّعَ الرسم ؛ ولأنه لغة طيء ، (وأما)[4] ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾[5] (قيل): سأل الكسائيُ أبا فقعس[6] الأسدي[7] عن الوقف عليها ، فقال: (ذاه)[8] (بالهاء)[9] ، فذلك خصّها به دون نظائرها ، وأبو حاتم[10] يختار الوقف على (ذات) كلها بالهاء[11] ، قال الفرّاء: الوقف على جميع ذلك بالتاء ؛ لأنه مضاف. وأما ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾[12] فمن وقف بالهاء جعلها كلمةً واحدة ، والتاء داخلة للعلامة ، كما قالوا (ثُمَّتَ) ، وهو مذهب الخليل وغيره[13] ، وحكى أبو عبيد[14] أنه رأى في الأمام ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾[15] (التاء)

---

(١) منها في سورة البقرة آية (٢٠٧) ، وسورة النساء (١١٤).

(٢) الجميع غير الكسائي (وذات بهجة ، ولات حين) ينظر التيسير ٦٠.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة النمل آية (٦٠).

(٦) في (أ) معين. والصواب ما أثبتناه.

(٧) أبو فقعس الأسدي ، من فصحاء الأعراب قدم على الرشيد وشهد المناظرة بين الكسائي وسيبويه والأخفش في مجلس يحيى بن خالد البرمكي ، تحاكموا إليه مع غيره من فصحاء الإعراب. ينظر فهرست ابن النديم صـ ٧٠ ـــ ، وأنباه الرواة ١٢١/٤.

(٨) ذكر الداني في جامع البيان ٩١٦/٣ القصة بإسناده المتصل إلى الفرّاء. وفيها: (رأيتُ الكسائي سأل أبا فقعس الأسدي). وينظر أيضاً إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٩/١.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني ، إمام البصرة ، عرض على يعقوب الحضرمي وهو من جلة أصحابه ، توفي سنة ٢٥٥. غاية النهاية ٣٢٠/١ ، معرفة القرّاء ٢١٩/١.

(١١) نقله عنه السخاوي في فتح الوصيد ٥٣٠/٢.

(١٢) سورة ص آية (٣).

(١٣) كسيبويه والأخفش والفراء. ينظر جامع البيان ٩١٧/٣ ، والنشر ١٥٠/٢.

(١٤) القاسم بن سلام. ينظر المصدر السابق والعقد النضيد ١٠٧/٤.

(١٥) في نسخة (أ) تحين فقط.

متصلة (بحين)، وكان يقول (لا) كلمة و(تحين) كلمة[1]، وأنشد على أن التاء تزاد في تحين:

(العـاطِفُونَ)[2] تَحـينَ لا مِـن عَـاطِفٍ والمُـطعِمُون (زَمـانَ)[3] أيْنَ المـطعِمُ[4]

قال الفرا: الوقف بالتاء عليها أحب إليَّ، وأما كتبها في المصحف على ما ذكر أبو عبيد فهو خارج عن القياس[5]. وأما ﴿هَيْهَاتَ﴾[6] فمن وقف بالتاء[7] اتبع الرسم. والترفيل: التعظيم[8].

[٣٨٠] وَقِـفْ يَـا أَبَـهْ كُفْؤَادَنَـا وَكَـأَيِّنْ الـ ـوُقُوفُ بِنُـونٍ وَهُـوَ بِاليَـاءِ حُـصِّلاَ

من وقف بالتاء[9] على ﴿يَتَأَبَتِ﴾[10] اتَّبع الرسم، ولأن ياء الإضافة مقدرة بعدها على قول. (قال)[1] ابن الأنباري: من كسر وقف بالتاء ولا يجوز أن يقف بالهاء؛ لأن الكسرةَ دليل على

---

(١) جاء في العقيلة:

أبـو عبيـدٍ عـزا ولا تحـين إلى الـ أمـام والكـلُّ فيـه أعظـم النكـرا

وفي كتاب الوسيلة ٤٤٠ ما نصه: (والكلام لابي عبيد، ثم إني مع هذا كله تعمدت النظر إليه في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمان، فوجدت التاء متصلة مع حين وقد كتبت (تحين))، وقد عقب النحاس في إعراب القرآن ٤٥٠/٣باعتراضات يطول ذكرها هاهنا. وينظر أيضاً المقنع للداني ٧٦، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٣/١، ولسان العرب مادة (لات).

(٢) في (ب) القائلون.

(٣) في (أ) زماناً.

(٤) البيت لأبي وَجْزه السعدي. ينظر لسان العرب مادة (ليت)، والصحاح ٥٢٨/٥ (حين) والشاهد فيه اتصال التاء بحين.

(٥) قال السخاوي في الوسيلة ٤٤٠: (هذا قول أبي عبيد وهو إمام لا مطعن في نقله)، وقال في فتح الوصيد ٥٣١/٢: (وأما ما ذكره أبو عبيد أنه رآه في المصحف فهو كغيره من المواضع التي خرجت في خط المصحف عن القياس). قال ابن الجزري في النشر ١٥٠/٢: أنه راها كذلك. قال الضباع في سمير الطالبين ٦٩: ويمكن حل هذا الإشكال بوجود الرسمين في المصاحف العثمانية. وكل منهم تمسك بما رآه.

(٦) سورة المؤمنون آية (٣٦).

(٧) الجميع ما عدا الكسائي والبزي. ينظر التيسير ٦٠.

(٨) ينظر الصحاح ٥٢٦/٤ (رفل)، والقاموس المحيط صـ ٩٠٦ ـــ.

(٩) جميع السبعة ما عدا ابن كثير وابن عامر. ينظر التيسير ٦٠.

(١٠) منها في سورة يوسف آية (٤)، (١٠٠)، وسورة مريم آية (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥).

ياء المتكلم مثل ﴿ يَـٰقَوْمِ ﴾[٢]، ومن فتح وعلَّل بالترخيم. وقف[٣] على الهاء. وإن علل بالندبه، (لم)[٤] يقف على الهاء[٥]، ومن[٦] وقف على ﴿ وَكَأَيِّن ﴾[٧] بالنون اتبع الرسم[٨].، ومن وقف على الياء نبه على الأصل، لأنها (أي): دخلت عليها (كاف التشبيه).

[٣٨١] وَمَـالِ لَـدَى الفُرْقَـانِ وَالكَهْـفِ وَالنِّـسَا وَسَـالَ عَلـى مَـا حَـجَّ وَالخُلْـفُ رُتِّـلاَ

من وقف على اللام[٩] اتَّبع الرسم؛ لأنها رسمت في هذه[١٠] المواضع[١١] ﴿ فَمَالِ ﴾ هكذا بلام[١٢] مفصولة. ومن وقف على (ما) فهو القياس؛ لأن (حرف)[١٣] الجر لا يوقف عليه لأنه كالجزء من المجرور، واختلف عن الكسائي[١٤] فيه فروي عنه الوقف على (ما) وعلى اللام[١٥].

[٣٨٢] وَيَاأَيُّهَـا فَـوْقَ الـدُّخَانِ وَأَيُّهَـا لَـدَى النُّـورِ وَالـرَّحْمَنِ رَافَقَـنَ حُمِّـلاَ

حُمَّلا: جمع حامل، أي: رافقن هذه الكلم (المذكور)[١٦] القراء الحاملين لها نقلاً، يعني: أن أبا عمرو والكسائي اتبعا[١] في ذلك النقل. والوقف بالألف تنبيهاً على الأصل، وإنما حذفت الألف

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة البقرة آية (٥٤).

(٣) في (ب) فوقف.

(٤) في (ب) ثم.

(٥) ينظر إيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦/١.

(٦) في نسخة (ب) زيادة ومن وقف على التاء.

(٧) منها في سورة آل عمران آية (١٤٦)، وسورة الحج آية (٤٥) ، (٤٨).

(٨) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. الجميع يقف بالنون ماعدا أبو عمرو من رواية ابن اليزيدي. ينظر التيسير ٦٠.

(٩) الجميع ماعدا أبو عمرو واختلف عن الكسائي. ينظر التيسير ٦٠.

(١٠) في نسخة (أ) في هذا.

(١١) سورة النساء آية (٧٨)، والكهف (٤٩)، الفرقان آية (٧)، والمعارج (٣٦).

(١٢) في (أ) لام.

(١٣) في (أ) حروف.

(١٤) ينظر التيسير ٦٠ وإبراز المعاني ٢١٢/٢.

(١٥) وقف الباقون على اللام. وجوَّز ابن الجزري الوجهين في النشر ١٤٧/٢.

(١٦) من نسخة (ب).

لالتقاء الساكنين، ومن وقف (بغير الألف)[٢] والسكون فإنها كتبت بغير ألف، . وأبو عمرو والكسائي يقولان[٣] كتبت على الوصل لا على الوقف.

[٣٨٣] وَفِي الهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضُمَّ ابنُ عَامِرٍ لَدَى الوَصِلِ وَالمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

(وضم الهاء إتباعاً لضمة[٤] الياء. ابن عامر)[٥]؛ لأنه لما حُذفت الألف قُدِر الهاء طرفاً في المعنى، كما هي في اللفظ. وهي لغة حكاها الكسائي شبهوا (هذه)[٦] الهاء بهاء الضمير فضموها، وكذلك حركوا هاء السكت تشبيهاً بها الضمير[٧]. والأخيلُ: الحبرةُ اليمانية شُبه الرسم بها[٨]، فالمرسوم مبتدأ. والخبر فيهن، وأخيلا حال، أي: مشبهاً ذلك.

[٣٨٤] وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِاليَاءِ قِفْ رِفْقَاً وَبِالكَافِ حُلِّلاَ

يقول: قف للجميع على النون ﴿وَيْكَأَنَّ﴾[٩]، وعلى الهاء[١٠] في ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[١١]؛ لأنه كذلك رُسِم[١٢]. وقد رُوى عن الكسائي من طريق الدُّوري الوقفُ على الياء. وروى عن اليزيدي الوقف على الكاف[١٣]. و(وي)[١٤] كلمةٌ (يقولُها من أظهر الندامة)[١] على ما سلف، كما قال (الشاعر)[٢]:

---

(١) في (أ) اتبع.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في (أ) يقول.

(٤) من نسخة (ب). في قوله ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ سورة النور آية (٣١) وشبهه.

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر إبراز المعاني ٢/٢١٤، والعقد النضيد ٢/١٢٥.

(٨) قال صاحب القاموس المحيط ٨٩٧ مادة (خ ي ل): ومن معانيها الثوب الناعم والبُرد اليمني. (بتصرف).

(٩) سورة القصص آية (٨٢).

(١٠) في (أ) الهاء.

(١١) سورة القصص آية (٨٢).

(١٢) ينظر شرح الهداية ٢/٤٦٣، والكشف ٢/١٧٦.

(١٣) ينظر النشر ٢/١٥٢، والكشف ٢/١٧٦.

(١٤) في (أ) وي.

وَيْ كَـأَن مَـنْ يَكُـن لَـهُ نَـشَبٌ يُحَـبُ ومَـن يَفْتَقِـرْ يَعِـش عَـيشَ ضُـرِّ

ومن وقف على الكاف يقول أصلَها (ويْلَك)، فحُذفت اللام[٣] كما قال (الشاعر[٤])[٥]:

أَلاَ وَيكَ المسَرَّةُ (لا تَدُومُ)[٦]

(يريد: ويْلَك)[٧] كَأنَّ بعضَهم يقول ذلك لبعض على وجه التعجُّب. قال قطرب: فُتِحت أنَّ لمصاحبتها لها، فكأنه قال: ويك (لأنه)[٨]، ومعناها التعجب[٩]، (واللام متعلقة بها)[١٠]، (والتنبيه[١١] في هذا الموضع والكلام متعلق به)[١٢].

[٣٨٥] وَأَيّـاً بِأَيّـاً مَـا شَـفَا وَسِـوَاهُمَا بِمَـا وَبِـوَادِي النَّمْـلِ بِاليَـا سَـناً تَـلاَ

من وقف على (ما)[١٣] جعلَها صلةً كالتي في ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ ﴾[١٤]، ومن وقف على (أيّاً) جعلها بمعنى (أي) كأنه[١] كرر (أيّاً) للتأكيد[٢]. وأما ﴿ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾[٣] فإنه كُتِب بغير ياء،

---

(١) في (ب) يقولها الإنسان إذا أظهر.

(٢) من نسخة (ب). والشاعر هو زيد بن عمرو بن نفيل القرشي، ينظر الكتاب لسيبويه ١٥٦/٢، ولسان العرب ٤١٨/١٥ مادة (و ي ا) ومعاني القرآن للفراء ٣١٢/٢. والخصائص ٤١/٣- ١٦٩ قالوا: لم يُرد هنا التشبيه وإنما أراد اليقين.

(٣) ينظر الكشف ١٧٦/٢، والكشاف ١٨٠/٣.

(٤) وتمام البيت: (ولا يَبقَى على البُؤسِ النَّعيمُ) والبيت ينسب لرجل من ثقيف لم يُذكر اسمه، أورده أبو شامة في إبراز المعاني ٢١٧/٢ والسخاوي في الوسيلة ٤٣٥. وأبو حيان في البحر المحيط ٣٢٩/٨.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (أ) قال ويك عثير أقدم.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) أي لأن الله.

(٩) ينظر الكشف ١٧٦/٢.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في نسخة (أ) والتثنية.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) جميع السبعة ما عدا حمزة والكسائي. ينظر التيسير ٦٠.

(١٤) سورة نوح آية (٢٥).

بغير ياء، فمن وقف كذلك وافق الرسم. والحذف لغة فصيحة، ومن أثبت فعلى الأصل؛ لأنَّ المُسقِطَ (لها)[٤] هو الساكنُ بعدها في الوصل وقد زال في الوقف[٥].

[٣٨٦] وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ ... بِخُلْفٍ عَنِ البَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

قد حذفوا (الألِف من)[٦] (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها (حرفُ)[٧] الجر؛ ليفرقوا بينها وبين (ما) التي بمعنى الذي في قولك ﴿ فِيمَ أَنتَ﴾[٨]، (وإذا)[٩] وُقِف بعد الحذف وَجَبَ[١٠] حذف الحركة، فَكَرِه بعضُ العربِ إذْهَاب الحركة في الوقف لدِلالتها على الألف المحذوفة، فأَلحق (بها)[١١] هاء السكت حرصاً على بقاءِ الحركة، وعلى إلحاقها أنشدوا[١٢]:

صَاحَ الغُرَابُ بِمَهْ ... فِي لَيلَةٍ شَمِمه[١٣]

بالبين من سَلِمَهْ ... مَا للغُرَابِ وَلِي

فَضَّ إلا لَهُ فَمَهْ

---

(١) قال ابن الجزري في النشر ١٤٤/٢: (والأرجح والأقرب للصواب جواز الوقف على كل من: أيَّاً ومَّا، لجميع القرّاء اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً).

(٢) في (أ) بالتأكيد.

(٣) سورة النمل آية (١٨).

(٤) في (أ) إنما.

(٥) لأن الرسم مبني على الوصل.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة النازعات آية (٤٣).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في (ب) يوجب.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) نسبت هذه الابيات في الجامع للداني ٩٣٨/٣ لابن الصبَّاح. وهو شاهد للوقف بالهاء. للبزي. وهي من شواهد السخاوي في فتح الوصيد ٥٣٩/٢.

(١٣) أي: ليلةً باردة.

ولم يلحق هذه الهاء (بياء)[1] الإضافة، وإن كانت على حرف واحد. لأن التعليل تابع للنقل، ومن لم يُلحق الهاءَ في الوقف فلأن الوقفَ عارضٌ، والوقوف على ﴿أَنَاْ﴾[2] بالألف، والاسم إنما هو الهمزة والنون. والألف لبيان الحركة، والوقف على قوله تعالى: ﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ﴾[3] و ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[4] على ما كُتِب[5] وكذلك ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾، في الشورى[6] يقف على الحاء، . و﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ في الرعد[7] بالواو فيقف عليه كذلك، وبالجملة منهم من تَبِع الرسمَ في الوقف، ومنهم من (يُجري)[8] على القياس ولا يراعي الرسم وكلاً المذهبين مرويان.

بابُ مذَهَبِهم في ياءاتِ الإضَافَةِ (٣٣)

(١) في نسخة (ب) يا لاضافة.

(٢) سورة البقرة آية (٢٥٨).

(٣) سورة القمر آية (٦).

(٤) سورة العلق آية (١٨).

(٥) أي بالحذف ؛ لأنه رسمه كذلك.

(٦) سورة الشورى آية (٢٤).

(٧) آية (٣٩).

(٨) العبارة من (ب) ومنهم من لا يتبع الرسم في الوقف ومنهم من لا يتبعه.

[٣٨٧] وَلَيْسَتِ يَاءُ الفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

يعني: أنها زائدة[١] ليست من نفس الكلمة[٢]، ولا هي كالياء في ﴿ٱلدَّاعِ﴾[٣] و ﴿ٱلْمُنَادِ﴾[٤]، فإن[٥] هذه لام الفعل بخلاف[٦] ياء الإضافة.

[٣٨٨] وَلكِنَّهَا كَالهَاءِ وَالكَافِ كُلٌّ مَا تَليه يُرَى لِلهَاءِ وَالكَافِ مَدْخَلاَ

يقول: إنها مضاف إليها كالهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾[٧] والكاف في ﴿عَلَيْكَ﴾[٨]، ولذلك يحسن أن تقعَ موقعها[٩]. كل واحدة من الهاءِ والكاف. ولذلك قلنا إن أصل هذه الياء الحركة[١٠] كما قلنا[١١] فيهما. لأن الاسم لا يكون على حرف واحد ساكن، (وقيل)[١٢]: إن أصلَها السكون؛ لأنها مُعَرَّاة من الإعراب، وما كان كذلك فهو ساكن. وما فُتِح منها فإنما فُتِح على إرادة الهاء. والمختار هو الأول. وإنما جاز فيها السكون ولم يَجز في الهاء والكاف لثقل الحركة عليها. ولهذا تُقلب الفاً إذا تحركت وانفتح ما قبلها. واختير لها الفتح لذلك أيضاً. فحجة من فتح أنه الأصل، وأن الفتح خفيف، ولأن العرب قد تأتي بالهاء بياناً لهذه الحركة في الوقف. فثبوتها[١٣] في الوصل أولى.

---

(١) ياء الاضافة في اصطلاح القراء: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم فخرج الأصليّة. والتي تكون من بنية الكلمة وأصولها. والدالة على المؤنثة والمخاطبة. ينظر الوافي ١٨٣.

(٢) ينظر النشر ١٦٢/٢. والاتحاف ٣٣٣/١.

(٣) سورة القمر آية (٨).

(٤) سورة ق آية (٤١).

(٥) في (أ) وإن.

(٦) في (أ) خلاف.

(٧) سورة البقرة آية (٣٧) وغيره.

(٨) سورة البقرة آية (٢٥٢) وغيرها.

(٩) ينظر الكشف ٣٢٤/١.

(١٠) خالف في ذلك الدمياطي في الاتحاف ٣٣٣/١ حيث جعل الاسكان هو الاصل.

(١١) في نسخة (ب) كان.

(١٢) في (ب) أو قيل.

(١٣) في (ب) فهو بها.

وحجة من أسكن طلب (الخفة)[1] (مع أنه لا إخلال. فإن الحركةَ يخلفُها)[2] المد بحذفها في حال الإسكان[3]، وقد اشتهر ذلك في لسان العرب، قال أمرؤ القيس:

حَتَّى بَلَّ دّمْعِيَ (مِحْمَلي[4])[5]

فَجَمَع بين اللغتين[6]. ومن اختار فتح الياء عند الهمزة خاصة فلأجل شدة الهمزة وبُعدِ مخرجِها، فَفَتَحَ ليتقوى على النطق بها، ويتَوصل إلى بيان الياء، وكذلك عند الساكن لهذا. ولئلا تسقط مع الساكن في نحو ﴿ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ ﴾[7] ومن فتحها في موضع وأسكنها في (مثله)[8] فلإتباعِ النقل والجمعِ بين اللغتين. ومنهم من احتج بكثرة حروف الكلمة وقلّتها، فما كان على أربعة أحرف فما دون فتح الياء. وأسكنها فيما زاد[9] طلباً للخفة، (أما ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ ﴾)[10] فإن (الواو (والياء) [11] لما سكنتا فيه لم يعتد بهما فكأنما قلَّتْ حروفها (بذلك)[12] ففتح.

---

(١) في (ب) التخفيف.

(٢) العبارة في (ب) وقد اجتمع جميع ذلك في لسان العرب.

(٣) العبارة في نسخة (أ) يخلفها بحذفها خلال الإسكان.

(٤) البيت من معلقة امرؤ القيس. البيت رقم (٩) ينظر ديوانه صـ١٦٦ـ وشرح المعلقات ٧/١. وتمامه:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ العَيْنِ مِنيٍّ صَبابةً عَلَى النَّحْرِ.....

والشاهد فتح الياء في (دمعيَ) واسكانها في (مني).

(٥) في (أ) لكل جمع.

(٦) أي: الفتح والاسكان في بيت واحد.

(٧) سورة البقرة آية (٤٠)، (١٢٢).

(٨) في (ب) في آخر.

(٩) على الأربعة الأحرف.

(١٠) من نسخة (أ). وهي في سورة هود آية (٨٨).

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٢) في (ب) لذلك.

وسكن ﴿ بَنَاتِيَ ﴾[1]، وإن كان أيضاً فيها[2] ساكن، لأن (بناتي) جمعُ مؤنث فهو ثقيل، والأولى في ذلك كله إنما هو النقل فقط.

[٣٨٩] وَفِـــي مَـــائَتَي يَـــاءٍ وَعَـــشْرٍ مُنيفَـــةٍ وَثِنْتَـيْنِ خُلْـفُ القَـوْمِ أَحْكِيـهِ مُجْمَـلاَ

ذكر أبو عمرو: في التيسير[3] مائتين وأربع عشرة ياء، فَعدَّ ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في النمل[4] و﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ في الزمر[5]، وعدها صاحب القصيد (رضي الله عنه)[6] في الزوائد لأنهما حذفتا[7] في الرسم.

[٣٩٠] فَتِـــسْعُونَ مَـــعْ هَمْـــزٍ بِفَـــتْحٍ وَتِـــسْعُهَا سَـــمَا فَتْحُهَـــا إِلا مَوَاضِـــعَ هُمَّـــلاَ

فالياءات التي (جاءت)[8] بعدها الهمزة المفتوحة (في هذه الياءات)[9] تِسعٌ وتِسعُون، ومعنى قوله (هُمَّلا) أي: خارجة عن الأصل، فمنها ما فَتَحَه[10] بعض (سَمَا)[11] دون بعض وقد فصَّله(بعد)[12].

[٣٩١] فَـــأَرْنِي وَتَفْتِنِّـــي اتَّبِعْنِـــي سُـــكُونُهَا لِكُـــلٍّ وَتَرْحَمَنِـــي أَكُـــنْ وَلَقَـــدْ جَـــلاَ

---

(١) سورة الحجر آية (٧١).

(٢) في (ب) وإن كان فيه الياء ساكناً.

(٣) صـ ٦٣ ـ.

(٤) آية (٣٦).

(٥) آية (١٧) وأية (١٨).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في (أ) حذفا. ولا تنافي في جعلهما من كلا البابين لان الخلاف فيهما دائرٌ بين الاثبات والحذف. والفتح والاسكان.

(٨) في (ب) تأتي.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في (ب) فتحها.

(١١) مرموز (سما) هم نافع وابن كثير وابو عمرو.

(١٢) من نسخة (ب).

أراد ﴿ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾[1] و ﴿ تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا ﴾[2] و﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾[3] و ﴿ وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن ﴾[4] هذه الأربعة ليست من العدة المذكورة لأن هذه متفقٌ على إسكانِها، ووجه ذلك الجمعُ بين اللغتين وإتباعُ النقل.

[٣٩٢] ذَرُوْنِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعُنِي مَعَاً جَادَ هُطَّلاَ

(هذه)[5] الكلمات (وإن طالت)[6] حروفها (لكن فيها واوٌ ساكنة)[7]، (فتحها ابن كثير)[8] فكأن الفتحَ دواءٌ من أجل رجوع الكلمة إلى أربعةِ أحرف، وحجة من أسكن كثرة الحروف. وإتباع الأثر.

[٣٩٣] لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعِنْهُ وَلِلبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ

من سَكَّن اعتبر كثرةَ الحروف، (والهاء في معه عائدة على ﴿ليبلوني﴾)[9] وقوله: (وعنه) يعني وعن نافع، وللبصري معه ثمانٍ تُنُخلا وهي:

[٣٩٤] يُوْسُفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَا وَضَيفِي وَيَسِّرْ لِي وَدُونِي تَمَثَّلاَ

[٣٩٥] وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذَ حَمَتْ هِدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ

[٣٩٦] وَتَحتى وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ

---

(١) سورة الأعراف آية (١٤٣).

(٢) سورة التوبة آية (٤٩).

(٣) سورة مريم آية (٤٣).

(٤) سورة هود آية (٤٧).

(٥) في (ب) فهذه.

(٦) في (ب) لما طالت.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (أ) سورة النمل آية (٤٠).

(إني)[1] الأولان يعني ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾ في الموضعين[2] ﴿ لِيٓ أَبِيٓ ﴾[3] (فالهاء)[4] في (بها) تعود على كلمة ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ ﴾[5]، وهاديه يعني: نَاقِلَة؛ لأنه يهدي إليه بنقله. يشير إلى أن حجته النقل، والفتح هو الأصل[6].

[٣٩٧] وَيَحْزُنُنِـــي حِـــرْمِيُّهُمْ تَعِـــدَانِنِي حَـــشَرْتَنِي أَعْمَـــى تَـــأْمُرُونَي وَصَّـــلاَ

[٣٩٨] أَرَهْطِي سَمَا مَوْلَىً وَمَالِي سَمَا لِوىً لَعَلَـى سَـمَا كُفْـؤاً مَعِـي نَفَـرُ العُـلاَ

[٣٩٩] عِمَـادٌ وَتَحْـتَ النَّمْـلِ عِنْـدِيَ حُـسْنُهُ إِلى دُرِّه بِـــالخُلْفِ وَافَـــقَ مُـــوهَلاَ

الهمزة في ﴿ أَرَهْطِيٓ ﴾[7] زائدة. وفيها هاء ساكنة مُشْبِهة للهمزة في الخفاء؛ ولهذا الشبه، جُعلت[8] مكانها في (هَرَقتْ)[9]، وهي من مخرجها فـ(سما) فتحها. والمولى: الناصر[10] (لهذا)[11]. أي[12]: نَفَرَ لِلأدِلة العُلي. عِماد لمن اعتمد عليهم في فتحه. وعندي أراد ﴿ عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ في القصص[13]، (مُوهَلا) أي: مَجْعولاً أهلاً. وهو منصوب على الحال،

---

(١) من نسخة (أ). وكتبت (أما)

(٢) سورة يوسف آية (٣٦).

(٣) سورة يوسف آية (٨٠).

(٤) في (أ) والهاء.

(٥) سورة هود آية (٢٩)، وسورة والأحقاف آية (٢٣).

(٦) ينظر ابراز المعاني ٢/٢٣٤.

(٧) سورة هود آية (٩٢).

(٨) في (أ) حصلت.

(٩) أي مكان (أرَقْت)

(١٠) ينظر القاموس المحيط ١٢٠٩ ولسان العرب مادة (و ل ي).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) معنى قول الناظم: (معي نفر العُلا).

(١٣) آية (٧٨). مما ينبغي أن يعلم هنا أن الخلاف عن ابن كثير ليس على اطلاقه بل هو موَّزع فالبزي له السكون، وقنبل له الفتح. ينظر النشر ٢/١٦٥، والوافي ١٨٧ بتصرف.

قال أبو عمرو[1]: قرأت في رواية أبي[2] ربيعة (عنه)[3] بالإسكان، وقرأت في رواية ابن مجاهد بالفتح.

[٤٠٠] وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أَوْلَى حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

معنى قوله (أُولي حكمٍ) أي: حِكمةٍ وعدلٍ لما تقدم من حُسن[4] فتح الياءِ مع الهمزة، (سِوَى مَا تَعَزَّلاَ) أي: تميز عن هذا.

[٤٠١] بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالفَتْحِ أُهْمِلاَ

أراد ﴿ بِعِبَادِيَ إِنَّكُم ﴾[5] ولكنه قال: (عبادي) لإقامة الوزن؛ لأنها لا توجد مع الهمزة المكسورة إلا في هذا، فلذلك لم[6] (يَلتبس[7] حذف الباء. وقوله: (وما بعده إن) أراد ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[8]، ومعنى (أُهمِلا) أي: تُركَ فلم يَدخل فيما اتفق عليه (أو لو حكم)[9].

[٤٠٢] وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً وَفِي رُسُلي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ المُلاَ

---

(١) ينظر جامع البيان صـ ٥/٥٦٥ ـ.

(٢) في (أ) بن. وهو محمد بن إسحاق الربعّي، أبو ربيعة، مؤذن المسجد الحرام، أخذ القراءة عن البزي وقنبل، روى عنه النقاش والداجوني وغيرهم، توفي سنة ٢٩٤هـ. غاية النهاية ٢/٩٩، معرفة القرّاء ١/٢٧٤.

(٣) في (ب) عندي.

(٤) (من) من نسخة (أ).

(٥) سورة الشعراء آية (٥٢).

(٦) في (ب) لم تثبت قبل الياء.

(٧) في نسخة (أ) يليّن وهو تصحيف.

(٨) منها في سورة الكهف آية (٦٩). وسورة القصص آية (٢٧). وسورة الصافات آية (١٠٢).

(٩) من نسخة (ب)، والمرموز لهم بأولو حكم: نافع وأبو عمرو.

الملا: جمع مُلاءَة وهي الملحفة البيضاء[1]، وقوله (أصلٌ) يعني الأصل الذي ذكر. وهو كون (رسلي)[2] على أربعة أحرف فحسن فيه الفتح. ومن سَكَّن احتج بضم الراء، والسين بعدها مضمومة، (فكأنه قد توالت ضمات ثلاث)[3].

[٤٠٣] وَأُمِّـي وَأَجْـرِي سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ دُعَـائِي وَآبَـاءِي لِكُـوْفٍ تَجَمَّـلاَ

(دينُ صحبةٍ) أي: عادةُ صحبة، لأنهم جَرَوا فيهما[4] على عادتهم في الإسكان. وتجمَّل ﴿دُعَآءِىَ﴾[5] و ﴿ءَابَآءِىَ﴾[6] بإسكان الكوفيين؛ لأنه في اللفظ خماسي، فحسن إسكانه.

[٤٠٤] وَحُزْنِـي وَتَـوْفِيقِي ظِـلالٌ وَكُلُّهُـمْ يُـصَدِّقْنِي انْظِرْنِـي وَأَخَّرْتَنِـي إِلى

معناه: أن الحزن على (ما)[7] فَرَّط، والتوفيق: ظِلالٌ واقيةٌ من حر النار، ثم ذكر الياءات المتفق على إسكانها (المُشْبه)[8] لهذه الياءات، (التي تليها)[9] الهمزة المكسورة فقال (وكلهم يصدقني (أنظرني)[10] أي: أسكن ﴿يُصَدِّقُنِىٓ﴾[11] وما بعده[12].

[٤٠٥] وَدُرِّيَّتِـي يَـدْعُونَنِي وَخِطَابُـهُ وَعَـشرٌ يَلِيهَـا الهَمْـزُ بِالـضَّمِ مُـشْكَلاَ

---

(١) ينظر لسان العرب ١/١٦٠، مادة (ملأ)، والقاموس المحيط صـ ٥٠ ـــ.

(٢) سورة المجادلة آية ٢١.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) فيها.

(٥) سورة نوح آية (٦).

(٦) سورة يوسف آية (٣٨).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (ب) مشبهات.

(٩) في (أ) فإن وليتها.

(١٠) من نسخة (ب)، سورة الأعراف آية (١٤)، وسورة الحجرات آية (٣٦) وسورة ص آية (٧٩).

(١١) سورة القصص آية (٣٤).

(١٢) أي: وانظرني إلى يوم يبعثون كما في (ب).

أي: (مما)[1] أُجْمِع (أيضاً)[2] على (إسكانه)[3]، (وهو قوله تعالى ﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾[4] و ﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾[5] في الخطاب و ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾[6])[7]، (وقوله: فيها أيضاً ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾[8]، فهذه تسعُ آيات مجمعُ على إسكانها، وليست من العدة المذكورة)[9] والعشرة التي تليها الهمزة المضمومة: فتحها نافع.

[٤٠٦] فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ... بِعَهْدِي وَاتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

أي: افتح الجميع عن نافع، وحجَّتُه أنها الأصل وقلة الحروف. وحجة من أسكن أنه آثر الخِفة وإن قَلَّتْ الحروف؛ لأن الهمزة المضمومة أشدُّ ثقلاً من غيرها، وأما ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾[10] و ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[11] فوافق نافع على إسكانها لكثرة الحروف.

[٤٠٧] وَفِي اللاَّمِ لِلْتَعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ

(فاشٍ) (أي)[12]: شائعٌ منتشر، و(عُلاً) جمعُ عُليا، لمَّا انضاف إلى حمزةَ حفصٌ علت وقويت.

[٤٠٨] وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا ... حَمَى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

---

(١) في (ب) ما.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في (ب) اسكانها.

(٤) سورة الأحقاف آية (١٥).

(٥) سورة غافر آية (٤١).

(٦) سورة يوسف آية (٣٣).

(٧) من نسخة (ب)، وفي (أ) وما بعده.

(٨) سورة غافر آية (٤٣).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) سورة البقرة آية (٤٠).

(١١) سورة الكهف آية (٩٦).

(١٢) من نسخة (أ).

معنى الكلام أن ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى ﴾[1] أمر لرسولِ (الله) ﷺ،[2] بالتبليغ فقد كان شرعاً ثم زال بانقطاع الرسالة. وفي الندا: أراد ﴿ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ في العنكبوت[3] و ﴿ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ في الزمر[4]، ولا يدخل في هذا ﴿ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ في الزمر[5]؛ لأن هذه الياء محذوفة في جميع المصاحف ولا خلاف (فيها)[6] بين القرّاء من هذه الطرق. وإن كانت[7] قد فُتِحت في غير هذه الطرق[8]. وقوله: آياتي؛ أراد ﴿ ءَايَـٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾[9] (أي: أسْكِن) آياتي. فاح: عَبِق.

[٤٠٩] فَخَمْسُ عِبَادِي اعدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي ... وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِي الحُلاَ

[٤١٠] وَأَهْلِكْنِي مِنهَا وَفِي صَادَ مَسَّنى ... مَعَ الأَنْبِيَاءِ رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّلاَ

عدد في هذين البيتين الياءات[10] المذكورة فقال: (فخمسٌ عبادي أعدد)، وقوله: وعهدي[11]

---

(١) سورة إبراهيم آية (٣١)، وسورة الإسراء آية (٥٣).

(٢) أمرٌ كررت مرتين.

(٣) آية (٥٦).

(٤) كتابة الآيات لم تكن كاملة ف (ب) والآية رقم (٥٣).

(٥) آية (١٠).

(٦) من نسخة (ب). ينظر المقنع ٣٤.

(٧) في (أ) كان.

(٨) كطريق الأعش عن أبي بكر عن عاصم من طريق الأشموني، وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر فتحها في الوصل، ينظر فتح الوصيد ٢/٥٦٩. والنشر ٢/١٤٠- ١٤١، وجامع البيان ٦/١٤٥.

(٩) سورة الأعراف آية (١٤٦).

(١٠) في (ب) الآيات.

(١١) من نسخة (ب).

يريد ﴿ عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1] و﴿ إِنۡ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ ﴾[2] و﴿ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ ﴾[3] و﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾[4] ﴿ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾[5] ﴿ إِنۡ أَهۡلَكَنِىَ ٱللَّهُ ﴾ في الملك[6] ﴿ مَسَّنِىَ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾[7] ﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ ﴾[8] ﴿ رَبِّىَ ٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾ في الإعراف[9].

[٤١١] وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْلِ فَرْدَاً وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعْ إِنِّي حَقَّهُ لَيْتَنِي حَلاَ

[٤١٢] وَنَفْسِي سَمَا ذِكرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِى سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

(فرداً)[10] (يعني)[11] لا يكون معها (لام) وهو منصوب على الحال، مع (إني) أراد ﴿ إِنِّى ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾[12]، ونفسي أراد: ﴿ لِنَفۡسِى ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ ﴾[13] في طه، وفيها ﴿ ذِكۡرِى ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ ﴾[14]، ﴿ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾[15] عِلةُ الفتحِ قلة الحروف. وِلا: مصدر، واليت (أي)[16]: تابعت[17].

---

(١) سورة البقرة آية (١٢٤).

(٢) سورة الزمر آية (٣٨).

(٣) سورة البقرة آية (٢٥٨).

(٤) سورة مريم آية (٣٠).

(٥) سورة الأعراف آية (١٤٦).

(٦) سورة الملك آية (٢٨).

(٧) سورة ص آية (٤١).

(٨) سورة الأنبياء آية (٨٣).

(٩) سورة الأعراف آية (٣٣).

(١٠) في (أ) فرد.

(١١) في (ب) يريد.

(١٢) سورة الأعراف آية (١٤٤).

(١٣) آية (٤١ ، ٤٢).

(١٤) سورة طه آية (٤٢ – ٤٣)

(١٥) سورة الصف آية (٦).

(١٦) من نسخة (ب).

(١٧) ينظر القاموس المحيط ١٢٠٩ مادة (و ل ي).

[٤١٣] وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيءَ بِالْخُلْفِ وَالفَتْحُ خُوِّلاَ

هذه الثلاثون تأتي مفصلة في آخر كل سورة، فلا حاجة إلى تعيينها هنا، وقوله جيء بالخلف يريد الخلف عن ورش، والفتح في ﴿وَمَحْيَايَ﴾[١] أقوى[٢] كـ ﴿مَثْوَايَ﴾[٣] و ﴿هُدَايَ﴾[٤] من أجل اجتماع الساكنين. ومن سَكَّن اعتذر عن الساكنين بإن الأول في قوة المتحركة لما في الألف من المد، وأجرى الوصل مجرى الوقف[٥].

[٤١٤] وَعَمَّ عَلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيحْفَلاَ

علة الفتح قلة الحروف، أراد لواءً، (فقصر)[٦] يعني: شهرة القراءة من قوله عليه السلام: لكل غادر لواءً يوم القيامة[٧]، (وسواه) يعني ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ في البقرة[٨] والحج[٩]، ليُحْفل أي: ليُجْمع إحتفل القوم اجتمعوا[١٠].

[٤١٥] وَمَعْ شُرَكَائِي مِن وَرَائِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلاَ

---

(١) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(٢) هذا طرف من اعتراض بعض أهل العربية على نافع كيف سكن محياي وفتح مماتي.

(٣) سورة يوسف آية (٢٣).

(٤) سورة البقرة آية (٣٨)، وسورة طه آية (١٢٣).

(٥) انظر الكتاب لسيبويه ٥٢٧/٣، والحجة للفارسي ٢٢٩/٢، وإعراب القرآن للنحاس ١١١/٢.

(٦) من نسخة (أ). والقصر لضرورة الوزن.

(٧) أخرجه مسلم عن ابن عمر مرفوعاً، كتاب الجهاد والسير، باب تحريم الغدر ١٣٥٩/٣.

(٨) آية (١٢٥).

(٩) آية (٢٦).

(١٠) ينظر لسان العرب مادة (ح ف ل).

(يريد)[1] ﴿ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ ﴾ في فصلت[2] و ﴿ مِن وَرَآءِى ﴾ في مريم[3]، فأما ﴿شُرَكَآءِى﴾ ففَتْحها على الأصلِ، وكذلك ﴿وَرَآءِى﴾، مع أن أحرفَها أربعة. والهاء في (له) تعود على الخلف، والحُلا: جمع حِلية.

[٤١٦] مَمَاتِي أَتَى أَرْضَى صِرَاطِي ابنُ عَامِرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

النوفل: السيد الكثير العطاء. منصوب على الحال، أراد ﴿ وَمَمَاتِى لِلَّهِ ﴾[4]، ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾[5]، ﴿ صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾[6].

[٤١٧] وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِى ثَمَانٍ عُلاَ وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

(يريد)[7] أن حفصاً (تفرد)[8] بما ذكره من الياءات الثمانية. والظلة الثاني يعني ﴿ مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾[9].

[٤١٨] وَمَعْ تُؤْمِنُوا لى يُؤْمِنُوا بِي جَاوِيَاً عِبَادِيَ صِفْ وَالحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

(يريد)[10] ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ في الزخرف[11] حذفت في مصاحف العراق، وثبتت في

---

(١) في (ب) أي.

(٢) آية (٤٧).

(٣) آية (٥).

(٤) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(٥) سورة العنكبوت آية (٥٦).

(٦) سورة الأنعام آية (١٥٣).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في (ب) انفرد.

(٩) سورة الشعراء آية (١١٨).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) سورة الزخرف آية (٦٨).

مصاحف الحجاز، (فحفص)[1] وحمزة والكسائي (وابن كثير)[2] اتبعوا في الحذف مصاحفهم، يقال: دلا: إذا أخرج دلوه ملأى (ماء)[3]، قال أبو عمرو: ورسمت[4] في مصاحف المدينة والشام وحذفت في سائر المصاحف[5].

[٤١٩] وَفَتْحُ وَلِي فَيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يَس سَكّنْ فَتَكْمُلاَ

أراد ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ أُخْرَىٰ ﴾[6]، وأما قوله ﴿ وَمَا لِيَ ﴾ في يس[7] (سكن فتكملا)[8] فإن حمزة انفرد بإسكان الياء. وفتح الباقون، والفرق بينها وبين التي في النمل[9] أن هناك استفهاماً وفي يسّ نفي، وقيل الذي في (النمل) تهديد[10]، والذي في (يسّ) تعجب، فاستحب المغايرة في اللفظ لتغاير المعنى. وخص الذي في يسّ بالفتح؛ لأن الفتح حركة والحركة من خصائص الوصل تنبيهاً على أن الوقف عليه قبيح لقبح الابتداء بما بعده بخلاف النمل. ومن الفرق أيضاً أن الذي في (النمل يليه فعل)[11] معتل. وهو ثقيل فخفف، (والمعتمد)[12] على اتِّباع الأثر. (تفرد)[13] ورش

---

(١) في (أ) حفص.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في (أ) رسمت.

(٥) ينظر المقنع ٣٤، والنشر ١٧٥/٢ و ٣٧٠.

(٦) سورة طه آية (١٨).

(٧) آية (٢٢).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (أ) الذي في النحل. والمراد الآية (٢٠) من سورة النمل ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾.

(١٠) في نسخة (أ) تهدد.

(١١) في (ب) وفي النمل فعل.

(١٢) في (أ) والمعلم.

(١٣) في (ب) انفرد.

عن نافع بفتح سبع ياءات، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ في البقرة[1]، و ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيۦ﴾ في يوسف[2]، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ (في طه)[3] و﴿مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (في الشعراء)[4] و ﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ﴾ في النمل[5] والأحقاف[6] و ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾ (في الدخان)[7]، (وأسكن قالون ياءً واحدة)[8] ﴿وَمَحْيَايَ﴾ (في الأنعام)[9]. عن ورش فيها وجهان[10]، وعن قالون وجهان[11] في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾ في فصلت[12]، فجميعُ[13] ما أسكنه نافعٌ بلا خلافٍ عنه أربعٌ وعشرون ياءً. مع الهمزة المفتوحة ثلاثة ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[14] و﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾[15] و﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[16]، ومع همزة الوصل

---

(١) آية (١٨٦).

(٢) آية (١٠٠).

(٣) من نسخة (ب)، آية (١٨).

(٤) من نسخة (ب)، آية (١١٨).

(٥) آية (١٩).

(٦) آية (١٥).

(٧) من نسخة (ب)، آية (٢١).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (ب)، آية (١٦٢).

(١٠) ينظر جامع البيان ٣١٠/٤

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٢) آية (٥٠).

(١٣) في (أ) وجميع.

(١٤) سورة البقرة آية (١٥٢).

(١٥) سورة غافر آية (٢٦).

(١٦) سورة غافر آية (٦٠).

ثلاث ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾[1] و﴿ أَخِي ۝٣١ ٱشْدُدْ ﴾[2] و﴿ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ ﴾[3]، ومع غير همزة (ثمان عشرة)[4] وجملتها ثلاثون أعني الياء، (وبغير)[5] همز أختلف عنه في خمس منها وقد تقدم، وفتح سبعاً منها ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾[6] (في الموضعين)[7] و﴿ وَجْهِيَ ﴾ في الموضعين[8] ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾[9] و﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾[10] و﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾[11]، وأسكن باقي الثلاثين، وأسكن (ابن كثير) بغير خلاف عنه ستاً وتسعين. العشر التي (مع الهمزة)[12] المضمومة. وخمسون مع المكسورة؛ لأنه لم يفتح (معها)[13] إلا ياءين فقط، ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[14] و ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ ﴾[15]، وأسكن مع المفتوحة عشراً، ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ في

---

(١) سورة الأعراف آية (١٤٤).

(٢) سورة طه آية (٣٠ ، ٣١).

(٣) سورة الفرقان آية (٢٧).

(٤) في (أ) اثنى عشر.

(٥) في (ب) بغير واو.

(٦) سورة البقرة آية (١٢٥)، والحج آية (٢٦).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة آل عمران آية (٢٠)، والأنعام آية (٧٩).

(٩) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(١٠) سورة يس آية (٢٢).

(١١) سورة الكافرون آية (٦).

(١٢) في (أ) في .

(١٣) في (ب) منها.

(١٤) سورة يوسف آية (٣٨).

(١٥) سورة نوح آية (٦).

آل عمران[1] ومريم[2]، و﴿ ضَيۡفِيٓ أَلَيۡسَ ﴾[3]، ﴿ إِنِّيٓ ﴾ الذي بعده ﴿ أَرَىٰنِيٓ ﴾ في يوسف[4]، في الموضعين. و﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾[5] و﴿ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ ﴾[6] و﴿ دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ ﴾[7] و﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ ﴾[8] و﴿ لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ ﴾[9]، وأسكن مع همزة الوصل ياء واحدة ﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾[10]، وفَتح مع غيرِ همزٍ من الثلاثين خمساً، و ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾[11] و﴿ مِن وَرَآءِي ﴾[12] و ﴿ وَمَا لِيَ ﴾ في النمل[13] ويس[14] و﴿ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ ﴾[15]، وأسْكَن ما بقي (وهي)[16] خمس وعشرون، وأختلف عن ابن كثير في ﴿عِندِي أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾[17]، وانفرد البزي عنه بفتح

---

(١) آية (٤١).

(٢) آية (١٠).

(٣) سورة هود آية (٧٨).

(٤) آية (٣٦).

(٥) سورة يوسف آية (٤٣ ، ٦٩ ، ٩٦).

(٦) سورة يوسف آية (١٠٨).

(٧) سورة الكهف آية (١٠٢).

(٨) سورة طه آية (٢٦).

(٩) سورة النمل آية (٤٠).

(١٠) سورة الفرقان آية (٢٧).

(١١) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(١٢) سورة مريم آية (٥).

(١٣) آية (٢٠).

(١٤) آية (٢٢).

(١٥) سورة فصلت آية (٤٧).

(١٦) في (ب) وهو.

(١٧) سورة القصص آية (٧٨).

تسعة[1] ياءات، ﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ ﴾ في الموضعين[2]، و﴿ وَلَٰكِنِّيٓ ﴾ في الموضعين[3]، ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ ﴾[4]، ﴿ فَطَرَنِيٓ أَفَلَا ﴾[5]، ﴿ تَحۡتِيٓ أَفَلَا ﴾[6]، ﴿ قَوۡمِ ٱتَّخَذُواْ ﴾[7]، ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾[8]، وجميعُ ما أسْكَنه أبو عمرو اثنتان[9] وستون، أثنى عشرة مع الهمزة المفتوحة، ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾[10]، ﴿ فَطَرَنِيٓ ﴾[11]، ﴿ لَيَحۡزُنُنِيٓ ﴾[12]، ﴿ سَبِيلِيٓ ﴾[13]، ﴿ حَشَرۡتَنِيٓ ﴾[14]، ﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ ﴾[15]، معاً ﴿ لِيَبۡلُوَنِيٓ ﴾[16]، ﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾[17]، ﴿ ذَرُونِيٓ ﴾[18]، ﴿ ٱدۡعُونِيٓ ﴾[19]،

---

(١) في (ب) بسبع ياءات.

(٢) سورة النمل آية (١٩)، والأحقاف آية (١٥).

(٣) سورة هود آية (٢٩)، والأحقاف آية (٢٣).

(٤) سورة هود آية (٨٤).

(٥) سورة هود آية (٥١).

(٦) من نسخة (ب)، والآية في سورة الزخرف آية (٥١).

(٧) سورة الفرقان آية (٣٠).

(٨) سورة الكافرون آية (٦).

(٩) في نسخة (أ) أربع وستون.

(١٠) سورة البقرة آية (١٥٢).

(١١) سورة هود آية (٥١).

(١٢) سورة يوسف آية (١٣).

(١٣) سورة يوسف آية (١٠٨).

(١٤) سورة طه آية (١٢٥).

(١٥) سورة النمل آية (١٩)، وسورة الأحقاف آية (١٥).

(١٦) سورة النمل آية (٤٠).

(١٧) سورة الزمر آية (٦٤).

(١٨) سورة غافر آية (٢٦).

(١٩) سورة غافر آية (٦٠).

﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾[1]. ومع المكسورة عشر، ﴿بَنَاتِيٓ﴾[2]، ﴿أَنصَارِيٓ﴾[3]، معاً ﴿بِعِبَادِيٓ﴾[4]، ﴿لَعْنَتِيٓ﴾[5]، ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾[6] في الثلاث[7]، و﴿إِخْوَتِيٓ﴾[8]، ﴿وَرُسُلِيٓ﴾[9]. وأسكن (العشر)[10] التي مع المضمومة[11]، وجميع ما فتح ابن عامر ثلاث وأربعون. مع المفتوحة (ثمان) ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾[12]، ﴿لَعَلِّيٓ﴾[13] ست، و﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[14]. ومع المكسورة خمس عشرة، في المائدة ﴿وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ﴾[15]، وفي يونس ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾[16]، وكذلك في

---

(١) سورة الأحقاف آية (١٧).

(٢) سورة الحجر آية (٧١).

(٣) سورة آل عمران آية (٥٢)، وسورة الصف آية (١٤).

(٤) سورة الشعراء آية (٥٢).

(٥) سورة ص آية (٧٨).

(٦) سورة الكهف آية (٦٩)، والقصص آية (٢٧)، والصافات آية (١٠٢).

(٧) الواو من نسخة (ب).

(٨) سورة يوسف آية (١٠٠).

(٩) سورة المجادلة آية (٢١).

(١٠) في (ب) العشرة.

(١١) وأسكن مع لام التعريف ﴿يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ آية (٥٦) من سورة العنكبوت و﴿يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ آية (٥٣) من سورة الزمر، وأسكن الثلاثين التي من غير همز إلا ﴿وَمَحْيَايَ﴾ في سورة الأنعام آية (١٦٢) و﴿وَمَا لِيَ﴾ آية (٢٢) من سورة يس.

(١٢) سورة التوبة آية (٨٣).

(١٣) سورة طه آية (١٠)، والعنكبوت آية (٤٦)، والمؤمنون آية (١٠٠)، والقصص آية (٢٩)، وغافر آية (٣٦).

(١٤) سورة الملك آية (٢٨).

(١٥) آية (١١٦).

(١٦) آية (٧٢).

هود في الموضعين[1]، وفي الظلة في الخمس[2]، وفي سبأ وهو موضع واحد[3]، وفي هود ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[4]، وفي يوسف ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[5]، و﴿ وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[6]، وفي المجادلة ﴿ وَرُسُلِيٓ ﴾[7]، وفي نوح ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا ﴾[8]، ومع لام التعريف اثني عشر؛ لأنه أسْكَن اثنتين ﴿ عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[9]، ﴿ لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[10]، وفتح (من)[11] غير همز ستاً، ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾، فيهما[12]، ﴿ صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾[13]، ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾[14]، ﴿ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾[15]، ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾[16]، واختلفوا عنه في سبع آيات ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾،

---

(١) آية (٢٩) وآية (٥١).

(٢) آية (١٠٩)، وآية (١٢٧)، وآية (١٤٥)، وآية (١٦٤)، وآية (١٨٠).

(٣) سورة سبأ آية (٤٧).

(٤) سورة هود آية (٨٨).

(٥) آية (٣٨).

(٦) آية (٨٦).

(٧) آية (٢١).

(٨) آية (٦).

(٩) سورة الأعراف آية (١٤٦).

(١٠) سورة إبراهيم آية (٣١).

(١١) في (ب) مع.

(١٢) سورة آل عمران آية (٢٠)، وسورة الأنعام (٧٩).

(١٣) سورة ألأنعام آية (١٥٣).

(١٤) سورة ألأنعام آية (١٦٢).

(١٥) سورة العنكبوت آية (٥٦).

(١٦) سورة يس آية (٢٢).

فيهما[1] ﴿ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا ﴾[2]، و﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ﴾[3]، ﴿ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ[4] ﴾[5]، ﴿ وَلِيَ دِينِ ٦ ﴾[6]، ففتح ذلك هشام عنه، وفتح بن ذكوان عنه ﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ﴾[7]، وجميع ما فتحه عاصم. رواية حفص اثنان وثلاثون ياء، مع المفتوحة اثنان ﴿ مَعِيَ أَبَدٗا ﴾[8]، ﴿ مَعِي أَوۡ رَحِمَنَا ﴾[9]، ومع المكسورة إحدى عشر ياء، ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾[10]، ﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ ﴾[11] (إن أجري[12] إلا) في التسعة[13]، ومع غير همز تسع عشرة ياء، بيتي في البقرة[14] والحج[15] ونوح[16]، و﴿ وَجۡهِيَ ﴾ في الموضعين[17]، ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾[18]، ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٞ ﴾[19]،

---

(١) سورة البقرة آية (١٢٥)، والحج آية (٢٦).

(٢) سورة نوح آية (٢٨).

(٣) سورة النمل آية (٢٠).

(٤) في (ب) مالي لا أعبد.

(٥) سورة غافر آية (٤١).

(٦) سورة الكافرون آية (٦).

(٧) سورة هود آية (٩٢).

(٨) سورة التوبة آية (٨٣).

(٩) سورة الملك آية (٢٨).

(١٠) سورة المائدة آية (٢٨).

(١١) سورة المائدة آية (١١٦).

(١٢) في (أ) أرادني إلا.

(١٣) في (ب) إلا في السبعة. ينظر ما فتحه ابن عامر.

(١٤) آية (١٢٥).

(١٥) آية (٢٦).

(١٦) آية (٢٨).

(١٧) سورة آل عمران آية (٢٠)، والأنعام آية (٧٩).

(١٨) سورة طه آية (١٨).

(١٩) سورة ص آية (٢٣).

﴿ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾[1]، وفتح أبو بكر عنه ثلاثاً مع همزة الوصل، ﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾[2]، ومع لام التعريف. ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[3]، ومع غير همز ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾ في الزخرف[4]، وحذفها حفص، وفتح عاصم من طريقة ثلاثاً، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾[5]، ﴿ وَمَا لِيَ ﴾ فيهما[6]، وفتح حمزة واحده، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾[7]، وفتح الكسائي أربع عشرة ياء، مع لام التعريف أحدى عشرة، [8] لأنه أسكن منها ثلاثاً، ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾[9]، ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ في العنكبوت[10] (والزمر[11])[12]، ومع غير[13] همز ثلاثاً، ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾[14]، ﴿ وَمَا لِيَ ﴾ في الموضعين[15]، (والله أعلم بالصواب)[16].

---

(١) سورة الكافرون آية (٦).

(٢) سورة الصف آية (٦).

(٣) سورة البقرة آية (١٢٤).

(٤) آية (٦٨).

(٥) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(٦) سورة النمل آية (٢٠)، وسورة غافر آية (٤١).

(٧) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(٨) في نسخة (ب) زيادة (إلا).

(٩) سورة إبراهيم آية (٣١).

(١٠) آية (٥٦)

(١١) آية (٥٣).

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في (أ) فلأنه من تقع غير همز.

(١٤) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(١٥) سورة النمل آية (٢٠)، وسورة غافر آية (٤١).

(١٦) من نسخة (أ).

بابُ ياءاتِ الزوائِد (٢٥)

[٤٢٠] وَدُوْنَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

إنما سُميت زوائد لزيادتِها على الرسم في قراءة من أثبتها على حال، ومن لم يثبتها فليست زائدة عنده، وهي: تنقسمُ إلى ما هو زائد (وأصلي)[١]، ونعني بالزوائد ما ليس بلام الكلمة، (وبالأصلي)[٢] ما كان (لاماً)[٣] وهي سبعة[٤] عشر (ياءً: نحو)[٥] ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[٦]، ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾[٧]، ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾[٨][٩]، وفي الأفعال، ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[١٠]، وما سوى ذلك[١١] وهي خمس وأربعون زائده، وتنقسم أيضاً إلى ما هو رأس آية (وهي)[١٢] سبع وعشرون، وإلى ما ليس كذلك. قوله:

---

(١) في (ب) وأصل.

(٢) في (ب) والأصل.

(٣) في (أ) لازماً.

(٤) في نسخة (ب) تسع عشرة. أي: الأصلي منها.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة البقرة آية (١٨٦).

(٧) سورة الرعد آية (٩).

(٨) سورة الإسراء آية (٩٨)، وسورة الكهف آية (١٧).

(٩) لم يذكر المؤلف جميع الياءات بل اكتفى بالتمثيل. والبقيه ﴿وَٱلْبَادِ﴾ سورة الحج آيه (٢٥) ، و﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ سورة سبأ آيه (١٣)، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ سورة غافر آيه (١٥)، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ سورة غافر آيه (٣٢)، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ سورة الشورى آيه (٣٢)، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ سورة ق آيه (٤١)، و ﴿ٱلدَّاعِ﴾ سورة القمر آيه (٦)، و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ سورة القمر آيه (٨)، و﴿بِٱلْوَادِ﴾ سورة طه آيه (١٢)، و النازعات آيه (١٦)، والفجر آيه (٩).

(١٠) سورة الكهف آية (٦٤). و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ سورة هود آيه (١٠٥)، و﴿يَتَّقِوَيَصْبِرْ﴾ سورة يوسف آيه (٩٠)، و﴿يَسْرِ﴾ سورة الفجر آيه (٤).

(١١) أي ما سوى الاصلي سواءً كان في الافعال أو في الاسماء.

(١٢) في (ب) وهو.

[٤٢١] وَتَثْبُتُ فِي الحَالِينِ دُرّاً لَوَامِعَاً بِخُلْفٍ وَأَولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

حجة إثباتها في الحالين أنها أصل، ولا يلزم من حذفِها من الرسم حذفُها في[١] اللفظ، كما لم يلزم من حذف ألف ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢]، والياء في ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[٣] و﴿رَبَّنِيٓـَٔ﴾[٤]، ذلك[٥] وأثباتُها لغةُ أهل الحجاز[٦]. و(دُرّاً) منصوبٌ على الحال، (وأُولى النملِ) يعني ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[٧]، وحمزة يثبتها في الحالين ويشدد النون[٨].

[٤٢٢] وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

وحُجَّة إثباتها في الوصل دون الوقف مراعاةً للرسم[٩]، (وحذفت في الوقف)[١٠]، لأن[١١] الوقف بابُ تغيير وحذف، ومن حذف في الحالين، فإنه اتَّبع الرسم في كل حال، قال الفرّاء: سَمِعتُ العربَ تقول: (لاَ أَدْرِ) و(لَعَمْرِ) وأنشد[١٢]:

كَفَّاكَ كَفٌّ لا يُلِيقُ دِرْهَمَاً جُوداً وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّمَا

---

(١) في (أ) من.

(٢) سورة الفاتحة آية (٢).

(٣) سورة المائدة آية (١١١).

(٤) سورة آل عمران آية (٧٩).

(٥) من نسخه (أ).

(٦) حكاه ابن قتيبه ينظر ابراز المعاني ٢٥٧/٢ وفتح الوصيد ٥٩١/٢ والاتحاف ٣٤٦/١.

(٧) سورة النمل آية (٣٦).

(٨) ينظر النشر ١٨٢/٢.

(٩) في (ب) الرسم.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في نسخه (ب) فإن.

(١٢) الفرّاء في معاني القرآن ١١٨/٢، وينظر اللسان ٣٣٤/١٠ مادة (ل ي ق)، وإبراز المعاني ٢٥٨/٢، والبيت بلا نسبه في هذه المصادر، والشاهد فيه حذف الياء من (تُعْطي).

(وأنشد أيضاً[1]: وأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأ يَصْرِمْنَهُ)[2]. ويقولون الوالِ[3] والعاصِ[4].

[٤٢٣] فَيَسر إِلَى الدَّاعِ الجَوَارِ المُنَادِيهْ ... دِيَنْ يُؤتِينْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلاَ

[٤٢٤] وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَاءِ وَتَتَّبِعَنْ سَمَا ... وَفِي الكَهْفِ نَبْغِي يَأتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

[٤٢٥] سَمَا وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِه ... وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ

جملة هذه الياءات ثلاث عشرة، وتعيينُها يأتي في أواخر السور أثبتها هؤلاء المذكورون، وهم في ذلك على ما تقدم. فنافعٌ وأبو عمرو والكسائي[5] أصحاب الوصل دون الوقف، وابن كثير يثبت في الحالين. وكذلك باقي الياءات تأتي على هذا مجملاً. والمرَفَّل: المعظم[6]. حجة الأثبات (في هذه)[7]. لأنها[8] لام الكلمة، (ولام الكلمة)[9] لا تحذف إلا للجزم، وقال صاحب الشرح[10]: لأنها علامة الرفع. وليس شيء، وأما (يسر)[11] (فهي)[12] رأس آية، وما قبلها من رؤوس الآي ليس فيها ياء، فاعتُبِرت المشاكلة كما فُعل في الإمالة قبل، وكان الكسائي يقرأ بالياء (فيهن)[13]

---

(١) منسوبٌ الأعشى برواية (وأخو النساء) وتمام البيت: وَيَعُدْنَ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدادِ. ينظر ديوانه صـ ١١٧ ـــ، وهو من شواهد الكتاب ٥٦/١، وإبراز المعاني ٢٥٨/٢، والشاهد فيه حذف الياء من (الغواني).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) تحرفت في نسخة (أ) إلى الواو.

(٤) أي يقول العاصي والعاصِ، والوالِ والوالي.

(٥) وحمزة.

(٦) ينظر لسان العرب مادة (رفل) والقاموس المحيط (٩٠٦).

(٧) في (أ) في هود.

(٨) في (أ) ونفي انها.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) يعني السخاوي في فتح الوصيد ٥٩٤/٢.

(١١) في (ا) كسر الآية في سورة الفجر، آية (٤).

(١٢) في (ب) فهو.

(١٣) من نسخة (ب) من رواية قتيبه والشيرازي ونصير عنه. ينظر العقد النضيد ٣٢٣/٣ وفتح الوصيد ٥٩٤/٢.

فرجع[1] إلى غيره[2]، وأثبت هذه الياء ورش في الوصل، وحذفها قالون[3].

[٤٢٦] وَإِنْ تَرَنِـــي عَـــنْهُمْ تَمُـــدُّونَنِي سَـــمَا فَرِيقَـــاً وَيَـــدْعُ الـــدَاعِ هَـــاكَ جَنَـــا حَـــلاَ

(عنهم أي: عن من تقدم[4]، وهو (حقَّه بلا)، وهاك بمعنى: خذ[5]، وفريقاً: حال أو تمييز)[6].

[٤٢٧] وَفِـــي الفَجْـــرِ بِـــالوَادِي دَنَـــا جَرِيَانُـــهُ وَفِـــي الوَقْـــفِ بِـــالوَجْهِينِ وَافَـــقَ قُنْـــبُلاَ

أي: وافق ﴿ بِٱلْوَادِ ۝٩ ﴾[7] في الوقف بالوجهين قُنبلا، وهما الحذف والإثبات.

[٤٢٨] وَأَكْرَمَنِـــي مَعْـــهُ أَهَـــانَنِ إِذ هَـــدَى وَحَـــذْفُهُما لِلْمَـــازِنِّي عُـــدَّ أَعْـــدَلاَ

(إثبات الياء في الحالين للبزي هي رواية ابن مجاهد[8]، وعليها عوَّل أبو عمرو)[9] قال أبو عمرو: وقياس حذفِها في رؤوس الآي يوجب حذفَها[10]، وحُكي عن أبي عمرو ﴿ أَكْرَمَنِ ۝١٥ ﴾[11]، و﴿ أَهَـٰنَنِ ۝١٦ ﴾[12] من غير ياء في الحالين؛ لأنها رأس آية، وحُكىَ عن اليزيدي أيضاً ذلك[13]، قال أبو عمرو[14]: وبذلك قرأت وبه آخذ[15].

---

(١) في (أ) فرفع.

(٢) أي: الى الحذف ينظر جامع ٣٤١/٦ والعقد النضيد ٣٢٣/٣.

(٣) ينظر المصدر السابق.

(٤) أي عن مرموز (حقه بلا).

(٥) ينظر القاموس المحيط (٢١٩).

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) سورة الفجر آية (٩).

(٨) ينظر السبعة ٦٨٤.

(٩) من نسخة (أ). (فقال: وبها قرأت على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه.ينظر العقد النضيد ٣٢٦/٣).

(١٠) ينظر التيسير ٢٢٣.

(١١) سورة الفجر آية (١٥).

(١٢) سورة الفجر آية (١٦).

(١٣) ينظر جامع البيان ٣٤٣/٦، والمبسوط ٤٠٩، والنشر ١٩١/٢.

(١٤) ينظر التيسير ٢٢٣. وجامع البيان ٣٤٤/٦.

(١٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

[٤٢٩] وَفِـي النَّمْـلِ آتَـانِيَ وَيُفْـتَحُ عَـنْ أُولـي حِمَـىً وَخِـلافُ الوَّقْـفِ بَـينَ حُـلاً عَـلا

ذكر أبو عمرو في التيسير[١] عن ورش حذف هذه الياء في الوقف، وإثباتها في الوصل مفتوحةً، وذكر (أيضاً)[٢] في غير التيسير أنه لا خلاف عنه في حذفِها في الوقف وفتحِها في الوصل[٣]، ورُوىَ عن ابن مجاهد أنه قال: من فتح الياءَ في الوصل أثبتها في الوقفِ، وأما قالون فعنه خلاف في حذفها في الوقف؛ وكذلك اختلفوا في حذفها أيضاً في الوقف عن أبي عمرو، وعن حفص[٤] علةُ الحذفِ إتِّباع الرسم، والإثبات اتباع (الوصل)[٥]، وعند الباقين هي محذوفة في الحالين.

[٤٣٠] وَمَـعْ كَـالجَوابِ البَـادِ حَـقٌ جَنَاهُمَـا وَفِـي المُهْتـدِ الإسْـرَا وَتَحْـتُ أَخُـو حُـلاَ

الجَنَى كُلُّ ما اجتُنى، وابن كثير أثبتها في الحالين؛ لأنها لام الفعل، وأبو عمرو وورش راعيا الرسم[٦]، وكذلك ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[٧] وما بعده، وتحت يعني في الكهف ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[٨] أيضاً، أي واشترك في ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ الإسراء[٩] والكهف[١٠].

[٤٣١] وَفِـي اتَّـبَعَن فِـي آلِ عِمْـرَانَ عَنْهُمَـا وَكِيـدُونِ فِـي الأَعْـرَافِ حَـجَّ لِـيُحْمَلاَ

يعني: عن نافع وأبي عمرو، وحج: غلب، لأن[١١] أصلَه إثبات الياء في الوصل؛ لأنه الأصل وحذفُها موافَقةً للرسمِ ما لم تكن رأس آية فإنه يحذف في الحالين، وهاهنا[١] ليست رأسَ آية،

---

(١) صـ ١٣٨ ـ.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) ينظر جامع البيان ٤٢٠/٥.

(٤) فَقَطَع لهم في الوقف بالياء ابو محمد مكي وابن بليمه وابن غليون ... الخ. ينظر النشر ١٨٨/٢ وجامع البيان ٤٢٠/٥.

(٥) في (ب) الأصل.

(٦) ينظر النشر ١٨٣/٢.

(٧) سورة الإسراء آية (٩٧)، والكهف آية (١٧). والاثبات هنا لنافع بتمامه وأبي عمرو ينظر النشر ١٨٤/٢.

(٨) سورة الكهف آية (١٧).

(٩) آية (٩٧).

(١٠) آية (١٧).

(١١) في (أ) أن.

وطَرَد أصْلَه أي: (غلب)[٢] لتحمل ذلك عنه. واللام فيه لهشام وهذا هو المشار إليه في قوله: (لوامعاً بخلف)[٣]، قال أبو عمرو: وقرأت على أبي الفتح عن قراءته بالوجهين، وروى عن ابن ذكوان إثباتها في الحالين[٤]. قال أبو عمرو: وبغير ياء (قرأت)[٥] على كل من قرأت عليه لابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر وبه آخذ، (قال وبالياء)[٦] رسم في مصاحف أهل حمص[٧] دون سائر الأمصار[٨].

[٤٣٢] يخُلْفٍ وَتُؤتُونِي بيُوسُفَ حَقَّهُ وَفِي هُودَ تَسْأَلني حَواريهِ جَمَّلاَ

(يريد)[٩] ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[١٠]، وحواريه أي: ناصرة[١١]، والكلام هاهنا في إثبات الياء وحذفها لا غير، وأما النون تأتي في السوره.

[٤٣٣] وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَونِ مَعْ وَلاَ

[٤٣٤] وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

---

(١) في (ب) وما هنا.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) جزء من البيت رقم ٤٢١.

(٤) هذا الاثبات ليس من طريق الحرز. قال ابن الجزري: والحذف عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ. النشر ١٨٥/٢.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في (ب) وقال بالياء رسم.

(٧) حمص بلده قديمة كبيرة مشهورة بين دمشق وحلب، ينظر معجم البلدان ٣٤٧/٢.

(٨) نظر جامع البيان ٦٥/٥ و ٦٧، بتصرف والمقنع ٤٥.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة يوسف آية (٦٦).

(١١) ينظر الصحاح ٢٩٦/٢ مادة (حـ و ر)، والقاموس المحيط ٣٤٣.

(وتخزون[1]) فيها يعني في هود[2]، وهذه الياءات إلى (قوله)[3] (وخافُوني) كلُّها عن أبي عمرو، (وهو)[4] على أصله، والباقون يحذفونها في الحالين، وقوله (معْ وَلاَ) أي الذي بعده (ولا تشتروا)[5] وهو الثاني من المائدة، وأما الذي في البقرة[6] فثابته في الحالين بالإجماع، والذي في أول المائدة[7] محذوفة باتفاق في الحالين. (وَعَنْهُ) يعني: عن أبي عمرو. (ومن يتقي زكا): أي: زكا (صحةُ)[8] نقله، وقوله: وافي كالصحيح (معللا)[9] أشار إلى العلة، يعني أنه أجرى (المعتل)[10] مجرى الصحيح، (فإنه)[11] في الصحيح تحذف الحركة من آخره، وهاهنا قد يحذفها واكتفى بذلك. [قال][12]: قيس بن زهير[13]:

ألم يأتيك، والأَنْبَاء تَنْمي ... بما لاَقَت لبون بَنِي زِياد[14]

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة هود آية (٧٨).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة المائدة آية (٤٤).

(٦) ﴿ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي ﴾، آية (١٥٠).

(٧) ﴿ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ ﴾، آية (٣).

(٨) في (أ) حجه.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (أ) النقل.

(١١) في (أ) فإن.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق. ينظر في توجيه هذا الحرف الكشف ١٨/٢ وشرح الهدايه ٣٦٥/٢.

(١٣) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، أمير عبس، يضرب بدهائه المثل، توفي في عمان. ينظر خزانة الأدب ٥٣٦/٣، والأعلام للزركلي ٥٥/٦- ٥٦.

(١٤) في (أ) زيادة. ينظر البيت في الكتاب ٣٥٠/٣، والخصائص ٣٣٣/١، ومعاني القرآن للفراء ١٦١/١و ١٨٨/٢، والشاهد فيه إشباع الكسرة فنتج عنها ياء.

ومنهم من جعل (مَنْ) بمعنى الذي وجعل (يتقي) مرفوعاً في صلته وجعل سكون (ويصبر) للتخفيف، كما قرأ أبو عمرو: (يأَمُرْكم)[1]، (وبابه)[2]. قوله:

[٤٣٥] وَفِـــي المُتَعَـــالِي دُرُّهُ وَالـــتَّلاقِ وَالتَـــ ـــــنَادِ دَرَا بَاغِيـــهِ بِـــالخُلْفِ جُهِّـــلاَ

حجة أثبات الياء في ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾[3] في الحالين. أن التنوين الموجبَ للحذف[4] قد ذهب بدخول لام التعريف، وإذا زال موجب الحذف رجع[5] المحذوف، وذلك مشهور في لسان[6] العرب، والحذف في الحالين (إنما يكون لإتباع الرسم)[7] ولأنه رأس آية، والكسرة مع ذلك تدل على الياء المحذوفة. وكذلك الكلام في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[8] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[9]، والإثبات في الوصل دون الوقف إتباع الأصل والرسم، والخلف الذي أشار إليه عن قالون أراد به قول أبي عمرو: قرأتُ على فارس بن أحمد عن قراءته، (على)[10] عبد الباقي بن الحسن[11] بالإِثبات والحذف، يعني: في

---

(١) سورة البقرة آية (٥٤).

(٢) في (ب) وينصركم. وبابه (ينصركم – ويشعركم – وبارئكم) ونحوه. ينظر العقد النضيد ٣٥٣/٣ ، وابراز المعاني ٢٦٨/٢.

(٣) سورة الرعد آية (٩).

(٤) في الياء.

(٥) في (أ) وقع.

(٦) في (ب) كلام.

(٧) في (أ) أنه اتبع الرسم.

(٨) سورة غافر آية (١٥).

(٩) سورة غافر آية (٣٢).

(١٠) في (ب) عن.

(١١) ابن السَّقَّاء الخرساني قرأ على إبراهيم بن أحمد وإبراهيم بن الحسن، أقرأ بدمشق ومصر وبها توفي سنة ٣٨٠. ينظر غاية النهاية ٣٥٦/١، ومعرفة القراء ٤٢٥/١.

الوصل[1]، و(دَرَا) (بمعنى)[2] دفع، أي: درأَ فخفف الهمزة، (وباغيه: قالون وله الخلاف حذفاً وإثباتاً)[3].

[٤٣٦] وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلاَ جَنَاً وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنْ الغُرِّ سُبَّلاَ

من وصل بالياء وحذفها في الوقف نَبَّه على الأمرين. ومن حذف فيهما[4] اتبع الرسم[5]. (عن الغُرّ) أي: عن (النقلة)[6] (الغر)[7]، و(سُبَّلا) جمع سابلة[8]، وهم المختلفون[9] في الطرق[10]. وانتصابُه على الحالِ، قال أبو عمرو: وروى لي فارس (ابن أحمد)[11] عن قراءته على عبد الله

---

(١) ضعَّف ابن الجزري الإثبات لقالون، فليس لقالون من طريق الحرز إلا الحذف فينبغي الاقتصار له على ذلك. ينظر النشر ١٩٠/٢ ومابعدها، بتصرف. قال القاضي في الوافي ١٩٦ : و الذي عليه المحققون أن قالون ليس له من طريق النظم في هذين الموضعين إلاّ الحذف فيقتصر له عليه.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) فيها.

(٥) ينظر الكشف ٢٤/٢.

(٦) في (ب) المشهور.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) والسابل: السالك الطريق، ينظر لسان العرب ٣٢١/١١، مادة (سبل) والقاموس صـ ٩١١ ـ.

(٩) في (أ) المخالفون.

(١٠) ولكن كلا الوجهين صحيح مقروء بهما لقالون وعلى ذلك المحققون، وإن كان الحذف أشهر. ينظر النشر ١٨٣/٢، والوافي ١٩٦ وغيره.

(١١) من نسخة (ب).

ابن الحسين[1] عن محمد بن حمدون[2] عن أبي عون[3] عن الحلواني عن قالون بإثبات الياء في الوصل في (دعان)[4] خاصة[5]، قال (وكذا)[6] نص عليه أبو عون في كتابه عنه.

[٤٣٧] نَـذَيري لِـورْشٍ ثُـمَّ تُـرْدِينِ تَرْجُمُـو ... نِ فَـاعتَزِلُونِ سِـتَّةٌ نُـذُرى جَـلاَ

[٤٣٨] وَعِيـدى ثَـلاَثٌ يُنْقِـذُونِ يُكَـذِّبُو ... نِ قَـالَ نَكـيرِى أَرْبَـعٌ عَنْـهُ وُصِّلاَ

إنما قال (يكذبون قال) ليتحزر (من)[7] يكذبون الذي[8] ليس بعده، (قال)[9]: وجملتها تسعة عشر زائدة انفرد بها ورش[10].

[٤٣٩] فَبَـشِّرْ عِبَـادِ افْـتَحْ وَقِـفْ سَـاكِنَاً يَـداً ... وَوَاتَّبِعُـونِي حَـجَّ فِـي الزُّخْـرُفِ العَـلاَ

---

(١) تقدم صـ١٩٩ـ.

(٢) أبو الحسن الواسطي الحذاء، ينظر غاية النهاية ١٣٥/٢، ومعرفة القراء ٤٩٢/١.

(٣) محمد بن عمرو بن عون بن أوس السلمي الواسطي – أبو عون – ضابط متقن عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، توفي قبل السبعين ومائتين. غاية النهاية ٢٢١/٢.

(٤) سورة القمر آية (٦).

(٥) ينظر جامع البيان ١٨٠/٤، والعقد النضيد ٣٦٣/٣.

(٦) في (ب) وكذلك.

(٧) في (أ) عن.

(٨) في (أ) من ليس.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) وهي: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ سورة الملك آية (١٧)، و﴿إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ سورة الصافات آية (٥٦)، و﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ سورة الدخان آية (٢٠)، و﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ سورة الدخان آية (٢١)، و﴿وَنُذُرِ ۝١٦﴾ سورة القمر آية (١٦)، (١٨)، (٢١)، (٣٠)، (٣٧)، (٣٩).، و﴿وَعِيدِ﴾ سورة إبراهيم آية (١٤) وسورة ق آية (١٤)، (٤٥)، و﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ سورة يس آية (٢٣)، و﴿أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ سورة القصص آية (٣٤)، و﴿نَكِيرِ﴾ سورة الحج آية (٤٤)، (٤٥)، وسورة سبأ آية (٤٥)، (٤٦)، وسورة فاطر آية (٢٦)، (٢٧)، وسورة الملك آية (١٨)، (١٩).

أشار بقوله ((ساكناً)[1] يداً) إلى ترك الحركة باليد، لأن المتكلمَ في أبطال الشيء أو[2] إثباته قد يحرك يده في (تضاعيف)[3] كلامه، فكأنه قال: (قف ساكناً يداً) ولا تتحرك في ردِّ ذلك؛ بسبب ما وقع من الخلاف فيه، وذلك أن أبا عمرو ذكر في التيسير[4] عن السوسي فتح الياء في الوصل وسكونها في الوقف[5]، وقد رُوِيَ عن أبي عمرو. أيضاً الفتح في الوصل والحذف في الوقف[6]، قال أبو[7] حمدون والياء في الوصل مفتوحة؛ لأنها استقبلتها ألف خفيفة، وبغير الياء في السَّكت؛ لأنه مكتوب كذلك[8] والأصل إثبات هذه الياء؛ لأنه ليس بنِداء فتحذف الياء فيه، وإنما كُتِبت على لفظ الوصل لأن الياء (ذهبت)[9] في اللفظ لسكونها وسكون اللام. (وواتبعون حج) يعني: ﴿وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾[10] والحجة ما تقدم[11].

[٤٤٠] وَفِي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنْ الكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالخُلْفِ مُثِّلاَ

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (أ) و.

(٣) في (ب) تضاعف.

(٤) صـ ١٨٩ ـ.

(٥) قال ابن الجزري في النشر ٢/١٨٩- ١٩٠: والذي ينبغي في التيسير الحذف في الحالين. بتصرف. وقال القاضي في الوافي ١٩٧: فتح الياء للسوسي وصلاً وسكونها وقفاً ليس من طريق الحرز، بل طريقه الحذف في الحالين.

(٦) التيسير صـ ١٨٩ ـ. والنشر ٢/١٨٩.

(٧) في نسخة (أ) أبي.

(٨) ينظر جامع البيان ٦/١٥١- ١٥٢.

(٩) في (أ) ذهب.

(١٠) سورة الزخرف آية (٦١).

(١١) أي أنها ليست رأس آية.

روى ابن مجاهد[1] عن التغلبي[2] وابن شنبوذ[3] عن الأخفش[4] عن ابن ذكوان حذف (هذه)[5] الياء في الحالين. قال أبو عمرو: وقرأت على الفارسي عن قراءته (على)[6] النقاش[7] على الأخفش عن ابن ذكوان بإثباتها في الحالين، قال: وقرأت على أبي الحسن عن قراءته بالحذف والإثبات معاً، واختار إثباتها في الحالين (معاً)[8] لابن ذكوان لثبوتها في المصاحف[9].

[٤٤١] وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُمْ ... بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلاَ

قال أبو عمرو[10]: واختلف عن قنبل في (إثبات ياء بعد العين)[11] من ﴿يَرْتَعْ﴾[12]، فروى عنه أبو ربيعة وابن الصّباح[13] إثباتها في الحالين[14]، وروى عنه غيرُهما[15] حذفها

---

(١) لم أجده في السبعة. ولكن نقل هذه الرواية الداني في جامع البيان ٢٩١/٥ ومابعدها. وأورد السمين الحلبي هذه الرواية في العقد النضيد ٣٧٥/٣.

(٢) أحمد بن يوسف التغلبي، أبو عبد الله البغداوي، روى القراءة عن ابن ذكوان، قال الداني: وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان. غاية النهاية ١٥٣/١.

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ- أبو الحسن البغدادي.- شيخ القراء بالعراق ت ٣٢٨هـ. ينظر غاية النهاية ٥٢/٢، ومعرفة القراء ٢٧٦/١.

(٤) تقدم صـ٣١ـ.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في (ب) عن.

(٧) في (أ) الثقات.

(٨) من نسخة (ب). قال ابن الجزري في النشر ٣١٣/٢: والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً.

(٩) ينظر جامع البيان ٢٩١/٥ ومابعدها، وا لنشر ٣١٢/٢، وفتح الوصيد ٦١٢/٢، والعقد النضيد ٣٧٥/٣.

(١٠) في جامع البيان ١٦٨/٥- ١٦٩.

(١١) في (ب) الياء التي بعد العين.

(١٢) سورة يوسف آية (١٢).

(١٣) أبو محمد عبيد بن الصباح بن أبي شريح أبو محمد النهشلي الكوفي مقرئ ضابط صالح أخذ القراءة عرضاً عن حفص وهو من أجل أصحابه. ينظر ترجمته في غاية النهاية ٤٩٥/١، ومعرفة القراء ٢٣٩/١.

(١٤) الاثبات في الحالين ليس من طريق الناظم. فطريقه حذف الياء في الحالين لقنبل. ينظر النشر ١٨٧/٢، والوافي ١٩٧.

(١٥) أمثال أبو بكر بن مجاهد والعباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وغيرهم والوجهان صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية. ينظر النشر ١٨٧/٢، والاتحاف ١٤٢/٢.

فيهما[1]، وأجمعوا على إثبات الياء في ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ في القصص[2]، وهي ثابتة في الرسم لما ذكر ﴿ يَهۡدِيَنِي ﴾[3]، ولم يعيّن التي في الكهف (وخشي أن تلتبس بهذه)[4]، فاحتاج إلى ذكر هذه وأنها متفقٌ عليها، فتعين الخلاف في تلك[5]، وأما ﴿ تَسۡـَٔلَنِ ﴾[6] فلما كان فيه الخلاف[7] ذكره، وجميع هذه الزوائد تأتي مذكورة مفصلة في أواخر السور.

[٤٤٢] فَهَـذِى أُصُـولُ القَـوْمِ حَـالَ اطِّرادِهَـا أَجَابَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ فانْتَظَمَـتْ حُـلاَ

(أي في)[8]حال إطرادها (على الظرف)[9]، و(حُلاَ) نصب على الحال أي: مُشْبِهة، ويجوز فيه التمييز. أي: فانتظمت حُلاَها.

[٤٤٣] وَإِنِّـي لأَرْجُـوهُ لِـنَظْمْ حُـرُوفِهِمْ نَفَـائِسَ أَعـلاقٍ تُـنَفِّسُ عُطِّـلاَ

(نَفَائِسَ أَعلاَقٍ): حال، (وعُطِّلاَ)[10] أي (جياداً)[11] عُطَّلاً عطلا، يعني أنه إذا نظمها فحفظها من لا علم له، صار كمن تَحَلَّى جيده بعقدٍ نفيس.

[٤٤٤] سَأَمْضي عَلَى شَرطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ ذُو جِدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

أي: على ما شرطَّته من الرموز وما قَدَمْته من القيود، (وحسبلا أي: قال)[12] حسبي الله.

---

(١) ينظر التيسير صـ ١٣١ ـــ.

(٢) آية (٢٢).

(٣) سورة القصص آية (٢٢).

(٤) في (أ) حتى أن يلتبس هذه.

(٥) أي: التي في الكهف آية (٢٤).

(٦) سورة الكهف آية (٧٠).

(٧) عن ابن ذكوان المتقدم.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في (أ) طرف.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في (أ) أجياد.

(١٢) في (أ) وحسبل قل.

الفرش

بابُ فَرْشِ[1] حروفِ سورةُ البقرة (١٠١)

[٤٤٥] وَمَا يَخْدَعُونَ الفَتْحُ مِنْ قَبلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَا وَالغَيرُ كَالحَرفِ أَوَّلاَ

قوله: (الفتحُ من[2] قبلِ ساكنٍ) يعني في الياء لأن الساكن: الخاء (وبَعْدُ). أي: بعدَ الخاء يعني: الدال، وذكا[3]: أضاء، وأصلُ الخديعةِ (الاختفاء)[4]، يُقالُ: خَدَع الضَّبُّ في جُحْرِهِ إذا اختفا فيه، ثم استُعمل في (المكر)[5] والتمويه وما يخالف (النصح)[6] وقد يستعمل بمعنى الفساد، قال[7]:

طَيِّبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعْ[8]

---

(١) القرّاء يسمُّون ما قلَّ دوره من الحروف فرشاً لانتشاره فكأنه انفرش. إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع. ينظر فتح الوصيد ٦١٩/٣.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (أ) بدون واو.

(٤) في نسخة (أ) الإخفاء.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) الشاعر: سويد بن أبي كاهل. ينظر اللسان مادة (خ د ع)، والحجة للفارسي ٣١٣/١. وصدر البيت:

أبيضُ اللونِ لذيذٌ طَعْمُهُ

والشاهد استعمال خَدَعْ: بمعنى فسد.

(٨) في نسخة (أ) يخدع.

أي: فسد[1] من قرأ ﴿تَخْدَعُونَ﴾[2] نبَّه[3] أن الأول في معناهُ وأنه (في)[4] مثل عافاكَ الله، لا يرادُ به[5] المفاعلة، ومن قرأ (يُخادعون) فقد أجراه عَلى لفظِ الأولِ لَّما كان خداعهم[6] في الحقيقة ومكرهم عائد إليهم فكأنهم[7] خادعون لأنفسهم.

[٤٤٦] وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

من قرأ ﴿يَكْذِبُونَ﴾[8] بالتخفيف[9] أراد كَذِبَهم في قولهم ﴿ءَامَنَّا﴾[10] حيث كانوا يقولون ذلك استهزاءً لا اعتقاداً بدليل قوله تعالى: إخباراً عنهُم ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ۝١٤﴾[11] ومن قرأ (يُكَذّبون)[12] أراد[13] به تكذيبَهُم الرسل، إذ لولا تكذيبهُم لما استهزؤا.

---

(١) في نسخة (أ) عمد

(٢) سورة البقرة آية (٩). ❖ وهي قراءة ابن عامر والكوفيون (من السبعة) ينظر التيسير ٧٢، السبعة ١٤١.

(٣) في نسخة (ب) به.

(٤) ما بين القوسين من (ب).

(٥) في نسخة (ب) في المفاعلة.

(٦) في نسخة (أ) خداعتهم. ❖ وهي قراءة الحرميان وأبوعمرو (من السبعة). ينظر المصدر السابق.

(٧) في نسخة (أ) وكانوا. (ينظر شرح الهداية ١/١٥٣)

(٨) سورة البقرة آية (١٠).

(٩) وهم الكوفيون – عاصم وحمزة والكسائي، ينظر التيسير ٧٢. والسبعة ١٤٣.

(١٠) سورة البقرة آية (٨). وهي من نسخة (أ).

(١١) سورة البقرة آية (١٤).

(١٢) ما بين القوسين من (ب) وهم الباقون (من السبعة). ينظر التيسير ٧٢، والسبعة ١٤١.

(١٣) في نسخة (أ) أراد: يعني. ينظر توجيه هذا الحرف في الحجة للفارسي ١/٣٣٧.

[٤٤٧] وَقِيْـلَ وَغِـيضَ ثُـمَّ جِـيءَ يُـشِمُّهَا لَـدَى كَـسْرِهَا ضَـمَّاً رِجَـالٌ لِـتَكْمُلاَ

حقيقة هذا[١] الاشمام أن ينحوَ[٢] بالكسرةِ التي في فآءِ الفعل نحو الضمة، فتأتي بحركة بين ضمّة وكسرةٍ تنبيهاً على ما بين[٣] الحركتين اللتين كانتا[٤] في الأصل، أما الضَمَّةُ ففي الفاءِ، وأما الكسرة ففي العَيْن. إذ أصل الكلمة (قولَ. وَجُيْئَ) فاستُثقِلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى الفآء بعدَ حذف الضمة استثقالاً للخروج من ضم إلى كسرٍ[٥]، ومن أخلص الكسرة[٦] فللياء التي بعد. إذ ليس في كلامهم ياءٌ ساكنة قبلَها ضمّة. ومن قرأ في البعض دون البعض جمع بين اللغتين وقد عبَّر بعض القرَّاء عن هذا الإشمَامِ[٧] بالرومِ، وقالوا تسميتة أشماماً مجازٌ، ومنهم من سَمَّاهُ إمالةً؛ لأن حركتَه ليست كسرة محضةً ولا ضمة محضة كما أن الإمالة ليس كسراً محضاً ولا فتحاً محضاً، فقد دخله من الخلْطِ ما دخل الإمالة. وسمّاه[٨] بعضهم ضماً؛ لأن فيهِ شيئاً من الضمِّ. وقال[٩] بعضهم إن حقيقةَ هذا الإشمام الإيمآء بالشفتين إلى ضمة مقدّرة معَ كسرةٍ[١٠] فآء الفعل كسْراً خالصاً. قال: وإن شئت كان قبل النطق بالحركةِ معهُ أو بعْدَه[١١]. وقال: بعضهم هو أن يُضمَ الحرفُ الأوّلُ ضماً مشبعاً ثم يأتي بياءٍ ساكنةٍ بعد تلك الضمةِ وقال بعضهم: هو ضم

---

(١) في نسخة (أ) هذه.

(٢) في نسخة (أ) نحو. ❖ الاشمام قراءة مرموز (رِجالٌ لِتكمُلا) وهما الكسائي وهشام (من السبعة). ينظر التيسير ٧٢، والسبعة ١٤٣. ويقدم جانب الضم ويغلب جانب الكسر.

(٣) في نسخة (ب) عليها بين.

(٤) في نسخة (أ) كاتا.

(٥) في نسخة (أ) كسرة. ينظر شرح الهداية ١/١٥٥.

(٦) في نسخة (ب) الكسر.

(٧) في نسخة (أ) الإشما

(٨) في نسخة (ب) فسمّاه.

(٩) في نسخة (ب) وقد قال بعضهم.

(١٠) في نسخة (أ) كسر. (الكسر لغة قريش ومن جاورهم. والاشمام لغة قبيلة قيس وأسد ومن جاورهم من القبائل).

(١١) في نسخة (أ) أو معه أو بعده.

مختلس، وأبو عمرو الداني[1] رحمه الله ردَّ ذلك كلَه وسفَّه رأيَ من ذهب إليهِ، فالمختار هو الأول.

[٤٤٨] وَحِيلَ بِاشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاويهِ أَنْبَلاَ

رسا (أي)[2]: استقر وثبت في النقل (وأنبلا: من النُبل)[3] و﴿ وَحِيلَ ﴾[4] و﴿ وَسِيقَ﴾[5] الأصل فيهما حَوِل وسَوِق على ما سبق.

[٤٤٩] وَهَا هُوَ بَعْدَ الوَاوِ وَالفَا وَلامِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِدَاً حَلاَ

لما كانت هذه الحروف التي قبل هذه الهاء[6] لا تستقل بأنفسها قدّروا كأنها[7] من نفس الكلمةِ فأجروا المنفصل مجرى المتصل فخفّفوهُ كما خفّفوا (عَضْداً) و(كتْفاً) وذلك نحو ﴿ وَهُوَ ﴾[8] ﴿ فَهُوَ ﴾[9] و ﴿ لَهُوَ﴾[10] ﴿ فَهِيَ ﴾[11] و ﴿ لَهِيَ ﴾[12].

[٤٥٠] وَثُمَّ هْوَ رِفْقَاً بَان وَالضَّمُ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كَلٍّ يُمَلَّ هُوَ انْجَلاَ

---

(١) ينظر جامع البيان ٣/٩٥٠.

(٢) من نسخة (ب). (قرأ ابن العامر والكسائي بالإشمام في (وحيل بينهم) في سبأ وسيق في الموضعين في سورة الزمر. وقرأ ابن عامر والكسائي ونافع بالإشمام في (سيء بهم) في هود والعنكبوت. (وسيئت) في الملك). ينظر الوافي ٢٠١.

(٣) في نسخة (أ) ابتلا أي ثقيلاً.

(٤) سورة سبأ آية (٥٤).

(٥) سورة الزمر آية (٧١) وآية (٧٣).

(٦) أي الواو والفاء واللام.

(٧) في نسخة (أ) أنها.

(٨) منها في سورة البقرة آية (٢٩).

(٩) سورة النحل آية (٦٣).

(١٠) سورة الحج آية (٦٤).

(١١) سورة البقرة آية (٧٤).

(١٢) سورة العنكبوت آية (٦٤).

ثم شبه الواو والفاء في العطف لفظاً ومعنى فخفّفوا معها كما خفّفوا مع الواو والفآء، وقد أجروا المنفصل مجرى المتصل في غير هذهِ الحروفِ نحو:

(فاليَوْمَ أَشرَبْ غَيرَ[1] (مستحقِبٍ[2])

(ونحو قوله تعالى:)[3] و﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾[4] في أحد الوجهين، وقرأ الباقون بالضم في (هُو) والكسر في (لهى)[5] وأخواتها؛ لأنهُ الأصلُ، ورُوِى عن قالون[6] ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾[7] بالإسكانِ فنبَّه أن هذه الروَاية لا مَعّول عليها؛ لأنها مخالفة لما روَاه جميع أصحابهِ[8].

---

(١) البيت هو:

فاليَومَ أَشْرَب غَيْرَ مستحقِبٍ إثماً من الله ولا واغِلِ

والبيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، ينظر ديوانه صـ ١٩٤ ـ والحجة للفارسي ٨٠/٢. والخصائص ٣١٧/٣.

(٢) ما بين القوسين من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة يوسف آية (٩١).

(٥) في نسخة (ب) هي.

(٦) من طريق الحلواني.

(٧) سورة البقرة آية (٢٨٢).

(٨) قال ابن الجزري: (واختلف أيضاً عن قالون فيهما، فروي الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نشيط عنه إسكان ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾، وكذلك روى الأستاذ أبو إسحاق الطبري عن ابن مهران من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه عن ابن مهران عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه، وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة، وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾، وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين، وروى الطبري عنه السكون، والوجهان فيهما صحيحان عن قالون، وبهما قرأت له من الطرق المذكورة إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبي نشيط. ينظر النشر ٢٠٩/٢.

[٤٥١] وَفِـــي فَـــأَزَلَّ الـــلاَّمَ خَفِّـــفْ لِحَمْـــزَةٍ وَزِدْ أَلِفَـــاً مِـــنْ قَبْلِـــهِ فَـــتُكَمِّلاَ

الإزالة: ضد الاستقرار وبعده ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا ﴾[١] أي: نحاهما الشيطانُ عن الجنة فأخرجهما مما كانا فيه من النعيم[٢] ومن قرأ ﴿ فأزالهما ﴾[٣] فإما أن تكون بمعنى زل[٤] عن المكان إذا لم يثبت فيه فتتحذ القرءتان معنىً[٥]، (وبمعنى ألبسهما الزلة)[٦].

[٤٥٢] وَآدَمَ فَـــارْفَعْ نَاصِـــبَاً كَلِمَاتِـــهِ بِكَـــسْرٍ وَلِلْمَكِّـــيِّ عَكْـــسٌ تَحَـــوَّلاَ

تَلَقَّى: من الأفعالِ التي يستوي إسنادُها إلى الفاعلِ والمفعول؛ لأن من[٧] تلقَّيته فقد تلقاك نحو نَالَني كذا ونلتُه وأصَابني وأصبته[٨]، قال (الشاعر)[٩]:

إذا أنـت لم تعـرض عـن الجهْـلِ والخنـا أصـــبت حليمـــاً أو أصـــابك جاهِـــل

واختار ابن كثير[١٠] رفع﴿ كَلِمَـتٍ ﴾[١١]؛ لأنها كانت سبباً لتوبتِه وإنقاذه فحَسُن إسنادُ الفعل إليها.

---

(١) سورة البقرة آية (٣٦).

(٢) في نسخة (أ) النعم.

(٣) سورة البقرة آية (٣٦). وهو حمزة (من السبعة). ينظر التيسير ٧٣.

(٤) في نسخة (ب) فمعناه أن يكون من زل عن المكان.

(٥) في نسخة (ب) إلى معنى واحد.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (أ). (ينظر الموضح ١/ ٢٦٨).

(٧) في نسخة (أ) ما بدل من.

(٨) في نسخة (أ) وأصابته.

(٩) ما بين القوسين من نسخة (ب) والشاعر هو أوس بن حجر، ينظر ديوانه صـ ١٠٠ ـــ.

(١٠) قرأ ابن كثير برفع (كلمات) ونصب (آدم)، ينظر التيسير ٧٣، والسبعة ١٥٤.

(١١) سورة البقرة آية (٣٧).

[٤٥٣] وَيُقْبَـــلُ الأُوْلَـــى أَتَتْـــوا دُونَ حَـــاجِزٍ وَعَـــدْنَا جَمِيعَـــاً دُونَ مَـــا أَلِـــفٍ حَـــلاَ

من قرأ بالتآء[١] فلأن الشفاعةَ مؤنثة[٢] لفظاً، ومن قرأ بالياء[٣] فللفصل الذي بين الفعل والفاعل مع أنه مؤنث غير حقيقي، فكان تركُ العلامةِ أحسن. قوله: (دون حاجزٍ) أي: مانع[٤] (وعدنا جميعاً) يعني: هنا[٥] وفي الأعراف[٦] وطه[٧] ووعدنا هو الأصلُ؛ لأن الوعد كان من الله تعالى (لموسى)[٨] من قرأ واعدنا بالألفِ فلأن رَقْبَ موسى الميعاد وانتظارهَ (له)[٩] بمنزلة الوعد منه، وإما (لأن)[١٠] المفاعلة قد تأتي من واحدٍ كقولك: (عاقبتُ اللصَ) ومنه قوله تعالى: ﴿ فَحَاسَبْنَـٰهَا ﴾[١١].

---

(١) وهما ابن كثير وأبي عمرو. (من السبعة). التيسير ٧٣، والسبعة صـ ١٥٥ ـ.

(٢) في نسخة (ب) منونة بدل مؤنثة.

(٣) وهم باقي السبعة، وينظر نحو هذا التوجيه في الكشف ١/ ٢٤٠.

(٤) في نسخة (أ) أي تابع.

(٥) أي في سورة البقرة آية (٥١).

(٦) آية (١٤٢).

(٧) آية (٨٠). ومما ينبغي أن يعلم أن قول الناظم (وعدنا جميعاً) ليس على اطلاقها بل في المواضع المذكورة. ليخرج موضع القصص آية (٦١) ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ ، والزخرف آية (٤٢) ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَـٰهُمْ ﴾ . وغيرها والله أعلم.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) سورة الطلاق آية (٨).

[٤٥٤] وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضَاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

من العربِ من يجتزئُ بإحدى الحركتين عن الآخرى وعزاه الفراء إلى تميمٍ وأسدٍ[١] استثقالاً لتوالي الحركات. وعن سيبويه أن ذلك اختلاس لا إسكان[٢]؛ لأنها حركة إعرابٍ[٣] فلا تتغير إلا لعامل وقد رُوِى الاختلاس أيضاً عن أبي عمرو[٤].

[٤٥٥] وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضَاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

ابن مجاهد وغيره من العراقيين[٥] كانوا يأخذون بالاختلاس فإنه لا يُغيّر الإعراب ولا يكسر الوزن على أنهم أجمعوا على جواز حذف حركة الإعراب (في الإدغام)[٦]، وأنشد سيبويه (عليه)[٧]:

فَاليَومَ أَشْرَبْ غَيرَ مُسْتَحقِبٍ إثماً مِنَ اللهِ ولا وَاغِلِ[٨]

إذا اعْوجَجْنَ قُلتُ صَاحِبْ قَوِّمِ بالدَّوِّ أمثالَ السَّفينِ والعُوَّمِ[٩]

---

(١) في نسخة (ب) وهي لغة بني تميم وأسد.

(٢) في نسخة (أ) الإسكان. (ينظر الكتاب ٣١٦/٤، وابراز المعاني ٢٩٠/٢).

(٣) قال سيبويه: (لم يكن أبو عمرو يسكن شيئاً من هذا، وإنما كان يختلس فيظنُّ من سمعه أنه أسكن). ينظر السبعة صـ ١٥٥ ـ، والحجة للفارسي ٧٧/٢، ونص الكتاب قريب منه ٣١٦/٤.

(٤) الإسكان من طريق الرقّيين والاختلاس من طريق البغداديين. ينظر التيسير ٧٣.

(٥) الكلمة في نسخة (أ) كأنها القراء فيمن

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) البيت لامرئ القيس. ينظر ديوانه ١٩٤ وقد تقدم. وهو شاهد على جواز حذف حركة الاعراب حال الادغام.

(٩) البيت لأبي نخيلة وهو من شواهد كتاب سيبويه ٣١٨/٤، وينظر الحجة للفارسي ٨٠/٢، ولسان العرب مادة (ع و م)، والشاهد فيه تسكين باء (صاحبي) إجراءً للوصل مجرى الوقف.

[٤٥٦] وَفِيهَــا وَفِــي الأَعْــرَافِ نَغْفِــر بِنُونِــهِ وَلاَ ضَــمَّ وَاكْــسِرْ فَــاءَهُ حِــينَ ظَلَّــلاَ

قراءة (النون)[١] شَهِد لها ما قبلها وهو ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ ﴾[٢] وما بعدها ﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾[٣] ويكون الكلام على سياق واحدٍ.

[٤٥٧] وَذَكِّــرْ هُنَــا أَصْــلاً وَللــشَّامِ أَنَّثُــوا وَعَــنْ نَــافِعٍ مَعْــهُ فِــي الاَعْــرَافِ وُصِّــلاَ

من قرأ بالياء[٤] فلأن تأنيث الخطايا غير حقيقي وقد فُصِل بينهما أيضاً، ومن قرأ بالتآء[٥] اعتبر تأنيثَ اللفظ وتأنيث الجماعة يستوي[٦] فيه المذكر و المؤنث. ومعنى: وُصِّلا[٧] أي: نُقِل التأنيث في الأعراف فوصل إلينا[٨].

---

(١) من الآية (٥٨) في سورة البقرة، والأعراف آية (١٦١). وقراءة النون لجميع السبعة ما عدا (نافع وابن عامر). ينظر التيسير ٧٣، والسبعة ١٥٧.

(٢) سورة البقرة آية (٥٨).

(٣) سورة البقرة آية (٥٨).

(٤) وهو نافع، بياءٍ مضمومة وفاءٍ مفتوحة.

(٥) وهو ابن عامر، بتاءٍ مضمومة وفاءٍ مفتوحة.

(٦) في نسخة (ب) فاستوى.

(٧) في نسخة (أ) وصل.

(٨) في موضع الأعراف اتفق نافع وابن عامر على ضم التاء وفتح الفاء. التيسير ١١٤ والسبعة ٢٩٥/٢٩٦.

[٤٥٨] وَجَمِعَـاً وَفَـرْدَاً فِـي النَّبِـئ وَفِـي النُّبُـو ءَةِ الهَمْـزَ كُـلٌّ غَيْـرَ نَـافِعٍ اَبْـدَلاَ

من قرأ النبي[١] بغير همز[٢] فعلى وجهين: أحدهما أن يكونَ أصلُه الهمز[٣]، لكنه لما كثر استعماله خففوه بأن أبدل من الهمزة حرفاً[٤] من جنس ما قبلها ثم أدغم فيه ما قبله فصار ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾[٥] و﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾[٦] والثاني أنه من. نبا. ينبو. إذا ارتفع[٧]، وجمعُه على أنبيا لا يدل على أنه من ذوات الياء؛ فإنهم قالوا أعيَاد في جمع عيدٍ؛ للزومِ البدَل فيه[٨]. وكذلك هُنا لما استمرَّ فيهِ البدَل جمعُوه جمعَ ما كان من ذواتِ الياء. وما رُوي أن رجلاً قال: يا نبيءَ الله فقال ﷺ: (لست نبيء اللهِ ولكني نبيُّ[٩] الله) فعلى تقدير صحة الحديث[١٠] يحتمل أن يكون إنما أنكر الهمز؛ لأنه يقال نبأَ من أرض إلى أرض إذا خرج منها، حكى ذلك أبو زيدٍ. فلما كان اللفظ محتمِلاً لهذا

---

(١) في نسخة (أ) للنبئ.

(٢) وهم جميع السبعة ماعدا نافع. ينظر التيسير ٧٤، والسبعة ١٥٧.

(٣) أي: من (نَبَّأَ وَأَنْبَأَ). ينظر شرح الهداية ١/١٦٩.

(٤) في نسخة (أ) حرف.

(٥) منها في سورة الأنفال آية (٦٤ – ٦٥).

(٦) سورة الجاثية آية (١٦).

(٧) فيكون (فعيلاً) من الرفعة. والنبوة: الارتفاع. ينظر الحجة لأبي زرعة ١/٩٩.

(٨) وكان الأصل أن يجمع على أعواد، لأنه من عاد يعود. ينظر الموضح ١/٢٧٩ وفتح الوصيد ٣/٦٣٦.

(٩) في نسخة (أ) لكم.

(١٠) سندُ هذا الحديث كما في مستدرك الحاكم ٢/٢٥١ حديث رقم (٢٩٠٦)، قال حدثني أبو بكر أحمد بن العباس بن الإمام المقرئ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا خلف بن هشام، حدثني الكسائي، حدثني حسين الجعفي عن حمران بن أعين، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: بل منكر لا يصح. قال السخاوي ٣/٦٣٦: والحديث غير صحيح الإسناد.

اللفظ محتمِلاً لهذا المعنى وهو يَا طَرِيدَ اللهِ الذي أخرجه قومه من بلده إلى غيرها. كره النبي ﷺ ذلك، وأنكر على

القائل. كما قال تعالى: ﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا ﴾[1] لما اتخذ اليهودُ ذلك طريقاً إلى سبهِ ﷺ[2]. والمختار أنه مما[3] أصله الهمزة جمعاً بين القرائتين، ولأنهم قالوا في تصغير نبوَّة نبيْئَه وكان التصغير[4] مما يردُّ الشيء إلى أصله. وقد جاء في جمعه (فُعَلا) وهو[5] قياس في فَعيل المهمُوز قال (الشاعر)[6]:

يـا خـاتم النُّبَّـآءِ إنـك مُرسَـلٌ بالحقِ خيرُ هدى السبيلِ هُداكا[7]

وبالهمز يكون مأخوذاً من أنبأ إذا أخبر.

[٤٥٩] وَقَـالُونُ فِـي الأَحْـزَابِ فِـي لِلْنَّبِـيِّ مَـعْ بُيُـوتَ النَّبِـيِّ اليَـاءَ شَـدَّدَ مُبْـدِلاَ

مذهب قالون (في)[8] اجتماع همزتين مكسورتين[9] أن يسهل الأولى بين الهمز[1] والياء فلو جرى على مذهبهِ هنا لالتقى ساكنان[2] وهي يآءُ (فَعِيل) والهمزة المسهلة إذ هي كاليآءِ الساكنة فقلبت[3] الهمزة وأدغم فراراً من هذا.

---

(١) سورة البقرة آية (١٠٤).

(٢) لأنهم يعنون بذلك الرعونة. فتح الوصيد ٦٣٧/٣. وعلل أبو عبيد الانكار لأن الأعرابي عدل عن الفصحى. وذلك دال على جواز الأمرين كما هو في المتواتر. ينظر ابراز المعاني ٢٩٧/٢، واتحاف فضلاء البشر٦٠.

(٣) في نسخة (أ) ما أصله الهمز.

(٤) في نسخة (أ) الصغير.

(٥) في نسخة (أ) هو.

(٦) ما بين القوسين من نسخة (ب). ❖ وهو العباس بن مرداس السلمي (الصحابي الجليل) في مدحه للنبي ﷺ، ينظر الحجة لأبي زرعة ٩٩، والكتاب لسيبويه ٥٠٩/٣، ولسان العرب ١٦٢/١ مادة (ن ب أ).

(٧) في رواية (كل هدي السبيل هُداكا)، والشاهد فيه أنه جمع نبي على نُبئاء مما يدل على أصل همزة (النبئ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) قراءة قالون بغير همز في الوصل في الآية (٥٠) والآية (٥٣) من سورة الأحزاب. ينظر التيسير ٧٣، والسبعة ١٥٨.

[٤٦٠] وَفِي الصَابِئِيْنَ الهَمْزُ وَالصَابِؤُنَ خُذْ وَهُزُؤاً وَكُفُؤَاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

من قرأ بالهمز[٤] فعلى أن[٥] الأصل (صَبَأَ يَصْبَؤا) إذا خرج من دين إلى دين آخر. وصَبَأتِ النُّجوم: طلعَت[٦]. سمُّوا بذلك لأنهم خرجوا من اليهودِّية إلى المجوسيِّة؛ لأنهم صلَّوا إلى قبلتهم وعبدوا مع ذلك الملائكةَ، وقيل الكواكب[٧]. ومن قرأ ﴿الصابون﴾[٨] أبدل (من)[٩] الهمزة [ياء][١٠] مضمومة في الرفع، ثم نقل حركتَها إلى ما قبلها ثم حذف لالتقا الساكنين. وفي النصب أبدل من الهمزة ياء مكسُورة ثم فعل مثل ذلك، وقوله:

و(هزؤا) و(كفؤا) في السواكِنِ فُصِّلا

أي: ذُكر مفصَّلين[١١] لأن الأصْل الضمّ وإنما سكّن تخفيفاً[١٢] وعيسى بن عمر[١٣] يجعل كلَ واحدٍ منهمُا أصلاً في مثل هذا البناء مثل الحُكْم والحُكُم[١٤] وهما مكتوبان بواو على لغة من حرّك ومن أسكن[١]، فإما أن يكون أُسكن للتخفيف[٢] أو أنها: لغة[٣].

---

(١) في نسخة (ب) الهمزة.

(٢) في نسخة (أ) ساكناً.

(٣) في نسخة (أ) فقلب.

(٤) جميع القرّاء السبعة ما عدا نافع. ينظر التيسير ٧٤، والسبعة ١٥٨.

(٥) في نسخة (ب) فعلى الأصل يقال.

(٦) ينظر الحجة لأبي زرعة ١/١٠٠، ولسان العرب مادة (ص ب أ).

(٧) أي: وقيل عبدوا الكواكب.

(٨) سورة المائدة آية (٦٩)، وهو نافع من السبعة.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) لعلها واواً مضمومة في الرفع- وياءً في النصب، والله أعلم.

(١١) أي: ذُكرا في السواكن مفصلين. فتح الوصيد ٣/٦٣٩.

(١٢) قراءة حمزة بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل، وفي الوقف يبدل الهمزة واواً اتباعاً للخط، ينظر التيسير ٧٤، والسبعة ١٥٩ بتصرف.

(١٣) بن عمر الثقفي البصري النحوي، أبو عمر الهداني الكوفي، مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود وغيره، عرض عليه الكسائي وغيره، توفي سنة ١٥٦ وقيل سنة ١٥٠. غاية النهاية ١/٦١٢، ومعرفة القرّاء ١/١١٩.

(١٤) في نسخة (ب) الحُلُم والحُلْم.

[٤٦١] وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَفْقُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوْصِلاَ

ومن ضمّ[٤] فلأنه الأصل. أو لغة فيهِ ووقف حمزة بوَاوٍ اتبَّاعاً للرسم[٥]، وحفص قلب الهمزة واواً لانضمامِ مَا قبلها.

[٤٦٢] وَبِالغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلى صَفْوِهِ دَلاَ

يريد: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾[٦] الذي قرب من (هزواً وكفواً) ووجه الغيبة فيه أنه مردود إلى[٧] ما بعده وهو ﴿ أَن يُؤْمِنُواْ ﴾[٨] كأنّه لما فَرِغَ من حديثهم قال ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾[٩] ووجه الخطاب إجرآ الكلام على ما قبله، والغيْبُ في الثاني وهو الذي بعده ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ﴾[١٠] ووجه[١١] الخطاب فيه أنه محمولٌ على ما قبلَه وهو قوله: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ ﴾[١٢] والغيبة نظراً إلى ما بعدها وهو ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ﴾ وقبلها أيضاً يريدون. ورُوِي عن ابن عباس وعن[١٣] ابن مسعود أنهما قالا:

---

(١) في نسخة (أ) خفف.

(٢) في نسخة (ب) فإنما أسكن.

(٣) ينظر شرح الهدايه ١/١٧٠.

(٤) جميع السبعة ماعدا حمزة. ينظر التيسير ٧٤، والسبعة ١٦٠.

(٥) ينظر المصدر السابق. وله وجه ثانٍ بالنقل.

(٦) سورة البقرة آية (٧٤)، قرأ ابن كثير بالياء، ينظر التيسير ٧٤ والسبعة ١٦٠ – ١٦١.

(٧) في نسخة (ب) على.

(٨) سورة البقرة آية (٧٥).

(٩) سورة البقرة آية (٧٤ – ٧٥).

(١٠) سورة البقرة آية (٨٥ – ٨٦).

(١١) في نسخة (ب) وجه الخطاب.

(١٢) سورة البقرة آية (٨٥).

(١٣) في نسخة (أ) عن ابن مسعود أنه قال.

(حيث جاء ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ﴾ (فتعملون)[1] بالتاء، ﴿ وَمَا رَبُّكَ ﴾ فهو بالياء)، (يريد فيه قراءتهما)[2] لذلك والاعتبار بما قبل وبَعْد. (قوله):

[٤٦٣] خَطِيْئَتُــهُ التَّوْحِيــدُ عَــنْ غَيْــرِ نَــافِعِ وَلاَيَعْبُــدُونَ الغَيْــبُ شَــايَعَ دُخْلُــلاَ

كانت اليهود تقول ﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾[3] وهيَ الأيام التي عُبِدَ فيها العجلُ، فأجيبوا بأن[4] ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾[5] أي: (كَفَرَ)[6] كما كفرتم، ﴿ وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾[7] أي: سيئته[8]. فالمعنى واحد واللفظ مختلفٌ، وقيل: السيئة الشرك[9] والخطيئة (السيئة)[10] الكبيرة وقيل: بالعكس، فمن قرأ بالتوحيد[11] فإمّا أن (يكون)[12] أراد بالخطيئة[13] السيئة المتقدمة أو أراد الجنس كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[14] وفيه

---

(١) في نسخة (ب) فتعلمون أنه بالتاء.

(٢) في نسخة (أ) يريد أنه في قراءته.

(٣) سورة البقرة آية (٨٠).

(٤) في نسخة (ب) ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ ﴾.

(٥) سورة البقرة آية (٨١).

(٦)من نسخة (ب).

(٧) سورة البقرة آية (٨١)، وفي نسخة (ب) خطئاته.

(٨) في نسخة (ب) غَشِيْتهُ.

(٩) أكثر المفسرين على أن السيئة هنا المراد بها الشرك. ينظر الطبري في جامع البيان ١/٣٨٥ فقد اورد عدة روايات في ذلك والسيوطي في الدر المنثور ١/٢٠٠ وغيرهم.

(١٠)من نسخة (ب).

(١١) جميع السبعة ما عدا نافع. ينظر التيسير ٧٤، والسبعة ١٦٢.

(١٢)من نسخة (ب).

(١٣) في نسخة (أ) الخطيئة.

(١٤) سورة إبراهيم آية (٣٤)، وسورة النحل آية (١٨).

مشاكلة[1] اللفظين. ومن قرأ بالجمع[2] فإن قلت[3] إن السيئة والخطيئة الكفر. فمعنى الجمع أن الكافرَ في كل لحظة[4] معترفٌ بكفرهِ مستمر عليهِ. وفي كل زمان يوجد منهُ كفر فاحتوى عليه الكفر. وأحاط به كما يحيط به الزمان. ويحتوي عليه. وإن قلنا الخطيئة الكبيرةُ فمعناهُ أحاطت به كبائره وكذلك العكسُ (ولا يعبدون الغيبُ) راجع إلى ما قبله وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[5] والخطابُ في قوله تعالى: ﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾[6] حكايةُ حال الخطاب في وقتهِ. وبعدَه[7]. ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[8] وارتفع (تعبدون)[9] لَّما حذفت (أن) والأصل أن لا تعبدوا[10](ومنه قول طَرَفَة)[11]:

ألا أيهاذا اللاَّئِمِي احضُرُ الوَغَى[12]

---

(١) في نسخة (أ) يشاكل.

(٢) وهو نافع من السبعة.

(٣) في نسخة (ب) قلنا.

(٤) في نسخة (أ) خطيئة. ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة للفارسي ٢/١١٤ - ١٢٠، والكشف ١/٢٤٩.

(٥) سورة البقرة آية (٨٣).

(٦) سورة البقرة آية (٨١).

(٧) العبارة في نسخة (أ) وأما الخطاب فعلى حكاية، يقال الخطاب فيه وفي بعده.

(٨) سورة البقرة آية (٨٣).

(٩) ابن كثير وحمزة والكسائي (من السبعه) بالياء، والباقون بالتاء. التيسير ٧٤، والسبعة ١٦٣.

(١٠) وهذا مذهب الاخفش. ينظر معاني القرآن له ١/١٢٦.

(١١) طَرَفَة بن العبد بن سفيان، أبو عمرو البكري، شاعر جاهلي كان جريئاً على الهجاء، قُتل شاباً بأمر من الملك عمرو بن هند نحو سنة ٦٠ قبل الهجرة، ينظر طبقات فحول الشعراء صـ ١١٥ ـــ.

(١٢) وتمام البيت: وإن أشَهَد اللَّذَّاتِ هل أنت مُخْلدي، البيت في معلقته المشهورة، ينظر ديوانه ١٠٥ وشرح المعلقات لابن النحاس ١/٨٠.

بالرفع[1] وشَايَع (أي)[2]: تابع، ودخللا حال[3] وهو خاص بالصّاحبِ[4].

[٤٦٤] وَقُــلْ حَــسَنَاً شُــكْرَاً وَحُــسْنَاً بِــضَمِّهِ وَسَــاكِنِه البَــاقُونَ وَأحْــسُنْ مُقَــوِّلاَ

وقيل[5]: الحُسْن والحَسَن واحدٌ كالرُّشد والرَّشد فالقرأتان بمعنىً واحد[6]، وقيل: حَسَناً صفة لمصدر محذوف. أي: قولوا للناس قولاً حَسناً. وأما حُسن: فمصدر حَسُن يَحسُن حُسْناً، وقيل: الحسَنُ أخصُّ فقوله[7] تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ﴾[8] أراد جميعَ أنواع الحسن قولاً وفعلاً، وهنا أراد القول فقط. شكْراً: مفعول من أجله.

[٤٦٥] وَتَظَّــاهَرُونَ الظَّــاءُ خُفِّــفَ ثَابِتَــاً وَعَــنْهُمْ لَــدَى التَّحْــرِيمِ أَيْــضَاً تَحَلَّــلاَ

ثابتاً: حال. وتحللا: من الحلول. ومن قرأ ﴿ تَظٰهَرُونَ ﴾[9] بالتشديد[10] أدغم التاء في الظاءِ إذ الأصلُ (تتظاهرون) ومن خفف[11] حذف إحدى التائين فمذهبُ سيبويه أن المحذوفة الثانية لأن الأولى لمعنىً[12]، وقال الكوفيون هي الأولى لزيادتها[13]. قوله:

---

(١)من نسخة (أ).

(٢)من نسخة (ب).

(٣) من الضمير في شايع.

(٤) لأنه يداخله في اموره – ينظر ابراز المعاني ٣٠٤/٢ بتصرف.

(٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الحاء والسين، والباقون من السبعة بضم الحاء وإسكان السين، ينظر التيسير ٧٥ والسبعة ١٦٣.

(٦) في نسخة (أ) فالقراءتان واحدة معنىً. (ينظر الموضح ٢٨٦/١- ٢٨٧).

(٧) في نسخة (أ) قوله.

(٨) سورة العنكبوت آية (٨).

(٩) سورة البقرة آية (٨٥)، وهي من نسخة (أ).

(١٠) وهم السبعة ماعدا قرّاء الكوفة (عاصم وحمزة والكسائي)، ينظر التيسير ٧٥، والسبعة ١٦٣.

(١١) أهل الكوفة.

(١٢) في نسخة (أ) لأن الأول بمعنى.

(١٣) ينظر الكتاب ٤٧٦/٤، والحجة لأبي زرعة ١٠٤.

[٤٦٦] وَحَمْـزَةُ أَسْـرَى فِـي أُسَـارَى وَضَـمُّهُمْ تُفَـــادُوهُمُو وَالَمَـــدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّـــلاَ

(أسْرَى)[١] جمعُ: أسيرٍ وهوَ فَعِيل بمعنى: مفعول، كقتيل بمعنى: مقتول. وتجمع[٢] على فَعْلى[٣] كجريح وَجَرحى[٤] وأما (أسارى)[٥] فقيل: أيضاً جمعُ أسير، وقيل: هو جمع أسْرى والأصل أَسارى بالفتح[٦]، فضمت الهمزة كما قالوا كَسالى وكُسالى شبهوا الأسير بالكسلان في القعُود عن التصرّف فقالوا: (أُسارى) كما قالوا: كُسالى، ألا تراهم قالوا في مريضٍ (مرضى) و(هلكى) وليسَ ذلك بمعنى مفعول؛ لكن لما كانت هذه البلايا يشملُها الضرّ والألم جمعوها جمعاً واحداً[٧]. ومن قرأ ﴿ تُفَـٰدُوهُمۡ ﴾[٨] فقيل: هو بمعنى (تَفْدُوهُم) فتتحد القراءتان. وقيل: هو من باب المفاعلة من حيثُ أن الأسيرَ يعطِي المال وهو يُعطَى السراحَ، وقيل: فداهُ إذا أعطاه[٩] الفداء، وفاداه إذا أُعطِيَ (فيه)[١٠] أسيراً مثلهُ ومنه قول الشاعر[١١]:

وَلَكنَّنِـــي فَادَيْـــتُ أُمِّـــي بَعْـــدَمَا عَـــلا الـــرَّاسَ مِنهـــا كَبَـــرةٌ ومَـــشِيبُ

بِعَبـــدْينِ مَرضِـــيينِ لَـــم يَـــكُ فِيهِمَـــا لَـــئِن عُرِضـــا للنَّـــاظِرين مَعِيـــبُ[١٢]

---

(١) سورة البقرة آية (٨٥)، وقراءة حمزة (من السبعة) بغير ألف على وزن فَعْلَى. والباقون بالألف على وزن فُعَالَى. ينظر التيسير ٧٤، السبعة ١٦٤.

(٢) في نسخة (ب) فتجمع.

(٣) في نسخة (أ) فعل.

(٤) في نسخة (ب) كجرحي وَجَرْحَى.

(٥) قراءة باقي السبعة.

(٦) في نسخة (أ) زيادة (والأصل بالفتح).

(٧) ينظر الحجة للفارسي ٢/١٤٣- ١٤٥ والكشف ١/٢٥٢.

(٨) سورة البقرة آية (٨٥)، قرأ نافع وعاصم والكسائي (من السبعة) بالألف وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف. ينظر التيسير ٧٥ والسبعة ١٦٤.

(٩) في نسخة (أ) إذا أعطي.

(١٠)من نسخة (ب).

(١١) في نسخة (ب) قال الشاعر.

(١٢) البيتان لنصيب. ينظر لسان العرب مادة (فدى). وهما من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ١/٢٨٧.

وقيل: (تُفادوهم) تماكِسُون[1] أسراهم بالثمن، ويُماكِسونكم. وكيف ما كان يرجع إلى التعويض كقوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾[2] (والله أعلم بالصواب)[3].

[٤٦٧] وَحَيْثُ أَتَاكَ القُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِيْنَ بِالضَّمِ أُرْسِلاَ

أهل الحجاز يُثَّقلون[4] وبنو تميم يخففون. والأصلُ هو الضمّ وسُكِّن تخفيفاً و(قيل)[5] هما لغتان على[6] ما تقدم.

[٤٦٨] وَيَنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ ... وَنُنْزِلُ حَقٌ وَهْوَ فِي الحِجْرِ ثُقِّلاَ

(نَزَّل وأَنزل)[7] قد تكونان بمعنى واحد. وهو التعديه. وقد يراد بالتضعيف التكرير والتكثير[8] ولذلك أجمعوا على تثقيل ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾[9] لظهور التكثير فيه. واحتج أبو عمرو ﴿عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾[10] بأنه أكثر في القرآن[11] والحمل على[12] الأكثر أولى.

---

(١) في نسخة (ب) تماكسُوهُم.

(٢) سورة الصافات آية (١٠٧).

(٣)من نسخة (أ).

(٤) أي: لفظ (القدس) آية (٨٧) سورة البقرة، وقراءة ابن كثير بالتخفيف، والباقون – (من السبعة) – بالتشديد. ينظر التيسير ٧٥، والسبعة ١٦٤. وقد ورد هذا الحرف في البقرة آيه ٨٧و٢٥٣ والمائدة آيه ١١٠ والنحل آيه ١٠٢.

(٥)من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) كما تقدم. (ينظر شرح الهداية ١/١٧٥).

(٧) ينظر التيسير ٧٥، والسبعة ١٦٥.

(٨) في نسخة (ب) التكثير والتكرير.

(٩) سورة الحجر آية (٢١).

(١٠) سورة الأنعام آية (٣٧).

(١١) في نسخة (ب) لكثرة القراء، (لم أجد هذا النص في التيسير وجامع البيان).

(١٢) المراد أن (أنزل) في القرآن أكثر من (نَزَّلَ).

[٤٦٩] وَخُفِّـفَ لِلبَـصْرِي يِـسُبحَانَ وَالَّـذِيْ فِـي الأَنْعَـامِ لِلْمَكِّـي عَلـى أَنْ يُنَـزِّلاَ

انفرد أبو عمرو: بتخفيف[١] الذي[٢] في سبحان وهو موضعان ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾[٣] ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾[٤] جارياً على أصله، وشَدَّدهما[٥] ابنُ كثير جمعاً بين اللغتين. ولأن جوابَه مشدد وهو قوله: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَـٰبًا فِى قِرْطَاسٍ ﴾[٦] ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾[٧] لأن القرآن نزلَ منجماً، والتضعيف دالٌ على ذلك. وشدد أبو عمرو ﴿ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾[٨] لأنهُ جوابٌ لقوله ﴿ وقالوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ ﴾[٩]، قال: (وخُفِفَ لِلبَصرِي)[١٠] ولم يقل وثقل للمكي ليبنى عليهِ مذهب ابن كثير.

---

(١) في (أ) تخفيف.

(٢) في نسخة (أ) الزاي.

(٣) سورة الإسراء آية (٨٢).

(٤) سورة الإسراء آية (٩٣).

(٥) في نسخة (ب) وشدد ابن كثير في سبحان. ❖ خفف أبو عمرو ما في سبحان وشددهما ابن كثير مع باقي القرّاء فخالف فيهما مذهبه، وخفف ابن كثير موضع الأنعام (على أن ينزل آية) وشدّده البصري مع الباقين فخالف فيه مذهبه، وخفّف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي الزاي في هذه المواضع في المائدة والشورى ولقمان، وشدّد الباقون في هذه المواضع. انتهى ملخّصاً من الوافي ٢٠٦–٢٠٧.

(٦) سورة الأنعام آية (٧).

(٧) سورة الإسراء آية (٨٢).

(٨) سورة الأنعام آية (٣٧).

(٩) سورة الأنعام آية (٣٧).

(١٠) في نسخة (أ) البصري.

[٤٧٠] وَمُنْزِلُهَـــا التَّخْفِيْـــفُ حَـــقٌّ شِـــفَاؤُهُ وَخُفِّـــفَ عَـــنْهُمْ يُنْـــزِلُ الغَيْـــثَ مُـــسْجَلاَ

من خفف[١] ﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾[٢] فلأن قبله ﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا ﴾[٣]، وخَفَّف حمزةُ والكسائي[٤] ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾[٥] لقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾[٦].

[٤٧١] وَجِبْرِيـــلَ فَـــتَحُ الجِـــيمِ وَالـــرَّا وَبَعْـــدَهَا وَعَـــى هَمْـــزَةً مَكْـــسُوْرَةً صُـــحْبَةٌ وِلاَ

﴿ لِّجِبْرِيلَ ﴾[٧]: اسمٌ أعجمي وللعربِ في الأعجمية مذهبان. أحدُهما: أن تردَها[٨] إلى أبنيتها العربية. وأن تتركها[٩] على ثِقَلها[١٠] ليُعْلم أنه ليس من كلامها وقد تكلموا بهذا الاسم على أوجهٍ[١١](جَبْرِيل) و(جَبْرَئِل)[١٢] و(جَبْرَيل) و(جَبرائيل) بيائين بعد الألف و(جَبْريل) بحذف الهمز و(جِبريل) بكسر الجيم[١٣]، هذا الذي قرأ به (القرّاء)[١٤] السبعة، (وفي غير السبعة)[١٥]

---

(١) قرأ بالتخفيف فيها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) والباقون بالتشديد. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ١٦٥.

(٢) سورة المائدة آية (١١٥).

(٣) سورة المائدة آية (١١٤).

(٤) ومعهما ابن كثير وأبو عمرو. وشدد الباقون.

(٥) سورة لقمان آية (٣٤)، وسورة الشورى آية (٢٨).

(٦) سورة الأنعام آية (٩٩).

(٧) سورة البقرة آية (٩٧)، والتحريم آية (٤).

(٨) في نسخة (ب) أن تردَّهُ.

(٩) في نسخة (ب) يتركه.

(١٠) في نسخة (ب) ثقله.

(١١) ينظر شرح الهداية ١/١٧٦.

(١٢) في نسخة (ب) وَجَبرِئِل بحذف الياء.

(١٣) في نسخة (ب) بكسر الهمزة.

(١٤) من نسخة (ب).

(١٥) هذا اللفظ مكرر في (أ).

(جَبْرَال) و(جِبرال)[1] و(جبراييل) بيائين بعد الألف و(جَبرين). فاختارَ حمزة والكسائي جَبْرئيل لقول كعب ابن مالك[2]:

نُصِرْنَا فَمَا تَلْقَى لَنَا مِنْ كَتِيبَةٍ ... مَدى[3] الدَّهرِ إلاَّ جَبْرِئِيل إمَامُهَا[4]

وهو في العربية: سلسبيل[5].

[٤٧٢] بِحَيْثُ أَتَى وَاليَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ ... وَمَكِّيُّهُمْ فِي الجِيمِ بِالفَتْحِ وَكِّلاَ

ومن قرأ جِبْرَيل (استشهد)[6] بقول [عمران][7] بن حِطَّان[8]:

وَكَانَ جِبْرَيلُ عِندَ اللهِ مَأمُونَاً[9]

فهو على وزن قِنديل[1]، ورُوِي عن ابن كثير أنه قال: رأيت النبي ﷺ في المنام وهو يقرأ جَبْرِيل

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ❖ كعب بن مالك- أحد شعراء الرسول –صلى الله عليه وسلم- الذين كانوا يردون الأذى عنه- شهد العقبة. وقيل أنه شهد بدراً- له أشعار حِسان جداً في المغازي وغيرها (ت سنة ٥٠هـ) في خلافة معاوية وكان عمره ٧٧ سنة. ينظر خزانة الأدب ٥٣٦/٣ ط الخانجي.

(٣) في نسخة (ب) مد الدهر.

(٤) البيت لكعب بن مالك، ينظر ديوانه صـ ٢١٠ ـ، والحجة للفارسي ١٦٨/٢، وابي زرعة ١٠٧، وفي رواية أخرى شهدنا. ويد الدهر. رفع أمامها على الاتباع بنقلها من الظروف إلى الأسماء. ينظر الحجة لأبي زرعة صـ١٠٧ـ بتصرف. وفيه لغات غير هذا ينظر الكشف ٢٥٥/١ ، وزاد المسير ١١٧/١- ١١٩. (ولا يفهم من هذا أن حمزة إنما قرأ بها لورودها لغةً إنما هي قراءة متواترة صحيحة قرأ بها النبي ﷺ قبل أن يقولها كعب).

(٥) في نسخة (أ) تسلسبيل.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في المخطوط عمر.

(٨) في نسخة (أ) عمر بن الخطاب، وهو عمران بن حِطَّان بن ظبيان السدوسي البصري من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج، حدَّث عن عائشة رضي الله عنها، وأبي موسى الأشعري ﷺ. روي عنه قتادة وابن سيرين وتوفي سنة ٨٤هـ ينظر سير أعلام النبلاء ٢١٤/٤- ٢١٦، وطبقات ابن سعد ١٥٥/٧.

(٩) صدر البيت: والرُّوحُ جِبْرِيلُ فيهم لاكِفَاءَ له

والبيت من شواهد البحر المحيط ٣١٨/١، والدر المصون ٣١٣/١.

فلا أقرؤها إلا هكذا[٢].

[٤٧٣] وَدَعْ يَـــاءَ مِيْكَائِيـــلَ وَالهَمْـــزَ قَبْلَـــهُ عَلْـــى حُجَّـــةٍ وَاليَـــاءُ يُحْـــذَفُ أَجْمَـــلاَ

ميكال[٣] (أيضاً)[٤] اسم أعجمي فمن قرأ (ميكال) أتى به[٥] على أوزان العربية، وهو حِملاق[٦] وقِنْطار، قال:

مَعَ النَّصْرِ جبريلٌ وميكَالُ[٧]

وحجة نافع أنها في المصحف بياء[٨] بعد الكافِ (ميكئِل) الألف تحذف في الخط. وأيضاً هي لغة العرب[٩] ومن قَرأ ميكاإيل[١٠] فحجته ما روي عن ابن عباس أن إيل الربوبية وميكا مضاف إليه[١١]. قوله:

[٤٧٤] وَلكِـــنْ خَفِيـــفٌ وَالـــشَّيَاطِينُ رَفْعُـــهُ كَمَـا شَـرَطُوا وَالعَكْـسُ نَحـوٌ سَـمَا العُـلاَ

---

(١) في نسخة (ب) منديل.

(٢) في نسخة (ب) فأنا أقرؤها هكذا. وتنظر هذه الرواية في السبعة ١٦٦، والحجة للفارسي ١٦٣/٢، والدر المصون ٣١٣/١ وغيرها، ❖ وقراءة ابن كثير قراءة متواترة سبعية منقولة عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يتوهم أن ابن كثير أنما قرأها هكذا لأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في المنام، ومن المعلوم أنه لا يجوز أن ينقل شيء من الكتاب والسنة على الرؤيا المنامية. وهذا مما هو مقرر في مذهب أهل السنة والجماعة.

(٣) في نسخة (ب) ميكائل، وهو من الآية (٩٨) من سورة البقرة، قرآ حفص وأبو عمرو بغير همز ولا ياء، وقرأ نافع بهمزة من غير ياء، وقرأ الباقون (من السبعة) بياء بعد الهمزة. ينظر التيسير ٧٥، والسبعة ١٦٧.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) فيه.

(٦) في نسخة (ب) عملات، والحِملاق بالتثليث، ما غطت الجفون من بياض المقلة. ينظر لسان العرب مادة (حملق).

(٧) البيت ينسب لكعب بن مالك ولم أجده في ديوانه، ينظر الحجة للفارسي ١٦٨/٢، وصدره:

ويوم بدر لقيناكم لنا مدد

(٨) هذا التعليل لا يتّفق مع قراءة نافع الذي يقرأ بحذف الياء. والله أعلم.

(٩) قال الكسائي: (قوله: جبرئيل وميكائيل وإبراهيم) فإنها أسماء أعجمية لم تكن العرب تعرفها، فلما جاءتها أعربتها فلفظت بها بألفاظ مختلفة. ينظر الحجة لأبي زرعة صـ ١٠٨ ــ..

(١٠) في نسخة (ب) ميكايل.

(١١) ينظر هذه الرواية في جامع البيان للطبري ٤٣٧/١.

(لكِنَّ)[1] إذا خُفِّفَ لم يعمل[2] بخلاف (إنَّ)[3]، واليه أشار بقوله: (كما شرطوا) أي: شرط أهل العربية، قيل: والتشديد في لكِنَّ مع الواو أولى؛ لأنها إذا خُففت بقيت حرف عطف ومعها الواو فيجتمع حرفا عطف، فكان التشديد[4] مع الواو أفصحُ.

[٤٧٥] وَنَنْسَخْ بِهِ بِضَمٍّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

النسخ في اللغة يكون بمعنى: الإزالة يقال: نسختِ الشمسُ الظِلَّ أي: أزالتْه ويكون بإزآءِ ما يشبه النقل (ومنه نسخت الكتاب)[5]، ([6]والنسخ رفع حكم الخطاب السابق بخطاب لاحق)[7] وفي الشرع: هو الخطابُ الدالُ على (ارتفاع)[8] حكم الخطاب (السابق)[9]، فتأويل قراءة ابن عامر[10] ﴿مَا نَنسَخۡ﴾[11] أي: ما نُنسِخك من آيةٍ يا محمد ونُنسِها بمعنى: نتركها نأت بخير منها أي: إن أنسخناك[12] أياها. أو بمثلها في الخير إن تركنا إنساخك إياها في ذلك الوقت فهو من انسخت الكتابَ غيري. وقيل: معناه يجعلُك ذا نسخٍ لها، (أي: ذا كتابةٍ)[13]، كما يقال أقبرته أي: جعلته ذا قبر. وهو يرجع إلى الأوَّل. واختار أبو علي[1] أن معناه ما تجد منسُوخاً كما

---

(١) يريد: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ آية (١٠٢) من سورة البقرة.

(٢) في نسخة (ب) لم يكن يعمل.

(٣) فإنها تعمل مع التخفيف.

(٤) في نسخة (ب) فالتشديد مع.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) هنا زيادة كلمة الناسخ.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) ينظر التيسير ٧٦، والسبعة ١٦٨.

(١١) سورة البقرة آية (١٠٦).

(١٢) في نسخة (أ) أي كأين منها إن استمال.

(١٣) في نسخة (أ) أي كأنه.

يقالُ: أحمدته إذا وجدته محموداً، قال: وإنما تجدُها كذلك لنسخ الله تعالى لها. فتتحد القراءتان[٢]، ويكون من: نَسختَ الريحُ الأثرَ. والهاء في به يعود إلى اللفظ. و﴿ نُنسِهَا ﴾[٣] مثله من غير همزٍ، يقال: نَسِيْت الشيء: تركته، وأنسيته أيضاً، وقيل: انسيته أمرت بتركه وانشد ابن الأعرابي[٤]:

إِنَّ علـــــيَّ عُقْبَـــــةً[٥] أَقـــــضِيهَا ... لَـــــسْتُ بِنَاسِـــــيهَا وَلا مُنْـــــسِيْها[٦]

وقوله (ذكت إلى) أي: نعمة[٧] واحده الآلاء[٨]. وهو منصوب على التمييز. يقال: أنسأ الله في أجلك بالهمز أي: أخّر. أي لو أُخر[٩] إنزالُها إلى وقت هو أصلح للمكلَّفِ.

---

(١) الفارسي في الحجة ١٨٥/٢، ط دار المأمون للتراث.

وهو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسي، وأمه من ربيعة الفَرَس، سدوسية من سدوس شيبان، أخذ النحو عن الزجاج وأبي بكر بن السراج، تلقى العلم عنه أبي عثمان جني وعلي بن عيسى الشيرازي وغيرهم، توفي سنة ٣٧٧هـ. ينظر ترجمته في أنباه الرواة ٢٧٤/١، وفيات الأعيان ٨٠/٢، معجم الأدباء ٢٣٢/٧ وغيرها.

(٢) ينظر الحجة لابي زرعة ١١٠ والموضح ٢٩٤/١.

(٣) سورة البقرة آية (١٠٦).

(٤) هو محمد بن زياد بن ا لأعرابي – أبوعبد الله الهاشمي – مولاهم الأحول النسَّابة. إمام اللغة. قال الأزهري ابن الأعرابي صالح زاهد وَرِع صدوق حفظ ما لم يحفظه غيره ت ٢٣١هـ بسامرا. ينظر سير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠ ترجمة (٢٥٤).

(٥) العُقْبة: الإبل. والمراد أنا أسوق إبلي وأحسن رعيها. منسها.أي: آمر بتركها. وهو موضع الشاهد.

(٦) ينظر لسان العرب مادة (ع ق ب). والموضح ٢٩٥/١، الكشف ٢٥٨/١- ٢٦٠.

(٧) في نسخة (أ) نعمت.

(٨) والمعنى: أي ذكت هذه القراءة نعمةً: ينظر فتح الوصيد ٦٥٩/١.

(٩) في (أ) لو خر، وفي (ب) أي يؤخر.

[٤٧٦] عَلِـيمٌ وَقَـالُوا الـوَاوُ الأُوْلَـى سُـقُوطُهَا وَكُـنْ فَيَكُـوْنُ النَّـصْبُ فِـي الرَّفْـعِ كُفِّـلاَ

قيد بقولهِ ﴿ عَلِيمُۢ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ ﴾[١] الذي فيه الخلاف ليخرج، قالوا: الذي بعد بصير ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾[٢] وهو بغير واو في مصحف أهل الشام[٣] ويحتمل أن تكون الجملة بعدها مستأنفة. وأن يكون ملتبسة بما قبلها[٤]. وقوله ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾[٥] أعلم أن نصب الفعلِ بعد الفاء في الأحوال[٦] الثمانية نظير الجزا لابد فيهِ من اختلاف (الفاعلين)[٧] كما كان[٨] ذلك في

---

(١) سورة البقرة آية (١١٥ – ١١٦). قرأ ابن عامر بغير واو والباقون (من السبعة) بالواو، ينظر التيسير ٧٦، والسبعة ١٦٩.

(٢) سورة البقرة آية (١١١).

(٣) ينظر المقنع ١٠٩، والوسيلة. شرح بيت ٥٥ صـ ١١٥ ـ.

(٤) أي: ويستغنى عن حرف العطف إذا التبست الجملة الثانية بالأولى.

(٥) سورة البقرة آية (١١٧).

(٦) في نسخة (أ) الأجوبة. وهذه الأحوال الثمانية بينها ابن مالك بقوله:

وَبَعْـــدَ فـــا جـــوابِ نفـــيٍ أو طلـــبْ محـــضين (أنْ) وســـتْرُها حـــتمٌ نَـــصَبْ

يعني أنَّ (أَنْ) تنصب الفعل المضارع بعد الفاء المجاب بها نفيٌ محضٌ أو طلب محضٌ مثال النفي: نحو (ما تأتينا فتُحدثَنا). والطلب يشمل:

١- الأمر: نحو إئتني فأكرمَك.
٢- النهي: نحو لا تضرب زيداً فيضربَك.
٣- الدعاء: نحو رب انصُرني فلا أُخذَلَ.
٤- والاستفهام: نحو هل تكرمُ زيداً فيكرمَك.
٥- العرض: نحو ألا تنزلُ عندنا فتصيب خيراً.
٦- التحضيض: نحو لو لا تأتينا فتُحدثَنا.
٧- التمني: ليت لي مالاً فأتصدقَ منه.

فهذه الأحوال الثمانية ملخصة من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/٣٢١- ٣٢٤.
ط المكتبة العصرية – صيدا بيروت ط ١٤٢٢هـ.

(٧) لعلها الفعلين.

(٨) في نسخة (أ) يكون.

الشرط والجزا فلا يجوز إذهب فَتَذهَبَ، كما لا يجوز إن تذهَبْ ذَهَبْت[1]؛ لأنه لا فائدة فيه. نعم ما كان من ذلك منصوباً في الواجب تشبيهاً (له)[2] بما ليس بواجب حقيقةً. فلا يشترطُ ذلك فيه؛ لأن الأصلَ فيه العطفُ لا الجَوابُ لقولِه[3]:

والحق بالحجازِ فاستريحا[4]

(كان حقه أن يعطفَ لاتحادِ الفاعل لكن شبهه بغيرِ الواجبِ فنصبه من حيثُ أنه وعد نفسَه بذلك فكأنه قال: إن الحق بالحجاز (فاستريح)[5]، إذا ثبت هذا فنقول: النصب في قراءة ابن عامر يمكن تخريجه على الوجهين[6]. أما الأول فإن يكونَ قولهُ (تعالى)[7] ﴿كُن﴾ أمراً حقيقة[8] فيكون جواباً له فانتصب. لأن الكلامَ غير واجبٍ على ما هو الباب، لكن لابد من اختلاف الفعلين على ما قررنا. والأمر كذلك فيكون معنى قولِه تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ أي: نقول لسببه فحذف المضاف. أو لأجله فيكون المسبب. فالمأمور في كن هو السبب. وفاعلُ يكن[9] (هو)[10] المسبب وكذلك الباقي فإن قيل: لا يصح أن يكونَ قوله تعالى: ﴿كُن﴾[11] أمراً حقيقة لثلاثة أوجه: أحدُها: أن المأمورَ إن كان موْجوداً استحال أن يكون مأموراً بالكون؛ لأن

---

(١) ينظر الكشف ٢٦١/١، والحجة للفارسي ٢٠٥/٢-٢٠٦.

(٢) ما بين القوسين من (أ).

(٣) أي لقول الشاعر.

(٤) البيت للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي، وهو من شواهد الكتاب ٣٩/٣، والمحتسب لابن جني ١٩٧/١ ومعاني القرآن للأخفش ٢٣١/١. وصدر البيت:

سأتركُ منزلي لِبني تميمٍ

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) على أحد وجهين.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (ب) أما حقيقة. (ينظر جامع البيان للطبري ٥١٠/١- ومابعدها، والدر المصون ٣٥٤/١- ٣٥٥.

(٩) في نسخة (ب) يكون.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) سورة البقرة آية (١١٧).

تحصيلَ الحاصلِ محالٌ. وإن كان معدوماً استحال أن يكون مأموراً ؛ لأنه إذا امتنع الأمر للجماد ؛ لأنه لا يفهم الخطاب، فامتناع أمر المعدوم أولى. الثاني: أنه لو كان أمراً بالكون للمعدوم[1] وهو غير مقدور له ؛ أعني[2] المعدوم، فيكون ذلك تكليفاً[3] بالمحال وهو باطل. الثالث: أنه لو كان الكوْنُ بالأمر لا ستغنى عن القُدرة، أو كان هو القدرة. والجواب عن الأول من وجوه أحدُها: أنه أمر للحادث[4] حال حدوثه. الثاني: أنه أمرٌ لسبب الوجود ليكون المسبب عنه ما ذكرنا، مثلاً أنه تعالى خلق النفخ (في مريم قال: للنفخ)[5] كن على ما أردنا. فيكون عيسى عليه السلام. الثالث: أنه أمر للمعدوم لا بمعنى أنه مخاطب (في)[6] حالة العدم ؛ بل (بمعنى)[7]: أن الأمرَ موجودٌ (مستمرٌ، أي: يستمر ذلك الطلب إلى أن يدخل في الوجود ذلك المأمور، فيتعلق به حينئذ)[8] حال[9] عدم المأمور وهو متعلق بالمعدوم (الذي سيُوجد على تقدير الوجود. كما لو قام بنفس الواحد منا اقتضاء فعل من معدوم)[10] واستمر ذلك الاقتضاءُ إلى حين وجود ذلك المعدوم، وأُعلم بذلك الاقتضاء فإنه يكون مأموراً بذلك الاقتضاء المتقدم. والجواب عن الثاني: أن قولَه: ﴿كُن﴾ أمراً يكون لا تكليف، فلا يلزمُ المحالُ. (والجواب)[11] عن الثالث: أنه إنما يلزم الاستغناء عن القُدرة أن لو كان التكوين بالقولِ. وليسَ في الآية دليل على ذلك، بل يدل على وقوعهِ عند قولهِ: ﴿كُن﴾، وأما الثاني: فإن يكونَ قولهُ: ﴿كُن﴾ فيكون خرج مخرج الأمر لفظاً لا معنى

---

(١) في نسخة (أ) المعدوم.

(٢) في نسخة (ب) وهو غير معدوم.

(٣) في نسخة (أ) كلما.

(٤) في نسخة (أ) أمر على الحادث.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) حاله.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ).

مبالغةً وتنبيهاً على نفوذ إرادته ومشيئته في المخلوقاتِ، فانتَصَب الجواب حملاً على اللفظ كما لا يجزم قوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[1] حملاً على اللفظ[2]، وإذا جاز النصْبُ في الواجب لفظاً ومعنى فجوازه هاهنا[3] أولى، ومثاله:

وَيَأوِي إلَيْها المستَجيرُ فَيُعْصَمَا[4]

وقوله:

(سَيجزِينِي المَلِيكُ فَيُعقبا)[5]

إلى غير ذلك. وإلى هذا ذهب أكثر شارحي (القراءات)[6] السبعة، وصاحب القصيد حيث قال: (وهو باللفظ أعملا)[7]، وأما تشنيع هذا الشارح[8] أن القائلَ بذلك معتزلي أو تابعٌ له وذلك (أنّا)[9] استدللنا على قِدَمِ القرآن بقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾[10]، وقلنا لو كان القول مخلوقاً لافتقر إلى قول آخر إلى ما لا يتناهى وهو محال، أو إلى مخلوق لم يقل له كن.

---

(١) سورة إبراهيم آية (٣١).

(٢) في نسخة (أ) زيادة: والمعنى قل يا عبادي الذين آمنوا ليقيموا الصلاة فإنك إن أمرتهم تقرأ.

(٣) في نسخة (ب) هناك.

(٤) البيت لطَرَفَة بن العبد، وصدره: لنا هَضْبَةٌ لاَ يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا.

ينظر ديوانه ٢٢٢ والحجة لأبي علي الفارسي ٢/٢٠٥- ٢٠٦، والمحتسب ١/١٩٧.

(٥) البيت من هجاء الأعشى لعمرو بن المنذر. ينظر ديوانه ١٧٧، وهو من شواهد كتاب سيبويه ٣/٤٠، وتمام البيت:

هُنَالِـــك لا تجـــزونني عَنْـــد ذاكُـــمُ ولكـــن سَـــيَجْزِينِي المَلِيـــك فيُعقبـــا

وفي رواية الإلهٌ بدل المليك.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) جزء من البيت اللاحق.

(٨) يقصد السخاوي في شرحه فتح الوصيد ٣/٦٦٣، ونص كلامه: (... وأنا أقول: أما قولهُم: إن هذا ليس بأمر على الحقيقة فغير صحيح، والقائل بذلك معتزلي، أو تابع للمعتزلة غير عالم بغرضهم).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة البقرة آية (١١٧).

وذلك خلاف نص القرآن، أو إلى القولِ بأن له قولاً قديماً، وهو المطلوب[1]. قال فلما الزمناهم ذلك قالوا: ليس قوله (تعالى)[2]: ﴿كُن﴾ حقيقة في الأمر؛ بل هو مجاز، كقول الشاعر:

امْتَلأ الحَوْضُ وَقَال قَطْني[3]

وقال أيضاً: (وقالت المعتزلة)[4]:

وَقَالَتْ لَهُ العَيْنَانِ سَمْعَاً وَطَاعَةً[5]

هذا الذي ذكروا والجواب عنه: أن ذلك إنما يلزمُ منه أن يكون القائلُ به معتزلياً أن لو اعتقد أن القرآن مخلوق على ما هو مذهبهم. فأما من تأول اللفظ وأظهر وجه القراءة في العربية، واعتقد مع ذلك أن مدلولَ[6] هذه العبارات قديمٌ، وأن كلام الله (تعالى) قائم بذاته[7]، ليس بحروف وأصوات، فلا يكون معتزلياً بإجماع (من)[8] المسلمين، كيف وأن هذا الدليل الذي ذكره ليس معتمداً للأصحاب[9] في إثبات قِدَم القرآن؛ لأنه وإن سَلِم عن الاعتراضاتِ التي يصعب جوابها لكنه حاصلُهُ تمسّكٌ بظاهر النص، وذلك لا يفيد إلا الظَنَّ، والمطلوب هنا[10] القطع. ثم إن هذا

---

(١) عندهم.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) البيت مجهول القائل، وعجزه: مهلاً رويداً قد ملأَت بطني.

ينظر الخصائص ٢٣/١، والحجة للفارسي، ٢٠٤/٢، وشرح الأشموني على الألفية ١٢٥/١.

(٤) من نسخة (أ)، والمعتزلة هم أتباع واصل بن عطاء الغزالي. اعتزل مجلس الحسن البصري وهم طائفة ينفون صفات الله خوفاً من التشبيه فهم مؤوِّلةٌ في الصفات قدرية في الأفعال. ينظر الملل والنحل ٣٨/١، وشرح العقيدة الطحاوية صـ٢٧٤ـ، و صـ٥٢٨ـ.

(٥) وعجز البيت: وأَحْذَرَتَا كَالدُّر لَمَّا يُنَظَمِ.

استشهد به أبو حيان في البحر المحيط ٥٣٥/١، والسخاوي في فتح الوصيد ٦٦٤/٣.

(٦) في نسخة (ب) مداول.

(٧) في نسخة (أ) قديم بذاته.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) لأصحاب.

(١٠) من نسخة (أ) فينا.

الشارحَ[1] لم يقدر على تقرير هذا الدليل فإنه لما أُلزم أنه ليس هناك مقول له ﴿كُن﴾، قال: بل هناك مخاطب وذلك أن الله تعالى إذا ألف أجزاء المخلوق قال لتلك[2] الأجزاءِ كن: فكانت بشراً أو شجرة أو غير ذلك[3]، فنقول له تلك الأجزاء المؤلفة كانت معدومة لاشك فإيجادُها إن كان[4] بقوله: ﴿كُن﴾، فقد أمر المعدوم وهو إلا لزام الأول. وإن لم توجد بالقول[5] كانت مخلوقةً ولم يقل لها كن وذلك خلاف النص على ما قرر. وبالجملة فالبحث في هذا لا يليق بعلم الأصولِ. والمتكلم[6] في هذا الفن من باب الفضول لكن لما أدخل[7] نفسه فيه سلكنا منهاجه وقررنا احتجاجه إذ كنا قد التزمنا ذلك والله أعلم.

[٤٧٧] وَفِـي آلِ عِمْـرَانٍ فِـي الأُوْلِـى وَمَـرْيَمٍ وَفِـي الطَّـوْلِ عَنْـهُ وَهْـوَ بِـاللَّفْظِ أُعْمِـلاَ

يعني: أن هذه المواضع أُعتبر فيها لفظُ الأمرِ فانتصب الجواب وإن (لم)[8] يكن جواباً حقيقة (على ما مر)[9].

---

(١) يقصد السخاوي في فتح الوصيد.

(٢) في نسخة (أ) لذلك.

(٣) يقصد بهذا الشارح السخاوي في فتح الوصيد ٦٦٥/٣، ونص كلام السخاوي: فإن قالوا: الدليل على أنه محمول على المجاز أنه ليس هناك مَقُولٌ له ﴿كُن﴾، قلنا: بل هناك مخاطب، وذلك أن الله سبحانه إذا ألّف أَجْزَاء المخلوق مثلاً قال لتلك الأجزاء هذا القول، فكانت بشراً أو حيواناً أو شجراً أو غير ذلك وهذا واضح.

(٤) في نسخة (ب) إن كانت.

(٥) في نسخة (أ) القول.

(٦) في نسخة (ب) والتكلم فيه في هذا الفن.

(٧) في نسخة (أ) دخل.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (أ).

[٤٧٨] وَفِي النَّحْلِ مَعْ يَسن بِالعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِياً وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

يَعْمُل جمع[١] يَعْمَلْةَ مشتق من العمل هاهنا (أيضاً)[٢] فيكون منصوباً بالعطف[٣] على أن يقولَ. لا على الجواب[٤].

[٤٧٩] وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ واللاَّمَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهُوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ ﴾[٥] بالرفع[٦] يُحتمل[٧] أن يكون[٨] في موضع الحال كأنه قال إنا أرسلناك غير مسئول[٩]. ويُحتمل أن تكون (لا) بمعنى ليس. والجملة مستأنفة. وأما الجزم فيحتمل أن يكون (نهياً)[١٠] على ما روي أن النبي ﷺ قال: (ليت شعري مَا فَعَلَ أَبَوَايَ)[١١] فأنزل (الله)[١٢] عليه

---

(١) في نسخة (أ) جميع.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) لعطف.

(٤) هذا قول الزجاج في معاني القرآن ١٩٨/٣. حيث قال: والنصب على ضربين أحدهما أن يكون قوله فيكون عطفاً على (أن تقولَ فيكونَ) ويجوز أن يكون نصباً على جواب (كن).

(٥) سورة البقرة آية (١١٩).

(٦) قرأ جميع السبعة ماعدا نافعاً بضم التاء ورفع اللام، ونافع بفتح التاء وجزم اللام، ينظر التيسير ٧٦، والسبعة ١٦٩.

(٧) في نسخة (أ) يحمل.

(٨)لفظ ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ ﴾.

(٩) عن أصحاب الجحيم.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) هذا الخبر مروي عن محمد بن كعب القرظي رواه عنه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وهو مرسل ضعيف الاسناد لا تقوم به حجة ، قال ابن كثير: (والحديث المروي في حياة أبويه ليس في شيء من الكتب الستة ولا غيرها، وإسناده ضعيف)، وضعفه الخطيب والسيوطي بقوله: هذا مرسل ضعيف الاسناد. ينظر الطبري ٥١٥/١ – ٥١٦، وابن كثير ١٥٤/١، وأسباب النزول للواحدي ١٥١/١، الدر المنثور ٢٧١/١. ❖ قال الخطيب والمختار أنها نزلت في كفار أهل الكتاب.

(١٢) من نسخة (ب).

ذلك، ويُحتمل أن يكونَ لفظه لفظ النهي[1] ومعناه تعظيم الأمر[2] (وتفخيمه)[3]، كما[4] يقول[5]: لا تَسْأل عن زيدٍ فإنه صار إلى أعظم ما تظن[6].

[٤٨٠] وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

أواخر: صفةٌ لثلاثة وإبراهَامِ عطفُ بيان. وقوله: وفيها يعني في البقرة وجملة ما في البقرة خمسة عشر موضعاً[7].

[٤٨١] وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

الأخير في الأنعام ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[8] والأخيران في براءة ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[9]، وبعده ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[10] وفي سورة إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾[11].

---

(١) في نسخة (ب) اللفظ لفظ النهي.

(٢) في نسخة (ب) التعظيم.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) كما لا يقول.

(٥) أي القائل.

(٦) في نسخة (ب) فإنه فوق ما تظن. (ينظر شرح الهداية ١/١٨٠).

(٧) وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾ آية (١٢٤)، ﴿ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ آية (١٢٥)، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ آية (١٢٦)، ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ آية (١٢٧)، ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ آية (١٣٠)، ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ آية (١٣٢)، ﴿ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ آية (١٣٣)، ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ آية (١٣٥)، ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ آية (١٣٦)، ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ آية (١٤٠)، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ آية (٢٥٨)، ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ ﴾ آية (٢٦٠). والتي في النساء هي ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾ آية (١٢٥)، ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ آية (١٦٣).

(٨) سورة الأنعام آية (١٦١).

(٩) سورة براءة آية (١١٤).

(١٠) سورة براءة آية (١١٤).

(١١) سورة إبراهيم آية (٣٥).

[٤٨٢] وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا فِي العَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

في النحل ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾[١]، وبعده ﴿ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾[٢]، وفي مريم ثلاثة ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٣]، و ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[٤]، ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٥]، وآخِر ما في العنكبوت ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ ﴾[٦].

[٤٨٣] وفي النَّجْمِ وَالشُورَى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالـ ـحَدِيدِ وَيَروِى فِي اِمْتِحَانِهِ الاَوَّلاَ

في سورة الشورى ﴿ وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٧]، وفي الذاريات ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٨]، وفي النجم ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾[٩]، وفي الحديد ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾[١٠]، والأول[١١] في الامتحان ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[١٢]، فالجميع ثلاثة وثلاثون موضعاً.

[٤٨٤] وَوَجْهَانِ فِيهِ لابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا وَوَاتَّخِذُوا بِالفَتْحِ عَمَّ وَأَوغَلاَ

---

(١) آية (١٢٠).

(٢) سورة النحل آية (١٢٣).

(٣) سورة مريم آية (٤١).

(٤) سورة مريم آية (٤٦).

(٥) سورة مريم آية (٥٨).

(٦) سورة العنكبوت آية (٣١).

(٧) سورة الشورى آية (١٣).

(٨) سورة الذاريات آية (٢٤).

(٩) سورة النجم آية (٣٧).

(١٠) سورة الحديد آية (٢٦).

(١١) في نسخة (أ) والأولى.

(١٢) سورة الممتحنة آية (٤).

هاهنا: يعني في البقرة[1] وابن عامر[2] اتَّبع الأثرَ في ذلك حتى أنه قرأ في السورة الواحدة بالوجهين. وإبراهيم: لفظٌ أعجمي وكان الأصل فيه[3] أبْرَاهَام، فمن القرّاءِ من تركَه على حاله[4]، ومنهم من غيَّر لأنه ليس في العربية إفْعالال[5]، وأما قوله ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[6] فمنْ قرأ بالفتحِ في الخاء: فعلى الأخبار عمن كان قبلنا فهي عامةٌ فينا وفيمن قبلَنا. فلذلك قال: (عمَّ وأوغلا): أمعن[7] ومن قرأ بالكسر[8] فسببُ نزولِها ما روى أن عمر قال: يا رسول الله أفلا نتخذُ مصلّى؟ فأنزل اللهُ تعالى ذلك[9] وقد روى مالك[10] أن النبي ﷺ أتى مقامَ إبراهيم فتبعه[11] إليه عمر فقال (عمر)[12]: يا رسول الله هذا[13] مقامُ أبيك إبراهيم (الذي قال الله فيه

---

(١) سورة البقرة آية (١٢٤).

(٢) يعني أن ابن ذكوان قرأ جميع ما في البقرة من لفظ (إبراهيم) بوجهين: الأول كهشام، والثاني كالجماعة.

(٣) أي: بالعبرانية. فتح الوصيد ٦٧٢/٣. وقيل معناه بالسريانية: أبٌ رحيمٌ. ينظر الموضح ٣٠١/١.

(٤) في نسخة (ب) أصله.

(٥) إبراهيم اسم أعجمي وفيه لغات للعرب لأن العرب إذا تكلمت بالاعجمية تلاعبت بها. ينظر الموضح ٣٠٠/١.

(٦) سورة البقرة آية (١٢٥). وقرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بفتح الخاء، والباقون (من السبعة) بكسرها. ينظر التيسير ٧٧، والسبعة ١٧٠.

(٧) يقال أوغل في الشيء إذا أمعن فيه. فتح الوصيد ٦٧٢/٣.

(٨) في نسخة (أ) بالأمر.

(٩) عند البخاري عن عمر بن الخطاب ﷺ: (وافقت ربي في ثلاث: فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ ... الحديث)، ينظر البخاري مع الفتح ٦٠٢/١، كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة حديث ٤٠٢، والترمذي ١٩٠/٥، كتاب التفسير حديث رقم ٢٩٦٠.

(١٠) مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، أخرجه ابن ماجه في سننه ٣٢٢/١ كتاب إقامة الصلاة والسنةُ فيها، باب القبلة حديث رقم ١٠٠٨.

(١١) في نسخة (ب) فسبقه.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) في نسخة (ب) هنا.

﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ فقال النبي ﷺ نعم)[1] فهذا يمنع[2] أن يكون ما تقدم سبباً لنزول الآية[3] (لكنه)[4] قد صحت القراءة بالكسر[5].

[٤٨٥] وَأَرْنَـا وَأَرْنِـي سَـاكِنَا الكَـسْرِ دُمْ يَـدَاً وَفِـي فُـصِّلَتْ يُـرْوَى صَـفَا دَرِّه كُـلاَ

أصل ﴿ وَأَرِنَا ﴾[6] أرْءِنا فنُقلت حركةُ الهمزةِ إلى الراءِ ثم حذفت الهمزة، والإسكان[7] لتوالي الحركاتِ؛ وليست بحركة إعراب، فإسكانه على تشبيه المنفصل بالمتصل نحو فَخْذٌ[8] والإختلاسُ أيضاً جائز حَسَن. واليد بمعنى: النعمة وهو منصوبٌ على التمييز. والكُلا: جمع

[٤٨٦] وَأَخْفَاهُمَـا طَلْـقٌ وَخِـفٌّ ابْـنِ عَـامِرٍ فَأُمْتِعُـهُ أَوْصَـى بِوَصّـى كَمَـا اَعْـتَلاَ

الطلق: السّمحُ والإخفاءُ. يريدُ بهِ: الاختلاسَ[9]. وأمْتَع ومَتّع لغتان. ومنهم من قال: التشديد أقوى[10]؛ لأنه أكثر في القرآن نحو ﴿ مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾[11] ﴿ وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾[1]

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) بمعنى.

(٣) في نسخة (أ) للنزول.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) كما صحت قراءة الفتح فهما سواء من حيث الثبوت.

(٦) سورة البقرة آية (١٢٨). قرأ ابن كثير والسوسي (من السبعة) بإسكان الراء حيث وقعا، وأبو عمرو بالاختلاس والباقون (من السبعة) بإتمام الكسر. ينظر التيسير ٧٦، والسبعة ١٧٠.

(٧) في نسخة (ب) فالإسكان.

(٨) ينظر الموضح ٣٠٢/١.

(٩) وهو الاتيان بجزء الحركة.

(١٠) قرأ بالتشديد جميع السبعة ما عدا ابن عامر فإنه خفف، ينظر التيسير ٧٦، والسبعة ١٧٠.

(١١) سورة الحجر آية (٨٨).

﴿[1] ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ وأوصى[2] أيضاً لغتان، وعلى قراءة نافع وابن عامرٍ رسم في مصاحف المدينة والشام[3].

[٤٨٧] وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ

الخطاب[4] على لفظِ ما قبله من قوله تعالى ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾[5]، وبعده ﴿ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾[6] ومن قرأ بالياء: خرج من الخطاب إلى الغيبة وأيضاً قبلَه ما يلائم الغيب[7] وهو ﴿ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ ﴾[8] ﴿ رَءُوفٌ ﴾[9] بالقصر كقول الشاعر[10]:

كفعْلِ الوالِدِ الرؤُفِ الرَّحِيمِ

والمدُ كقولِ الآخر[11]:

---

(١) سورة يونس آية (٩٨)، وموضع الصافات آية (١٤٨) بالفاء.

(٢) سورة البقرة آية (١٣٢)، قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بالألف مخففاً، والباقون بغير ألف مشدداً. ينظر التيسير ٧٧، والسبعة ١٧١.

(٣) ينظر المقنع ١٠٩، والوسيلة إلى كشف العقلية ١١٥، وشرح بيت ٥٥، والكشف ٦٦/١.

(٤) في قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ سورة البقرة آية (١٤٠) قرأ حفص وابن عامر وحمزة والكسائي بالتاء والباقون بالياء، ينظر التيسير ٧٧، والسبعة ١٧١.

(٥) سورة البقرة آية (١٣٩).

(٦) سورة البقرة آية (١٤٠).

(٧) ينظر الكشف ٢٦٦/١.

(٨) سورة البقرة آية (١٣٧).

(٩) منها في سورة البقرة (١٤٣)، ولا يختص الخلاف بها في هذا السورة، والقصر قراءة السبعة ماعدا الحرميان وابن عامر وحفص. ينظر التيسير٧٧، والسبعة ١٧١.

(١٠) هو جرير بن عطية الخطفي، يقول للخليفة عمر بن عبد العزيز – وقيل لهشام بن عبد الملك –

يرى للمسلمين عليه حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيم

ينظر ديوانه صـ ٤١٣ ـ، والحجة لأبي زرعة ١١٦، والدر المصون ٣٩٧/١.

(١١) كعب بن مالك الأنصاري أحد شعراء الرسول ﷺ. ينظرديوانه ١٨٩ ولسان العرب مادة (ر أ ف)، والحجة لأبي زرعة صـ١١٦ـ، والحجة للفارسي ٢٣٠/٢.

نُطِيـــعُ نَبِيَّنَـــا ونُطِيـــعُ ربَّـــاً الـــرحمنُ كـــان بنـــا رؤفـــا

[٤٨٨] وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلامُ مُوَلِّيهَا عَلَى الفَتْحِ كُمِّلاَ

ومن قرأ بالخطاب[١] فلقوله (تعالى)[٢]: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ ﴾[٣]، ومن قرأ بالغيب: فلأنه قبله ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾[٤]، وولَّى[٥]: يتعدى إلى مفعولين فالضمير المستتر في مُوَلَّى المفعول الأول. أقيم مقام الفاعِل، والثاني: الهاء وهي عائدة على الوجهة. والمرفوع عائد على (الوجه أي: اللهُ يُوَلِّيه إياها، والمفعولُ في القراءةِ الأخرى محذوفٌ تقديره)[٦] ولِكُل فريقٍ وجهةٌ: أي: قبلَةَ ذلك الفريق. ﴿ مُوَلِّيهَا ﴾[٧] أي: مصروفٌ إليها. فهو عائدٌ على الفريق وكذلك المرفوع في مولاها. والمفعول في القراءة الأخرى محذوف تقديره: ولكلِ فريقٍ وجهةٌ الله موليهم إياها، تعود على كل فريق فهو راجع على الله، ويحتمل أن التقدير: ولكل وجهة أي: ذلك الفريق هو موليها نفسَه. أو وجهةٌ أي: مستقبلها[٨].

[٤٨٩] وَفِـي يَعْمَلُـونَ الغَيْـبُ حَـلَّ وَسَـاكِنٌ بِحَرْفَيْـهِ يَطَّـوَّعْ وَفِـي الطَّـاءِ ثُقِّـلاَ

---

(١) في قوله ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آية (١٤٤) من سورة البقرة وهم ابن عامر وحمزة والكسائي (من السبعة)، والباقون بياء الغيب ينظر التيسير ٧٧.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) سورة البقرة آية (١٤٤).

(٤) سورة البقرة آية (١٤٤).

(٥) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالألف والباقون بالياء. التيسير ٧٧، والسبعة ١٧٢.

(٦) من نسخة (ب) وفي نسخة (أ) عائد على الفريق.

(٧) سورة البقرة آية (١٤٨).

(٨) العبارة السابقة فيها تقديم وتأخير بين النسختين.

ومن قرأ بالياء[1] فلأنه قبله ﴿ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ ... ﴾الآية[2]، ومن قرأ بالتاء: فلأن قبلَه ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ... ﴾ الآية[3]، ومن قرأ (يطَّوع)[4] فيهما فالأصل يتطوع فأدغم التاء في الطاء. وهو فعلٌ مستقبل. ومن قرأ (تطوعَ) جعله فعلاً ماضياً على أن تكونَ (من) بمعنى الذي، أو تكون (من)[5] شرطية ويكون تطوع مستقبلاً في المعنى[6].

[٤٩٠] وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ وَالرِّيْحَ وَحَّدَا وَفِي الكَهْفِ مَعَهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

أي: في موضع التاءِ ياءٌ، وشاع: انتشر واشتهر، وأما من قرأ ﴿ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾[7] بالتوحيد[8] فتحتمل أن يريد به الجنس، فيرجع[9] إلى معنى الجمع؛ ولذلك أُنِّثت لأنها بمعنى الجماعة. ومن قرأ بالجمع فهو جمع: ريح. والمراد به الرياح المختلفَة[10] الجهات شرقاً وغرباً وغير ذلك، واتفقوا

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ آية (١٤٩)، وهو أبو عمرو البصري (من السبعة)، والباقون بالتاء على الخطاب. ينظر التيسير ٧٧.

(٢) سورة البقرة آية (١٤٦).

(٣) سورة البقرة آية (١٤٩).

(٤) سورة البقرة آية (١٥٨). قراءة حمزة والكسائي (من السبعة) في الموضعين بالياء وتشديد الطاء وجزم العين، والباقون بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين. التيسير ٧٧، والسبعة ١٧٢.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) ينظر الكشف ١/ ٢٧٠، والحجة لأبي زرعة ١١٨.

(٧) سورة البقرة آية (١٦٤).

(٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾ آية (١٦٤) من سورة البقرة، والكهف آية (٤٥)، والجاثية آية (٥) بالتوحيد. وابن كثير وحمزة والكسائي في الأعراف آية (٥٧)، والنمل آية (٦٣)، ثاني الروم آية (٤٨)، وفاطر آية (٩) بالتوحيد، والباقون بالجمع. وحمزة في الحجر آية (٢٢) بالتوحيد. وابن كثير في الفرقان آية (٤٨)، والباقون بالجمع. ونافع في إبراهيم آية (١٨)، والشورى آية (٣٣) بالجمع، والباقون بالتوحيد. ينظر التيسير ٧٨، ونحوه في السبعة ١٧٣.

(٩) في نسخة (ب) فرجع.

(١٠) في نسخة (ب) المخالفة.

على توحيد (المنكَّر) من ذلك (قوله تعالى)[1] ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا ﴾[2] والذي فيه الخلاف أحد عشر موضعاً، (قوله)[3]: (وفي الكهفِ معها) أي: مع البقرة وهو قوله ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾[4] وفي الشريعة[5] ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾[6].

[٤٩١] وَفِي النَّمْلِ والأعْرَافِ والرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُم شُكْراً وفي الحِجْرِ فُصِّلاَ

وفي النمل: ﴿ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾[7]، وفي الأعراف: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾[8]، والثاني من الروم ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾[9]، ولم يختلفوا في جمع الأول[10] لأجل جمع مبشرات، وفي فاطر: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ ﴾[11]، وفي الحجر: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾[12].

[٤٩٢] وَفِي سُوْرَةِ الشُّورَى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الروم آية (٥١).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة الكهف آية (٤٥).

(٥) يريد قوله تعالى في سورة الجاثية ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ﴾ آية (٥).

(٦) من نسخة (ب)، سورة الجاثية آية (٥).

(٧) سورة النمل آية (٦٣).

(٨) سورة الأعراف آية (٥٧).

(٩) سورة الروم آية (٤٨).

(١٠) يريد قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ سورة الروم آية (٤٦).

(١١) سورة فاطر آية (٩).

(١٢) سورة الحجر آية (٢٢).

وفي الشورى[1] ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾، وفي إبراهيم[2] ﴿ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾، وفي الفرقان[3] ﴿ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا ﴾، قرأ نافعٌ جميعها[4] بالجمع، تفرد من ذلك بسورة (إبراهيم) (والشورى)، وقرأ ابن كثير خمسةُ مواضعَ منها بالتوحيد إلا الذي في الفرقان[5]، وتفرد (بها)[6]. (وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم بالتوحيد فيها[7] [وقرأ حمزةُ جميع ذلك بالتوحيد إلا الذي في الفرقان وتفرد] مما قرأه بالتوحيد في سورة الحجر، وقرأ الكسائي بالتوحيد إلا في الحجر، حيث تفرد بالتوحيد حمزة إلا في الفرقان، حيث[8] تفرد به ابن كثير. الهاء في (زاكية) عائدةٌ على الموضع. وهلَّل قال: لا إله إلا الله[9]. قوله:

[٤٩٣] وَأَيُّ خِطَـابٍ بِعْـدُ عَـمَّ وَلَـو تَـرَىَ وَفِـي إِذْ يَـرَوْنَ اليَـاءُ بِالـضَّمِّ كُلِّـلاَ

قوله: بَعْدُ أي: بعد ذكر الريح. والخطاب[10] في ﴿ولو ترى﴾[11] للنبي ﷺ، والمرادُ غيرُه كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾[12]، وجوابُ (لَوْ) محذوفٌ تقديره[13]

---

(١) آية (٣٣).

(٢) آية (١٨).

(٣) آية (٤٨).

(٤) في نسخة (ب) جميعاً.

(٥) في نسخة (ب) تفرد من ذلك بسورة الفرقان.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) أي: فيما تفرد به نافع (وهو من نسخة (ب)).

(٨) في نسخة (ب) فإنه.

(٩) كحوقل، وسبَّح. وغيره.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يَرَى ﴾ آية (١٦٥) قرأ بالخطاب نافع ابن عامر (من السبعة)، والباقون بالغيب. التيسير ٧٨، والسبعة ١٧٤.

(١١) سورة البقرة آية (١٦٥).

(١٢) سورة البقرة آية (١٠٦).

(١٣) في نسخة (ب) والتقدير.

:(ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب)[1] لرأيتَ أمراً فظيعاً. ويجوز: أن يكون الخطاب للظالم. أي: (ولو ترى) أيها الظالم الذين ظلَموا لرأيت أمراً فظيعاً؛ (لأن القوة لله جميعاً)[2]، أو يُجعل جواب (لَوْ): أن القوة لله جميعاً. والرؤية بمعنى: الإبصار. ومن قرأ بالياء (فالذين ظلموا) فاعل[3] وهو من رؤية البصر أيضاً. قال أبو علي[4] التقدير: (ولو يرى الذين ظلموا. أن القوة

(١) من نسخة (ب) مع زيادة لعلمت أن القوة لله.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) أي: فاعل يرى.

(٤) الفارسي في الحجة ٢٦٣/٢. (قال فإنّ (أنَّ) معمولَةُ (يرى) والتقدير ..... الخ.

لله جميعاً) وهو بعيد؛ لأنهم قد رأوا العذاب ورأوا (أن القوة لله جميعاً)[1] (فلا معنى لقوله (لو)، وقال أبو اسحاق[2] وأبو عبيد[3] معناه (لو رأوا عذاب الآخرة في الدنيا لعلموا حين يرونه أن القوة لله)[4] وقال الأخفش[5] والمبرد[6] (يرى) بمعنى يعلم، أي: لو يعلمون حقيقة قوة الله. (وأن) (سدت مسد المفعولين)[7]، وجواب (لو): محذوف. أي: يعلمون ضرر اتخاذ الآلهة.، والحذف أشدُّ في الوعيد لذهاب الوهْم إلى كل عقاب[8]. ويَرِدُ على هذا القول أيضاً ما وَرَدَ[9] على أبي علي[10]. ويجوز أن يكون (الذين ظلموا) مفعولاً. وفاعل (يرى) مضمر يعود على مَنْ في قوله: ﴿ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾، وتقديره: لعلم الرائي (أن القوة لله). ومن قرأ[11] (إذ يُرون)[12] بناه لما لم يسم فاعله. وأقيم المفعول مقام الفاعل. يقال: روضةٌ مكللة[13]، أي: محفوفة بالنَوْر، (أي الزَّهَر)[14].

---

(١) جميعاً من نسخة (أ).

(٢) الزجاج، إبراهيم السرّي بن سهل، ينظر ترجمته في بغية الوعاة ٤١١/١، وأنباه الرواة ١٩٤/١، وقد تقدم. وينظر معاني القرآن ٢٣٨/١. ونص كلامه (ويجوز أن يكون العامل في أنَّ الجواب. على ما جاء في التفسير يروى في التفسير هذا أنه لو رأى الذين كانوا يشركون في الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعاً. أ.هـ.).

(٣) القاسم بن سلام.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) تقدم التعريف به صـ٣١ـ.

(٦) تقدم التعريف به صـ٤٠ـ.

(٧) من نسخة (ب) وفي نسخة (أ) وأن شدت كذا المنصوص.

(٨) في نسخة (أ) العقاب.

(٩) في نسخة (أ) يرد.

(١٠) من كون (إذ يرون العذاب) بماذا تتعلق. ينظر السخاوي في فتح الوصيد ٦٨٦/٣.

(١١) في نسخة (ب) قرأه.

(١٢) وهو ابن عامر (من السبعة). المصدر نفسه.

(١٣) هذا معنى قوله ا لناظم: (اليَاءُ بالضَّمِّ كُلِّلاَ).

(١٤) من نسخة (ب)، فكأن الضمّة على الياء في رأسها كالإكليل في رأس الملك. فتح الوصيد ٦٨٦/٣.

[٤٩٤] وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

الخُطوة[١]: بالضم الاسم. وبالفتح المصدر. وأصله ما بين القدمين، أي: لا يتبعوا طريقة، وجمع خُطوة المضموم الخاء: خُطُوات[٢] بضم الطاء وإتباعاً للخاء، وبالفتح طلباً للخفة[٣] وبالسكون للخفة أيضاً، وكذلك المكسور الأول نحو سِدرة[٤] فيه ثلاثةُ أوجه[٥]. وليس هذا[٦] السكون هو السكون الذي كان في الأصل؛ لأنّها اسماً، وجمعُ الاسمِ على فَعَلات محرك[٧] العين. وجمع الصفة مسكن[٨] العين، فرقاً بين الاسم والصفة. والصفة أثقلُ من الاسم لتضمنِها الضمير فكانت أولى بالسكون، ولا يُسكِّن الاسم المفتوح الأول؛ لخفّه الفتحة إلاَّ في الضرورة. كقوله:

وَرَفْضَاتُ الهَوىَ فِي المَفَاصِلِ[٩]

[٤٩٥] وَضَمُّكَ أُوْلَى السَّاكِنَيْنِ لثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومَاً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

لا يجتمع ساكنان[١٠] إلا في الوقف، أو في موضع تقوم فيه المدة مقام الحركة نحو (دآبة)، وإنما كان كذلك لأن الأول[١١] في حكم الموقوف عليه. والثاني في حكم المبدوء[١] به، وكما لا يُبدأ بساكنٍ

---

(١) خطوات. آية (١٦٨) قرأه قنبل وحفص وابن عامر والكسائي (من السبعة) بضم الطاء حيث وقع، والباقون بإسكانها. التيسير ٧٨ والسبعة ١٧٤، بتصرف.

(٢) في نسخة (أ) الخطوات.

(٣) وهي لغة تميم وبعض قيس.

(٤) في نسخة (ب) مدرة.

(٥) وهي: الفتح والسكون والكسر.

(٦) في نسخة (أ) وليس يُدْرَ.

(٧) في نسخة (ب) بتحريك.

(٨) في نسخة (ب) بتسكين.

(٩) البيت لذي الرمُّة، ينظر ديوانه ٣٣٧/٢، والحجة للفارسي ٢٦٨/٢، وتمام البيت:

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خفوقاً وَرَفْضَاتُ الهَوىَ فِي المَفَاصِلِ

والشاهد تسكين الصفات للفرق بينها وبين الأسماء.

(١٠) في نسخة (ب) الساكنان. ينظر التيسير ٧٩، والسبعة ١٧٥.

(١١) في نسخة (ب) الأولى.

تعذراً[٢]، رفضوا أيضاً لاجتماع الساكنين وصلاً، فإذا اضطر[٣] الأمر إلى ذلك فلا بد من حذفٍ أو تحريك، فالحذف في نحو: (رمى العدو) و(يغزو الجيش) لم يُحركَ هنا لتعذر الحركة في الألف، واستثقالَها في أُختيها[٤] فحذفوا. وأما التحريك إذا أمكن فهو أولى من الحذف، وقد[٥] يكون بالحركات الثلاث لكنَّ الكسرةَ هي الأصلُ؛ لأن التقاء (الساكنين)[٦] أكثرَ ما يقع في الفعل لأن سكونَ آخرهِ مطرد الجزمِ، والأفعال لا يدخلها الجر فحركوه عند التقاء الساكنين بحركةٍ لا تكون له حالة الإعراب[٧]. إذا كانت لا تلتبسُ بحركة الإعراب، ثم حملوا الاسمَ والحرفَ على الفعلِ في ذلك ولم يجعلوا الحرف أصلاً في ذلك؛ لأنه ليس أصلاً في نفسه، فلا يكون أصلاً لغيره، وأيضاً فسكونُ آخر الفعلِ على ما ذكرنا مطردٌ. وليس[٨] كذلك الحرف وقوله (يضم لزوماً كسره: لثالث). يعني: أن الأمرَ إنما يكون من الفعل المضارع، فتحذف حرف المضارعة. وينظر إلى ما بعده؛ فإن كان متحركاً تُرِك على حركته فقيل (قُم)، وإن كان ساكناً اجتلبت له همزة الوصل، ثم ينظر إلى عين الفعل. إن كانت مضمومة[٩] ضمت إتباعاً له ليتجانس الصوت. إذ الخروج من كسرةٍ إلى ضم ثقيلٌ، وكذلك لم يجيء في الأسماء (فِعُل) وأصل هذه الهمزة أن تكسر[١٠] لالتقاء الساكنين على الأصل؛ لأنها اجتلبت ساكنة إذ[١١] السكون هو الأصل وإنما ضمت إتباعاً للثالثِ كما قلنا، فإذا حلَّ محل همزةَ الوَصْلِ حرف آخر ضم

---

(١) في نسخة (ب) المبتدأ به.

(٢) في (أ) الكلمة غير واضحة.

(٣) العبارة في (أ) لاجتماع لكن كثيراً وصلاً قد اضطر.

(٤) في نسخة (أ) أخيها.

(٥) في نسخة (أ) وهو.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في (أ) الإعرابة.

(٨) في نسخة (أ) لا كذلك.

(٩) في نسخة (ب) فإن كان مضموماً ضمة إتباعاً.

(١٠) في نسخة (ب) تكون.

(١١) في (أ) إذا السكون.

أيضاً نحو ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾[1]، ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾[2]، وإن كان العين مكسوراً أو مفتوحاً[3] كسرت الهمزة على الأصلِ ولم تفتح إتباعاً لفتح العين؛ لئلا يلتبس بهمزة المتكلم في نحو ((اضْرِبُ أَنَا))[4]. وقال ابن الأنباري[5]: الأصل في همزة الوصل أن تكون متحركة لأنهم لما تعذر[6] عليهم الابتداء بالساكن أتوا بما يزيل ذلك، فكيف يأتون بحرف آخر ساكن فيفرون من الساكن إلى الساكن. هذا بعيد، وإنما اعتبروا في تحريك الهمزةِ حركةُ الثالث؛ لأنها ثابتة، وحركة الأخير تختلف للإعراب، فلم تعتبر. وقوله: (يُضَم لُزوماً) احترز[7] عن (مثل قوله)[8] ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾[9]؛ لأن الضمةَ ليست بلازمة. فمن ضم فلما ذكرناه من الإتباع. ومن كسر فعلى (الأصل)[10] ولم يُتبع. لأن هذه الحروف من كلمة أخرى.

[٤٩٦] قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا وَمَحْظُورَاً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

جَمَعَ في هذا البيتِ جميعَ أمثلة الساكنين لأنه لا (يكونُ)[11] إلا في أحد هذه الستة المذكورة[12].

---

(١) سورة يونس آية (١٠١).

(٢) سورة الأنعام آية (١٠).

(٣) في نسخة (ب) مفتوحاً أو مكسوراً.

(٤) في نسخة (أ) زيادة (أنا).

(٥) في نسخة (أ) ابن الأسدي. وتقدم التعريف به صـ٧٣ـ. ينظر نحوه في ايضاح الوقف والابتداء ١/١٥٥..

(٦) في نسخة (ب) لم يتعذر.

(٧) في نسخة (ب) تحرز.

(٨) مثل من (أ) وقوله من (ب).

(٩) سورة النساء آية (١٧٦).

(١٠) من نسخة (ب). (ينظر ابراز المعاني ٢/٣٤٠- ٣٤١).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) وهذا من عجائب النظم.

[٤٩٧] سِوَى أَوْ وقُلْ لابْنِ العَلاَ وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذُكْوَانَ مُقْوَلاً

إنما استثنى أبو عمرو الواو من (﴿ أَوِ ٱنقُصۡ﴾[١])[٢] ؛ لأن الضمَ يجانسُ[٣] الواو لأنها بنتها[٤]، وأما اللام من (قل) فضمُّها لضم القافِ قبلها. وثالث الفعل بعدها فتجانس[٥] الصوت مع اتباع الأثر[٦]. وأما كسر التنوين لابن ذكوان يمكن أن يقال: أن التنوين لما كان يحذف في نحو: زيدُ بنُ عمرو لم يعدُّه ولم يحفل[٧] باتباعه، لأن[٨] ذلك اهتمام بما لا يستقر فأهمله.

[٤٩٨] بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ البِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ

الضم فيهما[٩] روايةُ الأخفش[١٠] عن ابن ذكوان[١١] والكسر من طريق النقاش[١٢]. وإنما ضم التنوين في قوله تعالى[١٣]: ﴿ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ﴾[١٤]؛ لاجتماع ضمتين في (ادخلوها).

---

(١) سورة المزمل آية (٣).

(٢) العبارة في نسخة (ب) إنما استثنى أبو عمرو الواو من نحو قوله تعالى ﴿ أَوِ ٱنقُصۡ﴾ .

(٣) في نسخة (ب) لأن الضمة تجانس.

(٤) في نسخة (ب) لأنها منها.

(٥) في نسخة (أ) فجانس.

(٦) ينظر شرح الهداية ١/١٨٩.

(٧) في نسخة (أ) يحتفل.

(٨) في نسخة (أ) وأن.

(٩) أي: في (رحمة) و(خبيثة).

(١٠) هارون بن موسى ، والرواية من طريق ابن الاخرم. ينظر النشر ٢/٢٢٥.

(١١) ينظر التيسير ٧٩، والسبعة ١٧٤—١٧٥.

(١٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النقاش، نزيل بغداد، الإمام العلم، مقرئ مفسر، أخذ القراءة عرضاً عن الأخفش القارئ وغيره، أخذ القراءة عنه عرضاً ابن مهران وغيره، توفي سنة ٣٨١هـ. غاية النهاية ٢/١١٩، معرفة القرّاء ١/٢٩٤، وينظر التيسير ٧٩.

(١٣) في نسخة (ب) في نحو ﴿ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ﴾.

(١٤) سورة الأعراف آية (٤٩).

فأتبع الضم ضمتين[1] ليتجانس الصوت. وأما ﴿ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾[2] فلكثرة حروفِها فثَقُل الكسرُ بعد الكسر هذا كله مع (إتباع)[3] الأثر. وقوله (يُنْصبُ في عُلاَ)[4] إِشارةٌ إلى ترجح النصب؛ لأن: (أن تُوَلُّوا) أقوى في التعريف[5]؛ لأنه مضاف إلى مضمر (فأغنى المصدر المسوغ من أن مع الفعل وهو أعرف)[6] مما فيه الألف واللام على رأي. وأيضاً هو[7] مُشَبهٌ بالمضمر من حيث أنه لا يوصف، وإذا كان كذلك كان أولى أن يكون اسماً من أن يكون خبراً. وحجة الرفع أن المعرفتين إذا اجتمعتا فأيهما تقدمت كان اسماً والآخرُ خبراً من غير تفرقة بين ما هو الأعرف[8]، هذا أيضاً مع إتَّباع الأثر. وفي مصحف ابن مسعود ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ ﴾[9].

---

(١) في نسخة (ب) الضمتين لتجانس. (والمعنى أي: لتتبع الضمة الضمتين).

(٢) سورة إبراهيم آية (٢٦).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ﴾ آية (١٧٧)، قرأ حفص وحمزة (من السبعة) بالنصب. والباقون بالرفع. أما في آية (١٨٩) فلا خلاف أنه بالرفع. ينظر التيسير ٧٩ والسبعة ١٧٦.

(٥) أي: أقوى في التعريف من (البر).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) أي: أَنْ وصلتها.

(٨) في نسخة (أ) أعرف.

(٩) سورة البقرة آية (١٧٧)، ويروى ذلك في مصحف ابن مسعود وأبي بن كعب، ذكره مكي في الكشف ٢٨١/١، ونص عبارته: ويقوى ذلك أن في مصحف أبي ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ ﴾ كمصحف ابن مسعود. وينظر الحجة لأبي زرعة ١٢٣.

[٤٩٩] وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فِيـ ـهِمَا وَمُوَصٍ ثقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ

فيهما: يعني هنا[١] وقوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾[٢] وقد تقدم أن لكن إذا خففت بطل[٣] عملُها. والتقدير: ولكن البرَّ برّ من آمن. ولكن ذو البر من آمن[٤]. وإن يكون في معنى البَارِّ[٥] كما قال[٦]:

والمشربُ الباردُ والظلَّ الدَّوُمْ[٧]

والشُّلشُل: الخفيف[٨]: ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾[٩] (وأوصى) لغتان (وقد تقدم)[١٠].

[٥٠٠] وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ

الإضافة مقدرة[١١] لأنه من باب: خَاتَمُ حديدٍ ونحوه. ومن نوَّن[١٢] فطعام بدل من فدية. أو عطف بيان[١٣].

---

(١) في قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾، آية (١٧٧) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بتخفيف النون وكسرها ورفع راء البر في الموضعين، والباقون بتشديد النون وفتحها ونصب الراء فيهما. ينظر التيسير ٧٩، و السبعة ١٧٦.

(٢) سورة البقرة آية (١٨٩).

(٣) في نسخة (ب) يبطل، وقد ذكر ذلك عند شرح البيت رقم ٤٧٤.

(٤) ينظر الموضح ٣١٤/١، والتبيان ١٢٤/١.

(٥) في نسخة (ب) الباء.

(٦) الراجز. قال ابن منظور صاحب اللسان مادة (د و م): أنشده أن بري اللقيط بن زُرَارة في يوم جَبَلَة. وصدره:

شَتَّان هذا والعِناقُ والنَّوُمْ.

(٧) في نسخة (أ) والمشرب البارد والظل الرؤوم.

(٨) وهو حال من فاعل صح. ابراز المعاني ٣٤٧/٣.

(٩) سورة البقرة آية (١٣٢)، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ ﴾ الآية (١٨٢)، قرأ شعبة وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الواو وتشديد الصاد، والباقون بالتخفيف. ينظر التيسير ٧٩، والسبعة ١٧٦.

(١٠) من نسخة (أ)، وقد تقدم عند شرح البيت رقم (٤٦٨) عند قوله (نَزَّل وأنزل).

(١١) في نسخة (أ) زيادة ممن.

(١٢) قوله تعالى: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ سورة البقرة آية (١٨٤)، قرأ نافع وابن ذكوان (من السبعة) بالجمع والإضافة، والباقون بالتنوين والإفراد ورفع الميم، إلاّ هشام فإنه جمع (مسكين) ينظر التيسير ٧٩، والسبعة ١٧٦.

(١٣) ينظر الموضح ٣١٦/١، وشرح الهداية ١٩١/١.

[٥٠١] مَسَاكِينَ مَجْمُوعَاً وَلَيْسَ مُنَوَّنَاً وَيُفْتَح مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وأَبْجَلاَ

وحجة الجمع[١] أنه قال: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾[٢] والواجب على جماعةٍ طعامُ مساكين. ومن أفرد: أراد كلَ واحدٍ كقوله تعالى: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾[٣] أي: كل واحد. وأبجل: عَظَّمَ وَوَقَّرَ[٤]، وعمّ: شمِل.

[٥٠٢] وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالقُرَانِ دَوَاؤُنَا وَفِي تُكَمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ المِيمَ ثَقَّلاَ

أراد: نقل حركةُ الهمزةِ إلى الساكن وإسقاطُ الهمزة[٥] للتخفيف، ويحتمل أن يكون من قَرَنْتَ أي: جمعت. وكمَّل وأكمل لغتان[٦].

[٥٠٣] وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهَاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

إنما قال: على الأصل؛ لأن الأصل في (فَعْل) أن يُجمع (فُعُول)[٧]، وإنما كُسر لأجل الياء[٨] لتجانس الصوت؛ لأن الكسرة تجانس الياء[٩] كما قالوا في تصغير (بيْت) (بييت) بالكسر كراهية الخروج من الضمّ إلى الياء.

---

(١) في نسخة (أ) وخبر الجمع.

(٢) سورة البقرة آية (١٨٤).

(٣) سورة النور آية (٤).

(٤) في نسخة (أ) كفى.

(٥) قرأ ابن كثير (من السبعة) لفظ القرآن حيث ورد بغير همز (أي بالنّقل)، والباقون بالهمز، وحمزة يوافق ابن كثير عند الوقف. ينظر التيسير ٧٩.

(٦) قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾ آية (١٨٥)، قرأ شعبة (من السبعة) بالتشديد، والباقون بالتخفيف. ينظر التيسير ٧٩ والسبعة ١٧٦–١٧٧.

(٧) ينظر شرح الهداية ١/١٩٤.

(٨) قرأ ورش وحفص وأبو عمرو (من السبعة) ﴿ ٱلْبُيُوتِ ﴾ و ﴿ بُيُوتَكُمْ ﴾ حيث ورد بضم الباء، والباقون بكسرها. التيسير٨٠، والسبعة ١٧٨.

(٩) في نسخة (أ) الصوت.

[٥٠٤] وَلاَ تَقْتُلُـــوهُمْ بَعْـــدَهُ يَقْتُلُوكُمُـــو فَـإِنْ قَتَلُـوكُمْ قَـصُرُهَا شَـاعَ وَانْجَـلاَ

أي: لا تبدؤهم بقتْلٍ[١] حتى يبدؤكم ﴿فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ﴾ أي: قتلوا بعضَكم كقول الشاعر[٢]:

سَقَيْناهُمُ كأساً سَقَوْنا بِمِثْلِها[٣]

ومن قرأ ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ﴾[٤] أراد لا تقاتلوهم ولا تقتلوهم، ومعنى الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم واقتلوهم إلاّ عند المسجد الحرام، فلا تقاتلونهم عنده حتى يقاتلونكم. ويقتلوكم لأنه أمر بالقتال والقتْل ثم استغنى في الاستثناء بأحدها؛ لأن كل واحد منهما يدل على الآخر، أي: لا تبدؤهم بقتال، وقيل حتى يبدؤكم[٥].

[٥٠٥] وَبِـــالرَّفْعِ نَوِّنْـــهُ فَـــلا رَفَـــثٌ وَلاَ فُـــسُوقٌ وَلاَحَقْـــاً وَزَانَ مُجَمَّـــلاَ

الرفث: الجماع[٦]. والفسوق: السباب[٧]. (وقيل: الجدال. والرفع)[٨] والتنوين[٩] على وجهين: أحدهما أن (لا) بمعنى ليس والخبر محذوف. أي: ليس رفثٌ وليس فسوقٌ[١٠] كائناً في الحج. وهو

---

(١) قال تعالى: ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ﴾ ﴿فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ﴾ قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بغير ألفٍ من القتل، والباقون بالألف من القتال. ينظر التيسير ٨٠، والسبعة ١٨٩–١٩٠.

(٢) في نسخة (أ) كقوله.

(٣) البيت للنابغة الجعدي. ينظر ديوانه صـ ٨٨ ـ، وهو من شواهد أبو حيان في البحر المحيط ٤٥٧/١، والسخاوي في فتح الوصيد ٦٩٩/٣. وتمام البيت: وَلكِنَّهُم كَانُوا عَلى المَوتِ أَصْبَرَا

(٤) سورة البقرة آية (١٩١).

(٥) ينظر الكشف ٢٨٥/١، والحجة لأبي زرعة ١٢٨.

(٦) وهو مروي عن ابن مسعود وابن عمر والحسن البصري وغيرهم. ينظر تفسير الطبري ٢٧٤/٢، والقرطبي ٤٠٩/٢.

(٧) وقيل المعاصي بأنواعها. ينظر المصدر السابق.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ آية (١٩٧) سورة البقرة، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالرفع والتنوين فيهما، وقرأ الباقون بالنصب من غير تنوين، ولم يختلفوا في نصب ﴿وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾. ينظر التيسير ٨٠، والسبعة ١٨٠.

(١٠) في نسخة (ب) ولا فسوق.

نهيٌ خَرَجَ مخرج الخبر، أي: لا يكون رفثٌ ولا يكون فسوقٌ في الحج، ومعناه أن الرفثَ مفسدٌ للحج؛ لأن الجماع مفسد للحج[1]، فلا توقعوه فيه فإنه يفسده. والوجه الثاني: أن الرفع بالابتداء، والخبر أيضاً محذوف[2]. أي: كأين في الحج، وأما الفتح فلأنه جُعلت لا وما عملت فيه كخمسةَ عشر، فبني الاسم لتضمنه حرف الجر[3]، وهو من أكثر الاستغراق[4]؛ لأنه جواب لمن[5] قال: هل من رجل في الدار؟ فجوابه، لا من رجل. فلما تضمن الاسم الحرف بني وجعل مع (لا) كشيء واحد؛ لأن الجار والمجرور كشيء واحد، لو ظهر فجعل (لا والاسم) كشيء واحد؛ لأنها تفيد ما تفيده (لو) ظهرت (من) (وهو في موضع نصب؛ لأن)[6] (لا) تنصب حملاً على (أن)؛ لأنها نقيضتها (ولازمة للاسماء لزومه)[7] ولا خلاف في فتح ﴿ جِدَالَ ﴾[8]؛ لأنه بمعنى لا يقع جدال في الحج أي: لا تَمَارٍ في أنه في ذي الحجة.

---

(١) في نسخة (ب) في الحج.

(٢) في نسخة (ب) محذوف أيضاً.

(٣) في نسخة (أ) حرف الخبر.

(٤) في نسخة (ب) وهي من التي للاستغراق.

(٥) في نسخة (ب) من قال.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) سورة البقرة آية (١٩٧).

[٥٠٦] وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلُ رِضىً دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلاَ

﴿ ٱلسِّلۡمِ ﴾[١] والسَلم واحد. وهو المصالحة والمسالمة. وقال ابن السكيت[٢]: السلم بالفتح: الصلح[٣]. وقال[٤] يونس[٥]: السِلم (بالكسر)[٦] الاستسلام[٧]. وقال: يجوز في المصالحة الفتح والكسر[٨]، وكان أبو عمرو يكسر الذي في البقرة ويذهب به إلى الإسلام، ويفتح الذي في الأنفال[٩] والقتال[١٠] ويذهب بهما إلى المسَالمة. وأنكر المبرد هذه التفرقة. (وقوله)[١١] ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾[١٢] الرفع بعد حتى على وجهين: أحدُهما أن يكون الفعلان ماضيين معاً[١٣]. كأنه قال: وزلزِلُوا فقال الرسول: الثاني أن يكون الفعل[١٤] قبلها ماضياً. والذي بعدها حاضراً. أي حتى

---

(١) سورة البقرة آية (٢٠٨). قرأ الحرميان والكسائي (من السبعة) بفتح السين. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٨٠، والسبعة ١٨٠.

(٢) يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف بن السِّكِّيت، كان عالماً بنحو الكوفيين واللغة والشعر، له كتاب إصلاح المنطق والاضداد، والمقصور والممدود، توفي سنة ٢٤٤هـ. بغية الوعاة ٣٤٩/٢، وانباه الرواه ٥٦/٤.

(٣) ينظر اصلاح المنطق له ٣٦١.

(٤) في نسخة (أ) زيادة (بن).

(٥) يونس بن حبيب الضبيِّ، أبو عبد الرحمن البصري النحوي، توفي سنة (١٨٢)، وقيل غير ذلك. ينظر أنباه الرواة ٧٤/٤، وغاية النهاية ٤٠٦/٢.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) ينظر الأزهري في معاني القراءات ١٧٤/١، وتفسير القرطبي ٢٦/٣. ونقل هذا القول ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس.

(٨) ينظر المصدر السابق.

(٩) آية (٦١).

(١٠) سورة محمد ﷺ آية (٣٥).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) سورة البقرة آية (٢١٤)، قرأ نافع (من السبعة) برفع اللام والباقون بفتحها. ينظر التيسير٨٠، والسبعة ١٨١.

(١٣) في نسخة (أ) معنى.

(١٤) في نسخة (ب) أن يكون الذي قبلها ماضياً.

يقول الرسول الآن، إما على حكاية حالٍ ماضيةٍ. وإما أن يريد به نبيّنا عليه السلام. ومثله: مرض حتى لا يرجونه. أي: هو الآن لا يُرجي. وإنما ارتفع في هذين لأن النصب لا يكون إلا بأن وهي مخلصة للاستقبال. وذلك يناقض الماضي والحاضرُ[١]. وأما[٢] النصب فعلى وجهين أيضاً: أحدُهما بإضمار (أنْ) وحتى غاية، أي: وزلزلوا إلى أن يقول الرسول. أو بمعنى (كي) فيكون ما بعدها معلولاً لما قبلها. ومعنى الآية: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولَّما ينزل بكم ما نزل بمن تقدم من المؤمنين مسّتهم شِدّةٌ (الحال، وزلزلوا أي:)[٣] حُركوا (عن مقامهم)[٤]، وهو من زلَّ[٥] عن مكانه وضوعف للتكرار، (حتى يقول الرسول) أي: يأتكم مثل ما أتاهم فزلزلوا حتى يقول(الرسول)[٦].

[٥٠٧] وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الـ ... أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

القرءتان[٧] بمعنى واحد؛ لأن الأمورَ إذا رُجِعَت رَجَعت. ومثل: ترجع الأمور ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾[٨]، ومثال القراءة الأخرى ﴿ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[٩] ﴿ تُحْشَرُونَ ﴾[١٠] و﴿ تُرْجَعُونَ ﴾[١١] إلى غير ذلك من نظائر ما لم يسم فيه الفاعل[١٢].

---

(١) ينظر الكتاب ١٨/٣ والحجة لأبي علي ٣٠٦/٢- ٣٠٧.

(٢) في نسخة (ب) أما النصب.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) زآل.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) قال تعالى: ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ سورة البقرة آية (٢١٠)، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح التاء وكسر الجيم حيث وقع، والباقون بضم التاء وفتح الجيم. ينظر التيسير ٨٠، والسبعة ١٨١.

(٨) سورة الشورى آية (٥٣).

(٩) سورة الأنعام آية (٦٢).

(١٠) سورة البقرة آية (٢٠٣).

(١١) منها في سورة البقرة آية (٢٨).

(١٢) ينظر نحو هذا التوجيه في الحجة للفارسي ٣٠٥/٢، والكشف ٢٨٩/١، وشرح الهداية ١٩٦/١.

[٥٠٨] وَإِثْـــمٌ كَـــبِيرٌ شَـــاعَ بِالثَّـــا مُثَلَّثَـــاً وَغَيْرُهُمَـــا بِالبَـــاءِ نُقْطَـــةٌ أَسْـــفَلاَ

من قرأ كثيراً. بالثاء[١] فحجته: أن شاربَ الخمر يهجر[٢] ويرتكبُ المناهي ويتركُ ما أُمر به، فَوصِف الإثم بالكثرة[٣]، وأيضاً فيه مقابلة الجمع بالجمع في قوله ﴿ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾[٤]، والجمع يوصف بالكثرة[٥]. وحجة الباء أنه قال تعالى: ﴿ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾[٦] وقال تعالى: ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢ ﴾[٧]، يقال: إثم كبيرٌ وصغير. ولا يقال: إثم قليلٌ وكثير. وقال تعالى: ﴿ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾[٨]، وقيل: وإنما قال وإثمهما أكبر؛ لأنه واحد. فوصف بالكبر والإثم، الأول في معنى الجمع، فوصفه بالكثرة، والقراءتان ترجع إلى معنى واحد (لأن ما كبر فقد كثر)[٩].

[٥٠٩] قُـــلِ العَفْـــوَ لِلبَـــصْرِيِّ رَفْـــعٌ وَبَعْـــدَهُ لأَعْنَـــتَكُمْ بِـــالخُلْفِ أَحْمَـــدُ سَـــهَّلاَ

الرفع في ﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾[١٠] على (وجهين: أحدُهما) [١١] أن تكونَ (ما) وحدها اسماً مرفوعاً بالابتداء، و(ذا) بمعنى الذي[١٢]، و(يُنفقُونَ) صلته، والعائدُ محذوفٌ. أي: ما الذي ينفقونه؟

---

(١) وهما حمزة والكسائي (من السبعة)، والباقون بالياء، ينظر التيسير ٨٠، والسبعة (١٨٢).

(٢) في نسخة (ب) يجهر.

(٣) ينظر الكشف ٢٩١/١، والحجة لأبي زرعة ١٣٣.

(٤) سورة البقرة آية (٢١٩).

(٥) ينظر الكشف ٢٩١/١، والحجة للفارسي ٣١٢/١.

(٦) سورة البقرة آية (٢١٩).

(٧) سورة النساء آية (٢).

(٨) سورة الشورى آية (٣٧)، وسورة النجم آية (٣٢).

(٩) من نسخة (ب). (ينظر ابراز المعاني ٣٥٥/٢).

(١٠) سورة البقرة آية (٢١٩)، قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالرفع والباقون بالنصب، ينظر التيسير ٨٠، والسبعة ١٨٢.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) وهو الخبر.

فيرتفع (قل العفو) على أنه خبر مبتدأ محذوف. أي: الذي ينفقونه العفو. ومثله قوله تعالى: ﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]، وذا لا يكون عند سيبويه بمعنى الذي إلا هاهنا خاصة لما رآه من رفع الجواب. وتصحيح المعنى[2] قال أبو زيد[3]: لم يُقِرّوا بأن الله تعالى أنزل شيئاً. فلم يجعلوا أساطير خبراً لذا[4]: ومثله قول لبيد[5]:

ألاَ تَسْألانِ المرْأَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ[6]

(وأما النصبُ فعلى وجهين)[7]: أحدُهما أن يجعلَ (ما) و (ذا) اسماً واحداً منصوباً. ينفقون: معناه. أي شيء ينفقون، فقيل: ينفقون العفو. الثاني (أن يكون)[8] بمعنى الذي، والجواب على معنى قل: أنفقوا العفو. ومثله قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾[9] أي: أنزل خيراً. وقرأ البزي ﴿ لَأَعۡنَتَكُمۡ ﴾[10] بتليين الهمزة[11] طلباً للخفة، وخص هذا الموضع للثِّقل.

---

(١) سورة النحل آية (٢٤).

(٢) في نسخة (أ) وصحيح.

(٣) هو سعيد بن أوس النحوي، جده زيد بن ثابت أحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي ﷺ، توفي سنة ٢٠٥هـ بالبصرة.

(٤) في نسخة (ب) خبر الذي. وينظر قول أبو زيد في الحجة لأبي زرعة صـ ١٣٤ ـ.

(٥) لبيد بن ربيعة بن عامر العامري، من فحول الشعراء، قدم على النبي ﷺ مع قومه فأسلم وحسن إسلامه، توفي سنة ٤١هـ، ينظر الإصابة ٣٢٦/٣، طبقات فحول الشعراء ١١٣.

(٦) البيت في ديوان لبيد ١٤٤، والكتاب لسيبويه ٤١٧/٢، من قصيدة في رثاء ا لنعمان بن المنذر، وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ١٦٦/١، والشاهد استعمال (ذا) موصولة بمعنى الذي.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) سورة النحل آية (٣٠).

(١٠) سورة البقرة آية (٢٢٠).

(١١) ينظر التيسير ٨٠، وجامع البيان ١٣٩/٤. وهي رواية أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وابن الحُباب بن مخلد البغدادي. ❖ قال ابن الجزري في النشر ٣٩٩/١، والوجهان صحيحان عن البزي.

[٥١٠] وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ

من قرأ: ﴿يَطَّهَرْنَ﴾[١]، فأصله يَتَطهَّرن، فأدغمت التاءُ في الطاء. ومن قرأ (يَطْهُرن) بالتخفيف فيتحمل أن يُراد به انقاعُ الدمِ فقط، وبهذا احتج أبو حنيفة[٢] والأوزاعي[٣] ومجاهد[٤]، قالوا: إذا انقطع الدم لأكثر مدة الحيضِ فإنه يحل[٥] وطئها للزوج[٦]، ويحملون قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾[٧] عليه ويجعلونه بمعناه. ومن لا يجيز ذلك قدَّر الآية حتى يَطْهُرن، (أي: ينقطعن)[٨] ويتطهرن بالماء بدليل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾، كما يقول: لا تُكلم العالمَ حتى يجلس، فإذا طابت نفسه فكلمه، أي: فإذا جلس وطابت نفسُه (فكلمه)[٩] ويحتمل التخفيف أن يكون أيضاً بمعنى الغسْل، كما يقال لمن اغتسل من الجنابة قد طَهُر. قوله:

---

(١) سورة البقرة آية (٢٢٢)، قرأ شعبة وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الطاء والهاء مع التشديد، والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء – ينظر التيسير ٨٠، والسبعة ١٨٢.

(٢) النعمان صاحب المذهب، تقدم التعريف به. ❖ يرى أبي حنيفة وابن حزم وبعض التابعين كعطاء وقتادة والأوزاعي ومجاهد وغيرهم أن المرأة إذا انقطع عنها الدم تغسل الموضع ولا تفتقر لغسل. وهو مخالف لما يراه الجمهور. ينظر بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ٤٥/١، والمبسوط للسرخسي ١٤/٢، وتفسير ابن كثير ٢٢٦/١- ٢٢٧، قال ابن قدامة في المعنى ٤١٩/١ : ووطء الحائض قبل الغسل حرام

(٣) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعي. كان واحد زمانه. وإمام عصره وأوانه. وإمام الديار الشامية في الفقه والزهد. وأحد أئمة الدين واعلام الاسلام. عرض عليه القضاء فامتنع، له كتاب السنن ولد في بعلبك ونشأ في البقاع وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧هـ. ينظر حلية الأولياء ١٣٥/٦ ط الخانجي بمصر.

(٤) تقدم صـ٣٥ـ.

(٥) في نسخة (أ) فيه زيادة (له).

(٦) ينظر تفسير الطبري ٤٦٢/٢ وأحكام القرآن ١٦٥/١، والجامع لأحكام القرآن ٨٨/٣، والبحر المحيط ١٧٨/٢.

(٧) سورة البقرة آية (٢٢٢).

(٨) من نسخة (أ). (أي: حتى ينقطع الدم).

(٩) من نسخة (ب).

[٥١١] وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ والْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارِرْ وَضَمّ الرَّاءِ حَقٌّ وذُو جِلاَ

الضمير[١] في ﴿يُخافا﴾[٢] عائدٌ إلى[٣] الزوجين، والفاعل: المحذوف الذي أقيم المفعول مقامه هو الولاة والحكام[٤]، أي: إلا أن يخافا الحكامُ من الزوجين ألاّ يقيما حدود الله، فيجوز الإفتداء. والخوف: بمعنى الظنّ. وفي قراءة أبي (إلاّ أن يَظُنَّا)[٥]، وقيل: (إلاّ أن يوقِنَا)[٦]، وقيل: (إلاّ أن يَعْلَما)، قال الشاعِرُ:

أَتَانِي كَلامٌ[٨] عَنْ نُصَيْبٍ يَقُولُه وَمَا خِفْتُ ياسَلاَّمُ أَنَّكَ عَائِبي[٧]

أراد: يا أبا سلاَّم[٩]. وهي: كنية نُصيب. و(أن) في موضع رفع على أنها بدلُ اشتمال من الضمير المرفوع، كما تقول: خيف زيدٌ شرُّه. وأما من قرأ على البناء للفاعل، فمعناه أن الزوجين إذا خافا ألاَّ يقيما حدود الله وما أُمرا بهِ من حسنِ الصحبة والعِشرة حَلَّ لهما، ولم يكن عليهما جناح في الافتداء، فثبت أنه لا جناح على المرأة في الإفتداء. ولا على الرجل في أخذ ما افتدت به. و(أن) في موضع نصب (يَخَافا). وأما من قرأ - أيضاً - بالرفع[١٠] فأنه اتبعَهُ ما قبله وهو

---

(١) في نسخة (ب) الضم.

(٢) سورة البقرة آية (٢٢٩)، قرأ حمزة (من السبعة) بضم الياء والباقون بفتحها. التيسير ٨٠، والسبعة ١٨٢.

(٣) في نسخة (ب) على.

(٤) ينظر الكشاف ٤٤٥/١ ومابعدها.

(٥) ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف لوحة (٤٠/أ) والبحر المحيط ٢٠٧/٢، والكشاف ٤٤٦/١ ومعاني القرآن للفراء ١٤٦/١. حيث قال: والخوف والظن متقاربان في كلام العرب.

(٦) هذا قول أبي عبيدة، معمر بن المثنى في مجاز القرآن ٧٤/١.

(٧) ينظر البيت في معاني القرآن للفراء، ١٤٦/١ سورة البقرة و ٢٦٥ سورة النساء غير منسوب وهو من شواهد أبو حيان في البحر المحيط ٢٠٧/٢، وينسبه بعضهم لأبي الغول الطهوي.

(٨) في نسخة (ب) الكلام.

(٩) في نسخة (أ) ياباسلام.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالرفع، والباقون بالنصب. التيسير ٨١، والسبعة ١٨٣.

(قوله)[1]: (لا تكلف) فهي[2] نفي. لا نهي[3]. ومن قرأ بفتح الراء فهو مجزوم بالنهي. وحُرِك للالتقاء الساكنين، وحُرِك بالفتح لمجاورة الألف وفك الإدغام، كما قال[4]:

أنِّي أجودُ لاِ قوامٍ وإن ضنِنوا

وقيل: الأصلُ فتحُ الراءِ، فوالدة مفعولة. أي: لا تُمنع والدةٌ من إرضاع ولدِها وهي راضيةٌ بما رضي غَيرُها. وعلى الكسر فهي[5] فاعلةً، ومعناه: لا تتعدى والدةٌ في طلب ما ليسَ لها من الحقِّ، ولا تُضار بالامتناعِ من الإرضاع. ولا مولودٌ. جارٍ على الوجهين.

[٥١٢] وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِنْ رِبَاً وَأَتَيْتُمُوا هُنَا دَارَ وَجْهَاً لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

يقال: (أَتيَ)[6] إليه أحساناً[7] بالقَصر، أي: فعل ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾[8] أي: مفعولاً. وأما المد فمعناه أعطَيتم أي: إذا سَلَّمتم ما أردتم إعطاءَه كقوله[9]: (إذا قُمتم إلى الصَّلاة)، (أي)[10]: أردتم. ونصْبُ وجهاً على التمييز. واسم ليس مضمراً فيها يعود على الوجه؛ المبجل: (المعظم)[11] الموَقَّر.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) فلا.

(٣) ينظر الكشف ١/٢٩٦.

(٤) قعنب. وصدره: مَهْلاً أعاذِلَ قد جَرَّبت من خُلُقي

ينظر لسان العرب مادة (ض ن ن)، والخصائص ١/١٦٠- ٢٥٧.

(٥) في نسخة (ب) هي.

(٦) قوله تعالى: ﴿ مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، سورة البقرة آية (٢٣٣)، قرأ ابن كثير (من السبعة) بالقصر، والباقون بالمد. التيسير ٨١، والسبعة ١٨٣.

(٧) من نسخة (ب) أتى الله إحساناً.

(٨) سورة مريم آية (٦١).

(٩) في نسخة (أ) بقوله.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ب).

[٥١٣] مَعَاً قَدْ رُحَرِّكَ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَأَمْدُدْهُ شُلْشُلاَ

(قدْرٌ وقَدَرٌ): لغتانِ بمعنى واحد[١]، وقيل: المحرك (اسم)[٢] والساكن: المصدر كالعَدِّ والعدَد؛ و ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾[٣] بمعنى: تَمَسُّوهُنَّ، (مثل)[٤] داويتُ العليلَ، وعاقبتُ زيداً، وهما[٥] موضعان هنا وفي الإحزاب[٦].

[٥١٤] وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرمِيهِ رِضىً وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ

رفعُ ﴿ وَصِيَّةً ﴾[٧] إما على أنه مبتدأ. (ولا زواجهم) الخبر. وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخصيص[٨] (كقولهم: ليت في حَجَر وكسرين يديك)[٩] أو الخبر مقدم[١٠]، أي: عليهم وصيةً وإما على أنه خبر مبتدأ محذوف. تقديره: وصيةُ الذين يُتوفون ويَذرون أزواجاً وصيةٌ لأزواجهم. أو (أمرَهم: وصيةٌ)، أو منكم الذين يُتوفون ويَذرون أزواجاً أهلُ وصيةٍ، فحذف المضاف (وأقام المضاف إليه مقامَه)[١١]، وأما النصبُ فعلى: وصوا وصيةً، أو يوصون وصيةً[١٢].

---

(١) ينظر الحجة لأبي زرعة ١٣٧ والحجة لابن خالوية ٤٤.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) سورة البقرة آية (٢٣٦) و (٢٣٧)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) في الموضعين هنا والأحزاب آية (٤٩) بالألف وضم التاء، والباقون بفتح التاء من غير ألف. التيسير ٨١، والسبعة ١٨٣ ، ١٨٤.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (أ) وهو.

(٦) آية (٤٩) ﴿ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ .

(٧) سورة البقرة آية (٢٤٠)، قرأ الحرميان وشعبة والكسائي (من السبعة) بالرفع، والباقون بالنصب. التيسير ٨١، والسبعة ١٨٤.

(٨) ينظر الحجة للفارسي ٣٤١/٢.

(٩) من نسخة (أ)، هكذا في نسخة (أ)، ولعل المثل (أَمْتٌ في حَجَرٍ لاَ فِيكَ) كما في لسان العرب مادة (ا م ت) والكتاب لسيبويه ٣٢٩/١، والحجة للفارسي ٣٤٢/٢، ومعنى المثل: أبقاك الله بعد فناء الحجارة.

(١٠) في نسخة (ب) ويجوز أن يكون الخبر مقدماً.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) ينظر الموضح ٣٣١/١.

(ويبصط عنهم) (أي: عن المذكورين)[1] بالصاد[2]؛ ولذلك قال: (وبالسِّينِ باقِيهِم) والأصل: هو السين إلاَّ أنّه قُلب إلى الصاد ليوافق الطاء في الاستعلاء والإطباق ولو كان أصلُه الصاد لما قُلب[3] إلى السين، وهذا البدلُ جارٍ مع الخاءِ والغين والظاء والقاف[4]. قوله:

[٥١٥] وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الخَلْقِ بِصْطَةً وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوصَّلاَ

﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةً ﴾[5] حكمه[6] ما تقدمَ، وقل فيهما (الوجهان)[7] يعني: في ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾[8] و﴿ بَسۡطَةً ﴾[9] الوجهين المذكورين[10] عن خلاد وابن ذكوان. قال أبو عمرو: وقرأتُ على أبي الفتح فيهما بالصاد. وعلى أبي الحسن بالسين كلاهما عن خلاد[11]. فأما (بَسْطَة)[9] الذي في البقرة فلا خلاف فيه أنَّهُ بالسين[12]، إلاَّ ما رُوي عن الكسائي أنه بالصاد[13] وقد رُوي عن نافع[14] والمعول على السين.

---

(١) هذه العبارة مكررة في (أ).

(٢) وهو قوله: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾، سورة البقرة آية (٢٤٥)، قرأ قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد بالسين هنا وفي الأعراف آية (٦٩)، والباقون (من السبعة) بالصاد، التيسير (٨١)، والسبعة (١٨٥).

(٣) في نسخة (ب) قلبتِ وهو مما شذّ فلا يُقرأ به اليوم.

(٤) ينظر الحجة للفارسي ٣٤٧/٢، والمقنع ٨٩، والوسيلة شرح بيت ٤٩صـ ١٠٠ ـ، والكشف ٣٠٢/١.

(٥) سورة الأعراف آية (٦٩).

(٦) في نسخة (أ) حكم.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة البقرة آية (٢٤٥).

(٩) سورة البقرة آية (٢٤٧).

(١٠) في نسخة (أ) المذكورين الوجهان عن خلاد.

(١١) ينظر جامع البيان.١٤٩/٤، ونقل ذلك ابن الجزري في النشر ٢٣٠/٢.

(١٢) ينظر السبعة ١٨٦، النشر ٢٣٠/٢.

(١٣) ينظر جامع البيان ١٤٧/٤، ا لنشر ٢٣٠/٢.

(١٤) من طريق المسيبي. ينظر فتح الوصيد ٧٢٥/٣.

[٥١٦] يُـضَاعِفَهُ ارْفَـعْ فِـي الحَدِيـدِ وَههُنَـا سَـمَا شُـكْرُهُ وَالعَـيْنُ فِـي الكُـلِّ ثُقَّـلاَ

في الرفع[١] وجهان: أحدُهما العطفُ على: (يُقْرِضُ) الذي في الصلة. أي: من الذي يقرض الله فيضاعف الله (له)[٢] أي: ومن ذا الذي يضاعف[٣] الله لَهُ. والثاني: الاستئناف أي: فهو يضاعفه. وللنصب وجهان أيضاً: أحدُهما حملُ الكلام على معنى: الشرط والجزاء. والتقدير[٤]: إن يكن[٥] إقراض ممضاعفة[٦]. وصاحبُ هذا الوجه يقول: لا يكون النصب على جواب الاستفهام. لأن الاستفهامَ عن المقرض، لا عن الإقراض كما لو قال: أأنت[٧] تقرضني؟ فالاستفهام يكون عن المقرِض. (الوجه الثاني: النصبُ على جوابِ الاستفهام. لأن الاستفهامَ إذا وقع على المقُرِض)[٨]، والمُقْرِض: هو الذي قام به الإقراض فقد سُئل عن الإقراض أيضاً. و(مَنْ) مبتدأ في الكل. و(ذا) خبره[٩]. و(الذي) نعتٌ لذا، أو بدل، أو عطف بيان. ولم يجعل (مَنْ) و(ذا) اسماً واحدا كما جعلت (ما) و(ذا)[١٠] لأن (ما) و(ذا)[١١] أشد إبهاماً مِن (مَنْ)[١٢].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ سورة البقرة آية (٢٤٥)، وسورة الحديد آية (١١)، قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) بنصب الفاء، والباقون برفعها، وابن كثير وابن عامر بتشديد العين من غير ألف، والباقون بالألف مع التخفيف. ينظر التيسير ٨١، والسبعة ١٨٥، بتصرف.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (ب) يضاعفه.

(٤) في نسخة (أ) بدون واو.

(٥) في نسخة (ب) يكون.

(٦) في نسخة (أ) فضاعفه.

(٧) في نسخة (أ) أنت.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (أ) جروه.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) ينظر الحجة لأبي علي ٢/٣٤٤- ٣٤٥، الكشف ١/٣٠١.

[٥١٧] كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلاَ

أي: كيف ما دار نحو: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾[١] و ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ﴾[٢] و ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾[٣] كل ذلك بالتشديد لمن ذكر[٤]، والذي في الأحزاب مذكورٌ هناك[٥] قال ابن السكيت[٦]: هما بمعنى واحد. وأما ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾[٧] فقال أبو علي[٨]: الكسرُ والفتحُ مع المضمرِ لغتان. والفتحُ مع المظهرِ لا غير.

[٥١٨] دِفَاعُ بِهَا وَالحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصَاً غَرْفَةً ضَمَّ ذُوولاَ

الدَّفعُ[٩] مصدر: دفعَ دفعاً. والدفاعُ مصدر: دافع. وهما بمعنى واحد[١٠]. قال:

وَلَقَدَ حَرصتُ بَأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ وَإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدفع[١١]

---

(١) سورة البقرة آية (٢٤٥)، وسورة الحديد آية (١١).

(٢) سورة الأحزاب آية (٣٠).

(٣) سورة آل عمران آية (١٣٠).

(٤) وهما ابن كثير وابن عامر (من السبعة).

(٥) سيأتي شرحها في بيت ٩٧١.

(٦) يعقوب بن إسحاق، تقدم ذكره صـ٣٥١ـ.

(٧) سورة البقرة آية (٢٤٦)، وسورة القتال آية (٢٢)، قرأ نافع في الموضعين بكسر السين، والباقون بفتحها. التيسير ١٤٤، والسبعة ١٨٦.

(٨) الفارسي في الحجة ٣٥٠/٢، مع اختلاف في العبارة. وينظر لسان العرب مادة (ع س ا).

(٩) قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ ، سورة البقرة آية (٢٥١)، قرأ نافع (من السبعة) في البقرة والحج آية (٤٠) بكسر الدال وألف بعد الفاء، والباقون بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف. ينظر التيسير ٨٢.

(١٠) ينظر الكشف ٣٠٥/١، والحجة لابن خالوية ٤٥.

(١١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، خويلد بن خالد، ينظر ديوان الهذليين ٢/١، ولسان العرب مادة (ح ر ص)، وخزانة الأدب ٢٠٢/١، وهو من شواهد الفارسي في الحجة ٣٥٣/٢. والبيت من قصيدة مطلعها: (أمن المنون وريبها تتوجع)، قالها لما مات أبناؤه الخمسة بمرض الطاعون حين هاجروا إلى مصر.

ويجوزُ أن يكونَ (يدافع) على بابه من المفاعلة، لأن الناسَ يدافع بعضهُم بعضاً. ويجوز أن يكون مصدر دفع (مثل صام صياماً)[1]. و(غرفة)[2] بالفتح والضم[3] متقاربان في المعنى، يقال: غرفت (غَرفه)[4]، وفي الإناء[5] غرفة، والفتح يقتضي المرة الواحدة، والغُرفة بالضم كأنها مِلء اليد. (ولاَ) مصدر ولي يلي وَلاً[6].

[٥١٩] وَلاَ بَيْـــعَ نُوِّنْـــهُ وَلاَ خُلَّـــةٌ وَلاَ شَـــفَاعَةَ وَارْفَعْهُـــنَّ ذَا أُسْـــوَةٍ تَـــلاَ

(ذا أُسوة) أي: متأسياً. وهو حال من (فاعل أرفع)[7]، ومن جعل[8] (لا) بمنزلة ليس وهو جواب لمن قال (هل)[9] فيه بيعٌ. فأجبت برفع بيع كما سأل. إذ حقُ الجوابِ أن يكونَ مطابقاً للسؤال، (و(ما) هنا سؤال)[10] غير عام، والجواب[11] كذلك. ومن فتح جعله جوابٌ من سأل (فقال:

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) سورة البقرة آية (٢٥٠) ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾، قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بضم الغين، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٨١، والسبعة ١٨٧.

(٣) في نسخة (ب) الضم والفتح.

(٤) في نسخة (ب) أغرفه وهو تصحيف.

(٥) الكلمة غير واضحة ولعلها الإناء.

(٦) في نسخة (أ) ولا مصدر وسبباً بلى ولا. (ينظر في توجيه هذا الحرف شرح الهداية ٢٠٢/١، والحجة لأبي زرعة ١٤٠).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ب) ومن رفع جعل.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في نسخة (ب) فالجواب.

هل فيه من بيع؟ فلما سأل)[1] عاماً. وغيَّرَ إعرابَ (بيع) بدخول (من) عليه أُجيب عامّاً، وغُيِّر الاسمَ بالبناء مع (لا) والمجموع في موضع رفع بالابتداء و(فيه) الخبر.

[٥٢٠] وَلاَ لَغْـوَ لاَ تَـأْثِيمَ لاَ بَيْـعَ مَـعْ وَلاَ خِـلاَلَ بِـإِبْرَاهِيمَ وَالطُّـورِ وُصَّـلاَ

[٥٢١] وَمَـدُّأَنَا فِـي الوَصْـلِ مَـعْ ضَـمِّ هَمْـزَةٍ وَفَـتْحٍ أَتَـى وَالخُلْـفُ فِـي الكَـسْرِ بُجِّـلاَ

الاسم: عند البصريين الهمزةُ والنونُ فقط، والألف زائدة لبيان الحركةِ في الوقفِ. وعند الكوفيين الاسم[2] هو المجموع[3]. قالوا: وإنما تحذفُ الألفُ في الوصلِ استخفافاً لأن الفتحةَ تدل عليها. وحجة الكوفيين أنها قد ثبتت وصلاً في قوله:

فَكَيفَ أَنَا وانتحَالِي القَوافِي[4]

والبصريون يقولون: أجرى الوصل مجرى الوقف. ونافعٌ: أثبت الألف عند الهمزةِ المضمومة. هو موضعان[5]، وعند المفتوحة[6] وهو عشرة مواضع[7]، واختُلف عن قالون في المكسورة وهو

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) اسم. (ينظر الخلاف بين نحاه الكوفة والبصرة في شرح الاشموني ١/٩٠)

(٣) في (أنا) بكمالها (ينظر الحجة لأبي علي ٢/٣٦٠- ٣٦٢، و الكشف ١/٣٠٦).

(٤) البيت للأعشى (ميمون بن قيس)، ينظر ديوانه ١٤٦، ولسان العرب مادة (ن ح ل) من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب، وتمام البيت: في بَعْدَ المشيبِ كَفى ذاك عارَا

وإثبات الألف لغة بعض بني قيس وربيعة. إبراز المعاني ٢/٣٦٥. وهو الشاهد في البيت.

(٥) الأول في سورة البقرة آية (٢٥٨) ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾، والثاني في سورة يوسف آية (٤٥) ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾.

(٦) أي: عند الهمزة المفتوحة.

(٧) قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ الأنعام آية (١٦٣)، ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣﴾ الأعراف آية (١٤٣)، ﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ يوسف آية (٦٩)، و ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾ الكهف آية (٣٤)، و ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ في الكهف آية (٣٩)، و ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾ النمل آية (٣٩) و (٤٠) موضعان، ﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ﴾ غافر آية (٤٢)، ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ٨١﴾ الزخرف آية (٨١)، ﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ﴾ الممتحنة آية (١).

ثلاثة مواضع[1]، وحجة نافعٌ في إثبات الألف مع اتِّباع النقلِ؛ أنه كَرِهَ حذفُ الألفِ ومَدَّتُها إذا[2] كانت الألف قبل الهمزة، فكأنها قويت بالمد، وحمل الوصلَ على الوقفِ كما فعل في: ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾[3].

[٥٢٢] وَنُنْشُزُهَا ذَاكَ وَيَالرَّاءِ غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُوْنَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ

قوله: (ذَاكٍ) من قولهم[4]: ذَكَتِ النارُ تَذْكُوا (إذا اشتَعَلت)[5]، ويحتملُ[6] أن يكونَ (قوله ذاكٍ. أي: واضحٌ من قولك) ذَكَا الطيبُ[7] وهي حدةُ (رائحتِه)[8]. والنشز: تركيبُ العظامِ بعضها على بعض. مأخوذٌ من النشزِ. وهو: المرتفع من الأرض[9] ومنه: ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ ﴾[10] أي: ارتفعوا، وننشرها أي: نحييها، يقال: أنشر اللهُ الموتى (فَنَشَروا)[11]، وقوله: (وصل يتسنه) هو

---

(١) في سورة الأعراف آية (١٨٨)، والشعراء آية (١١٥)، والأحقاف آية (٩). قال ابن الجزري: قرأ الداني على شيخه أبي الفتح بالوجهين جميعاً. ثم قال: قلت الوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداءً ونأخذ بهما من طريق أبي نشيط، فعلى هذا يكون الإثبات والحذف عن قالون لا فرق بينهما، والله أعلم. النشر ٢/٢٣١.

(٢) في نسخة (ب) إذ.

(٣) سورة الأنعام آية (١٦٢).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب)، قوله تعالى: ﴿ نُنشِزُهَا ﴾ ، سورة البقرة آية (٢٥٩)، قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بالزاي والباقون بالراء، التيسير ٨٢.

(٦) في (أ) ويحمل.

(٧) في نسخة (ب) ذكا الطيب إذا نمَّ.

(٨) في نسخة (أ) فائحته.

(٩) ينظر المفردات للراغب ٤٩٤، الصحاح مادة (ن ش ز).

(١٠) سورة المجادلة آية (١١).

(١١) من نسخة (ب).

مأخوذ من السَّنَة[1] في القراءتين، ومعناه لم تغيره السنون، فمن أثبت الهاءَ في الوصل احتمل وجهين. أحدُهما: أن تكونَ الهاءُ أصلاً؛ لأن أصل سنه سنهةٌ[2]، ويجمع على سنهات، وفي التصغير[3] سُنَيْهة، والفعلُ منه سانهت. والوجه الثاني: أن تكونَ الهاء للوقفِ لكنَّهُ أجرى الوصل مجرى الوقف[4]. وهو قول المبرد[5]. ومن حذفها في الوصل فالهاء عنده للسكت لا غير، وهو على لغة من يقولُ سُنَيَّه في التصغير، والجمع سنوات (والفعل سانيْتُ)[6]، وكان أصله يتسنن فأبدل من النون الأخيرة ياء كما أبدلوها في (ظَنيتُ)، وقلبت ألفاً ثم حذفت للجزم. والشَّمردَل: الكَرَم. الخفيف[7] أيضاً.

[٥٢٣] وَبِالوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعْ الجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَادِ بِالكَسْرِ فُصِّلاَ

قوله: شَافِعٌ: أي: (شافع)، لما تقدم من لفظ الأمر. وهو قوله تعالى: ﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ ﴾[8]، ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾[9]، ثم المعنى يحتمل وجهين. أحدُهما: أنه أَمَره بدوامِ العلم كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ ﴾[10]. الثاني: أنه لَمَّا قال: ﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا ﴾[11] أي: من أي جهةٍ يكون إحياؤها، (فلما)[1] وَقَفَ على ذلك قيل له:

---

(١) التي جمعها سنواتٌ. والفعل منها اسْنَتُوا. ومعناه: إذا أجدبوا. ينظر الحجة لأبي علي ٣٧٢/٢، والموضح ٣٤١/١، والكشف ٣٠٨/١.

(٢) في نسخة (ب) السنه.

(٣) في نسخة (أ) والصغير.

(٤) في نسخة (أ) الوقف مجرى الوصل.

(٥) ينظر المقتضب ٤٩٥/٢ بتصرف.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) يريد خفة الحذف. أو خفة كلمة (يتسنه) إذا حذفت الهاء منها. والله أعلم.

(٨) سورة البقرة آية (٢٥٩).

(٩) سورة البقرة آية (٢٥٩).

(١٠) سورة النساء آية (١٣٦).

(١١) سورة البقرة آية (٢٥٩).

إعْلم بما[٢] عاينت من قدرة الله تعالى في إبقاء (الطعام والشراب)[٣] وإحياء الحمار. أنه كذلك يحي الموتى، وقيل: هو أمرٌ منه لنفسه كما قال سُحَيم[٤]:

عُمَيْرَةَ[٥] وَدِّعْ إنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَاً[٦]

ومن قرأ: ﴿ أَعْلَمُ ﴾[٧] فعلى الخبر، كما يقول من رأى شيئاً من قدرة الله تعالى: أشهد ألا إله إلا الله[٨]. ويقال: صَارَه يَصِورُهُ، وصَارَه يصيرُه إذا أماله. وقال الفرا[٩] ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾[١٠] بالكسر: قَطِّعْهنَّ مأخوذ من[١١] صَرى يصْري، إذا قَطَّعَ. قال الشاعر:

تَعَـــرَّبَ آبـــائي فَهَـــلاَّ صَـــرَاهُمُ عَـنِ المـوتِ إنْ لَـمْ يَـذْهَبُوا وَجَـدُ ودِي[١٢]

وقيل: (إن)[١] الضمَ أيضاً يكون بمعنى القَطع[٢].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) ما.

(٣) في نسخة (أ) العظام والشراب.

(٤) هو سحيم بن وثيل ابن أُعيقر، قيل إنه كان عبداً لبني الحسحاس وهم بطن من بني أسد، شاعر مخضرم، قال ابن دريد: عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام ستين سنة، مشهور الذكر في الجاهلية. ينظر الشعر والشعراء ٢٩١ وشرح شواهد المغنى ١/٤٦٠ – ٤٦١.

(٥) في نسخة (ب) كما قال سحيم: ودع هريرة إن الركب مرتحل.

(٦) وتمام البيت: كَفَى الشيبُ والإسلاَمُ للمرءِ ناهياً. ينظر الكتاب ٢/٢٤، وخزانة الأدب ١/٢٦٧. ويُروى (تجهَّزت غادياً)

(٧) قال تعالى: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ ﴾ سورة البقرة آية (٢٥٩)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بوصل الألف وجزم الميم، وفي البدء بكسر الألف على الأمر. والباقون بقطع الألف في الحالين ورفع الميم على الإخبار. ينظر التيسير ٨٢، والسبعة ١٨٩.

(٨) ينظر الحجة لأبي زرعة ١٤٥.

(٩) في معاني القرآن ١/١٧٤، ويفسر معناها: قطعهن.

(١٠) آية (٢٦٠) من سورة البقرة قرأ حمزة (من السبعة) بكسر الصاد، والباقون بالضم. التيسير ٨٢، والسبعة ١٩٠.

(١١) في نسخة (أ) مقلوب من.

(١٢) البيت من شواهد الفراء في معاني القرآن ١/١٧٤. برواية من الموت.

[٥٢٤] وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْـ ـثُمَا أَكْلُهَا ذِكْرَاً وَفِي الغَيْرِ ذُو حُلاَ

الضم[٣]: هو الأصلُ، والإسكانُ: تخفيفٌ منه. وقيل: هما لغتان مثل اليُسْرُ واليُسُر، وكذلك أكلُها بالضم[٤] والإسكان لغتان، وقوله: وحيثما (أكلها) أي: حيثما وقعت في القرآن. ومعنى قوله صف أي: اذكر وذكرى مصدر. ويجوز أن يكون حالاً. أي: ذَا ذكرى[٥] أو خبر مبتدأ محذوف. أي: هذه[٦] ذكري، (وفي الغير) أي: وفي غير[٧] ما أضيف إلى ضمير المؤنث نحو: ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾[٨] ﴿ أُكُلٍ ﴾[٩] ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾[١٠] وإنما خففَ مع المؤنث لِثِقَلِهِ بالإضافة إليه.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر الحجة لأبي علي ٣٩٢/٢.

(٣) قال تعالى: ﴿ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ ﴾ سورة البقرة آية (٢٦٠)، قرأ شعبة (من السبعة) بضم الزاي حيث وقع. والباقون بالإسكان. ينظر التيسير ٨٣.

(٤) في نسخة (ب) الضم.

(٥) في نسخة (أ) واذكري.

(٦) في نسخة (ب) هذا.

(٧) في نسخة (أ) غيره.

(٨) سورة الرعد آية (٤).

(٩) سورة سبأ آية (١٦).

(١٠) سورة الأنعام آية (١٤١).

[٥٢٥] وَفِـــي رَبْـــوَةٍ فِـــي المُـــؤْمِنِينَ وَهْهَنَـــا عَلَـــى فَـــتْحِ ضَـــمِّ الـــرَّاءِ نَبَّهَـــتُ كُفَّـــلاَ

وفي (ربوة)[١] (ثلاث)[٢] لغات، قُرئ منها بضم الراء وفتحها[٣]. ومما لم يقرأ به في السبع رِبْوة بالكسر[٤] (ويقال أيضاً[٥]: رَبَاوَة) وبالحركات الثلاث[٦] (وكُفَّلَ: جمع كافلٍ)[٧].

[٥٢٦] وَفِـــي الوَصْـــلِ لِلبَـــزِّيِّ شَـــدِّدْ تَيَمَّمُـــوا وَتَـــاءَ تَـــوَفَّى فِـــي النِـــسَا عَنْـــهُ مُجْمِـــلاَ

المواضع التي أدغمها واحِدٌ وثلاثون. في البقرة ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾[٨]، ولابد من إشباع المد (في)[٩] لا لوقوع التشديد بعده، ولتكون المدة[١٠] عوضاً من الحركة[١١] (حتى) كأنه[١٢] لم يجتمع ساكنان. (وقوله في الوصلِ) أي: (إذا)[١٣] ابتدأ ﴿تَيَمَّمُواْ﴾، فلا يُتصوَّر الإدغام. ومُجْمِلاَ حال. وفي النساء ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ﴾[١٤].

---

(١) قوله تعالى: ﴿بِرَبۡوَةٍ﴾، آية (٢٦٥) سورة البقرة، قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) هنا، وفي المؤمنين آية (٥٠) بفتح الراء، والباقون بضمها. التيسير ٨٣، والسبعة ١٩٠.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) والضم لغة قريش. والفتح لغة تميم. ينظر الحجة لأبي زرعة ١٤٦.

(٤) في نسخة (أ) الكسر.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) ينظر مفردات الراغب ١٩٣.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) آية (٢٦٧).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (ب) الضمة.

(١١) في نسخة (أ) من الألف.

(١٢) في نسخة (ب) فكأنه لم يجتمع.

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) آية (٩٧).

[٥٢٧] وَفِي آلِ عِمْـــرَانٍ لَـــهُ لاَ تَفَرَّقُـــوا وَالأَنْعَـــامُ فِيْهَـــا فَتَّفَـــرَّقَ مُـــثِّلاَ

[٥٢٨] وَعِنْـدَ العُقُـودِ التَّـاءُ فِـي لاَ تَعَـاوَنُوا وَيَـرْوَى ثَلاَثـاً فِـي تَلَقَّـفُ مُـثَّلاَ

مُثَّلاَ: جمع ماثل. وتلقف هنا[١] وفي الأعراف (وطه والشعراء)[٢].

[٥٢٩] تَنَـــزَّلُ عَنْـــهُ أَرْبَـــعٌ وَتَنَاصَـــرُو نَ نَـــارَاً تَلَظَّـــى إِذَا تَلَقَّـــوُنَ ثُقِّـــلاَ

(تنزلُ عنه أربع)[٣]. في الحجر ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾[٤]، وفي الشعراء موضعان[٥]. وفي القدر[٦] ﴿ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾، وفي الصافات ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ۝٢٥ ﴾[٧].

[٥٣٠] تَكَلَّـــمُ مَـــعْ حَرْفَـــي تَوَلَّـــوا بِهُودِهَـــا وَفِـــي نُوْرِهَـــا وَالامْتِحَـــانِ وَبَعْـــدَ لاَ

أراد: ﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾[٨] ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[٩] ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾[١٠]، وفي النور: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾[١١]، وفي الامتحان: ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾[١٢]، وبعدلا: أي: جاء بعد لا[١٣].

---

(١) سورة الأعراف آية (١١٧)، وطه آية (٦٩)، والشعراء آية (٤٥).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة الحجر آية (٨).

(٥) ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ ﴾ الشعراء آية (٢٢١ – ٢٢٢).

(٦) آية (٣ – ٤).

(٧) آية (٢٥).

(٨) سورة هود آية (١٠٥).

(٩) سورة هود آية (٣).

(١٠) سورة هود آية (٥٧).

(١١) سورة النور آية (٥٤).

(١٢) سورة الممتحنة آية (٩).

(١٣) يريد لفظ (تولوا) جاء مشدداً بعد حرف (لا).

[٥٣١] فِـي الأَنْفَـالِ أَيْـضَاً ثُـمَّ فِيهَـا تَنَـازَعُوا تَبَـرَّجْنَ فِـي الأَحْـزَابِ مَـعْ أَنْ تَبَـدَّلاَ

(في الأنفال)[١] أراد: ﴿ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ ﴾[٢]، وفيها: ﴿ وَلَا تَنَزَعُواْ ﴾[٣]، ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾[٤]، في الأحزاب[٥]: ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾ (فيها[٦]. أيضاً).

[٥٣٢] وَفِـي التَوْبَـةِ الغَـرَّاءِ قُـلْ هَـلْ تَرَبَّـصُو نَ عَنْـهُ وَجَمْـعُ الـسَّاكِنَيْنِ هُنَـا انْجَلَـى

قوله: (وجمعُ الساكنين (هنا انجلا)[٧]) يعنى: ههنا انقضى جميع[٨] ما اجتمع فيه ساكنان. وهي: ثمانية مواضع[٩]، وما عدا ذلك فإما أن يكون ما قبلَه متحركٌ أو حرف مد ولين[١٠].

[٥٣٣] تَمَيَّـزُ يَـرْوِى ثُـمَّ حَـرْفَ تَخَيَّـرُو نَ عَنْـهُ تَلَهَّـى قَبْلَـهُ الهَـاءَ وَصَّـلاَ

﴿ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ في عبس[١١] يصل الهاء بواو على أصله.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة الأنفال آية (٢٠).

(٣) سورة الأنفال آية (٤٦).

(٤) سورة الأحزاب آية (٣٣).

(٥) في نسخة (ب) وفي الأحزاب ولا تبرجن.

(٦) أي في الأحزاب آية (٥٢). وهي من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (ب) جمع.

(٩) ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾ في هود، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾ في النور، ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾، ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ﴾، ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾، ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾.

(١٠) في نسخة (أ) يذكره.

(١١) آية (١٠).

[٥٣٤] وَفِـي الحُجُـرَاتِ التَـاءُ فِـي لِتَعَـارَفُوا وَبَعْـدَ وَلاَ حَرْفَـانِ مِـنْ قَبْلِـهِ جَـلاَ

(في الحجرات ثلاثة أحرف ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾[١]، ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾[٢]، و ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ ﴾[٣]، وإلى هاهنا أحَدٌ وثلاثون بلا خلاف[٤].

[٥٣٥] وَكُنْـتُمْ تَمَنَّـوْنَ الـذَّيِ مَـعْ تَفَكَهُـو نَ عَنْـهُ عَلَـى وَجْهِـينِ فَـافْهَمْ مُحَـصِّلاَ

يريد: ﴿ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ ﴾[٥]، وفي الواقعة: ﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[٦]، وذكر أبو عمرو (الداني)[٧] فيها الخلاف[٨]، قال: وهو قياس أبي ربيعة[٩].

---

(١) سورة الحجرات آية (١٣).

(٢) سورة الحجرات آية (١٢).

(٣) سورة الحجرات آية (١١).

(٤) عن البزي.

(٥) سورة آل عمران آية (١٤٣).

(٦) آية (٦٥).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) ذكر ابن الجزري أن تشديدهما للبزي ليس من طريق الحرز، ولا التيسير، فينبغي الاقتصار له فيهما على التخفيف كالجماعة. ينظر النشر ٢٣٤/١، ٢٣٥. وينظر البدور الزاهرة صـ٦٨ـ.

(٩) قال الداني: وزادني أبو الفرج النجاد المقري عن قراءته على أبي الفتح بن بُدهُن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي موضعين، في آل عمران: ﴿ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ ﴾ وفي الواقعة: ﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾، فشدد التاء فيهما وذلك قياس قول أبي ربيعة. التيسير ٨٤. وينظر جامع البيان ١٦١/٤.

[٥٣٦] نِعِمَّا مَعَاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ العَيْنِ صَيغَ بِهِ حُلاَ

معاً: يعنى هنا[١] وفي النساء[٢]، والأصلُ فيهما (نَعِم) بفتح النون وكسر العين، ثم تكسر النون[٣] للاتباع. وقد تسْكُن العين مع الكسر والفتح. ومن أخفى العين فإنه طلب[٤] الخفة. ولم يُسْكن لئلا يجتمع ساكنان، وقال في التيسير: ويجوز الإسكان وبذلك ورد النصُ عنهم[٥]. و أنكر المبرد الإسكان، وقال: لا يقدر أحدٌ على النطق به. وإنما يروم الجمع بين الساكنين، فيحرك[٦] (وهو لا يشعر)[٧] والقراءة مروية بالإسكان، وهذا مثل تاءات البزي ﴿وَٱلۡبَغۡيِ يَعِظُكُمۡ﴾[٨] عند من أدغم[٩]. ومن مذهب العرب أن لا يعتدوا باجتماع الساكنين العارضين مثل الوقف، وليس تحريك العين (لغة[١٠] في (نعما)، بل هو على لغة من يقول نَعَم بالتحريك، على من يقول نَعْم بالإسكان). فإذا رام الإدغام حرك العين للالتقاء الساكنين.

---

(١) أي: في سورة البقرة آية (٢٧١).

(٢) آية (٥٨) ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾، قرأ ابن كثير وورش وحفص (من السبعة) في الحرفين بكسر النون والعين، وقالون وشعبة وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين، والباقون (من السبعة) بفتح النون وكسر العين. ينظر التيسير ٨٤، والسبعة ١٩٠.

(٣) في نسخة (أ) الفاء.

(٤) في نسخة (ب) أراد.

(٥) ينظر التيسير ٨٤.

(٦) في نسخة (أ) وتحرك.

(٧) من نسخة (أ). ينظر الحجة للفارسي ٣٩٦/٢.

(٨) سورة النحل آية (٩٠).

(٩) هذا من كلام أحمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن، يمثل به أنه أتى عن بعض القراء ما خالف أصولهم. ينظر مزيد من الأمثلة في فتح الوصيد ٧٥٠/٣.

(١٠) العبارة في نسخة (ب) وليس تحريك العين هنا في نعما على من يقول نعما بالإسكان.

[٥٣٧] وَيَـا وَنُكَفِّـرَ عَـنْ كِـرَامٍ وَجَزْمُـهُ أَتَـى شَـافِيَاً وَالغَيْـرُ بِـالرَّفْعِ وُكِّـلاَ

ضد الياء النون[١] وضد الجزم الرفع على ما تقدم. ومن قرأ بالياء أعاد اللفظ على ما قبله وهو الإيتاء[٢]، أو[٣] على ما بعده وهو (الله) تعالى[٤]، والجزمُ معطوفٌ على الجزاء فيدخل نكفر في ثواب الصدقة؛ لأنه معطوفٌ على موضع الفاء من قوله: ﴿ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ﴾[٥]، وهو جزم على جواب الشرط. والرفع: على معنى ونحن نُكفر.

[٥٣٨] وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَـاهُ وَلَـمْ يَلْـزَمْ قِيَاسَـاً مُؤَصَّـلاَ

القياسُ (أنَّ)[٦] مستقبل حَسِبَ يَحْسَبُ بفتح السين[٧]، إلاّ أنه (قد)[٨] جاء عن العرب فيه الكسر، ومثله يَئِسَ يَيْئَسُ، (ونَعِمَ يَنْعَمُ[٩])[١٠].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم ﴾ ، سورة البقرة آية (٢٧١)، قرأ ابن كثير وشعبة وأبو عمرو (من السبعة) بالنون ورفع الراء، وقرأ حفص وابن عامر بالياء والرفع، والباقون بالنون والجزم، التيسير ٨٤، والسبعة (١٩١).

(٢) في نسخة (ب) الإتيان.

(٣) في نسخة (أ) وعلى.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥۗ ﴾ ، آية (٢٧٠).

(٥) سورة البقرة آية (٢٧١).

(٦) في نسخة (ا) في.

(٧) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة (من السبعة) بفتح السين إذا كان فعلاً مستقبلاً، والباقون بالكسر. ينظر التيسير ٨٤، والسبعة ١٩١.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) ينظر الحجة لأبي زرعة ١٤٨، والحجة للفارسي ٢/٤٠٢ – ٤٠٣. وابراز المعاني ٢/٢٨٥.

[٥٣٩] وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالمَدِّ وَاكْسِرْ فَتَىً صَفَا وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِ فِي السِّينِ أُصِّلاَ

معنى المد[١]: فأَعْلِمُوا من ورائكم بمحاربةِ[٢] الله ورسوله لمتعاطي الرِّبا، يقال: آذَنَه يُؤذنُه[٣] إذا أعْلَمه. قال (الشاعر)[٤]:

(آذَنَتْنَا بَبَيْنِهَا أَسْمَاءُ)[٥]

ومعنى القصر: كونوا على إذن: أي على عِلمٍ، يقال: أذِنْتُ[٦] به (إذناً)[٧]، أي: علمْتُ، (وميسرة)[٨] بالفتح لغة أهل نجد، والضم لغة أهل الحجاز[٩]. نحو مَشْرُقَة[١٠] ومأْدُبَة ومَقْبُرة[١١]، وقد جاء[١٢] بغير هاء (مَكْرُم) و(مَعْوُن)[١٣]: جمع مَعُونَةٍ[١٤].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فَأْذَنُواْ ﴾ سورة البقرة آية (٢٧٩)، قرأ شعبة وحمزة (من السبعة) بالمد وكسر الذال. وقرأ الباقون بالقصر وفتح الذال. التيسير ٨٤، والسبعة ١٩١ – ١٩٢.

(٢) في (أ) لمحاورته.

(٣) في نسخة (أ) يؤذونه.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) هذا صدر لبيت من قصيدة الحارث بن حلزة بن يزيد اليشكري وتمامه: رُبَّ ثاوٍ يُملَ مِنْهُ الثَّواءُ. ينظر شرح القصائد المشهورات لابن النحاس ٥١، والخصائص ٢٤١/١، ولسان العرب مادة (أ ذ ن).

(٦) في نسخة (أ) أقرنت.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) قوله تعالى: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾، سورة البقرة آية (٢٨٠)، قرأ نافع (من السبعة) بالضم، والباقون بالفتح. ينظر التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٢.

(٩) والفتح لغة نجد. ينظر البحر المحيط ٣٥٥/٢.

(١٠) وهو المكان الذي تشرق عليه الشمس. ينظر لسان العرب (ش ر ق).

(١١) وهو موضع ا لقبور، ويجوز ضم الباء وفتحها. لسان العرب (ق ب ر).

(١٢) أي: وزن مَفعُل.

(١٣) ينظر لسان العرب مادة (ع و ن).

(١٤) في نسخة (أ) معوية.

[٥٤٠] وَتَـصَّدَّقُوا خِـفٌّ نَمَـا تُرْجَعُـوْنَ قُـلْ بِـضَمٍّ وَفَـتْحٍ عَـنْ سِـوَى وَلَـدَ العَـلاَ

الأصل: تتَصَدَّقُوا ومن[١] قرأ (تَصَدَّقُوا)[٢] أدغم، ومن خفف حذف التاء الثانية. ﴿تُرْجَعُونَ﴾[٣] و(تَرْجِعُونَ) بمعنى (واحد)[٤].

[٥٤١] وَفِـي أَنْ تَـضِلَّ الكَـسْرُ فَـازَ وَخَفَّفُـوا فَتُـذْكِرَ حَقَّـاً وَارْفَـعِ الـرَّا فَتَعْـدِلاَ

من كسر (أن)[٥] جعلها شرطية. على معنى أن تنْسى إحداهما فَتُذَكِّرُها الأخرى[٦]. وأما الفتح ففيه أوجه: قال سيبويه والخليل[٧]: إنما انتصب[٨] لأنه أَمَر بالإِشهادِ لأجل أن تُذَكَّر (به)[٩]، وهذا كما يقول: (أعددتُّ)[١٠] هذا الخشب أن يميل الحائط فأَدعَمَه، وإنما أعده ليدعَم به لا لميل الحائط، إلاّ أنه[١١] لما كان الميل سبباً للدَّعم؛ ذكر الميل[١٢]، وقال الفراء: هو في معنى الجزاء،

---

(١) في نسخة (ب) فمن.

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، سورة البقرة آية (٢٨٠)، قرأ عاصم (من السبعة) بالتخفيف، وبالتشديد قرأه الباقين. التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٢.

(٣) من الآية (٢٨١) من سورة البقرة، قرأ أبو عمرو (من السبعة) بفتح التاء وكسر الجيم، والباقون بفتح الجيم وضم التاء، ينظر التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٣.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ﴾، سورة البقرة آية (٢٨٢)، قرأ حمزة (من السبعة) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٣.

(٦) في نسخة (ب) فتذكر إحداهما الأخرى.

(٧) نقله أبو إسحاق الزجاج في معاني القرآن ٣٦٤/١، وزاد وجميع النحويين الموثوق بعلمهم. وينظر الكتاب ٥٣/٣ نحوه.

(٨) في نسخة (ب) انتصبت.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) في نسخة (أ) إلاّ لأنه.

(١٢) ينظر الكتاب لسيبويه ٣٦٤/٣، وفتح الوصيد ٧٥٧/٣.

أي: استشهدوا[1] امرأتين مكان رجل كيما تُذَكِّر المرأة الذاكرة الناسية إن نسيت. فلما تقدم الجزاءُ اتَّصَلَ بما قبله ففتحت (أن)، فصار جوابه مردوداً عليه[2]. كما يقول: يعجبني أن يَسأل[3] السائل فأعُطيه، والمعنى يُعجبني الإعطاء إن سأل[4] السائل. وردَّه الزجاج وغيره[5]؛ لأن الفتح يقلب[6] المعنى إلى المصدر. وروى ابن النحاس[7] عن المبرد أن المعنى: (كَرَاهَةَ أن تَضِل)[8]، وردَّه[9] أبو جعفر[10]. وقيل معناهُ: إرادةَ أن تَضِلَّ[11]، وهو راجع إلى قول سيبويه وهو الصحيح. وأذْكَرت وذكرَّت لغتان: وقيل التخفيف[12] من النسيان، والتشديد من التذكير[13]، أي: يقومان مقام

---

(١) في نسخة (ب) أشهدوا.

(٢) هذا قول الفراء في معاني القرآن ١/١٨٤.

(٣) في نسخة (ب) سأل.

(٤) في نسخة (أ) أن سبب لي السائل وردة الوضاح.

(٥) ونص قول الزجاج في معاني القرآن واعرابه ١/٣٦٤، بعد أن ساق قول الفراء، وزعم أن هذا القول بيِّن، ولست أعرف لِمَ صار الجزاء إذا تقدم، وهو في مكانه أو في غير مكانه، وجب أن يفتح (أن) معه.

(٦) في نسخة (أ) يغلب.

(٧) ينظر إعراب القرآن ١/٣٤٦.

(٨) هذه العبارة شطب عليها في نسخة (أ).

(٩) هذه العبارة كررت في نسخة (أ).

(١٠) حيث قال: (وهذا القول غلط، وأبو العباس يُجَلَّ عنه؛ لأن المعنى على خلافه)، إعراب القرآن ١/٣٤٦.

(١١) وهو قول الزمخشري في الكشاف ١/١٦٨، سورة البقرة.

(١٢) قوله تعالى: ﴿ فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ سورة البقرة آية (٢٨٢) قرأ حمزة (من السبعة) برفع الراء مشدداً، وابن كثير وأبو عمرو بنصبهما مخففاً، والباقون بالنصب مع التشديد. التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٣.

(١٣) في نسخة (أ) عن التذكر.

ذَكَر. وليس بشيء[1]. والرفع معَ كسر (إنّ) لا غير[2]؛ لأن موضع الفاء والفعل جزم على الجواب، والفعل مستأنف[3] بعد الفاء.

[٥٤٢] تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوى وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

الهاءُ في (مَعْهَا) تعودُ على التجارةِ. وقراءةُ النَّصب[4] على معنى: إلاّ أن تكون الأموالُ تجارةً حاضرةً، والرفع يحتمل وجهين. (أحدُهما)[5]: أن تكون كان تامة، بمعنى حدث. والثاني: أن تكون ناقصة[6] وتديرونها الخبر[7].

[٥٤٣] وَحَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا العُلاَ

[٥٤٤] شَذَا الجَزْمِ وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِه شَرِيفٌ وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمَىً عَلاَ

أراد: وحق جمعُ (رهان)[8] وهو مبتدأ، (وضمٌّ وكسْرٍ) الخبر، قال الكسائي[9]: رُهُن جمع رِهان. ورِهان: جمع رَهْن، فهو عنده جمعُ الجمع[10]، وقيل: رُهُن جمع رَهن، مثل سَقْف

---

(١) لأن معناه فتجعل إحداهُما الأخرى ذكراً، يعني أنهما إذا اجتمعتا، كانتا بمنزلة الذكر، فكل واحدة منهما صيّرت الأخرى بعض ذكر؛ لأن حكم الذكر حصل منهما مجتمعتين. فتح الوصيد ٣/٧٥٩.

(٢) هذا شرح لقوله الناظم: (وارفع الراء فتعدلا).

(٣) من نسخة (أ) يستأنف.

(٤) آية (٢٨٢) من سورة البقرة ﴿تِجَرَةً حَاضِرَةً﴾، قرأ عاصم (من السبعة) بالنصب والباقون بالرفع. التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٣.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) العبارة من نسخة (أ) (والناقصة ... الخ).

(٧) ينظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٥، والفراء ١/١٨٥، والحجة للفارسي ٢/٤٣٦.

(٨) آية (٢٨٣) ﴿فَرِهَنٌ﴾، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بضم الراء والهاء من غير ألف، والباقون بالكسر في الراء وفتح الهاء وألف بعدها. التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٤.

(٩) في نسخة (ب) ومن جمع رهان.

(١٠) ينظر البحر المحيط ٢/٣٧١ سورة البقرة، ومعاني القرآن للفراء ١/١٨٨. وزاد كما قالوا في جمع ثُمُر: ثمار. ونسبها قراءة لمجاهد.

وسُقُف. وقال أبو عمرو: والرِّهان في الخيل[1]. وقال يونس[2] هما واحد. والشذا: حدَّة الطيب. والجزم في (يغفر)[3] بالعطف على ﴿يُحَاسِبۡكُم﴾[4]، والرفع: فهو يغفر. والتوحيد في الكتاب[5] لأنه أراد به القرآن. ومن جمع ليشاكلَ[6] ما قبلَه وما بعدَه من الجموع. وقد يراد[7] بالإفراد الجنس. ومعنى الجمع كل كتاب أنزله الله ﷻ[8].

[٥٤٥] وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَاذْكُرُونِي مُضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِنِّى وَإِنِّي مَعَاً حُلاَ

فَصَّل الياءات المختلف فيهن في آخر كل سورة؛ لئلا يلتبس بما لا خلاف فيه. نحو[9] (نعمتي التي) وهي ثلاث مواضع في هذه السورة[10] ولم يذكر[11] الياءات الزوائد؛ لأنه ذكرها في الأصول.

---

(١) قال ابن خالويه: قيل لأبي عمرو: لم اخترت الضم؟ قال: لأُفرق بين الرهن في الدين، وبين الرهان في سباق الخيل... ينظر الحجة لابن خالويه ١٠٥.

(٢) يونس بن حبيب الضبي، تقدم التعريف به، ونقل القول عنه أبو حيان في البحر المحيط ٣٧١/٢، والسخاوي في فتح الوصيد ٧٦٢/٣.

(٣) ﴿فَيَغۡفِرُ﴾ - ﴿وَيُعَذِّبُ﴾ سورة البقرة آية (٢٨٤)، قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) بالرفع فيهما، والباقون بجزمهما. ينظر التيسير ٨٥، والسبعة ١٩٥.

(٤) سورة البقرة آية (٢٨٤).

(٥) في نسخة (أ) والكتاب، قوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾، سورة البقرة آية (٢٨٥)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالألف على التوحيد. والباقون بغير ألف على الجمع. التيسير ٨٥، وينظر السبعة ١٩٥.

(٦) في نسخة (ب) فليشاكل قبله.

(٧) في نسخة (أ) زاد.

(٨) في نسخة (ب) تعالى.

(٩) في نسخة (أ) ونحو.

(١٠) آية (٤٠)، وآية (٤٧)، وآية (١٢٢) من سورة البقرة.

(١١) في نسخة (أ) يذكروا.

سورةُ آلَ عِمران (٤١)

[٥٤٦] وَإِضْجَاعُكَ التَوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وُقَلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالخُلْفِ بَلَّلاَ

وقد اتفقوا على أن ألف (التَّورَاة) منقلبة عن ياءٍ[١]. وهي من وَرْيِ الزَّنْدِ[٢]، وهو الضياءُ الذي يظهر عنه عند القدْحِ، ووزنُها عند البصريين (فَوْعَلَه)، فأُبدل الواو تاءً كما فعلوا في تُرات ونحوه، وقُلبت الياء ألفاً، وتُجمع على تَوَار. وقال الكوفيين: وزنها (تَفْعَلَه) وهو قليل. وقيل: (تفعِله) بكسر العين، مثل توصِية، ففتحت العينُ كما قالوا: (ناصاة)[٣] وجاراة. في (ناصية) و(جارية)، وقال أبو علي[٤]: من أمال (التَّورَاة) فلأن الألف إذا كانت رابعة اشبهت ألفَ التأنيث تمال مع المستعلى نحو فوضى، وكأنه نظر إلى أنها اسمٌ أعجمي لا يُعرف لها اشتقاقٌ، وهو الصحيح. وقيل: هو بالعبرانية تُورَوُه وانحوه للطِّيء[٥].

[٥٤٧] وَفِي تُغْلَبُونَ الغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضَاً وَتَرَوْنَ الغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ

قال الزجاج[٦]: بلِّغْهمُ أنهم سيُغلبون. ومن قرأ بالتاء[٧] فمعناه: وقل لهم (في) خطابك لهم. وقال الفراء[٨]: ذهب بالياء إلى الإخبار عن المشركين في مخاطبة اليهود. وقيل: المعنى واحد، كما

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۝٣﴾، سورة آل عمران آية (٣)، قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي بالإمالة في جميع القرآن. وقرأ نافع وحمزة بين اللفظين، والباقون بالفتح (واختلف فيها عن قالون، فرويَ عنه فيها وجهان: الفتح والتقليل)، ينظر التيسير ٨٦، وينظر السبعة ٢٠١.

(٢) إذا قدح وأصله (وَوْرَيه) فأبدلت الواو التي هي الفاء تاء، ثم قلبت الياء الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت توراة. ينظر المحتسب ١٥٢/١.

(٣) في نسخة (أ) باصاه.

(٤) الفارسي، ينظر الحجة ١٥/٣.

(٥) ينظر لسان العرب ٣٨٩/١٥ مادة (و ر ى).

(٦) ينظر قوله هذا في معاني القرآن وإعرابه ٣٨٠/١. وزاد: (وهذا فيه أعظم آية للنبي صلى الله عليه وسلم لأنه أنبأهم بما لم يكن ثم بان صدقه (بتصرف)).

(٧) قال تعالى: ﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾، سورة آل عمران آية (١٢)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالياء، والباقون بالتاء. التيسير ٨٦، وينظر السبعة ٢٠٢.

(٨) أبو زكريا، يحيى بن زياد، ينظر معاني القرآن ١٩١/١.

تقول: قل لزيدٍ أنك قائم. وأنه قائم، واحتجَّ أبو عمرو أن بعدَه: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾[1]، وأما قوله التاء فالخطاب لليهود، أي: ﴿تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾[2] وكانوا ثلاثة أمثالهم، إذ كان المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر، والكفَّارُ ألفاً. وقيل: سبع مائة وخمسين، فقللَّهم اللهُ في أعينهم ليشجعهم عليهم؛ لأن الواحدَ لا يعجز عن الاثنين، ويعجز عن الثلاثة، ويجوز أن يكونَ الخطابُ للمسلين الذين أنزل عليهم هذا. أي: يرونهم كما كانوا يرونهم مثليهم رأي العين[3].

[٥٤٨] وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيرَ ثَانِي العُقُودِ كَسْـ ـــرَةُ صَحَّ إِنَّ الدِينَ بِالفَتْحِ رُفِّلاَ

﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾[4] بالكسر والضم لغتان[5]. وقيل: المكسور اسم، والمضموم مصدر. واستُثنى ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ﴾[6] فكُسِر للجمع بين اللغتين. ومن قرأ بفتح: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ﴾[7] جعله بدلاً مما قبله؛ لأن الإسلامَ في معنى التوحيد، وقال[8] معناه: شهد الله بأنه لا إله إلا هو، (إن الدين) (إلاَّ)[9] أنه أسقط الخافض[10]. وقال الكسائي: انصبهما بمعنى شهد الله أنه كذا، وأن

---

(١) سورة آل عمران آية (١٣).

(٢) سورة آل عمران آية (١٣)، قرأ نافع (من السبعة) بالتاء، والباقون بالياء. التيسير ٨٦، وينظر السبعة ٢٠٢.

(٣) في نسخة (أ) تكرر لفظ رأي العين. (ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة لابن خالوية ١٠٦، الكشف ١/٣٣٦، وما بعدها).

(٤) سورة آل عمران آية (١٥)، قرأ شعبة (من السبعة) بضم الراء حيث وقع ما خلا الحرف الثاني من سورة المائدة آية (١٦)، وقرأ الباقون بكسر الراء. التيسير ٨٦، وينظر السبعة ٢٠٢.

(٥) والكسر أكثر. ينظر الكشف ١/٣٣٧، والموضح ١/٣٦٤.

(٦) سورة المائدة آية (١٦).

(٧) سورة آل عمران آية (١٩)، قرأ الكسائي (من السبعة) بفتح الهمزة، والباقون بكسرها. التيسير ٨٧، وينظر السبعة ٢٠٣.

(٨) المبرد. ينظر فتح الوصيد ٣/٧٦٨.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) أي: فتعدى إليه الفعل.

الدينَ (كذا)[1] (فأسقط حرفَ العطف)[2]، وقيل: التقدير: لأنه لا إله إلا هو فيكون الأولُ مفعولاً من أجله. ومن كَسَرَ فعلى الاستئناف، ويكون الكلامُ قبلَه (تاماً)[3]، (ومعنى رُفِّلَ: عُظِّم)[4].

[٥٤٩] وَفِـي يَقْتُلُـونَ الثَّـانِ قَـالَ يُقَـاتِلُو نَ حَمْـزَةُ وَهْـوُ الحَبْـرُ سَـادَ مُقَـتَّلاَ

رُوِي أن بني إسرائيل قَتَلوا من أوَّلِ النَهَارِ ثلاثة وأربعين نبياً في ساعة، فقام قومٌ من عُبَّادهم يُنكرون عليهم ذلك ويأمرون بالمعروف (فقُتلوا)[5] من آخره[6]. فقراءه حمزة[7] دالةٌ على أنهم قُتلوا بعد المقاتلة وقراءة غيره على القتل. والمُقَتَّل[8]: (المجرِّب)[9].

[٥٥٠] وَفِـي بَلَـدٍ مَيْـتٍ مَـعَ المَيِّـتِ خَفَّفُـوا صَـفَا نَفَـرٌ وَالمَيْتَـةُ الخِـفُّ خُـوِّلاَ

خُوِّلَ حُفِظَ. وأصلُ ميِّتٍ[10] عند البصريين (مَيْوِت). وقال الكوفيين أصله (مَوِيت) مثل طويل، ثم قُلبت الواو (يآءً للإدغام)[11] في الياء، ويلزمهم هذا في طويل[12]، ومثل ميِّت سيِّد، وهيِّن.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) أما.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) قتلوا.

(٦) الرواية عند المفسرين (من آخر النهار). ينظر جامع البيان للطبري ٢١٦/٣، وزاد المسير ٣٦٥/١- ٣٦٦، وابن كثير ٣٥٤/١. وبعضهم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنده أبو الحسن مولى من بني أسد مجهول.

(٧) قال تعالى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾، سورة آل عمران آية (٢١)، قرأ حمزة (من السبعة) بألف مع ضم الياء وكسر التاء من القتال، والباقون بغير ألف مع فتح الياء وضم التاء من القتل. ينظرالتيسير ٨٧، والسبعة ٢٠٣.

(٨) في نسخة (أ) المعتل. والصواب ما أثبتناه.

(٩) في نسخة (أ) المخرب. (يقال رجل مُقَتَّلٌ: إذا كان قد حصلت له التجارب فتعلَّم وتحنَّك بها). ينظر ابراز المعاني ١٠/٣.

(١٠) آية (٢٧) من سورة آل عمران، وآية (٩) من سورة فاطر، قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي (من السبعة) مثقلاً، والباقون مخففاً. ينظر التيسير ٨٧ بتصرف، وينظر السبعة ٢٠٣.

(١١) في نسخة (أ) بالإدغام.

(١٢) في نسخة (أ) المطويل.

أصله (أيضاً)[1] (مَيوِت)[2] سَيوِد وهَيوِن، فأُدغم. ومن[3] العرب من (يستثقل)[4] التضعيف، فيحذف[5]، فيقول: سيِّد وميِّت. ومنه الحديث: المؤمنون هينون لينون[6]. قال[7]:

لَيْس مَن مَات فاسْتَراح بميتٍ إنَّما الميْتُ مَيِّت الأحيَاءِ

وإنما حذفوا الأصلي[8] دون الزائد؛ لأنهم لو أبقوا العين لوجب قلبُها (ألفاً)[9] لِتَحرُكها وانفتاحِ ما قبلها. فيفضي إلى تعليلين، ومثله (هارٍ) و(شاكٍ) أصلهُما[10] هاير وشايك، فحذفوا العين. وأصل صَيْرُورة وقَيْدُوده (صيَّرورة وقَيَدُودة) (فخُفف)[11] لكثرة حروفها، والذي فيه الخلاف: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾[12]، ولا يلتبس بقوله: ﴿ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ﴾[13]؛ لأن هذا مما لا خلاف[14] فيه، فكيف[15] وقد تقدم في البقرة ولم يذكر[16] فعُلم أنه لا خلاف فيه.

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب). (ينظر الحجة لأبي زرعة ١٥٩).

(٣) في نسخة (أ) بدون واو.

(٤) في نسخة (أ) يستقبل.

(٥) أي العين.

(٦) وتمام الحديث: . . . . . مثل الجمل الأليف الذي إن قُيد انقاد. وإن سيق انساق. وإن أنخته على صخرة استناخ. والحديث مروي عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي راود عن أبيه عن نافع والحديث متكلم في صحته. رواه العقيلي في الضعفاء، وابن الأثير في غريب الحديث ٢٨٩/٥. أورده الألباني في السلسلة الصحيحة ٦٤٦/٢- ٦٤٧ وبعض روايات الحديث أورد لها شواهد. والله أعلم.

(٧) عدي بن رعلاء الغساني. ينظر خزانة الأدب ١٨٧/٤، ولسان العرب مادة (موت)، وأوردة السمين الحلبي في الدر المصون ٥٧/٢.

(٨) في نسخة (أ) الأصل.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في (أ) أصله. (ينظر الحجة لأبي زرعة ١٥٩، والكشف ٣٣٩/١ ومابعدها).

(١١) في نسخة (ب) فحذفت.

(١٢) سورة يس آية (٣٣). (نافع بالتشديد والباقون بالتخفيف).

(١٣) سورة البقرة آية (١٧٢).

(١٤) في نسخة (ب) اختلاف.

(١٥) في نسخة (أ) كيف.

(١٦) أي: مع التي فيها خلاف.

[٥٥١] وَمَيْتَـاً لَـدَى الأَنْعَـامِ وَالحُجُـرَاتِ خُـذْ وَمَـا لَـم يَمُـتْ لِلكُـلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلاَ

في الأنعام[١]: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾، وفي الحجرات[٢]: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، (وقوله)[٣] وما لم يمت، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾[٤]، ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[٥]، (ولا خلاف أيضاً في تخفيف: ﴿ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ﴾[٦]، و﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[٧]).

[٥٥٢] وَكَفَّلَهَـا الكُـوفِيِ ثَقِـيلاً وَسَـكَّنُوا وَضَـعْتُ وَضَـمُّوا سَـاكِنَاً صَـحَّ كُفَّـلاَ

﴿وَكَفَّلَهَا﴾[٨] بالتشديد، أي: وكفَّلها[٩] اللهُ زكريا، فيكون معطوفاً على ما قبلَه (أي: فتقبَّلَها)[١٠]، وأنبتَّها وكفلَّها. لأنه أخرج قَلَمَه دون (سائر)[١١] أقلام المستَهمين على كفالتها. وفي التخفيف إسنادُ الكفالةِ إلى زكريا؛ لأنه أراد: أكفلها اللهُ إياه (فقد)[١٢] كَفَلها. وسكَّنوا[١٣] العين من (وضعْتُ)، وضموا التاء نسقاً على ما قبله، وهو: ﴿إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ

---

(١) آية (١٢٢).

(٢) أية (١٢).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة الزمر آية (٣٠).

(٥) سورة إبراهيم آية (١٧).

(٦) سورة البقرة آية (١٧٢).

(٧) من نسخة (أ)، وهي في سورة الفرقان آية (٤٩).

(٨) سورة آل عمران آية (٣٧)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بتشديد الفاء، والباقون بالتخفيف، التيسير ٨٧، وينظر السبعة ٢٠٤.

(٩) في نسخة (ب) بدون واو.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) في (ب) زيادة معنى العين.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾[1]، وأنت أعلم بما وضَعْتُ[2]، فلا أحتاجُ إلى شرحٍ[3] معك. والقراءة الأخرى يحتمل أن تكون (من)[4] كلام مريم[5] والله أعلم بما وضعت أمتك، وقيل: هو كلامٌ معترضٌ، خاطبنا الله تعالى (به)[6] في أثناء القصة[7] و(كُفَّلا): جمع كافل.

[٥٥٣] وَقُلْ زَكَرِيَا دُوْنَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاَوْلاَ

زَكَرِيَّاء[8]: بالمد والقصر اسمٌ أعجمي، وأهل نجد يقولون (زَكَرِيٌّ) على لفظ النسب. وحكى الأخفش زَكْرٍ مثل عَمْرٍ، وقال أبو علي[9]: (من قال زَكَرِيٌّ فأنه حذف اليائين (اللتيْن)[10] كانتا في (زكريا) الممدودة و المقصورة[11]، وألحق ياءي النسب؛ بدليل أنه صُرِف، ولو كانت هذه الياء الأولى لم تُصرف؛ للعجمة والتعريف، والهمزةُ في الممدود للتأنيث، وكذلك المقصور. ولاتكون للإلحاق؛ لأنه ليس في الأصول ما يلحق به، ولا منقلبة؛ لأن الواو والياء لا يكونان

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر الحجة للفارسي ٣٢/٣، والكشف ٣٤١/١، و الاتحاف ١٧٣، والموضح ٣٦٩/١.

(٣) في نسخة (ب) إلى أحدٍ معك.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (أ) أم مريم.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (أ) أثناء القضية.

(٨) سورة آل عمران آية (٣٧)، قرأ شعبة (من السبعة) بنصب الهمزة، وحفص وحمزة والكسائي يتركون إعراب (زكريا)، وهمزة هنا وفي سائر القرآن، والباقون يرفعون الهمزة هنا ويعربون حيث وقع. ينظر التيسير ٨٧ بتصرف، وينظر السبعة ٢٠٥.

(٩) الفارسي في الحجة ٣٥/٣.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في نسخة (ب) المحدود أو المقصور.

أصلاً فيما كان على أربعة أحرف[1] ونظيره الهيْجَا[2]). وقرأ صحاب بغير همز فبقي الباقون على الهمز وفيهم أبو بكر، وهو يقرأ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾[3] بالتشديد.

[٥٥٤] وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِدًا وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلاَ

يجوز التذكيرُ في فعل الجماعة قال الله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[4]، أي: جمعُ[5] الملائكة، (وأضْجِعْه) أي: أَمِلْه.[6] في حال شهادته بهذه القراءة[7]، وفي قراءة ابن مسعود (فناداه جبريل)[8] (فيكون معناهُ أتاه النداءُ من هذا الجنس، كما يقال: ركِب السُفن، إنما ركب واحدةً منها)[9]، (ومِنْ بَعْدُ أنَّ) أي[10]: ومن بعدِ (فناداهُ) (يكسَرُ في كِلاَ) أي: في حفظ. قال جميل[11]:

---

(١) وتمام كلامه (ولا يجوز أن يكون منقلباً من حرف الإلحاق لأنه ليس في الأصول شيء يكون هذا ملحقاً به! فإذا بطل هذان ثبت أنَّه للتأنيث وكذلك القولُ فيمن قَصَرَ. فقال: زكريا. ونظير القصر والمدَّ في هذا الاسم قولهُم: الهيجا والهيجاءُ).

(٢) المراد بها الحرب. انتهى كلام أبو علي الفارسي.

(٣) سورة آل عمران آية (٣٧)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بتشديد الفاء، والباقون بالتخفيف، التيسير ٨٧، وينظر السبعة ٢٠٥ بتصرف.

(٤) سورة الحجر آية (٣٠)، وص آية (٧٣).

(٥) في (ب) أي جميع.

(٦) هذا معني (شاهداً) أي: في حال شهادته لهذه القراءة أنها بالألف. أو شاهداً أن أصلها الياء.

(٧) في (أ) بهذه الواو، قال تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ ، آية (٣٩)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بألف ممالة، والباقون بالتاء بغير ألف. التيسير ٨٧، والسبعة ٢٠٥بتصرف.

(٨) ينظرالبحر المحيط ٤٤٦/٢، والدر المصون ٨١/٢، الجامع للقرطبي ٧٤/٤، (وهي قراءة شاذّة).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في نسخة (ب) يريد.

(١١) جميل بن عبد الله بن معمر العذرى القضاعي. وأبوعمرو شاعر من عشاق العرب. افتتن ببثينة من فتيات قومه فنالت نصيباً وافراً من شعره. توفي سنة ٨٢هـ. ينظر وفيات الأعيان ١١٥/١، والأغاني ٩٠/٨.

فَكُــونِي بِخَيْــرٍ فِــي كِــلاءٍ وغِبْطَــةٍ وإن كُنْتِ (قَدْ) أزمَعْتِ هَجْرِي وَبُغْضَتِي[1]

قال أبو علي[2]: من[3] فتح أضمر[4] الجارّ. ومن كسر أضمر[5] القول، أي: فناداه الملائكة، فقالت. ويجوز أن يكونَ أقام النداء مقام القول؛ لأنه القول في المعنى.

[٥٥٥] مَعَ الكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشِّرُكُمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

﴿ يُبَشِّرُكِ ﴾[6] (بالتشديد)[7] من البشارة. وبَشَرَه يَبْشرُه بالتخفيف، أي: سَرَّهُ[8]، وكذلك (خفف)[9] أبو عمرو التي في (الشورى)؛ لأنه ليس فيها بكذا، وأصل ذلك أن بشرةَ الوجهِ تبسط عند السرور، ويقال: فلانٌ ذو بِشْرٍ، أي: وجه منبسطٍ. (وأنشد الفرا[10]:

بَــشَرْتُ عِيَــالِي إِذْ رَأَيْــتُ صَــحِيفَةً أتتــكَ مِــنَ الحَجَّــاجِ يُتْلــى كِتَابُهــا)[11]

---

(١) ينظر البيت في ديوانه ٣٨.

(٢) الفارسي. ينظر الحجة ٣/٣٩.

(٣) في نسخة (ب) ومن. قال تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾ آية (٣٩) سورة آل عمران، قرأ حمزة وابن عامر (من السبعة) بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بفتحها. ينظر التيسير ٨٧، والسبعة ٢٠٥.

(٤) في نسخة (أ) اضم.

(٥) في نسخة (أ) اضم.

(٦) سورة آل عمران آية (٤٥)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففاً في الأربعة، وحمزة ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ آية (٢١) من سورة التوبة، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ آية (٥٣) من سورة الحجر، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ آية (٧) من سورة مريم، و﴿لِتُبَشِّرَ﴾ آية (٩٧) من سورة مريم، بتلك الترجمة في الأربعة أيضاً، والباقون بضم الأول وكسر الشين مشدداً في الجميع، ينظر التيسير ٨٨، والسبعة ٢٠٥.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (أ) وبشره.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) ينظر معاني القرآن له ١/٢١٢ قال وأنشدني بعض العرب. وينظر ابراز المعاني ٣/١٨.

(١١) من نسخة (أ).

في هذه السورة موضعان[1]، مع الذي في الكهف[2]، والذي في الإسراء[3]، (ضُمَّ)[4] يعني: الياء. (حَرِّكْ) يعني: افتح الياء لأن التحريكَ إذا جرى غير مقيَّد فهو الفتحُ، وضدَّه[5] الإسكان (واكْسِرْ الضَّمَّ) يعني: الذي في الشين[6]. اثقلا: (أي)[7]: في حال ثقله.

[٥٥٦] نَعَمْ عَمَّ فِي الشُوْرى وَفِي التَوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْـزَةَ مَـعْ كَـافٍ مَـعَ الحِجْـرِ أَوَّلاَ

أي: عم هذا الحكمُ. وهو التثقيلُ في الشورى[8]، (وَفِي التوبةِ اعكِسُوا) فيكونُ مكان الضم الفتح. وموضعُ التحريك الإسكان، وموضع الكسر الضم، وموضع التثقيل التخفيف، فيجي (يَبشْرُهْم)[9] (مع كاف) أولها (﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ ﴾)[10] وأخرها (﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ﴾)[11] مع الأولِ في الحجر[12] ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾. والمختلفُ فيه تسعة مواضع خفَّف حمزة جميعها. وافقه الكسائي على خمسةٍ منها[13]. ووافقه أبو عمرو وابن كثير على الذي في الشورى[1].

---

(١) آية (٣٩) و آية (٤٥).

(٢) آية (٢).

(٣) آية (٩).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في (ب) وسواه.

(٦) في نسخة (أ) السين.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) آية (٢٣).

(٩) سورة التوبة آية (٢١).

(١٠) سورة الحجر آية (٥٣).

(١١) سورة مريم آية (٩٧).

(١٢) أية (٥٣).

(١٣) وهي: آية (٣٩) و(٤٥) من سورة آل عمران. وآية (٩) من سورة الاسراء. وآية (٢) من سورة الكهف. وآية (٢٣) من سورة الشورى.

[٥٥٧] نُعَلِّمُـــهُ بِاليَـــاءِ نَـــصُّ أَئِمَّـــةٍ وَبالكَـسْرِ إِنِّـي أَخْلُـقُ اعتَـادَ أَفْـصَلاَ

من قرأ بالياء[٢] فلأن[٣] قبلَه: ﴿ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ ﴾[٤] فهو راجعٌ إليه. والنونُ ترجع إلى الله تعالى (حكايةً للملائكة)[٥] عنه تعالى، (وإما بخطابِ اللهِ تعالى لهُما)[٦] وكسر ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾[٧] على الابتداء. والوقف على قوله: ﴿ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾[٨] (وهو معنى قوله (اعتادَ أفْصَلا) أي: فاصلا. يعني الكسر)[٩] والفتح على البدل من قوله (بئآية) فيكون في موضع خفض[١٠] أو على البدل من (أني قد جئتكم) فتكون موضع نصب. أو خبر مبتدأ. أي: وذلك أني[١١].

---

(١) قرأ نافع وعاصم وابن عامر ﴿ يُبَشِّرُ ٱللَّهُ ﴾ بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة، والباقون بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة، ينظر التيسير ١٩٥..

(٢) في قوله: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ ، سورة آل عمران آية (٤٨)، قرأ نافع وعاصم (من السبعة) بالياء. والباقون بالنون. التيسير ٨٨، والسبعة ٢٠٦.

(٣) في نسخة (أ) فلأنه.

(٤) سورة آل عمران آية (٤٧).

(٥) في نسخة (أ) إما بحكاية الملائكة.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) قال تعالى: ﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾ ، سورة آل عمران آية (٤٩)، قرأ نافع (من السبعة) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها. التيسير ٨٨.

(٨) سورة آل عمران آية (٤٩).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (أ) حفظ.

(١١) في نسخة (أ) زيادة ووري التي. (ينظر مزيد من توجيه هذا الحرف في الموضع ٣٧٣/١، والحجة لأبي زرعة ١٦٤).

[٥٥٨] وَفِـــي طَـــائِراً طَيْـــراً بِهَـــا وَعُقُودِهَـــا خُـــصُوصَاً وَيَـــاءٌ فِـــي نُوَفِّيهِمُـــو عَـــلاَ

﴿ ٱلطَّيۡرِ ﴾[١] واحد. وهو صفةٌ، و(طير) اسم جنس وليس بجمع عند سيبويه[٢]. وعند الأخفش[٣]: هو جمع طائر. مثل: تاجر وتُجُر، وراكب ورَكْب، (وهذا لا يراه سيبويه، وكذلك لم يقل على الجمعِ كما قال في التيسير اتِّباعاً لسيبويه وهو قوله)[٤] ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ ﴾ ، أي: في المهيّاء أو[٥] في المخلوق. وفي العقود يعود على الهيئة، (ويجوز أن يعود على الطير في الموضعين، فههنا فانفخ في الواحد منه)[٦]، وفي المائدة انفخ في الطائر،. والطيرُ يذكَّرُ ويؤنث[٧]. ومن قرأ ﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ ﴾[٨] بالياء. أي: يوفيهم الله (تعالى)[٩]؛ لأن قبله (إذ قال الله) (تعالى)[١٠]، والنون على (فنوفيهم) نحن إخبار عن الله تعالى[١١].

---

(١) سورة آل عمران آية (٤٩)، قرأ نافع من السبعة (فيكون طيراً) هنا وفي المائدة آية (١١٠) بألف وهمزة على التوحيد، والباقون بغير ألف ولا همزة على الجمع. التيسير ٨٨، وينظر السبعة ٢٠٦.

(٢) لأن سيبويه يقول: لا يكون فَعْل جمع فاعِل، وإنما هو اسم للجمع، نقل قول سيبويه السخاوي في فتح الوصيد ٧٨٢/٣.

(٣) لم أقف عليه في معاني القرآن له بعد البحث.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) إذ.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر الموضح ٣٧٣/١، والاتحاف ١٧٥.

(٨) سورة آل عمران آية (٥٧)، قرأ حفص (من السبعة) بالياء، وقرأ الباقون بالنون التيسير ٨٨ والسبعة ٢٠٦.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) ينظر الكشف ٣٤٥/١.

[٥٥٩] وَلاَ أَلِـفٌ فِـي هَاهَـأَنْتُمْ زَكَـا جَنَـاً وَسَـهِّلْ أَخَـاً حَمْـدٍ وَكَـمْ مُبـدِلٍ جَـلاَ

ليس بعد ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾[١] ألفٌ في قراءة (قنبل وورش، وعن ورش في الهمزة (بعدها)[٢] مذهبان: التسهيل بين بين، ووافقه قالون وأبو عمرو على ذلك، لكنهُما يأتيان بألفٍ قبل الهمزة. فلذلك أفرد ورشاً عنهما في حذف الألف. وأدخلَه[٣] معهما في التسهيل. والوجه الثاني: عن ورش البدل بالألف[٤]، وأشبع[٥] مدَّها لأجل الساكنين بعدهما[٦].

[٥٦٠] وَفِـي هَائِـهِ التَّنْبِيـهُ مِـنْ ثَابِـتٍ هُـدىً وَإِبْدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ زَانَ جَمَّـلاَ

قراءة ابنُ ذكوان والبزي والكوفيون تقتضي أن تكونَ هاءُ التنبيه؛ لأنهم لا يفصلون بين الهمزتين بألف، وقد مدُوا ألف (ها) لهمزة (أنتم)، وقراءة (قنبل وورش) تقتضي أن تكونَ الهاء مبدلة من همزة. وأما قنبل فقد قرأ بهمزة بعد الهاءِ، ولو كانت عنده للتنبيه لأتى بألف، كما يقول هؤلاء، وإنما حقق الهمزةَ لأنه قد أبدل الأولى. فاكتفى بذلك عن الثانية، ولا يقال: حذف ألف (ها) التي للتنبيه؛ لأن الحروفَ جوامدٌ لا يُحذف منها شيء. وأما ورش فلو كانت عنده للتنبيه لما سهلها كما لم يسهل هؤلاء، والهمزة تُبدل منها الهاء في نحو (هرقت) و(أرقت).

---

(١) سورة آل عمران آية (٦٦)، قرأ نافع وأبو عمرو (من السبعة) ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ حيث وقع بالمد من غير همز، وورش أقل مدًّا، وقنبل بالهمز من غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز، والبزي يقصر المد على أصله، التيسير ٨٨، والسبعة ٢٠٧، (والخلاصة: قنبل: بحذف الألف والتحقيق، وقالون وأبو عمرو: بإثبات الألف وتسهيل الهمزة، وورش: بحذف الألف وله في الهمزة وجهان: التسهيل والإبدال مع المد، والباقون: بإثبات الألف وتحقيق الهمزة).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في (أ) وأدخل.

(٤) أي: يبدل الهمزة ألفاً.

(٥) في (ب) وإشباع.

(٦) في (ب) بعدها.

[٥٦١] وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَينِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الوَجْهَينِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ

(عَنْ غَيْرِهم) (هم)[١] قالون وأبو عمرو وهشام، فيحتملُ عندَهم أن تكونَ مبدلة من الهمزة؛ لأنهم يفصِلون بين الهمزتين بألفٍ وأن يكون للتنبيه، فلما اتصلت وصارت كأنها (في حكم المتوسطة)[٢] من نفس الكلمة، فخففها (قالون وأبو عمرو)؛ ولأن تخفيف الهمزة المبتدأة ضعيفٌ (بخلاف الهمزة المتوسطة)[٣] والهمزة المسهلة، وإن كانت قريبة من الساكن لكنها في رتبة المحققة؛ فلذلك (جاز وقوعها)[٤] بعد الألف. وحمَّل الوجهين للجميع (أي: جعله مُحَمِّلاً للوجهين لجميع القرّاء)[٥]، ويجوز أن تكون على قراءة ابن ذكوان والكوفيين مبدلة من همزة (وأن الأصل أأنتم. إلا)[٦] أنهم فَصَلوا بألفٍ وإن لم يفعلوا ذلك في غيرِ هذا الموضع جمعاً بين اللغتين كما (فعل)[٧] هشام، حيثُ خالفَ أصلَه في المواضع السبعة[٨].

[٥٦٢] وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُوْ القَصْرِ مَذْهَبَاً وَذُو البَدَلِ الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلاَ

(ذو القصر) يعنى: البزي، (ذو البدل) يعني: ورشاً، وله الوجهان كما سبق (فعلى) قول التسهيل يأتي بهاءٍ بعدها همزةٌ مسهَّلة. وعلى قول من سهَّل بالبدل يأتي بهاءٍ بعدها مدةٌ طويلة[٩]؛ لأجل الساكنين بعدها وأراد بقوله: (مُسهِّلاً) مذهبي ورش البدل وبين بين. ولذلك فصله عن قنبل، والتسهيل عارضٌ، والتحقيق مراد، وما ثبت من مَدٍّ وغيره لا يزول.

[٥٦٣] وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالكَسْرِ ذُلِّلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) وقعت بعد.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) لأنهم فصلوا.

(٧) في نسخة (ب) كما يفعل هشام.

(٨) السابقة الذكر.

(٩) في نسخة (ب) مطولة.

ضُمَّ. يعني: التاء، وحَرِّك. يعني: فتح العين[1]، (مَعْ مُشدَّدَةٍ مِنْ بَعدُ بالكَسْرِ) يعني: اللام، والرَّباني الذي يُعَلِّم الناسَ كأنه يُربّيهم بالتعليم. وقيل: هو منسوب إلى الرب تعالى، والألف والنون زائدة، كما قالوا: لَحياني ورَقَباني[2]. (في النسب إلى لحية ورقبة)[3]. ومن قرأ بالتخفيف فلأن بعده (تَدْرُسُون)، وحجة التشديد بأن المعلِّمَ عالمٌ، وتدرسون تتعلمون أي: بما كنتم تُعَلِّمُون الكتاب وتتعلمون[4].

[٥٦٤] وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعْ الضَّمِّ خُوِّلاَ

من قرأ بالرفع[5] فعلى القطع. قال الأخفش[6]: معناه: وهو لاَ يَأمركم. فأعاده[7] على ما تقدم. وأما النصب فقال سيبويه[8]: المعنى وما كان لِبَشر ... أن يأمركم (وبالتاء آتينا) أي: في موضع النون وهي (معنى)[9]: مضمومة، ومعنى القراءتين واحد. و(آتيناكم) على التعظيم.

[٥٦٥] وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ

---

(١) قوله تعالى: ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، سورة آل عمران آية (٧٩) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بضم التاء وفتح العين، وكسر اللام مشددة، والباقون بفتح التاء واللام مخففة وإسكان العين. ينظر التيسير ٨٩، والسبعة ٢١٣.

(٢) يقال: لحياني لكبير اللحية، ورَقَباني لغليظ الرقبة.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) ينظر الموضح ١/٣٧٧، والحجة لأبي زرعة ١٦٧.

(٥) قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾، سورة آل عمران آية (٨٠)، قرأ عاصم وحمزة وابن عامر (من السبعة) بنصب الراء، والباقون برفعها، وأبو عمرو على أصله في الاختلاس والإسكان. ينظر التيسير ٨٩، والسبعة ٢١٣.

(٦) سعيد بن مسعدة ينظر معاني القرآن ١/٤١٢.

(٧) في نسخة (ب) إعادة.

(٨) في نسخة (ب) وقال سيبويه في النصب. ينظر إعراب القرآن للنحاس ١/٣٩١.

(٩) من نسخة (ب).

الهآء في (فيه) تعود على (آتينا)؛ لأنه معه في هذا الكلام ،وَكَسْرُ: مبتدأً، وفيه: الخبر. معنى[1] الكسر (أن)[2] الله (تعالى)[3] أخذ الميثاق عليهم للذي آتاهم (لإن من توفيه)[4] حق الذي آتاهم من العلم أن يُبَيِّنُوه للناسِ، أو يكون الميثاق على الذي[5] آتاهم؛ (لأن العلماء هم الذين يؤخذ عليهم ذلك بما لديهم من العلم)[6]، وعلى فتح اللام تكون لامَ الابتداء، أي: للذي[7] آتيتكم من كتابٍ وحكمةٍ، والخبر لتؤمنن، ويجوز أن تكونَ اللامُ جواباً للقسم، ويجوز أن تكون توطئة (للقسم، و(ما) شرطية)[8] في موضع نصب بآتيناكم، وجاءكم عطفٌ على آتيناكم، واللام في ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ جواب القسم. (وبالغَيبِ تُرجعُون. عادَ)[9] على ما قبله وهو ﴿يَبْغُونَ﴾[10] فهو حكاية (حال)[11] عنهم، والخطابُ لمن خُوطب في: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ﴾[12]، أو تكون

---

(١) قال تعالى: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ﴾ ، سورة آل عمران آية (٨١) قرأ حمزة (من السبعة) بكسر اللام، والباقون بفتحها، التيسير ٨٩، والسبعة ٢١٣.

(٢) في نسخة (أ) بأن.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (أ) أن من.

(٥) في (ب) لأجل.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في نسخة (أ) للذين.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) إلى عاد. تكررت مرتين.

(١٠) سورة آل عمران آية (٨٣)، قرأ حفص (من السبعة) في الأول بالياء، وفي الثاني قرأ حفص وأبو عمرو بالياء، وقرأ الباقون بالتاء فيهما. التيسير ٨٩، والسبعة ٢١٤.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) سورة آل عمران آية (٨١).

استأنافاً على معنى: قل لهم (يا محمد)[1] ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾[2]، فيرجِعُ على ما ذكرته في الخطاب.

[٥٦٦] وَبِالكَسْرِ حَجُّ البَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ

الفتحُ والكسرُ في الحج لغتان[3]. وقال (أبو) إسحاق[4] وغيره: الفتح المصدر. والكسر عملُ السَّنَة[5]. وفي (تلا) ضميرٌ يعودُ على الغيب. أي: تلا ما تقدم. والغيبُ راجع إلى قوله: ﴿يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبِ﴾[6]، و﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾[7]، والخطابُ راجعٌ إلى قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[8] لَمَّا انتهى القول في أهل الكتاب رجع إلى المخاطبين، (فقال: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[9]).

[٥٦٧] يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَا وَيَضُمُّ الغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) سورة آل عمران آية (٨٣).

(٣) والكسر لغة تميم. وقيل: نجد. والفتح لغة العالية. ينظر الموضح ١/٣٨٠.

(٤) الزجاج- ابراهيم بن السِّرى.

(٥) قال في معاني القرآن ١/٤٤٧: يقرأُ بفتح الحاءِ وكسر الحاءِ والأصل الفتح. يقال: حججت الشيء أحجه حَجا إذا قصدته والحج: اسم العمل بكسر الحاء.

(٦) سورة آل عمران آية (١١٣).

(٧) سورة آل عمران أية (١١٤).

(٨) سورة آل عمران آية (١١٠).

(٩) من نسخة (ب)، سورة آل عمران آية (١١٥).

﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾[1] بالتخفيف من: ضَار يَضيرُ (وأصله لا يَضِيرُكُم، فحذفت الياء للاتقاء الساكنين، ومن شدَّد فهو من ضَرَّ يَضُرُّ)، وهو مجزومٌ في جواب الشرط، وضمتا اتباعاً[2] لضمة الضاد (لَّما لم يكن بُدٌّ من تحريكها كما قيل لم يَرُدُّ)[3]. ويجوز الفتحُ والكسرُ في الكلام. وقال الفراء والكسائي[4]: هو مرفوع وهي حركة إعراب، (ولا) بمعنى ليس، وألفآء محذوفة كما قال:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا[5]

وقيل: رُفِع على التقديم[6].

[٥٦٨] وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزِلِينَ وَمُنْزِلُو نَ لليَحْصَبِي فِي العَنْكَبُوتِ مُثقِّلاَ

[٥٦٩] وَحَقٌّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوَّمِيـ ـنَ قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾[7] هنا[1] مأخوذٌ من السوُّمَة[2] بمعنى: العَلامة[3]، يُعَلِّم الفارسُ نفسَه بها في الحرب. وقيل: هو مأخوذٌ من الإرسال، يقال: سَوَّم غلاَمَة (أي: خَلَّى)[4] سبيله. فمن كسر فعلى إسنادِ

---

(١) سورة آل عمران (١٢٠)، قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بضم الضاد ورفع الراء مع تشديدها، والباقون بكسر الضاد وجزم الراء، ينظر التيسير ٩٠، والسبعة ٢١٥.

(٢) في نسخة (ب) تباعاً.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) ينظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/٤٠٤.

(٥) البيت لكعب بن مالك. ينظر ديوانه ٢٢٠ مع اختلاف في بعض الكلمات، وينظر الكتاب لسيبويه ٣/٧٣، وأورده السمين الحلبي في الدر المصون ٥/٣٤٩. وتمام البيت: وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثلاَن

(٦) ينظرالحجة لابن خالوية ١١٣، والاتحاف ١٧٨ ومابعدها.

(٧) سورة آل عمران آية (١٢٥)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (من السبعة) بكسر الواو، والباقون بفتحها. التيسير ٩٠، والسبعة ٢١٦.

فعلى إسنادِ الفعلِ إليهم، ومن فتح حذف الفاعل وبناه للمفعُول. والواو في: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾[٥] لم ترْسَمْ في مصَاحِف المدينة والشامِ وثبتت في غيرهما[٦]، ولحذفِها معنيان. (أحدُهما)[٧]: الاستئناف، والثاني[٨]: (أن تكونَ محذوفةٌ لالتباس)[٩] الجملة الثانية (بالأولى)[١٠].

[٥٧٠] وَقَـرْحٌ بِـضَمِّ القَـافِ وَالقَـرْحُ صُـحْبَةٌ وَمَـعْ مَـدِّ كَـائِنْ كَـسْرُ هَمْزَتِـه دَلاَ

[٥٧١] وَلاَ يَـاءَ مَكْـسُورَاً وَقَاتَـلَ بَعْـدَهُ يُمَـدُّ وَفَـتْحُ الـضَّمِ وَالكَـسْرِ ذُو وِلاَ

(القَـرحُ)[١١] والقُـرح لغتـان[١٢]. وقـال الفـرا[١٣]: القَـرْح بـالفتح الجِراحـات، وبالـضم[١٤] أَلَمُهـا. وكـأيِّن[١] بمعنـى كَـمْ، والأصـل: كـأيٍّ[٢]، دخلـت كـاف التـشبيه علـى أي، فمـن قـرأ كـأيِّن

---

(١) في نسخة (أ) هو.

(٢) في نسخة (ب) السّمة.

(٣) في نسخة (أ) ألف لامة. ينظر لسان العرب مادة (س و م)، وشرح الهداية ١/٢٣١.

(٤) في نسخة (أ) على.

(٥) سورة آل عمران آية (١٣٣)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالواو، وبغير واو نافع وابن عامر. ينظر التيسير ٩٠، والسبعة ٢١٦.

(٦) في نسخة (ب) غيرها. وينظر المقنع ١٠٩، والوسيلة ١٢٧ شرح البيت رقم ٦١.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في (ب) والآخر.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) قال تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾، سورة آل عمران آية (١٤٠)، قرأ شعبة وحمزة والكسائي ..... والباقون بفتحها. التيسير ٩٠، والسبعة ٢١٦.

(١٢) والفتح لغة أهل الحجاز. ينظر الموضح ١/٣٨٤.

(١٣) ينظر معاني القرآن ١/٢٣٤.

(١٤) في نسخة (أ) وبالكسر.

(فعلى الأصل)[٣]، فعند الخليل وقطرب[٤] (أنها)[٥] مقلوبة من المشدَّد كما سبق، وذلك لَّما تقدمت الياء المشددة[٦] مكان الهمزة. وأُخرت الهمزة موضعها وحُركت كلُ واحدة منهما بحركة الأخرى فصار (كيِّئِنْ)، فحذفت الياء المدغم فيها فبقي (وكَيْئِنْ) (فقلبت الياءُ ألفاً كما قلبوه في (آية)، وأصلها (ايَّة)، فصار كَأْينْ)[٧]، وقيل: إنما قدمت الياء الساكنة بموضع الهمزة، وأُخرت الهمزة موضعها، ثم تحركت الياء بحركة الهمزة بأن نقلت (إليها)[٨] فسكنت الهمزة، فلما تحركت الياء وقبلها فتحة قُلبت الفاً فاجتمع ساكنان. الألف والهمزة (فكُسرت الهمزة)[٩] للالتقاء الساكنين، وبقيت الياءُ الثانية متحركة طرفاً فذهبت حركتها، كما ذهبت في قاضٍ، فبقيت ساكنة والتنوين (ساكن)[١٠]، فحُذفت للالتقاء الساكنين، (فقال كائن)[١١]. قال الشاعِرُ:

وَكَـائِنْ تَـرَى مِـنْ صـامتٍ لـكَ مُعْجَـبٍ زِيَادَتُـــهُ أوْ نَقْـــصُهُ فِـــي الـــتَّكَلُّمِ[١٢]

ويقال: أيضاً في الكلام (كأْيٍ)، مثلُ (كَعْيٍ) وَكَيِّن، مثل بَيَّع[١]، ولم يُذكر تشديد اليآءِ كما ذُكر المد وكسر الهمزة. وحذف الياء المكسورة لابن كثير؛ لأنه أعتمد فيه على الشهرة.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ ، سورة آل عمران آية (١٤٦)، قرأه ابن كثير (من السبعة) ومثله حيث وقع بألف ممدودة بعدها همزة مكسورة، والباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف، وياء مكسورة مشددة بعدها. ينظر التيسير ٩٠، والسبعة ٢١٦–٢١٧.

(٢) في نسخة (أ) كائن.

(٣) من نسخة (ب). ينظر شرح الهداية ٢٣٣/١.

(٤) في نسخة (ب) قال قطرب.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) من نسخة (ب). ينظر شرح الهداية ٢٣٣/١.

(٨) في نسخة (أ) الهمزة.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) البيت ينسب للأعور الشَّني. وهو من شواهد السخاوي في فتح الوصيد ٧٩٧/٣.

ومعنى ﴿ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾[٢] إمَّا أن يكونَ النبيُّ (الذي)[٣] قاتل، والربيُّون قاتلوا معه، وكذلك المعنيان في قُتل. أي: قُتل بعضُهم فما وهن البعضُ الباقي، ويحتمل أن يكون: ﴿ فَمَا وَهَنُواْ ﴾ عائدٌ على النبيّين[٤].

[٥٧٢] وَحُـرِّكَ عَـيْنُ الرُّعْـبِ ضَـمَّاً كَمَـا رَسَـا وَرُعْبَـاً وَيَغْـشَى أَنَّثُـوا شَـائِعَاً تَـلاَ

الرُّعْبُ[٥] والرعُب لغتان. وقيل: الأصل التحريك فأُسكن[٦]. وقيل: بالعكس فاتْبع[٧] مثل الصُبُح، وفي الصُبْح. والتأنيث[٨] للأَمَنة، والتذكير للنعاس[٩]، وهو بدل من الأمَنه. و(تلا) تَبِع. وشائعاً حال من الضمير في تلا، وهو عائد على يَغْشى[١٠].

[٥٧٣] وَقُـلْ كُلَّـهُ للهِ بِـالرَّفْعِ حَامِـدَاً بِمَـا يَعْمَلُـونَ الغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْـلُلاَ

---

(١) ينظر الحجة للفارسي ٣/٨٠، والموضح ١/٣٨٥.

(٢) سورة آل عمران آية (١٤٦)، قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بالألف وفتح القاف والتاء، والباقون بضم القاف وكسر التاء من غير ألف. ينظر التيسير ٩٠، والسبعة ٢١٧.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) عليهم الصلاة والسلام.

(٥) قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ ﴾، سورة آل عمران آية (١٥١)، قرأ ابن عامر والكسائي مثقلاً حيث وقع، ومنه (رعباً)، وقرأ الباقون مخففاً، التيسير ٩١، والسبعة ٢١٧.

(٦) في نسخة (ب) ثم أسكن. (ينظر الموضح ١/٣٨٦).

(٧) في نسخة (ب) ثم أتبع. والمراد أي ضم لأجل الاتباع.

(٨) في يغشي.

(٩) في نسخة (ب) للمؤمنين، والنعاس بدل من الأمنة.

(١٠) ينظر ابراز المعاني ٣/٤٠.

رفع (كُلّ)[1] على الابتداءِ، و(لله) خبرهُ، والجملة خبر (إنّ) والنصبُ تأكيد للأمر. والغيب في: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾[2] يرجع إلى قوله: ﴿ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾[3]، ومن قرأ بالتاء رجع إلى قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ ﴾[4].

[٥٧٤] وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

يقال: مَاتَ يَمُوت[5]، ودَامَ يَدُوم. ومات يمات، ودام يدَام[6]. قال الشاعر[7]:

بُنَيَّتِي يَا أَسْعَدَ البَنَاتِ عِيشِي وَلاَ نَأْمَنُ أن تَمَاتِ[8]

---

(١) قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾، سورة آل عمران آية (١٥٤)، قرأ أبو عمرو (من السبعة) برفع اللام، والباقون بنصبها، ينظر التيسير ٩١، والسبعة ٢١٧.

(٢) سورة آل عمران آية (١٥٦)، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (من السبعة) بالياء، والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٩١، والسبعة ٢١٧.

(٣) سورة آل عمران آية (١٥٦).

(٤) آية (١٥٦).

(٥) ﴿ مُتُّمْ ﴾ سورة آل عمران آية (١٥٧) وآية (١٥٨)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة (من السبعة) بضم الميم حيث وقع وتابعه حفص على الضم في هذين الحرفين خاصة. والباقون بكسر الميم. ينظر التيسير ٩١، والسبعة ٢١٨.

(٦) ينظر شرح الهداية ٢٣٦/٣.

(٧) في نسخة (ب) قال الراجز.

(٨) ينظر لسان العرب مادة (م و ت). وهو من شواهد الدر المصون ٣٤٤/٢.

فمن قرأ (متُم) بضم الميم فهو على مات يموت[1]، (إلا أنه)[2] لما بُنِيَ للفاعلِ واتصل به الضمير نُقِل إلى فَعُل (بضم العين)[3]، ثم نقلت حركةُ العينِ إلى الفاء، (وتسقط)[4] العين (لالتقاء)[5] الساكنين. وإنما وجب النقلُ ليقع الفرق بين ذوات الياء والواو. ومن قرأ (مِتُّ) بكسر الميم هو من فَعِل يفعُل، وهو شاذ[6]، نحو فضِل يفضُل (بالكسر في الماضي والضم في المستقبل)[7]، فنقلت حركة العين إلى الفآءِ، وهذا مذهب سيبويه[8] (ومن تابعَهُ)[9]. وحَمْل (هذه القراءة)[10] على لغة من قال: مات يمات أوْلى؛ لأنه (مثل)[11] خاف، يخاف أصله خَوِف ومَوِت، فنقلت حركةُ العينِ إلى الفاءِ، وحفص جَمَعَ بين اللغتين.

[٥٧٥] وَبِالغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفُتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلاَ

عنه. يعني: عن حفص[12]، والتآءُ على ما تَقدّمَ مَن الخطابِ، واليآءُ على معنى خير مما يجمع

---

(١) وهي اللغة المشهورة والمنقاسة. ينظر الكتاب ٣٤٣/٤، والكشف ٣٦٢/١.

(٢) في نسخة (ب) لأنه.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) وسقطت.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) ينظر شرح الهداية ٢٣٦/١، والحجة لأبي علي الفارسي ٩٣/٣، والموضح ٣٨٨/١. ❖ قال السمين الحلبي في الدر المصون ٢٤٤/٢: (وإذا ثبت ذلك لغةً فلا معنى إلى ادِّعاء الشذوذ فيه) قلت خصوصاً أنها قراءة متواترة عن سيّد الفصحاء.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) ينظر الكتاب ٣٤٣/٤.

(٩) من نسخة (ب). ❖ وقد تابعه على ذلك متقدمي البصريين. ينظر فتح الوصيد ٨٠٢/٣.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) قال تعال: ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾، سورة آل عمران آية (١٥٧)، قرأ حفص (من السبعة) بالياء، والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٩١.

الجامعون. شاع: اشتهر، كُفِّل (أي)[1]: حُمِّلَ يعني: حَمَّلَه السلفُ[2] الخلفَ. قيل: معناه: فما[3] كان للنبي أن تخونَه أُمتُه في الغنيمة. وقيل: يوجد غَالاً، كما يقول أكرمت زيداً، أي: وجدته كريماً. ويدل على صحة هذا المعنى قولُه عليه السلام حين ألحَّو[4] عليه: (والله لو كان لي ملءُ الأرضِ ذهباً لقسمته عليكم، ثم لا تجدونني جباناً ولا بخيلاً)[5]. وقيل معناهُ: (أن يُنسَبَ إلى الغُلول[6]، ومعنى يَغل بفتح الياء يأخذ في خفية من الغنائم: أي: لم يبح له الله ذلك فكيف يفعلُه؟)[7].

[٥٧٦] بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ ... وَفِي الحَجِّ لِلْشَّامِيِّ وَالآخِرُ كَمَّلاَ

[٥٧٧] دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الأَنْعَامِ قَتَّلُوا ... وَبِالخُلْفِ غَيْبَاً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ

هو قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ﴾[8]، وبعده ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾[9]،

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) عن. يعني أن القراءة حملها السلفُ للخلف لما كانت شائعة. ينظر ابراز المعاني ٤٣/٣.

(٣) في نسخة (ب) ما كان.

(٤) في نسخة (ب) لحو.

(٥) قيل أن هذا الأثر سبب لنزول الآية الكريمة وهو أن النبي صلى الله عليه و سلم جمع الغنائم ليقسمها فجاءه جماعة فقالوا: ألا تقسم بيننا غنائمنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ..... والأثر بطوله. ينظر جامع النقول في أسباب النزول ٤١١/١.

(٦) ينظر الكشف ٣٦٣/١، والدر المصون ٢٤٥/٢.

(٧) العبارة في (ب) فحذفت اللام تخفيفاً من الغُلولِ.

(٨) سورة آل عمران آية (١٦٨)، قرأ هشام بتشديد التاء، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٩١.

(٩) سورة آل عمران آية (١٦٩)، قرأ ابن عامر ﴿ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾، وفي الحج ﴿ ثُمَّ قُتِلُواْ ﴾ آية (٥٨)، بتشديد التاء فيهما، والباقون بتخفيفهما. ينظر التيسير ٩١، والسبعة ٢١٩.

والآخر ﴿ وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾[1] (في آخر السورة)[2]، التشديدُ للتكثير (قُتِلُوا) بالتخفيف (لأنه)[3] لا دلالة له على التكثير. وأما ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾ فقال أبو عمرو[4]: وقرأته على أبي الفتح باليآء لهشام، (وقرأته على أبي الحسن بالتاء، والخطابُ للنبي ﷺ، والغيبُ على: ولا يَحسبنَّ حاسبٌ. أو الرسول أو على معنى)[5]: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، فيكون الذين: فاعلاً. والمفعول الأول محذوف.

[٥٧٨] وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقَاً وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وأكسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

قال الكسائي[6]: إنما اخترتُ الكسرَ لأنه في مصحف عبد الله، (وأن)[7] الله (لا يضيع)[8] بالفتح على معنى يستبشرون بنعمة من الله وفضل، وبأن[9]. وإنما استبشروا بأنه ما أضاع[10] أجورَهم حين اختصَّهم بالشهادة وختم لهم بالنجاةِ والفوز. إذ كانوا يخافون سوء الخاتمة المحبطة للأعمال. أو يكون استبشارُهم (لمن)[11] خلفوه من بعدهم من المؤمنين لِما عاينوه من

---

(١) سورة آل عمران آية (١٩٥)، قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿ وَقُتِلُواْ ﴾ ، وفي الأنعام ﴿ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ ﴾ آية (١٤٠) بتشديد التاء، والباقون بتخفيفها فيهما. ينظر التيسير ٩٣.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ينظر جامع البيان ٤/٢٢٦.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) نقل معنى قول الكسائي الزجاج في معاني القرآن ١/٤٨٩. (هكذا في المخطوط والتعليل لا يتمشّى مع القراءة).

❖ قرأ الكسائي بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقرأ نافع لفظ يحزن حيث وقع في القرآن بضم الياء وكسر الزاي.

والباقون بفتح الياء وضم الزاي.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) ينظر شرح الهداية ١/٢٣٨، و الموضح ١/٣٩١.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) في نسخة (ب) بمن.

(رفع)[1] منزلتِهم عند الله، وحَزَن وأحْزن[2] لغتان. وقال الخليل[3]: حَزَنْتُه: جعلتُ فيه حُزْناً، مثل دَهنتُه جعلتُ فيه دُهناً، أو أحزنته جعلتُه حَزِيناً. كما نقول أدخلته: أي: جعلته دَاخلاً[4]. واتفقوا على ضم ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾[5] للأثر والنقل[6].

[٥٧٩] وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ وَذُومَلاَ

جعل الحرفين (مخاطبين)[7] مجازاً[8]؛ لأن الخطابَ بهما و(فَخُذ) أي: بالخطاب. وفي قراءة الخطاب أقوالٌ، قال أبو إسحاق[9] الخطابُ للنبي ﷺ أي: لا تحسبن يا محمد الذين كفروا أن إملاؤنا خيراً لهم، فالذين وصلته مفعُولٌ أول، (وما مصدرية)[10] وأنَّ وصلتها بدلٌ منه وهي سادَّة مسَدّ المفعولين، وجاز ذلك لأن البدلَ والمبدل كالشيء الواحد. كما يقول: جعلتُ متاعَك بعضَه على بعضٍ مع أن الاقتصارَ على المفعول الأول لا يجوز. وعلى هذا لابد من حذف مضاف أي: ولا تحسبن حال الذين كفروا (الإملآءَ)[11]. (وخير) خبَرُ أنَّ، ويجوز أن يكونَ خبر مبتدأ (محذوف. أو هو خيرلهم، ويكون المفعول الثاني. وأن تدل)[12] كما كانت في الوجه الأول.

---

(١) في نسخة (ب) رفيع.

(٢) في نسخة (أ) وحزنوا.

(٣) قال: وبعض العرب يستعمل حزنْته بمعنى أحزنته.

(٤) ينظر ابراز المعاني ٤٦/٣.

(٥) سورة الأنبياء آية (١٠٣).

(٦) في نسخة (ب) واتفقوا على لغة لا يحزنهم الفزع الأكبر للأثر.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، سورة آل عمران آية (١٧٨) وأية (١٨٠)، قرأ حمزة (من السبعة) بالتاء فيهما، وقرأ الكوفيون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ آية (١٨٨) بالتاء، وقرأ الباقون في المواضع الثلاثة بالياء. التيسير ٩٢، والسبعة ٢١٩ - ٢٢٠.

(٩) الزجاج. ينظر معاني القرآن ٤٩١/١، وابراز المعاني ٤٧/٣.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (ب).

وقال الكسائي والفرا[1]: وجه هذه القراءة التأكيد و(التكرير)[2]، والتقدير: ولا تحسبن الذين كفروا. ولا تحسبن إنما نملي (لهم)[3] قال[4] ومثله: ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم ﴾[5]، (أي: هل ينظرون إلا أن تأتيهم)[6] الساعة. ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الذي، وما بعده صلة (له)[7] والخبر[8] محذوفٌ، أي: نمليه (لهم)[9]. وأما القراءةُ بالياءِ فالذين كفروا فاعل. وأن وما بعدها سَدَّت مسدَّ المفعولين، . ويجوز أن معناه[10]: لا يحسبن النبي[11] الذين كفروا، فيكون معنى القراءتين واحد. والثاني: من حرفي تحسبن: قوله تعالى: (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم) من قرأه بالتاء. فمعناه ولا تحسبن يامحمد (بخل)[12] الذين يبخلون خيراً لهم. وهو فصْل، ويجوز أن يكونَ التقديرُ: ولا تحسبن الذين يبخلون (بخلهم)[13] خيراً لهم، فحُذف لدِلالة (يبخلون) عليه[14]. ومن قرأ بالياء فالذين فاعل. والتقدير: ولا تحسبن الذين يبخلون البخل خيراً لهم، كقوله:

---

(١) ينظر معاني القرآن ٢٤٨/١. قال والفتح على التكرير.

(٢) في نسخة (أ) والتكرار.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) أي الفراء في معاني القرآن ٢٤٨/١.

(٥) سورة محمد ﷺ آية (١٨).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (أ) والضمير.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (ب) أن يكون بمعنى.

(١١) صلى الله عليه وسلم.

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) ينظر شرح الهداية ٢٣٩/١، والموضح ٣٩٣/١.

(إذَا نُهِـــيَ)[1] الـــسَّفِيهُ جَـــرَى إِلَيْـــهِ وَخَـــالَفَ والـــسَّفِيهُ إِلى خِـــلاَفٍ[2]

أعاد الضمير إلى السفه[3] الذي دلَّ عليه السَّفَيه. وقوله (بما يَعْملُونَ الغَيْبُ) من قرأه[4] بالتاءِ فلان قبله: ﴿ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾[5]، ومن قرأه[6] بالياءِ فلأن قبله: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ ﴾[7] ودُو ملا (أي: أشراف ينصرونه. أو يكون)[8] أصلة المد. والملا: الذمّة.

[٥٨٠] يَميـــزَ مَـــعَ الأَنْفَـــالِ فَاكْـــسِرْ سُـــكُونَهُ وَشَـــدِّدْهُ بَعْـــدَ الفَـــتْحِ وَالـــضَّمِّ شُلْـــشُلاَ

شلشلا: أي[9]: خفيف. وهو حال. أي[10] فاكْسر سكونه خفيفاً. ويميز بالتخفيف والتثقيل لغتان[11]، (يقال)[12]: ميَّزت الشيء ومِزْته. قال أبو عمرو (رحمه الله)[13]: والتشديد لا يكون إلا لكثير من كثير (والتخفيف لواحد عن واحد)[14].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر البيت في المحتسب ١/١٧٠، والخصائص ٣/٤٩، والحجة لأبي زرعة ١٨٤، وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٢/١٨٧ ولا يُعرف له قائل مع كثرة وروده للإستشهاد.

(٣) العبارة في (أ) إذا الضمير إلى السفه.

(٤) قوله تعالى: ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾، سورة آل عمران آية (١٨٠)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالياء، والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٩٢، والسبعة ٢٢٠.

(٥) سورة آل عمران آية (١٧٩).

(٦) في نسخة (أ) قرأ.

(٧) سورة آل عمران آية (١٨٠).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) معناه.

(١٠) في (ب) من.

(١١) ينظر شرح الهداية ١/٢٤٢.

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) من نسخة (أ)، حكا هذا القول عنه أبو زرعة في الحجة ١٨٢ – ١٨٣. والمهدوي في شرح الهداية ١/٢٤٢.

[٥٨١] سَـنَكْتُبُ يَـاءٌ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْحِ ضَـمِّهِ وَقَتْـلَ ارْفَعُـوا مَـعْ يَـا نَقُـولُ فَـيَكْمُلاَ

معنى قراءة حمزة[١] من تَرْكِ التسمية للفاعلِ أوَّلا وتسميتة أخيراً[٢]. للمغايرة لتغاير (المعنى. لأن الإحصاء في الدنيا)[٣]. يقول الله يوم القيامة: ﴿ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾[٤]، وقوله: فَيَكْمُلا منصوب بالفاء على جواب الأمر[٥]. ومعنى الاستقبال أن قولَهم (يُجمَعُ: إلى)[٦] قتلهم الأنبياء في القيامة. ويُعاقبون (عليه)[٧].

[٥٨٢] وَبـالزُّبُرِ الـشَّامِي كَـذَا رَسْـمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِـشَامٌ وَاكُـشِفِ الرَّسْـمَ مُجْمِـلاَ

قال مكي (في الهداية)[٨] لم ترسم الباء في الثاني أصلاً. وقال[٩] أبو عمرو: وهو [في] الموضعين بالباء[١٠]. وقال: ورَأيت هارون بن موسى الأخفش[١١] يقول في كتابه[١٢]: إن الباء زيدت في

---

(١) ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ سورة آل عمران آية (١٨١) بالياء مضمومة وفتح الباء. و ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ برفع اللام، و ﴿ وَنَقُولُ ﴾ بالنون، والباقون بالنون مفتوحة وضم التاء ونصب اللام و (نقول) بالنون. ينظر التيسير ٩٢، والسبعة ٢٢١.

(٢) في نسخة (أ) أخرى.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة آل عمران آية (١٨١).

(٥) أي من قوله: (أرفعوا) لأنه أمر.

(٦) في نسخة (أ) يُضم إلى.

(٧) في نسخة (أ) على الجمع.

(٨) من نسخة (أ). ينظر الكشف ١/٣٧٠.

(٩) في نسخة (ب) بدون واو.

(١٠) ينظر المقنع ١٠٩.

(١١) هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش شيخ القراء بدمشق، ت سنة ٢٩٢هـ. ينظر غاية النهاية ٢/٣٤٧.

(١٢) لم أقف على هذا الكتاب ولكن نقل هذا القول عنه أيضاً أبو شامة في ابراز المعاني ٢/٥٢.

الإمام، يعني: الذي وَجَّه به (إلى)[1] الشام (في (وبالزبر) وحدها[2]. والأول أصح؛ لأنه منقول عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام)[3] وفي سائر المصاحف بغير ياءٍ في الحرفين[4].

[٥٨٣] صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْ ... نَ لاَ تَحْسَبَنَّ الغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ

[٥٨٤] وَحَقَّاً بِضَمِّ البَا فَلا يحْسِبَنَّهُمْ ... وَغَيْبٍ وَفِيهِ العَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

الغيبُ[5] على الحكاية عنهم. (والخطابُ)[6] على معنى فقال[7] لهم لتبيننه للناس. (ووجه)[8] قرأه نافع[9] وابن عامر: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾[10] بالتاء. أنَّ (الذين يفرحون) فاعلُ يحسبن، والمفعول الأول محذوفٌ، أي: (أنفسهم)، و(بمفازة) المفعول الثاني. و(فلا تحسبنهم) الخطابُ للنبي ﷺ، والمفعول الثاني محذوفٌ، أي: (فلا تحسبنهم كذلك)، والفاء عاطفه. مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾[11]، أي: (ورسولُه كذلك)[12]، ويجوز أن يُجعل

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر المقنع ١٠٩، والوسيلة ١٢٧. وبيت العقيلة رقم ٦١.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ينظر الوسيلة ١٢٧- ١٢٨.

(٥) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾، سورة آل عمران آية (١٨٧)، قرأ بالياء ابن كثير وأبو عمرو وشعبة (من السبعة)، والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٩٣.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (أ) يقال.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) زيادة وابن كثير وأبو عمرو. وهو تقديم وتأخير، فإن الشارح سيتعرض لقراءتهما بعد ذلك.

(١٠) سورة آل عمران آية (١٨٨).

(١١) سورة التوبة آية (٦٢).

(١٢) من نسخة (أ).

مفعولي يحسبن محذوفين[1]. وأما قراءة ابن كثير وأبي عمرو (فعلى)[2] ما تقدم من إسناد الفعل إلى (الذين يفرحون)، والمفعول (الأول)[3] أنفسَهم. والآخر (بمفازة) (فلا تحسبنهم)[4] مكرر للتأكيد، (كقوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۝٤﴾[5]، ويجوز أن يكون (بمفازه) مفعولاً ثانياً لقوله (فلا تحسبنهم)، ويكون بدلاً من (لا تحسبن)، فيغنى لإبداله منه عن ذكر مفعولين)[6]، وضم[7] الباء من (تحسبُنهم) من أجل ضمير الجماعة بعده، وهو الواو (التي)[8] حذفت للالتقاء الساكنين، وأما قراءة الباقين. فالخطاب للنبي ﷺ، والذين يفرحون المفعول الأول، و(مفازه من العذاب) الثاني. وفلا تحسبنهم (الثاني معطوف)[9] مكرر أو بدل.

[٥٨٥] هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلاَ

---

(١) في نسخة (ب) محذوفين لتحسبن.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) وفلا تحسبنهم.

(٥) سورة يوسف آية (٤).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في نسخة (أ) وبضم.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (ب). (ينظر في توجيه هذا الحرف الكشف ١/٣٦٥- ٣٦٨، والاتحاف ١٨٢- ١٨٤).

أي: (قاتلوا)[1] بعد وقوع القتل فيهم، وذلك[2] أبلغ في مدحهم. ومعنى القراءة[3] الأخرى (ظاهرٌ. ويجوز أن يكون معنى الأولى، أي:)[4] وقَاتلَوا ووقع[5] القتل فيهم (إلا أن القتل أتى على جميعِهم)[6] وشَمردَلا: خفيفاً.

[٥٨٦] وَيا آتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا وَمِنِّى وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِي المِلاَ

الملا: جمع ملئ (وهو الثقة)[7]، أي: كلاهما، أي: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾[8]، ﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾[9]، ﴿فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾[10]، ﴿قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ﴾[11]، ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾[12]، ﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾[13].

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾، سورة آل عمران آية (١٩٥)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) (وقُتلو وقاتلوا) يبدءان بالمفعول قبل الفاعل، وكذلك في حرف سورة التوبة آية (١١١)، والباقون يبدأون بالفاعل قبل المفعول. التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢١.

(٢) في نسخة (ب) فذلك.

(٣) في نسخة (أ) قراءة.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) أي وقع.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) آية (٣٦)، فتحها نافع، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٢.

(٩) أية (٤٩)، فتحها الحرميان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٢.

(١٠) آية (٣٥)، فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٢.

(١١) آية (٤١)، فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٢.

(١٢) آية (٥٢) فتحها نافع، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٢.

(١٣) من نسخة (أ)، آية (٢٠) فتحها نافع وابن عامر وحفص، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٢.

سُورَةُ النِسّاَء (٢٧)

[٥٨٧] وَكُـــوفِيُّهُمْ تَـــسَّاءَلُونَ مُخَفَّفَـــاً وَحَمْـــزَةُ وَالأَرْحَـــامَ بِـــالخَفْضِ جَمَّـــلاَ

أصله: (تَتساءلون)[١] فخُفف إما بالإدغام، أو بالحذف[٢]، وقد تقدم مثله في ﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾[٣]، (والتاء قريبةٌ من السين؛ لأنهما من طرف اللِّسان وهما مهموسان. والتاء أضعفُ من السين لأنهما من طرف اللِّسان فَقُوِّيت بالإدغام فيها)[٤]، ووجهُ الخفضِ في: ﴿ وَٱلۡأَرۡحَامَ ﴾[٥] أن الواوَ واو قسم. أقسم[٦] الله تعالى بها كما أقسم بالتين والزيتون (وغير ذلك)[٧]، و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[٨] (جواب القسم)[٩]، أويكون حكاية إيمانهم (أقسم بالأرحام نفسها على المنَّة بها، وعلى منَّها)[١٠] وكان[١١] ذلك قبل ورود النهي عن الحلف بالآباء[١٢]. وقيل: إنه على حذف الخافض أي:

---

(١) سورة النساء آية (١)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بتخفيف السين، والباقون بتشديدها، ينظر التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٦.

(٢) في نسخة (أ) الحذف. (ينظر شرح الهداية ٢٤٤/٢ والموضع ٤٠١/١).

(٣) عند شرح البيت رقم ٤٦٥ – سورة البقرة آية (٨٥).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) سورة النساء آية (١)، قرأ حمزة (من السبعة) بخفض الميم، والباقون بنصبها. التيسير ٩٣، والسبعة ٢٢٦.

(٦) في نسخة (ب) أن الواو واو أقسم الله تعالى بها.

(٧) من نسخة (ب). وله سبحانه وتعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته.

(٨) سورة النساء آية (١).

(٩) في نسخة (أ) جوابه.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) في نسخة (ب) أو كان ذلك.

(١٢) الأثر هو قول النبي صلى الله عليه وسلم (... ولاتحلفوا بأبآئكم) ينظر سنن ابن ماجه ٦٩٧/١.

وبالأرحام. والكوفيون[1] يجيزون العطفَ على الضمير (المخفوض)[2] من غير إعادة الخافض وأنشدوا:

(إِذَا أَوْقَدُوا نَاراً لِحَرْبِ عَدُوّهِم)[3] فَقَدَ خَابَ مَنْ يُصْلَي بِهَا وَسَعِيرِها[4]

ولأن المضمرَ في معنى المظهر، كأنه قال باللهِ والأرحامِ؛ (لأن هذا الاسم الظاهر لايصح تنكيره فصار كضميره في ذلك، فيكون هذا أيضاً من خصائص هذا الاسم. فيصحُ العطفُ عليه عند البصريين أيضاً. وإن كانوا لا يجيزونه في غير هذا الاسم)[5]. ومعنى قراءة النصب: أي اتقوا الأرحامَ أن تقطعوها، وروي عنه عليه السلام أنه خطب يوماً فقرأ الآية[6]. وقرأ والأرحامَ بالنصب. وليس في ذلك ردٌ على قراءة الخفض[7]؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ذلك المقام بما يليق. كما قال في حديث هشام بن حكيم هكذا أُنزلت هكذا أُنزلت[8].

---

(١) ومعهم يونس والاخفش من نحاة البصره – وقد ورد ذلك عن العرب نثراً وشعراً وليس ذلك مقصوراً على الضرورة. قال السمين الحلبي في الدر المصون ٢٩٧/٢ ولا التفات الى طَعْنِ من طَعَنَ فيها. وحمزة بالرتبة السَّنِيَّةَ المانعه له من نقل قراءة ضعيفه أ. هـ. والقرآن هو الأصل الذي تبنى عليه القواعد لا العكس.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) الشطر الأول من البيت في نسخة (أ).

(٤) وهو من شواهد أبي حيان في البحر المحيط ١٥٧/٢. وأبي شامة في ابراز المعاني ٦٠/٣.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) الحديث عن جرير رضي الله عنه قال: (كنا عند رسول الله في صدر النهار ..... الحديث بطوله) أخرجه مسلم حديث رقم ١٠١٧.

(٧) وبالخفض أيضاً قرأ ابراهيم النخعي وقتادة والاعمش وغيرهم وقد اطالت كتب التوجيه في بيان وجه هذه القراءة والدفاع عن القراءة المتواترة السبعية ينظر مثلاً الحجة لابن خالويه ١١٨- ١١٩ والكشف ٣٧٥/١- ٣٧٦ والموضح ٤٠٣/١ والدر المصون ٢٩٦/٢ وغيرها وبما ان القراءة سبعية متواترة فلا وجه لانكارها فا القرآن هو الأصل الذي تبنى عليه القواعد. والله اعلم.

(٨) تقدم هذا الأثر صـ٣٠ـ.

[٥٨٨] وَقَصْرُ قِيَامَاً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةً جَلاَ

قال الأخفش والكسائي والفراء[١]: القِيم والقِيام والقِوام بمعنى واحد[٢]. وقال البصريون: قِيَمٌ: جمع قيمه كَدِيمةٍ وديَم (وردَّه أبو علي الفارسي[٣]؛ لأنه قد وُصِفَ به الدين في قوله تعالى: ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾[٤]، وإنما هو مصدر بمعنى القيام الذي يرادُ (به)[٥] الثباتُ والدوام. ومنه ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٦] وأُعل اتباعاً لفعله وهو قام[٧]. قال أبو علي: وقد أعلوا الجمع في ديَم لاعتلال الواحد. (فإعتلال)[٨] المصدر لأجل الفِعْل أولى[٩]. (قال الأخفش[١٠]: القياس قِوَماً بغير إعلال؛ لأنه على غير مثال الفعل دائماً. يعل من هذا ما كان على مثاله نحو باب ودار. قال أبو علي: إذا أعلوا الجمع لإعلال الواحد في مثل (دَيم) فإعلال المصدر رافقٌ به)[١١]، والمرادُ (بالسفهاء)[١٢]: اليتامى. وقيل: الأولاد،. أي: لا تعطوهم أموالكم فيفسدُوها. وقيل: النساء[١٣]. وإذا كان قِيماً

---

(١) ينظر الحجة للفارسي ٣/١٣٠، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٥٦، قال والمعنى- والله اعلم- واحد.

(٢) قال تعالى: ﴿ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾، سورة النساء آية (٥)، قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بغير ألف، والباقون بالألف، ينظر التيسير ٩٤، والسبعة ٢٢٦.

(٣) بقوله: ليس قول من قال: إن القيم جمع قيمه بشيء انما القيم بمعنى القيام ...الخ الحجة ٣/١٣٠.

(٤) من نسخة (أ)، سورة الأنعام آية (١٦١).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة البقرة آية (٣) وغيرها.

(٧) ينظر الحجة له ٣/١٣٠-١٣٢.

(٨) في نسخة (ب) فإعلال.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) ينظر الحجة للفارسي ٣/١٣١.

(١١) من نسخة (أ). (والمعنى إعلال المصدر لاعتلال فعله أولى).

(١٢) في نسخة (أ) من السفهاء.

(١٣) المصدر نفسه.

بمعنى قِيَاماً فهو من (قولهم: هو قِيَامُ القَوْمِ، أي: الذي يقومُ عليهم ويُصلح أمورَهم[1]. و ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾[2]): مستقيماً، مصدر وُصِفَ به مثل الشِّبعَ أي: ذا قِيَمٍ[3]. وأصل قَيِّم قَيْوِم، فأُدغم[4]. ﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾[5] على ما لم يسم فاعلُه، أي: (يصليهم)[6] غيرُهم. وعلى ذكر الفاعلِ ظاهرٌ. ورفع (واحدة)[7] على أنها كان التامة. وبالنصب[8] على معنى: (شيء)[9] وإن كانت الوارثة واحد. (أي: منفردة)[10].

[٥٨٩] وَيُوَصى بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَادَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلاَ

﴿ يُوصِى ﴾[11] على معنى: يوصي المذكور. أو في _ يوصي _ عمومُ الحكْمِ في كل مَيِّتٍ ذَكر أو أنثى: وحفص اتَّبع الأثر. وجمع بين الأمرين.

---

(١) من نسخة (ب). (ينظر هذه الأقوال في الجامع للقرطبي ٥/٢٨).

(٢) سورة الأنعام آية (١٦١).

(٣) في نسخة (ب) وأصل قيم القيوم.

(٤) أي: قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

(٥) سورة النساء آية (١٠)، قرأ شعبة وابن عامر (من السبعة) بضم الياء والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٩٤، والسبعة ٢٢٧.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة النساء آية (١١)، قرأ نافع (من السبعة) بالرفع والباقون بالنصب. التيسير ٩٤ والسبعة ٢٢٧.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) سورة النساء آية (١١) وأية (١٢). قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر (من السبعة)، في الموضعين بفتح الصاد، وتابعهم حفص على الثاني فقط، وقرأ الباقون بكسر الصاد فيهما. التيسير ٩٤، والسبعة ٢٨٨.

[٥٩٠] وَفِـــي أُمِّ مَـــعْ فِـــي أُمِّهَـــا فَلأُمِـــهِ لَدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالكَسْرِ شَمْلَلاَ

يريد: ﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١] و ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولاً ﴾[٢]، و ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾[٣] كسرُ[٤] الهمزةِ في الوصلِ إتباعاً للكسرة قبل الياء، اجتناباً (للخروجِ)[٥] من كسرٍ إلى ضم (وأجرى الياءَ مجرى الكسرة. أو لأن الخروجَ لياءٍ حاجزٌ غير حصين)[٦]، وهي لغة مشهورة[٧]. و(ضَمُ الهمزِ) مبتدأ، والخبر قوله: (في أم). وشملل: يعود على أم، أي: أسرع (في اللفظ يشير إلى الخفة)[٨].

[٥٩١] وَفِـي أُمَّهَـاتِ النَّحْـلِ وَالنُّـورِ وَالزُّمَـرِ مَـعْ الـنَّجْمِ شَـافٍ وَاكْـسِرِ المِـيْمِ فَيْـصَلاَ

(الكسرُ)[٩] في المواضع الأربعة لما[١٠] ذكرنا من الإتباع، وبالغ حمزةٌ في الإتباعِ فأضاف إلى كسرهِ[١١] الهمزة كسرُ الميم.

---

(١) سورة الزخرف آية (٤).

(٢) سورة القصص آية (٥٩).

(٣) سورة النساء آية (١١) موضعان، قال الداني رحمه الله في التيسير ٩٤: (حمزة والكسائي ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ في الحرفين، وفي القصص ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ﴾، وفي الزخرف ﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، يكسر الهمزة في الأربعة في حال الوصل، والباقون بضمها في الحالين، فإذا أضيف (الأم) إلى جمع، ووليت همزته كسره، وجملته أربعة مواضع، في النحل ﴿ مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾، وكذا في النور، والزمر، والنجم، فحمزة يكسر الهمزة والميم في الوصل، والكسائي يكسر الهمزة في الوصل ويفتح الميم _ والباقون يضمون الهمزة. ويفتحون الميم في الحالين والابتداء للجميع بهذه المواضع بضم الهمزة في الواحد، وبضمها وفتح الميم في الجمع – إلا في كلمة (فلأمّه) فإنّه لا يجوز الابتداء بها لأنها موصولة بحرف جر –). وينظر السبعة ٢٢٧ – ٢٢٨.

(٤) في نسخة (أ) مع كسر.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) وهي لغة قريش وهوازن وهذيل _ ينظر شرح الهدايه ٢٤٦/٢ وابراز المعاني ٦٤/٣.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (ب) على.

(١١) في نسخة (ب) كسر.

[٥٩٢] وَنُدْخِلْـهُ نُـونٌ مَـعْ طَـلاقٍ وُفُـوْقُ مَـعْ نُكَفِّـرْ نُعَـذِّبْ مَعْـهُ فِـي الفَـتْحِ إِذْكَـلاَ

أي: ذو[١] نون[٢] وفوق يعني التغابن[٣] (إِذْ كَلاَ) إذ حفظ. ومعنى النون والياء ظاهر.

[٥٩٣] وَهَـذانِ هَـاتَيْنِ اللَّـذَانِ اللَّـذَيْنِ قُـلْ يُـشَدَّدُ لِلْمَكِّـي فَـذَانِكَ دُمْ حَـلاَ

(أراد: ذا حلا)[٤] وجهُ تشديد النون التعويضُ مما حُذف من هذه الأسماء في التثنية والجمع، وقيل: شُددِّت للفرق بينها، وبين النونِ التي (هي)[٥] عوضٌ من التنوين المنطوق به في الواحد. أو لأنها لا تسقط للإضافة فَقويِّت. ووافق أبو عمرو في: ﴿ فَذَٰنِكَ ﴾[٦] وحده. للجمع بين اللغتين. و(هذان) صيغتُها صيغة للتثنية وليست بتثنية[٧] (في الحقيقة)[٨].

[٥٩٤] وَضَـمَّ هُنَـا كَرْهَـاً وَعِنْـدَ بَـرَاءَةٍ شِـهَابٌ وَفِـي الأَحْقَـافِ ثُبِّـتَ مَعْقِـلاَ

الخلاف في كَرْها في أربعةِ مواضع: هنا[٩] وفي التوبة[١٠]: ﴿ قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾، وفي الأحقاف موضعان[١١]، وهما لغتان. والفتح عند الفراءِ بمعنى الإكراه[١]: قال

---

(١) في نسخة (ب) أي ذو أراد كلا من الحفظ ... الخ.

(٢) قال تعالى: ﴿ يُدْخِلْهُ ﴾، موضعان آية (١٣) وآية (١٤)، سورة النساء، قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بالنون في الحرفين، والباقون بالياء. ينظر التيسير ٩٤، والسبعة ٢٢٨.

(٣) آية (٩). ينظر التيسير ٢١١.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة القصص آية (٣٢)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بتشديد النون، والباقون بتخفيفها. التيسير ١٧١، والسبعة ٢٢٩.

(٧) في نسخة (أ) للتثنية وليست للتثنية.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) سورة النساء آية (١٩).

(١٠) آية (٥٣)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) حرفي النساء والتوبة بضم الكاف، والباقون بفتحها. التيسير ٩٥ والسبعة ٢٢٩.

(١١) سورة الأحقاف آية (١٥) موضعان فيها. ينظر التيسير ١٩٩.

أبوعمرو[٢]: والضم [ما][٣] تَكْره[٤] فِعلَه مما فيه (مشقة. ولا يُكرهك الغير على فعله[٥]. والصحيح أنهما لغتان[٦]، وإلا لما كان لمن ضَمَّ في النساء وجهٌ، والفتح لما تُكره عليه وتُلجأ إلى فعله)[٧].

معقلا: حالٌ. أو تمييز.

[٥٩٥] وَفِـي الكُـلِّ فَـافْتَحْ يَـا مُبَيِّنَـةٍ دَنَـا صَـحِيْحَاً وَكَـسْرُ الجَمْـعِ كَـمْ شَـرَفَاً عَـلاَ

يقال: بيَّنتُ الشيءَ فَتَبَيَّن. يكون لازماً ومتعدياً. فمن جعلها مفعولةً فمعناه: بَيَّنها مدَّعِيها، وبالكسر أي: بيَّنَتْ صدق مدَّعيها، و(مبيِّنات)[٨] بالكسر أيضاً إما (بمعنى)[٩] بَيِّنات، وإما بمعنى: أنها بَيَّنت الحقَ وأوضحته[١٠].

[٥٩٦] وَفِـي مُحْـصَنَاتٍ فَاكْـسِرِ الـصَادَ رَاوِيـاً وَفِـي الْمُحْـصَنَاتِ اكْـسِرْ لَـهُ غَيْـرَ أَوَّلاَ

معنى الكسر[١١] أنهن (أحصَنَّ فُروجهن)[١٢] أي: حَفِظن. كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾[١٣] إما بالعفاف أو التزويج، أو أحصَنَّ أزواجهن. وبالفتح (قيل)[١٤]: إنه يكون بمعنى

---

(١) لم أجده في معاني القرآن له وأورده عنه ابو حيان في البحر المحيط ٢٥٩/١.

(٢) ابن العلاء ينظرفتح الوصيد ٨٢٩/٣ والحجة لابي زرعة ١٩٥.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٥) ينظر الحجة لأبي زرعة الرازي ١٩٥، فقد نقل ذلك عنه.

(٦) بمعنى واحد. ينظر الموضح ٤١٠/١، وشرح الهدايه ٢٤٨/٢.

(٧) العبارة في نسخة (ب)، قال أبو عمرو: الضم في ما تكره فعله والفتح فيما تكره عليه.

(٨) سورة النور آية (٣٤) وآية (٤٦)، وسورة الطلاق آية (١١). ينظر عزو القراءة في التيسير ١٦٢، والسبعة ٢٣٠.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) قال تعالى: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾، آية (٢٤) قرأ الكسائي بكسر الصاد ما خلا الحرف الأول من هذه السورة، والباقون بالفتح في الصاد. التيسير ٩٥، والسبعة ٢٣١.

(١٢) في نسخة (ب) من وجهين.

(١٣) سورة الأنبياء ٩١، والتحريم ١٢.

(١٤) من نسخة (ب).

الكسر كما جاء: أسهب، فهو (مُسْهَب)[1] والفتح فهو مُلْفَج إذا أفْلس. وأحضر فهو مُحْضر. سقت هذه الثلاثة)[2]. وقيل: أُحصِن بالإزواج ولذلك وقع الإجماع على فتح الأول؛ لأن ذوات الإزواج محرمات، واستُثنى السَّبايا بقوله: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ ﴾[3] وأوَّلا: مخفوض لا ينصرف[4].

[٥٩٧] وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ وُجُوهٌ وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرٍ لعُلاَ

صِحَابُهُ: رواته[5]. (وُجُوه) أي: رؤساء[6]. والضم على طباق: ﴿ حُرِّمَتۡ ﴾[7]، والفتح على (طباق)[8] ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾[9]، والضمُ في أُحصن بمعنى أَحصنهنَّ الأزواج أو[10] الأولياء بالتزويج. والفتح بمعنى تَزوَّجْن (وفائدتهن. أن لا يُحسب عليهن الرجم)[11].

---

(١) في نسخة (أ) مشبه.

(٢) من نسخة (أ). قال ابن خالوية في حجته ١٢٢: (وكل ما في كلام العرب من (أَفْعل) فاسم الفاعل فيه (مُفْعِل) إلاَّ ثلاثة أحرف. فإنها جاءت بفتح العين: أحصن فهو محصَن. وأسهب في القول فهو مسهب. وألفح إذا أفلس فهو مُلْفَحَ).

(٣) سورة النساء آية (٢٤).

(٤) للصفة ووزن الفعل.

(٥) قال تعالى: ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ سورة النساء آية (٢٤)، قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بضم الهمزة وكسر الحاء، والباقون بفتحها، ينظر التيسير ٩٥، والسبعة ٢٣١.

(٦) والمعنى: أي رواته رؤساء. من قولهم: هم وجوه القوم، أي: أشرافهم وكبارهم. ينظر ابراز المعاني ٦٩/٣

(٧) سورة النساء آية (٢٣).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) سورة النساء آية (٢٤).

(١٠) في نسخة (ب) و.

(١١) من نسخة (أ). (ينظر الكشف ٣٨٥/١- ٣٨٦).

[٥٩٨] مَعْ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وَسَلْ فَسَلْ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

(دلا: وُفِّق)[١] هنا: ﴿ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾[٢]، وفي الحج[٣]: ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ﴾، والضمُ في مُدخل يحتمل أن يكونَ مصدراً للفعل الرباعي. والتقدير: وندخلنكم الجنة مُدخلاً فحذف المفعول. ويجوز أن تكون مكاناً. أي: ويدخلكم مُدْخلاً. أي: مكاناً وهو مفعول (به)[٤] والفتح: إما مصدر لدخلت. أو مكان أي: ويدخلكم الجنة، فتدخلون مَدْخلاً (أي)[٥]: دخولاً أومكاناً[٦]، وما (ورد)[٧] من الأمر من سَلْ في القرآن[٨] إذا لم يكن قبله حرفُ عطفٍ نحو: ﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٩] فلا خلاف في نقل حركته إلى السين، وإن كان قبله واو أو فاءً[١٠]، فالكسائي وابن كثير طردا ذلك الحكم فيه، وفرَّق الباقون لأن الواوَ والفاءَ لَمّا اتّصلا (أمكن معهما سكون)[١١] السين، إذ أصلُها السكون فهما كهمزة الوصل. وإن كان الأمر

---

(١) من نسخة (ب). أي: وُفِّق في حصول مقصوده.

(٢) سورة النساء آية (٣١)، قرأ نافع (من السبعة) في حرفي النساء والحج بفتح الميم والباقون بضمها. ينظر التيسير ٩٥، والسبعة ٢٣٢.

(٣) آية (٥٩).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) لا دخولاً.

(٦) ينظر الموضح ٤١٣/١.

(٧) في نسخة (ب) عدد.

(٨) قال تعالى: ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ سورة النساء آية (٣٢)، ونحوه، قرأ ابن كثير والكسائي (من السبعة) إذا كان أمراً مواجهاً به. وقبل السين واو أو فاء بغير همز وحمزة على أصله. والباقون بالهمز. ينظر التيسير ٩٥، والسبعة ٢٣٢- ٢٣٣.

(٩) سورة البقرة آية (٢١١).

(١٠) ينظر شرح الهداية ٢٥١/٢.

(١١) العبارة في (ب) أسكن معهما السين.

بغير[1] مواجهةٍ فلا خلاف أيضاً في الهمزة، نحو: ﴿ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ﴾[2]؛ لأن الأمرَ يكثرُ مع المواجهة، وكثرة الاستعمال مما يوجب التخفيف.

[٥٩٩] وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوى وَمَعَ الحَدِيـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ البُخْلِ وَالضَّمِ شَمْلَلاَ

معنى: ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾[3] عقدت عهودَكم أيمانكم. ويسمى الحَلِفُ يميناً؛ لأن (الحالفَ)[4] يمد يمينه إلى يمين صاحبه. وثوى: أقام، أي: ثبت نقله. وعاقدت بالألف على ما ذُكر من أن الحالفَ يمدُ يمينه إلى يمين صاحبه (أي: صافحتموهم عند المُحالفة)[5]، والبُخْل والبَخَل لغتان: كالرشْد والرشَد[6]، وقال الفرا: المثقَّل مصدر والمخفف اسم، وقيل: البخَل محمول على ضده وهو الكرم[7] (وحكى سيبويه[8] بخِل بَخَلاً)[9].

[٦٠٠] وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفُعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوّى نَمَا حَقَّاً وَعَمَّ مُثَقَّلاَ

الرفع[10] على كان التامة. والنصب على: وأن تَكُ مثقالَ (الذرةُ حسنةً)[11]، وأنَّث ضمير المثقال: لأنه مضاف إلى مؤنث كقوله:

---

(١) في نسخة (أ) لغير.

(٢) سورة الممتحنة آية (١٠).

(٣) سورة النساء آية (٣٣)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بغير ألف، والباقون بالألف. ينظر التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٣.

(٤) في نسخة (ب) الحلاّف.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) وفيها لغة ثالثة لأهل الحجاز وبكر بن وائل بفتح الباء وسكون الخاء (البَخْل). وحكى فيها السمين الحلبي في الدر المصون ٣٦٢/٢ أربع لغات.

(٧) قال الفراء: البخل مثقله لأسد، والبخل خفيفة لتميم. ينظر البحر المحيط ٢٤٦/٣.

(٨) في الكتاب ١٤٥/٤.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً ﴾، سورة النساء آية (٤٠)، الرفع قراءة الحرميين (من السبعة)، والنصب للباقين. التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٣.

(١١) في نسخة (أ) ذرة.

كَما نَهِلَتْ صَدْرَ القناهِ من الدمِ[1]

ويجوز أن يكون الضمير للذَّرْة: ﴿تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾[2] أي: يُدفنون فتُسوَّى بهم كما تُسوى بالموتى. وقيل: ودَّوا أنهم لم يبعثوا كما لم تُبعث الأرض (وقيل: هو معنى[3]: ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ۝٤٠﴾[4]) (وتسَّوى بالإدغام مثل: تَسَّاءلون. وفي الماضي أسْوي)[5].

[٦٠١] وَلاَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلاَ

(لامست)[6] من باب طارقت النعل[7]. فتكون بمعنى اللمس، واللمس الجماع. وبعضُ الصحابةِ حمله على اللمس باليد، والظاهرُ أن المرادَ من[8] اللمس الجماع. وإلاَّ لم يكن الجنب الذي يباح له التيمم[9] مذكور[10]. لأن أحكام الجنابة ذكرت أوَّلاً عند استعمال الماء. والثاني: عند استعمال

---

(١) البيت لميمون بن قيس الأعشى، ينظر ديوانه ٣٤٩، وصدر البيت:

وَتَشْرق بالقول الذي قد أذعته

مع بعض اختلاف في روايات البيت.

(٢) آية (٤٢) من سورة النساء، قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بفتح التاء وتشديد السين. وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، والباقون بضم التاء وتخفيف السين. ينظر التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٤.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة البنأ آية (٤٠).

(٥) وتسوى بالتخفيف والإدغام ظاهر.

(٦) في نسخة (أ) لا مستم، سورة النساء آية (٤٣)، وكذلك سورة المائدة آية (٦)، وفي الحرفين قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بغير ألف، والباقون بالألف. ينظر التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٤.

(٧) في نسخة (أ) الفعل.

(٨) في نسخة (ب) المراد به الملامسة من الجماع. (ابن عباس يرى أنه الجماع. والمسألة محل خلاف بين الفقهاء. ينظر المغنى لابن قدامة ١/١٩٠).

(٩) في نسخة (ب) السبيل مذكوراً.

(١٠) أي في الآية.

التراب، (فلو لم تُحمل الملامسة على الجماع لبقي الجنب الذي يباح له التيمم غيرُ مذكورٍ في الآية)[1]، (ورفعُ قَليلٌ)[2] على البدل وهو الأولى. والنصب جائز على أصل الإستثناء.

[٦٠٢] وَأَنَّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ[3]

الدَّرِم مقاربة الخُطا في المشي، وابن كثير أيضاً دارمي[4]. والتاء لتأنيث المودّه، والياء؛ لأن المودةَ بمعنى الود. والياء في (تظلمون)؛ لأن قبله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾[5]، والخطاب في[6] قوله تعالى: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾[7]، والتاء من مخرج الطّا فالإدغام حسن، (وحلا: جَمعُ حليه)[8].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾، سورة النساء آية (٦٦)، قرأ ابن عامر (من السبعة) بالنصب ويقف بالألف. والباقون بالرفع ويقفون بغير ألف. التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٥.

(٣) في هذا البيت ثلاثة أحرف مختلف فيها:

١. قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾، سورة النساء آية (٧٣)، قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) بالتاء، والباقون بالياء. ينظر التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٥.

٢. قوله تعالى: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ۝٧٧﴾، سورة النساء آية (٧٧)، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (من السبعة) بالياء، والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٩٦ والسبعة ٢٣٥.

٣. قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، سورة النساء آية (٨١)، قرأ أبو عمرو وحمزة (من السبعة) بإدغام التاء في الطاء، والباقون بفتح التاء من غير إدغام. ينظر التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٥.

(٤) وهذه من لطائف النظم.

(٥) سورة النساء آية (٧٧).

قوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، سورة النساء آية (٨١)، قرأ أبو عمرو وحمزة (من السبعة) بإدغام التاء في الطاء، والباقون بفتح التاء من غير إدغا. ينظر التيسير ٩٦، والسبعة ٢٣٥.

(٦) في نسخة (ب) على.

(٧) سورة النساء آية (٧٧).

(٨) من نسخة (أ).

[٦٠٣] وَإِشْـمَامُ صَـادٍ سَـاكِنٍ قَبْـلَ دَالِـهِ كَأَصْـدَقُ زَايَـاً شَـاعَ وارْتَـاحَ أَشْـمُلاَ

نحو: ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾[١]، ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾[٢]، و جملته إثنى عشر موضعاً[٣]، والعلة المذكورة في (الصراط)[٤] (هي)[٥] مطردة هنا أيضاً. والاشمل جمع شِمال وهي: الخُلُق واليد.

وَمَا لَومْي أَخي مِن شَمالِيا[٦]

أي: من خُلُق)[٧].

[٦٠٤] وَفِيهَـا وتَحْـتَ الفَـتْحِ قُـلْ فَتَثَبَّتُـوا مِـنَ الثَّبْـتِ وَالغَيْـرُ البَيَـانَ تَبَـدَّلاَ

تفعلوا هنا[٨] بمعنى: استفعلوا أي: اطلبوا[٩] التثبُّت، وكذلك القراءة الآخرى أمرٌ بطلبِ بَيَان الأمر.

---

(١) سورة الأنفال آية (٣٥).

(٢) سورة الأنعام آية (٤٦) و (١٥٧).

(٣) وهي ، ﴿ أَصْدَقُ ﴾ في النساء آية (٨٧) و (١٢٢)، و ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ سورة الأنعام آية (٤٦) و (١٥٧)، و ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ سورة الأنفال آية (٣٥)، ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ سورة يونس آية (٣٧)، ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ سورة يوسف آية (١١١)، و ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ سورة الحجر آية (٩٤)، و ﴿ صَدْرًا ﴾ سورة النحل آية (١٠٦)، و ﴿ يُصْدِرَ ﴾ سورة القصص آية (٢٣)، و ﴿ يَصْدُرُ ﴾ سورة الزلزلة آية (٦)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بإشمام الصاد زاياً، والباقون بالصاد الخالص. التيسير ٩٧.

(٤) ينظر شرح البيت رقم ٩.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي. ينظر المقتضب للمبرد ٢٠٥/٢. وهو من شواهد السخاوي في فتح الوصيد ٨٤٠/٣. وينسب في بعض المصادر لجرير.

(٧) من نسخة (أ). وينظر ابراز المعاني ٧٧/٣.

(٨) قوله تعالى: ﴿ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ سورة النساء آية (٩٤)، وسورة الحجرات آية (٦)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء من التثبت، والباقون بالياء والنون. ينظر التيسير ٩٧، والسبعة ٢٣٦.

(٩) في نسخة (ب) استطلبوا.

[٦٠٥] وَعَمَّ فَتَى قَصْرُ السَّلامَ مُؤَخَّرَاً وَغَيْرَ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

ألقى السلام والسلم[١]: إذا استسلم وانقَاد[٢]، وقيل: السلامُ هنا التَّسليم. والرفع[٣] في (غير) على الصفة (للقاعدين) وجاز وصف[٤] القاعدين بغير مع ما فيها من الشِياع؛ لأن القاعدين أيضاً عامٌّ شائِع كقوله:

(ولقد أمُرُّ علّىَ اللئيم يسبني)[٥]

وقال المبرد: هو بدل[٦]. والنصب على الحالِ من القاعدين. أو على الاستثناء. ونهشل جعله اسماً للقبيلة فلم يصرفه. ونهشل: الرجل إذا أسنَّ واضطرب[٧].

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين، قال تعالى: ﴿أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾، سورة النساء آية (٩٤)، قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي (من السبعة) بغير ألف، والباقون بالألف. ينظر التيسير ٩٧، والسبعة ٢٣٦.

(٢) ينظر شرح الهداية ٢٥٥/٢، الموضح ٤٢٥/١.

(٣) والحرف الثاني: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾، سورة النساء آية (٩٥)، قرأ نافع وابن عامر والكسائي (من السبعة) بنصب الراء، والباقون برفعها، ينظر التيسير ٩٧، والسبعة ٢٣٦ – ٢٣٧.

(٤) في نسخة (أ) وصفاً.

(٥) البيت لرجل من بني سلول. وتمامه: فمضيتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعنيني. ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ٢٠٧/٢، والكتاب لسيبويه ٤١٦/١. وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٤١٧/٣.

(٦) أي بدل من القاعدين.

(٧) ويقال أيضاً النهشل: للذئب والصقر. ينظر الصحاح ١٢١٠.

[٦٠٦] وَنُؤْتِيهِ بِاليَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرىً حَلاَ

[٦٠٧] وَفِي مَرْيَمٍ والطَّوْلِ الأَوَّلُ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْواً وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

في مريم[١]: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾، وعنهم عائد على (حقُّ صِرىً)، والصرا بالفتح. والجر الماءُ المستنقع)[٢]. والثاني: في الطَول[٣] ﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾، وفي فاطر[٤] ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا﴾، وحَلا هنا: مخالف لما[٥] قبله، فهو من باب التجنيس[٦] لا إيطا[٧] وهو[٨] في الأول: من الحلاوة، وفي الثاني: من حلا امرأته يحلوها إذا جعل لها حُليًّا أو حَلَوْتُ فلاناً إذا أعطيته حُلواناً[٩].

---

(١) آية (٦٠).

(٢) من نسخة (ب). كأنه يشير إلى عذوبه القراءة. ينظر ابراز المعاني ٣/٨٠.

(٣) سورة غافر آية (٦٠).

(٤) آية (٣٢ – ٣٣).

(٥) في نسخة (ب) بعده. (يريد أن حَلاَ في آخر هذا البيت ليس بمعنى حَلاَ في آخر البيت الذي قبله. وإن اتفقا لفظاً. بل هو من حلا فلأن امرأته أي جعلها ذات حُليّ). ابراز المعاني ٣/٨١.

(٦) في نسخة (أ) الجنس.

(٧) في (أ) لا أيضاً.

(٨) في نسخة (أ) زيادة خلوا ما.

(٩) من نسخة (ب).

❖ قال تعالى: ﴿فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ﴾ سورة النساء آية (١١٤)، قرأ حمزة وأبو عمرو (من السبعة) بالياء والباقون بالنون. ينظر التيسير ٩٧، والسبعة ٢٣٧.

❖ وقال تعالى: ﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ سورة النساء آية (١٢٤)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة هنا وفي مريم آية (٦٠)، وفي غافر آية (٤٠) بضم ا لياء وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء. ينظر التيسير ٩٧، وا لسبعة ٢٣٧-٢٣٨.

[٦٠٨] وَيَـصَّالَحَا فَاضْـمُمْ وَسَـكِّنْ مُخَفِّفَـاً مَـعْ القَـصْرِ وَاكْـسِرْ لاَمَـهُ ثَابِتَـاً تَـلاَ

(يُصلحاً)[١]: من أصلح يُصلح. يَصَّالحا أصله: يتصالحا. فأُدغمت التاء في الصاد[٢]. والتَّلاء بالمد الذِّمة. وهو: تمييز.

[٦٠٩] وَتَلْـوُوا بِحَـذْفِ الـوَّاوِ الاَوْلى وَلاَمَـهُ فَـضُمَّ سُـكُونَاً لَـسْتَ فِيـهِ مُجَهَّـلاَ

استُثقلت الضمةُ على الواو[٣] فنُقلت إلى اللام وحُذفت لالتقاء الساكنين، فصار (تَلُوا) وهو بمعنى: (تَلْوُوا)، ومعناه[٤]: وإن تلووا السنتَكم عن شهادة (الحقِ)[٥] (أو القضاء به فتمنعوها)[٦] أو لا تسمعوها. ويحتمل أن يكون وأن تلووا بمعنى: وإن وَليتُم إقامة الشهادة وأعرضتم[٧] عنها. وقال أبو عبيدٍ[٨]: هو من لي القاضي[٩] وإعراضهِ لأحدِ الخصمين عن الآخر[١٠].

---

(١) سورة النساء آية (١٢٨)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام مع تشديد الصاد وإثبات الألف بعدها. ينظر التيسير ٩٧، والسبعة ٢٣٨.

(٢) ينظر الموضح ٤٢٨/١، النشر ٢٥٢/٢.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ﴾، سورة النساء آية (١٣٥)، قرأ ابن عامر وحمزة (من السبعة) بضم اللام وإسكان الواو، والباقون بإسكان اللام وبعدها واوان، الأولى مضمومة والثانية ساكنة. ينظر التيسير ٩٧، والسبعة ٢٣٩.

(٤) في نسخة (ب) بمعناه.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب) أو أعرضتم.

(٨) قال مكي في الكشف ٤٠/١ وقد قال ابن عباس: هو من لَيُّ القاضي وإعراضه. وينظر الحجة لأبي علي الفارسي ١٨٥/٣. وأورد الطبري أثراً في ذلك ٣٢٢/٥ عن ابن عباس.

(٩) في نسخة (أ) ليّ من.

(١٠) ينظر الموضح ٤٢٩/١.

[٦١٠] وَنُـزِّلَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالكَـسْرِ حِـصْنُهُ وَأُنْـزِلَ عَـنْهُمْ عَاصِـمٌ بَعْـدُ نُـزِّلاَ

الهاء في (حِصنه) عائدةٌ على (نُزِّل)[١] وفتح الضم مبتدأ و(حِصنُهُ) خبره ونُزِّل عائدٌ على أسم الله تعالى. وكذلك: ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾[٢] (وعلى هذا قراءة عاصم: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾[٣].

[٦١١] وَيَـا سَـوْفَ نُـؤْتِيهِمْ عَزِيـزٌ وَحَمْـزَةٌ سَـيُوتِيهِمُ فِـي الـدَّرْكِ كُـوفٍ تَحَمَّـلاَ

[٦١٢] بِالاسْـكَانِ تَعْـدُوا سَـكِّنُوهُ وَخَفَّفُـوا خُـصُوصَاً وَأَخْفَـى العَـيْنَ قَـالُونُ مُـسْهِلاَ

﴿ يُؤْتِيهِمْ ﴾[٤] بالياء رَدٌ على اسم الله تعالى (في قوله)[٥]: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾[٦]، وكذلك ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾[٧] أيضاً و(الدَّرك)[٨] والدْرك لغتان[٩]، وقيل: الدَّرَك بالتحريك جمع

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾، سورة النساء آية (١٣٦)، قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) بفتح النون والهمزة والزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي، ينظر التيسير ٩٨، والسبعة ٢٣٩.

(٢) سورة النساء آية (١٣٦).

(٣) من نسخة (أ)، سورة النساء آية (١٤٠) قرأ عاصم (من السبعة) بفتح النون والزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي، ينظر التيسير ٩٨.

(٤) سورة النساء آية (١٥٢)، انفرد حفص (من السبعة) بالقراءة بالياء، والباقون بالنون. ينظر التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٠.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة النساء آية (١٥٢).

(٧) سورة النساء آية (١٦٢)، انفرد حمزة (من السبعة) بالقراءة بالياء، والباقون بالنون. التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٠.

(٨) قرأ الكوفيون (في الدرك)، بإسكان الراء والباقون بفتحها. التيسير ٩٨.

(٩) ينظر الحجة لأبي زرعة ٢١٨/١، وشرح الهداية ٢٥٩/٢.

دَرَكَة كالدَرج: [1] جمع دَرَجَة، (قال عاصم)[2]: لو كان كذلك[3] (لقيل: السفلى ولما قيل الأسفل)[4]، والأولى أنهما لغتان. و(تعدوا)[5] من: عدا يعدوا، وتَعدُّوا أصله: تعتدوا فأدغمت التآ في الدال[6]، والإخفاء[7] تنبيه على الأصل.

[٦١٣] وَفِي الأَنْبِيا ضَمُّ الزَبُورِ وَهَهُنَا زَبُوراً وَفِي الإِسْرَاءِ لحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

(زبوراً)[8] بالضم جمع زِبْر (مثل (قِدْر) وقدور)[9] وهو الكتاب، وزبور بالفتح يحتمل في أن يكون معناه الجمع أيضاً وأن يكون (واحداً)[10]، وهو اسم للكتاب الذي أُنزل عليه. و(أسْجِل) أطلق وأُبيح[11] له[12] القراءة به في جميع القرآن (من أسجل الكلام. إذا أطلقته من غير تقييد)[13].

---

(١) في نسخة (ب) في جمع درجة.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (ب) ذلك، والمعنى أي: بالتحريك.

(٤) من نسخة (أ)، وينظر البحر المحيط ٣٩٦/٣. وفتح الوصيد ٨٤٦/٣. فقد حكيا هذا القول عنه أيضاً.

(٥) قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ ، سورة النساء آية (١٥٤)، قرأ ورش (من السبعة) بفتح العين وتشديد الدال، وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال، التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٠.

(٦) ينظر الموضح ٤٣٠/١.

(٧) في نسخة (ب) وللإخفاء. (قال ابن الجزري في النشر ٢٥٣/٢ وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبوعمرو الداني وقال إن الاخفاء أقيس والاسكان آثر).

(٨) سورة النساء آية (١٦٣)، وسورة الإسراء آية (٥٥)، والأنبياء آية (١٠٥)، قرأ حمزة (من السبعة) جميعها بضم الزاي، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٠.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (أ) أحداً. وينظر توجيه هذا الحرف في شرح الهداية ٢٦٠/٢.

(١١) في نسخة (أ) وأسبح.

(١٢) أي لحمزة.

(١٣) من نسخة (ب).

سُورَة المائِدَة (١٨)

[٦١٤] وَسَكِّنْ مَعَاً شَنَآنُ صَحَّا كِلاهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

كلاهما: يعني الإسكان والتحريك. وقيل: المسكَّن الاسم والمحرك المصدَرُ. كالطيران والنزوان[١] والخفقان. وقد جاء المسكَّن أيضاً مصدراً نحو اللَّيَّان[٢]. ومعنى (كَسْرِ أن صَدُّوكُمُ)[٣] إن وقع صدٌّ فلا يُكسبّنكم بغض من صدكم أن تعتدوا. ومن قرأ بالفتح (فإنه)[٤] مفعُولٌ من أجله والصدُّ وقع عام الحديبية سنة (ست)[٥] وهذه الآية نزلت سنة ثمانٍ عام الفتح[٦] وهذا التفسيرُ لا يمنع من الكسر لأن النهي ورد علينا بأن لا نعتدي وَإن صدونا عن البيت بسبب بُغض من صَدَّنَا. وَدَلاَ دَلوه: (أخرجها)[٧] ملآى (ماء. أي: بهذا المعنى)[٨] (ودَلاَ إبِلَه ساقها سَوْقاً رفيقا. وقلاها: إذا ساقها سَوْقاً عنيفاً. قال:

لاَتَقْلُواهَا وادْلُوَاهَا دَلْواً[٩]

أي: هذا المعنى وهو الأمر بالرفق إن وقع صدٌّ)[١٠].

---

(١) هو الوثب إلى أعلى. ينظر لسان العرب مادة (ن ز ا).

(٢) ينظر الحجة لأبي علي ١٩٨/٣، والكشف ٤٠٤/١.

(٣) في هذا البيت حرفان الأول قوله تعالى: ﴿شَنَئَانُ قَوْمٍ﴾، سورة المائدة آية (٢)، قرأ أبو عمرو وابن عامر (من السبعة) هنا وفي آية رقم (٨) بإسكان النون. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٢.

❖ والحرف الثاني: قوله تعالى: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾، سورة المائدة آية (٢)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٢.

(٤) أي أن صدُّوكم.

(٥) في نسخة (ب) ثلاث.

(٦) ينظر لباب النقول في أسباب النزول ٨٦ وجامع البيان للطبري ٦٥/٦.

(٧) في نسخة (أ) أخرجه.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) وتمام البيت: إنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخَاهُ غَدْوا. ينظر لسان العرب مادة (غ د ا).

(١٠) من نسخة (أ).

[٦١٥] مَعَ القَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضَاً عَلاَ

قسِّيه[١] رديئة: يقال درهم قسي: أي: (زائف)[٢] وكلُّ شيء صلب فهو قسِيّ وأما القاسية[٣] فكما جاء: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾[٤] فهما يرجعان إلى معنى واحد. إلا أن في التشديد تكثيراً. ونصب (أرجلَكم)[٥] ظاهر[٦]. وفي الجر أقوالٌ. قيل: أراد أرجلِكم غَسْلاً. فأضمر. وقيل: عطَفَ على الممسوح (لا لِيُمسح)[٧] بل لينبه على الاقتصاد[٨]. لأن غسل الرجل مظنه إسراف المآء وكثرة صبِّه. وقوله تعالى إلى الكعبين دليل على الغسل لأن المسح ليس له حد. وقال الشافعي[٩]: أراد بالنصب الغسل (وبالخفض)[١٠] المسح على الخفين (وفي (عم) ضمير يعود على أرجلكم)[١١] (ورضاً) منصوب[١٢] على التمييز أو على الحال[١٣].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً ﴾ سورة المائدة آية (١٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بتشديد الياء من غير ألف والباقون بتخفيفها وبالألف. ينظر التيسير ٩٩ والسبعة ٢٤٣.

(٢) في نسخة (ب) زيّف.

(٣) في نسخة (ب) وقاسية كما جاء.

(٤) سورة الزمر آية (٢٢).

(٥) قال تعالى: ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ ، سورة المائدة آية (٦)، النصب قراءه نافع وابن عامر والكسائي وحفص (من السبعة)، والجر قراءه الباقين. ينظر التيسير ٩٨، والسبعة ٢٤٣.

(٦) على أنه محمول على الغسل وهو مجمع عليه عند الفقهاء. ينظر تفسير ابن كثير ٢٨/٢.

(٧) في نسخة (أ) ولا يمسح.

(٨) أي في صب الماء وعدم الإسراف به.

(٩) الإمام محمد بن إدريس. ينظر أقول الأئمة في جامع البيان للطبري ١٢٦/٦- ١٣١، والجامع للقرطبي ٩٠/٦- ٩٥.

(١٠) في نسخة (أ) ولم يخص.

(١١) في نسخة (ب) تقديم وتأخير.

(١٢) في نسخة (ب) ورضا تمييز أو حال.

(١٣) أي بمعنى مرضياً. فتح الوصيد ٨٥٢/٣.

[٦١٦] وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُمْ ثُمَّ رُسْلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ

التحريك[١]: هو الأصل والإسكان لتوالي الحركات مع كثرة الحروف فإن نقصت الحروف رجع إلى الأصل (نحو: رُسُله)[٢].

[٦١٧] وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتَىً وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

أصل سَحَتَ[٣]: استأصَلَ (ومالٌ مُسْحَت ومَسْحُوت من ذلك)[٤] فسُمى الحرام سُحْتَاً لأنه يَسْحَت الدين و[٥]البركة أو آكلَه. وفيه لغتان التحريك والإسكان[٦]. والنُّهي: جمع نُهْيَة وهي الغاية. كيف أتى (أذن)[٧] يعني منكَّراً ومعَّرفاً (أومثنى أو مجموعاً)[٨] فنافع يتلوه بالإسكان. والتحريك والإسكان فيه لغتان (وقيل: التحريك هو الأصل وقيل: بالعكس)[٩].

---

(١) قوله تعالى: ﴿رُسُلُنَا﴾، سورة المائدة آية (٣٢)، قرأ أبو عمرو (من السبعة) بإسكان السين والباء حيث وقع، والباقون بضمها. التيسير ٨٥.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) قوله تعالى: ﴿لِلسُّحْتِ﴾، سورة المائدة آية (٤٢)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي هنا ومن الآيتين ٦٢ و ٦٣ بضم الحاء، والباقون بإسكانها. التيسير ٩٩، وينظر السبعة ٢٤٣.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) أو.

(٦) ينظر الموضح ٤٣٩/٣، والبحر المحيط ٤٨٩/٣.

(٧) قوله تعالى: ﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾، سورة المائدة آية (٤٥)، وحيث وقع قرأ نافع فيها جميعاً بإسكان الذال، والباقون بضمها. ينظر التيسير ٩٩، والسبعة ٢٤٤.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (أ).

[٦١٨] وَرُحْمَاً سِوَى الشَّامِي وَنُذْرَاً اِصحَابُهُم حَمَــوْهُ وَنُكْــرَاً شَــرْعُ حَــقٍّ لَــهُ عُــلاَ

الرُّحْمُ والرُّحُم[١] لغتانِ[٢] وكذلك نَذراً ونُذراً[٣] وفي تخفيف رُحماً (ونذراً)[٤] موافقة رؤوس الآي.

[٦١٩] وَنُكــرٍ دَنَــا والعَــيْنَ فَــارْفَعْ وَعَطْفَهَــا رِضَــىً وَالجُــرُوحَ ارْفَــعْ رِضَــى نَفَــرٍ مَــلاَ

الذين أسكَّنوا ذلك وحرَّكوا هذا حُجتهم موافقة رؤوس الآي. وهي قراءة رسول الله ﷺ[٥] وفي رفع العين ثلاثةُ أوجه: العطفُ على محل (أن النفس). أوعلى الاستئناف فيكون عطْفُ[٦] جملة على جملة. أو على الضمير الذي في بالنفس أي: مأخوذ بالنفس هي. وفيهِ بُعْد. وفي الأولى (أيضاً) خلاف لأن أن المفتوحة في تأويل المصدر (والجروحُ بالرفعِ مبتدأ وقصاص خبر (أنّ)[٧]. (ومن نصب (الجروح) عطف على ما قبله وقصاص خبر: أنّ)[٨].

---

(١) قال تعالى: ﴿ رُحْمًا ﴾ ، سورة الكهف آية (٨١)، قرأ ابن عامر (من السبعة) بضم الحاء، والباقون بإسكانها. التيسير ١٤٥ ، وينظر السبعة ٣٩٧.

(٢) ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ٢٢٧/٣.

(٣) ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ ﴾ سورة المرسلات آية (٦)، قرأ حمزة والكسائي وحفص وأبوعمرو (من السبعة) بإسكان الذال والباقون بالضم.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾ ، سورة المائدة آية (٤٥)، قرأ الكسائي (من السبعة) بالرفع في الجميع، وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبوعمرو (الجروحُ) بالرفع فقط، والباقون كل ذلك بالنصب. ينظر التيسير ٩٩، والسبعة ٢٤٤.

(٦) في المخطوط عطفه.

(٧) في نسخة (ب) خبره. (ينظر توجيه هذا الحرف في الكشف ٤٠٩/١- ٤١٠).

(٨) من نسخة (ب).

[٦٢٠] وَحَمْـزَةُ وَلْـيَحْكُمْ بِكَـسْرٍ وَنَـصْبِهِ يُحرِّكُـهُ تَبْغُـونَ خَاطَـبَ كُمَّـلاَ

وجه قراءة حمزة أن اللامَّ[١]: لام كي. أي: لِلْهُدى وَالموعِظة والحكم آتيناه الإنجيل. وإن كان هدىً وموعظةً منصوبين على الحال مثل (مصدِّقاً) كأن المعنى وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه آتيناه الإنجيل[٢]. ومعنى الآخرى الأمر وهو أمر سابق (محكى أي: وقلنا له وليحكم)[٣] والتا في ﴿ يَبْغُونَ ﴾[٤] للخطاب والياءُ للغيبة. لأن قبله: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾[٥].

[٦٢١] وَقَبْـلَ يَقُـولَ الـوَاوُ غُـصْنٌ وَرَافِـعٌ سِوَى ابْنِ العَلاَ مَنْ يَرْتَدِد عَمَّ مُرْسَلاَ

[٦٢٢] وَحُـرِّكَ بِالإِدْغَـامِ لِلْغَيْـرِ دَالُـهُ وَبِـالخَفْضِ وَالكُفَّـارَ رَاويـهِ حَـصَّلاَ

ثبتت الواو[٦] في مصاحفِ أهل العراق. وعلى ذلك قراءتهم. وسقطت من مصاحف أهل الشام والحجاز[٧]. ومن رفع وأثبت الواو وهم الكوفيين فعلى معنى: ويقولُ الذين آمنوا في ذلك الوقت فهو مستأنف. ومن رفَعَ بغير واوٍ فعلى جواب قائل قال: فما يقول الذين آمنوا؟ فقيل: يقول كذا. وقرأ أبو عمرو (ويقولَ) بالعطف على تقدير: (عسى أن يأتي الله بالفتح) ويقول فهو معطوف[٨] على المعنى. لأن: عسى الله أن يأتي. وعسى أن يأتي الله بمعنى واحد. ولا يحسنَّ العطف على اللفظ بدون هذا التقدير كما لا يحسن عسى الله أن يقول الذين آمنوا. يجوز إبدال أن يأتي من اسم الله. فيصير التقدير :عسى أن يأتي الله بالفتح ويقول الذين آمنوا. وقيل: هو

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ ، سورة المائدة آية (٤٧)، قرأ حمزة (من السبعة) بكسر اللام ونصب الميم. والباقون بإسكان اللام وجزم الميم. وورش على أصله يحركها بحركة همزة (أهل). ينظر التيسير ٩٩ ، والسبعة ٢٤٤.

(٢) ينظر الموضح ٤٤٢/٣ ، وشرح الهداية ٢٦٥/٢.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة المائدة آية (٥٠)، قرأ ابن عامر (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. التيسير ٩٩ ، والسبعة ٢٤٤.

(٥) سورة المائدة آية (٤٩).

(٦)قوه تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ﴾ ، سورة المائدة آية (٥٣) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بغير واو قبل الياء، والباقون بالواو. وأبو عمرو ينصب اللام. والباقون يرفعونها. ينظر التيسير ٩٩ ، والسبعة ٢٤٥.

(٧) ينظر المقنع ١١٠ ، والبيت الرابع والستون من العقيلة. وينظر الوسيلة صـ ١٣٥ ـــ.

(٨) في نسخة (ب) فهو عطف. (ينظر الحجة لأبي علي ٣٤٠/٣).

معطوفٌ على الفتح لأنه في معنى أن يفتح و(من يرتدد)[1] رُسِم في مصاحف أهل المدينة والشام بدالَيْن. وهو الأصل. ورُسم في غيرِها بدال واحدة على الإدغام[2] وقوله: (وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُهُ) أراد به: الفتح. لأنه غير مقيَّد. ونصبُ الكفار[3] بالعطف على: ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾[4] وبالخفضِ بالعطف على: ﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[5] وفيه قرب من المعطوف عليه ومرسلاً: مطلق من الإدغام.

[٦٢٣] وَبَاعَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُفُزْ رِسَالَتَهُ اجْمَعُ وَاكْسِرِ التَا كَمَا اعْتَلاَ

[٦٢٤] صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُهُودُهُ وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيْفُ مِنْ صُحْبَةٍ وِلاَ

[٦٢٥] وَفِي العَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطَا فَجَزَاءُ نَوْ وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلاَ

قال الفراء[6]: عَبُدَ لغة: مثل حَذُر وعجُل (في حذِر وعجِل)[7] وقال أبو عبيد[8]: معناه الأعْبُد يريد[9] به خَدَم الطاغوت. قال أبو علي[10]: ليس عَبُد لفظ جمع وإنما هو واحد يراد به الكثرة

---

(١) سورة المائدة آية (٥٤)، قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بدالين، الثانية ساكنة، والباقون بواحدة مفتوحة مشددة. ينظر التيسير ٩٩، والسبعة ٢٤٥.

(٢) ينظر المقنع ١١٠، والبيت الرابع والستون من العقيلة، والوسيلة ١٣٤. (والادغام لغة بني تميم).

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ﴾، سورة المائدة آية (٥٧)، قرأ أبو عمرو والكسائي (من السبعة) بخفض الراء، والباقون بنصبها. التيسير ١٠٠، وينظر السبعة ٢٤٥.

(٤) سورة المائدة آية (٥٧).

(٥) سورة المائدة آية (٥٧).

(٦) في معاني القرآن ٣١٤/١، والآية هي: ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾، سورة المائدة آية (٦٠) قرأ حمزة (من السبعة) وعبد. بضم الباء ﴿ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ بخفض التاء، والباقون فتح الباء ونصب التاء. التيسير ١٠٠، وينظر السبعة ٢٤٦.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) القاسم بن سلام.

(٩) في نسخة (أ) ريد. (يريد أن معنى العَبُد الأعبد. كما في فتح الوصيد ٨٦٠/٣).

(١٠) الفارسي في الحجة ٢٣٦/٣–٢٣٧.

الكثرة وجآء على فَعُل لأن هذا البناء يراد به الكثرة (مثل: نَـدُسٍ ويَقُـظٍ)[1] وقـال الزمخشري[2]: معناه الغلوّ في العبودية فهو مثل حذُر وفَطُن للبليغ[3] في الحذر والفطنة وأنشد:

أَبَنِـــي لُبَيْنـــى إنَّ أُمَّكُـــمْ أمَـــةٌ وَإِنَّ أَبَـــاكُمُ عَبْـــدُ[4]

والقراءةُ الأخرى فعل (ماض) وهو معطوفٌ على صلة (مَنْ) وجمعُ ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾[5] لأنه أُرسل بالشرائع والأحكام. فهي رسالاتٌ كثيرة. والأفراد: قد يراد به الجنس فيكون (بهذا)[6] المعنى أيضاً. ومن رفع جعل حسب بمعنى أَيْقَن[7] و(أن) مخففة من الثقيلة أي: أنه لا يكون فتنة. والنصب على أن حسِبَ بمعنى: الظنَّ وإن هي الناصبة للفعل (وعقدتم)[8] بالتخفيف: لأن (الكفَّارة)[9] تجبُ بعقد يمين واحدة. ومن مَدَّ فهو مثل: عَافَاهُ الله. ويجوز أن يكون من اثنين مثل تَحَالفتُم. من شَدَّد فلأن الفعل لجماعة. فالفعل متردد بينهم[10]. ومعنى مقسطاً: أي عادلاً و(ثِمْلا): جمع ثامِلٍ وهو المصلِح والقيِّم[11] أيضاً يقال: ثَمُل. ثَمِل بضم العين وكسرها.

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في الكشاف ٣٤٩/١.

(٣) في نسخة (ب) للتبليغ.

(٤) البيت ينسب لأوس بن حجر، ينظر لسان العرب مادة (ع ب د).

(٥) سورة المائدة آية (٦٧)، قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر (من السبعة) بالجمع وكسر التاء، والباقون بالتوحيد ونصب التاء. ينظر التيسير ١٠٠، والسبعة ٢٤٦.

(٦) في نسخة (أ) لهذا المعنى.

(٧) قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَكُونَ ﴾، سورة المائدة آية (٧١)، قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع النون، والباقون بنصبها، ينظر التيسير ١٠٠، والسبعة ٢٤٧.

(٨) يعني قوله تعالى: ﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾، سورة المائدة آية (٨٩)، قرأ ابن ذكوان (من السبعة) بألف مخففاً، وأبو بكر وحمزة والكسائي مخففاً من غير ألف، والباقون مشدداً من غير ألف. ينظر التيسير ١٠٠، والسبعة ٢٤٧.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) ينظر شرح الهداية ٢٦٨/٢- ٢٦٩.

(١١) في نسخة (ب) والمقيم. وهو حال من الضمير في نوَّنوا. ينظر ابراز المعاني ١٠٠/٣.

ومثْلُ[1]: صفة لجزاء، والتقدير: فعليه جزاءٌ مماثل ما قُتِل من النعم أيضاً في موضع الصفة. والأصل فجزاءٌ مثلاً[2] بالتنوين والنصب بمعنى: فعليه أن يجزي مثل ما قَتَلَ[3]. ثم أضيف.

[٦٢٦] وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْضِهِ دُمْ غِنىً وَاقْصُرْ قِيامَاً لَهُ مُلاَ

التنوين والرفع[4] على أن طعامَ[5] بيان للكفارة والإضافة لإنَّ الكفارة جاءت على ضرب إطعام وصيام وقد تقدم قِيما[6] (ومُلا): جمع ملاءةٍ. وهي: الملحفه[7].

[٦٢٧] وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرُهُ وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ

قرأ حفص: ﴿ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾[8] تثنية (أوْلى) وهو فاعل (استَحَقَّ) والمعنى: من الورثة الذين استحقَّ عليهم الأوليان. أي: الأحِقان من بينهم بالشهادة[9]. كأنَّ هذين الشاهدين استَحَقا على الذين هما منهم أن يستشهدوهما (وأن يعينوهما. وقرأ)[10] حمزة وأبو بكر (استُحقَّ عليهم الأولين) على أنه صفة (للذين). وهو مجرور أو منصوب بأعْني وجعلهم أولَّين (إما)[11]

---

(١) في نسخة (ب) بدون واو. قال تعالى: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ ، سورة المائدة آية (٩٥)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بالتنوين، و ﴿ مِّثْلُ مَا ﴾ برفع اللام، والباقون بغير تنوين وخفض اللاَّم، ينظر التيسير ١٠٠ ، والسبعة ٢٤٧.

(٢) في نسخة (أ) مثلَ.

(٣) ينظر الحجة لأبي علي ٢٥٤/٣- ٢٥٧ ، الحجة لأبي زرعة ٢٣٥.

(٤) قال تعالى: ﴿ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ ﴾ ، سورة المائدة آية (٩٥)، قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بالإضافة، والباقون بالتنوين ورفع الميم، ولم يختلفوا في جمع (مسكين) هنا، ينظر التيسير ١٠٠والسبعة ٢٤٨.

(٥) في نسخة (ب) على أن طعاماً.

(٦) في سورة النساء عند شرح البيت رقم ٥٨٨.

(٧) ينظر ابراز المعاني ١٠٢/٣.

(٨) سورة المائدة آية (١٠٧) قرأ حفص (من السبعة) بفتح التاء والحاء في (استحق) وإذا ابتدأ كَسر الألف، والباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدأوا ضمو الألف، وفي ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ ﴾ قرأ أبو بكر وحمزة بالجمع، والباقون على التثنية، التيسير ١٠٠ ، والسبعة (٢٤٨–٢٤٩).

(٩) في نسخة (ب) الإحقان بالشهادة والأوليان بأن يجوّزوهما للقيام بالشهادة.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (أ).

لتقدم ذكرهم في أوَّل القصة. وهو قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ ﴾ أو لتقدمهم على الأجانب في الشهادة. وقرأ الباقون: (استُحِقَّ عليهم الأوْلَين) أي[1]: من الذين استُحقَّ عليهم الإثم. أي: جُني عليهم. والأوْلَيان مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف (كأنه فاعلاً من هما، فقيل: هما الأوليان أو على البدل من آخران أو من الضمير في (يقومان) أو على الابتداء. والخبر محذوف) أي: فالأوليان آخران[2]. وقال الأخفش[3]: صفة (للآخران)[4] لأنه قد اختص حيث وصف يقومان فلما اختص جاز أن يوصف بما يوصف به المعارف. وقيل: هو مفعولٌ لم يسمَّ فاعله أي: استحق عليهم إقامة الأَوْلَيْين منهم للشهادة. ويحتمل أن يكون قوله (استحق) عليهم أي: (استَحق)[5] خصومَهم الحق عليهم لأن الخصمين مستحِق ومستحَق عليه وكانوا بتحليف المذكورين (مستَحقًّا)[6] عليهم. فلما حصلت الريبة في الحالفين ووقع ما شكك في صدقهم قُدِّم[7] آخران من الذين استحق عليهم وهذه آية مشكلة وقد أفرد لها مكي[8] كتاباً في إعرابها وتفسيرها. ومعنى قوله: (فَطِبْ صِلا) أي (عطا)[9].

---

(١) في نسخة (ب) أو.

(٢) ينظر الحجة لأبي زرعة ٢٣٨ ومابعدها.

(٣) ينظر معاني القرآن ٢/٤٧٩.

(٤) في نسخة (أ) الآخران.

(٥) في نسخة (ب) يستحق.

(٦) في نسخة (أ) يستحِق.

(٧) في نسخة (أ) صدقها قام.

(٨) ينظر كتاب الكشف ١/٤١٩-٤٢١، حيث قال: وهذه الآية في قرءاتها وإعرابها وتفسيرها ومعانيها وإحكامها من أصعب آية في القرآن وأشكلها، ويحتمل أن يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين ورقة أو أكثر، وقد ذكرنا من ذلك طرفاً في كتاب الهداية، وذكرنا من مشكل إعرابها طرفاً في تفسير مشكل الإعراب ثم ذكرناها مشروحة بجميع وجوهها في تفسير إعراب في كتاب مفرد.

(٩) في نسخة (أ) ذكآ.

[٦٢٨] وَضَمَّ الغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونَاً الْـ ـعُيُونِ شُيُوخَاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ

يكْسِران يعني: أبا بكر وحمزة[١]. وهو قوله (فَطِبْ صِلا) وقد تقدم القول في[٢] عله الكسر. وأنه لأجل الياء مثل ما قيل في (البُيُوت)[٣] ومن ضم بعضاً وكسر بعضاً فللجمع بين اللغتين ومعنى دانه: أي اتَّخَذَه ديناً، ومِلاَء جمع ملآن[٤].

[٦٢٩] جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحرٌ بِهَا مَعْ هُوْدَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ

من قرأ: ﴿ سِحْرٌ ﴾[٥] فهو مصدر: سَحَرَ يسْحَرُ (مبين: ظاهر)[٦] ويجوز أن يرادَ به (السَّاحر) أى: ذُو سحر. والذي في هود قوله تعالى: ﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٧ ﴾[٧] والذي في الصف: ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٦ ﴾[٨].

---

(١) قال تعالى: ﴿ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ۝١٠٩ ﴾، سورة المائدة آية (١٠٩)، قرأ أبو بكر وحمزة (من السبعة) بكسر الغين حيث وقع، والباقون بضمها، التيسير ١٠١.

(٢) في نسخة (ب) على.

(٣) عند شرح البيت رقم ٥٠٣، سورة البقرة.

(٤) في نسخة (أ) زيادة مُلئوا عِلْماً.

(٥) سورة المائدة آية (١١٠)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي هود والصف بالألف في الثلاثة، والباقون بغير ألف، التيسير ١٠١، والسبعة ٢٤٩.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة هود آية (٧).

(٨) سورة الصف آية (٦).

[٦٣٠] وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ البَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلاَ

قال ابن جبير[١] أي: (هل تستطيع أَن تَسأَلَ رَبَّك)[٢] وقال (ألا تراهم)[٣] مؤمنين وهي قراءة النبي ﷺ وعلي وعائشة رضي الله عنهما[٤] ومعنى قراءة الياء. هلْ يفعل ربُّك ذلك ويصح ورود ذلك من المؤمنين (أو هل يطلب من ربك إنزال المائدة أي: هل تسأله مستطيعاً)[٥] وقيل: في قراءة التاء (أيضاً أن)[٦] معناها هل يستطيع ربك (كذا)[٧] أي: يطلب طاعَتَه لأنه إذا أمر المائدة بالنزول فقد استطاع نزولها أي: طلب (منها الطاعة)[٨] فأجابته (وكذا في قراءة التاء: هل تطلبُ من ربك أن يطيعك في إنزال المائدة أي: هل تسأله مستطيعاً له[٩]. ومنه قوله عليه (الصلاة والسلام) للعباس[١٠]: (وكذلك يا عم إن أطعت الله أطاعك)[١١].

---

(١) في نسخة (ب) جني، وهو سعيد بن جبير. تقدم التعريف به صـ٥٠ـ.

(٢) سورة المائدة آية (١١٢)، قرأ الكسائي (من السبعة) بالتاء، وإدغام اللام فيها ونصب الباء والباقون بالياء ورفع الباء، ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٤٩.

(٣) في نسخة (ب) أراهم.

(٤) وهي قراءة الكسائي ومعاذ بن جبل وابن عباس والأعشى ومجاهد وابن جبير وعائشة وجماعة من الصحابة والتابعين. ينظر جامع البيان للطبري ٨٤/٧، وينظر البحر المحيط ٥٣/٤–٥٤، والسبعة ٢٤٩، والدر المصون ٦٤٨/٢، والنشر ٢٥٦/٢.

(٥) من نسخة (ب). (وقيل: هي كما تقول لصاحبك هل تستطيع أن تذهب عني فإني مشغولٌ. أي: اذهب فإنك غيرُ عاجز عن ذلك. فكذلك قولهم، هل تستطيعُ سؤال ربك. أي: أنك مستطيعٌ فاسأَل. انتهى ملخصاً من الموضح ٤٥٥/١).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ) منها للطاعة.

(٩) قيل إنما طلبوا ذلك ليستدلوا به على نبوة عيسى عليه السلام وكان ذلك قبل أن يبرئ الأكمه والأبرص. والله أعلم.

(١٠) العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم.

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين، الأثر عن ثابت عن أنس رضي الله عنهما أن أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم، فقال يابن أخي: أُدع ربك الذي تعبد فيعافيني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[٦٣١] وَيَــوْمَ بِرَفْــعِ خُــذْ وَإِنِّــي ثَلاَثُهَــا وَلِــي وَيَــدِي أُمِّــي مُــضَافَاتُها العُــلاَ

(هذا)[١]: إشارة إلى اليوم. وهو مبتدأ. و(يوم ينفع) خبره. والتقدير: هذا اليومُ يومُ ينفعُ. وفي القراءة الأخرى هذا إشارة إلى ما خاطب الله تعالى به عيسى عليه السلام ويومَ منصوب على الظرف (وأنى ثلاثها) ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾[٢] ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾[٣] ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾[٤] ﴿لِيٓ أَنۡ أَقُولَ﴾[٥] ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾[٦] ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾[٧] فالجميع ستٌّ.

اللهم اشف عمي، فقام أبو طالب كأنما نشط من عقال، فقال: يابن أخي إن ربك الذي تعبد ليطيعك، قال: قال وأنت يا عماه لو أطعته، أو قال: لئن أطعته، أو قال: لئن أطعت الله ليطيعنَّك، أي: ليجيبنك إلى مقصودك. ينظر البخاري مع الفتح ١٩٣/٧، كتاب مناقب الأنصار (باب قصة أبي طالب).

(١) قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ﴾، سورة المائدة آية (١١٩)، قرأ نافع (من السبعة) بنصب الميم، والباقون برفعها، التيسير ١٠١، والسبعة ٢٥٠.

(٢) سورة المائدة آية (٢٨)، فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٠٥.

(٣) سورة المائدة آية (٢٩)، فتحها نافع (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٠٥.

(٤) سورة المائدة آية (١١٥)، فتحها نافع (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٠٥.

(٥) سورة المائدة آية (١١٦)، فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٠٥.

(٦) سورة المائدة آية (٢٨)، فتحها نافع وأبو عمرو وحفص (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٠٥.

(٧) سورة المائدة آية (١١٦)، فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٠١، والسبعة ٢٠٥.

سُورَةُ الأنعَام (٤٩)

[٦٣٢] وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ

[٦٣٣] وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَارِبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصِّلاَ

من قرأ (يَصْرِف)[١] فلأن قبله ﴿ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي ﴾، ففي ﴿ يُصْرَفْ ﴾ ضميرٌ يعود على (ربي)[٢] (ومن يصرف ربي)[٣] والمفعولُ محذوفٌ وهو العذاب ويؤيدها قوله: ﴿ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ ﴾. والأخرى على بنآء الفعْل للمفعُولِ. والمفعول محذوف أيضاً (وأما قوله تعالى[٤] ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ (بالرفع[٥] (عن دين كامل). (وبا ربنا بالنَّصب شرَّف وصلا)[٦]، فقال أبو علي[٧]: من قرأ بالتاءِ ورفع الفتنة فإن في موضع نصب خبر كان. أي: (لم تكن فتنتهم إلا قولَهم) ومن نصب الفتنة فقد أنث (أَنْ قالوا) لَّما كان هو الفتنة في المعنى. كقوله تعالى: ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[٨] لأن المرَاد من الأَمثال الحسنات (وقالوا: ماجَاءَت حاجَتُك فأُنِّثَ الضميرُ العائد على (ما) حيثُ)[٩]

---

(١) سورة الأنعام آية (١٦)، قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الياء وكسر الراء، والباقون بضم الياء وفتح الراء. ينظر التيسير ١٠١ والسبعة ٢٥٤.

(٢) في نسخة (ب) يعود على ما تقدم.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) قوله.

(٥) قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾، سورة الأنعام آية (٢٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) (تكن) بالياء والباقون بالتاء، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (فتنتُهم) بالرفع، والباقون بالنصب، وقرأ حمزة والكسائي (والله ربنا) بنصب الباء، والباقون بخفضها. ينظر التيسير ١٠١–١٠٢، والسبعة ٢٥٥.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في الحجة ٣/٢٨٨–٣٨٩.

(٨) سورة الأنعام آية (١٦٠).

(٩) من نسخة (ب). (ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة لأبن خالوية ١٣٦، والموضح ١/٤٦١، والكشف ١/٤٢٥).

كان الحاجةَ في المعْنى. ومنه من كانت (أُمَّكَ)[1] أُنِّثَ ضميرُ مَنْ حيثُ كانت الأمَّ. ويقوى نصب (فتنتهم) (على الخبر وجعل أن قالوا الاسم)[2] لأن (أنْ) إذا وُصِلَت لم تُوصَفْ فأشبَهَت المضمرات[3] (والضمير أعرف المعارف فكان أولى جعله اسم كان)[4] ومن قرأ بالياء ونَصبَ الفتنة فالتقدير: ثم لم يكن (إلاّ قولهم)[5] فتنَتُهم. ونَصَبَ (ربَّنَا) على: الندآء. (وصَّلا) جمع: واصِل والخفض على البدَل أو عطفِ بيان أوالوصف.

[٦٣٤] نُكَـــذِّبُ نَـــصْبُ الرَّفْـــعِ فَازَعَلِيمُـــهُ وَفِـــي وَنَكُـــونَ انْـــصِبْهُ فِـــي كَـــسْبِهِ عُـــلاَ

وجه النصْب[6]: أنَّه جواب النَّهي. وجواب النهي يكون (بالواو والفاء)[7] وخالف في ذلك ثعلب[8] وقال: لا يكون إلاَّ بالفآء لا غير (والتقدير: ياليت رَدُّنا وقع وأن[9] لا نُكذِّبَ)[10] (ونكُونَ) بالنصب معطوف على (نكذبَ) وفي الرفع وجهان: أحدُهما الاستئناف[11] أي: نحن ممّن لا نُكذبُ. (الوَجهُ)[12] الثاني: أن يكون معطوفاً على نُرَدُّ ويكون داخلاً في التمني. فإن

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (أ) الضمير.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) قال تعالى: ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ ﴿ وَنَكُونَ ﴾ ، سورة الأنعام آية (٢٧)، قرأ حمزة وحفص (من السبعة) بنصب الباء والنون فيهما، وابن عامر (ونكون) بالنصب فقط، والباقون بالرفع فيهما، ينظر التيسير ١٠٢، والسبعة ٢٥٥.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني (المعروف بثعلب) تقدم صـ١٦ـ.

(٩) في نسخة (أ) أن.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) في نسخة (أ) أن الاستئناف.

(١٢) من نسخة (ب).

قلت: الكذب لايجوز في الدار الآخرة قلتُ: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾[1] استئناف[2] ذمَّهم بالكذب الذي هو عادتُهم في الدنيا فتم الكلام على قوله: ﴿لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾[3] ويحتمل أن يكون صَمَّموا في تلك الحالِ (أنهم لو رُدُّوا لَمَا عادوا إلى الكفر لِمَا شاهدوه)[4] لكن علم الله أنهم لو عادوا لنقضوا ذلك وكفروا (فيصير قولهم ولا نكذب كذباً)[5].

[٦٣٥] وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالخَفْضِ وُكِّلاَ

كُتِبَ في مصاحف الشاميين بلامٍ واحدة وفي غيرها بلامَيْن[6] وكلٌ وافق مصحفه. ووجه الخفض أنه أراد: (ولدارِّ)[7] الساعة الآخرة. ومنه صلاة الأولى (أي: صلاة الساعة ويقول جاز أضافهُ الموصوف إلى الصفة لاختلاف اللفظين)[8] (ومنه ليلة القمراء. وجنة الخَضراء)[9].

---

(١) سورة الأنعام آية (٢٨).

(٢) في نسخة (ب) فيكون قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾، ... الخ.

(٣) سورة الأنعام آية (٢٨).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) قال تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾، سورة الأنعام آية (٣٢)، قرأ ابن عامر بلام واحدة وخفض التاء، والباقون بلامين ورفع التاء. ينظر التيسير ١٠٢، والسبعة ٢٥٦، والمقنع ١١٠، والعقلية بيت رقم ٦٨، والوسيلة ١٤٠.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) العبارة في نسخة (ب) فيكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة وجاز ذلك لاختلاف اللفظين.

(٩) من نسخة (أ) وينظر الحجة للفارسي ٣٠١/٣.

[٦٣٦] وَعَـــمَّ عُـــلاً لا يَعْقِلُـــونَ وَتَحْتَهَـــا خِطَابَـاً وَقُـلْ فِـي يُوسُـفٍ عَـمَّ نَـيْطَلاَ

[٦٣٧] وَيَاسِـينَ مِـنْ أَصْـلٍ وَلاَ يُكَـذِبُونَكَ الـ ـــخَفِيفُ أَتَـى رُحْبَـاً وَطَـابَ تَـأَوُّلاَ

النيطل: النصيب. أصله للدَّلْوِ[١] وهو مفعولٌ من أجلهِ. (وخطايا منصوب على التمييز. (وَعَمَّ عُلاً لا يَعْقِلونَ)[٢] لأَنه بالخطابِ فيها وفي الأعرَاف[٣] (أي: عمَّ)[٤] جميع المخاطبين وبالياء راجع إلى مخصوصين وفي يس لأن قبله: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾[٥] ومن قرأ بالياء: رَدَّهُ إلى المذكورين (فإنهم)[٦] لا يكذبونك[٧]. ومن قرأ بالتخفيف فمعناه (أنه)[٨] جاء بالكذب تقول أكذبته[٩] إذا أخبرته[١٠] أنه كاذب. والمعنى: أنهم يعتقدون صدقَ ما جئت به ولكنهم يجحدون ذلك. ومن حجة التثقيل أن أبا جهل قال للنبي ﷺ: (إنّا لا نُكذِبك وَلكنَّا

---

(١) ينظر إبراز المعاني ١١٢/٣.

(٢) من نسخة (أ).

☆ قال تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾، سورة الأنعام آية (٣٢)، وفي سورة الأعراف آية (١٦٩)، قرأ نافع وابن عامر وحفص في الموضعين بالتاء، والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٠٢، والسبعة ٢٥٦.

(٣) آية (١٦٩). وينظر توجيه هذا الحرف في البحر المحيط ١٠٢/٤.

(٤) في نسخة (أ) في.

(٥) سورة يس آية (٦٨)، قرأ نافع وابن ذكوان (من السبعة) بالتاء، والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٨٥، والسبعة ٢٥٦. (وقرأ ابن عامر ونافع وعاصم – أفلا تعقلون حتى إذا استيأس الرسل – في يوسف بالخطاب فتكون قراءة غيرهم بالغيب). الوافي ٢٥٦.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، سورة الأنعام آية (٣٣) قرأ نافع والكسائي (من السبعة) مخففاً والباقون مشدداً، ينظر التيسير ١٠٢، والسبعة ٢٥٧.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) كذَّبتهُ إذا أخبرت. (ينظر الموضح ٤٦٦/١، والدر المصون ٤٨/٣).

(١٠) في نسخة (ب) أخبرت.

نُكذِّب الذِي جئتَ به)[1] وقيل: أن الأخنس بن شريق[2] قال لأبي جهل: أخبرني عن محمدٍ أصادقٌ هُوَ أم كاذبٌ فإنه ليس عندنا أَحدٌ؟ فقال: والله إنه لصادق ومَا كَذبَ قَطَّ. ولكنه إذا ذهب بَنُو قُصَي بِاللّواء والسِّقاية والحجابة والنبوّة فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت[3]. ويجوز أن يكون[4] التخفيف من أكذبَه إذا وجدهُ كاذباً. أو نسبه إلى الكذب (لقوله:

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرْتَنِي بِحُبِّكُمْ)[5]

أي: نَسَبَتني إِلى الكفر)[6].

[٦٣٨] أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَعَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدَلٍ جَلاَ

أسقط الكسائي[7] عَين الفِعل لأنهم أجمعوا على إسقاطها في المستقبل في ترى (فحُمِل)[8] الماضي عليه. فلما أن حذفها في المستقبل ولم يردها في الماضي لم ترجع العين فلهذا قال (لا عَين رَاجعٌ) قال الفَّراء[9] للعرب في (أرأيت)[10] مذهبانِ. أحدهما: أن يكونَ من رؤية العين فهذا بالهمزة لا

---

(١) ينظر هذا الأثر في الجامع للقرطبي ٤١٦/٦، والحجة لأبي زرعة ٢٤٧، وفتح الوصيد للسخاوي ٨٧٥/٣. وهو مروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن عَلاّج الثقفي. شهد حنين، توفي في أول خلافة عمر ﷺ. ينظر الأصابة ٢٥/١، ترجمة (٦١).

(٣) ينظر أسباب النزول للواحدي ٢١١- ٢١٢.

(٤) في نسخة (ب) أو يكون.

(٥) البيت للكميت. وعجزه: وطائفة قالوا مسئٌ ومُذنِبُ، ينظر الحجة ٣٠٣/٣.

(٦) في نسخة (أ).

(٧) قال تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ﴾، سورة الأنعام آية (٤٠) وكذلك (أرءيتم) و(أرءيت) و (أفرءيت)، وشبهه قرأ نافع إذا كان قبل الراء همزة (بتسهيل الهمزة) التي بعد الراء، والكسائي يسقطها أصلاً، والباقون يحققونها، وحمزة إذا وقف وافق نافعاً. ينظر التيسير ١٠٢، والسبعة ٢٥٧.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في معاني القرآن ٣٣٣/١. العرب لها في (أرأيت) لغتان، ومعنيان.

(١٠) في نسخة (أ) رأيت.

غير (فيقولون أريت)[1]. الثاني: بمعنى أعلم فتترك فيه الهمز للفرق[2] (فيقال رأيتك)[3] وأنشد الكسائي[4]:

أَرَيْتَ امْرَءاً كنت لم أَبْلُهُ أَتاني فَقَالَ أَتَّخِذني خَلِيلاً[5]

وسهَّلها نافعٌ بين بين. ثم منهم من يشبع المد لورش لأنها بمنزلة الساكن لأنه لا يبتدأ بها وقد سكن ما بعدها. ومنهم من لا يشبع (المد)[6] وأبدلها بعض مشيخة المصريين ألفاً كما فعل في: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [7] ونحوه[8] والبدل مسموع (من)[9] العرب (ولابد من تطويل المد لأجل الساكنين)[10].

---

(١) من نسخة (أ)، وفي نسخة (أ) رأيت.

(٢) أي بين المعنيين. ينظر معاني القرآن للفراء ٣٣٣/١.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) اُختلف في نسبته فقيل إنه لأبي الأسود الدؤلي، وقيل إنه لرؤبه بن الحجاج، وقيل إنه لرجل من هذيل: ينظر المحتسب ٢٩٦/١، ومجاز القرآن ١١/٢، والحجة للفارسي ٣٠٨/٣، و الدر المصون ٥٥/٣.

(٥)ورد في نسخة (ب) البيت:

أرَيْتُ إنْ كُنتُ بِهِ أُمْلُودا مُرجَّلاً قد لبس البرودَا

❖ والشاهد الحذف لإلتقاء الساكنين.

(٦) من نسخة (أ). (هذه العبارة توهم أنه يبدل بدون مد، وليس له إلا الإبدال مع المد أو التسهيل) والله أعلم.

(٧) سورة البقرة آية (٦).

(٨) ينظر مذهب ورش عند شرح البيت ١٨٤.

(٩) في نسخة (أ) عن.

(١٠) من نسخة (أ).

[٦٤٩] إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدِ لِشَامٍ وَهَهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلاَ

التشديد والتخفيف لغتان[١]. وفي التشديد معنى التكرار[٢] إذا فتحت يعني: يأجوج ومأجوج فتحنا ثلاثة مواضع (هنا[٣] وفي الأعراف[٤] (لَفَتَحْنا) وفي القمر[٥] (فَفَتَحْنا) وكلاً: أي حَفِظَ)[٦].

[٦٤٠] وَبِالغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَمِّ هَهُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الكَهْفِ وَصَّلاَ

﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾[٧] كتبت بالواو في المصاحف[٨]، وغُدْوَة (قيل)[٩]: هو علم للوقت فتكون الألف واللام فيه بمنزلتها في[١٠] القمر من أسيرها) قال الفراء[١١] العربُ تقول غداة الخميس وَلاَ يقولون غُدْوَة الخميس. يعني أنها معرفة فلا تضاف (ولا تعرف باللاَّم)[١٢] قال سيبويه[١٣]: زعم الخليل أنه يجوز أن يقال: أتيك غُدْوَة فجعلها مثل ضَحْوَة ويحتج لِقراءة ابن عامر بأن العرب قد

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ ، سورة الأنعام آية (٤٤) وفي الأعراف آية (٩٦) والقمر آية (١١) والأنبياء قرأ ابن عامر بتشديد الأربعة والتخفيف قراءة الباقين. التيسير ١٠٢.

(٢) ينظر الكشف ٤٣٢/١.

(٣) أي في سورة الأنعام آية (٤٤).

(٤) آية (٩٦).

(٥) آية (١١).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة الأنعام آية (٥٢)، والكهف آية (٢٨)، قرأ ابن عامر في الحرفين معاً بالواو وضم الغين، والباقون بالألف وفتح الغين. ينظر التيسير ١٠٢ ، والسبعة ٢٥٨.

(٨) ينظر المقنع ٥٧ ، والعقيلة بيت رقم ٦٥ ، والوسيلة ١٣٥.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في نسخة (أ) في اعدام القمر. وفي نسخة (ب) كأن الكلمة يا ليب أم العمر. والله أعلم، وا لمراد والله أعلم أنه دخولها على غدوة غير شائع.

(١١) في معاني القرآن ١٣٩/٢.

(١٢) من نسخة (ب). ينظر معاني القرآن ١٣٩/٢ بنحوه.

(١٣) في الكتاب ٢٩٣/٣ ، وابراز المعاني ١١٧/٣.

استعملت فيْنة غير مصروف علماً. ثم يقولون لقيته الفينة بعد الفينة فيدخلون الألف واللام فكذلك الغُدوة[١]. وقوله عن ألفٍ[٢] أي: ثبت[٣] بدل الألفِ (واوٌ) (وفي الكهف وصلاً) يعني ابن عامر: أي: اتبع ذلك ولم يقرأه كذلك لأجل خط المصحف فقط بل اتبع فيه النقل والأثر[٤].

[٦٤١] وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُكَمْ نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلاَ

[٦٤٢] سَبِيلَ بَرِفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمٍّ سَا كِنٍ مَعْ ضَمِّ الكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمَلاَ

[٦٤٣] نَعَمْ دُونَ إِلبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعًا تَوَفَّاهُ وَاسْتَهوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ

(إِنَّ) بدلٌ من الرحمة كأنه قال: كتب ربُّكمُ على نفسه أَنَّهُ من عمل[٥] (وبعد كم (نما: من قولهم نَمَا الحديث)[٦] قال سيبويه[٧]: هو بدل من الأوَّلِ. واعتُرِض عليه بأنَّ (مَنْ) إن كانت موصولةً بقيت بلاَ خبرٍ وإن كانت شرطاً بقيت بغير جواب. وأيضاً الفآء تمنع من البدل لأنها (فاصلة)[٨] وقال الأخفش[٩]: هي مرفوعة بظرف مقَدَّر. أي: فله أنه. أو أنها خبر مبتدأ محذوف أي: فأمره أنه غفور رحيم (وقال المبرد والجرمي)[١٠]. (وقيل)[١١]: الثاني توكيد أُعيد لِطُول الكلام وأمّا

---

(١) ينظر البحر المحيط ١٣٦/٤ فقد أطال فيه توجيه قراءة ابن عامر الشامي ورد على من انتقدها.

(٢) في نسخة (أ) عن الألف واو.

(٣) في نسخة (ب) ثبتت.

(٤) ينظر فتح الوصيد ١٣٦/٣، والبحر المحيط ١٣٩/٤.

(٥) قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ﴾، وقوله: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾، سورة الأنعام آية (٥٤)، قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) بفتح الهمزتين، ونافع بفتح الأولى فقط، والباقون بكسرهما. ينظر التيسير ١٠٢ والسبعة ٢٥٨.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر الكتاب ١٥٣/١.

(٨) في نسخة (ب) حائلة.

(٩) ينظر معاني القرآن له ٤٩٠/٢.

(١٠) من نسخة (أ).

☆ الجرمي: هو أبو عمر صالح بن اسحاق الجَرْمي، صاحب كتاب (المختصر في النحو) بصري قدم بغداد، وناظر بها يحيى بن زياد الفراء، أخذ عن أبي عبيده والأخفش وأبي زيد والأصمعي، توفي سنة ٢٢٥هـ، أنباه الرواة ٨٠/٢.

(١١) من نسخة (ب).

قراءة نافع حيث فتح الأول وكسر الثاني فلأن الفاء جواب الشرط. وما بعد الفاء في الجزاء مستأنف فكُسر. وأما من كسرهما فإمّا على الحكاية وإما على الاستئناف ويتم الكلام على الرحمة وأما التذكير والتأنيث في ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾[1] فلأن السبيل يُذكر ويُؤَنث. وهو منصوب على المفعول به. وقوله (يَقْضِ بِضَمِّ سَاكِنٍ)[2] يعني: القاف مع ضم الكسر. يعني في الضاد. (شَدَدٍّ وأَهْمِلاَ) أي: مع ذلك ليصير (يقُصُّ) وهو من القصص كقوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾[3] أو من الاتِّباع أي: يتبع الحق. وقد حذفت الياء في الرسم (اتباعاً للفظ. فإن قلت قضى يتعدى بالياء يقول قضى بكذا. قلت: يحتمل أن يقال إن الحق صفة لمصدر محذوف)[4]. أي: يقضي القضاء الحق. وأما أن تكون يقضي بمعنى: يصنع. كقول[5] الشاعر:

عليْهما مَسْرُودَتَانِ[6] قَضَاهما[7]

---

(١) سورة الأنعام آية (٥٥) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء، و ﴿ سَبِيلُ ﴾ قرأ نافع بنصب اللام والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٠٣، والسبعة ٢٥٨.

(٢) قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ ﴾، سورة الأنعام آية (٥٧) قرأ الحرميان (من السبعة) (تَقُصُّ) بالصاد مضمومة، والباقون بالضاد مكسورة ... والوقف لهم في هذا ونظيره بغير ياء اتباعاً للخط. ينظر التيسير ١٠٣، والسبعة ٢٥٩.

(٣) سورة يوسف آية (٣).

(٤) العبارة في نسخة (ب) والحق صفة لمصدر محذوف.

(٥) في نسخة (ب) قال الشاعر.

(٦) المراد بها الدرعان صنعهما.

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد)، وتمامه: داوُدُ أو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ. ينظر ديوان الهذليين ١٩/١، وهو من شواهد أبي عبيده في مجاز القرآن ٥٢/١، والشاهد فيه: مجيء يقضي بمعنى يصنع الحق.

أو على إسقاط الخافض. وقرأ عبد الله[1] (يقضي بالحق) (وقوله وذكر)[2] مضجعاً[3]: أي مميلاً والتذكير للجمع للتأنيث للجماعة. (ومُنسِلاَ) مقدّماً (انسلتُ القوم: تقدمهم)[4].

[٦٤٤] مَعَـاً خُفْيَـةً فِي ضَـمِّه كَـسْرُ شُـعْبَةٍ وَأَنْجَيْـتَ لِلْكُـوفِيِّ أَنْجَـى تَحَـوَّلاَ

(خِفية وخُفية)[5] لغتانِ ﴿أَنجَىٰنَا﴾[6] (لأن قبله تدعونه)[7] ولأنه كذلك رسم في مصاحف أهل الكوفة (وانجيتنا) حكاية ما قالوا.

[٦٤٥] قُـلْ اللهُ يُنْجِـيْكُمْ يُثَقِّـلُ مَعْهُـمُ هِـشَامٌ وَشَـامٍ يُنْـسِيَنَّكَ ثَقَّـلاَ

التثقيل للتكثير[8]. وقبله (قل من ينجيكم)[9] بإجماع. والتخفيف لقوله تعالى (لئن أنجيتنا) وكذلك (القول في)[10] ﴿يُنسِيَنَّكَ﴾[11].

---

(١) ابن عباس وابن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم ينظر شواذ القراءة، واختلاف المصاحف (٧٦/أ) والبحر المحيط ٤٣/٤، والدر المصون ٧٧/٣. (وهي مما شذّ فلا يُقرأ بها اليوم) والله أعلم.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾، سورة الأنعام آية (٦١)، و: ﴿ٱسْتَهْوَتْهُ﴾، سورة الأنعام آية (٧١) قرأ حمزة (من السبعة) بألف ممالة، والباقون بالتاء فيهما. ينظر التيسير ١٠٣، والسبعة ٢٥٩.

(٤) من نسخة (أ) أزل. (وهو حال من حمزة. ينظر ابراز المعاني ١٢١/٣).

(٥) قال تعالى: ﴿وَخُفْيَةً﴾، سورة الأنعام آية (٦٣)، والأعراف آية (٥٥) قرأ أبو بكر (من السبعة) بكسر الخاء، والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٠٣، والسبعة ٢٥٩.

(٦) سورة الأنعام آية (٦٣)، قرأ الكوفيون (من السبعة) بالألف من غير ياء، والباقون بالياء والتاء، ينظر التيسير ١٠٣، والسبعة ٢٥٩.

(٧) من نسخة (أ) سورة الأنعام آية (٦٣).

(٨) في نسخة (ب) التكثير.

(٩) سورة الأنعام آية (٦٣).

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) سورة الأنعام آية (٦٨)، قرأ ابن عامر (من السبعة) مشدداً، والباقون مخففاً، ينظر التيسير ١٠٣، والسبعة ٢٦٠.

[٦٤٦] وَحَرْفَـي رَأى كُـلاً أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَةٍ وَفِـي هَمْـزِه حُـسْنٌ وَفِـي الـرَّاءِ يُجْـتَلاَ

[٦٤٧] بِخُلْـفٍ وَخُلْـفٌ فِيهِمَـا مَـعَ مُـضْمَرٍ مُـصيبٌ وَعَـنْ عُثْمَـانَ فِـي الكُـلِّ قُلِّـلاَ

المزن: جمع مُزْنة. وهي: السَّحابة البيضاء (والممطرة أيضاً)[١] والعِلم يُشَّبه بالغيث. وإنما)[٢] أمالوا فتحة الهمزة[٣] لأن الألف منقلبة عن ياء ثم أمالوا فتحة الراءِ لإمالة الهمزة بعدهَا ليكون عمل اللِّسان واحداً (وفي هَمْزِة حسنٌ). أي: الإمالة في الهمزة حسنَة لأنها تلى الألف. فلابُدَّ من إمالتها لإمالة الألف. وليست الراء كذلك)[٤] (وفي الراء يجتلا) أي: يُكشف (بخُلْفٍ): وذلك أن أبا عمرو قال: قرأت على فارس بن أحمد بإمالة الراء والهمزة لأبي شعيب[٥] وقال لي: كان أبو عمران ابن جرير[٦] يختار فتح الراء وإمالة الهمزة وتابعه الأخفش على (إمالة الراء)[٧] والهمزة إذا لم يكن يتصل بالفعل ضمير فإذا اتصل أخلص فتحها. وحجة الفتح مع المضمر أن الألف الممالة

---

(١) في نسخة (أ) والمطرة أيضاً.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) نحو قوله: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، سورة الأنعام آية (٧٦)، ومثله: ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، و: ﴿رَءَاهُ﴾، ونحوه، قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان (من السبعة) بإمالة الراء والهمزة جميعاً، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل من ذلك بمكنى نحو (رءاك) و(رءاها) و(رءاه) و(فرءاه) بفتح الراء والهمزة فيه. ينظر التيسير ١٠٣–١٠٤، والسبعة ٢٦١.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) السوسي. أطلق الخلاف عن السوسي في امالة الراء ولكن المحققين يرون أن هذا ليس من طريق الحرز وأصله فيقتصر له إمالة الهمزة كالدوري عن ابن عمرو ينظر الوافي ٢٦٠.

(٦) موسى بن جرير، أبو عمران الرقي مقري نحوي أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الحسين الكتاني، وغيره، قال الذهبي: كان بصيراً بالإدغام ماهراً بالعربية كثير الأصحاب، له اختيارات خالف فيها شيخه، توفي سنة ٣١٠هـ، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ٢/٣١٧–٣١٨.

(٧) في نسخة (ب) الإمالة في الراء. ينظر جامع البيان ٤/٢٨٧ - ٢٩٠.

قد توسطت والإمالة تغيير وهو بالطرف أولى (وعن عُثْمَانَ[1] في الكلِّ قلَّلا) يعني بين بين[2] (وقد سبقت عليه)[3].

[٦٤٨] وَقَبْـلَ الـسُّكُونِ الـرَّا أَمِـلْ فِـي صَـفَايِدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِى صِلاَ

يعني: إذا كان بعد الراء الألف (واللاَّم)[4] نحو ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[5] و﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾[6] وقوله (بِخُلْفٍ) (أي: عن السوسي)[7] قال أبو عمرو[8]: وقرأتُ على أبي الفتح في رواية أبي شعيب عن اليزيدي عنه بإمالة الراء والهمزة، وقرأت جميع ذلك على أبي الحسن (عن)[9] قرآءته بالفتح إلا نحو (رأى كوكباً) فإني قرأته بفتح الراء وإمالة الهمزة (كما تقدم)[10] وأما الخلاف عن أبي بكر فرواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بإمالة الراء والهمزة)[11] في هذا الضرب. وروايةُ شعيب

---

(١) عثمان بن سعيد (ورش).

(٢) ينظر التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٢٦١- ٢٦٢ والوافي ٢٦٠.

(٣) من نسخة (أ). أي تقدم عند شرح بيت ٢٩١.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة الأنعام آية (٧٧).

(٦) سور ة الأنعام آية (٧٨)، ومثله ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ الكهف آية (٥٣)، ﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ الأحزاب آية (٢٢)، قرأ حمزة وأبو بكر (من السبعة) (رءا القمر)، و (رءا الشمس) وشبهه إذا لقيت الياء ساكناً منفصلاً بإمالة الراء فقط، والباقون بفتحها، وهذا في حال الوصل، فإن فُصّل من الساكن بالوقف كان الاختلاف في ذلك على ما تقدم في (رءا كوكباً)، وقد روى خلف عن يحيى عن أبي بكر وغير واحد عن أبي شعيب بإمالة الراء، والهمزة في ذلك كأوّل، قال أبو عمرو وقد قرأت بذلك في روايتيها، وروى أبو حمدون وأبو عبد الرحمن عن اليزيدي بإمالة فتحة الهمزة في ذلك كأوّل أيضاً وكلٌ صحيح معمول به. التيسير ١٠٤.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في جامع البيان ٤/٢٩٠.

(٩) في نسخة (أ) من.

(١٠) ينظر جامع البيان ٤/٢٩٠- ٢٩١.

(١١) من نسخة (أ). قال القاضي في الوافي ٢٦١ بعد أن شرح البيت (.... ولكن الذي عليه المحققون من اهل الأداء ولايصح الأخذ بخلافه أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم لا في الراء ولا في الهمزة وان شعبه ليس له إمالة الا في الراء كحمزة ولا إمالة له في الهمزة).

بن أيوب[1] الصَّرِيفيني[2] عن يحيى بن آدم[3] عن أبي بكر بإمالة الراء وفتح الهمزة. وإمالة الراء دليل على أن الأصل كان (كذلك)[4] قبل لقاء الساكن (وفتح الهمزة لأن إمالتها)[5] كانت لإمالة الهمزة بعدها وقد سقطت. واليد بمعنى النعمة. كأنه قال في صفا نعمةٍ (يقي صِلا)[6] أي: حرّ النار.

[٦٤٩] وَقِفْ فِيهِ كَالأُوْلَى وَنَحْوُ رَأَتْ وَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

كالأولى يعني: (رأى كوكباً) لأنه قد زال الساكن (بالوقف)[7] فإذا وَقَفْتَ أملتَ لأصحاب الإمالة وفتحت لإصحاب الفتح فإن كان الساكن لازماً متصلاً نحو ﴿ رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾[8] و﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾[9] فالفتح عن الكل في (الوقف والوصل)[10] (لأن الساكن لا ينفصل)[11].

---

(١) شعيب بن أيوب بن زُريق الصَّريفيني. معرفة القرّاء ٤١٤/١، وغاية النهاية ٣٢٧/١.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) تقدم التعريف به.

(٤) في نسخة (ب) ذلك.

(٥) أي وكذلك القول في فتح الهمزة وإمالتها.

(٦) في نسخة (ب) يعني يصلا.

(٧) في نسخة (ب) في الوقف.

(٨) سورة الفرقان آية (١٢).

(٩) سورة النمل آية (٤٤).

(١٠) تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) من نسخة (أ)❖ أي لأن الساكن لا ينفصل منه في وقف ولا وصل. فتح الوصيد ٨٩١/٣.

[٦٥٠] وَخَفَّفَ نُونَاً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ يخُلْفِ أَتَى وَالحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

[٦٥١] وَفِي دَرَجَاتِ النُوْنُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوىَ وَوَاللَّيْسَعَ الحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

(قبلَ في الله) أراد: ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾[١] وما فيها من اجتماع ساكنين لم يُذْكر[٢] لأنها لا تدخل في هذا العروض. وإنما تجيء في المتقارب نحو (وكان التَّقاصُّ)[٣] ومعنى (من له) أي: من له أتي التخفيفُ أي: وَرَدَ الأصل: أتحاجونني فاستثقل المثلان فخففت إما بالإدغام أو الحذف. والمحذوفة هي النون الثانية لأن الأولى علامة الرفع ولأن الثقل حصل بالثانية (وقيل: إنها لغة لغطفان[٤] وانشد سيبويه)[٥]:

تَرَاهُ كالثَّغَامِ يُعَلَّ مِسْكاً يَسُؤءُ الغَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي[٦]

---

(١) سورة الأنعام آية (٨٠) قرأ نافع وابن عامر بخلاف عن هشام بتخفيف النون، والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٠٤، والسبعة ٢٦١.

(٢) في نسخة (ب) يذكرها.

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه:

فرُمنا القِصاص وكان التَّقا صُّ حكماً وعدلاً على المسلمينا

والشاهد (التَّقَاصُّ) حيث جمع بين الساكنين في الشعر. ولهذا رواه بعضهم وكان القصاص. ينظر لسان العرب مادة (ق ص ص).

(٤) ينظر البحر المحيط ١٦٩/٤.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) البيت لعمرو بن معد يكرب. ينظر الكتاب ٤/٤، والحجة ٣٣٤/٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٥٢/١، والشاهد فيه حذف إحدى النونين في (فَلَيني). والثغام: نبت له زهر أبيض.

[٦٥٢] وَسَكِّنْ شِفَاءً وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالكَسْرِ كُفِّلاَ

[٦٥٣] وَمُدَّ بِخُفٍ مَاجَ وَالكُلُّ وَاقِفٌ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلاَ

المعنى: نرفع من نشاء درجات[١] فهو منصوب باسقاط حرف الجر. (أي)[٢] إلى درجاتٍ أو (منصوب على)[٣] التمييز أو (على)[٤] الحال ومعنى الإضافة (أي)[٥] نرفع أعمال من نشأ ولأن الدرجات إذا رفعت فقد رفع صاحبها. ومن قرأ: ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾[٦] فالأصل: (لَيْسَعُ) ثم أُدخل عليهِ الألف واللاَّم. ومن قرأ (ليَسَع)[٧] فالأصل يَسَع ثم أُدخل عليه أل التعريف كما أدخلت على الوليد في قول الشاعر:

رَأَيْتُ الوَلِيدَ بْنَ اليَزِيدُ مُبَارَكًا[٨]

قال أبو علي[٩]: اللام في اليسع على حدها في الحارث. (وقد رجَّح بعضهم قراءة اللَّيسع بأنه أشبه الأسماء العجمية. إذ لو كان أصله يسع لكان على وزن المضارع في مثل هذا لا يدخله اللام وهذا غير صحيح فإنه قد جاء في البيت الذي أنشدناه (إبن اليزيد) فإدخال اللام على ما أصله

---

(١) العبارة في نسخة (ب) (نرفع درجات من نشاء)، سورة الأنعام آية (٨٣). قرأ الكوفيون (من السبعة) هنا، وفي سورة يوسف آية (٤٨) بالتنوين، والباقون بغير تنوين. ينظر التيسير ١٠٤، والسبعة ٢٦١–٢٦٢.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة الأنعام آية (٨٦)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي سورة ص آية (٤٨) بلام مشددة وإسكان الياء، والباقون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء. ينظر التيسير ١٠٤، والسبعة ٢٦٢.

(٧) وهم باقي السبعة.

(٨) البيت لابن ميَّادة _الرمّاح بن أبرد. والوليد بن يزيد: هو الخليفة الأموي وقد قتل سنة ١٢٦ وتمامه: شديداً لإحْنَاءِ الخِلاَفَة كَاهِلُه. ينظر لسان العرب ٢٠٠/٣ مادة (ز ي د). ومعاني القرآن للفراء ٣٤٢/١، والحجة للفارسي ٣٥٠/٣، والشاهد فيه دخول (أل) التعريف على (يزيد).

(٩) في الحجة ٣٥٠/٣.

النقل جائز فكذلك هنا)[1] والهاء في (اقتده)[2]: هاء السكت (فحقها[3] أن) (تحذف في الدرج ولا تلحق إلا في الوقف)[4] ومن حركها جعلها ضميراً للإقتدا. أو ضمير للهدي أو شبهها[5] بهاء الكناية فحركت وكسرت كما تكسر هاء الكناية[6] وقوله (بخلف ماج) أي: اضطرب وهو ما ذكره ابن مجاهد في السبعة[7] له. قال: وقرأ ابن عامر اقتده بكسر الهآء من غير بلوغ ياءٍ. وذكر النقاش في كتابة عن الحلواني عن هشام (اقْتَدِ قُل) بغيرهاءٍ في الوصل[8]. وعن ابن ذكوان مثل نافع وابن كثير وعاصم لا غير. وهذا زائد على التيسير لأنه لم (يذكر)[9] هذا الخلاف فيه[10]. (والكل واقف بإسكانه) (لأن)[11] من يعتقدها هاء السكت (يثبتها في الوقف ومن أثبتها في

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) سورة الأنعام آية (٩٠)، قرأ ابن ذكوان (من السبعة) بكسر الهاء وصِلتِها. وهشام بكسرها من غير صلة، وحمزة والكسائي يحذفان الهاء في الوصل خاصة، والباقون يثبتونها ساكنة في الحالين. ينظر التيسير ١٠٥، والسبعة ٢٦٢ بتصرف.

(٣) في نسخة (ب) فحذفت.

(٤) من نسخة (أ). (ينظر توجيه هذا الحرف في الحجة لابن خالويه ١٤٤ والاتحاف ٢١٢) وغيرها.

(٥) في نسخة (ب) أو شبهت.

(٦) في نسخة (أ) وهو قول الفراء.

(٧) ينظر السبعة صـ ٢٦٢ ــ مع اختلاف يسير. وقال ابن الجزري في النشر ١٤٢/٢: واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها. فروي الجمهور عنه الإشباع، وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع كرواية هشام. وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه أبو العز في الإرشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن والديواني وابن رزيق الحداد وغيرهم، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبي عن ابن ذكوان، وكذلك رواه الداجوني عن أصحابه عنه وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيز من طرق كتابنا، والله أعلم.

(٨) ينظر فتح الوصيد ٨٩٦/٣ بنصه.

(٩) في نسخة (ب) يكن.

(١٠) يقصد الخلاف عن ابن ذكوان.

(١١) من نسخة (أ).

الحالين فيحتمل أن يكون عنده هاء السكت)[1] وصَلَهَا بنية الوقف[2]. ويجوز أن يعتقد (ما ذكرناه فيها في قراءة إبن عامر)[3] وأسكنها كما أسكن ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾[4] ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾[5] (من مذهبه ذلك)[6].

[٦٥٤] وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيبِه حَقّاً وَيُنْذِرَ صَنْدَلاَ

حقاً: منصوبٌ على المصدر. ومعنى: الغَيبة[7] الرد على ما قبله. وهو: ﴿ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[8] والخطاب (في)[9] قوله: ﴿ وَعُلِّمْتُم ﴾[10] (اعتراض)[11] ويجوز (أن يكون)[12] على الالتفات في القرائتين. ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾[13] أيضاً مردود على قوله: ﴿ وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ ﴾[14] (أي لينذر الكتاب)[15] وصندلا: منصوبٌ على التمييز (ومن قرأ بالتاء رده إلى الرسول ﷺ)[16].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر الكشف ١/٤٣٩.

(٣) في نسخة (ب) ما ذكر عن ابن عامر.

(٤) سورة آل عمران آية (٧٥).

(٥) سورة النساء آية (١١٥).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) قال تعالى: ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ ﴾ ،سورة الأنعام آية (٩١)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالياء في الثلاثة والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة (٢٦٢).

(٨) سورة الأنعام آية (٩١).

(٩) في نسخة (ب) على.

(١٠) سورة الأنعام آية (٩١).

(١١) من نسخة (أ)، أي عبارة معترضة.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) سورة الأنعام آية (٩٢)، قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٠٥.

(١٤) سورة الأنعام آية (٩٢).

(١٥) من نسخة (أ).

(١٦) من نسخة (أ). ينظر شرح الهدايه ٢/٢٨٤.

[٦٥٥] وَبَيْـنَكُمْ ارْفَـعْ فِـي صَـفَا نَفَـرٍ وَجَـا عِـلُ اقْـصُرْ وَفَـتْحُ الكَـسْرِ وَالرَّفْـعِ ثُمِّـلاَ

[٦٥٦] وَعَـنْهُمْ بِنَـصْبِ اللَّيْـلِ وَاكْـسِرْ بِمُـسْتَقَرْ رٌ القَـافَ حَقَّـاً خَرَّقُـوا ثِقْلُـهُ انْجَـلاَ

من رفع (بينكم)[١] جعله اسماً توسعاً لقوله تعالى: ﴿ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ ﴾[٢] وقال أبو عمرو بن العلا: معناه وصْلكُم. لأنه وإن كان بمعنى الفرقة لكن لما كثر استعماله ظرفاً بين الشيئين اللذين بينهما ملابسة صار بمنزلة الوُصلة مجازاً. وقيل: أُسند الفعل إلى الظَّرف مجازاً. كما قالوا: سير عليه يومان (وقوتل خَلَفُكُم وأَمَامُكُم)[٣] وأما النصب: فعلى الظرف أي: وقع التقطع بينكم[٤] فالفعل مسند إلى المصدر وهو (التقطيع)[٥] وقال ابن الأعرابي: لقد انقطع الذي كان بينكم. فحذف الموصُول وبقيت الصِّلة. وفي قراءة عبد الله[٦] (ما بينكم) (وقد يجوز أن يجعل الفعل للبين وترك على نصبه كما يقال: أتَاني دونَك من الرِّجال فتُزل منصوباً وهو في موضع رفع لأنه صفة. وكذلك يقال: بين الرجلين بينٌ بعيد. وبَوْن بعيد إذا أفرد أُجري (لوجوه الإعراب لاغير)[٧] ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ ﴾[٨] لأن (فَالِقُ) بمعنى (فلق) ومن قرأ جاعل (حمله)[٩] على لفظ

---

(١) قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ ﴾ ، سورة الأنعام آية (٩٤) قرأ نافع وحفص والكسائي (من السبعة) بنصب النون، والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة ٢٦٣.

(٢) سورة فصلت آية (٥).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) عنكم. ينظر الموضح ٤٨٧/٣ والكشف ٤٤١/١.

(٥) في نسخة (ب) التقطع.

(٦) هي قراءة عبد الله بن مسعود ومجاهد والأعمش. ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف (٧٩/ب) والبحرا لمحيط ١٨٣/٤ ، والدر المصون ١٣١/٣.

(٧) من نسخة (أ)، هذا كلام الفراء في معاني القرآن ٣٤٥/١ بنصه.

(٨) سورة الأنعام آية (٩٦) قراءة الكوفيون (من السبعة) وجعل على وزن (فعل) والليل سكناً بنصب اللام. والباقون (وجاعل) على وزن (فاعل) وجر اللام من الليل. ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة ٢٦٣.

(٩) من نسخة (ب).

(فالق) وثُمِّلا أُصْلِح و(المستقر)[1] بالفتح حيث يَستقرُّ الوَلدُ في الرِّحم. والمستوْدَع حيث أودع المَنُّي: في صُلب الرجل. والمستقِرَّ بكسر القاف: الوَلدُ وهو المستودع في الصُّلب. ويقال: خَرَق[2] واخترق وخلق واختلق وخرص واخترص كله إذا افترى. والتشديد فيه للتكثير[3].

[٦٥٧] وَضَمَّانِ مَعْ ياسِينَ فِي ثَمرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ

ثُمُر[4] بضمتين جمع ثَمَرَة كَخَشَبَة وخُشُب. ويجوز أن يكون جمع ثِمار مثل كتاب وكُتُب وثِمارٌ جمع ثَمَرَة كَأَكَمَةٍ وَأَكامٍ، قال أبو علي[5]: يجوز أن يكون جمع ثَمِر كما جمعوا نَمِرٌ على (نُمُر)[6]، ويجوز أن يكون اسماً مفرداً مثل: طنُب وعُنقُ والفتح على أنه جمع ثَمَرةٍ مثل: بَقَرة وبَقَر وشجرة وشجر. (ودارست)[7] في قراءة ابن عباس[8] وقال: معناه تعلمت (وقرأت)[9].

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ ، سورة الأنعام آية (٩٨)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بكسر القاف والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة ٢٦٣.

(٢) قوله تعالى: ﴿ وَخَرَقُواْ ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٠٠) قرأ نافع (من السبعة) بتشديد الراء. والباقون بتخفيفها ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة ٢٦٤.

(٣) في نسخة (أ) تصحفت إلى التذكير.

(٤) قال تعالى: ﴿ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ ، سورة الأنعام آية (٩٩) و(١٤١)، و يس آية (٣٥)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضمتين، والباقون بفتحتين. ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة ٢٦٤.

(٥) في الحجة ٣٧١/٣.

(٦) في نسخة (أ) تمور.

(٧) قوله تعالى: ﴿ دَرَسْتَ ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٠٥)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالألف وفتح التاء، وابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء، والباقون بغير ألف وإسكان السين وفتح التاء، ينظر التيسير ١٠٥ ، والسبعة ٢٦٤.

(٨) وهي قراءة ابن مسعود ومجاهد وعكرمة. ينظر (شواذ القراءة واختلاف المصاحف لوحة ٨٠/أ)، والدر المصون ١٥١/٣ ، والبحر المحيط ١٩٧/٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٤٩/١.

(٩) من نسخة (أ) (أي من أهل الكتاب). فتح الوصيد ٩٠٠/٣.

[٦٥٨] وَحَـرِّكْ وَسَـكِّنْ كَافِيَـاً وَاكْـسِرِ انَّهَـا حِمَـى صَـوْبِهِ بِـالخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَـلاَ

كافياً: حال من الضمير في (وَحَرِّك) ومعنى (دَرَسَت): عَفَتْ وامحَتْ ومعنى: دَرَسْتَ بفتح التاء قَرَأْتَ وتعلَّمت وقوله: (بالخلف) هو ما ذكر أبو عمرو قال[١]: قرأته على أبي الحسن[٢] عن قراءته بالوجهين[٣]. والكسر: على الاستئناف (أي: وما يدريكم ما يكون منهم أخبر تعالى بما عَلِمَه منهم فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون)[٤] وأما الفتح فلأن المؤمنين كانوا يطمعون في إيمانهم إذا جاءت الآيات (فيتمنون مجيئها)[٥] فقال تعالى: وما يدريكم أنهم لا يؤمنون بمعنى أنكم لا تَدْرون ما سبق العِلمُ بهِ من أنهم لا يؤمنون. وقيل: إنها بمعنى لَعَلَّها كقول العرب: أيتِ السُّوقَ أَنَّك تشتري (كذا)[٦]. أي: لعلك، تشتري. وقيل: لا مزيدةٌ.

[٦٥٩] وَخَاطَـبَ فِيهَـا يُؤْمِنُـونَ كَمَـا فَـشَا وَصُـحْبَةُ كُفْـؤٍ فِـي الـشَّرِيْعَةِ وَصَّـلاَ

الذي في الشريعة: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾[٧] والغَيْبَةٌ (فيها)[٨] على ما تقدم من ذكرِ المؤمنين والخطاب: لأن المرسَل إليهم مخاطبُون من الله تعالى وفي هذه السورة الخطاب للكُفَّارِ وكذلك يُشعركم (وبالياء في تشعركم)[٩] للمؤمنين. ومعنى (كما فشا). أي: اشتهر.

---

(١) لم أجده في كتب الداني بعد البحث.

(٢) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون صاحب كتاب التذكرة.

(٣) قال ابن غلبون في التذكرة ٣٣١/٢: (وروى يحيى عن أبي بكر أنه شك في هذا الموضع). وقرأت على أُبي ﷺ ليحيى بالوجهين جميعاً وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر. وابن مجاهد أخذ عليه بذلك. وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك. وأنا آخذ بالوجهين جميعاً في رواية يحيى كما قرأت.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) فيؤمنون بمجيئها.

(٦) في نسخة (ب) تشتري لنا.

(٧) سورة الجاثية آية (٦). والتي في سورة الأنعام: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠٩﴾، آية (١٠٩)، قرأ ابن عامر وحمزة (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٠٦، والسبعة ٢٦٥.

(٨) في نسخة (أ) فيه.

(٩) من نسخة (ب).

[٦٦٠] وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَىَ ظَهِيرَاً وَالكُوفِيِّ فِي الكَهْفِ وُصِّلاَ

قُبلا[١]: بالضم جمعُ قَبيل. وهو الكفيلُ هنا. أي: كُفَلاَء بما وعدناهُم بهِ. والقبيلُ أيضاً: الجماعة. أي حَشَرْنَا عليهم كلَّ شيء جماعاتٍ. والقُبل: نقيض الدُبُر. أي: من قبل وجوههم. وهذا معنى (قبلاً) في الكهف[٢] دون الوجهين الأولين. ومعنى قِبلاً بالكسر عياناً وقيل: الذي بمعنى (المقابلة)[٣] أيضاً بالضم والكسرِ فيتحد معنى القراءتين في السورتين (على هذا والظهير المعين)[٤].

[٦٦١] وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى وَفِي يُونِسَ وَالطَّولِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

ثَوَى: أقام ومعنى: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[٥] أي: ما تكلم به. وقد يراد بالواحد الجنس. ومِن الحجة للجمع[٦] أنه مكتوبٌ بالتاءِ وأيضاً بعده: ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾[٧] ومعنى حاميه: أي ناصرُه. ظَلَّلَهَ أي: سَتَرة.

---

(١) قال تعالى: ﴿كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾، سورة الأنعام آية (١١١) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بضمهما. ينظر التيسير ١٠٦، والسبعة ٢٦٥–٢٦٦.

(٢) آية (٥٥).

(٣) في نسخة (أ) المعاينة.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) سورة الأنعام آية (١١٥)، قرأ الكوفيون (من السبعة) على التوحيد. والباقون على الجمع ينظر التيسير ١٠٦، والسبعة ٢٦٦ بتصرف.

(٦) في كلمات.

(٧) سورة الأنعام آية (١١٥).

[٦٦٢] وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِ وَالكَسْرِ إِذْ عَلاَ

[٦٦٣] وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى يُضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتاً وَلاَ

قد سبق (منزلٌ)[١] في نظائره[٢]. وحَرَّم بالفتح رداً على ما قبله. وهو (فَصَّلَ) لأن الذي قرأ (حَرَّمَ) قرأ (فَصَّلَ) بالفتح فيهما (وحجته)[٣]: رده إلى ما هو أقرب إليه. وهو اسم الله تعالى وحُرم: على البنآء للمفعُول كما جاء: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾[٤] وفصل لأن قبله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ ﴾[٥] ويَضِلُّون أراد: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ ﴾[٦] وفي يونس[٧]: ﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ۖ ﴾ والضم مثل قوله: ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ ﴾[٨] وهو من: أضَلَّ غيرهُ. والفتح من (ضل)[٩] في نفسه.

---

(١) سورة الأنعام آية (١١٤)، قرأ ابن عامر وحفص (من السبعة) بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف، ينظر التيسير ١٠٦، والسبعة٢٦٦. (قرأ نافع وحفص (حرّم عليهم) بفتح ضم الحاء وفتح كسر الراء فتكون قراءة غيرهما بضم الحاء وكسر الراء. وقرأ نافع والكوفيون (وقد فصّل) بفتح ضم الفاء وفتح كسر الصاد فتكون قراءة غيرهم بضم الفاء وكسر الصاد، فيتحصّل مما ذكر أن نافعاً وحفصاً يقرءان بفتح الفاء والصاد في (فصّل) وفتح الحاء والراء في (حرّم)، وأن شعبة وحمزة والكسائي يقرءون بفتح الفاء والصاد في (فصّل) وضم الحاء وكسر الراء في (حرّم)، وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفاء وكسر الصاد في (فصّل) وبضم الحاء وكسر الراء في (حرّم)). الوافي ص ٢٦٤.

(٢) عند شرح البيت رقم ٤٦٨.

(٣) في نسخة (أ) وحجه.

(٤) سورة المائدة آية (٣).

(٥) سورة الأنعام آية (١١٤).

(٦) سورة الأنعام آية (١١٩).

(٧) آية (٨٨).

(٨) سورة الأنعام آية (١١٦).

(٩) في نسخة (أ) يضل.

[٦٦٤] رِسَـالاَتِ فَـرْدٌ وَافْتَحُـوا دُونَ عِلَّـةٍ وَضَـيْقَاً مَـعْ الفُرْقَـانِ حَـرِّكْ مُـثَقِّلاَ

[٦٦٥] بِكَـسْرِ سِـوىَ المَكِّـي وَرَا حَرجَـاً هُنَـا عَلَـى كَـسْرِهَا إلـفٌ صَـفَا وَتَوَسَّـلاَ

(رسالاته)[١] قد ذكر في العقود[٢] والضِّيق[٣] والضيْق كإلهيْن والهيْن[٤] والقياس يقتضي أن تكون المحذوفة الثانية لأن الاستثقال حصل بها. و(حرجاً)[٥] بالكسر مثل دنفٍ (أي ذا حرج)[٦] و(بالفتح)[٧] مثل رجل دنفاً أي ذو جرح. وقيل (هما)[٨] لغتان[٩]. وإذا تضايق الشجر والتَفَّ (ولم)[١٠] تقدر الماشيةُ على تَخَلُّله سُمِّى حَرَجاً فشبّه به قلب الكافر (والإلف: الأَليف و(صفا): خلص وتَوَسَّلا تَقَرَّب)[١١].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٢٤)، قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) بالتوحيد ونصب التاء، والباقون بالجمع وكسر التاء. ينظر التيسير ١٠٦.

(٢) عند شرح البيت رقم ٦٢٣.

(٣) قوله تعالى: ﴿ ضَيِّقًا ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٢٥)، والفرقان آية (١٣)، قرأ ابن كثير (من السبعة) بإسكان الياء. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٠٦ والسبعة ٢٦٨.

(٤) ينظر شرح الهداية ٢/٢٩٠.

(٥) سورة الأنعام آية (١٢٥)، قرأ نافع وأبو بكر (من السبعة) بكسر الراء، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٠٦، والسبعة ٢٦٨.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب) وقيل بالفتح.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) هذا قول يونس. ينظر فتح الوصيد ٣/٩٠٧.

(١٠) في نسخة (أ) فلم.

(١١) من نسخة (أ).

[٦٦٦] وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دَمْ وَمَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ العَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ

(خِفٌّ ساكنٌ) يعني: في الصاد. ويَصْعَد[١]: مضارع صَعِد ويصَّاعد أصله: يتصاعَدُ (بإدغام)[٢] التاء في الصاد وفي قراءة عبد الله[٣] (يَتَصَعَّدُ) وقال أبو عبيد[٤]: ومنه قول عمر رضي الله عنه ما تَصَعَّدَنِي شيء ما تَصَّعدتْنِي خُطبة النِّكاح (يعني في المشقة)[٥] وقيل معناه: أن قلب الكافر يعدم الحكمةَ كما يَعْدُم من صعد إلى السَمآءِ وقيل: ضاق عن ذلك قلْبُه كما يضيق لو كُلِّف الصعُودَ إلى السّمآءِ.

[٦٦٧] وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ يُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَا مَعْ نَقُولُ اليَا فِي الاَرْبَعِ عُمِّلاَ

في هذه السورة موْضعَانِ لكن يرتفع الإشكال لأن الكلام وقع بعد (يصعَّد) وفي يونس موضعانِ[٦] وفي سبأ[٧] ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾ الياء في الأربع لأنه عَدّ (يقول) مع الثلاثة[٨].

---

(١) قال تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾، سورة الأنعام آية (١٢٥). قرأ ابن كثير (من السبعة) بإسكان الصاد مخففاً من غير ألف. وأبو بكر (يَصَّاعد) بتشديد الصاد وألف بعدها. والباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف. ينظر التيسير ١٠٦–١٠٧، والسبعة ٢٦٨ – ٢٦٩.

(٢) في نسخة (ب) فأدغمت.

(٣) ابن مسعود وطلحة بن مصرف والأعمش والمطوعي ينظر. شواذ القراءة واختلاف المصاحف (٨٢/أ) والبحر المحيط. ١٨٢/٤، والاتحاف ٢١٦.

(٤) القاسم بن سلام في غريب الحديث ٣٨٨/٣.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) آية (٢٨)، وآية ٤٥. والذي فيه الخلاف الموضع الثاني. (قوله تعالى هنا: (ويوم نحشرهم جميعاً يا معشر الجن) وفي يونس (ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا)، وفي سبأ (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول). قرأ حفص هذه الأفعال الأربعة بالياء، فتكون قراءة غيره بالنون في الأربعة، وقيّد موضع يونس بأنّه الثاني في الاحتراز على الموضع الأول فيها وهو: (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا) فقد اتّفق القرّاء على قراءته بالنون، كما اتّفقوا على قراءته بالنون في الموضع الأول). الوافي ٢٦٦.

(٧) آية (٤٠).

(٨) قرأ حفص بالياء في (يحشرهم) و (ثم يقول) والباقون بالنون. ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٦٩، بتصرف.

[٦٦٨] وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ وَمَنْ تَكُو نُ فِيْهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلاَ

التاء[١] لأن بعده (يُذْهِبْكم)[٢] والياء لأن قبله (عَمِلوَا)[٣] وتذكير[٤] (يكون)[٥] لأن العاقبة مصدر ولوجود الفعل ولأن التأنيث غير حقيقي.

[٦٦٩] مَكَانَاتِ مَدَّالنُّونِ فِي الكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الحَرْفَانِ بِالضَّمِ رُتَّلاَ

المكانات[٦]: جمعُ مكانةٍ. وهي إما مصدرٌ. بمعنى (التمكين)[٧] يقال: مَكُنَ مكانةً. أي: (اعملوا على مكانتكم)[٨] من أمرِكم أو استطاعتكم أو يكون بمعنى المكان ويقال مكانه بمعنى المكان. قال أبو عبيده[٩]: معناه على (حيالكم وناحيتكم)[١٠] والتوحيد قد يراد به الجنس فيفيد ما يفيده الجمع و(الزُّعْم)[١١] بالضّم والفتح لغتانِ. وقيل: الفتح المصدر والضمّ الاسْم.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾، سورة الأنعام آية (١٣٢) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٦٩.

(٢) سورة الأنعام آية (١٣٣).

(٣) سورة الأنعام آية (١٣٢).

(٤) في نسخة (أ) ويذكر.

(٥) سورة الأنعام آية (١٣٥)، قرأ حمزة والكسائي بالياء، هنا وفي القصص آية (٣٧) بالياء، والباقون بالتاء، ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٧٠ بتصرف.

(٦) قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾، سورة الأنعام آية (١٣٥)، وشبهه حيث وقع. قرأ أبو بكر (من السبعة) على الجمع. والباقون على التوحيد. ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٦٩.

(٧) في نسخة (أ) التمكن.

(٨) في نسخة (ب) بمكنكم.

(٩) أبو عبيده: معمر بن المثنى اليتَّمي، (ينظر قوله في مجاز القرآن ٢٠٦/١).

(١٠) في نسخة (أ) حالكم وما حسبكم، ينظر مجاز القرآن ٢٠٦/١.

(١١) قال تعالى: ﴿ بِزَعْمِهِمْ ﴾، سورة الأنعام آية (١٣٦) و(١٣٨)، قرأ الكسائي (من السبعة) بضم الزاي في الحرفين، والباقون بفتحها، ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٧٠.

[٦٧٠] وَزَيَّـنَ فِـي ضَـمٍّ وَكَـسْرٍ وَرَفْـعُ قَتْـ ـلَ أَوْلاَدِهِـمْ بِالنَّـصْبِ شَـامِيْهُمُ تَـلاَ

[٦٧١] وَيُخْفَـضُ عَنْـهُ الرَّفْـعُ فِـي شُـرَكَاؤُهُمْ وَفِـي مُـصْحَفِ الـشَّامِينَ بِالْيَـاءِ مُـثِّلاَ

[٦٧٢] وَمَفْعُولُـهُ بَـيْنَ الْمُـضَافِيْنِ فَاصِـلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ

[٦٧٣] كَلِلَّـهِ دَرُّ الْيَـومَ مَـنْ لاَمَهَـا فَـلا تَلُـمْ مَـنْ مُليمِـي النَّحْـوِ إِلاَّ مُجَهِّـلاَ

[٦٧٤] وَمَـعْ رَسْـمُهُ زَجَّ الْقَلُـوصَ أَبِـي مَـزَا دَةَ الأَخْفَـشُ النَّحْـوِيُّ أَنْـشَدَ مُجَمِّـلاَ

تقدير هذه القراءة[١]: (وكذلك زُيِّن لكثيرٍ من المشركين قتلُ شركائِهم أولادَهُم)[٢] وكذلك رسم في مصحف (الشاميين)[٣] وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه[٤] (بأولادهم) والفصل بين المضافَين بالمفعول نادر ومن[٥] ذلك ما حكى ابن الأنباري. عن العرب أنهم يقولون: هو غلامُ- إن شاءَ الله- أخيكَ. ومن ذلك ما أنشده الأخفش[٦]:

فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزَاده[٧]

قال الزمخشري[٨]: سيبويه برأ من عهدته إذ لم يروِه سيبويهِ. وأنشد الكسائي:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٣٧)، قرأ ابن عامر (زُين) بضم الزاي وكسر الياء، (قتل) برفع اللام، (أولادهم) بنصب الدال، (شركائهم) بخفض الهمزة، والباقون بفتح الزاي ونصب اللام وخفض الدال ورفع الهمزة. ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٧٠.

(٢) في نسخة (ب) قتل أولادهم شركائِهم.

(٣) في نسخة (ب) أهل الشام. ينظر العقيلة بيت ٦٨، والوسيلة صـ ١٤٠-١٤١ ـ، والمقنع ١١٠.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (أ) من ذلك، بدون واو.

(٦) لم أجده في معاني القرآن له وهو قول الفراء أيضاً ينظر معاني القرآن ٣٥٨/١.

(٧) لم أعثر له على قائل، ينظر الخصائص ٤٠٦/٢، والحجة للفارسي ٤١٣/٣، ومعاني القرآن للفراء ٣٥٨/١، و الحجة لأبي زرعة ٢٧٣ وغيرهم وقد استشهد به جميع شُرَّاح القصيدة.

وزججتها: ضربتها بكعب الرمح، والمزجة: رمح قصير، والقلوص: الشابة من الإبل، وأبو مزادة: كنية لرجل.

والشاهد فيه: الفصل بالمفعول به وهو (القلوص) بين المضاف والمضاف إليه. والأصل: زج أبي مزادة القلوصَ.

(٨) ينظر الكشاف ٤٢/٢ بتصرف.

تَنفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ[1]

وأما الفصل بالجار والمجرور والظرف فكثير من ذلك (لِلِه در اليوم من لامها) وقوله:

كَمَا خُطّ الكِتابُ بكفٍّ يوماً يَهُودِيٍّ[2]

وقال (آخر)[3]:

(كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إيغَالِهِنَّ بَنا أواخِرِ المَيْسِ (أَصْوَاتُ الفَراريجِ)[4]

وقد (استعمل)[5] ذلك المُحْدثون[6] في أشعارهم قال:

سَقَاهَا الحِجَى سَقْيَ. الرِّياضَ السَّحائِبِ[7]

(والمعنى أن شركاؤهم الشياطين لما زينوا لهم قتل أولادهم كانوا قاتلين لهم في المعنى وأما قراءة الجماعة (شركاؤُهم) فاعلُ (زَينَ) (وَقَتْلَ) مفعوله و(أولاَدهم) مفعول (قتل) والفاعل محذوف والتقدير قتلهم أولادهم)[8].

---

(١) البيت للفرزدق ينظر لسان العرب مادة (ص ر ف) وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٥٧/١.

(٢) يُقارِبُ أو يزُيلُ، والبيت لأبي حية النُميري. وهو الهيثم بن الربيع، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه٢٣٦/١، والخصائص ٤٠٥/٢، والحجة للفارسي ٤١٢/٣، والشاهد فيه الفصل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه.

(٣) من نسخة (ب)، وهو ذو الرمة.

(٤) من نسخة (ب)، ينظر ديوان ذو الرمة ٩٦٦/٢، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٢٣٨/١، والمعنى: (أصوات أواخر الميس).

(٥) في نسخة (أ) استعملوا.

(٦) أي الشعراء المحدثون أمثلال أبي الطيب المتنبي.

(٧) البيت لأبي الطيب المتنبي ينظر ديوانه ٢٢٢/١. (وصدر البيت: حَمَلْتُ إليه من لِساني حديقةً).

(٨) من نسخة (أ) ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة للفارسي ٤٠٩/٣–٤١٥، والموضح ٥٠٥/١–٥٠٨، وشرح الهداية ٢٩٢/٢، والكشف ٤٥٣/١–٤٥٤، والحجة لأبي زرعة ٢٧٣، والدر المصون ١٨٦/٣- ١٩١. وقد دافع كثيرٌ من النحاة عن قراءة ابن عامر لأنها قد صحت عن إمام من أئمة المسلمين وقد نقلها عمن قرأها عليه ولم يقرأها من تلقاء نفسه ولها شواهد من فصيح لغة العرب. فالقراءة المتواترة هي الأصل فينبغي تقعيد قواعد اللغة عليها لا العكس.

[٦٧٥] وَإِنْ يَكُنَ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِيَاً وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِى حُلاَ

[٦٧٦] نَمَا وَسُكُونُ المَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِيْنِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ

أبو بكر: ينصب ﴿ مَّيْتَةً ﴾[١] مع التأنيث أي (وإن)[٢] تكن الأجنّة ميتة. وابن عامر برفع (الميتة) ويؤنث وكان (عنده)[٣] بمعنى حدث. وكذلك في قراءة ابن كثير (بالتاء ورفع الميتة وأما من قرأ بالياء)[٤] ونصب الميتة فالمعنى أن يكن ما في بطونها ميتة. والحَصَاد[٥] والحصاد لغتان[٦] كالجِداد والجَداد. والكسر عند سيبويه هو الأصْل. والمعْز[٧] والمعِز لغتان. وهو جمع مَاعِز مثل تَاجِر وتَجْر. ومن فتح فهو مثل حارِس وحَرَس وخَادِم وخَدَم. وعند سيبويه أنه اسم للجمع ولذلك تَصْغِيره على لفظه والأخفش يردُّه في التصغير إلى واحدة[٨]. ومن أنث (تكون) ورفع[٩] (الميتة) جعل كان التامة والتذكير والنصب على أن ما في بطون الأنعامِ هو الميتة أو الموجُود ومن أنت ونصب فعلى وإن تكن الأنعام أو إن يكن الأجنة ميتة.

---

(١) سورة الأنعام آية (١٣٩)، قرأ أبو بكر وابن عامر (من السبعة) (وإن تكن) بالتاء والباقون بالياء، وابن كثير وابن عامر (ميته) بالرفع والباقون بالنصب، ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٧٠–٢٧١.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) قال تعالى: ﴿ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٤١) قرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو بفتح الحاء، والباقون بكسرها، ينظر التيسير ١٠٧، والسبعة ٢٧١.

(٦) ينظرا لحجة لأبي زرعة الرازي ٢٧٥.

(٧) قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ﴾ ، سورة الأنعام آية (١٤٣)، قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) بإسكان العين، والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٠٨، والسبعة ٢٧١.

(٨) ينظر الكشف ٤٥٦/١. فقد نقل هذا القول بنصه عن سيبويه والأخفش.

(٩) في نسخة (ب) رفع (بدون واو).

[٦٧٧] وَتَـذَكَّرُونَ الكُـلُّ خَـفَّ عَلـى شَـذاً وَأَنَّ اكْـسِرُوا شَـرْعَاً وَيـالخُفِّ كُمِّـلاَ

الأصل: (يتذكرون)[١] فحذفت التاء الثانية تخفيفاً، وإدغمت في الذالِ في القراءة الأخرى. (وأنَّ اكسروا شرعاً) أراد: ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾[٢] فمن كسر إن فعلى: الاستئناف والابتداء. والفاء في (فاتبعوه) عاطفة جملة على جملة. وأما من فتح (أنَّ) فمعناه: ولأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعُوه أي: اتبعوه لأنه مستقيمٌ. كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾[٣] أي: ولأن هذه أمتكم. ومن (فتح)[٤] قرأ بتخفيف (أن فقد خففها من الثقيلة. واسمها محذوف لفظاً مراداً بمعنى. أي: ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى ﴾[٥] فإسمها بمعنى الأمر والشأن وهذا لازم في (أن) إذا خففت) لأنها تطالبُ ما بعدها بالصّلة والعمل فلابدّ لها من معمول ليكون صلة لها بخلاف المكسورة فإنها تطالب ما بعدها بالعمل فإذا خفف جاز (إلغاؤها وإعمالها)[٦].

---

(١) قال تعالى: ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾، سورة الأنعام آية (١٥٢)، قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بتخفيف الذال حيث وقع إذا كان بالتاء. والباقون بتشديدها، ينظر التيسير ١٠٨، والسبعة ٢٧٢.

(٢) سورة الأنعام آية (١٥٣)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الهمزة، والباقون بفتحها، وخفف ابن عامر النون، وشددها الباقون، ينظر التيسير ١٠٨، والسبعة ٢٧٣.

(٣) سورة المؤمنون آية (٥٢).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة الأنعام آية (١٥٣).

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

[٦٧٨] وَيَـأْتِيهُمْ شَـافٍ مَـعْ النَّحْـلِ فَـارَقُوا مَـعْ الـرُّومِ مَـدَّاهُ خَفِيفَـاً وَعَـدَّلاَ

الكلام في ﴿ تَأْتِيَهُمُ ﴾[١] كما سبق في ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ في آل عمران[٢]. وفارقوا وفرقوا[٣] سوا. وقيل: فارقوا تركوا وبايَنوُا. وقال أبو علي[٤]: يرجعُ إلى معنى (فَرَّقُوا) الا ترى أن من فرَّقَ دينه فآمن ببعضٍ وكفر بعضٍ فقد فارق الدين[٥].

[٦٧٩] وَكَـسْرٌ وَفَـتْحٌ خَـفَّ فِـي قِيمَـاً ذَكَـا وَيَـا أَتُهَـا وَجْهِـي مَمَـاتِيَ مُقْـبِلاَ

[٦٨٠] وَرَبِـي صَـرَاطِي ثُـمَّ إِنِّـي ثَلاَثَـةٌ وَمَحْيَـايَ وَالإِسْـكَانُ صَـحَّ تَحَمُّـلاَ

قد سبق الكلام في ﴿ قِيَمًا ﴾[٦] في سورة النساء[٧] وكذلك الكلام في الياءات في الأصول[٨].

---

(١) سورة الأنعام آية (١٥٨)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالياء هنا وفي النحل آية (٣٣). والباقون بالتاء ينظر التيسير ١٠٨، والسبعة ٢٧٣–٢٧٤.

(٢) آية (٣٩) تقدم عند شرح البيت ٥٥٤.

(٣) قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾، سورة الأنعام آية (١٥٩)، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي الروم آية (٣٢) بالألف مخففاً، والباقون بغير ألف مشدداً، ينظر التيسير ١٠٨، والسبعة ٢٧٤.

(٤) الفارسي في الحجة ٤٣٨/٣.

(٥) في نسخة (ب) فقد فارقه.

(٦) سورة الأنعام آية (١٦١)، قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بكسر القاف وفتح الياء مخففة، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة، ينظر التيسير ١٠٨، والسبعة ٢٧٤.

(٧) عند شرح البيت ٥٨٨.

(٨) عند شرح البيت ٤١٣ وما بعدها.

سُورَةُ الأعرَافِ (٣٣)

[٦٨١] وَتَــذَّكَّرُونَ الغَيْــبَ زِدْ قَبْــلَ تَائِــهِ كَرِيَمــاً وَخِــفُّ الــذَّالِ كَــمْ شَــرَفَاً عَــلاَ

[٦٨٢] مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَــمٍّ وَأُولَــى الــرُّومِ شَــافِيهِ مُــثِّلاَ

قد مضى الكلام في (تذكرون)[١] و(تتذكرون)[٢] (تُخرَجُون) و(تَخْرُجُون)[٣] يرجعان إلى معنى واحد. لأنهم إذا أُخرجوا. خَرَجُوا واحتج من قرأ تَخرُجون بإسناد الفعل إليهم لقولهِ تعالى: ﴿ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾[٤] وأجمعوا على: (﴿ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾[٥] (وقوله: (اعكِس تُخرَجُونَ) أي: قدم فتحه الراء إلى التاء وأخر ضمة التاء إلى الراء) وبفتح التاء وضم الراء لحمزة والكسائي وابن ذكوان)[٦].

---

(١) قال تعالى: ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾، سورة الأعراف آية (٣)، قرأ ابن عامر (من السبعة) بزيادة ياء، والباقون بغير ياء. ينظر التيسير ١٠٩ والسبعة ٢٧٨.

(٢) عند شرح بيت رقم ٦٧٧.

(٣) قال تعالى: ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾، سورة الأعراف آية (٢٥)، وقوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ ﴾، سورة الزخرف آية (١١)، قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان (من السبعة) بفتح التاء وضم الراء فيهما، والباقون بضم التاء وفتح الراء. ينظر التيسير ١٠٩، والسبعة ٢٧٩.

(٤) من نسخة (أ)، سورة الأعراف آية (٢٥).

(٥) سورة الروم، آية (٢٥).

(٦) من نسخة (أ) ينظر التيسير ١٠٩، والسبعة ٢٧٩.

[٦٨٣] بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرجُونَ فِي رِضَــاً وَلِبَــاسُ الرَّفْــعُ فِــي حَــقٍّ نَهْــشَلاَ

روى أبُو عمرو: عن الفارسي عن النقاش عن الأخفش[١] ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ في الروم[٢] تلاوة. ولم يُرو ذلك من غير هذا الطريق[٣] (ولا يَخرُجُون)[٤] يعني في الجاثية[٥]: ومن قرأ يُخرجون[٦] فلأن بعدَه: ﴿ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾[٧] وبالنصب (عطف)[٨] على ما قبله وقيل له لباس التقوى لستره العورة لأن كَشْفها مُحرَّم (ذلك خير) أي: المذكور خيرٌ أي: أنه لباس يواري السَّوْأَةَ ولباس التقوى هو جامع الأمرين. و(لباس) بالرفع خبر مبتدأ أي: وهو لباس التقوى. ويجوز أن يكون مبتدأ و(ذلك) فَصْلٌ وخير هو الخبر. (ويجوز) أن يكون (ذلك) صفة (للباس)[٩].

[٦٨٤] وَخالِــصَةٌ أَصْــلٌ وَلاَ يَعْلَمُــونَ قُــلْ لِــشُعْبَةَ فِــي الثَّــانِي وَيُفْــتَحُ شَــمْلَلاَ

هذا البيت اجتمع فيه قوله:

وَفِــي الرَّفْــعِ والتَــذْكِيرِ وَالغَيْــبِ جُمْلَــةٌ عَلَــى لَفْظِهَــا أَطْلَقْــتُ مَــنْ قَيَّــدَ العُــلا[١٠]

---

(١) في نسخة (أ) الأعمش.

(٢) آية (١٩).

(٣) ينظر التيسير ١٧٥، وجامع البيان ٥/٦٣- ٦٤. موضع الروم.

(٤) في نسخة (ب) فلا.

(٥) آية (٣٥).

(٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتح التاء في الأول. والياء في الثاني. وضم الراء. والباقون بضم التاء والياء. وفتح الراء. ولا خلاف في الثاني من سورة الروم آية (٢٥) ينظر التيسير ١٧٥ والسبعة ٢٧٩.

(٧) سورة الأعراف آية (٢٦) قرأ نافع وابن عامر والكسائي (من السبعة) بالنصب. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٠٩ والسبعة ٢٨٠.

(٨) في نسخة (أ) بخلف

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) بيت رقم (٦٣) من قسم الأصول.

ورفع ﴿ خَالِصَةً ﴾[1]: على أنها خبرٌ بعد خبر. وبالنصب على الحالِ من الضمير. ﴿ لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[2] مردودٌ على قولهِ (تعالى)[3]: ﴿ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ ﴾[4]. وبالخطاب: راجع إلى الذي قبله و﴿ لَا تُفَتَّحُ ﴾[5] بالتذكير: لأن تأنيثَ الأبوابِ غير حقيقي. وللفصل أيضاً[6]. والتأنيث رعايةً اللفظ[7].

[٦٨٥] وَخَفِّفْ شَفَا حُكَمَاً وَمَا الوَاوَ دَعْ كَفْى وَحَيْثُ نَعَمْ بِالكَسْرِ فِي العَيْنِ رُتِّلاَ

التشديد للتكثير. والتخفيف المرَّة الوَاحدة وقد يكون أيضاً لإكثر من المرة. والواو في: (﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾[8] سقطت من مصحف أهل الشام[9] وإثبات الواو للعطف. ونَعِمْ وَنَعَم[10] لغتان)[11]. وروي عن عمر ﷺ أنه قال: نَعِم بالكسر إنما النَعَم الإبلُ[1].

---

(١) سورة الأعراف آية (٣٢) قرأ نافع (من السبعة) بالرفع. والباقون بالنصب. ينظر التيسير ١٠٩ والسبعة ٢٨٠.

(٢) سورة الأعراف آية (٣٨) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨٠.

(٣) في نسخة (أ) اللفظ.

(٤) سورة الأعراف آية (٣٨).

(٥) سورة الأعراف آية (٤٠) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالتاء خفيفاً وحمزة والكسائي بالياء خفيفاً. والباقون بالتاء شديداً. ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨٠.

(٦) أي بين الفاعل والفعل.

(٧) في نسخة (ب) للفظ.

(٨) سورة الأعراف آية (٤٣) بغير واو قرأه ابن عامر (من السبعة). وقرأ الباقون (وما) بالواو. ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨٠.

(٩) ينظر العقيلة بيت رقم ٧٤، والمقنع ١١٠.

(١٠) قال تعالى: ﴿ قَالُواْ نَعَمۡۚ ﴾، سورة الأعراف آية (٤٤) قرأ الكسائي (من السبعة) حين وقع بكسر العين. والباقون بفتحها وقد وقع في أربع مواضع الأعراف آية (٤٤) و (١١٤) والشعراء آية (٤٢) والصافات آية (١٨). ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨١.

(١١) من نسخة (أ)، ينظر الكشف ١/٢٦٢ – ٢٦٣.

[٦٨٦] وَأَنْ لَعْنَـةُ التَّخْفِيـفُ وَالرَّفْـعُ نَـصْبُهُ سَـمَا مَـا خَـلا البَـزِّي وَفِـي النُـورِ أُوصِـلاَ

الكلام في تخفيف (أن) هاهنا كالكلام فيما سبق في: ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾[٢].

[٦٨٧] وَيُغْـشى بِهَـا وَالرَّعْـدِ ثَقَّـلَ صُـحْبَةٌ وَوَالـشَّمْسُ مَـعْ عَطْـفِ الثَلاثَـةِ كَمَّـلاَ[٣]

[٦٨٨] وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِرَيْنِ حَفْصُهُمْ وَنُـشْرَاً سُـكُونُ الـضَّمِّ فِـي الكُـلِّ ذُلِّـلاَ

[٦٨٩] وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضَّمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوى نُونَـهُ بِالبَـاءِ نُقْطَـةٌ أَسْـفَلاَ

أَغْشَى وغَشَّى[٤] لغتانِ قال تعالى: ﴿ فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ ﴾[٥] وقال: ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ ﴾[٦] والرفع في (والشمس)[٧] وما بعده على الابتداء والخبر. والنصب بالعطف على: (السموات) و(مسخرَّاتٍ) حال هذا توجيه[٨] الكسائي[٩]. ويجوز أن ينصب على: وَجَعل الشمسَ والقمر،

---

(١) ينظر هذا الأثر في الدر المصون ٢٧٣/٣ والجامع للقرطبي ٢٠٩/٧. ونصه (واحتج الكسائي لقراءته بما يُحْكى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل قوماً، فقالوا: نَعَمْ بالفتح فقال: أما النَّعَم فالإبل، فقولوا نَعِم، أي بالكسر. والكسر لغة كنانة وهذيل).

(٢) سورة الأنعام آية (١٥٣) تقدم في شرح بيت ٦٧٧.

(٣) قرأ نافع وقنبل وأبو عمرو وعاصم (أن لعنة الله على الظالمين) بتخفيف نون أن أي إسكانها ورفع تاء لعنة فتكون قراءة البزّي وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد النون وفتحها ونصب تاء لعنة. وقرأ نافع (أن لعنة الله عليه) في سورة النور كقراءة نافع ومن معه في هذه السورة أي بإسكان النون مخففة ورفع تاء لعنة فتكون قراءة غيره في سورة النور بتشديد النون ونصب تاء لعنة. الوافي ٢٧١.

(٤) قال تعالى: ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ﴾ ، سورة الأعراف آية (٥٤). قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) مثقلاً، وكذلك حرف الرعد آية (٣) وقرأ الباقون في الحرفين مخففاً. ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨٢.

(٥) سورة يس آية (٩).

(٦) سورة النجم آية (٥٤).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ ﴾، سورة الأعراف آية (٥٤) قرأ ابن عامر (من السبعة) برفع الأربعة. والباقون بنصبها غير أن التاء مكسورة من (مسخرات) لأنه جمع مؤنّث سالم منصوب بالكسرة. ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨٢.

(٨) في نسخة (ب) زيادة قراءة الكسائي.

(٩) ينظر معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ٥١٩/٢.

ومسخرات مفعُول ثان. وقرأ ابنُ عامر برفع الأربعة في النحل[1] ووافقه حفص على رفع (والنجوم مسخرات) على الابتداء والخبر. ورفع ابن عامر أيضاً على الابتداء وجعل (مسخرات) هو الخبر. وأما النصب في النحل في (مسخرات) فيجوز أن يكون التقدير وجَعَل النجومَ مسخراتٍ. ويجوز أن يكونَ جمعُ مسخّر ويكون مصدراً مثل مُسرَّح. ومعنى الجمع (فيه)[2] أنه أنواع من التسخير. (ونشراً سكون الضم في الكل) أي: حيثُ وقع. وبفتح النون مصدر نَشرَ نَشْراً لأن (يُرسِل)[3] قام مقام نَشَرَ. ويجوز أن يكون منصوباً على الحال. أي: منشراتٌ. و(نُشُراً) بالضم جمع نُشُور و(نُشْراً) بالسكون مخففاً منه وبُشْراً بالباء جمع بَشِير والأصل بُشُراً فخُفف[4].

[٦٩٠] وَرَا مِـنْ إلـهٍ غَيْـرُهُ خَفْـضُ رَفْعِـهِ ... بِكُـلٍّ رَسَـا وَالخِـفُّ أَبْلِغْكُـمْ حَـلاَ

[٦٩١] مَـعَ أَحْقَافِهَـا وَالـوَاوَ زِدْ بَعْـدَ مُفْـسِدِيـ ... ـنَ كَفْـؤَاً وَبِالإِخْبَـارِ إِنَّكُـمُ عَـلاَ

[٦٩٢] أَلاَ وَعَلَـىَ الحِرْمِـيُّ إِنَّ لَنَـا هُنَـا ... وَأَوْأَ مِـن الإِسْـكَانُ حِرْمِيُّـهُ كَـلاَ

من خفض (غيره)[5] جعله صفة لإله. ومن رفع: فعلى البدَلِ من الموضع لأن مِن زائده والتقدير: ما لكم إله غيرهُ. (أو على النعت أيضاً. قال أبو عبيد: معناه مالكم غيره من إلهٍ)[6]

---

(١) آية (١٢).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) أي قوله تعالى: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ﴾، سورة الأعراف آية (٥٧).

(٤) ينظر إبراز المعاني ٣/١٧٤، والحجة لابن خالوية ١٥٦، الموضح ٢/٥٣١.

(٥) في قوله تعالى: ﴿مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾، سورة الأعراف آية (٥٩) قرأ الكسائي (من السبعة) بخفض حيث وقع إذا كان قبل (إله) (من) التي تخفض. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١١٠ والسبعة ٢٨٤.

(٦) من نسخة (ب).

(وقوله (بكل) يعني: حيثُ وقع)[1] وَأَبلَغَ وَبَلَّغ لغتانِ[2] من ذلك: ﴿ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾[3] و﴿ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾[4] (والوَاوَ زِد بعْدَ مُفْسِدِينَ) يعني: في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾[5] وهي ثابتة في مصحف أهل الشام[6] فقرأ بها (ابن عامر)[7] وقرأ على الخبر في (إنكم لتأتون) حفص ونافع[8] وقوله (وَعَلاَ الحِرْمِيُّ) علاَ: فعل ماضٍ والحرميُّ رفع به. أي: قرأ حفص والحرميان[9] ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا ﴾[10] على الخبر[11]. والاستفهام والخبر معناهما ظاهر ومن قرأ (أو أمِن)[12] فمعناه[13]: أفأمن أهل القرى هذا

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) قال تعالى ﴿ أُبَلِّغُكُمۡ ﴾ سورة الأعراف آية (٦٢) و(٦٨) قرأ أبو عمرو (من السبعة) في الموضعين. في هذه السورة وفي الأحقاف آية (٢٣) مخففاً. والباقون مشدداً. ينظر التيسير ١١١، والسبعة ٢٨٤ وينظر الكشف ٤٦٧/١، وإبراز المعاني ١٧٤/٣.

(٣) سورة المائدة آية (٦٧).

(٤) سورة الأعراف آية (٧٩).

(٥) سورة الأعراف آية (٧٤) و (٧٥) قرأ ابن عامر (من السبعة) بزيادة واو. والباقون بغير واو. ينظر التيسير ١١١ والسبعة ٢٨٤.

(٦) ينظر العقيلة بيت رقم ٧٣ والوسيلة ١٥٢ والمقنع ١١١.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) ينظر التيسير ١١١ والسبعة ٢٨٥.

(٩) ينظر التيسير ١١٢ والسبعة ٢٨٩.

(١٠) سورة الأعراف آية (١١٣).

(١١) والباقون من السبعة على الاستفهام، المصدر السابق.

(١٢) قوله تعالى: ﴿ أَوَأَمِنَ ﴾، سورة الأعراف آية (٩٨)، قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بإسكان الواو وورش على أصله. يلقي حركة الهمزة عليها. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١١١ والسبعة ٢٨٧.

(١٣) في نسخة (أ) معناه.

(أوهذا)[1] كما تقول: ضربت زيداً أو عمراً. والقراءة الأخرى، على أن همزة الاستفهام[2] دخلت على واو العطف (كقوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُواْ﴾[3].

[٦٩٣] علَـىَّ عَلَـى خَـصُّوا وَفِـي سَـاحِرٍ بهَـا وَيُـونُسَ سَـحَّارٍ شَـفَا وَتَسَلْسَلاَ

قال الزمخشري[4]: من قرأ (على)[5] بالتخفيف[6] ففيه عدة[7] أوجه (أحدُها): أن يكون من المقلوب لأمن اللبْس فيكون بمعنى قراءة نافع (حقيق علىَّ أن لا أقول) الثاني: أن قول الحق كما هو حقيق عليه كان هو حقيقاً على قول الحق. أي:[8] لازماً له. لأن (من)[9] لزمك فقد لزمتُه. الثالث: إن ضُمِّن[10] (حَقِيْقٌ) معنى: حريص (كما ضُمّنَ هَيَّجَنَي)[11] معنى: ذكرّني في بيت[12] الكتاب. الرابع: أن موسى عليه السلام وصف نفسَه بالصدق في ذلك المقام لأن فرعون لما قال له كَذبت فقال: أنا حَقِيقٌ على قول الحق (أي)[13]: واجبٌ علىَّ قولُ الحق أن أكون أنا قائله

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ب) على أن هذه الهمزة.

(٣) من نسخة (أ). سورة البقرة آية (١٠٠).

(٤) في الكشاف ٢/٧٩- ٨٠.

(٥) قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾، سورة الأعراف آية (١٠٥) قرأ نافع (من السبعة) بفتح الياء مشددة والباقون بإسكانها فتنقلب ألفاً في اللفظ. ينظر التيسير ١١١، والسبعة ٢٨٧.

(٦) في نسخة (أ) التخفيف.

(٧) في نسخة (ب) عنده.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) ما.

(١٠) في نسخة (ب) يتضمن.

(١١) العبارة في نسخة (أ) معنى حرفين كالشمس هيجني. ينظر الكشاف للزمخشري ٢/٨٠.

(١٢) يقصد البيت الذي استشهد به سيبويه في الكتاب ١/٣٤٣ وهو لنابغة ذبيان:

إذا تغنى الحمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي ولو تَغَرَّبتُ عَنهَا أمَّ عَمَّارِ

ثم قال سيبويه: قال الخليل –رحمه الله– ((لما قال هيَّجني. عُرِف أنه قد كان ثَمَّ تذكر لتذكره الحمام وتهيجه – كأنه قال: (هيَّجني فذكَّرني أمَّ عمار)). وينظر ديوان النابغة ٥١.

(١٣) من نسخة (ب).

والقائم به[1]. وقال أبو الحسن الأخفش[2] (على) هنا بمعنى (الباء) كما وقعت الباء بمعنى على في قوله: ﴿ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾[3] وفي قراءة أبي (حَقيقٌ بأن لا أقول)[4] وأما التشديد فظاهر لأن اللاَّم من (علىَّ) تنقلب مع المضمر[5] (يا) فأُدغمت في ياء المتكلم[6]. (وفي ساحر بها)[7]. أي: هنا ويونس (سحار)[8] (وهي للمبالغة لأن بعده عليم)[9] وهو المبالغة على وفق سحَّار.

[٦٩٤] وَفِي الكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ

[٦٩٥] وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ مَعَاً يَعْرُشُونَ الكَسْرُ ضُمَّ كَذِى صِلاَ

(في الكُلِّ): يعني: أينما وقع. يلقف وأصله تَتَلقَّف فحُذفت التاء الثانية وتلقف[10] بالتخفيف من لقف (يلقف)[11] وقيل: التشديد على التكثير وقد يأتي بمعناه أيضاً وذكاء: ممدود علم

---

(١) ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة لأبي زرعة ٢٨٩، والكشف ٤٦٩/١.

(٢) في معاني القرآن ٥٢٨/١. وينظر ابراز المعاني ١٧٨/٣.

(٣) سورة الأعراف آية (٨٦).

(٤) وهي قراءة ابن مسعود والأعمش ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف لوحة (٨٨/أ) والبحر المحيط ٣٥٥/٤، والدر المصون ٣١٦/٣.

(٥) في نسخة (ب) الضمير.

(٦) ينظر إبراز المعاني ١٧٨/٣.

(٧) سورة الأعراف آية (١١٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي يونس آية (٧٩) بألف بعد الحاء. والباقون بألف بعد السين. ينظر التيسير ١١٢ والسبعة ٢٨٩.

(٨) في نسخة (أ) سحان. وينظر شرح الهداية ٣٠٧/٢.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ تَلْقَفُ ﴾، سورة الأعراف آية (١١٧) قرأ حفص هنا وفي سورة طه آية (٩٦) والشعراء آية (٤٥) بإسكان اللام مخففاً. والباقون بفتح اللام مشدداً. ينظر التيسير ١١٢ والسبعة ٢٩٠.

(١١) من نسخة (ب).

للشمْسِ[1] وقصره ضروره (معا يعرشون) يعني هنا وفي النحل[2] وهما لغتان.

[٦٩٦] وَفِـي يَعْكُفُـونَ الـضَّمُّ يُكْـسَرُ شَـافِياً وَأَنْجِـى بِحَـذْفِ اليَّـاءِ والنُّـونِ كَفَّـلاَ

عَكَفَ يَعْكُف ويعكِف لغتان[3]: ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم ﴾[4] مردودٌ على قولهِ: ﴿ أَغَيْرَ ٱللَّهِ ﴾[5] ووجه الأخرى ظاهر.

[٦٩٧] وَدَكَّـاءَ لاَ تَنْـوِينَ وَامْـدُدْهُ هَـامِزَاً شَـفَا وَعَـنِ الكُـوفِيِّ فِـي الكَهْـفِ وُصِّـلاَ

يقال للناقة المنخفضة السنام دَكَّاء[6]. أي: جعله منخفضاً بعد أن كان مرتفعاً (أو)[7] جعله أرضاً دَكَّاء أي: مستويةً والدَكَّاءُ[8] أيضاً اسم للرابية الناشزة من الأرض. والقراءة الأخرى معناها: جعله مدكوكاً فهو مصدر بمعنى مفعُول كضرب الأمير[9]. وقال الأخفش[10] هو كقوله: قَعَدْتُ جُلُوساً. أي: مصدر ملاق في المعنى.

---

(١) وقيل: اسم علم للشمس

(٢) من الآيتين (١٣٧) سورة الأعراف وآية (٦٨) من سورة النحل، وقرأ أبو بكر وابن عامر (من السبعة) بضم الراء. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٢.

(٣) قال تعالى: ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾، سورة الأعراف آية (١٣٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الكاف. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٢.

(٤) سورة الأعراف آية (١٤١) قرأ ابن عامر (من السبعة) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون والباقون. بالياء والنون وألف بعدها. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٣.

(٥) سورة الأعراف آية (١٤٠).

(٦) قوله تعالى: ﴿ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾، سورة الأعراف آية (١٤٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا بالمد والهمزة من غير تنوين. والباقون بالتنوين من غير همز ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٣. ❖ (وهي الناقة التي افترش سنامها فصار مستوياً على ظهرها. ينظر لسان العرب مادة (د ك ك)).

(٧) في نسخة (ب) وجعله.

(٨)أي: ممدوداً. ينظر معاني القرآن للأخفش ٥٣١/٢.

(٩) في نسخة (أ) بدون كاف.

(١٠) سعيد بن مسعدة في معاني القرآن ٥٣١/٢ قال: لأنه حين قال: جَعَلَه كان كأنه قال: ((دَكَّهُ)).

[٦٩٨] وَجَمْعُ رِسَالاتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ وَفِي الرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

[٦٩٩] وَفِي الكَهْفِ حُسْنَاهُ وَضَمُّ حُلِّيِّهُمْ بِكَسْرِ شَفَا وَافٍ وَالاتْبَاعُ ذُو حُلاَ

من وحّد (رسالاتي)[١] قال أصله: المصدر فلا يجمع. ومن جمع فلاختلاف أنواعها[٢] قال تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً ﴾[٣] والرشد والرشد لغتان[٤] قال أبو عمرو والرّشَدُ بالفتح الدّينُ وبالضم والإسكان الصّلاَحُ[٥] كقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾[٦] أي: صلاحاً. و(حلّيهم)[٧] بضمِّ الحاءِ والتشديد جمعُ حَلْيٍ كثُدِيٍ جمع ثَدْيٍ والأصل حُلُوىٌ (فكُسِرت اللاّم ليصح انقلاب الواو إلى الياء ويصح الإدغام)[٨] ومن كسر الحاء اتبع كسرة اللامِ.

[٧٠٠] وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِرْ لنَا شَذَاً وَبَارَبَّنَا رَفْعٌ لِغَيرِهِمَا انَجَلاَ

وجه القرائتين ظاهر[٩] والشذا: كثرة العود والشذا: أيضاً حدة الرائحة[١٠].

---

(١) وهما الحرميان (من السبعة). والباقون بالجمع. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٣.

(٢) في نسخة (ب) أنواعه.

(٣) سورة الأعراف آية (١٤٥).

(٤) قال تعالى: ﴿ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ ﴾ ، سورة الأعراف آية (١٤٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتحتين. والباقون بضم الراء وإسكان الشين. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٣.

(٥) ينظر الحجة لأبي زرعة ٢٩٦، وابراز المعاني ١٨٢/٣.

(٦) سورة النساء آية (٦).

(٧) أي قوله تعالى: ﴿ مِنۢ حُلِيِّهِمْ ﴾، سورة الأعراف آية (١٤٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الحاء. والباقون بضمها ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٤.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) قوله تعالى: ﴿ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا ﴾ ، سورة الأعراف آية (١٤٩). قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء فيهما ونصب الياء من (ربنا) والباقون بالياء ورفع الباء ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٤.

(١٠) في نسخة (ب) والشذاء الرائحة الطيّبة. ينظر لسان العرب مادة (ش ذ ا).

[٧٠١] وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعَاً كُفْؤَ صُحْبَةٍ وَآصَارَهُمْ بِالجَمْعِ وَالمَدِّ كُلِّلاَ

(معاً) هنا[١] وفي طه[٢] وجه الكسر أنه لَمَّا حذف ياء الإضافة بقيت الكسرةُ تدل عليها. ومن فتح (جعل)[٣] الاسمين اسماً واحداً[٤]. كخمسةَ عشر[٥] والإِصْرُ[٦] الثِقَلْ كأنه أصَر (حامِلُه)[٧] أي: حبسه و(آصَارهُم) جمعه وهذا لثِقل تكاليفهم حتى كُلِّفُوا في التوبة[٨] بقتل أنفسهم. وفي الطهارة بقطع موضع النجاسَة. وحرمت عليهم الشحوم. والعملُ في السبت وربَّما ثَقَبَ أحدهم تَرْقُوَتَه وجعل فيها سلسلة (وربطها)[٩] بسارية المسجد[١٠].

[٧٠٢] خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلَّفُوا وَالغَيْرُ بِالكَسْرِ عَدَّلاَ

الهاء في (عنه) عائدة على ابن عامرٍ[١١]. (كما أَلَّفوا) أي: جَمَعوا لأن[١٢] ابن عامر ونافع يقرآن هنا (تُغْفَر)[١٣] وقد تقدم في البقرة[١٤].

---

(١) آية (١٥٠) في نسخة (ب) يريد هنا وفي طه، والمراد هنا أي في سورة طه: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾، آية (٩٤) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الميم. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٥.

(٢) آية (٩٤).

(٣) في نسخة (أ) يصل.

(٤) ينظر الكشف ١/١٥٠ وشرح الهداية ٢/٣٠٦.

(٥) في نسخة (ب) نحو خمسة عشر.

(٦) قوله تعالى: ﴿عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾، سورة الأعراف آية (١٥٧)، قرأ ابن عامر (من السبعة) بفتح الهمزة وبالألف على الجمع. والباقون بكسر الهمزة من غير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ١١٣ والسبعة ٢٩٥.

(٧) في نسخة (أ) كامله.

(٨) في نسخة (ب) بالتوبة.

(٩) في نسخة (ب) وجعلها.

(١٠) أي ليحبس نفسه على العبادة.

(١١) قال تعالى: ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمْ﴾، سورة الأعراف آية (١٦١) قرأ أبو عمرو (من السبعة) على لفظ قضاياكم من غير همزة. وابن عامر (خطيئتكم) بالهمز ورفع التاء من غير ألف على التوحيد. ونافع كذلك إلا أنه على الجمع. والباقون كذلك. إلا أنهم يكسرون التاء. ينظر التيسير ١١٤ والسبعة ٢٩٥.

(١٢) في نسخة (أ) إلا أن.

(١٣) سورة الأعراف آية (١٦١). والباقون بالنون مفتوحة وكسر الفاء. ينظر التيسير ١١٤ والسبعة ٢٩٥.

(١٤) صـ٣٧٨ـ.

[٧٠٣] وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا وَمَعْذِرَةً رَفْعٌ سِوَى حَفْصِهِمْ تَلاَ

فيها يعني في هذه السورة[١] والذي في (نوحها)[٢] يعود إلى خطايا و(معذرةً)[٣] بالنصب مفعول له أو مصدر أي: إعْتَذَرنَا إلى الله معذرةً. والرفع على مَوْعِظَتُنا معذرةٌ أو هذه معذرةٌ.

[٧٠٤] وَبِيسٍ بِيَاءٍ أَمَّ وَالهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هَذَّيْنَ عَوَّلاَ

[٧٠٥] وَبِئْسَ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقَاً بِخُلْفٍ وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَفَا وِلاَ

و(بيس)[٤] أصلُه الهمزة فخفف بأن قلبت الهمزة ياء (وأسكنت)[٥]، وبِئسٌ بالهمز أصله بئِس مثلُ (جَذْرٍ فنقلت حركة العين إلى الياء. وأسكنت الهمزة تخفيفاً وبئيس فعيل)[٦] اسم فاعل من بَؤُس يَبْؤُسُ إذا إشتدَّ يَبْأَس مثل: فَيْعَل من الشِّدَّة[٧] ومثاله: ضَيْغم[٨] وهَيْكل. وأمسك ومسّك بمعنى واحد[٩].

---

(١) الأعراف آية (١٦١).

(٢) قوله تعالى: ﴿ خَطِيٓـَٔتِهِمۡ ﴾ ، سورة نوح آية (٢٥). وذلك قراءة أبي عمرو (من السبعة) وقرأ الباقون بالياء والتاء والهمزة ينظر التيسير ٢١٥ والسبعة ٦٥٣.

(٣) قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ مَعۡذِرَةً ﴾ ، سورة الأعراف أية (١٦٤) قرأ حفص (من السبعة) بالنصب، والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١١٤ والسبعة ٢٩٦،

(٤) قال تعالى: ﴿ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ ﴾ سورة الأعراف آية (١٦٥) قرأ نافع (من السبعة) بكسر الباء من غير همز، وابن عامر (بئسٍ) بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها. وأبو بكر بخلاف عنه (بَيْئَسٍ) بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الباء. والباقون (بَئِيسٍ) بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها ياء وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر. ينظر التيسير ١١٤ والسبعة ٢٩٦–٢٩٧.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر الحجة لابن خالوية ١٦٦، والموضح ٥٦٠/١.

(٨) الضَيْغَم: الذي يعض ولهذا سمي الأسد ضيغماً. ينظر لسان العرب مادة (ض غ م).

(٩) سورة الأعراف آية (١٧٠) ﴿ يُمَسِّكُونَ ﴾ قرأ أبو بكر (من السبعة) مخففاً. والباقون مشدداً. ينظر التيسير ١١٤ والسبعة ٢٩٧.

[٧٠٦] وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

[٧٠٧] وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنَاً وَيُكْسَرُ وَرَفْعُ أَوْ وَلِ الطُّورِ البَصْري وَبالمَدِّ كَمْ حَلاَ

الواحد قد يراد به الجنس[١]. فتفيدُ معنى الجمع فتتحد القراءتان. ومعنى أخْذ الذرية من الظهور إخراجُهم[٢] شيئاً بعد شيء ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾[٣] أي: رَكَّبَ[٤] فيهم العقلَ ونصب الدلائلَ على وحدا نيته فكأنه يقول بلسان الحال: الستُ بربكم قالوا: بلى. لأن العقل عند نظره وتدبره في المخلوقات كالناطِق المعبِّر. فانقطع بذلك عذرهم لئلا يقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين. وهذا تفسير الزمخشري[٥] لهذه الآية. وغيره من المفسرين يخالفه[٦] في ذلك. وذريّة مشتقة من ذَرَأَ اللهُ الخلق فوزنها (فَعِيلة) وأصلها ذُرِّيْئَة[٧] فألزمت همزتها التخفيف. وقيل: إنها من الذَّرِّ فوزنها فُعلِّيه على اللفظ (وأصلها)[٨] (فعلوله)[٩] ذُرُّورَة فأبدلت (الراء) الأخيرة (ياءً)

---

(١) قوله تعالى: ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾، سورة الأعراف آية (١٧٢)، قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر (من السبعة) بالجمع وكسر التاء. والباقون بالتوحيد ونصب التاء. ينظر التيسير ١١٤.

(٢) أي من أصلاب آباءهم.

(٣) سورة الأعراف آية (١٧٢).

(٤) في نسخة (ب) أي كبّ.

(٥) ينظر الكشاف ١٠٣/٢.

(٦) ينظر مثلاً الدر المصون ٣٧٠/٣، الجامع للقرطبي ٣١٥/٧.

(٧) أي بالهمز (ذكر لها المهدوي في شرح الهداية ٣١٥/٢ خمسة أوزان).

(٨) في نسخة (أ) فأصله.

(٩) في نسخة (أ) فعواله.

وأدغمت (الواو)[1] فيها[2]. وقرأ أبو عمرو في الفرقان[3] بالتوحيد لقوله تعالى ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ لأن الإنسان لا تَقَرُّ عينُه بما يأتي بعده. والذريّة عنده[4] ما كان في الحجور. والذريات: الأعقاب والأنسال[5] وقرأ ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ (بالإفراد)[6] لقوله تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾[7].

[٧٠٨] يَقُولُوا مَعَاً غَيْبٌ حَمِيدٌ وَحَيْثُ يُلْـ ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالكَسْرِ فَصِّلاَ

[٧٠٩] وَفِي النَّحْلِ وَالاهُ الكِسَائِي وَجَزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَفَا وَالياءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ

(أي)[8]: أَخَذَ من بني آدم (لئلا يقولوا)[9] على الإلتفات[10] وَلَحَدَ وَأَلْحَدَ لغتانِ[11] وجملتها

---

(١) في نسخة (ب) الياء.

(٢) أي الأصل (دُرُّورَة) قلبت الراءُ الأخيرةُ ياءً. ثم قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء. وكسر ما قبل الياء. فصارت (دُرِّية) فيكون الوزن فعلوله. ينظر نحوه في الكتاب ٢٦٨/٤ والحجة للفارسي ٣٢٣/٥ والحجة لأبي زرعة الرازي ٣٠٢. وفتح الوصيد ٩٤٢/٣ وإبراز المعاني ١٨٦/٣–١٨٧.

(٣) آية (٧٤) قرأ الحرميان وابن عامر وحفص (من السبعة) ﴿ مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ بالألف على الجمع. والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظرالتيسير ١٦٤ والسبعة ٤٦٧ ، وجامع البيان ٥٢٢/٤.

(٤) عند من قرأ بالافراد.

(٥) ينظر الحجة لأبي زرعة الرازي ٣٠٢.

(٦) من نسخة (أ)، ومع أبي عمرو بالإفراد كلاً من ابن كثير والكوفيون (من السبعة) والباقون بالجمع وكسر التاء نافع وابن عامر. ينظر التيسير ١٨٤ ، والسبعة ٥٤٠.

(٧) سورة الإسراء آية (٣).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) زيادة. أولئلا تقولوا.

(١٠) قال تعالى: ﴿ أَن تَقُولُوا۟ ﴾، سورة الأعراف آية (١٧٢)، قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالياء هنا وفي آية (١٧٣) والباقون بالتاء. ينظر التسير ١١٤ والسبعة ٢٩٨.

(١١) قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ ﴾ ، سورة الأعراف آية (١٨٠) قرأ حمزة (من السبعة) هنا وفي فصلت آية (٤٠) بفتح الباء والحاء. والباقون بضم الياء وكسر الحاء. ينظر التيسير ١١٤ ، والسبعة ٢٩٨.

ثلاثة مَواضع هنا[1] وفي النحل[2] وفي فصِّلت[3]. وتابعه الكسائي على الذي في النحل[4] وجعل (يَلْحدون) بالفتح بمعنى: يَمِيلُون بالضم بمعنى تُعرِضون وقال الأصمعي[5]: لحدت: جُرْت ومِلْتُ وأَلحَد (مارى وجَادَل) (وجزم يذرهم) على العطف[6] على موضع الفاءِ في قوله: ﴿ فَلَا هَادِيَ ﴾[7] لأنه في موضع مجزوم على جواب الشرط وتَهَدَّل استَرْخى[8]. والنون على: نَحنُ نذرُهُم.

[٧١٠] وَحرِّكْ وَضُمَّ الكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزًا وَلاَ نُونَ شِرْكًا عَنْ شَذَا نَفَرٍ مِلاَ

أراد: وحرك (شركاً)[9] وشُرَكاءُ جمعُ شريكٍ مثل: خُلطاءَ: جمع خَلِيطٍ ومن قرأ (شركا) قدّر حذف مضاف أي: ذا شركا ويجعل[10] الشريكُ نفس الشرك مبالغة[11].

---

(١) أي في سورة الأعراف آية (١٨٠).

(٢) آية (١٠٣).

(٣) أية (٤٠).

(٤) ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٥.

(٥) عبد الملك بن قريب. تقدم.

(٦) قوله تعالى: ﴿ وَيَذَرُهُمْ ﴾ سورة الأعراف أية (١٨٦) قرأ عاصم وأبو عمرو (من السبعة) بالياء ورفع الراء. وحمزة والكسائي بالياء وجزم الراء. والباقون بالنون ورفع الراء. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٢٩٨–٢٩٩.

(٧) سورة الأعراف آية (١٨٦).

(٨) يقال: تهدل الغصن: أي استرخى لكثرة ثمره. إبراز المعاني ١٩٠/٣.

(٩) يعني في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ ، سورة الأعراف آية (١٩٠) قرأ نافع وأبو بكر (من السبعة) بكسر الشين وإسكان الراء مع التنوين. والباقون بضم الشين وفتح الراء والمد والهمز من غير تنوين. ينظر التيسير ١١٥ والسبعة ٢٩٩.

(١٠) في نسخة (أ) أو يجعل.

(١١) ينظر الموضح ٥٦٨/٢.

[٧١١] وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَ واعْتَلاَ

تَبِعَ واتَّبع بمعنى واحدٍ[١] وقيل: معنى التخفيف ولا يتبعوا آثاركم. والتشديد ولا يقتدوا بكم.

[٧١٢] وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رْضىً حَقُّهُ وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وُاْكسِرِ الضَّمَّ أَعْدَلاَ

(طيفٌ)[٢]: مصدر، طاف به الخيال يَطيفُ طَيْفاً قال[٣]:

(أَنَّي أَلَمَّ بِكَ الخَيَالُ يَطِيفُ)[٤]

أو هو تخفيف طيِّف كهيِّن وليِّن وطايفٌ يجوز أن يكون من (الخيال)[٥] والمراد به وسوسة الشيطان وإلمامُه وأمددت الجيش: أَعَنْتَهَم بمَدَدٍ ومددتُهم صِرْتُ مدداً لهم[٦] ويقال: مدَّ النهر ومَدَّة نهرٌ آخر يُمِدُّه (قال)[٧]:

(سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّةُ أَتِيٌّ)[٨]

و(أعْدَلا) منصوب على الحال أي: عَادلا)[٩].

[٧١٣] وَرَبِّي مَعِي بَعْدِيَ وَإِنِّي كِلاَهُمَا عَذَابِي آيَاتِي مُضَافَاتُهَا العُلاَ[١٠]

---

(١) قال تعالى: ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾، سورة الأعراف آية (١٩٣) قرأ نافع هنا. وفي الشعراء آية (٢٢٤) (يتبعهم الغاوون) بفتح الباء مخففاً. والباقون بفتح التاء مشدداً. ينظر التيسير ١١٥ والسبعة ٢٩٩.

(٢) قوله تعالى: ﴿ طَٰٓئِفٌ ﴾، سورة الأعراف آية (٢٠١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بغير همز ولا ألف. والباقون بالألف والهمز. ينظر التيسير ١١٥ والسبعة ٣٠١.

(٣) الشاعر كعب بن زهير.

(٤) وتمامه: وَمَطافُهُ لك ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ. ينظر لسان العرب مادة (ك ي ف).

(٥) في نسخة (أ) الياء والواو.

(٦) ينظر إبراز المعاني ١٩٣/٣.

(٧) في نسخة (أ) فإن.

(٨) البيت للعجاج بن رؤبة ينظر ديوانه ٣١٨ باختلاف في الألفاظ. واستشهد به أبو شامة في إبراز المعاني ١٩٣/٣. وتمامه: غبَّ سماءٍ فهو رقراقيٌّ.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) فيها سبع ياءات إضافة:

سورَةُ الأنفَال (١١)

[٧١٤] وَفِـــي مُـــرْدِفينَ الـــدَّالَ يَفْـــتَحُ نَـــافِعٌ وَعَـــنْ قُنْبُـــلٍ يُـــرْوى وَلَـــيْسَ مُعَّـــولاَ

مردَفين[١] بالفتح أن (شاء)[٢] الله تعالى أردف (بعضاً على بعض)[٣] فهو[٤] نعتٌ للألف من الملائكة. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿ مُمِدُّكُم ﴾[٥] فيكون المؤمنون هم المردَفين.

١- ﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ آية (٣٣) أسكنها حمزة وحده. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٣٠٢.

٢- ﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٩٤﴾ ﴾ آية (١٠٥) فتحها حفص وحده.

٣- ﴿ مِنۢ بَعْدِيٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ ﴾ آية (١٥٠) فتحها الحرميان وأبو عمرو. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٣٠٢.

٤- ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ آية (٥٩) في قصة نوح. فتحها أبو عمرو والحرميان. ينظر التيسير ١١٥.

٥- ﴿ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾ آية (١٤٤) فتحها أبو عمرو وابن كثير. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٣٠٢.

٦- ﴿ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ آية (١٥٦) فتحها نافع وحده. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٣٠٢.

٧- ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ آية (١٤٦) أسكنها ابن عامر وحمزة. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٣٠٢.

❖ وفيها زائدة واحدة وهي: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا ﴾ آية (١٩٥) أثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه وأبو عمرو في الوصل خاصة. ينظر التيسير ١١٥ ، والسبعة ٣٠٢.

(١) سورة الأنفال آية (٩). قرأ نافع (من السبعة) بفتح الدال. قال (الداني): وكذا حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على قنبل. قال: وهو وهم. والباقون بكسرها ينظر التيسير ١١٦ ، والسبعة ٣٠٤. (أذاً فالصحيح عن قنبل أنه يقرأ بكسر الدال كالباقين. ولهذا قال الناظم وليس مُعوَّلا).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (أ) بعضهم ببعض.

(٤) أي مردفين.

(٥) سورة الأنفال آية (٩).

أردفهم الله بالملائكة. وبالكسر: إما نعتٌ للملائكة فهم مُرْدِفُون (غيرَهم)[1] خَلْفَهم أو جائِينَ[2] بعدكُم لنَصرِكُم أو يأتون فِرقة بَعْد أخرى. رَدَفَه وأردَفَه بمعنى[3]: قال (الشاعر)[4]:

إذَا الجَـــوزَاءُ أردَفَـــتِ الثُّرَيَّـــا ظَنَنـــتُ بـــآل فَاطِمَـــةَ الظُّنُونَـــا[5]

ويجوز في الكسر ما جاز في الفتح[6] وكان أبو عبيد[7] يختار الفتح ويقول الله أردف المسلمين بالملائكةِ (كان مجاهد)[8] يفسره (بمُمِدِّين)[9] (وعَن قُنبلٍ يُروي) قال أبو عمرو[10] حدثنا محمد بن أحمد قال ابن مجاهد قال قرأت على قنبل بفتح الدال (قال)[11]: وهو وهم.

[٧١٥] وَيُغْشِى سَمَا خِفّاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِـي الكَسْرِ حَقّاً وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

(يُغْشيكُم)[12] ويُغَشِّيكُم بمعنى واحد[13]. وهو مسند إلى الله تعالى و (وِلاء)[1] متابعةٌ.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) أو جاؤن بعدهم لنصركم. (يقال: ردفني أي جاء بعدي ينظر مجاز القرآن ٢٤١/١).

(٣) أي بمعنى واحد. ينظر الموضح ٥٧٤/٢ والحجة لأبي زرعه ٣٠٧.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) الشاعر هو: خزيمة بن مالك بن نهد ينظر لسان العرب مادة (ر د ف) والحجة لأبي زرعه ٣٠٧. والدر المصون ٤٠٠/٣.

(٦) أي أن يكون حالاً.

(٧) القاسم بن سلام. ونقل هذا القول والذي بعده أبو زرعه الرازي في الحجة ٣٠٧.

(٨) في نسخة (ب) وابن مجاهد.

(٩) من نسخة (أ). وينظر إبراز المعاني ٣/ ١٩٤.

(١٠) في التيسير ١١٦.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) قال تعالى: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ﴾ ، سورة الأنفال آية (١١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بفتح الياء والشين وألف بعدها (النعاس) بالنصب. والباقون كذلك إلا أنهم فتحوا الغين وشددوا الشين. ينظر التيسير ١١٦ والسبعة ٣٠٤. (فيتحصّل أن نافعاً يقرأ (يغشيكم) بضم الياء وسكون الغين وتخفيف الشين وكسرها وياء بعدها ونصب سين النعاس وأن ابن كثير وأبا عمر يقرآن بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين مخففّة وألف بعدها ورفع النعاس، وأن الباقين يقرءون بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين وكسرها وياء بعدها ونصب النعاس).

(١٣) ينظر شرح الهدايه ٣٢١/٢ والموضح ٥٧٥/٢.

[٧١٦] وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلِينَ هُنَا وَلَـ ـــكِنِ اللهُ وارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ

قد سبق الكلام على مثل هذا في البقرةِ[٢] وكَفَّلا: جمع كافل. وهو تمييز.

[٧١٧] وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لحَفْصٍ كَيْدَ بِالخَفْضِ عَوَّلاَ

وهنتُ الشيءَ وأَوهَنْتُه جعلتهُ واهِنَاً[٣] ضعِيفاً[٤]. مُوهِّن بالتشديد للتكثير. والإضافة للتخفيف. ولا للتعريف.

[٧١٨] وَبَعْدُ وَإِنَّ الفَتْحُ عَمَّ عُلاً وَفِيـ ـهِمَا العُدْوَةِ اكْسِرْ حَقَّاً الضَّمَّ وَاعْدِلاَ

فُتح (أن)[٥] على معنى[٦] لأن اللهَ مع المؤمنين. والكسرُ على الاستئناف. والعِدوة[٧] بدلٌ من الضمير المتصل بحرف الجر أو عطفُ بيانٍ وفيه ثلاث لغات[٨] الضم والكسْرُ والفتح[٩]. وهي جانب الوادِي وقيل: المكان المرتفع[١٠].

---

(١) في نسخة (ب) بواو واحدة.

(٢) في شرح بيت ٤٧٤.

(٣) قال تعالى: ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ﴾ ، سورة الأنفال آية (١٨) قرأ الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) (موَهن كيد) بفتح الواو وتشديد الهاء. والباقون بإسكان الواو وبخفض الهاء. وحفص يترك التنوين ويخفض الدال من (كيد) على الإضافة. والباقون ينوّنون وينصبون الدال. ينظر التيسير ١١٦ والسبعة ٣٠٥.

(٤) ينظر إبراز المعاني ١٩٧/٣.

(٥) قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ﴾ ، سورة الأنفال آية (١٩) قرأ نافع وابن عامر وحفص (من السبعة) بفتح الهمزة والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١١٦ ، والسبعة ٣٠٥.

(٦) العبارة في نسخة (ب) فُتح على أن معناه ولأنّ.

(٧) قال تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ ، سورة الأنفال آية (٤٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) في الحرفين بكسر العين والباقون بضمها. ينظر التيسير ١١٦ والسبعة ٣٠٦.

(٨) ينظر المحتسب ٣٩٥/١ والموضح ٥٧٩/٢.

(٩) القراءة بالفتح شاذة وهي قراءة الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمرو بن عبيد. وغيرهم. ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف ٩٦/أ والبحر المحيط. ٤٩٩/٤. المحتسب ٣٩٥/١.

(١٠) ينظر الكشف ٤٩١/١ والحجة لأبي زرعه ٣١١ وشرح الهداية ٣٢٢/٢.

[٧١٩] وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِراً إِذ صَفَا هُدىً وَإِذْ يَتَوَفّى أَنِّثُوهُ لَهُ مُلاَ

لم يُدغَم الماضي (من)[١] حيي[٢] حملا على المستقبل في يحيى. وأيضاً فقد تزول حركته في حييت فأشبهت حركةَ الإِعراب فلم يدغم. قال سيبويه[٣] (وسمعنا)[٤] بعض العرب يقول أَحْيَاءٌ وأَحيَيَهٌ فيُظهروا. ومن أدغم فلاجتماع المثلين وعلى هذا (أُدغم)[٥]

عَيُوا بِأمرِهِم كما عَيِّتْ ببيضَتِها الحَمَامَة[٦]

(وإذ يتوفى)[٧] على ما بينت لفظ الملائكة. والياء لأن التأنيث لفظى[٨] (ولِلفصل)[٩].

[٧٢٠] وَبِالغَيْبِ فِيهِا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيماً وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلاَ

فشا: اشتهر[١٠] و(عَمِيماً) حال من الضمير في (فشا) والغيب على ولا يحسبن المؤمنون الذين كفروا. سبقوا. وقيل: للذين كفروا. فاعل وأنهم محذوف أي: أنهم سبقوا لقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ﴾[١١] وهي في[١٢]: قراءة ابن مسعود: (لأنهم سبقوا)[١٣] وقيل: وقع الفعلُ على أنهم لا يعجزون على أن (لا) زائدة و(سبقوا): حال بمعنى سَابقين. أي: منفَلِتينَ. وفي

(١) في نسخة (أ) في.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ ، سورة الأنفال آية (٤٢) قرأ نافع والبزي وأبو بكر (من السبعة) بياءين. الأولى مكسورة. والباقون بواحدة مفتوحة مشددة. ينظر التيسير ١١٦ والسبعة ٣٠٧.

(٣) في الكتاب ٥٤٠/٤ نحوه.

(٤) في نسخة (ب) وسمعت.

(٥) في نسخة (ب) قال.

(٦) البيت لعبيد بن الأبرص ينظر ديوانه ١٠٩ ، ورواية الديوان: بَرِمَت بنو أسَدٍ كما بَرِمتْ ببيضتيها الحَمامَهْ.

(٧) سورة الأنفال آية (٥٠) قرأ ابن عامر (من السبعة) بتاءين والباقون بياء وتاء. ينظر التيسير ١١٦ والسبعة ٣٠٧.

(٨) ينظر الموضح ٥٨٠/٢.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ ، سورة الأنفال آية (٥٩) قرأ حفص وابن عامر وحمزة (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١١٧ والسبعة ٣٠٧.

(١١) سورة الروم آية (٢٤).

(١٢) في نسخة (ب) وهي.

(١٣) ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف (٩٧/ب (أنهم)) والبحر المحيط ٥١٠/٤ ، والدر المصون ٤٢٩/٣.

أنهم لا يعجزون على أن (لا) زائدة و(سبقوا): حال بمعنى سَابقين. أي: منفَلِتينَ. وفي النور[1] ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ قيل: الفاعلُ الرسولُ وقيل: معناه لا تحسبن الذين كفروا أنفسَهم معجزين. أو (الذين كفروا) فاعل و(معجزين): مفعول أول. و(في الأرض): مفعول ثاني[2].

[٧٢١] وَإِنَّهُمْ افْتَحْ كَافِياً وَاكْسِرُوا لشُعْـ ـبَةَ السَّلْمِ وَاكْسِرْ فِي القِتَالِ فَطِبْ صِلاَ

فتح (أنهم)[3] على إسقاط اللاَّم. أي: لأنهم (لا يعجزون. أو على أن (لا) زائدة. والكسرُ على الاستئناف)[4].

[٧٢٢] وَثَانِي يَكُنْ غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوىَ وَضُعْفَاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلاَ

[٧٢٣] وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ وَأَنَّثَ يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُلاَحَلاَ

هو قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[5] وثالِثها قوله: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ ﴾[6] وتذكير الأول للفصل ولأنه لفظيٌّ. ولقوله: (يَغلِبوا) وكذلك الثاني[7] وأنثه أبو عمرو لقوله: (صابِرَةٌ) والضَّعْفُ والضُّعف[1]

---

(١) آية (٥٧).

(٢) في نسخة (ب) ثانٍ. ينظر إبراز المعاني ٢٠٠/٣.

(٣) قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾، سورة الأنفال آية (٥٩) قرأ ابن عامر (من السبعة) بفتح الهمزة والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١١٧ والسبعة ٣٠٨.

(٤) من نسخة (أ). ينظر الموضح ٥٨٢/٢.

(٥) سورة الأنفال آية (٦٥) قرأ الكوفيون وأبو عمرو (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء ينظر التيسير ١١٧، والسبعة ٣٠٨.

(٦) سورة الأنفال آية (٦٦) قرأ الكوفيون (من السبعة) هنا بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١١٧، والسبعة ٣٠٨.

(٧) أي تذكير الثاني.

لغتان[٢]. و(الأسارى) داخل في قوله (وَباللفَّظْ استَغني (عَن القَيْدِ إنْ جَلاَ)[٣] قال أبو عمرو[٤]: والأُسارَى الذين شُدُّوا بالقيد والأسرى الذين أُخذوا ولم يُشَدَّوا. وقيل: (أسرى)[٥] جمع أسير كَجَريح وجَرْحَى ثم جمع على أُسارى مثل كَسْلَى وكُسَالى[٦].

[٧٢٤] وَلاَ يَتِهِمْ بِالكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ شَفَا وَمَعاً إِنِّي بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا

يقال: وِلَي يلي ولايةً بالكسر[٧] ويقال: هُوَ مَوْلىً بيِّن الوَلاية بالفتح. فمعنى الكسر مالكم من توليهم. ومعنى: بالفتح مالكم أن تكونوا مَوَالِيَ. والذي في الكهف: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ ﴾[٨] بالفتح من المولى.

---

(١) قال تعالى: ﴿ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ ﴾ ، سورة الأنفال آية (٦٦) قرأ حمزة وعاصم (من السبعة) بفتح الضاد والباقون بضمها. ينظر التيسير ١١٧ والسبعة ٣٠٩.

(٢) ينظر شرح الهداية ٣٢٥/٢.

(٣) من نسخة (ب). وهو جزء من البيت رقم ٤٧ من الحرز.

(٤) لعله ابن العلاء ينظر الحجة لأبي زرعه ٣١٤. حيث قال: إذا كان عند القتال فأسَرَ القومُ عدوهم فهم الأسرى، فإذا ذهبت زحمة القتال فصاروا في أيديهم فهم الأسارى.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) ينظرالحجة لأبي زرعه ٣١٤، والكشف ٤٩٦/١.

(٧) قال تعالى: ﴿ مِّن وَلَـٰيَتِهِم ﴾، سورة الأنفال آية (٧٢) قرأ حمزة (من السبعة) بكسر الواو. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١١٧ ، والسبعة ٣٠٩.

(٨) سورة الكهف آية (٤٤)❖ وفي سورة الأنفال ياءان مختلف فيهما:

١. ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾.

٢. ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾.

فتحهما الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وسكنهما غيرهم. ينظر التيسير ١١٧ والسبعة ٣١٠.

سُورَةُ التَوبةَ (١٣)

[٧٢٥] وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاَوَّلاَ

للكسر[١] وجهان: أحَدُهُما: أن يكون مصدراً من (آمن يؤمن)[٢] إيماناً. أي: لا يُعْطَون أماناً بعد الرَّدة. والثاني: أن يكونوا لا إيمان لهم (أي: لا إسلام)[٣] وبالفتح جمعُ يمينٍ[٤] وهو الحَلِف أي: الإيمان التي حَلَفُوا ليست بأيمانٍ كما قال:

فَلَيسَ لِمَخضُوبِ البَنَانِ يَمينُ[٥]

و(مسجد الله)[٦]: أراد المسجد الحرَام[٧]. والجمعُ على أن كل بقعةٍ منه مسجداً[٨] وكما يقال: (فلأن)[٩] يركب الخيل ويلبسُ الخزُ أي: هذا الجنس.

---

(١) في نسخة (أ) الكسر.

* قال تعالى: ﴿لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ﴾، سورة التوبة آية (١٢) قرأ ابن عامر (من السبعة) بكسر الهمزة والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١١٧ والسبعة ٣١٢.

(٢) في نسخة (أ) آمَنَهُ يُؤمِنُه.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) ينظر الموضح ٥٨٨/٢ وإبراز المعاني ٢٠٦/٣ وشرح الهدايه ٣٢٦/٢_٣٢٧.

(٥) صدر البيت: وَإِنْ حَلَفْتَ لاَ تَنْقُضُ الدَّهْرَ عَهدَها. استشهد به السمين الحلبي في الدر المصون ٤٥١/٣ والسخاوي في فتح الوصيد ٩٥٨/٣ ولم أقف على قائله.

(٦) قال تعالى: ﴿أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾، سورة التوبة آية (١٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) الأول على التوحيد. والباقون على الجمع. ولا خلاف في الثاني آية (١٨) ينظر التيسير ١١٨، والسبعة ٣١٣.

(٧) لقوله تعالى: ﴿* أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ التوبة ١٩ ينظر شرح الهدايه ٣٢٨/٢.

(٨) ينظر إبراز المعاني ٢٠٦/٣، والموضح ٥٨٩/٢.

(٩) في نسخة (أ) كأن الكلمة أن.

[٧٢٦] عَـشِيرَاتُكُمْ بِـالجَمْعِ صِـدقٌ وَنَوِّنُـوا عُزَيْـرُ رِضَـا نَـصٍّ وَبِالكَـسْرِ وُكِّـلاَ

الواحدُ قد يراد به الجنس فيكون معناه الجمع. ويجمع أيضاً على عَشَائِر[١] حذف التنوين من (عزيز)[٢] أما للالتقاء الساكنين. أو لأن الابن صفةً والخبرُ محذوفٌ وتقديره: إما مُنا. فحذف التنوين من عزيز لأنه عَلَمٌ موصول بابن لكثرة الاستعمال. أو لأن عزيز لا ينصرف لأنه اسم علم أعجمي[٣] وليس مصغراً (بل كسليمان)[٤] ومن نوَّنَ جعله عربيّاً وابن خبُره[٥] (ومتى كان الابن مضافاً إلى غير أبي الموصوف أولاً. فالتنوين لا غير)[٦].

[٧٢٧] يُـضَاهُونَ ضَـمَّ الهَـاءِ يَكْـسِرُ عَاصِـمٌ وَزِدْ هَمْـزَةً مَـضْمُومَةً عَنْـهُ واعْقِـلاَ

الهمزة[٧] من قولهم: امرأةٌ ضَهْيَأ وهي التي لا ثَدْي لها (مرتفعٌ)[٨] أو التي لا تحيض سُميت

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾، سورة التوبة آية (٢٤) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالجمع. والباقون على التوحيد. ينظر التيسير ١١٨ والسبعة ٣١٣.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾، سورة التوبة آية (٣٠) قرأ عاصم والكسائي (من السبعة) بالتنوين وكسرة، ولا يجوز ضمه في مذهب الكسائي، لأن ضمة النون ضمة إعراب، فهي غير لازمة لانتقالها، والباقون بغير تنوين. ينظر التيسير ١١٨، والسبعة ٣١٣.

(٣) العبارة في (أ) لأنه أعجمي علم.

(٤) من نسخة (أ).

* هذا قول أبي عبيد القاسم بن سلام. ينظر البحر المحيط ٣٢/٥ وفتح الوصيد ٩٦٠/٣ وإبراز المعاني ٢٠٧/٣.

(٥) في نسخة (أ) خبر. (ينظر الصحاح مادة (ع ز ر) وينظر الموضح ٥٩٠/٢).

(٦) من نسخة (أ). ❖ (وبعضهم قال: لم يُمْنع من الصرف وان كان علماً اعجمياً. لخفته لكونه ثلاثياً ساكن الوسط، مثل نوح ولوط فهو تصغير عزر ينظر الاتحاف ٢٤١.

(٧) في نسخة (أ) الهمزة.

* المراد قوله تعالى: ﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ سورة التوبة آية (٣٠) وهي قراءة عاصم (من السبعة) وقرأ والباقون بضم الهاء من غير همز. ينظر التيسير ١١٨، والسبعة ٣١٤.

(٨) من نسخة (أ).

بذلك لأنها ضاهت الرجال[1] والهمزةُ زائدة. أو[2] لأن الياء لما كانت مضمومة في (يضاهِئُون) استُثقِلت فهُمزت. والمضاهاة المشابهة[3].

[٧٢٨] يَضِلُّ بِضَمِّ اليَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ

لما كانت القراءة (بضمِ الياء) وكسرِ الضاد)[4] يتعلق بها (المعتزلة)[5] قال في القراءة الأخرى (وَلَمْ يَخْشَوا هُنَاك مُضَلِّلا[6]).

[٧٢٩] وَأَنْ تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ وَرَحْمَةٌ المَرْفُوعُ بِالخَفْضِ فَاقْبَلاَ

قد سبق تعليل التذكير والتأنيث في مثل هذا[7]. والخفضُ في (رحمة)[8] بالعطف على خير أي: أذنُ خيرٍ ورحمة. والرفع على العطف على أذن أو على خبر مبتدأ محذوف أي: وهو رحمة.

[٧٣٠] وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلاَ

[٧٣١] وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَائِفَةٌ بِنَصْـ ـبِ مُرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

قرأ[9] عاصم على البناء للفاعلِ وهو الله[10] ﷻ والقراءةُ الأخرى: على البناء للمفعول على طريقة كلام الملوك[11].

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٤٤٣/٢. (امرأةٌ ضهياءُ وهي التي لا ينبت لها ثدي. وقيل هي التي لا تحيض ...وضهياء: فعلاء.

(٢) في نسخة (ب) ولأن.

(٣) في نسخة (أ) والمشابهة. ينظر الموضح ٥٩٣/٢، والكشف ٥٠٢/١.

(٤) في نسخة (ب) على ما لم يسم فاعله. (وتصويب العبارة – بضم الياء وفتح الضاد – وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي والباقون بفتح الياء وكسر الضاد).

(٥) في نسخة (أ) القراءة. (وهم أتباع واصل بن عطاء وقد سبق الحديث عنهم).

(٦) وهذا من لطائف النظم.

(٧) تقدم في شرح بيت ٤٥٣.

(٨) سورة التوبة آية (٦١) قرأ حمزة (من السبعة) بالخفض. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١١٨، والسبعة ٣١٥.

(٩) في نسخة (ب) قرأه.

(١٠) المراد به: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ﴾، سورة التوبة آية (٦٦). قرأ عاصم (من السبعة) بالنون مفتوحة ورفع الفاء و (نعذب) بالنون وكسر الذال (طائفة) بالنصب. والباقون بالياء مضمومة وفتح الفاء في الأول. وفي الثاني بالتاء وفتح الذال ورفع (طائفة). ينظر التيسير ١١٨–١١٩ والسبعة ٣١٦.

(١١) ينظر الكشف ٥٠٤/١ والحجة لابن خالويه ١٧٦- ١٧٧.

وَحَـقٌّ بِـضَمِّ الـسَّوءِ مَـعْ ثَـانِ فَتْحِهَـا وَتَحْرِيـكُ وَرْشٍ قُرْبَـةٌ ضَـمُّةُ جَـلاَ

(قال الفراء)[1]: السَّوءُ[2] بالفتح مصدر: سُؤْتُه سَوءاً وسَاءَه. والضم: الاسم كأنه قال: دائرة البلاء[3]. وقال الأخفش[4]: معناه دائرةُ الشرِّ والهزيمة. ولهذا فُتح ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾[5] (بالإجماع. ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾[6] ولا معنى للعذاب والبلاء فيهما. وقيل: العذاب السوء. كما قيل له سيئة، وقيل: السَّوْءُ بالفتح. ذمُّ الدائرة كقولك: رجل سُوْءٍ)[7] مقابل رَجُلُ صدق لأن الدائرة تَذُمُّها مَن دارت عليه. وقُرْبُه[8] مخفف من (قولِه)[9] قُرُبَة. أو لغة فيها.

[٧٣٣] وَمِـنْ تَحْتِهَـا المَكِّـي يَجُـرُّ وَزَادَ مِـنْ صَـلاَتَكَ وَحِّـدْ وَافْـتَحِ التَّـا شَـذاً عَـلاَ

(مِنْ) في مصاحف أهل مكة ثابتة دون سائر المصاحف[10] والتوحيد في الصلاة على أن المراد

---

(١) من نسخة (أ).

* ينظر معاني القرآن ١/٤٥٠ وزاد: ومساءه. ومَسَائيه. وسوائيه. فهذه مصادر.

(٢) قال تعالى: ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ ، سورة التوبة آية (٩٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) هنا وفي سورة الفتح آية (٦) بضم السين. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١١٩ ، والسبعة ٣١٦.

(٣) ينظر الموضح ٢/٦٠١ ، والكشف ١/٥٠٥.

(٤) في معاني القرآن له ٢/٥٥٩.

(٥) سورة مريم آية (٢٨).

(٦) سورة الفتح آية (١٢).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾، سورة التوبة آية (٩٩) قرأ ورش (من السبعة) بضم الراء. والباقون بإسكانها. التيسير ١١٩ والسبعة ٣١٧.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) ينظر المقنع ١١١ وبيت العقيلة رقم ٧٧ والوسيلة ١٦٠.

(منها)[1] الدعاء هنا وهو مصدر يقع على القليل والكثير من جنسة فلا تُجْمع. ومن جَمَعَ فلا اختلاف أنواعه[2].

[٧٣٤] وَوَحِّدْ لَهُمْ فِي هُودَ تُرْجِئُ هَمْزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ

والمراد من الصلاة في هود العبادة[3]. والأفراد: يدل على الجمع. والجمعُ ظاهر. أي: عبادتك. وأرجأت وأرجيْت لغتان[4] وقد تقدم واسم الفاعل تجري على اللغتين مُرْجِئُ ومُرجٍ ومُرْجِئيٌّ مَنسوب إلى المُرْجِيّة[5].

[٧٣٥] وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذِينَ وَضُمَّ فِي مَنَ أَسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ

سقطت الواو في مصاحِفِ المدينة والشام[6] وإثباتها على العطف لقصة مسجد الضرار على ما تقدم من قصصهم. ومعنى الآية عند حذفها. مما يتلى عليكم الذين اتخذوا. وأَسَّس وأُسس[7] ظاهر. وَوِلاءٌ بالكسر: متابعةٌ[8].

---

(١) في نسخة (ب) بها.

(٢) ينظر إبراز المعاني ٢١١/٣.

(٣) وقيل قراءتك ينظر جامع البيان للطبري ١٠٢/١٤ وإبراز المعاني ٢١١/٣.

(٤) قال تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾، سورة التوبة آية (١٠٦) قرأ ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو وابن عامر (من السبعة) هنا وفي سورة الأحزاب آية (٥١) (ترجئ) بالهمز فيهما. والباقون بغيرهمز. ينظر التيسير ١١٩. ❖ والقراءة بالهمز لغة تميم. وبغير همز لغة أسد وقيس ينظر الإتحاف ٥٩.

(٥) والإرجاء التأخير.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ﴾ ، سورة التوبة آية (١٠٧) قرأ نافع وابن عامر بغير واو والباقون بالواو. ينظر التيسير ١١٩ والسبعة ٣١٨. وإبراز المعاني ٢١٢/٣، وينظر المقنع ١١٦ والعقيلة بيت ٧٨ والوسيلة ١٦٠. (ولعل التعبير بحذفت أولى من سقطت) والله أعلم.

(٧) سورة التوبة آية (١٠٩) ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ ﴾ بضم الهمز وكسر السين ورفع النون فيهما وهي قراءة نافع وابن عامر (من السبعة) وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون من ﴿ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ ينظر التيسير ١١٩ والسبعة ٣١٨.

(٨) ينظر الكشف ٥٠٧/١ والموضح ٦٠٥/٢.

[٧٣٦] وَجُرْفٍ سُكُونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلاَ

جرُف[١] بالسكون أما مخفف من المضموم أو لغة فيه. يقال: فلان جرف منهار[٢]. أي: لاَ رَأيْ له ولا عقل. ولا أحفِرُ لك جُرفاً. أي: لا أَغُشّك. وتَقطَّع[٣] بالضمِ مبنيٌّ للمفعول. ويقطع بالفتح. أي: يقطع مثل: تنزل الملائكة.

[٧٣٧] يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا وَمَعِى فِيهَا بِيَاءَيْن حُمِّلاَ

معنى قوله: (عَلى فَصْلٍ) أي[٤]: الفصل قد وقع بين (كاد) و﴿ يَزِيغُ ﴾[٥] والتأنيث على الجماعة والتذكير على الجمع (ترون)[٦] (أيها المؤمنون) ويرون بالياء للكفار[٧].

---

(١) قال تعالى: ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ، سورة التوبة آية (١٠٩) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة (من السبعة) بإسكان الراء. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١١٩ والسبعة ٣١٨–٣١٩.

(٢) الجرف ما تجرفه السيول من الأودية – ويراد به هنا أنه لا يطمع في خيره – ينظر مجمع الأمثال للميداني ١/١٧٧.

(٣) قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ ﴾، سورة التوبة آية (١١٠) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة (من السبعة) بفتح التاء. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣١٩.

(٤) في نسخة (ب) أن.

(٥) سورة التوبة آية (١١٧) قرأ حفص وحمزة (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣١٩.

(٦) قال تعالى: ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ ﴾ ، سورة التوبة آية (١٢٦) قرأ حمزة (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣٢٠.

* في سورة التوبة يائي إضافة مختلف فيها:

١. ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ ، أسكنها أبو بكر وحمزة والكسائي. ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣٢٠.

٢. ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ فتحها حفص. ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣٢٠.

(٧) ينظر الموضح ٢/٦١٠.

سُورةُ يُونس عليه السلام (١٧)

[٧٣٨] وَإِضْجَاعُ رَاكُلِّ الفَواتِحِ ذِكْرُهُ حِمىً غَيْرَ حَفْصٍ طَاوَيَا صُحْبَةٌ وِلاَ

قال سيبويه: هذه اسماءٌ[١] لِمَا يُلفظ بها من الأصواتِ المتقطعة[٢] من المخارج فكاف اسم (لكَهْ) من كَتَبَ مثلاً. وضاد اسم (لضَهْ) من ضَرَبَ (وكذلك)[٣] غيرها (ويدل على أنها أسماء. أنها)[٤] تُصغَّر. ويُخبر عنها. وتُضَاف. وتُعَرَّف. وتُنَكَّر. قال الخليل[٥]: يوماً لأصحابه. كيف تلفظون بالضاد من ضرب قالوا[٦]: ضَاد فقال إنما جئتم بالاسم ولم تَلْفِظوا بالحرفِ. فقال: قولوا (ضَهْ). (وبَهْ) ونظيرها (وغاق) اسمٌ لصوت الغراب (وطِيخ)[٧] اسم لصوت الضَحِك. فأميلت لينبّه على أنها أسماء. إذ أصْل الحروف ألاّ تمالَ[٨] وقال الزجاج والكوفيون: هي مقصُورةٌ والمقصورات تغلب[٩] عليها الإمالة. قال (أبو علي[١٠]: إذا أمالوا التي[١١] للنداء مع أنها حرف فإن يميلوا نحو

---

(١) في نسخة (أ) اسماً. ينظر الكتاب ٣/٣٢٠.

(٢) نحو بداية سورة يونس: ﴿ الٓرٰ ﴾، آية (١)، قرأ ابن كثير وقالون وحفص (من السبعة) بالفتح. وورش بين اللفظين. والباقون بالإمالة. ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣٢٢.

(٣) ما بين القوسين من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ) والعبارة فيه: ولا ويدل.

(٥) نقله عن سيبويه في الكتاب ٣/٣٢٠.

(٦) في نسخة (ب) فقالوا.

(٧) في نسخة (ب) وطخ.

(٨) ينظر مثلاً: الحجة للفارسي ٤/٢٤٤، والموضح ٢/٦١٢، والكشف ١/١٨٦.

(٩) في نسخة (ب) تقلب.

(١٠) في الحجة ٦/٣٦.

(١١) أي الياء التي للنداء نحو: يا زيد.

يسَ أجدر)[1] وقال الفرا[2]: أنها ترجعُ في التثنية إلى الياء فتقول طيَّان[3] وحيَّان. وقوله: حمىً (أي)[4]: لا مطعن فيه.

[٧٣٩] وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضىً حُلواً وَتَحُتُ جَنىً حَلاَ

أي: كَم (من)[5] صُحبةٍ أمالوا (الياء) من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾[6] (واختُلف)[7] عن السوسي[8] (وتحت)[9] يعني: الهاء من (طه) وتزاد على ما تقدم من (العلة في إمالة)[10] أوائل السور أن الهاء هنا أميلت للفرق بينَها وبين الهاء التي للتنبيه (والياء للفرق بينها وبين ياء النداء)[11].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر معاني القرآن له ١/٩- ١٠نحوه.

(٣) في نسخة (أ) صيان.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) بداية سورة مريم.

(٧) في نسخة (ب) والخلف.

(٨) ما ذكره الناظم من الخلاف عن السوسي خروج عن طريقه فلا يقرأ له إلا بالفتح وهو الذي عليه أكثر المحققون. قال ابن الجزري – بعد أن ذكر طرق كل من الفتح والإمالة – وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا. وليس ذلك من طرق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا ينظر النشر ٢/٧٠.

(٩) في نسخة (ب) فكت.

(١٠) في نسخة (ب) من علة الإمالة في.

(١١) من نسخة (أ).

[٧٤٠] شَفَا صَادِقاً حمّ مُخْتارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالخُلْفِ مُثِّلاَ

(شَفَا صَادِقاً) من الترجمة السابقة في الهاء من (طه) وحم مختار: مبتدأ وخبر (وبصرٍ وَهُم)[١] (أدرى)[٢] يريد وبصر مع مختار صحبة اختاروا إمالة (أدري)[٣] (اسماً)[٤] حيث ما وقع واختلف عن ابن ذكوَان (فرُوِى عنه الإمالة في يونس لا غير. ورُوِي عنه أيضاً ألاَّ ياء كفى الجميع)[٥].

[٧٤١] وَذُو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدىَ مَرْيَمٍ هَايَا وَحَا جِيدُهُ حَلاَ

أراد: ما فيه الراء نحو ﴿ الٓر ﴾ و ﴿ الٓمٓر ﴾ وكذلك ﴿ حمٓ ﴾[٦] أمالة[٧] مع أبي عمرو. وأمال قالون معه الهاء والياء من: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾[٨].

---

(١) في نسخة (ب) وبصروهم.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) وقوله: وبصرٍ وهم أدرى. معناه: أن البصري والمذكورين قبل وهم ابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائي أمالوا ألف (أدرى) حيث ورد في القرآن، وقوله: وبالخُلف مثّلا معناه أنه اختلف على ابن ذكوان في إمالة (أدرى) فروي عنه في ألفه وجهان: الفتح والإمالة.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ). تنظر الروايات في جامع البيان الداني ٤/٢٢٠.

(٦) في نسخة (أ) جمع.

(٧) أي ورش.

(٨) ينظر الخلاف عن نافع في النشر ٢/٦٧.

[٧٤٢] نُفَصِّلُ يَا حَقِّ عُلاً سَاحِرٌ ظُبىً وَحَيْثُ ضِيَاءً وَافَقَ الهَمْزُ قُنْبُلاَ

أرادَ ياء ﴿ يُفَصِّلُ ﴾[١] لأن قبله: ﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ وبالنون (التفات)[٢] و(ساحر)[٣]: مما استغنى فيه عن القيد (وظُبَّه)[٤] السيف[٥] حدُّه. أي: ذو ظُبىً. أي: أنه مَحْمِي عن الطعن. وأصل ضياء ضِواءٌ. فقُلبت الواوُ ياءً لانكسارِ ما قبلها. ويحتمل أن يكون جمعاً كَسَوْطٍ وسَياط وحوض وحياض[٦] وأن يكون مصدراً (لضآء)[٧] يضوء ضِياءً[٨]. وأما من همز[٩] فيحتمل أن يكونَ قد قُلِبت فيه اللاَّم إلى العين وأخّر العين (إلى اللام) فصارت الياء طرفاً بعد ألفٍ زائدةٍ فَهُمزت. أو رَجعَت (عينُ)[١٠] الفعل إلى أصلها وهو الواو. ثم قلبت الواو همزة (أو)[١١] جعلها نفس الضياء مبالغةً.

---

(١) سورة يونس آية (٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص (من السبعة) بالياء. والباقون بالنون. ينظر التيسير ١٢١ والسبعة ٣٢٣.

(٢) في نسخة (أ) ألفات.

(٣) قوله تعالى: ﴿ لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ سورة يونس آية (٢) قرأ الكوفيون وابن كثير (من السبعة) بالألف والباقون بغير ألف – ينظر التيسير ١٢٠ والسبعة ٣٢٢.

(٤) في نسخة (أ) وضبيه.

(٥) ويطلق ايضاً على السهم والسنان. ينظر ابراز المعاني ٢١٨/٣.

(٦) في نسخة (أ) خوص وخياص.

(٧) في نسخة (أ) أيضاً.

(٨) نحو: قام، قياماً، ضآء، ضياءً.

(٩) قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً ﴾، سورة يونس آية (٥) وسورة الأنبياء آية (٤٨) والقصص آية (٧١) قرأ قنبل (من السبعة) بهمزة بعد الضاد. والباقون بياء مفتوحة بعدها ينظر التيسير ١٢١ والسبعة ٣٢٣.

(١٠) في نسخة (أ) إلى.

(١١) يقتضيها السياق.

[٧٤٣] وَفِي قُضِيَ الفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا وَقُلْ أَجَلُ المرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلاَ

تعليله ظاهر[١] وقد تقدمت نظايره.

[٧٤٤] وَقَصْرُ وَلاَ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الـ ـقِيَامَةِ لاَ الأُولى وَبِالحَالِ أُوِّلاَ

قال أبو عمرو[٢]: وقرأ البزي (ولا أدراكم به)[٣] بألف بعد اللاَّمِ (وكذلك ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ ﴾[٤] غير أنه لا يُطِّولُ تمكينَهَا على أصله فيما كان من كلمتين. وأقرأني القراءتين بغير ألف بعد اللام)[٥] مثل قنبل. (وبالحالِ أُوِّلاً) يعنى[٦]: (لا أقسم) لأن معناه لأَنَا أُقسِمُ ولم يقل لأَقسِمنّ. لأن النّونَ الثقيلة تدخل للتأكيد والاستقبال. وقيل: إنه مستقبل[٧] وحذفت منه النون كما حذفت اللام في قول الشاعر:

وقَتِيلِ مُرَّةَ أَثْأَرَنّ فإنه فَرْعٌ وإنّ أخَاهُم لَمْ يَثْأَرِ[٨]

(وقيل: لم يقصد)[٩] ومعنى: وَلاَ أدراكم. أي: لو شاء لأدراكم.

---

(١) الحرف المختلف فيه هو قوله تعالى: ﴿ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ ، سورة يونس آية (١١) قرأ ابن عامر بفتح القاف والضاد (أجلهم) بنصب اللام. والباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء ورفع اللام. ينظر التيسير ١٢١ والسبعة ٣٢٣.

(٢) ينظر جامع البيان ٥/٢٢٥- ٢٢٨.

(٣) سورة يونس آية (١٦).

(٤) سورة القيامة آية (١).

(٥) من نسخة (أ) وتصويب العبارة هي: (وأقرأني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه في الموضعين بغير ألف بعد اللام. مثل قنبل سواء). ينظر المصدر السابق وينظر النشر ٢/٢٨٢.

(٦) في نسخة (أ) بمعنى.

(٧) ينظر الحجة للفارسي ٦/٣٤٤ والكشف ٢/٣٤٩.

(٨) في بعض الروايات (أخاكم). والبيت لعامر بن الطفيل ينظر لسان العرب (ف ر غ) والحجة للفارسي ٦/٣٤٤. والشاهد فيه: حذف اللام وإبقاء النون.

(٩) من نسخة (أ) (وهو قول: السخاوي في فتح الوصيد ٣/٩٧٢).

[٧٤٥] وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذَا وَفِي الرُّومِ وَالحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ

من قرأ بالخطاب[١] (فلأن)[٢] قبله: ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ﴾[٣] والغَيْبَةُ. على أن الخطابَ انتهى عند قوله ﴿وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[٤] ثم استأنف ﷻ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾ والذي في (النحل)[٥] قبله ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم﴾[٦] والغيبة لِما تَقدّم[٧].

[٧٤٦] يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمُ كَفَى مَتَاعَ سِوى حَفْصٍ بِرَفْعٍ تَحَمَّلاَ

(يَنشُرُكُمْ)[٨] الشين المعجمة لقوله تعالى: ﴿بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾[٩] و(يُسَيّرُكُمُ) ظاهِرٌ ورفع ﴿مَّتَـٰعَ﴾[١٠] على أنه خبر بَغْيُكُم. أي: أنما بغيكم على أنفسكم. أي على جنْسِكم أو المبتدأ

---

(١) أي في قوله: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾، سورة يونس آية (١٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي الموضعين في أول النحل (١و٣) وفي الروم آية (٤٠) بالتاء في الأربعة. والباقون بالياء، ينظر التيسير ١٢١ والسبعة٣٢٤.

(٢) في نسخة (أ) لأن.

(٣) سورة يونس آية (١٨).

(٤) سورة يونس آية (١٨).

(٥) هكذا في النسختين. الصواب الذي في الروم.

(٦) سورة يونس آية (٣٤).

(٧) في نسخة (أ) على مقدم.

(٨) في قوله تعالى: ﴿يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾، سورة يونس آية (٢٢). قرأ ابن عامر (من السبعة) بالنون والشين من النشر. والباقون بالسين والياء من التيسير. ينظر التيسير ١٢١ والسبعة ٣٢٥.

(٩) في نسخة (ب) وما بث فيهما من دابة، سورة الروم آية (٢٠).

(١٠) سورة يونس آية (٢٣). قرأ حفص (من السبعة) بالنصب. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٢١ والسبعة ٣٢٥.

محذوف (أي: وهو متاع)[1] والنصب على المصدر. أي: تمتّعُون متاع الحياة. وعلى أنفسكم خبر بغيكم[2].

[٧٤٧] وَإِسْكَانُ قِطْعَاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُه وَفِي بَاءِ تَبْلُو التَّاءُ شَاعَ تَنَزُّلاَ

القِطَع (ظلام)[3] آخر اللّيل. وقيل: طائفة منه. وقال الأخفش[4] سواد من الليل وأنشد:

إفْتَحِي البَابَ فَانظُرِي فِي النُّجُومِ كَم علَيْنَا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ[5]

و(مظلماً): صفةٌ لِقطعٍ وقِطَعاً جمعُ قِطْعَة و(مُظْلماً): حال من الليل[6] و(تبلوا)[7] من الأخبار و(يتلو) من التلاوة أو من[8] التُّلُوِّ وهو الإتّباع[9].

[٧٤٨] وَيَا لاَ يَهَدِّى اكْسِرْ صَفِيّاً وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفِى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

[٧٤٩] وَلِكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ النَّاسَ عَنْهُمَا وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلاَ

أصل (يهَدِّي)[10] بكسر الهاء: يهتدي إلاَّ أنه لما أُدغمت التاءُ في الدال اجتمع ساكنان (الهاء والتاء)[1] فكُسِرَ الهاءُ لاجتماعهما. ومن كسر الياء فعَلى الإتباعِ. ومن فتح الهاء ألقى حركة التاءِ

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر الكشف ٥١٧/١ وشرح الهداية ٣٣٩/٢.

(٣) في نسخة (أ) ظلم.

(٤) ينظر لسان العرب مادة (ق ط ع) ولم اقف عليه في معاني القرآن له بعد البحث.

(٥) البيت لعبد الرحمن بن الحكم. ينظر لسان العرب مادة (ق ط ع) واستشهد به أبو شامة في إبراز المعاني ٢٢٣/٣ والحلبي في الدر المصون ٢٥/٤، والسخاوي في فتح الوصيد ٩٧٥/٣.

(٦) ينظرالموضح ٦٢١/٢.

(٧) قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ ﴾، سورة يونس آية (٣٠) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء. والباقون بالباء. ينظر التيسير ١٢١ والسبعة ٣٢٥.

(٨) في نسخة (ب) ومن.

(٩) ينظر الكشف ٥١٧/١ والموضح ٦٢٢/٢.

(١٠) قال تعالى: ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾، سورة يونس آية (٣٥) قرأ ابن كثير وورش وابن عامر (من السبعة) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفيان حركة الهاء. والنص عن قالون بالإسكان. وقال اليزيدي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر يكسر الياء والهاء. وحفص بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. ينظر التيسير ١٢٢، والسبعة ٣٢٦.

عليها عندما أدغمها في الدال[٢]. ومن أخفاها نَبَّه على أنها ليست بأصلٍ (على الهاء. بل هي عارضة)[٣] وفَرَّ من اجتماع الساكنين فأتى ببعض الحركة في الهاء. ومن خفف فهو من: هَدَى يهدي بمعنى اهتدى قال الكسائي: هديت الطريق بمعنى: (اهتديت)[٤] وقوله: (وخفف شُلشلا) يحتمل أن يكون جَعَلَ شُلشلا مصدراً كقوله:

وَلاَ خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلاَمِ[٥]

وأن يكونَ منصوباً على الحال. وقد تقدم الكلام على تخفيف (ولكن الناس) في البقرة[٦] وعنهما: راجع إلى شُلْشُلا و(تجمعون)[٧] بالتاء مخاطبة للكفار.

[٧٥٠] وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِ مَعْ سَبَإٍ رَسَا وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

يعزِب ويعزُب لغتانِ[٨] إذا نأى وَغَاب (يقال)[٩]: أرض عَازِبة. ورجل عَازِب[١٠] منه. وأصغر[١١] مرفوع بالابتداء أو محمول[١] على موضع الجارّ والمجرور[٢] ﴿ مِن مِّثْقَالِ ﴾[٣] والنصبَ (على)[٤]

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر شرح الهدايه ٣٤٠/٢ والموضح ٦٢٤/٢- ٦٢٥.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) اهتدى.

(٥) البيت للفرزدق ينظر ديوانه ٢٧٨/٢ وصدره: عَلَى قَسَمٍ لاَ أَشتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً.

ورواية الديوان (سوءُ كلام)

(٦) ينظر شرح بيت رقم (٤٧٤).

(٧) قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾، سورة يونس آية (٥٨) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٢٢، والسبعة ٣٢٧.

(٨) قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ ﴾، سورة يونس آية (٦١) قرأ الكسائي (من السبعة) هنا وفي سبأ آية (٣) بكسر الزاي. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٢٢ والسبعة ٣٢٨.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) ينظر الكشف ٥٢٠/١ والموضح ٦٣٠/٢.

(١١) قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ ﴾، سورة يونس آية (٦١) قرأ حمزة (من السبعة) برفع الراء. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٢٣ والسبعة ٣٢٨.

(على)[٤] نفي الجنس. أو على أنه معطوفٌ على (مثقال) المجرور[٥] إلا أنه لا ينصرف[٦] فالفتحة علامة للجر فيهما.

[٧٥١] مَعَ المَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصحَّ فَيُحْمَلاَ

الاستفهام في (السِّحر)[٧]: بمعنى الإنكار والاستعظام[٨] كقوله تعالى: ﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا ﴾[٩]

ورَوى أبُو عمرو[١٠] عن حفص أنه كان يقف على قوله تعالى: (تبويا) بياء مفتوحة بدلاً من الهمزة. ورُوِى عن غيره[١١] إنكارُه وقال: الوقف مثل الوصل قال أبو عمرو[١٢] وبذلك قرأت وبه آخذ.

---

(١) في نسخة (ب) ومحمول.

(٢) هو قول الفارسي في الحجة ٤/٢٨٥.

(٣) سورة يونس آية (٦١).

(٤) في نسخة (أ) فعلى.

(٥) في نسخة (ب). والتقدير: لا يعزبُ عنه شيء إلا في كتابٍ. هذا قولُ أبي علي. وفيه نظر.

(٦) للصفة ووزن الفعل.

(٧) قوله تعالى: ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ ، سورة يونس آية (٨١) قرأ أبو عمرو (من السبعة) (به السحر) بالمد على الاستفهام. والباقون بغير مد على الخبر ينظر التيسير ١٢٣ والسبعة ٣٢٨.

(٨) في نسخة (ب) الاستعلام.

(٩) سورة الأنبياء آية (٦٢).

(١٠) ينظر التيسير ١٢٣ ، وإبراز المعاني ٣/٢٢٧.

(١١) كأبي العباس أحمد بن سهل الإشناني. ينظر إبراز المعاني ٣/٢٢٧.

(١٢) في التيسير ١٢٣.

[٧٥٢] وَتَتَّبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَداً وَمَا جَ بِالفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ

خَفّ مداه إذاً النطق (بالتخفيف)[١] أقصرُ مدّاً من النطق بالثقيلة ولا يجيز سيبويه: إدخالَ النون الخفيفة في هذا لأنه يلزم اجتماع (الساكنين)[٢] وتحريكهما يخرجهما عما وضِعَت له (وأجازه)[٣] الفراء ويونس بناءً على أن مدة الألف تقوم مقام الحركةِ وحكى

(الْتَقَتْ حَلْقَتَا البِطَانِ)[٤]

والأولى: أن تكون هذه النون نون (التأكيد)[٥] وإنما هي علامة الرفع و(لا) بمعنى ليس أي: ولستما تَتَّبعان. أو في موضع الحال أي: استقيما غير ممتنعين (وماج) بمعنى اضطرب. وقوله (بالفتح) يعني: في الباء و(الإسكان) يعني: في التاء ومثقلاً يعني: النون. قال: أبو عمرو في غير التيسير[٦] قد ظن عامة البغداديين أن ابن ذكوان أراد تخفيف التاء دون النون لأنه ذكر في كتابه التخفيف. ولم يقل في حرف بعينه. وليس كذلك[٧]. وقال ابن مجاهد[١] وابن أشته أن يصح ذلك

---

(١) في نسخة (ب) بالخفيفة، والحرف المختلف فيه هو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾، سورة يونس آية (٨٩) قرأ ابن ذكوان (من السبعة) بتخفيف النون. والباقون بتشديدها ولا خلاف في تشديد التاء. ينظر التيسير ١٢٣ والسبعة ٣٢٩. (وماج بالفتح والإسكان قبل مثلا. المعنى: أنه روي عن ابن ذكوان وجه آخر وهو فتح الباء وإسكان الحرف الذي قبله وهو التاء مع تثقيل النون. وأشار الناظم إلى ضعف هذا الوجه بقوله: وماج أي: اضطرب، ونقل ابن الجزري في نشره عن الداني أن هذا الوجه غلط لا يُقرأ به). الوافي ٢٨٩.

(٢) في نسخة (ب) ساكنين.

(٣) في نسخة (أ) بواحدة.

(٤) هذا من الأمثال الذي يقال إذا اشتد الأمر. ينظر الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣٤٢، والأمثال للميداني ١٨٦/٢، ولسان العرب مادة (ب ط ن) والحجة للفارسي ٤٤١/٣ والبطان الحزام الذي يُجعَل تحت بطن الدابة.

(٥) في نسخة (ب) تأكيد.

(٦) ينظر نحوه في جامع البيان ٢٤٧/٥- ٢٤٨.

(٧) تنظر الرويات في هذا الحرف صحةً وضعفاً في النشر ٢٨٦/٢ و ٢٨٧.

فقد اتفق هو وهشام في النون وخالفه هشام في التاء فإذا خففت التا فلا يبقى إلاَّ تشديد النون (فخففت الكلمة بخلاف تشديدهما معاً)[٢].

[٧٥٣] وَفِي أَنَّهُ اكسِرْ شَافِياً وَبِنُونِهِ وَنَجْعَلُ صِفْ وَالخِفُّ نُنْجِ رِضىً عَلاَ

[٧٥٤] وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي وَنْفِسيَ يَاؤُهَا وَرَبِّيَ مَعْ أَجري وَإِنِّي وَلى حُلاَ

الكسرُ في (إنه) على أن: ﴿ ءَامَنتُ ﴾[٣] بمعنى قلت. أو هو استئناف[٤] بدل من: ﴿ ءَامَنتُ ﴾ (والفتح)[٥] على حذف الباء (ونجعل)[٦] بالنون لأن قبله: ﴿ كَشَفْنَا ﴾[٧] و ﴿ وَمَتَّعْنَٰهُمْ ﴾[٨] وبالياء لأن قبله: ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[٩] ونجي وأنجى لغتان. والمختلف فيه هو قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾[١٠] (وعَلاَ: جمع علياء)[١] وهو مرسوم في المصحف العثماني (بغير ياء)[٢] والتشديد فيه يفيد التكثير[٣].

---

(١) ينظر السبعة ٣٢٩.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) قوله تعالى: ﴿ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ ﴾، سورة يونس آية (٩٠) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الهمزة والباقون بفتحها ينظر التيسير ١٢٣، والسبعة ٣٣٠.

(٤) في نسخة (ب) واستئناف.

(٥) في نسخة (أ) والحذف. وهو تصحيف.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ ﴾، سورة يونس آية (١٠٠) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٢٣، والسبعة ٣٣٠.

(٧) سورة يونس آية (٩٨).

(٨) سورة يونس آية (٩٨).

(٩) سورة يونس آية (١٠٠).

(١٠) سورة يونس آية (١٠٣) قرأ حفص والكسائي (من السبعة) مخففاً. والباقون مشدداً. وكلهم يقف على هذا وشبهه مما رسم في المصاحف بغير ياء على حال رسمه إلا ما جاءت فيه رواية عنهم. فإنه يرجع إليها. ينظر التيسير ١٢٣ والسبعة ٣٣٠.

سُورةُ هُود عليه السلام (١٧)

[٧٥٥] وَإِنِّي لَكُمْ بِالفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ وَبَادِئَ بَعْدَ الدَّالِ بِالهَمْزِ حُلِّلاَ

(أنّي)[٤] بالفتح: بمعنى[٥] أرسَلْنَا بأنّي. أي: مُلْتَبِساً بأنّي و﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ ﴾[٦] بدلٌ منه. والكَسْر على: أرسلناه بأن لا تعبدوا إلا الله. فقال لهم: إنّي و(بادئ)[٧] بالهمزِ من بادئ الرأي أي: أوله. وبادي بالياء إما مخفف منه[٨]. وإما من بَدَا إذا ظَهَر وهو منصوبٌ على الظرف. أي: وقتَ حدوث أول رأيهم. أو وقتَ حدوث ظهوره[٩].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب). وينظر العقيلة بيت ١٧٥ والوسيلة ٣٣٤.

(٣) ينظر الكشف ١/٥٢٣.

✲ فيها خمس ياءات:

١. ﴿ لِيَ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ ﴾، ٢. ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾، فتحهما الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٢٣–١٢٤ والسبعة ٣٣٠.

٣. ﴿ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ ﴾، ٤. ﴿ وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّۖ ﴾، فتحهما نافع وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٢٤ والسبعة ٣٣٠.

٥. ﴿ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ ﴾، فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص (من السبعة) ينظر التيسير ١٢٤ والسبعة ٣٣٠.

(٤) قوله تعالى: ﴿ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ ﴾، سورة هود آية (٢٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (من السبعة) بفتح الهمزة. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٢٤.

(٥) في نسخة (أ) معنى.

(٦) سورة هود آية (٢٦).

(٧) قال تعالى: ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ ﴾، سورة هود آية (٢٧) قرأ أبو عمرو (بادئ) بهمزة مفتوحة بعد الدال. والباقون بياء مفتوحة. ينظر التيسير ١٢٤، والسبعة ٣٣٢.

(٨) أي من المهموز.

(٩) ينظر الكشف ١/٥٢٦ وشرح الهداية ٢/٣٤٥.

[٧٥٦] وَمِنْ كُلٍّ نَوِّنْ مَعْ قَدَ أَفْلَحَ عَالِمَاً فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذاً عَلاَ

من نوَّن (كل)[١]: جعل مفعُول (أحْمِل) (زوجين. واثنين صفة. أو تأكيد[٢]. أي: من كل شيء زوجين، ومن أضاف جعل مفعول)[٣] أحمل اثنين. و(عمَّيت)[٤] أُخْفيَّت. وعَمِيت خَفِيَت. واستعير العمى للبيِّنة إذا لم يُهتدي بهاء كما استعير لها البصَرُ في قوله (مبصرةٌ وبصيرةٌ كما)[٥] في قوله تعالى: ﴿بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾[٦].

[٧٥٧] وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِواهُمْ وَفَتْحُ يَا بُنَيَّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الكُلِّ عُوِّلاَ

[٧٥٨] وَآخِرَ لُقْمَانٍ يَواليهِ أَحْمَدٌ وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاَوَّلاَ

المُجرى: بالضمّ مصدر أجرى. وبالفتح مصدر جَرَى (يا بنيّ)[٧] بالفتح قيل: أصلُه يَا بُنَيَّا (بألف مبدلة من ياء الإضافة)[٨] وعلى الندُبة ثم حذفت الألف[١] وبقيَّت الفتحة تدل عليها وقيل:

---

(١) قوله تعالى: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ سورة هود آية (٤٠). قرأ بالتنوين حفص (من السبعة) هنا وفي المؤمنون آية (٢٧). والباقون بغير تنوين ينظر التيسير ١٢٤، والسبعة ٣٣٣ بتصرف.

❖ وقوله وفي ضم (مجريها) سواهم معناه: أن سوى حمزة والكسائي وحفص يقرءوا بضم ميم (مجريها)، فتكون قراءة هؤلاء الثلاثة بفتحها. فالضمير في سواهم يعود على حمزة والكسائي وحفص في البيت قبله. الوافي ٢٩٠.

(٢) ينظر الحجة لأبي زرعة ٣٣٩.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ سورة هود آية (٢٨). قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بضم العين وتشديد الميم. والباقون بفتح العين وتخفيف الميم. ينظر التيسير ١٢٤، والسبعة ٣٣٢.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة الأنعام آية (١٠٤)، والأعراف آية (٢٠٣).

(٧) قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، سورة هود آية (٤٢) قرأ عاصم (من السبعة) هنا بفتح الياء. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٢٤، والسبعة ٣٣٤.

(٨) من نسخة (أ).

استُثقل الكسرُ مع الياء ففتح. وقيل: ثَقُلَ اجتماعُ الكسرات والياءات فأُبدل من الكسرة التي قبل ياء الإضافة فتحةً فانقلبت الياءُ (ألفاً)[٢] ثم حذفت الألف كما تحذف الياءُ في النداء. قال المازني[٣]: وضْعُ الألفِ مكان الياء مُطَّرِدٌ في النداء. وأجاز: يا زيداً. في يا زيدي. على أنهم قالوا في غير النداء جَارَاه في جارية: ونَاصَاه في ناصية. ﴿ يَـٰبُنَىَّ ﴾ بالكسر أصله: يا بُنَيِّي فحذفت الياءُ للالتقاء الساكنين. أو حُذفت كما حذفت في (يا غلام) لكثرة الاستعمالِ وبقيَّت الكسرة تدل عليها. ومن أسكن الياء فقد حذف ياء الإضافة ولامَ الفعل فبقيَّت ياءُ التصغير فيه ثلاثَ ياءاتٍ: التصغير ولام الفعل المحذوفة في ابن إذ كان أصلُه: بَنَوا أو بني والتصغير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها. وياءُ التصغير[٤] يوجب قلب الواو ياءً إن كان أصله بنوٌ. والمغايرةُ في الفتح والكسر للجمع بين اللغتين وقراءة البزي جَمَعَتِ اللغات (الثلاثة)[٥].

[٧٥٩] وَفِـي عَمَـلٌ فَـتْحٌ وَرَفْـعٌ وَنَوِّنُـوا ... وَغَيْـرَ ارْفَعُـوا إلاَّ الكِـسَائِيَّ ذَا المَـلاَ

جعله (عملاً)[٦] مبالغةً كقولهِ:

فإنما هي إقبال وإدبار[٧]

أو ذو عَمَل. أي: أهلك من عمل بَعَملِك أو تكون الهاء عائدةٌ على النداء أي: نداؤك عَمَلٌ غيرَ صالح. (وعَمِلَ غيرَ صالح) أيْ (عمل)[٨] عملاً غير صالح. والملأ: الأشراف.

---

(١) في نسخة (أ) لسكون الراء بعدها.

(٢) في نسخة (أ) أيضاً.

(٣) بكر بن محمد، أبو عثمان، النحوي، أستاذ المبرد، توفي سنة ٢٤٨هـ. ينظر أنباه الرواة ٢٨١/١. نقل قوله السخاوي في فتح الوصيد ٩٨٧/٣.

(٤) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٥) من نسخة (أ) ينظر توجيه هذا الحرف في الكشف ٥٣٩/١، وشرح الهداية ٣٤٧/٢، والحجة لأبي زرعة ٣٤٠.

(٦) قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ﴾، سورة هود آية (٤٦). قرأ الكسائي من السبعة بكسر الميم وفتح اللام (غير صلح) بنصب الراء. والباقون بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين ورفع الراء. ينظر التيسير ١٢٥ والسبعة ٣٣٤.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. والبيت للخنساء في رثاء أخيها صخر. وقد تقدم تخريجه في قسم الأصول.

(٨) يقتضيها السياق.

[٧٦٠] وَتَسْأَلْنِ خِفُّ الكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا هُنَا غَصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

التخفيفُ والكسرةُ وإثباتُ الياء في (تَسْئَلنيَّ)[١] على أن الياء ضميرُ المفعُول وحُذِفت الياء لِدِلالة الكسرة عليها. والفتح (والتشديد)[٢] في النون: على أنها للتأكيد فإن وليَتْهَا ياءُ الإضافة كُسرت كما في الكهف واجتُزئ بالكسرة هنا (عن)[٣] الياء[٤] وقوله هنا لخروج (ابن كثير) منهُم.

[٧٦١] وَيَوْمَئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحِ أَتى رِضاً وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

وفي النمل (يريد): ﴿ مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ﴾[٥] وفي سأل[٦]: ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ ومن فتح يومئذ جعله مبنياً لإضافته إلى مبنى. وكما اكتسب المضاف من المضاف إليه التعريفُ والاستفهامُ والجزاءُ فكذلك البناء (كقوله[٧]:

لَمْ يَمْنَعِ الشَّربَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ[٨]

---

(١) قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ ﴾ ، سورة هود آية (٤٦) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها. وابن كثير كذلك. إلا أنه بفتح النون. والباقون بإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها. ينظر التيسير ١٢٥ ، والسبعة ٣٣٥.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) على.

(٤) ينظر الموضح ٦٤٩/٢–٦٥٠ ، وشرح الهداية ٣٤٩/٢.

(٥) آية (٨٩).

(٦) آية (١١).

(٧) في نسخة (ب) وأنشد.

(٨) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري. يصف به ناقته. وتمامه: حَمَامَةٌ فِي غُصُونٍ ذات أَوْ قَالِ

(مع اختلاف في بعض كلمات البيت).

ينظر معاني القرآن للفراء ٣٨٣/١، والحجة للفارسي ٣٥٠/٤، والكتاب لسيبويه ٣٤٤/٢ وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ١٢٥/٤.

ومثلَ: ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾[1] وهو غير مقيس. إنما هو سماع. أعني البناء للإضافة وهذا البناء للإضافة إنما يكون في الأسماء الشائعة لأنها بشياعها تشبه المبني نحو أين وكيف)[2] ومن كسر أعربه وخفضه بالإضافة ولم يَبنه لأن المضاف لا يلزم المضاف إليه. وأما كسرُ[3] (إذ) فلالتقاء الساكنين الذال والتنوين. وهذا التنوين يُسمَّونه تنوين العوض إذ كان إذ تضاف إلى الجملة فلمَّا حُذفت الجملة جعل التنوين عوضاً منها. و﴿ مِّن فَزَعٍ ﴾[4]. من نوّنه فلأنه أراد تنكيره وإيقاعه على ضرُوب[5] وينبغي أن تكون الفتحة على مذهب الكسائي بنآء لأنه فتح ﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾[6] فهو عنده مبني في الجميع ويومئذ على هذه القراءة معمولٌ للمصدر. أو لاسم الفاعل[7].

[٧٦٢] ثَمُودَ مَعَ الفُرْقَانِ وَالعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

[٧٦٣] نَمَا لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضىً وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ

ثمود[8]: من ذهب به مذهب الحيَّ صرَفه. ومن ذهب به مذهب القبيلة: لم يصرفه و أنشدوا على ترك الصرَفِ:

---

(١) سورة الذاريات آية (٢٣).

(٢) من نسخة (أ) ينظر نحوه في الحجة ٣٤٩/٤.

(٣) في نسخة (أ) كسرة.

(٤) سورة النمل آية (٨٩).

(٥) أي: على أنواع فزع ذلك اليوم العظيم.

(٦) سورة المعارج آية (١١).

(٧) ينظر الموضح ٦٥١/٢–٦٥٢ والكشف ٥٣٢/١–٥٣٣، والحجة للفارسي ٣٥٢/٤.

(٨) قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾، سورة هود آية (٦٨) قرأ حفص وحمزة (من السبعة) هنا وفي الفرقان ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ آية (٣٨) والعنكبوت ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ آية (٣٨) بفتح الدال من غير تنوين ووقفاً بغير ألف. والباقون بالتنوين. ووقفوا بالألف عوضاً منه. الكسائي ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ بخفض الدال مع التنوين. والباقون بفتح الدال من غير تنوين. ينظر التيسير ١٢٥، والسبعة ٣٣٧.

وَنَـــادَى صَـــالِحٌ يَـــا رَبِّ أَنْـــزِلْ بِـــآ ... ل ثَمُـــودَ مِنـــكَ غَـــداً عَـــذاباَ

(وأنشد على الصرف)[1]:

دَعَـــتْ أُمُّ عَمـــرٍو شَـــرَّ أَمْـــرٍ عَلِمتـــهُ ... بِـــأَرْضِ ثَمُـــودٍ كُلِّـــهَا فَأَجَابَهـــا[2]

ويُقوِّي الصرف كتابتها بألفٍ في (المصاحف)[3] ومن رأى ترك صرفها قال: الألف عمادُ للفتحة[4] (كالظنونا)[5]. و(السبيلا)[6]. ونحوهما[7] وقوله: (وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ) لأن معه (أهلك عاداً الأولى) مصروفة[8] بالإجماع و(نما) من: نميت الحديث. ومن نصب (يعقوب)[9] أرَاد: ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوبَ لِدلالة الكلام عليهِ لأن ﴿ فَبَشَّرْنَـٰهَا ﴾[10] دالٌّ على الهبَة. هذا قول سيبويه. وإليه أشار بقوله (عن فاضِلٍ كلا) وأنكر الجر لأجل الفصل بين حرف العطف والمعطوف[11] وأجاز غيره[12] بالخفض فيه عطفاً على (إسحاق) إلاَّ أنه لا ينصرف. وقيل: هو

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) استشهد بهذين البيتين السخاوي في فتح الوصيد ٩٩٢/٣، والسمين الحلبي في الدر المصون ١١١/٤ ولم أهتدي إلى قائلهما بعد البحث.

(٣) في نسخة (ب) المصحف. ينظر بيت العقيلة رقم ١٢٣، والوسيلة ٢٥٢، والمقنع ٤٤.

(٤) في نسخة (أ) الفتحة.

(٥) سورة الأحزاب آية (١٠).

(٦) سورة الأحزاب آية (٦٧).

(٧) (الرَّسولا) سورة الأحزاب آية (٦٦).

(٨) في نسخة (ب) مصروف.

(٩) سورة هود آية (٧١). قرأ ابن عامر وحمزة وحفص (من السبعة) بنصب الباء. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٢٥، والسبعة ٣٣٨.

(١٠) سورة هود آية (٧١).

(١١) ينظر الكتاب لسيبويه ٨٠/١.

(١٢) كأبي حاتم والكسائي والأخفش. ينظر فتح الوصيد ٩٩٤/٣.

منصوب بالعطف على موضع (إسحاق) وما عمل فيه (وقيل)[1]: وفيه الفصل المذكور (وهو قبيح)[2] (وهو فتح الرفع. والرفع على الابتداء والخبر مقدم أو على أنه مرفوع بالظرف)[3].

[٧٦٤] هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

(سِلْمُ)[4] بمعنى السَّلام[5] كحِرْمٍ بمعنى: الحَرَام قال الشاعِر:

مَرَرْنَا فَقُلْنَا إيه سِلمٌ فَسَلَّمَت[6]

وسلام (أي)[7] أمريٌ سلامٌ. أو أراد سلام عليكم. وقد يُقام مَقام المصدرِ فينصب كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾ والكسرُ: يعني في السين و(سكونه) يعني في اللاَّم. (وقَصرٌ) يعني حذف الألف[8].

[٧٦٥] وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الوَصْلُ أَصْلٌ دَنَا وَهَا هُنَا حَقٌّ إلاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأُبْدِلاَ

سرَى[9] وأسْرى لغتان[10] منه: ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ ﴾[11] ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ ﴾[12]،

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (أ). ينظر الحجة ٣٦٤/٤، والكشف ٥٣٤/١–٥٣٥.

(٤) ﴿ قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾ سورة هود آية (٦٩). قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا. وفي الذاريات ﴿ قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾ آية (٢٥) بكسر السين وإسكان اللام. والباقون بفتح السين واللام وألف بعدها. ينظر التيسير ١٢٥، والسبعة ٣٣٧.

(٥) في نسخة (أ) السلم.

(٦) تمام البيت: كَما اكْتَلَّ بِالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ. وهو من شواهد الفراء في معاني القرآن ٢١/٢.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ب) وحذفت يعني الألف. وينظر الموضح ٦٥٤/٢.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾، سورة هود آية (٨١) و (أن اسر) قرأ الحرميان (من السبعة) بوصل الألف والباقون بقطعها. ينظر التيسير ١٢٥، والسبعة ٣٣٨.

(١٠) ينظر الموضح ٦٥٦/٢، والحجة لأبي زرعة ٣٤٧.

(١١) سورة الإسراء آية (١).

(١٢) سورة الفجر آية (٤).

قال النابغة[1]:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الجَوْزاءِ سَارِيَةٌ[2]

وقال لبيد[3]:

إذا هُوَ أسْرَى لَيلَةً خَالَ أَنه قَضَى عَمَلاً وَالمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلُ[4]

وقوله (وأُبدِلاَ) أراد: أَبدلن والبدل من أحدٍ ولما كان النهي في معنى النفي صح البدل. والنصب على الاستثناء من أهلك[5] أو من النهي لتمام الكلام قبله والأول أوجه لأنه أوجب[6].

[٧٦٦] وَفِي سَعِدُوا فَاْضْمُمْ صِحَابَاً وَسَلْ بِهِ وَخِفُّ وَإِنْ كُلاًّ إِلى صَفْوِه دَلاَ

(سَعِدوا)[7] من قولهم: سَعِدَهُ يَسْعَدُه وهي[8] لغة هذيل[9]. وعليه جاء مَسْعُودٌ وَسَعْدَيْكَ أي:

---

(١) زياد بن معاوية. شاعر جاهلي فحل من الطبقة الأولى من فحول الشعراء. توفي قبل البعثة. ينظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٦٣.

(٢) ينظر ديوان النابغة ٣١. وعجزه: تُزْجي الشَّمَالُ عَلَيْه جَامِدَ البَرِدِ

وسَرَتْ: جاءت ليلاً، والجوزاء: برج في السماء معروف.

(٣) لبيد بن ربيعة بن عامر العامري، من فحول الشعراء، وفد على رسول الله ﷺ سنة وفد قومه فأسلم وحسن إسلامه، توفي سنة ٤١هـ. ينظر الإصابة ٣/٣٢٦. وطبقات فحول الشعراء صـ١١٣ـ.

(٤) ينظر ديوانه ١٤٤ والمعنى أن المرء لا ينقطع عمله طوال حياته.

(٥) والحرف الثاني المختلف فيه بين القرّاء في هذا البيت هو: ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾ سورة هود آية (٨١)، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالرفع والباقون بالنصب. ينظر التيسير ١٢٥، والسبعة ٣٣٨. والنصب لغة أهل الحجاز والرفع لتميم.

(٦) في نسخة (ب) واجب. ينظر الموضح ٢/٦٥٦، والحجة لأبي زرعة ٣٤٨.

(٧) قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ﴾، سورة هود آية (١٠٨)، قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بضم السين والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٣٩.

(٨) في نسخة (أ) وعليه.

(٩) ينظر الحجة لأبي زرعة ٣٤٩.

سَعْداً بعده[1] سَعْد. وقال ابن العلآء: يقال: سُعِد[2] مثل: جُنَّ في معنى قولهم: أجنَّهُ اللهُ[3]. وقيل هما لغتان تداخلتا[4]. كما قالوا مَحْبُوبٌ وَمُحَبٌّ (وسل به) يعني (اعتبره)[5] ويجوز إعمال (إن)[6] مع تخفيفها لأنها مُشَبَّه بالفعل. والفعلُ يَعْمل تاما ومحذوفاً نحو: لم يك[7] وأنشدوا:

ووَجْـــهٌ زَانَـــهُ النَّحـــرُ كَـــأنَّ ثَدْيَيْـــهِ حُقّـــانِ[8]

وقال آخر[9]:

وَيَـــوْمٌ تُوَافِينَـــا بِوَجْـــهٍ مُقَـــسَّمٍ كَـأَنْ ظَبْيَـةٌ تَعْطَـوُ إلَـى وَارِق السَّلَمْ[10]

وقال الفراء[11]: لم يُسمع العمل عند التخفيف إلا مع المكنى (كقوله:

---

(١) في نسخة (ب) بعد.

(٢) في نسخة (أ) سعيد. أي بغير ألف.

(٣) ينظر شرح الهداية ٣٥٣/٢.

(٤) بمعنى أنه أتى بالماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى. فخلط بين اللغتين.

(٥) في نسخة (أ) اعتني به.

(٦) قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ ﴾ ، سورة هود آية (١١١) قرأ الحرميان وأبو بكر (من السبعة) بإسكان النون. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٣٩.

(٧) أي لم يكُ زيدٌ منطلقاً.

(٨) البيت بلا نسبه في المحتسب ٩/١ وهو من شواهد الكتاب لسيبويه ١٣٥/٢ (وهي من الأبيات التي لا يُعرف لها قائل). مع اختلاف في بعض كلمات البيت.

(٩) هو باغت بن صريم اليشكري. وقيل لعباء بن أرقم وقيل لزيد وقيل لكعب بن أرقم قاله في إمرأته ولعله الأصح.

(١٠) ينظر الكتاب لسيبويه ١٣٤/٢ ، والمحتسب ١٠٣/٢. وهو من شواهد معنى اللبيب ١١١/١.

❖ والشاهد إعمال (كأن) مخففة. واسمها منوي.

(١١) في معاني القرآن ٩٠/٢.

فَلَوْ أَنْكِ يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي[1]

لأن المكنى)[2] لا يظهر فيه الإعراب.

[٧٦٧] وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ العُلَى يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلاَ

[٧٦٨] وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِه وَيَرْجِعُ فِيهِ الضَّمُّ وَالفَتْحُ إِذْ عَلاَ

في هذه الآية أربع قراءات[3] أحدُها: تشديد (إنَّ) وتخفيف (لما) وهي قراءة أبي عمرو والكسائي[4] ووجهُها[5]: أنه نصب (كُلاًّ) بـ(أنَّ) وأدخل لام الابتداء في الخبر. وأما اللام الأخرى فهي جواب القسم. فلاتفاقهما لفظاً فصل بينهما بما. (هذا قول أبي علي[6]. وقال غيره[7]: التنوين في (كُلاً) عوض من المضاف[8] أراد إنَّ كلهم)[9] واللام في (لما) موَطئه (للقسم)[10] و(ما) مزيده. واللام في (ليوفينهم) جواب القسم أي: وإنَّ جَمِيعَهُم والله (ليوفينهم ربك أعمالهم) من إيمان وجحود وغير ذلك. الثانية قراءة نافع وابن كثير[11] بالتخفيف فيهما

---

(١) فِرَاقِكِ لَمْ أَبْخَل وأنت صديقُ. ينظر البيت في خزانة الأدب ٤٦٥/٢ ومعاني القرآن للفراء ٩٠/٢. وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٤٤٣/٢. والشاهد تخفيف (أنْ) وإعمالها.

❖ في بعض كلماته اختلاف عن المخطوط.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) ينظر شرح الهداية ٣٥٤/٢، والدر المصون ١٣٥/٤- ١٤٣.

(٤) ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٣٩.

(٥) في نسخة (أ) ووجهه.

(٦) في الحجة ٣٨٥/٤.

(٧) كالزمخشري في الكشاف ٢٣٦/٢.

(٨) نص الكشاف من المضاف إليه.

(٩) من نسخة (أ) أي كل المختلفين.

(١٠) في نسخة (أ) توطئه. (للقسم: من نسخة (ب)).

(١١) ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٣٩.

ووجهها ما ذكر في الأولى[1] إلا أنه خفف (إن) وأعملها. الثالثة: قراءة أبي بكر تخفيف (إن) وتشديد (لَمَّا) فقيل: أرادَ (لَمَّا) ثم وقف على الألف ثم أجرى الوصل مجرى الوقف. وقيل: هو (فعلى) مثل: (الدعوى) وأما في غير هذه السورة (فلَمَّا) بمعنى إلاَّ[2]: أي[3]: (بمعنى (ما) أي)[4] وما كلُّ إلاّ جميعٌ لدينا محضرون فإن بمعنى (ما) النفي وهي لغة هذيل[5] يقولون: سألتك بالله (لّما) فعلت. أي: إلاّ فعلت. وكذلك: ﴿ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[6]

القراءة الرابعة: قراءة ابن عامر وحفص وحمزة بتشديدهما[7] قال أبو علي[8]: (هذه القراءة مشكِلة لأنه لا يقال وإن كلاً إلاَّ). وقال الفراء: معناه (لمن مَا) فأبدلت النون ميماً وأدغمت في الميم فاجتمعت ثلاثُ ميمات فَحُذفت التي كانت نوناً فلم يحسن الجمع بين حرفين متحركين متماثلين[9] فأسكنوا الأولى وأدغموها[10] في الأخرى[11] فصار (لَمَّا) قال الشاعر[12]:

---

(١) أي في قراءة أبي عمرو والكسائي.

(٢) وهذا قول الزجاج في معاني القرآن ٨١/٣ بل قال ولا يجوز غيره. ورد عليه الفراء في معاني القرآن ٢٩/٢. وقال فإنه وجه لا نعرفه.

(٣) في نسخة (أ) إلا وأن.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) ينظر المصدر السابق.

(٦) سورة الطارق آية (٤).

(٧) ينظر المرجع السابق في العزو. وإبراز المعاني ٢٥٣/٣، والدر المصون ١٤٢/٤.

(٨) في الحجة ٣٨٦/٤–٣٨٧.

(٩) في نسخة (ب) مُماثلين.

(١٠) في نسخة (أ) وأدغموها.

(١١) في نسخة (ب) في الثاني.

(١٢) في نسخة (أ) فأنشد.

وَإِنِّـــي لِمَمَّـــا أُصْـــدِرُ[1] الأَمْـــرَ وَجْهَـــهُ إِذَا هُـــوَ أَعْيَـــا بالـــسَّبِيلِ مَـــصَادِرُه[2]

وقيل: المحذوف: الميم الأُولى المكسورة فبقي (لما) وقال المازني[3]: إنما هو بالتخفيف ثم ثُقِل ورده الزجاج[4] وقال: إنما يخف المثقل ولا (يعكس)[5] وقال أبو عبيد[6]: الأصل (لَمَّاً) بالتنوين كقوله: ﴿ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ ﴾[7] ثم بُنى منه (فَعْلى) كما جاء (تَتْرىً) بالتنوين[8]. وقيل: أجرى الوصل مجرى الوقف. وقال الزجّاج[9] (إن) المخففة التي بمعنى (ما) شُدِّدت. و(لَمَّا) بمعنى (إلا)[10] وأمّا الذي في الزخرف[11] فخففه ابن ذكوان واختلف عن هشام[12]. ولُسْنٍ: جمع لَسِنٍ.

---

(١) في نسخة (أ) صار.

(٢) استشهد بالبيت: الفراء في معاني القرآن ٢٩/٢ والسخاوي في فتح الوصيد ١٠٠١/٣ وأبو شامة في إبراز المعاني ٢٤٩/٣ وأبو زرعة في الحجة ٣٥١، وجامع البيان للطبري ١٢٣/١٢. ولم أجده منسوباً لأحد بعد البحث.

(٣) نقل قوله هذا الزجاج في معاني القرآن ٨١/٣. وأبو شامة في إبراز المعاني ٢٥٢/٣.

(٤) في المصدر نفسه. حيث قال: زعم المازني أن أصلها لَمَا ثم شُدِدت الميم. وهذا قول ليس بشيء . . . . إلخ.

(٥) في نسخة (ب) يسكن. وهو تصحيف. قال السخاوي ١٠٠١/٣ وفي ما قاله الزجاج نظر.

(٦) القاسم بن سلام. نقله أبو شامة في إبراز المعاني ٢٥٢/٣، والسخاوي في فتح الوصيد ١٠٠١/٣.

(٧) سورة الفجر آية (١٩).

(٨) ينظر المصدر السابق. وإبراز المعاني ٢٥٢/٣.

(٩) في معاني القرآن ٨١/٣.

(١٠) ينظر الكشف ٥٣٧/١، وإبراز المعاني ٢٥٦/٢٤٧/٣ وشرح الهداية ٣٥٣/٢.

(١١) ﴿ لَمَّا مَتَعُ ﴾ سورة الزخرف آية (٣٥).

(١٢) فروى عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين في جامع البيان وأطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته ... إلى أن قال: قلت والوجهان صحيحان عن هشام. ينظر النشر ٢٩١/٢.

[٧٦٩] وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

أي: عما تعملون[١] يا بني آدم[٢]. ويعْمَلون لأن قبله: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٣] والثاني في النمل[٤] لقوله: ﴿ سَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ ﴾، والياء أخبارٌ من الله تعالى لنبيه عن (إطلاعه)[٥] على ما يعمل (المتقدِّم)[٦] ذكرُهُم.

[٧٧٠] وَيَا آتُهَا عَنِّي وَإِنِّي ثَمَانِيا وَضَيْفِي وَلكِنِّي ونُصْحِيَ فَاقْبَلاَ

[٧٧١] شَقَاقِي وَتَوْفِيقِي وَرهْطِي عُدَّهَا وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِيَ معاً تُحْصِ مُكْمِلاَ[٧]

---

(١) قوله تعالى: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾، سورة هود آية (١٢٣) قرأ نافع وابن عامر وحفص (من السبعة) هنا وفي آخر النمل آية (٩٣) بالتاء. والباقون بالياء ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٤٠.

(٢) في نسخة (أ) بابن.

(٣) سورة هود آية (١٢١).

(٤) آية (٩٣).

(٥) في نسخة (ب) الطاعة.

(٦) في نسخة (ب) القوم.

(٧) ياءاتها ثمان عشرة ياء: ﴿ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ آية (٣)، ﴿ وَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ آية (٨٤)، ﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ ﴾ آية (٤٦)، ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ ﴾ آية (٤٧)، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ آية (٢٦)، ﴿ شِقَاقِيٓ أَن ﴾ آية (٨٩). فتح الستة الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٤٠.

﴿ عَنِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ آية (١٠)، ﴿ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ ﴾ آية (٣٤)، ﴿ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ﴾ آية (٣١)، ﴿ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ ﴾ آية (٧٨). فتح الأربعة نافع وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٤٠.

﴿ وَلَـٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ ﴾ آية (٢٩)، ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم ﴾ آية (٨٤)، فتحها نافع والبزي وأبو عمرو (من السبعة).

﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ آية (٢٩)، ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ آية (٥١). فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٤٠.

﴿ فَطَرَنِيٓ أَفَلَا ﴾ آية (٥١) فتحها نافع والبزي، ﴿ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾ آية (٥٤) فتحها نافع، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ ﴾ آية (٨٨)فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو، ﴿ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ ﴾ آية (٩٢) فتحها الحرميان وأبو عمرو وابن ذكوان (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٤٠ وينظر الياءات المحذوفة وعددها ثلاث في التيسير ١٢٦ والسبعة ٣٤٠ وبالله التوفيق.

سُورَةُ يُوسُف (١٥)

[٧٧٢] وَيَا أَبَتِ افْتَحِ حَيْثُ جَا لِابنِ عَامِرٍ وَوُحِّدَ المكِّي آيَاتٌ الوِلاَ

التاء في ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[١] تاءُ تأنيثٍ عُوِّضَت عن ياء الإِضافة ولذلك يقف عليها بالهاءِ[٢]. والغرضُ من إلحاقها تفخيمُ (الأب) كما قالوا: علاّمَة ونسّابَة. وفيه أربع لغات: (يا أبتِ) بالكسر (ويا أبتُ) بالضم (ويا أبتَا) بالألفِ وإنما جاز إبدالها من ياء الإضافة لما بينهما من المضارعة في كونهما زائدتين (وضمت إلى)[٣] الاسم (في)[٤] آخره. والكسرةُ التي فيها هي التي كانت قبل الياء في (يا أبتي) جعلت على التاء لأن تاء التأنيث لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. وإنما لم تُحذف. وتُسكَنْ التاء (لأنها عوض عن الياء)[٥] والياء اسم: فيستحق التحريكُ مثل كاف الخطاب (وإنما)[٦] لم يلزم ذلك في الياء لأنها حرُف لين فجازَ إسكانُها تخفيفاً. ولا يجوز يا بتي لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض (منه)[٧]. وأما الجمع بين التاء والكسرة فليس كذلك (سواء)[٨] وأما فتح التاء فوجهُهُ أن الأصل (يا أبتي) ثم (يا أبَا)[٩] ثم حذفت الألف وعُوِّض منها التاء مفتوحة لتدل على الألف. وهو أولى من قولهم: حُذفت الألف من (يا أبتَا) لأنه قليلُ الاستعمالِ. وشاذٌ عن القياس

---

(١) قال تعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾، سورة يوسف آية (٤) قرأ ابن عامر (من السبعة) بفتح التاء حيث وقع. والباقون بكسرها وابن كثير وابن عامر يقفان (يا أبه) بالهاء. ينظر التيسير ١٢٧ والسبعة ٣٤٤.

(٢) ينظر إبراز المعاني ٢٦٠/٣ وشرح الهداية ٣٥٦/٢.

(٣) في نسخة (أ) ضمناً في الاسم.

(٤) في نسخة (أ) إلى.

(٥) من نسخة (أ). ❖ ينظر الكتاب لسيبويه ٢١١/٢.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (أ) أبتا.

لما فيه من الجمع بين العِوَض[1] والمعوَّض منه[2]. قال أبو علي: هو مثل: (يا طلحة) حَيثُ رخمته (ثم)[3] رَدَّ التاء وأجراها مجرى آخر الكلمة في الترخيم. كما قالوا: اجتمعت (أهل)[4] اليمامة لما كانوا يقولون اجتمعت اليمامة. وقال الفراء[5]: هو مندوب. وأصله: يا أبتاه. ثم حُذفت الألف. وقال قطرب[6] أصله: يا أبتاً ثُم حُذِف التنوين كما قال الطرِّمَّاح[7]:

يَـــا دَارَ أقْـــوَتْ بَعْـــدَ إصـــرَامِهَا عَامـــاً وَمَـــا يعنيـــك مِـــن عَامِهَـــا[8]

أراد: داراً فحذف التنوين وَرُد هذا[9] بأن التنوين لا يحذف من المنادى المنصوب المعرفة وقالوا[10] الرواية يا دارُ بالضم ولا هو أيضاً موضع ندبةٍ[11] وأما ﴿ءَايَـتٌ﴾[12] فرسمت بالتاء[13] والأفراد يدل على الجنس فيغني عن الجمع[14] وَكَتْبه[15] بالتاء لا يدل على الجمع كما لا يدل من (رحمت).

---

(١) في نسخة (أ) العوضين.

(٢) ينظر شرح الهداية ٣٥٦/٢.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) أَهْل.

(٥) في معاني القرآن ٣٢/٢–٣٨.

(٦) ينظر إعراب القرآن لأبي جعفر ٣١١/٢ – ٨٩/٣.

(٧) الطرماح بن حكيم بن الحكم، يرجع نسبه إلى طي. شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ بالشام، كان صديقاً للكميت الشاعر وقيل لو تقدمت أيامه قليلاً لفاق الفرزدق وجرير. ينظر الأغاني ٤١٨/١٠، وخزانة الأدب ٤١٨/٣.

(٨) ينظر البيت من شواهد الزجاج في معاني القرآن ٨٩/٣، والسخاوي في فتح الوصيد ١٠٠٦/٣.

(٩) الذي رد هذا القول الزجاج في معاني القرآن ٩٠/٣ حيث قال: (وهذا الذي قاله قطرب خطأ كله . . . .).

(١٠) في نسخة (ب) وقال. والقائل هو أبو جعفر الزجاج ٩٠/٣.

(١١) ينظر المصدر السابق.

(١٢) سورة يوسف آية (٧) قرأ ابن كثير (من السبعة) (ءايت) على التوحيد. والباقون على الجمع ينظر التيسير ١٢٧ والسبعة ٣٤٤.

(١٣) ينظر الوسيلة ١٦٣. والمقنع ٨٧.

(١٤) في نسخة (أ) الجميع.

(١٥) في نسخة (أ) وكتب.

[٧٧٣] غَيَابَاتِ فِي الحَرْفَينِ بِالجَمْعِ نَافِعٌ وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ

[٧٧٤] وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ

[٧٧٥] وَيَرْتَعْ سُكُونُ الكَسْرِ فِي العَيْنِ ذُو حِمىً وَبُشْرَايَ حَذْفُ اليَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

[٧٧٦] شِفَاءً وَقَلِّلْ جِهْبِذاً وَكِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ العُلاَ وَالفَتْحِ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

الغيابةُ[١]: كل شيء غُيِّب فيه شيء ومنهُ قيل (لِلَّحدْ)[٢] غَيَابَه. قال الشاعرُ:

إِذَا أَنَا يَوْمَاً غَيَّبَتْني غَيَابَتِي فَسِيروا بِسَيْرِي فِي العَشيرَة والأَهْلِ[٣]

كأنَ الجبّ قد كان فيه غيابات كثيرة فكأنه قال: ألقوه في بعض غيابات الجُب[٤] كما يقول: أُلقي زيداً في الحفر[٥]. أي: في بعضها. وأما ﴿ تَأْمَنَّا ﴾[٦] فمنهم من حقق فيه الإدغام ثم أشم كالاشمام في الوقفِ وهو ضم الشفتين من غير أحداث شيء في النونِ والإشمام يقع بعد الإدغامِ (ومنهم من جوَّز أن يكون الإشمام بعد سكون النون وقيل: كما الإدغام)[٧] وقيل: إن الإشمام لا يتصوَّر مع الإدغام بل يكون أخفا ولا يتناقض كلام أبي عمرو في التيسير[٨] على ما زعم هذا

---

(١) قوله تعالى: ﴿ غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾، سورة يوسف آية (١٠) و (١٥). قرأ نافع (من السبعة) في الموضعين على الجمع. والباقون على التوحيد. ينظر التيسير ١٢٧ والسبعة ٣٤٥.

(٢) في نسخة (ب) للشجر.

(٣) البيت للمنخَّل بن سبيع ينظر معجم الشعراء ٣٨٨، ومجاز القرآن ٣٠٢/١، والدر المصون ١٥٨/٤. وهو من شواهد أبو حيان في البحر المحيط ٢٨٤/٥.

(٤) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٠٢/١.

(٥) في نسخة (أ) زيادة فألقوه.

(٦) سورة يوسف آية (١١).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) حيث قال: وكلهم قرأ (مالك لا تأمنّا) بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاءً لا إدغاماً صحيحاً لأن الحركة لا تسكن رأساً. بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم فيه لذلك وهذا قول عامّة أءمتنا وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحتة في القياس. ينظر التيسير ١٢٧ – ١٢٨.

الشارح[1] بل سَمّى الإخفاء إدغاماً. وذلك (شائع)[2] مشهور عند المقرئين[3]. قال أبو عبيدة[4] يرتع[5]: أي يَلْهُ وقيل: نتَّسِع في الخِصب وكل مُخصِب رَاتع ويرتع (بالياء) يعني يوسف. والنون للجميع وقراءة ابن كثير أصلها نَرْتَعِيُ (على يفتعل)[6] من الرَّعْي وهو أحد الوجهين عن قنبل[7]. قيل لأبي عمرو[8] وكيف قالوا (ونَلْعَب) وهم أنبياء؟ فقال: لم يكونوا يَوْمئذٍ أنبياءَ[9] وقد جاء في حديث النبي ﷺ: (هَلاَّ بكراً تلاعبك وتلاعبها)[10] أي: تشاغل[11] بمباح (عن الجد)[12]

---

(١) يقصد به السخاوي في فتح الوصيد ١٠٠٨/٣. حيث قال: بعد أن ساق كلام الداني في التيسير بنصه، وهذا كلام متناقض كما تراه. إلا أن يكون سمَّى الإخفاء إدغاماً فقد قال ذلك من تقدمه.

(٢) في نسخة (ب) سائغ.

(٣) أما الإدغام المحض فلا يُقرأ من طريق الشاطبية بل قرأ به أبو جعفر من طريق الدرة.

(٤) هو معمر بن المثنى صاحب مجاز القرآن ٣٠٣/١.

(٥) قال تعالى: ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ ، سورة يوسف آية (١٢). قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) بالياء فيهما. والباقون بالنون. وكسر الحرميان العين من (يرتع) وجزمها الباقون. ينظر التيسير ١٢٨. والسبعة ٣٤٥.

(٦) (على) من نسخة (ب).

(٧) إثبات الياء لقنبل في هذا الحرف ليس من طريق الحرز ولا التيسير فلا يقرأ له به. والله أعلم.

(٨) حكى هذا القول عنه الفارسي في الحجة ٤٠٦/٤.

(٩) ينظر ابن جرير الطبري ١٥٨/١٢. قال ابن كثير ٤٨٧/٢: (وأعلم أنه لم يقم دليل على نبوّة أخوة يوسف ومن الناس من يزعم أنه أوحي إليهم بعد ذلك. وفي هذا نظر. ويحتاج مدعي ذلك إلى دليل. وقطع بعدم نبوتهم القرطبي في تفسيره ١٢٧/٩. للقطع بعصمة الأنبياء عن الحسد الدنيوي وعقوق الآباء وتعريض المؤمن للهلاك والتآمر على قتله، أما يوسف: فقد كان صغيراً لم يبلغ الحلم بإجماع المفسرين). ينظر البحر المحيط ٢٢٨/٥. وزاد المسير ١٩٠/٤.

(١٠) رواه البخاري في كتاب النكاح. باب تزويج الثيبات ١٩٥٤/٥. ومسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ١٠٨٧/٢. عن جابر بن عبد الله. رضي الله عنه.

(١١) في نسخة (أ) عن.

(١٢) في نسخة (ب) وجمام.

لتتقوى به على العبادة[1] وقرأ حمزة والكسائي ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾[2] بالإمالة لأنها فُعْلى من التبشير ونداء (البشرى) مجاز كأنه يقول: أين أنتِ أَقبِلي فهذا وقت إقبالك. ثم يحتمل أن تكون بمنزلةِ (يا رجل) أو بمنزلة (يا حسرة على العباد)[3] (إلاّ أنه لم يدخله التنوين لأنها لم تنصرف)[4]. قال أبو علي[5]: يجوز أن تقدر في ألف بشراي الكسرة التي في (غُلامي) كما يقدر في قولك فِيَّ ولذلك تكسر ألفاً اتباعاً لتلك الكسرة المقدرة)[6] وقد ذُكر[7] عن أبي عمرو ثلاثة أوجه: الإمالة. وبين بين. والفتح. ثم قال: (والفتحُ عنهُ تَفضَّلا) لأن أكثر أهل الأداء على ذلك ولأن الألف رسمت في المصاحف ألفاً على أصلها ولم ترسم ياء (فيجمع)[8] بين ياءين في الصورة في كلمة واحدة (ففتحت) لتخلص (لها) المعنى (الذي به)[9] خالفت أشكالها إذ لو أميلت لَجُعِلت قريبة من الياءِ التي فُرَّ منها في الرسم ومن أماله فعلى أصله في إمالة الراء[10].

---

(١) ينظر الحجة ٤/٤٠٦.

(٢) سورة يوسف آية (١٩) ﴿ يَـٰبُشْرَىٰ ﴾ ، أمال فتحة الراء حمزة والكسائي (من السبعة) والباقون بألف بعد الراء وفتح الياء. وقرأ ورش الراء بين اللفظين. والباقون بإخلاص فتحها. ينظر التيسير ١٢٨ والسبعة ٣٤٧.

(٣) سورة يسٓ آية (٣٠).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في الحجة ٤/٤١٠–٤١١.

(٦) العبارة في نسخة (أ) مرتبكة.

(٧) صاحب القصيد.

(٨) في نسخة (أ) لجمع (أي: لئلا يجمع).

(٩) في نسخة (ب) التي قد.

(١٠) ينظر المذاهب الثلاثة والحكم عليها في التيسير ١٢٨ والتذكرة ٢/٣٧٩ والنشر ٢/٤٠ مطولاً.

[٧٧٧] وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْؤٍ وَهَمْزُةُ لِسَانٌ وَضَمُّ التَّا لِوَ اخْلُفْهُ دَلاَ

(هَيت)[١] أي: أسرِع قال[٢]:

أنَّ العَراقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِليكَ فَهَيْتَ هَيْتَا[٣]

واللاَّم في (لك)[٤] للبيان. أي: لَكَ أقولُ (وهو)[٥] مبني على الفتح مثل أين[٦] (وكيف)[٧] وهيتَ (مثل عِيطَ وَهَيْتَ)[٨] مثل: حَيثُ لغات فيها. قال الشاعر:

لَيْسَ قَوْمِي بالأبْعَدِينَ إِذا ما قَالَ داع مِنَ العَشِيرَة هَيْتُ[٩]

وأصل الكلام: هَيْتُ لك أي: دُعَائِي لك. فلما قطع عن الإضافة وضَمَّن معناها بني (كقبلُ. وبعدُ) وهمزُةُ (لسان)[١٠] أي: لغة من هاء يهيئُ مثل جاء يجيء إذا تهيأ والمشهور عن هشام فتح التاء. وقد رُوِى عنه الضم[١١]. ومعنى (هِئْتَ لك) تَهَيَّأتَ: أي: تَهَيَّأْ أمرُك لأنها ما كانت تَقْدر في

---

(١) قوله تعالى: ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾، سورة يوسف آية (٢٣) قرأ نافع وابن ذكوان (من السبعة) بكسر الهاء من غير همز. وفتح التاء. وهشام كذلك. إلا أنه يهمز. وقد روى عنه ضم التاء. وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء. والباقون بفتحهما. ينظر التيسير ١٢٨ والسبعة ٣٤٧.

(٢) أي الشاعر.

(٣) البيت: بلا نسبه في المحتسب ٣٣٧/١، والخصائص ٢٧٩/١، ومجاز القرآن ٣٠٥/١ والحجة لأبي علي ٤١٧/٤. وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٢٦٨/٥. وهذا البيت وبيت قبله قالها الشاعر. وصية لعلي بن أبي طالب ﷺ أو مدحاً له.

(٤) في نسخة (أ) ذلك.

(٥) في نسخة (ب) وهي.

(٦) في نسخة (أ) لن.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) البيت ينسب لِطَرَفَة بن العبد حكاه قطرب. ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٠٥/٢، ولسان العرب مادة (هـ ي ت)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٠/٣. وهو من شواهد القرطبي في الجامع ١٦٢/٩.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) هذا قول الداني في التيسير ١٢٨. ❖ وينظر تحرير الخلاف لهشام في النشر ٢٩٤/٢- ٢٩٥.

كل وقت على الخلوة به. أو يكون معناها (حَسُنَت)[1] هيئتك ومعنى (لك) أي لَكَ أقول. وقال مكي[2] يجب أن يكون اللفظ تهيأت لي لأنه عليه السلام ما تهيأ لها بل هي التي كانت تراوده حتى أن بعضهم جعل هذه القراءة وهماً ومعناها ما ذكرت. ومن (ترك)[3] الهمز فقد خفف[4].

[٧٧٨] وَفِي كَافَ فَتْحُ اللاَّمِ فِي مُخْلِصاً ثَوى وَفِي المُخْلِصِينَ الكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ

الكسر[5] على أنهم أخلصوا دينهم للهِ. والفتح على أن الله أخلصهم. أي: اجتباهم (أو أخلصهم من السوء)[6].

[٧٧٩] مَعَاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ دَأباً لِحَفْصِهِمْ فَحَرِّكْ وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْ دَلاَ

حاشاه[7] معناه التبرئة. وجعله المبرد فعلاً ومعناه جانبت زيداً مأخوذاً من الحشى وهو الناحية وحشى الوادي ناحيته. واستدل أيضاً بقوله:

وَلاَ أُحاشِي (مِنَ الأَقوَامِ مِن أَحَدِ)[8]

---

(١) في نسخة (ب) حسبت.

(٢) في الكشف ٩/٢. أي تهيَّأت لي يا يوسف. ولم يقرأ بذلك أحد. وأيضاً فإن المعنى على خلافه لأنه كان يفرّ منها ويتباعد عنها وهي تراوده وتطلبه وتقدُّ قميصه فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها. هذا ضد حالهما.

(٣) في نسخة (أ) ترا في.

(٤) ينظر شرح الهداية ٣٦١/٢ وإبراز المعاني ٣٦٦/٣.

(٥) في ﴿ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ سورة يوسف آية (٢٤) قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) إذا كان في أوله ألف ولام حيث وقع. بفتح اللام. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٢٨ والسبعة ٣٤٨.

(٦) من نسخة (أ) ينظر شرح الهداية ٣٦١/٢.

(٧) قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾، سورة يوسف آية (٣١) قرأ أبو عمرو (من السبعة) هنا وفي آية (٥١) بألف في الوصل. فإذا وقف حذفها اتّباعاً للخط. ينظر التيسير ١٢٨ والسبعة ٣٤٨.

(٨) البيت لنابغة ذبيان ينظر ديوانه ٣٣. وصدره: وَلاَ أرَى فاعِلاً فِي الناسِ يُشْبِهُه. ومعنى أحاشي: استثني.

وبقولهم حَلِفَ فما تحاشَ أي: ما قال حاشى. وقال أبو علي[1]: (هو)[2] فاعل من حَاشَى (مأخوذ)[3] من الحشي. الناحية[4]. أي: صار في حشىً. أي: في ناحيةٍ كأنه بَعُدَ من هذه الأمر لله أي: لخوفه ومراقبته والفاعل ضمير (يوسف) وحذفت الألف كما وقع الحذف في: (لم يَكُ) وقالوا: (أصابَ الناسَ جهدٌ وَلَوْ تَرَ أهل مكة)[5] وقال رؤبه[6]:

وَصَّانِيَ العَجَّاجُ فِيمَا وصَّنِي[7]

وأبو عمرو جاء بها على التمام. قال: ولا يكون حرفاً لأنه حذف منه ولأن الحرف لا يدخل على مثله. قال أبو عبيد[8] رأيتها في المصحف الذي يقال له الإمام بغير ألف فالقراءة تابعة الخط[9] وقال الكسائي في قراءة عبد الله[10] (حاشى الله) قال أبو عمرو: والحذف لغة أهل الحجاز. وبعضهم[11] ذهب إلى أنها حرف وضع للتبرئة. ومعناه: براءة الله. ومنه قراءة عبد الله[12] على

---

(١) في الحجة ٤/٤٢٣ وما بعدها.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) ينظر الموضح ٢/٦٧٨.

(٥) الشاهد فيها ولو ترما. والأصل ترى ما (فالحذف في الأفعال يستعمل كثيراً) والحذف لغة هذيل. ينظر شرح الهداية ٢/٣٦١. أورد هذا المثل الفارسي في الحجة ٤/٤٩٢.

(٦) رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي. أبو الجحاف. راجز من الفصحاء المشهورين، مخضرم بين دولتي الأمويين والعباسيين. ينظر وفيات الأعيان ١/١٨٧ وخزانة الأدب ١/٤٣.

(٧) ينظر ديوان رؤبة ١٨٧. وإلى هنا نهاية كلام أبو علي الفارسي ٤/٤٢٤. ❖ والشاهد حذف اللام تخفيفاً.

(٨) القاسم بن سلام، ونقل هذا القول عنه أبو زرعة الرازي في كتابه الحجة ٣٥٩، محكياً عن الكسائي، ونقله أيضاً السخاوي في فتح الوصيد ٣/١٠١٨.

(٩) ينظر الكشف ٢/١٠ وشرح الهداية ٢/٣٦١.

(١٠) ابن مسعود ومعه الأصمعي واليزيدي والمطوعي وأُبي بن كعب وابن محيصن. ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف (لوحة (١١٨/أ)) والبحر المحيط ٥/٣٠٣، الدر المصون ٤/١٧٨.

(١١) كالزمخشري في الكشاف ٢/٢٥٤.

(١٢) عبد الله بن مسعود ومن معه (ينظر المصدر السابق).

الأصلِ واللام للبيان كقولهم (سُقْياً لك) وأما قراءة ابن السمال[1] (حاشاً) بالتنوين[2] فإنه جعلها مصدراً وقرأ الأعمش (حَشَا)[3] وأنشد:

حَـــشَا رَهْـــطِ الـــنَّبيِّ فَـــإنَّ مِـــنْهُم بُحُـــــوراً لا تُكَـــــدِّرُهَا الـــــدَّلاَءُ[4]

ومن أجراها مجرى (براءة) ولم ينونها فلمراعاة الحرفية فيها كما قال: جلست (مِن)[5] عَن يمينه بغير[6] إعراب وقلب الألف في قوله (غَدَتْ) مِن عليه كما يقلبها مع الحرفية. وأجمعوا على أن معناها تبرئة الله تعالى من صفات العجز (والتعجب)[7] من قدرته على خلقه. ومعناها في الثاني: التعجب من خلق عفيف مثله[8] ومعنى قوله: ((معاً)[9] وَصْلُ حاشا) احترز به من الوقف. فإن أبا عمرو وافق الجماعة في الوقف إتباعاً لخط المصحف[10] والدأبُ[11] والدأَبُ لغتان كالمعِز

---

(١) قعنب بن أبي قعنب. أبو السمال. بفتح السين وتشديد الميم وباللام. العدوي البصري. روى عنه أبو زيد سعيد بن أوس وأسند الهذلي قراءة أبي السمال عن هشام البربري. له اختيار في القراءة شاذ في العامة. غاية النهاية ٢٧/٢، ومعرفة القرّاء ٢٦٦/١ بتصرف.

(٢) قراءة أبو السمال، وأبي بن كعب وأبي حيوة. ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف (لوحة ١١٨/أ) والبحر المحيط ٣٠٣/٥ والكشاف ٢٥٤/٢.

(٣) ينظر المصادر السابقة.

(٤) ينظر لسان العرب مادة (حـ ش ا) والكتاب ٣١٠/٢. وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ١٧٥/٤.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) من غير.

(٧) في نسخة (ب) والعجب.

(٨) ينظر الكشاف ٢٥٤، وفتح الوصيد ١٠٢٠/٣ وإبراز المعاني ٢٦٨/٣.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) أي: بغير ألف.

(١١) قوله تعالى: ﴿ دَأَبًا ﴾ ، سورة يوسف آية (٤٧) قرأ حفص بتحريك الهمزة والباقون بإسكانها. ينظر التيسير ١٢٩ والسبعة ٣٤٩.

والمعز[1] وهما مصدران لِدَأَبَ (وانتصابه)[2] عند سيبويه بما دلّ عليه ﴿ تَزْرَعُونَ ﴾ من الدَّؤُوب وقال غيره[3] هو منصوبٌ بتَزرعون لأنه نوع منه فهو مثل: (قعدت جُلُوساً) ويجوز أن ينتصب على الحال أي: ذوي دُؤوبٍ. ويَعْصِرُونْ وتَعْصِرُونْ ظاهر. ومعناه يعصِرون العنب والسِمْسِم وغيرهما. وقيل[4]: هو من العَصَر والمعتَصَر والمَعْصَرُ والعَصَر (كله)[5] للذي تُحصِنَّ (به)[6] قال:

كُنت كالغصّانِ بالماءِ اعْتِصَاري[7]

أي: التِجآئي.

[٧٨٠] وَنَكْتَلْ بِيَا شَافٍ وَحَيْثُ يَشَاءُ نُو نُ دَارٍ وَحِفْظَاً حَافِظِاً شَاعَ عُقَّلاَ

﴿ نَكْتَلْ ﴾[8]: بالنون (لأن)[9] قبله: (﴿ مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ ﴾ أي: لأنا قد منعنا إلا أن يكون)[10] معنا. ويكتل: راجعٌ إلى أخَانا و(نشاء)[11] بالنون لأن قبله: ﴿ مَكَّنَّا ﴾[12] وبالياء ليوسف. ويجوز أن يكون: يشاء الله على الإلتفات و(دارٍ) اسم فاعلٌ من: دَرَيْتُ. وعُقّلا: جمع

---

(١) ينظر شرح الهداية ٣٦٢/٢، والموضح ٦٨٠/٢.

(٢) في نسخة (ب) فانتصابه.

(٣) كالمبرد.

(٤) ينظر مجاز القرآن ٣١٣/١.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) وصدر البيت: لَوْ بَغير الماء حلقي شَرِقٌ. تقدم تخريجه عند شرح البيت رقم ٢٦٨.

(٨) سورة يوسف آية (٦٣) بالياء قرأ حمزة (من السبعة) والباقون بالنون. ينظر التيسير ١٢٩ والسبعة ٣٥٠.

(٩) في نسخة (أ) لا.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) قوله تعالى: ﴿ حَيْثُ يَشَآءُ ﴾، سورة يوسف آية (٥٦) قرأ ابن كثير (من السبعة) بالنون والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٢٩ والسبعة ٣٥٢.

(١٢) سورة يوسف آية (٥٦).

عاقِل. و(حافظ) مطابقٌ لأرحم الراحمين[1] وانتصابه به على التمييز (مثل)[2] هو: أشجعُ العَربِ رجلاً ويجوز أن يكون حالاً من القرائتن.

[٧٨١] وَفِتْيَتِـــه فِتْيَانِـــه عَـــنْ شَـــذاً وَرُدْ بِالإِخْبَـــارِ فِـــي قَـــالُوا أَئِنَّـــكَ دَغْفَـــلاَ

الفتيان[3] للكثير. والفتية للقليل[4]. ووجه القلة: أن المباشرين لذلك كانوا قليلين. وللكثرة على أنه خاطب (بذلك)[5] الجمع الكثير فابتدر ذلك من ابتدره منهم ورُد أي: اطلب من: رادَ يرود. إذا طلب (الرائد لا يكذب أهله)[6] والدَّغْفَلُ: العيشُ الواسع (يقال)[7] عامٌ دَغْفل (أي)[8]: مُخصِبٌ قال العجاج:

وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ[9]

لأن المعنى ظاهر. على هذه القراءة لأنه ليس موضع استفهام[10]. ومن قرأ بلفظ الاستفهام فمراده الاستعظام والاستغراب (لما)[11] فَاجَأه كما قال فرعون: ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾[12] ويحتمل أن

---

(١) قال تعالى: ﴿خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾، سورة يوسف آية (٦٤) وبفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء. قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) والباقون بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف. ينظر التيسير ١٢٩ والسبعة ٣٥٠.

(٢) في نسخة (ب) كقوله.

(٣) قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ﴾، سورة يوسف آية (٦٢) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بالألف والنون. والباقون بالتاء من غير ألف. ينظر التيسير ١٢٩ والسبعة ٣٤٩.

(٤) ينظر الحجة لأبي زرعة ٣٦١ وشرح الهداية ٣٦٣/٢.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) ينظر المثل في لسان العرب مادة (ر و د).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) ينظر لسان العرب مادة (د غ ف ل).

(١٠) قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ﴾، سورة يوسف آية (٩٠) قرأ ابن كثير (من السبعة) إنك بهمزة مكسورة على الخبر. والباقون على الاستفهام. وهم على أصولهم فيه. ينظر التيسير ١٣٠ والسبعة ٣٥١.

(١١) في نسخة (ب) إلى ذلك.

(١٢) سورة الأعراف آية (١٢٣).

(يكونوا)[1] ما عرفوه إنما لاحت لهم علامة مُغَلَّبة على الظن. والظان قد يستفهم ليستيقن. ولذلك قال: أنا يوسف وهذا أخي. ذكر أخاه ليبيِّن عن نفسه كأنه قال: يوسف بن يعقوب[2].

[٧٨٢] وَيِيَـأَسْ مَعَـاً وَاسْـتَيْأسَ اسْتَيْأَسُـوا وَتَيْـ ـــأَسُوا اقْلِـبْ عَـنِ البَـزِّيِّ بِخُلْـفٍ وَأَبْـدِلاَ

(معاً)[3] يعني: ﴿ لَا يَاْيْـَٔسُ ﴾[4] في هذه السورة و(أفلم يأيس الذين آمنوا) (وفي الرعد[5] ﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾)[6] الجميع خمسة مواضع[7] بقلب عن البزي كما قالوا: صاقِعة في صاعِقة (وَجَبَذَ وجَذَبَ على أن الأصل ما ذكر أن (يَأس) ولم يقولوا: (أَيْسَا) واستيأس بمعنى)[8]: يئس يقول أيْأسْته فاستيأس. أي: أيس (وكتبت)[9] في المصحف (ولا تَيْأَسُوا أنه لا ييأس) (أفلم يئس) وقد ذكر أبو عمرو[10] وغيره الخلاف عن البزي في (الخمسة)[11].

---

(١) في نسخة (ب) يكون نوى.

(٢) ينظر إبراز المعاني ٣/٢٧٠ – ٢٧١ شرح الهداية ٣٦٥.

(٣) في نسخة (ب) يعني بمعاً.

(٤) سورة يوسف آية (٨٧).

(٥) آية (٣١).

(٦) من نسخة (ب) . ❖ سورة يوسف آية (١١٠).

(٧) هي سورة يوسف آية (٨٧) موضعان، والرعد آية (٣١)، ويوسف آية (٨٠) و (١١٠).

(٨) من نسخة (أ). ينظر الحجة لأبي زرعة ٣٦٦.

(٩) في نسخة (ب) وكتب. ينظر التيسير ١٢٩ وجامع البيان ٥/٣٠٣.

(١٠) ينظر جامع البيان ٥/٣٠٢.

(١١) في نسخة (ب) الخمس.

[٧٨٣] وَيُوحَى إِلَيهِمْ كَسْرُ حَاءِ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عُلاً يُوحى إِلَيْهِ شَذاً عَلاَ

(يريد)[١] هاهنا[٢] موضع وفي النحل[٣] مثله وفي الأنبياء[٤]: موضعان الثاني منهما (إلاّ يوحى إليه) والتفسير ظاهر.

[٧٨٤] وَثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً كَذَا نَلْ وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ

(فَنُجِّيَ): على لفظ الماضي المبني للمفعول. والرَّسم كذلك في أكثر المصاحف[٥] (وأما التخفيف في كذبوا فقد)[٦] روي عن عائشة رضي الله عنها إنكار هذه القراءة وقالت: معاذ الله (لم تكن الرُّسل (لتظن)[٧] ذلك بربها)[٨] وروي عن ابن عباس ﷺ وظنوا حين غُلِبُوا وضَعْفُوا أنهم قد أُخلِفُوا ما وُعِدوا به من النصر وقال: كانوا بشراً وتلا: ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾[٩] ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾[١٠] وكأنه أراد بالظنِّ ما يَخْطُرُ بالبال من الوسواس مما تدعوه إليه الجبلة[١١] وقال أكثر المفسرين: كذَّبتهم أنفسُهم حينَ حَدَّثتهُم بالنصر وأطمعتهم كما قالوا:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) قرأ حفص (من السبعة) (نوحي إليهم) سورة يوسف آية (١٠٩)، وفي النحل آية (٤٣). والموضع الأول من سورة الأنبياء آية (٧) بالنون وكسر الحاء. والباقون بالياء وفتح الحاء. وحمزة والكسائي يميلانها على أصلها. ينظر التيسير ١٣٠ والسبعة ٣٥١ بتصرف.

(٣) آية (٤٣).

(٤) آية (٧).

(٥) أي: بنون واحدة ينظر الكشف ١٧/٢ والمقنع ٩١ والعقيلة بيت رقم ٨٣.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (ب) تظن.

(٨) أخرجه البخاري كتاب التفسير. ينظر فتح الباري ٣٦/٨، حديث رقم ٤٥٢٥.

(٩) سورة البقرة آية (٢١٤).

(١٠) سورة البقرة آية (٢٦٠).

(١١) تنظر هذه الروايات. في الكشاف ٢٧٨/٢ وفتح الوصيد ١٠٨٢/٣ وإبراز المعاني ٢٧٦/٣. وزاد الزمخشري: (إن صح هذا عن ابن عباس فقد أراد بالظن ما يخطر بالبال ويَهجِسُ في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس

صَدَقَ رجاؤه. أو: ظن الكفّار أن الرُّسُل كُذبوا (أو ظنوا أن الرسل قد)[1] كذَّبَتهُم[2].

[٧٨٥] وَأَنِّـي وَإِنِّـي الخَمْـسُ رَبِّـي بَـأَرْبَعٍ أَرَانِـي مَعَـاً نَفْـسِي لَيُحْزِنُنِـي حُـلاَ

[٧٨٦] وَفِي إِخْوَتِي حُزْنِي سَبِيلِيَ بِي وَلِي لَعَلِّـيَ آبَـاءِي أَبِـي فَـاخْشَ مُـوْحَلاَ

إني: وما عطف عليه مبتدأ. وحُلا: (خبره)[3] (والخمسُ)[4] أجمل[5] (فيها)[6] المفتوحة والمكسورة والمضمومة وهي: أني أوف (الكيل)[7].

على ما عليه البشرية. وأما الظن الذي هو ترجيح أحد الجائزين على الآخر فغير جائز على رجل من المسلمين فما بال رسل الله الذين هم أعرف بربهم؟، وقد رد عليه السمين الحلبي في الدر المصون ٢١٩/٤ مطوَّلاً.

(١) من نسخة (ب) وفي نسخة (أ) كذبوا فكذبتهم.

(٢) ينظر الكشف ١١٠/٢.

(٣) في نسخة (أ) خبر.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (ب) أكمل.

(٦) في نسخة (أ) فيه.

(٧) سورة يوسف آية (٥٩).

* وياءاتها اثنان وعشرون ياء.

- ﴿ لَيَحْزُنُنِيٓ أَن ﴾ آية (١٣) فتحها الحرميان (من السبعة) ينظر التيسير ١٣٠ والسبعة ٣٥٣.
- ﴿ رَبِّيٓ أَحْسَنَ ﴾ آية (٢٣) ﴿ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ ﴾ ﴿ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ ﴾ آية (٣٦) ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ ﴾ آية (٤٣) ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ ﴾ آية (٦٩) ﴿ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ﴾ آية (٨٠) ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ آية (٩٦) فتح هذه السبعة الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٣٠ والسبعة ٣٥٣.
- ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾ و ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾ آية (٣٦) أعني الياء من (إني) ﴿ رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ ﴾ آية (٣٧) ﴿ نَفْسِيٓ إِنَّ ﴾ ﴿ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ آية (٥٣) ﴿ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ آية (٨٠) أعني الياء من (لي) ﴿ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ آية (٩٨) ﴿ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي ﴾ آية (١٠٠) فتح هذه الثمانية نافع وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٣.
- ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ آية (٣٨) ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ ﴾ آية (٤٦) سكنها الكوفيون. ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ ﴾ آية (٥٩) ﴿ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾ آية (١٠٨) فتحهما نافع (من السبعة) ﴿ وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ آية (٨٦) فتحها نافع وابن عامر وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٣.
- ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ﴾ آية (١٠٠) فتحها ورش (من السبعة) ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٣.

سُورَةُ الرعْدِ (١٠)

[٧٨٧] وَزَرْعٌ نَخيـــلٌ غَيْـــرُ صِـــنْوَانٍ أَوَّلاَ لَـــدى خَفْـــضِهَا رَفْـــعٌ عَلَـــى حَقُّـــهُ طُـــلاَ

الرفع[١] بالعطفِ على (قِطَعٌ) و(غيرُ) معطوف (على (صِنْوان))[٢] والخفض عطفٌ على (أعناب)[٣] و(عَلَى حَقُّهُ طُلاَ) أي: (عَلَت) أعناقُ حقه. والطُّلَيَةُ: العُنُق لأن (الجنَّات لا تكونُ من الزرعِ)[٤] ومعنى القراءة الأخرى أن الجنَّات احْتَوت على أعنابٍ وزرعٍ ونخيلٍ كقوله تعالى: ﴿ وَحَفَفْنَـٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ ﴾[٥].

- وفيها محذوفتان: ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ آية (٦٦) اثبتها في الحالين ابن كثير (من السبعة) وأثبتها في الوصل أبو عمرو (من السبعة). ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ ﴾ آية (٩٠) أثبتها في الحالين قنبل وحذفها الباقون في الحالين. ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٤.

(١) قال تعالى: ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ ﴾ ، سورة الرعد آية (٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص (من السبعة) برفع الأربعة الألفاظ. والباقون بخفضها. ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٦.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (ب) أعذاب.

(٤) هذا قول أبو عمرو بن العلاء والمعنى أن الزرع وما بعده مردود على قوله (قطع) كأنه قال: في الأرض قطع متجاورات وفيها جنات وفيها زرع ونخيل. ينظر الحجة لأبي زرعة ٣٦٩. ولأن العرب قلَّ ما تستعمل في الزرع جنة. شرح الهداية ٣٦٨/٢.

(٥) سورة الكهف آية (٣٢). (ينظر في توجيه هذا الحرف الكشف ١٩/٢ والإتحاف ٢٦٩).

[٧٨٨] وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابنُ عَامِرٍ وَقُلْ بَعْدَهُ بِاليَا يُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

التذكير[١]: على (تقدير)[٢] يُسقى ذلك المذكور. والتأنيث (على تقدير)[٣]: تُسقي هذه الأشياء واحتج أبو عمرو[٤] بقوله (تعالى)[٥] ﴿بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾[٦] والياء في (يُفضَّلُ)[٧] لأن قبله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ﴾[٨] يُدبر الأمر يفضِّل (إلى)[٩] ﴿يُغْشِي ٱلَّيْلَ﴾[١٠] والنون على: نحن نُفضِّل. نون العظمة. و(شُلْشُلا): حال من الفاعل في (وقُل)[١١].

---

(١) قال تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ﴾ سورة الرعد آية (٤) قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٦.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ابن العلاء.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة الرعد آية (٤).

(٧) قال تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾، سورة الرعد آية (٤) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالياء والباقون بالنون ينظر التيسير ١٣١ والسبعة ٣٥٧.

(٨) سورة الرعد آية (٢).

(٩) في نسخة (أ) التي.

(١٠) سورة الرعد آية (٣).

(١١) في نسخة (أ) على.

[٧٨٩] وَمَـا كُـرِّرَ اسْـتِفَهَامُهُ نَحْـوُ آئِـذَا أَئِنَّـا فَـذُو اسْـتَفْهَامِ الكُـلُّ أَوَّلاَ

[٧٩٠] سِوى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوىَ النَّازِعَاتِ مَعْ إِذاَ وَقَعَتْ وِلاَ

[٧٩١] وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي العَنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِراً وَهُوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدَاً وَلاَ

[٧٩٢] سِوَى العَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضَا وَزاَدَاهُ نُونَاً إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

[٧٩٣] وَعَمَّ رِضَا فِي النَّازِعَاتِ وهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَا حَافِظٍ بِلاَ

من جمع بين الاستفهامين[١] فقد أكد بإعادته ثانياً. ومن لم يجمع بينهما فقد استغنى (بذكره)[٢] ولا فرَّق بين الخبر في الأول والاستفهام في الثاني. وعكس ذلك لأن الدلالة واحدة. وقوله:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ ﴾، سورة الرعد آية (٥). قال أبو عمرو: اعلم أنهما إذا اتّفقتا بالفتح نحو ﴿ ءَأنذرتهم ﴾ و ﴿ ءأنتم أعلم ﴾ و ﴿ ءأسجد ﴾ وشبهه فإن الحرميين وأبا عمرو وهشاماً يسهّلون الثانية منهما وورش يبدلها ألفاً والقياس أن تكون بين بين، وابن كثير لا يُدخل قبلها الفاً وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها والباقون يحققون ا لهمزتين فإذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو قوله ﴿ أإذا كنّا ﴾ و ﴿ أإله مع الله ﴾ و ﴿ أإنّ لنا ﴾ وشبهه فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً والباقون يحققون الهمزتين وهشام من قراءته علي أبي الفتح يدخل بينهما ألفاً ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع في الأعراف (س ٧) ﴿ أئنّكم ﴾ آية (٨١) و ﴿ أَئِنّ لَنَا لأَجْراً ﴾ آية (١١٣)، وفي مريم (س١٩) آية (٦٦) ﴿ أَءِذا ما متُّ ﴾ وفي الشعراء (س٢٦) آية (٤١) ﴿ أَئِنّ لَنَا لأجراً ﴾، وفي الصافات (س ٣٧) ﴿ أَءِنّك ﴾ آية (٥٢) و ﴿ أَئِفكاً ﴾ آية (٨٦)، وفي فصلت (س ٤١) آية (٩) ﴿ أَئِنّكم ﴾ ويُسهّل الثانية هنا خاصة وإذا اختلفتا بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران (س ٣) آية (١٥) ﴿ قُل أَؤُنَبِّئُكم ﴾ وفي ص (س ٣٨) آية (٨) ﴿ أَءُنزل عليه ﴾ وفي القمر (س ٥٤) آية (٢٥) ﴿ أَءُلقي الذكر ﴾ فالحرميان وأبو عمرو يسهّلون الثانية وقالون يدخل بينهما ألفاً وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهّل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون والباقون يحققون ا لهمزتين في ذلك وهشام من قراءتي علي أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً وبالله التوفيق. ينظر التيسير ١٣١ –١٣٢والسبعة ٣٥٧.

(٢) في نسخة (ب) مرة.

(سِوىَ نافعٍ في النمل) ... البيت التقدير: فَذُو استِفْهامٍ الكلُّ أوَّلاً في النمل سوى نافع. وقيل لناظم القصيد هذا البيت مشكل فغيره فقال:

سِوَى الشَّامِ غير النَّازِعات ووَاقِعة ... له نَافِعٌ في النَّمْل أخبَرَ فاعتَلاَ

(والأول أخصر، ولو قال:

وما كُرِّرَ استفهامُه نحو ائذا ... أئنا فالاستفهام في النمل أولا

خصوصٌ وبالإخبار شام بغيرها ... سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

(لكان أظهر)[1] ثم قال: (والشَّام مُخبرٌ) يُريد فيما سوى النمل لتقَدَّم القول فيها ثم استثنى النازعات (والمعنى أن نافعاً أخبر في النمل فيكون ابن عامر مع الباقين على الاستفهام ثم قال والشام مخبر. يريد فيما سوى النمل لتقدمها ثم استثنى النازعات والواقعة فاستفهم فيهما)[2].

[٧٩٤] وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ ... وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

(التنوين)[3] حذف الياء في الوصل لما يلزم منه من التقاء الساكنين (ولا ينون)[4] في الوقف فوجب أن ترد الياء ولذلك يقول يا قاضي[5]. بالياء لا غير لأنه لا تنوين فيه ومن حذف في الوقف أيضاً احتج بأن الوقف عارض والحذف للتنوين من عوارض الوقف والعارض لا يقتضي حكماً بعد

---

(١) من نسخة (أ).

* هذين البيتين للسخاوي. ينظر فتح الوصيد ١٠٣٣/٣ وينظر تعليق أبو شامة على هذا في كتابه إبراز المعاني ٢٨٢/٣.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) يريد قوله تعالى: ﴿ هَادٍ ۝٧ ﴾، سورة الرعد آية (٧) و﴿ وَالٍ ﴾ و﴿ وَاقٍ ﴾ و﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ قرأ ابن كثير (من السبعة) بالتنوين. فإذا وقف، وقف بالياء في هذه الأحرف الأربعة حيث وقعت لا غير. والباقون يصلون بالتنوين ويقفون بغير ياء. ينظر التيسير ١٣٣ والسبعة ٣٦٠.

(٤) في نسخة (ب) ولا تنوين.

(٥) وهو محكى عن سيبويه.

ثُبوته وفي ذلك أيضاً إتباع الرَّسْم. والفعل[1] قبل الجموع يجوز تذكيره على إرادة الجمع وتأنيثه على إرادة الجماعة (وفاعل لا يعود على صحبة لأن مفرد اسم لمن وصفه عليه)[2].

[٧٩٥] وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوقِدُونَ وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

(يوقِدون)[3] بلفظ الغيبة يرجع إلى ما قبله وهو قوله: ﴿ أَمْ جَعَلُواْ ﴾[4] والخطاب ظاهر.

وثوى: أقام.

[٧٩٦] وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرٍ وَفِي الكَافِرُ الكُفَّارُ بِالجَمْعِ ذُلِّلاَ

التخفيف والتشديد لغتان[5]. و(الكافر)[6] للجنس فيفيد ما يفيده الجمع وهو مرسوم بغير ألف[7].

---

(١) يريد: ﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ﴾ ، سورة الرعد آية (١٦) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٣٣ والسبعة ٣٥٨.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ ﴾ ، سورة الرعد آية (١٧) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٣٣ والسبعة ٣٥٩.

(٤) سورة الرعد آية (١٦).

(٥) هذا قول الفراء والكسائي ينظر فتح الوصيد ١٠٣٦/٣ والكشف ٢٣/٢ والحجة لابن خالويه ٢٠١ وما بعدها.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَسَيَعۡلَمُ ٱلۡكُفَّٰرُ ﴾، سورة الرعد آية (٤٢) قرأ الكوفيون وابن عامر على الجمع. والباقون على التوحيد. ينظر التيسير ١٣٤. والسبعة ٣٥٩.

(٧) ينظر بيت العقيلة رقم ٨٣، والمقنع ١٦.

✲ فيها ياء محذوفة: ﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۝٩ ﴾ آية (٩) أثبتها في الحالين ابن كثير (من السبعة) وحذفها الباقون. ينظر التيسير ١٣٤ والسبعة ٣٥٨.

سُورةُ إبَراهيم عليه السلام (٥)

[٧٩٧] وَفِي الخَفْضِ فِي للهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ خَا ... لِـقُ امْـدُدْهُ وَاكْـسِرْ وَارْفَـعِ القَـافَ شُلْـشُلاَ

[٧٩٨] وَفِي النَّورِ واخْفِضِ كُـلَّ فِيهَـا وَالأَرْضَ هَـا ... هُنَـا مُـصْرِخِيَّ اكْـسِرْ لِحَمْـزَةَ مُجْمِـلاَ

[٧٩٩] كَهَـا وَصْـلٍ أَوْ لِلْـسَّاكِنَيْنِ وَقُطْـرُبٌ ... حَكَاهَـا مَـعَ الفَّـراءِ مَـعْ وَلَـدِ العَـلاَ

الرفع[١] في الله على الابتداء[٢]. ويتم الكلام على الحميد. والخفضُ على البدل من ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ﴾ وقوله: و(خالِقُ امْدُدْهُ) لأن القراءة الأخرى (خلق[٣]. واكسر)[٤] يعنى اللام. (وارفع القاف) لأنها كانت مفتوحة و(خالق) اسم فاعل بمعنى المضي وكفاطر السموات. و﴿ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ ﴾[٥] قوله (واخفِض كلَّ فِيها) والأرض): أي: واخفض الأرض هاهنا عطفاً على السموات. وفي النور يخفض (كل فيها)[٦] على الإضافة. وأما قراءة حمزة (مصرخي)[٧] بالكسرة فقد أنشدوا قول الأغلب العجلي[٨]: شاهداً لها:

---

(١) يريد في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمِيدِ ۝ ٱللَّهِ ﴾، سورة إبراهيم من الآيتين (١ – ٢). قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) برفع الهاء. والباقون بجرها. ينظر التيسير ١٣٤ والسبعة ٣٦٢.

(٢) ينظر شرح الهداية ٢/٣٧٣.

(٣) قوله تعالى: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ سورة إبراهيم آية (١٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا. وفي النور آية (٤٥) بالألف ورفع القاف على وزن فاعِل. وخفض ما بعد ذلك. والباقون خلق على وزن فَعَلَ ونصب ما بعده إلا أن التاء من السموات تكسر لأنها تاء جمع المؤنث. ينظر التيسير ١٣٤. والسبعة ٣٦٢.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة النور آية (٤٥).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) قوله تعالى: ﴿ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّى ﴾، سورة إبراهيم آية (٢٢). قرأ حمزة (من السبعة) بكسر الياء. وهي لغة حكاها الفراء وقطرب وأجازها أبو عمرو. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٤ والسبعة ٣٦٢.

(٨) شاعر مخضرم من أشهر الرجَّاز أسلم وحسن إسلامه كان مع جيش سعد بن أبي وقاص في حربة في العراق استشهد يوم نهاوند.

(سأمضي)[1] إذا ما هُمُ بِالمَضِيِّ
قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَا فِيِّ[2]
قالت له مَا أَنْتَ بالمَرضِيِّ[3]

وقال قطرب[4]: هي لغة يربوع[5]. قال أبو علي[6]: الياء هنا حالها حال الكاف والهاء الضميرين فكما ألحقوهما الزيادة نحو (بهي) (وبهو) في الكاف فمن قال أعْطَيتُكِيه لذلك ألحقوه هنا لزيادة المد ثم حذفوا الياء الزائدة كما حذفوا في (لَهْ أرقَان)[7] فبقيت الياء على ما كانت عليه من الكسر وهذا معنى قوله: (كَهَا وَصْلٍ) ووجه أخر وهو أن يقدر سكون ياء الإضافة. وقبلها ياء ساكنة فتحركها بالكسر على (أصل)[8] التقاء الساكنين وهو معنى قوله أو للساكنين (وياء الإضافة وإن كان فيها الفتح)[9] لئلا تتوالى كسرات وهذه حجة القراءة الأخرى. إلا أن هاهنا لما كانت الياء مدغمة جرت مجرى حرف صحيح كما يجري الإعراب على الياء المشددة (وقيل: إنما كسر الياء في هذا الموضع اتباعاً لكسرة أني ففرق تنبيهاً على وجوب الوصل إذ الابتداء بقوله: أني كفرت قبيح)[10].

---

(١) في نسخة (ب) ماضٍ.

(٢) في نسخة (ب) رأى فيَّ.

(٣) ينظر الأبيات في خزانة الادب ٢٥٧/٢ ومعاني القرآن للزجاج ١٥٩/٣ والدر المصون ٢٦٢/٤ وفتح الوصيد ١٠٣٩/٣ وإبراز المعاني ٢٩٥/٣ ومعاني القرآن للفراء ٧٦/٢ فقد استشهد ببعضها.

(٤) ينظر الحجة لأبي علي الفارسي ٢٩/٥ فقد نقل ذلك عنه.

(٥) وهي قبيلة تنسب إلى يربوع بن حنظله بن مالك بن يزيد. ينظر جمهرة انساب العرب ٢٤٢.

(٦) المصدر السابق.

(٧) من نسخة (أ) تقدم هذا البيت عند شرح بيت الحرز رقم ١٦٠.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) والأولى أن تحرك هذه الياء ... الخ.

(١٠) من نسخة (أ).

[٨٠٠] وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِيدَةً بِالْيَا بِخُلْفٍ لَهُ وَلاَ

(هاهنا)(١) ﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾(٢) وفي الحج(٣):﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وفي لقمان(٤): ﴿ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ وفي الزمر(٥): ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ (والضم والفتح)(٦) على أضَلَّ وضَلّ. ولما كان الضَّلال حاصلاً عن هذه الأشياء أشبهت العرض الذي هو نتيجة الفعل في قولك: قمت لتكرمني. والكِفَاءُ: المثل أي: مماثلاً ووجه (أفئيده)(٧) بالياء أنه أشبع الكسرة ومعنى الإشباعُ أن تزيد في

---

* قال ابن خالويه في إعراب القرآن ١/٣٣٥: (أمَّا حمزة فإن أكثر النحويين يُلحنِّونه وليس لاحناً عندنا لأنَّ الياءَ حركتُها حركة بناء لا حركة إعراب. والعرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح قال الجُعفي: سألت أبا عمرو عن (بمصرخي) قال: إنها بالخفض لحسنة ... إلى أن قال وكان حمزة إماماً). وينظر أيضاً: الحجة لأبي زرعة ٣٧٧. قال السخاوي: ٣/١٠٣٨ والقراءة صحيحة ثابتة ولها وجه من قياس العربية قويٌّ.وهي قراءة الاعمش ويحيى بن وثاب وحمران بن اعين والقاسم بن معين. وقال هو صواب. وكان ثقة بصيراً. وقراءة جماعة من التابعين وحكاه قطرب والفراء.

(١) قال تعالى: ﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ ، سورة إبراهيم آية (٣٠)، والحج ولقمان والزمر، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بفتح الياء في الأربعة. والباقون بضمها.

(٢) من نسخة (أ). سورة إبراهيم آية (٣٠).

(٣) آية (٩).

(٤) آية (٦).

(٥) آية (٨).

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) قوله تعالى: ﴿ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾، سورة إبراهيم آية (٣٧) قال أبو عمرو: (هشام من قراءتي على أبي الفتح (أفئيدة من الناس)(بياء بعد الهمزة وهكذا نص عليه الحلواني عنه والباقون بغير ياء) ينظر التيسير ١٣٥ والنشر ٢/٢٩٩ – ٣٠٠.

حركته حتى تبلغ الهاء الحرف الذي أخذت منه)[1] وكان الغرض بهذا الإشباع المباعدة بين الهمزة والدال لأنهما حرفان شديدان[2].

[٨٠١] وَفِـي لِتَـزُولَ الفَـتْحُ وَارْفَعْـهُ رَاشِـدَاً وَمَـا كَـانَ لِـي إِنِّـي عِبَـادِيَ خُـذْ مُـلاَ

(إن)[3] على قراءة الكسائي هي المخففة من الثقيلة واللاَّم في (لَتَزُولُ) (هي الفارقة) [4] وبين النافية والمعنى لو مكروا بالجبال لزالت ومع ذلك فلا يَقْدِرون على إزالة ما أراد الله (تبيينه)[5] من الحق. وفي القراءة الأخرى هي نافية واللاَّم لامُ الجحود ومثلُها: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ والمعنى: أن مكرهم لا يُزيل ما جعله الله في (ثباته)[6] كالجبال[7].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) ينظر الحجة لأبي زرعه ٣٧٨ وما بعدها.

(٣) من نسخة (ب).

✲ قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ ﴾ ، سورة إبراهيم آية (٤٦). وفي قوله (لتزول) قرأ الكسائي (لَتَزُولُ) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية. والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية. ينظر التيسير ١٣٥ والسبعة ٣٦٣.

(٤) في نسخة (أ) للمفارقة.

(٥) في نسخة (ب) ثبته.

(٦) في نسخة (أ) شأنه.

(٧) ينظر شرح الهداية ٣٧٤/٢ والحجة لأبي زرعة ٣٧٩.

سُورَةُ الحِجر (٦)

[٨٠٢] وَرُبَّ خَفِيفٌ إِذْ نَمَا سُكِّرتْ دَنَا تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ

العربُ تُشَدِدُ (رُبَّ) وتخففُها كما خففوا (إنَّ) و(لكنَّ) ولا يُخَفَّفُ إلا (المضعف)[١] (من الحروف)[٢] وليس كل مضعف منها يخفف إذْ لم يُخففَوا (ثُمَّ) وتدخل (عليها)[٣] (ما) فتكون على وجهين (أحدُهما)[٤]: بمعنى شيء نكرة موصوفة. والثاني: (كافّةً). أي: كفت (رُبَّ) عن العمل وهيأتها للدخول على الفعل وقياسها أن تدخل على الماضي إلاَّ أنها هاهنا على الحكاية. و(سُكِرَت)[٥] بالتخفيف والتشديد حُبست عن الإبصار كما قيل سُكِرَ النهرُ. ويحتمل أن يكون الثقل بمعنى حُيِّرت من السُّكْرِ أي: حرت[٦].

[٨٠٣] وَبِالنُّونِ فِيهَا وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ الـ ـمَلاَئِكَةَ المَرْفُوعَ عَنْ شَائِدٍ عُلاَ

(نُنزّل)[٧] بالضم مبني للمفعول. وتَنَزَّل بالتخفيف بمعنى: تُنَزِّل. ونُنَزِّل معروف.

---

(١) في نسخة (أ) المضاعف.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) على رب.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾، سورة الحجر آية (١٥) قرأ ابن كثير (من السبعة) بتخفيف الكاف، والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٣٦ والسبعة ٣٦٦.

(٦) في نسخة (ب) أن كون المثل من السكرِ. وفي نسخة (أ) من الشك. (❖ ينظر الحجة لابن خالويه ٢٠٤والموضح ٧١٧/٢).

(٧) قوله تعالى: ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾، سورة الحجر آية (٨) قرأ حفص وحمزة (من السبعة) والكسائي بنونين الأولى مضمومة. والثانية مفتوحة. وكسر الزاي (الملائكة) بالنصب. وأبو بكر بالتاء مضمومة وفتح النون والزاي (الملائكة) بالرفع. والباقون كذلك غير أنهم يفتحون التاء ينظر التيسير ١٣٥ والسبعة ٣٦٦.

[٨٠٤] وَثُقِّـــلَ لِلْمَكِّـــيِّ نُـــونُ تُبَـــشِّرُو نَ وَاكْـــسِرْهُ حِرْمِيًّـــاً وَمَـــا الحَـــذْفُ أَوَّلاَ

الثقيل: على إدغام نون الجمع في نون الوقاية. (والتخفيف)[١] على حذف نون الوقاية؛ لأن النون الأولى قد قامت مقامها ولأنها علامة الرفع فلَمّا حُذفت الثانية وقامت الأُولى مقامها كُسِرت لأجل الدلالة على الياء. كما قال[٢]: يَسُوءُ الفَالِيَات إذا فَلَيْني[٣]

ويجوز أن يكون خفف لثقل التضعيف كما قالوا هيْن في هيِّن و(تبشرون)[٤] محذوف المفعول.

[٨٠٥] وَيَقْـــنَطُ مَعْـــهُ يَقْنَطُـــونَ وَتَقْنَطُـــوا وَهُـــنَّ بِكَـــسْرِ النُّـــونِ رَافَقْـــنَ حُمَّـــلاَ

قَنَط يَقنِطُ[٥] ويقنَط لغتان[٦] (واتفقوا)[٧] في الماضي على (قنَطُوا) بالفتح و(حُمَّلا) جمع حامل. أي: جماعة حَمَلُوا ذلك ونقلوه عن العرب. أي: هي لغة فاشية والكثير قَنَطَ ويَقْنِط.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) عمرو بن معد يكرب. وصدر البيت: تَرَاه كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً.

(٣) والأصل. فليني _وقد تقدم تخريج البيت صـ٤٥٣ـ.

(٤) قوله تعالى: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾، سورة الحجر آية (٥٤) قرأ نافع (من السبعة) بكسر النون مخففة. وابن كثير يكسرها مشددة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٦ والسبعة ٣٦٧.

(٥) قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْنَطُ ﴾ سورة الحجر آية (٥٦)، قرأ أبو عمرو والكسائي (من السبعة) هنا و ﴿ يَقْنَطُونَ ﴾ سورة الروم آية (٣٦) و ﴿ لَا تَقْنَطُواْ ﴾ سورة الزمر آية (٥٣) بكسر النون في الثلاثة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٦ والسبعة ٣٦٧ والكشف ٣١/٢.

(٦) ينظر شرح الهداية ٣٧٦/٢، والكشف ٣١/٢.

(٧) في نسخة (أ) ليسو.

[٨٠٦] وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي العَنْكَبوتِ نُنْـ ـــجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ

يريد: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ﴾ هنا[١] وفي العنكبوت[٢]: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ وفيها: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾[٣] وقد سبق وجه ذلك في الأنعام[٤].

[٨٠٧] قَدَرْنا بِهَا وَالنَّمْلِ صِفْ وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِي وَإِنِّي ثُمَّ إِنِّي فَاعْقِلاَ

التخفيف والتشديد بمعنى واحد[٥] وهو من التقدير. لا من القدرة. وأرادَ: فأعْقِلَن.

---

(١) سورة الحجر آية (٥٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) مخففاً. والباقون مشدداً. ينظر التيسير ١٣٦ والسبعة ٣٦٧.

(٢) آية (٣٢).

(٣) سورة العنكبوت آية (٣٣).

(٤) عند شرح البيت رقم ٦٤٥.

(٥) ينظر شرح الهداية ٣٧٦/٢. * ياءاتها أربع: ﴿عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا﴾ آية (٤٩) و﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ آية (٨٩) فتحهن الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٣٦ والسبعة ٣٦٨.

﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ﴾ آية (٧١) فتحها نافع (من السبعة) ينظر التيسير ١٣٦ والسبعة ٣٦٨.

سُورَةُ النَّحْل (٨)

[٨٠٨] وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ وَفِي شُرَكَايَ الخُلْفُ فِي الهَمْزِ هَلْهَلاَ

(ينبت)[١] ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾[٢] ظاهر. و(هَلْهَلا) أي: ضعيف[٣] من هَلْهَل الثوب. إذا خَفَفَ نَسْجَه إلا أن فيه قصر الممدود ولا يجوز إلا في الشعر.

[٨٠٩] وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُونَ نَافِعٌ مَعاً يَتَوَفَّاهُمْ لِحَمْزَةَ وُصِّلاَ

وَ(مِنْ قَبْلِ فِيهِمْ) يعني: ﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ﴾[٤] ووجهه ما ذكر في ﴿تُبَشِّرُونَ ٥٤﴾[٥] و﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾[٦] (ظاهر)[٧].

[٨١٠] سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ فِي كِلاَ

﴿لَا يَهِدِّيٓ﴾[١] مثل قوله تعالى: ﴿مَن يُضِلُّ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ﴾[٢] و(لا يَهْدِي) بمعنى لا يهتدي يقال: هَداهُ الله فهدَى. وفي قراءة عبد الله[٣] (لا يَهِدِّي)[٤] وفي قراءة أبي[٥] (لا هادِيَ لمن يُضل) و (تَرَوا) و (يروا) معروف والآخر: بمعنى ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ﴾[٦].

---

(١) قوله تعالى: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ﴾، سورة النحل آية (١١)، قرأ أبو بكر (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٣٧.

(٢) سورة النحل آية (٢٠) قرأ عاصم (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٣٧ والسبعة ٣٧١.

(٣) كأنه يشير إلى ضعف الرواية بترك الهمز عن البزي. فقد ذكر ابن الجزري في النشر ٣٠٣/٢ أنها من طريق مضر والجندي عن البزي وليس من طريق الحرز والله أعلم. ❖ وهذا من لطائف النظم.

(٤) سورة النحل آية (٢٧) قرأ نافع (من السبعة) بكسر النون والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٧ والسبعة ٣٧٢.

(٥) سورة الحجر آية (٥٤).

(٦) سورة النحل آية (٢٨) قرأ حمزة (من السبعة) هنا وفي الآية (٣٢) بالياء والباقون بالتاء ينظر التيسير ١٣٧ والسبعة ٣٧٢.

(٧) من نسخة (ب).

[٨١١] وَرَامُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا يَتَفَيَّؤُا الْـ ـــــمُؤَنَّثُ لِلْبَـــصْرِيِّ قَبْـــلُ تُقُـــبِّلاَ

الأضاةُ: (الغدير)[٧] قال (الشاعر)[٨]: فهن إصاصافيات العلائل. و ﴿مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾﴾[٩] من أفرطَ في المعصية إذا تغلغل فيها. وبالفتح في الراء (مقدَّمون)[١٠] إلى النار معجّلون إليها. (يقال)[١١]: أفرطَّته إذا قدمَّته. ويجوز أن يكون من أفرَطتُ فلاناً خلفي أي: تركتَه (خلفك) أي: منسيون (من رحمة الله. ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾[١٢] معروف)[١٣].

---

(١) سورة النحل آية (٣٧) قرأ الكوفيون (من السبعة) بفتح الياء وكسر الدال. والباقون بضم الياء وفتح الدال. ينظر التيسير ١٣٧ والسبعة ٣٧٢. (وقرأ حمزة والكسائي (أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء) بتاء الخطاب وقرأ غيرهما بياء الغيب وقرأ حمزة وابن عامر بتاء الخطاب في الموضع الأخير وهو: (ألم يروا إلى الطير مسخّرات) وقرأ غيرهما بياء الغيب فيه). الوافي ٣٠٥.

(٢) سورة الأعراف آية (١٨٦).

(٣) ابن مسعود.

(٤) بفتح الياء وكسر الهاء والدال مشددة مكسوره وأصله يهتدي. فأدغم التاء في الدال ينظر معجم القراءات ٦٢٨/٤. وينظر القراءة في شواذ القراءة (لوحة ١٣٢/أ) والبحر المحيط ٤٩٠/٥ والكشاف ٣٢٩/٢.

(٥) ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف لوحة (١٣٢/أ) والبحر المحيط ٤٩٠/٥ والكشاف ٣٢٩/٢.

(٦) سورة النحل آية (٧٩) قرأ ابن عامر وحمزة (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٣٨.

(٧) في نسخة (أ) التقدير. (والجمع أضىً. مثل: فتاة وفتىً. وأضاءٌ مثل إكامٍ. ينظر فتح الوصيد ١٠٤٩/٣).

(٨) من نسخة (ب). (ولم أقف على تخريج هذا البيت بعد ا لبحث).

(٩) سورة النحل آية (٦٢) قرأ نافع (من السبعة) بكسر الراء. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٤.

(١٠) في نسخة (ب) يتقدمون.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) سورة النحل آية (٤٨) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٤.

(١٣) من نسخة (أ). (ينظر الموضح ٧٣٩/٢).

[٨١٢] وَحَـقُّ صِـحَابٍ ضَـمَّ نَـسْقِيكُمُو مَعَـاً لِـشُبْعَةَ خَاطِـبْ يَجْحَـدُونَ مُعَلَّـلاَ

سَقَى وَأَسْقَى[١]: جَعَلَ لَهُ سُقْياً قال (الشاعر)[٢]:

سَـقَى قَـوْمِي بَنِـي مَجْـدٍ وَأَسْـقَى نُمَيْـراً وَالقَبَائِـلُ مِـن هِـلاَل

وسقاه أيضاً ناوله إلاناء ليشْرَبَ. ووجه ﴿تَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾﴾[٣] ظاهرٌ.

[٨١٣] وَظَعْنِكُمُـو إِسْـكَانُهُ ذَائِـعٌ وَنَجْـ ـزِيَنَّ الَّـذِينَ النُّـونُ دَاعِيـهِ نُـوِّلاَ

[٨١٤] مَلَكْـتُ وَعَنْـهُ نَـصَّ الأَخْفَـشُ يَـاءَهُ وَعَنْـهُ رَوَى النَّقَّـاشُ نُونَـاً مُـوَهَّلاَ

الظَّعنُ والظَّعَنُ[٤] مثل: النَّهر والنَهَر[٥] و(لنجزين)[٦] ظاهر و(مُوَهَّلاَ) من وَهَّلَهُ فَتوهَّلَ. أي: وهَّمه فَتوهَّم. أي: منسوباً إلى الوهم وهو حال من (النَّقَّاش)[٧] لأن صاحب التيسير قال وهو عندي وهم[٨].

---

(١) قوله تعالى: ﴿نُسْقِيكُم مِّمَّا﴾ سورة النحل آية (٦٦) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر (من السبعة) هنا وفي سورة المؤمنون آية (٢١) بفتح النون. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٣٨ ، والسبعة ٣٧٤.

(٢) من نسخة (ب). وهو لبيد. ينظر ديوانه ١٦٨.

(٣) سورة النحل آية (٧١) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٤.

(٤) قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾، سورة النحل آية (٨٠) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بإسكان العين. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٥.

(٥) ينظر شرح الهداية ٣٨٢/٢.

(٦) المراد قوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ﴾ ، سورة النحل آية (٩٦) قرأ ابن كثير وعاصم (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٥.

(٧) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد. أبو بكر النقاش الموصلي. نزيل بغداد الإمام العلم مقرئ مفسِّر. أخذ القراءة عرضاً عن الأخفش وغيره. أخذ عنه ابن مهران وغيره ت ٣٨١هـ غاية النهاية ١١٩/٢ ومعرفة القرَّاء ٢٩٤/١. ❖ وهذه رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. ينظر إبراز المعاني ٣١٤/٣ والنشر ٣٠٥/٢.

(٨) ينظر التيسير ١٣٨ ، ولكن ابن الجزري صحح الوجهين معاً لابن ذكوان. حيث قال: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة ينظر النشر ٣٠٥/٢.

[٨١٥] سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوا لَهُمْ وَيُكْسَرُ فِي ضَيْقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخْلُلاَ

(فَتَنوا)[١] أي: عذَّبُوا غيَرهم على الكُفر. ثم تابوا. و(فُتِنوا) عُذِّبوا على النطق بكلمة الكفر فقالوها وقلوبهم مطمئنة بالإيمان لعمار[٢] وأصحابه. وقد روى أبو عبيد عن أبي زيد فُتِن (الرجل)[٣] يُفتَن فتوناً إذا وقع في الفتنة وتحول من الحال الصالحة إلى السيئة فيكون من هذا. والضَّيق والضِّيق: لغتان[٤] في المصدر كالقَولِ والقِيل. ويحتمل أن يكون بالفتح تخفيف ضِّيقٍ. وقال أبو عمرو والضيْق بالفتح الشيءُ الضَّيِّق وبالكسرِ المصدر[٥] والضَّيْقُ أيضاً الشَّك (وقال الفراء[٦]: الضَّيْقُ بالفتح أيضاً ما ضاق به الصدر، والضِّيقُ لِمَا يقبل الاتساع كالدار وغيرها)[٧].

---

(١) قال تعالى: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ﴾ سورة النحل آية (١١٠) قرأ ابن عامر (من السبعة) بفتح الفاء والتاء. والباقون بضم الفاء وكسر التاء. ينظر التيسير ١٣٨ والسبعة ٣٧٦.

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي. مولى بني مخزوم. صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين. بدري قتل يوم صفين سنة ٣٧هـ. ينظر تقريب التهذيب ٤٨/٢.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ ﴾، سورة النحل آية (١٢٧) قرأ ابن كثير (من السبعة) هنا وفي سورة النمل آية (٧٠) بكسر الضاد. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٣٩ والسبعة ٣٧٦.

(٥) ينظر شرح الهداية ٣٨٣/٢، والموضح ٧٤٦/٢ ولم يكن في الجامع لأبي عمرو.

(٦) ينظر معاني القرآن له ١١٥/٢ نحوه. ونقله عنه ابن أبي مريم في الموضح ٧٤٦/٢.

(٧) من نسخة (أ).

سُورةُ الإسْرَاء (١٤)

[٨١٦] وَيَتَّخِـذُوا غَيْـبٌ حَـلاَ لَيْـسُوءَ نُـو نُ رَاوٍ وَضَـمُّ الهَمْـزِ وَالَّمـدِّ عُـدِّلاَ

قرئ بالغيب[١]. لأن قبله: ﴿ وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٢] والخطابُ على: أن لا تَتَّخِذوا يادُرِّية على (الحكاية)[٣]. ويجوز أن يكون (ذرِّيَة) مفعولاً ثانياً (ليّتخذوا) ولنَسوء[٤] يقول الله لهم ذلك. والباقون[٥] بالياء فقرأ بضم الهمزة والمد (عُدِّلاً سَمَا) في أول البيت الذي يليه. أي: ليسوءَ أُولوا البأسِ وجوهَكُم وعطف عليه ﴿ وَلِيَدْخُلُوا۟ ﴾[٦] ويبقي ابن عامر وأبو بكر وحمزة على: لِيَسُوأَ (الوعد. أو الله تعالى)[٧].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ ﴾ ، سورة الإسراء آية (٢) حيث قرأ أبو عمرو بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٣٩ والسبعة ٣٧٨.

(٢) سورة الإسراء آية (٢).

(٣) في نسخة (ب) النداء.

(٤) بالنون. ✻ قوله تعالى: ﴿ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ ، سورة الإسراء آية (٧) قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة (من السبعة) بالياء ونصب الهمزة على التوحيد. والكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع. والباقون بالياء وهمزة مضمومة بين واوين على الجمع. ينظر التيسير ١٣٩ والسبعة ٣٧٨.

(٥) في نسخة (ب) على الياء.

(٦) من نسخة (ب). سورة الإسراء آية (٧).

(٧) من نسخة (أ).

[٨١٧] سَـــمَا وَيُلَقَّـــاهُ يُـــضَمُّ مُـــشَدَّداً كَفَـــى يَـــبْلُغَنَّ امْـــدُدْهُ وَاكْـــسِرْ شَـــمَرْدَلاَ

[٨١٨] وَعَـــنْ كُلِّهِـــمْ شَـــدِّدْ وَفَـــا أُفٍّ كُلِّهـــا بِفَـــتْحٍ دَنَـــا كُفْـــؤَاً وَنَـــوِّنْ عَلَـــى اعْـــتِلاَ

يُلَقَّاهُ[١] (يستقبله)[٢] به. وَيَلْقَاه أي: يلقى الإنسانُ كتابة منشوراً (أو يلقاه كتابهُ منشوراً)[٣] و ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ ﴾[٤] هي (إن) الشرطية دخلت عليها[٥] (ما) المؤكدة. و(يبلُغَنَّ) لتقدّم ذِكْرهما. و(أحَدُهُما) بدلٌ من الضمير في (يبلغان) ويَبْلُغَنَّ فعلٌ فاعلُه أحَدُهُما أو كِلاهُما: عطفٌ إما على البدل أو على الفاعل (قوله)[٦] (وعن كُلِّهِم شَدِّد) لأنها نون تأكيد في القراءتين وسَوَّغَ دخولها في الشرط لأجل دخول (ما) المؤكدة لأنها (مشَبَّهة)[٧] بلام القسم المؤكدة أو تشبيهاً للجزاء بالنهي و(أفٍّ)[٨] صوت معناه التضجُّر. والكسر فيها على أصل التقاء الساكنين. والفتحُ للتخفيف. والتنوين على تقدير التنكير. ومن لم يُنوّن قدَّر فيه المعرفة. وقال الأخفش[٩] الكسر في (أُف) أكثر (وأجود)[١٠].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ يَلْقَىٰهُ ﴾ ، سورة الإسراء آية (١٣) قرأ ابن عامر (من السبعة) مشدداً والياء مضمومة. والباقون مخففاً. والياء مفتوحة. ينظر التيسير١٣٩. والسبعة ٣٧٨.

(٢) في نسخة (ب) يستقبل.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة الإسراء آية (٢٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر النون وألف قبلها. والباقون بفتحها من غير ألف. ولا خلاف في تشديد النون. ينظر التيسير ١٣٩. والسبعة ٣٧٩.

(٥) في نسخة (أ) (ما) عليها.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (أ) تشبهها.

(٨) سورة الإسراء آية (٢٣)، وسورة الأنبياء آية (٦٧) والأحقاف آية (١٧) قرأ نافع وحفص (من السبعة) فيها بالتنوين وكسر الفاء. وابن كثير وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين. والباقون بكسرها من غير تنوين. ينظر التيسير ١٣٩ والسبعة ٣٧٩.

(٩) الأوسط سعيد بن مسعده. ينظر معاني القرآن ٢/٦١٠. قال (كثير وهو أجود)

(١٠) من نسخة (أ).

[٨١٩] وَبِالفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْئاً مُصَوَّبٌ وَحَرَّكَهُ المَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلاَ[١]

الخطأ: ضد العَمْد ومعناه في الآية على هذه القراءة[٢] أن قتلهم كان غير صواب، والخطأ اسم (لا مصدر)[٣] لأن فعله أخطأ يُخطِئ وقيل: (هو من)[٤] خَطِئ يَخْطأُ: إذا لم يُصِب وأنشدوا:

والنَّاسُ يَلْحَونَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ خَطِئُوا الصَّوابَ وَلاَ يُلامُ المُرشِدُ[٥]

وأما خِطَاءً فمصدرُ خاطَأَ مثل: خَاطَرَ خِطَاراً وأما فأنه يقال خَطِئَ خِطْئاً إذا لم يتعمد[٦].

[٨٢٠] وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ وَضَمُّنَا بِحَرْفَيْهِ بِالقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ

الخطابُ على معنى: ولا تُسرف[٧] أيها الإنسان في قَتلِ من تَقْتُله إنَّ من تقتله كان منصُوراً. أي: فلا تسرف أيها الوليُّ في قتلِ من لم يَقتُل وفي (التمثيل)[٨] بالقاتِل أو في قتله بعد أخذ الدِّية. أوبوجهٍ ليس لك. ويسرف بالياء عائدٌ إلى الولي أو إلى الإنسان على ما سبق و(القسْطاسُ)[٩]

---

(١) البيت لم يكن في نسخة (ب).

(٢) ﴿ خِطْئًا ﴾ سورة الإسراء آية (٣١) قرأ ابن كثير (من السبعة) بكسر الخاء وفتح الطاء مع المد وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير مد. والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٧٩.

(٣) في نسخة (ب) للمصدر.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) البيت لعبيد بن الأبرص. ينظر ديوانه ٥٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٦١٢/٢ مع اختلاف في بعض كلمات البيت. ورواية الديوان (والناسُ يلحون الأمير إذا غوى ❖ خَطْبَ الصّوابِ ولا يُلامُ المُرشَدُ).

(٦) في نسخة (أ) إذا أثمَ بتعمد الذنب – ينظر شرح الهداية ٣٨٦/٢.

(٧) قال تعالى: ﴿ فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ ﴾ ، سورة الإسراء آية (٣٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨٠.

(٨) في نسخة (ب) التمسك.

(٩) قال تعالى: ﴿ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ﴾ ، سورة الإسراء آية (٣٥). وسورة الشعراء آية (١٨٢) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) فيهما بكسر القاف. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨٠.

بالضم والكسر لغتان[1] وهما حرفان هنا[2] وفي الشعراء[3] وهو القَرْسَطُون (وقيل: القَفَّانُ وقيل أيَّ: ميزانٍ كان. أي: ميزان العدل)[4].

[٨٢١] وَسَيِّئَةً فِي هُمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِهِ وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ

قرأ سيئةُ[5] (بالهاء)[6] لأن فيما تقدم (سيئاً)[7] و(حسناً)[8] وفي حرف عبد الله[9] (سَيِّئَاتُهُ وفي قراءة أُبي[10] خبيثةً. وسيئةً) على أن ذلك إشارة إلى المنهي عنه. (ومعنى: (ذكراً مُكَمَّلاَ) أي: جعل)[11] في تلك القراءة محيطةٌ بجميعه. وفي القراءة الأُخرى محيطة بالنهي عنه[12].

[٨٢٢] وَخَفِّفْ مَعْ الفُرْقَانِ اضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً وَفِي الفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ

(في الفرقان) ليذكروا)[13] فيها أيضاً: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾[14] وهو الذي انفرد به حمزة[15] والتخفيف والتثقيل واحد.

---

(١) وهو الميزان بلغة الروم. والضم لغة أهل الحجاز. ينظر الحجة لابن خالوية ٢١٧.

(٢) في سورة الإسراء آية (٣٥).

(٣) آية (١٨٢).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) قوله تعالى: ﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾، سورة الإسراء آية (٣٨) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بضم الهمزة والهاء على التذكير. والباقون بفتحها مع التنوين على التأنيث. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨٠.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) منها في سورة التوبة آية (١٠٢).

(٨) سورة البقرة آية (٢٤٥) وغيرها.

(٩) ابن مسعود. بالجمع مضافاً إلى الهاء ينظر البحر المحيط ٣٨/٦ والدر المصون ٣٩٢/٤.

(١٠) ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف (لوحة ١٣٧/ب) سيَّاته وينظر البحر المحيط ٣٨/٦ والدر المصون ٣٩١/٤.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) قوله تعالى: ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾، سورة الإسراء آية (٤١)، والفرقان آية (٥٠) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) فيهما بإسكان الذال وضم الكاف مخففاً. والباقون بفتحها مشدداً. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨٠.

(١٤) سورة الفرقان آية (٦٢).

(١٥) ينظر التيسير ١٦٤.

[٨٢٣] وَفِي مَرْيَمَ بِالعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ

[٨٢٤] سَمَا كِفْلُهُ أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمىً شَفَا وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلاَ

بالعكس يعني: بالتَّشديد. وهو: ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾[١] ﴿ يَقُولُونَ ﴾[٢] قد سبق مثله والثاني: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾[٣] والكفل: النصيب و﴿ تُسَبِّحُ ﴾[٤] ظاهر. ﴿ وَرَجِلِكَ ﴾[٥] بكسر الجيم لغة في رَجْل كما قالوا (نَدِس وندُس)[٦] و(حِذر وحذْر) بمعنى رَاجِل وهو صفة مثل حَذُر[٧] قال (الشاعر)[٨]:

فَمَا أُقاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسِي وَلاَ كَذَا رَجُلاً إلاَّ (بأَصْحَاب)[٩]

يرد: فَارساً ورَاجلاً وهو واحد يراد به الجمع و(رجْلِكَ) بالإسكان، يحتملُ أن يكون مخففاً من (رَجِلِك) وأن يكون جمعَ راجلٍ مثل: رَاكِب وركْب. و(عُمَّلاً) جمعُ عاملٍ.

---

(١) سورة مريم آية (٦٧).

(٢) ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ سورة الإسراء آية (٤٢) قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨١.

(٣) سورة الإسراء آية (٤٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨١.

(٤) سورة الإسراء آية (٤٤) قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨١.

(٥) سورة الإسراء آية (٦٤) قرأ حفص (من السبعة) بكسر الجيم. والباقون بإسكانها. ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨٢.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) ينظر إبراز المعاني ٣٢٣/٣ وشرح الهداية ٣٨٩/٢.

(٨) البيت ليحيى بن وائل.ينظر لسان العرب مادة (ر ج ل) والحجة لأبي علي الفارسي ١١٠/٥. وهو من شواهد السخاوي في فتح الوصيد ١٠٦١/٣.

(٩) في نسخة (ب) إلا بإصحابه.

[٨٢٥] وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

وسبق القول في مثل هذا[١]. وكرر (يُرسل)[٢] لأنه من موضعين.

[٨٢٦] خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِفْ نَآى أَخِّرْ مَعَاً هَمْزَةُ مُلاَ

(خَلْفَكَ)[٣]: بعدك وخِلاَفَك (مثله)[٤] قال الشاعر[٥]:

عَفَتِ الدِّيَارُ خِلاَفَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَاظِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيراً

يريد: بَعْدَهم وخلافك (بمعنى)[٦]: مخالَفَتُك (أيضاً)[٧] وخلاف رسول الله ﷺ يحتمل أن يكون بعد خروج رسول الله ﷺ أو مخالفتِه ونأى[٨] مثل رعَىَ وهو الأصل. وناءَ مثل رَاعَ مقلوبٌ منه وهما لغتان فصيحتان. وكذلك قالوا راء في رأي.

---

(١) المراد به: ﴿ أَن تَخْسِفَ ﴾ ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ ﴿ أَن يُعِيدَكُمْ ﴾ ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾ ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾، سورة الإسراء آية (٦٨) و(٦٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالنون في الخمسة. والباقون بالياء ينظر التيسير ١٤٠ والسبعة ٣٨٢.

(٢) في النسخة (أ) يرسل مكرر. وفي (ب) نرسل نرسلاً.

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾، سورة الإسراء آية (٧٦) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها. والباقون بفتح الخاء وإسكان اللام ينظر التيسير ١٤١ والسبعة ٣٨٣.

(٤) في نسخة (ب) مثلك.

(٥) هو الحارث بن خالد المخزومي ينظر مجاز القرآن ٦٤/١ ولسان العرب مادة (خ ل ف) وهو من شواهد ابوحيان في البحر المحيط ٧٩/٥. والشاهد وقوع (خلافك) ظرفاً بمعنى بعد.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) قوله تعالى: ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾، سورة الإسراء آية (٨٣) قرأ ابن ذكوان (من السبعة) هنا وفي سورة فصلت آية (٥١) بجعل الهمزة بعد الألف. والباقون يجعلون الهمزة قبل الألف (مع اختلاف في إمالتها) ينظر التيسير ١٤١ والسبعة ٣٨٤.

[٨٢٧] تُفَجِّـرَ فِـي الأُولى كَتَقْتُـلَ ثَابِـتٌ وَعَـمَّ نَـدَىً كِـسْفَاً بِتَحرِيْكِـهِ وَلاَ

[٨٢٨] وَفِـي سَـبأٍ حَفْـصٌ مَـعَ الـشُّعَرَاءِ قُـلْ وَفِـي الـرُّومِ سَـكِّنْ لَـيْسَ بِـالخُلْفِ مُـشْكِلاَ

فجر[١] الماء يَفْجُره، إذا فتح سَكْره وشَقَّه. والفجر (الشق)[٢]. ومنه سُمي الفجر فجراً. لأن النُّور يشُقُّ الظلمة[٣] وتُفَجِّر: تُفعَّل منه. و(كسِفْاً)[٤] بفتح الكاف مصدراً كَسَفْتُ – قَطَعْتُ كسفت الثوب. إذا قطعه. وكل كِسْفَةٌ قِطعه. وقال الزجاج[٥]: (كِسْفاً بالسكون طَبَقاً: من كسفتُ الشيء غطيَّته). قال أبو علي[٦]: بالسكون طبقاً من كسفت الشيء غطيته. قال أبو علي: يجوز أن يكون جمع كِسْفَة. والمصدر الكَسْفَ بالفتح. وبالكسر الاسم.

[٨٢٩] وَقُـلْ قَـالَ الأُوْلى كَيْـفَ دَارَ وَضُـمَّ تَـا عَمِلْـتَ رِضـىً وَاليَـاءُ فِـي رَبِّـيَ انْجَـلاَ

يعني: كيف دار (اللفظ)[٧] بِقُلْ. أو بقَال فهو راجع إلى قال[٨]. لأنه قد قال ذلك ولاَ يَسَعه أن لا يقول ما أُمر به و(قُلْ): مبتدأ و(الأولى) صفة له. و(قال) خبرُ المبتدأ.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ﴾، سورة الإسراء آية (٩٠). قرأ الكوفيون (من السبعة) بفتح التاء وضم الجيم مخففاً. والباقون بضم التاء وكسر الجيم مشدداً ولا خلاف في الثاني. ينظر التيسير ١٤١ والسبعة ٣٨٤ – ٣٨٥.

(٢) في نسخة (ب) المنشق.

(٣) ينظر إبراز المعاني ٣٢٥/٣، والموضح ٧٦٧/٢، والحجة لأبي زرعة ٤٠٩.

(٤) قوله تعالى: ﴿ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾، سورة الإسراء آية (٩٢) قرأ نافع وعاصم وابن عامر (من السبعة) بفتح السين. والباقون بإسكانها ينظر التيسير ١٤١ والسبعة ٣٨٥ بتصرف.

(٥) في معاني القرآن ٢٥٩/٣.

(٦) الفارسي في الحجة ١١٩/٥.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) المراد به هنا. قوله تعالى: ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾، سورة الإسراء آية (٩٣) قرأ ابن كثير وابن عامر (من السبعة) ﴿ قال سُبحَانَ رَبّي ﴾ بألف. والباقون (قل) بغير ألف. ينظر التيسير ١٤١ والسبعة ٣٨٥.

* فيها ياء واحدة: وهي: ﴿ رَحْمَةِ رَبِّيَ إِذًا ﴾، سورة الإسراء آية (١٠٠) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٤١ والسبعة ٣٨٦.

* فيها محذوفتان: ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ ﴾، سورة الإسراء آية (٦٢) أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾، آية (٩٧) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٤٢ والسبعة ٣٨٦.

سُورةُ الكهْفِ (٣٠)

[٨٣٠] وَسَكْتَهُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجاً بَلاَ

[٨٣١] وَفِي نُونِ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوَصَلاَ

الغرضُ[١] بذلك إيضاحُ المعنى في هذه المواضع[٢].

[٨٣٢] وَمِنْ لَدْنِهِ فِي الضَّمِّ أَسْكِنْ مُشِمَّهُ وَمِنْ بَعْدِهِ كَسْرَانِ عَنْ شُعْبَةَ اَعْتَلاَ

[٨٣٣] وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلاَ

حقيقةُ هذا الإشمام[٣] أن تشيرَ بالعُضو إلى الضمِ بعد إسكان الدال. ولا يدركه الأعمى[٤] لكونه إشارةً بالعضو من غير صوتٍ (ولَدْنِه) بكسر النون والهاء لغة (بني كلاب)[٥] استثقلوا الضمَّ في الدَّال فأَسكنوا فالتقى ساكنان فكسروا النون. ثم كسروا الهاء لأجل النون وضم الدال وسكن النون وضم الهاء، (غير)[٦] أبي بكر. وهم على مذاهِبهم في صلة الهاء[٧].

---

(١) قرأ حفص (من السبعة) عوجاً. يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين ثم يقول (قيماً). التيسير ١٤٢. قال ابن الجزري في النشر ٢٤٠/١ والسكت: هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره.

(٢) يريد بها: ألف ﴿عِوَجَاۜ ۝١﴾ المبدلة من التنوين آية (١) في الكهف. وألف ﴿مَّرۡقَدِنَا﴾ في يس آية (٥٢). ونون ﴿مَنۡۜ رَاقٖ ۝٢٧﴾ في سورة القيامة آية (٢٧). ولام ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ في سورة المطففين آية (١٤) ولم يقيِّد الناظم السكت بحال الوصل باعتباره انه من المعلوم أن السكت لا يكون إلاَّ في حال الوصل. ينظر الوافي ٣١٠.

(٣) في قوله تعالى: ﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾، سورة الكهف آية (٢) قرأ أبو بكر (من السبعة) بإسكان الدال وإشمامها شيئاً من الضم ويكسر النون والهاء – ويصل الهاء بياء. والباقون بضم الدال وإسكان النون وضم الهاء. وابن كثير على صلة يصلها بواو. ينظر التيسير ١٤٢ والسبعة ٣٨٨.

(٤) في موضع آخر قال: لا يدركه المحجوب وهو تعبير أدق ليدخل من كان بينه وبين القارئ حائل وإن لم يكن أعمى.

(٥) من نسخة (ب) وفي نسخة (أ) زيادة لكونه إشارة بالعضو من غير صوت.

(٦) في نسخة (أ) وعن.

(٧) فأبو بكر يصلها بياء. وابن كثير يصلها بواو. فتح الوصيد ١٠٦٥/٣. وقد تقدم الكلام عن الإشمام في الأصول.

[٨٣٤] وَقُلْ مِرْفَقَاً فَتْحٌ مَعَ الكَسْرِ عَمَّهُ وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ

[٨٣٥] وَتَزَّاوَرُ التَخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ وَحِرْمِيُّهُمُ مُلِّئْتَ فِي اللاَّمِ ثَقَّلاَ

المِرفق[١] بفتح الميم وكسرها لغتان[٢] وقيل: المكسورة (الميم)[٣] مَرفَقُ اليد. فالمفتوح الميم ما تُرتفق به. أزوَرَّتْ[٤]: انقبضت وتَزَاوَرُ تميل (وميلُهَا)[٥] انقباضٌ. و(مُلِئتَ)[٦] بالتثقيل (للتكثير)[٧].

[٨٣٦] بِوَرِقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيهِ عِنِ البَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلاَ

الورْق[٨] بالإسكان تخفيف الورِق بالكسر[٩]، وهي: الفضةُ المضروبة وغير المضروبة أيضاً، وكذلك الرقّة[١٠].

[٨٣٧] وَحَذْفُكَ للتَّنوِينِ من مِائَةٍ شَفَا وَتُشْرِك خِطَابٌ وَهْوَ بِالجَزْمِ كُمِّلاَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ﴾، سورة الكهف آية (١٦) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بفتح الميم وكسر الفاء. والباقون بكسر الميم وفتح الفاء. ينظر التيسير ١٤٢ والسبعة ٣٨٨.

(٢) ينظر لسان العرب مادة (ر ف ق) وشرح الهداية ٣٩٢/٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ سورة الكهف آية (١٧) قرأ ابن عامر (من السبعة) (تزور عن كهفهم) بإسكان الزاي وتشديد الراء. والكوفيون بفتح ا لزاي مخففة وألف بعدها. والباقون يشددون الزاي ويثبتون الألف. ينظر التيسير ١٤٢، والسبعة ٣٨٨.

(٥) في نسخة (أ) ومثلها.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَلَمُلِئتَ مِنْهُمْ ﴾، سورة الكهف آية (١٨) قرأ الحرميان (من السبعة) بتشديد اللام. والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٨٩.

(٧) في نسخة (أ) للتأكيد.

(٨) قوله تعالى: ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾، سورة الكهف آية (١٩) قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة (من السبعة) بإسكان الراء. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٨٩.

(٩) والإسكان لغة بكر بن وائل وتميم. ينظر الكتاب ١١٣/٤.

(١٠) أي يقال للمضروبة ورقٌ ورِقَّة. ينظر إبراز المعاني ٣٣١/٣.

حذفُ التنوين على الإضافة إلى (سِنينَ)[1] وَوُضع الجمعُ موضع الواحد، والجمعُ (قد)[2] يُوضع موضعَ الواحد (في التمييز)[3] كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٣﴾﴾[4] وأكثر ما يستعمل (تمييز المائة)[5] مضافاً، وقيل: رُدَّ (سنين) على (ثلاث (مائة)[6]) في المعنى، كما قال[7]:

فيهـــا اثنتـــانِ وأربعـــونَ حَلوبَـــةً سَوْدَاً ... ...)

فرَدَّ سَوْدَاً على معنى حَلوبة (لأن حَلوبة هي الاثنتان والأربعون)[8]. ومن نَوَّنَ جعلَ (سنين) عطفَ بيان ولم يُضف لأن ما فوق المائة إنما يُضاف إلى واحدٍ يُبيَّن به جنسُه[9]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ثَلَثَ مِأْئَةٍ سِنِينَ﴾، سورة الكهف آية (٢٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بغير تنوين. والباقون بالتنوين. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٩٠.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) سورة الكهف آية (١٠٣).

(٥) في نسخة (أ) مميز المائة.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) عنترة بن شداد العبسي. في معلقته بيت رقم ١٥ من المعلقة. ينظر شرح المعلقات لأبن النحاس ١٣/٢ وتمام البيت: سُوْداً كخافيةِ الغراب الأَسحم

والشاهد (جعل سوداً نعتاً لحلوبه).

(٨) من نسخة (أ) وكتبت (الإثنان).

(٩) ينظر الكشف ٥٨/٢ وشرح الهداية ٣٩٣/٢–٣٩٤.

﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾[1] لأن قبله: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ ﴾[2]، وبعده ﴿ وَٱتْلُ ﴾[3] وبالياء لأن قبله: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ ﴾[4].

[٨٣٨] وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ والإِسْكَانُ فِي المِيْمِ حُصِّلاَ

الإسكان في (ثُمْر) للتخفيفِ وقيل: (الثَّمْرُ) بالإسكان: هو المالُ من ثَمَّر ماله (إذا كثرّه)[5]، وقيل[6]: الثُّمُرُ بالضم الذهب والفِضّة، وبالفتح المأكول[7] وقد ذكر في سورة الأنعام[8] ثُمراً وثمْراً.

[٨٣٩] وَدَعْ مِيمَ خَيْراً مِنْهُمَا حُكْمُ ثَابِتٍ وَفِي الوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

﴿ خَيْرًا مِّنْهَا ﴾[9] لأن قبله: ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ ﴾[10] وكذلك رُسِم في المصاحف التي لأهل العراق[11]. والمعنى: أن الجنتين هما جنته التي لم يؤمن بغيرها. دون (جنة الآخرة)[1] و(منهما)

---

(١) سورة الكهف آية (٢٦) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالتاء وجزم الكاف والباقون بالياء ورفع الكاف. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٩٠.

(٢) سورة الكهف آية (٢٣). (قرأ عاصم (وكان له ثمر)، (وأحيط بثمره) فتح ضم الثاء والميم في كلٍّ من الكلمتين. وقرأ أبو عمرو بإسكان الميم مع ضم الثاء، فتكون قراءة الباقين بضم الثاء والميم في كلٍّ من الكلمتين). الوافي ٣١٢.

(٣) سورة الكهف آية (٢٧).

(٤) سورة الكهف آية (٢٦).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) قول مجاهد بن جبر—رحمه الله- .

(٧) ينظر فتح الوصيد ١٠٦٨/٣، وإبراز المعاني ٣٣٤/٣.

(٨) عند شرح بيت رقم ٦٥٧.

(٩) سورة الكهف آية (٣٦) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بالميم على التثنية والباقون بغير ميم على التوحيد. ينظر السبعة ١٤٣ والسبعة ٣٩٠.

(١٠) سورة الكهف آية (٣٥).

(١١) ينظر بيت العقيلة رقم ٩٠

كلُّ بِلاَ ياء آتوني ومَكَّنَنِي مَكٍّ وفيْها عِراقٍ بعد خيراً أرى

والوسيلة ١٨١ والمقنع ١١١.

لأن قبله: ﴿ جَنَّتَيْنِ ﴾[٢] والميم ثابتة في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام[٣] و(لَكِنَّا)[٤] أصله لَكِنْ أَنَا فحذفت الهمزةُ وأُلقيت حركتُها على النون فالتقى نونان فأُدغم أحدُهما في الآخر. وإثباتُ ألفِه في الوَصْل (لغة)[٥] قال[٦]:

أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ فَاعْرِفُوني[٧]

وإثباتُ الألفِ في الوقف متفق عليه[٨]؛ لأنها لبيان الحركة كهاء السكتِ والاسم هو (أَنَّ)[٩] فقط[١٠].

[٨٤٠] وَذَكِّرْ تَكُنْ شَافٍ وَفِي الحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ

(الحق)[١١] بالرفع نعت للوَلاَية وبالخفضِ[١٢] نعتٌ لله ﷻ[١٣].

---

(١) في نسخة (أ) جنته الأخرة.

(٢) سورة الكهف آية (٣٢.

(٣) ينظر المصدر السابق.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ ، سورة الكهف آية (٣٨) قرأ ابن عامر (من السبعة) (لكنا) بإثبات الألف في الوصل. والباقون بحذفها فيه. وإثباتها في الوقف إجماعٌ. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٩١.

(٥) من نسخة (أ)، وهي لغة تميم.

(٦) حميد بن ثور الهلالي. ينظر ديوانه ١٠٦.

(٧) وتمام البيت: حُمَيداً قَد تَذَرَّيتُ السَّنَامَا

(ومعنى تذريت السناما: شرفت وعلا أمري وارتفع).

(٨) ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٩١.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) ينظر معاني القرآن للفراء ١٤٥/٢.

(١١) في قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ ، سورة الكهف آية (٤٤) قرأ أبو عمرو والكسائي (من السبعة) بالرفع والباقون بالجر. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٩٢.

(١٢) في نسخة (أ) والخفض.

(١٣) ينظر الكشف ٦٣/٢، وشرح الهداية ٣٩٦/٢.

[٨٤١] وَعُقُباً سُكُونُ الضَّمِّ نَصٌّ فَتىً وَيَا نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلاَ

[٨٤٢] وَفِي النُّونِ أَنَّثْ وَالجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

العقْب[١] مخففاً من العقُب وهو (بمعنى العاقبة)[٢]. و(تُسَيَّر)[٣] مبني للمفعول، (ونسيره بالنون)[٤] لأن بعده[٥]: ﴿ وَحَشَرْنَـٰهُمْ ﴾[٦]، و(يقول)[٧] لأن بعده: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾[٨] وحجة (يقول)[٩]: جريان الكلام على (وجه)[١٠] واحد.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾، سورة الكهف آية (٤٤) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) بإسكان القاف. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٤٣ والسبعة ٣٩٢.

(٢) في نسخة (أ) معنى المعاقبة.

(٣) قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾، سورة الكهف آية (٤٧) قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) نسِّير بالنون وكسر الياء ونصب الجبال. والباقون بالتاء وفتح الياء ورفع اللام من الجبال. ينظر التيسير ١٤٤ والسبعة ٣٩٣.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) بعدهم.

(٦) سورة الكهف آية (٤٧).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ ﴾، سورة الكهف آية (٥٢) قرأ حمزة (من السبعة) بالنون والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٤٤ والسبعة ٣٩٣.

(٨) سورة الكهف آية (٥٢).

(٩) بالياء. وهي قراءة باقي السبعة غير حمزة.

(١٠) في نسخة (ب) حد واحد.

[٨٤٣] لِمَهْلِكِهِمْ ضَمُّوا وَمَهْلَكَ أَهْلِهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالكَسْرُ فِي اللاَّمِ عُوِّلاَ

(يقال)[١]: هَلَكَ يَهْلِك هَلاَكاً وَمَهْلَكاً بفتح الميم واللام[٢]. ومَهلِكاً بكسرِ اللاَّم قليلٌ لأن مفعِلاً لا يجيء من فَعَلَ إلا قليل: نحو المرجِع من رَجَعَ ويجوز أن يكون وقتاً[٣] وبالضم[٤] من أهلك إما مصدر. وإما وقتٌ له[٥].

[٨٤٤] وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيهِ اللهَ فِي الفَتْحِ وَصَّلاَ

ضَمُّ الهاء هُوَ الأصل[٦]. (وأيضاً)[٧] فإنه قدَّر أن الياء مفتوحة على ما هو أصلها وسكونها عارض و ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾[٨] الضم فيه (إشعار)[٩] بجواز الضَّم في الهاء إذ أصل الياء ألف[١٠] وقد جمعت قراءة حفص بين اللغات لأنه كسر مع صلته في ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾[١١].وكسرها (هنا)[١٢] من غير صلَةٍ. وقرأ كغيره من القرّاء فما سوهما[١٣].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ ، سورة الكهف آية (٥٩) قرأ أبو بكر (من السبعة) هنا وآية (٤٩) ﴿ مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾ من سورة النمل. بفتح الميم واللام. وحفص بفتح الميم وكسر اللام. والباقون بضم الميم وفتح اللام. ينظر التيسير ١٤٤ والسبعة ٣٩٣.

(٣) أي: يجوز أن يكون المَهلَكُ بفتح الميم وكسر اللام وقت الهلاك. فتح الوصيد ١٠٧٢/٣.

(٤) في نسخة (أ) والضم.

(٥) ينظر شرح الهداية ٣٩٧/٢.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ أَنْسَنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَنُ ﴾ ، سورة الكهف آية (٦٣) قرأ حفص (من السبعة) هنا وفي الفتح آية (١٠): ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ ، بضم الهاء فيهما في الوصل. والباقون بكسرها ينظر التيسير ١٤٤ والسبعة ٣٩٣ –٣٩٤.

(٧) في نسخة (ب) وحجة الكسر أنه ... الخ.

(٨) سورة الفتح آية (١٠).

(٩) في نسخة (ب) استشعار.

(١٠) في نسخة (أ) وبجواز الضمير في الهاء إذا اتصل الياء ألف. (والمعنى: أن هذه الياء منقلبة عن ألف).

(١١) سورة الفرقان آية (٦٩).

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) العبارة في نسخة (أ) وقرأ فيما سواهما كغيره من القرَّاء فيما سوى ذلك.

[٨٤٥] لِتُغْـرِقَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالكَـسْرِ غَيْبَـةً وَقُـلْ أَهْلَهَـا بِـالرَّفْعِ رَاوِيـهِ فَـصَّلاَ

بالتاء[١] على خطاب الخَضِر عليه السلام والياء ظاهرٌ (رده لأهل السفينَة)[٢].

[٨٤٦] وَمُـدَّ وَخَفِّـفْ يَـاءَ زَاكِيَـةً سَـمَا وَنُـونَ لَـدُنِّي خَـفَّ صَـاحِبُهُ إِلى

[٨٤٧] وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقَاً تَخِـذْتَ فَخَفِّـفْ وَاكْسِرِ الخَـاءَ دُمْ حُـلاَ

زَاكيةٌ وزكيَّةٌ. مثل: قاسيةٍ وقسيَّة وهي الطَّاهره لأنه لم يرَهَا أذنبت (بعد. لأنها: كانت صغيرة)[٣] واتفق نافع (وابن كثير)[٤] وأبو بكر على تخفيف نون ﴿ لَّدُنِّي ﴾[٥] إلا أن أبا بكر يُسكِّن[٦] الدال ويشمها الضم على ما تقدم في ﴿ لَّدُنْهُ ﴾[٧] من الإشارة بالعضو. قال أبو عمرو[٨]: ويجوز أن تكون هنا الإشارة بالضَّمِ إلى الدال فيكون إخفاءً لا سكوناً. وأما تشديد النّونِ فإنها لحقت بنون (لدن)[٩] نون الوقاية فأُدغِمت[١٠] (الأولى في الثانية)[١١] ومن خَفَّف لم يُلحق نون الوقاية لأن (لدن) على ثلاثة أحرفٍ بخلاف (عن) و(إلى) واحدُ (إلآ لآء) وهي النَّعمة وأما ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾[١٢]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴾، سورة الكهف آية (٧١) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالباء مفتوحة وفتح الراء (أهلها) برفع اللام. والباقون بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب اللام. ينظر التيسير ١٤٤ والسبعة ٣٩٥.

(٢) من نسخة (ب). ❖ ينظر الموضح ٧٩٠/٢، والحجة لأبي زرعة ٤٢٣).

(٣) من نسخة (أ). هذا قول الفراء في معاني القرآن ١٥٥/٢.

(٤) هذا سهو من النسَّاخ وليست قراءة ابن كثير كنافع وأبي بكر بل هي كالجماعة بالتثقيل. ينظر التيسير ١٤٥ والسبعة ٣٩٦.

(٥) سورة الكهف آية (٧٦).

(٦) في نسخة (ب) سكن الدال وأشمها.

(٧) سورة الكهف آية (٢).

(٨) ينظر جامع البيان ٤٠٤/٤ نحوه.

(٩) في نسخة (ب) لدني.

(١٠) في نسخة (ب) ثم أدغمت.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) سورة الكهف آية (٧٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بتخفيف التاء وكسر الخاء. والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء. ينظر التيسير ١٤٥ والسبعة ٣٩٦.

واتخذت[1] فلغتان. واتخذت: افتعلت من الأخذ أو من تَخِذ مثل: اتَّبَعَ من تَبِعَ فإن جعلناه من أخَذَ فأصله إئْتَخَذَ فقلُبت الهمزةُ الثانيةُ (ياء)[2] لسكونها وانكسارِ ما قبلها فصارا ايَتَخَذَ فاستثقلوا الياءَ بعد كسر الهمزة فأبدلوا منها حرفاً مُوافقاً لما بعده في المخرج وهي التاء فقيل اتخذ ومُتَّخذ[3].

[٨٤٨] وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

يقال[4]: بَدَّل وأبْدل بمعنىً واحد[5]. وقال ثعلب[6]: التَّبديلُ تغييرُ الصُّورةِ إلى غيرها وهو الشيء بعينه والإبدال: تَنْحِيةُ الشيء واستئناف آخر. وأنشد:

عَزْلُ الأمير للأميرِ المُبْدَل[7]

وقال تعالى: ﴿ بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾[8] واحتج المبرد القائل بأنهما شيء واحد بقوله تعالى: ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ﴾[9].

---

(١) في نسخة (أ) ولا اتخذت.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) ينظر معاني القرآن للزجاج ٣٠٧/٣ وشرح الهداية ٤٠٠/٢.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) المراد به قوله تعالى: ﴿ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ ، سورة الكهف آية (٨١) قرأ نافع وأبو عمرو (من السبعة) هنا وفي سورة التحريم: ﴿ أَن يُبْدِلَهُۥ ﴾ ، آية (٥) وسورة القلم آية (٣٢) ﴿ أَن يُبْدِلَنَا ﴾ مشدداً والباقون مخففاً. ينظر التيسير ١٤٥ والسبعة ٣٩٧.

(٦) ساق هذا القول عن ثعلب السخاوي في فتح الوصيد ١٠٧٦/٣.

(٧) البيت لأبي النَّجم الفضل بن قدامة العجلي ينظر لسان العرب مادة (ب د ل)، والدر المصون ٢٣٢/١، ومعاني القرآن للفراء ٢٥٩/٢. وقال هذا من سعه العربية ،فهذا يوضح الوجهين جميعاً. ❖ والشاهد فيه: مجيئ معنى الابدال في اسم المفعول (المُبْدَل).

(٨) سورة النساء آية (٥٦).

(٩) سورة الفرقان آية (٧٠).

[٨٤٩] فَـأَتْبَعَ خَفِّـفْ فِـي الثَّلاثَـةِ ذَاكِـراً وَحَامِيَـةً بِالَمَـدِّ صُـحْبَتُهُ كَـلاَ

[٨٥٠] وَفِـي الهَمْـزِ يَـاءٌ عَنْهُمُـو وَصِـحَابُهُمْ جَـزَاءُ فَنَـوِّنْ وَانْـصِبِ الرَّفْـعَ وَاقْـبَلاَ

[٨٥١] عَلـى حَـقِّ الـسُّدَّيْنِ سُـدّاً صِـحَابُ حَقْـ ـقٍ الـضَّمُّ مَفْتُـوحٌ وَيَاسِـينَ شِـدْ عُـلاَ

قال أبو زيد[١]: (اتَبعْتَ زَيْداً إذا سَبَقَكَ فأسرعت[٢] في طلبه وتَّبَعْتَهُ (واتَّبعتَهُ)[٣] إذا ذَهَبتَ مَعهُ ولم يَسْبقكَ). وقال أبو علي[٤]: فاتَّبَعَ مطاوع يتعدى إلى واحد مثل شريتَه واشتريّتَه فإذا نقلته بالهمزة تعدى إلى اثنين. كقوله تعالى: ﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾[٥] و﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾[٦] (محذوف المفعول أي: أتبعَهُم فرعون جنودَه. وقراءة من قرأه (فأتبع سبباً) أي: أتْبَع سبباً سبباً وأتبع أوآمره أو ما هو عليه سبباً)[٧] وقال الأخفش[٨]: هما سوآ (مثل رَدِفْتُهُ وأرْدَفْتُهُ) واختار أبو عبيد[٩] (فأتَّبَعَ) قال: لأنه من المسير إنما هو (افْتَعَل) من قولك تَبِعْتُ القَوم وأما الإتباع بهمز الألف فهو (اللّحاق)[١٠] قال[١١] الفرا[١٢]: (أَتْبَعَ) أحْسَنُ من (اتَّبَعَ) لأَن أَتَّبَعَهُ

---

(١) نقله الفارسي في الحجة ١٦٧/٥.

(٢) في نسخة (أ) وأسرعت.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) الفارسي في الحجة ١٦٧/٥.

(٥) سورة القصص آية (٤٢).

(٦) سورة يونس آية (٩٠).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) لم أقف عليه في معاني القرآن له بعد البحث في موضعه من سورة الكهف.

(٩) القاسم بن سلاَّم. نقل نحو هذا القول عنه أبو زرعة في الحجة ٤٢٨.

(١٠) في نسخة (ب) الإلحاق.

(١١) في نسخة (ب) بدون قال:

(١٢) في معاني القرآن ١٥٨/٢.

سار[1] وراءه وأتبعه: قفاه. (حَمِئِه)[2] من حَمِئتِ البئرُ (صار فيها الحَمْأَةُ)[3] وقرأ معاوية[4] (حاميه) فقال ابن عباس: (حَمِئَه) فسأل[5] معاوية عبد الله بن عمرو[6] فقال: (حاميه) فقال ابن عباس في بيتي نزل القرآن. فأرسل معاوية إلى كعب[7] أين[8] تجد الشمس تغرب في التوراة؟ (فقال)[9]: أما العربية فأنتم أعلم بها وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين[10]. فأنشد بعض من حضر المجلس قول تُبَّع[11]:

فَـرَأَى مَغْيِـبَ الـشَّمسَ عنـدَ مآبهـا في عَـيْنِ ذِي خُلُـبٍ وَثَـأْطٍ حَرْمَـدِ[12]

---

(١) في نسخة (ب) صار.

(٢) المراد: ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾، سورة الكهف آية (٨٦) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بألف من غير همز. والباقون بغير ألف مع الهمز ينظر التيسير ١٤٥ والسبعة ٣٩٨.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) معاوية بن أبي سفيان (صخر بن حرب) أبو عبد الرحمن. الخليفة المشهور. صحابي أسلم قبل الفتح وكان من كتاب الوحي توفي في رجب عام ٦٠ وقد قارب الثمانين. ينظر الإصابة ٤١٢/٣.

(٥) في نسخة (أ) فقال.

(٦) ابن العاص رضي الله عنه.

(٧) أي: كعب الأحبار، وهو كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، تابعي شهد الجاهلية والإسلام. وأصله من اليمن ثم سكن الشام، توفي في آخر خلافة عثمان. ينظر تقريب التهذيب ٤٦١/١. وطبقات بن سعد ٢٧٠/١.

(٨) في نسخة (أ) من.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) أوردت هذه القصة الكثير من كتب التفسير ينظر تفسير الطبري ١١/١٦ والقرطبي ٤٩/١١ والبحر المحيط ١٥١/٦، والكشاف ٤٠١/٢، والدر المصون ٤٨٠/٤ وغيرهم.

(١١) البيت لتبع اليماني في ذي القرنين. (وهو تُبَّع بن حسان أبو محمد الحميري، وهو أعظم ملوك اليمن. يقال أنه كان يدين بالزبور، ينظر تهذيب تاريخ بن عساكر ٣٢٨/٣). ينظر البيت في لسان العرب مادة (حـ ر م) منسوب لأمية بن أبي الصلت. ومعاني القرآن للنحاس ٢٨٧/٤. والبحر المحيط ١٥٩/٦، والدر المصون ٤٨٠/٤.

(١٢) والبيت يؤيد القراءة لأن الخُلُب: الطين. والثَّأط: الحمأه. والحَرْمَدَ: الأسود. ينظر شرح الهداية ٤٠٢/٢.

أي: في عين ماءٍ ذي طين وحمئه أسود. وقال أبو ذر[1]: ركبت رديف رسول الله ﷺ فغابت الشمس فقال أتدري يا أبا ذر أين تغرب هذه فقلت الله ورسوله أعلم فقال إنها تغرب في عينٍ حَامَيةٍ[2] فلا (تناقض)[3] بين القراءتين لأن الحَاميةُ هي: الحارة قد تكون (حمئة): حارة. وقرأ (صحاب)[4] (جزاءً الحسنى)[5] ويحتمل أن تكون مصدراً في موضع الحال أي: مَجْزِيَّاً بها جزاءً[6] والتقدير: فله الفعلة الحُسنى جزاءً. وقال الفرا[7]: (هو تمييز)[8] و(جزاءُ الحُسنى) أي: جزاءُ كلمةِ الإيمان وهي الكلمة الحُسنى. وقال (أبو عبيده)[9] السُّدَ بالضم من فعل الله تعالى وما سَدَّه الآدمي فهو بالفتح. وقال الكسائي: هما سواء[10].

---

(١) أورد رواية أبي ذر أبو حيان في البحر المحيط ١٥١/٦.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٢٠٧/٢، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وأورده الطبري في تفسيره ١٢/١٦ عن عبد الله بن عمر. قال ابن كثير في البداية والنهاية (٩٨/٢) بعد إيراده رواية المسند: (فيه غرابة. وفيه رجل مبهم لم يسمَّ. ورفعه فيه نظر. وقد يكون موقوفاً من كلام عبد الله بن عمرو فإنه أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب المتقدمين فكان يحدّث منهما والله أعلم).

(٣) في نسخة (ب) ولا تنافي.

(٤) وهم: حمزة والكسائي وحفص.

(٥) سورة الكهف آية (٨٨) قرأ حمزة والكسائي وحفص (من السبعة) بالتنوين ونصبه. والباقون بالرفع من غير تنوين. ينظر التيسير ١٤٥ والسبعة ٣٩٩.

(٦) في نسخة (ب) أي يجزي بها جزات.

(٧) في معاني القرآن ١٥٩/٢ وينظرالكشف ٧٥/٢ – ٧٦.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (ب). في مجاز القرآن ٤١٤/١ نحوه. ونقله عنه بنصه ابن أبي مريم في الموضح ٧٩٨/٢.

(١٠) وعقَّب النحاس ٢٩٢/٢ بقوله: وهذه التفريقات لا تقبل إلا بحجة ودليل. ولاسيما قد قال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد . . . . الخ.

[٨٥٢] وَيَـأْجُوجَ مَـأْجُوجَ اهْمِـزْ الكُـلَّ نَاصِـرَاً وَفِـي يَفْقَهُـونَ الـضَّمُّ وَالكَـسْرُ شُـكِّلاَ

(أما)[١] منع يأجوج ومأجوج[٢] من الصرف إن كانا أعجميين فللعجمة والتعريف. واستقام ذلك على قراءة من لم يهمز. مثل (طالوت وجالوت) فأما من همز[٣] فالمانع التأنيثُ والتعريفُ لأنهما قبيلتان، قال الأخفش[٤]: من جعل ألفُها أصلية فيأجوج (مفعول كأنه من أجيج النار ومن لم يهمز جعلها زائدة)[٥] فياجوج من يَجَجْتُ وماجوج من مَجَجْتُ. قال أبو حاتم[٦]: (مأجوج) مأخوذٌ من: مَاجَ يَمُوجُ إذا اضطرب ووزنه فاعول (ويكون)[٧] من المجِّ وياجوج: فاعول من يجَّ ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الأجَّة وهي الاختلاط أو من الأجِّ وهو (العَدْو)[٨] السريع أو من الأجَّة وهي شدَّة الحر. أو من أجَّ الماءُ إذا كان ملْحَاً مُرَّاً[٩] (يُفْقهُون)[١٠] بالضَّم لِعجمةِ ألسنتِهم. وبالفتح لجهْلهم بلسان (العرب)[١١].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ، سورة الكهف آية (٩٤) قرأ عاصم (من السبعة) هنا وفي سورة الأنبياء آية (٩٦ بهمزهما. والباقون بغير همز. ينظر التيسير ١٤٥ – ١٤٦ والسبعة ٣٩٩.

(٣) وهي: لغة أسد. ينظر البحر المحيط ١٦٣/٦.

(٤) في معاني القرآن ٦٢١/٢ نحوه.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) أورد قول أبي حاتم السخاوي في فتح الوصيد ١٠٨٢/٣.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) هذا قول السخاوي في فتح الوصيد ١٠٨٢/٣.

(١٠) قال تعالى: ﴿ لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً ۝ ﴾ ، سورة الكهف آية (٩٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم الياء وكسر القاف. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٤٥ والسبعة ٣٩٩.

(١١) في نسخة (ب) الغير.

[٨٥٣] وَحَـــرِّكْ بِهَـــا وَالْمُـــؤْمِنِينَ وَمُـــدَّهُ خَرَاجَـــاً شَـــفَا وَاعْكِـــسْ فَخَـــرْجُ لَـــهُ مُـــلاَ

الخَرْجُ والخَرَاجُ[١] واحد كالنَّوْل النَّوَالِ. أي: جُعلا نُخْرجهُ من أموالنا. وكذلك الذي في المؤمنين[٢] وقال الفرا[٣]: الخراجُ اسمٌ لما جمعتَه والخرْجُ لما تُخرِجه. فالخراج الاسم. والخَرْجُ المصدر وقال أبو على[٤]: الخراجُ المضروب على الأرض. قال العجاج[٥]:

يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا[٦]

قال لأن الأول[٧]: لا يكادُ يُضاف إلى وقتٍ لأنه مؤبد دائم (والخرج)[٨]: العطيّة والسَّمَرَّج[٩]: استخراج الخراج ثلاث مرات. ويقال: السَّمَرَّجَة وهي فارسية.

---

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ ، سورة الكهف آية (٩٤). قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي سورة المؤمنين آية (٧٢) ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ بألف. والباقون بغير ألف ينظر التيسير ١٤٦ والسبعة ٤٠٠.

(٢) آية (٧٢) ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ قرأ ابن عامر (من السبعة) بإسكان الراء من غير ألف. والباقون بفتحها وبالألف. ينظر اليتسير ١٥٩ والسبعة ٤٠٠.

(٣) ينظر معاني القرآن ١٥٩/٢.

(٤) في الحجة ١٧٤/٥.

(٥) العجاج بن رؤبة تقدم.

(٦) ينظر ديوانه ٣٥٥ وتمامه:

فِي ليلةٍ تُغشى الصِّوَارَ المُحْرجَا.

والشاهد فيه أن الخراج يطلق على المضروب على الأرض وعلى غيرها. وهذا البيت دليلٌ على غير المضروب على الأرض بدليل إضافته إلى الوقت.

(٧) أي: المضروب على الأرض.

(٨) في نسخة (أ) والخروج.

(٩) قال السخاوي ١٠٨٤/٣: فارسيٌّ مُعَرَّب وهو استخراج الخَرَاج في ثلاث مرات.

[٨٥٤] وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً وَسَكَّنُوا ... مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَينِ عَنْ شُعْبَةَ المَلاَ

[٨٥٥] كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاهُ واهْمِزْ مُسَكِّنَاً ... لَدَى رَدْمَاً ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْسِرِ الوِلاَ

[٨٥٦] لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ ... وَلاَ كَسْرَ وَأْبْدَأْ فِيهِمَا اليَاءَ مُبْدَلاً

[٨٥٧] وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الوَصْلِ وَالغَيْرُ فِيهِمَا ... بِقَطْعِهِمَا وَالمَدُّ بَدْءاً وَمَوْصِلاَ

مكنني[١] رسم في المصاحف المكية بنونين وفي غيرها بنون واحدةٍ[٢] فمن أدغم فلاجتماع المثلين. ومن أظهر فلأنه الأصلُ. ولأن الثاني من المثلين غيرُ لازم. والصُّدُفُ والصَّدَفُ[٣] ناحية الجبل المرتفع[٤]. والصَّدَفان (تقابل جَبلان مرتفعان)[٥] وبينهما طريق. فالناحيتان المتقابلتان صَدَفَان ومن ذلك: (صادف فلاناً قابله)[٦] ومن أسكن فا للتخفيف كالصُّحْفِ والرُّسْلِ. والمَلاَ: الأشراف و(دليلاً): منصوب على الحالِ من الضمير في (أظْهِر) وقوله (لدى ردماً (إيتوني): أي: شعبه همز (ائتوني)[٧] عند (ردماً) مُسِكناً للهمزة. والثاني ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾[٨] لاَ كَسر لأن

---

(١) في قوله تعالى: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾، سورة الكهف آية (٩٥) قرأ ابن كثير (من السبعة) بنونين مخففتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. والباقون بواحدة مكسورة مشددة. ينظر التيسير ١٤٦ والسبعة ٤٠٠.

(٢) ينظر بيت العقيلة رقم ٩٠ والمقنع ١١١ والوسيلة ١٨١.

(٣) قال تعالى: ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾، سورة الكهف آية (٩٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بضمتين. وأبو بكر بضم الصاد وإسكان الدال. والباقون بفتحتين. ينظر التيسير ١٤٦ والسبعة ٤٠١.

(٤) ينظر الموضح ٨٠٣/٢.

(٥) في نسخة (ب) أن يتقابل جبلان مرتفعان. قال الضحاك هما أرمينية وأذربيجان. ينظر تفسير الطبري ٢٥/١٦.

(٦) في نسخة (ب) ومن ذلك صادفت فلاناً أي قابلته.

(٧) قال تعالى: ﴿رَدْمًا ۝ ءَاتُونِي﴾، سورة الكهف آية (٩٥) و (٩٦) قرأ أبو بكر (من السبعة) بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده من باب المجيء وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل. وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياءً. والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين وورش على أصله يلقي حركة الهمزة على التنوين قبلها. ينظر التيسير ١٤٦ والسبعة ٤٠٠ – ٤٠١.

(٨) سورة الكهف آية (٩٦) قرأ حمزة وأبو بكر (من السبعة) بخلاف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المجيء. وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وأبدلا الهمزة الساكنة ياء. والباقون بقطع الهمزة ومده بعدها في الحالين. ينظر التيسير ١٤٦ والسبعة ٤٠١.

اللام من (قال) مفتوحة (وأبدل فيهما الياءَ (مُبْدِلاً)[1]) من الهمزة. (وَزِدْ قبلُ) الهمزةَ المبدلةَ (هَمْزَة الوَصْل) (فقل)[2]: ائتوني على ما سبق في الهمزة فيكون من باب المجيء. والقراءة الأخرى من الإيتاء وهو الإعطاء.

[٨٥٨] وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا وَأنْ تَنْفَدَا التَّذْكيرُ شَافٍ تَأَوَّلاَ

(تأوَّلا: تميَّز)[3] والأصل: استطاعوا[4] فلما اجتمع التاء والطاء من مخرج واحدٍ ثقل فَخُفِّفَ (بالحذف)[5]، ولذلك تقول (بعض)[6] العرب: (استاعوا بحذف) الطاء. ومن شدَّد أدغم التاء في الطاء[7]. قال أبو علي[8] لَمَّا لم يُمكن إلقاءُ حركةِ التاء على السين لئلا يُحَرَّك مالا يتحرك - يعني أن سين (استَفْعل) لا تتحرك - أُدغم مع السَّاكن وإن لم يكن حرفَ لين. والتذكيرُ[9] لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي.

[٨٥٩] ثَلاَثٌ مَعِي دُوني وَرَبِّي بَأَرْبِعٍ وَمَا قَبْلَ إِنْ شَاءَ المُضَافَاتُ تُجْتَلاَ[10]

---

(١) في نسخة (ب) مبدلة.

(٢) في نسخة (ب) قيل.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوا۟ ﴾ ، سورة الكهف آية (٩٧) قرأ حمزة (من السبعة) بتشديد الطاء. والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ١٤٦.

(٥) في النسختين فخُفِفَ بالفتح. ولعل الصواب ما أثبتناه. لأن السياق يأباه وينظر مثلاً. فتح الوصيد ١٠٨٧/٣ ونحوه في إبراز المعاني ٣٥٢/٣.

(٦) في نسخة (أ) شمس.

(٧) ينظر شرح الهداية ٤٠٤/٢ والكشف ٨٠/٢.

(٨) في الحجة ١٨١/٥ وما بعدها.

(٩) يعني: في قوله: ﴿ أَن تَنفَدَ ﴾ ، سورة الكهف آية (١٠٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء ينظر التيسير ١٤٦ والسبعة ٤٠٢.

(١٠) ياءاتها تسع:

✲ ﴿ رَّبِّىٓ أَعْلَمُ ﴾ آية (٢٢). ﴿ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾ آية (٣٨). ﴿ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ آية (٤٠). ﴿ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ ﴾ آية (٤٢). فتح هذه الأربعة الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون ينظر التيسير ١٤٧. والسبعة ٤٠٢.

سُورَةُ مريَم (١١)

[٨٦٠] وَحَرْفَاً يَرِثْ بِالجَزْمِ حُلْوُ رِضىً وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهَاً مُجَمَّلاَ

الرفع[١]: لأنه صفة للموالي والجزم على الجواب. و(خلقناك)[٢] على التعظيم[٣] و(خَلَقتُك) لأن قبله: ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾[٤].

---

* ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في الثلاثة ، آية (٦٧) و (٧٢) و(٧٥) فتحهن حفص. ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ﴾ آية (٦٩) فتحها نافع (من السبعة) وأسكنها غيره.

* ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ﴾ آية (١٠٢) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيره.

والمحذوفات سبع:

* ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ آية (١٧) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو (من السبعة).

* ﴿أَن يَهۡدِيَنِ﴾ آية (٢٤). ﴿أَن يُؤۡتَيَنِ﴾ آية (٤٠). ﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ آية (٦٦).أثبتهن في الحالين ابن كثير وأثبتهن في الوصل نافع وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٤٧ والسبعة ٤٠٣.

* ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ آية (٣٩) أثبتها في الحالين ابن كثير (من السبعة) وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٤٧ والسبعة ٤٠٣.

* ﴿مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾ آية (٦٤) أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي.

* ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ آية (٧٠) حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه وأثبتها الباقون في الحالين وكذل رسمها. ينظر التيسير ١٤٧ والسبعة ٤٠٣.

(١) أي: في قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ ، سورة مريم آية (٦) قرأ أبو عمرو والكسائي (من السبعة) بجزم الثاء فيهما. والباقون برفعها فيهما. ينظر التيسير ١٤٨ والسبعة ٤٠٧.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ﴾ سورة مريم آية (٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالنون والألف. والباقون بالتاء مضمومة من غير ألف. ينظر التيسير ١٤٨ والسبعة ٤٠٨.

(٣) ينظر شرح الهداية ٤٠٦/٢.

(٤) سورة مريم آية (٩).

[٨٦١] وَضَمُّ بُكِيـاً كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عُتِيّاً صُلِيّاً مَعْ حُثِيّاً شَذّاً عَلاَ

إما ﴿ جِثِيًّا ﴾[١] ﴿ وَبُكِيًّا ۩ ﴾[٢] فجمعُ جَاثٍ وباكٍ كشاهدٍ وشهُود. وأما ﴿ عِتِيًّا ﴾[٣] ﴿ صِلِيًّا ﴾[٤] فمصدَرانِ عَتَا الشيخُ يعتوا عُتِيًّا إذا هَرِمَ. فأصله: (فعُول) فَنُقِلَ بالضمتين فأبدلوا ضمَّة (التاء كسرةً)[٥] فانقلبت الواوُ ياءً فقيل: عُتِى. ومن كسرا العين أتْبع التاء[٦] وقد سبق مثله في (حُليهم)[٧].

[٨٦٢] وَهَمْزُ أَهَبْ بِاليَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلاَ

فـ(ليَهَبَ)[٨] بالياء راجعٌ إلى الله تعالى و(لأَهَبَ) (أسنده إلى جبريل)[٩] على المجاز. كما يقول الوكيل والرسول أي: جَعَلني سبباً في الهبَة لَكِ والنِّسْيُ والنَّسْي[١٠] واحدٌ. وهو: نُسِيَ وتُرِكَ فلا يؤبَه بهِ كالخِرَقِ الرَّثَّة ونحوها.

---

(١) سورة مريم آية (٦٨) و (٧٢).

(٢) سورة مريم آية (٥٨).

(٣) سورة مريم آية (٨) و (٦٩).

(٤) سورة مريم آية (٧٠).

(٥) في نسخة (أ) الساكن.

(٦) ينظر الكشف ٢/٨٤ – ٨٥.

(٧) سورة الأعراف آية (١٤٨). تقدم عند شرح البيت ٦٩٩.

* حمزة والكسائي وحفص (من السبعة) قرءوا هذه الكلمات بكسر أوله وقرأ حمزة والكسائي (بكياً) بكسر الباء. والباقون بضم أول ذلك. ينظر التيسير ١٤٨ والسبعة ٤٠٧.

(٨) في نسخة (ب) ليهب. ❖ قوله تعالى: ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾، سورة مريم آية (١٩) قرأ ورش وأبو عمرو (من السبعة) بالياء. وكذلك روى الحلواني عن قالون. والباقون بهمزة. ينظر التيسير ١٤٨ والسبعة ٤٠٨.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾، سورة مريم آية (٢٣) قرأ حفص وحمزة (من السبعة) بفتح النون والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٤٨ والسبعة ٤٠٨.

[٨٦٣] وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذَا وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ

[٨٦٤] وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالكَسْرِ حَفْصُهُمْ وَفِي رَفْعِ قَوْلُ الحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

(مَن)[١] بفتح[٢] الميم (كان التقدير)[٣] الذي تحتها. وبكسرها[٤] أي: فناداها[٥] المولود من تحتها. (وَخَفَّ تَسَاقَطْ)[٦] لأن الأصل: تتساقط فحُذفت التاءُ الثانية تخفيفاً ومعنى (فأصلاً) كراهة اجتماعهما في صدر الكلمة؛ لأنه جاء من جملة ما فَصَلَ فيه بين الفاعل والمفعول لأن التقدير: على هذه القراءة: وهُزّي إليكِ رُطَباً أي: (افعلي)[٧] هزك الرطبَ بالجذع تَسَاقطِ النخلةُ[٨] ويجوز أن ينتصب على التمييز. و(تُساقِط) بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف أي: تُسَاقِط النخلةُ عليك رُطَباً، (فرُطَباً) مفعولُ (تُساقِط) (مستقبل سَاقَطتْ (وتَسَّاقَط)[٩]) على إدغام التاء في السين مثل: (تسّاءلون) و(رُطباً) تمييز أو حال وقوله (ندٍ) أي: جَوادٍ، والنَّدى الجود. و(الحقِّ)[١٠] إن كان بمعنى الصدق فهو مصدر مؤكد كما تقول: هذا زيدٌ الحقُّ لا الباطل (أو

---

(١) ﴿ مِن تَحۡتِهَآ ﴾ سورة مريم آية (٢٤) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر (من السبعة) فتح الميم. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٤٨ والسبعة ٤٠٨/٤٠٩.

(٢) في نسخة (ب) من فتح.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) ومن كسرها كان المعنى فناداها المولود.

(٥) في نسخة (أ) فنادى أهل.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ ﴾، سورة مريم آية (٢٥) قرأ حفص (من السبعة) بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين وحمزة بفتحهما مع التخفيف. والباقون بفتحهما مع التشديد. ينظر التيسير ١٤٩ والسبعة ٤٠٩.

(٧) في نسخة (ب) اجعل.

(٨) هذا قول المبرد.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) قوله تعالى: ﴿ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ﴾، سورة مريم آية (٣٤) قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) بنصب اللام. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٤٩ والسبعة ٤٠٩.

هو)[1] منصوب على المدح ويكون معناه (كلمة الحق) أي: كلمة الله. والرفع على: هو الحق[2].

[٨٦٥] وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ وَأَخبَرُوا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصِّلاَ

الكسر[3] على الاستئناف. أو بالعطف على: ﴿ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[4] والفتحُ على ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾[5] وبأن الله. أو لأن الله ربِّي وربكم فاعبدوه. مثل ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾[6] (فلما حذف الجار تعدى الفعل فنصب أن)[7] إذا. وأءذا: للاستفهام[8] بمعنى الإنكار كأنه قيل له: تبعَث إذا ما[9] مت فقال: إءذا ما مت. والخبر على الحكايةَ كأنه قيل (له)[10] تبعث (فقال)[11] إذا ما مت. و(لسَوْف) (أيضاً)[12] على الحكاية كأنه قيل له هذا اللفظ فحكاه لأن هذا ليس موضع

---

(١) في نسخة (أ) وهو.

(٢) ينظر شرح الهداية ٤١١/٢، والموضح ٨١٦/٢- ٨١٧.

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾، سورة مريم آية (٣٦) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بكسر الهمزة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٤٩ والسبعة ٤١٠.

(٤) سورة مريم آية (٣٠).

(٥) سورة مريم آية (٣١).

(٦) سورة الجن آية (١٨).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (ب) الاستفهام. في قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مَا مِتُّ ﴾، سورة مريم آية (٦٦)، قرأ ابن ذكوان (من السبعة) بهمزة واحدة مكسورة على الخبر. وقال النقاش عن الأخفش عنه بهمزتين. والباقون على الاستفهام وهم فيه على ما تقدم من مذاهبهم. ينظر التيسير ١٤٩.

(٩) في نسخة (ب) أيذامت.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (أ).

تأكيد ومن قال: إن اللام تفيد الحال (وسوف)[1] للاستقبال فهو لمجرّد التأكيد (لا غير. أعني اللام)[2] و(مُوفِين) جمعُ مُوفٍ منصوب على الحال.

[٨٦٦] وَنُنْجِي خَفِيفَاً رُضْ مَقَامَاً بِضَمِّهِ دَنَا رِئْيَاً أَبْدِلْ مُدْغِمَاً بَاسِطاً مُلاَ

(ننجي)[3] قد سبق مثله. والمُقام[4] بالضمِّ: موضعُ الإقامة. أو مصدرٌ. وبالفتح موضع (القيام)[5] أو مَصْدَرُ: قام. واسم المكان والمصدر مَفْعَلٌ (رءيًا)[6] على إبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء. قال أبو علي[7] من خفف الهمز في رِءْيا لزمه أن يبدل (يا)[8] لانكسار ما قبلها كما في ذيب فيدغم لاجتماع المثلين. ولا يجوز الإظهار كما جاز في (رُؤْيَا) لأنه في رئياً اجتمع المثلان. ويحتمل أن تكونَ هذه القراءة من الرَّي الذي هو الإمتلا من الماء لأن ذلك يستعار لمن يظهر أثر النعمةِ عليه والرَّءيُ بالهمز ما يظهر[9].

---

(١) في نسخة (أ) ولسوف.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ ، سورة مريم آية (٧٢) قرأ الكسائي (من السبعة) مخففاً. والباقون مشدداً. ينظر التيسير ١٤٩ والسبعة ٤١١.

(٤) يعني في قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ ، سورة مريم آية (٧٣) قرأ ابن كثير (من السبعة) بضم الميم. والباقون بفتحها ينظر التيسير ١٤٩ والسبعة ٤١١.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) قوله تعالى: ﴿ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ ، سورة مريم آية (٧٤) قرأ قالون وابن كثير (من السبعة) بتشديد الياء من غير همز. والباقون بالهمز. ينظر التيسير ١٤٩ ، والسبعة ٤١١.

(٧) الفارسي في الحجة ٥/٢١٠.

(٨) أي: يبدل الياء من الهمزة.

(٩) أي: ما يظهر على الإنسان مما تراه العين.

[٨٦٧] وَوُلْـدَاً بِهَـا وَالزُّخْـرفُ اضْـمُمْ وسَـكِّنَنْ شِـــفَاءً وَفِـــي نُـــوحٍ شَـــفَا حَقُـــهُ وَلاَ

(ولداً)[١] بالضم. يجوز أن يكون جمع وَلَدٍ كأَسْدٍ. وأُسْدٍ وأن يكون الضم والفتح بمعنى واحدٍ[٢].

[٨٦٨] وَفِيهَـا وَفِـي الـشُّورَى يَكَـادُ أَتَـى رِضَـاً وَطَـــا يَتَفَطَّـــرْنَ اكْـــسِرُوا غَيْـــرَ أَثْقَـــلاَ

[٨٦٩] وَفِـي التَّـاءِ نُـونٌ سَـاكِنٌ حَـجَّ فِـي صَـفَا كَمَـــالٍ وُفِـــي الـــشُورَى حَـــلاَ صَـــفْوُهُ وِلاَ

(يكاد)[٣] بالياء لأن تأنيث السموات غير حقيقي و(تكَادُ)[٤] على اللفظ[٥] (تتفطرن)[٦] من فطَّرته (إذا)[٧] شَقَّقْته وبالنون: فطرتُه فانفطر. أي: شققته فانشق[٨] والمعنى: أن الله (تبارك)[٩] تعالى عبَّر عن فعله (أي)[١٠]: أكاد أفعل ذلك. وأن يكون استعظاماً لما فاهوابه وأن مثالَه في هدم الدين مثال انفطار السموات ويشبه قول الشاعر:

لَمَّـــا أَتَـــى خَبَـــرُ الزُّبَيْـــرِ تَوَاضَـــعَتْ سُـــورُ المَدينـــةِ والجِبـــالُ الخُـــشَّعُ[١١]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ مَالاً وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾ ، سورة مريم آية (٧٧)، و ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ ﴾ سورة مريم آية (٨٨) و﴿ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾ سورة مريم آية (٩١)، و ﴿ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ سورة مريم آية (٩٢) و﴿ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ سورة الزخرف آية (٨١). قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم الواو وإسكان اللام. والباقون بفتحهما. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٢.

(٢) ينظر الكشف ٩٢/٢ وشرح الهداية ٤١٣/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ ، سورة مريم آية (٩٠) وسورة الشورى آية (٥) قرأ نافع والكسائي (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٢.

(٤) بالتاء. أي: على لفظ تأنيث السموات.

(٥) في نسخة (ب) لفظ.

(٦) ﴿ يَتَفَطَّرۡنَ ﴾ قرأ الحرميان وحفص والكسائي (من السبعة) (تَتَفطَّرن) هنا بالتاء وفتح الطاء مشددة. والباقون بالنون وكسر الطاء مخففة. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٢.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) ينظر إبراز المعاني ٣٦٥/٣.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) في نسخة (ب) إنِّي.

(١١) البيت لجرير يهجو الفرزدق، ينظر ديوانه ٢٩١.

وقول الآخر[1]:

أَلَمْ تَرَ صَدْعَاً فِي السَّمآءِ مُبَيَّنَاً عَلى ابنِ لُبينَى الحَارِثِ بنِ هِشَامِ
فَأصبَحَ بَطنُ مَكَّةَ مُقْشَعِراً كَأَنَّ الأرضَ لَيسَ بِهَا هِشام[2]

[٨٧٠] وَرَآئِي وَاْجْعَلْ لِي وِإِنِّي كِلاَهُمَا وَرَبِّي وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا العُلاَ[3]

الوُلا: جَمع الوُلْيَا[4] تأنيثُ (الأُولي) أي الوُلَي بالضبط. (يقول هو أولى بكذا أي: أحق وأحْرى والمؤنث الوُلْيا وهي الوُلي وهي صفة لموصوف بها)[5].

---

(١) في نسخة (أ) آخر.

(٢) البيتان من شواهد الفارسي في الحجة ٥/٢١٦، والسخاوي في فتح الوصيد ٤/١٠٩٧.

(٣) في بعض نسخ الحرز (الوُلاَ) كما في المخطوط.

ياءاتها ست:

* ﴿ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ﴾ سورة مريم آية (٥) فتحها ابن كثير (من السبعة) وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٣.
* ﴿ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ ﴾ سورة مريم آية (١٠) ﴿ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ ﴾ سورة مريم آية (٤٧) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٣.
* ﴿ إِنِّىٓ أَعُوذُ ﴾ سورة مريم آية (١٨). ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ﴾ سورة مريم آية (٤٥)، فتحهما الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٣.
* ﴿ ءَاتَنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ سورة مريم آية (٣٠) أسكنها حمزة (من السبعة) وفتحها غيره. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٣.

(٤) في نسخة (أ) الوول.

(٥) من نسخة (ب).

سُورَةُ طه (١٦)

[٨٧١] لِحمْـزَةَ فَاضْـمُمْ كَـسْرَهَا أَهْلِـهِ امْكُثُـوا مَعَـاً وَافْتَحُـوا إِنِّـي أَنَـا دَائِمَـاً حُـلاَ

(أهله امكُثُوا)[١] مثلُ ﴿ أَنسَنِيهُ ﴾[٢] وغيرُه. الضمّ على الأصل والكسرُ على الإتباع. و(أني)[٣] بالفتح. أي: (نوُدي) بأنّي أنا (ربُّك) والكسر على أن النداء بمعنى القول أو على نودي فقيل (له)[٤].

[٨٧٢] وَنَـوِّنْ بِهَـا وَالنَّازِعَـاتِ طُـوَىً ذَكَـا وَفِـي اخْتَرْتُـكَ اخْتَرْنَـاكَ فَـازَ وَثَقَّـلاَ

[٨٧٣] وَأَنَـا وَشَـامٍ قَطْـعُ أَشْـدُدْ وَضُـمَّ فِي ابـ ـتِدَا غَيْـرِهِ وَاْضْـمُمْ وَأْشْـرِكْهُ كَلْكَـلاَ

(طُوىً)[٥] بالتنوين على المكان. وتركه على البقعة[٦] وقيل[٧]: هو معدولٌ من طاوٍ. و(اخترنَاك)[٨]على لفظ التعظيم وروي عن حمزة أنه قرأ في المنام على الله تعالى فلما انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾ أراد أن يؤدي فقال يا حمزة قل: ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾ (وثقِّل

---

(١) في قوله: ﴿ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾، سورة طه آية (١٠) قرأ حمزة (من السبعة) هنا وفي سورة القصص آية (٢٩) بضم الهاء والباقون بكسرها فيه ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٧.

(٢) سورة الكهف آية (٦٣).

(٣) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾، سورة طه آية (١٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بفتح الهمزة. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٧.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في قوله: ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾، سورة طه آية (١٢) والنازعات آية (١٦) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) فيهما بالتنوين. ويكسرونه هناك للساكنين. والباقون بغير تنوين. ينظر التيسير ١٥٠ والسبعة ٤١٧.

(٦) ينظر الموضح ٨٣١/٢.

(٧) هو قول الزجاج في معاني القرآن ٣٥١/٣.

(٨) سورة طه آية (١٣) قرأ حمزة (وأنَّا) بتشديد النون (اخترنك) بالنون والألف. والباقون بتخفيف النون وبالتاء مضمومة من غير ألف ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٧.

وأنَّا) قبله[1]. وقَطَعَ ابنُ عامر ألفَ: ﴿ٱشۡدُدۡ﴾[2] وضَمَّ ﴿وَأَشۡرِكۡهُ﴾[3] لأن ألفُ المخبر عن نفسه ألفُ قطعٍ في الثلاثي مفتوحةً (فيه)[4] ومضمومةٌ في الرباعي. والسكونُ على جواب الدعاء في (أشدد) وأشركه[5] همزة قطع (لأنه)[6] دعاءٌ بعد دعاء وإذا ابتدأتَ بقراءة الجماعة ضممت فقلت (أُشدْد) مثل أُخرج[7] والكَلْكَل الصَّدْر.

[٨٧٤] مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ مِهَاداً ثَوى وَاضْمُمْ سِوىً فِي نَدٍ كَلاَ

[٨٧٥] وَيَكْسِرُ بَاقِيهِمْ وَفِيهِ وَفِي سُدىً مُمَالُ وُقُوفٍ فِي الأُصُولِ تَأَصَّلاَ

مَهَد[8] يَمْهَدُ مهْداً إذا (سَوَّى)[9] وَوَطَّأَ. والمهد أيضاً مهْدُ الصغير والمِهَاد مَا مَهَدَّه. أي: تمهّدُون

---

(١) بيَّن النبي ﷺ بأنه لا يمكن لأحدٍ رؤية الله ﷻ في الدنيا. ينظر ما رواه مسلم في صحيحه (كتاب الفتن. وأشراط الساعة). قال شيخ الإسلام ابن تيمية (في مجموع الفتاوي ٤٩٠/٥): فإن أئمة السنة والجماعة متفقون من أن الله لا يراه أحد بعينه في الدنيا). قال المهدوي في شرح الهداية ٤١٦/٢: وليس قول من قال أن حمزة إنّما قرأ بذلك. لأنّه رأى في منامه أنه قرأه كذلك على الله ﷻ بشيء. لأنّه لا يجوز لحمزة ولا لغيره أن ينقل شيئاً من الكتاب والسنة على ما رآه في منامه ولا يجوز نقل ذلك إلاّ عن الثقات الموثوق بنقلهم. وكذلك حمزة ﷺ لم يقرأ إلا بما قرأه على شيوخه.

(٢) سورة طه آية (٣١) قرأ ابن عامر (من السبعة) بهمزة قطع وفتحها في الحالين. ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٨.

(٣) سورة طه آية (٣٢) قرأ ابن عامر (من السبعة) بضم الهمزة. والباقون بوصل الألف في الأول ويبتدئونها بالضم وفتح الهمزة في الثاني. ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٨.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (ب) مثل همزة قطع.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) ينظر الحجة لابن خالويه ٢٤١ والموضح ٨٣٣/٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿مَهۡدًا﴾، سورة طه آية (٥٣) قرأ الكوفيون (من السبعة) هنا وفي الزخرف آية (١٠) بفتح الميم وإسكان الهاء. والباقون بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها ولم يختلفوا في الذي في النبأ آية (٦). ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٨.

(٩) في نسخة (أ) إذا شوى.

الأرض كَمَهْدِ الصبيِّ. أو مصدر (مهَد) (وسوىً)[1] إذا كان بمعنى العدل (أي: وصفاً بين الموضعين)[2] وفيه ثلاث لغات[3]. وإذا فَتَحَ مَد أي: مكاناً عدلاً أي: لا يكون أحدُ (الفريقين)[4] أرجحَ فيه حالاً من الآخر (والضم[5] في الصفات كثير نحو: لُبَدٍ)[6].

[٨٧٦] فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ

[٨٧٧] وَهَذَينِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ المِيمَ حُوَّلاَ

سَحَتَهُ وأسحَتَهُ[7]: استَأصلَه والثلاثيُّ لغة أهل الحجاز. والرُّباعي لتميم[8]. وخففت (إن)[9] لأنها إذا خُففت جازَ أن لا تعمل. واللاَّم[10] في (لَسَاحران)[11] للفرق بين النافية والمخففة كقوله تعالى: ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا﴾[12] وقوله: (دلا) أي: أخرج دلوه ملآى (ماء)[13] ورُوي عن أبي

---

(١) في قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى ۝٥٨﴾، سورة طه آية (٥٨) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة (من السبعة) بضم السين والباقون بكسرها ووقف أبو بكر وحمزة والكسائي (سوى) وفي القيامة آية (٣٦) ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦﴾ بإمالة. وورش وأبو عمرو على أصلهما بين بين. والباقون بالفتح على أصولهم. ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٨.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) ١- الفتح مع المد.

٢- القصر مع الضمِّ.

٣- والقصر مع الكسر.

ينظر فتح الوصيد ٤/١١٠٠.

(٤) في نسخة (أ) الطريقين.

(٥) هذا قول أبو علي الفارسي في الحجة ٥/٢٢٤.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في قوله تعالى: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾، سورة طه آية (٦١) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بضم الياء وكسر الحاء. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٩.

(٨) ينظر الكشاف ٢/٤٣٨ والبحر المحيط ٦/٢٤٤ والدر المصون ٥/٣٣.

(٩) في قوله: ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ سورة طه آية (٦٣).

(١٠) في نسخة (أ) في اللام.

(١١) في نسخة (أ) استأجران.

(١٢) سورة الفرقان آية (٤٢).

(١٣) من نسخة (ب).

عن أبي عمرو أنه قال: ما وجدت لحناً في القرآن غير ﴿ إِنْ هَـٰذَانِ ﴾[1] ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾[2]. (فأرى)[3] أن ذلك من قبل[4] الكُتَّاب[5] (واحتج)[6] في إطلاقه اللحن في هذا المقام لما نقل أن المصاحف لما كُتبت عُرِضَت على عثمان ﷺ فَوَجَد فيها لحناً فقال: لا تُغيروها فإن العرب ستُغَيّرُها أو سَتُعْرِبُها بألسنتها. والرواية غير صحيحة. لأنه لو كان الأمر على ما قيل لكان الحزْمُ والدينُ إصلاحُها لأنه (جعله)[7] إماماً متَّبَعاً للعرب وغيرها[8]، وكيف يعتمد في إصلاحها على العرب ورُوي عن عائشة رضي الله عنها[9] أيضاً أنها سألها عروة عن هذه الآية فقالت هذا عمل

---

(١) سورة طه آية (٦٣) قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) بإسكان النون والباقون بتشديدها. وأبو عمرو (هذين) بالياء. والباقون بالألف. وابن كثير يشدد النون. والباقون يخففونها. ينظر التيسير ١٥١ والسبعة ٤١٩، (فيؤخذ من هذا كله أن حفصاً يقرأ بتخفيف نون إن وبالألف في (هذان) مع تخفيف نونه. وأن ابن كثير يقرأ بتخفيف نون إن وبالألف في (هذان) مع تشديد نونه. وأن أبا عمرو يقرأ بتشديد نون إن وبالياء في (هذين) مع تخفيف نونه وأن الباقين يقرءون بشديد نون إن وبالألف في (هذان) مع تخفيف نونه) . الوافي ٣٢٠.

(٢) سورة المنافقين آية (١٠) قرأ أبو عمرو (من السبعة) (وأكون) بالواو. ونصب النون. والباقون بغير واو وجزم النون. ينظر التيسير ٢١١ والسبعة ٦٣٧.

(٣) في نسخة (أ) فرأى.

(٤) في نسخة (أ) من أهل الكتاب وهو تصحيف.

(٥) علق السخاوي في فتح الوصيد ١١٠٢/٤ بقوله: وهذا الذي قاله، إنما يقوله على الظن. وكم من ظن غير مصيب. وقال في الأثر الذي بعده. وهذا كله ضعيف. والإسناد فيه مضطرب مختلط منقطع. ينظر الوسيلة ٣٤٠.

(٦) في نسخة (ب) فاحتج.

(٧) في نسخة (ب) جعلها.

(٨) قال المهدوي في شرح الهداية ٤١٩/٢ بعد أن ذكر الرواية. لأن هذا الخبر لا يصح. ولم يوجد في القرآن حرف إلاّ وله وجه صحيح في العربية. وقد قال تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾، سورة فصلت آية (٤٢). والقرآن محفوظ من اللحن والزيادة والنقصان.

(٩) الأثر الماضي نسب لعثمان ولعائشة رضي الله عنهما. وفيه اضطراب ولا يصح سنده لأن في إسناده يحيى بن يعمر وعكرمة مولى ابن عباس وجزم الداني بعدم سماعهما من عثمان وعدم روايته ويحيى كان يدلس وقول عثمان لو صح محمول على أشياء خالف لفظها رسمها. إذ لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعاً لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرؤونه. ينظر تقريب التهذيب ٥٩٨/١ والمقنع ١٢٥ – ١٢٦ وهجاء مصاحف الأمصار ٩٧.

فقالت هذا عمل الكتَّاب[1] وفي القراءة العامة أوجه. منها أن تكون (إن) بمعنى (نعم). و(سَاحِرَان) خبر مبتدأ محذوف أُبْقِيَت لامه في خبره دلالةً على أن لهما ساحران، وأنشدوا:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه[2]

وقال أبو علي[3]: (الحذف)[4] مع التأكيد لا يليق بل الأوجَه أن يتم الكلام ثم يؤكد. و(إنّ) بمعنى: نعم مشهور (كثير)[5] رُوِي عن علي ﷺ أنه قال: (لا أحصي)[6] كم سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره إن الحمدُ لله نحمدُه ونستعينه ثم يقول أنا أفصح قريش كلها وأفصحها بعْدِي أبان[7]. وأبان هذا هو الذِي ضمَّه أبو بكر ﷺ إلى زيد بن ثابت في كتابة المصحف (وهذا)[8] أقوى دليل على صحة القراءة، وأنشدوا:

قالت غَدَرْت فَقُلتُ إنَّ وربَّما ... نَالَ العُلَى وشَفَى الغَلِيلَ الغَادِرُ[9]

(وقال آخر:

... هَلْ لِلْمُحِبِ شِفَاءُ ... مِن جَوَى جُبِّهِنَّ إنَّ اللَّقَاءُ[10]

---

(١) ينظر رد الداني على هذا الأثر في المقنع ١٢٦ وشرح الجعبري على الشاطبيه.

(٢) تمام البيت: تَرْضَي مِنْ اللَّحمِ بَعظْم الرَّقَبَة. البيت وينسب لرؤبة. وهو من شواهد مجاز القرآن لأبي عبيده ٢٢/٢ والسمين الحلبي في الدر المصون ٣٥/٥.

(٣) الفارسي في الحجة ٢٣٠/٥.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) كذي.

(٦) في نسخة (أ) الأصمعي.

(٧) هو أبان بن سعيد بن العاص أبو الوليد - تأخر إسلامه- كان تاجراً موسراً. سافر إلى الشام وهو الذي أجار ابن عمه عثمان بن عفان يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولاً إلى مكة. استعمله النبي سنة (٩) على البحرين. استشهد هو واخوه يوم اجنادين على الصحيح. ينظر سير اعلام النبلاء ٢٦١/١ ، والإصابة ١٦/١.

(٨) في نسخة (ب) وهو.

(٩) استشهد به السخاوي في فتح الوصيد ١١٠٥/٣.

(١٠) من نسخة (أ). والبيت هو:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلْمُحِبِ شِفَاءُ ... مِن جَوَى جُبِّهِنَّ إنَّ اللَّقَاءُ

الوجه الثاني[1]: على[2] لغة الحارث بن كعب[3] يقولون أخذَتِ بِرجْلاه وفي أذناه ورأيت الزيدان. وأنشدوا (لهم)[4]:

فَـأَطْرَقَ إِطـرَاقَ الـشُّجَاعِ وَلَـو يَـرىَ مَـسَاغَاً لِنَابَـاه الـشُجَاعُ لَـصَمَّمَا[5]

وقال أبو الخطاب هي لغة بني كنانة[6]. وقيل لغة بني العنبر[7] وبني زبيد[8] وقال (الشاعر)[9]:

أَيَّ قَلُـوصِ راكـبٍ تَرَاهَـا طَـارُوا عَلاَهُـنَّ فِطْـر عَلاَهَـا

إنَّ أَبَاهَـا وأَبَـا أَبَاهَـا[10] قَـد بلغَـا في المجـدِ غايتاهـا[11]

---

(١) ينسب هذا قول الكسائي والفراء وجماعة غيرهم.

(٢) في نسخة (ب) في أنه على لغة.

(٣) قبيلة تنسب الى الحارث بن كعب يقال لهم بلحارث ينظر لسان العرب مادة (ح ر ث). قال أبو شامة في ابراز المعاني ٣٧٤/٣ قال أبو عبيد كان الكسائي يحكي هذه اللغة عن بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وأهل تلك الناحية.

(٤) من نسخة (أ) في معاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ وانشدني رجل من الاسد عنهم يريد بني الحارث.

(٥) في نسخة (ب):

تـزود منـابين أذنـاهُ ضـربه دعتـه إلى هـام الـتراب عقـيم لمـا

ينظر البيت في لسان العرب مادة (ص م م)ونسبه الى المتلمس. ومعاني القرآن للفراء ١٨٤/٢ وهو من شواهد الطبري في جامع البيان ١٨٠/١٦.

(٦) ينظر هذا القول في مجاز القرآن لمعمر بن المثنى ٢١/٢، وابراز المعاني ٣٧٤/٣.

(٧) بنو العنبر حيٌ من تميم ينسبون للعنبر بن عمرو بن تيم.

(٨) ينظر هذا القول في البحر المحيط ٢٤٠/٦ وشرح الهدايه ٤١٧/٢ وهو موضع باليمين ينظر لسان العرب مادة (ز ي د).

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) البيت ينسب لرؤبة بن العجاج. وينسبه بعضهم لأبي النجم ينظر خزانة الادب ٤٥٥/٧ والحجة لابن خالويه ٢٤٢ وهو من شواهد الدر المصون ٣٦/٥ والشاهد الزام المثنى الألف على لغة بني الحارث والأصل غايتيه. وفي المخطوط (وقال آخر) وهما بيتان لقائل واحد.

والوجه الثالث: قال الفرّا[1]: لَمَّا (كانت)[2] الألف دعَامةً ولم تكن لام الفعل زِيد (عليها)[3] النونُ ولم تُغَيَّر. كما قالوا: الذي ثم[4] اللذين. زادوا نوناً وبقَّوها على ما كانت. الوجه الرابع: قال النحاس[5]: (شُبِّهَت ألفُ (هذان) بألف (يَفْعَلان) فلم تُغَيَّر. الوجه الخامس[6]: أن الهاء مضمرة أي إنَّهُ هذانِ. السادس: قال النحاس: (سألتُ أبا الحسن بن كيسان[7] عنه فقال: إن شئت أخبرتُكَ (بقول)[8] النحويين وإن شئت بقولي. فقلت: بقولك: فقال: سألني إسماعيل بن إسحاق عنها فقلت: القول عندي: إنه لما كان يقال هذا (في)[9] موضع الرفع والنصب والجر والتثنية يجب ألا يُغَيَّر لها الواحد. أُجريت التثنية مجرى الواحد. فقال: ما أحسن هذا لو تقدمك أحد بالقول به حتى يؤنس به. فقلت له: يقول القاضي به حتى يؤنس به فتبسم[10]. الوجه السابع: الألف عند سيبويه حرفُ (قال سيبويه: إذا ثنيت الواحد زدت عليه زيادتين؛ الأولى منهما حرف مَدٍّ ولين وهو حرفُ)[11] إعراب. وحرف الإعراب لا يُغيِّر في الأصل فجاء (هذان) منبهاً على الأصل كـ(ـاستَحوَذَ). الوجه الثامن: قال عبد القاهر[12]: (ها) تنبيه و(ذا) إشارةٌ زيدَ

---

(١) في معاني القرآن ١٨٤/٢. ونص كلامه هو ... وجدت الالف من هذا دعامة وليست بلام الفعل فلمَّا ثنيت زدتُ عليها نوناً ثم تركت الالف ثابتة على حالها لا تزول على كل حال كما قالت العرب الذي ثم زادوا نوناً تدل على الجماع فقالوا: اللذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم كما تركوا هذان في رفعه ونصبه وخفضه.

(٢) في نسخة (ب) لما كان.

(٣) في نسخة (ب) عليه النون زيد ولم يغير كما قالوا الذي من فزادوا.

(٤) في نسخة (أ) من.

(٥) ينظر إعراب القرآن ٤٦/٣ وما بعدها.

(٦) هذا قول أئمة النحو القدماء. ينظر فتح الوصيد ١١٠٦/٤.

(٧) تقدمت ترجمته صـ٢٥٦ـ.

(٨) في نسخة (أ) نحو.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) ينظر فتح الوصيد ١١٠٦/٤.

(١١) من نسخة (ب) ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة لابن خالويه ٢٤٢ والموضح ٨٣٧/٢.

(١٢) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي. الإمام المشهور. أبو بكر. توفي سنة إحدى وقيل أربع وسبعين وأربعمائة. ينظر بغية الوعاة ١٠٦/٢ وأنباه الرواة ١٨٨/٢.

على ذلك الألف والنون فاجتمع ألفان فلا بُدَّ من الحذف فلم يُمكن حذف الألف في (ذا) لأنها (تبقى)[1] كلمة على حرف فحُذفت ألف التثنية وبقيت النونُ دالةً عليها وألفُ (ذا) لا تنقلب. (الوجه)[2] التاسع: أنه ليس تثنيه على الحقيقة لأن التثنية ما تَعرَّفَتْ نكرتُه وتَنَكَّرت معرفتُه فهو لفظ موضوعٌ للتثنية (كأنتما. وهما)[3] فلم تعمل (إن) فيه. وهذا القول والذي قبله يصلح أن يعلِّل به من لا يقرأ (إن هَذينِ) وأنكر الزجاج[4] قراءة أبي عمرو (وقال: لا أجيزها)[5] لمخالفتها المصحف). وقال: (كلما وجُد سبيلٌ إلى موافقة المصحف كان أوْلى). وأكثر القراء على إتباعه ولكني أستحسن (إنْ هذان)[6]. قال أبو عبيد: رأيتها في مصحف عثمان (هذن)[7] بغير ألف وكذلك رأيت التثنية المرفوعة كلها بغير ألف. وأما تشديد النون فقد سبق (في سورة النساء)[8] ﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ﴾[9] بالوصل لاتفاقهم على: ﴿ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ﴾[10] ومعنى: (أجمَعَ أمَرُه) (أي)[11]: أحكَمُه (وعَزَم عليه)[12] قال الشاعر:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) وليس بها لقولهم. أنتما وهما.

(٤) في معاني القرآن وإعرابه ٣٦٤/٣ قال: فأما قراءة عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف. وكل ما وجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أجز مخالفته. لان إتباعه سنة....الخ.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) كتبت في نسخة (أ) هذان.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ﴾، سورة طه آية (٦٤) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بوصل الألف وفتح الميم. والباقون بقطع الألف وكسر الميم. ينظر التيسير ١٥٢ والسبعة ٤١٩.

(١٠) سورة طه آية (٦٠).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (ب).

يَـــا لَيْـــتَ شِـــعْرِي وَالْمُنَـــى لاَ ينفـــعُ هـــل أغْـــدُوَن يومـــاً وَأَمْـــرِي مُجْمَـــعُ[1]

[٨٧٨] وَقُـلْ سَـاحِرٍ سِـحْرٍ شَـفَا وَتَلَقَّـفُ ارْ فَـــعِ الجَـــزْمَ مَـــعْ أُنْثَـــى يُخَيَّـــلُ مُقْـــبِلاَ

في ﴿كَيْدُ سَحِرٍ﴾[2] أربعةُ أوجهٍ: إنما صنَعُوا كيداً (فيه)[3] سحرٍ[4]. وجعلهم[5] نفس السِّحْر أو بَيَّنَ الكيدَ بالسِحر كقولك: عِلْمُ كلامٍ[6] أو جعل السحر كيداً لحصوله من جهته فكأنه يكيد (بالتخييل). (وساحِر)[7] المراد به الجنسية. و (تَلَقَّفُ)[8] بالرفع على الحال أو على الاستئناف. و(يَخيَّل) أي: يخيل الحبال والعِصيُّ. أنها تسعى (بدل اشتمال)[9] ويُخَيَّل أي: يُخَيَّلُ إليه سَعْيُها[10].

---

(١) ينظر البيت في الخصائص ٢/ ١٣٦ولسان العرب مادة (ج م ع) والحجة لأبي زرعه ٤٥٧ وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٥٣/٤ بغير نسبه (ومجمع اسم مفعول من أجمع).

(٢) سورة طه آية (٦٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) (كيد سحر) بكسر السين وإسكان الحاء. والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. ينظر التيسير ١٥٢ والسبعة ٤٢١.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) السحر.

(٥) في نسخة (ب) يعني.

(٦) وعلم أحكام. فتح الوصيد ١١٠٨/٤.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) سورة طه آية (٦٩) قرأ ابن ذكوان (من السبعة) برفع الفاء. والباقون بجزمها وقد تقدم مذهب البزي في تشديد التاء. ومذهب حفص في إسكان اللام وتخفيف القاف. ينظر التيسير ١٥٢ والسبعة ٤٢٠.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (ب) يخيل الله سعيها.

[٨٧٩] وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا لاَ تَخَفْ بِالقَصْرِ وَالجَزْمِ فُصِّلاَ

﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾[١] لقوله: ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ ﴾[٢] (وأنجيناكم) لقوله: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾[٣] و ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾[٤] بالجزم نهى. وبالرفع على أنه (لَيْسَت تَخَافُ وهو في موضع (نصب على)[٥] الحال.

[٨٨٠] وَحَا فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضَاً وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ

حَلَّ بالمكان[٦]: يَحُلُّ بالضم إذا نزل به. وحلَّ يحِل بالكسر إذا وَجَبَ[٧]. والأصل هنا الكسرُ وجَازَ الضمُّ لأنّه إذا وجَبَ فقد نَزَلَ. وأجمعوا على قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ ﴾[٨] و ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾[٩].

[٨٨١] وَفِي مُلْكِنَا ضَمُّ شَفَا وَافْتَحُوا أَولِى نُهَىً وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ

[٨٨٢] كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَذَا وَبِكَسْرِ اللاَّمِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾، سورة طه آية (٨٠) و (٨١) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء مضمومة في الثلاثة. والباقون بالنون مفتوحة وألف بعدها. ينظر التيسير ١٥٢ والسبعة ٤٢٢.

(٢) سورة طه (٨١).

(٣) سورة طه آية (٨٠).

(٤) سورة طه آية (٧٧) قرأ حمزة (من السبعة) بجزم الفاء. والباقون برفعها وألف قبلها. ينظر التيسير ١٥٢ والسبعة ٤٢١.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ ﴾، سورة طه آية (٨١) قرأ الكسائي (من السبعة) (فيحُل) بضم الحاء، و(يحلُل) بضم اللام الأولى. والباقون بكسر الحاء واللام. ينظر التيسير ١٥٢ والسبعة ٤٢٢.

(٧) هذا قول الفراء في معاني القرآن ١٨٨/٢.

(٨) سورة طه آية (٨٦). ينظر الحجة لأبي زرعة ٤٦١.

(٩) سورة هود آية (٣٩) وسورة الزمر آية (٤٠).

[٨٨٣] دَرَاكِ وَمَعْ يَاءٍ يَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوىَ وَلَدِ العَلاَ

الملك[١] بالضم: السُلطان. وبالفتح مصدرُ مَلَكَ مثله غَلَبَ غَلْباً. وبالكسرِ ما حازتْهُ اليدُ. أي: غلبنا السَّامري فيما أَخْلفْنَا باختيارنا. و ﴿ حُمِّلْنَآ ﴾[٢] بالتشديد أي: أثاماً من قِبل زينة القوم. و(حَمَلْنَا) بالتخفيف في معناه. و(تبصروا)[٣] بالتاء جوابٌ لقولهِ: ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾[٤] وبالياء خبر عن بني إسرائيل و ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ أي: أَنك لا تقدر على إخلافه. (والموعد)[٥]: البعثُ أي: أنك مبعوثٌ. وبالفتح لن يُخلْفَكَ اللهُ إياه. و(ننفخ)[٦] لقوله: و(نحشر) بالياء على ما لم يسم فاعله[٧].

[٨٨٤] وَبِالقَصْرِ لِلْمَكِّيِّ وَاجْزِمْ فَلاَ يَخَفْ وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ العُلاَ

﴿ فَلَا تَخَافُ ﴾[٨] بالجزم على النهي للغائب. و(فَلاَ تَخَاف) أي: فهُو لاَ يَخافُ. و ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ ﴾[٩] بالكسر عطفاً على: ﴿ إِنَّ لَكَ ﴾[١٠]. أو استئناف. وعليه عَوَّل سيبويه[١١]. ووجه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾، سورة طه آية (٨٧) قرأ نافع وعاصم (من السبعة) بفتح الميم وحمزة والكسائي (من السبعة) بضمها. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٣.

(٢) سورة طه آية (٨٧) قرأ الحرميان وابن عامر وحفص (من السبعة) بضم الحاء وكسر الميم مشددة. والباقون بفتحهما مع التخفيف. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٣.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ ﴾، سورة طه آية (٩٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٤.

(٤) سورة طه آية (٩٥).

(٥) في نسخة (ب) والوعد.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ ﴾، سورة طه آية (١٠٢) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالنون مفتوحة وضم الفاء. والباقون بالياء مضمومة وفتح الفاء. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٤.

(٧) ينظر الموضح ٨٥٢/٢.

(٨) سورة طه آية (١١٢) قرأ ابن كثير (من السبعة) بجزم الفاء. والباقون برفعها. وألف قبلها. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٤.

(٩) سورة طه آية (١١٩) قرأ نافع وأبو بكر (من السبعة) بكسر الهمزة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٤.

(١٠) سورة طه آية (١١٨).

(١١) ينظر الكتاب له ١٤٣/٣.

الفتح عنده أنه معطوف على اسم (إن) في: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ﴾[1] وجاز عطفه على اسم (إنَّ) وإنْ كان لا يجوز دخولُ (إنَّ) على (أنَّ) فلا يقال: (إنَّ أنَّك منطلق) للفصل. والواو وأن نابت عن (إن) إلا أنها لا تمنع اجتماعها مع (أنَّ)[2] كما امتنع مع (أَنْ)[3] نفسها إذ الواو ليست موضوعه للتحقيق مثلها.

[٨٨٥] وَبالضَّمِّ تُرْضَىَ صِفْ رِضَاً يَأتِهِمْ مُؤَنْـ ـنثٌ عَنْ أُوْلِى حِفْظٍ لَعَلِّي أَخِي حُلاَ

(تُرْضَى)[4] بالضم أي: يُعطيك رَبُّك ما يُرضيكَ. وبالفتح أي: طَمَعاً وَرَجَاء أن يُعْطِيكَ ربك فترضى[5]، والتأنيث في (قوله)[6]: ﴿تَأْتِهِم﴾[7] لقوله (بَيِّنَهُ) والتذكيرُ لأن المراد القرآن.

[٨٨٦] وَذِكْرَى مَعاً إِنِّي مَعاً لِي مَعاً حَشَرْ تَنِي عَينِ نَفْسِي إِنَّنِي رَأْسِي انْجَلاَ(*)

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) أي يجوز (إن أنَّ).

(٣) أي لا يجوز (إنْ أنْ).

(٤) في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝١٣٠﴾، سورة طه آية (١٣٠) قرأ أبو بكر والكسائي (من السبعة) بضم التاء. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٥.

(٥) من نسخة (ب) فيرضيك. أي: فترضى.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) سورة طه آية (١٣٣) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص (من السبعة) بالتاء، والباقون بالياء. وحمزة والكسائي يميلان أواخر آي هذه السورة من لدن قوله: ﴿لِتَشْقَىٰٓ ۝٢﴾، آية (٢) إلى آخرها. و ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ۝١٣٥﴾ آية (١٣٥) وأبو عمرو يميل من ذلك ما فيه (راء) نحو: الثرى. ومن افترى. ولا تعرى. وشبهه وما عدا ذلك بين بين. وورش جميع ذلك بين بين. والباقون بإخلاص الفتح لجميع ذلك على ما بيّنه الشارح في باب الإمالة. ينظر التيسير ١٥٣ والسبعة ٤٢٥.

(*) ياءاتها ثلاث عشر ياء:

* ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ آية (١٠)، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ آية (١٢)، ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ آية (١٤)، فتحهن الحرميان وأبو عمرو (من السبعة)، وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٦.

* ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ آية (١٠). سكنها الكوفيون (من السبعة) وفتحها غيرهم. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٦.

سُورَةُ الأنبياء (عليهم السَّلام) (٦)

[٨٨٧] وَقُلْ قَالَ عَنْ شُهْدٍ وَآخِرُ هَا عَلاَ وَقُلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دَارِيهِ وَصَّلاَ

﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾[١] و﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾[٢] كقوله: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾[٣] و(قُلْ) فيهما على الأمر. والواو في ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾[٤] إلاَّ في مصحف أهل مكة[٥] ودارية: عالمة.

---

* ﴿ لِذِكْرِىٓ ۝ إِنَّ ﴾ آية (١٤)، ﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝ ﴾ آية (٢٦)، ﴿ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ۝ إِذْ ﴾ آية (٣٩)، ﴿ وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى ﴾ آية (٩٤). فتحهن نافع وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيرهم. ﴿ وَلِىَ فِيهَا ﴾ آية (١٨) فتحها ورش وحفص (من السبعة) وأسكنها غيرهم. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٦.

* ﴿ أَخِى ۝ ٱشْدُدْ ﴾ آية (٣٠)، فتحها ابن كثير وأبو عمرو. ﴿ لِنَفْسِى ۝ ٱذْهَبْ ﴾ آية (٤١)، و ﴿ فِى ذِكْرِى ۝ ٱذْهَبَآ ﴾ آية (٤٢) سكنها الكوفيون وابن عامر (من السبعة) فيسقطان من اللفظ حينئذٍ للساكنين. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٦.

* ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾ آية (١٢٥)، فتحها الحرميان (من السبعة) وأسكنها غيرهم. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٦.

وفيها محذوفة:

* ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ ﴾ آية (٩٣)، أثبتها في الحالين ساكنة ابن كثير. وأثبتها ساكنة كذلك في الوصل نافع وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٦.

(١) سورة الأنبياء آية (٤) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بالألف. والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ١٥٤ والسبعة ٤٢٨.

(٢) سورة الأنبياء آية (١١٢) قرأ حفص (من السبعة) بالألف. والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٢٨.

(٣) سورة الفرقان آية (٣٠).

(٤) سورة الأنبياء آية (٣٠) قرأ ابن كثير (من السبعة) بغير واو بعد الهمزة. والباقون بالواو ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٢٨.

(٥) ينظر بيت العقيلة رقم (٩٣) والمقنع ١١٢ والوسيلة ١٨٦.

[٨٨٨] وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالكَسْرِ غَيْبَةً سِوىَ اليَحْصِبِي والصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

[٨٨٩] وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ وَمِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِالرَّفْعِ أُكْمِلاَ

الدارم[١]: هو الذي يُقارب خُطَاه في مشيه، يقال: دَرَمَ يَدْرِمُ دَرْماً وَدَرَمَاناً[٢]. والذي في النمل[٣]: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾[٤] وفي الروم[٥] مثله بعد: ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ وها هنا[٦] بعد: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ﴾[٧]. ومعلوم أنّ (ولا تسمع) خطابٌ وأنَّ (ولا يُسمع) (خبر)[٨] غائب. والرفع على إنَّ كان هي التامة. والنصبُ على وإن كانَ الشيءُ مِثقالَ (حبة)[٩].

[٨٩٠] جُذَاذاً بِكَسْرِ الضَّمِّ رَاوٍ وَنُونُهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافى وَأُنِّثَ عَنْ كِلاَ

أَبنيهُ ما كُسِّر وفُرِّقتْ أجزاؤُهُ للتكثير (فُعَال) وفِعال كالحُطامِ والجُذاذ والرُقاق. (وجِذَاذٌ[١٠]

---

(١) في نسخة (أ) الدارمي.

(٢) في البيت لطيفة وهي أن ابن كثير دارمي. وهو قال (دارمٌ).

(٣) آية (٨٠).

(٤) سورة النمل أية (٨٠) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالتاء مضمومة وكسر الميم. (الصمّ) بالنصب. والباقون بالباء مفتوحة وفتح الميم. و(الصمّ) بالرفع. ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٢٩.

(٥) آية (٥١).

(٦) في نسخة (ب) وهُنا.

(٧) سورة الأنبياء آية (٤٥).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) من نسخة (ب) رسم.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿جُذَٰذًا﴾، سورة الأنبياء آية (٥٨) قرأ الكسائي (من السبعة) بكسر الجيم. والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٢٩.

بالكسر) جمعُ جَذِيذٍ كخِفَافٍ في جمع خَفيف[1]. وقيل: هي لغة فيها[2] و(لنُحْصِنكُمْ)[3] نحن. و(لتُحْصِنَكم)[4] الصَّنعة واللبُوس لأنه[5] عبارة عن الدروع. والياءُ لداوود عليه السلام أواللُّبُوس[6].

[٨٩١] وَسَكَّنَ يِيْنَ الكَسْرِ وَالقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّل كَذِي صِلاَ

قال الفرّاء[7]: الحرْم[8] والحرَام بمعنى واحد مثل الحِلِّ والحلال[9]، قال ابن عباس: أي لا ترجع إلى الدنيا ولا إلى التوبة[10]. و(نُجّى)[11] رسمت[12] في المصاحف بنون واحدةٍ[13] قال أبو عبيد[14]: رأيتها في الإمام بنونٍ واحدة (ولا نعلم المصاحف في جميع الأمصار كتبت إلا كذلك

---

(١) هذا قول الفراء في معاني القرآن ٢٠٦/٢.

(٢) في نسخة (ب) فيه. ينظر الكشف ١١٢/٢ والحجة لأبي زرعه ٤٦٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ﴾، سورة الأنبياء آية (٨٠) قرأ ابن عامر وحفص (من السبعة) بالتاء وأبو بكر بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٣٠.

(٤) في نسخة (ب) ولتحصنكم التاء لصنعة اللبوس.

(٥) في نسخة (أ) لأنها.

(٦) ينظر شرح الهداية ٤٢٦/٢ والكشف ١١٢/٢.

(٧) في معاني القرآن ٢١١/٢.

(٨) في قوله: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ﴾، سورة الأنبياء آية (٩٥) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الحاء وإسكان الراء والباقون بفتحهما وألف بعد الراء. ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٣١.

(٩) في نسخة (أ) حل وحلال. ينظر معاني القرآن للزجاج ٤٠٤/٣ أيضاً.

(١٠) نقل هذا عنه السخاوي في فتح الوصيد ١١١٦/٤.

(١١) في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾، سورة الأنبياء آية (٨٨). قرأ ابن عامر وأبو بكر (من السبعة) بنون واحدة مشدداً. والباقون بنونين مخففاً. ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٣٠.

(١٢) في نسخة (ب) رسم.

(١٣) ينظر بيت العقيلة رقم ٨٣ والمقنع ٩١ ولوسيلة ١٦٧.

(١٤) القاسم بن سلام. ينظر هذا القول في الكشف ١١٣/٢–١١٤. والوسيلة ١٦٨ وفتح الوصيد ١١١٧/٤.

بنون واحدةٍ)[1] كأنه أراد (ننجي) ثم أدغم النون الثانية في الجيم[2]. والثاني: أن يكون ما ضياً أي: نُجِّى النَّجاءُ للمؤمنين[3] وعلى ذلك أنشدوا:

فَلَوْ وَلَدَتْ فُقَيرَهُ جِرْوَ كَلْبٍ لَسُبَّ بِذَلِكَ الجِروِ وَالكِلاَبَا[4]

أي: لَسُبَّ السَّبُّ. وقراءة أبوجعفر[5] ﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا ﴾[6] أي: ليُجريْ الجزاءُ واحتجوا[7] بقراءة الحسن[8] ﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾[9] بسكون الياء. وقال الفراء[10]: لما كانت الثانية ساكنة حذفت من الخط. والقراءة (نُنْجِي) وقول أبي عبيد: أدغم النون في الجيم لا يجوز لأن الجيم مشدّدة والإدغام في المشدد[11] لا يجوز[12]. وإسكان الياء أيضاً قبيح. والاعتماد في هذه القراءة على النقل فقط لا على الخط.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) أورده ابن مجاهد ينظر السبعة ٤٣٠.

(٣) في نسخة (ب) المؤمن.

(٤) ينظر الخصائص ٣٩٧/١ وهو من شواهد أبو شامة في إبراز المعاني ٣٩٠/٣ وفقيرة أم الفرزدق _ والبيت من هجاء جرير للفرزدق. ❖ والشاهد إسناد الفعل الذي لم يسم فاعله إلى مصدره المحذوف مع وجود المفعول به (الكلابا) وقيل لا يكون إلاّ في ضرورة الشعر والله أعلم.

(٥) هو يزيد بن القعقاع. أبو جعفر المدني. أحد القرّاء العشرة. تابعي كبير القدر عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عيّاش. وعلى ابن عباس. وأبي هريرة. وروى عنهم. روى عنه نافع بن أبي نعيم وغيره. توفي سنة ١٣٠. ينظر غاية النهاية ٣٨٢/٢ ومعرفة القرّاء ٧٢/١.

(٦) سورة الجاثية آية (١٤) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون. وقرأ والباقون بالياء. وقرأ أبو جعفر (من العشرة) بضم الياء وفتح الزاي مجهلاً. ينظر النشر ٣٧٢/٢.

(٧) أي: احتجوا لإسكان الياء.

(٨) هو الحسن بن أبي الحسن البصري. أبو سعيد. إمام زمانه علماً وعملاً. قرأ على حِطَّان وأبي العالية وأخذ عنه أبو عمرو وغيره توفي سنة ١١٠هـ. ينظر غاية النهاية ٢٣٥/١ ومعرفة القرّاء ٦٥/١.

(٩) سورة البقرة آية (٢٧٨) تنظر قراءة الحسن في البحر المحيط ٣٣٧/٢ والمحسب ١٤١/١ والدر المصون ٦٦٥/١.

(١٠) في معاني القرآن ٢١٠/٢ بتصرف.

(١١) في نسخة (ب) في التشديد غير جائز.

(١٢) ينظر السبعة ٤٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٧٩/٣ والكشف ١١٣/٢ وما بعدها.

[٨٩٢] وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِى إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

الكُتُب[١]: جمعُ كتاب والكتابُ في الأصل مصدر: كَتَبَ[٢] كِتاباً. ثم يقال: للمكتوب كتاباً فإن كان السِّجلُّ مَلَكاً يَطوي الكُتب. أو رجلاً كانَ كاتباً لرسول الله ﷺ كما قيل فالمعنى كما يُطوي السجلُّ الكتاب[٣]: أي: الصحيفة[٤] المكتوب فيها. وإن كان السجلُّ الصحيفة نفسها فالتقدير: كما تُطوى الصحيفةُ للكتب أي: ليُكتَبَ فيها[*].

---

(١) قوله تعالى: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ سورة الأنبياء آية (١٠٤) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) على الجمع والباقون على التوحيد. ينظر التيسير ١٥٥ والسبعة ٤٣١.

(٢) في نسخة (ب) كتبت.

(٣) في نسخة (ب) الكتب.

(٤) في نسخة (ب) الصحف.

(*) ياءاتها أربع:

* ﴿مَن مَّعِيَ﴾ آية (٢٤) فتحها حفص (من السبعة) وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٣٢.

* ﴿إِنِّيٓ إِلَٰهٌ﴾ آية (٢٩) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٣٢.

* ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ آية (٨٣) ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ آية (١٠٥) أسكنها حمزة (من السبعة) وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٣٢.

سُورةُ الحَجّ (١٠)

[٨٩٣] سُكَارَى مَعَاً سَكْرى شَفَا وَمُحَرَّكٌ لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَمِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ

الواحِدُ: سَكِرٌ مثل (زَمِن)[١] وأكثر ما يكون هذا الجمع لأصحاب العاهات (كالجَرْحَى) و(المَرْضَى)، ومن قرأ (سُكَارى)[٢] فلأن فَعْلاَن يُجمع على (فُعَالى) كسكران وسُكارَى. وأجمعوا على ﴿ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾[٣] والأصل في لام الأمر[٤] أن تكسر ليفرق بينها وبين التأكيد[٥] لكن أسكن للتخفيف كما خُفف فهو وأخواته[٦] ومن أسكن مع الواو دون (ثم) فلأن (ثم) كلمةٌ مستقلة يوقف عليها. ومن أسكن وكَسَرَ فللجمع بين اللغتين[٧].

[٨٩٤] لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهْ لِيقْضُوا سِوىَ بِزِيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

أراد: (كشف) وأفرد الضمير فيه على المعنى. ﴿ وَلْيُوفُواْ ﴾ ﴿ وَلْيَطَّوَّفُواْ ﴾ يعني: بكسر اللام. وكذلك ﴿ لْيَقْضُواْ ﴾ بالكسر. لأبي عمرو وابن عامر وقنبل (وورش)[٨].

---

(١) في نسخة (أ) أرض.

(٢) قوله تعالى: ﴿ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾، سورة الحج آية (٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بغير ألف فيهما على وزن (فَعلى) والباقون بالألف على وزن (فُعالى). ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٣٤.

(٣) سورة النساء آية (٤٣) ويقصد بالإجماع في المتواتر والإ قد رُوي بالشاذ (سُكْرى) ينظر البحر المحيط ٢٥٥/٣ والمحتسب ١٨٨/١ والدر المصون ٣٦٨/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ ، سورة الحج آية (١٥) قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر (من السبعة) بكسر اللام. وورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر (من السبعة) (ثم ليقطعوا) بكسر اللام. وابن ذكوان (وليوفوا) (وليطّوّفوا) بكسر اللام فيهما. والباقون بإسكان اللام في الأربعة. ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٣٤.

(٥) أي لام التأكيد.

(٦) أي (وهو – وهي – فهي – لهو – لهي – ثم هو) تقدم عند البيت ٤٥٠.

(٧) ينظر الحجة لابن خالويه ٢٥٢ والإتحاف ٣١٤.

(٨) من نسخة (ب).

[٨٩٥] وَمَعْ فَاطِرِ انْصُبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أُلْفَةٍ وَرَفْعَ سَوَاءً غَيْرَ حَفْصٍ تَنَخَّلاَ

﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾[١] بالنصب عطفاً على موضع ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ والخفضُ على لفظ (أساور)[٢] من ذهب ولؤلؤٍ أي: رُصِّعَتْ باللؤلؤ. فالأساورُ مصنوعةٌ منهما[٣]. وروى أبو عبيد[٤] عن عاصم الجحدري أنها في هذه السورة في الإمام بألفٍ وفي الملائكة[٥] بغير ألف[٦]. وفي هذا دليلٌ على أنهم ما كانوا يعتمدون على الخط فقط بل اعتمادهم على النقل حتى قال أبو عبيد: لولا الكراهة لخلافِ النَّاسِ لكان إتِّباع الخطِّ أحبَّ إليّ[٧]، قال أبو عمرو ابن العلا[٨]: إنما زيدت الألفُ كما زيدت في (كانوا)[٩]. وقال الكسائي[١٠]: زادوها لأجل الهمزة. وقرأ حفص ﴿ سَوَآءً ﴾[١١] بالنصب. أي: مُستوياً فـ(سواءً) مفعولٌ ثان (والعاكف) مرفوعٌ بسواء)[١٢] ورفع سواءً على الابتداء والخبر والجملة في موضع المفعول الثاني.

---

(١) سورة الحج آية (٢٣) قرأ نافع وعاصم (من السبعة) (ولؤلؤاً) هنا وفي فاطر آية (٣٣) بالنصب والباقون بالخفض في الموضعين. ينظر التيسير ١٥٦ والسبعة ٤٣٥.

(٢) في نسخة (أ) لفظ أن الأساور.

(٣) في نسخة (ب) منها.

(٤) ينظر المقنع ٤٢.

(٥) آية (٣٣).

(٦) ينظر بيت العقيلة (١٢٥ – ١٢٦ – ١٢٧) والوسيلة ٢٥٨ والدر المصون ١٣٨/٥.

(٧) نقل هذا القول أبو عمرو في المقنع ٤٢، والسخاوي في الوسيلة ٢٦٠.

(٨) ينظر المصدر السابق.

(٩) في نسخة (ب) كائن.

(١٠) ينظر المقنع ٤٢ والوسيلة ٢٦٠.

(١١) سورة الحج آية (٢٥) قرأ حفص ﴿ لِلنَّاسِ سَوَآءً ﴾، بالنصب. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٥.

(١٢) من نسخة (أ).

[٨٩٦] وَغَيْرُ صِحَابٍ فِي الشَرِيْعَةِ ثُمَّ وَلْـ ـــيُوفُّوا فَحَرِّكْـــهُ لِـــشُعْبَةَ أَثْقَـــلاَ

أي: رَفَعَ غيرُ (صحابٍ) ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾[١] في الشريعة: ﴿وَلْيُوفُواْ﴾[٢] من: وفَّي والآخرى من: أوفى. وفي وفىَّ معنى المبالغة والتكرير. وقوله (فَحَرِّكهُ) أي: افتح السَّاكن و(أَثْقَلا). أي: ثقيلاً.

[٨٩٧] فَتَخْطَفُـهُ عَـنْ نَـافِعٍ مِثْلُـهُ وَقُـلْ مَعَـاً مَنْـسِكَاً بِالكَـسْرِ فِـي الـسِينِ شُلْـشُلاَ

أي: مثله في الخاءِ وهو تشديد الطاءِ (وفتح الخاء)[٣] والأصل (فَتَخْطِفُهُ) فألقيت حركة التاء على الخاءِ وأدغمت في الطاء فصار[٤]: فَتَخَطَّفُهُ فاستثقل الكسر مع التضعيف ففتح. والآخر من (خَطِفَ) يخطَفُ. كالوجه[٥] الأول، وقيل: الأصل فَتَتَخَطَّفَهُ: فحذفت إحدى التاءين (كتَنَزَّل) قال المنبجي[٦] لا يَصِحُّ غيرُه لأجل فتحِ الطاء. والمَنْسَكَ[٧] بالفتحِ: النُّسُك وبالكَسْرِ موضعهُ. وقيل المفتوح المكان الذي ينسك[٨] فيهِ ونَسَكْتُ الشيءَ: غسلتُه فهو مَنْسُوك قال الشاعر:

---

(١) سورة الجاثية آية (٢١) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بالنصب. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٥.

(٢) سورة الحج آية (٢٩) قرأ أبو بكر (من السبعة) بفتح الواو وتشديد الفاء. والباقون بإسكان الواو مخففاً. ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٤.

(٣) من نسخة (أ). في قوله تعالى: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾، سورة الحج آية (٣١) قرأ نافع (من السبعة) بفتح الخاء وتشديد الطاء. والباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٦.

(٤) في نسخة (أ) وصار.

(٥) في نسخة (أ) في الوجه الأول،

(٦) في نسخة (ب) قال: بعضهم والمنبجي هو (احمد بن الصقر بن ثابت أبو الحسن الطائي المنبجي ماهر له كتاب (الحجة) قرأ على أبي عيسى بكار وأبي بكر بن مقسم وعبد الواحد بن أبي هاشم روى عنه عبدان بن عمر المنبجي توفي سنة ٣٦٦هـ غاية النهاية ٦٣/١.

(٧) في قوله تعالى: ﴿مَنسَكًا﴾، سورة الحج آية (٣٤) و (٦٧) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) في الموضعين بكسر السين والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٦.

(٨) في نسخة (ب) الذي لا ينسك فيه.

وَلَو نُسِكَت بالماءِ سِتَّةَ أَشهُرِ[1]

كأنَّ النَّاسك[2] والنُّسُك يرجعان إلى معنى (واحد وهو)[3] التطهير وقيل: الفتْحُ المصدر والكسر الموضع[4].

[٨٩٨] وَيَدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ وَالمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلاَ

[٨٩٩] نَعَمْ حَفِظُوا وَالفَتْحُ فِي تَا يُقَاتِلُو نَ عَمَّ عُلاَهُ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلاَ

قد تقدم الكلام على (يدفع ويدافع) في (سورة)[5] البقرة[6]، كان رسول الله ﷺ قد نُهي عن القتال في نيف وسبعين آية. وكان المسلمون يتأذوْن من مشركي مكة فلما هاجر النبي ﷺ نزلت هذه الآية ففيها إذن بالقتال[*] فبناؤه لِما لم يُسمَّ فاعله لأن المقصود الإخبارُ عن الإذن في القتال ولأنه من كلام الملوك وأُذِنَ معناه: أَذِنَ الله لهم في القتال، فالمفعول محذوف. و﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾[7] لأن المشركين قاتلوهم. وبالكسر: لأنهم أرادوا قتالَ المشركين. أي: يريدون القتال وهُدِّمت بالتشديد والتخفيف[8] سواء إلا أن في التشديد معنى المبالغة.

---

(١) تمام البيت: وَلاَ تُنْبِتُ المَرْعَى سِبَاخُ عُرَاعِرِ.

(٢) في نسخة (أ) المناسك.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) ينظر في توجيه هذا الحرف معاني القرآن للزجاج ٤٢٧/٣ والكشف ١١٩/٢ وشرح الهدايه ٤٣٠/٢.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) عند شرح البيت رقم ٥١٨.

(*) وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ﴾ سورة الحج آية (٣٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بفتح الياء والفاء وإسكان الدال من غير ألف. والباقون بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء. ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٧.

(٧) سورة الحج آية (٣٩) قرأ نافع وابن عامر وحفص (من السبعة) بفتح التاء. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٧.

(٨) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

[٩٠٠] وَبَـصْرِيٌّ اَهْلَكْنَـا بِتَـاءٍ وَضَـمِّهَا يَعُـدُّونَ فِيـهِ الغَيْـبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ

أهلكنا[١] وأهلكتُ. مثل: خَلَقْنا وخلقْتُ. و(يَعُدُّون)[٢] لأن قبله: (ويستعجلونك) و(تَعُدُّون) رَاجعٌ إلى المخاطبين والخطاب يدخلُ فيه الغائب والحاضرُ[٣] و(شَايَع دُخلُلا) قد تقدم تفسيره[٤].

[٩٠١] وَفِـي سَـبَأٍ حَرْفَـانِ مَعْهَـا مُعَـا جِزِيـ ـنَ حَـقٌّ بِـلاَ مَـدٍّ وَفَـي الجِـيْمِ ثَقَّـلاَ

مُعَاجزين[٥] ومُعَجِّزِين. أي: بالطعن فيها وقولهم هي سِحْرٌ وبهتان وغير ذلك ﴿ مُعَـٰجِزِينَ ﴾ أي: يطلُبُ كلٌّ واحدٍ منهم بالمسابقة (في)[٦] الطعن فيها تَعْجيزَ صَاحبه فإذا سَبَقَه فقد عجّزه. و(مُعَجِّزِينَ) أي: قد عَجَّزُوا من لم يبلغ مبلغهم (في الطعن)[٧] وهو ثلاثة مواضع: هنا حرف[٨] وفي سبأ حرفان[٩].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ أَهْلَكْنَـٰهَا وَهِىَ ﴾، قرأ أبو عمرو (من السبعة) بتاء مضمومة. والباقون بنون مفتوحة وألف بعدها. ينظر التيسير ١٥٧ والسبعة ٤٣٨.

(٢) سورة الحج آية (٤٧) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٣٩.

(٣) في نسخة (ب) الحاضر والغائب.

(٤) عند شرح بيت رقم ٥٧٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾، سورة الحج آية (٥١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) هنا وفي الموضعين في سبأ آية (٥) و (٣٨) بتشديد الجيم من غير ألف. والباقون بالألف وتخفيف الجيم. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٣٩.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) آية (٥١).

(٩) آية (٥) و(٣٨).

[٩٠٢] وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ وَالياءُ بَيْتِيَ جَمَّلاَ

والأول[١]: يعني (وأن ما تدعون)[٢] وفي لقمان[٣] مثله. وإنما قال (الأوَّل) احترازاً من الذي بعده (وهو)[٤] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ﴾[٥] والمخاطبة على معنى: قُل لهم. والغَيْبُ على الحكاية[*].

---

(١) في نسخة (أ) والأول.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾، سورة الحج آية (٦٢) قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر (من السبعة) ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾، هنا وفي لقمان آية (٣٠) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤٠.

(٣) آية (٣٠).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة الحج آية (٧٣).

(*) فيها ياء واحدة.

* ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ آية (٢٦) فتحها نافع وحفص وهشام (من السبعة). وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤١.

وفيها محذوفتان:

* ﴿وَٱلْبَادِۚ وَمَن﴾ آية (٢٥) أثبتها في الحالين ابن كثير (من السبعة) وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤١.

* وفيها محذوفتان ﴿وَٱلْبَادِۚ وَمَن﴾ آية (٢٥) أثبتها في الحالين ابن كثير (من السبعة) وأثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤١. ﴿كَانَ نَكِيرِ ۝٤٤﴾ آية (٤٤) أثبتها في الوصل حيث وقعت ورش. وأسكنها الباقون ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤١.

سُورةُ المؤمِنُون (٩)

[٩٠٣] أَمَانَـاتِهِمْ وَحِّـدْ وَفِـي سَـالَ دَارِيـاً صَـلاَتِهِمْ شَـافٍ وَعَظْمـاً كَـذِى صِـلاَ

[٩٠٤] مَعَ العَظْمِ وَاضْمُمْ وَاْكْسِرِ الضَّمَّ حَقُهُ بِتَنْبُـتُ وَالمَفْتُـوحُ سِـينَاءَ دُلِّـلاَ

الواحدُ يدلُ على الجنس[١]. والجمعُ لاختلاف الأنواعِ[٢]: (كقوله تعالى)[٣]: ﴿ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ ﴾[٤]. و ﴿ عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ ﴾[٥] وكذلك القول في[٦]: ﴿ صَلَوَٰتِهِمْ ﴾[٧] و ﴿ ٱلْعِظَـٰمَ ﴾[٨] أيضاً واحد يراد به الجنس فأغنى عن الجمع كقوله:

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَد شُجِينَا[٩]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ ﴾ ، سورة المؤمنون آية (٨) قرأ ابن كثير (من السبعة) هنا، وفي المعارج آية (٣٢) بغير ألف على التوحيد. والباقون بالألف على الجمع. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤٤.

(٢) ينظر شرح الهداية ٤٣٣/٢ والموضح ٨٩٠/٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة النساء آية (٥٨).

(٥) سورة الأحزاب آية (٧٢). (وهذه الآية دليل على أن الواحد يدل على الجنس).

(٦) في نسخة (ب) المقول.

(٧) سورة المؤمنون آية (٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) على التوحيد والباقون الألف على الجمع. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤٤.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ ﴾، سورة المؤمنون آية (١٤) قرأ أبو بكر وابن عامر بفتح العين. وإسكان الظاء فيهما. والباقون بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها. ينظر التيسير ١٥٨ والسبعة ٤٤٤.

(٩) البيت للمسيب بن زيد مناه الغنوي. وصدره: لاَ تُنْكِرُوا القَتْل وَقَد سُبِينَا

ينظر المحتسب ٢٤٦/١ والكتاب ٢٧٠/١، ولسان العرب مادة (ش ج ا) وخزانة الأدب ٥٥٩/٧ وينسبه بعضهم: للطفيل والشاهد: إرادة الجمع بلفظ المفرد.

أراد: في حُلُوقكم (واضْمُم)[1] أي: التَّاء الأولى (واكْسرِ الضَّمَّ) أي: الباء[2] وفيه وجهان: أحدُهما أن يكون بمعنى (تَنْبُت)[3] فتّتحد القراءتان. وبالدُّهْنِ حالٌ أي: ملتبسة (بالدُّهن) أي: وفيها الدُّهن وقد جاء أنبت بمعنى نبت[4] قال (الشاعر)[5]:

... حَتَّى إذا أَنبتَ البقلُ[6]

الثاني: أن يكون التقدير[7] تُنبت زيتونها وفيه الدهن[8] وقيل: الباء زائدة[9] كما في قوله (تعالى): ﴿ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ ﴾[10]. وسَيْنَاء (بالفتح)[11] (فَعْلاء) لا ينصرف. بالكسر لغة[12] ولا ينصرف للعلمية والتأنيث لأنه اسمٌ للبقعة. ولا يكون (فِعْلاء) لأنه ليس في العربية (فِعْلاء) همزته للتأنيث فوزنه (فِعْلاَلٌ) والهمزة منقلبة عن ياء لِوقوعها طرفاً بعد ألفٍ زائدة. والصحيح أنه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾ ، سورة المؤمنون آية (٢٠). قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بضم التاء وكسر الباء. والباقون بفتح التاء وضم الباء ينظر التيسير ١٥٩ والسبعة ٤٤٥.

(٢) أي: ضم الباء.

(٣) في نسخة (أ) نبت وفي (ب) مُنْبت.

(٤) في نسخة (أ) أنبتت بمعنى نبتت.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) البيت لزهير بن أبي سُلمى في مدحه لهرم بن سنان ينظر معاني القرآن للفراء ٢٣٣/٢ والدر المصون ١٨٠/٥ ، مع اختلاف في بعض الكلمات. وصدر البيت:

رَأَيتُ ذَوِي الحَاجِات حَوْل بُيُوتِهم قَطِيناً لَهُم ...

(٧) في نسخة (ب) متهمة فيكون التقدير.

(٨) أي: على حذف المفعول. ينظر إبراز المعاني ١٥/٤.

(٩) هذا قول ثعلب وقطرب وأبو عبيدة وحكاه ابن مجاهد. ينظر فتح الوصيد ١١٣٠/٤.

(١٠) سورة الحج آية (٢٥).

(١١) من نسخة (أ). سورة المؤمنون آية (٢٠) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بفتح السين. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٥٩ والسبعة ٤٤٤.

(١٢) وهي لغة كنانة. ينظر الإتحاف ٣١٨.

أعجميٌّ (تَلعَّبتْ)[1] به العرب. فتارة قالوا: سَيْناء (وتارة: قالوا سِيناء)[2] وأخرى: سينين. أو يكون مركباً كحضرموت[3].

[٩٠٥] وَضَمٌّ وَفَتْحٌ مَنْزِلاً غَيْرَ شُعْبَةٍ وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ وَاكسِرِ الوِلا

[٩٠٦] وَأَنَّ ثَوىَ والنُّونَ خَفِّفْ كَفَى وَتَهْ جُرُونَ بِضَمٍّ وَاكسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

﴿ مُنزَلاً ﴾[4] بالضم مصدرُ: أَنزل. أو موضع[5]. وبالفتح اسم المكان[6]. و﴿ تَتْرَا ﴾[7] مذكور في الإمالة والكسر في إنَّ على الاستئناف[8] والفتح على[9] ولأن هذه أمتُكُم. و(أن) مخففة من الثقيلة ولم يُعملها لخروجها عن شبه الفعل بالتخفيف. (فهذه أمتكم) مبتدأ وخبر. ويقالُ: أهجر في منطقة إذا أَفْحَش[10] وَالهُجر بالضم الفُحش وَهَجَرَ يَهْجُرُ إذا هَذى والهجْرُ بالفتح: الهذيان فيهجرون ويهذُون كالمجانين[11].

---

(١) في نسخة (أ) بلغت.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) أي: (طور سيناء) ينظر معاني القرآن للزجاج ١٠/٤ وإبراز المعاني ١٦/٤.

(٤) سورة المؤمنون آية (٢٩) قرأ أبو بكر (من السبعة) بفتح الميم وكسر الزاي. والباقون بضم الميم وفتح الزاي. ينظر التيسير ١٥٩ والسبعة ٤٤٥.

(٥) أي: موضع إنزال.

(٦) أي: نَزَلَ مَنْزِلاً. ينظر شرح الهداية ٤٣٤/٢ والكشف ١٢٨/٢.

(٧) سورة المؤمنون آية (٤٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالتنوين. ووقفا بالألف عوضاً منه. والباقون بغير تنوين. وهم في الراء على أصولهم. ينظر التيسير ١٥٩ والسبعة ٤٤٦.

(٨) ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ﴾ سورة المؤمنون آية (٥٢) قرأ الكوفيون (من السبعة) بكسر الهمزة والباقون بفتحها. وخفف ابن عامر النون وشددها الباقون. ينظر التيسير ١٥٩ والسبعة ٤٤٦.

(٩) في نسخة (أ) على أن وأن.

(١٠) يريد: قوله تعالى: ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾، سورة المؤمنون آية (٦٧) قرأ نافع (من السبعة) بضم التاء وكسر الجيم والباقون بفتح التاء وضم الجيم. ينظر التيسير ١٥٩ والسبعة ٤٤٦.

(١١) ينظر الموضح ٨٩٧/٢.

[٩٠٧] وَفِـــي لاَمِ للهِ الأَخِيرَيْـــنِ حَـــذْفُهَا وَفِـــي الهَـــاءِ رَفْـــعُ الجَـــرِّ عَـــنْ وَلَـــدِ العَـــلاَ

حذفت اللاَّم في الآخرين[١] ورسم في (المصاحف)[٢] التي لأهل البصرة بغير لام. وثبتت في مصاحف مكة والمدينة والشام والكوفة[٣] والحذف جوابٌ على اللفظِ وباللام[٤] لأنه فَرَّق[٥] بين أن يقال مَنْ رَبُّ؟ وبين لِمن هي؟

[٩٠٨] وَعَـالِمُ خَفْـضُ الرَّفْـعِ عَـنْ نَفـرٍ وَفَتْـ ـــحُ شِـــقْوَتُنَا وَامْـــدُدْ وَحَرِّكْـــهُ شُلْـــشُلاَ

الخفضُ[٦] على النعْتِ أي: (سُبْحَانَ الله ... عَالِمِ) والرفعُ على (تقدير)[٧]: هُوَ عالِمُ الغَيْبِ. وإذا دخلت الفاء على النعت وجب استئنافه عند الكوفيين (والرفع)[٨] عند البصريين على أنه مبتدأ لأنه رأس آيةٍ. والشَّقَاوَةُ[٩] بالفتح والكسر واحد[١٠].

---

(١) يعني في قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ ، سورة المؤمنون آية (٨٧) و(٨٩) قرأ أبو عمرو (الله) بالألف ورفع الهاء. والباقون (لله) بغير ألف مع كسر اللام وجر الهاء ولا خلاف في الحرف الأول آية (٨٥). ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٧.

(٢) في نسخة (ب) المصحف الذي.

(٣) ينظر بيت العقيلة رقم ٩٦ والوسيلة ١٩٠ وما بعدها والمقنع ١١٢.

(٤) في نسخة (أ) بدون واو. هذا محكيٌّ عن الكسائي ينظر إبراز المعاني ١٨/٤.

(٥) في بعض المصادر (لأنه لا فرق بين أن تقول: من رب السموات. وبين أن تقول: لِمن هي).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ ، سورة المؤمنون آية (٩٢) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحفص (من السبعة) بخفض الميم. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٧.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (ب) وارتفع.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ ، سورة المؤمنون آية (١٠٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالألف مع فتح الشين والقاف. والباقون بكسر الشين مع إسكان القاف. ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٨.

(١٠) ينظر شرح الهداية ٤٣٧/٢ والحجة لابن خالويه ٢٥٨.

[٩٠٩] وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

قيل: هما[١] بمعنىً واحد[٢] وقيل: (الضمُّ من السُّخْرة والعُبودية. والكسر من الهُزْءِ)[٣] وهو مصدرُ سَخَرَ سخرياً وفي ياءي النّسْبة زيادةُ قوة في الفعل مثل الخصوصية والخصوص.

[٩١٠] وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الجِيمَ وَاكْمُلاَ

﴿أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾﴾[٤] كَسْرُه[٥] على الاستئناف وفتحُه على جَزَيْتُهُم الفَوْز. أو على (لأَنهم)[٦] أو بأَنَّهُم. و(ترجعون)[٧] بالتاء مفتوحة وكسر الجيم على: وأنكم إلينا لا تُصَيَّرون ومضمُومَة الياء. على: تُرَدُّون.

---

(١) المراد به قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾، سورة المؤمنون آية (١١٠) قرأ نافع وحمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي ص آية (٦٣) بضم السين والباقون بكسرها. ولا خلاف في الذي في الزخرف آية (٣٢). ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٨.

(٢) وهو قول الخليل وسيبويه والكسائي. ينظر معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٢ وفتح الوصيد ١١٣٤/٤.

(٣) وهو قول يونس والفراء. ينظر المصدر السابق. وإبراز المعاني ١٩/٤.

(٤) سورة المؤمنون آية (١١١) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الهمز. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٩.

(٥) في نسخة (أ) كسر على الاستئناف.

(٦) في نسخة (ب) أنهم.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾، سورة المؤمنون آية (١١٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتح التاء وكسر الجيم. والباقون بضم التاء وفتح الجيم. ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٩.

[٩١١] وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا وَبَهَا يَاءٌ لعَلَّى عُلِّلاَ

﴿ قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾[١] في مصاحف الكوفة بألف. وبغير ألف في مصاحف الحرمين والبصرة[٢] والمعنى: قال الله. أو قال الملك. و(قُل) أمْرٌ لمن عَيَّنهُ (الله)[٣] لِسُؤالِهم وبعده: ﴿ قَلَ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾[٤]*.

(١) سورة المؤمنون آية (١١٢) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (من السبعة) بغير ألف. وحمزة والكسائي (من السبعة) قل إن لبثتم. آية (١١٤) بغير ألف. والباقون بالألف فيهما. ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٤٩.

(٢) ينظر بيت العقيلة رقم ٩٥ والوسيلة ١٨٨ والمقنع ١١٢ وما بعدها.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة المؤمنون آية (١١٤) (ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة لأبي زرعه ٤٩٣).

(*) وفيها ياء إضافة واحدة: ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ ﴾ آية (١٠٠) سكَّنها الكوفيون (من السبعة) وفتحها غيرهم ينظر التيسير ١٦٠ والسبعة ٤٥٠.

سُورةُ النُّور (٨)

[٩١٢] وَحَــقٌّ وَفَرَّضْــنَا ثَقِــيلاً وَرَأْفَــةٌ يُحَرَّكُــــهُ المَكِّــــيُ وَأَرْبَــــعُ أَوَّلاَ

[٩١٣] صِحَابٌ وَغَيْرُ الحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيـ ـرُ أَنْ غَــضِبَ التَّخْفِيــفُ وَالكَــسْرُ أُدْخِــلاَ

[٩١٤] وَيَرْفَــعُ بَعْــدُ الجَــرِّ يَــشْهَدُ شَــائِعٌ وَغَيْــرِ أُولِــى بِالنَّــصْبِ صَــاحِبُهُ كَــلاَ

الفرضُ: من القطعُ[١]. وفَرَّضْنَا: بالتشديد: فَصَّلْنا[٢]. أو أكثر فيها (الفرائض)[٣] أو للتأكيد وَفَرَضْنَاها[٤] أوجبنَاها والتقدير: فَرَضَنا أحكامها. والرَّأْفة[٥] بالإسكان والتحريك أشدُّ الرَّحمة (يقال)[٦]: رَؤُفْتُ أرْؤفُ رَأْفةٌ ورَآفْتُ ورَئفْتُ أرْأف رأفاً[٧]، قال أبو زيد: كل ذلك لغات[٨]. والفتح أصلٌ والإسكان منه وأجمعوا على إسكان الذي في الحديد[٩] و(أربَعُ) مرفوعٌ على أنَّه خبرُ مبتدأٍ محذوف. أي: (شهادةُ أحدِهم)[١٠] والنصب على (فَعَلى)[١١] أَحدِهم أنْ[١٢] يشهد أربع

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ ، سورة النور آية (١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بتشديد الراء والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ١٦١ والسبعة ٤٥٢.

(٢) هذا قول أبو عمرو بن العلاء.

(٣) في نسخة (أ) القراءئين.

(٤) في نسخة (ب) فَرضْنا.

(٥) سورة النور آية (٢) قرأ ابن كثير (من السبعة) هنا بتحريك الهمزة. والباقون بإسكانها. ولا خلاف في التي في الحديد. ينظر التيسير ١٦١ والسبعة ٤٥٢.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر الموضح ٩٠٧/٢ والكشف ١٣٣/٢.

(٨) حكاه السخاوي في فتح الوصيد ١١٣٦/٤. وينظر إبراز المعاني ٢٢/٤ وشرح الهداية ٤٣٩/٢.

(٩) وهي قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً ﴾ ، آية (٢٧).

(١٠) في قوله: ﴿ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ ، سورة النور آية (٦) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) برفع العين والباقون بالنصب. ولا خلاف في الثاني آية (٨). ينظر التيسير ١٦١ والسبعة ٤٥٢.

(١١) في نسخة (أ) فعل.

(١٢) في نسخة (ب) أي.

(فشهادة) على هذا مبتدأ والخبرُ محذوفٌ. أي: فواجبٌ شهادةُ أحدِهم أربعَ شهادات فهو منصوب على المصدر كما تقول شهدتُ خمسَ شهاداتٍ (أي)[1]: فشهادةُ أحدهم بالله إنه لمن الصادقين مقام أربع شهاداتٍ من العُدول ثم حذف مقامَ[2] ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ ﴾[3] بالرفع: مبتدأُ وأن غَضَب الله (الخبر)[4] والنصبُ على: وتشهد الشهادة[5] الخامسةَ و(أن غضب الله) بَدَلٌ. أي: أنَّه غَضِبَ فاسم (أنْ) مضمرٌ. وفي (أُدخلا) ضميرٌ يعود إلى التخفيف (والكسر)[6] (وَيَرْفَعُ بَعْدُ الجَرِّ) يعني: في اسم الله تعالى. و(يَشهَدُ) بالياء لأن تأنيث الجمع غيرُ حقيقي وللفصل. وَاللِّسَانُ: يُذَّكرُ ويؤنَّثُ فمن أنثه[7] جمعه على السْنُ ومن ذكّره جمعه على السُنةٍ[8] ونَصْبُ (غير أُولي) على الحال من التابعين[9] أو على الاستئناف[10]. والخفض على الصفة[11].

---

(١) في نسخة (أ) أو.

(٢) وأقام أربع مقامه.

(٣) سورة النور آية (٩) قرأ حفص (من السبعة) بنصب التاء. والباقون برفعها. ولا خلاف في الأول آية (٧).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في النسختين (الشاهد) والتصويب من فتح الوصيد ٤/١١٣٨.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في نسخة (أ) أنث.

(٨) هذا قول أبي عمرو بن العلاء حكاه السخاوي في فتح الوصيد ٤/١١٣٨. قال أبو علي وكلاهما حسن. ينظر ابراز المعاني ٤/٢٦.

(٩) كتب في نسخة (أ) على ضربين عن الإربة.

(١٠) في نسخة (أ) الاستثناء أو التابعين.

(١١) ينظر شرح الهداية ٢/٤٤٠.

[٩١٥] وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضَا وَفِي مَدِّهِ وَالهَمْزِ صُحْبَتُه حَلاَ

دِرِيَّ[١] مثل[٢] شِرِيِّب من درأ علينا فُلانٌ. إذا طلع فَجْأة وكذلك طلوعُ الكواكب قال الأصمعي[٣]: حكايةً عن أبي عمرو مُذْ خرجتُ من (الخندق)[٤] لم أسمع أعرابياً يقول إلا دِريء[٥] بالكسر (فقال)[٦] له الأصمعي أيهمزون؟ فقال: إذا كَسَروا[٧] ويحتمل أن يكون من درأَ إذا (دفع)[٨] كأنه يدفع الظلمة. ودُرِّئٌ (فُعِّيلٌ)[٩] من الدروء وأما معنى: الطلوع. أو بمعنى: الدفع وقد تقدم في الأعراف ذكره في: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[١٠]. قال أبو عبيده: أصلُه فُعُّولٌ مثلُ: سُبَّوحٍ إلا أنهم كسروا استثقالاً وبغير همز مخفف منه. أو هو منْسُوب إلى الدُّرِّ لِصَفاءِ لونه[١١].

---

(١) قوله تعالى: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، سورة النور آية (٣٥) قرأ أبو عمرو والكسائي (من السبعة) بكسر الدال والمد والهمز. وأبو بكر وحمزة بضم الدال وبالهمز وإذا وقف حمزة سهل الهمزة على أصله. والباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير همز. ينظر التيسير ١٦٢ والسبعة ٤٥٥.

(٢) في نسخة (أ) جعل شرب.

(٣) تقدم صـ٣٧ـ.

(٤) في نسخة (أ) الحذف.

(٥) في نسخة (أ) ذِري.

(٦) في نسخة (أ) فعلل.

(٧) حكاه أبو شامة في إبراز المعاني ٢٩/٤ والسخاوي في فتح الوصيد ١١٣٩/٤، والقرطبي في الجامع ٢٦١/١٢.

(٨) في نسخة (أ) رافع.

(٩) في نسخة (أ) فعل.

(١٠) سورة الأعراف آية (١٧٢).

(١١) هذه الأقوال منسوبة لأبي عبيد. القاسم بن سلام في فتح الوصيد ١١٣٩/٤ وإبراز المعاني ٢٧/٤.

[٩١٦] يُسَبِّحُ فَتْحُ البَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الـ ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ

﴿ يُسَبِّحُ ﴾[١] على ما لم يسم فاعله و﴿ رِجَالٌ ﴾[٢] مرفوع بفعل مضمر يدل عليه هذا أي: يسبحُه رجالٌ وتُوقد[٣] الزجاجةُ أو المِشكاة كما تقول: أوقدت البيتَ وتَوَقَّد (المصباحُ)[٤] من زَيْتِ شَجَرةٍ[٥].

[٩١٧] وَمَا نَوَّنَ البَزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ لَدى ظُلُمَاتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلاَ

﴿ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ﴾[٦] على الإضافة. وسَحابٌ ظُلُماتٍ)[٧] على أن ظلمات بدلٌ من ظلمات الأولى[٨] وسَحَابٌ ظُلُماتٌ على أن الظلمات خبر مبتدأ محذوف. أي: هي ظلمات. و(دارٍ) فاعِلٌ من الدَّرَاية[٩].

---

(١) سورة النور آية (٣٦) قرأ ابن عامر وأبو بكر (من السبعة) بفتح الباء. والباقون بكسرها ينظر التيسير ١٦٢ والسبعة ٤٥٦.

(٢) آية (٣٧).

(٣) قوله تعالى: ﴿ يُوقَدُ ﴾ ، سورة النور آية (٣٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتاء مفتوحة. وفتح الواو والدال والقاف مشدداً. وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتاء مضمومة وإسكان الواو وضم الدال مخففاً والباقون كذلك إلاّ أنه بالياء. ينظر التيسير ١٦٢ والسبعة ٤٥٦.

(٤) في نسخة (أ) الزجاجة المصباح.

(٥) ينظر الحجة لابن خالويه ٢٦٢ والموضح ٩١٥/٢.

(٦) سورة النور آية (٤٠) قرأ البزي (من السبعة) بغير تنوين. والباقون بالتنوين. وابن كثير (ظلمت) بالخفض والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٦٢ والسبعة ٤٥٧.

(٧) أي: على تنوين (سحابٍ) وجرِّ (ظلمت).

(٨) في نسخة (ب) الأوّل.

(٩) في نسخة (أ) من الدارية.

[٩١٨] كَمَا اسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الكَسْرِ صَادِقَاً وَفِي يُبْدِلَنَّ الخِفُّ صَاحِبُهُ دَلاَ

(اسْتُخِلفَ)[١] على إسنادِ الفعل إلى (الذين) واستخلَفَ لقوله: ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ﴾[٢] وأبْدَلَ[٣] وبَدَّلَ بمعنى (واحد)[٤].

[٩١٩] وَثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

(أي)[٥]: (ارْفَعْ سِوى صُحْبَةٍ) أي: هي أوقات ثلاثُ عورات[٦]. وقف على هذه القراءة على صلاة العِشاء وإن نصبت (ثلث (عورات) على البدل من ثَلَث)[٧] مرَّاتٍ لم تقف قبله. وإن نصبته على: اتقوا ثلاثَ جاز.[*]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ﴾، سورة النور آية (٥٥) قرأ أبو بكر (من السبعة) بضم التاء وكسر اللام وإذا ابتدأ ضم الألف. والباقون بفتحهما. وإذا ابتدءوا كسروا الألف. ينظر التيسير ١٦٣ والسبعة ٤٥٨.

(٢) سورة النور آية (٥٥).

(٣) المراد قوله تعالى: ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ﴾، سورة النور آية (٥٥) قرأ ابن كثير وأبو بكر (من السبعة) مخففاً والباقون مشدداً. ينظر التيسير ١٦٣ والسبعة ٤٥٩.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) ينظر شرح الهداية ٤٤٣/٢.

(٧) من نسخة (ب).

(*) وليس فيها ياءات إضافة.

سُورةُ الفُرقَان (٧)

[٩٢٠] ونَأْكُـلُ مِنْهَـا النُّـونُ شَـاعَ وَجَزْمُنَـا وَيَجْعَـلُ بِرَفْـعٍ دَلَّ صَـافِيهِ كُمَّـلاَ

﴿نأكل منها﴾[١]: نَحْن. ويأكُلُ منَها: فيستغنى عن المعاش و(يَجعَلُ لَكَ)[٢] بالرفع على الاستئناف. أي: وهو يجعلُ لك قُصُوراً و(يجعل لَّكَ) بالجزم نسقاً على الجزاء وسكنه للإدغام[٣] (كراهية توالي الحركات)[٤].

[٩٢١] وَنَحْـشُرُ يَـا دَارٍ عَـلاَ فَيَقُـولُ نُـو نُ شَـامٍ وَخَاطِـبْ تَـسْتَطِيعُونَ عُمِّـلاَ

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾[٥] بالياء لأنّ قبله: ﴿عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾﴾[٦] وبعده: (فَيَقولُ). فَنَقولُ بالنّون لأن قبله: (نحشُرُهُم) بالياء لِمن قرأ يحشرهم فظاهر ومن قرأ نحشُرهم فلأَن بعده (عِبَادي) ولم يقل: عَبَادنا و(يستطيعُونَ صرْفاً)[٧] بمعنى[٨] الخطاب فما تستطيعون صَرْف العذابِ

---

(١) سورة الفرقان آية (٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٦٣ والسبعة ٤٦٢.

(٢) في نسخة (أ) كل. سورة الفرقان آية (١٠) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر (من السبعة) برفع اللام. والباقون بجزمها. ينظر التيسير ١٦٣ والسبعة ٤٦٢.

(٣) في نسخة (أ) أو سكنه الإدغام.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة الفرقان آية (١٧) قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) بالياء. والباقون بالنون، وقرأ ابن عامر (فيقول ءأنتم) بالنون والباقون بالياء ينظر التيسير ١٦٣ والسبعة ٤٦٣.

(٦) سورة الفرقان آية (١٦).

(٧) قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾، سورة الفرقان آية (١٩) قرأ حفص (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٦٣ والسبعة ٤٦٣.

(٨) في نسخة (ب) معنى.

عنكم أو حيلةً من قولهم يَتَصرَّفُ في أُموره، والغَيْبَة ردَّ على الآلهة و(تَسْتَطيعُون) بدلٌ من قوله: (وخَاطِب)[1].

[٩٢٢] وَنُـزِّلَ زِدْهُ النُّـونَ وارْفَـعْ وَخِـفَّ وَالـ ـــــمَلاَئِكَةُ المُرْفُـــوعُ يُنْـــصَبُ دُخْلُـــلاَ

﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[2] إذا زدته نوناً صار مستقبلاً ونصبت ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ على أنه مفعول به[3] وهو في الأخرى مفعولُ ما لم يُسمَّ فاعله. وأغنَى قولُه: (وخِفَّ) عن إسكان النون لأنَك إذا خَفَّفتَ الزاي لم يكن بُدٌّ من إسكانها. فخف يجمع الإسكان وترك التشديد[4].

[٩٢٣] تَـشَقَّقُ خِـفَّ الـشِّينِ مَـعْ قَـافِ غَالـبٌ وَيَـــأْمُرُ شَـــافٍ وَاجْمَعُـــوا سُـــرُجاً وِلاَ

الشينُ حرفٌ ذو تَفَشٍّ يتصل لتَفَشِّيه بمخرج[5] التاء فأدغم فيه[6] التاء الثانية كراهة[7] اجتماع التائين و(تَشقَّقُ)[8] على حذف إحداهما[9]. (لما يَأمرُنا) بالياء أي: قال بعضهم لبعضٍ. وما الرحمن؟ أنَسْجُد لِما يأمرنا مُحمَّد ﷺ والخطابُ على أنهم خاطبوه بذلك[10]. وسُرُجاً جمعُ (سِرَاج)[11].

---

(١) ينظر الكشف ١٤٤/٢ وما بعدها.

(٢) سورة الفرقان آية (٢٥) قرأ ابن كثير (وننزل) بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الزاي ورفع اللام (الملائكة) بالنصب والباقون بنون واحة وتشديد الزاي. وفتح اللام ورفع (الملائكة). ينظر التيسير ١٦٤ والسبعة ٤٦٤.

(٣) في نسخة (أ) مفعول به في وهو.

(٤) في الزاي.

(٥) في نسخة (أ) لمخرج.

(٦) في نسخة (أ) فيها.

(٧) في نسخة (أ) كراهية.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ﴾، سورة الفرقان آية (٢٥) قرأ الكوفيون وأبو عمرو (من السبعة) هنا. وفي سورة ق آية (٤٤) بتخفيف الشين. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٦٤ والسبعة ٤٦٤.

(٩) في نسخة (ب) إحديهما.

(١٠) أي: قالوا أنسجد لما تأمرنا بالسجود له. ينظر فتح الوصيد ١١٤٤/٤.

(١١) من نسخة (ب).

[٩٢٤] وَلَمْ يَقْتَرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ يُـضَاعَفْ وَيَخْلُـدْ رَفْـعُ جَـزْمٍ كِـذِى صِـلاَ

قَتَرَ يَقْتُر[١] إذا ضَيَّقَ النفقة ولم يُوسعها[٢] وأَقْتَرَ أيضاً: افتقر فيكون في معنى: (لم يُسرفوا) أي: لم يُبَذِّرُوا فيفضي ذلك إلى الافتقار. و(يُضَاعفَ ... ويَخْلُدْ) بالجزم بدلٌ من (يَلْق) والرفع على الاستئناف[٣].

[٩٢٥] وَوَحَّـدَ ذُرِّيَّاتِنَـا حِفْـظُ صُـحْبَةٍ وَيَلْقَـوْنَ فَاضْـمُمْهُ وَحَـرِّكْ مُـثَقِّلاَ

[٩٢٦] سِـوى صُـحْبَةٍ وَالْيَـاءُ قَـوْمِى وَلَيْتَنِـي وَكَـمْ لَـوْ وَلَيْـتٍ تُـورِثُ القَلْـبَ أَنْـصُلاَ

سَبَقَ القولُ في جمع الذرية في الأعراف[٤]. ويَلْقَونَ[٥] من لِقَي إذا صادفَ ويُلَقَّى (الخيرَ ويُلَقَّى)[٦] به. كما تقول: أخذت الزِّمام وأخذتُ به وأَنصُلا. جمع نصل: وهو السَّهم [*].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾، سورة الفرقان آية (٦٧) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بضم الياء وكسر التاء. وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وكسر التاء والباقون بفتح الياء وضم التاء. ينظر التيسير ١٦٤ والسبعة ٤٦٦.

(٢) ينظر شرح الهداية ٤٤٦/٢ وإبراز المعاني ٣٨/٤.

(٣) ينظر الموضح ٩٣٥/٢.

(٤) تقدم. وأما الذي في الفرقان فهو قوله تعالى: ﴿ وَذُرِّيَّتِنَا ﴾، آية (٧٤) قرأ الحرميان وابن عامر وحفص (من السبعة) بالألف على الجمع. والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ١٦٤ والسبعة ٤٦٧.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا ﴿٧٥﴾ ﴾، سورة الفرقان آية (٧٥) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الياء وإسكان اللام مخففاً. والباقون بضم الياء وفتح اللام مشدداً. ينظر التيسير ١٦٥ والسبعة ٤٦٨.

(٦) من نسخة (ب) وهذا قول الفراء في معاني القرآن ٢٧٥/٢.

(*) فيها ياءان:

١. ﴿ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ ﴾ آية (٢٧) فتحها أبو عمرو (من السبعة). وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٦٥ والسبعة ٤٦٨.

٢. ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾ آية (٣٠) فتحها نافع وأبو عمرو والبزي(من السبعة). وأسكنها غيرهم. ينظر التيسير ١٦٥ والسبعة ٤٦٨.

سُورةُ الشُّعراء (٥)

[٩٢٧] وَفِـي حَـاذِرُونَ المَـدُّ مَاثُـلَّ فَارِهِيـ ـنَ ذَاعَ وَخَلْـقُ اضْـمُمْ وَحَـرِّكْ بِـهِ العُـلاَ

(قال)[١] أبو علي[٢]: حاذرٌ لما يستقبل في الأمر العام. وقال الفراء[٣]: الحاذِرُ الذي يحذَرُك[٤] الآن. والحَذِرَ الذي لا تلقاه إلا كذلك. والحاذر أيضاً المستَعِدُّ كأنه أخذ حِذْرَهُ من عدوه بسلاحه والحَذِرُ المتيَّقّظ. وقيل: هما سواءٌ و(مَاثُلَّ) (أي)[٥]: ما هُدِّمَ (يقال)[٦]: ثَلَلْتُ الحائط. إذا حَفَرتُ أَصْلَه ثم دفعته. وفارهين[٧]: حاذقين. وفرهين. أشِرين. وجَمْعُ فاره: فُرْهةٌ كصاحِب وصُحبة. وقال أبو عبيدة[٨] فرهين. مرحين ويقال: فارهين في معناه. والفراهة أيضاً (الكَيْسُ)[٩] والنشاط و(خُلُق)[١٠] بالضَّم عادةُ الأولين سطروا ذلك كما قالوا: أساطير الأوّلين. أو ما نحن عليه من الموت والحياة (إلاَّ عادُةُ)[١١] جرت لمن سبق وما نحن بمعذّبين. و(خَلْق) بالفتح: كَذِبُ الأوّلين مثل أساطير الأولين[١٢].

---

(١) في نسخة (أ) عدل.

(٢) في الحجة ٣٥٩/٥. والمراد قوله تعالى: ﴿ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾، سورة الشعراء آية (٥٦) قرأ الكوفيون وابن ذكوان (من السبعة) بالألف والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ١٦٥ والسبعة ٤٧١.

(٣) في معاني القرآن ٢٨٠/٢.

(٤) في نسخة (ب) يحذر.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) سورة الشعراء آية (١٤٩) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بالألف. والباقون بغير ألف ينظر التيسير ١٦٦ والسبعة ٤٧١.

(٨) معمر بن المثنى، ينظر مجاز القرآن ٨٨/٢ ونقله أيضاً السخاوي في فتح الوصيد ١١٤٨/٤.

(٩) في نسخة (أ) الكسر.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ سورة الشعراء آية (١٣٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (من السبعة) بفتح الخاء وإسكان اللام. والباقون بضمهما. ينظر التيسير ١٦٦ والسبعة ٤٧٢.

(١١) في نسخة (ب) وكل عادة.

(١٢) ينظر الحجة لابن خالويه ٢٦٧ والموضح ٩٤١/٢.

[٩٢٨] كَمَا فِي نَدٍ وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ مَعَ الهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

(كَمَا فِي ندٍ) من كمال (ترجمة)[١] (خلق الأولين). والأيكة كُتبت في هذه السورة وفي صاد (لَيْكَة)[٢] بغير ألف. قال أبو عبيد[٣]: (لَيْكة: اسمُ القرية التي كانوا فيها. والأيكة: اسم البلد كلِّه فالمانعُ من الصرف على هذا التأنيث والعلمية وأكثر العلماء على أنهما بمعنى واحد وكتبت على نقل الحركة. والأيكة الشَّجَر الملتف. والغَيْطَل: جمع غيطلة وهو الشجر الملتفُّ (أيضاً)[٤] أي الأيك مشبهاً ذلك[٥].

[٩٢٩] وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلاَ

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾[٦] ظاهر. وَنَزَّل به الرُّوحُ على أنه مفعول. والفاعل هو الله تعالى.

---

(١) في نسخة (أ) رحمة.

(٢) من الآيتين. سورة الشعراء آية (١٧٦) وص آية (١٣) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بلام مفتوحة من غير همزة بعدها ولا ألف قبلها وفتح التاء. والباقون بالألف واللام مع الهمزة وخفض التاء. ينظر التيسير ١٦٦ والسبعة ٤٧٣.

(٣) حكاه النحاس في إعراب القرآن ١٨٩/٣ والسخاوي في فتح الوصيد ١١٤٩/٤ وأبو شامة في إبراز المعاني ٤٣/٤.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) ينظر مجاز القرآن ٩٠/٢ وأبراز المعاني ٤٢/٤- ٤٧.

(٦) سورة الشعراء آية (١٩٣) قرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر والكسائي (من السبعة) (نزل) بتشديد الزاي (الروح الأمين) بنصبهما. والباقون بتخفيف الزاي والرفع. ينظر التيسير ١٦٦ والسبعة ٤٧٣.

[٩٣٠] وَأَنِّثْ يَكُنْ لليَحْصَبِي وَارْفَعَ آيَةً وَفَافَتَوكِّلْ وَاوُ ظَمْئَانِهِ حَلاَ

وفي (كان) ضميرُ القصة و(آيةٌ أنَ يَعْلَمَهُ)[١] مبتدأٌ وخبرٌ. وقُدِم فيه الخبر والجملة: خبرُ كان. أو: تجعل (لهم) الخبرُ و(أن يَعْلمه)بدل من (آية) وآية: مبتدأ، والقراءةُ الأخرى على أنَّ (أن يعلمه) اسم وآية: الخبر و(فَتَوكَّل)[٢] بالفاء في المدني والشامي وفي غيرهما بالواو[٣] فالفاءُ على أنه كالجزاء لِما قبله والواوُ لعطفِ[٤] جملةٍ على غيرها.

[٩٣١] وَيَا خَمْسِ أَجْرى مَعْ عِبَادِي وَلِي مَعِي مَعَاً مَعْ أَبِي إِنِّيْ مَعَاً رَبِّيَ انْجَلاَ(*)

---

(١) قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً﴾، سورة الشعراء آية (١٩٧) قرأ ابن عامر (من السبعة) (تكن) بالتاء (لهم ءايةٌ) بالرفع. والباقون بالياء والنصب. ينظر التيسير ١٦٦ والسبعة ٤٧٣.

(٢) سورة الشعراء آية (٢١٧) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بالفاء والباقون بالواو ينظر التيسير ١٦٧ والسبعة ٤٧٣.

(٣) ينظر بيت العقيلة رقم ٩٩ والوسيلة ١٩٦ والمقنع ١١٣.

(٤) في نسخة (أ) للعطف.

(*) فيها ثلاث عشرة ياء:

* ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ آية (١٢) و (١٣٥)، ﴿رَبِّيٓ أَعْلَمُ﴾ آية (١٨٨) فتحهن الحرميان وأبو عمرو. ﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ آية (٥٢) فتحها نافع. ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ آية (٦٢) فتحها حفص. ﴿لِّيٓ إِلَّا رَبَّ﴾ آية (٧٧) ﴿لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ﴾ آية (٨٦) فتحها نافع وأبو عمرو. ﴿وَمَن مَّعِيَ﴾ آية (١١٨) فتحها ورش وحفص. ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في الخمس آية (١٠٩) و(١٢٧) و(١٤٥) و(١٦٤) و(١٨٠). فتحهن نافع وابن عامر وأبو عمرو وحفص وأسكتها غيرهم. ينظر التيسير ١٦٧ والسبعة ٤٧٤.

سُورةُ النَملِ (١٣)

[٩٣٢] شِـهَابٌ بِنُـونٍ ثِـقْ وَقُـلْ يَـأْتِيَنَّنِي دَنَـا مَكُـثَ افْـتَح ضَـمَّةَ الكَـافِ نَـوْفَلاَ

(قال)[١] الأخفش[٢]: قَبَس بدلٌ من شهابٍ[٣] وقال الفراء: هو نعت له. وأما الإضافة فمثل جنّة الخضراء وليلة القمْراء. وقيل: أن الشِّهاب لما كان يُطلقُ على الكوكبِ وغيره من الشُّعلة. والقّبَسُ: النَّارُ المقبوسة أضاف الشهابَ إلى القبس لأنه يكون قبساً وغير قبس ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾[٤] النون الأولى للتأكيد. والثانية (نون الوقاية)[٥] ومن خفف حذف نون الوقاية استغناءً بنون التأكيد. ومكُث ومكَث لغتانِ[٦] وقد جاء من فعُل فاعل نحو خالص وظاهر وفَارِهٌ وخَالِق[٧].

[٩٣٣] مَعَـاً سَـبَأ اَفْـتَحْ دُونَ نُـونٍ حِمـىً هُـدىً وَسَـكِّنْهُ وَانْـوِ الوَقْـفَ زُهْـراً وَمَنْـدَلاَ

هنا. وفي سورة سبأ[٨] (اَفْتَحْ دُونَ نُونٍ) لأنه اسمٌ للقبيلة. أو للمدينة. وبالباقون على الصرف لأنه اسمٌ للأب أو للحي أو الموضع. وقال الشاعر. فلم يصرف:

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر معاني القرآن ٦٤٧/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿بِشِهَابٍ﴾، سورة النمل آية (٧) قرأ الكوفيون (من السبعة) بالتنوين. والباقون بغير تنوين. ينظر التيسير ١٦٧ والسبعة ٤٧٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝﴾، سورة النمل آية (٢١) قرأ ابن كثير (من السبعة) بنونين الأولى مفتوحة مشددة. والباقون بواحدة مكسورة مشددة. ينظر التيسير ١٦٧ والسبعة ٤٧٩.

(٥) في نسخة (ب) للوقاية.

(٦) في قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾، سورة النمل آية (٢٢) قرأ عاصم (من السبعة) بفتح الكاف والباقون بضمها. ينظر التيسير ١٦٧ والسبعة ٤٧٩ – ٤٨٠.

(٧) ينظر الموضح ٩٥١/٢ وشرح الهدايه ٤٥٢/٢.

(٨) قوله تعالى: ﴿مِن سَبَإٍ﴾، سورة النمل آية (٢٢)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾، سورة سبأ آية (١٥) قرأ البزي وأبو عمرو بفتح الهمزة فيهما من غير تنوين. وقنبل بإسكانها فيهما على نية الوقف والباقون بخفضها فيهما مع التنوين. ينظر التيسير ١٦٧ والسبعة ٤٨٠.

مِـــنْ سَـــبَأَ الحَاضِـــرِينَ مَـــأْرِبَ إِذْ يَبْنُـــونَ مِـــنْ دُونِ سَـــيْلِهِ العَرِمَـــا[1]

وقال آخر فَصَرفَ:

الوَارِدُونَ وَتَيْم دُرَى سَبَأ[2]

[٩٣٤] أَلاَ يَـــسْجُدُوا رَاوٍ وَقِـــفْ مُبْتَلـــى أَلاَ وَيَـــا وَاسْـــجُدُوا وَأَبْـــدَأْهُ بِالـــضَّمِّ مُوصِـــلاَ

[٩٣٥] أَرَادَ أَلاَ يَـــا هَـــؤُلاَءِ اسْـــجُدُوا وَقِـــفْ لَـــــهُ قَبْلَـــــهُ وَالغَيْـــــرُ أَدْرَجَ مُبْـــــدِلاَ

[٩٣٦] وَقَـــدْ قِيـــلَ مَفْعُـــولاً وَإِنْ أَدْغَمُـــوا بِـــلاَ وَلَـــيْسَ بِمَقْطُـــوعٍ فَقِـــفْ يَـــسْجُدُوا وَلاَ

أي: يا هؤلاء[3] أو ما قومٍ فحذف المنادى. وهي: لغة مشهورة (للعرب)[4] قال الشاعر[5]:

أَلاَ يَـــا أَسْـــلَمِي يَـــا دَارَمَـــيِّ عَلَـــى البَلَـــى وَلاَ زَالَ مُـــنْهلاً بِجَـــرْعَائِـــكَ القَطْـــرُ

وقوله: مُبْتَلى (يعنى)[6]: ليس موضع وقف في حال الأخبار لما فيه من قطع بعض الكلام عن بعض لكن إن افتتحت فتقول: اسجدوا بالضم مبتدأ ثم (تعود)[7] فيصله بما قبله وقف قبله يعني: للكسائي (قف)[8] على (يهتدون)[9] لأن ألا للاستفتاح (والغيرُ أدرَجَ) يهتدون مع (إلا)

---

(١) البيت للنابغة الجعدي (قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة). ينظر ديوانه ١٤٩ وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٤٤٠/٥ مع اختلاف في بعض كلمات البيت.

(٢) وتمام البيت: قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُم جِلْدُ الجَوامِيسِ.

وهو لجرير (بن عطية بن حذيفه) ينظر الديوان ٢٧٤ مع اختلاف في بعض كلمات صدر البيت وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ٣٠٥/٥.

(٣) قرأ الكسائي (من السبعة) ﴿ألا يسجدوا﴾ سورة النمل آية (٢٥) بتخفيف اللام. ويقف (ألا يا) ويبتدئ (اسجدوا) على الأمر. أي: ألا يا أيها الناس اسجدوا. والباقون يشددون اللام لادغام النون فيها. ويقفون على الكلمة بأسرها. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٠.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) البيت لذي الرمَّة (غيلان بن عقبة) ينظر ديوانه ٢٠٦/١ ومجاز القرآن ٩٤/٢ وهو من شواهد ابو حيان في البحر المحيط ٦٩/٧ ❖ والشاهد زيادة (يا) قبل فعل الأمر (اسلمي).

(٦) في نسخة (ب) يريد.

(٧) في نسخة (ب) تعَاود.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ا) يهتدين.

فلم يقف مُبدِلاً لأن ألاَّ بدلٌ من (أَعمَلهم) أو من (السبيل)[1] على زيادة (لا) وقد قيل: هو مفعول (يهتدون) على زيادة (لا) أيضاً أي: فهم لا يهتدون أن يسجدوا. وقيل: هو مفعول له أي: (فَصَدهم)[2] لِئلاّ يسجدوا وليس بمقطوع يعني[3]: في الرسم. بل كُتِب على الإدغام أن في لا تقف[4] في الاختيار يسجدوا ولا تقفُ (على)[5] إلاَّ لما تقدَّم.

[٩٣٧] وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعِلنُونَ عَلَى رِضاً تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلاَ

في قراءة الكسائي[6] يرجعُ الخطابُ إلى قولهِ اسجدُوا وفي قراءة حفص ابتداء المخاطبة لأنه يَقُصُّ خبرهم على السامعين. أي: ما تخفون وما تُعلنون أيها المخاطبُون. ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾[7] مثل ﴿ أَتُحَٓجُّوٓنِّي ﴾[8] واتمدونني النون الأولى علامة للرفع[9]. والثانية للوقاية.

---

(١) في نسخة (ب) السبيل.

(٢) في نسخة (أ) وصدهم.

(٣) في نسخة (ب) يريد.

(٤) في نسخة (ب) فتقف. ❖ (ينظر في توجيه هذا الحرف الموضح ٩٩٥/٢ وشرح الهدايه ٤٥٣/٢- ٤٥٤).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) الكسائي وحفص قرءا بالتاء في ﴿ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ سورة النمل آية (٢٥) والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨١.

(٧) سورة النمل آية (٣٦) قرأ حمزة بنون واحدة مشددة. والباقون بنونين ظاهرتين واثبت الياء في الحالين ابن كثير وحمزة وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٧٠ والسبعة ٤٨٢.

(٨) سورة الأنعام آية (٨٠).

(٩) في نسخة (ب) رفع.

[٩٣٨] مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَا وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا وَوَجْهٌ بِهَمْزٍ بَعْدَهُ الوَاوُ وُكِّلاَ

ووجه همز السوق[١] أنه أجرى الواحد في الهمزة على الجمع (في سُؤُوق)[٢]. وقيل: الهمز[٣] وتركه لغتان[٤]، وقيل: اصله سوق مثل نَوق فَقُلبت الواوُ الفاً ثم هُمِزت مثل كأس ورأس[٥] وقد كان العجاج[٦] يهمز العألْم وأنشدوا[٧]:

وَخَنَدِفٌ هامةُ هذا العألْمِ

وأما (سوقه) ففي همزه وجهانِ: أحدهُما أنه جُمع على سُوُق كأُسُد وأَسدٍ ثم همزت الواوُ فصارت: سُؤقاً ثم سكنت بعد همزها. والثاني: على مجاورة[٨] الواو والضمة لأن الواو وإذا كانت مضمومةً ضمَّة لازمة جاز همزها مثل أُقِّتت[٩]. فكأنّهم توهَّموا الضمة التي قبل الواو عليها وأنشد أبو علي[١٠]: (أحَبُّ المُوقِدينَ إليَّ مُؤسَ)[١١]، وأما (بالسؤوق والأعناقِ) فلأنه لَّما اجتمع فيه واوان همزت الأولى لانضمامها.

---

(١) قوله تعالى: ﴿عَن سَاقَيْهَآ﴾، سورة النمل آية (٤٤) وفي سورة ص ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ آية (٣٣) وفي الفتح ﴿عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ آية (٢٩). قرأ قنبل بالهمز في الثلاثة. والباقون بغير همز. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٣.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (أ) الهمزة.

(٤) ينظر الكشف ١٦١/٢ وشرح الهداية ٤٥٧/٢.

(٥) في نسخة (ب) ثم كأس ورأس.

(٦) في نسخة (أ) الحجاج.

(٧) للعجاج ينظر ديوانه ٢٨٩ وينظر الخصائص ١٩٦/٢ ومجاز القرآن ٢٢/١ وصدرة: (مبارك للانبياء خأتَم).

(٨) في نسخة (ب) مجاوزة.

(٩) في نسخة (ب) وقتت.

(١٠) في الحجة ٣٩٢/٥.

(١١) وتمام البيت: وجَعْدة لَو أَضاءَهما الوَقُودُ وهو لجرير ينظر ديوانه ١٤٢ والمحتسب ٤٧/١ وموسى وجعده ولدا جرير يمدحهما بالكرم، . مع اختلاف في بعض كلمات البيت ورواية الديوان: لحب الوافِدانِ إليّ مُوسَ ❖ والشاهد همز الواو في (المؤفدين) و (مُؤس) لضم ما قبلها.

[٩٣٩] نَقُولَنَّ فَاضْمُمْ رَابِعًا وَنُبَيِّتَنْ ... نَهُ وَمَعًا فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾[١] يقول التسعة الرَّهْطِ لبعضٍ و(تَقَاسَموا) أمراً. وبالنون فيهما أي: تقاسَموا فقولوا هكذا. ويجوز أن يكون (تقاسموا) على هذه القراءة خبراً أي: قالوا متقاسمين. والرابع عنى به اللاَّم. وفي النون. أي: نون ﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ ﴾ ونون ﴿ لَنَقُولَنَّ ﴾.

[٩٤٠] وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ... لِكُوفٍ وَأَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ

أي: ومعْ فَتحِ ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾[٢] فتحُ ما بعد ﴿ مَكْرِهِمْ ﴾ وهو قوله تعالى: ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾[٣] ووجه الفتح أنه في موضع نصبٍ على أنه خبر (كان) أي: كان عَاقِبة مكرِهم (تدميرها أو على تقدير: انظر كيف كان عاقبةُ مكرِهم)[٤] (لأنا دمَّرناهم) أو على البدل من عاقبة وكسره[٥] على الإستئناف. وفتح: ﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ على (تقدير)[٦]: تُكَلِّمُهُم بأن الناسَ[٧]. وكسره على الحكاية لقول الدَّابة على أنَّ (تُكَلِّمُهُم) بمعنى: تَقُولُ. أو على تقدير:

---

(١) سورة النمل آية (٤٩) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء فيهما وضم التاء الثانية وضم اللام في الثانية. والباقون بالنون وفتح التاء واللام. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٣.

(٢) سورة النمل آية (٨٢) قرأ الكوفيون (من السبعة) بفتح الهمزة. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٦٩ والسبعة ٤٨٧.

(٣) سورة النمل آية (٥١) قرأ الكوفيون (من السبعة) بفتح الهمزة والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٧.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (ب) وكُسِر.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) ينظر إبراز المعاني ٦٢/٤ وشرح الهدايه ٤٥٧/٢.

تكلمهم فيقول: (أن الناسَ) (أما)[1] (يشركون): بالغيبة[2] لأن قبله: ﴿عَلَيْهِمْ مَّطَرًا﴾ وبعده: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾[3].

[٩٤١] وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ... ذَكَا قَبْلَهُ يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ

إدَّراك[4]. أصله تَدَارَكَ فأدغم التاء[5] في الدال ودخلت ألف الوصل للابتداء ومعناه: تَتَابع وأدرك: بلغ وانتَهى و(يذَّكَّرون)[6] لان قبله: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾[7] والتاءُ لأن قبله: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ﴾[8].

---

(١) في نسخة (أ) أم أمّا.

(٢) في نسخة (أ) بالغيب. سورة النمل آية (٥٩) قرأ عاصم وأبو عمرو (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٧.

(٣) سورة النمل آية (٦١).

(٤) قوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بقطع الألف وإسكان الدال من غير ألف. والباقون بوصل الألف وتشديد الدال وألف بعدها. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٥.

(٥) في نسخة (ب) وأدغم التاء.

(٦) في قوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾، سورة النمل آية (٦٢) قرأ أبو عمرو وهشام (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٦٨ والسبعة ٤٨٤.

(٧) سورة النمل آية (٦١).

(٨) سورة النمل آية (٦٢). (❖ ينظر شرح الهدايه ٤٥٨/٢ والموضح ٩٦٩/٢).

[٩٤٢] بِهَادِي مَعَاً تَهْدِي فَشَا العُمْيِ نَاصِبَاً وَبِاليَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

كتب ﴿ بِهَدِى ﴾[١] في النمل بياء في الوقف والخط مبني[٢] على الوقف. والذي في الروم على لفظ الوصل بغير ياء[٣]. وقرأ حمزة في الموضعين: (تَهْدي) على أنه فعل مضارع و(العُمْىَ) منصُوب على المفعول. ووقف[٤] عليه في الموضعين بالياء على الأصل وقرأ الباقون (بهَادي العمي) بإضافة اسم الفاعل وخفض (العمي) بالإضافة هي إضافة تخفيفٍ والأصل بهادٍ العُمي ومعنى القراءتين سواءٌ. ووقف الكسائي[٥] بالياء في الموضعين على الأصل[٦]، والباقون يقفون في النملِ بالياء اتبِّاعاً للرسم[٧] وموافقة الأصل وفي (الروم)[٨] بغير ياء اتّباعاً للرسم[٩].

---

(١) سورة النمل آية (٨١) قرأ حمزة (من السبعة) بالتاء مفتوحة وإسكان الهاء في السورتين هنا وفي الروم آية (٥٢) (العُمي) بالنصب وإذا وقف أثبت الياء فيهما. والباقون بالباء مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها (العمي) بالخفض ووقفوا هنا بالياء. وفي الروم بغيرياء إتباعاً للمصحف حاشا الكسائي فإنه وقف عليهما بالياء. ينظر التيسير ١٦٩ والسبعة ٤٨٦.

(٢) في نسخة (أ) والخط مبني على الوقف. وفي (ب) والخط أبداً مبني على الوقف.

(٣) ينظر بيت العقيلة ١٠١ والوسيلة ١٩٩ والمقنع ١٠٣.

(٤) في نسخة (أ) وقف.

(٥) في نسخة (ب) وحمزة. (قال ابن الجزري في النشر ٢/١٤٠: واختلف فيه أيضاً عن حمزة مع قراءته له (تهدي العمي) فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ أبو العلاء وغيرهم. وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي وقطع له بالحذف المهدوي. وابن سفيان وابن سوار وغيرهم).

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) ينظر النشر ٢/١٤٠.

(٨) في نسخة (أ) الرفع.

(٩) قال ابن الجزري في النشر ٢/١٤٠: (بهادي العمي) في الروم. الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم. وقطع له بالحذف أبو محمد مكي وابن الفحَّام وابن شريح على الصحيح عنده. وأبو طاهر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم وذكر الوجهين أبو العز القلانسى والداني في جامعه ثم ورى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء. ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه. ثم قال: والوجهان صحيحان نصاً وأداءً وعلى الحذف جمهور العراقيين.

[٩٤٣] وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْتَحِ الضَّمَّ عِلْمُهُ فَشَا تَفْعَلُونَ الغَيْبُ حَقٌّ لَهُ وَلاَ

أَتوْهُ[١] فعل ماضٍ والهاءُ مفعُولةٌ وأصله (أَتَيوُهُ) (فقُلِبت الياءُ ألفاً لِتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الألف والواو فحذفت الألف [و(ءاتُوهُ) اسمُ فاعلٍ مضافٌ إلى الهاء. وأصله: أَأْتِيُوهُ. بتاء مكسورة وياء مضمومة. فألقيت حركة الياء الثقل ذلك على التاء][٢]. وحذفت الياء للالتقاء الساكين)[٣]. و(يفعلون)[٤] ظاهر.

[٩٤٤] وَمَالِي وَأَوْزِعْنِي وَإِنِّيْ كِلاهُمَا لِيَبْلُوَنِي اليَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ بَلاَ(*)

(وبهذا يُعلم أن القراءة من طريق الشاطبية بإثبات الياء فقط).

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾، سورة النمل آية (٨٧) قرأ حفص وحمزة (من السبعة) بقصر الهمزة وفتح. والباقون بمد الهمزة وضم التاء. ينظر التيسير ١٦٩ والسبعة ٤٨٧.

(٢) أضافة هذه العبارة للتوضيح من فتح الوصيد ٤/١١٦٤ ولعلها سقطت من المخطوط. والله اعلم.

(٣) في نسخة (ب) فنقلت حركة الهاء إلى التاء وحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(٤) المراد في قوله تعالى: ﴿ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾، سورة النمل آية (٨٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٦٩ والسبعة ٤٨٧.

(*) ياءاتها خمس:

* ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾ آية (٧) فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيرهم.

* ﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ آية (١٩) فتحها ورش والبزي (من السبعة) وأسكنها غيرهم.

* ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ﴾ آية (٢٠) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام.

* ﴿ إِنِّيٓ أُلْقِيَ ﴾ آية (٢٩) ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ آية (٤٠) فتحها نافع وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٧٠ والسبعة ٤٨٨.

وفيها محذوفتان:

* ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ آية (٣٦) قرأ حمزة بنون واحدة مشددة. والباقون بنونين ظاهرتين. وأثبت الياء في الحالين ابن كثير وحمزة. وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو.

* ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ آية (٣٦) أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف. وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش. وحذفها الباقون في الحالين ووقف الكسائي ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ آية (١٨) بالياء ووقف الباقون بغير ياء. ينظر التيسير ١٧٠ والسبعة ٤٨٨.

سُورةُ القَصَص (٧)

[٩٤٥] وَفِـي نُـرِىَ الفَتْحَـانِ مَـعْ أَلِـفٍ وَيَـا ... ئِـــهِ وَثَـــلاَثٌ رَفْعُهَـــا بَعْـــدُ شُـــكِّلاَ

(يريدُ)[١] الفتحان في الحرفين الأولين[٢] والياءُ: بدل (من)[٣] النون والألفُ في موضع الياءِ من: (نرى) وأجاز (وَيَاؤُهُ وَيَائِهِ) فالخفض على العطف على (الألف)[٤] والرفعُ عطف على (الفتحان) (وَثَلاثٌ رَفْعُهَا)[٥]: يعني: (فرعَوْن) و(هامان) و(جنودهما).

[٩٤٦] وَحُزْنَـاً بِـضَمٍّ مَـعْ سُكونٍ شَـفَا وَيَـصْـ ... ـــدُرَ اضْـــمُمْ وَكَـــسْرُ الـــضَّمِّ ظَامِيـــهِ أَنْهَـــلاَ

الحُزْن[٦] والحَزن كالعُدْم. والعَدَم ويَصدُر الرعاء: ماشيتهم (ويصدرهم)[٧].

[٩٤٧] وَجَذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالفَتْحُ نَلْ وَصُحْـ ... ـــبَةٌ كَهْـــفُ ضَـــمِّ الرَّهْـــبِ وَاسْـــكِنْهُ ذُبَّـــلاَ

يقالُ: جَذوةٌ وجَذيَةٌ[٨]. وهو: العُود الغليظُ من الحطب كان فيه (الرياح)[٩] نار أو لم تكن.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾، قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالياء مفتوحة. وفتح الراء وإمالة فتحها ورفع الأسماء الثلاثة. والباقون بالنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء بعدها. ونصب الأسماء الثلاثة. ينظر التيسير ١٧٠ والسبعة ٤٩٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) على ألف.

(٥) في نسخة (أ) معها.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ ﴾، سورة القصص آية (٨) قرأ حمزة والكسائي بضم الحاء وإسكان الزاي. والباقون بفتحهما. ينظر التيسير ١٧١ والسبعة ٤٩٢.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾، سورة القصص آية (٢٩) قرأ عاصم (من السبعة) بفتح الجيم. وحمزة بضمها. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٧١ والسبعة ٤٩٣.

(٩) من نسخة (أ).

والرَّهَب[1] بالفتح والضمّ والسُكون سوآء[2]. وذبلا: جمع ذابل وهي (الرماح)[3].

[٩٤٨] يُـصَدِّقُنِي أرَفَـعْ جَزْمَـهُ فِـي نُـصُوصِه وَقُـلْ قَـالَ مُوسَـى وَاحْـذِفِ الـوَاوَ دُخْلُـلاَ

﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾[4] مثل: ﴿ يَرِثُنِي ﴾ في مريم[5] والواوُ محذوفةٌ في المكي فيكون: ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾[6] استئنافٌ. والواو ثابتة في غيرة[7].

[٩٤٩] نَمَـا نَفَـرٌ بِالـضَّمِّ وَالفَـتْحِ يَرْجِعُـو نَ سِـحْرَانِ ثِـقْ فِـي سَـاحِرَانِ فَتُقْـبَلاَ

لم تأتِ الواو الفاصلة بعد (دُخْلَا) فلو هم[8] أنَّ (نَمَا نَفَرٌ) متصلٌ (بدُخُلا) وليس كذلك. هو قوله تعالى: ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾[9] وقد تقدم مثله: (﴿ سِحۡرَانِ ﴾[10] ثق). إي: ثق بنقله والتثنية أراد القرآن والتواره. أو موسى ومحمد. أو موسى وهارون عليهم السلام. أي: ذو سحر[11].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلرَّهۡبِ ﴾، سورة القصص آية (٣٢) قرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء والحرميان وأبو عمرو بفتحهما والباقون بضم الراء وإسكان الهاء ينظر التيسير ١٧١ والسبعة ٤٩٣.

(٢) ينظر الحجة لأبي زرعه ٥٤٤ والكشف ١٧٣/٢.

(٣) في نسخة (أ) الرياح.

(٤) سورة القصص آية (٣٤) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) برفع القاف. والباقون بجزمها ينظر التيسير ١٧١ والسبعة ٤٩٤.

(٥) سورة مريم آية (٦).

(٦) سورة القصص آية (٣٧) قرأ ابن كثير (من السبعة) بغير واو. والباقون بالواو. ينظر التيسير ١٧١ والسبعة ٤٩٤.

(٧) ينظر بيت العقيلة رقم ١٠٢ والوسيلة ٢٠١ والمقنع ١١٣.

(٨) هكذا في المخطوط ولعل المراد (فأوهم).

(٩) سورة القصص آية (٣٩) قرأ نافع وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الياء وكسر الجيم. والباقون بضم الياء وفتح الجيم. ينظر التيسير ١٧١ والسبعة ٤٩٤.

(١٠) سورة القصص آية (٤٨) قرأ الكوفيون (من السبعة) بكسر السين وإسكان الحاء. والباقون بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. ينظر التيسير ١٧٢ والسبعة ٤٩٥.

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين، ولكن المعنى واحد. (ينظر الحجة لابي زرعه ٥٤٧ والموضح ٩٨٦/٢).

[٩٥٠] وَيُجْبَـــى خَلِـــيطٌ يَعْقِلُـــونَ حَفِظْتُـــهُ وَفِـــي خُـــسِفَ الفَتْحَـــيْنِ حَفْـــصٌ تَـــنَخَّلاَ

(خليطٌ) أي[١]: مألوفٌ معروفٌ ليس بغريبٍ لأنه مؤنثٌ غيرُ حقيقي. والثَّمرات[٢]: بمعنى الرزق و(يجبى) على تأنيث الثمرات. و﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾[٣] بالغيب على الالتفات والخطاب ظاهر. و(خسف)[٤] لأن قبله: ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ ﴾ والفتحان[٥] مفعول (تَنَخلاً).

[٩٥١] وَعِنْـــدِي وَذُو الثُّنْيَـــا وَإِنِّـــي أَرْبَـــعٌ لَعَلِّـــي مَعَـــاً رَبِّـــي ثَـــلاثٌ مَعِـــي اعْـــتَلاَ(*)

(الثنيا)[٦]. أراد: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[٧].

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿ يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ﴾ ، سورة القصص آية (٥٧) قرأ نافع (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء ينظر التيسير ١٧٢ والسبعة ٤٩٥.

(٢) في نسخة (أ) أو الثمرات.

(٣) سورة القصص آية (٦٠) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٧٢ والسبعة ٤٩٥.

(٤) قوله تعالى: ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ ، سورة القصص آية (٨٢) قرأ حفص (من السبعة) بفتح الخاء والسين. والباقون بضم الخاء وكسر السين. ينظر التيسير ١٧٢ والسبعة ٤٩٥.

(٥) في نسخة (أ) الفتحتين.

(*) ياءاتها اثنى عشر ياء:

* ﴿ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي ﴾ آية (٢٢). ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾ آية (٢٩). ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ آية (٣٠) ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ آية (٣٤) ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ آية (٣٧) ﴿ عِندِيٓ أَوَلَمْ ﴾ آية (٧٨) ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾ آية (٨٥). فتحهن الحرميان وأبو عمرو. وروى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (عندي) بالإسكان فقط.

* ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ آية (٢٧) ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ آية (٢٧) فتحها نافع.

* ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ آية (٢٩) ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾ آية (٣٨) سكنها الكوفيون.

* ﴿ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ آية (٣٤) فتحها حفص وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٧٢ والسبعة ٤٩٦.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة القصص آية (٢٧). الخلاف عن ابن كثير (هنا) موّزع فالبزي يقرأ بالسكون وقنبل يقرأ بالفتح.

سُورةُ العَنْكبوت (٦)

[٩٥٢] يَرَواْ صُحْبَةٌ خَاطِبْ وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ ـنَشَاءَةِ حَقَّاً وَهُوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

الخطابُ[١]: لأن قبلَهُ: ﴿وَإِن تُكَذِّبُواْ﴾[٢] والغَيْبَة: راجعةٌ إلى (أُممٌ) في قوله (تعالى)[٣]: ﴿فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ﴾[٤] ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾[٥] يعني: الأمم المكذِّبةَ و(حَرِّك) يريد به افتَح الشين و(مُدّ) أي: ائت[٦] بألف[٧]. والنشآءَةُ والنشْأةَ واحد[٨].

[٩٥٣] مَوَدَّةً المَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (مودةُ بَيْنِكم)[٩] بالرفع والإضافة[١٠] فهو[١١] مرفوعٌ على أنه

---

(١) في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ﴾، سورة العنكبوت آية (١٩) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٧٣ والسبعة ٤٩٨.

(٢) سورة العنكبوت آية (١٨).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة العنكبوت آية (١٨).

(٥) سورة العنكبوت آية (١٩).

(٦) في نسخة (أ) نابت.

(٧) أي: بعد الشين. (ينظر ابراز المعاني ٤/٧٤).

(٨) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَخِرَةَ﴾، سورة العنكبوت آية (٢٠) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) هنا وفي النجم آية (٤٧) والواقعة آية (٦٢) بفتح الشين وألف بعدها والباقون بإسكان الشين من غير ألف. ووقف حمزة على وجهين في ذلك أحدهما: أن يلقي حركة الهمزة على الشين. ثم يسقطها طرداً للقياس. والثاني: أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً إتباعاً للخط. ومثله قد سمع من العرب. ينظر التيسير ١٧٣ والسبعة ٤٩٨.

(٩) سورة العنكبوت آية (٢٥).

(١٠) ينظر التيسير ١٧٣ والسبعة ٤٩٨.

(١١) في نسخة (ب) وهو.

خبر[1] (لأن ما)[2] بمعنى: الذي والمودة بمعنى المودود. أو سبب المودّة. وقرأ (مَوَدَّةً بَيْنَكُم) نافع وابن عامر وأبو بكر بالنَّصب على أنه مفعول من أجله. أو مفعولاً ثانياً. أي: اتخذتم الأوثان سبباً للمَودّة. وقرأ حمزة وحفص (مودّةَ بَينكم) بالنصب (والإضافة)[3] فالنصب على ما تَقدّم. والإضافة على أن يجعل بينكم مفعولاً. كما في قوله[4] يا سارق الليلةِ أهْلَ الدَّار[5].

[٩٥٤] وَيَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ

(يدعون)[6] بالياء لأن قبله: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾[7] والخطابُ يُشعر أنهم هم المقصودون بقوله: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ و ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[8] على التوحيد لأن عامة[9] القرآن بهذا اللفظ. أي: ﴿ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ ﴾[10] وكُتِبت بالتاء كما كُتِبت الرحمة وغيرها. والجمع لأنها في المصحف بالتاءِ ولأن بعدها ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ ﴾[11].

---

(١) أي: خبر إنَّ.

(٢) كتبت موصوله في نسخة (ب) لأنّما وما. والمراد به قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، سورة العنكبوت آية (٢٥).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) قولهم.

(٥) ينظر خزانة الأدب ١٠٨/٣. والمحتسب ١٨٣/١ وهو من شواهد السمين الحلبي في الدر المصون ١٨٧/٣. والشاهد: جعل الليلة مسروقة. فهو مفعول مضاف.

(٦) في نسخة (ب) ﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾. سورة العنكبوت آية (٤٢) قرأ عاصم وأبو عمرو (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٧٤ والسبعة ٥٠١.

(٧) سورة العنكبوت آية (٤١).

(٨) في نسخة (أ) ورفع على التوحيد. سورة العنكبوت آية (٥٠) قرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) على التوحيد. والباقون على الجمع. ينظر التيسير ١٧٤ والسبعة ٥٠١.

(٩) في نسخة (ب) على عامة القرآن.

(١٠) ينظر مثلاً سورة يونس آية (٢٠) والرعد آية (٧) و(٢٧) وغيرها.

(١١) سورة العنكبوت آية (٥٠). (❖ ينظر الكشف ١٧٩/٢، والموضح ٩٩٥/٢).

[٩٥٥] وَفِـي وَنَقُـولُ اليَـاءُ حِـصْنٌ وَيَرْجَعُـو نَ صَـفْوٌ وَحَـرْفُ الـرُّومِ صَـافِيهِ حُلِّـلاَ

نقول ويقول[١] ظاهِرٌ. و (يُرجَعُون)[٢] بالغيب لقوله (تعالى)[٣]: ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ ﴾[٤] و ﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ﴾[٥] و(تُرجعون) بالخطاب لقوله: ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾[٦] وحرف الروم ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾[٧].

[٩٥٦] وَذَاتُ ثَـلاثٍ سُـكِّنَتْ بَانُبوِّئَنْـ ـنَ مَـعْ خِفِّـه وَالهَمْـزُ بِاليَـاءِ شَـمْلَلاَ

(يعني)[٨] أنَّ (بَاءَ نُبوِّئَن) أُبدل منها ذاتُ ثلاثٍ (وهي الثاء)[٩] وأُسكنت وخُفِّفَت الواوُ وأُبدلت الهمزة بالياء فصارت: (لَّنُثوِينَّهم) من الثواء: وهو الإقامة[١٠]. أَثوَيْتُهُ إذا نزَّلتُه. وقيل: أثويته إذا أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلاً ليقيم فيه. وبوّأته أسكنته. وقيل: لنُثْوينهم لنُعْطِينهم منازل يثوون فيها[١١].

[٩٥٧] وَإِسْـكَانُ وَلْ فَاكْـسِرْ كَمَـاحَجَّ جَانَـدَىً وَرَبِّـي عِبَـادِي أَرْضِـيَ اليَـا بِهَـا انْجَـلاَ[*]

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. والمراد به قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾ ، سورة العنكبوت آية (٥٥) قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) بالياء والباقون بالنون. ينظر التيسير ١٧٤ والسبعة ٥٠١.

(٢) سورة الروم آية (٥٧) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٧٤ والسبعة ٥٠٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) سورة العنكبوت آية (٥٤).

(٥) سورة العنكبوت آية (٥٥).

(٦) سورة العنكبوت آية (٥٦).

(٧) آية (١١).

(٨) في نسخة (ب) يريد. والمراد به قوله تعالى: ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾، سورة العنكبوت آية (٥٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالثاء ساكنة من غير همز. والباقون بالباء مفتوحة مع الهمزة. ينظر التيسير ١٧٤ والسبعة ٥٠٢.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) يقال: ثوى الرجل إذا أقام.

(١١) ينظر شرح الهداية ٤٦٦/٢ وإبراز المعاني ٧٨/٤.

(*) ياءاتها ثلاث: ﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ ﴾ آية (٢٦) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيره. ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ آية (٥٦)حذفها أبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) في الوصل للنداء، وقياس قولهم في إتّباع المرسوم عند

من سُورة الرومِ إلى سُورةِ سَبأ[1] (١٧)

[٩٥٨] وَعَاقِبَـــهُ الثَّـــانِيْ سَـــمَا وَبِنُونِـــهِ نُـــذِيقُ زَكَـــا لِلْعَـــالَمِينَ اكَـــسِرُوا عُـــلاَ

الخلاف في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟ ﴾[2] فلهذا قال: (الثاني)[3] والسُّوأى تأنيثُ الأسْوإ. كما أن الحسنى تأنيث الأحسن. فمن رفع: ﴿ عَـٰقِبَةَ ﴾ فلأنه اسم (كَان) و(السوأى) الخبر. وبالنصب الخبر و(السؤآى) الاسم. (وأن كذَّبوا) بمعنى: لأن كذَّبُوا. ويجوز أن تكون المفسِّرة كأنه فسَّر السؤأى وإنما قال: (كان عاقبة) ولم يقل: (كانت عاقبة)[4] لأنه ذهب بالعاقبة مذهب المصير[5] والسؤأى بمعنى: الدخول ولأن التأنيث غيرُ حقيقي. ﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾[6] بالياء والنون[7] ظاهر. (للعالمين)[8] بكسر اللام جمعُ عالِمٍ والعالَمين جمع عالَم وجمعه لأن لكل وقت عالَمًا.

الوقف يوجب إثباتها فيه لثبوتها في جميع المصاحف. وفتحها الباقون في الوصل وأثبتوها ساكنة في الوقف. ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ آية (٥٦) فتحها ابن عامر. وأسكنها غيره. ينظر التيسير ٥٧٤ والسبعة ٥٠٣.

(١) في المخطوط (من سورة الروم إلى سبأ).

(٢) سورة الروم آية (١٠) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بالنصب والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٧٤ والسبعة ٥٠٦.

(٣) في نسخة (أ) الناس. والسوءى تأنيث الأسواء.

(٤) من نسخة (أ). (ينظر شرح الهداية ٤٦٧/٢).

(٥) في نسخة (ب) المصدر.

(٦) سورة الروم آية (٤١) قرأ قنبل (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٧٥ والسبعة ٥٠٧.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) سورة الروم آية (٢٢) قرأ حفص (من السبعة) بكسر اللام والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٧٥ والسبعة ٥٠٦.

[٩٥٩] لِيَرْبُـوا خِطَـابٌ ضُـمَّ وَالـوَاوُ سَـاكِنٌ أَتَـى وَاجْمَعُـوا آثَـارِكَمْ شَـرَفاً عَـلاَ

ليربوا[١] (أي): ليزيدوا في أموالهم (والواوُ ساكن) لأنها واوُ (تربون) فحذفت النونُ للنصب. وفي الأخرى الواوُ[٢] مفتوحة لأنها حرفُ الإعراب، وجمع آثارِ[٣] لأنها كثيرة من إنبات الزرع والكلاء وسقى الشجر وإصلاح الثمر وغير ذلك (أَثَر) يدل على ذلك لأنه للجنس[٤] ولأن قبله لفظ الوحدة نحو: (قوله تعالى)[٥]: (يؤلف بينه ثم يجعله)[٦] و(من خلاله) (وعَلا. أي: علا به)[٧].

[٩٦٠] وَيَنْفَـعُ كُـوفِيٌّ وَفِـي الطَّـوْلِ حِـصْنُهُ وَرَحْمَـةً ارْفَـعْ فَـائِزاً وَمُحَـصِّلاَ

التذكير[٨] على (أنَّ)[٩] المعذرةَ بمعنى: العُذر. وللفصل أيضاً. (وفي الطول) ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾[١٠] (ورحمة) في لقمان[١١] بالرفع على أنه خبر بعد خبر. أو هو رحمة.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ ﴾، قرأ نافع (من السبعة) بالتاء مضمومة وإسكان الواو. والباقون بالياء مفتوحة ونصب الواو. ينظر التيسير ١٧٥ والسبعة ٥٠٧.

(٢) في نسخة (أ) اللام.

(٣) في نسخة (ب) أثاره. والمراد بها قوله تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾، سورة الروم آية (٥٠) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بالألف على الجمع. والباقون بغير ألف على التوحيد ينظر التيسير ١٧٥ والسبعة ٥٠٨.

(٤) في نسخة (أ) ليس للجنس.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) يبسط ثم يجعله.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ سورة الروم آية (٥٧) قرأ الكوفيون (من السبعة) هنا بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٧٦ والسبعة ٥٠٩.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة غافر آية (٥٢).

(١١) ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ آية (٣).

[٩٦١] وَيَتَّخِـذَ المَرْفُـوعُ غَيْـرُ صِـحَابِهِمْ تُـصَعِّرْ بِمَـدٍّ خَـفَّ إِذْ شَـرْعُهُ حَـلاَ

رفع: ﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾[١] بالعطف على: ﴿ يَشْتَرِى ﴾ والنصبُ على: ﴿ لِيُضِلَّ ﴾ وَصَاعَرَ[٢]، وصَعَّرَ واحد[٣] (تفاعل منه)[٤] مثل عافاه الله وقيل[٥]: معناه الإعراض عن الناس تكبراً[٦].

[٩٦٢] وَفِـي نِعْمَـةً حَـرِّكْ وَذُكِّرَهاَؤُهَـا وَضُـمَّ ولاَ تَنْـوِينَ عَـنْ حُـسْنٍ اعْـتَلاَ

(قوله)[٧] (حَرِّكْ) (أي)[٨]: افتح العين[٩] وهو جمعُ نعمة. لاختلاف أنواع النعم. و(نعمةً) الواحدة تدل على الجنس[١٠].

[٩٦٣] سِوَى ابْنِ العَلاَ وَالبَحْرُ أُخْفِى سُكُونُهُ فَـشَا خَلْقَـهُ التَّحْرِيـكُ حِـصْنٌ تَطَـوَّلاَ

والتحريك[١١] بالنصب عطفٌ على (ما). وبالرفع مبتدأٌ وخبرُه (يَمُدُّهُ) والواو للحال. ويجوز أن يكون معطوفاً على موضع (أَنَّ) مع اسمها و(أُخْفِى) على الاستقبال. قالوا[١٢]: ويجوز أن يكون

---

(١) سورة لقمان آية (٦).

(٢) قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ سورة لقمان آية (١٨) قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر (من السبعة) بتشديد العين من غير ألف. والباقون بالألف وتخفيف العين. ينظر التيسير ١٧٦ والسبعة ٥١٢.

(٣) وهو مأخوذ من الصَّعَر. وهو داء يصيب البعير في وجهه ورأسه. ينظر القاموس المحيط مادة (صعر)، وبالألف لغة الحجاز وبغيره لغة تميم.

(٤) في بعض المصادر (فاعل فيه).

(٥) حُكي هذا القول عن سيبويه والفراء.

(٦) ينظر ابراز المعاني ٤/٨٥.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ﴾، سورة لقمان آية (٢٠) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص (من السبعة) على الجمع وعلى التذكير. والباقون على التوحيد والتأنيث. ينظر التيسير ١٧٧ والسبعة ٥١٣.

(١٠) ينظر الموضح ٢/١٠١٦.

(١١) في نسخة (ب) والبحر. والمراد به قوله: ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ ﴾، سورة لقمان آية (٢٧) قرأ أبو عمرو بنصب الراء. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٧٧ والسبعة ٥١٣.

(١٢) في نسخة (أ) قال.

ماضياً لكن أُسكنت[1] ياؤه تخفيفاً و(خلق)[2] فعل ماضٍ و(خَلْقُه) بدلٌ. أو مصدر قُرِن بغير فعله[3].

[٩٦٤] لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ العَلاَ

﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾[4] بالكسر أي: لصَبْرِهم. ولَمَّا صَبَروا أي: حين[5] صبروا. و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢﴾[6] و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩﴾[7] الغيب راجع إلى المنافقين. والخطاب لدخولِ جميع الناس[8] فيه.

[٩٦٥] وَبِالهَمْزِ كُلُّ اللاَّءِ وَاليَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ

[٩٦٦] وَكَاليَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

قراءه ابن عامر والكوفيين على الأصل والتمام[9] وهو لجماعة الرجال والنساء ولايُصَغَّر لاستغنائهم (باللتيا) و(الذيّا) وقرأ قنبل وقالون (اللاَّءِ) على حذف الياء كما قال[10]:

مِنَ اللاَّءِ لَمْ يَحْجُجْنَ سبعين حجة وَلَكِنْ لِتَقْتُلنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

وقرأ أبو عمرو والبزيّ بياء ساكنه من غير همز. قال أبو عمرو[11] و(هي لغة قريش) وجاز التقاءُ

---

(١) في نسخة (أ) سكنت.

(٢) في نسخة (ب) وخلقه ماض.

(٣) لأنه بمعنى فعله: والتقدير: خَلَقَ كُلَّ شَيء خَلقه. فتح الوصيد ٤/١١٧٩.

(٤) سورة السجدة آية (٢٤) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر اللام وتخفيف الميم. والباقون بفتح اللام وتشديد الميم. ينظر التيسير ١٧٧ والسبعة ٥١٦.

(٥) في نسخة (أ) خبر.

(٦) سورة الأحزاب آية (٢).

(٧) سورة الأحزاب آية (٩).

(٨) في نسخة (أ) تحرَّفت إلى (التائين).

(٩) ينظر التيسير ١٧٨ والسبعة ٥١٨.

(١٠) البيت ينسب للعرْجي، وهو من شواهد أبو زرعة في الحجة ٥٧١ بغير نسبه.

(١١) ابن العلاء ينظر جامع البيان ٤/٨٣ والنشر ١/٤٠٤ والوجهان في الشاطبية والإعلان. والوجهان صحيحان.

الساكنين للمدِّ وذلك أنه حذف الياء التي بعد الهمزة ثم أبدل الهمزة[1] ياء ثم أسكن الياء استثقالاً للحركة عليها وهو بدالٌ على غير قياس. وقرأ ورش بياءٍ مختلسة الكسر[2] وذلك عبارةٌ عن تخفيف الهمزة بين بين وهو القياس. وقد قيل: إنَّ القرّاء عَبَّروا عن التليين بالاسكان وقد عَبَّروا عن المكسورة[3] بياء ساكنة وإظهارُ أبي عمرو (في)[4] ﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾[5] مما يدل على أنه تليينٌ وليس بإسكان (وقِف)[6] لمن ذكره[7].

[٩٦٧] وَتَظَّـاهَرُونَ اضْـمُمْهُ وَاكْـسِرْ لِعَاصِـمٍ وَفِـي الهَـاءِ خَفِّـفْ وَامْـدُدِ الظَّـاءَ ذُبَّـلاَ

[٩٦٨] وَخَفَّفَـهُ ثَبْـتٌ وَفِـي قَـدْ سَـمِعْ كَمَـا هُنَـا وَهُنَـاكَ الظَّـاءُ خُفِّـفَ نَـوْفَلاَ

يعني[8]: ضُمَّ تاءَهُ (واكْسِر) هاءَه فيكون على فتح التاء لأنه ضدَّ الضم وفتح الهاء لأنه ضدّ الكسر[9] وقوله: وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ يعني: الظاء فخرج ابن عامر في تخفيف الظاء فتكون قراءة عاصم: ﴿ تَظَـٰهَرُونَ ﴾ وقرأ حمزة والكسائي (تَظَاهَرُون) كما قرأ في البقرة[10] وقد سبق تعليله. وابن عامر (تَظَّاهرون) بالإدغام. والباقون (تَظَّهرَّونَ)[11] وفي قد سمع: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ ﴾[12] مثل

---

(١) في نسخة (أ) التي بعد الهمز ثم أبدل الهمز.

(٢) في نسخة (ب) الكسرة.

(٣) أي: عن تليين الهمزة المكسورة.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) سورة الطلاق آية (٤).

(٦) قول الناضم (وَقِفْ مُسْكِناً).

(٧) في نسخة (ب) لمن ذكر.

(٨) في نسخة (ب) يريد.

(٩) في نسخة (أ) الكسرة.

(١٠) آية (٨٥) وعاصم كذلك.

(١١) ينظر التيسير ١٧٨ والسبعة ٥١٩.

(١٢) سورة المجادلة آية (٢).

هذه الترجمة إلا في تخفيف الظاء فإن عاصماً قرأ هناك كما قرأ هنا. ولم يوافقه على تخفيفها أحدٌ من القرّاء، فقرأ حمزة والكسائي وابن عامر (هناك)[1] كقراءة ابن عامر (هنا)[2].

[٩٦٩] وَحَقُّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرْ ـرَسُولَ السَّبِيلاَ وَهُوَ فِي الوَقْفِ فِي حُلاَ

هذه الألفات[3] رسمت في المصحف[4] في هذه الفواصل الثلاث[5] وذلك أن الفاصلةَ كالقافية كقوله:

أسْتَأثر اللهُ بِالوَفَاءِ وبالـ ـعَدلِ وَوَلَّى الملاَمَةَ الرَّجُلاَ[6]

(يعنون﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾. ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾. ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ فمن حذف الألف في الوصلِ جعلها كهاء السَّكت)[7] ومن حذفها في الحالين فلأنه جعل الوقفَ كالوَصْلِ وفرَّقَ بين الفواصل والقوافي بأن القوافي يلزم الوقفُ عليها بخلاف فواصل القرآن. ومن أثبت في الحالين فلاتباع خط المصحف، وأجمعوا على: ﴿ وَهُوَ يَهۡدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤ ﴾[8] أنه بغير ألف مع أنه رأس آية.

---

(١) في نسخة (ب) زيادة وابن عامر.

(٢) ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٢٨. وينظر في توجيهه الحجة لأبي زرعة ٥٧٢، والموضح ١٠٢٦/٢.

(٣) في نسخة (أ) ألفات.

(٤) في نسخة (ب) المصاحف.

(٥) يعني: في قوله تعالى: ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ سورة الأحزاب آية (١٠)، ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ سورة الأحزاب آية (٦٦)، ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ سورة الأحزاب آية (٦٧). قرأ حمزة وأبو عمرو (من السبعة) بحذف الألف في الحالين في الثلاثة. وابن كثير وحفص والكسائي بحذفها فيهن في الوصل خاصة. والباقون بإثباتها في الحالين. ينظر التيسير ١٧٨والسبعة ٥١٩.

(٦) البيت للأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ينظر ديوانه ٢٦٦، وهو من شواهد الدر المصون ٤٠٤/٥، وابراز المعاني ٩٣/٤.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة الأحزاب آية (٤).

[٩٧٠] مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثَّانِ عَمَّ فِي الدُ ... دُخَانِ وَاتَوْهَا عَلَى الَمَدِّ ذُو حُلاَ

(قد سبق)[١] القول في (مقام) في مريم[٢] وآتوها[٣] بالمدّ بمعنى: أعطوها لأنها سُئلَت وأتَوْهَا بمعنى: غَشَّوْهَا لأنهم سألوا غِشيَانَها و(ذُو حُلاَ) (أي: ذو)[٤] حسن يقال: حَلِيَ (الشيءُ)[٥] في عيني يَحْلَى وحَلَى يَحْلُوا حَلاوة. ويقال: حَلِيَ بالشيء إذا أظفِرَ به يحلا حُلاَ[٦].

[٩٧١] وَفِي الكُلِّ ضَمُّ الكَسْرِ فِي أُسْوَةٍ نَدىً ... وَقَصْرُ كَفَا حَقٍّ يُضَاعَفُ مُثَقَّلاَ

[٩٧٢] وَبِاليَا وَفَتْحِ العَيْنِ رَفْعُ العَذَابُ حِصْـ ... ـنُ حُسْنٍ وَتَعْمَلْ نُؤْتِ بِاليَاءٍ شَمْلَلاَ

إسوَةٌ وَأُسوةٌ[٧] كعُدوة وعِدوة لغتان. وأتفق ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو[٨] على قصر (يضعَّفْ) يعني: حذف الألف بعد الضّاد وعلى تشديد (العين)[٩] ويبقى الباقون على إثبات الألف بعد الضاد مع تخفيفها ثم قال: (وبالياء وفتح العينِ) أي: (وفي الياء)[١٠] في حال القراءة بها. (رفع العذاب حصنُ حُسنٍ) فخرج أبو عمرو[١١] (في الياء. أي: حال القراءة)[١] من الترجمة

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) تقدم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ﴾، سورة الأحزاب آية (١٤) قرأ الحرميان (من السبعة) بالقصر. والباقون بالمد. ينظر التيسير ١٧٨ والسبعة ٥٢٠.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (أ) على حلا.

(٧) سورة الأحزاب آية (٢١) قرأ عاصم (من السبعة) هنا وفي الحرفين في سورة الممتحنة (٤) و(٦) بضم الهمزة. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٧٨ والسبعة ٥٢٠ – ٥٢١.

(٨) أي: مرموز (كَفَا حقٍّ). ينظر التيسير ١٧٩ والسبعة ٥٢١.

(٩) في المخطوط في النسختين. وعلى تشديد (الضاد) والصواب ما أثبتناه.

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) أي من الترجمة الأولى.

الأولى. ويدخل مع أصحاب الياء فحصل له من الترجمة الأولى (القصر)[٢] وفتح العين والتشديد. ومن الثانية الياء ورفع العذاب ويؤخذ من مفهوم الترجمة الثانية النون لابن كثير وابن عامر وكسر العين ونصب العذاب ويؤخذ من مفهوم (الترجمة)[٣] الأولى (لنافع والكوفيين) المد والتخفيفُ ومن صريح الثانية الياء وفتح العين ورفع العذاب (فابن كثير وابن عامر) (نُضَعِّفْ) بالنون وكسر العين وتشديدها من غير ألف. العذاب بالنصب)[٤]. و(أبو عمرو) (يُضَعَّف) لها العذاب) على ما لم يُسَمَّ فاعله ويعضد هذه القراءة قوله (ضِعْفَينِ) وإلاّ (فمضاعفه) أكثرُ من (مضعَّفه) والباقون (يضَعَفْ)[٥] وجزمه في القراءات كلها على الجزاء و(يَعمل) بالياء على لفظ (مَنْ) وبالتاء على المعنى: يؤتها الله (ونؤتها)[٦] بالنون على الألفات وقوله: (بالياءِ) لتكون (النُّون)[٧] ضدَّه وأمَّا (يعمل) فداخل في قوله: (وفي الرَّفعِ والتذكيرِ والغيب[٨] جملة).

[٩٧٣] وَقَرْنَ افْتَحْ إِذْ نَصُّو يَكُونَ لَهُ ثَوى يَحِلُّ سِوَى البَصْرِي وَخَاتِمَ وُكِّلاَ

[٩٧٤] بِفَتْحٍ نَمَا سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى وَكَثِيراً نُقْطَةٌ تَحْتُ نُفِّلاَ

يقال: قررتُ[٩] بالمكان (بالكسر)[١٠] أقرُّ قرَاراً وقَرَرْتُ بالفتح أُقِرُّ قراراً وقرُوراً فقَرْنَ بالفتح أصلُه اقرَرْن فحذفت الراءُ الأُولى. وألقيت حركتها على القاف واستُغنى عن همزة الوصل لما صار قَرْنَ

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) في نسخة (ب) ضاعف. (❖ ينظر في توجيه هذا الحرف الحجة لابن خالوية ٢٨٩- ٢٩٠، والحجة لأبي زرعة ٥٧٥).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (ب).

(٨) (الغيب) لم تكن في نسخة (ب). بيت رقم ٦٣.

(٩) قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾، سورة الأحزاب آية (٣٣) قرأ نافع وعاصم (من السبعة) بفتح القاف. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٧٩ والسبعة ٥٢١.

(١٠) من نسخة (ب).

مثل: ظَلْنَ في ظَلَلن فوزنُه[1]على هذا: فَلْنَ. وقيل: يقال: قَارَ يَقَارُ إذا اجتمع ومنه: القَارَة لاجتماعها فالأمر (منه)[2] قَرْنَ (أي)[3]: اجتَمِعنَ والكسر إما لغة من قالَ قَرَّ يَقِرُّ فالأصل: أقْررنَ فحذفت الراء الأولى (وألقيت حركتها على القاف)[4] مثل ظَلْن أو من: وَقَرَ يَقَرُ (ويكون لهُمُ الخَيَرة)[5] قد تقدم نظيره. وكذلك: ﴿ لَّا تَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ ﴾[6] قد تقدم القول في مثله (وخاتم)[7] بفتح التاء وكسرها واحدٌ[8]. وفيه أيضاً خَاتَام (وخَيْتَام)[9] وقيل: بالفتح (بمعنى الطابع) وبكسرها بمعنى: فاعل الخَتْم أي: ختم النبيين وَ(سَاداتِنا)[10] جمع سَادة فعلامة النصبِ فيه الكسرةُ و(سَادَتَنا) جمع تكسير. و(كثير) و(كبير) مثل ما سبق في البقرة[11].

---

(١) كررت لفضة (فوزنه) مرتين في نسخة (أ).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب). (ينظر في توجيه هذا الحرف الكشف ١٩٧/٢- ١٩٨، وشرح الهداية ٤٧٦/٢).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة الأحزاب آية (٣٦) قرأ الكوفيون وهشام (من السبعة) (أن يكون لهم) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٧٩ والسبعة ٥٢٢.

(٦) سورة الأحزاب آية (٥٢).

(٧) من نسخة (ب). في قوله تعالى: ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾، سورة الأحزاب آية (٤٠). قرأ عاصم (من السبعة) بفتح التاء. والباقون بكسرها ينظر التيسير ١٧٩ والسبعة ٥٢٢.

(٨) ينظر الموضح ١٠٣٦/٢.

(٩) في نسخة (أ) وختام.

(١٠) سورة الأحزاب آية (٦٧) قرأ ابن عامر(من السبعة) بالجمع وكسر التاء. والباقون بالتوحيد ونصب التاء. ينظر التيسير ١٧٩ والسبعة ٥٢٣.

(١١) في آية (٢١٩).

سُورةُ سَبأ وفَاطِر (١١)

[٩٧٥] وَعَـالِمِ قُـلْ عَـلاَّمِ شَـاعَ وَرَفْـعُ خَفْـ ـضِهِ عَـمَّ مِـنْ رَجْـزٍ أَلِـيمٍ مَعَـاً وِلاَ

[٩٧٦] عَلَـى رَفْـعِ خَفْـضِ المِـيْمِ دَلَّ عَليمُـهُ وَنَخْـسِفْ نَـشَأْ نُـسْقِطْ بِهَـا اليَـاءُ شَـمْلَلاَ

﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾[١] بالرفع على (إضمار الابتداء)[٢] والمدح. أي: هو عالم أو على الابتداء وخبره ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ﴾ و(علَّم الغيبِ) تشديدة للمبالغة. و(علم الغيب): بدلٌ من (ربِّي) أو نعتٌ لله تعالى في قوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[٣] وكذلك (عَلَّم الغيب) وعالِمُ (في ٱلصَّٰٓفَّٰتِ)[٤] وما جاء علاَّم إلا مع الغيوب[٥] و(أليمٌ)[٦] بالرفع: نعتٌ للعذاب وبالخفضِ نعتٌ للرِّجز. والياء في الثلاث[٧] راجعٌ إلى قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾[٨] والنون لأنَّ بعدَهُ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا ﴾[٩].

---

(١) سورة سبأ آية (٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالألف بعد اللام وخفض الميم على وزن (فَعَّال) والباقون (عَٰلِمِ) بالألف بعد العين على وزن (فاعل) ورفع الميم نافع وابن عامر وخفضها الباقون. ينظر التيسير ١٧٩ وما بعدها والسبعة ٥٢٦.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) سورة سبأ آية (١).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) وهو أربعة مواضع. سورة المائدة آية (١٠٩)، (١٦٦) وسورة التوبة آية (٧٨) وسورة سبأ آية (٤٨).

(٦) في نسخة (أ) والميم. ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝ ﴾ سورة سبأ آية (٥) قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) هنا وفي الجاثية آية (١١) برفع الميم والباقون بجرها. ينظر التيسير ١٨٠ والسبعة ٥٢٦.

(٧) في نسخة (ب) الثلاثة.

(٨) سورة سبأ آية (٨).

(٩) سورة سبأ آية (١٠).

[٩٧٧] وَفِي الرِّيْحَ رَفْعٌ صَحَّ مِنْسَأَتَهْ سُكُو نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ

الرفع[١] على انه مبتدأ ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ﴾ الخبرُ. والنصبُ على: وسَخَّرنَا كالذي في الأنبياء[٢].

المِنسَأَة: العصا[٣]. وفيه[٤] لغتان بالهمز وتركه[٥] فالهمز من نَسَأْت البعيرَ إذا زجرته وهي المنسأة[٦] لأنه يزجر بها[٧]. وغير المهموز إما لغة فيها وإما بدل من المهموز وأنشد على ترك الهمز (شعر):

إِذَا دَبَبْتَ[٨] عَلَى المِنْسَاةِ مِنْ هَرِمٍ فَقَد تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ[٩]

وسكون الهمز للتخفيف كما أسكنوا (عَضْداً. وفخْذاً) لأن العرب قد تلحق المفتوح بغيره وأنشدوا[١٠] على ذلك:

صَرِيعُ خمرٍ قَامَ مِن وكأتِهِ كَقَومَةِ الشَّيْخِ إلىَ منْسَأْتِهِ[١١]

---

(١) يعني: في قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ ، سورة سبأ آية (١٢) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالرفع والباقون بالنصب. ينظر التيسير ١٨٠ والسبعة ٥٢٧.

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ﴾، آية (٧٩).

(٣) قوله تعالى: ﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾، سورة سبأ آية (١٤) قرأ نافع وأبو عمرو (من السبعة) بالألف ساكنة بدلاً من الهمزة (...) وابن ذكوان بهمزة ساكنة (...) والباقون بهمزة مفتوحة. وحمزة إذا وقف جعلها بين بين على أصله. ينظر التيسير ١٨٠ والسبعة ٥٢٧.

(٤) في نسخة (ب) وفيها لغتان الهمز وتركه.

(٥) بالهمز: لغة تميم وقيس. وتركه: لغة أهل الحجاز. فتح الوصيد ١١٩١/٤.

(٦) في نسخة (أ) منساه.

(٧) في نسخة (أ) تزجرها. (ينظر اعراب القراءات ٢١٢/٢، والحجة لأبي زرعة ٥٨٥).

(٨) في نسخة (أ) دلت.

(٩) البيت في مجاز القرآن ١٤٥/٢ والمحتسب ١٨٧/٢ ومعاني القرآن للفراء ٣٥٦/٢، واعراب القراءات لابن خالوية ٢١٣/٢. مع اختلاف في بعض كلمات البيت. والشاهد عدم الهمز في (منسأة) وهي لغة قريش.

(١٠) أنشده الأخفش والدمشقي. ينظر إبراز المعاني ١٠٤/٤ والتيسير ١٨٠.

(١١) البيت بغير نسبه في البحر المحيط ٢٦٧/٧ وإبراز المعاني ١٠٤/٤ والدر المصون ٤٣٦/٥.

[٩٧٨] مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذَاً وَفِي الكَافِ فَافْتَحْ عَالِماً فَتُبَجَّلاَ

المسكَن[١] بفتح الكاف وكسرها: موضع السكنى. ويجوز أن يكونا مصدرين فيكون الفتحُ أبعد[٢] وهو معنى قوله: (فافتح عالماً فَتُبجَّلا) لأن المصدر من: فَعَلَ يَفْعُل مَفْعل كالمقعد والمدخل والمخرَج هذا هو الأَصل المطَّرد. وقد جاء من ذلك أشياء[٣] على الكسر نحو (المطلِع) و(المسجِد)[٤] وجعل سيبويه المسجد أسماً للبيت[٥]. والمساكن: جمعُ مسكِن.

[٩٧٩] نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايْ وَالكَفُو رَ رَفْعٌ سَمَا كَمْ صَابَ أُكْلٍ أَضِفْ حُلاَ

والخلافُ في (نُجازي)[٦] ظاهرُ التعليل. وقوله (كَمْ صَابَ) أي: نزل[٧] في كتاب الله تعالى من هذا النحو نحو: ﴿هَلۡ يُجۡزَوۡنَ﴾[٨] وعلى ما لم يسم فاعله يفهم منه التعظيم. (والخمط)[٩] شجر الآراك[١٠]. والأثل[١١] الثَمَر. ﴿وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ١٦﴾[١] معطوف على خمط. والأثل

---

(١) قوله تعالى: ﴿فِي مَسۡكَنِهِمۡ﴾، سورة سبأ آية (١٥) قرأ حفص وحمزة (من السبعة) بإسكان السين وفتح الكاف. والكسائي كذلك. غير أنه يكسر الكاف. والباقون بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما. ينظر التيسير ١٨٠ والسبعة ٥٢٨.

(٢) في بعض المصادر أقعد.

(٣) في نسخة (ب) وقد جاءت أشياء من ذلك.

(٤) ينظر الحجة لأبي زرعة ٥٨٦.

(٥) وزاد (. . . . وليس ا لمكان من (فعَل يفعل) فعلى هذا لم يشذ عن الباب).

(٦) سورة سبأ آية (١٧) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بالنون وكسر الزاي (إلا الكفور) بالنصب. والباقون بالياء وفتح الزاي. والرفع ينظر التيسير ١٨١ والسبعة ٥٢٨.

(٧) في نسخة (أ) ترك.

(٨) سورة الأعراف آية (١٤٧) وسبأ آية (٣٣).

(٩) قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ﴾، سورة سبأ آية (١٦) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بغير تنوين اللام. والباقون بالتنوين وخفف (الأكل) هنا الحرميان. ينظر التيسير ١٨٠ والسبعة ٥٢٨.

(١٠) حكاه أبو شامة ١٠٦/٤ للخليل، وقيل كل شجر مر. ينظر معاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٤.

(١١) في نسخة (ب) والأكل.

شجر مدر (وسدره)[٢] وقول ومن نوّن فخمط وأثل عطف بيان لآكل أو بدل واختار أبو علي أن يكون عطف بيان. وقال الزمخشري[٣] وصف الأكل بالخمط كأنه (قال)[٤] ذواتي أكل بشع وقال أيضاً: الأصل ذواتي أكل خمطٍ فحذف المضافُ[٥].

[٩٨٠] وَحَـقُّ لِـوَا بَاعِـدْ بِقَـصْرٍ مُـشَدَّدَاً وَصَـدَّقَ لِلْكُـوفِّي جَـاءَ مُـثَقَّلاَ

بَاعد وبعّد[٦] متقاربان[٧] و﴿ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾ (أَلفَاهُ صادِقاً. أو حقَّقَ عليهم ظنهُ والمخفف بمعنى أنه: صَدَقَ في ظنه)[٨] أو صَدَقَ ظَنَّه في قوله: (لأُغْوِيَنَّهُم) لأنه: إنما قال ذلك ظناً.

[٩٨١] وَفُـزِّعَ فَـتْحُ الـضَّمِّ وَالكَـسْرِ كَامِـلٌ وَمَـنْ أَذِنَ اضْـمُمْ حُلْـوَ شَـرْعٍ تَسَلْـسَلاَ

معني: ﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾[٩] أي: أُخرج منها الفَزَع لأن قبله: ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ ﴾[١٠] وفُزِّع ظاهر (والمفَزَّع عند العرب الجبانُ. لأنه: يفزع من كل شيء يُخوِّفه. وأُذِن ظاهرٌ)[١١]

---

(١) سورة سبأ آية (١٦).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في الكشاف ٢٥٦/٣.

(٤) في نسخة (أ) ظل.

(٥) وتمامه من الكشاف ٢٥٦/٣. وأقيم المضاف إليه مقامه.

(٦) قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا بَـٰعِدْ بَيْنَ ﴾، سورة سبأ آية (١٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام (من السبعة) بتشديد العين من غير ألف. والباقون بالألف مع التخفيف. ينظر التيسير ١٨١ والسبعة ٥٢٩.

(٧) ينظر شرح الهداية ٤٨٠/٢.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) سورة سبأ آية (٢٣) قرأ ابن عامر (من ا لسبعة) بفتح الفاء والزاي. والباقون بضم الفاء وكسر الزاي. ينظر التيسير ١٨١ والسبعة ٥٣٠.

(١٠) سورة سبأ آية (٢٣).

(١١) من نسخة (ب). ❖ المراد به قوله تعالى: ﴿ لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ سورة سبأ آية (٢٣) قرأ أبو عمرو و حمزة والكسائي (من السبعة) بضم الهمزة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٨١ ، والسبعة ٥٢٩- ٥٣٠.

والهاء في (له) تعود (على)[1] من. أي: يَقِفون[2] طويلاً في خوفٍ وفزع: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾ أي: أُزيلَ ذلك الفزع عن قلوب[3] الشافعين والمشفوع لهم بالإذن في الشفاعة.

[٩٨٢] وَفِي الغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ وَيُهْمَزُ التَـ ـــنَاوُشُ حُلْـــوَاً صُـــحْبَةً وَتَوصُّـــلاَ

كلُّ بناءٍ عالٍ مرتفعٍ غُرفة[4] والغُرفة[5] الجنة فهو يكفي[6] عن الجمع والغُرُفات: جمعٌ والتناوش[7]: (التناولُ)[8] السَّهل لما قَرُبَ يقال: تناوش[9] القوم إذا تناولُوه وتناوشوا في الحرب إذا ناش بعضهم بعضاً. ونَاشَهُ يَنُوشُهُ إذا أخذه قال[10]:

فهي تَنُوشُ الحوضَ نَوْشاً مِنْ عَلاَ[11]

---

(١) في نسخة (ب) إلى.

(٢) في نسخة (ب) يشفعون.

(٣) في نسخة (أ) قلوبهم.

(٤) المراد به قوله تعالى: ﴿ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ﴾، سورة سبأ آية (٣٧) قرأ حمزة (من السبعة) بغير ألف على التوحيد والباقون بالألف على الجمع. ينظر التيسير ١٨١ والسبعة ٥٣٠.

(٥) في نسخة (ب) فالغرفة.

(٦) في نسخة (أ) يلقي عن الجميع.

(٧) قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾، سورة سبأ آية (٥٢) قرأ الحرميان وابن عامر وحفص (من السبعة) بضم الواو والباقون بهمزها وإذا وقف حمزة جعلها بين بين ... الخ. ينظر التيسير ١٨١ والسبعة ٥٣٠.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) تناوشه القوم.

(١٠) الشاعر غيلان بن حريث بن سلمة الثقفي. وعجزه: نوشاً به تقطع أَجوَازَ الفَلاَ. ينظر الكتاب ٥٠٢/٣ ومجاز القرآن ١٥٠/٢، وخزانة الأدب ٤٣٧/٩ يريد أن يُبَيّن أن أبله طويلة الأعناق.

(١١) في نسخة (ب) مريحاً.

والتناؤش بالهمز لأن الواوَ المضمومةٌ تهمز نحو (أدْؤر) وقيل[1]: التناوش: التناول من بُعْدٍ (من)[2] قولهم (نَأَش)[3] إذا أبطأ.

[٩٨٣] وَأَجْرَى عِبَادِي رَبِّيَ اليَا مُضَافُهَا وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ للهِ بِالخَفْضِ شُكِّلاَ(*)

(غير الله)[4] صفةٌ لـ(خَلِقٍ) على اللفظ. والرفعُ: صفةٌ له على المعنى.

[٩٨٤] وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهُوَ عَنْ وَلَدِ العَلاَ

[٩٨٥] وَفِي السَّيِّءِ المَخْفُوضِ هَمْزَاً سُكُونُه فَشَا بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتَىً عَلاَ

---

(١) هذا القول لابي عمرو بن العلاء حكاه عنه السخاوي في فتح الوصيد ١١٩٧/٤.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(*) ياءاتها ثلاث: ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ آية (١٣) سَكَّنها حمزة (من السبعة) وفتحها غيره، ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ آية (٤٧) سكنها ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) وفتحها غيرهم. ﴿رَبِّيٓ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ آية (٥٠) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٨٢ والسبعة ٥٣١.

وفيها محذوفتان: ﴿كَٱلۡجَوَابِ﴾ آية (١٣) أثبتها في الحالين ابن كثير. وأثبتها في الوصل ورش. وأبو عمرو ﴿كَانَ نَكِيرِ ﴿١٥﴾﴾ آية (٤٥) أثبتها في الوصل ورش. ينظر التيسير ١٨٢ والسبعة ٣٥١.

(٤) سورة فاطر آية (٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بخفض الراء. والباقون برفعها ينظر التيسير ١٨٢ والسبعة ٥٣٤.

(إنما قال)[1]: المخفوض[2]: لأنهما اثنان: مخفوضٌ ومرفوعٌ ولاَ خلافَ في المرفوع[3] ووجهُ إسكانه في الوصل أنه أجرى الوصل مجرى الوقف. (وقيل)[4]: خففه لاجتماع الحركات. كما قال[5]:

إذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبْ قَوِّمِ[6]

و﴿بَيِّنَتٍ﴾[7] كتبت في المصحف بالتاء وقد مضى مثله[*].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في قوله: ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِۚ﴾، سورة فاطر آية (٤٣) قرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل ليتوالى الحركات تخفيفاً كما سكن أبو عمرو الهمزة في ﴿بَارِئِكُمْ﴾ كذلك إذا وقف أبدلها ياء ساكنة. والباقون بخفضها في الوصل. ويجوز رومها وإسكانها في الوقف ينظر التيسير ١٨٢ – ١٨٣ والسبعة ٥٣٤.

(٣) سورة فاطر آية (٤٣)

(٤) من نسخة (ب).

(٥) الشاعرأبو نخيلة وقد تقدم في فرش البقرة.

(٦) وتمام البيت: بالدَّوِّ أَمْثَالَ السَّفين العُوَّمِ.

(٧) سورة فاطر آية (٤٠) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي (من السبعة) بالألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ١٨٢ والسبعة ٥٣٥.

(*) وفيها محذوفة واحدة هي: ﴿كَانَ نَكِيرِ ۝٢٦﴾ آية (٢٦) أثبتها في الوصل ورش ينظر التيسير ١٨٣.

سُورةُ يسٓ (٧)

[٩٨٦] وَتَنْزِيلُ نَصْبُ الرَّفعِ كَهْفُ صِحَابِه وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلاَ

﴿ تَنزِيلَ ﴾[١]: نصب على المصدر من معنى (المرسلين) لأن الإرسال بمعنى: التنزيل أو يكون فعله مضمراً دَلَّ عليه المصدر أي: نزل القرآن تنزيلاً ثم أضاف. أو على المدح. والرفعُ على: هو تنزيلُ. ﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾[٢] بالتخفيف فَغَلَبْنَا يقال: عَزَّهُ يَعُزُّهُ (أي)[٣]: غَلَبَه ومنه: (مَنْ عَزَّ بَزَّ)[٤] والعزة: القوة. وفَعزَّزْنا (أي)[٥] شَدَّدْنا.

[٩٨٧] وَمَا عَمِلَتْه يَحْذِفُ الهَاءَ صُحْبَةٌ وَوَالقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ

(ما)[٦] بمعنى الذي. والهاء تُحذف من صلة الذي لطول الاسم. أي: ليأكوا من ثمر الله الذي خلقه ومما عملت أيديهم. أو من (ثمر)[٧] المذكور وهي[٨] الجنات[٩] كقول رؤبه[١٠]:

---

(١) سورة يس آية (٥) قرأ حفص وابن عامر وحمزة والكسائي (من السبعة) بنصب اللام والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٨٣ والسبعة ٥٣٩.

(٢) سورة يس آية (١٤) قرأ أبو بكر (من السبعة) بتخفيف الزاي والباقون بتشديدها ينظر التيسير ١٨٣ والسبعة ٥٣٩.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) أي: صار له بَزٌّ بمعنى من غلب سَلَبَ. ينظر لسان العرب مادة (ع ز ز)، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٨٨/٢، وهو من أمثال العرب المشهورة.

(٥) من نسخة (ب). (❖ ينظر مجاز القرآن ١٥٨/٢، الحجة لابن خالوية ٢٩٨).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾، سورة يس آية (٣٥) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بغير هاء. والباقون بالهاء. ينظر التيسير ١٨٤ والسبعة ٥٤٠.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ) وهو.

(٩) سورة يس آية (٣٤).

(١٠) ينظر ديوانه ١٠٤، والمحتسب ١٥٤/٢، ولسان العرب مادة (ب هـ ق) مع اختلاف في بعض الكلمات. والشاهد (كأنه) فقد ذكر الضمير مع كونه عائداً على (خطوط) فحقه التأنيث.

فِيْهَا خُطُوطٌ مِنْ بَيَاضٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهُ فِي الجِلْدِ تُوْلِيعُ البَهَق

أي: كأنَّ ذلك. ويجوز عند من أثبت الهاء أن يكون ((ما) نافية)[1] أي: إنهم وإن حاولوا الغراس والسقي فالله (هو)[2] الذي خلق ذلك كقوله (تعالى): ﴿ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[3] والهاء محذوفةٌ في المصاحف الكوفية[4]. ورفعُ ﴿ وَٱلۡقَمَرَ ﴾[5] على الابتداء و﴿ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ الخبرُ أو معطوف على الليل[6]. والنصبُ بإضمار فعل[7] يُفسره (قدرناه) أي: قدرنا مسيرَة (منازل)[8] على حذف (المضاف)[9] أي: ذا منازل.

[٩٨٨] وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ ـوَبَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

الأصل يَخْتَصِمون[10] فأدغم التاء في الصاد بعد أن ألقي حركتها على الخاء وكذلك مع كسر الخاء الأصل: يَخْتَصِمُون إلا أنه لما أدغم التاء في الصاد كسر الخاء لسكونها وسكون المدغم فيه

---

(١) في نسخة (أ) باقية.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) سورة الواقعة آية (٦٤).

(٤) ينظر بيت العقيلة رقم ١٠٥ (كوف دما عملت ....) والوسيلة ٢٠٩ والمقنع ١٠٣.

(٥) سورة يس آية (٣٩) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بنصب الراء. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٨٤ والسبعة ٥٤٠.

(٦) آية (٣٧).

(٧) في نسخة (ب) الفعل.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (أ) وكررت أي ذا في نسخة (ب)..

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾، سورة يس آية (٤٩) قرأ ابن كثير وورش وهشام (من السبعة) بفتح الخاء وتشديد الصاد. وقالون وأبو عمرو بإختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد. والنص عن قالون بإسكان. وحمزة

بعدها. وَيَخْصِمُونَ أي: يخصم بعضهم بعضاً[1] وأما الإخفاء فقد سبق الكلام عليه في (فنعما)[2] (وفي)[3] (لا يهدي)[4] والغرض بالإخفاء هو اختلاس الحركة التنبيه على أن الأصل [في][5] الخاء السكون.

[٩٨٩] وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرَاً وَكَسْرُ فِي ظِلالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمِ شُلْشُلاَ

[قال][6] الفراء: شُغْلٌ وشغُل لغتان لأهل الحجاز. وقد مرّ مثله في تُمُر (وتُمْر)[7] وهو مثل عُمْرٍ وعُمُر والظِّلالُ[8]: جمعُ ظِلٍّ أو جمع ظُلَّةٍ كخُلَّةٍ وخِلاَلٍ والظُّلَلُ: جمع ظُلَّةٍ[9] كخُلَّةٍ وخُلَلٍ.

[٩٩٠] وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

(جُبُلاً)[10] جمع: جبلَّةٍ وهي الخَلْقُ وجُبُلاً: جمع جبيلٍ وهو الخَلقُ والناسُ الكثيرُ[11]، قال الشاعر: والموتُ أَعْظَم حادث[12] مِمَّا يَمُرُّ عَلَي الجبلَّة[1]

بإسكان الخاء وتخفيف الصاد. والباقون. وهم عاصم وابن ذكوان والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد. ينظر التيسير ١٨٤ والسبعة ٥٤١ والنشر ٣٥٤/٢.

(١) ينظر شرح الهداية ٤٨٦/٢ والموضح ١٠٧٥/٣.

(٢) تقدم في سورة البقرة آية (٢٧١).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) تقدم في سورة يونس آية (٣٥).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ فِي ظِلَلٍ ﴾، سورة يس آية (٥٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم الظاء من غير ألف. والباقون بكسرها وبالألف. ينظر التيسير ١٨٤ والسبعة ٥٤٢.

(٩) في نسخة (ب) والظلّة جمعه ظُلل.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ جِبِلاً كَثِيرًا ﴾، سورة يس آية (٥٦) قرأ نافع وعاصم (من السبعة) بكسر الجيم والباء. وتشديد اللام. وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام والباقون كذلك غير أنهم ضمّوا الباء. ينظر التيسير ١٨٤ والسبعة ٥٤٢.

(١١) ينظر الموضح ١٠٧٨/٣، والجامع للقرطبي ٤٧/١٥ حيث قال: فيها خمس لغات كلها بمعنى الخلق.

(١٢) في نسخة (أ) جبلة.

أي: على المخلوقين (ومثله رغيف ورُغَف ومن قرأ (جُبْلاً) أسكن الباء تخفيفاً كما قال: ثُمْر وثُمُر[٢] الحلى بالقصر والظَفر.

[٩٩١] وَنُنكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

(﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾[٣] نَنَقِّله من كهوله إلى شيخوخة و(نَنْكُسْهُ) بالتخفيف: نَردُّه بالهرم إلى حال الصغر وقيل: هما سواء)[٤].

[٩٩٢] لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنَاً وَالأَحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدَى مَالِي وَإِنِّي مَعَاً حُلاَ

(أي)[٥]: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾[٦] القرآن (أو الكتاب) [٧] (وكذلك)[٨] في الأحقاف[٩] و(لتنذر) أنت يا محمد[١٠] والذي في الأحقاف[١١] (وعن البزي)[١] وجهان. قال أبو عمرو[٢] وقرأ البزي: ولتنذر بالتاء وأقرأني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالياء) قال بالأول آخذ[*].

---

(١) لم أعثر له على قائل. استشهد به السخاوي في فتح الوصيد ١٢٠٢/٤، وأبو حيان في البحر المحيط ٢٩/٧.

(٢) من سخة (أ).

(٣) سورة يس آية (٦٨) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها. والباقون بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة. ينظر التيسير ١٨٥ والسبعة ٥٤٣.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) (لينذر من كان حياً). سورة يس آية (٧٠) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٨٥ والسبعة ٥٤٤.

(٧) في نسخة (ب) والكتاب.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) آية (١٢).

(١٠) صلى الله عليه وسلم.

(١١) في نسخة (ب) وكذلك أيضاً الذي في الأحقاف: في موضع الأحقاف ﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ﴾ آية (١٢)قال الداني في التيسير ١٩٩: قرأ نافع والبزي بخلاف عنه وابن عامر بالتاء. والباقون بالياء. وينظر السبعة ٥٩٦.

* وأطلاق الخلاف عن البزي في التيسير والشاطبية خروج عن طريقهما، والمعتمد أن البزي ليس له في موضع الأحقاف إلاَّ القراءة بتاء الخطاب. والله أعلم. ينظر النشر ٣٧٢/٢ – ٣٧٣ والوافي ٣٥٠.

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر جامع البيان ١٩٩/٥.

(*) فيها ثلاث ياءات: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ﴾ آية (٢٢) سكنها حمزة. ﴿إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي﴾ آية (٢٤) فتحها نافع وأبو عمرو و ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ﴾ آية (٢٥) فتحها الحرميان وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٨٥ والسبعة ٥٤٤.

* وفيها محذوفة: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣﴾ آية (٢٣) أثبتها في الوصل ورش. ينظر التيسير ١٨٥ والسبعة ٥٤٤.

سُورةُ الصَّافَّات (٨)

[٩٩٣] وَصَـفًّا وَزَجْـرًا ذِكْـراً ادْغَـمَ حَمْـزَةٌ وَذَرْوَاً بِـــلاَ رَوْمٍ بِهـــاَ التَّـــا فَـــثَقَّلاَ

[٩٩٤] وَخَلاَّدُهُـمْ بِـالخُلْفِ فَالْمُلْقِيـاتِ فَالْـ ـــمُغِيرَاتِ فِـي ذِكْـراً وَصُـبْحاً فَحَـصِّلاَ

يعني[١] بقوله: ((التاء) تاء)[٢] ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾[٣] وتاء: ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ ﴾[٤] وتاء ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ ﴾[٥] وتاء: ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾[٦] و(بها) أي: في أوائلها وقوله (بلا روم) يعني[٧] (أدغم)[٨] إدغاماً محضاً من غير إشارة. بخلاف ما روي عن أبي عمرو وعن خلاد الخلف وذكر في غير التيسير[٩] أن حمزة لم يدغم[١٠] إلا الأربعة الأوَل لا غير فاقتضى ذلك الخلف عن خلاد[١١] وكذلك ذكره ابن غلبون[١٢].

---

(١) في نسخة (ب) يريد.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) سورة الصافات آية (١).

(٤) سورة الصافات آية (٢).

(٥) في نسخة (ب) فالملقيات. سورة الصافات آية (٣).

(٦) سورة الذاريات آية (١) قرأ حمزة (من السبعة) بإدغام التاء فيما بعدها من غير إشارة في الأربعة. (...) والباقون بالكسر في الجميع من غير إدغام إلاّ ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير. ينظر التيسير ١٨٥ – ١٨٦ والسبعة ٥٤٦.

(٧) في نسخة (ب) يريد.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) ينظر جامع البيان ١٢٥/٥.

(١٠) في نسخة (ب) لم يدخل غير الأربعة.

(١١) في نسخة (ب) فاقتضى ذلك الخلاف عن خلاد.

(١٢) في التذكرة ٥١٧/٢.

[٩٩٥] بِزِيْنَـةٍ نَـوِّنْ فِـي نَـدٍ وَالكَوَاكِـبِ انْـ صِـبُوا صَـفْوةً يَـسَّمَّعُونَ شَـذاً عَـلاَ

[٩٩٦] بِثِقْلَيْـهِ وَاضْـمُمْ تَـا عَجِبْـتَ شَـذاً وَسَـا كِـنٌ مَعَـاً أَوْ آبَاؤُنَـا كَيْـفَ بَلَّـلاَ

الزينة[١] مصدر زَيَّنَ. وقد يكون اسماً لما يُتزيّن به. فإن[٢] كان مصدراً فيحتمل أن يكون مضافاً إلى المفعول. بأن زان اللهُ الكواكبَ وحسَّنَها. وقراءة أبي بكر (بزينةٍ) بالتنوين على الأصل. ويجوز فيمن أضاف أن يكون أضاف إلى الفاعل. أي: بأن زَانَتْها الكواكب والأصل: (بزينةِ الكواكب) ويجوز في قراءة أبي بكر أن تكون (الكواكب) بدلاً من موضع (بزينة) وأما قراءة حفص وحمزة فعلى أن الزينة اسم لما يُتزيَّن به. والكواكب عطفُ بيان. كما تقول: تزينت بزينةٍ لُؤلُؤٍ ولؤلؤاً وياقوت. وأما الإضافة فعلى تقدير: أن الزينةً اسمٌ فيحتمل أن يراد بالإضافة البيانُ للزينة. لأن الزينة قد تكون بالكواكب وبغيرها. والثاني: أن يراد بزنيةٍ الكواكب أنفسها ومعنى: ﴿يَسَّمَّعُونَ﴾[٣] أنهم لما يئسُوا من السماع لم يتعرضوا له بعد ذلك يأساً منه (وبثقليه) أراد به تشديد السين وتشديدَ الميم ومعنى التخفيف أنك إذا قلت: سَمِعْتُ كلام فلان أَخبرت إنك أدركتَه. وإذا قلتَ: سَمِعت إلى كلامِه أخبرت أنك أدركته معَ الإصغاءِ إليه. ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾[٤] المعنى من شاهدهم يقول: عجبتُ لأنَه يُعاين منهم العجب لأنه قال: ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾[٥] وهو ما قدّمَ ذِكره من (المشارق والمغارب) والسماء وزينتها وحفظها من والشياطين وغير ذلك من الملكوت ثم قال: (أهُم) في الإعادة أشدّ خلقاً أم هذه الأشياء. ثم غَلَّب من يعقل فقال

---

(١) في قوله تعالى: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾، سورة الصافات آية (٦) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) بالتنوين والباقون من غير تنوين. وقرأ أبو بكر (الكواكب) بالنصب. والباقون بالخفض. ينظر التيسير ١٨٦ والسبعة ٥٤٦.

(٢) في نسخة (أ) وإن.

(٣) سورة الصافات آية (٨) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بتشديد السين والميم والباقون بإسكان السين وتخفيف الميم. ينظر التيسير ١٨٦ والسبعة ٥٤٧.

(٤) سورة الصافات آية (١٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم التاء. والباقون بفتحها ينظر التيسير ١٨٦ والسبعة ٥٤٧.

(٥) سورة الصافات آية (١١).

(أم من خلقنا) ثم قال: (إنا خلقنا هم من طين لازب) في الابتداء فكيف أنكروا إخراجهم من التراب في الإعادة؟ فلما قيل لهم ذلك سَخِروا أي: (بلْ عجبتُ وهم يسخرون) وإضافة العُجب والسُخط والرضَى والحُب والبُغض إلى الله سبحانه وتعالى لا على وجه إضافته[1] إلى البشر (والتعجب من)[2] الخلق أن يَرى الإنسانُ ما يندُر[3] وقُوعه وَيقِل عُرْفُه فيقول: عَجِبتُ. فإذا[4] فَعَل الآدميُّ (ما يعجب منه)[5] من خبر[6] عظيم أو شر كثير جاز أن يقال: عجب الله منه. وقد جاء في الحديث: (تَعَجَّبَ ربُّكم من إلِّكم[7] وقنوطِكم ومن أجابته لكم)[8] والمراد الاستعظام لوقوع ذلك. وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾[9] و(بل عجبتَ) بالفتح. أي: (يا محمد)[10] من قدره الله تعالى على هذه المخلوقات العظيمة. وهم يسْخَرون ويُنكِرون المعاد. وكان شريح[11] يقرأ بالفتح ويقول:

---

(١) في نسخة (أ) إضافة.

(٢) في نسخة (أ) والعجب بين الخلق.

(٣) في نسخة (ب) ما يتوقع.

(٤) في نسخة (أ) وإذا.

(٥) في نسخة (أ) ما تعجب به.

(٦) في نسخة (أ) خير.

(٧) الألّ: هو رفع الصوت بالدعاء والجأر به.

(٨) ينظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١٨٣/٣. والإلّ: شدة القنوط وقيل: رفع الصوت بالبكاء. ومذهب السلف الصالح أن العجب صفة من صفاته تعالى تليق بجلاله وعظمته لاتشابه صفات المخلوقين.

(٩) سورة الرعد آية (٥).

(١٠) في نسخة (أ) أي محمد.

(١١) شريح بن الحارث بن قيس الكندي. أبو أمية الفقيه. قاضي الكوفة. يقال له صحبة. وهو ممن أسلم في حياة النبي ﷺ. حدث عن عمر وعلي. هو من كبار التابعين. قيل: إنه جاء إلى النبي ﷺ فأسلم وقال: يا رسول الله إن لي أهل بيت ذوي عدد باليمن. قال: (جئ بهم) فجاء بهم والنبي ﷺ قد قبض. استعفى من القضاء قبل موته بسنة. توفي سنة ٨٠هـ. ينظر سير أعلام النبلاء ١٠٠/٤، والبداية والنهاية ٢٢/٩. وأورد قول شريح القرطبي في الجامع ٧٠/١٥ وغيره.

الله تعالى لا يَعْجَبُ إنما يعجب من لا يعلم[1]. فقال النخعي[2]: إن شريحاً كان يُعجبه علمه وابن مسعود أعلم[3] ويجوز أن يكون المعنى: قل يا محمد بل عجبتُ. (وسَاكِنٌ مَعَاً أوْ آبَاؤُنَا) يريد هنا وفي الواقعة[4]. وهو مثل: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾[5] وقد تقدم[6].

[٩٩٧] وَفِي يُنْزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرِ شَذاً وَقُلْ فِي الأُخْرَىَ ثَوى وَاْضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ

﴿يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾[7] من أنزف إذا سَكِر[8] وذهب عقْلُه كما قال:

---

(١) أهل السنة والجماعة يثبتون لله ما أثبته لنفسه. وما أثبته له الرسول ﷺ على الحقيقة. من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه. بل كما يليق بجلاله على حد قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾.
وهذه الآية الكريمة على قراءة (حمزة والكسائي) فيها إثبات العجب لله تعالى – كما يليق بجلاله – فهي إذاً من آيات الصفات على هذه القراءة. ينظر أضواء البيان ٦٨٠/٦.
كما أن صفة العجب ثابتة في حديث صحيح البخاري ١٠٩٦/٣ في قوله ﷺ: (عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل)، وحديث (لقد عجب الله البارحة من فلان ..... الخ). ينظر البخاري مع الفتح ٦٣١/٨. وللمزيد من التوضيح ينظر شرح العقيدة الطحاوية ٩٩ وما بعدها، ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٤٨/٦.

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي. أبو عمران. إمام مشهور، قرأ على الأسود بن يزيد. قرأ عليه الأعمش وغيره. فقيه العراق. روى عن القاضي شريح وغيره. توفي سنة ٩٥ هـ وقيل غير ذلك. ينظر سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤ وغاية النهاية ٢٩/١.

(٣) تنظر هذه الرواية في البحر المحيط ٣٥٤/٧، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٤/٢ والكشاف ٥٩٩/٢، والدر المصون ٤٩٧/٥ وغيره.

(ولأن القراءة تنسب لابن مسعود وابن عباس).

(٤) في سورة الصافات آية (١٧) ﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ وآية (٤٨) من سورة الواقعة. قرأ قالون وابن عامر بإسكان الواو فيهما. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٨٦.

(٥) سورة الأعراف آية (٩٨).

(٦) عند شرح البيت ٦٩٢.

(٧) سورة الصافات آية (٤٧) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الزاي هنا. والباقون بفتحها ولا خلاف في ضم الياء. ينظر التيسير ١٨٦ والسبعة ٥٤٨. (وقرأ الكوفيّون بكسر الزاي في الكلمة الأخرى وهي في سورة الواقعة: (لا يصّدعون عنها ولا ينزفون) فتكون قراءة غيرهم بفتحها. وقرأ حمزة (فأقبلوا إليه يزفّون) بضم الياء، فتكون قراءة غيره بفتحها). الوافي ٣٥١.

(٨) في نسخة (ب) سكن.

لَعَمْـــرِي لَـــئِنْ أَنْـــزَفْتُم صَـــحَوْتُمُ لبـــئِس النَّـــدَامَى كُنْـــتُم آل أَبْجَـــرَا[1]

أو من: أنزف إذا تغير شرابه. (ولا يُنْزَفُون) (بالفتح)[2] (أي: لا يبالغون في الشرب)[3] فتذهب عقولهم ويقال للسكران أن نزف ويزوف وزفَّ البعيرُ: أسرع. ويقالُ: أزَفَّ إذا حصل في الزفيف[4].

[٩٩٨] وَمَـاذَا تُـرِى بِالـضَّمِّ وَالكَـسْرِ شَـائِعٌ وَإِلْيَـاسَ حَـذْفُ الهَمْـزِ بِـالحُلْفِ مُـثِّلاَ

﴿ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[5] من الرأي و(ترى) أي[6]: تُظهر للرائي من الإذعان أو غيره. و(إلياس)[7] اسمٌ سرياني تكلمت به العربُ على أوجهٍ كما فعلوا في ميكائيل. فقالوا: إلْيَاسَين. كما قالو: جبرائين، وقالوا: إلياس مثل: إسحاق. وقالوا إلْيَاس في الوصل كأنه في الأصل ياس دخلت اللاَّم (عليه)[8].

---

(١) اختلف في نسبت هذا البيت؛ فينسب تارة للأبيرد بن المعذر الرياحي التميمي اليربوعي. وتارة للحطيئة وتارة للأسود ينظر مجاز القرآن ١٦٩/٢ واعراب القراءات لابن خالوية ٢٤٧/٢. وهو من شواهد أبو حيان في البحر المحيط ٣٥٠/٧.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (أ) الزعف. ينظر الموضح ١٠٨٩/٣، وشرح الهداية ٤٩٠/٢، والكشف ٢٢٥/٢.

(٥) سورة الصافات آية (١٠٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم التاء وكسر الراء وكسره خالصة يجعلانه فعلاً رباعياً والباقون بفتحهما يجعلونه فعلاً ثلاثياً وأبو عمرو يميل فتحة الراء وورش بين بين على أصلهما. والباقون بإخلاص فتحها. ينظر التيسير ١٨٧ والسبعة ٥٤٨.

(٦) في نسخة (ب) من.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾، سورة الصافات آية (١٢٣) قرأ ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه. (وإن الياس) بحذف الهمزة. والباقون بتخفيفها وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الشاميين. وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همز. والله أعلم بما أراد. ينظر التيسير ١٨٧ والسبعة ٥٤٨.

(٨) من نسخة (ب). (❖ ينظر الموضح ١٠٩٣/٢).

[٩٩٩] وَغَيْـرُ صِـحَابٍ رَفْعُـهُ اللهَ رَبَّكُـمْ وَرَبَّ وَإِلْيَاسِـينَ بِالكَـسْرِ وُصِّـلاَ

[١٠٠٠] مَعَ القَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَاغِنِيَ وَإِنِّـي وَذُو الثُّنْيَـا وَأَنِّـيَ أُجْمِـلاَ

﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾[١] بالرفع: على الابتداء والخبر. وبالنصب على البدل من ﴿ أَحْسَنَ ﴾[٢] أو عطفُ بيان. و ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾[٣] بكسر الهمزة (مَعْ إسكَانِ كَسرٍ) يعني: إسكان كسرة اللام فتصير ءال ياسين: إلياسين وكتبت في المصحف[٤]: (ءال ياسين) كأن اسمه ياسين وسَلَّم على آله لأجله كما صلى النبي ﷺ على آل أبي أوفى[٥]. وإلياسين[٦]: لغة في إلياس كما قالوا إدْراسين في أدريس. (وذَوُ الثُّنَيا) (يريد)[٧]: الياءُ (من ستجدني)[٨] لأنها في الكلمة التي فيها الثُّنيا(*).

---

(١) قال تعالى: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ﴾، سورة الصافات آية (١٢٦) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بنصب الأسماء الثلاثة. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٨٧ والسبعة ٥٤٩.

(٢) سورة الصافات آية (١٢٥).

(٣) سورة الصافات آية (١٣٠) قرأ نافع وابن عامر (على ال ياسين) منفصلاً مثل (آل محمد) والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلاً. ينظر التيسير ١٨٧ والسبعة ٥٤٩.

(٤) في نسخة (ب) المصاحف.

(٥) ينظر نص الحديث في البخاري مع الفتح ٤٢٧/٣ كتاب الزكاة. باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة.

(٦) ينظر شرح الهداية ٤٩٢/٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٩١/٢.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (ب).

(*) ياءاتها ثلاث:

* ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ ﴾ آية (١٠٢) فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة).

* ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ آية (١٠٢) فتحها نافع (من السبعة). وأسكنها غيره ينظر التيسير ١٨٧ والسبعة ٥٥٠.

وفيها محذوفة:

* ﴿ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا ﴾ آية (٥٦) أثبتها في الوصل ورش. ينظر التيسير ١٨٧ والسبعة ٥٥٠.

سُورةُ صٓ (٤)

[١٠٠١] وَضَـمُّ فَـوَاقٍ شَـاعَ خَالِـصَةٍ أَضِـفْ لَــهُ الرَّحْــبُ وَجِّــدْ عَبْــدَنَا قَبْــلُ دُخْلُــلاَ

الفُواق[١] والفَواق لغتان بمعنى واحد[٢]. أي مالها من فُتور قدْرَ فُواق وهو ما بين الحَلْبَتَين والرَّضعَتَينِ[٣] وقيل: مالها من رجوع وسُمي فواقاً لأن[٤] اللبن يرجعُ إلى الضرَّع بعد الحلبة الأولى (ومنه)[٥]: أفاق المريض أي: رجع إلى الصحة يريد أَنها صيحةٌ واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكَرَّر و(بخالصة[٦] ذكرى) على الإضافة أي: بما خلص من ذكراها. أي: لا يُخلصون هَمَّ للآخرة[٧] بذكر الدنيا ومعنى التنوين: أخلصناهم لنا (أي: جعلناهم)[٨] لنا خالصين بخصلة[٩] خالصة و(ذكرى الدار) بدلٌ أو عطفُ بيان (وحد عبدنا) أي: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[١٠]

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ ﴾ سورة ص آية (١٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم الفاء. والباقون بفتحها. ينظر اليتسير ١٨٧ ، والسبعة ٥٥٢.

(٢) ينظر اعراب القراءات لابن خالوية ٢/٢٥٥.

(٣) ينظر الموضح ٣/١٠٩٨ وشرح الهداية ٢/٤٩٣.

(٤) في نسخة (ب) لأن الفواق.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة ص آية (٤٦) قرأ نافع وهشام (من السبعة) بغيرتنوين. والباقون بالتنوين. ينظر اليتسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٤.

(٧) في نسخة (ب) الآخرة.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (أ) بجعله.

(١٠) سورة ص آية (٤٥) قرأ ابن كثير (من السبعة) على التوحيد. والباقون على الجمع. ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٤.

(فإبراهيم في)[1] هذه القراءة عطفُ بيانٍ وهو ما عُطف عليه بيانٌ لعبادنا في القراءة الأُخرى. (وإسحاق ويعقوب) عطفٌ على عبدِنَا في القراءة الأولى. و(دُخْلُلاَ): حالٌ من (إبراهيم) لأنه في قراءة التوحيد هو المعبَّر عنه (بعَبْدنا) فهو دخلل أي: خالص[2].

[١٠٠٢] وَفِـي يُوعَـدُونَ دُمْ حُـلاً وَبِقَـافَ دُمْ وَثَقَّـــلَ غَـــسَّاقَاً مَعَـــاً شـــاَئِدٌ عُـــلاَ

﴿ تُوعَدُونَ ﴾[3] بالياء. لأن قبله: ﴿ ۞ وَعِندَهُمْ ﴾[4]. وتوعدون أيها المؤمنون أو المتقون فالغَسَاقُ[5]: ما غَسَق من صديد أهل النار (من)[6]: غَسَقَ الدَّمْع: إذا سال فسَمَّى الله تعالى الصديدَ غساقاً لسيلانه[7]. ويجوز أن يكون غسَّاقٌ صفةً لأن فعَّالاً في (الصفات كثيراً (أي) شَرَّاب غسَّاق أي: سيَّال. ويكون (غَسَاقٌ) اسماً لأن[8] في الأسماء كثير)[9] وقيل: إنه التشديد البرد. وقيل: الغساق (تركي)[10] تكلمت به العربُ (وهو الشديد البرد والنتن بلسانهم)[11].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) خاص.

(٣) سورة ص آية (٥٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٥.

(٤) آية (٥٢).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ ﴾، سورة ص آية (٥٧) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ آية (٢٥) من سورة النبأ، بتشديد السين فيهما والباقون بتخفيفهما. ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٥.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٧٨/٢٣ والموضح ١١٠٥/٣، والدر المصون ٥٤٠/٥.

(٨) أي لإن فعالاً.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ). ينظر شرح الهداية ٤٩٥/٢، والكشف ٢٣٢/٢ ومابعدها.

[١٠٠٣] وَآخَـرُ لِلْبَـصْرِي بِـضَمٍّ وَقَـصْرِهِ وَوَصْـلُ اتَّخَـذْنَاهُمْ حَـلاَ شَـرْعُهُ وِلاَ

أي: ذو عقوبات[١] أخر من شَكْل المذكور (أَزْوَاجٌ) أنواعٌ و(ءاخر) أي: وعذاب آخر و(أزواج) صفة لـ(ءاخر) لأنه ضُروبٌ أو أزواج: صفة (لحميم وغساقٌ وءاخر) (اتخذناهم)[٢] بوصل الهمزة على أنه صفة لـ(رجالاً) وكذلك (كنا نعدّهم من الأشرار): صفة أيضاً. و(أم) بعده منقطعة أي: بل زاغت عنهم الأبصار. أي: مالنا لا نراهم في النار أم زاغت عنهم أبصارُنا فلا نراهم وهم فيها أو[٣] تكون همزة الاستفهام محذوفة لدلالة (أم) عليها. ومَنْ قطع الهمزة جعلها للإنكار. أنكروا على أنفسهم. اتخاذهم سخرياً[٤] وازيغ أبصارهم في الدنيا.

[١٠٠٤] وَفَالحَقُّ فِي نَصْرٍ وَخُذْ يَاءَ لِي مَعَاً وَإِنِّـي وَبَعْـدِي مَـسَّنِي لَعْنَتِـي إِلى

الرفع[٥] على: فأنا الحقّ. أوفالحقُّ منّي. أو فالحقُّ مبتدأ والخبر (لأملأنّ جهنم) أو فالحق قسمي.

---

(١) في نسخة (ب) ذو عبْدنا. والمراد هنا قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ﴾، سورة ص آية (٥٨) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بضم الهمزة على الجمع. والباقون بفتحها وألف بعدها على التوحيد ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٥.

(٢) سورة ص آية (٦٣) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) بوصل الألف. وإذا ابتدءوا كسروها. والباقون بقطعها في الحالين. ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٦.

(٣) في نسخة (ب) ويكون.

(٤) في نسخة (ب) أي تخذناهم.

(٥) في قوله: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ سورة ص آية (٨٤) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) بالرفع. والباقون بالنصب ولا خلاف في النصب الثاني بأقول). ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٧٧.

(والحق أقول) ومن نصب (فالحقَّ) تعالى القسم كقولك: الله[1] لأفعلنَّ لما حُذف الجارُّ تعدَّي الفعلُ فَنَصبَ كقوله: (إن عليك الله أن تبايعا). وجواب القسم (لأملأنّ) و(الحق أقول) اعتراضٌ[2] ومعناه ولا أقول إلا الحق أو يكون منصوباً على الإغراء[3]. وقيل[4]: هما منصوبان بـ(أقول) على التكرار ومعنى (قوله)[5]: لعنتي إلى أي: (إلى يوم الدين)[*].

---

(١) في نسخة (ب) كقول هو الله لأفعلنّ لما حذف.

(٢) أي: بين المقسم به والمقسم عليه.

(٣) أي: الزموا الحق. ابراز المعاني ١٣٦/٤.

(٤) هو قول اليزيدي. ينظر فتح الوصيد ١٢١٧/٤.

(٥) من نسخة (ب).

(*) سورة ص آية (٧٨) ياءاتها ست:

* ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٌ ﴾ آية (٢٣) ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ ﴾آية (٦٩) فتحهما حفص (من السبعة) وأسكنها غيره.

* ﴿ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ ﴾ آية (٣٢) فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيرهم.

* ﴿ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ ﴾ آية (٣٥) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة).

* ﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ آية (٤١) سكنها حمزة.

* ﴿ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ ﴾ آية (٧٨) فتحها نافع (من السبعة) وأسكنها غيره. ينظر التيسير ١٨٨ والسبعة ٥٥٧.

سُورةُ الزُّمرَ (٥)

[١٠٠٥] أَمَـنْ خَـفَّ حِرْمِـيَّ فَـشَا مَـدَّ سَـالِمَاً مَـعَ الكَـسْرِ حَـقٌّ عَبْـدَهُ اْجْمَـعْ شَـمَرْدَلاَ

أي: (أمن هو قانت)[١] كَهَذا الذي جعلَ لِلهِ[٢] أنداداً أو لغيره. وقيل[٣]: هو نداء لأنه ذكره عقيب ذكر الكافرين كما تقول فلأن لا يصوم ولا يصلي فيامن يصوم ويصلي أبشروا. ومن شدّد فلأنها (أَمْ) دخلت على (مَنْ) الذي بمعنى الذي إذ لو كانت استفهاماً (للزم أن)[٤] تدخل أم التي للاستفهام عليها واقتضاءُ (أم) المعادلة تدل على أن التقدير: (الكافر)[٥] خيرٌ أمَّن[٦] هو قانت. وسالماً[٧] خَالِصاً اسمُ فاعل من سَلِمَ وسَلَماً مصدر سِلم سلَماً وسَلْماً وسَلاَمة. أي: ذا سَلامة أي: ذَا خلوص له من الشركة. و(عَبْدَه)[٨] يعني: رسولَه (ﷺ) و(عباده) أي: رسله عليهم السلام.

---

(١) قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾، سورة الزمر آية (٩) قرأ الحرميان وحمزة (من السبعة) بتخفيف الميم والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٨٩ والسبعة ٥٦١.

(٢) في نسخة (أ) جعل الله.

(٣) هو قول الفراء في معاني القرآن ٤١٦/٢ . وقال: وهو وجه حسن. العرب تدعو بالف كما يدعون بيآ. وذكر شاهد لذلك.

(٤) في نسخة (أ) لم يدخل.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (أ) أم.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾، سورة الزمر آية (٢٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بألف بعد السين وكسر اللام. والباقون بفتح اللام من غير ألف. ينظر التيسير ١٨٩ والسبعة ٥٦٢.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾، سورة الزمر آية (٣٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بألف على الجمع. والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ١٨٩ والسبعة ٥٦٢.

[١٠٠٦] وَقُلْ كَاشِفَاتٌ مُمْسِكَاتٌ مُنَوِّنَاً وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُرِّهِ النَّصْبُ حُمِّلاَ

(كاشفات)[١] و(ممسكات) والتنوين والنصبُ هو الأصْل والإضافة تخفيفٌ[٢].

[١٠٠٧] وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَرِّكْ وَبَعْدُ رَفْـ ـعُ شَافٍ مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَاعَ صَنْدَلاَ

(قُضِيَ)[٣] مفعول)[٤] ما لم يُسم فاعِله ((وَبَعْدُ رَفْعُ شَافٍ) يعني: رفعَ الموت بـ(قُضِيَ) دليلٌ شافٍ لأنه مفعول لم يسم فاعله)[٥] والآخرى[٦]: بتقدير: قضى اللهُ عليها الموتَ أي: أَمْضَاهُ. ومفازاتهم[٧] على الجمع لقوله (الذين اتقوا) أي: لِكلِّ مُتَّقٍ مَفازةً. والأفراد لأنها مصدر فيدل على الجمع[٨].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ﴾، سورة الزمر آية (٣٨) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالتنوين فيهما ونصب (ضره) و(رحمته). والباقون بغير تنوين وخفض (ضره) و(رحمته). ينظر التيسير ١٩٠ والسبعة ٥٦٢.

(٢) ينظر شرح الهداية ٤٩٨/٢، والكشف ٢٣٧/٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ﴾، سورة الزمر آية (٤٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء (الموت) بالرفع. والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ و(الموت) بالنصب. ينظر التيسير ١٩٠ والسبعة ٥٦٣.

(٤) في نسخة (أ) يعني فعل.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) أي: وتقدير القراءة الأخرى.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ بِمَفَازَتِهِمۡ﴾، سورة الزمر آية (٦١) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بالألف على الجمع. والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ١٩٠ والسبعة ٥٦٣.

(٨) ينظر الحجة لأبي زرعة ٦٢٤.

[١٠٠٨] وَزِدْ تَأمُرونِي النُّونَ كَهْفَاً وَعَمَّ خَفْـ ـــفُهُ فُتِّحَــتْ خَفِّــفْ وَفِــي النَّبَــأِ العُــلاَ

[١٠٠٩] لِكُــوفٍ وَخُــذْ يَــا تَــأْمُرُونِي أَرَادَنِــي وَإِنِّــي مَعَــاً مَــعْ يَــا عِبَــادِي فَحَــصِّلاَ

قرأ ابن عامر بنونين[١] وهو الأصل: الأُولى للرفع والثانية للوقاية وقرأ نافع بنون واحدة استغنى بالنون التي هي علامة للرفع عن نون الوقاية وقرأ الباقون بالتشديد. و(فتحت)[٢] قد سبق في الأنعام وهي: (فتحت أبوابها) و(فتحت السماء) في عم يتساءلون[٣]. (*)

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾، سورة الزمر آية (٦٤) قرأ ابن عامر (من السبعة) بنونين الأولى مفتوحة. ونافع بواحدة مخففة والباقون بواحدة مشددة. ينظر التيسير ١٩٠ والسبعة ٥٦٣.

(٢) سورة الزمر آية (٧١) و(٧٣) قرأ الكوفيون هنا وفي النبأ آية (١٩) بتخفيف التاء. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ١٩٠ والسبعة ٥٦٤.

(٣) آية (١٩).

(*) في سورة الزمر ست ياءات إضافة:

* ﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ آية (١١) فتحها نافع (من السبعة) وأسكنها غيره.

* ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ آية (١٣) فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة).

* ﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ آية (٣٨) سكنها حمزة (من السبعة) وفتحها غيره.

* ﴿ ۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ آية (٥٣) سكنها في الوقف وحذفها في الوصل أبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) على ما ذكر في العنكبوت. وفتحها الباقون.

* ﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ آية (٦٤) فتحها الحرميان.

* ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ﴾ آية (١٧) تقدم ذكرها. ينظر التيسير ١٩٠ – ١٩١ والسبعة ٥٦٤.

سُورةُ المؤمن (٥)

[١٠١٠] وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوى هَاءُ مِنْهُمُ ... بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الهَمْزَ ثُمَّلاَ

[١٠١١] وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ يَظْهَرَ وَاكْسِرَنْ ... وَرَفْعَ الفَسَادَ انْصِبْ إِلى عَاقِلٍ حَلاَ

﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾[١] بالياء. لأن قبله: ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾[٢] وقد سبق القول في نظائره. وفي مصحف الشاميين (أشدَّ منكم)[٣] (بالكاف)[٤] على الالتفات. وفي غيره بالهاء على ما قبله[٥] من الغيب (وقوله)[٦]: (زِدِ الهَمْزَ) يعني[٧]: في (وأن يظهر) فقُل: أو أن (يظهر)[٨] وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة[٩]. (وقوله)[١٠]: (وَسَكِّنْ

---

(١) سورة غافر آية (٢٠) قرأ نافع وهشام (من السبعة) تدعون بالتاء. والباقون بالياء ينظر التيسير ١٩١ والسبعة ٥٦٨.

(٢) سورة غافر آية (١٨).

(٣) سورة غافر آية (٢١) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالكاف. والباقون بالهاء. ينظر التيسير ١٩١ والسبعة ٥٦٩.

(٤) من نسخة (أ). ينظر بيت العقيلة رقم ١٠٧ والوسيلة ٢١٧ والمقنع ١١٣.

(٥) في نسخة (ب) لأن ما قبله.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب) يريد.

(٨) من نسخة (أ). والمراد به قوله تعالى: ﴿ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴾، سورة الزمر آية (٢٦) قرأ الكوفيون (من السبعة) (أو أن) بزيادة ألف قبل الواو مع إسكان الواو. والباقون بفتح الواو من غير ألف. نافع وأبو عمرو وحفص (يُظهِر) بضم الياء وكسر الهاء (في الأرض الفساد) بالنصب. والباقون بفتح الياء والهاء و(الفساد) بالرفع ينظر التيسر ١٩١ والسبعة ٥٦٩.

(٩) ينظر بيت العقيلة ١٠٧ والوسيلة ٢١٨ والمقنع ١١٤.

(١٠) من نسخة (ب).

لَهُمْ) أي: وسكّن الواو إذا زدت الهمزة. (وقوله)[1]: (وَاضْمُمْ يَظْهَرَ) يعني: ضُمَّ الياء منه. وأكسِرَنَّ يعني[2] أكسر الهاء وانصب الفساد لأنه مفعولٌ[3].

[١٠١٢] فَأَطَّلِعَ ارْفَعْ غَيْرَ حَفْصٍ وَقَلْبِ نَوْ ... وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ

[١٠١٣] عَلَى الوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ يَتَذَكَّرُو ... نَ كَهْفٌ سَمَا وَاحْفَظْ مُضَافَاتِها العُلاَ

رفعُ ﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾[4] على العطف على: ﴿ أَبْلُغُ ﴾[5] ومثله: ﴿ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ ﴾[6] والنصبُ على الجواب بالفاء لأنّه غير موجب والمعنى: إذا بَلَغْتُ اطَّلَعْتُ. ومثله: ﴿ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ۝٤ ﴾[7] لِمن قرأ بالنصب (وقَلْبِ نَونّاً من حميدٍ)[8] جعل التكبر صفة للقلب. وأضافه في القراءة الأخرى. ﴿ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ﴾[9] على الوصل. أي: تقول الملائكة: أدخلوا يا آل فرعونَ و(أدْخِلوا) يقول اللهُ للملائكة: أدْخِلوا آل فرعون[10]. (وَاضْمُمْ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) يريد واكسر.

(٣) وفاعله ضمير يرجع إلى موسى عليه السلام. ابراز المعاني ١٤٣/٤.

(٤) سورة غافر آية (٣٧) قرأ حفص (من السبعة) بنصب العين. والباقون برفعها. ينظر التيسير ١٩١ والسبعة ٥٧٠.

(٥) سورة غافر آية (٣٦).

(٦) سورة عبس آية (٣ و ٤).

(٧) سورة عبس آية (٤).

(٨) يعني في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ ﴾، سورة غافر آية (٣٥) قرأ أبو عمرو وابن ذكوان (من السبعة) بالتنوين. والباقون بغيرتنوين. ينظر التيسير ١٩١ والسبعة ٥٧٠.

(٩) سورة غافر (٤٦) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر (من السبعة) بوصل الألف وضم الخاء ويبتدئونها بالضم. والباقون بقطعها في الحالين وكسر الخاء. ينظر التيسير ١٩٢ والسبعة ٥٧٢.

(١٠) ينظر معاني القرآن للأخفش ٦٧٨/٢، والحجة لابن خالويه ٣١٥.

كَسْرَهُ) يعني: كسر الخاء: اضُممه في قراءة الوصل. وقوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾﴾[1] (الغيب)[2] والخطابُ ظاهر.

[١٠١٤] ذَرُونِي وَادعُونِي وَإِنِّي ثَلاثَةٌ لَعَلَّي وَفِي مَالِي وَأَمْرِي مَعْ إِلى

هذه المضافات التي أمر بحفظها في البيت الأول(*).

---

(١) سورة غافر آية (٥٨) قرأ الكوفيون (من السبعة) بتاءين. والباقون بالياء والتاء. ينظر التيسير ١٩٢ والسبعة ٥٧٢.

(٢) من نسخة (أ).

(*) ياءاتها ثمان:

* ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ في الثلاثة آية (٢٦) (٣٠) (٣٢) فتحهن الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيرهم.

* ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ آية (٢٦) ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ آية (٦٠) فتحهما ابن كثير (من السبعة).

* ﴿لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ﴾ آية (٣٦) سكنها الكوفيون.

* ﴿مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ﴾ آية (٤١) سكنها الكوفيون وابن ذكوان (من السبعة).

* ﴿أُمَرِّيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ آية (٤٤) فتحها نافع وأبو عمرو (من السبعة). وأسكنها غيرهم. ينظر التيسير ١٩٢ والسبعة ٥٧٣.

فيها ثلاث محذوفات:

* ﴿ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾ آية (١٥) ﴿ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾﴾ آية (٣٢) أثبتهما في الحالين ابن كثير. وأثبتهما في الوصل ورش وحده. واختلف فيهما عن قالون. قال الداني فقرأتهما له بالوجهين.

* ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ آية (٣٨) أثبتها في الحالين ابن كثير وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو (من السبعة) ينظر التيسير ١٩٢ والسبعة ٥٧٣.

سُورة فُصِّلت (٣)

[١٠١٥] وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

(النحِسُ[١] والنحْس الشؤم بعينه)[٢] فأيام نَحْسات جمع نَحسَه جَعَلَها نفس الشُّؤم مبالغة قال الشاعر:

يَوْمَيْن غَيْمَينِ ويوماً شَمْسَاً نجمين بالسَّعْد ونَجْماً نَحِسَاً[٣]

(ويجوز أن يكون مخفَّفاً بالإسكان والأصل التحريكُ. و(نحِسات) نعتٌ للأيام وقد)[٤] روى إمالة فتحة السين من نحسات[٥].

[١٠١٦] وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

[١٠١٧] لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الـ ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الخُلْف بُجِّلاَ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿نَّحِسَاتٍ﴾، سورة فصلت آية (١٦) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بكسر الحاء والباقون بإسكان الحاء. ينظر التيسير ١٩٣ والسبعة ٥٧٦.

(٢) في نسخة (أ) تقديم وتأخير في العبارة. (وقيل: أي يوم شؤمٍ وبَلاءٍ وهُلكٍ). وقيل: الشديدات ا لبرد. ينظر اعراب القراءات ٢٧٥/٢، وابراز المعاني ١٤٧/٤.

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء ٧٣/٢، والدر المصون ٦٢/٦ وهو من شواهد السخاوي في فتح الوصيد ١٢٢٥/٤ ولم أجد من نسبه.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) قال الداني في التيسير ١٩٣: وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين ولم أقرأ بذلك وأحسبه وهما.

﴿ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ ﴾[1] ويحشرُ ظاهرٌ. ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾[2] ثمرات بالجمع لأنه كُتِب في المصحف[3] بالتاء دون غيره في القرآن وهو جمع ثَمَرَة من أفرد: فلأنه لم يُكتب بألف بعد الراء. والعقَنْقَل" الكَثيبُ من الرمْلِ وهو أيضاً مصارينُ الضَبِّ[4] واختلف عن قالون في فتح ﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ ﴾[5] وفي إسكانها[6].(*)

---

(١) سورة فصلت آية (١٩) قرأ نافع (من السبعة) بالنون مفتوحة وضم الشين (أعداء الله) بالنصب. والباقون بالياء مضمومة وفتح الشين (أعداء الله) بالرفع. ينظر التيسير ١٩٣ والسبعة ٥٧٦.

(٢) سورة فصلت آية (٤٧) قرأ نافع وابن عامر وحفص (من السبعة) بالجمع. والباقون على التوحيد ينظر التيسير ١٦٤ والسبعة ٥٧٧.

(٣) في نسخة (ب) المصاحف.

(٤) تقدم بيانه في قسم الأصول.

(٥) سورة فصلت آية (٥٠).

(٦) في نسخة (أ) وإسكانها. ينظر جامع البيان ١٧٤/٥ – ١٧٥ والتيسير ١٩٤.

(*) فيها ياءان:

* ﴿ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ﴾ آية (٤٧) فتحها ابن كثير (من السبعة).

* ﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ آية (٥٠) فتحها نافع (من السبعة) باختلاف عن قالون وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٩٤ والسبعة ٥٧٨.

سُورةُ الشُّورَى والزُّخرفِ والدُّخَان (١٣)

[١٠١٨] وَيُـوحى بِفَـتْحِ الحَـاءِ دَانَ وَيَفْعَلُـو نَ غَيْـرُ صِـحَابٍ يَعْلَـمَ ارْفَـعْ كَمَـا اعْـتَلاَ

الكلامُ في (يُوحي)[١] كما سبق في ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾[٢] (تقديره)[٣] والذين يجادلون في آياتنا تعلمون مالهم من محيص. أو هو خبرُ مبتدإ محذوف. أي: وهو يعلمُ بالنصب[٤] على الظرف وعند[٥] الزجاج أنه[٦] صرف العطفِ من لفظ الشرط إلى[٧] معناه. وذلك لَّما لم يَحْسُن عطف (ويَعْلم)[٨] مجزوماً على ما قبله إذ يكون[٩] تقديره: أن يشاء يعلمْ فلمَّا امتنع العطفُ في اللفظ تحوّلَ إلى العطفِ على مصدر الفِعل الذي قبله (ولا يمكن)[١٠] عطفُ الفعلِ على المصدَرِ فأضمر (أن) ليكون بها الفعلُ في تأويل المصدر. فيكون عاطفاً اسماً على اسم. قال سيبويه[١١]: وأعلم أن العطف بالفاء والواو في قوله: (إن) تأتني آتك وأعطيك ضعيفٌ. وهو مثل[١٢] قوله:

---

(١) في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾، سورة الشورى آية (٣) قرأ ابن كثير (من السبعة) بفتح الحاء. والباقون بكسرها ينظر التيسير ١٩٤ والسبعة ٥٨٠.

(٢) سورة النور آية (٣٦).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) كرر لفظ (بالنصب) مرتين.

(٥) في نسخة (ب) بدون واو. وينظر قول الزجاج في معاني القرآن ٣٩٩/٤.

(٦) في نسخة (أ) أي حرف وفي (ب) أن حرف.

(٧) في نسخة (أ) أن.

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ﴾، سورة الشورى آية (٣٥) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) برفع الميم والباقون بنصبها. ينظر التيسير ١٩٥ والسبعة ٥٨١.

(٩) في نسخة (ب) فيكون. ❖ ينظر شرح الهداية ٥٠٥/٢.

(١٠) في نسخة (ب) ولا يسوغ.

(١١) ينظر الكتاب ٣٩/٣، وأورده أبوشامة في ابراز المعاني ١٥١/٤.

(١٢) في نسخة (أ) نحو من.

وَأَلْحَقُ بِالحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا[1]

(فنُصب في الجواب. ونصبُه في الجزاء)[2] أقوى: لأنه ليس بواجب فلما ضارع الذي لا يوجب كالاستفهام أجازوه[3] على ضعفٍ[4] وقيل: النصبُ على العطف على تعليل محذوف أي: (ليستفهم)[5] منهم ويعلم. ومثله: ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ﴾[6] ﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ﴾[7] ووجه الجزم صحيح أي: إن يشأ الله يجمع بين الإيباق والعفو وعَلِم المجادلين ما لهم من محيص فالإيباق لقوم. والعفو عن قوم (بأن ينجيهم. والعِلم للمجادلين ليحذروا)[8].

[١٠١٩] بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَاءَ عَمَّ كَبِيرَ فِي كَبَائِرَ فِيهَا ثُمَّ فِي النَّجْمِ شَمْلَلاَ

سقطت الفاء[9] في الشاميّ والمدني من ﴿فَبِمَا﴾[10] والتقدير: والذي أصابكم من مصيبةٍ بما

---

(١) صدر البيت: سأتركُ منزلي لبني تميم.

وهو للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي، وقد تقدم تخريج البيت صـ٣٢٥ـ.

(٢) العبارة في (أ) وليس يجز الكلام إلا أنه في الجزاء صار أقوى.

(٣) في نسخة (أ) أجازوا. ❖ ينظر ابراز المعاني ١٥٢/٤.

(٤) في نسخة (أ) على ضعفه. ❖ قال سيبويه ٣٩/٣: وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك لأنّك تجعل (أن) العاملة.

(٥) في نسخة (أ) لينتقم.

(٦) سورة مريم آية (٢١).

(٧) سورة الجاثية آية (٢٢).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (أ) الهاء.

(١٠) سورة الشورى آية (٣٠). قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بغير فاء. والباقون (فبما) بالفاء، ينظر التيسير ١٩٥ والسبعة ٥٨١.

كسبت أيديكم. أي: بكسْب أيديكم مبتدأ وخبر. وبالذي كَسَبَته[1] أيديكم. و ثبتت الفاء في خبر المبتدأ[2] لِمَا في الذي من معنى الشرط[3]. و(الإثم)[4] جنس. فكبير وكبائر واحد.

[١٠٢٠] وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا أَتَانَا وَأَنْ كُنْتُمْ بِكَسْرٍ شَذا العُلاَ

الرفعُ[5] على: وهو يُرسلُ: أو هو معطوفٌ على وَحْيَاً[6] أي: ألا مُوحِياً أو مُرسِلاً. والنصبُ على أنَّ (أو يرسلَ) في معنى إرسالاً. أي: وما كان لبشر أن يكلمَه اللهُ إلا أن يُوحَي. أو أن يرسلَ فهما مصدران في موضع الحال[7]. وأصفح[8] عنه: أعرض عنه فهو في موضع الحال أي: معرضين. أو مفعول[9] من أجله. أو ظرفاً (أي)[10]: جانباً ومعنى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ﴾[11] أَفَنُنَحِّي عنكمُ الذكر صَافِحِين ومعنى: (إن كنتم)

---

(١) في نسخة (ب) كسبت.

(٢) الذي هو: (ما) الموصولة.

(٣) ينظر بيت العقيلة رقم ١١٠ والوسيلة ٢٢٢ والمقنع ١١٤.

❖ وينظر توجيه هذا الحرف في الموضح ١١٤٠/٣، والكشف ٢٥١/٢.

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾، سورة الشورى آية (٣٧) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) هنا وفي سورة النجم آية (٣٢) بكسر الباء من غير ألف ولا همزة والباقون بفتح الباء وبألف وهمزة بعدها. ينظر التيسير ١٩٥ والسبعة ٥٨١.

(٥) في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ سورة الشورى آية (٥١) قرأ نافع (من السبعة) برفع اللام (فيوحي بإذنه) بإسكان الياء. والباقون بنصبهما. ينظر التيسير ١٩٥ والسبعة ٥٨٢.

(٦) ينظر في توجيه هذا الحرف الكتاب لسيبويه ٥٤/٣- ٥٥.

(٧) فيها ياء محذوفة واحدة: ﴿ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾، سورة الشورى آية (٣٢) أثبتها في الحالين ابن كثير (من السبعة) وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. ينظر التيسير ١٩٥ والسبعة ٥٨٢.

(٨) في نسخة (ب) وصفح.

(٩) أي (صفحاً).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) سورة الزخرف آية (٥) قرأ نافع وحمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الهمزة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٩٥ والسبعة ٥٨٤.

بالكسر كما يقولُ القائلُ: إن كنتُ وفَّيتُك حقَّكَ فوفِّني حقِّي. وهو عالمٌ أنه قد وفاه. يعني: أن تَأخيرَك عن وفاء حقي تأخُّر مَنْ عندَه شكٌّ من استيفاء حقه مع تيقّنه لذلك. وليس هذا على الاستقبال فإنهم لم يزالوا مسرفين. وقيل: إنه على المجازاة. أي أَنفْعَل بكم ذلك متى أسرَفتم. و(أن كنتم) بالفتح معناه لأن كنتُم[1].

[١٠٢١] وَيَنْشَأُ فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ

ينشأ[2]: يَرْبى ويُنشَّؤا يُربَّى[3]: ﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾[4] ظاهرٌ و(عند الرحمن) عبارةٌ عن اختصاصهم وشرف منزلتهم. وهو في المصحف بغير ألف[5] وكُتِب نحو: ﴿بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦﴾[6] بألفٍ.

---

(١) ينظر الحجة لابن خالوية ٣٢٠، والكشف ٢/٢٥٥.

(٢) في قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلۡحِلۡيَةِ﴾، سورة الزخرف آية (١٨) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين. والباقون بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين. ينظر التيسير ١٩٦ والسبعة ٥٨٤.

(٣) ينظر في توجيه هذا الحرف شرح الهداية ٢/٥٠٦، وابراز المعاني ٤/١٥٧.

(٤) سورة الزخرف آية (١٩) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) عند بالنون ساكنة وفتح الدال. والباقون بالباء مفتوحة وألف بعدها وضم الدال. ينظر اليتسير ١٩٦ والسبعة ٥٨٥.

(٥) ينظر بيت العقيلة ١١١ والوسيلة ٢٢٣ والمقنع ١١٤.

(٦) سورة الأنبياء آية (٢٦).

[١٠٢٢] وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا أَمِينَاً وَفِيهِ المَدُّ بِالخُلْفِ بَلَّلاَ

﴿ أَشَهِدُواْ ﴾[١] أصله أَأُشهدوا. دخلت همزة الاستفهام على أُشهدوا. بمعنى: أُحضروا ثم لُيّنت الهمزة الثانية بينها وبين الواو. وقالون بخلاف عنه يُدْخِل بينهما ألفاً. فالمد قراءة أبي عمرو على أبي الفتح والذي ذكر ابن غلبون ترك المدِّ لنافع[٢].

[١٠٢٣] وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ وَسَقْفاً بِضَمِّهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ

﴿ ۞ قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾[٣] أي: قال النذير المقدّم في قوله تعالى: ﴿ مِّن نَّذِيرٍ ﴾[٤] وقُلْ أمرٌ للنبي عليه الصلاة والسلام وسُقُف[٥]: جمع سَقْف كرَهن ورُهُن والفراء يقول[٦]: هو جمع سَقِيفَةٍ وذَكَّر أنبلاء: (حال)[٧] أي: ذكر نبيلا.

---

(١) في نسخة (أ) إذا اشهدوا. سورة الزخرف آية (١٩) قرأ نافع (من السبعة) بهمزتين. الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو. وقالون من رواية أبي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفاً والشين ساكنة. والباقون. بهمزة واحدة مفتوحة. وفتح الشين. ينظر التيسير ١٩٦ والسبعة ٥٨٥.

(٢) ينظر التيسير ١٩٦ والتذكرة ٢/٥٤٤ – ٥٤٥ والتعريف للداني ٢٣٧.

(٣) سورة الزخرف آية (٢٤) قرأ ابن عامر وحفص (من السبعة) بألف. والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ١٩٦ والسبعة ٥٨٥.

(٤) سورة الزخرف آية (٢٣).

(٥) المراد به قوله تعالى: ﴿ سُقُفًا ﴾، سورة الزخرف آية (٣٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بفتح السين وإسكان القاف على التوحيد. والباقون بضمها على الجمع. ينظر التيسير ١٩٦ والسبعة ٥٨٥.

(٦) قال في معاني القرآن ٣/٣٢. وإن شئت جعلت واحدها سقيفة. وإن شئت جعلت سقوفاً فتكون جمع الجمع.

(٧) من نسخة (ب).

[١٠٢٤] وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالقَصْرِ عُدِّلاَ

﴿ جَآءَنَا ﴾[١] يعني: الذي عَشى عن ذكر الرحمن و(جَاءَانا) هو وقرينه[٢]. وابن ذكوان على أصله في الإمالة[٣] (وأسورة)[٤] جمع سِوارٍ كخِمار وأخمِرَة، وأساور. جمع: إسوار المرأة[٥].

[١٠٢٥] وَفِي سَلَفَاً ضَمَّاً شَرِيفٍ وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

(سُلُفاً)[٦]: جمع سَليفٍ. كرَغيفٍ ورُغُف. أي: قُرنا. سلفا و(سَلَفاً) جمعُ سالِف كخَادِم وخَدَمٍ[٧]. و﴿ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾[٨] بكسر الصاد يَلْغَطُونَ. والصديد الجَلبة. وكذلك الضم[٩] منه. وهما لغتان. أي: إذا لهم جَلَبة[١٠] فَرَحاً وضَحِكاً. يقولون: أن النصارى قد عَبدَت عيسى وأمَّه وعزيراً و الملائكة تُعْبَدأ آلهتنا خيرٌ أم عيسى؟ وقيل: (يَصُدُّون) بالضم: يُعرِضون من الصدود. أي: من أجل هذا المثل يصدّون عن الحق ويُعرضون عنه أو يصدون غيرهم[١١].

---

(١) سورة الزخرف آية (٣٨) قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر (من السبعة) بالألف على التثنية. والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ١٩٦ والسبعة ٥٨٦.

(٢) ينظر شرح الهداية ٥٠٨/٢.

(٣) تقدم مذهبه في الأصول بيت رقم ٣١٩.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ﴾، سورة الزخرف آية (٥٣) قرأ حفص (من السبعة) بإسكان السين من غير ألف. والباقون بفتحها وألف بعدها. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٧.

(٥) ينظر لسان العرب مادة (س و ر).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا ﴾، سورة الزخرف آية (٥٦) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بضم السين واللام. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٧.

(٧) قال أبو شامة ١٦١/٤: واختار أبوعبيد قراءة الفتح. وقال: هي لا تكاد العامَّة تعرف غيرها.

(٨) سورة الزخرف آية (٥٧) قرأ نافع وابن عامر والكسائي (من السبعة) بضم الصاد. والباقون بكسرها. ينظر التيسر ١٩٧ والسبعة ٥٨٧.

(٩) في نسخة (أ) بالضم.

(١٠) في نسخة (ب) إذا لقوم جلبة.

(١١) ينظر شرح الهداية ٥٠٩/٢.

[١٠٢٦] ءَآلِهَـــةٌ كَـــوفٍ يُحَقِّـــقُ ثَانِيـــاً وَقُـــلْ أَلِفَـــاً لِلْكُـــلِّ ثَالِثَـــاً أُبْـــدِلاَ

[ءَأَٰلِهَتُنَا][١] أصله أألهتنا أُبدلت الثانيةُ ألفاً كما أُبدلت في (آخر)[٢] وشبهه ثم دخلت همزةُ الاستفهام فقرأ الكوفيون على أصلهم في تحقيق الهمزتين وسهل الباقون الثانية[٣] وقد سبق ذلك في الأصول[٤].

[١٠٢٧] وَفِـي تَـشْتَهِيهِ تَـشْتَهِى حَـقُّ صُـحْبَةٍ وَفِـــي تُرْجَعُـــونَ الغَيْـــبُ شَـــايَعَ دُخْلُـــلاَ

حذفُ العائِد على الموصول وإِثبَاته جائزٌ. وقد حُذِف في المدني والشامي وثبت في غيرهما[٥]. و﴿ تُرْجَعُونَ ﴾[٦] بالغيب لأن قبله: ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ ﴾[٧] بالخطاب: إما على الاستئناف أو الإلتفات.

---

(١) سورة الزخرف آية (٥٨) قرأ الكوفيون (من السبعة) بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما. والباقون بتسهيل الثانية وبعدها ألف. ولم يدخل هنا أحد منهم ألفاً بين المحققة والمسهلة لما ذكر في سورة الأعراف. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٧.

(٢) وأصلها: أَأْخر.

(٣) بين بين.

(٤) ينظر شرح بيت رقم ١٩٤.

(٥) المراد به قوله تعالى: ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾، سورة الزخرف آية (٧١) قرأ نافع وابن عامر وحفص (من السبعة) بهاءين. والباقون بواحدة. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٨ وبيت العقيلة رقم ١١١.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾، سورة الزخرف آية (٨٥) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٩.

(٧) سورة الزخرف آية (٨٣).

[١٠٢٨] وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصيرٍ وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ كَمَا انْجَلاَ

(اكسر)[١] أي: اكسر اللاَّم[٢] (وقوله)[٣]: (وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصيرٍ). أي: ضَمَّ الهاء. وقيل: الخفض (على)[٤] وعنده علم الساعةِ[٥]. وقيله: عطف على لفظ الساعة[٦] وفي النصب هو معطوف على محل الساعة كقولك: عجبتُ من ضرب زيد وعمراً. أي: ويعلمُ الساعةَ ويعلمُ (قيلَه)[٧] وقيل: النصب معطوف على: ﴿ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ﴾[٨] وقيل: هو مصدر. أي: وقال قيلهُ. وقيل: هو منصوب على ورسلنا لديهم يكتبون ذلك ويكتبون قيله[٩] وقيل على: (إلاّ مَنْ)[١٠] شهد بالحق وهم يعلمون الحق وقيلَه. وقيل[١١]: هو على إضمار حرف القَسَم نصباً وجراً و ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الجواب أي: وأقسم بقيله يارب. والغَيْبُ في

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾، سورة الزخرف آية (٨٨) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) بخفض اللام وكسر الهاء والباقون بنصب اللام وضم الهاء. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٩.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) هذا قول الزجاج في معاني القرآن ٤٢١/٤.

(٦) هذا قول الزجاج في معاني القرآن ٤٢١/٤ وذكر فيها ثلاثة أوجه.

(٧) في نسخة (أ) قبله.

(٨) سورة الزخرف آية (٨٠).

(٩) ينظر الكشف ٢٦٢/٢ وشرح الهداية ٥١٠/٢.

(١٠) في نسخة (أ) الأمر.

(١١) هذا قول الزمخشري في الكشاف ٤٢٨/٣ حيث قال بعد أن ساق جملة من أقوال العلماء . . . . وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر والنصب على اضمار حرف القسم وحذفه. والرفع على قولهم أيمن الله وأمانة الله . . . . الخ. وأورد هذا القول عنه أبو شامة في ابراز المعاني ١٦٥/٤.

﴿ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾[1] لأن قبله: ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾[2] وبالخطاب على: (وقل سلم فسوف تعلمون)[3] أي: قل لهم ذلك.

[١٠٢٩] بِتَحْتَى عَبَادِي(*) اليَاءَ وَيغْلى دَنَا عُلاً وَرَبُّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاَ

﴿ يَغْلِى ﴾[4] التذكير يعني: الطَّعام و(تَغْلي) بالتأنيث. يعني: الشجرة. و﴿ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾[5] بالخفض: بدلٌ من ربك في قوله: ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾[6] وبالرفع على الابتداء والخبرُ ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[7] أوعلى[8]: رب[9] السموات.

---

(١) في قوله تعالى: (فسوف تعلمون)، سورة الزخرف آية (٨٩) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بالتاء والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٨٩.

(٢) سورة الزخرف آية (٨٩).

(٣) سورة الزخرف آية (٨٩).

(*) فيها ياءان:

* ﴿ مِن تَحْتِىَ أَفَلَا ﴾ آية (٥١) فتحها نافع والبزي وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها الباقون. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٩٠.

* ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ آية (٦٨) فتحها أبو بكر (من السبعة) في الوصل. وسكنها في الحالين نافع وأبو عمرو وابن عامر (من السبعة) وحذفها الباقون في الحالين.. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٩٠.

* وفيها محذوفة: ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا ﴾ آية (٦١) أثبتها في الوصل أبو عمرو. ينظر التيسير ١٩٧ والسبعة ٥٩٠.

(٤) في نسخة (أ) يعني. سورة الدخان آية (٤٥) قرأ ابن كثير وحفص (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٢.

(٥) سورة الدخان آية (٧) قرأ الكوفيون (من السبعة) بالخفض. والباقون بالرفع. ينظر اليتسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٢.

(٦) سورة الدخان آية (٦).

(٧) سورة الدخان آية (٨).

(٨) في نسخة (أ) وعلى.

(٩) في نسخة (ب) رفع.

[١٠٣٠] وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنَى إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعَـاً وَقُـلْ إِنِّـيْ وَلِـى اليَـاءُ حُمِّـلاَ

(اعتُلُوه)[١] جروّه بجفاءٍ وغِلظة. وهما لغتان. مثل: عَكفَ يَعكِفُ[٢] و(غنِيً) معناهُ: ذا غنىً لأنه لما جاز له الوجهان (صار)[٣] ذا غِنىً و(إِنَّكَ افْتَحُوا رَبِيعَاً)[٤] أي: مشبهاً في حُسنه الربيع. أي: ذق لأَنَّكَ. و(إِنَّكَ) بالكسر على: وقولوا لَهُ ذق إنك. ويجوز أن يكون حكايةُ قوله في الدنيا يُقالُ له في الآخرة على وجه التوبيخ. رُوى أن أبا جهل (لعنه الله)[٥] قال لرسول الله ﷺ: ((ما بَيْنَ جَبَلَيْها أعزُّ مني ولا أكرم منِّي فوالله ما تستطيع أنت ولا ربُّك (أن)[٦] تفعل بي شيئاً))[٧]. (*)

---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾، سورة الدخان آية (٤٧) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بضم التاء، والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٢ – ٥٩٣.

(٢) ينظر شرح الهداية ٥١١/٢، والموضح ١١٦٤/٣.

(٣) في نسخة (أ) جاز.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾، سورة الدخان آية (٤٩) قرأ الكسائي (من السبعة) بفتح الهمزة والباقون بكسرها. ينظر التيسير ١٩٨، والسبعة ٥٩٣.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (ب).

(٧) وتمامها (وإني لمن أعز هذا الوادي واكرمه على قومه، فقتله الله يوم بدر وأذله ونزلت هذه الآية. أي يقول له الملك: (ذق إنك أنت العزيز الكريم بزعمك). وقيل هو على معنى الاستخفاف والتوبيخ والاستهزاء والاهانة والتنقيص. أي قال له إنك أنت الذليل المهان. ينظر هذا القول في تفسير القرطبي ١٥١/١٦، والكشاف ٤٣٥/٣، وتفسير ابن كثير ١٤٦/٤.

(*) فيها ياءان:

* ﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ آية (١٩) فتحها الحرميان وأبو عمرو (من السبعة) وأسكنها غيرهم.

* ﴿لِي فَٱعْتَزِلُونِ ۝٢١﴾ آية (٢١) فتحها ورش. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٣.

وفيها محذوفتان:

* ﴿أَن تَرْجُمُونِ ۝٢٠﴾ آية (٢٠) ﴿فَٱعْتَزِلُونِ ۝٢١﴾ آية (٢١) أثبتهما في الوصل ورش. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٣.

[١٠٣١] مَعَـاً رَفْـعُ آيـاتٍ عَلَـى كَـسْرِه شَـفَا وَإِنَّ وَفِـــــي أَضْـــــمِرْ بِتَوْكِيـــــدٍ أَوِلاَ

قال صاحب[١] القصيد (رحمه الله)[٢]: (لم أُرِدْ بقولي (أضمر) الإضمار الذي هو كالمنطوق به[٣]. وإنما أردت[٤] أنَّ حرف العطف ناب في قوله: ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ ﴾[٥] عن (إنّ) وفي قوله: ﴿ وَٱخْتِلَٰفِ ﴾[٦] عن (إنّ) و(في). وإذا كانت الآيات[٧] توكيداً خرج عن العطف على عاملين الذي يأباه أكثر البصريين وخَرَجَ عن إِضمار حرف الجرِّ الذي هو قليلٌ في الكلام. وهذا الذي ذهب إليه هو قول ابن السّراج[٨] (ومثال)[٩] العطف على عاملين (لا يجوز عند أكثر النحويين. نحو)[١٠] قولك: رأيتُ زيداً في الدار والمسجدِ عمراً. فالعاملان[١١] رأيتُ وفي (هذا عمل النصب وهذ

---

(١) في نسخة (ب) ناظم القصيد.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) العبارة في نسخة (أ) الإضمار الذي يمر كالمنطوق به.

(٤) في نسخة (أ) أرد.

(٥) سورة الجاثية آية (٤).

(٦) سورة الجاثية آية (٥).

(٧) في نسخة (أ) للآيات. والمراد به قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَـٰتٌ ﴾، سورة الجاثية آية (٤) وقوله تعالى: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ ءَايَـٰتٌ ﴾ ، سورة الجاثية آية (٥). قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر التاء في الحرفين. وتوحيد (الريح) وقرأ الباقون بالجمع ورفع التاء. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٤.

(٨) ينظر الأصول في النحو له ٢/٧٤- ٧٥ باب العطف على عاملين حيث قال: (فالعطف على عاملين خطأ في القياس غير مسموع من العرب ولو جاز العطف على عاملين لجاز على ثلاثة وأكثر من ذلك).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في نسخة (ب) والعاملان.

عمل الخفض)[1] ومثله قام زيدٌ في الدار والقصرِ عمروٌ. فخفضتَ القصر بالعطف على الدارِ ورفعتَ[2] عمراً بالعطف على زيد. فعطفت على عاملين. وهما (قام. وفي) فعمل حرف العطف عملين الرفع والخفض. وإذا كان الفعل الذي هو الأصل لا يعمل عملين مختلفين فالواو التي تنوب عن الفعل في قولك قام زيدٌ وعمروٌ أولى إلاّ تعمل عَمَلين.[3] وأجاز الأخفش قامَ زيدٌ في الدار والقصرِ عمروٌ ولم يُجز قام زيدٌ في الدار وعمروٌ. والقصرِ (لما فيه من)[4] الفصل بين الجار والمجرور اللذين هما كالشيء الواحد (وقد احتج على ما أجازه من الصور الأولى)[5] بهذه الآية فقال: ﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ مجرورٌ بالعطف على المجرور قبله و﴿ ءَايَٰتٌ ﴾ منصوبٌ بالعطف على (اسم أن)[6] فقد عطفت الواو على جارٍّ وناصب (وهما (في) و(إنَّ)[7] (وهو غير صورة النزاع)[8] ورد المبرد هذه القراءة وَرَفَع ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾[9] ليتخلص من العطف على عاملين

---

(١) في نسخة (ب) وكذلك.

(٢) في نسخة (أ) فخفض ... وترفع.

(٣) العبارة في نسخة (أ) (وحجة البصريين على امتناعه أن حرف العطف ثابت في إحداهما ولا يجوز أن يكون ثابتاً عنهما معالان التأنيث عن الشيء يكون أضعف من المنوب عنه فلو ناب عنهما لكان أقوى من كل واحد منهما).

(٤) في نسخة (ب) لئلا يفصل.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) على ما عملت فيه (إنَّ) وقال قد.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) كرر لفظ (آيات) في نسخة (ب).

(فوقع في ما فرّ منه لأنه جر)[1] (واختلف) بالعطف[2] على المجرور (وفي). ورفع (آياتٌ) بالابتداء (والعطف)[3] على موضع (إنَّ) (مع اسمها)[4] وابن السراج رد على المبرد[5] وعلى الأخفش[6] (واختار أن تكون ﴿ءَايَـٰتٌ﴾ مكررة على طريق التوكيد كما يقول إنَّ زيداً في الدار. والبيت زيداً. فيعيد ذكر زيد تأكيداً. وهذا المعنى يتجه على الرفع والنصب أيضاً)[7] فالتقدير في النصب: أن في السموات. وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات. (وتقدير)[8] الرفع وفي خلقكم. وفي اختلاف الليل والنهار آياتٌ (وقد تقدّم أنه لم يُرد بقوله (اضْمِر) اضْمِر حرفَ الجرِّ وإنما أراد ما ذَكَرَه)[9] (وما يَبُثُّ) معطوف على خَلْق (من (خلقكم))[10] لا على الكاف والميم (لأن المعطوف

---

(١) من نسخة (ب). وفي نسخة (أ) ولم يخلص لأنه جر.

(٢) في نسخة (ب) معطوف على معمول.

(٣) في نسخة (ب) عطفاً.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) وغَلَّط ابن السراج أبا العباس والأخفش فيما ذهبا إليه. (وهو نص فتح الوصيد ١٢٤١/٤).

(٦) حيث قال: فالعطف على عاملين خطأ في القياس غير مسموع من العرب. ولو جاز العطف على عاملين لجاز على ثلاثة وأكثر من ذلك. ولو كان للذي أجاز العطف على عاملين أي شاهد عليه بلفظ غير مكرر نحو (إن في الدار زيداً والمسجد عمراً) وعمر غير زيد لكان ذلك له شاهداً على أنه إن حكي مثله حاك ولم يوجد في كلام العرب شائعاً. فلا ينبغي أن تقبله وتحمل كتاب الله عز وجل عليه. ينظر الأصول في النحو له ٧٤/٢- ٧٥.

❖ وأورد أبو شامة ١٦٩/٤ قول أبو الحسن الرماني .... فتدبرت هذا الوجه الذي ذكره ابن السراج. فإنه حسن جداً .... الخ.

(٧) العبارة في نسخة (ب) وقال لا فرق بين الرفع والجر في الآية الثالثة في (...) فيها عطف على عاملين وجعل آيات الأخيرة مكررة للتأكيد. كقولك إن في الدار زيد والبيت عمراً فهذا التعليل من قولنا إن آيات مكررة لطول الكلام توكيد الشمل وجهين الرفع والنصب.

(٨) في نسخة (ب) وفي الرفع.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

على المخفوض[1] المضمر لابد فيه من إعادة حرف الجر)[2] وقال بعضهم[3]: (آيتٌ لقومٍ يوقنون) النصبُ (على تقدير أن زيداً في الدار وعمراً في السوق. والرفعُ على تقدير: وعمرو في السوق)[4] وأما (قوله)[5]: (آيات لقوم يعقلون) (فهو من)[6] العطف على عاملين سواء (نصبت أو رفعت)[7] فالعاملان (مع النصب)[8] (إنَّ) و(في) (أقيمت الواو مقامهما فعملت الجرَّ في: (واختلاف الليل والنهار) والنصب في (آيات))[9] وإذا رفعتَ فالعاملان: للابتداء و(في) (عملت الرَّفعَ في (آيات) والجرّ في (واختلاف))[10] (وقد ذكرنا ما يخلص من ذلك وهو تكرير (آيات) على ما أشار إليه بقوله توكيد أوَّلا)[11].

---

(١) كتبت في نسخة (أ) (على خلق) ثم شطب عليها.

(٢) العبارة في نسخة (ب): لأن المخفوض لا يعطف عليه إلاّ بإعادة الخافض.

(٣) في نسخة (ب) وقال بعض الناس.

(٤) العبارة في نسخة (ب) النصب والرفع على قولك أن زيداً في الدار وعمراً في السوق. أو وعمرو في السوق.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) فمن العطف.

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٨) في نسخة (ب) إذا نصبتهما.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ).

[١٠٣٢] لِنَجْـزِيَ يَـا نَـصٌّ سَـمَا وَغِـشَاوَةً بِـهِ الفَـتْحُ وَالإِسْـكَانُ وَالقَـصْرُ شُـمِّلاَ

﴿ لِيَجْزِيَ ﴾[١] بالياء لأن قبله: ﴿ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾[٢] (ولنجزي)[٣] بالنون على الالتفات. والغِشَاوة والغَشَوة[٤] ما يغشى العين ويُغطِّيها ويمنعها من الإبصار[٥].

[١٠٣٣] وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ حُسْنَاً الـ مُحَسِّنُ إِحْسَاناً لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

والساعة[٦] (بالنصب)[٧] عطفٌ على (وعد الله) (والرفع)[٨] عطف على موضع (إن) واسمِها ويكون مرفوعاً بالابتداء[٩] وإحساناً منصوب على المصدر (أن يحسن إحساناً)[١٠] وقد ذكر في البقرة[١١] الفرق بين حُسْن وإحسَان.

[١٠٣٤] وَغَيْرُ صِحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَعْ وَقَبْلَهُ وَبَعْدُ بِيَاءٍ ضُمَّ فِعْلاَنِ وُصِّلاَ

قبله: (يُتَقَبَّلُ) وبعده: (ويتجاوز)[١٢] والنون لأن قبله (ووصينا) وقد تقدم أمثاله[١٣].

---

(١) سورة الجاثية آية (١٤) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ١٩٨ والسبعة ٥٩٤ – ٥٩٥.

(٢) سورة الجاثية آية (١٤).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً ﴾، سورة الجاثية آية (٢٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الغين وإسكان الشين. والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها. ينظر التيسير ١٩٩ والسبعة ٥٩٥.

(٥) ينظر لسان العرب مادة (غ ش ا).

(٦) سورة الجاثية آية (٣٢) قرأ حمزة (من السبعة) بالنصب. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ١٩٩ والسبعة ٥٩٥.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. ✲ ينظر نحو هذا التوجيه في شرح الهداية ٥١٣/٢، والحجة لأبي زرعة ٦٦٢.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) عند شرح البيت رقم ٤٦٤.

(١٢) يعني قوله تعالى: ﴿ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾، سورة الأحقاف آية (١٦) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بالنون فيهما مفتوحة. ونصب النون. والباقون بالياء مضمومة فيهما ورفع النون. ينظر التيسير ١٩٩ والسبعة ٥٩٧.

(١٣) في نسخة (ب) أمثال هذا.

[١٠٣٥] وَقُلْ عَنْ هِشَامٍ أَدْغَمُوا تَعِدَانِنِي نُوَفِّيَهُمْ بِاليَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

إدغام ﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ ﴾[١] كإدغام ﴿ أَتُحَٓجُّوٓنِّي ﴾ وقد سبق في الأنعام[٢] والياء في: ﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ ﴾[٣] لِلهِ تعالى والنون للعظمة.

[١٠٣٦] وَقُلْ لاَ تَرى بِالغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نَوِّلاَ

(وَاضْمُمْ يعني: الياء[٤]. وبعده (مَسَاكِنَهُمْ) بالرفع)[٥] لأنه مفعولُ لم يسم فاعله (والتاء في (ترى) للمخاطبُ. والخلف ظاهر)[٦].

[١٠٣٧] وَيَاءُ وَلكِنِّي وَيَا تَعِدَانِنِي وَإِنِّي وَأَوْزِعْنِي بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلاَ

---

(١) سورة الأحقاف آية (١٧) قرأ هشام (من السبعة) (أتعدانّي) بنون واحدة مشددة. والباقون بنونين مكسورتين. ينظر التيسير ١٩٩ والسبعة ٥٩٧.

(٢) آية (٨٠) شرح البيت رقم ٦٥٠.

(٣) سورة الأحقاف آية (١٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام (من السبعة) بالياء. والباقون بالنون. ينظر التيسير ١٩٩ والسبعة ٥٩٨.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ ﴾، سورة الأحقاف آية (٢٥) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) بالياء مضمومة ﴿ مَسَٰكِنُهُمۡۚ ﴾ بالرفع. والباقون بالتاء مفتوحة وبالنصب. ينظر التيسير ٢٠٠ والسبعة ٥٩٨.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (ب).

من سُورةِ محمَّد ﷺ إلى سُورةِ الرَّحمن ﷻ (١٤)

[١٠٣٨] وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ وَالقَصْرُ فِي آسِنٍ دَلاَ

﴿ قُتِلُواْ ﴾[١] (بالضم)[٢] أصاب القتلُ (في بعضهم)[٣] كقوله (تعالى)[٤]: ﴿ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ ﴾[٥] و يدل عليه قوله: ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۝٥ ﴾[٦] و(قَتَلوا) ظاهرٌ. وقيل: (المعنى)[٧]: سَيَهديهم إلى طريق الجنة (فيكون)[٨] (قُتلوا) خاصاً بمن قُتل في سبيل الله. ويقال: أسَن الماءُ[٩] فهو آسن إذا تغير ريحُه. ومن العرب من يقول فهو أسِنٌ بالقصر[١٠].

---

(١) سورة محمد آية (٤) قرأ حفص وأبو عمرو (من السبعة) بضم القاف وكسر التاء والباقون بفتحهما وألف بينهما. ينظر التيسير ٢٠٠ والسبعة ٦٠٠.

(٢) من نسخة (أ) وفي نسخة (ب) أي.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) سورة آل عمران آية (١٤٦).

(٦) سورة محمد آية (٥).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ب) على أن.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾، سورة محمد آية (١٥) قرأ ابن كثير (من السبعة) بالقصر والباقون بالمد. ينظر التيسير ٢٠٠ والسبعة ٦٠٠.

(١٠) هذا قول محكي عن أبي زيد ينظر الحجة لأبي زرعة ٦٦٧.

[١٠٣٩] وَفِي آنِفَاً خُلْفٌ هَدَى وَيضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِي حُصِّلاَ

﴿ءَانِفًا﴾[١] بالمد والقصر ظرف. بمعنى: الساعة قال الزجاج[٢] هو من: استأنفت الشيء إذا ابتدأته أي: ماذا قال في أول وقتٍ يَقرب منَّا. ومعنى أَمْلَي (لهم أي)[٣]: مدَّ لهم في العمر[٤] والفاعل هو الله تعالى ويجوز أن يكون الفاعل الشيطان (مجازاً)[٥] لأنه وسوس لهم (وقرر عندهم)[٦] [بأنَّ] أعمارهم طويلة. وأُملي (بالضم)[٧] على ما لم يسم فاعله.

[١٠٤٠] وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْسِرُ صِحَاباً وَنَبْلُوَنَ نَكُمْ نَعْلَمَ اليَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبِلاَ

الإسرار[٨] (بالكسر)[٩] مصدر و(بالفتح)[١٠]: جمعُ سِرٍّ و(ليبلونكم) بالياء. يعني الله تعالى: والنون للتعظيم.

---

(١) سورة محمد آية (١٦) عن ابن كثير (انفاً) بالقصر عن البزي بإسناده إلى ابن كثير وفي رواية الفارسي. والخزاعي بالمد وبه أخذ أبو عمرو. ينظر التيسير ٢٠٠ والسبعة ٦٠٠. ❖ والذي عليه المحققون أن القصر للبزي في الهمز ليس من طريق الشاطبية فلا يقرأ له من طريقه إلا بالمد. ينظر الوافي ٣٦٢.

(٢) في معاني القرآن ١٠/٥. ومعنى آنفاً من قولك استأنفت الشيء إذا ابتدأْتُه. وروضةٌ أنفٌ. إذا لم تُرعَ بعد. أي: لها أوَّلٌ يرعى. فالمعنى ماذا قال من أول وقت يقرب منا.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) على أن يكون الفاعل هو الله.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ). في نسخة (ب) بأن الأعمار طويلة.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِسۡرَارَهُمۡ ۝٢٦﴾، سورة محمد آية (٢٦) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بكسر الهمزة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٠١ والسبعة ٦٠١.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (أ). واكتفى في نسخة (ب) بالتشكيل.

[١٠٤١] وَفِـي يُؤْمِنُـوا حَـقٌ وَبَعْـدُ ثَلاَثَـةٌ وَفِـي يَـاءِ يُؤْتِيـهِ غَـدِيرٌ تَسَلْسَلاَ

﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾[١] بالياء (في الأربع)[٢] لأن قبله: ﴿ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٣] (فيعود عليهم)[٤] وبالتاء بالخطاب لجميع الناس (و(﴿ فَسَيُؤْتِيهِ ﴾[٥]) بالياء)[٦] لأن قبله: ﴿ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ فسيؤتيه[٧] أجراً عظيماً. والنون للعظمة.

[١٠٤٢] وَبِالضَّمِ ضُـراً شَـاعَ وَالْكَسْرُ عَنْهُمَـا بِـلاَمِ كَـلاَمِ اللهِ وَالقَـصْرُ وُكِّـلاَ

الضَّرُّ بالفتح[٨] ضدُّ النَّفع. وبالضَّم سوءُ الحال: وقيل هما لغتان (بمعنى واحد)[٩] كالضَّعف

---

(١) سورة الفتح آية (٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالياء في الأربع. والباقون بالتاء ينظر التيسير ٢٠١ والسبعة ٦٠٣.

(٢) في نسخة (ب) في ذلك.

(٣) سورة الفتح آية (٤).

(٤) من نسخة (أ)،

(٥) سورة الفتح آية (١٠) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢٠١ والسبعة ٦٠٣.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب) فسيوتيه الله.

(٨) سورة الفتح آية (١٠) قرأ الحرميان وابن عامر (من السبعة) بالنون. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢٠١ والسبعة ٦٠٤.

(٩) من نسخة (أ).

والضُّعف، وكلام الله[1] هو قوله (تعالى)[2]: ﴿ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ ﴾ إلى ﴿ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[3] فطلبوا الخروج إرادة تبديل ذلك فهو كلامُ الله وكلمهُ (أيضاً)[4] الكلِم جمعُ كلِمة[5]. (وهو ما تقدم أيضاً من قوله لن تخروجوا معي أبداً إلى آخره)[6].

[١٠٤٣] بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ حَرَّكَ شَطْأَهُ دُعَا مَاجِدٍ وَاقْصُرْ فَآزَرَهُ مُلاَ

الغيبُ في (يعملون)[7] راجعٌ إلى (عليهم). والخِطابُ راجعٌ إلى قوله: ﴿ أَظۡفَرَكُمۡ ﴾ وَشَطَّأُ: الزرع. وشطْأُه: فراخُه. وقيل: شطأه طرفه[8]. الإسكان أكثر من التحريك: ﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾[9] بالقصر: قَوَّاه وأَعَانَهُ. والهمزة فاءُ الفعل و(آزره) بالمد على وزن (أفعله)[10] بمعنى: قَوَّاهُ أيضاً. وقيل (وزنُه) فَاعَله (بمعنى)[11] ساواه. أي: ساوى الزرع الشطء[12] وفي الإنجيل: (سنخرج)[13]

---

(١) المراد به قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ ﴾، سورة الفتح آية (١٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسر اللام. والباقون بفتحها وألف بعدها. ينظر التيسير ٢٠١ والسبعة ٦٠٤.

(٢) في نسخة (ب) سبحانه فقل لن.

(٣) في نسخة (ب) الخايفين. * سورة التوبة آية (٨٣).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) ينظر شرح الهداية ٥١٧/٢.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞا ﴿٢٤﴾ ﴾، سورة الفتح آية (٢٤) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٢٠١ والسبعة ٦٠٤.

(٨) هذا قول الأخفش فيما حكاه السخاوي عنه في فتح الوصيد ١٢٥٠/٤.

(٩) في نسخة (ب) وفآزره. * سورة الفتح آية (٢٩) قرأ ابن ذكوان بالقصر والباقون بالمد. ينظر التيسير ٢٠٢ والسبعة ٦٠٥.

(١٠) في نسخة (أ) أفعل.

(١١) في نسخة (ب) وقيل معناه.

(١٢) هذا قول أبو عبيده في مجاز القرآن ٢١٨/٢ وحكاه السخاوي في فتح الوصيد ١٢٥٠/٤.

(١٣) في نسخة (ب) فنخرج.

قوم ينبتون نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. وهو مثل الابتداء الإسلام (ثم)[1] تَزَايَده حتى قوي والهاء في آزره للزرع أو للشطء[2].

[١٠٤٤] وَفِـي يَعْمَلُـونَ دُمْ يَقُـولُ بِيَـاءٍ ادْ صَـفَا وَاكْـسِرُوا أَدْبَـارَ إِذْ فَـازَ دُخْلُـلاَ

الغيب[3] لأن قبله: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ ﴾[4] (وأدبار)[5] بالكسر مصدر (أَدبَرَ)[6] استعمل ظرفاً لخفوق النجم. وخِلاَفة فلان يعني: عقيب الصلوات. قيل: (هما)[7] الركعتان بعد المغرب. وقيل: الوتر وقيل: جميع النوافل[8] (وأدبَرَ) بالفتح جمعُ دُبُر أي: وقت إدبار.

[١٠٤٥] وَبِاليَـا يُنَـادِى قِـفْ دَلِـيلاً بِخُلْفِـه وَقُـلْ مِثْـلُ مَـا بِـالرَّفْعِ شَـمَّمَ صَـنْدَلاَ

القياس لمن لم ترد عنه رواية فيه أن يقف على الرسم (والياء محذوفة في الرسم)[9] ومن أثبتها في الوقف. فلأنها لامُ الفعل وإنما كتبت على لفظ الوصل (وقل (مثل ما) بالرفع)[10] على أنَّ (مثلُ ما) نعت للحق لأن (مَثَلْ) لا يتعرف بالإضافة (فَنُعت بالنكرة وإن أُضيف إلى حق)[11] أي: حق

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) تنظر هذه الأقوال في كشَّاف الزمخشري ٣/٤٦٩.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾، سورة الحجرات آية (١٨) قرأ ابن كثير (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٢٠٢ والسبعة ٦٠٦.

(٤) سورة الحجرات آية (١٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَأَدْبَرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾، سورة ق آية (٤٠) قرأ الحرميان وحمزة وبكسر الهمزة والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٠٢ والسبعة ٦٠٧.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في نسخة (ب) هي.

(٨) ينظر الكشاف ٣/٤٧٠، وفتح الوصيد ٤/١٢٥٢.

(٩) في نسخة (ب) وهي محذوفة فيه.

(١٠) في نسخة (ب) ومثل ما في الرفع.

(١١) من نسخة (ب).

مثل (نطقِكُم)[1] قاله الفراء[2] وغيره[3]: و(ما) زائده (نص عليه الخليل)[4] والفتح يحتملُ أن يكونَ في موضع رفع صفة لحق (إلاّ أنه لّما أضيف إلى غير متمكّن بني كما بني يومئذٍ وغير)[5] وكما في قوله:

لمْ يَمنعِ الشُّربَ منهَا غيرُ أنْ نَطَقَت[6]

(فبنى غير الإضافة إلى أن نطقت وهو فاعل)[7] ويجوز أن يكون (منصوباً. صفة)[8] لمصدر محذوف. أي: (لحق)[9] حقاً مثل نُطْقِكم. وقال أبو عثمان[10] جعل (مثل) مع (ما) كالشيء الواحد (فبناه)[11] على الفتح وإن كانت ما زائدة وقال الجرمي[12] (مِثْلَ) منصوب على الحال

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في معاني القرآن له ٨٥/٣ واستشهد لذلك.

(٣) كالفارسي في الحجة ٢١٦/٦ وغيره.

(٤) العبارة في (ب) نص الخليل على زيادتها. والنصب ينظر الحجة للفارسي ٢١٦/٦.

(٥) العبارة في نسخة (أ) يحتمل أن يكون ثبا فيكون مثل في موضع رفع وعلة بنائه وإضافته إلى غير متمكن كما في يومئذٍ.

(٦) عجز البيت: حمامةٌ في غُصُون ذاتِ أو قَالِ. وهو لأبي قيس بن الأسلت وينسبه بعضهم لأبي قبيس (دينار) بن رفاعة الأنصاري البكري. ينظر الكتاب لسيبويه ٣٤٤/٢، ولسان العرب مادة (ن ط ق)، والحجة للفارسي ٣٥٠/٤، وشواهد المغني ٧١٦/٢.

(٧) العبارة في نسخة (ب) فغير مرفوع لأنه فاعل.

(٨) في نسخة (ب) نعتاً لمصدر محذوف.

(٩) من نسخة (ب). * مثل ما أنكم.

(١٠) هو بكر بن محمد بقية المازني. من أئمة نحاة البصرة. أخذ عن الأخفش ولزمه. من تلاميذ المبرد. من مؤلفاته (كتاب التصريف – وكتاب القوافي) وغيرها توفي سنة ٤٢٩هـ.

ينظر أنباه الرواة ٢٤٦/١ وبغية الوعاة ٤٦٣/١. وحكى هذا القول عنه الفارسي في الحجة ٢١٨/٦.

(١١) في نسخة (ب) فبنى.

(١٢) تقدم التعريف به صـ٤٤٧ـ. ونقل هذا القول الفارسي في الحجة ٢٢١/٦، وابو شامة في ابراز المعاني ١٨٤/٤، والسخاوي في فتح الوصيد ١٢٥٥/٤.

والعامل فيه (لحق)[1] لأنه من المصادر التي يوصف بها. وفيه ذكر مرفوع هو ذو الحال قال: ويجوز أن يكون الحال عن النكرة التي هي حق، والأول أولى[2].(*)

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ العَيْنِ رَاوِيَاً وَقَوْمَ بِخَفْضِ المِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

الصَّعقَةُ. مصدرُ صَعقتْهُم الصاعقة صَعْقةً أي: زَجْرةً واحدةً جَعَلَ الصَّعقَة آخِذَةً كقوله تعالى: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾[3] وإنما الأصل العقوبةُ. والصَّعقَةُ والصَّاعِقَة النازلةُ.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾[4] أي: وفي قوم نوحٍ (وانتصب)[5] على واذكر قوم نوح. أو أهلكنا قوم نوح.

---

(١) في نسخة (ب) نحن.

(٢) في نسخة (ب) زيادة (والأولى وإن كان حالاً أن يكون حالاً من الذكر الذي في حق وقد جاءت الحال من النكرة نحو قوله تعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ﴾).

(*) فيها ثلاث محذوفات:

* ﴿وَعِيدِ ۝ أَفَعَيِينَا﴾ آية (١٤) ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ ۝﴾ آية (٤٥) أثبتها في الوصل ورش.

* ﴿ٱلْمُنَادِ مِن﴾ آية (٤١) اثبتها في الحالين ابن كثير. وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. وقال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل.

* ﴿يُنَادِ﴾ آية (٤١) بالياء في الوقف. والباقون يقفون بغير ياء. ينظر التيسير ٢٠٢.

(٣) سورة هود آية (٩٤).

(٤) سورة الذاريات آية (٤٦) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) بالخفض. والباقون بالنصب. ينظر التيسير ٢٠٣ والسبعة ٦٠٩.

(٥) في نسخة (ب) والنصب.

[١٠٤٧] وَبَـــصْرٍ وَأَتْبعْنَـــا بِوَاتَّبَعَـــتْ وَمَـــا أَلَتْنَـــا اكْـــسِرُوا دِيْنَـــاً وَإِنَّ افْتَحُـــوا الجَـــلاَ

[١٠٤٨] رِضَاً يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَمْ نَصَّ وَالْمُسَيْـ ـــطِرُونَ لِـــسَانٌ عَـــابَ بِـــالْخُلْفِ زُمَّـــلاَ

[١٠٤٩] وَصَـــادٌ كَـــزَايٍ قَـــامَ بِـــالْخُلْفِ ضَـــبْعُهُ وَكَـــذَّبَ يَرْوِيـــهِ هِـــشَامٌ مُـــثَقَّلاَ

(وأتبَعْناهم وأتَّبعتُهم)[١] معلومٌ. ويقال: أَلِتَ يَألَتُ كعَلِم يَعْلَم و﴿ أَلَتْنَـٰهُم ﴾[٢] بالفتح من: أَلَتَ يَأْلِتُ كضَرَبَ يَضْرِبُ .ويقال أيضاً: آلت يُولِتُ ويجوز (أيضاً: أن يكون)[٣] ﴿ أَلَتْنَـٰهُم ﴾ بالفتح (منه)[٤] مثل: أمتناهم من أمات يميتُ. ويقالُ أيضاً: لاتَ يَلِيتُ مثلُ: بَاعَ يَبِيعُ. ويقال: وَلَتَ يَلِتُ مثل: وَعَدَ يَعِدُ. والكُلُّ بمعنى النقصان (وقوله)[٥] (دنياً) من قولهم: هو ابن عمى[٦] ديناً والفتح في (قوله)[٧]: ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾[٨] على تقدير اللاَّم. أي: لأنه هو البر. والبرّ: المحسن. والرحيم: العظيمُ الرحمة وهو الذي إذا (عُبِدَ أثَابَ)[٩] وإذا سُئِل

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. * والمراد به قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ ﴾ ، سورة الطور آية (٢١) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بقطع الألف وإسكان التاء والعين ونون وألف بعد النون. والباقون بوصل الألف وفتح التاء والعين وتاء ساكنة بعد العين. ينظر التيسير ٢٠٣ والسبعة ٦١٢.

(٢) سورة الطور آية (٢١) قرأ ابن كثير (من السبعة) بكسر اللام. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٠٣ والسبعة ٦١٢.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) عمه. (والمعنى إنَّ ألِتنا قريبةٌ من أَلَتْنَا كإبني العم).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (ب) الرب. * سورة الطور آية (٢٨) قرأ نافع والكسائي (من السبعة) بفتح الهمزة. والباقون بكسرها ينظر التيسير ٢٠٣ والسبعة ٦١٣.

(٩) في نسخة (أ) إذا أعيد أناب.

أعطى. والكسرةُ على الإبتداء. و(يُصْعَقُون)[1] بالضم من (قولك)[2] صعقته يُصعق (مبنياً)[3] لما لم يسم فاعِله (وحكى)[4] الأخفش صُعق (فهو مصعُوقٌ. وقال أبو علي[5]: هو من أَصعق لأن)[6] صَعِقَ لا يتعدى. والمسيطر[7]: بالسين. الرَّبُّ الغالب يُقال: (سَيْطر)[8] على فُلان (إذا)[9] اتخذه عبداً والاشمام[10] كما سبق في الصراط[11] والزُّمَّل (الضعيفُ)[12] وكذلك الزُّميل. والضَّبْعُ: والعَضُد (ومعنى)[13]: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾[14] أي: أنه صدَّق ما رآه بعينيه. أي: صَدَّق القلب ما رآه البصر[15].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾، سورة الطور آية (٤٥) قرأ عاصم وابن عامر (من السبعة) بضم الياء والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٠٤ والسبعة ٦١٣.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) مردود.

(٤) في نسخة (ب) وقد حكى.

(٥) في الحجة له ٦/٢٢٨.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾، سورة الطور آية (٣٧) قرأ قنبل وحفص بخلاف عنه وهشام (من السبعة) بالسين. وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد الخالصة. ينظر التيسير ٢٠٤ والسبعة ٦١٣.

(٨) في نسخة (ب) تسيطر.

(٩) في نسخة (ب) أي.

(١٠) تقدم تعريف الإشمام في الأصول صـ٣٠٢ـ.

(١١) تقدم في سورة أم القرآن بيت رقم ١٠٨.

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في نسخة (ب) وقوله.

(١٤) سورة النجم آية (١١) قرأ هشام بتشديد الذال. والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ٢٠٤ والسبعة ٦١٤.

(١٥) العبارة في نسخة (ب): وما كذب مما رآه محمد ﷺ أي لو قال الفؤاد لما رآه بصره لم أعرفك لكان كاذباً.

[١٠٥٠] تُمَارُونَــهُ تَمْرُونَــهُ وَافْتَحُــوا شَــذَاً مَنَــــاءَةَ لِلْمَكِّـــــي زِدِ الهَمْـــزَ وَاحْفِـــلاَ

(المراء: الجدال)[١] (مَارَيْتُه جادَلْته. واشتقاقه من مَرْي الناقة. لأنه كلَّ واحد من المتجادلين يَمْري ما عِندَ صاحبه[٢]. و(أفتمارونه) أي: أفتغلبونه في المِراء)[٣]. يقال: مَارَيْتُه فَمَرَيْته. أي: غَلَبْتُه. وعُدِّى بعَلي كما تقول[٤] غلبته على كذا (ويقال)[٥]: مريته حَقَّهُ أي: جحدته. مناة بالمد مَفعلَةٌ من النَّوْءِ كأنهم كانوا يستمطرون (عندهما)[٦] الآنواء. ومناة بالقصر (لأن)[٧] دماء النسَائك (كانت)[٨] تُمنى عندها. أي: تُراق[٩]. وقد جاء المد في قول الشاعر:

ألاَهَلْ أَتَى التَّيمُ بنَ عَبْدِ مَنَاءةٍ[١٠]

---

(١) من نسخة (أ) ✲ والمراد به قوله تعالى: ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾، سورة النجم آية (١٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بفتح التاء وإسكان الميم. والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها. ينظر التيسير ٢٠٤ والسبعة ٦١٤ – ٦١٥.

(٢) ينظر ابراز المعاني ١٨٩/٤.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (أ) كما يعدي قلب في قولك.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) عندها.

(٧) في نسخة (ب) من كون.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) هذا قول الزمخشري في الكشاف ٣٩/٤.

(١٠) وتمام البيت: عَلى الشَّنَاء في مَا بَينها ابن تميم. والبيت منسوب لـ(هوبر) الحارثي. ينظر البحر المحيط ١٦١/٨ والدر المصون ٢٠٨/٦ وهو من شواهد أبو شامة في ابراز المعاني ١٩٠/٤ مع اختلاف في بعض كلمات البيت.

[١٠٥١] وَيَهْمِزُ ضِيزَى خُشَّعَاً خَاشِعَاً شَفَا حَمِيدَاً وَخَاطِبْ تَعْمَلُونَ فَطِبْ كَلاَ

يقالُ: ضأَزَهُ[١] حَقَّه بالهمز وضَازَهُ (أيضاً)[٢] بغير همز (أيضاً: بمعنى واحد)[٣] ووزن (ضِيزَى) (فُعلَى)[٤] (بضم الفاء ثم كسرت[٥] لتصح الياء وتثبت كما فعلوا في (بَيْض) وأصله بُيْض بالضم مثل حُمْر وسُودٍ في الصحيح. ولم يُثبت سيبويه (فِعْلى) بالكسر في الصفات إنما المعروف فيها (فُعْلى) بالضم نحو (حُبلى. ودُنيا) وبالفتح نحو كَسرى وعَطشى. أما فِعلى بالكسر فلا. والمعنى قسمةٌ ذات ظلم)[٦] قال أبو علي[٧]: كان القياسُ في ضئزى (أن يقال)[٨]: ضُوزَى ولا يختلف بانقلاب الياء إلى الواو لأنه قد بَعُدَ من الطرف بحرف التأنيث (فلا يكون)[٩] مثل (بِيض) و(عِين) وكأنهم آثروا الكَسْرة والياء لأنهما أخَفَّ ولم يخافوا لبساً حيث لم يكن في الصفات فِعْلى (بالكسر)[١٠]. وقال بعض المتأخرين (في ضئزى بالهمز)[١١]: يجوز (أيضاً)[١٢] أن يكونَ أصلُ

---

(١) قوله: ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ سورة النجم آية (٢٢) قرأ ابن كثير (من السبعة) (ضئِزى) بالهمز والباقون بغير همز. ينظر التيسير ٢٠٤ والسبعة ٦١٥.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (أ) فعل.

(٥) أي: كسرت الضاد.

(٦) العبارة في (ب) فنقلت الضّمة مع الياء فكسرت الضاد لتصبح الياء كما قالوا بيض وأصله فُعْل مثل حُمْر وسود. ولا يجوز أن يكون ضيزى فِعْلى لأن الصفات إنما جاءت على فُعْلى مثل حُبْلى وفَعْلى مثل سكرى وليس في الكلام فِعْلى صفة. وأما ضيزى فمصدر كالذكرى والشعرى أي قسمة ذات ظُلم. ولو كان فُعْلى لقال ضوزي لأنه لا مانع ولا يكون فعلى لما ذكرت.

(٧) ينظر نحوه في الحجة ٦/٢٣٤.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) فلم يكن. (ينظر شرح الهداية ٢/٥٢٣).

(١٠) من نسخة (أ) واكتفى في (ب) بالتشكيل.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) من نسخة (أ).

المهموز أيضاً (فُعْلى) بالضم لكنَّهم (عاملوا)[1] الهمزةَ معاملة الياءِ في كسر الضاد استثقالاً لصورة الواو كما استثقلوا النُّطقَ بها و﴿ خُشَّعًا ﴾[2] يجوز أن يكون مفعولاً لـ ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾[3] ويجوز أن يكونَ حالاً أي: ويخرجون خُشَّعاً. والإفراد لأنه بمنزلة الفعل المقدم على فاعله. ووجه الجمعِ على هذا أنَّ جمع التكسير[4] يُجري مجرى (الإفراد)[5] ولذلك يُجمع. وبالجملة ففي اسم الفاعل المسند (إلى)[6] الجمع لغتان[7]: الإفراد وجمع التكسير. وفيه لغة أخرى أنه يجمع جمع السلامة لكن على لغة من قال: أكلوني البراغيث[8] (وخاطب تعملون) يعني: (قوله)[9] ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾[10] و(طِب كَلاَ) أي: مَرْعىً.

---

(١) في نسخة (ب) أجروا الهمزة مجرى.

(٢) قوله تعالى: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَـٰرُهُمْ ﴾، سورة القمر آية (٧) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين. والباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة. ينظر التيسير ٢٠٥ والسبعة ٦١٧.

(٣) سورة القمر آية (٦).

(٤) فيه اختلاف بين النسختين.

(٥) في نسخة (ب) الآحاد.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) العبارة في نسخة (ب) وهما لغتان للعرب في إسما الفاعلين إذا تقدمت على الجمع.

(٨) قال الزمخشري ٤/٤٤: وخشعاً على يخشعن أبصارهم (أي: بالجمع)، وهي لغة من يقول (أكلوني البراغيث) وهم طي. قال أبو شامة في ابراز المعاني ٤/١٩٢: وليس كذلك فإن أكلوني لغة ضعيفة، وتلك فصيحة. (ثم نقل عنه أوجه أخرى). وتنظر هذه المسألة في ا لكتاب لسيبويه ٢/٣٥- ٣٧ وهي لغة طي، وقيل أزد شنوءة.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) سورة القمر آية (٢٦) قرأ ابن عامر وحمزة (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦١٨.

سُورةُ الرحمن ﷻ (٧)

[١٠٥٢] وَوَالحَبُّ ذُو الرَّيْحَانِ رَفْعُ ثَلاثِهَا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالخَفْضِ شُكِّلاَ

نَصَبَ الثلاثة[١] ابنُ عامر. ورُسمت (ذا في المصحف الشامي)[٢] بألف على معنى وخلق الحب (ذا)[٣] العَصْفُ والريحان والعصف (هو)[٤] ورقُ الزَّرعِ والريحانُ: الرزق[٥] (أو: أخُصُّ الحبَّ)[٦] ويجوز أن يكونَ الحبُ منصوباً على الاختصاص)[٧] ويجوز أن ينصبَ الريحان على حذف المضاف (أي)[٨]: وأخرج (حب)[٩] الريحان. أي: الحبَّ الذي يتغذى به (بنو آدم)[١٠] وقرأ الباقون[١١] ذو العصف والريحان (بخفض)[١٢] النون أي: ذو (العصفِ وذو)[١٣] الريحان والرفعُ

---

(١) في قوله: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ۝١٢﴾ سورة الرحمن آية (١٢) ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦١٩.

(٢) في نسخة (ب) رسمت في الشامي. ✻ ينظر بيت العقيلة رقم ١١٣ والوسيلة ٢٣٠ والمقنع ١١٥.

(٣) في نسخة (أ) ذو.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) وهو قول ابن عباس ومجاهد والضحاك وهي لغة حِمْيَر. ينظر تفسير القرطبي ١٥٧/١٧ وينظر الحجة لأبي زرعة ٦٩٠. قال والعصف: ورق الزرع وهو التبن كذا قال الضحاك والريحان. الرزق والعرب تقول (ذهبنا نطلب ريحان الله) أي رزق الله، وقيل: الريحان الورق الذي يشم. والعصف ورق الزرع. ينظر ابراز المعاني ١٩٤/٤.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) في نسخة (ب) وقال آخرون. ✻ قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) (والريحان) بالخفض وماعداه بالرفع. والباقون برفع الثلاثة.

(١٢) في نسخة (ب) بكسر.

(١٣) من نسخة (ب).

على (تقدير)[1]: (فيهَا فاكِهَةٌ) وفيها النخلُ (وفيها)[2] الحبُّ (ذو العصف)[3] وفيها الرَّيحانُ (فيرتفع على الابتداء وذو في البيت ليس مضافاً إلى الريحان بل الريحان مرفوع. وذو مقطوع عن الإضافة على الحكاية)[4].

[١٠٥٣] وَيَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ... وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالكَسْرِ فَاحْمِلاَ

[١٠٥٤] صَحِيحاً بِخُلْفٍ نَفْرُغُ اليَاءُ شَائِعٌ ... شُوَاظٌ بِكَسْرِ الضَّمِّ مَكِّيُّهُمْ جَلاَ

يَخرجُ بالفتح ويُخرج بالضم[5] مثل: يَرجعون ويُرجعون. و﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾[6] الرافعاتُ الشُّرَع وهو من نَشأَتِ السحابة إذا ارتفعت و(المنشآتُ) (بالفتح)[7] التي فُعل (بها ذلك)[8] قال مجاهد[9]: وإذا لم يُرفع قلعُها فليست (بمُنشآت)[10] وقوله: (صحيحاً بخلفٍ) قال ابن شنبوذ[11]

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (ب).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) اكتفى بالتشكيل.

✲ في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾، سورة الرحمن آية (٢٢) قرأ نافع وأبو عمرو (من السبعة) بضم الياء وفتح الراء. والباقون بفتح الياء وضم الراء ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦١٩.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾، سورة الرحمن آية (٢٤) قرأ حمزة وأبو بكر (من السبعة) بخلاف عنه بكسر الشين. والباقون بفتحها ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦١٩.

(٧) في نسخة (ب) اكتفى بالتشكيل.

(٨) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٩) في نسخة (ب) ابن مجاهد. ولعل الصواب ما أثبتناه.

(١٠) في نسخة (ب) المنشأت.

(١١) هو محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ شيخ الاقراء بالعراق. استاذ كبير احد من جال البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم. غاية النهايه ٥٢/٢ معرفة القراء ٢٧٦/١.

أنا آخذ له بالوجهين[1] جميعاً كما قرأت. سيفرغ (بالفتح)[2] والياء أي: الله وبالنون ظاهر. والله تعالى لا يَشغلُه شأن عن شأن وإنما عبَّر بذلك عن انقضآء مدة الدنيا ونفاذ شؤون أهلها التي ذكرها في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ فلا يبقى (يومَ القيامِة)[3] إلا شأنٌ واحد وهو الجزاء فجعل ذلك فراغاً على طريق المثل[4] أو نقول[5] هو على طريق التهديد كما يقول المتهدد سأفرغ لك أي: سأتجرد من كل شُغْلٍ لعقابك[6] والشِّواظ والشُّواظ لغتان[7] وهو (اللهب)[8] الذي له دُخان.

[١٠٥٥] وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ وَكَسْرَ مِيـ ـمِ يَطْمِثْ فِي الأُولىَ ضُمَّ تُهْدى وَتُقْبَلاَ

[١٠٥٦] وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّانِ وَحْدَهُ شُيُوخٌ وَنَصٌّ اللَّيْثِ بَالضَّمِّ الاَوَّلاَ

[١٠٥٧] وَقَوْلُ الكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلاَ

النُّحاسُ[9]: في هذا الموضع بمعنى الدُّخان[10] قال الجعدي[11]:

---

(١) في نسخة (ب) وأنا آخذ له بالوجهين. حكاه السخاوي في فتح الوصيد ٤/١٢٦٥.

(٢) من نسخة (أ) وفي (ب) أراد سيفرغ الله والمراد قوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾، سورة الرحمن آية (٣١) قرأ حمزة والكسائي بالياء. والباقون بالنون. ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦٢٠.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) التمثيل. فتح الوصيد ٤/١٢٦٥.

(٥) في نسخة (ب) أورد ذلك تهديداً.

(٦) في نسخة (ب) فلا اشتغل بشيء إلا بإيقاع العذاب.

(٧) في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾، سورة الرحمن آية (٣٥) قرأ ابن كثير (من السبعة) بكسر الشين والباقون بضمها. ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦٢١.(والشواظ بكسر الشين وضمها اللهَّب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَنُحَاسٌ﴾، قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بالخفض. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ٢٠٦ والسبعة ٦٢١.

(١٠) في نسخة (ب) النحاس هنا الدخان.(هذا ما عليه اكثر المفسرين).

(١١) قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. ينظر ديوانه صـ١٠٠ـ ومجاز القرآن ٢/٢٤٥.

يُضيء كَالضَوءِ سِرَاج السَّليط[1] لم يَجْعل الله فيه نحاساً

وجرُّه بالعطف[2] على (نار) ورفعه بالعطف على (شواظٌ) ويقال: طَمَثَ[3] البكر يَطْمِثُها إذا أدماها بالجماع، قال أبو عمرو[4] وقرأتُ على أبي الحسن في (الأولى)[5] بالكسر وفي الثاني بالضم يعني لأبي الحارث. وقال (طاهر)[6] بن غلبون الضمُ في الأولى للدوري وعكس ذلك اختياراً من أهل الأداء لأبي الحارث[7].

[١٠٥٨] وَآخِرُهَا يَا ذِى الجَلَالِ ابْنُ عَامِرٍ بَوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ

رسم الشامي ﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[8]، الواو ردّاً على اسم[9] وفي غيره بالياء[10] ردًّا على ربك.

---

(١) السليط: الزيت الجيّد المشتق من دهن السمسم.

(٢) في نسخة (ب) عطف على نار.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ ﴾، سورة الرحمن آية (٥٦) قرأ الدوري عن الكسائي (لم يطمثهن) في الأولى بضم الميم. وأبو الحارث عنه في الثاني آية (٧٤) كذلك هذه قراءتي. والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. ينظر التيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢١.

(٤) ينظر التيسير ٢٠٧.

(٥) في نسخة (ب) في الأول.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

* ينظر جامع البيان ٢٤٤/٥ والتذكرة نحوه ٥٧٨/٢ وإبراز المعاني ١٩٧/٤ وأنشد عليه: -

وَقَوْلُ الكِسَائي ضُمَّ أَيُّهمُا تَشَا وَجِيهٌ وبَعْضُ المُقْرِئينَ بِهِ تَلاَ

على أن الكسائي خيّر فيهما. فقال: ما أبالي أيهما قرأت بالضم أو بالكسر. (والحاصل أنه يؤخذ من النظم أن للكسائي من روايتيه ثلاثة مذاهب: ١) ضم الأول وكسر الثاني من رواية الدوري. وكسر الأول وضم الثاني من رواية أبي الحارث. ٢) ضم الأول وكسر الثاني لكل من الدوري وأبي الحارث. ٣) التخيير لكل من الراويين. في أضم أحدهما بمعنى: أنه إلى ضم الأول كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني ويؤخذ من مجموع المذاهب الثلاثة أنه لا يجوز للدوري ولا لأبي الحارث ضمهما معاً ولا كسرهما معاً بل لابد من التخالف بينهما في الضم والكسر فإذا ضم الأول تعيّن كسر الثاني وبالعكس، قال علماء القراءات: وإذا أردت قراءتهما للكسائي وجمعهما في التلاوة فقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم، وقرأ غير الكسائي بالكسر في الكلمتين قولاً واحداً). الوافي ٣٦٦.

(٨) سورة الرحمن آية (٧٨) قرأ ابن عامر (من السبعة) بالواو. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢١.

(٩) في نسخة (ب) رداً على الاسم.

(١٠) ينظر بيت العقيلة رقم ١١٣ والمقنع ١١٥ والوسيلة ٢٣١.

سُورةُ الواقِعَةِ والحَدِيدِ (٦)

[١٠٥٩] وَحُـورٌ وَعِـينٌ خَفْـضُ رَفْعِهِمَـا شَـفَا وَعُرْبَـاً سُـكُونُ الـضَّمِّ صُـحِّحَ فَـاعْتَلَى

(الخفضُ في حورٍ عينٍ)[١] بالعطف على: ﴿ جَنَّـٰتِ ﴾[٢] أي: في جناتِ النعيم وفي حور. أو بالعطف[٣] على (أكواب) أي: يتنعمون بأكوابٍ وبحور[٤]. والرفعُ على: تقدير وفيها حورٌ عين. أو بالعطف على: ولدان. على أن هذه الحور يَطُفْن عليهم بالأكواب (كما)[٥] يطوف الولدان. كما يطوف الولائد في الدنيا[٦] ولا يمتنع هذا المعنى في الخفض أيضاً على أن يكون الولدان يطوفون بالأكواب وبالحُور العين. وإلى هذا ذهب[٧] أبو عمرو (ابن العلاء)[٨] وقطرب[٩] والعَروُبُ[١٠] المتحبِّبَة إلى بعلها[١١]. وقيل: الغَنجة[١٢] المغْتَلِمة. والجمع عُرُب وبَنُو تميم يخففون

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. سورة الواقعة آية (٢٢) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بخفضهما. والباقون برفعهما. ينظر التيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢٢.

(٢) سورة الواقعة آية (١٢).

(٣) في نسخة (ب) أو عطف (هي وما بعدها).

(٤) أي: انهم جامعون بين هذه الأشياء.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) وهو بمنزلة الولايد يطفن عليهم في الدنيا.

(٧) في نسخة (ب) وإلى ذلك.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) حكى ذلك عنهما السخاوي في فتح الوصيد ١٢٦٩/٤.

(١٠) في قوله: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾، سورة الواقعة آية (٣٧) قرأ أبو بكر وحمزة (من السبعة) بإسكان الراء. والباقون بضمها. ينظر التيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢٢.

(١١) في نسخة (ب) إلى زوجها. (وينظر ابراز المعاني ١٩٩/٤).

(١٢) وهي حسنة الدلّ في لغة اهل المدينة.

ويقولون: عُرْب[1] مثل[2] رُسْل ورُسُل قال الراجز:

والعُرْبُ في عَفَافةٍ وإعْرَاب[3].

أي: جمعُ عَفَافةٍ عند غير الأزواج وإعراباً عند الأزواج أي: إفحاشاً.

[١٠٦٠] وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلاَ

(نحن قدرنا)[4] سبق ذكره في الحجر[5] الشُّربُ (والشَّربُ[6] مصدر. شَرِبَ. قال الكسائي (شُربت شُرباً وشَرْبَا)[7]. وقيل: الشَّربُ بالفتحَ: المصدرُ. والشَّرب أيضاً)[8] بالفتح جمعُ شَارب. وأيضاً الشِّرب النصيبُ المفروض. وقرأ أبو بكر (إنا لمغرمون) بالاستفهام وتحقيق الهمزتين[9].

---

(١) في نسخة (أ) صُرْب.

(٢) في نسخة (ب) وهو مثل.

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج. ينظر ديوانه ٥٠ وصدره: وقد أُرى زير الغواني لإتراب

(٤) سورة الواقعة آية (٦٠) قرأ ابن كثير (من السبعة) بتخفيف الدال. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢٣.

(٥) آية (٦٠) عند شرح البيت رقم ٨٠٧.

(٦) في قوله تعالى: ﴿شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝٥٥﴾، سورة الواقعة آية (٥٥) قرأ نافع وعاصم وحمزة (من السبعة) بضم الشين. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢٣.

(٧) حكى ذلك السخاوي في فتح الوصيد ٤/١٢٧٠.

(٨) من نسخة (ب). (والشُّرب بالضم: الأسم)

(٩) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

[١٠٦١] بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الخَاءَ حُوَّلاَ

[١٠٦٢] وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَأَنْـ ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ

مَواقعُ النجوم[١]: مَساقِطها وَمَوْقِعُ واحدها. وهو (يُغني)[٢] عن الجمع. ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ﴾[٣] ظاهر (في القراءتين)[٤] ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٥] بالرفع على الابتداء لتأخير الفعل[٦] (والهاء محذوفة. أي: وَعَدَ الله وحَذْفُها من الصلةِ أحسن)[٧] (وكُلاً بالنصب مفعول وعد مقدم)[٨]. و﴿ٱنظُرُونَا﴾[٩]: أمهلونا لأنهم (لما)[١٠] أُسرع: بالمؤمنون إلى الجنة كإسراع[١١] البرق. وبقي هؤلاء مشاةً (قالوا ذلك. كأنَّ)[١٢] إمهالهم وتأنيهم (عليهم)[١٣] أنظارٌ لهم

---

(١) في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾، سورة الواقعة آية (٧٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بإسكان الواو من غير الف. والباقون بفتح الواو وألف بعدها. ينظرالتيسير ٢٠٧ والسبعة ٦٢٤.

(٢) في نسخة (ب) يكفي.

(٣) سورة الحديد آية (٨) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بضم الهمزة وكسر الخاء (ميثاقكم) بالرفع. والباقون بفتح الهمزة والخاء والنصب ينظر التيسير ٧٠٨ والسبعة ٦٢٥.

(٤) في نسخة (ب) من الوجهين. (الرفع لأن مفعول أخذ الذي لم يسم فاعله. والنصب لأنه مفعول بأخذ المسمى للفاعل).

(٥) سورة الحديد آية (١٠) قرأ ابن عامر (من السبعة) برفع اللام. والباقون بنصبها. ينظر التيسير ٢٠٨ والسبعة ٦٢٥.

(٦) في نسخة (ب) لأن الفعل لما تأخر لم يكن له من القوة ما كان له في حال تقدمه.

(٧) العبارة في نسخة (ب) ويجوز أن يكون وعدة محذوف الهاء كما حذفت في الصلة.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) سورة الحديد آية (١٣) قرأ حمزة (من السبعة) بقطع الهمزة وفتحها في الحالين. وكسر الظاء. والباقون بالألف موصولة ويبتدئونها بالضم وضم الظاء. ينظر التيسير ٢٠٨ والسبعة ٦٢٥..

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) في نسخة (ب) لأنهم أسرع بهم كإسراع البرق على الركاب.

(١٢) في نسخة (ب) فكان إمهالهم.

(١٣) في نسخة (ب) لهم.

و(انظرونا) في معنى: انتظرونا. أو انظروا إلينا لأن نورَهُم بين أيديهم فإذا التفتوا إليهم استنار طريقُهُم بذلك. و(فيصلا) حال من الفاعل (المضمر في اكسر)[1].

[١٠٦٣] وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَامِ مَا نَزَلَ الخَفِيـ ـفُ إِذْ عَزَّ وَالصَادَانِ مِنْ بَعْدُ دُمْ صِلاَ

قرأ ابن عامر: ﴿ لَا يُؤْخَذُ ﴾[2] (بالتاء. لتأنيث)[3] الفدية. والباقون (بالياء. للفصل)[4] ولأن الفدية بمعنى: الفداء. ﴿ وَمَا نَزَلَ ﴾[5] معطوفٌ على ذكر الله. أي: لِذِكر الله وللذي نَزَلَ والتشديد: على معنى: وما نَزَّل الله. والصَّادان في (المتصدِّقين والمصدِّقات) بالتخفيف[6] فيهما ومعناه: إن الذين صَدَّقُوا الله ورسوله. والتشديد: على معنى المتصدقين ثم أدغم[7].

[١٠٦٤] وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظَاً وَقُلْ هُوَ الْـ ـغِنَىُّ هُوَ احْذِفْ عَمَّ وَصْلاً مُوَصَّلاَ

القصر في (آتاكم)[8] إذا كان بمعنى: جاءكم. والمد بمعنى: أعطاكم[9] ولم يثبت هو في مصحف المدينة والشام (وثبت في غيره)[10].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) سورة الحديد آية (١٥).

(٣) في نسخة (ب) بتأنيث الفدية.

(٤) في نسخة (ب) لا يؤخذ لأن الفدية. ينظر التيسير ٢٠٨ والسبعة ٦٢٦.

(٥) سورة الحديد آية (١٦) قرأ نافع وحفص (من السبعة) مخففاً. والباقون مشدداً. ينظر التيسير ٢٠٨ والسبعة ٦٢٦.

(٦) في نسخة (ب) يعني بالتخفيف. والمراد به ما في سورة الحديد آية (١٨) قرأ ابن كثير وأبو بكر (من السبعة) بتخفيف الصاد فيهما. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ٢٠٨ والسبعة ٦٢٦.

(٧) فيه اختلاف بسيط بين النسختين.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾، سورة الحديد آية (٢٣) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالقصر. والباقون بالمد. ينظر التيسير ٢٠٨ والسبعة ٦٢٦.

(٩) العبارة في نسخة (ب) إياكم بمعنى جاءكم وآتاكم معناه أعطاكم الله.

(١٠) من نسخة (أ) ينظر البيت رقم ١١٤ والوسيلة ٢٣٢ والمقنع ١١٥.

ومن سُورة المجادلة إلى سُورةِ ن (والقلم)[1] (١٣)

[١٠٦٥] وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنَاً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلاَ

الانتجاء (افتعال)[2] والتناجي تَفَاعُل. مثل: تخاصَمُوا واختصمُوا[3]. قال أبو علي[4]: (هذان البناءان)[5] يجريان مجرىً واحداً ومن ثم صَحَّحُوا: اعْتَوَرَوا. لأنه في معنى تَعَاوَرَوُا وتنتجون[6] (محذوفُ اللاّمِ أيضاً)[7] والأصل يَتَنَاجَوْن على وزن يَتَفاعَون[8] فلما تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها[9] قُلِبت ألفاً ثم حُذِفت لسكونِها وسكون الواو (بعدها)[10] وقد أجمعو على: (تناجيتم فلا تتناجوا وتَنَجوْا)[11].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) الافتعال. والمراد به قوله تعالى: ﴿ وَيَتَنَجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ ﴾، سورة المجادلة آية (٨) قرأ حمزة بنون ساكنة بعد الياء وضم الجيم. والباقون بتاء مفتوحة بين الياء والنون. وألف بعد النون. وفتح الجيم. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٢٨.

(٣) ينظر الموضح ١٢٥٦/٣ والكشف ٣١٤/٢.

(٤) في الحجة ٢٨٠/٦.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) وينتجون يفتعون مثل (يذهبون).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) فيه بعض الاختلاف في النسختين مع أن المعنى واحد.

(٩) في نسخة (أ). زيادة (قلبت وانفتح ما قبلها).

(١٠) من نسخة (أ).

(١١) سورة المجادله آية (٩).

[١٠٦٦] وَكَسْرُ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعَاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُــلاً عَــمَّ وَامْــدُدِ فِــي المَجَــالِسِ نَــوْفَلاَ

المَجْلِسُ واحدٌ (يغني عن الجمع)[١] والمجالس (جمعه)[٢]. وهو موضع (جلوس القوم)[٣] ويقال: نَشَزَ يَنْشُزُ (ويَنْشُزُ)[٤] بالكسرِ والضمِ[٥] في المضارع إذا قيل: انهضُوا إلى قضاء حق الله (أو لآدميٍّ)[٦] فانهضوا فحق الله كالصلاة والجهاد وحق الآدمي كالتوسعة (للداخلِ)[٧] والشهادةِ في الحقوق.[*]

[١٠٦٧] وَفِي رُسُلِى اليَا يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ وَمَــعْ دُولَــةً أَنِّــثْ يَكُــونُ بِخُلْــفِ لاَ

قــال الزجــاج[٨]: يُخْرِبُــونَ (بالتَثْقيــل)[٩] يُعرِّضُــونَها (للخــراب. أي)[١٠]: لأن تخــرب.

---

(١) في نسخة (أ) يعني الجميع. * والمراد به قوله تعالى: سورة المجادلة آية (١١) قرأ عاصم (من السبعة) بألف على الجمع والباقون بغير ألف على التوحيد. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٢٨.

(٢) في نسخة (ب) جمع. (ينظر شرح الهدايه ٢/٥٣٠).

(٣) في نسخة (ب) الجلوس. وانشزوا.

(٤) اكتفى في نسخة (أ) بقوله بالضم والكسر. والمراد به قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ سورة المجادلة آية (١١) قرأ نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر (من السبعة) بضم الشين فيهما. ويبتدئون بضم الألف. والباقون بكسر الشين ويبتدئون بكسر الألف. (قال الداني:) وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصيرفي عن يحيى عنه بهذا الوجه فيهما. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٢٩.

(٥) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.(والمعنى انهضوا).

(٦) في نسخة (ب) أو لأدائه.

(٧) في نسخة (ب) للمعيل.

(*) فيها ياء واحدة. ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ آية (٢١) فتحها نافع وابن عامر (من السبعة) وأسكنها غيرهم. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٢٩.

(٨) ينظر معاني القرآن وأعرابه ٥/١٤٤. حيث قال: ومعنى اخرابها بأيدي المؤمنين أنهم عرضّوها لذلك.

(٩) من نسخة (أ) في قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾ ، سورة الحشر آية (٢) قرأ أبو عمرو (من السبعة) (يُخَرِّبون) مشدداً. والباقون مخففاً. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٣٢.

(١٠) من نسخة (أ).

وقيل[1]: يُخَرِّبُون: يَهْدِمُون. ويُخْربون (بالتخفيف)[2]. يُعَطِّلونها أو يَتركُونها خراباً (وخَرِبَ الموضع)[3] وأخرَبته وخرّبتُهُ مثل: فَرِحَ وفرّحته وأفرَحته (بمعنى واحد)[4] وقوله: (بخلف لا) أي: بخلفٍ عن هشام في التأنيث في (تكون)[5]. (دولةٌ) بالرفع: على إن كان التامة (أي: كيلا) يقع دولة وبالياء في يكون ورفع (دولة) ذكرها: مكي[6] والمهدوي[7] اقتصر عليها ولم يذكر غيرها. ولا مقصورة من لأئ (الممدودة)[8] إذا أبطأ[9].

[١٠٦٨] وَكَسْرُ جِدَارٍ ضُمَّ وَالفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ إِنِّي بِيَاءٍ تَوَصَّلاَ

جُدُر[10] جمعُ جِدار (والواحد)[11] يغني عن الجمع (في مثل هذا)[12] وإن جعلتَ (ضُمَّ) فعل

---

(١) هذا القول للفراء وأبي عمرو. ينظر معاني القرآن للفراء ١٤٣/٣ والحجة للفارسي ٢٨٣/٦ وفتح الوصيد ١٢٧٥/٤.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) أو على خرب الموضع.

(٤) من نسخة (أ). ✲وهذا القول للفارسي في الحجة ٢٨٣/٦. (وقيل: الاخراب أن تترك الموضع خرباً. والتخريب الهدم).

(٥) في قوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾، سورة الحشر آية (٧) قرأ هشام (من السبعة) بالتاء. وروى عنه بالياء (دولة) بالرفع. والباقون بالياء والنصب. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٣٢.

(٦) ينظر التبصرة له ٣٤٩/١. وقرأ لهشام بالوجهين قال ابن الجزري في النشر ٣٨٦/٢. واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من اكثر طرقه كذلك . . . . . الى أن قال (نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبيه من ظاهر كلام الشاطبي رحمة الله لانتفاء صحتة رواية ومعنى والله أعلم).

(٧) ينظر شرح الهداية ٥٣١/٢. حيث قال: من رفع (دَولةٌ) جعل كان بمعنى الحدوث فتستغني عن الخبر.

(٨) من نسخة (ب). (يقال: لائ لأيا على وزن رمى رمياً) ابراز المعاني ٢٠٦/٤.

(٩) قال ابو شامه ٢٠٦/٤ وجعله مبطئا لإن التذكير عن هشام أقلُّ في الرواية من التأنيث.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ سورة الحشر آية (١٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بكسر الجيم وألف بعد الدال وأمال أبو عمرو فتحة الدال والباقون (جدر) بضم الجيم والدال. ينظر التيسير ٢٠٩ والسبعة ٦٣٢.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (أ).

أمر نَصَبْتَ وكسر (والفتح) وإن بنيته للمفعول رفعتهما (على الابتداء)[1].

[١٠٦٩] وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

قرأ عاصم (يَفْصِل. أي)[2]: يفصل الله (بينكم)[3] أي: يحكم. وقرأ ابن عامر (يُفَصَّلُ) على ما لم يَسم فاعِله (بالتشديد وفتح الصاد)[4] من: فصَّل. أي: فَرَّقَ. وقرأ حمزة والكسائي يُفَصِّلُ (بكسر الصاد والتشديد)[5] أي: يفصِّل الله (أي يُفَرِّقْ)[6] وقرأ الباقون. يُفْصَّل (بالفتح)[7].

[١٠٧٠] وَفِي تُمْسِكُوا ثِقْلٌ حَلاَ وَمُتِمٌّ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُورَهُ عَنْ شَذاً دَلاَ

يقال: أمسكت[8] بالحبل (إمساكاً وتمسكت به تمسكاً)[9] إذا شَدَّدت (عليه)[10] ولم تحله و(مُتمٌّ نورَهُ) (بالتنوين والنصب)[11] هو الأصل (والخفض)[12] والإضافة للتخفيف.

---

(١) من نسخة (ب) وفيه اختلاف بين النسختين مع أن المعنى واحد.

(٢) من نسخة (ب). ✻ سورة الممتحنة آية (٣).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ). وفي نسخة (ب) أي تفَرّق. ✻ ينظر التيسير ٢١٠ والسبعة ٦٣٣.

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾، سورة الممتحنة آية (١٠) قرأ أبو عمرو (من السبعة) مشدداً. والباقون مخففاً. ينظر التيسير ٢١٠ والسبعة ٦٣٤.

(٩) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى واحد.

(١٠) من نسخة (ب).

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) من نسخة (ب).

[١٠٧١] وَللهِ زِد لاَمَـــاً وَأَنْـــصَارَ نَوِّنَـــاً سَـــمَا وَتُنَجِـــيّكُمْ عَـــنِ الـــشَّامِ ثُقِّـــلاَ

(﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾[١] بالإضافة وبغير إضافة بمعنى واحد)[٢] وفتحه أن يقال: (معنى)[٣] أنصارَ الله. أي: كونوا أنصار الله الذين أُنزل في التوراة والإنجيل ذِكْرهُم. أي: كونوا مثلَ أولئك المذكورين. و(أنصاراً لِلهِ) (من جملة من ينصره)[٤] و ﴿ تُنجِيكُم ﴾[٥] ظاهر.

[١٠٧٢] وَبَعْـــدى وَأَنْـــصَارِى بِيَـــاءِ إِضَـــافَةٍ وَخُـــشْبٌ سُـــكُونُ الـــضَّمِّ زَادَ رِضَـــاً حَـــلاَ

خَشَبَة وخشُبٌ[٦]. مثل: ثَمرَة وثُمُر، وخُشْب مخفف منه (كما تخفف)[٧] ثُمْر. وقيل: أن خشباً مخففاً جمع خشباء (وهي الخشبة التي نُخِر جَوْفُها)[٨]. (*)

---

(١) سورة الصف آية (١٤) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بغير تنوين ولا لام. والباقون بالتنوين ولام مكسورة في أول اسم الله ﷻ. ينظر التيسير ٢١٠ والسبعة ٦٣٥.

(٢) في نسخة (ب) أنصاراً لله. وأنصارُ الله الإضافة وغيرها بمعنى واحد.

(٣) في نسخة (ب) كونوا.

(٤) في نسخة (ب) أي من يعمله من ينصره الله.

(٥) سورة الصف آية (١٠) قرأ ابن عامر (من السبعة) مشدداً. والباقون مخففاً. ينظر التيسير ٢١٠ والسبعة ٦٣٥.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ خُشُبٌ ﴾، سورة المنافقين آية (٤) قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي (من السبعة) بإسكان الشين. والباقون بضمها. ينظر التيسير ٢١١ والسبعة ٦٣٦.

(٧) في نسخة (ب) مثل تمر.

(٨) من نسخة (ب). ❖ ينظر في توجيه هذا الحرف الموضح ١٢٧٠/٣.

(*) فيها ياءان:

* ﴿ مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ ﴾ آية (٦) سكنها ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (من السبعة) وفتحها الباقون.

* ﴿ مَنۡ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ آية (١٤) فتحها نافع (من السبعة) وأسكنها غيره. ينظر التيسير ٢١٠ والسبعة ٦٣٥.

[١٠٧٣] وَخَفَّ لَوَوَا إِلْفَاً بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصُبُوا الجَزْمَ حُفَّلاَ

لوى رأسه ولَوَّاه (أي)[١]: عَطَفَهُ وأَمَالَه أي: أعرَضَ[٢]، وفي التشديد معنى: التكثير ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠﴾[٣] النصبُ على العطف على: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ والجزمُ على الموضع لأن الفاء (لو لم تدخل)[٤] لكان (أصدَّق) (مجزوماً فجاء العطف على تقدير زوالها (أكن) معطوف أيضاً على المعنى)[٥] قال أبو عبيدة[٦]: كأنه قال هَلاَّ أخَّرتني أكُن فالفاء (مع الفعل)[٧] في موضع جزم. قال أبو عبيد: رأيتُها في مصحف عثمان ﷺ (وأكن) بغير واو. والغيبُ والخطابُ (في يعملون)[٨] ظاهر.

[١٠٧٤] وَبَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْضِ أَمْرِه لِحَفْصٍ وَبِالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّلاَ

﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[٩] (مثل: ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾)[١٠] (على ما قيل في ضم نون)[١١].

---

(١) من نسخة (ب). في قوله تعالى: ﴿لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾، سورة المنافقين آية (٥) قرأ نافع بتخفيف الواو. والباقون بتشديدها ينظر التيسير ٢١١ والسبعة ٦٣٦.

(٢) ينظر ابراز المعاني ٤/٢٠٩ والموضح ٣/١٢٧٠.

(٣) سورة المنافقين آية (١٠) (أكون) قرأ أبو عمرو (وأكون) بالواو. ونصب النون والباقون بغير واو وجزم النون. ينظر التيسير ٢١١ والسبعة ٦٣٧.

(٤) في نسخة (ب) لو زالت.

(٥) في نسخة (ب) بالجزم فعطف. وأكن عليه على المعنى.

(٦) ينظر مجاز القرآن ٢/٢٦٠.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (ب). سورة المنافقين آية (١١) قرأ أبو بكر (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٢١١ والسبعة ٦٣٧.

(٩) سورة الطلاق آية (٣) قرأ حفص (من السبعة) بغير تنوين (أمره) بالخفض. والباقون بالتنوين ونصب (أمره) ينظر التيسير ٢١١ والسبعة ٦٣٩.

(١٠) من نسخة (ب). * سورة الصف آية (٨).

(١١) من نسخة (أ).

و﴿ عَرَّفَ ﴾[1] بالتشديد أي: أعلم حفصَةَ (ابنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما)[2]. ببعض ما نَبَّأتْ به وأعرض عن بعض. قال سفيان[3]: ما زال التغافل من شأن الكرام) وأما (عَرَفَ) بالتخفيف فقال الفراء[4] وهو من قولهم لمن أساء لأعرفن لَكَ ما فعلت وقد عرفتُ ما (صنعت)[5] إي: لأجازيك فالمعنى: جازى ببعض الذنب وأعرض عن بعض ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾[6] أي: يُجازي عليه. فعبر بعلم عن الجزاء.

[١٠٧٥] وَضَمَّ نَصُوحاً شُعْبَةٌ مِنْ تَفَوُّتٍ عَلَى القَصْرِ وَالتَشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

﴿ نَّصُوحًا ﴾[7] أي: مبالغة في النصح للنّاسِ (لأن صيغة فعول للمبالغة)[8] أي: تَنْصَحُ الناس لظهور أثرها في صاحبها (فتدعوا الناس)[9] إلى مِثلها أو يقال: إنه أسنَدَ النصح إلى (التوبة)[10] مجازاً. والنَّصُوح (في الحقيقة)[11] هو التائب[12] (وقيل: هو من نصحت الثوب. أي: توبة. تَرفعُ الخلل)[13] وقيل: هو من قولهم: عَسَلٌ ناصح أي: خالصٌ. أي: توبة خالصة. أو توبة خالص

---

(١) سورة التحريم آية (٣) قرأ الكسائي (من السبعة) بتخفيف الراء. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ٢١٢ والسبعة ٦٤٠.

(٢) كتبت هذه العبارة بين أسطر نسخة (ب).

(٣) نقله عن سفيان الزمخشري في الكشاف ١١٤/٤ وابو شامة في ابراز المعاني ٢١٢/٤.

(٤) ينظر معاني القرآن ١٦٦/٣. والجامع للقرطبي ١٨٧/١٨.

(٥) في نسخة (أ) صانعت.

(٦) سورة البقرة آية (١٩٧).

(٧) سورة التحريم آية (٨) قرأ أبو بكر (من السبعة) بضم النون. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢١٢.

(٨) في نسخة (ب) وفعُول للمبَالغة.

(٩) في نسخة (ب) فتدعوهم.

(١٠) في نسخة (ب) إليها.

(١١) من نسخة (أ).

(١٢) في نسخه (ب) الثابت.

(١٣) من نسخة (أ).

و(نُصوحاً) بالضم مصدر نَصَحَ نُصْحاً ونُصُوحاً (مثل: الكافر. والكافرين)[1] أي: توبوا لأجل نُصُوح أنفسكم. أو توبة تَنْصَحُ نُصُوحاً أي: ذاتُ نصُوح. وتفُّوت وتَفَاوُت[2] (بمعنى)[3] واحد كالتعّهد والتعاهد أي: ما ترى في خلق الرحمن بالسموات من اختلاف ولا تباين (ولا تفاوت في نوع واحد)[4] يقال: شَقّ (من شق) البرق وتَهَلَّل إذا تَلأْلأَ وأضاء (وإنما قال ذلك: تنبيهاً على شهرة) (هذا المعنى)[5].

[١٠٧٦] وَآمَنْتُمُو فِي الهَمْزَتَينِ أُصُولُهُ وَفِي الوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلاَ

(يعني)[6] إن: ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾[7] من باب الهمزتَين المفتوحتين وقد سبق (حكمها)[8] في الأصول (وكذلك إبدال قنبل منها الواو وقد ذكر أيضاً)[9].

---

(١) من نسخة (ب) وفيه اختلاف بين النسختين مع أن المعنى واحد. ❖ ينظر الحجة لأبي زرعه ٧١٤ والكشف ٣٢٦/٢.

(٢) قوله تعالى: ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾، سورة الملك آية (٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بتشديد الواو من غير ألف. والباقون بالألف وتخفيف الواو. ينظر التيسير ٢١٢ والسبعة ٦٤١.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ). ❖ ينظر الموضح ١٢٨٢/٣ والحجة لابن خالويه ٣٤٩.

(٦) في نسخة (ب) يريد.

(٧) سورة الملك آية (١٦) قرأ قنبل ببدل همزة الاستفهام واواً مفتوحة في الوصل ويمد بعدها مدة في تقدير ألف وإذا ابتدأ حقق الهمزة. والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين والباقون بتليين الثانية والبزي على أصله لا يدخل قبلها ألفاً وورش أيضاً على أصله. والباقون على أصولهم ينظر التيسير ٢١٢ والسبعة ٦٤٤.

(٨) في نسخة (ب) حكمه.

(٩) من نسخة (أ).

[١٠٧٧] فَسُحْقَاً سُكُونَاً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو نَ مِنَ رُضْ مَعِي بِاليَا وَأَهْلَكَنِي انْجَلاَ

السُّحْقُ والسُّحُقُ[١] كالرُّعْب والرُّعُب (مَعْ غَيْبَ يَعْلَمُونَ: أراد)[٢] ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾[٣] (وقيدَّه بمن لِيفصله)[٤] عن قوله: ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾[٥] وأما الغيب فيه فلأن قبله: ﴿ فَمَن تُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾[٦] والخطاب. لأن قبله: ﴿ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾[٧].

---

(١) قوله تعالى: ﴿ فَسُحْقًا ﴾، سورة الملك آية (١١) قرأ الكسائي (من السبعة) بضم الحاء. والباقون بإسكانها. ينظر التيسير ٢١٢ والسبعة ٦٤٤.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) سورة الملك آية (٢٩) قرأ الكسائي (من السبعة) بالياء. هو الأخير. والباقون بالتاء ولا خلاف في الأول آية (١٧). ينظر التيسير ٢١٢ والسبعة ٦٤٤.

(٤) في نسخة (ب) مضاف إلى من ليفصل بالإضافة.

(٥) سورة الملك آية (١٧) وهو الموضع الذي ليس فيه خلاف.

(٦) سورة الملك آية (٢٨).

(٧) سورة الملك آية (٢٤).

❖ فيها ياءان: ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ آية (٢٨) سكنها حمزة (من السبعة) وفتحها غيره ﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوْ ﴾ آية (٢٨) سكنها ابوبكر وحمزة والكسائي (من السبعة) وفتحها غيرهم ينظر التيسير ٢١٣ والسبعة ٦٤٥.

❖وفيها محذوفتان: ﴿ نَذِيرِ ﴾ آية (١٧) ﴿ نَكِيرِ ﴾ آية (١٨) اثبتها في الوصل ورش. ينظر التيسير ٢١٣ والسبعة ٦٤٥.

من سُورةِ ن إلى سُورةِ القيَامةِ (١٤)

[١٠٧٨] وَضَـــمُّهُمُ فِـــي يَزْلِقُونَـــكَ خَالِـــدٌ وَمَـــنْ قَبْلَـــهُ فَاكْـــسِرْ وَحَـــرِّكْ رِوىً حَـــلاَ

زَلَقهُ وأزْلَقهُ[١] بمعنى: واحد (ويقال: زلق رأسه وأزلقه إذا حلقه)[٢] يعني[٣]: يَكَادون من نظرهم إليك شَزَراً وَعَداوةً وبغضاءً (يُزلِقون)[٤] قَدَمك. أي: لو أمكنهم بنظرهم أن يفعلوا ذلك بك لفَعَلوه. (وَمَنْ قَبْلَه)[٥] (بفتح الباء)[٦] أي: ومن تلقائه. أي: ومن عنده من أتباعِه وأشياعه. (ومن قِبَلهُ) بالسكون أي: من تقدمه من الطُّغاة (الكفرة)[٧].

[١٠٧٩] وَيَخْفَـى شِـفَاءً مَالِيَـهْ مَاهِيَـهْ فَـصِلْ وَسُـــلْطَانِيهِ مِـــنْ دُوْنِ هـــاءٍ فَتُوصَـــلاَ

يَخْفَى وتخفْى[٨] ظاهر. وكذلك ﴿ مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ ﴾[٩] و﴿ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ ﴾[١٠] في سورة

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾، سورة القلم آية (٥١) قرأ نافع (من السبعة) بفتح الياء. والباقون بضمّها. ينظر التيسير ٢١٣ والسبعة ٦٤٧.

(٢) من نسخة (أ). قال الفراء في معاني القرآن ١٧٩/٣. والعرب تقول للذي يحلق الرأس: قد زلقه وأزلقه. وينظر الموضح ١٢٨٩/٣.

(٣) في نسخة (ب) يريد.

(٤) في نسخة (ب) يزلون.

(٥) سورة الحاقة آية (٩) قرأ أبو عمرو والكسائي (من السبعة) بكسر القاف وفتح الباء. والباقون بفتح القاف وإسكان الباء. ينظر التيسير ٢١٣ والسبعة ٦٤٨.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) قوله تعالى: ﴿ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ ﴾، سورة الحاقة آية (١٨) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٢١٣ والسبعة ٦٤٨.

(٩) سورة الحاقة آية (٢٨).

(١٠) فيه اختلاف في العبارة بين النسختين مع أن المعنى واحد.

القارعة[1] تقدم[2] الكلام عليه في قوله تعالى : ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾[3] ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾[4].

[١٠٨٠] وَيَـــذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُـــونَ مَقَالُـــهُ بِخُلْـــفٍ لَـــهُ دَاعٍ وَيَعْـــرُجُ رُتِّـــلاَ

الغيب (فيهما)[5] لأن (قبلهما)[6] : ﴿ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ ﴾[7] والخطاب لقوله : ﴿ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[8] و ﴿ تَعْرُجُ ﴾[9] بالتذكير للجمع وبالتأنيث (للجماعة)[10].

[١٠٨١] وَسَـالَ بِهَمْـزٍ غُـصْنُ دَانٍ وَغَيْـرُهُمْ مِـــنَ الهَمْـــزِ أَوْ مِـــنْ وَاوٍ أو يَـــاءٍ ابْـــدَلاَ

من لم يهمز يحتمل قراءته[11] أن تكون من : سَالَ : يَسَالُ. فأصله : سَوِل. أو من سال يسول[12]. والألف على هذين الوجهين مبدلة من واو وياء (بدلاً قياساً)[13] يقال : هما يتسائلان ويتساولان وهذا الإبدال قياس. ويحتمل أن يكون من سَأَلَ بالهمز ولكنَّه خفف الهمز بالإبدال. ولا يقاس عليه بل يؤخذ سماعاً من ذلك ما أنشده سيبويه :

---

(١) آية (١٠).

(٢) عند شرح البيت رقم ٥٢٢ و ٦٥٢.

(٣) سورة البقرة آية (٢٥٩).

(٤) سورة الأنعام آية (٩٠).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) قبله.

(٧) سورة الحاقة آية (٣٧).

(٨) سورة الحاقة آية (٣٨).

(٩) سورة المعارج آية (٤) قرأ الكسائي (من السبعة) بالياء والباقون بالتاء ينظر التيسير ٢١٤ والسبعة ٦٥٠.

(١٠) في نسخة (ب) للملائكة.

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين والمعنى واحد. والمراد به قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ ﴾ سورة المعارج آية (١) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بألف ساكنة بدلاً من الهمزة والبدل مسموع. والباقون بهمزة. وحمزة يجعلها في الوقف بين بين. ينظر التيسير ٢١٤ ، والسبعة ٦٥٠.

(١٢) وقيل من سال يسيل. كباع يبيع. الموضح ١٢٩٤/٣.

(١٣) من نسخة (ب). (ينظر شرح الهداية ٥٣٧/٢).

سَـــالَتْ هُـــذَيْلٌ رســـول الله فاحـــشةً ضَـلت هُـذيلُ بِمـا سَـالت ولم تُـصِبِ[1]

(وأنشد أيضاً)[2]:

فَارْعَى فَزَارَةَ لاَ هَنَاكِ المرْتَعُ[3]

وقد سبق وقف حمزة.

[١٠٨٢] وَنَزَّاعَـةً فَـارْفَعِ سِـوَى حَفْـصِهِمْ وَقُـلْ شَـــهَادَاتِهِمْ بِـــالجَمْعِ حَفْـــصٌ تَقَـــبَّلاَ

نصب ﴿ نَزَّاعَةً ﴾[4] على الحال المؤكدة (لمعنى)[5] النار. أو تلظى نزّاعةً (لأن)[6] لظى. وإن كان اسماً عَلَماً (لكن فيه)[7] معنى التلظي والتّلهُّب أو (ينصب: نزاعةً)[8] على الاختصاص. (وأما الرفع فعلى أنها خبر بعد خبر)[9] لأن. ويجوز أن (يجعل)[10] الهاء في (إنها) ضمير القصة (لأنه

---

(١) من نسخة (ب). * تقدم في باب وقف حمزة وهشام على الهمز.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) البيت للفرزدق. ينظر ديوانه ٣٢/٢ وصدره: وَمَضَت لمسيلمة الرِّكابُ مُودَعاً.

وفزارة: اسم قبيلة ينسب إليها عمر بن هبيرة الفزاري.

(٤) سورة المعارج آية (١٦) قرأ حفص (من السبعة) بالنصب. والباقون بالرفع. ينظر التيسير ٢١٤ والسبعة ٦٥٠.

(٥) في نسخة (ب) بمعنى.

(٦) في نسخة (ب) أي.

(٧) في نسخة (ب) ففيه معنى التلَظّى.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) ونزاعة بالرفع خبر بعد خبر.

(١٠) في نسخة (ب) يكون.

مقام تفخيم)[1] فرفع (لظى) (على الابتداء)[2] أو نزّاعةٌ (خبره)[3] و(شهاداتُهم)[4] جمع سلامة الواحد منها شهادة. وهي: تغني عن الجمع[5].

[١٠٨٣] إِلى نُـصُبٍ فَاضْـمُمْ وَحَـرِّكْ بِـهِ عُـلاَ كِـــرَامٍ وَقُـــلْ وُدّاً بِـــهِ الـــضَّمُّ أُعْمِـــلاَ

النُّصُب[6]: يجوز أن يكون واحداً. والجمع أنصاب. قال الأعشى[7]:

وذا النُّـــصُبِ المنـــصُوبِ لاَ تَعْبُدَنَّـــهُ لِعَاقِبَـــةٍ واللهَ ربَّـــكَ فاعْبُـــدَا

ويجوز أن يكون جمعاً. والواحد: نصابٌ وهي: حجارة كانوا نصبوها حول (البيت)[8] يذبحون عليها تبركاً بها وتعظيماً لشأنها. وقيل: هو جمعُ نَصب في القراءة (الأُخرى) و(النَّصْبُ): العَلَمُ أو الغاية. وقيل: النَّصْبُ ما نصب فعُبد من دون الله. وكذلك النصْب والنَّصُبُ. قال أبو عبيد: وَدًّا[9] بفتح الواو: اسمٌ للصنم. واختار هذا[10] واحتج بقولهم (عبد ودٍّ) ورد عليه غيره (وقالوا)[11] المشهور عَبْدُ وُدٍّ وكذلك (عَبْدُ وُدّ) بالضم[12] والاشتقاق (يرشد إلى ذلك)[13] لأنه

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) في نسخة (ب) بالابتداء.

(٣) في نسخة (ب) خبر المبتدأ.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ ﴾، سورة المعارج آية (٣٣) قرأ حفص بالألف على الجمع. والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ٢١٤ والسبعة ٦٥١.

(٥) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى واحد.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾، سورة المعارج آية (٤٣) قرأ ابن عامر وحفص (من السبعة) بضم النون والصاد. والباقون بفتح النون وإسكان الصاد. ينظر التيسير ٢١٤ والسبعة ٦٥١.

(٧) (ميمون بن قيس) ينظر ديوانه ١٠٣ وهو من شواهد الكتاب ٥١٠/٣ مع اختلاف في بعض كلمات البيت.

(٨) في نسخة (ب) حول الكعبة.

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾، سورة نوح آية (٢٣) قرأ نافع (من السبعة) بضم الواو. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢١٥.

(١٠) في نسخة (ب) واختار ذلك.

(١١) في نسخة (ب) وقيل.

(١٢) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى واحد.

(١٣) في نسخة (ب) يشهد له لأنه.

من الوِداد وهو: اللِّين والسهولة. ومن ووددت: أحببتُ وبررت أيضاً. وبمعنى: تمنيت (سهولة الشيء)[1] والصّحيحُ أَن (الضم والفتح جائزان)[2] أنَّ الصنم يقال له وَدَّ (وَوُدّ) بالضم والفتح[3] وأما الود: بالفتح لا غير فهو الوتِد قيل: وكان (ود): على صورة رجل. وَسُواع: على صورة امرأة. ويغوث: على صورة أسد. ويعوق: على صورة فرس. ونسر: على صورة النسر. (ونسراً: النسر النيّر)[*].

[١٠٨٤] دُعَائِي وَإِنِّي ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُهَا مَعَ الوَاوِ فَافْتَحِ إِنَّ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

جملة ما فُتِح مع الواو ووقع فيه الخلاف اثنى عشر موضعاً. وهو من لدن قوله تعالى: ﴿ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ﴾[4]، ووجه (الفتح)[5]: العطف على

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) هو اسم للصنم بفتح الواو وضمها لغتان، واختار أبو عبيد الفتح. وقال: كانوا يتسمَّون بعبد وَدٍّ. وأما الوُدَّ فالغالب عليه المدة والله أعلم. ابراز المعاني ٤/٢٢٠.

(*) ياءاتها ثلاث:

* ﴿ دُعَآءِىَ إِلَّا ﴾ آية (٦) سكنها الكوفيون.

* ﴿ ثُمَّ إِنِّىَ أَعْلَنتُ ﴾ آية (٩) سكنها الكوفيون وابن عامر.

* ﴿ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾ آية (٢٨) فتحها حفص وهشام (من السبعة) وسكنها الباقون. ينظر التيسير ٢١٥ والسبعة ٦٥٤.

(٤) في نسخة (ب) ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾. وهي على النحو التالي:

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ ﴾ سورة الجن آية (٣). ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ ﴾ سورة الجن آية (٤). ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ ﴾ سورة الجن آية (٥). ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ﴾ سورة الجن آية (٦). ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ ﴾ سورة الجن آية (٧). ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ﴾ سورة الجن آية (٨). ﴿ وَأَنَّا كُنَّا ﴾ سورة الجن آية (٩). ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ ﴾ سورة الجن آية (١٠). ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ سورة الجن آية (١٤). ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ سورة الجن آية (١١). ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ ﴾ سورة الجن آية (١٢). ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ﴾ سورة الجن آية (١٣). قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الهمزة من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾، إلى قوله: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾، في ابتداء كل آية. والباقون بكسرها ينظر التيسير ٢١٥.

(٥) في نسخة (ب) ووجه فتحها.

قوله: ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ ﴾[1] والأجود[2]: أن يكون معطوفاً على (محل)[3] الجارِ والمجرور في (آمنا به) (والتقدير)[4]: صدقناه وصدَّقنا أنه: ﴿ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ و﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ ﴾ إلى آخرها. ومن كسره جعل (وإنه من قوله: (وإنه تعالى) إلى آخرها داخلة تحت القول وأن تكسر بعد القول إذا لم تكن بمعنى الظن[5].

[١٠٨٥] وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ المَسَاجِدَ فَتْحُهُ ... وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى العُلاَ

(قد)[6] أجمعوا على فتح: ﴿ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ ﴾[7] لأنه معمول (أوحى) ﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ ﴾[8] (أي: ولو استقاموا)[9] وأن زائدة لزيادتها في (فعلت)[10]: ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا ﴾[11] (ويحتمل)[12] أن تكون: مخفَّفة من الثقيلة معطوفة على: (أنه استمع) (واسمها ضمير

---

(١) في نسخة (ب) العطف على ما يعده أي (أنه) آية (١).

(٢) في نسخة (ب) والأولى.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) وتقديره.

(٥) العبارة في نسخة (ب) ومن كسر: جعل وأنّه تعالى جد ربنا مبتدأ من قول الجن وعطف عليه ما بعده.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) سورة الجن آية (١).

(٨) سورة الجن آية (١٦).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) العبارة في نسخة (ب) لأنها زائدة فهي في ولما جاء البشير. والمفتوحة هي التي قد تزاد وأما المكسورة فلا تكون زائدة.

(١١) سورة العنكبوت آية (٣٣).

(١٢) في نسخة (ب) وقيل هي مخففة.

الشأن)[1]. وأجمعوا (أيضاً)[2] على فتح ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾[3] (بتقدير. ولأن المساجد لِلهِ)[4] هذا قول الخليل وسيبويه[5]. وقيل: (إنه)[6] معطوف على و﴿ أَنَّهُۥ ٱسْتَمَعَ ﴾ وأجمعوا (أيضاً)[7] على فتح: ﴿ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ ﴾[8] (وهي مخفَّفة)[9]. وكذلك فتحوا ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ ﴾[10] على ما سبق من فتح الاثنى عشر. وكذلك كسرُه[11].

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) سورة الجن آية (١٨).

(٤) من نسخة (ب).

(٥) ينظر الكتاب ١٤٦/٣ وحكاه أيضاً عنهما السخاوي في فتح الوصيد ١٢٨٩/٤. (ويحتج الخليل بأن المعنى معنى اللام . . . . الخ).

(٦) في نسخة (ب) هو.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) سورة الجن آية (٢٨).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) سورة الجن آية (١٩). قرأ نافع وأبو بكر (من السبعة) بكسر الهمزة. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢١٥ والسبعة ٦٥٦.

(١١) قال أبو شامة ٢٢٤/٤. وقرأت في حاشية النسخة المقروءة على الناظم رحمه الله تعالى قال: نبَّه بهذا على أن الكسر فصيحٌ بالغٌ لقوة دلالته على الاستئناف. قال: . . . وانظر فصاحة القراء واهتمامهم في نقلهم حين أجمعوا على فتح (وأنَّ المساجد) ليبينوا أنه غير معطوف . . . . الخ.

[١٠٨٦] وَنَسْلُكْهُ يَاكُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَانَصّاً وَطَابَ تَقَبُّلاَ

﴿ يَسْلُكْهُ ﴾[١] بالياء لأن قبله: ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ ﴾[٢] وبالنون على الالتفات. و ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ ﴾[٣] لأن بعده: ﴿ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ ﴾[٤] ﴿ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى ﴾[٥] (وحجه)[٦] من قرأ (قال) لأن قبله: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾[٧] قال عاصم الجحدري هو في الإمام قال (بالألف)[٨].

[١٠٨٧] وَقُلْ لِبَدَاً فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لاَزِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ

لم (يَرد)[٩] في (التيسير)[١٠] عن هشام (غير)[١١] الضم في لبداً[١٢] (وقال في غيره[١٣]: ورُوِي

---

(١) سورة الجن آية (١٧) قرأ الكوفيون (من السبعة) بالياء. والباقون بالنون. ينظر التيسير ٢١٥ والسبعة ٦٥٦.

(٢) سورة الجن آية (١٧).

(٣) سورة الجن آية (٢٠) قرأ عاصم وحمزة (من السبعة) (قل إنما أدعوا) بغير ألف. والباقون (قال) بالألف. ينظر التيسير ٢١٥ والسبعة ٦٥٧.

(٤) سورة الجن آية (٢١).

(٥) سورة الجن آية (٢٢).

(٦) في نسخة (ب) وقال لأن قبله. ❖ ينظر في توجيه هذا الحرف الكشف ٣٤٢/٢، و الحجة لابن خالوية ٣٥٤.

(٧) سورة الجن آية (١٩).

(٨) اكتفى في نسخة (أ) بالرسم دون قوله (بالألف). ❋ ينظر المقنع ١٠٥.

(٩) في نسخة (ب) لم يذكر.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) في نسخة (ب) سوى.

(١٢) حيث قال. هشام (عليه لبدا) بضم اللام. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٢١٥.

(١٣) ينظر جامع البيان ٢٩٨/٥.

كَسْرُها وبالضم آخذ). ولم يذكر أبو الفتح خلافاً بين القراء في لبداً)[1] فقد عول فيه على الكسر عن هشام. واللُّبدة. واللِّبده بالضم والكسر: ما تَلَبَّد بعضُه على بعض[2]. وجمع لِبده لُبد كقُربة وقُرَب وجمع لُبده بالضم لُبد كقِربة وقِرب.

[١٠٨٨] وَوَطْئاً وَطَاءً فَاكْسِرُوْهُ كَمَا حَكَوا ... وَرَبُّ يِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ

وطاءٌ[3] بكسرِ الواو والمدِّ يُصَدِقها (التفسير)[4]. وقيل: إنما (معناه)[5] مواطأة السمع وَالبَصَر إذا قام (يصلي في ظلمة الليل)[6] يعني: أن القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع. فكل واحد منهما قد واطأ الآخر. ذلك لإنحجاب البصر عن الرؤية وانقطاع الأصوات عن السمع. والوطء إن كان من قوله عليه السلام: (أُشدد (وطأتك)[7] على مضر)[8] معناه أنها أثقل وأشدّ من صلوة النهار على المصلي. ويجوز أن يكون المعنى أثبتُ قدَمٍ في العبادة وأبْعد من الزَّلل. من وَطِئَ وطأً

---

(١) من نسخة (أ). (قال ابن الجزري في النشر ٣٩٢/٢ : فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر في التيسير.... إلى أن قال: والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طريق المغاربة والمشارقة وكلاهما في الشاطبية).

(٢) ينظر الموضح ١٣٠٧/٣، وشرح الهداية ٥٤٠/٢- ٥٤١.

(٣) المراد به قوله تعالى: ﴿ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾، سورة المزمل آية (٦) قرأ أبو عمرو وابن عامر (من السبعة) بكسر الواو. وفتح الطاء والمد. والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٥٨.

(٤) في نسخة (أ) التعبير.

(٥) في نسخة (ب) هي.

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) أخرجه البخاري في باب الاستسقاء. ينظر البخاري مع الفتح ٣٩٥/٢. ومسلم ٤٦٧/١ في كتاب المساجد باب استحباب القنوت رقم الحديث ٢٩٤ و ٢٩٥ عن أبي هريرة.

ومضر: قبيلة معروفة من قبائل عدنان تنقسم إلى خندف. وقيس عيلان. ينظر جمهرة انساب العرب ١٠/١.

متمكناً. قالت عائشة رضي الله عنها: الناشئة القيام بعد النوم[1]. فهو مصدر كالعاقبة من: نشأ إذا أقامَ ونهض قال الشاعر[2]:

نَشَأنَا إلى خُوصٍ بَرَى نَيَّها السُّرى[3]

وكان علي[4] ﷺ يقول: (إنها الصلاة بين العشاءين (غير الخمس)[5] و ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ ﴾[6] بالخفض (تبعاً)[7] لـ ﴿ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾[8] والرفع (على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو)[9].

[١٠٨٩] وَثَالِثُهُ فَانْصِبْ وَفَانِصْفِهِ ظُبًى ... وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لاَحَ وَجَمَّلاَ

﴿ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾[10] بالنصب على معنى: أنك تقوم (نصفَه وثلثَه)[11] وأقلَّ من الثلثين.

---

(١) وقيل: القيام من الليل وهو بلسان الحبشة. ينظر تفسير الطبري ١٢٨/٢٩، وابن كثير ٤٣٥/٤، والكشاف ١٥٣/٤، و الجامع للقرطبي ٤٠/١٩.

(٢) ينظر البيت في البحر المحيط ٣٦٣/٨ والدر المصون ٤٠٤/٦ والكشاف ١٥٣/٤.

(٣) وَأَلْصَقَ مِنَها مُشْرِفَات القَمَاحِدِ

(٤) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كما في الكشاف ١٥٣/٤، والجامع للقرطبي ٤٠/١٩. وهو قول ابن عمر وأنس بن مالك ايضاً.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) سورة المزمل آية (٩) قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي (من السبعة) بخفض الباء. والباقون برفعها. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٥٨.

(٧) في نسخة (ب) تابع.

(٨) سورة المزمل آية (٨).

(٩) في نسخة (ب) والرفع على هو رب.

(١٠) سورة المزمل آية (٢٠) قرأ الكوفيون وابن كثير (من السبعة) بنصب الفاء والتاء. والباقون بخفضهما. ينظر التيسير ٢١٦. والسبعة ٦٥٨.

(١١) في نسخة (ب) النصف والثُلث.

والخفض على معنى: أنك تقوم (أقل من الثلثين. وأقل من النصف)[1] وأقل من الثلث ويحتمل قوله في أول السورة: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ ﴾ وجهين. أحدُهما أن يجعل نصفه بدلاً من (الليل) (إلا قليلاً) استثناء من النصف. والتقدير: قم نصف الليل إلا قليلاً أو أنقص من النصف أو زد عليه. والمعنى: التخيير بين أمور: إما قيامُ نصف الليل (أو ثلثه. أو ثلثيه). وقوله[2]: (إلا قليلاً) مسامحةٌ. لأن الإنسان لا يكاد يقف على (حقيقة)[3] النصف وتعيينه فيقوم فيه (وإنما يقف على ذلك على وجه التقريب)[4] وإما أن يختار أحد (أمرين)[5]: النقصان من النصف وهو الثلث أو الزيادة عليه إلى الثلثين وهذا الوجه مطابق لقراءة النصب (في نصفه وثلثه)[6]. الوجه الثاني: أن يجعل (نصفة) بدلاً من (قوله)[7]: (قليلاً) فيكون (حينئذٍ)[8] مخيَّراً بين قيام النصف بتمامهِ وبين النقصان منه (وهو الثلث) وبين الزيادة عليه. وهو الثلثان وهذا (يوافق)[9] قراءة الجرّ (في نصفه وثلثه)[10] أي: إن ربك يعلم أنك لا تقوم بما كلفت به فتقوم أدنى من الثلثين. وأدنى من النصف. وأدنى من الثُلث. وفي قراءة النصب يكون المعنى نصفه تارة

---

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (ب) تعيين النصف فيقوم.

(٤) في نسخة (ب) وإنما هو تقريب.

(٥) في نسخة (ب) الأمرين.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) من نسخة (أ).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) تطابق.

(١٠) من نسخة (أ).

وثلثه (أخرى)[1] وأقل من الثلثين (أخرى)[2] وقرأ هشام (أدنى من ثلثي الليل)[3] (بإسكان اللاَّم على طريق التخفيف)[4] مثل رسْلنا وسْبلنا.

[١٠٩٠] وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الكَسْرَ حَفْصٌ إِذَا قُلِ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتَلاَ

[١٠٩١] فَبَادِرْ وَفَامُسْتَنْفِرَهْ عَمَّ فَتْحُهُ وَمَا يَذْكُرُونَ الغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

الرِّجز[5] والرُّجز: لغتان[6]. وهو العذاب أي: اهجر ما يؤدي إلى عذاب الله تعالى. وقيل: الرجز بالضمَّ: الصنم[7]. ودبر[8] وأدبر لغتان[9]. أيضاً (ويدل على الأول قولهم)[10] ذهب أمس

---

(١) في نسخة (ب) تارة.

(٢) في نسخة (ب) تارة.

(٣) سورة المزمل آية (٢٠) قرأ هشام (من السبعة) بإسكان اللام. والباقون بضمها. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٥٨.

(٤) في نسخة (ب) بتخفيف اللام كرسْلنا في رسُلنا.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾، سورة المدثر آية (٥) قرأ حفص (من السبعة) بضم الراء. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٥٩.

(٦) قال الفراء في معاني القرآن ٢٠١/٣ فسره مجاهد بالأوثان. وفسره الكلبي بالعذاب. ونرى أنهما لغتان وإن المعنى فيهما واحد. بتصرف.

(٧) حُكى هذا القول عن (مجاهد).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣ ﴾، سورة المدثر آية (٣٣) قرأ نافع وحفص وحمزة (من السبعة) بإسكان الذال. (وأدبر) على وزن أفْعَل. والباقون (إذا) بألف بعد الذال (دبر) على (فَعَلَ). ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٥٩.

(٩) بمعنى واحد هذا قول الفراء والزجاج. ينظر معاني القرآن للفراء ٢٠٤/٣، وحكاه السخاوي في فتح الوصيد ١٢٩٥/٤ عنهما.

(١٠) في نسخة (ب) ومن المثل.

الدابر[1]. وقالوا المدبر[2] (وأدبر الراكب. وأقبل لاغير)[3] وقيل[4]: أدبر: تولى. ودَبَرَ انقَضَى[5]. و ﴿ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ ﴾[6] بالفتح نَفَّرها غيرُها. وبالكسر نافِرَةٌ وأنشد ابن الأعرابي:

اربِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُستَنْفِرٌ (في إِثْرِ أحمرةٍ)[7] (عَمَدْنَ لِغُرَّبِ)[8]

(وَمَا يَذْكُرُونَ)[9] بالغيب رد على ما قبله. والخطابُ على الاستئناف ومعنى: خللا عم[10].

---

(١) هذا جزء من بيت: وأبى الذي تَرَكَ الملوكَ وجمعهُم بِصُهَاب هامدةً كأمس الدابرِ

ينظر الحجة للفارسي ١٧٥/٦، وابراز المعاني ٢٣١/٤، والحجة لابن خالوية ٣٥٥، والموضح ١٣١٢/٣.

(٢) ينظر لسان العرب مادة (ذ هـ ب).

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) وهو قول يونس حكاه الفارسي في الحجة ٣٣٩/٦، والسخاوي في فتح الوصيد ١٢٩٥/٤.

(٥) حكى الجعبري أن (دبر) لقريش و(أدبر) لبقية العرب.

(٦) سورة المدثر آية (٥٠) قرأ نافع وابن عامر (من السبعة) بفتح الفاء. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٦٠.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) ينظر البيت في لسان العرب مادة (ن ف ر) والبحر المحيط ٣٨٠/٨ والحجة للفارسي ٣٤١/٦، والجامع للقرطبي ٥٨/١٩.

(٩) المراد به قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ ﴾، سورة المدثر آية (٥٦) قرأ نافع (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٦٠.

(١٠) يقال: عَمَّ بدعوته وخَلّل أي: خصَّ. فتح الوصيد ١٢٩٧/٤.

ومِن سُورةَ القيامَة إلى سُورةِ النبأ (٧)

[١٠٩٢] وَرَا بَـرِقَ افْـتَحْ آمِنَـاً يَـذَرُونَ مَـعْ يُحِبُّـونَ حَـقٌّ كَـفَّ يُمْنَـى عُـلاً عَـلاَ

(يقال)[١]: بَرِقَ بصره (بالكسر)[٢] يَبْرُقُ بريقاً إذا شَخَصَ[٣] ولم يطرف من شدة الفزع (وبَرِق الرجلُ بالفتح يَبْرُق)[٤] إذا تحير من رؤية البرْق والياء في (يذرون)[٥] وما بعده[٦] لما دل عليه لفظ الإنسان من الأخبار عن الجنس. والخطابُ استئنافٌ. و(يمنى)[٧] (بالياء)[٨] راجعٌ إلى المني (وبالتاء)[٩] راجع إلى النطفة.

[١٠٩٣] سَلاَسِـلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْ اصَـرْفَهُ لَنَـا وَبِالقَـصْرِ قِـفْ مِـنْ عَـنْ هُـدَىً خُلْفُهُـمْ فَـلاَ

[١٠٩٤] زَكَـا وَقَـوَارِيْراً فَنَوِّنْـهُ إِذْ دَنَـا رِضَـاً صَـرْفِهِ وَاْقْـصُرْهُ فِـي الوَقْـفِ فَيْـصَلاَ

[١٠٩٥] وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُـدُّ هِـشَامٌ وَاقِفَـاً مَعْهُـمُ وِلاَ

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ). * في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧﴾، سورة القيامة آية (٧) قرأ نافع (من السبعة) بفتح الراء والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٢١٦ والسبعة ٦٦١.

(٣) في نسخة (ب) قال إذا شخص فلم يطرق، (الكسر بمعنى تحيَّر، والفتح بمعنى فتح عينه وحدد بصره عند الموت) شرح الهداية ٥٤٣/٢.

(٤) في نسخة (ب) وبَرِق البصر تحيّر يقال برق يبرق إذا تحيّر من رؤية البرق.

(٥) يعني: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ۝٢١﴾، سورة القيامة آية (٢٠) و (٢١) قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) بالتاء فيهما. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢١٧ والسبعة ٦٦١.

(٦) أي: يذرون بالغيب.

(٧) في قوله تعالى: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝٣٧﴾ سورة القيامة آية (٣٧) قرأ حفص (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء. ينظر التيسير ٢١٧ والسبعة ٦٦٢.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في نسخة (ب) والتاء.

قال أبو عبيد[1]: (سلسلاً)[2] و(قواريراً)[3] في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف[4] (ورأيتُ)[5] قواريرا (الأول)[6] في الإمام بالألف[7] والثاني كانت بالألف فحكّت وأثرها بيّن (ورأيت سلسلا)[8] في الإمام قد درست. وفي مصاحف أهل البصرة (قواريرا) الأوّل بالألف والثاني بغير ألف (فإثبات الألف)[9] دليلُ الصرف والذي (قَوَّى)[10] صرفها كونها رأس آية (فصرفت)[11] لتشاكل أخواتها. والعربُ (تجوّز)[12] في الفصول (المقاطع)[13] ما لا (تجوّز)[14] في غيرها هذا (مع أن الأصلُ في الأسماءِ الصرف) ولذلك يصرف الشاعر ما لا ينصرف رداً إلى الأصل المهجور. والشعر أيضاً أصل في كلام العرب (والمقاطع يسلك بها مسلك القوافي)[15] وحكى[16] الكسائي: أن من العربِ من يصرفُ جمع الأسماء ولا أفعل (من

---

(١) القاسم بن سلام.

(٢) سورة الإنسان آية (٤) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام (سلسلا) بالتنوين. ووقفوا بالألف عوضاً منه. والباقون بغير تنوين. ووقف حمزة وقنبل وحفص. من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف. وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي. وعن الأخفش عن ابن ذكوان وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي. ووقف الباقون بالألف صلة للفتحة. ينظر التيسير ٢١٧ والسبعة ٦٦٣.

(٣) آية (١٥) – (١٦).

(٤) ينظر الوسيلة ٢٨٦، والمقنع ١٦.

(٥) في نسخة (ب) ورأيتها.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في نسخة (ب) بالألف مثبتة. ✻ ينظر التيسير ٢١٨ والمقنع ٤١.

(٨) في نسخة (ب) وأما سلاسلا فرأيتها قد درست.

(٩) في نسخة (أ) وإثبات الأول.

(١٠) في نسخة (أ) كأن الكلمة (سوّغ).

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) في نسخة (ب) تستعمل.

(١٣) من نسخة (أ).

(١٤) في نسخة (ب) تستعمل.

(١٥) من نسخة (أ). (ينظر الكشف ٢/٣٥٤).

(١٦) حكاه مكي وأبو شامة عنه.

كذا)[1] ولأن هذا الجمع قد جمع (من قوله (نواكسي الأبصار)[2]. وفي الخبر: أنكنَّ صُوَيْحبات يوسف[3] فلما جمع)[4] أشبه الفرد[5] فصرف (وحجة)[6] من لم يصرف ظاهرةٌ مع إتباع خط المصحف ومن صرف البعض (دون البعض)[7] أتبع خط المصحف أيضاً (وأراد الجمع بين اللغتين. وكذلك)[8] من وقف بالألف راعى (خط)[9] المصحف ولأن الفتحة قد تعمد بالألف لتكون لها عوضاً من (الروم)[10] إذ المفتوحة لا يرام[11] لخفة الفتحة. وقوله (فلا) من (قولهم)[12] فلوته: إذا رابيته.

[١٠٩٦] وَعَالِيْهِمُ اَسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ

(عاليهم)[13] اسمُ فاعلٍ في موضع رفع بالابتداء. قال ابن عباس[14]: أما رأيت الرجل

---

(١) في نسخة (ب) منك ولأنها. وفي بعض المصادر (إلاَّ أفعل منك).

(٢) هذا جزء من بيت للفرزدق. ينظر ديوانه ٣٣٥/١. وتمام البيت:

وإذا الرجال رأوا يزيد رايتهم خُضُعَ الرقاب نواكسِ الأبصار.

❖ وهو من شواهد الكتاب لسيبويه ١٠٨/٤، ومكي في الكشف ٣٥٢/٢.

(٣) في نسخة (أ) صواحبات يوسف.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (ب) الواحد.

(٦) في نسخة (ب) وأمّا حجة.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (أ) اللزوم.

(١١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١٢) من نسخة (أ).

(١٣) في قوله تعالى: ﴿عَلِيَهُمْ﴾، سورة الإنسان آية (٢١) قرأ نافع وحمزة (من السبعة) بإسكان الياء وكسر الهاء. والباقون بفتح الياء وضم الهاء. ينظر التيسير ٢١٨ والسبعة ٦٦٤.

(١٤) حكى ذلك عنه القرطبي في الجامع ١٤٥/١٩ والسخاوي في فتح الوصيد ١٣٠٢/٤.

(تكون)[1] عليه (الثياب)[2] يَعْلُوها أفضلُ ما فيها. وقرأ[3] ابن مسعود (عاليتُهم)[4] ثم إن كان بمعنى: المضي[5] تعرَّف بالإضافة وإن كان للإستقبال[6] لا يتعرف لكنه لما كان على صورة المعرفة جاز الابتداء مع تنكيره[7]. قال أبو علي[8]: هو مفرد في (موضع)[9] الجمع. كقوله:

ألاَ إنَّ جِيرَانِي العَشِيَّة رائحُ[10]

(كأنه)[11] نزله منزلة المصدر (كما في قوله)[12]:

وَلاَ خَارِجاً مِن فِيَّ زُورُ كَلاَمِ[13]

وأمّا النصبُ في (عاليهم) فعلى الحال. أما (من) الضمير في (يطوفُ عليهم) وأما من الولدان

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) ثياب.

(٣) في نسخة (ب) وقال قرأ.

(٤) ومعه (طلحة وزيد بن علي والأعمش وابن وثاب). ينظر شواذ القراءة واختلاف المصاحف. (لوحة ٢٥٦/أ). ينظر الدر المصون ٤٤٨/٦ والكشاف ١٧١/٤ وإعراب القرآن للنحاس ٥٨١/٣.

(٥) في نسخة (ب)ماضياً.

(٦) في نسخة (ب) وأن يكون مستقبلاً فلا يتعرف بالإضافة.

(٧) فيه اختلاف بين النسختين.

(٨) الفارسي في الحجة ٣٥٥/٦.

(٩) في نسخة (أ) معني.

(١٠) وتمام البيت: دَعَتْهُم دَوَاعٍ مِن هَوىً وَمَنادحُ. وهو للشاعر: جيان بن جبلة المحاربي. ينظر معجم الشواهد النحوية ٥٠٥، وهو من شواهد المحتسب لابن جني ١٥٤/٢.

والمنادح: جمع مندوحة وهي الأرض البعيدة الواسعة.

(١١) من نسخة (ب).

(١٢) في نسخة (ب) كقوله.

(١٣) البيت للفرزدق ينظر ديوانه ٢٧٨/٢. وصدره: عَلَى قَسَمٍ لا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمَاً

ورواية الديوان (سُوءُ كلامِ).

وقيل: أنه ظرف[1] بمعنى فوق. ورفع (خُضْراً وإستبرقٌ) (على النعت للثياب)[2] والعطف عليها. والجر ردٌّ على (سندس) نعتاً وعطفاً[3].

[١٠٩٧] وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيٌّ نَصْرٍ وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ

أي: وما تشاؤون[4] يا بني آدم. والغيبُ مردودٌ على قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ ﴾[5] و(وُقِّتَتْ)[6] جعل لها وقتٌ واحدٌ للفصل أو)[7] جمعت لوقتها. والواو فيها أصلٌ لأنه من الوقت والهمزة فراراً من استثقال الضمة على الواو والهمزة قياس في المضموم والمكسور دون المفتوح[8].

[١٠٩٨] وَبِالهَمْزِ بَاقِيهِمْ قَدَرْنَا ثَقِيلاً إِذْ رَسَا وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذَاً عَلاَ

قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ ﴾[9] أي: إلى مدةِ الحمل ثم قال: ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾[10]

---

(١) في نسخة (ب) هو طرف.

(٢) في نسخة (أ) اتباع الثياب نعتاً.

(٣) العبارة في نسخة (أ) وإستبرق إتباع لثياب نعتاً وعطفاً والجزاء إتباع لسندس نعتاً وعطفاً أيضاً.

(٤) المراد به قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾، سورة الإنسان آية (٣٠) قرأ الكوفيون ونافع (من السبعة) بالتاء. والباقون بالياء. ينظر التيسير ٢١٨ والسبعة ٦٦٥.

(٥) سورة الإنسان آية (٢٩).

(٦) سورة المرسلات آية (١١) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالواو. والباقون بالهمزة. ينظر التيسير ٢١٨ والسبعة ٦٦٦.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) العبارة في نسخة (ب) والواو للأصل إلا أنها لما انضمت قلبت همزة استثقالاً للضم على الواو.

(٩) سورة المرسلات آية (٢٢).

(١٠) سورة المرسلات آية (٢٣) قرأ نافع والكسائي (من السبعة) بتشديد الدال. والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ٢١٨ والسبعة ٦٦٦.

ذلك (من التقدير)[1]: كما قال تعالى: ﴿ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾[2] ويجوز أن يكون التخفيف من هذا. أي: قدرَّنا ذلك. أو يكون على معنى فقدَّرنا على ذلك (من القدرة)[3] (فنعم القادِرون) عليه (أي: (فنعم المُقتَدرُون) وعلى)[4] تقدير (نحن)[5]. وجمالةٌ[6] جمعُ جَمَلٍ (والتاء للتأنيث الجمع وتأكيده)[7] وجمَالاتٌ: جمعُ الجمع.

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) سورة عبس آية (١٩).

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) أو على تقدير. (❖ ينظر الحجة لابن خالوية ٣٦٠، و الموضح ١٣٢٩/٣).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾، سورة المرسلات آية (٣٣) قرأ حفص وحمزة والكسائي (من السبعة) على التوحيد بغير ألف. والباقون بالألف. على الجمع. ينظر التيسير ٢١٨ والسبعة ٦٦٦.

(٧) من نسخة (أ).

ومن سُورةِ النبأ إلى سُورةِ العَلَقِ (١٦)

[١٠٩٩] وَقُلْ لاَبِثِينَ القَصْرُ فَاشٍ وَقُلْ وَلاَ كِذَاباً بِتَخْفِيفِ الكِسَائِيِّ أَقْبَلاَ

لَبِثَ بالمكان: إذا أقام به[١] واللاَّبِث من كان شأنه اللبث[٢] واللأبث من وجد منه اللبث (وكِذَباً)[٣] بالتخفيف مصدر: كَذَبَ يذكب مخففاً قال الشاعر[٤]:

فَصَدَّقتُها وَكَذَبتُها والمرءُ يَنْفعُه كِذَابُه

أي: كذبه (وأما الكِذَّابُ بالتشديد فمصدر كَذَّبَ)[٥] (وفِعّالٌ مِن بَاب فَعَّلَ فصيحٌ)[٦] يقال: كَذَّبَ كِذَّاباً وتَكذِيباً. قال سيبويه[٧]: التاء (في تكذيب)[٨] عوض من التضعيف والياء التي قبل الآخر (مثل)[٩] الألف فعلى هذا يكون الأصلُ كذاباً[١٠] وقياس مصدر مازاد على الثلاثة أن

---

(١) في نسخة (ب) يقال لبثت بمكان كذا إذا صار اللبث شأنه. ✻ والمراد به قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ﴾، سورة النبأ آية (٢٣). قرأ حمزة (من السبعة) بغير ألف. والباقون بالألف. ينظر التيسير ٢١٩ والسبعة ٦٦٨.

(٢) ينظر الكشاف ١٧٨/٤.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَلَا كِذَّٰبًا ۝٣٥﴾، سورة النبأ آية (٣٥). قرأ الكسائي (من السبعة) بتخفيف الذال. والباقون بتشديدها. ولاخلاف في الأول آية (٢٨). ينظر التيسير ٢١٩ والسبعة ٦٦٩.

(٤) فيه اختلاف بين النسختين. والمعنى متقارب. والشاعر هو الأعشى (ميمون بن قيس). ينظر الكشاف ٦٨٩/٤ والحجة ٣٢٩/١ والبحر المحيط ٤١٤/٨ والدر المصون ٤٦٦/٦. ولم أجده في الديوان. ولعل هذا البيت من قصيدة يمدح بها رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حبوة. والشاهد كِذابُه حيث جاء بتخفيف الذال.

(٥) في نسخة (أ) والكذاب مصدر كذّب.

(٦) من نسخة (ب).

(٧) في الكتاب ١٩٣/٤ نحوه.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) (بإزا).

(١٠) في نسخة (أ) كان الأصل كِذَّاب.

يكون بلفظ الماضي ويزاد عليه قبل آخره ألفاً نحو كلمته كِلاَّماً (وأكرمته إكراماً)[1] والمعنى[2] أن أهل الجنة لا يُكَذِّب بعضهم بعضاً.

[١١٠٠] وَفِي رِفْعِ بَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[3] بالخفض: على البدل من (ربك)[4] وكذلك (الرحمن) بدلٌ. أو عطفُ بيان. والرفعُ على الابتداء و(الرحمن) بدلٌ و(لا يَمْلكون) الخبرُ. ومن رفع (الرحمن) وحْدَه جَعله مبتدأ (ولا يملكون) الخبر[5].

(انتهت سورة النبأ)[6].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) ومعناه.

(٣) من نسخة (ب). ✻ سورة النبأ آية (٣٧) قرأ الكوفيون وابن عامر (من السبعة) بالخفض. وعاصم وابن عامر (وما بينهما الرحمن) بالخفض. والباقون برفع الاسمين. ينظر التيسير ٢١٩ والسبعة ٦٦٩.

(٤) في نسخة (ب) بالخفض بدل من ربك. ✻ سورة النبأ آية (٣٦).

(٥) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى واحد.

(٦) من نسخة (أ).

[١١٠١] وَنَـــاخِرَةً بِالمَـــدِّ صُـــحْبَتُهُمْ وَفِـــي تَزَكَّـــى تَـــصَدَّى الثَّـــانِ حَرْمِـــيٌّ اثْقَـــلاَ

(يقال)[١]: نَخَر العظمُ يَنْخِرُ[٢] فهو نَخِرٌ ونَاخِرٌ (أيضاً)[٣] إذا بَلَى ونَخِر أبلَغُ وفي ناخَرةٌ موآخاةٌ (لما بعدها)[٤] و ﴿ تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾[٥]: مثل ﴿ تَظَـٰهَرُونَ ﴾[٦] وكذلك: ﴿ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ ﴾[٧]

ومعنى قوله: (الثان) أي: ثَقَّلَ الحرميان الحرف الثاني (وهو الزاي من تزكى والصاد من تصدى)[٨].

[١١٠٢] فَتَنْفَعُـهُ فِـي رَفْعِـهِ نَـصْبُ عَاصِـمٍ وَإِنَّـــا صَـــبَبْنَا فَتْحُـــهُ ثَبْتُـــهْ تَـــلاَ

الرفع[٩] عطفٌ على: ﴿ يَذَّكَّرُ ﴾[١٠]. والنصب جواب لَعَلَّ وكسرُ: ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾[١] استئنافٌ. وفتحُه على البدل من (طَعَامِه) والتقدير: فلينظر الإنسان إلى طعامه إلى أنا صببنا الماء صباً أي: إلى صَبِّنَا الماءَ.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) المراد به قوله تعالى: ﴿ عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾، سورة النازعات آية (١١) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) ناخرة بالألف. والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ٢١٩ والسبعة ٦٧٠.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (ب) الآي.

(٥) سورة النازعات آية (١٨) قرأ الحرميان (من السبعة) بتشديد الزاي. والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ٢١٩ والسبعة ٦٧١.

(٦) سورة البقرة آية (٨٥).

(٧) سورة عبس آية (٦) قرأ الحرميان (من السبعة) بتشديد الصاد. والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٢.

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ ﴾، سورة عبس آية (٤) قرأ عاصم (من السبعة) بنصب العين. والباقون برفعها. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٢.

(١٠) سورة عبس آية (٤).

[١١٠٣] وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَنْ أُولِى مَلاَ

﴿ سُجِّرَتْ ۝٦ ﴾[٢] ملئت ومنه (البحر المسجور) وسَجرت التَّنُّور: إذا ملأته حَطباً و(سُعِّرَت): أُوقدت. والتشديد: للمبالغة.

[١١٠٤] وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ وَخَفَّ فِي فَعَدَّ لَكَ الكُوفِي وَحَقُّكَ يَوْمُ لاَ

﴿ بِضَنِينٍ ۝٢٤ ﴾[٣] بالظا في مصحف عبد الله (وهي قراءة ابن عباس)[٤] فسئل عن ذلك فقال بِمُتَّهَم و(بضنين) بالضاد من الضَّن. وهو البخل أي: لا يبخل[٥] بما يوحي إليه أن (يبلغه)[٦] أو يكتم بعضه: ﴿ فَعَدَلَكَ ۝٧ ﴾[٧] بالتخفيف قَوَّم خلقك وسواَّه يقال: (عَدَل)[٨] قِدْحَه (سواه)[٩] وقيل: عَدَّل بعضك ببعض. فأعدل خلقك. وقال الفراء[١٠]: عَدّلك إلى أي صورة

---

(١) سورة عبس آية (٢٥) قرأ الكوفيون (من السبعة) بفتح الهمزة. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٢.

(٢) سورة التكوير آية (٦) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) بتخفيف الجيم. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٣.

(٣) سورة التكوير آية (٢٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (من السبعة) بالظاء. والباقون بالضاد. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٣.

(٤) في نسخة (ب) وقرأ ابن عباس بالظاءِ. ينظر البحر المحيط ٤٣٥/٨ والاتحاف ٤٣٤.

(٥) تكرر لفظ (أي لا يبخل) في نسخة (ب) مرتين. (ينظر توجيه هذا الحرف في الموضح ١٣٤٤/٣، وشرح الهداية ٥٤٨/٢).

(٦) في نسخة (ب) يُعلمه.

(٧) سورة الإنفطار آية (٧) قرأ الكوفيون (من السبعة) بتخفيف الدال. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٤.

(٨) في نسخة (أ) (أعِدَك).

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في معاني القرآن ٢٤٤/٣. وزاد (فصرفك إلى أي صورة شاء إما: حسن، أو قبيح. أو طويل. أو قصير).

شاء.

والتشديد قَوَّمك وحَسّنك. و ﴿ يَوْمَ ﴾[1] بالرفع. أي: (هذا)[2] يوم أو على[3] البدل من: ﴿ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ﴾[4] أو ظرف أو يكون (الآخر سبباً[5] لإضافته إلى غير متمكن وهو في موضع رفع وقوله: (يوم) لا احتراز (عن اليوم المذكور في السورة)[6].

(انقضت سورة الانفطار وانتقل إلى التطفيف)[7].

---

(١) سورة الإنفطار آية (١٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من السبعة) برفع الميم. والباقون بنصبها. ينظر التيسير ٢٢٠ والسبعة ٦٧٤.

(٢) في نسخة (ب) هو.

(٣) في نسخة (ب) والنصب.

(٤) سورة الإنفطار آية (١٧).

(٥) في نسخة (ب) أو يكون مبنياً لإضافته.

(٦) فيه اختلاف بين النسختين مع أن المعنى متقارب.

(٧) من نسخة (أ).

[١١٠٥] وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً وَخِتَامُهُ بِفَتْحٍ وَقَدِّم مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

(القولُ في ﴿ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾[١] مثله ﴿ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾[٢] وقيل)[٣]: الفاكه من التفكه. والفِكِه الأشِرُ[٤]. وقيل: فاكهين: ناعمين وَفكهين: فرحين. والختام[٥] مصدر. والخاتم: اسمٌ والمعنى: أن مقطعه مسك أي: إذا (أنفذ ما)[٦] في الكأس الختم[٧] (انقطع)[٨] برائحة كريحة المسك.

[١١٠٦] يُصَلّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضَاً دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَيَاً عَمَّ نَهَّلاَ

(يُصَلَّى)[٩] يُلزَم عذابُها وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ﴾[١٠] ﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ ﴾[١١] دليل على: (يُصلَّى) بالتشديد. وقوله تعالى: ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ ﴾[١]

---

(١) سورة المطففين آية (٣١) قرأ حفص (من السبعة) هنا بغير ألف. والباقون بالألف. ينظر التيسير ٢٢١.

(٢) سورة الشعراء آية (٥٦).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) هذا قول الفراء. حكاه عنه السخاوي في فتح الوصيد ١٣١٤/٤.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾، سورة المطففين آية (٢٦) قرأ الكسائي (من السبعة) بالألف بعد الخاء. والباقون بكسر الخاء وألف بعد التاء. ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٧٦.

(٦) في نسخة (ب) ما نفد.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) من نسخة (أ).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾، سورة الإنشقاق آية (١٢) قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو (من السبعة) بفتح الياء وإسكان الصاد مخففاً. والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام. ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٧٧.

(١٠) سورة الحاقة آية (٣١).

(١١) سورة الواقعة آية (٩٤).

دليل على يصلى (بالتخفيف)[٢] ﴿ لَتَرۡكَبُنَّ ﴾[٣] (بالفتح)[٤] أيها الإنسان ولتركبن على الجنس (بالضم)[٥] أي: حالاً بعد حال كل واحدة مطابقة للأخرى في الشدة والطبق ما طابق الشيء. يقال: هذا (مطابق)[٦] وطبق لهذا أي: مماثل له و﴿ عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ ﴾[٧] في موضع نصب صفةٌ لـ(طبقاً) أو حال من الضمير في (لتركبن).

انقضت سُورة الإنشقاق.

---

(١) سورة الإنفطار آية (١٥).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) سورة الإنشقاق آية (١٩) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (من السبعة) بفتح الباء. والباقون بضمها. ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٧٧.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) من نسخة (أ).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة الإنشقاق آية (١٩).

[١١٠٧] وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الـ ـــمَجِيدِ شَفَا وَالخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ

﴿ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾[١] بالرفع: خبرٌ رابع. وبالخفض نعتٌ (للعرش) ومَجدُ الله: عظَمَته. ومجدُ العَرشِ عِظَمته. و ﴿ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ ﴾[٢] بالرفع: القرآنُ. وبالخفض: اللّوحُ. ومعنى: (خُصَّ) أي اللّوح بذلك لأن النعت يخصص النكرة و(قدر)[٣] من التقدير. والمخفف منه أو من القدرة[٤]. (وقد سبق في المرسلات)[٥].

[١١٠٨] وَبَلْ يُوثِرونَ حُزْ وَتَصْلى يُضَمُّ حُزْ صَفَا تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

[١١٠٩] وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالخُلْفُ قُلِّلاَ

[١١١٠] وَبِالسِّينِ لُذْ وَالوَتْرِ بِالكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَّرَ يَرْوِى اليَحْصَبِىُّ مُثَقَّلاَ

التاء في: ﴿ تُؤْثِرُونَ ﴾[٦] للمخاطبين. والياءُ للغائبين. و(تُصْلَى) مبني للمفعول. و(تَصْلى) هي. و(يُسْمَعُ)[٧] بالتذكير (لحق) ويُضم (لهما)[١] ولنافع معهما إلا أن نافعاً يؤنث[٢]. ويبقى الباقون

---

(١) سورة البروج آية (١٥) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بخفض الدال. والباقون برفعها. ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٧٨.

(٢) سورة البروج آية (٢٢) قرأ نافع (من السبعة) برفع الظاء. والباقون بخفضها. ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٧٨.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ ﴾، سورة الأعلى آية (٣) قرأ الكسائي (من السبعة) بتخفيف الدال. والباقون بتشديدها. ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٨٠.

(٤) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٥) من نسخة (ب) آية (٢٣).

(٦) من نسخة (أ) سورة الأعلى آية (١٦) قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالياء. والباقون بالتاء ينظر التيسير ٢٢١ والسبعة ٦٨٠.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ ﴾، سورة الغاشية آية (١١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالياء مضمومة. (لغية) بالرفع. ونافع كذلك إلا أنه قرأ بالتاء. والباقون بالتاء مفتوحة (لغية) بالنصب. ينظر التيسير ٢٢٢ والسبعة ٦٨١.

على (تَسْمَعُ) بالخطاب[٣] وفتح التاء أي: لا تسمع أيها المخاطب ويجوز أن يكون معناه: لا يَسمَعُ الوجوهُ ولاغية (مفعولٌ. وقراءة نافع[٤] على ما لم يُسم فاعله و(لاغيه) صفة لمحذوف)[٥] أي: لا تسمع فيها كلمةً: لاغية أي: ذات لغو و ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾[٦] تقدم (نظيره)[٧] في الطور[٨] والوَتْر[٩] والوِتْر في العدد لغتان[١٠]. و(قدر)[١١] بالتشديد والتخفيف ضَيَّق[١٢].

[١١١١] وَأَرْبَعُ غَيْبٍ بَعْدَ بَلْ لاَ حُصُولُهَا ... يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالمَدِّ ثُمِّلاَ

(يريد)[١٣]: ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾[١٤] و﴿ تَحَٰٓضُّونَ ﴾[١٥] و﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾[١٦]

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) إلا أنه من أصحاب التأنيث.

(٣) في نسخة (ب) على تاء الخطاب. أي لا تسمع.

(٤) وأبو عمرو وابن كثير.

(٥) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى متقارب.

(٦) سورة الغاشية آية (٢٢) قرأ هشام (من السبعة) بالسين وحمزة بخلاف عنه عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد الخالصة. ينظر التيسير ٢٢٢ والسبعة ٦٨٢.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) آية (٣٧).

(٩) في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ ﴾، سورة الفجر آية (٣) قرأ حمزة والكسائي (من السبعة) بكسرا لواو. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٢٢ والسبعة ٦٨٣.

(١٠) قال مكي في الكشف ٣٧٢/٢: الفتح لغة أهل الحجاز والكسر لغة بني تميم.

(١١) في قوله: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾، سورة الفجر آية (١٦) قرأ ابن عامر. بتشديد الدال. والباقون بالتخفيف.

(١٢) في نسخة (ب) وقدّر وقدر بمعنى ضيّق. (ينظر الحجة ٤٠٢/٦).

(١٣) من نسخة (ب).

(١٤) سورة الفجر آية (١٧).

(١٥) سورة الفجر آية (١٨).

(١٦) سورة الفجر آية (١٩).

و﴿ وَتُحِبُّونَ ﴾[1] (هذه الأربع)[2] والغيبُ والخطابُ فيها ظاهر. و ﴿ تَحَٰٓضُّونَ ﴾ مثل ﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾[3].

[١١١٢] يُعَــذِّبُ فَافْتَحْــهُ وَيُوثِــقُ رَاوِيَــاً وَيَــاءَانِ فِــي رَبِّــي وَفَــكَّ ارْفَعَــنْ وِلاّ

[١١١٣] وَبَعْـدُ اخْفِـضَنْ وَاكْسِرْ وَمُـدَّ مُنَوِّنَـاً مَــعَ الرَّفْــعِ إِطْعَــامٌ نَــدىً عَــمَّ فَــانْهَلاَ

﴿ يُعَذِّبُ ﴾[4] على البناء للمفعول. والهاء في (عذابه) عائدةٌ (إلى)[5] الكافر (وفاعل (يعذبُ) على القراءة الأخرى أحد)[6] والهاء في عذابة عائدة (إلى)[7] الله تعالى. أي: لا يعذبُ عذاب الله أحدٌ من الناس. أو لا يعذب اللهُ أحد (من المسلمين)[8] عذاب الكافرين.

---

(١) سورة الفجر آية (٢٠). قرأ أبو عمرو (من السبعة) بالياء في الأربعة. والباقون بالتاء. وقرأ الكوفيون (ولا تحضُّون) بالألف. والباقون بغير ألف. ينظر التيسير ٢٢٢ والسبعة ٦٨٥.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) تقدم في سورة البقرة أية (٨٥).

(٤) سورة الفجر آية (٢٥) قرأ الكسائي (من السبعة) بفتح الذال. والباقون بكسرها. ينظر التيسير ٢٢٢ والسبعة ٦٨٥.

(٥) في نسخة (ب) على.

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٧) في نسخة (ب) على.

(٨) من نسخة (أ). * فيها ياءان:

* ﴿ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ۝ ﴾ آية (١٥) ﴿ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝ ﴾ آية (١٦) سكنها الكوفيون وابن عامر (من السبعة) والباقون بالفتح. ينظر التيسير ٢٢٢ والسبعة ٦٨٥.

وفيها أربع محذوفات:

* ﴿ إِذَا يَسۡرِ ۝ ﴾ آية (٤) أثبتها في الحالين ابن كثير. وأثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو. (من السبعة).

و ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ ﴾[1] بالرفع (خبر)[2] مبتدأ (محذوف)[3]. أي: هو فك رقبة (ومن قرأ بالقصر جعله بدلاً من اقتحم)[4] (وما أدراك ما العقبة) اعتراض[5]. قال أبو علي[6]: من قرأ (فكٌّ رقبةٍ) بالرفع فالمعنى: وما أدراك ما اقتحام العقبة لأنك إن لم تُقدِّر هذا المحذوف[7] كان المعنى: العقبةُ فكٌّ رقبةٍ. والعقبةُ عينٌ. والفك: حَدثٌ. ومثله: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ﴾[8] أي: الحطمة نار الله. وكذلك (القارعة)[9] (ومعنى)[10] فلا اقتحم لم

---

* ﴿ بِٱلۡوَادِ ﴿١﴾ ﴾ آية (٩) أثبتها في الحالين البزي. وأثبتها في الوصل ورش وقنبل. وقد روى عن قنبل إثباتها في الحالين.

* ﴿ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾ ﴾ آية (١٥) ﴿ أَهَنَنِ ﴿١٦﴾ ﴾ آية (١٦) أثبتها في الحالين البزي. وأثبتهما في الوصل نافع وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفها وبذلك قرأت وبه آخذ.

(١) سورة البلد آية (١٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (من السبعة) فك بفتح الكاف ورقبة بالنصب ﴿ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ ﴾ آية (١٤) بفتح الهمزة وحذف الألف بعد العين وفتح الميم من غير تنوين. والباقون برفع الكاف. والخفض وكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم مع التنوين. ينظر التيسير ٢٢٣ والسبعة ٦٨٦.

(٢) في نسخة (ب) على أنه خبر.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) العبارة في نسخة (ب) وفك بدل من اقتحم.

(٥) أي كلام معترض.

(٦) الفارسي في الحجة ٦/٤١٤.

(٧) في نسخة (ب) المغني المحذوف.

(٨) سورة الهمزة آية (٥) – (٦).

(٩) آيتين (٣) – (٤).

(١٠) في نسخة (ب) قال ومعنى.

تقتحم وكذلك لم تكرر لا وقيل: إن (لا) على بابها وهي مكررة في المعنى أي: فلا اقتحم العقبة ولا فك رقبة ولا أطعم[1].

[١١١٤] وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعَاً عَنْ فَتَى حِمَىً وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالفَاءِ وانْجَلاَ

قد تقدّم القولُ في: ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾ ﴾[2] (في الأصول)[3] فلا يخاف بالفاء لقوله (فدمدم) (فسواها) فلا يخاف الله عقبى هلكتهم. أو لا يخاف رجوعَ السلامة بعد أن أزالها عنهم. وبالواو على أنها واو الحال. أي: دمدم غير خائف والدمدم إطباق العذاب عليهم. وانجلا أي: انكشف[4].

---

(١) العبارة في نسخة (ب): فلا اقتحم أي لم يقتحم ولذلك لم يلزم تكريرها وقيل هي مكررة في المعنى أي فلا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا أطعم وكذلك فسّر اقتحام العقبة.

(٢) سورة البلد آية (٢٠) قرأ حفص وأبو عمرو وحمزة (من السبعة) هنا. وفي سورة الهمزة آية (٨) بالهمز. وحمزة إذا وقف أبدلها واواً. والباقون بغير همز. ينظر التيسير ٢٢٣ والسبعة ٦٨٦.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) في نسخة (أ) وانجل كفى.

[١١١٥] وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ رَآهُ وَلَمْ يَأخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ

(هذا الحذف[١] قليلٌ كما في قولهم: (لا أدر)[٢] وقال (ابن)[٣] العجاج[٤]:

وَصَّاني العَجَّاج فيما وَصَّني

(وكذلك حاش)[٥] لله. وقد سبق القول في هذا الحذف في يوسف[٦] ورد ابن مجاهد هذه القراءة (قال: لصاحب[٧] القصيد إن كان من يرآه غلطاً وقد قرأ عليه به[٨]، وقد صَحَّ تصرف العرب في

---

(١) يريد حذف المد في (رءاه).

(٢) في نسخة (ب) القصر لغة في رآه كما قالوا الأدري.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) وهو رؤبة بن العجاج. تقدم التعريف به صـ٥٢٩ـ. وتقدم تخريج البيت صـ٥٢٩ـ.

(٥) في نسخة (ب) وقد سبق الكلام في حاش.

(٦) شرح بيت رقم ٧٧٩.

(٧) في نسخة (أ) صاحب.

(٨) قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير فيما قرأت على قنبل (أَنْ رَّآهُ) بغير ألف بعد الهمزة وزن (رَعَهُ) وهو غلط لأن (رءَاهُ) مثل رعاه ممالاً وغير ممال. ينظر السبعة ٦٩٢. قال أبو شامة: وقال الشيخ الشاطبي –رحمه الله تعالى- فيما قرأته بخط شيخنا أبي الحسن –رحمه الله تعالى- عنه: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عنه قنبل من القصر. خلاف ما اختاره ابن مجاهد. وقرأت في حاشية ا لنسخة المقروءة على الناظم –رحمه الله تعالى- . وزعم ابن مجاهد أنه قرأ بهذا عليه، أي على قنبل ورده ورآه غلطاً هكذا في ا لسبعة . ولم يتعرض في الكتاب له لما علم من صحة الرواية فيه. قال: وإذا صح تصرف العرب في رأي بالقلب وبحذف الهمزة فكيف يُنكر قصر الهمزة إذا صحت به الرواية؟ وقال الشيخ في شرحه. وكذلك رواه أبو عون. يعني محمد بن عمر الواسطي عن قنبل الرواية عنه صحيحة. وقد أخذ له الائمة بالوجهين وعوَّل صاحب التيسير على القصر. يعني لأنه لم يذكر فيه غيره .... إلى أن قال: وما كان ينبغي لابن مجاهد إذا جاءت القراءة ثابتة عن إمام من طريق لا يُشك فيه أن يردها لأن وجهها لم يظهر له .... إلى أن قال أبو شامة : قلت: لعل ابن مجاهد –رحمه الله- إنما نسب هذا الغلط لاخذه إياه عن قنبل في زمن اختلاطه.

رأى بالقلب مرة وبحذف الهمزة أخرى فلا ينكره أيضاً حذف الألف منه)[1].

[١١١٦] وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ وَحَرْفَيِ الـ ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ

قوله: (كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ) أي: واسعٌ غيرُ ضيّق (على أنه اسم للزمان[2] أي: إلى وقت طلوع الفجر. ومن قرأ بالفتح فعلى أنه مصدر)[3] والبرئة[4] بالهمز هو الأصل لأنه من: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ (ثم لَيَّن تخفيفه فقيل: البرية بالتشديد)[5] ويجوز[6] أن يكون (غير المهموز)[7] مأخوذٌ من البرى وهو التراب. فلا يكون أصله الهمز. و(آهلاً) من أهل المكان.

[١١١٧] وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الأُوْلَى كَمَا رَسَا وَجَمَّعَ بِالتَشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ

﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦﴾[8] (بالضم)[9] من أُرَاهُ (مبنياً للمفعول)[10] وأصله لَتُرْأَيُونَ مثل: تُضَرَبَون. فأُلقيت حركة الهمزة على الراء وحُذفت الهمزة فصار: لَتَرِيُون فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمعَ ساكنان: الألفُ والواو فحُذفت الألفُ (فبقي)[11] لَتَرُوْنَ ثم

---

(١) من نسخة (أ).

(٢) أي: بالكسر.

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦﴾، سورة البينة آية (٦). ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٧﴾ آية (٧) قرأ نافع وابن ذكوان (من السبعة) في الحرفين بالهمز. والباقون بغير همز. وتشديد الياء فيهما. ينظر التيسير ٢٢٤ والسبعة ٦٩٣.

(٥) في نسخة (ب) والتشديد مخفف من الهمز.

(٦) هذا قول الفراء في المعاني له ٢٨٢/٣. وزاد: والبرى التراب سمعت العرب تقول: بفيه البرى. وحمّى خيبري. وشرٌّ مايرى.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) سورة التكاثر آية (٦) قرأ ابن عامر والكسائي (من السبعة) بضم التاء. والباقون بفتحها. ولا خلاف في (ثم لترونها) آية (٧). ينظر التيسير ٢٢٥ والسبعة ٦٩٥.

(٩) من نسخة (أ).

(١٠) في نسخة (ب) وهو مبني للمفعول.

(١١) في نسخة (ب) فصار.

دَخَلَت النون الثقيلة (لتوكيد)[1] القسم. فبني الفعل (لها)[2] فلزم حذف (نون الإعراب)[3] ووجبَ تحريكُ الواو (لالتقاء الساكنين)[4]. ولم تحذف لأنها علامة الجمع وقبلها فتحة. فلا تدل عليها (لو حذفت)[5] وفي قراءة الفتح الفعل ثلاثي وهو رأي فتعدى إلى مفعول واحد (لأنه من رؤية البصر وفيه من الإعلال)[6] ما تقدَّم و(جَمَّع)[7] التشديد للتكثير وليؤآخى[8] عدد. قال أبو عمرو: جَمَعَ مخفف أكثرَ وإذا ثُقُل فإنما (معناه)[9] شيء بعد شيء ومنه (قول الشاعر)[10]:

..... إذَا (أكَـــل النَّمـــلُ الـــذِي جَمَعَـــا)[11]

والنَّمل لا يَجمَعُ ما يدَّخرُهُ في وقت (واحد)[12].

---

(١) في نسخة (ب) للتأكيد.

(٢) في نسخة (ب) معها.

(٣) في نسخة (ب) النون.

(٤) في نسخة (ب) للساكنين.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) من نسخة (أ).

(٧) سورة الهمزة آية (٢) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (من السبعة) بتشديد الميم والباقون بتخفيفها. ينظر التيسير ٢٢٥ والسبعة ٦٩٧.

(٨) في نسخة (ب) وبعده. وعدّده وقال أبو عمرو.

(٩) في نسخة (ب) فإنما هو شيء بعد شيء.

(١٠) من نسخة (ب). (الشاعر هو أبو دهبل الجُمحي ينظر الكامل ٢١٨/١ ولسان العرب مادة (م ط ر). وفي بعض المصادر ينسب للأخطل).

(١١) البيت بتمامه:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُون إذا أكَل النَّمْلُ الذِي جَمَعَا

(١٢) من نسخة (أ).

[١١١٨] وَصُحْبَةٌ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا لإِيْلاَفِ بِاليَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ

[١١١٩] وَإِيْلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الخَطِ سَاقِطٌ وَلِى دِينِ قُلْ فِي الكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ

(عُمُدٌ)[١] جمع عَمُودٍ كذلك (عَمَدٌ) هو مثلُ جَزُورٍ وَجزُرٌ[٢]. وقيل: عُمُد اسم الجمع وكتب في جميع المصاحف: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾[٣] على هذه الصورة بإثبات البا في الأول وإسقاطها من الثاني)[٤]. (بخلاف القراءة فإنهم)[٥] اتفقوا على قراءة الثاني بالياء واختلفوا في الأول وهذا مما يدل على اتباعهم الأثر (وإلاّ لكان الثاني أولى بالخلاف من الأول)[٦] قال أبو عبيدة[٧]: (الألف والإيلاف مصدران ويقال: (أيضاً)[٨]: (ألف يألف وأْلف يؤلف)[٩] بمعناه. فجمع ابن عامر بين اللغتين ويجوز أن يكون (لإيلاف قريش) بمعنى إيلاف الله إياهم.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩ ﴾ ، سورة الهمزة آية (٩) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (من السبعة) بضمتين. والباقون بفتحتين. ينظر التيسير ٢٢٥ والسبعة ٦٩٧.

(٢) قال الفراء ٢٩١/٣ : العُمُد والعَمَد جمعان للعمود.

(٣) سورة قريش آية (١) قرأ ابن عامر (لإلف) بغير ياء بعد الهمزة. والباقون بياء. وأجمعوا على إثبات ياء في اللفظ دون الخط بعد الهمزة في (إلفهم) آية (٢). ينظر التيسير ٢٢٥.

(٤) فيه تقديم وتأخير بين النسختين والمعنى واحد. ينظر المقنع ٩٦.

(٥) من نسخة (أ).

(٦) في نسخة (ب) ولو لا ذلك لكان الثاني أولى بهذا الخلاف من الأول.

(٧) معمر بن المثنى في مجاز القرآن ٣١٢/٢.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) أألف يؤلف بمعنى ألف.

[١١٢٠] وَهَـا أَبِـي لَهَـبٍ بِالإِسْـكَانِ دَوَّنُـوا وَحَمَّالَـــةُ المَرْفُـــوعُ بِالنَّـــصْبِ نُـــزِّلاَ

لَهَبٌ وَلَهَبٌ[١] (لغتان)[٢] مثل: شَعْر وشَعَر (وقيل: التسكين)[٣] من تغير الأعلام (كما قالوا)[٤] شمس بن مالك بالضم (وكان)[٥] اسمه: عبد العزى (فعدل عن اسمه)[٦] وكني بأبي لهب لتلهُّب وجنتيه و﴿ حَمَّالَةَ ﴾[٧] منصوب على الذم. أو على الحال. والرفع على الصفة لـ(امْرَأَتُهُ) أو على البدل. أو على الخبر[٨].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ سورة المسد آية (١) قرأ ابن كثير بإسكان الهاء. والباقون بفتحها. ينظر التيسير ٢٢٥ والسبعة ٧٠٠.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) في نسخة (ب) وقيل هو.

(٤) في نسخة (ب) لقولهم.

(٥) في نسخة (ب) قيل.

(٦) فيه تقديم وتأخير بين النسختين. والمعنى واحد.

(٧) سورة المسد آية (٤) قرأ عاصم (من السبعة) بنصب التاء والباقون برفعها ينظر التيسير ٢٢٥ والسبعة ٧٠٠.

(٨) في نسخة (ب) وهي أو امرأته مبتدأ وحمالة الخبر.

بَابُ التَكبِير (١٣)

[١١٢١] رِوَى القَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلا وَلاَ تَعْـــدُ رَوْضَ الـــذَّاكِرِينَ فَـــتُمْحِلاَ

يقال: رَوَى من الماء[١] رَيّاً (ورِوىً مثل: رِضيً)[٢] فروى القلب (بمعنى)[٣] رَيُّهُ و(استَسْقِ) أي: اطلب السَّقْي (ولا تَعْدُ رَوْضَ الذّاكِرين) في الخبر أنَّ الملائكةَ[٤] تَقِف على مَجَالِس الذَّكر في الأرض (فتقول)[٥] ارتَعُوا في رياض الجنة قيل: فأين رياض الجنة قال مجالس الذكر[٦].

[١١٢٢] وَآثِـرْ عَـنِ الآثَـارِ مَثْـرَاةَ عَدْيِـهِ وَمَـا مِثْلُـهُ لِلْعَبْـدِ حِـصْنَاً وَمَـوْئِلاَ

يقال[٧]: هذا مَثْرَاة المال أي: مكثره له. أي: آثِر مَكتسب عذبة (وقد تكون القراءة)[٨] أيضاً مصدرُ ثريَ المكانُ يثْرَي ثَرِيً ومَثْراةً إذا كثُرَ نَدَاهُ وبَلَلُه. أي: قَدّم ندى عذبة على كل شيء وقد يستعار للوصلة فيقال: ندى ما بيني وبين فلان[٩].

---

(١) في نسخة (أ) ماريا.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) في نسخة (ب) أي. وفيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) في نسخة (ب) ملائكة الله.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) نص الأثر عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لِلِه مَلائكةً يطوفون في الطُّرق يلتمسون أهل الذِّكر فإذا وجدوا قوماً يَذكُرونَ الله تنادوا هَلُمُّوا إلى حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يُسَبِحُونك. ويُكبِرونك. وَيَحْمَدُونَك ويُمَجِّدونَك. قال: فيقول هل رأوني؟ ....» الحديث بطوله أخرجه البخاري ٢٠٨/١١ حديث رقم ٦٤٠٨ ومسلم حديث رقم ٢٦٨٩. وروي نحوه عن جابر في المسند ٣٤٥/٢ حديث رقم ١٨٦٠.

(٧) في نسخة (ب) المثراة من قولهم هذا مثراة.

(٨) في نسخة (ب) والمثراة أيضاً.

(٩) يقال مثرى بين وبين فلان أي لم ينقطع فيستعار للوُصلةِ.

[١١٢٣] وَلاَ عَمَـلٌ أَنْجَـى لَـهُ مِـنْ عَذَابِـه غَـدَاةَ الجَـزَا مِـنْ ذِكْـرِهِ مُتَقَـبَّلاَ

في الحديث[١]: (ما عَمِلَ ابنُ آدَمَ عَمَلاً أنجَى لَهُ مِن عَذَاب اللهِ مِن ذِكر اللهِ تعالى).

[١١٢٤] وَمَـنْ شَـغَلَ القُـرآنُ عَنْـهُ لِـسَانَهُ يَنَـلْ خَيْـرَ أَجْـرِ الـذَّاكِرِينَ مُكَمَّـلاَ

في الحديث: (من شغله تلاوة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل[٢] ما أعطى الشاكرين)[٣].

[١١٢٥] وَمَـا أَفْـضَلُ الأَعْمَـالِ إلاَّ افْتِتَاحُـهُ مَـعَ الخَـتْم حِـلاًّ وَارْتِحَـالاً مُوَصَّـلاَ

أي: افتتاح القرآن مع ختمه، وري أن رسول الله ﷺ سُئِل أي الأعمال أفضل؟ فقال: (الحالُّ المرتحل)[٤]. أي: الذي يحلُّ في ختْمةٍ عند فراغه من أخرى فهو حالٌّ في هذه مرتحلٌ عن هذه. والقرآنُ من ذكر الله (أيضاً)[٥] فيوافق الخبر الأول[٦].

---

(١) هذا قول معاذ بن جبل رضي الله عنه اورده عنه ابن ماجة ١٢٤٥/٢ في كتاب الأدب (باب ٣٣) فضل الذكر حديث رقم (٣٧٩٠) ويؤيده الحديث الذي أخرجه الترمذي رقم ٣٣٧٧ وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم ٢٦٢٩ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أنبئكم بخير أعمالكم وازكاها عند مليككم. وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله تعالى)).

(٢) في نسخة (أ) فضل. وفي نسخة (ب) أفضل ثواب الشاكرين.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) رواه الترمذي عن ابن عباس في آخر أبواب القراءات ١٩٧/٥ بسنده إلى صالح المُرِّي حديث رقم ٢٩٤٨ والدارمي في كتاب فضائل القرآن ٤٦٩/٢. والحديث فيه الهيثم بن الربيع. وهو ضعيف، وفيه أيضاً صالح المرّي. وهو متروك. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. وإسناده ليس بالقوي. ثم ساقه الترمذي بإسناد آخر عن زرارة بن أبي أوفي مرسلاً. وذكر أنه أصح من الأول. وقد أورد ابن الجزري له نحواً من سبع روايات. ينظر النشر٤٤٤/٢ – ٤٤٨ والله أعلم.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) فلا ينافي الخبر الأول. (قال ابن الجزري في النشر ٤٤٩/٢ وقد روى الحافظ ابو عمرو أيضاً بإسناد صحيح عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرؤا من أوله آيات وهذا صريح في صحة ما اختاره القراء وذهب إليه السلف). والله أعلم.

[١١٢٦] وَفِيهِ عَنِ المَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الـ ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الخَتْمِ يُرْوَى مُسَلسَلاَ

أي: (وفي)[١] العمل الذي هو أفضلُ الأعمال. وقوله (يُرْوَى مُسَلسَلاَ) هو ما رَوى البزّي[٢] (عن عكرمة)[٣] بن سليمان[٤] أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين[٥] قال: فلما بلغت والضحى قال لي كَبِّر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأتُ على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك وأخبره أنه قرأ على أُبي فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك[٦].

[١١٢٧] إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا مَعَ الحَمْدِ حَتَّى المُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ

(أي: أردفوا التكبير بأول البقرة مع الحمد وقوله حتى (المفلحون)[٧]) على الحكاية و(تَوَسُّلاَ) مفعول من أجله.

---

(١) في نسخة (ب) بدون واو.

(٢) البزي: هو الذي اشتهرت عنه رواية التكبير. وتناقلتها الرواة عنه وهو إمام حجة في القراءة. مع أنه ضعيف في الحديث. ينظر أقوال علماء الجرح والتعديل في لسان الميزان ١٨٤/١ وكتاب الضعفاء الكبير ١٢٧/١.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) هو عكرمة بن سليمان المكي، مولى بني شيبة. عرض على شبل بن عَبَّاد وإسماعيل القسط. عرض عليه البزي. وكان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه. وقد تفرَّد عنه البزي بحديث التكبير من (الضُّحى) أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: (على شرط الشيخين). بقي إلى قبيل المائتين. ينظر غاية النهاية ٥١٥/١ ومعرفة القرّاء ١٤٦/١.

(٥) تقدم.

(٦) فيه اختلاف بسيط بين النسختين لا يغيَّر المعنى.

* أخرج الأثر (في التكبير) الحاكم في المستدرك ٣٠٤/٣. والبيهقي في الشعب ٤١/٤ وما بعدها وقد استحسن الإمام أحمد بن حنبل التكبير عند الختم. ينظر المغني ٦١٠/٢ واعتبره الشافعي من السنن فيما حكاه أبو شامة في إبراز المعاني ٧٣٦/٤. والتكبير موقوف على عبد الله بن عباس. ومجاهد ولم يرفعه إلى النبي ﷺ أحدٌ غير ابن أبي بزة –وهو أحمد بن محمد البزي – ينظر التلخيص ٤٨٨ وغاية الاختصار ٧٢٠/٢ والاتحاف ٤٤٦_٤٥٠ وغيرهم. وقد أورده الداني بسنده إلى البزي. وقال: (وهذا أتم حديث رُوِيَ في التكبير وأصح خبر جاء فيه). ينظر جامع البيان ٣٨٥/٥ والتيسير ٢٢٧ والنشر ٤١٣/٢.

(٧) من نسخة (أ). * سورة البقرة آية (٥).

[١١٢٨] وَقَالَ بِهِ البَزِّيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ وَصَّلاَ

ذكر أبو عمرو[١] وابن غلبون[٢] ومكي[٣] وابن شريح[٤] والمهدوي[٥] وغيرهم بالتكبير عن البزي من خاتمة (والضحى) وذكره صاحب الروضة[٦] التكبير عنه من أول الضحى وعن قنبل من أول ألم نشرح[٧]. وقد رَوَى أبو الفتح فارس عن حميد الأعرج[٨] أنه قال: لمن قرأ عليه لَمَّا بلغ (والضحى) كبِّر. فإني قرأتُ على مجاهد فأمرني بذلك. ورُوِيَ عن مجاهد (أنه)[٩] كان يُكبِّر من (والضحى) إلى الحمد، قال ابن جريج وأرى أن يفعل (الإمام ذلك في الصلاة وغيرها)[١٠] وروى أبو الفتح أيضاً وغيره عن ابن الشهيد الحجبي[١١] أنه كَبَّر خلف الإمام في شهر رمضان

---

(١) في التيسير ٢٢٦_٢٢٧.

(٢) في التذكرة ٦٥٦/٢.

(٣) في التبصرة ٧٣٤.

(٤) في الكافي ١٨١

(٥) في شرح الهداية ٥٥٨/٢.

(٦) أبو علي المالكي. ينظر الروضة (لوحة ١٤٢/أ).

(٧) اختلف رواة التكبير من أي موضع يبتدئ به وإلى أي موضع ينتهي. فرواه الجمهور من أول (ألم نشرح) أو من آخر (والضحى) على خلاف مبناه هل التكبير لأول السورة أو لآخرها. ينظر التفصيل في النشر ٤١٠/٢ – ٤٣٨ وغاية الاختصار ٧١٩/٢ – ٧٢٠. والمنهاج ٨٧٥/٢ والجامع للداني ٣٩٩/٥ وابراز المعاني ٢٧٩/٤_٢٨٩ وغيرها.

قال ابن الجزري: فالحاصل: أن من ابتدأ بالتكبير من أول (والضحى) أو (ألم نشرح) قطعه أول (الناس) ومن ابتدأ به في آخر (والضحى) قطعه آخر (الناس) ... الخ.

(٨) هو حميد بن قيس الأعرج الأسدي أبو صوان. ثقة أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر. روي القراءة عنه أبو عمرو بن العلاء. وغيره ت ١٣٠هـ. ينظر غاية النهاية ٢٦٥/١ ومعرفة القراء ٩٧/١.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) تنظر هذه الرواية في جامع البيان ٣٩١/٥ وفتح الوصيد ١٣٣٨/٤ وغيرها.

حتى ختم (من والضحى)[1] وروى[2] عن مجاهد[3] قال: ختمت على ابن عباس تسعَ عشرة ختمة فكلُها يأمرني أن أكبِّر من ألم نشرح. وهو الحجة للفريقين[4] قال أبو الطيِّب: والتكبير اليوم بمكة الله أكبر لا غير. وهو مشهور في رواية البزي (وحده)[5] وكذلك إذا ختم ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾[6] كبَّر وقرأ فاتحة الكتاب وخمساً من أول البقرة ثم يدعوا بما شاء (بعده)[7] ولم يفعل ذلك سوى البزي وقال (محمد)[8] بن أبي بزة قال (لي)[9] محمد بن إدريس الشافعي[10] إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ[11] وسببُ اختصاص (التكبير

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) أي أبو الفتح فارس.

(٣) في نسخة (ب) ابن مجاهد (وهو غلط).

(٤) أي لمن روى التكبير من أول (والضحى) ولمن رواه من (ألم نشرح) ينظر فتح الوصيد ٤/١٣٣٩.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) سورة الناس آية (١).

(٧) من نسخة (ب) ينظر نحوه في التذكرة ٢/٦٦٢ وما بعدها.

(٨) من نسخة (ب).

(٩) في نسخة (ب) لنا.

(١٠) صاحب المذهب. تقدم صـ٣٢ـ.

(١١) تنظر هذه الرواية في جامع البيان ٥/٣٨٤ وابراز المعاني ٤/٢٨٣ وغيرها. قال الإمام ابن كثير ٤/٥٢١. عندما ساق حديث التكبير (.. فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي. من ولد القاسم بن أبي بزة. وكان إماماً في القراءات. وأما في الحديث فقد ضعَّفه أبو حاتم الرازي وقال: لا أُحدث عنه (أي: البزي) وكذلك أبو جعفر العقيلي. قال هو منكر الحديث. لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في (شرح الشاطبية) عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة. فقال أحسنت، وأصبت السُنَّة. وهذا يقتضي صحة هذا الحديث ..). ✻ قال العلامة ابن الجزري في النشر ٢/٤١٠: (... فاعلم أن التكبير صَحَّ عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم. ومن روى عنهم صحته استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر ...). إلى أن قال: (وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في

بالضحى)[1] أن الوحي (حين)[2] انقطع عن النبي[3] ﷺ (أياماً)[4] (قال)[5] الكفار: قد قَلاَهُ رَبُّه فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾[6] فقال الرسول ﷺ: الله أكبر تصديقاً لما (أنا)[7] عليه وتكذيباً للكفار[8].

المجالس ...) وقد ذكر بعض أهل العلم أن الحديث الضعيف إذا تلقاه الناس بالقبول وعملوا بمدلوله فإن ذلك يُعتبر تصحيحاً له واستدلوا ببعض الأحاديث التي هي من باب الضعف المتلقي بالقبول. (والله أعلم).

(١) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٢) في نسخة (أ) كان.

(٣) في نسخة (ب) عن رسول الله ﷺ.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) فقال.

(٦) سورة الضحى آية (١) – (٣).

(٧) في نسخة (ب) لما تلا عليه.

(٨) اختلف في سبب ورود التكبير. فروى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن أحمد بن فرح عن البزي: أن الأصل في ذلك: ان النبي – ﷺ – انقطع عنه الوحي فقال المشركون: قلى محمداً ربه. فنزلت سورة (والضحى) فقال النبي – ﷺ –: (الله أكبر). وأمر النبي – ﷺ – أن يكبر إذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم. قال ابن كثير في تفسيره ٥٢١/٤: (ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف). ا. هـ.

وقد أورد الداني في جامعه ٣٩٦/٥ – ٣٩٨ وأبو شامة في شرحه ٢٨٤/٤ وابن الجزري في نشره ٤٠٦/٢ وغيرهم عدة روايات في سبب ورود التكبير. والله أعلم.

✻ ولعل السبب الصحيح في نزول (والضحى) ما رواه البخاري في كتاب التفسير ١٨٩٢/٤. ومسلم في كتاب الجهاد والسير رقم ١٧٩٧ عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك. لم أره قربك منذُ ليلتين أو ثلاثاً. فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾.

ينظر كلام ابن حجر في فتح الباري ٥٧٦/٨ – ٥٧٧.

[١١٢٩] فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيهِ أَوْ صِلِ الكُلَّ دُونَ القَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ

(أي)[١]: (اقطع دونه) أي: قف آخر السورة ثم استأنف التكبير (أوعليه) أي: صل التكبير بآخر السورة وقف عليه واستأنف البسملة وهذا هو المختار. قال أبو عمرو[٢]: (والحُذاق من أهل الأداء يستحبون في مذهب البزي أن يوصل التكبير بآخر السورة من غير قطع ولا سكت على آخرها دونه ويقطع عليه ثم يُقرأ بعد ذلك بسم الله موصولاً بالسورة الثانية). قال صاحب الروضة[٣]: اتفق أصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به) (ولم)[٤] يختلفوا أيضاً أنه منقطع مع خاتمة الناس). وذكر أبو الطيِّب في ذلك ثلاثةُ أوجه: الأول: أن يسكت إذا فرغ من السورة ثم يبتدئ فيكبر ثم يقرأ بسم الله ثم يقرأ السورة. الثاني: أن يسكت من غير تنفس ولا وقف ثم يُكبر ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الثالث: أن يكبر مع فراغه من آخر السورة من غير سكت (قاطع)[٥] بل يصل آخر السورة بالتكبير ويقرأ بسم الله. وهو معنى قوله: (أوصِلِ الكلّ دُونَ القَطْعِ) وهو الأشهر[٦]، قال أبو الطيِّب: وهو السُنَّة بمكة لا يتركونها ولا يعتبرون فيها رواية[٧]. وأما في غيرها من البلدان فلا يؤخذ بها إلا بطريق البزي.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) ينظر جامع البيان ٥/٤٠٠.

(٣) أبو علي المالكي. ينظر الروضة (لوحة ١٤٢/أ).

(٤) في نسخة (أ) ولا.

(٥) في نسخة (ب) مقطوع. ولا سكت في صلة ولكن ... الخ.

(٦) قال أبو عمرو في الجامع ٥/٤٠٠ والاختيار عندي أنه يوصل التكبير بأواخر السور من غير قطع عليهن ولا سكت لما في حديث عكرمة. وشبل. وإسماعيل عن ابن كثير. أنهما قالا: كبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة).

* قال ابن الجزري في النشر ٢/٤٣٥. المراد بالقطع والسكت في هذه الأوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذي هو الإعراب ولا السكت الذي هو دون تنفس، هذا هو الصواب كما قدمنا في باب البسملة.

(٧) وقال مكي في التبصره ٧٣٥ وهي سنة كانت بمكة.

[١١٣٠] وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلْسَاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الوَصْلِ مُرْسَلاَ

(يعني)[١] أنك إذا وصلت التكبير بآخر السورة فإنْ كانَ (الآخر)[٢] ساكناً نحو (فَارْغَبْ) أو مُنوناً (نحو قوله تعالى: ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ ۝١١﴾[٣] كُسِرت للالتقاء الساكنين.

[١١٣١] وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَتَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ

أي: وصِل ها سِوَى ذلك على إعرَابهِ نحو: ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[٤] الله أكبر (وغيره. ثم قال)[٥]: (وَلاَتَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ) لأن الصِّلة تكون[٦] ساكنة (وتلقاها)[٧] ساكنٌ فوجَبَ حذفُها نحو: ﴿رَبَّهُۥ ۝٨﴾[٨] اللهُ أكبر. (وَ﴿يَرَهُۥ ۝٨﴾[٩] اللهُ أكبر)[١٠].

---

(١) في نسخة (ب) يريد.

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (أ). سورة القارعة آية (١١).

(٤) سورة التكاثر آية (٨).

(٥) من نسخة (ب).

(٦) العبارة في نسخة (ب) لتوصلا لأجل أن الصلة.

(٧) في نسخة (ب) وبعدها.

(٨) سورة البينة آية (٨).

(٩) سورة الزلزله آية (٨).

(١٠) من نسخة (ب).

[١١٣٢] وَقُـــلْ لَفْظُـــهُ أَللهُ أَكْبَـــرْ وَقَبْلَـــهُ لأَحْمَـــدَ زَادَ ابْـــنُ الحُبَـــابِ فَهَلَّـــلاَ

أي: وقبل التكبير. زاد بن الحباب[١] التهليل[٢] لا إله إلا الله والله أكبر[٣].

[١١٣٣] وَقِيـلَ بِهَـذَا عَـنْ أَبِـي الفَـتْحِ فَـارِسٍ وَعَـــنْ قُنْبُـــلٍ بعـــضٌ بِتَكْـــبِيرِهِ تَـــلاَ

قال أبو عمرو (رحمه الله)[٤] قرأتُ على فارس بن أحمد بالتهليل والتكبير وقرأتُ لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد وبغير التكبير أخذ في مذهبه.

---

(١) علي بن الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق البغدادي، أبو علي. شيخ مشهور متصدِّر، ثقة ضابط. روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزي. وهو الذي روى التهليل عنه. ينظر غاية النهاية ٢٠٩/١.

(٢) في نسخة (ب) قبل التكبير الذي زاده ابن الحباب مع التهليل.

(٣) ينظر صيغ التكبير والتفصيل في ذلك ومن وردعنه. في النشر ٤١٠/٢ وغاية الاختصار ٧١٩/٢ والتلخيص ٤٨٨ والتذكرة ٦٥٦/٢ والوافي ٣٨٤ – ٣٨٥ وغيرها.

(٤) من نسخة (ب). (ينظر جامع البيان ٣٩٩/٥).

بَابُ مخارج الحُرُوف وصِفَاتها التِي يحتاج القارئ إليَها (٤٠)

[١١٣٤] وَهَاكَ مَوازِينَ الحُرُوفِ وَمَا حَكى جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ

(هاكَ) مِن أسماء الأفعال. و(مَوَازين الحروف) أي: مخارجها لأن (المخرج يميز)[١] الحرف ويعرف مقداره في الطول والقصر كما يفعل الميزان[٢].

[١١٣٥] وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلارِبَا وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلاَ

(فِي عَيْنِهِنَّ) أي: في نَفسِهِنَّ وذواتهن. والرِّيبةُ الشَّكُّ والرِّياء: والزيادةُ (أي: أتى بها خالصة)[٣].

[١١٣٦] وَلابُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولَى عُنُوا بِالمَعَانِى عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ

أي: لا بُدَّ من تعيين هذه الموازين (أي: المخارج من قول العلماء)[٤] الذين عنوا بالمعاني وبهذا الفنّ و(قوَّلاً) جمع (قائل)[٥].

[١١٣٧] فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالمَخَارِجِ مُرْدِفَاً لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصِّلاَ

[١١٣٨] ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الحَلْقِ جُمِّلاَ

ذَكَر سيبويه[٦]: مخارج الحروف ستةَ عشر مخرجاً: فللحلقِ منها ثلاث (مخارج)[٧]: الأقصى والأوسط والأدنى، فبأقصى الحلق[٨] ثلاثة حروف: الهمزةُ والهاءُ والألفُ، ولأوسط الحلق اثنان: العَيْنُ والحاءُ[٩]، ولأدناه إلى الفم وهو أول الحلق الغَيْنُ والخاءُ.

---

(١) في نسخة (ب) لأن المخارج تميزها.

(٢) في نسخة (ب) مقاديرها كما يعرفها الميزان.

(٣) من نسخة (أ).

(٤) من نسخة (أ).

(٥) في نسخة (أ) قاول.

(٦) في الكتاب ٤/٤٣٣.

(٧) من نسخة (أ).

(٨) في نسخة (أ) فالأقصى.

(٩) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى واحد.

[١١٣٩] وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ

ومِن أقصى اللِّسان وما فوقه من الحَنَك مخرجُ القاف ومن أسفل ممَّا يُحادي القاف من اللسان (قليلاً)[١] مخرجُ الكافِ.

[١١٤٠] وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَةُ الـ ـلِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ

[١١٤١] إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا يَعِزُّ وَبِاليُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلاَ

(الثلاث هي: الجيمُ والشينُ والياءُ)[٢] مخرجهما[٣] بين مخرج القاف والكاف لأنها تخرج من وسط اللِّسان بينه وبين وسط الحَنَك والحرفُ الذي تَطَّولَ هو الضَّادُ ومخرجُه[٤] أوَّلُ حافةَ اللِّسان وأصلها ومَا يليها من الأضراس وأكثرُ الناسِ يُخرجها من الجانبِ الأيسر[٥] (ومنهم من يخرجها من الأيمن. وكان عُمر ﷺ يخرجها من الجانبين وكان يعمل بكلتى يديه)[٦] والضمير[٧] في (لَدَيْهِمَا) يعود على الجهتين اليُمنى واليسرى، قال سيبويه[٨]: أنها تَكلف[٩] من الجانبين وهو الصحيح.

[١١٤٢] وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلى مُنْتَهَاهُ قَدْ يلي الحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ

أي: بأدنى حافةِ اللسانِ إلى منتهى طرف اللِّسان ما بين حافة اللسان وبين ما يليها من الحنك الأعلى دون الحنك فيما فوق الضاحك والنَّاب والرباعية والثنية وهو اللام. ودونه النون و(ذُو وِلا) أي: متابعة.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٣) في نسخة (ب) التي نسختها.

(٤) في نسخة (ب) ومخرجها.

(٥) في نسخة (ب) وأكثر الناس يخرجها من الجانبين.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في نسخة (ب) (يلي يدني والهاء في لديهما عائدة على الجهتين اليمنى واليسرى).

(٨) ينظر نحوه في الكتاب ٤/٤٣٢.

(٩) في نسخة (ب) تُتَكلف.

[١١٤٣] وَحَرْفٌ يُدَانيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلَى

هي الرَّاء (ومخرجها)[١] مخرج النون إلا[٢] أنها أدْخَل[٣] في ظهر اللِّسان لانحرافها إلى اللام.

[١١٤٤] وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاثُ لِقُطْرُبٍ وَيَحْيَى مَعَ الجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلاَ

يحيى: وهو الفراء[٤] وقطرب[٥] والجرمي[٦] وغيرهم يقولون: مخرَجُ اللاَّم والنون والراء واحد وهو طرف اللسان[٧]. وقال صاحب العين[٨]: أي: (ذِلَقيّه أي يبتدئ من ذلق اللسان) وهو تحديد طرفه.

[١١٤٥] وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى

أي: من طرف اللِّسان ما بينه وبين أصول الثنايا العُلْيَا تصعدُ إلى الحنَك ثلاثة: هي: الطاء والدال والتاء. (ومنه أي: من طرف اللِّسان وأطّراف الثنايا العليا[٩]. (مثلُها) أي: ثلاثةٌ وهو الظاء والذال والثاء.

[١١٤٦] وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَنَايَا ثَلاثَةٌ وَحَرْفُ مِنَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ العُلاَ

ومن طرف اللِّسان ومن بين الثَّنايا ثلاثة هي: (الصّادُ والسينُ والزاي)[١٠] وقال غيرُهُ: من طرف اللسانِ وفوق[١١] الثَّنايا السُفلى: (وحرفٌ من أطرَافِ الثَّنَايا) يريد الفَاء وهو من باطن الشَّفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

---

(١) في نسخة (ب) وهي تخرج من مخرج.

(٢) في نسخة (ب) غير أنها.

(٣) في نسخة (ب) يدخل في ظهر اللسان لانحرافه.

(٤) تقدم صـ١٠٧ـ.

(٥) تقدم صـ٥٥ـ.

(٦) تقدم صـ٤٤٧ـ.

(٧) حكاه عنهم السخاوي في فتح الوصيد ١٣٤٩/٤ وأبو شامة في إبراز المعاني ٣٠٤/٤.

(٨) الخليل بن أحمد الفراهيدي. ينظر العين له ١/ ٥٠–٥١.

(٩) في نسخة (ب) والسفلى.

(١٠) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(١١) في نسخة (أ) وفويق.

[١١٤٧] وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثاً لِتَعْدِلاَ

(ومِنْ بَاطِنِ السُّفلَى) (تتمة)[١] القول في الفاء. و(لِلشَّفتين اجعَل ثلاثاً) وهي الواوُ والياء والميم هذه تخرج من بين الشفتين.

[١١٤٨] وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَينِ جَمْعُهَا سِوَى أَرْبَعٍ فِيْهِنَّ كِلْمَةٌ أَوَّلاَ

يعني[٢]: أنه بدا بهذه الحروف على هذا الترتيب المذكور في أوائل كلمات بيتين في أول كل كلمة[٣] منهما حرف منها إلا الكلمة الأولى من البيتين فإنها كلها من هذه الحروف وهي قوله:

[١١٤٩] أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلاَ

[١١٥٠] رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذي ثَنَا صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِى مَلاَ

أهاع: أفزع. والحشى: ما انضمت عليه الضُلُوع أي: أفرغ قلب الغاوي وكذلك جرى شرط (أي)[٤]: قراءة من كان ضارعاً أي: خاشعاً. و(النوفل): الكثيرُ العطاء والوجوه الإشراف وكذلك: الملا.

[١١٥١] وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمِ انْ سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى

حروف الغُنّة هي هذه الثلاثة[٥] والغُنّة: صوت يخرج من الخياشيم. وقد يعبر عنها بالنون الخفيفة. فإن تحركت هذه الثلاثة صار العملُ فيهنَّ للِّسان دون الأنف وبطلت[٦] الغنة. وكذلك إذا أُظهرت[٧] عند حروف الحلق وقد تبطل الغنة أيضاً مع الإدغام الصحيح ولا يناقِضُ ما قال فإنه قال: الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حيث لا إظهار ولا إدغام (صحيحاً)[٨] نعم: لو قال

---

(١) في نسخة (ب) يتم.

(٢) في نسخة (ب) يريد.

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) من نسخة (ب).

(٥) أي النونُ والتنوينُ والميمُ.

(٦) في نسخة (ب) فبطلت.

(٧) النون أو التنوين.

(٨) في نسخة (ب) وهو صحيح.

متى سَكَّنت ولم تُظهر فقدت الغنة لزمه هذا فالنون من الفم والصوت الذي يوجد من الأنف مع ذلك من أجل أن النون والميم لهما صوتُ في الخياشم دون سائر الحروف. (وأما الغنة)[1] فلاحظَّ لها في الفم إنما هي من الخياشم فقط. وأدغمت النون الخفيفة في بعض حروف الفم لأن صوتها كصوت النون التي من الفم قريبة من اللاَّم والراء.

[١١٥٢] وَجَهْـرٌ وَرَخْـوٌ وَانْفِتَـاحٌ صِـفَاتُهَا وَمُـسْتَفِلٌ فَـاجْمَعْ بِالاْضَـدَادِ أَشْـمُلاَ

المجهور سبعةَ[2] عشر وإنما سُميت بذلك لشدة الصوت بها مأخوذ من الجهر لأنها تَقْوى عند النُّطْقِ وتمنع النفس أن يجري معها. والرخوة ثلاثة عشر. وعدَّ منها حرف المد واللين فصارت ستة[3] عشر. سُمِّيت بذلك لارتخائها عند النطقِ بها فضعف الاعتماد عليها وجرى (معها النفس)[4] والمنفتحة مَا عَدا حروف الإطباق لأن اللِّسان ينفتح ما بينَه وبين الحَنَك ويَخرج الريح عند النطق بها والمستفلة ما عدا المستعلية لأن اللسان يتسفل عند النطق بها إلى (قاع)[5] الفم.

[١١٥٣] فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِه) (أَجَـدَّتْ كَقُطْـبٍ) لِلِـشَّديدَةِ مُـثِّلاَ

المهموسة: ضدّ المجهورة يَضعفُ الاعتماد عليها عند خروجها ويجري[6] النفسَ معَها. والهمسُّ: الحسُّ الخفيّ وقد يجمع في (قولك)[7] (كست شَخّصه فَحثَّ) أو (سَكت فحَثَّه شخص) والشديدة ثمانية وجمعت فما ذكروا (أجدت كقطب) أو (أجدت طبقك) وهي: قوية تمنع الصوت أن يجري معها.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (أ) تسعة عشر.

(٣) في نسخة (أ) ثمانية عشر وهو (تصحيف) وهي: (ث – ف – ز – هـ – ح – ش – ذ – ض – س – ظ – ص – خ – غ)، وزاد (أ – و – ي).

(٤) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٥) في المخطوط (إلى فتح الفم) ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٦) من نسخة (أ).

(٧) في نسخة (ب) وجَرى.

[١١٥٤] وَمَا بَينَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ (عَمْرُنَلْ) وَ(وَايٌ) حُرُوفُ المَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلاَ

و(عَمْرُنَلْ) بين الشديدة والرخوة وإنما كانت بينهما لأنك إذا نطقت بشيء من الرِخوه نحو (البر)[١] أجريت فيها الصوت إن شئت. وفي الشديدة لا يجري. وهذه لا يجري فيها الصوت كجريانه في الرّخوة ولا يحتبس احتباسه في الشديدة. والوأْيُ: الوعد لكنه سَهَّل الهمزة بالبدلَ (وإنما)[٢] سُمِّيت حروف المدِّ. لامتداد الصوتِ معها إذا لقيها (ساكنٌ أو همزة)[٣] (والرِّخْوُه كَمَّلاَ) أي: كمَّلَ (واي) الرخوة. أي: هي هنا وقد عَدّ بعضهم حروف المد ما بين الرخوة والشديدة. وجمعها (لم يروعنا) والصحيح أنها من الرخوة[٤].

[١١٥٥] وَ(قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ) سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنُ اهْمِلاَ

المستعلية: سبعٌ[٥]. والاستعلاء: ارتفاعُ اللِّسانِ إلى[٦] الحنَك. والمطبقة من جملتها (إعجماً (وإن أهملا)[٧] يعني[٨]: نقطاً أو لم ينقطا فتأتي أربعة وهي ضد المنفتحة والإطباق أن ينطبقَ على مخرج الحرف (من اللِّسان)[٩] ما حَاذاهُ من الحنك ولا ينافي الاستعلاء.

[١١٥٦] وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَفَشِّي تَعَمَّلاَ

سُمِّيت حروف الصَّفير لأنها يُصفر[١٠] بها. والشين متفش[١١] لأنه ينتشر في الفم لرخاوته حتى يصل إلى الطاء.

---

(١) في نسخة (ب) البير.

(٢) من نسخة (ب).

(٣) فيه تقديم وتأخير بين النسختين.

(٤) وهو رأي سيبويه والمبرد أيضاً. حكاه السخاوي عنهما.

(٥) ولعل الصواب سبعةٌ.

(٦) في نسخة (ب) أو.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (ب) يريد.

(٩) في نسخة (ب) واللسَانِ.

(١٠) في نسخة (ب) لأنه تصفّر بها.

(١١) في نسخة (ب) ويسمى الشين للتفش.

[١١٥٧] وَمُنْحَـــرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُـــرِّرَتْ كَمَـــا الْمُـــسْتَطِيلُ الـــضَّادُ لَـــيْسَ بِـــأَغْفَلاَ

انحراف اللاَّم إلى ناحية طرف اللِّسان وفي الراء أيضاً قليل انحراف إلى اللام وكذلك يجعلها إلالتغ[١] لاماً. وتكرير الصوت بها إذا قلت: شجر فتصير كراءين والضّاد استطال حتى اتَّصَل بمخرج[٢] اللاَّم (لَيْسَ بِأغْفَلا) أي: هو منقوط.

[١١٥٨] كَمَـا الأَلِـفُ الهَـاوِي وَ (آوِى) لِعِلَّـةٍ وَفِـي (قُطْـبُ جَـدٍّ) خَمْـسُ قَلْقَلَـةٍ عُـلاَ

سُمِيِّ[٣] الألف الهاوي. لأن مخرجه اتَّسع لهواء الصَّوت وحروف آوِي أربعة (وعدَّ)[٤] الهمزة منها لأنها تعتل بالانقلاب كما تعتل الثلاثة[٥] وبعضهم[٦] يعد الهاء أيضاً منها لأنها تنقلب[٧] همزة في مواضع. وحروفُ القلقلة (قطبُ جَد) لأنك إذا وقفت عليها تقلقل اللِّسانُ حتى تسمَعَ لها عند الوقف (نبرة)[٨].

[١١٥٩] وَأَعْـرَفُهُنّ القَـافُ كُـلٌ يَعُـدُّهَا فَهَـذَا مَـعَ التَّوفيـقِ كَـافٍ مُحَـصَّلاَ

قالوا: أصل القلقة للقافِ لأن ما تحصل به من شدة الصوت المتصعِّد من الصَّدر مع الضَّغط أكثرُ من غيره. وإذا أردت معرفة مخرج الحرف فأسكنه وأدخل عليه همزة الوصل فإنه يتضح مخرجه[٩] والجَهْرُ والشِّدة والاستعلاء والإطباق والصفيرُ والقلقلة علاماتُ القوة. والرّخاوةُ والتسَفُّلُ والهمسُ والخفاءُ علاماتُ الضَّعفِ فقد يَقْوى الحرف لاجتماع أكثر هذه الصفات فيها[١٠] والتاء

---

(١) وبعض الناس يقول الألثغ بالثاء المثلثة.

(٢) في نسخة (ب) إلى مخرج.

(٣) في نسخة (ب) سميت.

(٤) من نسخة (أ).

(٥) الألف والواو والياء.

(٦) في نسخة (ب) وقد عدت.

(٧) في نسخة (ب) لانقلابها.

(٨) في نسخة (ب) صوتاً.

(٩) في نسخة (ب) فإذا سكن استقر في موضعه فاتضح مخرجه.

(١٠) في نسخة (ب) فيه.

ضعيفة (جدّاً)[1] لاجتماع أسباب الضعف (فيها)[2] والخليل (رحمه الله)[3] صنف الحروف تسعة أصناف نضمها بعضهم في بيتين[4].

إن الحـــروف أبـــا علـــى تِـــسْعةٌ جوفيـــــه حلقيـــــة لهَويّـــــة

شَـــــجْرِية أسْـــــلية نطعيـــــة لثويـــــة ذَلِقيـــــة شَـــــفَوِية

فالجوفية: حروف المد واللِّين[5] وتُسمى الجوف أيضاً. والحلقية: هي الستة المذكورة فيما قبل[6] واللَّهَويَّة: القافُ والكافُ لأنهما يبتدءان من اللَّهاة[7]. والشَّجَرِيَّة: الضادُ والجيمُ والشينُ نُسبت إلى شجرة الفم وهو منفرجه. والأَسَلِيَّة: حروف الصفير. لأنه[8] تبتدأ من أسَلَةِ اللِّسان وهي مستدق طَرَفِه. والنِّطعِية: الطاء والدال (والتاء. لأنها تبتدأ من نطع الفم وهو الغارُ الأعلى منه. واللثويةُ الظاء والثاء)[9] والذال لأنهما من اللثَّة[10]. والذِّلْقِيَّة منسوبةٌ إلى ذَلق اللِّسان وهو طرفه وهي (الراء واللام والنون). ويقال (لها)[11] أيضاً: ذولقية. والشَّفَوية والشَّفهية: منسوبة إلى الشَّفَة وهي الواو والباء والفاء والميم. وأصل المخارج ثلاثة الحلق والفم والشفة، فللحلقِ سبعةٌ وللِشَّفة أربعةٌ وباقيها للفم.

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) من نسخة (أ).

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) وقد نظمت في بيتين. ينظر كتاب العين له ١/٥٠- ٥١.

(٥) وهي: الواوُ والياءُ والألفُ.

(٦) وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

(٧) وهي ما بين الفم والحلق.

(٨) في نسخة (ب) لأنها.

(٩) من نسخة (ب).

(١٠) وهي لحم الأسنان.

(١١) من نسخة (أ).

[١١٦٠] وَقَـــدْ وَفَّـــقَ اللهُ الكَـــرِيمُ بِمَنِّـــهِ لإِكْمَالِهـــا حَـــسْنَاءَ مَيْمُونَـــةَ الجِـــلاَ

[١١٦١] وَأَبْيَاتُهَـــا أَلْـــفٌ تَزِيـــدُ ثَلاَثَـــةً وَمَـــعْ مَائِـــةٍ سَـــبْعِينَ زُهْـــرَاً وَكُمَّـــلاَ

(زُهْرَاً وَكُمَّلاً) صفةُ الثلاثة ومائة وسبعين. أي: تزيد ثلاثة ومائة وسبعين زُهراً. ولم يقل زاهرة لأن الألفَ مُذكرٌ.

[١١٦٢] وَقَـدْ كُـسِيَتْ مِنْهَـا المَعَـانِي عَنَايَـةً كَمَـا عَرِيَـتْ عَـنْ كُـلِّ عَـوْرَاءَ مِفْـصَلاَ

العَوْراء: الكلمة القبيحة قال الشاعر: وَأَغفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ إِدِّخارهُ[1]

والمِفْضَلُ: أراد به: القافية ونُصِبَ على الحال.

[١١٦٣] وَتَمَّـتْ بِحَمْـدِ اللهِ فِـي الخَلْـقِ سَـهْلَةً مُنَزَّهَـــةً عَـــنْ مَنْطِـــقِ الهُجْـــرِ مِقْـــوَلاَ

كسُهُولةُ خلقها: أن كلَّ واحدٍ ينقل منها القراءة إذا عرف رُمُوزها وينالُ منها غرضه.

[١١٦٤] وَلَكِنَّهَـا تَبْغِـي مْـنَ النَّـاسِ كُفْؤَهَـا أَخَاثِقَـــةٍ يَعْفُـــو وَيُغْـــضِي تَجَمُّـــلاَ

جعل كفؤها من كان أهلاً لانتقادها فهو عالم بما يرى فيها من الفوائد. فيغضي[2] عما لا يعجبُه منها.

[١١٦٥] وَلَـــيْسَ لَهَـــا إِلاَّ دُنُـــوبُ وَلِيِّهَـــا فَيَـــا طَيِّـــبَ الأَنْفَـــاسِ أَحْـــسِنْ تَـــأَوُّلاَ

يقول: الغَرَضُ منها أن ينفعَ اللهُ بها عباده وينفعَ بالتعب عليها. فإذا كان قائلها عاصياً خَشِيَ أن يُحْبِط الله عِلْمَه فلا ينتفِع بها.

[١١٦٦] وَقُـلْ رَحِـمَ الـرَّحْمنُ حَيّـاً وَمَيِّتَـاً فَتَـىً كَـانَ للإِنْـصَافِ وَالحِلْـمِ مَعْقِـلاَ

رحمة الله وأثابه على جدّه فلقد كان كما قال. مَعْقِلاً للحِلم والإنصاف.

[١١٦٧] عَـسَى اللهُ يُـدْنِي سَـعْيَهُ بِجَـوَازِهِ وَإِنْ كَـانَ زَيْفَـاً غَيْـرَ خَـافٍ مُـزَلَّلاَ

تجاوز اللهُ عنا وعنه وعن جميعِ المسلمين.

---

(١) البيت ينسب لحاتم الطائي ينظر الديوان ٢٢٤ وعجزه: وَأَصْفَحُ عَنْ شَتْمِ اللئيمِ تَكرُّماً.

ينظر لسان العرب مادة (ع و ر) وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ١/٤٣٥.

(٢) في نسخة (ب) أن يحب أن يُغضي عما لعله.

[١١٦٨] فَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ وَيَا خَيْرَ رَاحِمٍ وَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ جَداً وَتَفَضُّلاَ

الجَدَا بالقصر: العَطيِّه وبالمد: الغِنَى والنَّفع. يقال: هو قليلُ الجدوى والجدا. أي: الغِنآ.

[١١٦٩] أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَعْ بِهَا وَبِقَصْدِهَا حَنانَيْكَ يَا أَللهُ يَا رَافِعَ العُلاَ

(حنانَيك) منصوبٌ على المصدر. أي: تَحَنُّناً بَعْدَ تَحَنُّن (وقد شرحنا هذه الكلمة في شرحنا لكتاب المفصل فليؤخذ من هناك)[١] وقطع همزة الوصل أحد خصائص هذا الاسم (العظيم)[٢] (والعُلا) أي: السموات العُلا.

[١١٧٠] وَآخِرُ دَعْوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا أَنِ الحَمْدُ للهِ الّذي وَحْدَهُ عَلاَ

الباءُ متعلقة بـ(دَعْوَانَا) وأَن مخفَّفة من الثقيلة أي: أنه الحمد وهو ضمير (الأمر)[٣] والشأن و(لا يلزم)[٤] التعويض (عند التخفيف)[٥] إلا إذا (وليها)[٦] الفعل قال الشاعر:

فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالَكَ كُلُّ مَن يَخْفَى وَيَنْتَعِل[٧]

[١١٧١] وَبَعْدُ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ عَلَى سَيِّدِ الخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلاَ

[١١٧٢] مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ للْمَجْدِ كَعْبَةً صَلاةً تُبَارِى الرِّيحَ مِسْكَاً وَمَنْدَلاَ

(صَلاَةُ الله): مبتدأ و(عَلَى سيِّدِ الخَلْق): الخبر. و(مُحَمّدٍ): عطفُ بيان و(تُبَارى) (أي)[٨]: تُعارض. والمندل: من أصناف الطيب. والطيب يستعار للمدح وحسن الثناء (ومعنى تبارى الريح

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) الشريف.

(٣) من نسخة (ب).

(٤) في نسخة (ب) ولا يستحق.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) دخلت على الفعل.

(٧) البيت للأعشى (ميمون بن قيس) ينظر ديوانه ٢٧٣ مع اختلاف في رواية الديوان وكأنه هنا خلط بين بيتين.

(٨) من نسخة (أ).

أي: تجري مجراها في السخاء و(مُتَنَخِّلا) مخيراً[1] (وهو موضع للحال والمجد مفعول له)[2] أي: اختير للمجد[3] ويجوز أن يكون[4] هو كعبة للمجد (أي: يطوف المجد ويدور عليه كما يُطاف بالكعبة)[5] يقال: فلان كعبة الكرام أي: يقصد لِكرمه[6].

[١١٧٣] وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَباً وَقَرَنْفُلاَ

أي: وتُظْهِرُ هذه الصلاةُ على أصحاب مشْبَهةً زَرْنَباً وَقَرَنفُلاً (ولَّما كَان)[7] الزَّرَنبُ والقَرَنْفلُ تبعاً لِلمسكِ[8] والمَندَل في الطِّيب (وأصحابه تبع له)[9] عليه السَّلام في الصلاة عليه قد أصابهم من نفحاتها زَرْنَبٌ وقَرَنْفُلٌ والزَّرنَبُ: نبات طيِّب الريح قال (الشاعر)[10]:

بأبي أَنْتَ وَفُوكَ الأشنبُ كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْه الزَّرنَبُ[11]

وقيل: أنها شجرةٌ كبيرةٌ تكون بجبل لبنان يشبه ورقُها ورق الخِلاَّف. تشبة رائحة الأترجّ. وقيل: إنها حشيشة طيبة الريح. [وقيل]: يُشبهً ورَقُهَا ورَقَ الطَّرفاء ووزن زَرْنَب: فَعْلَلٌ (مثل جعفر)[12] وليس في العربية فعنل والله أعلم بالصوابِ وإليه المآب[13].

---

(١) من نسخة (ب).

(٢) في نسخة (ب) وهو حال وللمجد يجوز أن يكون مفعولاً من أجله.

(٣) في نسخة (ب) لأجل المجد.

(٤) فيه اختلاف بين النسختين والمعنى واحد.

(٥) من نسخة (ب).

(٦) في نسخة (ب) من أجل كرمه.

(٧) من نسخة (ب).

(٨) في نسخة (أ) والزرنب والقرنفل تابعان للمسك.

(٩) العبارة في نسخة (ب) وكانوا تبعاً لرسُول الله ... الخ.

(١٠) من نسخة (ب). البيت استشهد به أبو شامة في ابراز المعاني ٣٣٢/٤، ولم أعثر له على قائل بعد البحث. والله أعلم.

(١١) الزرنب نوع من النبات طيب الرائحة. رائحته كرائحة الأترج وورقه كورق الطرفاء وقيل كورق الخلاَّف. وقد ورد في الأثر ..... المسُّ مسُّ أرنب والريح ريح زرنب. ينظر ابراز المعاني ٣٣١/٤.

(١٢) من نسخة (ب).

(١٣) في نسخة (ب) وبالله التوفيق.

وكان الفراغ من (نسخه)[1] الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام من سنة وثمانين وسبع مائة. ختم الله كاتبها وقارئها ولمن كتبت من أجله بخير أجمعين[2].

والحمد لله رب العالمين.

وصلَّى اللهُ على محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ آمين والحمد لله رب العالمين

تـــــــــــم

والحمد لله أولاً وآخراً

---

(١) الكلمة غير واضحة في المخطوط نسخة (أ).

(٢) كتب في نسخة (ب): نجز الشرح والحمد الله على أنعامه وأفضاله. والصلاة على سيدنا محمد رسوله الكريم وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

ثم كتب: (وافق الفراغ من تعليقه يوم الخميس المبارك ثالث عشر المحرم. افتتاح سنة ست وثماني مائة من الهجرة، أحسن الله عاقبتها. على يد فقير رحمة ربه/ عبادة بن علي صالح الأنصاري الجزرجي المالكي ... الخ).

فهرس الآيات القرآنية المتواترة

فهرس القراءات القرآنية المتواترة

سورة الفاتحة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لِلَّهِ ﴾	الفاتحة	١	٢٤٩
﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾	الفاتحة	١	٢٤٩
﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾	الفاتحة	٢	٢٨٧
﴿ صِرَٰطَ ﴾	الفاتحة	٧	٢٤٢

سورة البقرة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فِيهِ ﴾	البقرة	٢	٢٥٤
﴿ رَيْبَ فِيهِ ﴾	البقرة	٢	١٩٦
﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾	البقرة	٣	١٦٥
﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾	البقرة	٣ و٤	١٣٠
﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ ﴾	البقرة	٤	١٧٧
﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾	البقرة	٦	٤٤٥
﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾	البقرة	٦	١٥٢
﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾	البقرة	٦	١٣٧
﴿ ءَامَنَّا ﴾	البقرة	٨	٣٠١
﴿ بِٱللَّهِ ﴾	البقرة	٨	٢٤٩
﴿ ٱلنَّاسِ ﴾	البقرة	٨	٢٢٦
﴿ يُخَٰدِعُونَ ﴾	البقرة	٩	٣٠١
﴿ يَكْذِبُونَ ۝١٠ ﴾	البقرة	١٠	٣٠١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ۖ ﴾	البقرة	١٠	٢٢٢
﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ ﴾	البقرة	١٢	١٢٥
﴿ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾	البقرة	١٤	٣٠١
﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾	البقرة	١٤	١٧٥و١٧٦
﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾	البقرة	١٤	١٥٨
﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾	البقرة	١٩	١٨٠
﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾	البقرة	١٩	١٧١
﴿ شَيۡءٖ ﴾	البقرة	٢٠	١٧٩
﴿ شَيۡءٖ ﴾	البقرة	٢٠	١٣١–١٣٢
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾	البقرة	٢١	١٧٧
﴿ فَأۡتُواْ ﴾	البقرة	٢٣	١٥٠
﴿ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾	البقرة	٢٦	١٠٩
﴿ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾	البقرة	٢٨	٣٥٢
﴿ وَهُوَ ﴾	البقرة	٢٩	٣٠٣
﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾	البقرة	٣١	١٧٧
﴿ أَنۢبِـُٔهُم ﴾	البقرة	٣٣	١٧٤
﴿ فَأَخۡرَجَهُمَا ﴾	البقرة	٣٦	٣٠٥
﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾	البقرة	٣٦	٣٠٥
﴿ كَلِمَٰتٖ ﴾	البقرة	٣٧	٣٠٥
﴿ عَلَيۡهِ ﴾	البقرة	٣٧	٢٦٥
﴿ هُدَايَ ﴾	البقرة	٣٨	٢٧٥
﴿ ٱلنَّارِ ﴾	البقرة	٣٩	٢٤٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ ﴾	البقرة	٤٠	٢٧٢
﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	البقرة	٤٠	٢٣٥
﴿ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ ﴾	البقرة	٤٠ و١٢٢	٢٦٦
﴿ شَيۡـٔٗا ﴾	البقرة	٤٨	١٧٩
﴿ شَيۡـٔٗا ﴾	البقرة	٤٨	١٣٢
﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾	البقرة	٤٩	٢٤١
﴿ مُوسَىٰٓ ﴾	البقرة	٥١	٢٠٨
﴿ ٱتَّخَذۡتُمُ ﴾	البقرة	٥١	١٩٩
﴿ يَٰقَوۡمِ ﴾	البقرة	٥٤	٢٦٠
﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾	البقرة	٥٤	١٧٥
﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾	البقرة	٥٤	١٥٥
﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ ﴾	البقرة	٥٨	٣٠٧
﴿ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾	البقرة	٥٨	٣٠٨
﴿ خَطَٰيَٰكُمۡۚ ﴾	البقرة	٥٨	٢١٠
﴿ حَيۡثُ شِئۡتُمۡ ﴾	البقرة	٥٨	١٠٦
﴿ مِصۡرٗا ﴾	البقرة	٦١	٢٣٧
﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	البقرة	٦١	١٧٧
﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	البقرة	٦١	١٥٩
﴿ مَنۡ ءَامَنَ ﴾	البقرة	٦٢	١٢٨
﴿ يَأۡمُرُكُم ﴾	البقرة	٦٧	٢٩٣
﴿ هُزُوٗا ﴾	البقرة	٦٧	١٦٧
﴿ صَفۡرَآءُ ﴾	البقرة	٦٩	١٧١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾	البقرة	٧٤	٣١٢
﴿ فَهِيَ ﴾	البقرة	٧٤	٣٠٣
﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾	البقرة	٧٤ و٧٥	٣١٢
﴿ ۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ ﴾	البقرة	٧٤ و٧٥	٣١٢
﴿ أَن يُؤۡمِنُواْ ﴾	البقرة	٧٥	٣١٢
﴿ عَقَلُوهُ ﴾	البقرة	٧٥	٢٥٤
﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ ﴾	البقرة	٨٠	٣١٣
﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ ﴾	البقرة	٨١	٣١٣
﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾	البقرة	٨١	٣١٣
﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾	البقرة	٨١	٣١٤
﴿ بَلَىٰ ﴾	البقرة	٨١	٢٠٨
﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	البقرة	٨٣	٣١٤
﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا ﴾	البقرة	٨٣	٣١٤
﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ ﴾	البقرة	٨٣	١٠٥
﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾	البقرة	٨٥	٧٤١
﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾	البقرة	٨٥	٧٤٨
﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ ﴾	البقرة	٨٥	٣١٢
﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾	البقرة	٨٥	٣١٥
﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾	البقرة	٨٥	٣١٦
﴿ تُفَٰدُوهُمۡ ﴾	البقرة	٨٥	٣١٦
﴿ تَظَٰهَرُونَ ﴾	البقرة	٨٥	٤١٠
﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾	البقرة	٨٥	٢٠٣

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ﴾	البقرة	٨٥ و٨٦	٣١٢
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ﴾	البقرة	٨٥ و٨٦	٣١٢
﴿ مَرْيَمَ ﴾	البقرة	٨٧	٢٤٣
﴿ عِيسَى ﴾	البقرة	٨٧	٢٠٨
﴿ يَشَآءُ ﴾	البقرة	٩٠	٢٢١
﴿ لِّجِبْرِيلَ ﴾	البقرة	٩٧	٣١٩
﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ ﴾	البقرة	١٠٠	٤٧٦
﴿ وَلَٰكِنَّ ﴾	البقرة	١٠٢	٣٢٢
﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ ﴾	البقرة	١٠٢	٢٤٣
﴿ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ ﴾	البقرة	١٠٣	٩٥
﴿ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا ﴾	البقرة	١٠٤	٣١٠
﴿ ۞ مَا نَنسَخْ ﴾	البقرة	١٠٦	٣٢٢
﴿ نُنسِهَا ﴾	البقرة	١٠٦	٣٢٣
﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾	البقرة	١٠٦	٣٤٠
﴿ سُئِلَ ﴾	البقرة	١٠٨	١٧٣
﴿ سُئِلَ ﴾	البقرة	١٠٨	١٧٥
﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ﴾	البقرة	١١١	٣٢٤
﴿ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾	البقرة	١١٧	٣٢٤
﴿ كُن ﴾	البقرة	١١٧	٣٢٥
﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾	البقرة	١١٧	٣٢٧
﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ ﴾	البقرة	١١٩	٣٣٠
﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾	البقرة	١٢٤	٢٨٥

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾	البقرة	١٢٤	٢٧٤
﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾	البقرة	١٢٤	٢٣٥
﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ ﴾	البقرة	١٢٥	٣٣٣
﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	البقرة	١٢٥	٢٨٤
﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	البقرة	١٢٥	٢٧٩
﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	البقرة	١٢٥	٢٧٥
﴿ أَن طَهِّرَا ﴾	البقرة	١٢٥	٢٣٩
﴿ ٱلۡمَصِيرُ ﴾	البقرة	١٢٦	١٣٠
﴿ وَأَرِنَا ﴾	البقرة	١٢٨	٣٣٤
﴿ وَوَصَّىٰ ﴾	البقرة	١٣٢	٣٣٥
﴿ وَوَصَّىٰ ﴾	البقرة	١٣٢	٣٤٧
﴿ أُوتِيَ ﴾	البقرة	١٣٦	١٥٦
﴿ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾	البقرة	١٣٧	٣٣٦
﴿ عَٰبِدُونَ ﴾	البقرة	١٣٨	٢٢٦
﴿ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾	البقرة	١٣٩	٣٣٥
﴿ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ ﴾	البقرة	١٤٠	٣٣٥
﴿ لَرَءُوفٞ ﴾	البقرة	١٤٣	٣٣٦
﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ ﴾	البقرة	١٤٣ و١٤١	٨٣
﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾	البقرة	١٤٤	٣٣٦
﴿ مِن رَّبِّهِمۡۗ ﴾	البقرة	١٤٤	٣٣٦
﴿ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۘ ﴾	البقرة	١٤٦	٣٣٧
﴿ مُوَلِّيهَاۖ ﴾	البقرة	١٤٨	٣٣٧

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ ﴾	البقرة	١٤٩	٣٣٧
﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ ﴾	البقرة	١٥٢	٢٨١
﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾	البقرة	١٥٢	٢٧٨
﴿ تَطَوَّعَ ﴾	البقرة	١٥٨	٣٣٧
﴿ مِاْئَةَ ﴾	البقرة	١٥٩	١٧٣
﴿ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي ﴾	البقرة	١٦٠	٥٣٤
﴿ ٱلرِّيَٰحِ ﴾	البقرة	١٦٤	٣٣٨
﴿ وَلَوۡ يَرَى ﴾	البقرة	١٦٥	٣٤٠
﴿ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ ﴾	البقرة	١٧٣	٣٨٢
﴿ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ ﴾	البقرة	١٧٣	٣٨٣
﴿ ۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ ﴾	البقرة	١٧٧	٣٤٦
﴿ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	البقرة	١٧٧	١٢٦٢
﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾	البقرة	١٨٤	٣٤٨
﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	البقرة	١٨٦	٢٨٦
﴿ وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي ﴾	البقرة	١٨٦	٢٧٨
﴿ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾	البقرة	١٨٧	٥٩٧
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ ﴾	البقرة	١٨٩	٣٤٧
﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ ﴾	البقرة	١٩١	٣٤٩
﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾	البقرة	١٩٧	٧١٧
﴿ جِدَالَ ﴾	البقرة	١٩٧	٣٥٠
﴿ مَّنَٰسِكَكُمۡ ﴾	البقرة	٢٠٠	٩٠
﴿ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾	البقرة	٢٠٣	٣٥٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَرۡضَاتِ ﴾	البقرة	٢٠٧	٢٥٨
﴿ رَءُوفُۢ ﴾	البقرة	٢٠٧	١٧٣
﴿ ٱلسِّلۡمِ ﴾	البقرة	٢٠٨	٣٥١
﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	البقرة	٢١١	٤١٨
﴿ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ ﴾	البقرة	٢١١	١٩٧
﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾	البقرة	٢١٣	١٤٩
﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾	البقرة	٢١٤	٣٥١
﴿ مَتَىٰ ﴾	البقرة	٢١٤	٢٠٨
﴿ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾	البقرة	٢١٤	٥٣٤
﴿ وَعَسَىٰٓ ﴾	البقرة	٢١٦	٢٠٨
﴿ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾	البقرة	٢١٦ و٢٤٦	٨٨
﴿ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾	البقرة	٢١٩	٣٥٣
﴿ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ ﴾	البقرة	٢١٩	٣٥٣
﴿ ٱلۡعَفۡوَۗ ﴾	البقرة	٢١٩	٣٥٣
﴿ لَأَعۡنَتَكُمۡ ﴾	البقرة	٢٢٠	٣٥٤
﴿ يَطۡهُرۡنَۖ ﴾	البقرة	٢٢٢	٣٥٥
﴿ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ ﴾	البقرة	٢٢٢	٣٥٥
﴿ أَنَّىٰ ﴾	البقرة	٢٢٣	٢٠٨
﴿ يُؤَاخِذُكُم ﴾	البقرة	٢٢٥	١٢٨
﴿ قُرُوٓءٍ ﴾	البقرة	٢٢٨	١٧٨
﴿ قُرُوٓءٍ ﴾	البقرة	٢٢٨	١٧٢
﴿ خَافَآ ﴾	البقرة	٢٢٩	٣٥٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا ﴾	البقرة	٢٢٩	١٠٠
﴿ عَلِيمُۢ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ ﴾	البقرة	١١٥ و ١١٦	٣٢٤
﴿ ضِرَارٗا ﴾	البقرة	٢٣١	٢٣٦
﴿ يُؤۡمِنُ ﴾	البقرة	٢٣٢	١٧٧
﴿ سِرّٗا ﴾	البقرة	٢٣٥	٢٣٧
﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾	البقرة	٢٣٦ و٢٣٧	٣٥٨
﴿ وَصِيَّةٗ ﴾	البقرة	٢٤٠	٣٥٨
﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾	البقرة	٢٤٥	٣٥٩
﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾	البقرة	٢٤٥	٣٦١
﴿ عَسَيۡتُمۡ ﴾	البقرة	٢٤٦	٣٦١
﴿ بَسۡطَةٗ ﴾	البقرة	٢٤٧	٣٥٩
﴿ غُرۡفَةَۢ ﴾	البقرة	٢٤٩	٣٦٢
﴿ فِئَةٗ ﴾	البقرة	٢٤٩	١٧٣
﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴾	البقرة	٢٤٩	٩٥
﴿ عَلَيۡكَ ﴾	البقرة	٢٥٢	٢٦٥
﴿ يَأۡتِيَ يَوۡمٞ ﴾	البقرة	٢٥٤	٩٥–٩٦
﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾	البقرة	٢٥٦	١٩٢
﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾	البقرة	٢٥٨	٢٧٤
﴿ أَنَا۠ ﴾	البقرة	٢٥٨	٢٦٤
﴿ يَتَسَنَّهۡۖ ﴾	البقرة	٢٥٩	٧٢١
﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ ﴾	البقرة	٢٥٩	٣٦٥
﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾	البقرة	٢٥٩	٣٦٥

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ ﴾	البقرة	٢٥٩	٣٦٥
﴿ أَعۡلَمُ ﴾	البقرة	٢٥٩	٣٦٦
﴿ قَرۡيَةٍ ﴾	البقرة	٢٥٩	٢٤٣
﴿ فَصُرۡهُنَّ ﴾	البقرة	٢٦٠	٣٦٦
﴿ أُكُلَهَا ﴾	البقرة	٢٦٠	٣٦٧
﴿ بِرَبۡوَةٍ ﴾	البقرة	٢٦٥	٣٦٨
﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾	البقرة	٢٦٧	٣٦٨
﴿ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ ﴾	البقرة	٢٧١	٣٨٣
﴿ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾	البقرة	٢٧٥	١٢٥
﴿ تَصَدَّقُواْ ﴾	البقرة	٢٨٠	٣٧٥
﴿ تُرۡجَعُونَ ﴾	البقرة	٢٨١	٣٧٥
﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾	البقرة	٢٨٢	٣٠٤
﴿ فَرِهَٰنٞ ﴾	البقرة	٢٨٣	٣٧٧
﴿ يُحَاسِبۡكُم ﴾	البقرة	٢٨٤	٣٧٨
﴿ مَن يَشَآءُۖ ﴾	البقرة	٢٨٤	٢٠٠
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾	البقرة	٢٨٥	١٢٦
﴿ إِصۡرٗا ﴾	البقرة	٢٨٦	٢٣٧
﴿ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ ﴾	البقرة	٤٢٧	١٠٠

سورة آل عمران

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾	آل عمران	١	٣٧٩
﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾	آل عمران	٣	٢٣٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ﴾	آل عمران	١٣	٣٨٠
﴿ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ ﴾	آل عمران	١٣	٣٨٠
﴿ لَعِبۡرَةً ﴾	آل عمران	١٣	٢٤٠
﴿ يُؤَيِّدُ ﴾	آل عمران	١٣	١٧٣
﴿ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ ﴾	آل عمران	١٤	١٠٦
﴿ وَرِضۡوَٰنٞ ﴾	آل عمران	١٥	٣٨٠
﴿ أَؤُنَبِّئُكُمۡ ﴾	آل عمران	١٥	١٤٤
﴿ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	آل عمران	١٨	٩٥
﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ ﴾	آل عمران	١٩	٣٨٠
﴿ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ﴾	آل عمران	٢٠	٤٠٩
﴿ وَجۡهِيَ ﴾	آل عمران	٢٠	٢٨٤
﴿ وَجۡهِيَ لِلَّهِ ﴾	آل عمران	٢٠	٢٨٣
﴿ وَجۡهِيَ ﴾	آل عمران	٢٠	٢٧٩
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾	آل عمران	٢٦	٢٤٩
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾	آل عمران	٢٦	٨٥
﴿ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ ﴾	آل عمران	٢٨	٢١١
﴿ عِمۡرَٰنَ ﴾	آل عمران	٣٣	٢٣٥
﴿ فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ ﴾	آل عمران	٣٥	٤٠٩
﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا ﴾	آل عمران	٣٦	٤٠٩
﴿ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ ﴾	آل عمران	٣٦	٣٨٣
﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾	آل عمران	٣٧	٣٨٣و٣٨٥
﴿ فَتَقَبَّلَهَا ﴾	آل عمران	٣٧	٣٨٣

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾	آل عمران	٣٧	٢٢٦
﴿ قَالَ رَبِّ ﴾	آل عمران	٣٨	١٠٦
﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	آل عمران	٣٩	٤٦٩
﴿ بِيَحۡيَىٰ ﴾	آل عمران	٣٩	٢٠٨
﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ ﴾	آل عمران	٤١	٤٠٩
﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ ﴾	آل عمران	٤١	٢٧٩
﴿ يُبَشِّرُكِ ﴾	آل عمران	٤٥	٣٨٦
﴿ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ﴾	آل عمران	٤٥	١٠٠
﴿ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ ﴾	آل عمران	٤٧	٣٨٨
﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾	آل عمران	٤٩	٤٠٩
﴿ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ ﴾	آل عمران	٤٩	٣٨٨
﴿ مِّن رَّبِّكُمۡۖ ﴾	آل عمران	٤٩	٣٨٨
﴿ ٱلطَّيۡرِ ﴾	آل عمران	٤٩	٣٨٩
﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ ﴾	آل عمران	٤٩	٣٨٩
﴿ كَهَيۡـَٔةِ ﴾	آل عمران	٤٩	١٧٩
﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾	آل عمران	٥٢	٤٠٩
﴿ أَنصَارِيٓ ﴾	آل عمران	٥٢	٢٨٢
﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾	آل عمران	٥٥	٢٤٩
﴿ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾	آل عمران	٥٥	٢٤٣
﴿ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾	آل عمران	٥٥	٢٤١
﴿ فَيُوَفِّيهِمۡ ﴾	آل عمران	٥٧	٣٨٩
﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾	آل عمران	٦٦	٣٩٠

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾	آل عمران	٦٦ و١١٩	١٧٧
﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾	آل عمران	٧٥	٤٥٦
﴿ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾	آل عمران	٧٩	٢٨٧
﴿ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ ﴾	آل عمران	٨١	٣٩٣
﴿ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ ﴾	آل عمران	٨٣	٣٩٣
﴿ يَبۡغُونَ ﴾	آل عمران	٨٣	٣٩٣
﴿ جَزَآؤُهُمۡ ﴾	آل عمران	٨٧	١٦٨
﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾	آل عمران	١٠٢	٢١١
﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾	آل عمران	١٠٣	١٥
﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ ﴾	آل عمران	١١٠	٣٩٤
﴿ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾	آل عمران	١١٠	٨٨
﴿ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾	آل عمران	١١٤	٣٩٤
﴿ وَيُسَٰرِعُونَ ﴾	آل عمران	١١٤ و١٧٦	٢٢٤
﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ ﴾	آل عمران	١١٥	٣٩٤
﴿ يَضُرُّكُمۡ ﴾	آل عمران	١٢٠	٣٩٥
﴿ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾	آل عمران	١٢٥	٣٩٥
﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾	آل عمران	١٣٠	٣٦١
﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ ﴾	آل عمران	١٣٣	٣٩٦
﴿ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ ﴾	آل عمران	١٤٣	٣٧١
﴿ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ ﴾	آل عمران	١٤٦	٦٩١
﴿ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾	آل عمران	١٤٦	٣٩٨
﴿ فَمَا وَهَنُواْ ﴾	آل عمران	١٤٦	٣٩٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَكَأَيِّن ﴾	آل عمران	١٤٦	٢٦٠
﴿ تَعْمَلُونَ ﴾	آل عمران	١٥٦	٣٩٩
﴿ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ ﴾	آل عمران	١٥٦	٣٩٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ ﴾	آل عمران	١٥٦	٣٩٩
﴿ غُزًّى ﴾	آل عمران	١٥٦	٢٢٨
﴿ رَحْمَةٍ ﴾	آل عمران	١٥٩	٢٥٢
﴿ لِلْإِيمَٰنِ ۚ ﴾	آل عمران	١٦٧	١٢٦–١٢٨
﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ ﴾	آل عمران	١٦٨	٤٠١
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾	آل عمران	١٦٩	٤٠١
﴿ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾	آل عمران	١٧٩	٤٠٥
﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ ﴾	آل عمران	١٨٠	٤٠٥
﴿ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾	آل عمران	١٨١	٤٠٦
﴿ زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾	آل عمران	١٨٥	١٠٠
﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾	آل عمران	١٨٨	٤٠٧
﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾	آل عمران	١٩٥	٤٠٢

سورة النساء

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ تَسَآءَلُونَ ﴾	النساء	١	٤١٠
﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾	النساء	١	٤١٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾	النساء	١	٤١٠
﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾	النساء	١	٧٢/د
﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾	النساء	٢	٣٥٣

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ طَابَ ﴾	النساء	٣	٢٢٠
﴿ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا ﴾	النساء	٦	٤٧٩
﴿ ضِعَٰفًا ﴾	النساء	٩	٢٢٥
﴿ وَسَيَصۡلَوۡنَ ﴾	النساء	١٠	٤١٣
﴿ يُوصِي ﴾	النساء	١١	٤١٣
﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾	النساء	١١	٤١٤
﴿ حُرِّمَتۡ ﴾	النساء	٢٣	٤١٧
﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ ﴾	النساء	٢٤	٤١٧
﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾	النساء	٢٤	٤١٧
﴿ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ ﴾	النساء	٣١	٤١٨
﴿ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ﴾	النساء	٣٣	٤١٩
﴿ وَٱلۡجَارِ ﴾	النساء	٣٦	٢٢٣
﴿ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	النساء	٤٢	٤٢٠
﴿ جَآءَ ﴾	النساء	٤٣	٢٢١
﴿ جَآءَ ﴾	النساء	٤٣	١٨٠
﴿ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾	النساء	٤٣	٥٩٩
﴿ بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا ﴾	النساء	٥٦	٥٦٧
﴿ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ ﴾	النساء	٥٨	٦٠٥
﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ﴾	النساء	٦٣	١١
﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾	النساء	٦٤	١٩٢
﴿ حِذۡرَكُمۡ ﴾	النساء	٧١ و١٠٢	٢٤٠
﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ ﴾	النساء	٧٧	٤٢١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ ﴾	النساء	٧٧	٤٢١
﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ ﴾	النساء	٨٣	٤٦
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ ﴾	النساء	٨٧	٨٣
﴿ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ﴾	النساء	٩٠	٢٤٠
﴿ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾	النساء	٩٥	٢٣٨
﴿ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾	النساء	٩٧	٣٦٨
﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾	النساء	١١٢	١٧٢
﴿ مَرۡضَاتِ ﴾	النساء	١١٤	٢٥٨
﴿ وَنُصۡلِهِۦ ﴾	النساء	١١٥	٤٥٦
﴿ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا ﴾	النساء	١١٧	٢٥٧
﴿ يُصۡلِحَا ﴾	النساء	١٢٨	٤٢٥
﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ ﴾	النساء	١٢٨	٢٤٢
﴿ نَزَّلَ ﴾	النساء	١٣٦	٤٢٦
﴿ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي أَنزَلَ ﴾	النساء	١٣٦	٤٢٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ ﴾	النساء	١٣٦	٣٦٥
﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	النساء	١٤٠	٤٢٦
﴿ وَأَخۡلَصُواْ ﴾	النساء	١٤٦	٢٤٨
﴿ يُؤۡتِيهِمۡ ﴾	النساء	١٥٢	٤٢٦
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾	النساء	١٥٢	٤٢٦
﴿ تَعۡدُواْ ﴾	النساء	١٥٤	٤٢٧
﴿ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا ﴾	النساء	١٥٥	١٩١
﴿ سَنُؤۡتِيهِمۡ ﴾	النساء	١٦٢	٤٢٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ زَبُورًا ﴾	النساء	١٦٣	٤٢٧
﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾	النساء	١٧٦	٣٤٤

سورة المائدة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾	المائدة	٣	٤٦١
﴿ يَئِسَ ﴾	المائدة	٣	١٧٣
﴿ يَئِسَ ﴾	المائدة	٣	١٧٥
﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾	المائدة	٦	٤٢٩
﴿ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾	المائدة	٦	٨٤
﴿ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ ﴾	المائدة	١٦	٣٨٠
﴿ مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ﴾	المائدة	١٩	٢٤٦
﴿ نَذِيرٍ ﴾	المائدة	١٩	٢٤٦
﴿ جَبَّارِينَ ﴾	المائدة	٢٢	٢٢٣
﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾	المائدة	٢٨	٤٣٩
﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾	المائدة	٢٨	٤٣٩
﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾	المائدة	٢٨	٢٨٤
﴿ بَسَطتَ ﴾	المائدة	٢٨	٢٠٣
﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾	المائدة	٢٩	٤٣٩
﴿ يُوَٰرِي ﴾	المائدة	٣١	٢٢٤
﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾	المائدة	٣١	٢٢٥
﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾	المائدة	٣١	٢١٩
﴿ سَوْءَةَ ﴾	المائدة	٣١	١٣١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۖ ﴾	المائدة	٤٠	١٠٩
﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾	المائدة	٤٩	٤٣٢
﴿ يَبۡغُونَ ﴾	المائدة	٥٠	٤٣٢
﴿ مَن يَرۡتَدَّ ﴾	المائدة	٥٤	٤٣٣
﴿ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ ﴾	المائدة	٥٧	٤٣٣
﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾	المائدة	٥٧	٤٣٣
﴿ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	المائدة	٥٧	٤٣٣
﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ ﴾	المائدة	٦١	١٩٢
﴿ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ ﴾	المائدة	٦٥	٩٥
﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾	المائدة	٦٧	٤٣٤
﴿ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾	المائدة	٦٧	٤٧٥
﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾	المائدة	٦٩	٣١١
﴿ يُؤَاخِذُكُمُ ﴾	المائدة	٨٩	١٢٨
﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾	المائدة	١٠٥	١٥٩
﴿ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾	المائدة	١٠٧	٤٣٥
﴿ سِحۡرٞ ﴾	المائدة	١١٠	٤٣٧
﴿ كَهَيۡـَٔةِ ﴾	المائدة	١١٠	١٧٩
﴿ ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾	المائدة	١١١	٢٨٧
﴿ ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾	المائدة	١١١	٢٢٢
﴿ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾	المائدة	١١٢	٤٣٨
﴿ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا ﴾	المائدة	١١٤	٣١٩
﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ ﴾	المائدة	١١٥	٤٣٩

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مُنَزِّلُهَا ﴾	المائدة	١١٥	٣١٩
﴿ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ ﴾	المائدة	١١٦	٤٣٩
﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ ﴾	المائدة	١١٦	٤٣٩
﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ ﴾	المائدة	١١٦	٢٨٤
﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ ﴾	المائدة	١١٦	٢٨٢

سورة الأنعام

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مُّسَمًّى ﴾	الأنعام	٢	٢٢٨
﴿ مِّدۡرَارٗا ﴾	الأنعام	٦	٢٣٦
﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ ﴾	الأنعام	٧	٣١٨
﴿ قِرۡطَاسٖ ﴾	الأنعام	٧	٢٤٢
﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ ﴾	الأنعام	١٠	٣٤٤
﴿ فَحَاقَ ﴾	الأنعام	١٠	٢٢١
﴿ يُصۡرَفۡ ﴾	الأنعام	١٦	٤٤٠
﴿ ٱلۡخَبِيرُ ١٨ ﴾	الأنعام	١٨	٢٤٦
﴿ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾	الأنعام	٢٢	١٦٩
﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ ﴾	الأنعام	٢٣	٤٤٠
﴿ وَيَنۡـَٔوۡنَ ﴾	الأنعام	٢٦	١٦٧
﴿ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٨ ﴾	الأنعام	٢٨	٤٤٢
﴿ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ ﴾	الأنعام	٢٨	٤٤٢
﴿ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾	الأنعام	٣٣	٤٤٣
﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾	الأنعام	٣٤	١٦٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾	الأنعام	٣٧	٣١٧
﴿ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾	الأنعام	٣٧	٣١٨
﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ ﴾	الأنعام	٣٧	٣١٨
﴿ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾	الأنعام	٣٧	١٠٩
﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ ﴾	الأنعام	٣٧	١١٠
﴿ دَآبَّةٍ ﴾	الأنعام	٣٨	١٣٠
﴿ يَصۡدِفُونَ ﴾	الأنعام	٤٦ و١٥٧	٤٢٢
﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾	الأنعام	٥٢	٤٤٦
﴿ وَلِتَسۡتَبِينَ ﴾	الأنعام	٥٥	٤٤٨
﴿ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	الأنعام	٦٢	٣٥٢
﴿ وَخُفۡيَةً ﴾	الأنعام	٦٣	٤٤٩
﴿ أَنجَىٰنَا ﴾	الأنعام	٦٣	٤٤٩
﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم ﴾	الأنعام	٦٣	٤٤٩
﴿ يُنسِيَنَّكَ ﴾	الأنعام	٦٨	٤٤٩
﴿ حَيۡرَانَ ﴾	الأنعام	٧١	٢٣٨
﴿ مَلَكُوتَ ﴾	الأنعام	٧٥	٢٥٦
﴿ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ ﴾	الأنعام	٧٦	١٨٢
﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾	الأنعام	٧٧	٤٥١
﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾	الأنعام	٧٧	٢١٥
﴿ ٱلۡقَمَرَ ﴾	الأنعام	٧٧	١٨٣
﴿ رَءَا ٱلشَّمۡسَ ﴾	الأنعام	٧٨	٤٥١
﴿ وَجۡهِيَ ﴾	الأنعام	٧٩	٢٨٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَجۡهِيَ لِلَّهِ ﴾	الأنعام	٧٩	٢٨٣
﴿ وَجۡهِيَ ﴾	الأنعام	٧٩	٢٧٩
﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾	الأنعام	٨٠	٤٥٣
﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾	الأنعام	٨٠	٢١١
﴿ يَشَآءَ ﴾	الأنعام	٨٠	١٨٠
﴿ وَٱلۡيَسَعَ ﴾	الأنعام	٨٦	٤٥٤
﴿ ٱقۡتَدِهۡ ﴾	الأنعام	٩٠	٤٥٥
﴿ ٱقۡتَدِهۡ ﴾	الأنعام	٩٠	٧٢١
﴿ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾	الأنعام	٩١	٤٥٦
﴿ وَعُلِّمۡتُم ﴾	الأنعام	٩١	٤٥٦
﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾	الأنعام	٩٢	٤٥٦
﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ﴾	الأنعام	٩٢	٤٥٦
﴿ بَيۡنَكُمۡ ﴾	الأنعام	٩٤	٤٥٧
﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ ﴾	الأنعام	٩٦	٤٥٧
﴿ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ ﴾	الأنعام	٩٩	٣١٩
﴿ قِنۡوَانٞ ﴾	الأنعام	٩٩	٢٠٣
﴿ بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ ﴾	الأنعام	١٠٤	٥١٠
﴿ مُنَزَّلٞ ﴾	الأنعام	١١٤	٤٦١
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗا ﴾	الأنعام	١١٤	٤٦١
﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾	الأنعام	١١٥	٤٦٠
﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ ﴾	الأنعام	١١٥	٤٦٠
﴿ وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ ﴾	الأنعام	١١٦	٤٦١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ ﴾	الأنعام	١١٩	٤٦١
﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾	الأنعام	١٢٢	٣٨٣
﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾	الأنعام	١٢٤	٢٤٩
﴿ حَرَجًا ﴾	الأنعام	١٢٥	٤٦٢
﴿ عَمِلُوا۟ ﴾	الأنعام	١٣٢	٤٦٤
﴿ يُذْهِبْكُمْ ﴾	الأنعام	١٣٣	٤٦٤
﴿ تَكُونُ ﴾	الأنعام	١٣٥	٤٦٤
﴿ ٱلدَّارِ ﴾	الأنعام	١٣٥	٢١٧
﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾	الأنعام	١٣٧	١٦٩
﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾	الأنعام	١٣٨ و١٤٠	٢٣٩
﴿ مَّيْتَةً ﴾	الأنعام	١٣٩	٤٦٧
﴿ أُكُلُهُۥ ﴾	الأنعام	١٤١	٣٦٧
﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾	الأنعام	١٤٣ و١٤٤	١٤١
﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾	الأنعام	١٥٣	٤٦٨
﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى ﴾	الأنعام	١٥٣	٤٦٨
﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾	الأنعام	١٥٣	٤٧٣
﴿ صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾	الأنعام	١٥٣	٢٨٣
﴿ صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾	الأنعام	١٥٣	٢٧٦
﴿ تَأْتِيَهُمُ ﴾	الأنعام	١٥٨	٤٦٩
﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ ﴾	الأنعام	١٦٠	٤٤٠
﴿ قِيَمًا ﴾	الأنعام	١٦١	٤٦٩
﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾	الأنعام	١٦١	٣٣١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢	٣٦٤
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٨٥
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٨٥
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٨٣
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٨٠
﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٧٩
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٧٥
﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾	الأنعام	١٦٢	٢٧٦
﴿ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ﴾	الأنعام	١٦٤	٢٣٩
﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾	الأنعام	١٦٥	٢٧٨

سورة الأعراف

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾	الأعراف	٣	٤٧٠
﴿ أَنظِرۡنِيٓ ﴾	الأعراف	١٤	٢٧١
﴿ مَذۡءُومٗا ﴾	الأعراف	١٨	١٦٧
﴿ سَوۡءَٰتِهِمَا ﴾	الأعراف	٢٠	١٣٣
﴿ تُخۡرَجُونَ ﴾	الأعراف	٢٥	٤٧٠
﴿ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ﴾	الأعراف	٢٥	٤٧٠
﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾	الأعراف	٢٦	٤٧١
﴿ سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾	الأعراف	٢٦	١٣٣–١٣٤
﴿ خَالِصَةٗ ﴾	الأعراف	٣٢	٤٧٢
﴿ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ ﴾	الأعراف	٣٣	٢٧٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	الأعراف	٣٨	٤٧٢
﴿ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ ﴾	الأعراف	٣٨	٤٧٢
﴿ لَا تُفَتَّحُ ﴾	الأعراف	٤٠	٤٧٢
﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ ﴾	الأعراف	٤٣	٤٧٢
﴿ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ﴾	الأعراف	٤٩	٣٤٥
﴿ وَٱلشَّمۡسَ ﴾	الأعراف	٥٤	٤٧٣
﴿ يُرۡسِلُ ﴾	الأعراف	٥٧	٤٧٤
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾	الأعراف	٥٧	٣٣٩
﴿ غَيۡرُهُۥ ﴾	الأعراف	٥٩	٤٧٤
﴿ سَفَاهَةٖ ﴾ ﴿ سَفَاهَةٞ ﴾	الأعراف	٦٦ و٦٧	٢٣١
﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ ﴾	الأعراف	٦٩	٣٥٩
﴿ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾	الأعراف	٧٤ و٧٥	٤٧٥
﴿ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾	الأعراف	٧٩	٤٧٥
﴿ بِكُلِّ صِرَاطٖ تُوعِدُونَ ﴾	الأعراف	٨٦	٤٧٧
﴿ لَفَتَحۡنَا ﴾	الأعراف	٩٦	٤٤٦
﴿ أَوَأَمِنَ ﴾	الأعراف	٩٨	٤٧٥
﴿ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ ﴾	الأعراف	٩٨	٦٦٠
﴿ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾	الأعراف	١٠٠	١٤٨
﴿ رُسُلُهُم ﴾	الأعراف	١٠١	٨٧
﴿ عَلَىٰٓ ﴾	الأعراف	١٠٥	٤٧٦
﴿ سَٰحِرٌ ﴾	الأعراف	١١٢	٤٧٧
﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا ﴾	الأعراف	١١٣	٤٧٥

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ءَامَنتُم ﴾	الأعراف	١٢٣	١٤٢
﴿ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾	الأعراف	١٢٣	٥٣٢
﴿ هَٰذِهِۦ ﴾	الأعراف	١٣١	٢٣٣
﴿ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾	الأعراف	١٣٧	٤٧٨
﴿ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ ﴾	الأعراف	١٤٠	٤٧٨
﴿ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم ﴾	الأعراف	١٤١	٤٧٨
﴿ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ ﴾	الأعراف	١٤٣	٢٦٨
﴿ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾	الأعراف	١٤٤	٢٧٩
﴿ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾	الأعراف	١٤٤	٢٧٤
﴿ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ ﴾	الأعراف	١٤٥	٤٧٩
﴿ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾	الأعراف	١٤٦	٢٨٣
﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾	الأعراف	١٤٦	٢٧٣
﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾	الأعراف	١٤٦	٢٧٤
﴿ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ ﴾	الأعراف	١٤٧	٦٤٧
﴿ حُلِيِّهِمۡ ﴾	الأعراف	١٤٨	٤٧٩
﴿ إِصۡرَهُمۡ ﴾	الأعراف	١٥٧	٢٣٥
﴿ نَّغۡفِرۡ ﴾	الأعراف	١٦١	٤٨٠
﴿ مَّعۡذِرَةً ﴾	الأعراف	١٦٤	٤٨١
﴿ بَـِٔيسٖ ﴾	الأعراف	١٦٥	٤٨١
﴿ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾	الأعراف	١٧٢	٤٨٢
﴿ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾	الأعراف	١٧٢	٦١٣
﴿ يَلۡهَث ﴾	الأعراف	١٧٦	١٩٩

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَلَا هَادِيَ ﴾	الأعراف	١٨٦	٤٨٤
﴿ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ ﴾	الأعراف	١٨٦	٥٤٩
﴿ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾	الأعراف	١٨٩	١٩٣
﴿ قُرِئَ ﴾	الأعراف	٢٠٤	١٨١
﴿ قُرِئَ ﴾	الأعراف	٢٠٤	١٦٦

سورة الأنفال

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مُمِدُّكُم ﴾	الأنفال	٩	٤٨٦
﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾	الأنفال	١١	٤٨٧
﴿ إِن ﴾	الأنفال	١٩	٤٨٨
﴿ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ ﴾	الأنفال	٢٠	٣٧٠
﴿ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ ﴾	الأنفال	٢٤	٢٤٣
﴿ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا ﴾	الأنفال	٣٢	١٤٨
﴿ وَتَصۡدِيَةًۚ ﴾	الأنفال	٣٥	٤٢٢
﴿ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾	الأنفال	٤٣	٢١٧
﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ ﴾	الأنفال	٤٦	٣٧٠
﴿ تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ ﴾	الأنفال	٤٨	١٨٢
﴿ تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ ﴾	الأنفال	٤٨	١٧٠
﴿ إِذۡ يَتَوَفَّى ﴾	الأنفال	٥٠	٤٨٩
﴿ إِنَّهُمۡ ﴾	الأنفال	٥٩	٤٩٠
﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾	الأنفال	٦٤ و٦٥	٣٠٩
﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	الأنفال	٦٥	٤٩٠

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ عِشْرُونَ ﴾	الأنفال	٦٥	٢٤٠
﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ ﴾	الأنفال	٦٦	٤٩٠

سورة التوبة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بَرَآءَةٌ ﴾	التوبة	١	٢٣٢
﴿ وَيَنصُرْكُمْ ﴾	التوبة	١٤	٨٧
﴿ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾	التوبة	١٧	٤٩٢
﴿ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	التوبة	١٨	١٢٦
﴿ يُبَشِّرُهُمْ ﴾	التوبة	٢١	٣٨٧
﴿ عُزَيْرٌ ﴾	التوبة	٣٠	٤٩٣
﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾	التوبة	٣٤	٢٤٠
﴿ ٱلنَّسِىٓءُ ﴾	التوبة	٣٧	١٧٨
﴿ ٱلْغَارِ ﴾	التوبة	٤٠	٢١٧
﴿ تَفْتِنِّىٓ أَلَا ﴾	التوبة	٤٩	٢٦٨
﴿ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾	التوبة	٥٣	٤١٥
﴿ مَلْجَئًا ﴾	التوبة	٥٧	١٨٢
﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾	التوبة	٦١	٤٩٤
﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾	التوبة	٦٢	٤٠٧
﴿ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا ﴾	التوبة	٨٣	٦٩٤
﴿ مَعِىَ أَبَدًا ﴾	التوبة	٨٣	٢٨٢
﴿ مَعِىَ أَبَدًا ﴾	التوبة	٨٣	٢٨٤
﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾	التوبة	٩٨	١٧٩

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ خَلَطُواْ ﴾	التوبة	١٠٢	٢٤٨
﴿ وَإِرۡصَادٗا ﴾	التوبة	١٠٧	٢٤٢
﴿ هَارٖ ﴾	التوبة	١٠٩	٢٢٣
﴿ هَارٖ ﴾	التوبة	١٠٩	٩٦
﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	التوبة	١١٤	٣٣١
﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	التوبة	١١٤	٣٣١
﴿ وَلَا نَصِيرٖ ١١٦ لَّقَد ﴾	التوبة	١١٦ و١١٧	١٠٠
﴿ يَزِيغُ ﴾	التوبة	١١٧	٤٩٧
﴿ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾	التوبة	١١٨	١٥٩
﴿ مَلۡجَأَ ﴾	التوبة	١١٨	١٦٦
﴿ فِرۡقَةٖ ﴾	التوبة	١٢٢	٢٤٢
﴿ يَرَوۡنَ ﴾	التوبة	١٢٦	٤٩٧

سورة يونس

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَسَٰحِرٞ ﴾	يونس	٢	٥٠١
﴿ يُفَصِّلُ ﴾	يونس	٥	٥٠١
﴿ وَٱطۡمَأَنُّواْ ﴾	يونس	٧	١٨٣
﴿ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ ﴾	يونس	١٦	٥٠٢
﴿ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ ﴾	يونس	١٨	٥٠٣
﴿ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾	يونس	١٨	٥٠٣
﴿ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨ ﴾	يونس	١٨	٥٠٣
﴿ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾	يونس	٢٠	٦٣٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يُسَيِّرُكُمۡ ﴾	يونس	٢٢	٥٠٣
﴿ مَّتَٰعَ ﴾	يونس	٢٣	٥٠٣
﴿ شُرَكَآؤُهُم ﴾	يونس	٢٨	١٦٩
﴿ تَبۡلُواْ ﴾	يونس	٣٠	٥٠٤
﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم ﴾	يونس	٣٤	٥٠٣
﴿ يَهِدِّيٓ ﴾	يونس	٣٥	٥٠٤
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا ﴾	يونس	٤٤	١٠٢
﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾	يونس	٥١ و٩١	١٢٨
﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾	يونس	٥١ و٩١	١٤١
﴿ تَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾	يونس	٥٨	٥٠٥
﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ ﴾	يونس	٥٩	١٤١
﴿ مِّن مِّثۡقَالِ ﴾	يونس	٦١	٥٠٥
﴿ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾	يونس	٧٢	٢٨٢
﴿ ٱلسِّحۡرُ ﴾	يونس	٨١	٥٠٦
﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾	يونس	٨٨	٤٦١
﴿ وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٩٨﴾ ﴾	يونس	٨٩	٣٣٥
﴿ ءَامَنتُ ﴾	يونس	٩٠	٥٠٨
﴿ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ ﴾	يونس	٩٠	٥٦٨
﴿ كَشَفۡنَا ﴾	يونس	٩٨	٥٠٨
﴿ وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ ﴾	يونس	٩٨	٥٠٨
﴿ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾	يونس	١٠٠	٥٠٨
﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾	يونس	١٠١	٣٤٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾	يونس	١٠٣	٥٠٨
﴿ وَيَجۡعَلُ ﴾	يونس	١١٠	٥٠٨

سورة هود

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فُصِّلَتۡ ﴾	هود	١	٢٤٧
﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾	هود	٣	٣٦٩
﴿ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾	هود	٧	٤٣٧
﴿ إِنِّي ﴾	هود	٢٥	٥٠٩
﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ ﴾	هود	٢٦	٥٠٩
﴿ بَادِيَ ﴾	هود	٢٧	٥٠٩
﴿ فَعُمِّيَتۡ ﴾	هود	٢٨	٥١٠
﴿ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا ﴾	هود	٢٨	٨٦
﴿ وَلَٰكِنِّيٓ ﴾	هود	٢٩	٢٨١
﴿ وَلَٰكِنِّيٓ ﴾	هود	٢٩	٢٦٩
﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي ﴾	هود	٣٠	٩٣
﴿ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ ﴿٣٩﴾ ﴾	هود	٣٩	٥٩١
﴿ كُلّٖ ﴾	هود	٤٠	٥١٠
﴿ وَمَنۡ ءَامَنَۚ ﴾	هود	٤٠	١٥٩
﴿ جَآءَ أَمۡرُنَا ﴾	هود	٤٠	١٤٦
﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾	هود	٤٢	٥١٠
﴿ عَمَلٌ ﴾	هود	٤٦	٥١١
﴿ تَسۡـَٔلۡنِ ﴾	هود	٤٦	٥١٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن ﴾	هود	٤٧	٢٦٨
﴿ فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا ﴾	هود	٥١	٢٨١
﴿ فَطَرَنِيٓ ﴾	هود	٥١	٢٨١
﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم ﴾	هود	٥٧	٣٦٩
﴿ ثَمُودَ ﴾	هود	٦٨	٥١٣
﴿ سَلَٰمٞ ﴾	هود	٦٩	٥١٥
﴿ يَعۡقُوبَ ﴾	هود	٧١	٥١٤
﴿ فَبَشَّرۡنَٰهَا ﴾	هود	٧١	٥١٤
﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ ﴾	هود	٧٢	١٢٣
﴿ ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ ﴾	هود	٧٨	٢٨٠
﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ ﴾	هود	٨٤	٢٨١
﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ ﴾	هود	٨٨	٢٨٣
﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ ﴾	هود	٨٨	٢٦٦
﴿ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ ﴾	هود	٩٢	٢٨٤
﴿ أَرَهۡطِيٓ ﴾	هود	٩٢	٢٦٩
﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ ﴾	هود	٩٤	٦٩٧
﴿ لَا تَكَلَّمُ ﴾	هود	١٠٥	٣٦٩
﴿ سُعِدُواْ ﴾	هود	١٠٨	٥١٦
﴿ مِرۡيَةٖ ﴾	هود	١٠٩	٢٤١
﴿ وَإِنَّ ﴾	هود	١١١	٥١٧
﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	هود	١٢١	٥٢١
﴿ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾	هود	١٢٣	٥٢١

سورة يوسف

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾	يوسف	٣	٤٤٨
﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾	يوسف	٤	٥٢٢
﴿ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴾	يوسف	٤	٤٠٨
﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾	يوسف	٤	٢٥٩
﴿ لَكَ كَيۡدًاۖ ﴾	يوسف	٥	٩٤
﴿ ءَايَٰتٞ ﴾	يوسف	٧	٥٢٣
﴿ فِي يُوسُفَ ﴾	يوسف	٧	٩٦
﴿ تَأۡمَنَّا ﴾	يوسف	١١	٥٢٤
﴿ عِبۡرَةٞ ﴾	يوسف	١١	٢٣١
﴿ يَرۡتَعۡ ﴾	يوسف	١٢	٢٤٥
﴿ لَيَحۡزُنُنِيٓ ﴾	يوسف	١٣	٢٨١
﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾	يوسف	١٣ و١٤ و١٧	١٥٥
﴿ مَثۡوَىٰ ﴾	يوسف	٢٣	٢٧٥
﴿ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ﴾	يوسف	٣٠	٢٤٣
﴿ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾	يوسف	٣٣	٢٧٢
﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾	يوسف	٣٦	٢٨٠
﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾	يوسف	٣٦	٢٦٩
﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	يوسف	٣٨	٢٨٣
﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	يوسف	٣٨	٢٧٩
﴿ ءَابَآءِيٓ ﴾	يوسف	٣٨	٢٧١
﴿ ٱلۡقَهَّارُ ﴾	يوسف	٣٩	٢٢٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾	يوسف	٤٣ و٦٩ و٩٦	٢٨٠
﴿ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾	يوسف	٤٩	١٨٩
﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ﴾	يوسف	٥١	٢٤٢
﴿ مَكَّنَّا ﴾	يوسف	٥٦	٥٣١
﴿ نَكۡتَلۡ ﴾	يوسف	٦٣	٥٣١
﴿ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	يوسف	٦٦	٢٩١
﴿ فَبَدَأَ ﴾	يوسف	٧٦	١٨١
﴿ لِيٓ أَبِيٓ ﴾	يوسف	٨٠	٢٦٩
﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾	يوسف	٨٤	٢١٩
﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾	يوسف	٨٥	١٦٦
﴿ وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	يوسف	٨٦	٢٨٣
﴿ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾	يوسف	٨٧	٥٣٣
﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾	يوسف	٩٠	٣٠٤
﴿ إِخۡوَتِيٓ ﴾	يوسف	١٠٠	٢٨٢
﴿ وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ ﴾	يوسف	١٠٠	٢٧٨
﴿ سَبِيلِيٓ ﴾	يوسف	١٠٨	٢٨١
﴿ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ ﴾	يوسف	١٠٨	٢٨٠
﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾	يوسف	١٠٨	١٢/د
﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسَ ﴾	يوسف	١١٠	١٧٩
﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾	يوسف	١١٠	٥٣٣

سورة الرعد

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ﴾	الرعد	٢	٥٣٧
﴿ يُغۡشِى ٱلَّيۡلَ ﴾	الرعد	٣	٥٣٧
﴿ ٱلۡأُكُلِ ﴾	الرعد	٤	٣٦٧
﴿ صِنۡوَانٍ ﴾	الرعد	٤	٢٠٣
﴿ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٍ فِى ٱلۡأُكُلِۚ ﴾	الرعد	٤	٥٣٧
﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ قَوۡلُهُمۡ ﴾	الرعد	٥	٦٥٩
﴿ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾	الرعد	٩	٢٩٣
﴿ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾	الرعد	٩	٢٨٦
﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾	الرعد	١٣	٥٤
﴿ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِى ﴾	الرعد	١٦	١٩١
﴿ أَمۡ جَعَلُواْ ﴾	الرعد	١٦	٥٤٠
﴿ جُفَآءً ﴾	الرعد	١٧	١٦٩
﴿ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ ﴾	الرعد	١٩	١٠٠
﴿ مَـَٔابِ ﴾	الرعد	٣٦	١٥١
﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾	الرعد	٣٩	٢٦٤

سورة إبراهيم

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾	إبراهيم	١٧	٣٨٣
﴿ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾	إبراهيم	١٨	٣٣٩
﴿ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾	إبراهيم	٢٦	٣٤٦
﴿ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾	إبراهيم	٢٨	٢٢٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ ﴾	إبراهيم	٣٠	١٢٩
﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾	إبراهيم	٣٠	٥٤٣
﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	إبراهيم	٣١	٣٢٧
﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	إبراهيم	٣١	٢٨٥
﴿ لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾	إبراهيم	٣١	٢٨٣
﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ﴾	إبراهيم	٣١	٢٧٣
﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾	إبراهيم	٣٤	٣١٣
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ ﴾	إبراهيم	٣٥	٣٣١
﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾	إبراهيم	٤٤	٢٤٥

سورة الحجر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾	الحجر	٨	٣٦٩
﴿ ٱلذِّكْرَ ﴾	الحجر	٩	٢٣٥
﴿ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾	الحجر	٢٠	٢٤٣
﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ ﴾	الحجر	٢١	٣١٧
﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾	الحجر	٢٢	٣٣٩
﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	الحجر	٣٠	٣٨٥
﴿ فَأَنظِرْنِيٓ ﴾	الحجر	٣٦	٢٧١
﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾	الحجر	٥١	١٧٤
﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾	الحجر	٥١	١٦٥
﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ﴾	الحجر	٥٣	٣٨٧
﴿ تُبَشِّرُونَ ﴾	الحجر	٥٤	٥٤٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾	الحجر	٥٩ و٦١	٩٤
﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾	الحجر	٦١	١٤٦
﴿ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴾	الحجر	٦٥	١٠٦
﴿ بَنَاتِيٓ ﴾	الحجر	٧١	٢٨٢
﴿ بَنَاتِيٓ ﴾	الحجر	٧١	٢٦٧
﴿ مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ ﴾	الحجر	٨٨	٣٣٥

سورة النحل

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ دِفۡءٞ ﴾	النحل	٥	١٧٨
﴿ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦ ﴾	النحل	١٦	٥٣
﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾	النحل	٢٠	٥٤٨
﴿ قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٤ ﴾	النحل	٢٤	٣٥٤
﴿ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡ ﴾	النحل	٢٨	٥٤٨
﴿ تَتَوَفَّىٰهُمُ ﴾	النحل	٢٨	٥٤٨
﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾	النحل	٣٠	٣٥٤
﴿ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ ﴾	النحل	٣٧	٥٤٩
﴿ يَتَفَيَّؤُاْ ﴾	النحل	٤٨	٥٤٩
﴿ مُّفۡرَطُونَ ٦٢ ﴾	النحل	٦٢	٥٤٩
﴿ فَهُوَ ﴾	النحل	٦٣	٣٠٣
﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾	النحل	٦٣	٩٥
﴿ يَجۡحَدُونَ ﴾	النحل	٧١	٥٥٠
﴿ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا ﴾	النحل	٧٣	١٠٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ ﴾	النحل	٧٦	٩٥
﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ ﴾	النحل	٧٩	٥٤٩
﴿ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ ﴾	النحل	٩٠	٣٧٢
﴿ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ ﴾	النحل	٩٠	٩٥
﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ ﴾	النحل	٩٨	٧٥
﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾	النحل	٩٨	٧٥–٧٦
﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾	النحل	١٢٠	٣٣٢
﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾	النحل	١٢٠	١٨
﴿ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ ﴾	النحل	١٢٣	٣٣٢
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾	النحل	١٢٨	٢٩

سورة الإسراء

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ ﴾	الإسراء	١	٥١٥
﴿ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾	الإسراء	٢	٥٥٢
﴿ ذُرِّيَّةَ مَنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٍ ﴾	الإسراء	٣	٤٨٣
﴿ لِيَسُٓـُٔواْ ﴾	الإسراء	٧	١٧٩
﴿ وَلِيَدۡخُلُواْ ﴾	الإسراء	٧	٥٥٢
﴿ يَصۡلَىٰهَا ﴾	الإسراء	١٨	٢٤٨
﴿ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ ﴾	الإسراء	٢٣	٥٥٣
﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾	الإسراء	٢٦	١٠٥
﴿ يَقُولُونَ ﴾	الإسراء	٤٢	٥٥٦
﴿ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾	الإسراء	٤٣	٥٥٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ تُسَبِّحُ ﴾	الإسراء	٤٤	٥٥٦
﴿ وَقُل لِّعِبَادِى ﴾	الإسراء	٥٣	٢٧٣
﴿ زَبُورًا ﴾	الإسراء	٥٥	٤٢٧
﴿ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۝٦١ ﴾	الإسراء	٦١	١٠٠
﴿ وَرَجِلِكَ ﴾	الإسراء	٦٤	٥٥٦
﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾	الإسراء	٨٢	٣١٨
﴿ وَنَـَٔا ﴾	الإسراء	٨٣	٢١٦
﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾	الإسراء	٩٣	٣١٨
﴿ نَّقْرَؤُهُۥ ۗ ﴾	الإسراء	٩٣	١٧٥
﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾	الإسراء	٩٨	٢٨٦

سورة الكهف

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مِّرْفَقًا ۝١٦ ﴾	الكهف	١٦	٢٤١
﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾	الكهف	١٧	٢٨٦
﴿ فِرَارًا ﴾	الكهف	١٨	٢٣٦
﴿ مِرَآءً ﴾	الكهف	٢٢	٢٣٩
﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ ﴾	الكهف	٢٣	٥٦٢
﴿ وَلَا يُشْرِكُ ﴾	الكهف	٢٦	٥٦٢
﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ ﴾	الكهف	٢٦	٥٦٢
﴿ وَٱتْلُ ﴾	الكهف	٢٧	٥٦٢
﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ ﴾	الكهف	٢٨	٤٤٦
﴿ وَحَفَفْنَـٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝٣٢ ﴾	الكهف	٣٢	٥٣٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ جَنَّتَيۡنِ ﴾	الكهف	٣٢	٥٦٣
﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ ﴾	الكهف	٣٥	٥٦٢
﴿ خَيۡرٗا مِّنۡهَا ﴾	الكهف	٣٦	٥٦٢
﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ ﴾	الكهف	٤٤	٤٩١
﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ ﴾	الكهف	٤٥	٣٣٨
﴿ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ ﴾	الكهف	٤٧	٥٦٤
﴿ مَّوۡعِدٗا ﴾	الكهف	٤٨	١٣٣
﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ﴿٥٢﴾ ﴾	الكهف	٥٢	٥٦٤
﴿ قُبُلٗا ﴾	الكهف	٥٥	٤٦٠
﴿ مَوۡئِلٗا ﴾	الكهف	٥٨	١٣٢–١٣٣
﴿ مَوۡئِلٗا ﴾	الكهف	٥٨	١٦٧
﴿ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ ﴾	الكهف	٦٠	٢٤٤
﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾	الكهف	٦١ و٦٣	١٠٦
﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾	الكهف	٦٣	٥٨٢
﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ﴾	الكهف	٦٤	٢٨٦
﴿ سَتَجِدُنِيٓ ﴾	الكهف	٦٩	٢٨٢
﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	الكهف	٦٩	٢٧٠
﴿ تَسۡـَٔلۡنِي ﴾	الكهف	٧٠	٢٩٨
﴿ إِمۡرٗا ﴾	الكهف	٧١	٢٣٧
﴿ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا ﴾	الكهف	٧١	١٠٠
﴿ لَّدُنِّي ﴾	الكهف	٧٦	٥٦٦
﴿ لَتَّخَذۡتَ ﴾	الكهف	٧٧	٥٦٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فِيهِ رَبِّي ﴾	الكهف	٩٥	٢٤٣
﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ٩٦ ﴾	الكهف	٩٦	٢٧٢
﴿ قِطۡرٗا ﴾	الكهف	٩٦	٢٣٧
﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ ﴾	الكهف	٩٦	٥٧٣
﴿ دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ ﴾	الكهف	١٠٢	٢٨٠
﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣ ﴾	الكهف	١٠٣	٥٦١

سورة مريم

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾	مريم	١	٤٩٩
﴿ مِن وَرَآءِي ﴾	مريم	٥	٢٨٠
﴿ وَرَآءِي ﴾	مريم	٥	٢٧٦
﴿ يَرِثُنِي ﴾	مريم	٦	٦٣١
﴿ عِتِيّٗا ﴾	مريم	٨ و٦٩	٥٧٦
﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾	مريم	٩	٥٧٥
﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ ﴾	مريم	١٠	٢٧٩
﴿ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ﴾	مريم	٢١	٦٧٦
﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾	مريم	٢٣	٢٢١
﴿ قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ ﴾	مريم	٢٤	١٠٧
﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ ﴾	مريم	٢٨	٤٩٥
﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	مريم	٣٠	٢٧٤
﴿ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾	مريم	٣٠	٥٧٨
﴿ وَأَوۡصَىٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾	مريم	٣١	٥٧٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	مريم	٤١	٣٣٢
﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾	مريم	٤٣	٢٦٨
﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ ﴾	مريم	٤٦	٣٣٢
﴿ مَرۡضِيّٗا ﴾	مريم	٥٥	٢٤٤
﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	مريم	٥٨	٣٣٢
﴿ وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ ﴾	مريم	٥٨	٥٧٦
﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾	مريم	٦٠	٤٢٤
﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴾	مريم	٦١	٣٥٧
﴿ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾	مريم	٦٧	٥٥٦
﴿ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ﴾	مريم	٦٨ و٧٢	٥٧٦
﴿ صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ ﴾	مريم	٧٠	٥٧٦
﴿ وَرِءۡيٗا ﴾	مريم	٧٤	١٧٤
﴿ وَرِءۡيٗا ﴾	مريم	٧٤	١٥٣
﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ﴾	مريم	٩٧	٣٨٧

سورة طه

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلۡعُلَىٰ ﴾ ﴿ ٱلۡعُلَىٰ ﴾	طه	٤ و٧٥	٢١٢
﴿ لَّعَلِّيٓ ﴾	طه	١٠	٢٨٢
﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾	طه	١١	٩٥
﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾	طه	١٨	٢٨٤
﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴾	طه	١٨	٢٧٨
﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾	طه	١٨	٢٧٧

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَـَٔارِبُ ﴾	طه	١٨	١٧٣
﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ ﴾	طه	٢٦	٢٨٠
﴿ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ ﴾	طه	٣٠ و٣١	٢٧٩
﴿ ٱشۡدُدۡ ﴾	طه	٣١	٥٨٣
﴿ وَأَشۡرِكۡهُ ﴾	طه	٣٢	٥٨٣
﴿ لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبۡ ﴾	طه	٤١ و٤٢	٢٧٤
﴿ ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ ﴾	طه	٤٢ و٤٣	٢٧٤
﴿ نُخۡلِفُهُۥ ﴾	طه	٥٨	٢٥٤
﴿ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ٥٩ ﴾	طه	٥٩	٢١٨
﴿ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ﴾	طه	٦٠	٥٨٩
﴿ خَابَ ﴾	طه	٦١	٢٢٠
﴿ إِنۡ هَٰذَٰنِ ﴾	طه	٦٣	٥٨٥
﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ﴾	طه	٦٤	٥٨٩
﴿ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ ﴾	طه	٦٩	٥٩٠
﴿ ءَامَنتُمۡ ﴾	طه	٧١	١٤٢
﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا ﴾	طه	٧٥	١١٧
﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا ﴾	طه	٧٧	٥٩١
﴿ أَنجَيۡنَٰكُمۡ ﴾	طه	٨٠ و٨١	٥٩١
﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ٨٠ ﴾	طه	٨٠	٥٩١
﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ ﴾	طه	٨١	٥٩١
﴿ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ ﴾	طه	٨٦	٥٩١
﴿ حُمِّلۡنَآ ﴾	طه	٨٧	٥٩٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ ﴾	طه	٩٥	٥٩٢
﴿ وِزْرًا ﴾	طه	١٠٠	٢٣٧
﴿ فَلَا تَخَافُ ﴾	طه	١١٢	٥٩٢
﴿ إِنَّ لَكَ ﴾	طه	١١٨	٥٩٢
﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ ﴾	طه	١١٩	٥٩٢
﴿ هُدَاىَ ﴾	طه	١٢٣	٢٧٥
﴿ مِّنِّى هُدًى ﴾	طه	١٢٣	٢١٣
﴿ ضَنكًا ﴾	طه	١٢٤	٢١٣
﴿ حَشَرْتَنِىٓ ﴾	طه	١٢٥	٢٨١
﴿ تَأْتِهِم ﴾	طه	١٣٣	٥٩٣

سورة الأنبياء

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾	الأنبياء	٤	٥٩٤
﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾	الأنبياء	٢٦	٦٧٨
﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾	الأنبياء	٣٠	٥٩٤
﴿ يَكْلَؤُكُم ﴾	الأنبياء	٤٢	١٧٥
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ ﴾	الأنبياء	٤٥	٥٩٥
﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾	الأنبياء	٥٦	١٩٣
﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا ﴾	الأنبياء	٦٢	٥٠٦
﴿ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾	الأنبياء	٨١	١٠٠
﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ ﴾	الأنبياء	٨٣	٢٧٤
﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾	الأنبياء	٨٧	١٩٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾	الأنبياء	٩٩	١٢٦
﴿ زَبُورًا ﴾	الأنبياء	١٠٥	٤٢٧
﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّ ﴾	الأنبياء	١١٢	٥٩٤

سورة الحج

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ ﴾	الحج	٩	٥٤٣
﴿ وَلُؤۡلُؤًا ﴾	الحج	٢٣	١٨١
﴿ وَلُؤۡلُؤًا ﴾	الحج	٢٣	٦٠٠
﴿ سَوَآءً ﴾	الحج	٢٥	٦٠٠
﴿ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ ﴾	الحج	٢٥	٦٠٦
﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	الحج	٢٦	٢٨٤
﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	الحج	٢٦	٢٧٩
﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	الحج	٢٦	٢٧٥
﴿ وَلۡيُوفُواْ ﴾	الحج	٢٩	٦٠١
﴿ وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا ﴾	الحج	٣٦	١٨٩
﴿ يُقَٰتَلُونَ ﴾	الحج	٣٩	٦٠٢
﴿ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ ﴾	الحج	٤٠	١٨٩
﴿ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ ﴾	الحج	٤٤	١٠٩
﴿ فَكَأَيِّن ﴾	الحج	٤٥	٢٦٠
﴿ وَبِئۡرٖ ﴾	الحج	٤٥	١٥٥
﴿ وَكَأَيِّن ﴾	الحج	٤٨	٢٦٠
﴿ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ ﴾	الحج	٥٩	٤١٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَهُوَ ﴾	الحج	٦٤	٣٠٣
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا ﴾	الحج	٧٣	٦٠٤

سورة المؤمنون

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ﴾	المؤمنون	١	١٥٩
﴿ صَلَوَٰتِهِمۡ ﴾	المؤمنون	٩	٦٠٥
﴿ ٱلۡعِظَٰمَ ﴾	المؤمنون	١٤	٦٠٥
﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾	المؤمنون	٢٠	٩
﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ﴾	المؤمنون	٢٤	١٦٦
﴿ مُنزَلٗا ﴾	المؤمنون	٢٩	٦٠٧
﴿ هَيۡهَاتَ ﴾	المؤمنون	٣٦	٢٥٩
﴿ غُثَآءٗ ﴾	المؤمنون	٤١	١٦٩
﴿ تَتۡرَا ﴾	المؤمنون	٤٤	٢٢٨
﴿ جَآءَ أُمَّةَۢ ﴾	المؤمنون	٤٤	١٤٨
﴿ تَتۡرَا ﴾	المؤمنون	٤٤	٦٠٧
﴿ لِبَشَرَيۡنِ ﴾	المؤمنون	٤٧	٢٤٤
﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾	المؤمنون	٥٢	٤٦٨
﴿ لَعَلِّيٓ ﴾	المؤمنون	١٠٠	٢٨٢
﴿ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ۝١١١ ﴾	المؤمنون	١١١	٦٠٩
﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ ﴾	المؤمنون	١١٢	٦١٠
﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ ﴾	المؤمنون	١١٤	٦١٠

سورة النور

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴾	النور	٤	٣٤٨
﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةَ ﴾	النور	٩	٦١٢
﴿ زَكَىٰ ﴾	النور	٢١	٢٠٩
﴿ مُبَرَّءُونَ ﴾	النور	٢٦	١٧٣
﴿ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ ﴾	النور	٣٥	٢٤٤
﴿ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾	النور	٣٥	٢١٣
﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا ﴾	النور	٣٦	٦٧٥
﴿ يُسَبِّحُ ﴾	النور	٣٦	٦١٤
﴿ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ ﴾	النور	٤٠	٦١٤
﴿ يُؤَلِّفُ ﴾	النور	٤٣	١٧٣
﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ ﴾	النور	٤٣	٢٤
﴿ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ ﴾	النور	٤٥	٥٤١
﴿ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ ﴾	النور	٥٢	١١٥
﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾	النور	٥٢	١١
﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ ﴾	النور	٥٤	٣٦٩
﴿ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ ﴾	النور	٥٥	٦١٥
﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾	النور	٥٧	٤٩٠
﴿ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ ﴾	النور	٦٢	١٠١
﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ ﴾	النور	٦٢	١١

سورة الفرقان

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ ﴾	الفرقان	٨	٦١٦
﴿ رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴾	الفرقان	١٢	٤٥٢
﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا ١٦ ﴾	الفرقان	١٦	١٦١
﴿ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾	الفرقان	١٧	٦١٦
﴿ حِجۡرٗا ﴾	الفرقان	٢٢ و٥٣	٢٣٧
﴿ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	الفرقان	٢٥	٦١٧
﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾	الفرقان	٢٧	٢٨٠
﴿ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾	الفرقان	٢٧	٢٧٩
﴿ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾	الفرقان	٣٠	٢٨١
﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾	الفرقان	٣٠	٥٩٤
﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا ﴾	الفرقان	٤٢	٥٨٤
﴿ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا ﴾	الفرقان	٤٨	٣٣٩
﴿ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا ﴾	الفرقان	٤٩	٣٨٣
﴿ وَصِهۡرٗاۗ ﴾	الفرقان	٥٤	٢٣٧
﴿ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾	الفرقان	٦٢	٥٥٥
﴿ فِيهِۦ مُهَانٗا ٦٩ ﴾	الفرقان	٦٩	١١٣
﴿ فِيهِۦ مُهَانٗا ٦٩ ﴾	الفرقان	٦٩	١١٧
﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ ﴾	الفرقان	٦٩	٥٦٥
﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ ﴾	الفرقان	٧٠	٥٦٧
﴿ قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾	الفرقان	٧٤	٤٨٣

سورة الشعراء

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ نِعْمَةٌ ﴾	الشعراء	٢٢	٢٥٢
﴿ ءَامَنتُمْ ﴾	الشعراء	٤٩	١٤٢
﴿ بِعِبَادِىٓ ﴾	الشعراء	٥٢	٢٨٢
﴿ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم ﴾	الشعراء	٥٢	٢٧٠
﴿ حَـٰذِرُونَ ﴾	الشعراء	٥٦	٧٤٤
﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾	الشعراء	٦١	١٦٩
﴿ كُلُّ فِرْقٍ ﴾	الشعراء	٦٣	٢٤٢
﴿ مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾	الشعراء	١١٨	٢٧٨
﴿ مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾	الشعراء	١١٨	٢٧٦
﴿ جَبَّارِينَ ﴾	الشعراء	١٣٠	٢٢٣
﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾	الشعراء	١٧٦	١٦١
﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾	الشعراء	١٩٣	٦٢٠
﴿ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ ﴾	الشعراء	٢٢١ و٢٢٢	٣٦٩

سورة النمل

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ ﴾	النمل	١٦	١٠٦
﴿ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾	النمل	١٨	٢٦٣
﴿ أَوْزِعْنِىٓ ﴾	النمل	١٩	٢٨١
﴿ أَوْزِعْنِىٓ ﴾	النمل	١٩	٢٨١
﴿ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ ﴾	النمل	١٩	٢٧٨
﴿ مَا لِىَ ﴾	النمل	٢٠	٢٨٥

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ﴾	النمل	٢٠	٢٨٤
﴿ مَا لِيَ ﴾	النمل	٢٠	٢٨٠
﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي ﴾	النمل	٢١	٦٢٢
﴿ أَحَطتُ ﴾	النمل	٢٢	٢٠٣
﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾	النمل	٢٨	١١٥
﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾	النمل	٣٦	٢٨٧
﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾	النمل	٣٦	٢٦٧
﴿ عِفْرِيتٌ ﴾	النمل	٣٩	٢٥٦
﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ ﴾	النمل	٣٩ و٤٠	٢٢٥
﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ﴾	النمل	٤٠	٢٨١
﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾	النمل	٤٠	٢٨٠
﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ﴾	النمل	٤٠	٢٦٨
﴿ مُسْتَقِرًّا ﴾	النمل	٤٠	٢٣٧
﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾	النمل	٤٤	٤٥٢
﴿ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ ﴾	النمل	٤٩	٦٢٦
﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾	النمل	٥١	٦٢٦
﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾	النمل	٥٦	٩٤
﴿ يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾	النمل	٥٩	٦٢٧
﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾	النمل	٥٩	١٤١
﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾	النمل	٦٠	٢٥٨
﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾	النمل	٦١	٦٢٧
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾	النمل	٦٢	٦٢٧

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ﴾	النمل	٦٢	٦٢٧
﴿ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾	النمل	٦٣	٣٣٩
﴿ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ ﴾	النمل	٨٠	٥٩٥
﴿ بِهَٰدِي ﴾	النمل	٨١	٦٢٨
﴿ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾	النمل	٨٢	٦٢٦
﴿ مِّن فَزَعٍ يَوۡمَئِذٍ ﴾	النمل	٨٩	٥١٢
﴿ مِّن فَزَعٍ ﴾	النمل	٨٩	٥١٣
﴿ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ ﴾	النمل	٩٣	٥٢١

سورة القصص

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	القصص	٢٢	٢٩٨
﴿ يَهۡدِيَنِي ﴾	القصص	٢٢	٢٩٨
﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	القصص	٢٧	٦٣٢
﴿ سَتَجِدُنِيٓ ﴾	القصص	٢٧	٢٨٢
﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	القصص	٢٨	٢٧٠
﴿ لَّعَلِّيٓ ﴾	القصص	٢٩	٢٨٢
﴿ فَذَٰنِكَ ﴾	القصص	٣٢	٤١٥
﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾	القصص	٣٤	٦٣١
﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾	القصص	٣٤	٢٧١
﴿ رِدۡءٗا ﴾	القصص	٣٤	١٦٣
﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾	القصص	٣٧	٦٣١
﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾	القصص	٣٩	٦٣١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ ﴾	القصص	٤٢	٥٦٨
﴿ سِحۡرَانِ ﴾	القصص	٤٨	٦٣١
﴿ سِحۡرَانِ ﴾	القصص	٤٨	٢٣٩
﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ﴾	القصص	٥٩	٤١٤
﴿ أُمِّهَا ﴾	القصص	٥٩	٢٤٩
﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ﴾	القصص	٥٩	١٢٥
﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٠ ﴾	القصص	٦٠	٦٣٢
﴿ عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾	القصص	٧٨	٢٨٠
﴿ عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾	القصص	٧٨	٢٦٩
﴿ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ ﴾	القصص	٨٢	٦٣٢
﴿ وَيۡكَأَنَّ ﴾	القصص	٨٢	٢٦١
﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ ﴾	القصص	٨٢	٢٦١

سورة العنكبوت

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗا ﴾	العنكبوت	٨	٣١٥
﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ ﴾	العنكبوت	١٨	٦٣٣
﴿ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ ﴾	العنكبوت	١٨	٦٣٣
﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ ﴾	العنكبوت	١٩	٦٣٣
﴿ ٱلنَّشۡأَةَ ﴾	العنكبوت	٢٠	٢٣١
﴿ بَدَأَ ﴾	العنكبوت	٢٠	١٨٠
﴿ بَدَأَ ﴾	العنكبوت	٢٠	١٦٥
﴿ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ ﴾	العنكبوت	٢١	١٠٩

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ ﴾	العنكبوت	٣١	٣٣٢
﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ﴾	العنكبوت	٣٢	٥٤٧
﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا ﴾	العنكبوت	٣٣	٧٢٥
﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾	العنكبوت	٣٣	٥٤٧
﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾	العنكبوت	٤١	٦٣٤
﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ ﴾	العنكبوت	٥٠	٦٣٤
﴿ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ ﴾	العنكبوت	٥٠	٦٣٤
﴿ يَسۡتَعۡجِلُونَكَ ﴾	العنكبوت	٥٤	٦٣٥
﴿ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ﴾	العنكبوت	٥٥	٦٣٥
﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾	العنكبوت	٥٦	٦٣٥
﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾	العنكبوت	٥٦	٢٨٥
﴿ أَرۡضِي وَٰسِعَةٌ ﴾	العنكبوت	٥٦	٢٨٣
﴿ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٌ ﴾	العنكبوت	٥٦	٢٧٦
﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾	العنكبوت	٥٦	٢٧٣
﴿ لَهِيَ ﴾	العنكبوت	٦٤	٣٠٣

سورة الروم

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ﴾	الروم	١٠	٦٣٦
﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾	الروم	١٠	١٧٩
﴿ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾	الروم	١١	٦٣٥
﴿ يَبۡدَؤُاْ ﴾	الروم	١١	١٧٥
﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴾	الروم	١٩	٤٧١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾	الروم	٢٢	٦٣٦
﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ﴾	الروم	٢٤	٤٨٩
﴿ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾	الروم	٢٥	٤٧١
﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾	الروم	٣٠	٢٣٥
﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾	الروم	٤١	٦٣٦
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا ﴾	الروم	٤٨	٣٣٩
﴿ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا ﴾	الروم	٥١	٣٣٨
﴿ يَرۡجِعُونَ ﴾	الروم	٥٧	٦٣٥

سورة لقمان

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ ﴾	لقمان	٣	٦٣٧
﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾	لقمان	٦	٦٣٨
﴿ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	لقمان	٦	٥٤٣
﴿ مُّسَمّٗى ﴾	لقمان	٢٩	٢٢٨
﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾	لقمان	٣٤	٣١٩

سورة السجدة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَءِذَا ضَلَلۡنَا ﴾	السجدة	١٠	٢٤٦
﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾	السجدة	٢٤	٦٣٩

سورة الأحزاب

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢ ﴾	الأحزاب	٢	٦٣٩
﴿ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ۝٤ ﴾	الأحزاب	٤	٦٤١
﴿ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ ﴾	الأحزاب	٩	٦٣٩
﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠ ﴾	الأحزاب	١٠	٥١٤
﴿ زَاغَتِ ﴾	الأحزاب	١٠	٢٢١
﴿ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾	الأحزاب	١٣	١٩٣
﴿ سُئِلُواْ ﴾	الأحزاب	١٤	١٧٣
﴿ سُئِلُواْ ﴾	الأحزاب	١٤	١٧٥
﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ﴾	الأحزاب	٣٠	٣٦١
﴿ وَلَا تَبَرَّجۡنَ ﴾	الأحزاب	٣٣	٣٧٠
﴿ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾	الأحزاب	٤٩	٣٥٨
﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾	الأحزاب	٥١	١٧٤
﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾	الأحزاب	٥١	١٥١
﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾	الأحزاب	٥١	١٥٣
﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ ﴾	الأحزاب	٥٢	٣٧٠
﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾	الأحزاب	٥٢	٦٤٤
﴿ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾	الأحزاب	٥٣	٢١٧
﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾	الأحزاب	٦٧	٥١٤
﴿ عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ ﴾	الأحزاب	٧٢	٦٠٥

سورة سبأ

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾	سبأ	١	٦٤٥
﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ ﴾	سبأ	٣	٦٤٥
﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾	سبأ	٨	٦٤٥
﴿ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ﴾	سبأ	٩	١٩٧
﴿ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا ﴾	سبأ	١٠	٦٤٥
﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ﴾	سبأ	١٢	٦٤٦
﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾	سبأ	١٤	١٣٨
﴿ وَأَثۡلٍ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴿١٦﴾ ﴾	سبأ	١٦	٦٤٧
﴿ أُكُلٍ ﴾	سبأ	١٦	٣٦٧
﴿ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾	سبأ	٢٠	٦٤٨
﴿ فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾	سبأ	٢٣	٦٤٨
﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ ﴾	سبأ	٢٣	٦٤٨
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ ﴾	سبأ	٢٣	٦٤٨
﴿ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ ﴾	سبأ	٣٣	٦٤٧
﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ ﴾	سبأ	٤٠	٤٦٣
﴿ وَحِيلَ ﴾	سبأ	٥٤	٣٠٣

سورة فاطر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾	فاطر	٩	٣٣٩
﴿ بِشِرۡكِكُمۡ ﴾	فاطر	١٤	٩٠
﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا ﴾	فاطر	٣٢ و٣٣	٤٢٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾	فاطر	٤٠	٦٥١

سورة يس

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ تَنزِيلَ ﴾	يس	٥	٦٥٢
﴿ فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ ﴾	يس	٩	٤٧٣
﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾	يس	١٠	١٣٧
﴿ فَعَزَّزۡنَا ﴾	يس	١٤	٦٥٢
﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾	يس	٢٢	٢٨٣
﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾	يس	٢٢	٢٧٩
﴿ وَمَا لِيَ ﴾	يس	٢٢	٢٧٧
﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾	يس	٣٣	٣٨٢
﴿ وَٱلۡقَمَرَ ﴾	يس	٣٩	٦٥٥
﴿ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾	يس	٦٨	٤٤٣
﴿ نُنَكِّسۡهُ ﴾	يس	٦٨	٦٥٥
﴿ ٱلشِّعۡرَ ﴾	يس	٦٩	٢٣٥
﴿ لِّيُنذِرَ ﴾	يس	٧٠	٦٥٧

سورة الصافات

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ ﴾	الصافات	١	٦٥٧
﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ ﴾	الصافات	٢	٦٥٧
﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾ ﴾	الصافات	٣	٦٥٧
﴿ يَسَّمَّعُونَ ﴾	الصافات	٨	٦٥٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ﴾	الصافات	١١	٦٥٨
﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾	الصافات	١٢	٦٥٨
﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾	الصافات	٢٥	٣٦٩
﴿ يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾	الصافات	٤٧	٦٦٠
﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾	الصافات	٦٦	١٧٦
﴿ مَاذَا تَرَىٰ ۚ ﴾	الصافات	١٠٢	٦٦١
﴿ سَتَجِدُنِيٓ ﴾	الصافات	١٠٢	٢٨٢
﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	الصافات	١٠٢	٢٧٠
﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾	الصافات	١٠٧	٣١٧
﴿ أَحْسَنَ ﴾	الصافات	١٢٥	٦٦٢
﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾	الصافات	١٢٦	٦٦٢
﴿ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾	الصافات	١٣٠	٦٦٢
﴿ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ ﴾	الصافات	١٤٨	٣٣٥

سورة ص

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾	ص	٣	٢٥٨
﴿ أَءُنزِلَ ﴾	ص	٨	١٤٤
﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾	ص	١٣	١٦١
﴿ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾	ص	١٨	٢٤٢
﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾	ص	٢٣	٢٨٤
﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾	ص	٢٤	١٨٧
﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾	ص	٢٤	١٩٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِٱلسُّوقِ ﴾	ص	٣٣	٢٤١
﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾	ص	٤١	٢٧٤
﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	ص	٤٥	٦٦٣
﴿ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾	ص	٤٧	٢٤٦
﴿ وَعِندَهُمۡ ﴾	ص	٥٢	٦٦٤
﴿ تُوعَدُونَ ﴾	ص	٥٣	٦٦٤
﴿ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ ﴾	ص	٧٨	٦٦٦
﴿ لَعۡنَتِيٓ ﴾	ص	٧٨	٢٨٢
﴿ فَأَنظِرۡنِيٓ ﴾	ص	٧٩	٢٧١

سورة الزمر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مُّسَمًّى ﴾	الزمر	٥	٢٢٨
﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ ﴾	الزمر	٨	٥٤٣
﴿ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ﴾	الزمر	٩	٦٦٧
﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ﴾	الزمر	١٧	٢٦٧
﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم ﴾	الزمر	٢٢	٤٢٩
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾	الزمر	٣٠	٣٨٣
﴿ كَٰشِفَٰتُ ﴾	الزمر	٣٨	٦٦٨
﴿ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾	الزمر	٣٨	٢٧٤
﴿ ٱشۡمَأَزَّتۡ ﴾	الزمر	٤٥	١٨٣
﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾	الزمر	٤٦	٢٤٩
﴿ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾	الزمر	٥٣	٢٧٣

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾	الزمر	٥٦	٢١٩
﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾	الزمر	٦٤	٢٨١
﴿ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ ﴾	الزمر	٦٦	٦٧
﴿ فُتِحَتۡ ﴾	الزمر	٧١ و٧٣	٦٦٩
﴿ وَسِيقَ ﴾	الزمر	٧١ و٧٣	٣٠٣

سورة غافر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلتَّلَاقِ ١٥ ﴾	غافر	١٥	٢٩٣
﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾	غافر	١٦	٨٥
﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨ ﴾	غافر	١٨	٦٧٠
﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾	غافر	٢٠	٦٧٠
﴿ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ ﴾	غافر	٢١	٦٧٠
﴿ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ ﴾	غافر	٢٢	١٩٣
﴿ ذَرُونِيٓ ﴾	غافر	٢٦	٢٨١
﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ ﴾	غافر	٢٦	٢٧٨
﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا ﴾	غافر	٢٨	٩٢
﴿ ٱلتَّنَادِ ٣٢ ﴾	غافر	٣٢	٢٩٣
﴿ أَبۡلُغُ ﴾	غافر	٣٦	٦٧١
﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾	غافر	٣٧	٦٧١
﴿ مَا لِيٓ ﴾	غافر	٤١	٢٨٥
﴿ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ ﴾	غافر	٤١	٢٨٤
﴿ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ٤١ ﴾	غافر	٤١	٢٧٢

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ ﴾	غافر	٤١	٩٣
﴿ تَدۡعُونَنِي إِلَيۡهِ ﴾	غافر	٤٣	٢٧٢
﴿ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ﴾	غافر	٤٦	٦٧١
﴿ لَّعَلِّيٓ ﴾	غافر	٤٦	٢٨٢
﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡ ﴾	غافر	٥٢	٦٣٧
﴿ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾	غافر	٥٨	٦٧٢
﴿ ٱلۡمُسِيٓءُ ﴾	غافر	٥٨	١٧٩
﴿ سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾	غافر	٦٠	٤٢٤
﴿ ٱدۡعُونِيٓ ﴾	غافر	٦٠	٢٨١
﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾	غافر	٦٠	٢٧٨

سورة فصلت

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فُصِّلَتۡ ﴾	فصلت	٣	٢٤٧
﴿ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ ﴾	فصلت	٥	٤٥٧
﴿ أَئِنَّكُمۡ ﴾	فصلت	٩	١٤٣
﴿ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ ﴾	فصلت	١٩	٦٧٤
﴿ دَارُ ٱلۡخُلۡدِۖ ﴾	فصلت	٢٨	١٠٤
﴿ ثَمَرَٰتٖ ﴾	فصلت	٤٧	٦٧٤
﴿ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ ﴾	فصلت	٤٧	٢٨٠
﴿ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ ﴾	فصلت	٤٧	٢٧٦
﴿ ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا ﴾	فصلت	٤٧	٢٥٧
﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ ﴾	فصلت	٤٧	٨٣

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ ﴾	فصلت	٥٠	٦٧٤
﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ ﴾	فصلت	٥٠	٢٧٨
﴿ وَنَـَٔا ﴾	فصلت	٥١	٢١٦

سورة الشورى

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾	الشورى	١٣	٣٣٢
﴿ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ۖ ﴾	الشورى	٢٢	٩٥
﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾	الشورى	٢٤	٢٦٤
﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾	الشورى	٢٤	٢٥٣
﴿ يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾	الشورى	٢٨	٣١٩
﴿ فَبِمَا ﴾	الشورى	٣٠	٦٧٦
﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾	الشورى	٣٢	٢٢٤
﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾	الشورى	٣٣	٣٣٩
﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾	الشورى	٣٧	٣٥٣
﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ﴾	الشورى	٥٣	٣٥٢
﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾	الشورى	٥٣	١٢٥

سورة الزخرف

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾	الزخرف	٤	٤١٤
﴿ أُمِّ ﴾	الزخرف	٤	٢٤٩
﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ ﴾	الزخرف	٥	٦٧٧
﴿ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾	الزخرف	١٩	٦٧٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَشَهِدُواْ ﴾	الزخرف	١٩	٦٧٩
﴿ مِّن نَّذِيرٍ ﴾	الزخرف	٢٣	٦٧٩
﴿ قَلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم ﴾	الزخرف	٢٤	٦٧٩
﴿ جَآءَنَا ﴾	الزخرف	٣٨	٦٨٠
﴿ تَحۡتِيۖ أَفَلَا ﴾	الزخرف	٥١	٢٨١
﴿ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾	الزخرف	٥٧	٦٨٠
﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾	الزخرف	٥٨	٦٨١
﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾	الزخرف	٦١	٢٩٦
﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ ﴾	الزخرف	٦٨	٢٨٥
﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾	الزخرف	٦٨	٢٧٦
﴿ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ ﴾	الزخرف	٨٣	٦٨١
﴿ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾	الزخرف	٨٥	٦٨١
﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾	الزخرف	٨٨	٦٨٢
﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾	الزخرف	٨٩	٦٨٣
﴿ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾	الزخرف	٨٩	٦٨٣
﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾	الزخرف	٨٩	١٠١

سورة الدخان

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴾	الدخان	٣	١٠
﴿ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ ﴾	الدخان	٦	٦٨٣
﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾	الدخان	٧	٦٨٣
﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾	الدخان	٨	٦٨٣

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾	الدخان	٢١	٢٧٨
﴿ مَوَالِيَ ﴾	الدخان	٤١	٢٢٨
﴿ يَغۡلِي ﴾	الدخان	٤٥	٦٨٣
﴿ فَٱعۡتِلُوهُ ﴾	الدخان	٤٧	٦٨٤

سورة الجاثية

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَفِي خَلۡقِكُمۡ ﴾	الجاثية	٤	٦٨٥
﴿ وَٱخۡتِلَٰفِ ﴾	الجاثية	٥	٦٨٥–٦٨٦
﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾	الجاثية	٥	٣٣٨
﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۢ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴾	الجاثية	٦	٤٥٩
﴿ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ ﴾	الجاثية	١٤	٦٦٨
﴿ لِيَجۡزِيَ ﴾	الجاثية	١٤	٦٨٩
﴿ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا ﴾	الجاثية	١٤	٥٩٧
﴿ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾	الجاثية	١٦	٣٠٩
﴿ سَوَآءً مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ ﴾	الجاثية	٢١	٦٠١
﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ ﴾	الجاثية	٢٢	٦٧٦
﴿ لَا تُخۡرَجُونَ ﴾	الجاثية	٣٥	٤٧١

سورة الأحقاف

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ ﴾	الأحقاف	١٥	٢٨١
﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ ﴾	الأحقاف	١٥	٢٨١
﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ ﴾	الأحقاف	١٥	٢٧٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ ﴾	الأحقاف	١٥	٢٧٢
﴿ وَنَتَجَاوَزُ ﴾	الأحقاف	١٦	٦٨٩
﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ ﴾	الأحقاف	١٧	٦٩٠
﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ ﴾	الأحقاف	١٧	٢٨٢
﴿ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ ﴾	الأحقاف	١٩	٦٩٠
﴿ وَلَٰكِنِّيٓ ﴾	الأحقاف	٢٣	٢٨١
﴿ وَلَٰكِنِّيٓ ﴾	الأحقاف	٢٣	٢٦٩

سورة محمد ﷺ

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قُتِلُواْ ﴾	محمد ﷺ	٤	٦٩١
﴿ سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ ۝٥ ﴾	محمد ﷺ	٥	٦٩١
﴿ ءَانِفًاۚ ﴾	محمد ﷺ	١٦	٦٩٢
﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم ﴾	محمد ﷺ	١٨	٤٠٤
﴿ عَسَيۡتُمۡ ﴾	محمد ﷺ	٢٢	٣٦١

سورة الفتح

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾	الفتح	٤	٦٩٣
﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾	الفتح	٩	٦٩٣
﴿ فَسَيُؤۡتِيهِ ﴾	الفتح	١٠	٦٩٣
﴿ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾	الفتح	١٠	٦٩٣
﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾	الفتح	١٠	٥٦٥
﴿ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ ﴾	الفتح	١٢	٤٩٥

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾	الفتح	٢٤	٦٩٤
﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾	الفتح	٢٩	٦٩٤
﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾	الفتح	٢٩	١٠١

سورة الحجرات

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ ﴾	الحجرات	٩	١٤٨
﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ﴾	الحجرات	١١	٣٧١
﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾	الحجرات	١٢	٣٧١
﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾	الحجرات	١٢	٣٨٣
﴿ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾	الحجرات	١٣	٣٧١
﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ ﴾	الحجرات	١٧	٦٩٥

سورة ق

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾	ق	٤١	٢٦٥
﴿ سِرَاعًا ﴾	ق	٤٤	٢٤٠

سورة الذاريات

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ ﴾	الذاريات	١	٦٥٧
﴿ وِقْرًا ﴾	الذاريات	٢	٢٣٧
﴿ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾	الذاريات	٢٣	٥١٣
﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾	الذاريات	٢٤	٣٣٢
﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ ﴾	الذاريات	٢٤	١٠٦

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾	الذاريات	٤٦	٦٩٧

سورة الطور

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَلَتْنَٰهُم ﴾	الطور	٢١	٦٩٨
﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾	الطور	٢٤	١٨٢
﴿ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾	الطور	٢٨	٦٩٨
﴿ فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾	الطور	٤٥	٦٩٩

سورة النجم

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾	النجم	٣ و٤	١٢٥
﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾	النجم	٥	٢١٢
﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾	النجم	١١	٦٩٩
﴿ زَاغَ ﴾	النجم	١٧	٢٢١
﴿ ٱللَّٰتَ ﴾	النجم	١٩	٢٥٧
﴿ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ﴾	النجم	١٩ و٢٠	٢٥٧
﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾	النجم	٢٠	٢٣٢
﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾	النجم	٢٩	٢١٣
﴿ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾	النجم	٣٢	٣٥٣
﴿ يُنَبَّأَ ﴾	النجم	٣٦	١٦٥
﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ ﴾	النجم	٣٧	٣٣٢
﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ ﴾	النجم	٤٤	٢١٠
﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾	النجم	٥٠	١٦١

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ ﴾	النجم	٥٤	٤٧٣

سورة القمر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مُّسْتَمِرٌّ ﴾	القمر	٢	٢٤٦
﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾	القمر	٦	٧٠٢
﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾	القمر	٦	٢٦٤
﴿ خُشَّعًا ﴾	القمر	٧	٧٠٢
﴿ ٱلدَّاعِ ﴾	القمر	٨	٢٦٥
﴿ فَفَتَحْنَآ ﴾	القمر	١١	٤٤٦
﴿ أَءُلْقِىَ ﴾	القمر	٢٥	١٤٤
﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾	القمر	٢٦	٧٠٢
﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾	القمر	٢٨	١٧٤
﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾	القمر	٢٨	١٦٥
﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾	القمر	٣٢	٢٠/د
﴿ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾	القمر	٤١	١٤٦
﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴾	القمر	٤٢ و٥٥	٢٤٦
﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾	القمر	٤٣	٩٤

سورة الرحمن

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾	الرحمن	٢٤	٧٠٤
﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾	الرحمن	٢٩	٧٠٥
﴿ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ ﴾	الرحمن	٣٥	٢٣٩

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ خَافَ ﴾	الرحمن	٤٦	٢٢٠
﴿ مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ ﴾	الرحمن	٥٤	١٥٨
﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ٧٨ ﴾	الرحمن	٧٨	٧٠٦

سورة الواقعة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ جَنَّٰتِ ﴾	الواقعة	١٢	٧٠٧
﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾	الواقعة	٥٣	١٧٦
﴿ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ٦٤ ﴾	الواقعة	٦٤	٦٥٣
﴿ فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ٦٥ ﴾	الواقعة	٦٥	٣٧١
﴿ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ ﴾	الواقعة	٧٥	٧٠٩
﴿ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٖ ٩٤ ﴾	الواقعة	٩٤	٧٤٤

سورة الحديد

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَقَدۡ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ ﴾	الحديد	٨	٧٠٩
﴿ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾	الحديد	١٠	٧٠٩
﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾	الحديد	١١	٣٦١
﴿ ٱنظُرُونَا ﴾	الحديد	١٣	٧١٩
﴿ لَا يُؤۡخَذُ ﴾	الحديد	١٥	٧١٠
﴿ وَمَا نَزَلَ ﴾	الحديد	١٦	٧١٠
﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ ﴾	الحديد	٢٦	٣٣٢

سورة المجادلة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ ﴾	المجادلة	٢	٦٤٠
﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ ﴾	المجادلة	١١	٣٦٤
﴿ وَرُسُلِىٓ ﴾	المجادلة	٢١	٢٨٣
﴿ وَرُسُلِىٓ ۚ ﴾	المجادلة	٢١	٢٨٢

سورة الحشر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾	الحشر	٤	٩٠
﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ ﴾	الحشر	١٣	١٧٧

سورة الممتحنة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾	الممتحنة	٤	٣٣٢
﴿ بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾	الممتحنة	٤	١٧٠
﴿ أَن تَوَلَّوۡهُمۡ ۚ ﴾	الممتحنة	٩	٣٦٩
﴿ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ۚ ﴾	الممتحنة	١٠	٤١٩
﴿ يَٰسِ ﴾	الممتحنة	١٣	١٧٣
﴿ يَٰسِ ﴾	الممتحنة	١٣	١٧٥

سورة الصف

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾	الصف	٦	٤٣٧
﴿ مِنۢ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ۖ ﴾	الصف	٦	٢٨٥
﴿ بَعۡدِى ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾	الصف	٦	٢٧٤

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِرَسُولٍ ﴾	الصف	٦	٢٤٣
﴿ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾	الصف	٨	٧١٦
﴿ تُنجِيكُم ﴾	الصف	١٠	٧١٥
﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾	الصف	١٤	٧١٥
﴿ أَنصَارِىٓ ﴾	الصف	١٤	٢٨٢

سورة الجمعة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾	الجمعة	٥	١٠٥

سورة المنافقون

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	المنافقون	١٠	٧١٦
﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾	المنافقين	١٠	٥٨٥

سورة الطلاق

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾	الطلاق	٣	٧١٦
﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾	الطلاق	٤	٦٤٠
﴿ فَحَاسَبْنَٰهَا ﴾	الطلاق	٨	٣٠٥

سورة التحريم

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ عَرَّفَ ﴾	التحريم	٣	٧١٧
﴿ وَجِبْرِيلُ ﴾	التحريم	٤	٣١٩
﴿ نَّصُوحًا ﴾	التحريم	٨	٧١٧

سورة الملك

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴾	الملك	٣	١٩١
﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾	الملك	١٦	٧١٨
﴿ ءَأَمِنتُم ﴾	الملك	١٦	١٤١
﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾	الملك	١٧	٧١٩
﴿ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾	الملك	٢٤	٧١٩
﴿ فَمَن تُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾	الملك	٢٨	٧١٩
﴿ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا ﴾	الملك	٢٨	٢٨٢
﴿مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا ﴾	الملك	٢٨	٢٨٤
﴿ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾	الملك	٢٨	٢٧٤
﴿ فَسَتَعۡلَمُونَ ﴾	الملك	٢٩	٧١٩

سورة القلم

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴿٦﴾ ﴾	القلم	٦	١٧٧
﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾	القلم	١٤	١٤٠

سورة الحاقة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ ﴾	الحاقة	٣	٢١٦
﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾ ﴾	الحاقة	٨	١٩١
﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾ ﴾	الحاقة	٨	١٩٥
﴿ رَسُولَ رَبِّهِمۡ ﴾	الحاقة	١٠	١٠٦
﴿ هَآؤُمُ ﴾	الحاقة	١٩	١٧٨

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ كِتَـٰبَهُۥ ﴾	الحاقة	١٩	١٦٤
﴿ مَالِيَهْ ﴾	الحاقة	٢٨	٧٢٠
﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾	الحاقة	٢٨ و٢٩	١٩٣
﴿ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ﴾	الحاقة	٣١	٧٤٤
﴿ ذِرَاعًا ﴾	الحاقة	٣٢	٢٤٠
﴿ ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴾	الحاقة	٣٧	٧٢١
﴿ ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴾	الحاقة	٣٧	١٧٥
﴿ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	الحاقة	٣٨	٧٢١

سورة المعارج

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ سَأَلَ ﴾	المعارج	١	١٣٨
﴿ تَعْرُجُ ﴾	المعارج	٤	٧٢١
﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾	المعارج	١١	٥١٢
﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾	المعارج	١١	٥١٣
﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾	المعارج	١٣	١٧٤
﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾	المعارج	١٣	١٥٣
﴿ نَزَّاعَةً ﴾	المعارج	١٦	٧٢٢
﴿ مَـْٔمُونٍ ﴾	المعارج	٢٨	١٥٠
﴿ بِشَهَـٰدَٰتِهِمْ ﴾	المعارج	٣٣	٧٢٣

سورة نوح

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ دُعَآءِىٓ إِلَّا ﴾	نوح	٦	٢٨٣
﴿ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ۝٦ ﴾	نوح	٦	٢٧٩
﴿ دُعَآءِىٓ ﴾	نوح	٦	٢٧١
﴿ فِرَارًا ﴾	نوح	٦	٢٣٦
﴿ مِّدْرَارًا ﴾	نوح	١١	٢٣٧
﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾	نوح	٢٥	٢٦٣
﴿ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾	نوح	٢٨	٢٨٤

سورة الجن

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾	الجن	١	٧٢٥
﴿ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ ﴾	الجن	١	٧٢٥
﴿ ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً ﴾	الجن	٣	١٠٦
﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ﴾	الجن	١٣	٧٢٤
﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ ﴾	الجن	١٦	٧٢٥
﴿ يَسْلُكْهُ ﴾	الجن	١٧	٧٢٧
﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ ﴾	الجن	١٧	٧٢٧
﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ ﴾	الجن	١٨	٧٢٦
﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ ﴾	الجن	١٩	٧٢٦
﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾	الجن	١٩	٧٢٧
﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ ﴾	الجن	٢٠	٧٢٧
﴿ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ ﴾	الجن	٢١	٧٢٧

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي ﴾	الجن	٢٢	٧٢٧
﴿ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ ﴾	الجن	٢٨	٧٢٦

سورة المزمل

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ ﴾	المزمل	٢	٧٣٠
﴿ أَوِ ٱنقُصۡ ﴾	المزمل	٣	٣٤٥
﴿ ٱسۡمَ رَبِّكَ ﴾	المزمل	٨	٧٢٩
﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ ﴾	المزمل	٩	٧٢٩
﴿ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾	المزمل	٢٠	٧٢٩

سورة المدثر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَا سَلَكَكُمۡ ﴾	المدثر	٤٢	٩٠
﴿ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴾	المدثر	٥٠	٧٣٢

سورة القيامة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ ﴾	القيامة	١	٥٠٢
﴿ نَّاضِرَةٌ ﴾	القيامة	٢٢	٢٣٤
﴿ بَاسِرَةٞ ﴾	القيامة	٢٤	٢٣٤
﴿ فَاقِرَةٞ ﴾	القيامة	٢٥	٢٣٤
﴿ ٱلۡفِرَاقُ ﴾	القيامة	٢٨	٢٤٢

سورة الإنسان

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ ﴾	الإنسان	٢٩	٧٣٧

سورة المرسلات

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ ﴾	المرسلات	٢٢	٧٣٧
﴿ فَقَدَرْنَا ﴾	المرسلات	٢٣	٧٣٧
﴿ بِشَرَرٍ ﴾	المرسلات	٣٢	٢٤٦

سورة النبأ

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ﴾	النبأ	١٦	٦٥
﴿ مَفَازًا ﴾	النبأ	٢٢	١٧٣
﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾	النبأ	٣٧	٧٤٠
﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾	النبأ	٤٠	٤٢٠

سورة النازعات

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ أَءِنَّا ﴾	النازعات	١٠	١٤٣
﴿ تَزَكَّىٰ ﴾	النازعات	١٨	٧٤١
﴿ ضُحَىٰهَا ﴾	النازعات	٢٩	٢١٨
﴿ فِيمَ أَنتَ ﴾	النازعات	٤٣	٢٦٣
﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾	النازعات	٤٣	٢١٨

سورة عبس

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ ﴾	عبس	٣ و٤	٦٧١
﴿ يَذَّكَّرُ ﴾	عبس	٤	٧٤١
﴿ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ ﴾	عبس	٤	٦٧١
﴿ تَصَدَّىٰ ﴾	عبس	٦	٧٤١
﴿ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ۝١٠ ﴾	عبس	١٠	٣٧٠
﴿ ذَكَرَهُۥ ﴾	عبس	١٢	٢٣٢
﴿ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ۝١٩ ﴾	عبس	١٩	٧٣٨
﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ﴾	عبس	٢٥	٧٤٢

سورة التكوير

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ سُجِّرَتۡ ۝٦ ﴾	التكوير	٦	٧٤٢
﴿ ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾	التكوير	٨	١٣٢
﴿ ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ ﴾	التكوير	٨	١٦٧
﴿ بِضَنِينٖ ﴾	التكوير	٢٤	٧٤٢

سورة الانفطار

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَعَدَلَكَ ۝٧ ﴾	الانفطار	٧	٧٤٢
﴿ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ۝١٥ ﴾	الانفطار	١٥	٧٤٤
﴿ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ۝١٧ ﴾	الانفطار	١٧	٧٤٣
﴿ يَوۡمَ ﴾	الانفطار	١٩	٧٤٣

سورة المطففين

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ بَلۜ رَانَ ﴾	المطففين	١٤	٢٢٢
﴿ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾	المطففين	٣١	٧٤٤

سورة الانشقاق

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾	الانشقاق	١٢	٢٤٨
﴿ لَتَرۡكَبُنَّ ﴾	الانشقاق	١٩	٧٤٥
﴿ عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ ﴾	الانشقاق	١٩	٧٤٥

سورة البروج

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلۡمَجِيدُ ﴾	البروج	١٥	٧٤٦
﴿ مَّحۡفُوظِۭ ﴾	البروج	٢٢	٧٤٦

سورة الطارق

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ ﴾	الطارق	٤	٥١٩

سورة الأعلى

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ غُثَآءً ﴾	الأعلى	٥	١٦٩
﴿ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ﴾	الأعلى	١٥	٢٤٨
﴿ تُؤۡثِرُونَ ﴾	الأعلى	١٦	٧٤٦

سورة الغاشية

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ عَانِيَةٍ ﴾	الغاشية	٥	٢٢٥
﴿ وَنَمَارِقُ ﴾	الغاشية	١٥	٢٢٢
﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾	الغاشية	٢٢	٧٤٧

سورة الفجر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ ﴾	الفجر	٤	٥١٥
﴿ إِرَمَ ﴾	الفجر	٧	٢٣٦
﴿ بِٱلْوَادِ ﴾	الفجر	٩	٢٨٩
﴿ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ ﴾	الفجر	١٥	٢٨٩
﴿ أَهَـٰنَنِ ﴿١٦﴾ ﴾	الفجر	١٦	٢٨٩
﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾	الفجر	١٧	٧٤٧
﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾	الفجر	١٧	١٩٣
﴿ تَحَـٰٓضُّونَ ﴾	الفجر	١٨	٧٤٧
﴿ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ ﴾	الفجر	١٩	٥٢٠
﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾	الفجر	١٩	٧٤٧
﴿ وَتُحِبُّونَ ﴾	الفجر	٢٠	٧٤٨
﴿ يُعَذِّبُ ﴾	الفجر	٢٥	٧٤٨

سورة البلد

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ ﴾	البلد	١٣	٧٤٩
﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾ ﴾	البلد	٢٠	٧٥٠

سورة الليل

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَنۡ أَعۡطَىٰ ﴾	الليل	٥	٢١٤

سورة الضحى

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾	الضحى	١	٢١٨
﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾	الضحى	١ و٣	٧٦١

سورة الشرح

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ صَدۡرَكَ ﴾	الشرح	١	٢٣٩
﴿ وِزۡرَكَ ﴾	الشرح	٢	٢٣٩
﴿ ظَهۡرَكَ ﴾	الشرح	٣	٢٣٩
﴿ ذِكۡرَكَ ۝٤ ﴾	الشرح	٤	٢٣٩

سورة العلق

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ۝٩ ﴾	العلق	٩	٢١٤
﴿ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ ﴾	العلق	١٠	٢٤٨
﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ ﴾	العلق	١٨	٢٦٤
﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ ﴾	العلق	٣٧	٢١٤

سورة القدر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ شَهۡرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	القدر	٣ و٤	٣٦٩

سورة البينة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	البينة	١	٢٥٣
﴿ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾	البينة	٨	٧٦٣

سورة الزلزلة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَرَهُۥ ﴾	الزلزلة	٧ و٨	١١٩
﴿ يَرَهُۥ ﴾	الزلزلة	٨	٧٦٣

سورة القارعة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾ ﴾	القارعة	١٠	٧٢٠
﴿ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴿١١﴾ ﴾	القارعة	١١	٧٦٣

سورة التكاثر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ﴿٦﴾ ﴾	التكاثر	٦	٧٥٢
﴿ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴾	التكاثر	٨	٧٦٣

سورة الهمزة

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لُّمَزَةٍ ﴾	الهمزة	١	٢٣٣
﴿ هُمَزَةٍ ﴾	الهمزة	١	٢٣٣
﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ﴾	الهمزة	٥–٦	٧٤٩

سورة الفيل

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ مَّأۡكُولٍ ﴾	الفيل	٥	١٥٠

سورة قريش

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾	قريش	١	٧٥٤

سورة الكوثر

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ ﴾	الكوثر	١	٨٢

سورة الكافرون

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾	الكافرون	٦	٢٨٥
﴿ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾	الكافرون	٦	٢٨٤
﴿ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾	الكافرون	٦	٢٨١
﴿ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾	الكافرون	٦	٢٧٩

سورة المسد

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ﴾	المسد	٣	٢٤٨
﴿ حَمَّالَةَ ﴾	المسد	٤	٧٥٥

سورة الإخلاص

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ كُفُوًا ﴾	الإخلاص	٤	١٦٧

سورة الناس

نص الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ﴾	الناس	٤	٢٢٦

فهرس القراءات الشاذة

فهرس القراءات الشاذة

م	القراءة الشاذة	السورة	الآية	راويها	الصفحة
١.	﴿ ليس البر بأن تولوا ﴾	البقرة	١٨٩	ابن مسعود	٣٤٦
٢.	﴿ إلاَّ أن يظُنَّا ﴾	البقرة	٢٢٩	أبي بن كعب	٣٥٦
٣.	﴿ إلاَّ أن يؤقِنا ﴾	البقرة	٢٢٩	أبي بن كعب	٣٥٦
٤.	﴿ إلاَّ أن يعلما ﴾	البقرة	٢٢٩	أبي بن كعب	٣٥٦
٥.	﴿ وذروا ما بقىْ من الربا ﴾	البقرة	٢٧٨	الحسن البصري	٥٩٧
٦.	﴿ فناداه جبريل ﴾	آل عمران	٣٩	ابن مسعود	٣٨٥
٧.	﴿ تقطع ما بينكم ﴾	الأنعام	٩٤	ابن مسعود	٤٥٧
٨.	﴿ كأنما يتصعَّد ﴾	الأنعام	١٢٥	ابن مسعود	٤٦٣
٩.	﴿ حقيق بأن لا أقول ﴾	الأعراف	١٠٥	أبي بن كعب	٤٧٧
١٠.	﴿ من المهاجرين والأنصار ﴾	التوبة	١٠٠	عمر بن الخطاب	١٣
١١.	﴿ حاش اللهُ ﴾	يوسف	٣١	ابن مسعود	٥٢٩
١٢.	﴿ لا يَهدّي ﴾	النحل	٣٧	ابن مسعود	٥٤٩
١٣.	﴿ لا هادي لمن يضل ﴾	النحل	٣٧	أبي بن كعب	٥٤٩
١٤.	﴿ خبيثة ﴾	الإسراء	٣٨	أبي بن كعب	٥٥٥
١٥.	﴿ سيئاتُهُ ﴾	الإسراء	٣٨	ابن مسعود	٥٥٥

فهرس أهم المسائل التي ناقشها المؤلف

فهرس أهم المسائل التي ناقشها المؤلف

م	المسألة	الصفحة
▪	بيان حقيقة الإشمام.	٣٠٢
▪	تواتر القراءات وكون كل قراءة من السبعة أبعاض القرآن.	٨٤–٨٥
▪	قراءة ابن عامر ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين ...﴾ الآية.	٤٦٥
▪	قراءة ﴿إن هذان﴾.	٥٨٥–٥٨٩
▪	قول الناظم: (متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا ...).	٥٦
▪	مسألة التكبير.	٧٥٦–٧٦٤
▪	مسألة الشرط والجزاء.	٣٢٤–٣٢٦
▪	مسألة لم يحفظ القرآن في عهد النبي ﷺ إلا عدد يسير.	٣١
▪	نصب الفعل بعد الفاء.	٣٢٤
▪	يصوب بعض آراء النحاة.	١١٦

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار

رقم	جزء الحديث أو الأثر	الصفحة
١	أتدري يا أباذر أين تغرب الشمس	٥٧٠
٢	أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب فإنه ليس عندنا أحد (الأخنس بن شريق)	٤٤٤
٣	ارتعوا في رياض الجنة	٧٥٦
٤	استوعبت هذه المسلمين عامة فليس أحدٌ إلا له فيها حقٌ (عمر بن الخطاب)	١٣
٥	أشدد وطئتك على مضر	٧٢٨
٦	أعوذ بك من طارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير.....	(٧١/د)
٧	إن القرآن يقول يارب رضني لحبيبي.....	٢٦
٨	إن الله لا يعذب صدراً حفظ القرآن ولا قلباً وعاه.....	٢١
٩	إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن	(٢٠/د)
١٠	إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول لله صلى الله عليه وسلم.....	٧٦٠
١١	إن جبريل عليه السلام نزل بكل سورة مفتتحاً بالتسمية.....	٨٢
١٢	إن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة	(٢١/د)
١٣	إن حامل القرآن حامل راية الإسلام فإذا لهى الناس فلا يله (الفُضيل)	١٩
١٤	إن لله أهلين من الناس قالوا ومن هم يا رسول الله قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.....	٢٨
١٥	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف.....	(٢٠/د) ٣٠

رقم	جزء الحديث أو الأثر	الصفحة
١٦	إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإن ا لله لينورها بصلاتي عليهم.....	٢٤
١٧	إنا لا نكذبك ولكنا نكذب الذي جئت به (أبو جهل)	٤٤٣
١٨	إنما أنا رحمة مهداة.....	١٢
١٩	أنه يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.....	٧٦
٢٠	إني أهم بعذاب عبادي فأنظر إلى عمار المساجد وجلساء القرآن وولدان الإسلام فيسكن غضبي.....	٢٣
٢١	إني لأكره أن أرى الرجل سبهللاً يمضي عمره لا في عمل دنياه ولا في عمل آخرته (عمر بن الخطاب)	٦٩
٢٢	أين تجد الشمس تغرب في التوراة.....	٥٦٩
٢٣	بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان	٨١
٢٤	بقية عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيى بها ما أمات ويمحو السوء بالحسنات (علي بن أبي طالب)	٢٩
٢٥	بلغوا عني ولو آية	(١٢/د)
٢٦	تعجب ربكم من إلكم وقنوطكم ومن إجابته لكم.....	٦٥٩
٢٧	الحال المرتحل.....	٧٥٧
٢٨	ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة فكلها يأمرني أن أكبر من ألم نشرح (مجاهد بن جبر)	٧٦٠
٢٩	خير الناس من طال عمره وحسن عمله.....	٢٩
٣٠	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	(٩/د)
٣١	رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ا لمنام وهو يقرأ في فيّ (قول نافع)	٣٣
٣٢	رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقرأ جبريل	٣٢٠

رقم	جزء الحديث أو الأثر	الصفحة
٣٣	رأيتها في مصحف عثمان {هذن}. (أبو عبيد)	٥٨٩
٣٤	روي أن بني إسرائيل قتلوا من أول النهار ثلاثة وأربعين نبياً في ساعة	٣٨١
٣٥	روي عنه عليه السلام أنه خطب يوماً فقرأ الآية وقرأ والأرحام بالنصب هكذا أنزلت هكذا أنزلت.....	٤١١
٣٦	صلى النبي صلى الله عليه وسلم على آلي أبي أوفى.....	٦٦٢
٣٧	عترة الرجل أهله الأدنون وعشيرته الأقربون	(٧٠/د)
٣٨	فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة (إسماعيل بن قسطنطين)	٧٥٨
٣٩	فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية	٦٠٢
٤٠	قراءت نافع هي السنة (قول مالك)	٣٠
٤١	قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أعوذ بالله السميع العليم	٧٦
٤٢	القابض على دينه كالقابض على الجمر	(٧١/د)
٤٣	القرآن شفيع مشفع.....	٢١
٤٤	كان عمر بن الخطاب يخرجها من الجانبين وكان يعمل بكلتا يديه....	٧٦٦
٤٥	كانت الأنفال من أول ما أنزل بالمدينة وبراءة من آخر ما أنزل ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم.....	٨١
٤٦	كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع...	٢٢
٤٧	كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم.....	٧٨
٤٨	كثرة الكلام بغير ذكر الله تورث قسوة القلب	٦٩
٤٩	كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ذكر الله تعالى	١٤
٥٠	لا أحصى كم سمعت رسول الله يقول ..... (علي بن أبي طالب)	٥٨٦

رقم	جزء الحديث أو الأثر	الصفحة
٥١	لا تحلفوا بآبائكم.....	٤١٠
٥٢	لا تغيروها فإن العرب ستغيرها بألسنتها (عثمان بن عفان)	٥٨٥
٥٣	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	(١٧/د)
٥٤	لست نبيء الله ولكني نبي الله.....	٣٠٩
٥٥	لقد أخذت من فيّ رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة (ابن مسعود).....	(٢١/د)
٥٦	لكل غادر لواء يوم القيامة.....	٢٧٥
٥٧	لو جعل القرآن في إهاب والقي في النار لما احترق.....	٢١
٥٨	ليت شعري ما فعل أبواي.....	٣٣٠
٥٩	الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	(٩/د)
٦٠	المؤمن مرأة أخيه فإذا رأى شيئاً فليمطه عنه.....	٦٦
٦١	المؤمنون هينون لينون.....	٣٨٢
٦٢	ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله.....	٧٥٧
٦٣	ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح ... (عمر بن الخطاب)	٤٦٣
٦٤	ما وجدت لحناً في القرآن غير أن هذان (أبو عمرو)	٥٨٥
٦٥	مثل المؤمن الذي يقرأ ا لقرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب	١٨ (٧١/د)
٦٦	مذ خرجت من الخندق لم أسمع اعرابياً يقول إلاَّ درى بالكسر (أبو عمرو).....	٦١٣
٦٧	معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها (عائشة رضي الله عنها)	٥٣٤
٦٨	من سمع سمع الله به	٦٥
٦٩	من شغله تلاوة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.....	٧٥٧

رقم	جزء الحديث أو الأثر	الصفحة
٧٠	من شفع له القرآن يوم القيامة نجى.....	٢١ (٧١/د)
٧١	من صنع إليكم معروفاً فكافئوه	(١٧/د)
٧٢	من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجاً ضوءه أحسن من ضوء الشمس.....	٢٧
٧٣	من لم يتغن بالقرآن فليس منا.....	٢٢
٧٤	نزل القرآن على سبعة أحرف.....	(٢١/د)
٧٥	نَعِم بالكسر إنما النعم الإبل (عمر بن الخطاب)	٤٧٣
٧٦	هذا عمل الكتّاب (عروة)	٥٨٥
٧٧	هكذا أنزلت وقال للآخر هكذا أنزلت	٨٤
٧٨	هلا بكراً تلاعبك وتلاعبها.....	٥٢٥
٧٩	هو حبل الله المتين طرف بيد الله وطرف بأيديكم.....	١٦
٨٠	وأعوذ بك من طارق الليل والنهار وإلا طارق يطرق بخير.....	٥٣
٨١	والله لو كان لي مليء الأرض ذهباً لقسمته عليكم ثم لا تجدوني جباناً ولا بخيلاً.....	٤٠١
٨٢	وكذلك يا عم إن أطعت الله أطاعك.....	٤٣٨
٨٣	ولا تجعل القرآن بنا ما حلا.....	٧٣
٨٤	ولا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة	٧٣
٨٥	يا رسول الله ألا تتخذ من مقام إبراهيم مصلى.....	٣٣٣
٨٦	يا رسول الله هذا مقام أبيك إبراهيم.....	٣٣٣
٨٧	يكون القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر.....	٦٨

فهرس الأشعار والأرجاز

فهرس الأشعار والأرجاز

رقم	البيت		الصفحة
١	أأن رأيت رجلاً أعشى أضر به	ريب المنون ودهر منفذ خبل	١٣٨
٢	أبت ذكر عودن أحشاء قلبه	ضغوقاً ورفضات الهوى في المفاصل	٣٤٢
٣	أبني لبيني أن أمكم	أمة وإن أباكم عبد	٤٣٤
٤	أبوه ابن زاد الركب وهو ابن أخته	معم لعمري في الجياد مخول	٦٤
٥	أبيض ا للون لذيذ طعمه	طيب الريق إذا الريق خدع	٣٠٠
٦	أتاني كلام من نصيب يقوله	وما خفت يا سلام أنك عائبي	٣٥٦
٧	أحب الموقدين إلى مؤسي	وجعده لو أضاءهما الوقود	٦٢٥
٨	أخرجه الموت من مساكنه	ومن مقاصيره ومن حجره	٢٤
٩	إذا اعوججت قلت صاحب قوم	بالدو أمثال السفين العوم	٣٠٧–٦٥١
١٠	إذا التفتت نحوي تصوع ريحها	نسيم الصبا جاءت بربا ا لقرنفل	٤٦

رقم	البيت		الصفحة
١١	إذا الجـــوزاء أردفـــت الثريـــاء	ظننـــت بـــآل فاطمـــة الظنونـــا	٤٨٧
١٢	إذا أنـــا يومـــاً غيبـــتني غيـــابتي	فـسيروا بـسيرى في العـشيرة والأهـل	٥٢٤
١٣	إذا أنـت لم تعـرض عـن الجهـل والخنـا	أصـبت حليمـاً أو أصـابك جاهـل	٣٠٥
١٤	إذا أوقـدوا نـاراً لحـرب عـدوهم	فقـد خـاب مـن يـصلى بهـا وسـعيرها	٤١١
١٥	إذا خلـــى في القبـــور ذو حَـــضَرٍ	فـــزره يومـــاً وانظـــر إلى حـــضره	٢٤
١٦	إذا دببـت علـى المنـساة مـن هـرم	فقـد تباعـد عنـك اللـهو والغـزل	٦٤٦
١٧	إذا نهـــي الـــسفيه جـــرى إليـــه	وخـــالف الـــسفيه إلى خـــلاف	٤٠٥
١٨	إذا هـــو أســـرى ليلـــة خـــال أنـــه	قـضى عمـلاً والمـرء مـا عـاش عامـل	٥١٦
١٩	أربـــط حمـــارك إنـــه مـــستنفرٌ	في أثـــر أحمـــرة عمـــدن لغـــرب	٧٣٢
٢٠	أسـائِلُكُم يـا مقرئِـي الغـربِ كُلِّـهِ	ومـا لِـسؤالِ الخَبْـر عَـن عِلْمـه بُـدُّ	١٣٤
٢١	اســـتأثر الله بالوفـــاء وبالـــ	ـــعدل وولّـــى الملامـــة الـــرَّجلا	٦٤١

رقم	البيت		الصفحة
٢٢	اصْبِر على مضض الأدلاج في السَحَر	وللرَّوَاح على الحاجات والبُكَرِ	٧٢
٢٣	إفتحي الباب فانظري في النجوم	كم علينا من قطع ليل بهيم	٥٠٤
٢٤	ألا إن جيراني العشية رائحٌ	دعتهم دواع من هوى ومنادح	٧٣٦
٢٥	ألا أيها الأستاذ والله راحم	وغافر لهو ظلتم دهركم ننشدوا	١٣٤
٢٦	ألاَ أيُّها الأستاذُ واللهُ راحمٌ	وَغَافرُ لهوٍ ظِلْتم دَهْرَكُم تَشْدوا	١٣٤
٢٧	ألا أيها ذا اللائمي احضر الوغى	وأن أشهد الذات هل أنت مخلدي	٣١٤
٢٨	ألا تسالان المرأ ماذا يحاول	أنحب فيقضى أم حلال وباطل	٣٥٤
٢٩	ألا رب مولود وليس له أبٌ	وذي ولدٍ لم يلده أبوان	١١٥
٣٠	ألا ويك ا لمسرة لا تدوم	.....	٢٦٢
٣١	ألا يا سلمى يادامي على البلى	ولا زال منهلاً يجر عائك القطر	٦٢٣
٣٢	الأهل أنني التيم بن عبد مناءة	على الشفاء في ما بينها ابن تميم	٧٠٠

رقم	البيت		الصفحة
٣٣	العاطفون تحين لامن عاطف	والمطعمون زمان أين المطعم	٢٥٩
٣٤	الله نجاك بكفي مسلمت	من بعدما وبعدما وبعدمت	٢٥٧
٣٥	ألم تر صدعاً في السماء صبيناً	على ابن لبيني الحارث بن هشام	٥٨١
٣٦	ألم يأتيك والأنباء تنمى	بنا لاقت لبون بني زياد	٢٩٢
٣٧	الواردون وتيم ذرى سبأ	قد عض أعناقهم جلد الجواميس	٦٢٣
٣٨	إلى ديار البلى فحل بها	يا ليت شعري ما كان من خبره	٢٥
٣٩	أم الحليس لعجوز شهربه	ترضى من اللحم بعظم الرقبة	٥٨٦
٤٠	إمام فريد بارع متورع	صبور طهور ذو عفاف مؤيّد	(٣٦/د)
٤١	امتلاء الحوض وقال قطني	مهلاً رويداً قد ملأت بطني	٣٢٨
٤٢	أمست بلاد الحرم وحشاً بقاعها	لغيبه ما كانت من الوحى تعهد	٥٨
٤٣	إن أباها وأبا أباها	قد بلغا في المسجد غايتاها	٥٨٧

رقم	البيت		الصفحة
٤٤	إن الحـــروف ابـــا علـــي تـــسعة	جوفيـــــة حلقيـــــة لهويـــــة	٧٧٢
٤٥	إن العـــــــــراق وأهلـــــــــه	عنـــق إليـــك فهيـــت هيتـــا	٥٢٧
٤٦	إن علـــــى عقبـــــة أقـــــضيها	لـــست بناســـيها ولا مناســـيها	٣٢٣
٤٧	أنـــا ســـيف العـــشيرة فـــاعرفوني	حميـــداً قـــد تـــذريت الـــسناما	٥٦٣
٤٨	إنـــي ألم بـــك الخيـــال يطيـــف	ومطافـــه لـــك ذكـــره وشـــعوف	٤٨٥
٤٩	إنـــي وجـــدت وفي الأيـــام تجربـــةٌ	للـــصبر عاقبـــةَ محمـــودَة الأثـــرِ	٧٢
٥٠	أي قلـــــوص راكـــــب تراهـــــا	طـــاروا علاهـــن فطـــر علاهـــا	٥٨٧
٥١	بـــأبي أنـــت وفـــوك الأشـــنب	كأنمـــــا ذر عليـــــه الزرنـــــب	٧٧٥
٥٢	بـــــالبين مـــــن ســـــلمه	مـــــا للغـــــراب ولى	٢٦٤
٥٣	بِحَـــرفينِ مَـــدُّوا ذَا ومـــا المـــدُ أصـــلُهُ	وَذَا لَـــمْ يَمُـــدُّوه وَمِـــن أصـــلِهِ الَمَـــدُّ	١٣٣
٥٤	بِحَـــرفينِ مَـــدُّوا ذَا ومـــا المـــدُ أصـــلُهُ	وذا لَـــم يَمُـــدُّوهُ ومِـــنْ أصـــلِه الَمـــدُّ	١٣٤

رقم	البيت		الصفحة
٥٥	بشرت عيالي إذ رأيت صحيفة	أتتك من الحجاج يتلى كتابها	٣٨٦
٥٦	بعبدين مرضيين لم يك فيهما	لئن عرضا للناضرين معيب	٣١٦
٥٧	بمقربات بأيديهم أعنتها	خوص إذا فزعوا أدغمن في اللجم	٨٩
٥٨	بُنَيٌّ كثير أكول نؤوم	وليس كذلك من خاف ربه	٣٧
٥٩	بُنَيٌّ كثير دهته اثنتان	رياء وعجب تخللّن قلبه	٣٧
٦٠	بُنَيٌّ كثير كثير الذنوب	ففي الحل والبل من كان سبه	٣٧
٦١	بُنَيٌّ كثير يعلم علماً	لقد أعوز الصوفَ من جزَّ كلبه	٣٧
٦٢	بنيتي يا أسعد البنات	عيشي ولا نأمن أن تمات	٣٩٩
٦٣	تراه كالثغام يعل مسكاً	يسوء الغاليات إذا فليني	٤٥٣–٥٤٦
٦٤	ترتع ما رتعت حتى إذا ادكرت	فإنما هي إقبال وإدبار	١٢
٦٥	تركت قيامي للصديق يزورني	ولا عذر لي إلا الإطالة في عمري	(٥١/د)

رقم	البيت		الصفحة
٦٦	تغـــرب آبـــائي فـــلا صـــراهم	عــن المــوت إن لم يــذهبوا وجــدودي	٣٦٦
٦٧	تنفــي يــداها الحــصى في كــل هــاجرة	نفـــي الـــدراهم تنقـــاد الـــصياريف	٤٦٦
٦٨	جـــزى الله قـــومي بـــالكلاب	ملامــة صــريحهم والأقــربين المواليــا	٥٣
٦٩	جعلـــت نـــارد علـــيهم	دارهـــم كالمـــضمحلة	٥٥
٧٠	حتــى إذا مــا لم أجــد غــير الــشر	كنــت امــرءاً مــن مالــك بــن جعفــر	١٩
٧١	حتــى رأيــت فتــى ضــخماً دسـيعته	مــر المريــرة حــراً وابــن أحــرار	٤١
٧٢	حــشا رهــط الــنبي فــإن مــنهم	بحـــوراً لا تكـــدرها الـــدلاء	٥٣٠
٧٣	حملــت إليــه مــن لــساني صــديقة	سقاها الحجى سقى الرياض السحائب	٤٦٦
٧٤	خــذ أحــد ثــاني عــن فــلان وفلانــي	لعلـــي أرى بـــاق علـــى الحـــدثان	١٤٠
٧٥	دع ذا وقـــدم ذا والحقنـــا بـــذا ال	بالـــشمم إنـــا قـــد مللنـــاه بجـــل	١٥٧
٧٦	دعــت أم عمــرو شــر أمــر علمتــه	بـــأرض ثمـــود كلـــها فأجابهـــا	٥١٤

رقم	البيت		الصفحة
٧٧	رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً	شديداً لإحناء الخلافة كأهله	٤٥٤
٧٨	رأيت جماعة فضلاء فازوا	برؤيه شيخ مصر الشاطبي	(٣٣/د)
٧٩	رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم	قطيناً لهم حتى إذا انبت البقل	٦٠٦
٨٠	رب ثاو يمل منه الثواء	آذ نتنا ببنيها أسماء	٣٧٤
٨١	زكا علمه فاختاره الناس قدوة	فكم عالم من دره متقلّد	(٣٦/د)
٨٢	سأترك منزلي لبني تميم	والحق بالحجاز فاستريحا	٣٢٥–٦٧٦
٨٣	سالت هذيل رسول الله فاحشة	ضلت هذيل بما سالت ولم تصب	٢٦–٧٢٢
٨٤	سَأَلتُكم يا مُقرِئي الغَربِ كُلِّهِ	وَمَا مِن سُؤَالِ الحَبْرِ عن عِلمِه بُدُّ	١٣٣
٨٥	سألتكم يا مقري الغرب كله	وما من سؤال الحبر عن علمه بد	١٣٣
٨٦	سأمضي إذا ماهم بالمضى	قال لها هل لك يا تافي	٥٤٢
٨٧	سرت عليه من الجوزاء سارية	تزجي الشمال عليه جامد البرد	٥١٦

رقم	البيت		الصفحة
٨٨	سقت سحب الرضوان طلاً ووابلاً	ثرى ضَمَّ شخص الشاطبي المسدد	(٣٦/د)
٨٩	سقناهم كأساً سقوناً بمثلها	ولكنهم كانوا على الموت أصبراً	٣٤٩
٩٠	سقى قومي بني مجدٍ وأسقى	نميراً والقبائل من هلال	٥٥٠
٩١	سيد القوم أتاه	والحتف ناراً وسط ظله	٥٥
٩٢	سيل أني مدة أتى	غب سماء فهو رقراقي	٤٨٥
٩٣	شتاق هذا والعناق والنوم	والمشرب البارد والظل والدوم	٣٤٧
٩٤	شجرية أسلية نطعية	لثوية ذلفية شفوية	٧٧٢
٩٥	صاح الغراب بمه	في ليلة شممه	٢٦٤
٩٦	صادياً يغيث غير مغاث	وقد كان عصره المنجود	١٨٨
٩٧	صارت نفوس ا لقوم عند الغلصمت	وكادت الحرة أن تدعى أمة	٢٥٧
٩٨	صديقي مرآة أميط بها الأذي	وعصب حسام إن منعت حقوقي	٦٦

رقم	البيت		الصفحة
٩٩	صريع خمرٍ قام من وكأته	كقومه الشيخ إلى منسأته	٦٤٦
١٠٠	ظبي مرضى ظلماً	صدودك زله عُظماء	٩٧
١٠١	عَجبتُ لأهلِ القيرَوانِ وما جَدُّوا	لَدَى قَصرِ سوءاتٍ وفي هَمْزِها مَدُّوا	١٣٤
١٠٢	عفت الديار خلافهم فكأنما	بسط الشواطب بينهن حصيراً	٥٥٧
١٠٣	على قسم لا أشتم الدهر مسلماً	ولا خارجاً من في زور كلام	٥٠٥–٧٣٦
١٠٤	عليك سلام الله حياً وميتاً	وحُيّيت بالإكرام يا خير مرشد	(٣٦/د)
١٠٥	عليك مثل الذي صليت فاغتمضى	نوماً فإن لجنب المرء مضطجعاً	١١
١٠٦	عليم بتأويل الكلام ملقن	ذكور لما يهواه أول أولاً	٥٦
١٠٧	عليهما مسرودتان قضاهما	داود أو صنع ا لسوابغ تبع	٤٤٨
١٠٨	عميرة ودع إن تجهزت غازياً	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً	٣٦٦
١٠٩	فأرعى فزارة لا هناك المرتع	ومضت لمسيلمة الركاب مودعاً	٧٢٢

رقم	البيت		الصفحة
١١٠	فأصبح بطن مكة مقشعراً	كأن الأرض ليس بها هشام	٨٥١
١١١	فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى	مساغاً كتاباه الشجاع الصمما	٥٨٧
١١٢	فاليوم أشرب غير مستحقب	إثماً من الله ولا واغل	٣٠٤–٣٠٧
١١٣	فإنما هي إقبال وإدبار	.....	٥١١
١١٤	فبات منتصباً وما تكردسا	إذا أحس نبأه توجساً	١١٦
١١٥	فبت لدى البيت العتيق أخيله	ومطواي مشتاقان له أرقان	١١٤
١١٦	فتى تنوش الحوض نوشاً من علا	.....	٦٤٩
١١٧	فخر على الالاءة لم يوسد	كأن جبينه سيف صقيل	٧١
١١٨	فرأى مغيب الشمس عند مآبها	في عين ذي خلب وثاطٍ حرمد	٥٦٩
١١٩	فزججتها بمزجة	زج القلوص أبي مزادة	٤٦٥
١٢٠	فساغ لي الشراب وكنت قبلاً	أكاد أغص بالماء الحميم	١٠

رقم	البيت		الصفحة
١٢١	فـــــــصدقتها وكـــــــذبتها	والمـــــــرء ينفعـــــــه كذابـــــــه	٧٣٩
١٢٢	فـــــــض الإلـــــــه فمـــــــه	.....	٢٦٤
١٢٣	ففاضـــت دمـــوع العـــين مـــني صـــبابة	علـى النحـر حتـى بـل دمعـي محملـي	٢٦٦
١٢٤	فقـــل للحواريـــات يـــبكين غيرنـــا	ولا يبكينـــا إلا الكـــلاب النـــوابح	٢٠
١٢٥	فَقُلْـتَ عـنِ المـدَّاتِ مـا المـدُّ أصـلُها	وقُلْـتَ لِـواوٍ أصـلُهَا فَتحُهـا المَـدُّ	١٣٥
١٢٦	فَقُلْـت وبعـضُ القَـولِ عِـيٌّ وَعَيْلَـةٌ	عَلَى بعضِكم تَخفى ومن بَعضِكم تَبدُو	١٣٥
١٢٧	فكـــوني بخـــير في كـــلاء وغبطـــة	وإن كنت قد ازمعت هجري وبغضتي	٣٨٦
١٢٨	فكيـــف أنـــا وانتحـــالي القـــوافي	بعـــد المـــشيب كفـــى ذاك عـــادا	٣٦٣
١٢٩	فـــلا والله لا يلقـــى لمـــا بـــي	ولا للمـــــابهم أبـــــداً دواء	٩
١٣٠	فَلفَظـــةِ سَـــوْءاتٍ لَغَـــزت بواوِهـــا	وبـــالألفِ التَّـــالِي لَهَـــا الزَّائـــدُ الفـــرْدُ	١٣٤
١٣١	فلـــو أنـــك يـــوم الرخـــاء ســـألتني	فراقـــك لم أبخـــل وأنـــت صـــديق	٥١٨

رقم	البيت		الصفحة
١٣٢	فلـــو ولـــدت فقـــيرة جـــرو كلـــب	لـــسب بـــذلك الجـــرو الكلابـــا	٥٩٧
١٣٣	فليتَـــكَ ذَا لم تُعْـــطِ ذا الحـــقِّ حَقَـــهُ	ســـكتَّ وَلمَ تَهْجُـــر وليتَـــك لم تَعْـــدُ	١٣٥
١٣٤	فمـــا أقاتـــل عـــن ديـــني علـــى فرســـي	ولا كـــــذا رجـــــلاً إلا بأصـــــحاب	٥٥٦
١٣٥	في فتيـــة كـــسيوف الهنـــد قـــد علمـــوا	إن هالـــك كـــل مـــن يخفـــى وينتعـــل	٧٧٤
١٣٦	فياليـــت شـــعري مـــا دهـــاك ومـــا الـــذي	عـدا بـك عـن نهـجٍ هـو الرُّشـدُ والقَـصْدُ	١٣٥
١٣٧	فيمـــا يـــوافين الهـــوى غـــير مـــاضٍ	ويومـــاً تـــرى فـــيهن غـــولاً تغـــول	٢٢١
١٣٨	فيهـــا اثنتـــان وأربعـــون حلوبـــة	ســـوداء كخافيـــة الغـــراب الأســـحم	٥٦٣
١٣٩	فيهـــا خطـــوط مـــن بيـــاض وبلـــق	كأنـــه في الجلـــد توليـــع البهـــق	٦٥٣
١٤٠	قالـــت غـــدرت فقلـــت إن وربمـــا	نـــال العلـــي وشـــفى الغليـــل الغـــادر	٥٨٦
١٤١	قالـــت لـــه مـــا أنـــت بالمرضـــي	.....	٥٤٢
١٤٢	كـــأن أصـــوات مـــن أيغـــالهن بنـــا	أواخـــر المـــيس أصـــوات الفـــاريج	٤٦٦

رقم	البيت		الصفحة
١٤٣	كأن غضونهن متون غدر	تصفقها الرياح إذا جرينا	١٣١
١٤٤	كفاك كف لا يليق درهما	جوداً وأخرى تعط بالسيف الدماء	٢٨٧
١٤٥	كلانا عني عن أخيه حياته	ونحن إذا متنا أشد تغانياً	٢٣
١٤٦	كلمن هدم ركني	هلكة وسط المحلة	٥٥
١٤٧	كما خط الكتاب بكف يوماً	يهودي يقارب أو يزيل	٤٦٦
١٤٨	لا تحسب المجد تمراً أنت آكله	لن تبلغ ا لمجد حتى تلعق الصبرا	٧١
١٤٩	لا تركبن عليقة مغرورة	ومن لذة الدنيا ركب العلائق	٢٥١
١٥٠	لا تضجرن ولا يُعجزك مطلبهُا	فالنُّجْحُ يذهب بين العجز والضَّجَرِ	٧٢
١٥١	لا تقلواها وادلوا هادلوا	إن مع اليوم أخاه غدوا	٤٢٨
١٥٢	لا تنكروا القتل وقد سبينا	في حلقكم عظم وقد شجينا	٦٠٥
١٥٣	لعمي لئن أنزفتم صحوتم	لبئس الندامى كنتم آل ابجرا	٦٦١

رقم	البيت		الصفحة
١٥٤	لكَونِـــهِ الأوْلى والأَحـــقُّ بِمَـــدِّه	لِمـا قَـد ذَكَرْنَـا وإلا لـهُ لَـهُ الحَمْـدُ	١٣٥
١٥٥	لم يغـــن عنـــه مـــال ولا ولـــدٌ	ولا حمـــيم بعـــد مـــن نـــضره	٢٥
١٥٦	لم يمنـع الـشرب منهـا غـير أن نطقـت	حمامـــة في غـــصون ذات أوقـــال	٥١٢–٦٩٦
١٥٧	لمـــا أتـــى خـــبر الـــزبير تواضـــعت	ســـور المدينـــة والجبـــال الخـــشع	٥٨٠
١٥٨	لمـــا رأى ألا دعـــة ولا شـــبع	مـــال إلى أرطـــاه حقـــف فاضـــطجع	٢٠٠
١٥٩	لنـا هـضبة لا ينـزل الـذل وسـطها	ويـــأوي إليهـــا المـــستجير فيعـــصما	٣٢٧
١٦٠	لَهَـــا أُمَّهَـــاتٌ هُـــنَّ وَلَـــدْنَ مَـــدَّهَا	وهُـــنَّ لَهَـــا أَصـــلٌ وهُـــنَّ لهـــا وُلْـــدُ	١٣٥
١٦١	لـــو بغـــير المـــاء حلقـــي شـــرق	كنـــت كالغـــصان بالمـــاء اعتـــصاري	٥٣١
١٦٢	لِـــورشٍ وَمَـــدُّ اللِّـــينِ لِلـــهمزِ أصـــلُهُ	سِـوى مَـشْرَعِ الثُّنْيَـا إذا عَـذُبَ الـوِردُ	١٣٤
١٦٣	ليـت شـعري هـل للمحـب شـفاء	مـــن هـــوى حـــبهن أن اللقـــاءُ	٥٨٦
١٦٤	لـــيس قـــومي بالأبعـــدين إذا مـــا	قـــال داع مـــن العـــشيرة هيـــتُ	٥٢٧

رقم	البيت		الصفحة
١٦٥	ليس من مات فاستراح بميت	وإنما الميت ميت الأحياء	٣٨٢
١٦٦	مازلت أغلق أبواباً وأفتحها	حتى رأيت أبا عمرو بن عمار	٤١
١٦٧	مبارك للأنبياء خاتم	وخندق هامه هذا العالم	٦٢٥
١٦٨	مررنا فقلنا أية سلم مسلمت	كما اكتل بالبرق الغمام اللوائح	٥١٥
١٦٩	من اللاء لم يحججن سبعين حجة	ولكن لتقتلن البرى المغفلاء	٦٣٩
١٧٠	من سبأ الحاضرين مأرب إذ	سبنون من دون سيله العرما	٦٢٣
١٧١	من لم يكن بالقبور متعضاً	اخفق في ورده وفي صدره	٢٥
١٧٢	من يفعل الحسنات الله يشكرها	والشر بالشر عند الله مثلان	٣٩٥
١٧٣	مهلاً أعاذل قد جربت من خلفي	أني أجود لأقوام وإن ظننوا	٣٥٧
١٧٤	نحن بنو جعدة أصحاب الفلج	نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج	٢٦
١٧٥	نشأنا إلى خوص يرى فيها السرى	وألصق منها مشرفات القماحد	٧٢٩

رقم	البيت		الصفحة
١٧٦	نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة	مدى الدهر إلا جبرئل إمامها	٣٢٠
١٧٧	نطيع نبيئنا ونطيع ربنا	الرحمن كان بنا رءوفاً	٣٣٦
١٧٨	هنالك لا تجزونني عند ذاكم	ولكن سيجزيني المليك فيعقبا	٣٢٧
١٧٩	هنيئاً ولي الله بالخلد ثاوياً	بعيشٍ رغيدٍ في ظلال مؤبد	(٣٦/د)
١٨٠	وا سمر خطي كأن كعوبه	نوى القسب قد أردى ذراعاً على عشر	١٦٣
١٨١	وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم	بصهاب هامدة كامس الدابر	٧٣٢
١٨٢	وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه	.....	٢٨٨
١٨٣	وإذ زمان الناس دغفليٌّ	.....	٥٣٢
١٨٤	وإذا الرجال زاوا يزيد رايتهم	خضع ا لرقاب نواكس الأبصاري	٧٣٥
١٨٥	وأشرب الماء ما بي نحوه عطش	إلا لأن عيونه سيل واديها	١١٤
١٨٦	واغفر عوراء الكريم إدخارة	واصفح عن شتم اللئيم تكرماً	٧٧٣

رقم	البيت		الصفحة
١٨٧	والـروح جبريـل فـيهم لاكفـاء لـه	وكـان جبريـل عنـد الله مأمونـا	٣٢٠
١٨٨	والمـوت أعظـم حـادث	ممـا يمـر علـى الجبلـة	٦٥٤
١٨٩	والنـاس يلحـون الأمـير إذا هـم	خطئـوا والـصواب ولا يـلام المرشـد	٥٥٤
١٩٠	وإن حلفـت لا تـنقض الـدهر عهـدها	فلـيس لمحـضوب البنـان يمـين	٤٩٢
١٩١	وَإن لم يُمـدَّ اسـتغُنى الـدَّهر كُلُـه	عـن المـدِّ فِيـهِ واستَوى والوَجْـدُ والفَقـدُ	١٣٥
١٩٢	وإنـي لمـا أصـدر الأمـر وجهـه	إذا هـو أعيـا بالـسبيل مـصادرة	٥٢٠
١٩٣	وَتَحْرِيكُهـا واليَـا هُـذَيلٌ وإنْ فَـشَا	فَلَـيسَ لَـهُ فِيمَـا رَوى قـارئٌ عَـدُّ	١٣٤
١٩٤	وتـشرق بـالقول الـذي قـد أذعتـه	كمـا نهلـت صـدر القنـاة مـن الـدم	٤٢٠
١٩٥	وذا النـصب المنـصوب لا تعبدنـه	لعاقبـة والله ربـك فاعبـدا	٧٢٣
١٩٦	وذلـك راعـي مـن رواه لورشِـنا	بقـصر ومـدُّوا سـائر الحـرف واعتـدُّوا	١٣٥
١٩٧	وصـاني الحجـاج فيمـا وصـني	.....	٥٢٩–٧٥١

رقم	البيت		الصفحة
١٩٨	وطائفة قد أكفرتني بحبكم	وطائفة قالوا مسيء ومذنب	٤٤٤
١٩٩	وفي هَمزِ سوءاتٍ يَمُدَ وَقَبْلَهُ	سُكُونٌ بِلاَ مَدٍّ فمِن أيْنَ ذَا المَدُّ	١٣٤
٢٠٠	وقالت له العينان سمعاً وطاعة	واحذرتا كالدّر لما ينظم	٣٢٨
٢٠١	وقتيل مرة أثارن فإنه	فرع وإن أخاهم لم يثأر	٥٠٢
٢٠٢	وَقَدْ أَتَيَا في كَلْمَة مُستَبينةٍ	على بَعضكم تَخْفى ومن بعضِكم تَبدُو	١٣٤
٢٠٣	وقد أوى زير الغواني لأتراب	والعرب في عضافه وإعراب	٧٠٨
٢٠٤	وَقَد جُمِعَا في كِلْمَةٍ مُسْتَبِينَةٍ	عَلَى بَعضِكم تَخفى ومِن بَعْضِكم تَبدُوا	١٣٣
٢٠٥	وقلَّ مَن جَدَّ في أمرٍ يطالبُه	واستصحبَ الصبرَ إلا فاز بالظفرِ	٧٢
٢٠٦	وكائن ترى من صامت لك معجب	زيادته أو نقصه في التكلم	٣٩٧
٢٠٧	وكلهم يعظمه ويثني	كتعظيم الصحابة للنبي	(٣٣/د)
٢٠٨	ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه	ولا أحاشي من الأقوام من أحد	٥٢٨

رقم	البيت		الصفحة
٢٠٩	ولا كـــنني فاديـــت أمـــي بعـــدما	عـــلا الـــرأس منهـــا كـــبره ومـــشيب	٣١٦
٢١٠	ولـــست بـــالأكثر مـــنهم حَـــصى	وإنمـــــا العـــــزة للكـــــاثرة	٣٨
٢١١	ولقـــد أمـــر علـــى اللئـــيم يـــسبني	فمـــضيت ثمـــت قلـــت لا يعنـــيني	٤٢٣
٢١٢	ولقـــد حرصـــت بـــأن أدافـــع عـــنهم	وإذا المنيـــــة أقبلـــــت لا تـــــدفع	٣٦١
٢١٣	ولقـــل لـــي طـــول البكـــاء لهفـــوتي	ولربمـــا شـــفع البكـــاء لمـــن هفـــى	٧٠
٢١٤	وَلِلحُـصريِّ نَظْـمُ الـسُّؤالِ بِهَـا وَكَـمْ	عَليـــه اعـــتراضٌ حِـــينَ قَارَنـــه الحَـــدُّ	١٣٤
٢١٥	ولم يجـــــد في ظـــــلام حـــــضرته	نـــوراً ســـوى مـــا أنـــار في عمـــره	٢٥
٢١٦	ولهـــــــا بالمـــــــاطرون إذا	أكـــــل النمـــــل الـــــذي جمعـــــا	٧٥٣
٢١٧	ولـــو بلغـــوا مـــن عـــشر تـــسعين نـــصفها	تبـــيّن في تركـــي القيـــام لهـــم عـــذري	(٥١/د)
٢١٨	ولـــو نـــسكت بالمـــاء ســـتة أشـــهر	ولا تنبـــت المرعـــى ســـباخ عراعـــر	٦٠٢
٢١٩	وَلـــولاَ لُـــزُومُ الـــوَاوِ قلبـــاً لَحُرِكَـــتْ	بِجمَـــعِ بِفَعـــلاتِ في الأسَـــما لَـــهُ عَقْـــدُ	١٣٤

رقم	البيت		الصفحة
٢٢٠	وما أصلُ حَرفِ اللينِ في جمعِ بَيضةٍ	وَسوءاتِكم إلاَّ التَّحَرُّكُ لا الضِّدُّ	١٣٥
٢٢١	وَمَا بَعْدَ هَمزٍ حَرْفُ مَدَّ يَمُدُّهُ	سِوى ما سُكُونٌ قَبْلَه مَالَه مَدُّ	١٣٤
٢٢٢	وما لومي أخي من شماليا	.....	٤٢٢
٢٢٣	وَمَنْ يَعنِ وجهَ اللهِ بالعِلمِ فَلْيعُن	عَليهِ وإن لمَ يعْنه خَانَه الجدُّ	١٣٤
٢٢٤	ونأخذ بعده بذناب عيش	اجب الظهر ليس له سنام	١٥
٢٢٥	ونادى صالح يا رب أنزل بآ	ل ثمود منك غداً عذاباً	٥١٤
٢٢٦	وَهأَنَذَا في ذا الزمانِ أُجيبُكُم	فَأَسْمَعَ ما أُسمِعْتَ قَبْلِيُ مِن بَعْدُ	١٣٤
٢٢٧	وَهَذا مَقالٌ مِنْكَ غيْرُ محرَّرٍ	وحُكْمٌ بَجُورٍ حَقُّهُ النسْخُ والردُّ	١٣٥
٢٢٨	وَهَلْ مُدَّ إلا في ثَلاثَةِ أحرُفٍ	هي الأصلُ يدري حكُمها الحرُ والعبدُ	١٣٥
٢٢٩	وَهَل مُدَّ حرفُ اللينِ إلاَّ لكونِه	يضُارِعُها في اللينِ أن مُد يَمتَدُّ	١٣٥
٢٣٠	ووجه زانه النحر	كأن ثدييه حقان	٥١٧

رقم	البيت		الصفحة
٢٣١	وي كـأن مـن يكـن لـه نـشب يحـب	ومـــن يفتقـــر يعـــش عـــيش ضـــر	٢٦٢
٢٣٢	ويُوجِـــبُ مَـــدَّ الهَمـــز هـــذا بِعَينِـــهِ	لأنَّ الـــذي بَعـــدَ المُحـــرَّك مُمْتـــدُّ	١٣٤
٢٣٣	ويـــوم بـــدر لقينـــاكم لنـــا مـــدد	مـــع النـــصر جبريـــلٌ وميكـــال	٣٢١
٢٣٤	ويـــوم توافينـــا بوجـــه مقـــسم	كـــأن طيبـــه تعطـــو إلى وارق الـــسلم	٥١٧
٢٣٥	يـــا ســـارق الليلـــة أهـــل الـــدار	.....	٦٣٤
٢٣٦	يـــا خـــاتم النبـــآء إنـــك مرســـل	بـــالحق خـــير هـــدى الـــسبيل هـــداكا	٣١٠
٢٣٧	يـــا خليلـــي أرفقـــا واســـتخبرا ال	منـــزل الـــدارس عـــن حـــي حـــلال	١٥٧
٢٣٨	يـــا ليـــت شـــعري والمنـــى لا تنفـــع	هـــل أغـــدون يومـــاً وأمـــري مجمـــع	٥٩٠
٢٣٩	يـــادار أقـــوت بعـــد أصـــرامها	عاقـــاً ومـــا يعنيـــك مـــن عامهـــا	٥٢٣
٢٤٠	يـــرى للمـــسلمين عليـــه حقـــاً	كفعـــل الوالـــد الـــرءوف الـــرحيم	٣٣٦
٢٤١	يَقُولُـونَ عَـينُ الجمـعِ فَـرْعُ سُـكُونِها	فَـذُو القَـصرِ بالتَّحريـكِ الأصِـليِّ يُعتـدُّ	١٣٤

رقم	البيت		الصفحة
٢٤٢	يقولون لا تبعد وهم يدفنونني	وأين مكان البعد إلا مكانيا	٢٥
٢٤٣	ينميه من مازن في فرع نبعتها	جد كريم وعود غير خوار	٤١
٢٤٤	يوم خراج يخرج السمرجا	في ليلة تغشى الصوار المحرجا	٥٧٢
٢٤٥	يومين غيمين يوماً شمساً	نجمين بالسعد ونجماً نحساً	٦٧٣
٢٤٦	.....	اللائي كن مرابعاً ومصايفاً	٩٦
٢٤٧	.....	عزل الأمير للأمير المبدل	٥٦٧
٢٤٨	. . . قد كل جسم لو سفوا ضره	ربع ثقيلاً ذا وباسل ترى	٩٧

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

م	الاسم	الصفحات
١	أبا فقعس الأسدي	٢٥٨
٢	أبان بن ثعلب	(٢٤/د)
٣	أبان بن سعيد بن العاص	٥٨٦
٤	إبراهيم بن عمر الجعبري	(٣٥/د، ٤٠/د)
٥	إبراهيم بن فلاح الأسكندري	(٥١/د)
٦	ابن أشته، محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته، أبو بكر	(٦٥/د)، ١١٨، ٥٠٧
٧	ابن الأعرابي، محمد بن زياد	٤٥٧، ٧٣٢
٨	ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر	(٦٥/د)، ٧٣، ٢٣٢، ٢٥٩، ٣٤٤، ٤٦٥
٩	ابن الجندي، أبو بكر أيدغدي بن عبد الله	(٢٦/د ، ٤١/د)
١٠	ابن السراج، محمد بن السري	(٦٨/د)، ٦٨٥، ٦٨٧
١١	ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق	(٦٨/د)، ٣٥١
١٢	ابن السماك، محمد بن صبيح العجلي	٢٤
١٣	ابن السمال، قعنب بن أبي قعنب	٥٣٠
١٤	ابن الصباح، محمد بن عبد العزيز	٢٩٧
١٥	ابن النحاس، أحمد بن محمد	(٦٨/د)، ٣٧٦، ٥٨٨
١٦	ابن خالويه	(٢٦/د)
١٧	ابن ذكوان، عبد الله بن أحمد	٤٥، ١٢٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٤، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٥٥، ٤٧٠، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٢٠، ٦٨٠
١٨	ابن سيرين، محمد بن سيرين الأنصاري	١٣٩

م	الاسم	الصفحات
١٩	ابن شريح، محمد بن شريح	(٦٣/د، ٦٥/د)، ١٤٦، ٦٥٩، ٦٦٠، ٧٥٩
٢٠	ابن شنبوذ، محمد بن أحمد	٢٩٧، ٧٠٤
٢١	ابن عامر، عبد الله بن عامر	(٣/د، ٧/د)، ٤٥، ٤٦، ٥٨، ٧٩، ١٢٤، ١٩٥، ٢٩١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٠، ٤٠٧، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٠، ٥١٩، ٥٣٩، ٥٨٣، ٥٩٩، ٦٣٤، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٦٩، ٧٠٣، ٧١٠، ٧١٤، ٧٥٤
٢٢	ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله، أبو الحسن	(٢٦/د، ٦٤/د، ٦٥/د) ٧٩، ٨٠، ٨١، ١٩٦، ٦٥٧، ٦٧٩
٢٣	ابن كثير الدمشقي	(٤٥/د، ٥٣/د، ٦٠/د)
٢٤	ابن كيسان، محمد بن أحمد	(٦٨/د)، ٢٥٦، ٥٨٨
٢٥	ابن مجاهد، أحمد بن موسى	(٢٤/د، ٢٥/د)، ٣٥، (٦٣/د، ٦٤/د) ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١١٤، ١٢٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧، ١٥٤، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٧٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٧، ٤٥٥، ٤٨٧، ٥٠٧، ٧٠٤، ٧٥١، ٧٦٤
٢٦	ابن مهران	(٢٦/د)
٢٧	ابن نديم	(٢٥/د)
٢٨	أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري	(٦٦/د)، ٣٩٤
٢٩	أبو إسحاق العراقي	(٣٥/د)

م	الاسم	الصفحات
٣٠	أبو الأسود الدؤلي	(٦٨/د)، ٥٠
٣١	أبو الحارث، الليث بن خالد المروزي	٢١٣، ٧٠٦
٣٢	أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون	١١٥، ١١٩، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٩٧، ٣٥٩، ٤٥١، ٤٥٩، ٧٠٦، ٧٥٩
٣٣	أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن الدش	٦
٣٤	أبو الحسن، يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد	٧
٣٥	أبو العباس بن الفضل	٤١
٣٦	أبو العباس بن طرازميل	(٣٤/د)
٣٧	أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى	١٦٠، ٢٠٠، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٥٩، ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٥١، ٦٧٩، ٧٢٨، ٧٥٩، ٧٦٤
٣٨	أبو القاسم الطرسوسي	(٢٧/د)
٣٩	أبو القاسم القرطبي	(٢٧/د)
٤٠	أبو أيوب بن تميم التميمي	٤٦
٤١	أبو بكر الصديق	(٢١/د) ٥٨٦
٤٢	أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي	٤٨، ٥٨، ٢١٦، ٥٥٢، ٦٣٤
٤٣	أبو جعفر الرؤاس، محمد بن أبي سارة	(٦٧/د)، ١٠٧، ٣٧٦، ٥٩٧
٤٤	أبو جعفر المنصور، عبد الله بن محمد بن علي	٤٢

م	الاسم	الصفحات
٤٥	أبو حاتم، سهل بن محمد السجستاني	(٢٥/د ، ٢٦/د ، ٦٨/د) ٢٥٨ ، ٥٧١
٤٦	أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت	٣٥٥
٤٧	أبو ذر الغفاري	٥٧٠
٤٨	أبو ربيعة ، محمد بن إسحاق	٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٣٧١ ، ٦٥٥
٤٩	أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري	(٦٧/د)، ١٢٠ ، ٦١١
٥٠	أبو زيد ، ثابت بن زيد	٣٠٩ ، ٥٦٨ ، ٦١١
٥١	أبو شامة	(٢٧/د ، ٣٣/د ، ٣٨/د ، ٤٠/د ، ٤٤/د ، ٤٦/د ، ٤٨/د ، ٥٣/د ، ٧٨/د)
٥٢	أبو عبيد ، القاسم بن سلام	٢٢ ، (٢٤/د ، ٢٥/د ، ٦٤/د)، ٦٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٤١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٧ ، ٥٢٠ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢٠ ، ٧١٦ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤
٥٣	أبو عبيدة ، معمر بن المثنى	(٦٧/د ، ٧٢/د)، ٤٦٤ ، ٥٢٥ ، ٥٧٠ ، ٦١٣ ، ٧١٦ ، ٧٥٤
٥٤	أبو عثمان الحصبي	٤٣
٥٥	أبو علي الفارسي	(٦٦/د)، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤١٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٤٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٦١٩ ، ٦٤٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧١١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٩
٥٦	أبو عمرو الداني	٦ ،(٢٦/د ، ٢٧/د)، ٤٤ ، (٦٢/د ،

م	الاسم	الصفحات
		٦٤/د)، ٧٩، ٨٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٥٤، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣١٢، ٣٧١، ٣٧٨، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٧٩، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٩٩، ٦١٣، ٦٥٥، ٦٥٧، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٤
٥٧	أبو عون محمد بن عمرو بن عون	٢٩٥
٥٨	أبي الحسن علي بن هذيل	٥ (٣١/د ، ٣٢/د ، ٣٣/د)
٥٩	أبي الدرداء، عويمر بن زيد الأنصاري	٤٤
٦٠	أبي بن كعب	(٢١/د)، ٣٥، ٣٨، ٤٧، ٥٠، ١٣٩، ٥٤٩، ٧٥٨
٦١	أبي داوود سليمان بن أبي القاسم الأموي	٦
٦٢	أبي نشيط محمد بن هارون الربعي	١٢٤
٦٣	أبي هريرة	٣٥
٦٤	أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي	(٤١/د)
٦٥	أحمد بن الصقر بن ثابت المنبجي	٦٠١
٦٦	أحمد بن جبير	(٢٤/د)
٦٧	أحمد بن علي الحصار	(٤٩/د)
٦٨	أحمد بن علي المقريزي	(٤٥/د ، ٥٥/د)
٦٩	أحمد بن علي بن محمد الأزدي	(٣٩/د)

م	الاسم	الصفحات
٧٠	أحمد بن علي بن محمد بن عون الله الأندلسي	(٤٩/د)
٧١	أحمد بن محمد المقرئ التلمساني	(٤٥/د، ٤٩/د، ٥٤/د، ٦٠/د)
٧٢	أحمد بن محمد بن أحمد السلفي	(٣٢/د ، ٣٣/د)
٧٣	أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم	٣٩
٧٤	أحمد بن محمد بن عون النبال القواس	٤٠
٧٥	أحمد بن يوسف بن محمد، المعروف بالسمين الحلبي	(٤١/د)
٧٦	إسحاق بن حرار الشيباني، أبو عمرو	٢٠
٧٧	إسماعيل باشا البغدادي	(٤٥/د، ٦٠/د)
٧٨	إسماعيل بن إسحاق المالكي	(٢٤/د)
٧٩	إسماعيل بن خلف الأندلسي	(٢٨/د)
٨٠	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين	٣٩، ٧٥٨
٨١	أكثم بن صيفي	٤٩
٨٢	الأخفش، سعيد بن مسعدة	٣١، ١١٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ٢٩٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤١٢، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٧١، ٦٢٢، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩٩، ٧٣٩
٨٣	الأخنس بن شريق	٤٤٤
٨٤	الأصمعي، عبد الملك بن قريب، أبو سعيد	(٦٧/د)
٨٥	الأعشى، ميمون بن قيس	٧٢٣
٨٦	الأعشى، ميمون بن قيس	١١

م	الاسم	الصفحات
٨٧	الأعمش، سليمان بن مهران	٥٠، ٥٣٠
٨٨	الأغلب العجلي	٥٤١
٨٩	الأوزاعي، عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد	٣٥٥
٩٠	الباقلاني، محمد بن الطيب بن محمد	(٦٥/د)
٩١	البزي، أحمد بن محمد بن عبد الله	٢٠٠، ٢٥٧، ٢٨٠، ٣٩٠، ٥٠٢، ٥٣٣، ٦٥٥، ٧٥٨، ٧٥٩،
٩٢	البهاء بن محمد بن يوسف البرزالي	(٥١/د)
٩٣	الثعلبي، أحمد بن يوسف الثعلبي	٢٩٧
٩٤	الجرمي، صالح بن إسحاق	٤٤٧، ٦٩٦
٩٥	الجعدي، قيس بن عبد الله بن عدس	٧٠٥
٩٦	الحارث بن حسان	٤٧
٩٧	الحسن بن أبي الحسن البصري	(١٠/د) ١٣٩، ٥٩٧
٩٨	الحسن بن أحمد الفارسي، أبو علي	١١٤
٩٩	الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي، أبو علي	(٦٣/د، ٦٥/د)، ١١٧، ١٣٧، ٧٥٩، ٧٦٢
١٠٠	الحسين بن عبد الله العكبراوي	(٥٠/د، ٥١/د)
١٠١	الحلواني، أحمد بن يزيد، أبو الحسن	٧٧، ١١٨، ٢٩٥، ٤٥٥
١٠٢	الخضر عليه السلام	٥٦٦
١٠٣	الخليل بن أحمد الفراهيدي	(٦٣/د، ٦٧/د)، ٨٩، ٢٥٨، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٤٦، ٦٩٦، ٧٢٧، ٧٦٧، ٧٧٢
١٠٤	الداجوني، محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الرملي	١٠٥

م	الاسم	الصفحات
١٠٥	الزجاج، إبراهيم بن محمد بن السري، أبو إسحاق	٧٨، ٣٤١، ٣٧١، ٣٧٦، ٣٧٩، ٤٠٣، ٤٩٨، ٥٢٠، ٥٥٨، ٥٨٩، ٦٧٥، ٦٩٢، ٧١٢
١٠٦	الزمخشري، محمد بن عمر	(٥٦/د، ٦٠/د، ٦٣/د، ٦٧/د)، ٤٣٤، ٤٧٦، ٤٨٣، ٦٤٨
١٠٧	الشافعي	٣٢، ٨٤، ٤٢٩، ٧٦٠
١٠٨	الضحاك بن مزاحم الهلالي	١٣٩
١٠٩	الطرماح بن حكيم بن الحكم	٥٣٠
١١٠	العباس بن الفضل	١٩٦
١١١	العبسي، عبيد الله بن موسى	١٥٩
١١٢	العجاج	٤١
١١٣	العجاج، الشاعر	٥٣٢، ٦٢٥
١١٤	الفاضل البياني	٥
١١٥	الفراء، يحيى بن زياد	(٦٦/د)، ١٠٧، ١٣٦، ٢١٠، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٣، ٥٥١، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٨، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٥٤، ٦٧٩، ٦٩٦، ٧١٧، ٧٤٢
١١٦	الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة	٤١، ٤٢
١١٧	الفضيل بن عياض التميمي	١٩
١١٨	القاسم بن أحمد اللَّورْقي	(٤٠/د، ٤٦/د، ٥٦/د، ٥٧/د، ٥٩/د،

م	الاسم	الصفحات
		٦١/د، ٦٩/د)
١١٩	القاسم بن فِيرُّه الشاطبي	(٧٨/د)
١٢٠	المازني (بكر بن محمد بن بقية)	(٦٧/د)، ٢٢٨، ٥١١، ٥٢٠، ٦٩٦
١٢١	المبرد، محمد بن يزيد	٤٠، (٦٦/د)، ٨١، ١٢٤، ٣٤١، ٣٥١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٤٧، ٥٢٨، ٥٦٧، ٦٨٦، ٦٨٧
١٢٢	المتوكل، جعفر بن محمد بن هارون	٥٣
١٢٣	المسيبي، محمد بن إسحاق بن محمد	٧٧، ٨٢
١٢٤	المظفر بن أحمد (أبو غانم)	(٢٦/د ، ٦٥/د)، ٧٩
١٢٥	المغيرة بن أبي شهاب المخزومي	٤٥
١٢٦	المنهال بن عمرو الأنصاري	٥٠
١٢٧	المهدوي، أحمد بن عمار المقري	(٢٧/د، ٦٧/د)، ٧٧، ٧٩، ١٨٨، ٧١٣، ٧٥٩
١٢٨	المهدي، محمد بن أبي جعفر المنصور	٤٢
١٢٩	النابغة الذبياني	١٥، ٥١٦
١٣٠	النخعي، إبراهيم بن يزيد	٦٦٠
١٣١	النعمان بن بشير	٤٤
١٣٢	النقاش محمد بن الحسن أبو بكر	(٦٥/د)، ٣٤٥، ٤٥٥، ٥٥٠، ٦٥٥
١٣٣	النقاش، محمد بن الحسن بن محمد بن زياد	٢٢٧، ٢٩٧، ٤٧١
١٣٤	الوزان، جعفر بن محمد	١٥٩
١٣٥	الوليد بن عبد الملك	٤٨، ٤٩
١٣٦	اليزيدي، يحيى بن المبارك	٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٩٦، ٢٦١، ٢٨٩، ٤٥١

م	الاسم	الصفحات
١٣٧	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٤٦، ٢٦٦
١٣٨	برهان الدين الأسكندري	(٥١/د)
١٣٩	تاج الدين أبو اليُمن الكندي	(٥٠/د، ٥١/د)
١٤٠	تبع بن حسان اليماني	٥٦٩
١٤١	ثعلب، أحمد بن يحيى	١٦، (٦٧/د، ٧٠/د)، ٤٤١، ٥٦٧
١٤٢	جعفر بن علي بن الحسين	٥٠
١٤٣	جَعْونَ بن شعوب الليثي	٣٣
١٤٤	جلال الدين عبد الرحمن السيوطي	(٤١/د، ٤٥/د، ٤٦/د، ٥١/د، ٥٤/د، ٦٠/د)
١٤٥	جميل الشاعر	٣٨٥
١٤٦	حذيفة بن اليمان	(٢٢/د)
١٤٧	حفص بن سليمان	١٤١، ١٤٤، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١٢
١٤٨	حفص بن سليمان بن المغيرة	٤٨، ٥٣، ٥٨، ٤٠٠، ٥٠٦، ٥١٩، ٥٦٥
١٤٩	حفص بن عمر بن صبهان الدوري	(٢٤/د)، ٤٣، ٩١، ٩٢، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٤، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٦١، ٢٧٧، ٢٩٠، ٦٣٤، ٦٥٨، ٧٠٦
١٥٠	حفصة بنت عمر بن الخطاب	٧١٧
١٥١	حمران بن أعين	٥٠
١٥٢	حمزة بن الحسين الأصبهاني	٥٤
١٥٣	حمزة بن حبيب الزيات	١٥، (٢٤/د)، ٤٩، ٩٢، ٥٣، ٥٨، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٨، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٨، ١٧٠، ١٨٠، ١٨١، ١٩٠، ٢١٦، ٢١٩، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٧، ٣٢٠، ٣٨١، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٧٠، ٥١٩، ٥٢٦،

م	الاسم	الصفحات
		٥٥٢، ٥٥٥، ٥٨٢، ٦٢٨، ٦٣٤، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٥٨
١٥٤	حمزة بن عبد المطلب	٣٣
١٥٥	حميد بن قيس الأعرج	٧٥٩
١٥٦	خالد بن محمد الحافظ	(٤٢/د)
١٥٧	خلاد بن خالد الصيرفي	٥١، ٧٧، ١٦٠، ١٨٥، ١٩٤، ٢٢٥، ٣٥٩، ٦٥٧
١٥٨	خلف بن هشام بن ثعلب	٥١، ٧٧، ١٦٠، ١٨٠، ٢١٦، ٢٢٥
١٥٩	خير الدين محمود الزركلي	(٤٥/د، ٦١/د)
١٦٠	داوود عليه السلام	٣٨، ٤٧، ٥٩٦
١٦١	درباس مولى ابن عباس	٣٨
١٦٢	رؤبة بن العجاج	٥٢٩، ٦٥٢، ٧٥١
١٦٣	رفيع بن مهران، أبي العالية	(٢١/د)
١٦٤	زبان، أبو عمرو بن العلاء البصري	(٢٤/د)، ٤٠، ٥٨، (٧٢/د)، ٧٨، ٧٩، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٨، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٨، ١٤٤، ١٤٧، ١٥١، ١٦٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١٥، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٦، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٨٧، ٤٩١، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩،

م	الاسم	الصفحات
		٥٣٣، ٥٣٧، ٥٥١، ٥٦٦، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦١٣، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٧٩، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٥٣، ٧٥٩
١٦٥	زر بن حبيش	٤٧
١٦٦	زيد بن ثابت	(٢١/د)، ٥٨٦
١٦٧	سالم بن معقل	(٢١/د)
١٦٨	سام بن نوح	٢٣٦
١٦٩	سحيم بن وثيل بن أعيقر	٣٦٦
١٧٠	سعيد بن جبير	٥٠، ٧٨، ٤٣٨
١٧١	سُليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى الحنفي	٧٧، ١٨٠
١٧٢	سليم بن عيسى بن عامر الكوفي	٥١
١٧٣	سليمان بن يحيى الضبي	١٥٩
١٧٤	سهل بن عبد الله بن يونس	١٠٣
١٧٥	سيبويه، عمرو بن عثمان	٣١، (٦٦/د، ٧٢/د)، ٩٦، ١٦٦، ٢٥٢، ٢٥٦، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٥٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٠٧، ٥١٤، ٥٣١، ٥٩٢، ٦٤٧، ٦٧٥، ٧٢١، ٧٢٧، ٧٦٥، ٧٦٦
١٧٦	سيد لاشين، أبو الفرج	(٤٢/د)
١٧٧	شبل بن عباد	٣٩، ٤٠
١٧٨	شعبة بن عياش بن سالم (أبو بكر)	(٧٢/د)، ١٥٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٧، ٥١٩، ٥٥٢، ٥٦٦، ٥٧٣،

م	الاسم	الصفحات
		٦٥٨، ٧٠٨
١٧٩	شعيب عليه السلام	٥٤
١٨٠	شعيب بن أيوب العريفيني	٤٥٢
١٨١	صالح بن زياد السوسي، أبو شعيب	٤٣، ٩١، ١٠٢، ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥، ٢١٦، ٢٧٧، ٢٩٦، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٩٩
١٨٢	صلاح الدين الصفدي	(٤٤/د، ٤٦/د، ٤٧/د)
١٨٣	طاهر بن أحمد، أبو الحسن	(٢٦/د)
١٨٤	طرفة بن العبد	٣١٤
١٨٥	عائشة رضي الله عنها	٤٣٨، ٥٣٤، ٥٨٥، ٧٢٩
١٨٦	عاشر بن محمد البطليوسي	(٣٢/د، ٣٣/د)
١٨٧	عاصم بن أبي النجود	٤٧، ٥٨، ٧٨، ١١٨، ١٢٣، ١٨٥، ١٨٨، ٣٤٠، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٥٥، ٤٩٤، ٦٠٠، ٦٤٠، ٧١٤، ٧٢٧
١٨٨	عبد الباقي بن الحسن	٢٩٣
١٨٩	عبد الحي بن العماد الحنبلي	(٤٥/د، ٥٥/د، ٦٠/د)
١٩٠	عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٢
١٩١	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الدقوقي	(٤٠/د)
١٩٢	عبد الرحمن بن إسماعيل التونسي	(٣٤/د)
١٩٣	عبد الرحمن بن سعيد، أبو القاسم	(٣٥/د)
١٩٤	عبد الرحمن بن محمد الأندلسي	(٣٣/د)
١٩٥	عبد الرحمن بن هرمز	٣٤
١٩٦	عبد الرحيم البيساني	(٣٢/د، ٢٦/د)
١٩٧	عبد العزى، أبو لهب	٧٥٥

م	الاسم	الصفحات
١٩٨	عبد العزيز الأخضر، أبو محمد	(٥٠/د، ٥١/د)
١٩٩	عبد العزيز بن أسعد اليافعي	(٥٣/د)
٢٠٠	عبد العزيز بن يحيى الكناني	(١٠/د)
٢٠١	عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي	(٤٢/د)
٢٠٢	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	(٦٨/د)، ٥٨٨
٢٠٣	عبد الكريم بن عبد الصمد الطيري	(٢٧/د)
٢٠٤	عبد الله بن أبي جعفر المرسي	(٣٣/د)
٢٠٥	عبد الله بن الحسن بن حسون السامري	١٩٩، ٢٩٥
٢٠٦	عبد الله بن السائب	(٢١/د)، ٣٨، ٣٩
٢٠٧	عبد الله بن حبيب السلمي	٤٧
٢٠٨	عبد الله بن عامر	(٢٤/د)، ٣٩، ٥٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٤٥٦
٢٠٩	عبد الله بن عباس	(٢١/د)، ٣٤، ٣٨، ٥٠، ٨١، ٣١٢، ٣٢١، ٤٤٩، ٤٥٨، ٥٦٩، ٥٩٦، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٥٨، ٧٦٠
٢١٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٦٩
٢١١	عبد الله بن كثير	٣٩، ٤٠، ٥٨، ٧٨، ١١٢، ١١٣، ١٨٥، ١٨٨، ٢٠٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩٠، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٩، ٣٨٧، ٤٠٨، ٤١٨، ٤٢١، ٤٥٥، ٤٦٧، ٥١٨، ٥٢٥، ٥٦٦، ٧٥٨، ٧٦٢
٢١٢	عبد الله بن محمد بن عبد الوارث	(٣٥/د)
٢١٣	عبد الله بن مسعود	(٢١/د)، ٤٧، ٥٠، ٣١٢، ٤٤٩، ٤٦٣، ٤٨٩، ٥٢٩، ٥٤٩، ٦٦٠، ٧٣٦، ٧٢٤

م	الاسم	الصفحات
٢١٤	عبد الله بن نمير بن فيروز	٥٢
٢١٥	عبد الواحد بن أبي هاشم	(٢٦/د)
٢١٦	عبد الوهاب الأهوازي	(٢٦/د)
٢١٧	عبيد بن نضلة الخزاعي	٥٠
٢١٨	عثمان بن عفان رضي الله عنه	(٢١/د، ٢٢/د، ٢٣/د)، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٨١، ٥٨٥، ٧١٦
٢١٩	عثمان بن عمر الأسنائي	(٣٥/د)
٢٢٠	عراك بن خالد المرى	٤٥
٢٢١	عروة بن الزبير	٥٨٥
٢٢٢	عصمة بن عروه البصري	٩٤
٢٢٣	عكرمة بن سليمان	٧٥٨
٢٢٤	عكرمة بن سليمان ابن كثير المكي	٤٩
٢٢٥	علاء الدين، علي بن عثمان بن محمد بن أحمد القاصح	(٤١/د)
٢٢٦	علقمة بن قيس النخعي	٥٠
٢٢٧	علي بن أبي طالب	(٢١/د)، ٤٧، ٥٠، ٨١، ٤٣٨، ٧٢٩
٢٢٨	علي بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن	(٣٥/د)
٢٢٩	علي بن الحسن بن الحباب البغدادي	٧٦٤
٢٣٠	علي بن المبارك بن الحسن الواسطي (ابن باسويه)	(٥١/د)
٢٣١	علي بن حمزة الكسائي	(٢٤/د)، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٨، ٦٩، ٧٨، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٢، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٨،

م	الاسم	الصفحات
		٣٢٠، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٧، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٨، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨٤، ٥٠٥، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٤٤، ٥٧٠، ٦٠٠، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٨، ٦٣٣، ٦٤٠، ٦٤١، ٧٠٨، ٧١٤
٢٣٢	علي بن سلطان بن محمد الهروي	(٤١/د)
٢٣٣	علي بن شجاع الهاشمي	(٥١/د)
٢٣٤	علي بن شجاع بن سالم العباسي	(٣٥/د)
٢٣٥	علي بن عبد الغني الحصري	١٣٣
٢٣٦	علي بن عبد الله بن خلف بن نعمة	(٣٣/د)
٢٣٧	علي بن محمد السخاوي	(٢٧/د ، ٢٨/د ، ٣١/د ، ٣٥/د ، ٣٨/د ، ٣٩/د ، ٦٣/د ، ٦٩/د)
٢٣٨	علي بن محمد الضباع	(٤٢/د)
٢٣٩	علي بن هبة الله اللخمي	(٣٥/د)
٢٤٠	علي بن يوسف بن الشريك الداني	(٤٩/د)
٢٤١	عمار بن ياسر بن عامر العنسي	٥٥١
٢٤٢	عمر بن الخطاب	١٣، (٢١/د)، ٣٠، ٦٩
٢٤٣	عمر رضا كحالة	(٤٥/د، ٦١/د)
٢٤٤	عمران بن حطان	٣٢٠
٢٤٥	عمرو بن علقمة الكناني	٣٧
٢٤٦	عيسى بن عبد العزيز الإسكندري	(٢٧/د)
٢٤٧	عيسى بن عبد العزيز الجزولي	(٥٠/د، ٥١/د)
٢٤٨	عيسى بن عمر	٥٢

م	الاسم	الصفحات
٢٤٩	عيسى بن عمر الثقفي البصري	٣١١
٢٥٠	عيسى بن مكي العامري	(٣٥/د)
٢٥١	عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي	(٣٥/د)
٢٥٢	غياث بن فارس بن مكي اللخمي	(٥٠/د)
٢٥٣	فارس بن أحمد بن موسى الحمصي	(٦٤/د)
٢٥٤	فخر الدين الرازي	(٤٧/د)
٢٥٥	قالون، عيسى بن ميناء	٣٥، ٧٨، ١٢٤، ١٤٤، ١٦١، ١٦٢، ١٨٨، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٩١، ٣٦٣، ٦٣٩
٢٥٦	قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب	١٣٩
٢٥٧	قطرب، محمد بن المستنير	(٦٧/د)، ٥٥، ١١٤، ١٣٨، ٢٦٢، ٣٩٧، ٥٢٣، ٥٤٢، ٧٠٧
٢٥٨	قنبل، محمد بن عبد الرحمن بن محمد	٣٩، ١٤٧، ٢٠٠، ٣٩٠، ٤٨٧، ٥٢٥، ٥٩٩
٢٥٩	قيس بن زهير	٢٩٢
٢٦٠	كسري	١٨، ٣٦
٢٦١	كعب الأحبار، كعب بن ماتع الحميري	٥٦٩
٢٦٢	كعب بن مالك	٣٢٠
٢٦٣	لبيد بن ربيعة، الشاعر	٣٥٤، ٥١٦
٢٦٤	مالك بن أنس	١٢، ٣٠، ٣٣٣
٢٦٥	مجاهد بن جبر	٣٧، ٣٨، ٧٩، ١٣٩، ٤٨٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠
٢٦٦	محمد الطيب بن محمد البصري	٣١

م	الاسم	الصفحات
٢٦٧	محمد بن أبي العاص النفزي	٥
٢٦٨	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	(٣٣/د، ٣٤/د، ٤٠/د، ٤٤/د، ٤٨/د، ٥١/د، ٥٢/د، ٥٣/د، ٥٤/د، ٥٥/د، ٦٠/د)
٢٦٩	محمد بن أحمد بن محمد الموصلي	(٤٠/د)
٢٧٠	محمد بن أحمد، أبو بكر الداجوني	(٢٤/د)
٢٧١	محمد بن الحسن الشيباني	٥٢
٢٧٢	محمد بن الحسن بن دريد	٤٩، (٦٨/د)
٢٧٣	محمد بن الحسن بن سعيد	٦
٢٧٤	محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف الفاس	(٤٠/د)
٢٧٥	محمد بن أيوب بن محمد نوح الغافقي	(٤٩/د)
٢٧٦	محمد بن بشير	٧٢
٢٧٧	محمد بن جرير الطبري	(٢٤/د)
٢٧٨	محمد بن حمدون (أبو الحسن الواسطي)	٢٩٥، ٢٩٦
٢٧٩	محمد بن حميد	(٣٢/د)
٢٨٠	محمد بن زياد بن الأعرابي	٣٢٣
٢٨١	محمد بن سعيد بن محمد المرادي المرسي	(٤٩/د)
٢٨٢	محمد بن سفيان القيرواني	(٢٧/د)
٢٨٣	محمد بن شاذان، أبو بكر الجوهري	٩٤
٢٨٤	محمد بن شاكر الكتبي	(٤٥/د)
٢٨٥	محمد بن عبد الرحيم الخزرجي	(٣٤/د)

م	الاسم	الصفحات
٢٨٦	محمد بن عبد الله بن سعد المكي	(٤٤/د)
٢٨٧	محمد بن عبد الله بن سعد المكي	(٤٤/د)
٢٨٨	محمد بن علي أبو بكر الأدفوي	٨٠
٢٨٩	محمد بن علي النفزي	(٣٢/د)
٢٩٠	محمد بن عمر بن حسين الكردي	(٣٤/د، ٣٥/د)
٢٩١	محمد بن محمد بن الجزري	(٢٤/د، ٢٨/د، ٣٢/د، ٣٣/د، ٣٨/د، ٤٢/د، ٤٥/د، ٥١/د، ٥٥/د)
٢٩٢	محمد بن وضاح اللخمي	(٣٥/د)
٢٩٣	محمد بن يحيى الجنجالي	(٣٥/د)
٢٩٤	مرتضى بن العفيف	(٣٥/د)
٢٩٥	معاذ بن جبل	(٢١/د)
٢٩٦	معاوية بن أبي سفيان	٥٦٩
٢٩٧	معروف بن مشكان	٤٠
٢٩٨	مقاتل بن سليمان	(٢٤/د)
٢٩٩	مكي بن أبي طالب القيسي	(٢١/د، ٢٦/د، ٢٧/د، ٦٣/د، ٦٤/د، ١١٧، ١٢٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٩٨، ٢٥٣، ٤٠٦، ٤٣٦، ٥٢٨، ٧١٣، ٧٥٩
٣٠٠	موسى بن جرير، أبو عمران	٤٥٢
٣٠١	موسى بن محمد اليونيني	(٤٤/د، ٤٦/د، ٥٣/د، ٦٠/د)
٣٠٢	نافع بن جبير بن مطعم	٧٦
٣٠٣	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	٣٣، ٥٨، (٧٢/د)، ٧٦، ٧٧، ١٢٧، ١٨٥، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٨، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٦٣، ٤٠٧، ٤٣٠، ٤٤٨، ٤٥٥، ٥٦٦، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٧٩

م	الاسم	الصفحات
٣٠٤	هارون بن محمد بن المنصور	٤٨، ٤٩
٣٠٥	هارون بن موسى الأخفش	(٢٤/د، ٢٦/د، ٦٦/د)، ٤٠٦
٣٠٦	هبة الله بن محمد بن عبد الوارث الأنصاري	(٣٥/د)
٣٠٧	هشام بن حكيم	٤١١
٣٠٨	هشام بن حكيم بن حزام	٣٠
٣٠٩	هشام بن عبد الملك	٤٥
٣١٠	هشام بن عمار بن نصير	٤٥، ١١٩، ١٢٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٧٠، ١٧٤، ١٨١، ١٩١، ١٩٤، ٢٩١، ٣٩١، ٤٠٢، ٤٥٥، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٢٧، ٧١٣، ٧٢٧، ٧٣١
٣١١	واثلة بن الأسقع	٤٤
٣١٢	ورش، عثمان بن سعيد	٣٦، ٧٩، ٨٠، ٨٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٤٥، ٤٥١، ٥٩٩، ٦٤٠
٣١٣	وهب بن واضح، أبي الأخريط	٤٠
٣١٤	ياقوت بن عبد الله الحموي	(٤٤/د، ٤٧/د، ٥٠/د، ٥١/د، ٥٤/د، ٦١/د)
٣١٥	يحيى المأمون	٤٢
٣١٦	يحيى بن آدم	٤٥١، ٤٥٢

م	الاسم	الصفحات
٣١٧	يحيى بن الحارث الذماري	٤٤، ٤٥، ٤٦
٣١٨	يحيى بن المبارك العدوي	٤٢
٣١٩	يحيى بن معين	٥٢
٣٢٠	يحيى بن وثاب	٥٠
٣٢١	يحيى بن يعمر	(٣٢/د)
٣٢٢	يزيد بن القعقاع	(٢٥/د)، ٣٤
٣٢٣	يزيد بن منصور بن عبد الله	٤٢
٣٢٤	يعقوب بن إسحاق الحضرمي	(٢٤/د، ٢٥/د)
٣٢٥	يوسف بن أبي جعفر بن عبد الرزاق	(٣٥/د)
٣٢٦	يوسف بن جبارة الهذلي	(٢٧/د)
٣٢٧	يوسف بن عبد الله النميري	(٣١/د)
٣٢٨	يوسف بن يعقوب	٥٣٣
٣٢٩	يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي	٣٥١، ٣٧٨، ٥٠٧

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الأماكن والبلدان

م	الاسم	الصفحات
١	أذربيجان	(٢٢/د)
٢	أرمينية	(٢٢/د)
٣	أصبهان	٣٤
٤	الإسكندرية	(٣٢/د)
٥	الأندلس	(٣٠/د، ٣١/د، ٣٧/د، ٤٧/د، ٥٤/د)
٦	البحرين	٣٦
٧	البصرة	(٢٦/د)، ٤٢، (٧٣/د)، ٦١٠، ٧٣٤
٨	الحجاز	٨٥، ١٥٠، ١٥٥، ٢٠٦، ٢٧٧، ٢٨٧، ٣١٧، ٣٧٤، ٣٧٤، ٥٨٤، ٧٣٤
٩	الحرمين	(٢٥/د)، ٦١٠
١٠	الدور	٤٣
١١	الري	٥٢
١٢	السماوة	٤٨
١٣	الشام	(٢٥/د، ٢٧/د) ٤٨، (٥٣/د، ٥٥/د)، ٢١٣، ٢٧٧، ٣٢٤، ٣٣٥، ٣٩٦، ٤٠٧، ٤٣٣، ٤٩٦، ٥٣٩، ٥٦٣، ٦٠٨، ٦٧٦، ٧٠٣، ٧١٠
١٤	العادلية	(٤٧/د، ٥٢/د، ٥٤/د)
١٥	العراق	(٢٥/د)، ٤٩، ٢٧٦، ٤٣٢
١٦	العزيزية	(٤٧/د)
١٧	القاهرة	(٣٢/د، ٣٦/د، ٣٧/د، ٤٠/د)
١٨	القرافة الصغرى	(٣٦/د)
١٩	القيروان	٢٣٨
٢٠	الكعبة	٧٧٥

م	الاسم	الصفحات
٢١	الكوفة	٤٢، ٤٨، ٥١، (٧٣/د)، ٢١٣، ٦٠٨، ٦١٠، ٦٥٣، ٦٧٠، ٧٣٤
٢٢	المدينة	٣٤، ٣٥، (٤١/د، ٤٢/د، ٧٢/د)، ٧٨، ٨١، ٢٧٧، ٣٣٥، ٣٩٦، ٤٣٣، ٤٩٦، ٥٦٣، ٦٠٨، ٧١٠
٢٣	المسجد الحرام	٣٩، ٣٤٩، ٤٩٢
٢٤	المغرب	(٤٩/د)
٢٥	اليمامة	٥٢٣
٢٦	اليمن	٣٦
٢٧	باب توما	(٤٨/د)
٢٨	بغداد	٤٢، ٤٣، (٤٧/د، ٥٠/د، ٥١/د) ٥١، ٥٣، (٧٢/د)، ٨٤
٢٩	بلنسية	(٣١/د، ٤٩/د)
٣٠	تطوان	(٤١/د)
٣١	جبل لبنان	٧٧٥
٣٢	حضرموت	٦٠٧
٣٣	حلب	(٤٧/د، ٥٤/د)
٣٤	حلوان	٤٩
٣٥	حمص	٢٩١
٣٦	خرسان	٢٠٦
٣٧	دمشق	٤٤، ٤٥، (٤٧/د، ٤٨/د، ٥٠/د، ٥١/د، ٥٢/د، ٥٣/د)
٣٨	سواد العراق	٥١
٣٩	سورية	(٤٧/د)
٤٠	شاطبة	(٣٠/د، ٣١/د)

م	الاسم	الصفحات
٤١	قاسيون	(٢٨/د)
٤٢	كازرون	٤٢
٤٣	لَوَرْقه	(٤٦/د، ٤٧/د)
٤٤	مرسية	(٤٦/د، ٤٩،د)
٤٥	مصر	٥، (٣٢/د، ٣٦/د، ٣٧/د، ٤٧،د ٥٠/د)
٤٦	مكة المكرمة	٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٦٣، ٥٨١، ٦٠٢، ٦٠٨
٤٧	نجد	٣٧٤
٤٨	واسط	(٢٤/د)
٤٩	يذبل	١٩٨

فهرس القبائل

فهرس القبائل

م	الاسم	الصفحات
١	أُدَدْ	٥٤
٢	الأنصار	٦٣
٣	الحارث بن كعب	٥٨٧
٤	الحبشة	٣٦
٥	الروم	٣٥
٦	الفرس	٥١
٧	المهاجرين	١٣
٨	أهل البصرة	٦٠٨، ٧٣٤
٩	أهل الحجاز	١٥٠، ١٥٥، ٢٠٦، ٢٨٧، ٣١٧، ٣٧٤، ٤٣٢، ٥٢٩، ٥٨٤، ٦٥٤، ٧٣٤
١٠	أهل الشام	٣٢٤، ٤٠٧، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٧٢، ٤٧٥، ٥٦٣، ٦٧٦
١١	أهل العراق	٤٣٢، ٥٦٢
١٢	أهل الكوفة	٤٤٩، ٦٧٠، ٧٣٤
١٣	أهل المدينة	٤٣٣، ٥٦٣
١٤	أهل اليمامة	٥٢٣
١٥	أهل مكة	٤٩٥، ٥٦٣، ٥٩٤
١٦	أهل نجد	٣٧٤
١٧	بنو الحارث	٥٨١
١٨	بنو قصي	٤٤٤
١٩	بني أسد	٥٢ ، ٣٠٧
٢٠	بني العنبر	٥٨٧
٢١	بني بكر	٤٧
٢٢	بني زبير	٥٨٧

م	الاسم	الصفحات
٢٣	بني عجل	٤٩
٢٤	بني عكرمه	٤٩
٢٥	بني كلاب	٥٥٩
٢٦	بني كنانة	٥٨٧
٢٧	بني نصر بن قعين	٤٧
٢٨	تميم	٤١، ٣٠٧، ٣١٧، ٥٨٤، ٧٠٧
٢٩	حِمْيَر	٤٤
٣٠	طي	٢٥٦، ٢٥٨
٣١	عاد	٢٣٦
٣٢	عدنان	٥٤
٣٣	غطفان	٤٥٣
٣٤	فارس	٣٦
٣٥	فزارة	٧٢٢
٣٦	قريش	٨٦، ١٣٨، ١٥٥، ٤٤٤، ٥٨٦، ٦٣٩
٣٧	لخم	٣٦
٣٨	مدين	٥٤
٣٩	هذيل	٥١٦
٤٠	يربوع	٥٤٢

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم:** المضبوط على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، المتبع فيه العد الكوفي (مصحف المدينة النبوية)، المطبوع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

أولاً: المخطوط

٢. **الروضة في القراءات الإحدى عشر:** للمالكي الحسين بن محمد بن إبراهيم المالكي، المتوفي سنة ٤٣٧هـ، نسخة خطية بمكتبة المسجد الحرام برقم (٢٤/خاص). والفرش من نسخة الأسكوريال برقم (٧١٣) وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية برقم (٥٩٩٦).

٣. **الكامل في القراءات الخمسين:** لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي، المتوفي سنة ٤٦٥، مصور من المكتبة الأزهرية برقم (٢٧٢٤).

٤. **شواذ القراءة واختلاف المصاحف:** لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الكرماني (من علماء القرن الخامس)، مصور من المكتبة الأزهرية – محفوظ بالجامعة برقم (٢٩٠٩، ٢٤٤، ٢٢٢٥١).

ثانياً: المطبوع

٥. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع:** للإمام الشاطبي المتوفي سنة ٥٩٠هـ، تأليف الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، المتوفي سنة ٦٦٥هـ، بتحقيق الشيخ/ محمود بن عبد الخالق بن محمد جادو، ط مطبعة الجامعة الإسلامية عام ١٤١٣هـ.

٦. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:** تأليف العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي (الشهير بالبناء)، المتوفي سنة (١١١٧هـ)، ط مطبعة المشهد – القاهرة.

٧. **أحكام القرآن لابن العربي:** محمد بن عبد الله أبو بكر، المتوفي سنة ٥٤٣هـ، بتحقيق الأستاذ/ محمد علي البجاوي، ط دار المعرفة – بيروت.

٨. **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات العشر**: لفضيلة الشيخ/ علي بن محمد بن الضباع، اعتنى به/ جمال بن محمد شرف، وعبد الله علوان. ط دار الصحابة للتراث، بطنطا، ط ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٩. **أسباب نزول القرآن**: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، المتوفي سنة ٤٦٨هـ، بتحقيق الأستاذ/ السيد أحمد صقر، ط دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، الطبعة الثانية عام ١٤٠٤هـ–١٩٨٤م.

١٠. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفي ٦٣٠هـ، ط دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت طبعة عام ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

١١. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**: للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، المتوفي سنة ١٣٩٣هـ، ط وتوزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط عام ١٤٠٣هـ.

١٢. **إعراب القراءات السبع وعللها**: تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي، المتوفي ٣٧٠هـ، بتحقيق وتقديم الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكة المكرمة – جامعة أم القرى. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٣. **إعراب القراءات الشواذ**: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المتوفي سنة ٦١٦هـ، دراسة وتحقيق/ محمد السيد أحمد عزوز، ط عالم الكتب. بيروت – لبنان، طبعة عام ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٤. **إعراب القرآن**: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، المتوفي سنة ٣٣٨هـ، بتحقيق الدكتور/ زهير غازي زاهد، بيروت، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

١٥. **الأدب المفرد**: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفي سنة ٢٥٦هـ، ط المكتبة السلفية، القاهرة، عام ١٣٧٥هـ،

وط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦. **الإدغام الكبير في القرآن**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت سنة ٤٤٤هـ، تحقيق وتقديم الدكتور/ زهير غازي زاهد، ط عالم الكتب الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** للإمام ابن عبد البر المتوفي سنة ٤٦٣هـ، ط مكتبة النهضة بمصر.
١٨. **الإصابة في تمييز الصحابة:** للإمام ابن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ، ط دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
١٩. **الأصول في النحو:** لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، ت سنة ٣١٦هـ، تحقيق الدكتور الفتلي، ط مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية عام ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٠. **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين:** تأليف خير الدين الزركلي، ط دار العلم للملايين، ص.ب: ١٠٨٥، بيروت، طبعة عام ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
٢١. **الإقناع في القراءات السبع:** تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش، ت سنة ٥٤٠هـ، تحقيق الدكتور/ عبد المجيد قطامش، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة.
٢٢. **الأمثال:** لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفي سنة ٢٢٤هـ، تحقيق الدكتور/ عبد المجيد قطامش. ط منشورات مركز البحث العلمي – جامعة أم القرى، عام ١٤٠٠هـ.
٢٣. **البحر المحيط:** لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ت سنة ٧٤٥هـ. ط دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
وطبعة دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٤. **البداية والنهاية:** للحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ، الطبعة الثانية عام ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، مكتبة المعارف. ص.ب: ١٧٦١ – ١١ بيروت.
٢٥. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة:** للشيخ/ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، المتوفي عام ١٤٠٣هـ، ط دار الكتاب العربي.
٢٦. **البرهان في علوم القرآن:** للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ط دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، تحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية.
٢٧. **التبصرة في القراءات السبع:** تأليف الإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الناشر مكتبة الدار السلفية، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٢٨. **التبيان في إعراب القرآن:** تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، المتوفي سنة ٦١٦هـ، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٩. **التذكرة في القراءات الثمان:** للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقري الحلبي، ت سنة ٣٩٩هـ، دراسة وتحقيق الدكتور/ أيمن بن رشدي سويد، ط الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم – جدة، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٣٠. **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع:** تأليف أبو عمرو عثمان بن سعد الداني المتوفي سنة ٤٤٤هـ، تحقيق الدكتور/ التهامي الراجحي الهاشمي، ط إحياء التراث الإسلامي، ط ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م.

٣١. **التلخيص في القراءات الثمان:** للإمام أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، ت سنة ٤٧٨هـ، دراسة وتحقيق/ محمد حسن عقيل موسى، ط الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٣٢. **التيسير في القراءات السبع:** تأليف الإمام أبي عمر عثمان بن سعيد الداني، المتوفي سنة ٤٤٤هـ، ط دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية عام ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣٣. **الجامع لأحكام القرآن:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٤. **الحجة في القراءات السبع:** لابن خالويه، ت سنة (٣٧٠هـ)، بتحقيق الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثالثة. ط دار الشروق، بيروت، والقاهرة الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٥. **الحجة للقراءة السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد:** تصنيف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ت سنة ٣٧٧هـ، تحقيق بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي وعبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، ط دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٣٦. **الخصائص:** لأبي الفتح عثمان بن جني الأزدي ت سنة ٣٩٢هـ، تحقيق/ محمد علي النجار، ط دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.

٣٧. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** تأليف الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي، بتحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل بن أحمد عبد الموجود، والدكتور جاد مخلوف جاد، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي. ط دار الكتب العلميّة بيروت لبنان.

٣٨. **الدر المنثور في تفسير المأثور:** للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي، المتوفي سنة ٩١١هـ، ط دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

وط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٣٩. **الذيل على الروضتين تراجم رجال القرنين:** للحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي المتوفي سنة ٦٦٥هـ، ط دار الجيل، بيروت – لبنان.

وط دار الكتب العلمية بتحقيق الأستاذ/ إبراهيم شمس الدين.

٤٠. **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك الأوسي الأنصاري المراكشي، المتوفي سنة ٧٠٣هـ، بتحقيق الدكتور/ إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت – لبنان، طبعة عام ١٩٧٣م.

٤١. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة:** لمكي بن أبي طالب القيسي، ت سنة ٤٣٧هـ، بتحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات، ط دار عمان – الأردن، ط ١٤٠٤هـ.

٤٢. **السبعة في القراءات:** للإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، ت سنة ٣٢٤هـ، بتحقيق الدكتور شوقي ضيف الطبعة الثالثة. دار المعارف. ١٤٠٠هـ.

٤٣. **السلوك لمعرفة دول الملوك:** للإمام أحمد بن علي المقريزي، بعناية محمد مصطفى زياد، ط مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية عام ١٩٥٧م.

٤٤. **الشعر والشعراء:** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفي سنة ٢٧٦هـ، بشرح وتحقيق الأستاذ/ أحمد محمد شاكر. وط دار التراث العربي للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة عام ١٣٩٧هـ.

٤٥. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط دار العلم للملايين، ص.ب: ١٠٨٥، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى القاهرة ١٣٧٦ – ١٩٥٦م.
وط دار الحضارة – بيروت طبعة ١٩٧٥م.

٤٦. **الضعفاء الكبير:** للإمام محمد بن عمرو العقيلي، المتوفي سنة ٣٢٢هـ، بتحقيق الدكتور/ عبد المعطي قلعجي، ط دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٨٤م.

٤٧. **الطبقات الكبرى:** لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا، ط مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية عام ١٤١٨هـ –١٩٩٧م.

٤٨. **العبر في خبر من غبر:** للمؤرخ الحافظ الذهبي ت سنة ٧٤٨هـ – ١٣٤٧م، بتحقيق أبو مجاهد محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، ط دار الكتب العلمية.

٤٩. **العقد النضيد في شرح القصيد:** شرح القصيدة الشاطبية في القراءات السبع: لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي، ت سنة ٧٥٦هـ، دراسة وتحقيق الدكتور/ أيمن بن رشدي سويد، ط دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة ط الأولى عام ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٥٠. **الغاية في القراءات العشر:** للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، المتوفي سنة ٣٨١هـ، تقديم الدكتور/ أحمد علم الدين رمضان الجندي، والدكتور/ مصطفى مسلم، دراسة وتحقيق محمد غياث الجنباز.

٥١. **الفرائد الحسان في عد آي القرآن:** للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، نشر مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

٥٢. **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط:** مخطوطات القراءات، الصادر عن مؤسسة مآب، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، الأردن، ١٩٨٧م ج١–٢.

٥٣. **القاموس المحيط:** للإمام/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفي سنة ٨١٧هـ، بتحقيق مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية عام ١٣٠٧هـ.

وط دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ.

٥٤. **القطع والائتناف**: لأبي جعفر النحاس المتوفي سنة ٣٣٨هـ، بتحقيق الدكتور/ أحمد خطاب العمر. الطبعة الأولى، ط مطبعة العاني، عام ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

٥٥. **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي**: للإمام رضوان بن محمد المخللاتي، المتوفي سنة (١٣١١هـ)، بتحقيق الشيخ/ عبد الرزاق بن علي، ط مطابع الرشيد – المدينة النورة، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٥٦. **الكافي في القراءات السبع**: لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني، ت سنة ٤٧٦هـ، ط المكتبة المنيرية عام ١٣٠٠هـ. (بهامش كتاب المكرر).

٥٧. **الكامل في التاريخ**: للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن عَلي أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري – الملقب بعز الدين – المتوفي سنة ٦٣٠هـ. ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

٥٨. **الكامل في اللغة والأدب**: للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي، المتوفي سنة ٢٨٥هـ، بإعتناء، تغاريد بيضون، ونعيم زرزور، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٥٩. **الكتاب**: تأليف عمرو بن عثمان بن قنبر الملقّب بسيبويه، أبي بشر، ت سنة ١٨٠هـ، بتعليق الدكتور/ إميل بديع يعقوب، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى عام ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

وط مكتبة الخانجي بالقاهرة، بتحقيق الشيخ/ عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٦٠. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: تأليف/ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، ت سنة ٥٣٨هـ، ط دار المعرفة، بيروت – لبنان. بدون تاريخ.

٦١. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**: لمؤلفه أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، ت سنة ٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور/ محي الدين رمضان، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦٢. **الكنز في القراءات العشر**: تأليف الإمام العلامة الشيخ/ عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي، المتوفي سنة ٧٤٠هـ، تحقيق هناء الحمصي، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٣. **المبسوط في القراءات العشر**: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، ت سنة ٣٨١هـ، بتحقيق الأستاذ/ سبيع حمزة حاكمي، ط دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت الطبعة الثانية عام ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٦٤. **المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش وابن محيص، واختيار خلف واليزيدي**: للإمام أبي محمد سبط الخياط، المتوفي سنة ٥٤١هـ، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قدمها الباحث الدكتور/ عبد العزيز السبر عام ١٤٠٥هـ.

٦٥. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني الأزدي، ت سنة ٣٩٢هـ، تحقيق/ علي النجدي ناصف. والدكتور/ عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط دار سزكين، الطبعة الثانية.
وط دار الكتب العلمية، بتحقيق الشيخ/ محمد بن عبد القادر عطا الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ – ١٩٩٨.

٦٦. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي المتوفي سنة ٥٤١هـ، تحقيق أحمد بن صادق الملاح، ط المجلس الأعلى الإسلامية، القاهرة، عام ١٣٩٤هـ.
و ط ونشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية.

٦٧. **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المتوفي سنة ٤٠٥هـ، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٦٨. **المستنير في القراءات العشر**: للإمام أبي طاهر أحمد بن سوار، المتوفي سنة ٤٩٦هـ، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، قدمها الباحث الدكتور/ أحمد بن طاهر أويس عام ١٤١٣هـ.

٦٩. **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**: لأبي الكرم الشهرزوري، المتوفي سنة ٥٥٠هـ، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قدمها الباحث الدكتور/ إبراهيم بن سعيد الدوسري عام ١٤١٤هـ.

٧٠. **المغنى على مختصر الخرقي:** لابن قدامة، محمد بن عبد الله بن أحمد المتوفي سنة ٦٢٠هـ، ط مكتبة الرياض الحديثة، طبعة عام ١٤٠١هـ.

٧١. **المفردات السبع:** للداني عثمان بن سعيد، أبو عمرو، المتوفي سنة ٤٤٤هـ، بتحقيق عبد الرحمن حبيب ط مكتبة القرآن، القاهرة.

٧٢. **المفردات لألفاظ القرآن:** للراغب الأصفهاني الحسين محمد المتوفي سنة٤٢٥هـ، بتحقيق/ صفوان داوودي، ط دار القلم دمشق الطبعة الأولى، عام ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٧٣. **المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، ت سنة ٤٤٤هـ، بتحقيق أوتوبرتزل، ط النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، استانبول عام ١٩٣٢م.

وط دار الفكر بتحقيق/ محمد أحمد دهمان، بدون تاريخ.

٧٤. **الملل والنحل:** للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهر ستاني، المتوفي سنة ٥٤٨هـ صححه وعلق عليه الأستاذ/ أحمد فهمي محمد، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٧٥. **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، المتوفي سنة ٥٩٧هـ، مراجعة الأستاذ/ نعيم زرزور. ط دار الكتب العلمية – بيروت.

٧٦. **المنهاج لبغية المحتاج في القرآت العشر و اختيار أبن أبي عبلة:** لمؤلفه الإمام/ عمر ظفر المغازلي، المتوفي سنة ٥٤٢هـ، دراسة وتحقيق/ عبد الحميد بن سالم الصاعدي، رسالة علمية نوقشت عام ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٧٧. **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار – المعروف بالخطط المقريزية:** تأليف/ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي، المتوفي سنة ٨٤٥هـ، ط دار صادر – بيروت.

٧٨. **الموضح في وجوه القراءات وعللها:** تأليف/ الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي، المعروف بابن أبي مريم، تحقيق ودراسة الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي، ط الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٧٩. **النشر في القراءات العشر**: تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري المتوفي سنة ٨٣٣هـ، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، بإشراف وتصحيح الأستاذ/ علي بن محمد الضباع.

٨٠. **النهاية في غريب الحديث والأثر**: للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف، (بابن الأثير)، المتوفي سنة ٦٠٦هـ، ط المكتبة العلمية بيروت.

٨١. **الوافي بالوفيات**: تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت سنة ٧٦٤هـ، بتحقيق الأستاذ/ أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٨٢. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**: للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي. نشر – مكتبة الدار – المدينة المنورة. الطبعة الثانية عام ١٤١٠هـ.

٨٣. **الوسيلة إلى كشف العقيلة**: تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، المتوفي سنة ٦٤٣هـ، تحقيق وتقديم الدكتور/ مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط مكتبة الرشد، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٨٤. **أنباه الرواة على أنباه النحاة**: للإمام أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، المتوفي سنة ٦٢٤هـ، بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الكتب المصرية عام ١٩٥٠م.

وط دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٨٥. **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك**: للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، المتوفي سنة ٧٦١هـ بتحقيق الأستاذ/ محي الدين عبد الحميد. ط دار الفكر – بيروت.

٨٦. **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**: تأليف أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن بشار الأنباري النحوي، ت سنة ٣٢٨هـ، بتحقيق الأستاذ/ محي الدين عبد الرحمن رمضان، ط مجمع اللغة العربية بدمشق، ط عام ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق.

٨٧. **بداية المجتهد ونهاية المقتصد:** للإمام أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد، المتوفي سنة ٥٩٥هـ، ط دار قهرمان للنشر والتوزيع – استانبول – تركيا.
٨٨. **بغية الطالبي في ترجمة أبي القاسم الشاطبي:** تأليف الدكتور/ محمد سيدي محمد محمد الأمين، ط دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الدار الشامية – بيروت. الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
٨٩. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت – لبنان.
٩٠. **تاج العروس من جواهر القاموس:** لمحمد بن المرتضى الزبيدي، المتوفي سنة ١٢٠٥هـ، ط المطبعة الخيرية القاهرة، الطبعة الأولى عام ١٣٠٦هـ.
٩١. **تاريخ الإسلام:** للإمام الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ، بتحقيق الأستاذ بشّار عوّاد والأستاذ شعيب الأرناؤوط والأستاذ صالح مهدي عباس. ط مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ.
٩٢. **تاريخ بغداد:** للخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣هـ، طبعة دار الكتاب العربي – بيروت.
٩٣. **تذكرة الحافظ:** للإمام أبو عبد شمس محمد الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ – ١٣٤٨م، بتصحيح وزارة المعارف، ط دار إحياء التراث الإسلامي.
٩٤. **تفسير القرآن العظيم:** للإمام الجليل الحافظ عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن كثير القرشي، الدمشقي المتوفي سنة ٧٧٤هـ، ط مكتبة دار التراث ٢٢ شارع الجمهورية – القاهرة.
٩٥. **تقريب التهذيب:** للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفي سنة ٨٥٢هـ، بتحقيق الأستاذ/ محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.
وط دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ
٩٦. **تهذيب اللغة:** للإمام منصور بن محمد بن أحمد الأزهري، المتوفي سنة ٣٧٠هـ، بتحقيق عبد السلام هارون، ط الدار المصرية للتأليف والنشر والترجمة، بدون تاريخ.
٩٧. **تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر:** للإمام عبد القادر بن بدران، المتوفي سنة ١٣٤٦هـ، ط دار المسيرة بيروت – لبنان، الطبعة الثانية عام ١٣٩٩هـ.

٩٨. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

٩٩. **جامع البيان في القراءات السبع**: لأبي عمرو الداني ت سنة ٤٤٤هـ. رسائل جامعية مقدمة من:

الشيخ/عبد المهيمن عبد السلام طحان.

الشيخ/طلحة بن محمد توفيق بن ملا حسين.

الشيخ/خالد بن علي بن عبدان الغامدي.

الشيخ/سامي بن عمر إبراهيم الصبة.

جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، فرع الكتاب والسنة.

١٠٠. **جامع الترمذي (الجامع الصحيح)**: للإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المتوفي سنة ٢٧٩هـ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي – القاهرة عام١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

وط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٠١. **جمال القراء وكمال الإقراء**: لعلم الدين السخاوي علي بن محمد المتوفي سنة ٦٤٣هـ، بتحقيق الدكتور علي بن حسين البواب، ط دار مكتبة التراث، مكة المكرمة الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، مطبعة المدني بالقاهرة.

١٠٢. **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**: لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، بتحقيق الدكتور/ محمد علي الهاشمي، ط دار القلم، دمشق الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

١٠٣. **جمهرة أشعار العرب**: تأليف أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ/ علي فاعور، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠٤. **جمهرة الأمثال**: لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، ت بعد عام ٣٩٥هـ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش. ط المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة. الطبعة الأولى عام ١٤٨٤هـ.

١٠٥. **جمهرة أنساب العرب:** لابن حزم، المتوفي سنة ٤٥٦هـ، بتحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف بمصر عام ١٣٨٢هـ.
وط دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.
١٠٦. **حجة القراءات:** للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجله – رحمه الله – تحقيق الأستاذ/ سعيد الأفغاني، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
١٠٧. **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع:** للقاسم بن فِيرُّه بن خلف الشاطبي، المتوفي سنة ٥٩٠هـ، بتصحيح ومراجعة الأستاذ/ محمد تميم الزعبي، عنيت بطبعة دار المطبوعات الحديثة، الطبعة الثانية عام ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
١٠٨. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفي سنة ٤٣٠هـ، ط دار الكتاب العربي. بيروت – لبنان.
١٠٩. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب:** تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي، ط دار صادر.
١١٠. **دول الإسلام:** لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي، ت سنة ٧٤٨، بتحقيق/ الأستاذ فهيم محمد شلتوت، ومحمد مصطفى إبراهيم، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١١١. **ديوان أبي الطيب المتنبي:** بشرح العلامة عبد الرحمن البرقوقي، حقق نصوصه وقدم له الدكتور/ عمر فاروق الطبّاع، ط شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.
١١٢. **ديوان الأعشى:** (ميمون بن قيس) بتقديم الدكتور/ حنا نصر الحيَّ، ط دار الكتاب العربي، طبعة عام ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
١١٣. **ديوان الألبيري أبي إسحاق الأندلسي:** بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية، ط. دار قتيبة. الطبعة الثانية، عام ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
١١٤. **ديوان العجاج بن رؤبة:** بتحقيق الدكتور/ عزة حسن، ط مكتبة دار الشرق – بيروت، طبعة عام ١٩٧١م.
١١٥. **ديوان الفرزدق:** همام بن غالب بن صعصعة، ت سنة ١١٤هـ، قدم له وشرحه مجيد طراد الناشر، ط دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
١١٦. **ديوان النابغة الجعدي:** قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن صعصعة، بشرح وتعليق الدكتور/ واضح الصمد، ط دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١١٧ .**ديوان النابغة الذبياني:** زياد بن معاوية بن ضباب، أبو أمامة، بشرح الأستاذ/ كرم البتاني، ط دار صادر، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

١١٨ .**ديوان الهذليين:** نسخة منسوخة عن طبعة دار الكتب.

ط ونشر الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة عام ١٣٨٥هـ.

١١٩ .**ديوان امرئ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو:** جمع وتحقيق/ حسن السنددبي، وأسامة صلاح الدين منيمنة، ط دار إحياء العلوم، بيروت – لبنان الطبعة الثانية ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

١٢٠ .**ديوان جرير بن عطية بن حذيفة بن المراغة:** ت سنة ١١٥هـ، بشرح الدكتور/ عمر فاروق الطبَّاع. ط شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٢١ .**ديوان جميل بثينة:** بشرح الأستاذ/ أشرف بن أحمد عدرة، ط عالم الكتب، الطبعة الأولى، عام ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

وط القاهرة الطبعة الثانية عام ١٩٦٧م، بتحقيق الدكتور/ حسين نصار.

١٢٢ .**ديوان حاتم الطائي:** ط دار صادر، بيروت – لبنان.

١٢٣ .**ديوان حميد بن ثور الهلالي العامري:** أبو المثنى، توفي سنة ٧٠هـ، بتعليق الدكتور/ محمد يوسف نجم، ط دار صادر بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

١٢٤ .**ديوان ذو الرُّمَّة:** غيلان بن عقبة، ت سنة ١١٧هـ، بتصحيح وتنقيح كارليل، طبعة كمبردج – لندن عام ١٩١٩م.

وط مؤسسة الإيمان، بيروت الطبعة الثانية، عام ١٩٨٢م.

١٢٥ .**ديوان ذو الرُّمَّة:** غيلان بن عقبة، ت سنة ١١٧هـ، بتصحيح وتنقيح كارليل، طبعة كمبردج – لندن عام ١٩١٩م.

١٢٦ .**ديوان طرفة بن العبد:** تقديم وشرح الدكتور/ سعدي الضناوي، الناشر ط دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٢٧ .**ديوان عبيد بن الأبرص بن خشم بن عامر بن مالك:** ت سنة ٥٥٤م، بشرح الأستاذ/ أشرف أحمد عدرة، ط دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٢٨ .**ديوان كعب بن مالك الأنصاري:** توفي سنة ٥٠هـ، دراسة وتحقيق الدكتور/ سامي مكي العاني، ط عالم الكتب – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية عام ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

١٢٩ .**ديوان لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر العامري:** بشرح الطوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور/ حنا نصر الحتى، الناشر ط دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة عام ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٣٠ .**ذيل مرآة الزمان:** للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني، المتوفي سنة ٧٢٦هـ – ١٣٢٦م، ط بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر أباد – الهند، الطبعة الأولى عام ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م.

١٣١ .**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** للإمام أبي الفضل شهاب الدين، السيد محمود الألوسي البغدادي، المتوفي سنة ١٢٧٠هـ، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.

وط دار الطباعة المنيرية، بيروت – لبنان.

١٣٢ .**زاد المسير في علم التفسير:** للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، المتوفي سنة ٥٩٧هـ، ط المكتب الإسلامي بيروت ودمشق الطبعة الأولى عام ١٣٨٥هـ.

وط دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٣٣ .**سراج القاري المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي:** تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح العذري البغدادي، بإشراف مكتب البحوث والدراسات، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط عام ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٣٤ .**سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها:** تأليف محمد ناصر الدين الألباني، ط دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

١٣٥ .**سنن ابن ماجة:** للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفي سنة ٢٧٥هـ، بتحقيق وتعليق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

وط دار الفكر – بيروت.

١٣٦ .**سنن أبو داوود:** للإمام أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفي سنة ٢٧٥هـ، بتعليق الأستاذ/ عزت عبيد الدعاس والأستاذ/ عادل السيد ط دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عام ١٣٨٨هـ.

وط المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، بتحقيق الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد.

١٣٧. **سنن الدارمي**: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، المتوفي سنة (٢٥٥هـ)، المطبوع بعناية الأستاذ/ محمد أحمد دهمان، ط ونشر/ دار إحياء السنة النبوية. بدون تاريخ.

١٣٨. **سنن النسائي**: للإمام أحمد بن شعيب النسائي، ت سنة ٣٠٣هـ، بعناية الشيخ/ عبد الفتاح أبو غدة، ط مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

١٣٩. **سير أعلام النبلاء**: تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي ٧٤٨هـ، بتحقيق شعيب الأرناؤوط، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٤٠. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفي سنة ١٠٨٩هـ، ط المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت – لبنان.

١٤١. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**: تحقيق: الدكتور/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط دار التراث العربي، بيروت.

١٤٢. **شرح الأشموني**: علي بن محمد المتوفي سنة ٩٢٩هـ على ألفية ابن مالك، المتوفي سنة ٦٧٢هـ، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٤٣. **شرح العقيدة الطحاوية**: للعلامة ابن أبي العز الحنفي، المتوفي سنة ٧٩٢هـ، الطبعة الخامسة عام ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي. بيروت – دمشق.

١٤٤. **شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات**: لابن النحاس أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، ت سنة ٣٣٨هـ – رحمه الله – ط دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٤٥. **شرح الهداية**: للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، المتوفي سنة ٤٤٠هـ، تحقيق ودراسة الدكتور/ حازم سعيد حيدر، ط مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٤٦. **شرح شواهد المعنى**: للإمام جلال الدين السيوطي، المتوفي سنة ٩١١هـ، ط المطبعة البهية، القاهرة، عام ١٣٢٢هـ.

١٤٧.**شرح طيبة النشر في القراءات العشر**: لأبي القاسم النويري، بتحقيق وتعليق، الأستاذ/ عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، ط دار الصحابة للتراث بطنطا، عام ١٩٩٣م – ١٩٩٤م.

١٤٨.**شعب الإيمان للبيهقي**: أحمد بن الحسين المتوفي سنة ٤٥٨هـ – بعناية الأستاذ/ محمد زغلول، ط دار الكتب العلمية عام ١٤١٥هـ.

١٤٩.**صحيح مسلم**:بشرح النووي، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفي سنة ٦٧٦هـ، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، بدون تاريخ.

١٥٠.**طبقات المفسرين**: للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي، توفي سنة ٩١١هـ، ط ونشر مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٣٩٦هـ.

١٥١.**طبقات المفسرين**: للإمام محمد بن علي بن عبد الحق الداوودي، ت سنة ٩٤٥هـ، ط مكتبة وهبة القاهرة، الطبعة الأولى عام ١٣٩٢هـ.

١٥٢.**طبقات النحويين واللغويين**: للإمام محمد بن الحسن الزبيدي، المتوفي سنة ٣٧٩هـ، بتحقيق الأستاذ/ محمد أبو الفضل إبراهيم. ط مطبعة سامي أمين الخانجي – مصر – الطبعة الأولى عام ١٩٥٤م.

١٥٣.**طبقات فحول الشعراء**: لمحمد بن سلام الجمحي ت سنة ٢٣١هـ، بشرح أبو فهر محمود بن محمد شاكر ط مطبعة المدني – القاهرة.

١٥٤.**عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد**: لأبي القاسم الشاطبي، ت سنة ٥٩٠هـ، جمع الشيخ/ علي محمد الضباع.

١٥٥.**غاية الاختصار في القراءات العشرة أئمة الأمصار**: تأليف الإمام المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار – رحمه الله – ت سنة ٥٦٩هـ، دراسة وتحقيق الدكتور/ أشرف محمد فؤاد طلعت، ط الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم – جدة، ط الأولى عام ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

١٥٦.**غاية النهاية في طبقات القراء**: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، المتوفي سنة ٨٣٣هـ.

عني بنشره. ج برجستراسر، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

١٥٧.**غيث النفع في القراءات السبع**: للعلامة/ سيدي على النوري الصفاقسي، ط مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر – الطبعة الثالثة عام ١٣٧٣هـ، (بهامش سرج القارئ).

١٥٨.**فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية في علم التفسير**: تأليف/ الإمام محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة ١٢٥٠هـ، بتحقيق الدكتور/ عبد الرحمن عميره. ط دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

١٥٩.**فتح الوصيد في شرح القصيد**: تأليف الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، المتوفي سنة ٦٤٣هـ، تحقيق ودراسة الدكتور/ مولاي محمد الإدريسي الطاهري، ط مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

١٦٠.**فضائل القرآن**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، بتحقيق الأستاذ محمد نجاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

١٦١.**فهرسة ابن النديم**: للإمام أبو يعقوب محمد بن إسحاق بن نديم، المتوفي سنة ٤٣٨هـ، ط دار المعرفة، بيروت – لبنان.

١٦٢.**قراءات القراء المعروفين برواية الرواة المشهورين**: تأليف المقري أحمد بن أبي عمر المعروف بالأندرابي، بتحقيق وتقديم الدكتور أحمد نصيف الجنابي، ط مؤسسة الرسالة – الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م. وهذا ليس كتاباً مفرداً؛ بل هو باب مستل من كتاب (الإيضاح في القراءات) للمؤلف، وهو في (٢٠٥) ورقات، توجد منه نسخة محفوظة في دار الكتب في استانبول برقم (A.Y–١٣٥٠).

١٦٣.**كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون**: لمصطفى بن عبد الله المعروف بـ (حاجي خليفة)، المتوفي سنة ١٠٦٧هـ، ط منشورات مكتبة المثنى – بغداد.

١٦٤.**كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**: لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل ابن أبي العباس الجعبري، دراسة الأستاذ أحمد اليزيدي، ط المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ط عام ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٦٥.**لسان العرب**: للإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور، المتوفي سنة ٧١١هـ، ط دار صادر بيروت، بدون تاريخ.

١٦٦. **لسان العرب:** للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، ط دار صادر، بيروت – لبنان. بدون تاريخ.
١٦٧. **لسان الميزان:** للحافظ ابن حجر العسقلاني، المتوفي سنة ٨٥٢، ط مطبعة مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت – لبنان الطبعة الثانية عام ١٣٩٠هـ – ١٩٧١م.
١٦٨. **لطائف الإشارات لفنون القراءات:** للإمام شهاب الدين القسطلاني، المتوفي سنة ٩٢٣هـ، تحقيق الشيخ: عامر السيد عثمان، والدكتور/ عبد الصبور شاهين. ط لجنة إحياء التراث الإسلامي، طبعة عام ١٣٩٢هـ.
١٦٩. **مجاز القرآن:** لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ت سنة ٢١٠هـ، بتعليق الدكتور/ محمد فؤاد سزكين، ط مكتبة الخانجي بمصر.
١٧٠. **مجمع الأمثال للميداني:** أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد، المتوفي سنة ٥١٨هـ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٧١. **مجمع الزوائد. ومنبع الفوائد:** لعلي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧هـ، ط مكتبة القدسي، القاهرة. طبعة عام ١٣٥٢م.
١٧٢. **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية:** جمع وترتيب الشيخ/ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه، طبعة بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ.
١٧٣. **مختار الأغاني:** لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، المتوفي سنة ٧١١هـ، ط المكتب الإسلامي في بيروت ودمشق، الطبعة الأولى عام ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.
١٧٤. **مختار الصحاح:** للإمام محمد بن أبي بكر الرازي، ت بعد ٦٦٦هـ. ترتيت محمد خاطر. تحقيق حمزة فتح الله، ط دار البصائر مؤسسة الرسالة، طبعة عام ١٤٠٧هـ.
١٧٥. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع:** لابن خالويه، عنى بنشره ج برجشتراسر، ط المطبعة الرحمانية عام ١٩٣٤م.
١٧٦. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:** تأليف الإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي، المتوفي سنة ٧٦٨هـ، وضع حواشيه/ خليل المنصور، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٧٧. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: المتوفي سنة ٢٤١هـ بتحقيق وإشراف الدكتور/ سمير طه المجذوب، ط المكتب الإسلامي، بيروت – دمشق، الطبعة الأولى: عام ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

وط دار صادر بيروت، بدون تاريخ.

١٧٨. **مصنف عبد الله بن محمد بن أبي شيبه**: المتوفي سنة ٢٣٥هـ، بتحقيق الأستاذ/ محمد سعيد اللحَّام – ط دار الفكر – بيروت لبنان الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

١٧٩. **معاني القراءات**: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ت سنة ٣٧٠هـ، تحقيق ودراسة الدكتور/ عيد مصطفى درويش، والدكتور/ عوض بن حمد القوزي، ط مطابع دار المعارف – بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

١٨٠. **معاني القرآن وإعرابه**: للزجاج، أبي إسحاق إبراهيم بن السري، المتوفي سنة ٣١١هـ، شرح وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٨١. **معاني القرآن**: للأخفش سعيد بن مسعده، أبو الحسن، المتوفي سنة ٢١٥هـ، بتحقيق الدكتورة/ هدى محمود قراعة، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

وطبعة عالم الكتب، بتحقيق ودراسة الدكتور/ عبد الأمير محمد أمين الورد، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٨٢. **معاني القرآن**: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت سنة٢٠٧هـ، ط عالم الكتب، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ – ١٩٨٣م.

وط بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد النجار القاهرة. بدون تاريخ.

١٨٣. **معجم الأدباء**: لياقوت بن عبد الله الحموي، ت سنة ٦٢٦هـ، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، طبعة عام ١٣٩٩هـ.

١٨٤. **معجم البلدان**: لياقوت الحموي، المتوفي سنة ٦٢٦هـ، ط دار صادر، بيروت، طبعة عام ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

و ط دار الفكر.

١٨٥. **معجم الشواهد العربية**: تأليف عبد السلام محمد هارون، ط مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الأولى عام ١٣٩٢هـ.

١٨٦. **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء**: إعداد الدكتور / أحمد مختار عمر، والدكتور/ عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثالثة عام ١٩٩٧م، ط عالم الكتب، نشر، توزيع، طباعة.

١٨٧. **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، بتحقيق الأستاذ/ عبد السلام هارون، ط مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية عام ١٣٩٢هـ.

١٨٨. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: تأليف الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت سنة ٧٤٨هـ، تحقيق كلاً من/ بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، ط مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٨٩. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، المتوفي سنة ٧٦١هـ، تحقيق الدكتور/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط دار الفكر الطبعة الخامسة عام ١٩٧٩م.

١٩٠. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**: لشيخ الإقراء في زمانه الإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، ت سنة ٨٣٣هـ، ط دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٩١. **موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف**: إعداد خادم السنة المطهرة/ أبو مجاهد محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط دار الفكر - عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، وكلاء التوزيع دار الكتب العلمية.

١٩٢. **موطأ الإمام مالك بن أنس الأصبحي**: المتوفي سنة ١٧٩هـ، بتحقيق/ الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ.

١٩٣. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للإمام الذهبي - محمد بن أحمد - المتوفي سنة ٧٤٨هـ، بتحقيق الأستاذ/ علي بن محمد البجاوي، ط دار المعرفة، بيروت - لبنان.
وط الحلبي عام ١٣٨٢هـ.

١٩٤. **نزهة النظر شرح نخبة الفكر**: للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ، مكتبة طيبة – المدينة المنورة عام ١٤٠٤هـ.

١٩٥. **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: تأليف الشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، المتوفي سنة ١٠٤١هـ، بتعليق الدكتورة/ مريم قاسم طويل، والدكتور/ يوسف علي طويل، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٩٦. **هجاء مصاحف الأمصار**: للإمام أحمد بن عمار المهدوي، أبو القاسم، المتوفي سنة ٤٤٠هـ، بتحقيق محي الدين رمضان (ط مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ج ١٩، الجزء الأول، ص ٥٣ – ١٤١).

١٩٧. **هدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين**: مؤلفه/ إسماعيل باشا البغدادي، ط بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، منشورات مكتبة المثنى – بغداد، طبعة عام ١٩٥١م.

١٩٨. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، المتوفي سنة ٦٨١، تحقيق الدكتور إحسان عباس، ط دار صادر بيروت، طبعة عام ١٣٩٧هـ.

الفهرس العام

الفهرس العام

م	الموضوع	الصفحات
	• (الدراسة: ٤ – ٨٦).	
✧	مخطط الرسالة.	(٥ – ٨)
✧	المقدمة.	(٩ – ١٨)
	• (التمهيد: ٢٠ – ٤٢).	
✧	المبحث الأول: نشأة علم القراءات وأول من دون فيه.	(٢٠ – ٢٩)
✧	المبحث الثاني: لمحة موجزة عن حياة الناظم.	(٣٠ – ٣٦)
✧	المبحث الثالث: أهمية الشاطبية وأبرز شروحها.	(٣٧ – ٤٢)
	• (الفصل الأول: دراسة المؤلف: ٤٣ – ٥٧).	
✧	المبحث الأول: اسم المؤلف، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ووفاته.	(٤٤ – ٤٨)
✧	المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.	(٤٩ – ٥١)
✧	المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.	(٥٢ – ٥٥)
✧	المبحث الرابع: آثاره العلمية.	(٥٦)
✧	المبحث الخامس: عقيدته ومذهبه الفقهي.	(٥٧)
	• (الفصل الثاني: ٥٨ – ٨٦).	
✧	المبحث الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.	(٥٨ – ٦١)
✧	المبحث الثاني: منهج المؤلف في شرح الشاطبية.	(٦٢ – ٧٦)
✧	المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية بين الشروح الأخرى.	(٧٧ – ٧٩)
✧	المبحث الرابع: وصف النسخ الخطية التي اعتمدت عليها مع إرفاق صور من المخطوط.	(٨٠ – ٨٦)
	• (القسم الثاني النص المحقق). • (الأصول٣ – ٢٩٩).	
✧	شرح مقدمة النظم.	(٣ – ٧٤)
✧	باب الاستعاذة.	(٧٥ – ٧٧)

م	الموضوع	الصفحات
✧	باب البسملة.	(٧٨ – ٨٣)
✧	سورة أم القرآن.	(٨٤ – ٨٨)
✧	باب الإدغام الكبير.	(٨٩ – ٩٦)
✧	باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين.	(٩٧ – ١١١)
✧	باب هاء الكناية.	(١١٢ – ١٢١)
✧	باب المد والقصر	(١٢٢ – ١٣٥)
✧	باب الهمزتين من كلمة.	(١٣٦ – ١٤٤)
✧	باب الهمزتين من كلمتين.	(١٤٥ – ١٤٩)
✧	باب الهمز المفرد.	(١٥٠ – ١٥٦)
✧	باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.	(١٥٧ – ١٦٤)
✧	باب وقف حمزة وهشام على الهمز.	(١٦٥ – ١٨٣)
✧	باب الإظهار والإدغام.	(١٨٤)
✧	ذكر ذال إذ.	(١٨٥)
✧	ذكر دال قد.	(١٨٦ – ١٨٧)
✧	ذكر تاء التأنيث.	(١٨٨ – ١٨٩)
✧	ذكر لام هل وبل.	(١٩٠ – ١٩١)
✧	باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث ولام هل وبل.	(١٩٢ – ١٩٥)
✧	باب حروف قربت مخارجها.	(١٩٦ – ٢٠٠)
✧	باب أحكام النون الساكنة والتنوين.	(٢٠١ – ٢٠٦)
✧	باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.	(٢٠٧ – ٢٢٩)
✧	باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف.	(٢٣٠ – ٢٣٣)
✧	باب مذاهبهم في الراءات.	(٢٣٤ – ٢٤٦)
✧	باب اللآمات.	(٢٤٧ – ٢٤٩)
✧	باب الوقوف على أواخر الكلم.	(٢٥٠ – ٢٥٤)

م	الموضوع	الصفحات
✧	باب الوقف على مرسوم الخط.	(٢٥٥ – ٢٦٤)
✧	باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.	(٢٦٥ – ٢٨٥)
✧	باب ياءات الزوائد.	(٢٨٦ – ٢٩٨)
• (باب فرش الحروف: ٣٠٠ – ٧٧٦).		
✧	سورة البقرة.	(٣٠٠ – ٣٧٨)
✧	سورة آل عمران.	(٣٧٩ – ٤٠٩)
✧	سورة النساء.	(٤١٠ – ٤٢٧)
✧	سورة المائدة.	(٤٢٨ – ٤٣٩)
✧	سورة الأنعام.	(٤٤٠ – ٤٦٩)
✧	سورة الأعراف.	(٤٧٠ – ٤٨٥)
✧	سورة الأنفال.	(٤٨٦ – ٤٩١)
✧	سورة التوبة.	(٤٩٢ – ٤٩٧)
✧	سورة يونس.	(٤٩٨ – ٥٠٨)
✧	سورة هود.	(٥٠٩ – ٥٢١)
✧	سورة يوسف.	(٥٢٢ – ٥٣٥)
✧	سورة الرعد.	(٥٣٦ – ٥٤٠)
✧	سورة إبراهيم.	(٥٤١ – ٥٤٤)
✧	سورة الحجر.	(٥٤٥ – ٥٤٧)
✧	سورة النحل.	(٥٤٨ – ٥٥١)
✧	سورة الإسراء.	(٥٥٢ – ٥٥٨)
✧	سورة الكهف.	(٥٥٩ – ٥٧٤)
✧	سورة مريم.	(٥٧٥ – ٥٨١)
✧	سورة طه.	(٥٨٢ – ٥٩٣)
✧	سورة الأنبياء عليهم السلام.	(٥٩٤ – ٥٩٨)

م	الموضوع	الصفحات
✧	سورة الحج.	(٥٩٩ – ٦٠٤)
✧	سورة المؤمنون.	(٦٠٥ – ٦١٠)
✧	سورة النور.	(٦١١ – ٦١٥)
✧	سورة الفرقان.	(٦١٦ – ٦١٨)
✧	سورة الشعراء.	(٦١٩ – ٦٢١)
✧	سورة النمل.	(٦٢٢ – ٦٢٩)
✧	سورة القصص.	(٦٣٠ – ٦٣٢)
✧	سورة العنكبوت.	(٦٣٣ – ٦٣٥)
✧	من سورة الروم إلى سورة سبأ.	(٦٣٦ – ٦٤٤)
✧	سورة سبأ وفاطر.	(٦٤٥ – ٦٥١)
✧	سورة يس.	(٦٥٢ – ٦٥٦)
✧	سورة الصافات.	(٦٥٧ – ٦٦٢)
✧	سورة ص.	(٦٦٣ – ٦٦٦)
✧	سورة الزمر.	(٦٦٧ – ٦٦٩)
✧	سورة المؤمن.	(٦٧٠ – ٦٧٢)
✧	سورة فصلت.	(٦٧٣ – ٦٧٤)
✧	سورة الشورى والزخرف والدخان.	(٦٧٥ – ٦٨٤)
✧	سورة الشريعة والأحقاف.	(٦٨٥ – ٦٩٠)
✧	من سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن ﷻ.	(٦٩١ – ٧٠٢)
✧	سورة الرحمن.	(٧٠٣ – ٧٠٦)
✧	سورة الواقعة والحديد.	(٧٠٧ – ٧١٠)
✧	من سورة المجادلة إلى سورة ن والقلم.	(٧١١ – ٧١٩)
✧	من سورة ن إلى سورة القيامة.	(٧٢٠ – ٧٣٢)
✧	من سورة القيامة إلى سورة النبأ.	(٧٣٣ – ٧٣٨)

م	الموضوع	الصفحات
✧	من سورة النبأ إلى سورة العلق.	(٧٣٩ – ٧٥٠)
✧	من سورة العلق إلى آخر القرآن.	(٧٥١ – ٧٥٥)
✧	باب التكبير.	(٧٥٦ – ٧٦٤)
✧	باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها.	(٧٦٥ – ٧٧٦)
	● (الفهارس: ٧٧٧ – ٩٥٠).	
✧	فهرس الآيات القرآنية المتواترة.	(٧٧٧ – ٨٥٨)
✧	فهرس القراءات الشاذة.	(٨٥٩ – ٨٦٠)
✧	فهرس أهم المسائل التي ناقشها المؤلف.	(٨٦١ – ٨٦٢)
✧	فهرس الأحاديث والآثار.	(٨٦٣ – ٨٦٨)
✧	فهرس الأشعار والأرجاز.	(٨٦٩ – ٨٩٢)
✧	فهرس الأعلام.	(٨٩٣ – ٩١٤)
✧	فهرس الأماكن والبلدان.	(٩١٥ – ٩١٨)
✧	فهرس القبائل.	(٩١٩ – ٩٢١)
✧	فهرس المصادر والمراجع.	(٩٢٢ – ٩٤٤)
✧	الفهرس العام.	(٩٤٥ – ٩٤٩)